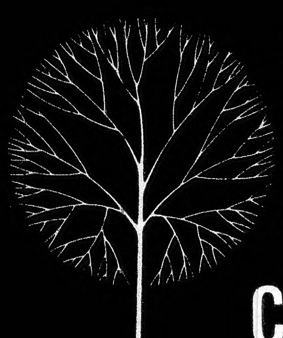

MICROFILMED BY BYU

AT:

COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO

OPERATOR

STEVE BALDRIDGE

REDUCTION X

42

DATE FILMED

10 SEPT 1987

LIGHT METER SETTING

22

FILM EMULSION NUMBER

A

FILM UNIT SER. NO.

HRP 51568

PROJECT NUMBER

EGPT 00004

ROLL NUMBER

1

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

LIVRE SPIRITUEL ET MYSTIQUE

ITEM

4

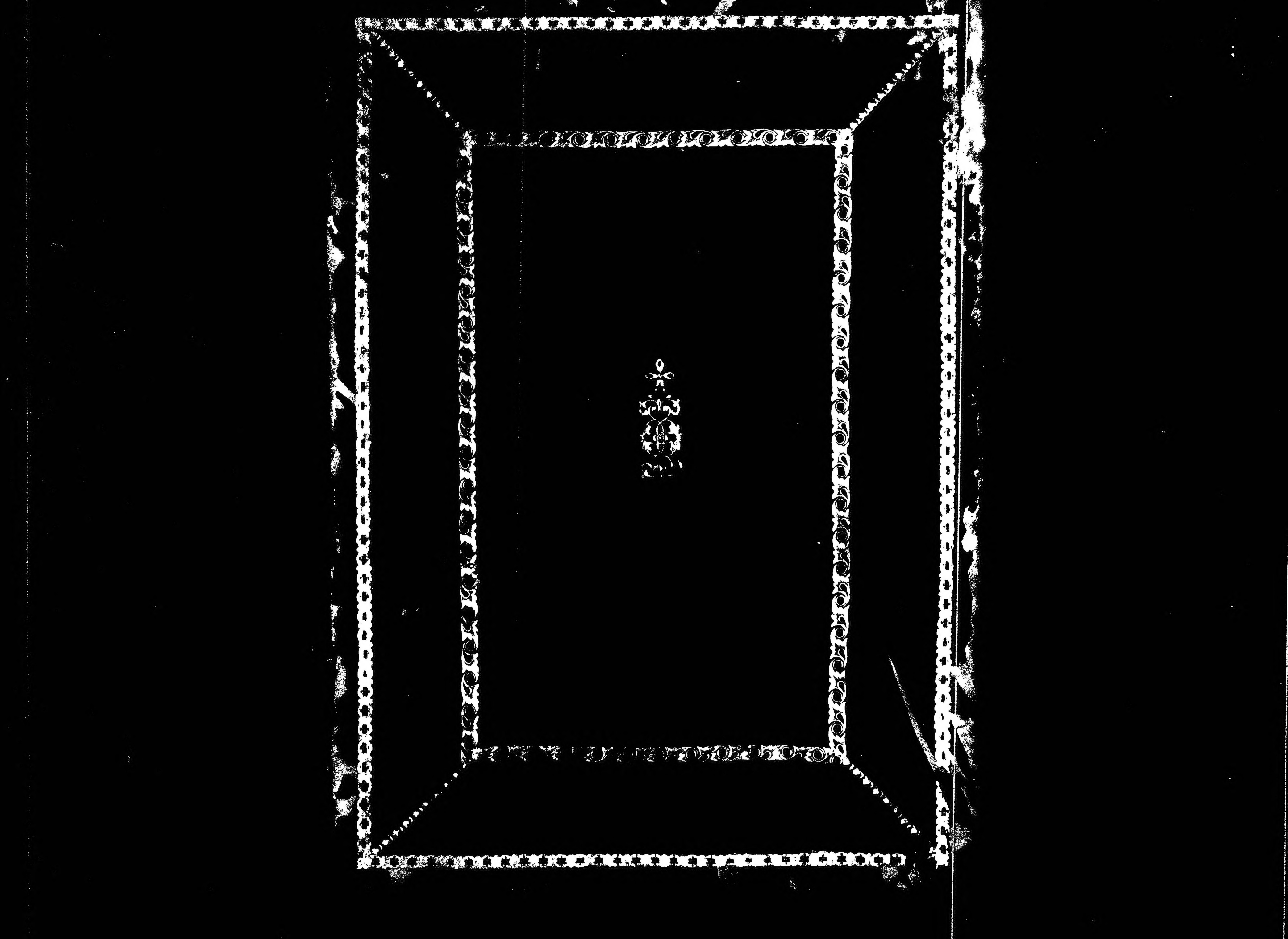

قرا في هذا الكتاب المبارك الحقير
الدليل الذي ليس مستحق
ان يذكر اسمه من
عظم خطاياه
وشروره
وهو عبد
الله ولد
يعقوب
كاتب
الاحرف
عبده [illegible]
[illegible]

هذا الكتاب وقف لطايفة الاقباط الكاثوليكين
لخدمة الكنيسة بمصر الصعيد

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
[illegible] الحمد لله الواحد
هو المثلث اقانيم الاب والابن والروح القدس
ابينا الراهب [illegible] من [illegible]
باورشليم وجاطروق [illegible]
الديات [illegible] باتباع [illegible]
الكتب الالهيه المقدسه كتابا جعل
تسميته الحاوي وهو الذي لا شك انه
يشتمل على اشيا كثيره حرجها من الكتب
الشرعيه [illegible] ما حكاه وفهم
بتصنيفه اياه منفعه من يقراه وهذا الذي
الان في مملكة قسطنطين الملقب
[illegible] ولتنسب بعض الرهبان الفاطنين
[illegible] من الديوم وجاطروق
[illegible]
[illegible] الشرعيه المقدسه من
[illegible] صعب [illegible]
[illegible] المصاحف الشرعيه
[illegible] اي
[illegible] متفرقه هنا وهنا
[illegible] وما من
[illegible] هذا الزمان

هذه الكتب [illegible] وتوضح لنا الكتب
الالهيه [illegible] عما من عشاوه عقولنا وتكشف
لنا معانيها لتسقا بينا لا نحيد عن الحق
وسلاعنه بينها وظلا انا يشبه اذ انا
الجسد بعد على ما قد يحب ان كل واحد
من الناس قد يحب وجد وخدع من
خاصي شهوته حسب ما قد صاب
بعض للبشر عند ما لم يفهموا الكتب الالهيه
[illegible] وحسب ما يليق بهو [illegible]
عده مقالات واعترفوا الى بدع كثيره
وانشقاقات من الان [illegible] لذلك
وضلو في نيه وضلالات شيطانيه
فلذلك جمع الراهب [illegible] ذكره
هذا المصحف وصنفه هذا المصنف
بمعونه الله تعالى وموازره [illegible]
[illegible] الناوطوقس والكن الاله لذكره
السجود ابدا [illegible] من الكتب
المشهود لها بالصحه من جمله الكتب
الشرعيه وقصد بذلك او لا منفعه
نفسه [illegible] عليه
عليهم [illegible]
بامانه وحسن [illegible] الاب
[illegible] ولوده

هذه ولادا بلا انفصال [illegible] روح قدسه
المنبثق منه ايضا قاعلى الدوام تلثه
شخوص منفصله وغير منفصله لقرص
وجوهر واحد لا ثان له الذي يليق
المجد به وحسن التسبيح بلا وصف
وحدها بل وفي البريه جميعا المرئيه
وغير المرئيه منها وله التشكر دايما
الان والى دهر الداهرين امين
باسم سيدنا والاهنا يسوع المسيح
راحمنا الرووف بنا
نبتدي بفهرست الكتاب وكل مقاله
فيه تحتوي الترجمات والتفاسير
[illegible] بعلم ذلك ويعرفه من كان
للعلم محبا [illegible] المقاله
الاولى : المقاله الاول يتضمن سبب
تصحيف الترجمات والتفاسير المقاله
الثانيه : مقدمه الكتاب تفاسير الوصايا
الالهيه ووصايا السيد المسيح الاهنا
تشتمل هذه المقاله على جمله تصنيف
المصحف باعاز واختصار وان من
جملة معاني الكتب المقدسه نسقط
في [illegible] نسلم الى الملاك
[illegible] على الذين

قوم [illegible]
في امور ممنوعة [illegible]
المشيات ويكون ذلك منهم [illegible]
اراده الكتب الالهيه يشبهون
للشيطان وللشرط الذين في [illegible]
وما يفعلون من عقوبه [illegible]
ولا المامورون لان كل احد [illegible]
حسب عماله المقاله الثالثه [illegible]
لوصايا الرب الالهيه [illegible]
كلام [illegible] من [illegible]
[illegible] بادي [illegible] هذه الوصا
وان الذي [illegible] من الناس لا [illegible]
الفضيله هي المغبوط [illegible]
[illegible] ليس فعله [illegible]
الكامل الشهوه [illegible]
[illegible] طريق الفضيله
الناس وان الذين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
من الكتب المقدسه [illegible]
[illegible]

… وفي ان الاتفاق المودي
… والاجود الفرقة بين من كان
كذلك • وفي ان رهبنة قوم لهم نسا
واولاد بلا افراز ومن غير تمييز امر
خطر هو • وان رهبنة غير المذكورين
بلا انفصل وتمييز ايضا • وليف يجب
قول هولا كلهم في الديرة • وان في
غطب دير يلقي نفسه المعطي والاخذ •
والموافق لهما على اخذ شيا من حطام
الدنيا ويداخل بهم الى الديرة • اذ
كان هذا خلاف ما في الكتب الالهية •
وفي انه ينفصل من البيعة الجامعة
وغريب من محبة الرب الذي يتخصص
بشي في ديره وينفرد به • اعني في
ليوبيون • ترجمته العيشة المشتركة •
وكيف يجب ان يدبر ما لهم وما يرسمهم •
ثم بعد ذلك يعطون في مصاف الرهبان •
وفي انه ما يقبلوا الابا السيرة الفردية
على صفة اخرى اذ لم تكن
… فرضه باسيليوس
… الابين وفي قبيله النسكية
… سه تشتمل على كيف
… العبيد القادمين الى الرهبانية •

بعد هجرهم العالم • وفي ان قابليهم بلا
تمييز ولا افراز بخلاف ما توجبه الكتب
المقدسة • وبجحد … ر اصحابهم ويرهبونهم
دون ان يعظوهم او لايقنعوهم ان
بعدوا اصحابهم بحسن موافاة ونصح
وان كان ما في ذلك ضرر نفسي • اما
القابلون تتعهم القوانين الالهية من
اخذ الاسرار الالهية حرما • واما
العبيد فالنواميس البرانية تحكم بانتزاعهم
الى العبودية ان لم يسلكوا سلوكا
لايقا بالنسك وبسيرة الرهبان المحروزة
المقالة السادسة تشتمل على المنفصلين
من جملة الاخوة • وفي ان المنفصل من
جماعة الاخوة لاجل نياح جسماني
او لمحاجة في شي من امور العالم • هذا
الامر جل مرذول وهو عند الله … فاعله
قد جحد ما عهده ونكث بما وعده •
القوانين الالهية تمنع القربان لهم
ولقابليهم • وفي ان الذي يحرر وينفصل
وينفرد في موضع اخر لاجل الله …
جرايه هولا … حو … وما يعرزون
ولا ينفصلون من الجماعة الاخوية اذ
كانوا يحلون … المقالة السابعة

في فروق

في فروق الاستجاس • وفي ان العادل … صه
ابقه او يحجب تقليدات الابا القديسين
ونتحسبوا الذلك قوم ما • ما يحسن به
ان يخلا من عمله بسبب المتحسسين •
وفي انه ذلك الوقت يفسح للمتحسسين
منه التنقير عليه متى ما صنع شيا ما
فليه وفوض اليه • ولا يسلنوا عن
ذلك • وان السلام اعني والصلاة
متى لم يجد مستحقا لهما تعود الى
مرسلهما • وكذلك اللعنة تعود
راجعة ايضا الى ذلك الذي يتحسس
من غير واجب او لعن باطلا • المقالة
الثامنة في باب الفرق بين المعلمين
وتمييزهم • وان ديونة المعلم مفزعة
رهيبة • وان علم بخلاف قصد وصايا
الله • وان كان يظن بالوصية عندنا
حقيرة • وفي انه يجب علينا طاعة
المعلمين متى ما كانت تعاليمهم من الكتب •
ولا يجب السماع منهم متى ما اوردوا
شيا من اجوافهم وتلقا نفوسهم •
المقالة التاسعة تشتمل على فروق
الحرد والغضب ما دان منه واجبا
او غير واجب • وفي انه ما يوافقنا البدا

الاجود ونغضب …
ونحجه وداعة تقع في مصالح …
وبعد منفصلين من الله • حيث …
ان نستعمل الغضب الواجب وفي …
ايضا تجه غضبنا الايق في موض …
نخرج الى غضب بهيمي غير لايق …
حيل الشيطان في مثل هذه الاشيا
كثيرة هي • ويحسن بنا الفهم الروحاني
وتفتيش الكتب الالهية بقلب متضع •
دليل منحفض متحقق • وفي ان الحرد
والغضب بسبب اشيا الحميدة جسدية •
مهما كانت … هو اجنبي من
حسن العبادة • واما في سبب الاشيا
الروحانية لا نتخلف عن ان نبالغ في الغضب
من اجلها المقالة العاشرة في السب
والشتيمة وساير انواع التزنية والكلام
الفارغ الباطل • وان ما نتج في جهنم لاجل
القتل والزنا والفسق وما شاكل هذه
فقط • بل ولاجل التزنية والوقيعة و …
شاكل هذه مما يظن بانها اشيا خفيفة
حقيرة • لان على حال ما العقاب …
… وهذه بالسوا … انه …
ان يشتم ويسب … نا … منقا …

[illegible] واجب بل وبين هذه فروق
الفرق بين الغضب الواجب وغير
الواجب وبالقول المطلق من هزا بانسان
[illegible] لنزبه وشتمه جزافا على الاطلاق
[illegible] القربان المقاله الحاديه عشر
في مصالحه القريب وانه يجب علينا
ان نعمل مصالحات حسب ما نقدر بفنون
كثيره لا نقنع بالتوبه الساذجه وفي
انا متى احزنا انسانا احزنا الوجه الله
بسبب خلاص هو والمحزن ما عليه
لايمه فاما المحزون فيجب عليه الاعتذار
وان يصلح شانه المقاله الثانيه عشر
في مطابقه الزنا والنازل فيه وخواصه
وفي ان الاعراض والالام تعرض لنا من
تحديقنا الى النسا بلا حيا والاجتماع
بهن ومن اسباب اخر كثيره وانهن ان
كن في دير او اسقفه او ضيعه حيث
الرييس والاسقف او الراهب او قليريقوس
للبيعه وتكون معهم امراه في ذلك الموضع
الذي قد انفرد فيه لخدمه ما او على
اي صفه اخرى كانت من الصفات فالقوانين
الالهيه تقطع قطعا للرييس والاسقف
والاكليروس وتمنع الرهبان القربان

لذلك وانهم دخلوا الى قبل اي دكان
خمر خلوا من ان يكون ذلك لضروره
دعتهم في طريق مسافرين وبيت يخلون
الفندق الذي فيه جماعه مختلطين
او في مشهد من المشاهد او في موضع
جري الخيل وسباقها وهو البدر بهذلك
والقوانين الالهيه تفصل من زي
المسيحيين وحسن نظامهم هولا كلهم
المقاله الثالثه عشر في الزنا والفسق
وفي اطلاق الرجل من امراته من غير سبب
زنا امر خطر هو لان الرجل يطلق امراه
زانيه ومتى لم يطلقها فهو يحتسب
ذنب فاما الامراه ما تطلق الرجل اذا
زنا بل يجب عليها ان تحتمل الاحزان
الصايره منه اليها حسب ما يشتمل
عليه القانون التاسع والحادي والعشرون
من قوانين باسيليوس الكبير وفي انه في
اي الم وقع من كان من الناس من الالام الجسدانيه
ما يدخل في شي من درجات الاكليروس
وايضا الذي هو في درجه من درجات
الاكليروس ان زل في شي من الالام الجسد
يقطع قطعا وما يقال له قايمه اعني
ما يعود يكهن ولو جهد في ان يقيم اموات

او كان

اذا كانوا خدام الله فقط يجب ان
لا يتولوا وفي ان الذي قد قطع بالواجب
ما له مطلق ان يبارك اخرين لا خلوه
ولا في الملا وفي ان الفسادات بلا دم
الضروره ما عليها تبعه وفي انه ما
يبيح للمسيحيين زيجه الهراطقه
المخالفين وفي ان الذين يختطفون
النسا تفرزهم القوانين الالهيه
والذين يطابقوهم على ذلك ان كانوا
من الاكليروس فيقطعون وان كانوا
من العلمانيين فيمنعوا القربان المقاله
الرابعه عشر في الايمان وفروق الذنب
وفي ان قد تتجاوز اليمين وتكون كذب
بواجب واستحقاق متى ما كان في قولنا
باليمين او قولنا الحق بعاد لنا وافضال
من الله وفي ان ها هنا حاجه الى
صناعه وحيله اي لا نخرج عن الحق
بجهه غير واجبه ولا لايقه وفي انه
يجب ان نبطل اليمين الصايره بغير واجب
منا او مهما حلفناه من بقيه الاشيا
على ذلك يصلوا ان الكنيسه وفي [illegible]
الذين يجمعون الجموع ان كانوا من الاكليروس
فيقطعون وان كانوا رهبانا او علمانيين

فيمنعوا القربان المقاله الخامسه عشر
في عدم الحقد وعدم الميل والمراعاه
وان لا نطلق الشر بشره وفي ان الذين
يحضرون موديهم الى مجالس الاحكام
هم تحت نواميس المسيح ويجب عليهم
لمغاورين وصاباه في هذه الانبا وفي
تلك ويعدمون الشركه في الاسرار
الالهيه لاجل انهم يحبون الاشيا
الزايله الفانيه ويجحدوا الاشيا الباقيه
الدهريه وان يسبوا مجلس القضا العتيد
والربوبيه المختلطه ولا يزولوا عن اس
الاحكام الوقتيه العابره ويدينون
الذين هم عبيد وان يسبوا انهم ملك
الله وليس عن نيه صالحه بل لاجل
اختطاف القنيان او لحال اخرى رديه
وفي ان القوانين الالهيه تقطع الكهنه
الذين يضربون انسانا مومنا كان او
غير مومن وكذلك تمنع القربان
للرهبان الذين يضربون اي انسان كان
وفي ان النواميس تمنع من لا صناعته
الحرب اخذ سلاح يصلح للحرب ان لم
تكن سكاكين صغار لا تصلح للقتال
وفي فروق القتل الذي يكون عن اختيار

من القاتل وبغير اختياره وان الابيتيمون
الواجبه على الزنا الخفيف هو واجب
على القاتل بغير اختياره المقاله
السادسه عشر في عدم الشر
والسذاجه وان عدم الشر هو ان
لا يسي الظن باحد ويجب ان يكون الانسان
عاقلا في الشي الصالح وانه مكر
صالح هو متي ما عمله الانسان وقصد
به الصلاح وان هذه الحال يقال لها
عقل وسياسه صالحه تدعي ومتي
لم تكن فينا هذه الحال فاننا نزل ونقع
في شرور كثيره المقاله السابعه عشر
في الطاعه وفي انه ما يجب ان نتخذ اسم
الطاعه بلا قياس وافراز ونطيع ابليس
لكن سبيلنا ان نتامل تاملا بليغا الكتب
الالهيه فنعرف منها اي ما هي طاعه
الشيطان واي ما هي طاعه الله وانها
طاعتان على ما ذكرنا ومتي لم نصغ
ونتامل فسنقع في فخاخ الشيطان
المقاله الثامنه عشر في المشيات
الخاصيه والغريبه واي ما هي المشيه
الجيده واي ما هي مشيه المضاده
وفي انه ما يصير لنا باح الجسد مشياتنا

هي والتي تصير خلاف ذلك وتجري
على اراده الكتب الالهيه هي مشيات الله
وان من من الرهبان والعلمانيين في
[illegible] يبيس من تبين متي ما لم يصغوا
فانهم يعثرون عثرات كثيره بجهه الطاعه
والدخول تحتها وبجهه قطع مشياتهم
لا بل الاولي ان يقال انهم يطيعون ابليس
واعماله وان بوساطه الافشال
للمتوانيين يسقطون [illegible] الافاضل المهذبون
المقاله التاسعه عشر في المشيه
الصالحه وان فاعلها ما يجوزه حزن
وانه متي عملها بنشاط وحراره ما يحس
بالحزن ومتي ما برد وكسر نشاطه
حينيذ يحس بالحزن وفي التغييرات
الكثيره التابعه للفكر والمعتبرين في
وقت الصلاه وفي معرفه مشيه الله
مقاله عشرين في الرحمه وكيف
يجب ان تعمل العطايا والاقسام وفي ان
من لم يملك شيا البته ليعمل منه رحمه
لا يليق ان يهتم لا بقنيان ولا طعام بل
يجود بما عنده وفي ان نرفد بعضنا بعض
وانه ما يليق بالرهبان ان يعطوا اهلهم
الجسد شيا بجهه الرحمه بل يعطوه
للغربا

للغربا والمساكين المبتلايين العمي وانه
ما يليق بالرهبان عديمي القنيه لان
هولاهم الرهبان بالحقيقه ان يعطوا له
من اعمالهم واتعابهم لمن له حاجه
لا ولا من غير اتعابهم بل يعطوا ما له
من اتعابهم ومن غير اتعابهم للعرج
للعميان المحتاجين المعوزين وانه ما
يليق بانسان يعطي ملكا الذين بجهه الرحمه
بسبب بعطيته هذه لا ولا ايك الذين
قد عدموا القنيه وانطلقوا للعالم
وتسموا بهذه التسميه ان يفعلوا ايضا
تحت هذه الاهتمامات والافعال
المعطي خطر وتبعه وان الاكليروس
اذا ما زاروا او لا يعطي المحتاجين
يفترس قطعا المقاله الحاديه
وعشرين في انه لا فضل ان يقسم
القنيان على الضعفا ومن ان يعطي
للكنايس ويزخرف به وفي انه تلك
الامور فقط يجب ان يقدم الى الكنايس
الضروريات لا غير والفاضل يفرق
في المساكين وكم من المقدار يجب ان
يعطي من القنيان الخاص وفي انه
والرهبان يجب ان يعطوا رحمه متي

ما كانوا وهم يعملون ومن غير [illegible]
فيجب عليهم معاونه غيرهم متي ما [illegible]
هم من غيرهم وفي انه في وقت الرحمه
او في معونه ضروره بجها يجب ان يبحث
يختار ابدا عن المومن وغير المومن لكن
يجب رحمه الكل ومعونتهم المقاله
الثانيه وعشرين في من يعمل رحمه
من ظلم ولا من حلال وانهم ليس ما
يستعطفون الله بفعلهم هذا بل [illegible]
الذين متي لم يقلعوا عن ظلمهم ولو جبي
ينوا كنايس او اديره من ظلم فهو تحت
دينونه ما بعينها وفي ان من عمر ديرا
يجب ان يفوض السلطه التامه عليه
لاسقف الموضع ومن لم يعمل هذا فهو
تحت الابيتيمات البيعيه والتعاقب
الكنايسيه المقاله الثالثه وعشرين
في انه ان بذرق مبذرق قنيان [illegible]
بغرض انه يدفعه للمساكين ما يخطي
في ذلك حتي ان الاغنيا يتفرقون
وان ثم طريق اخري على الامر الاذن
للرحمات الكاملات متي راق بانسان
وقايلهم صرفه فارغا ولا انهم هم في
خاص بالجمله يدرون امر البايس

من وجوه اخر اما باخذ دنانير لهم
حمد او جهوا او باخذ شيا مما
قد انذر او افرد لله وفي انه وهذه
الاصناف التي قد انذرت وافردت
لله وهي فاضله عن الحاجه الضروريه
ان كانت اعلاق ذهبيه او فضيه او
ثياب فريده يمكن صرفها في خلاص
الاسارى لان مال الله اذا ما صرف
في منافع عبيد الله ما هو مطرح ولا
مرذول هذا يريده الله اكثر من غيره
حسب ما قد جا في ساير الاشيا بل
يجب ان تجرى الامور فيه بافراد روحاني
فقط حتى لا ينتهي الامر الجيد الى غير
جيد المقاله الرابعه وعشرين
في المحبه والحنو على البشر وكيف يجب
ان تكون محبه القريب وانا نقدم محبه
المحبه الجسدانيه من المحبه الروحانيه
وانه ما يجب ان ناكل في كنيسه محبه
المحبه وهي الاغابي ولا ننام في كنيسه
الامر ضروره داعيه وفي انه من
كان عندنا محبوبا الى ابعد غايه في
المحبه وانضربنا منه يجب ان نقطعه
عنا ونبعده منا متى ما تاذينا به واذيه

نفسانيه وفي انه يجب ان نحب قريبنا
واخينا الا الاشيا البشريه بل مما فيه
الله المقاله الخامسه وعشرين
في انه ما يجب ان نسي ولا نعمل رديا ولا
نبغض احدا من الناس لا كافرا ولا حنيفا
او صاحب بدعه ومقاله هراطيق
وبالجمله ولا الخاطي متى ما لم يقتضي
الوقت ذلك وما الذي منه مضره نفسانيه
لاننا على هذه الصفه نتشبه بالله
بل متى ما انضربنا منه مضره نفسانيه
اما من ضعفنا او من اي وجه كان غير
ذلك حينيذ بلازم الضروره يجب ان
نهرب ممن كانت صفته من هذه الصفات
التي ذكرناها ليس مقتا لهم وبغضا للناس
بل نفور من الضرر والاذيه حتى لا تصير
صداقتنا لهم سبب لنجاوز الشريعه
مثل اسرايل القديم وفي ان المتنصرين
لله محبه حسن العباده يتمون الامهم
الخاصه وفي انه الاحسان الى الهراطقه
والشهد لا لاجلهم والحزن عليهم
هذا هو الاصلاح الحقيقي المقاله
السادسه وعشرين في انه يليق
ان نصلي عن الكفره والهراطقه والحنفا

وعن

وعن جميع المخطيين ولا نتكبر عليهم
ولا نتحرف متى فعلنا هكذا ننفع
نفوسنا ونتشبه بالله وفي انه متى ما
ماتوا المخالفين من الهراطقه ما يجب
الصلاه عليهم بل يليق الصلاه عليهم
وهم احيا حتى يهب لهم الله توبه
فيرجعون من ظلال نفوسهم وفي ان يعيشوا
عيشه لله مرضيه فهذه هي اراده
الله ينطق بها كل كتاب وفي انه في
وقت الشده ما يجب ان نفترس في
رحمه المومن وغير المومن وهذا هو
نقاوه القلب اي رحمه جميع الناس
والصلاه على المومن وغير المومن حتى
ورحمه جنس الطير والحيوان والدواب
نعم والتراوف على الشياطين وعلى
ساير ما خلقه الله تعالى يشبهها
بالله لا اسمه السبح والسجود في
المقاله السابعه وعشرين كيف
يليق ان نعمل الرحمه جهارا ولا نبوق
قدامنا مثل المرايين وفي انه اجود ان
نعمل الخير ذلك الانسان الذي ما
قد صار بعد كاملا بل يكون قد بقي معه
شي من حب السبح الباطل وهو بعد

مبتدي هذا الاولي به من ان [illegible]
شيا ومتى ما كانت المنفعه من هذا له
الامر صايره الى من هو لها اهل ومستحق
فينتفع بها وفي ان المبتلي بالسبح الباطل
ما يحسن به التحفظ من فعل الخير الا
لن يكون يتصور انه متى فعل ذلك صار
له مضره اخرى المقاله الثامنه
وعشرين في الصلاه وكيف يجب ان
يصلي المصلي وفي انه ممكن للمستنفق
ان يصلي في كل موضع وفي كل عمل
يعمله وعلى الدايم فيكون جميع ما يعمله
حيث كان لله مرضيا وبرضاه يقصد
بما يصنعه وفي انه من عمل رديا
ودعا الله ابا في الصلاه فصانع الردى
الساكن تحت الارض هو يسمع صلاته
وعكس ذلك من صنع الخير ودعا
الله ابا فالله الجالس على عرشه
فوق السماوات صانع الخيرات
ومنبوعها هو يجيب دعاه ويسمع
صلاته المقاله التاسعه وعشرين
في رسم الصلاه وما الهلي يشير المتوحدين
وفي ان ما يصلى في البيع غير لايق
بالمتوحدين لا الالحان ولا الاطرابات

او الابر وجماناه وفي ان من مارس هذه
المذكوره من غير ان يتم لفرانها ويشرطن
لها عليه يتبعه وهو تحت جناح ❁
مقاله ثلثون ثم وثمان الصلاه بالجان
في الجماعه ونسير المجتمعين في البيع
والكنايس وفي انه ما يليق بالجماعه
التي في البيع ان تعمل عمل المتوحدين
كما ان وما يليق بنا ولا يليق بك ما يليق بهم ولا
ويجب استعمال الصلاه باقتصاد
واعتدال ولا يكره نفسه علي الصياح
الخارج عن الطبع الانساني الصلاه بظرف
ولطف وتفرد اقاويل الله تبقى وفي ان
تلاوه وقراه ما لا يليق ولا ما قد رسمه
الاباء الالهيون ولا الطقوس وانه في
الكنايس والقوانين الالهيه تقترس
الجهنه الذين يفعلون ذلك وتبعد
العلمانيين الذين يفعلونه وفي انه ما
يجب القداس الالهي في كل موضع وفي
انه ما يجب ان نتهاون بالاجتماعات
المقدسه ولا نتخلف عنها الا لاسباب
واجبه المقاله الحاديه وثلثون
في المسافرين وطوبى وقد رودوا
صلاتهم وقد صلي عليهم وهم في اي تجربه

والامتحان حانوت غير السفر وفي ان ما يليق
بهم ان يتقدوا بالصلاه التي يرددوها ❁
ويتهاونون ببقيه ما يجب ان تتبع الصلاه
ولو كان المصلي عليه في غايه القداسه
بل يجب علي ذاك الذي قد طلب الصلاه
ان يفعل جميع ما يليق به فعله ويجد في
ذلك وفي انه يجب ان نهرب من الامتحان
متى ما تصور منه عطب نفس ومن
لم يفعل كذا فالذنب لازم له وفي انه
رجا باطل هو متى لم نجتهد في عمل
الله وفي وقت التجربه والامتحان نقول
توكلت علي الله وفي اختلافات
وفروق الشهادات والاعترافات
ومنهم الذين يسمون شهدا ومنهم
المدعوون معترفون وفي انه ان كان
المجاهد ما يتوج ان لم يجاهد بحسب
الناموس فعلى ما علمه الرسول يعني
حسب ما نامر به النواميس الالهيه
وفي ان الحافظين بالاعترافات وقوله
اما في وقت عبادهم او في وقت رهبتهم
هم الذين يدعون معترفون كما يدعوا
الذين لم يحفظوا ذلك جاحدون
بالاذون المقاله الثانيه وثلثون

في ان الملتمس صلاه من قوم ويسلك هو
متوانيا فما ينتفع بشي ولو ان المصلي
عليه قديس وفي انه ولا ينتفعوا
من المعموديه المقدسه الذين ما
تحسن سيرتهم ويجهلوا ما يجب
لذلك ولا الرهبان ينتفعون متى لم
يستسيروا ويحسب الزي الذي تزيوا
به وكذلك من صادق وتخصص بقوم
من القديسين ما ينتفعوا ان هم لم
يستسيروا كسيره اوليك وان
كل الاصناف الذين ذكرناهم متى لم
يستسيروا جيدا كما يجب ليس انهم
ما ينتفعون فقط بل يدانون اكثر من
الكل ويعاقبون بالعقاب واما المومنون
منهم فيعاقبون اكثر من غير المومنين
والرهبان اكثر من العلمانيين والذين
قد صادقوا قديسين وتخصصوا بهم
اكثر من الذين لم يعرفوا الشي الجيد
ممن يقوله لهم لان هولا قد وجدوا
سبب الخلاص فاسلموا انفسهم ذواتهم
الي العقاب بتهاونهم وتوانيهم وزادت
بليتهم وفي ان المتخلصين قليلوا العدد
جدا بحسب ما جزم به السيد في الانجيل

فقال ان الطريق الموديه الي الهلاك
واسعه فوجه وكثيرون هم سالكوها
والموديه الي الحياه حرجه والباب
ضيق ومحزن مضغط وقليلون الذين
يدخلون فيه وايضا قد قال ان السالمين
المتخلصين قليل هم وفي ان القايلين ان
الله محب البشر ولا يغير ولا يبوء وانه
ما يعاقب احدا سيما مسيحيا نصرانيا
فهم يريدون بذلك ان لا تقطع
الخطيه وتبطل لانهم يستسيرون بلا
فزع فانهم يجعلون الرب كاذب فيما
قال وفي ان هذا الراي مكر عظيم هو
من الشيطان وهو ان يلقي في نفوس
الناس ان الله محب البشر زايدا عما
يجب ليتهاونوا بخلاصهم ويمعنوا في
الخطايا بلا جزع وعلي هذه الصفه
يجذب الكل الي هلاكه المقاله
الثالثه وثلثون في تعمد رضا الناس
والمراياه وفي انه ما يجب ان يحرص
انسان في رضي انسان بل في رضي الله
وان الله يطالب بالقصد فهل هو لاجله
او لاجل الناس يعمل فان الله ينظر اول
الافكار ومبداها ويحسبه يجازي ❁

وفي ان النواميس تطرح وتزيف النواعن
والنصالص الذي عمله سمعان وانه زابا
وتمنع من التشبه بهما وبالجمله تمنع
في هذا الزمان ان يصير شي شبيه بذلك
المقاله الرابعه وثلثون في عدم
القنيه وفي ان الانهماك في اوامر
الله ماهو بحرفه غير لايقه بل حرص
بالرب وفي ان سيره الرهبنه هي
معاد بعدم القنيه بالكليه وفي
ان الافضل للراهب ممارسه عدم
القنيه لاجل الله او يعلس مربوطا
بامور هيولانيه وفي انه هذا يطلب
الله من الرهبان ان يحفظوا ما عاهد
به وافي ذلك معنى فيه انهم قد ماتوا لقو
نفوسهم من العالم موتا كليا ولا يعوضوا
لشي من ثنايا الدنيا بل يلزموا عدم القنيه
واطراح حطام اصحاب العالم وفي
ان لهذا السبب بعينه يحرص ابليس
ضد الله ان يتسبب باسباب كثيره
ان يجيبوا اصحاب العالم القنيان والرجال
الي الرهبان ليجحدوا ما عاهدوا الله
عليه ووعدوه به عند رهبنتهم
المقاله الخامسه وثلثون في انه

ما يجب ان يكون المعلم للقنيان مجانا بل
حسب ما اخذ من الله مجانا يعطي مجانا
وفي انه مطلق ان ياخذ من تلاميذه في
حاجاته الضروريه ما يمسك به رمقه
لا ما يفضل عنه وفي ان من كان من
المعلمين لازم النزفه والراحه
والتواني بما هو باهل ولا مستحق ان
ياخذ من تلاميذه ولا الحاجه الضروريه
ولا يكرم منهم وفي ان المشرطين متي
ما اخذوا شيا كاينا ما كان على الاخذ
والمعطي دينونه كبيره وهم جميع غربا
من مذهب المسيحيين وكذلك الذين
يعطون والذين ياخذون شيا في
الاديره من المترهبين خلاف ما في الكتب
المقدسه وان هذا الذنب اعظم من
ذنب مجاربي الروح وفي انه ليس هولاي
الفاعلون شيا مما قلنا والمتجاسرون
عليه بل يلومهم العطف بل ومحسني ذلك
لهم ومطابقوهم عليه اما ان كانوا
من الاكليروس فيفترسون او ان كانوا
رهبان او علمانيين فيحرموا ويمنعوا من
القربان وفي ان الذين يبرطلون على
ذلك والذين يعبرون المحتاجين من

الروح القدس لاجل فضلتهم بلا برطيل
عليهم انهم سيما وجناح المقاله السا
دسه وثلثون في ان محادثه الرهبان
للعلمانيين امر ضار وفي ان لبس جميع
ما نعطاه من اقوام علي سبيل المحبه
هو من الله بل من الشيطان ليضلنا
ويجد عناء لان الحق الحقيقي الذي هو
سيدنا المسيح لذكره السجود قد قال
قال لبس للرهبان فقط بل للجميع
المسيحيين ان طريق الحياه ضيقه حرجه
محزنه فلذلك ما يتفق لنا ان ابدا عن
حاجاتنا الضروريات في الحياه من فعل
ابليس هو الذي ضد الحق وفي ان
الاخذ من شيا من الضروريات نفسها
على سبيل المحبه هو تحت دين الذين
يعطوهم ويجب عليهم ان يقيموا لهم
لدينهم وليصلوا الصلاه عليهم وفي
انه ما يفسح للرهبان ولا ايضا للاكليروس الذي
الذين هم في العالم بعد ان يشغلوا
نفوسهم بامور عالميه ولا يضمنوا
ضمانات ولا شي مهما كان يعيقهم عن
عباده الله وفي ان القوانين الالهيه
تضدهم عن ذلك وتمنعهم من هذه

الاشغال وتجعلهم تحت الابيتما
ومتي ما قاموا على الخلاف تقترسهم
سيما تنكر على الرهبان انكار البليغا
الابيتار ان يتولوا شيا من امور العالم ولا ما يتعلق
بالكنايس بل بلا امر اصلا نفرهم وبتوفروا
علي صومهم ومن تعدى ذلك من الرهبان
يمنعوه القربان المقاله السابعه
وثلثون في انه ما يجب ان يتلبس احدا
لاجل احد به الحاجه الضروريه في
حياته وفي القايلين ان هولا المعلمين
يتعدوا وضايا الله لان لهم حاجات
اجسادهم بكفافهم ونوفر وما هو اللباس
اللايق بالمسيحيين واطهرهم بهم اللايق
بالرهبان وربيساهم وبالكهنه وروسا
الكهنه وان ما يليق بهم لا تغيير لباسهم
في الخلوه ولا بيد لو اما كانوا يلبسوه قدام
الناس الكل بل لباس واحد مشترك في
كل موضع حقير دني يلبسوه دايما في
كل موضع لا مصفصف ولا لنيق الثمن
زايد عن الحاجه الضروريه ما خلا ابدال
الكهنوت وحدها فقط وفي ان يجب ان
يكون لباس المسيحي وطعامه لبس وطعام
عامه الناس القاطنين في ذلك الموضع

الذي هو فيه وما ياكلوه ممسا انيهم ويلبسوه
باكل هو ويلبس حسب ما وعد وحسب
ما تعلمناه من طعام ولباس سيدنا المسيح
لما ناس ونصرف بين العالم المقاله
الثامنه وثلثون في معنى الغني والفقر
وكيف يجب ان يفهم هل هما من الله او
من فعل الشيطان المعاند وفي ان المال
المجتمع من الظلم ليس هو من الله واصحاب
العالم يليق بهم ان يعرفوا ما هو من الله
وما هو من الشيطان فاما الرهبان فما
اليهم شي من ذلك لان وعدهم هو الفقر
الكلي والمسكنه التامه والا يملكوا اشيا
من القنيان بتجهيز انطقت سائر الكتب
المقاله التاسعه وثلثون في انه ما
يجب ديبونه اخيك وقريبك بلا قرانه
حسب ما يعملونه الفريسيون المرايون
والكتبه لانهم كانوا هم ملانين من القضايح
والقبايح وكانوا ينفرون على غيرهم
بالشي الحقير لكن متى ما خلا انسان من
عيب حبيب فليتفقر على من يلزمه ان
يتفقر عليه لا على من لا يلزمه فاذا ما
من نفسته نقصا وذنبا ما يحسن به ان
يدين غيره والا لنفسه يكون يدين

وبالقول المطلق للديونه ولتركها وقت
يليق بالامرين وفي انه لما فهموا بعض
الناس فهما رديا قول السيد ما يليق ان
بدان احد لانهم ارادوا الكسب واخذ
شيا بالتوبات الخسره التي لا منفعه فيها
وفي انهم من هذا الوجه قد نشا بهول
الاراتيكي تحريفهم تفسير وصايا الرب
وصاروا في جهلهم لما قالوا انهم حكما
جهلوا مقاله اربعين في ان ديبونه
الكهنه لا تليق واجبه كانت ام غير واجبه
ولا يكشف امرهم ونعم وان اخطى فيهم
مخطي فالله ولي امره في هذه الدنيا
وفي تلك هو يوبخه ويعاقبه او يفعل
به ذلك من كان اكبر رتبه منه في الكهنوت
وفي ان من لا يبصر ويتصرف الا بقانون الكهنوت
فليس هو بكاهن وفي انه ما يجب لنا
ان نتجسس فيما يليق [illegible] الكاهن
مما يخدم فيه لحقارته ودناته وان
هذا هو القربان ولو كان المقرب صاحب
سيره غير نقيه وفي انه يليق بنا
السماع من المعلمين والكهنه متى ما
علموا من الكتب الالهيه حسب ما هو غرض
الله ولا نسمع منهم متى ما علموا بحسب

شهوانهم

شهوانهم وارادتهم على ما كتب وقال لنا
ان ندينهم وان كانت سيرتهم قبيحه
اللهم ان خطيوا وزلوا فيما يتعلق بالامانه
فينبغي ما يجب علينا ان نطيعهم وفي ان
الله تعالى ما يسم ولا يشرط الكل
بل هو يفعل [illegible] الكل لاجل خلاص الشعب
وفي انه من [illegible] العاده ان يتهاون
بالكهنه ينتهي الامر بنا الى التهاون بالله
وفي انه كما انه امر خطر معطب في
الذي ما يقلد جنديه في العالم او حظي
برتبه ملكيه ويتجاسر على فعل شي
يليق بالجنديه والرتبه الملكيه ولو كان
اشد باسا واكثر شجاعه من متقلدها
واشطر تدبيرا فهكذا يكون في امور الكهنه
من رامها وليس هو من اهلها ولو كان
ذو حكمه وفلسفه المقاله الحاديه
والاربعون في تقليد السلاطين
وفي ان الله ما يقلد السلطنه لكل
السلاطين بل يفعل في كل السلاطين
وفي ان الله مرات كثيره ربما قلد السلطنه
لغير مستحقها والمستحقون لها يولون
ويقلدونها باستحقاق وغير مستحقيها
يقلدونها تاديبا للخطاه واسترجاعا

لهم وانه على هذه الصفه بعينها تسلم الى
الامم حكم الله العادل والذين يملكونا
منهم وهم اشرار بما يفعلون من دينونه
الله وفي فروق وفنون اصناف التعليلات
وفي ان وقت التعليه ما يشفق الله على
بيوت عبادته وقصور مملكته وما فيها
المقاله الثانيه والاربعون في الاحكام
الالهيه وفي ان ما يمكن احد ان يهرب
منها حسب ما جزم به الرب قايلا وانه
في الدينونه الذين تدينون تدانون
وبالكيل الذي تكيلون يكال لكم وفي
ان الله تعالى ينظر كل شي وان طول اناته وقت
ما طول الروح بتركه الانتقام لكنه ينتقم
متى ما دعاه الوقت وفي عنايه الله
بالعالم المقاله الثالثه والاربعون
في صانعي العجايب والمتنبين والناظرين
روايا بتسامح من الله وفي انه ما يجب
علينا ان نلتفت الى مثل هذه الاشيا ولا
نعتقد في فاعليها القدس بل يليق بنا ان
نطلب الامانه المستقيمه والعمل بوصايا
الرب وفي انه ليس من المومنين يعبر تهم
مستبد فلا كان ما يليق عملوا عجايب ويعلمون
وتنبوا وراوا احلاما فانهم ظالمين

وهذا هو غرض الشياطين ان يضلوا الكثيرين
بسبب هذه العجايب فيتبع الناس اعمال
فاعليها وهي اعمال رديه خبيثه
وان الطريقه التي قد سلكوها هي طريق
الحيا ولذلك عملوا العجايب وعلى
هذا المنهاج بعينه الا انكم قد عملوا
العجايب ويعملون والشياطين تفعل
بوساطتهم حتى يثبتوا مقالاتهم
وفي انه ما يليق بنا ان نتخدع بهذه الاشيا
فقط بل ولو راينا مومنا او غير مومن
في تقشف ونسك جسده يرايك او
ساذجا في البريه او صناعة كتابه كتب
او من تلقا نفسه يصنف مصاحف بيديها
من غير ان يكون عالما بالكتب خبيرا به ولا
ان راينا جسد انسانا ما قد انحل منه
من الزمان ولا انتن على طول الايام
او شاهدنا شيا اخر مهما كان يشاكل
ويقارب ما قلناه وفيما يجب ان نعتقد
فيهم انهم قد يسبق ان لم نستوثق فنزكي
فيهم اعمال وصايا الرب ومواهب
الروح والمواهب الذي عددها الرسول
ونعاينهم قد مقتوا العالم وبغضوه
بغضا طبيا او طرحوا السبح البطال

واعتقدوا ان هذه البرهان هي من عمالات
الشياطين وبتسامح من الله لاحكام
لا يعرفها الا هو وحده لا غيره من كافه
الخلق المقاله الرابعه والاربعون
في ان العمل في حقه جيد هو ومرضي
لله وفي انه من ترك العمل اليسير لكون
ونكصوا كثيرون وقعوا في كثره من
الخطايا ويزلون ويسقطون فيها
بعله بل وخرجوا من البطاله الى
ابداع مقالات وشقاقات كثيره وفي
انه يجب علينا ان نفحص عن العمل الجيد
الذي يجب ان نمارسه ونتشاغل به
عن البطاله المتلفه لئلا يصير لنا سبب
خطيه متى مارسناه بخلاف اراده
الكتب الالهيه وفي ان الذي يقدر على
العمل ولا يعمل يدان من الله كما يدان
الشره وفي ان المعلمين ورؤسا الديره
المتقدمين ورؤسا الكهنه بالعمل
الروحاني والمحسوس يجب ان يدانون
ويقربون من حسن العاده اذ كان
شخص الانسان انسانان اثنان هو
مضاعف من المحسوس والمعقول وكذا
يجب ان يكون عمله مضاعفا ثانيا حسيا

وعقيبا

وعقيبا المقاله الخامسه والاربعون
اي ما هي الصنايع والاعمال اللايقه
بالزي الرهباني وفي انه هذه تليق بهم
ان يمارسوها وهي التي لا تقطعهم عن
صلوات ساعاتهم المرسومه لهم
او بالجمله تمنعهم من العباده الالهيه
بالكليه ولا تنزلهم الى منقصه
نفسانيه جمله المقاله السادسه
والاربعون في كيف يليق البيع والشري
وفي ان من خاصه الرجل المسيحي ان يخسر
ويخسر في معاملته لا يخسر هو ولا
يخسر غيره وفي ان القوانين الالهيه
تفرز وتمنع القربان للذين يتعاملون
ويشترون ويبيعون رهبان كانوا او
علمانيين متى ما عملوا ذلك في البيع
واقاموا على ذلك وكذلك يفعل
باللذين يقيمون مواسم ومناجر في اعياد
القديسين الابا المتالهين الذين يمنعون
من ذلك وفي ان المسيحيين يجتمعون
في المواسم والمجامع للصلاه والخشوع
وقراه اخبار الشهدا والقديسين
ليماروا افعالهم وما يجتمعون لبيع
وشري وتجاره المقاله السابعه

والاربعون اي صناعه تليق بالعلمانيين
وفي ان صناعه الطب تليق بالعلمانيين
وبالرهبان وما هي منكره للرهبان وكيف
يجب ان تستعمل وفي انه قوم ما يحجه
الطب وانه صناعتهم يستعملون الرقوات
والحروز وما شاكل ذلك وفي ان
بعض الناس صناعته يرقص الدب
والقرد وما شاكل ذلك من اللعب
وان القوانين الالهيه لهولا لهم تمنع
القربان منه ما من الزمان الى ان يرجعوا
عن صناعتهم هذه الرديه ومتى ما لم
يرجعوا بل يثبتوا فيها ينفصلوا من
ديانه المسيحيين المقاله الثامنه
والاربعون في فروق الخصيان ومن
ابن بدا الخصي وايضا في امور اخرى
طبيعيه لهم ومتى يمكنهم يصيروا
اكليروس وانهم ما يعتقوا من اثم الزنا
بسبب خصيهم بل يقاتلون بهذا المرض
اشد من غيرهم وفي ان الاكليروس متى
اخصوا انسانا يقطعون والعلمانيين
يمنعون القربان المقاله التاسعه
والاربعون في المسكنه وفي ان الرب
ما يطوب المسكين لاجل عدمه شيا ما

ونقصه لكن الذين تمسكوا بشهواتهم
المرتعدين من قوله وانما تمسكن اللب
بعلمنا المقالة وفي ان الانسان ما دام
متوانيا ما يمكنه ان يرتفع الى درجه
المسكنه لانه ما يعرف ماذا يطلب
منه الله ويتعاظم كانه كامل وفي
النوح والوداعه والعداله ومن ينقى
نقي القلب وان الصلح بين الناس لاولئك
الكاملين هو الذين ما ينضروا منهم
فاما الشديدو الضعف فعليهم
باصلاح قلوبهم وقلوب محبي الله وهذا
متى لم يكن منه خساره نفسانيه وفي
وصايا اخر ايضا للرب مما قد جاءت
في المقالات المكتوبه من قبل وهي في غير
موضعها وما هي لايقه مقاله خمسون
في انه يجب ان ناتي ونقدم قرابه وصايا
الرب وبعدها تقليدات الابا نفع وفي
ان من لا يتوفر تعبه في وصايا الرب
ويتشاغل بتقليدات الابا فانما يفعل
ذلك لرضى الناس وفي افرازات
وتمييزات متنوعه من كتب كثيره
في اسباب واشيا اسمها واحد في
اللفظ ولها فروق وتلتبس لقولنا متشبه

وطاعه السذاجه العقل عدم الشر
الافراز الفرح الاتضاع الضلاله والخدعه
وما يشبه هذه الاسما جميعها وفروقها
مضعفه اعني فرق روحاني وفرق
جسماني وايضا في العداله والبر وعدم
العيب والقداسه وكيف نعرف اصحابها
المقاله الحاديه والخمسون شهادات
على التوبه من الكتب الالهيه وكيف يجب
ان يكون الاعتراف وتوبتنا من اعمالنا
الرديه المقاله الثانيه والخمسون
مثال في التوبه والاعتراف وفي انه
ما يجب ان نستعمل ما عمل عن ضروره او
فعل لسياسه ما وقت من الاعتراف
وصفح الخطايا ونستشهد بذلك دايما
لكن متى ما جاوقت مثل الذي فيه ذلك
وفي انه لا تقبل توبه بالجمله او تقع محبه
البشر بغير مقتضي ومن حيث لا يليق
وبلا وصيه ما وثمره توبه وما اعطيناه
من القوانين الالهيه في صفح الخطايا
نخرجا جميعها الى راس ومقالات
دفعه الى راس اصحاب نواطس
باغضي الناس وعدمي الانسانيه ودفعه
الى راس المصاليين الضالين المتكبرين
يعني ان

يعني ان نحن لم نقبل توبه تشابه نواطس
ونشبعهم وان تسامحنا في غفران الخطايا
بلا افراز وملنا نحو محبه البشر ابدعنا
بدعه تشابه المصاليين اي المصليين
المقاله الثالثه والخمسون كيف
يجب تناول الاسرار الالهيه وفي
انه جدا مفزع ومعطب مهلك تناولها
بغير استحقاق او ايضا توانينا ولا
نجتهد في تنظيف نفوسنا وتناولها
جميع ما نجد اليه السبيل وفي ان تناو
لها بغير استحقاق يفقر عليه الشيطان
خساره وداله وايضا هذا يفعل
بنا متى ما ابطينا عن تناولها وتوانينا
عن اصلاح نفوسنا اهلا لها المقاله
الرابعه والخمسون في انه مفزع
جدا ومعطب مهلك قبول قوم ضعفا
النفوس اعترافات قوم وفي انه نعم
والاقويا نفوسهم الروحانيين يحط هذا
قبول الاعتراف الى سقطه وفي الفرق
بين هذه القبولات وكيف يجب ان يسلك
ويعمل فيها المقاله الخامسه والخمسون
في انه ما يليق قبول الاعتراف بغير الكاهن
وفي ان الكهنه عليهم هذا الخطر اعني الا

يقبلون الراجعين وفي ان يظهروا الاثام
الغريبه وفي الا يعلموا ولا يودبوا الذين
تحت طاعتهم وفي ان الكاهن المتواني
في ذلك والثابت عليه يفترس وفي انه
ما يجب ان يوبخوا المتلمذين بل يجب ان
يفعل هو جميع ما اليه ان يفعله وينظر
صلاح المتلمذين وثباتهم وفي ان
مداواه هذه الاشيا من عمل الشديدي
القوه هو ومن يمكنهم لن ينتفعوا منهم
فاما الذين ينضرون يجب ان يهربوا
منهم ويفروا من قربهم اشد فرار
المقاله السادسه والخمسون
في الابيتميا والافرازات التي نفرزها
الكهنه وانها متى ما اعطيت من الكهنه
في موضعها وفي حقها ما تحل من غيرهم ان
لم تمت التي اعتقد بها وفي ان الابيتميا
التي تكون في غير موضعها ولا في حقها
ما تمضي من الله حسب ما دون القديس
ديونيسيوس الكبير وغيره لكثيرون
وفي اي ما هي الابيتيميا الواجبه وغير
الواجبه اعني التي هي حسب القوانين
الالهيه لا حسب شهوات الكهنه
وفي الان الابيتميا غير الواجبه ان لم

هذا الكتاب المبارك وقف [illegible] احد
اجازه بكلمة الرب الحزين سلطانها ان يصان [illegible] وقفيته

يمضيها الله ولا يجيزها لكن ما سبيل
الذي قد طرحت عليه ان ينقص بنفسه
لنفسه ويستهين بهذه الحجه للكهنه
ويعجز عليهم لكن سبيله ان يبلغ
بغاية الخضوع والاتضاع ومتى لم
يمكنه ان يصنع شي بهذا الوجه يجب
عليه ان يتقدم الى اكابر الكهنه وهم
ينصفوه على ما ينطق به القانون الرابع
عشر لسنودس سردقيه ومتى لم
يفعل هكذى فالمتعرض على الكهنه
والمنصف نفسه بيك هذا القانون
المذكور بصلحه ويقوم ان يغنه وفي
انه يجب تامل من يلقى الابيتيما ويقرر
خلاف اراده الله اعني بالسر هو في
القوانين متى ما فعل شيا خارج الواجب
الواجب والقوانين الالهيه نفسها
هي تخصمه وتوقع به العطب الذي يوجبه
عليه الابيتيموز المقاله السابعه
والخمسون في الاعياد والاصوام
والركوع الممنوع من ذلك ليوم المطلق الذي
قلناها من الروح القدس بوساطه
الابا المتالهين لنا وفي ان الاستهانه
بذلك امر خطر ولانهم ملعونون

مفرزون المستهانون ومع الهراطقه
معدودون بحسب ما تضمنه القوانين
اولئك المطرحون من غير سبب واجب
وما هو سبب الاعياد والاصوام والسجود
والركوع ولم نصلي الى الشرق
المقاله الثامنه والخمسون تفسير
مولف من الكتب الالهيه في معنى الاعياد
وانها لا لاجل المنفعه والنزهه والعطله
عن الاعمال الصالحه والدخول في
اذيه النفس وعمل الخطيه مما اعطيت
هذه الاعياد للمسيحيين كما ابيحت
للحنفاء بل الاول ان نقول انها جعلت
هذه المواسم والاعياد لصلاح شان
الناس ومنفعتهم وبطالتهم عن الاعمال
الرديه وحثهم ان يعملوا بوصايا الرب
وفي هذه المقاله ذكر اخر من الكتب
الالهيه شاهده بسبب الاعياد
وانها اعطيت للناس لاشتغال الخير
وخلاص النفس لا لهلاكها وفي الادناس
والاوساخ الخارجه من الجسم مثل ما
يسيل من الانسان في المنام واشباه ذلك
المقاله التاسعه والخمسون افراد
اعني تفسير وترجمه الف من الكتب
الالهيه

الالهيه فيها روس بما في الكتب الالهيه
من اقاويل الابا استشهد باي وجه ومتى
ينبغي ان نحل ما سلمناه من الاصوام في
الوسط والعموم بحجه لقا او اجتماع ايها
واخوه لا نخرج من جهلنا الى مقالات
كثيره تبدع وان استر وباي وجه
ابيح حل الصوم من اخبار ناه وفي ان
الذين يحلون الاصوام التي اختبا التي
اعطيناها من الروح القدس بوساطه
الابا الالهيين من غير سبب موجب في
ضروره ما داعيه يشاركون المقاليات
اي المصلين في الاراباني ومشاكليهم
في مقالاتهم ومعهم يلعنون من السنودس الثامن
الملتيم فيها الابا الالهيون مقاله
ستون في الماكول والمشروب
اللايق بالرهبان المتوحدين منهم والذين
في الوسط وفي ان الملح والما والخبز
هو الطريق الملكي في الطعام وفي
ان المبالغه في الابازير والافاويه
خارج الحد غريب هو من حسن العاده
الالهيه وفي ان الموسوم من ابيه للناس
من الطعام يشبه بما رسم لبقيه الحيوان
حشايش الارض والقطاني ومتى ما اتفق

وقت لا يليق ان يتناول طعاما لمجد الله يجب
ان يتناول مما اراد من جميع ما حضر واطلق
للرهبان اكله وبهذا المقدار بمقدار
ما لا يفسد ضبط هواه وتقشفه
المقاله الحاديه والستون في ما يوكل
ويشربون عيشه الذين هم في الاوساط
والكنوبيا وفي المتوحدين بها وانه ما
يجب ان يلهو ويعجز لاجل ما يوكل
ولا لاجل ضرر حسبما ان من طعام ذي
ينقطع الاخ من المايده التي للاخوه ويطلب
عوض ذلك الطعام طعام طيب واجود
وفي ان القطنيه والخبز يستحق الجوعه
للنفس والمايل الصحيح وينفعهم وفي
انه كيف يجب لنا ان نترصد الضرر من
الطعام وغيره من التهاون بالنفس
وفي انه متى ما اتفق وقت ملايم تناول
جبنا وبيضا وسمكا مما اطلق اكله
للرهبان تاكل ذلك بمجد الله وتسبيحه
وناخذ منه بمقدار ما لا يفسد ضبط
هوانا وتقشفنا المقاله الثانيه والستون
في طعام وشراب العلمانيين وكيف يجب
ان يعتقد المسيحيين وفي ان الله في
الارض [illegible] الناس الحشايش والقطاني

باطوها وان اكل اللحمان وشرب النبيذ
من بعد الطوفان حلل للناس وجا الى
الدنيا وفي الوقت الضروري ما ادلها
موذول لاصحاب العالم المقاله
الثالثه والسنوذ وهي خاتمه الكتاب
في الشرطونيات وقنوسد الاطلقوي وفي
ان المشرطنين من الاطلوسدون السنين
المحدوده لهم بقترسون وفي ان
الاطلونوس للذي يسدو ويلعب بالقمص
بقترسون العلماني يقربون من اسفل
من لهوت الى الرهبنه ما يفسس ايضا
وفي بابات كثيره قوانين السنودسات
الالهيه مما لا لاق وضعه في المقالات
المتقدمه في ان روح واحد قدسي
فعل في المجامع الجامعه منها في الملا
والاوساط والجزيات المكانيات
خلوات ما ويجب على النصارى حفظ
قوانينهم الالهيه الى الابد من حيث
يتجون نجح في الخطايا وفي ان جسر متجاسر
على تغييرا وتحريفا ونقض شيا من
القوانين الالهيه فهو تحت جناح وتبعه
هذا القانون وطلبه ايشمون وعقاد

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
المقاله الاولى تشتمل على شرح سبب
كتاب التفاسير والترجمات هذا المصحف
جرى على ذكر وصايا الرب وتفاسيرها
وعلى نسق تعاليمها تعاليم الابا وكل راس
منه ياخذ السبب من سبب قد تقدمه
منظوما كعقد ذهبي مرصع بجواهر
ثمينه ولاني كرمه على نمط يفصح الا
قليلا عن جمله المذهب المسيحي ان
كانت الامانه مستقيمه لان الاعمال
تساعد الامانه والامانه تفوز الاعمال
اذ الاعمال خلوا من الامانه لا تنفع كما
ان والامانه اذا ما عدمت الاعمال
فانما هي ميته بحسب ما ورد في الصحف
الالهيه اما انت فلك امانه واما انا فلي
اعمال فبين لي امانتك من اعمالك
فيبين ابين انا امانتي من اعمالي انت يا من
بان الاله واحد ونعم ما تصنع والشياطين
ايضا تومن وترتعد فزعا هذا ما نطق
به الرسول العظيم يعقوب وكل كتاب
الاهي يشهد بمثل ذلك ولئلا نتشاغل
في مثل هذه المعاني عن بعث الذي
نختار ان نتعب فكره في مثل هذه المعاني

اول المقاله

الى المقاله الثانيه والثلثون من هذا الكتاب
التي فاتحتها ان المتلمس صلاحا من قوم ما
وهو متوان في ما ينتفع به ونشرع نحن
في شرح بقيه ما يتعلق بما قصدناه
فنقول ان هذا الكتاب يوضح من فاتحه
الامر ومن اول وهله عن ساير ما
يشتمل عليه هذا المصحف باختصار
وايجاز واكثره يطنب ويسهب
ويكثر فيما يتعلق بالطاعه والمثابات
الواجبه منها وغير الواجبه ويبين
ان جنس البشر في اكثر الامور قد حادوا
عن الطريقه المستقيمه واولهم انا
تجاه الطاعه فهزت بنا الشياطين
من هذا المعنى وجعلوا وصايا الرب
احتجاجا باطلا في غير وجهه وهو
قوله عز من قايل من سخرك ميلا واحدا
فامض معه اثنين وايضا قوله ما جيت
لاحكم بالاحكام ومن الراس ما قرنت
لا عمل مرضاتي بل مرضاه الاب الذي
ارسلني وما شابه ذلك وشاكله
من حيث لم يميزوا ما هي طاعه من سخر
دها وغصبا وما هي طاعه المحبه
واي ما هي الطاعه الاختياريه به

الارادية واما هي طاعه الابا السنه واما
هي طاعه الله سبحانه وتشبها بقولنا
هذا وبحرفو التفسير بغيه قضايا
الرب وفهموها على ما نشا الفقوكم
وحسب مشيا ثم التجميع ومن هذا
الوجه يبطلوا جميع المذهب المسيحي
وهذا المرض قد عدوه واحسبوه الابا
اللاهوتين من جمله الاراسس والبدع
والمقالات وقد عونا لاجله فرقه تحرف
التفسير لانهم اسموهم من سقطهم
وتهورهم وهذا المقال اذ قد جمع
الشهادات جميعها من الكتب الالهيه
يوردها ويبينها ومن بعد ذلك نسبغ
لكم بنعمه الرب المحتفل بهذه المايده
الروحانيه والمتقدم ما عليها من ترفه
اولذه والاولى ان يقال اغذيه الطعامات
العقليه وتنضد الالوان ليستمتع بذلك
الذي ما يوسا برذلك فسادجا بسيطا
لا احتفالا با مضغا ممقا لبنا الا الحلاوه
لان هذا الفعل من خاص المحبه الفايقه
الخالصه وهو ان لا يطلب الانسان ما
ينفعه وحده بل ما عاد بنفع قريبه في
ساير الاشيا حتى في عظيه الكلام

وفي التصنيف ايضا ليكون المصنف سهلا
بينا موجزا سريع الماخذ قريب المتناول
والقبول على ما على فم الذهب العظيم
اسمه في مثل الغني والعازر في باب
الكتب الالهيه والمصاحف قايلا
هكذا انه لذلك دبرت نعمه الروح
القدس ان يصنف هذا المصحف عشارون
اميون ورعاه عدمين العلم لكي لا يلجا
احد العامه الى هذه الحجه لكي ليكون
ماخذها سهلا متيسرا لكل فهو
كيما يربح منها ربح ماه وينتفع بها صاحب
الصناعه وممارس الاعمال البيديه
والعبد والمراه الارمله واشد الناس
كافه اميه واعدمهم العلم اساحلوك
من قرانها وسماعها لان مصنفوها
ساولوا وهلة بنعمه الروح القدسي
صنفوها ولمنفعه الناس وخلاصهم
قصدوا بها لا لما بين الذين قصدوا
بما النبوه والقوه للاختلاق الباطل واجتلاب
المدح من مستحسنيه وسامعيه لان
جماعه الفلاسفه الذين خارج جلبنا
والخطبا والمصنفين ما قصدوا في
مصنفاتهم ما عاد بصلاح الجمهور

محلتنا

ولا منفعه العموم لان جميع قصدهم
كان ان يعجب مما قالوه والقوه وان
قالوا شيا نافعا في غضون ذلك فقد
اغمضوه ووضعوه موضعا خفيا بعدم
الايضاح مستترا دايم طمروه في
ظلام ما ولبثوه فاما الرسل والانبيا
فاعتمدوا ضد هذا الاعتماد كله
وصنفوا ساير ما صنفوه بينا ظاهرا
واضحا بانهم معلمون المسكونه كلها
حتى يكون كل احد من الناس اجمعين قد
برا ان يفهم كتبهم من قرانها على نفسه
و بغير موقف ولا معلم ولقد سبق
النبي وتنبا بذلك قايلا سيصيرون الكل
ذوي علم الاهي متعلمين من الله تعالى
وما يعود احد قايلا لاخيه اعرف
انت الرب لان جميعهم من صغيرهم الى
كبيرهم سيعرفوني ويفهموني و بولص
الرسول الالهي فقد قال وانا يا اخوتي
فلما جيت اليكم منذر كم بسر الله لا
بابهه الفلسفه وتمويه المقال وترصيع
الكلام وقال ايضا قولي وانذاري ليس
هو باقناع اقوال فلسفيه لكن ببرهان
الروح وقوته وايضا لانا نعم نتكلم

بحكمه

بحكمه لا حكمه هذا الدهر ولا فلسفه
اراكنه هذا الدهر المضمحلين العاطلين
لان لمن من الناس ما هي الاناجيل جميعها
واضحه بينه من يسمع طوبا للودعاه
طوبا للرحوم طوبا للنقيه قلوبهم
وما يتبع ذلك ويتلوه فيحتاج في فهمه
الى معلم يفهمه ما قبل لا بل وما
البين والسايغ من الايات والمعجزات
والدلالات والاخبار معروفه هي
واضحه هذه الاشيا منكم تقول
واحتجاج تريدون به ستر الفشل
والكسل منكم هذا ما قاله فم الذهب
في المقاله التي نبهنا عليها انفا سالفا
فاما نحن فلناخذ على نسق الكلام ابتدا
ونخوض فيما ينبغي ويليق وهذا النسق
فسيوضح لنا بوساطه الكتب الالهيه
عن الذين انذروا بالكلمه وكرزوا
بها هل هم كذبه او ذوي صدق ومن
بعد ذلك نضع سامعي قول الانذار
والكرازه كرازه الحق المثمرين ثمر العدله
وكيف يجب هجر فيصر والابتعاد منه
والاقلاع عن الاشيا المنسجيه سفلاه
والفراد من حزبه واصحابه اعني الذين

نكرهم في العالم وفي امور العالم وايضا
تعرفنا من بعد بعدنا عن العالم وتخليه
ما فيه ومساكنه الرهبان وفي الطه
المنفردين المتوحدين تعلمنا افتراقا
اخر وابتعادا غير الاول ثم يعطينا
معرفه المنذرين والمنسجسين من اجل
هذه الامور وما شاكلها وضاهاها
ويعرفنا كيف نعتبرهم باقوالهم ومبزه
ومن بعد هذه يعرض بذكر الحاذرين
المنذرين القاطعين بقول الحق الرعاه
المحقين حزب رييس الرعاه الصالح
الموجودين تابهين ظالين هاربين من
ظلام هذا العالم الظلام الداجي الشديد
الظلمه الردي المردي المهلك وجين
في هربهم منه المهيمنين من برعوتهم
رغابه حاذقه حتى لا يفترس الاسد
والليوث شيا من رعيتهم ويثمرون
في اراضي قلوبهم اثمارا تصلح للاكال
الحقيقي والفلاح المحق حسب ما ينطق
به الكتاب في كل واحد من مقالاته
فناتي بترجمه وتفسير العشر الايات
في عشره وصايا الاله مخلصنا
ونضيفها جميعها ومعها غيرها من

وامر الرب خارجه عن هذه الوصايا
العشره وفي غضون هذه الاشيا وفي
اثنايها نروس ونجعل ونابي بتفاصيل
فضايل ما ورذايل ونضع عليها
الشهادات من الكتب الالهيه ونلوح
بخواص الفضايل الكامله ونميزها
من النقايص والرذايل التي تتبعها
ونبينها بيانا بينا لنعرفها واذ كان
جنس البشر سريع الزلق في الرذيله
فيزلق ايضا ومن بعد العمل بهذه الوصايا
ومن بعد وصوله الى اخر درجه من
الفضايل ويقع في وهده الاثام وحفره
الخطايا لذلك نضعها ورا الوصايا
الالهيه مما يتعلق بالتوبه والندامه
والاعتراف والمنع من تناول الاسرار
الالهيه ومن القابلين مثل هذه الاشيا
ثم نتكلم فيما يتعلق بالمعلمين والعقادات
والابيتيما وما جرى مجراها ومن بعد
في الاعياد والاصوام والركوع والسجود
وما شاكل ذلك والمصحف كله ينقسم
الى ثلث وستون مقاله ومما يجب علمه
ان تاليف هذا الكتاب ما جرى بمقتضى
فكر بشري الا اننا تعبنا نفوسنا فقط

في اثرنا التعب على الراحه وجمعنا ما اقتضيناه
من الكتب الالهيه معاني الحقايق والقضايا
الصادقه والاحكام العادله وما استلمناه
من الابا المتالهين الالباب الفناه متخذاه
بما نقلتم وكلناه لمنفعتكم فالذين
يباشرون قراته اذا من غير انحراف
وتضليل ان كان فيهم فهم او غيره من
الاشيا التي تضاد حسب ما قال احد
العظما الكبراه قد عمى الذين يعقلون امور
اللحم والجسد خبثا ويغفلوا من جاهلين
وان كانوا لما يقبلون ما يتعلق بالروح
فليقبلوا التحقيق من العنوانات
والرووس المثبته لان وهذا جميعه
ليس بحث بل محبه للتعب ممدوحه
فلاجل تعاليم الناس المتعقلين بيسر العقل
لذلك جعل الابا الالهيون وسلموا الينا
الرووس مثبته لكي نجد بسهوله الراس
والباب الذي نطلبه من جمله المصحف
فان كان صحيحا ندخله الى خزاين قلوبنا
ونستوثق منه ونعلق عليه وان كان
محالا وكذبا نبعده عنا ابعد بعد لان
تاليف الانسان مقاله من نفسه او يورده
تفسيرا او ترجمه من عنده ليس ذلك

يبعد من الغلط بل سبيل الانسان ان
يقتصر على ما قالت وفسرت الابا المتالهون
لباً وكتبوه ودونوه لمنفعتنا على ما جا
في القانون التاسع عشر مما وضعته
السنودس المقدسه السادسه واطلب
هذا القانون في المقال الثامن من هذا
الكتاب وهو يتعلق بالمعلمين ومما
يجب ايضا علمه ان هذا المصحف احتاج
حسب القصد المتسق من قوانين الابا
الالهيين مما يتعلق بالمنع من الاسرار
الالهيه وفيها الانفصال من البيعه
الجامعه حتى متى لم نقبل وصايا الرب
ولا نعمل بها وبما سلمه الينا الابا الالهيون
نعجز فامنا وبيها ولا نتصرف دا ولاد
وورثتهم وليس ذلك منا ضعفا وخورا
بل ابهه وكبراه نعرف ذلك بلازم الضروره
من القوانين وعلى ما قد جا في الاقوال
الالهيه الطاهره نقبل الادب ولو
داهرون لانه يقول ان خالف الجماعه
فليكن عندك بمنزله الامي والعشار
وهذا الادب ايضا ان شينا فانما هو
يدعونا الى مراجعه التوبه وقد وضعنا
ايضا تبعا للقوانين الالهيه ومضافا اليها

جزا يسيرا من النواميس المدنيه ملايما
لهذه الشوق حتى متى حدنا عن الامور
البيعيه وتسترنا بالامور الخارجه عنها
ادخلنا نحن نفوسنا تحت التعب
التي توجبها النواميس المدنيه وقضت
علينا ضروره على ان المقصود من
الجهتين واحد اعني من القوانين
البيعيه والنواميس المدنيه الفضل كله
منهما انهاض الجنس البشري وحثه
على عمل الفضيله حسب ما تحثه
هذه النواميس المدنيه لان قد جا فيها
مكتوبا ان النواميس تتبع القوانين وفي
موضع اخر ما ضاد القوانين من نواميس
المعاملات فليس بصحيح في هذا المصنف
اهتمام لكي يداوي ويعالج المختارين
العافيه والرجوع الى الصحه من امراضهم
ويمنحهم صحه كامله وعافيه تامه وان
مسهم في المداواه مضض والم وقتي
عاين زايل كمباشره البط وقطع بعض
الاعضا الفاسده وكيها بحسب مقتضى
الاوصاب والامراض وشرب الادويه
الشديده المراره الكريهه على ما يجري في
طب الاجساد وعلاج الاجسام فاذا

ما خلصنا من امراضنا واتانا ما علي هذه
الطب المداواه وبلغنا بهذه المعالجه
حينيذ نقف علي غرض وصايا الرب
في هذا الطب الروحاني بل يقرا قراه
ساذجه مرسله فما ينتفع بشي بته
وعلي ما اظنه ولا يقرا قراه ساذجه
مطلقه اذ كان الانسان اللحمي الجسداني
لا يقبل شيا من امور الروح اللطيف
وانت يا متعب نفسه في هذا المصحف
ستجد فيه ثلثه فروق وفصول فالاول
يخاطبنا ويشير علينا كاولاد للاب
الحقيقي اعني الرب والابا الالهيون
ويسلنا في صلاحنا فان نحن اطعنا
فنعم الراي وان نك الاخري فيودبنا
كعبيد من القوانين الالهيه الطاهره
والنواميس المدنيه البرانيه اما القوانين
فتودبنا بالعقاد والابعاد والاتيهاء
واما النواميس فبالضرب والجلد وغير
ذلك من العقوبات المولمه فان لم
ينجع فينا ولا هذا التاديب ولا نقلع
عن غينا لكن نسلم نفوسنا للهلاك
باختيارنا فحينيذ نحسد ونبت ونقطع
حسب ما ينطق به الاقوال الالهيه

الطاهره ويلقي بنا خارج الديار الالهيه
اما القوانين البيعيه فتفعل بنا ذلك روحانيا
نفسيا واما النواميس المدنيه فتصنع بنا
ذلك حسيا جسميا جسدنيا فلذلك
انا اسل من قرا هذا المصنف او استكتبه
فليعلم علي سماف وعنوانات الرووس
ويحرر مواضعها من جبهه الكتابه
حتي يجد القاري من ذلك الصحيح السالم
من ما فيه خطر وزلل وايضا فيتامل
في وسط الرووس ويجد علامات
واشارات فاصله مميزه وهذا ما اخبر
من القول الواحد وانا ارغب الي من
ينسخ الكتاب ان يضعها في نسخه علي
ما يجدها وبا يغير الياسك ذلك
والتابع اياه وللناسخ في ذلك جزيل
الثواب ومعه وللقاري ايضا وافر الجزا
من المعطي والمانح لكليهما واجب استحقاقه
حسب تعبه ونصبه يكون وله الثوابه
من ربنا يسوع المسيح الذي به يليق
المجد والعز والكرامه والسجود الي
ادهار الداهرين امين امين
المقاله الثانيه تشتمل علي مقدمه مصحف
التفاسير لوصايا الرب الالهيه

وقد اشتملت بايجاز علي فحوي وفصل جميع
الكتاب وان من جهلنا بالكتب الالهيه
نقع في الفخاخ الشيطانيه ويدفع بنا
الي الهلاك وان الطايعين الخاضعين
والمخضعين والمخضعين من الكتب
الالهيه لاعمال محظوره ممنوعه تحجه
الطاعه وقطع المشيات يشبهون
الشيطان ولاصحاب الشرطه في
المدن وما يفلتون من دينونه الله لا
الامرون ولا المامورون ولا القايلون
ولا السامعون بل كل احد عتيد ان يعطي
طايله عن اعماله فاتحه المقاله
من تفسير الذهبي الفم لانجيل متي البشير
كبريا اولا جيطن
قد كان الايق بنا ان لم نحتج الي
معونه من الكتب لكن نبدي سيره
هكذي نقيه حتي تصير نعمه الروح
لانفسنا عوضا من الكتب وكما تكتب
الصحف بالمداد هكذي تكتب قلوبنا
بالروح فاذ كنا قد ابعدنا عنا هذه
النعمه هات نمارس سيرا تحريا ثانيا
واما ان القسم الاول كان الافضل فقد
دل علي ذلك الله بما قاله وبما صنعه

لانه خاطب نوحا وابراهيم واولادهما
ولايوب وموسي لا بوساطه صحف مدونه
ومصاحف مكتبه بل هو نفسه فاوضهم
مشافهه وذلك لما وجد نيتهم نقيه
وضميرهم طاهرا فلما سقط شعب
العبرانيين الي قعر الرذيله ووقع في
عمقها حينيذ احتيج الي الصحف والالواح
والي الذكري بوساطتهما وهذا الامر
فليس جري في باب القديسين الذين كانوا
في العهد العتيق فقط لكن وللناظران
ينظره وقد عرض في اهل العهد الجديد
والله تعالي فلم يعط الرسل ناموسا
مكتبا لكنه وعدهم باعطا نعمه الروح
عوضا من الكتب والدفاتر لانه يزعم ان
ذلك يذكركم بجميع الاشيا وحتي تعلم
ان هذا افضل كثيرا من ذلك اسمع ما
يقوله بلسان النبي القايل ها انا اعهد
لكم عهدا جديدا واضع نواميسي في
اذهانكم واكتبها علي قلوبكم وستصيرون
كافه متعلمين من الله تعالي ولقد اظهر
بولس عظم هذا الشان فقال انه اخذنا
ناموسا لا بالواح حجريه لكن بالواح
لحميه قلبيه فلما زاغوا علي ممر الزمان

الطويل بعض زلوا في الاعتقادات
وبعض انحرفوا عن السيره الجميله
والشيم الكريمه اجتنبوا عودا وايضا الى
تذكره الكتب فاخطر لي بالكلام مفادا
هذا الردي وهو ان الذين كان يجب عليهم
الاحتياج من الكتب معونه لنظافه
سيرتهم وتنقي طريقتهم لكي تكون فلوبهم
للروح عوضا من الكتب هم حادوا وتكبوا
فاذ قد اضعنا تلك الكرامه وافتقرنا الى
معونه الكتب فمتى لم نستعمل ولا هذا
الدوا الثاني على ما يجب وفيما يجب لانه
ان كان يعد ذنبا الافتقار الى الموازره
الكتابيه والانسان النعمه الروحانيه
بل بلا منها تامل ايه شلبه هي الا بوئد
ان نرغ شيا من بعد هذه المعونه
لكنا نطرح المكتوبات ونترك المسطورات
باطله عاطله فنجتنب من هنا عقابا
ولكي لا نجفا هذا فلنصغ الى المدونات
الكتابيه اصغا بليغا واقرا وايضا
هو نفسه بقول اما تسمع الرسول
قايلا لا تكونوا مستعدين لجواب لمن التمس
منكم كلاما عن الرجا الذي ترجوه وايضا
يعظنا هو بذاته بها شاكل هذه قايلا

قول المسيح فليسكن فيكم بغزاره الاثرى
ما تخاطبونا به اعز هذه المعاني نحن الذين
نحن هم اشد بهيميه من الزنا نقط والنثر
عطله من الكيفبليس ذكر النحل الذي
ما يعملوا شيا الا ما باطوا ما يتعب فيه النحل
من العسل وهم الذين لا يعملون شيا مما
تعمله النحل لانهم عطل وفيما بين النحل
جالسون يطالون يزعمون هولا قايلين
ان كل نفس شاذجه مباركه والمسئس
بسذاجه بعضي وانقاه هذا هو سبب
جميع الشرور ربما ان الاكثرين ما يوردون
شهادات الكتب على ما يجب لانه ها
هنا ما يعني الجاهل زعم ولا يتجو الحرص
لم يعرف شياه لكن انما يقصد بقوله الي
العديم الخبث الذي ليس هو منكرا ولا
فيه دهاء ولا لو كان قصده الجاهل
لقد كان قوله كونوا حكما كالحيات
وصيروا سذجا مثل الحمامات فقد
لا يحتاج اليه وهكذا كلم الذهبي بعظنا
بوساطه الروح القدس ويامرنا ان
نبحث باشد بحث ونفتش ابلغ التفتيش
للكتب الالهيه وهو نفسه قد استعمل
في موضع اخر هذه اللفظه باشد ترهيب

فقال

فقال ما يمكن ولا يصح لاحد الخلاص دون
ان ينال المعرفه وحاجته بمواضبه
وملازمه شديده فلنطع لهذا المعلم
الكبير لنفلت ونتخلص من المعرفه الرديه
الكاذبه الاسم والحكمه الباطله
ولنتخصص بالحكمه الصادقه النافعه
ولنترف منها ما احيانا يمكنه نتزيد لهيب
الامانه ويرشدنا الى الحق بجملته وهكذا
نجد فيما اتخذناه من صادق الاقوال
عن ابايها ان عدونا ابليس فاتحه الشر
من جمله القوي الملايكيه السمايه كان
ولما انحرف سقط سفلا وصار على
الارض مسمي باصا نعا طرقا معوجه
غير قويمه مثل ما هي طرايق الافعي
المعوجه وما يكن معاند المشيه
الله واما الملايكه الحافظون حسن
الموالاه لله تعالى فهم دايما يخدمون
حسن وفا المشيه الالهيه على ما يزعم
الرسول قايلا انه قد توجد ارواح
خادمه مرسله في خدمه فاما الشيطان
فقد يخدم الله لكن ليس بنيه صالحه
لكنه مثل شرطي مستنصحب معه شياطين
غيره دايمهم سيورا وعصي وبقيه الالات

التاديب اذ كانت ليست من وعايات
تصلح للاستعمال ولخدمه السيد القاضي
اطلقت لردع وتاديب الانسان الذي
هفا واخطا وما يفعلون من العقاب
المعد لهم ولا كانهم لله خادمون اذ
كانت خلقتهم اياه بنيه غير صالحه على
ما سبقنا فقلناه والذين سيصيرون
ورثته باستحقاق لشرهم ولخبثهم للعقوبه
المعده لهم مع جماعه مشاركيهم في
رذيلتهم ويقيمون في العقاب دهرا بلا
سرمديا وهكذا لما سقط اسرايل
لا بن البكر دعت الحاجه الى مثل هذا
الخادم الكلي شره فاما الاله المحب
للبشر لما وجدنا مختارا معدنا هيبا
للشيطان وهو باختياره لا يصلح لخدمه
نافعه للسيد الخاص الامتهيبا الى
الهلاك على ما يقول الرسول الالهي اعني
بذلك فرعون ملك مصر استعمله في
ردع وتاديب واصلاح شعبه ولا هذا
ايضا قلت من الانتقام الالهي لانه خدم
الله على ما قلنا بنيه ليست صالحه فانتقم
منه فيما بعد وهو عتيد ان ينتقم منه بجور
بنيته الرديه وسينتقم منه ومن جميع من

اطاعة ؛ فاما الخادم الامين موسى وذويه
فانهم خدموا الله بنيه صالحه لما كانوا
اوعيه جيده للاستعمال عند سيدهم في
خلاص اسرايل وفي نزول الخيرات
الدهريه التي لا توصف مع جمله من
اطاعهم بمقتضي نيتهم الصالحه الحاما
ذاعيه في خدمه الولاه والملوك الي
شرط وغيرهم من ناس سو لردع
وتاديب الذين لا يلينون ولا يثنونه
لكن ولا هولاي ايضا يفلتون من الجزا
العادل بهم فانهم قد عملوا خدمه ما لانهم
يعطون الطايله الواجبه والانتقام
الابدي بما ارتكبوه من الشرور والاسوا
ولذلك تدعو الحاجه في خدمه السلطان
والملوك ايضا الي اناس اخيار لنظام
واتساق الامور الحسنه ولان
كل واحد ينهض بما يختار فيما انتدب
له من الخدمه ؛ هكذا يجري حالنا نحن
الرهبان المومنين العبيد العديمه الاهليه
الفقيرين من قبل ان نهفوا في شي من امور
العالم فنرجع علي ما يقال في الاقوال
الطاهره الالهيه كالكلب الي قيه ؛ ونود
بحسب معونه الله ايانا ان نضبط العهود

الذي عاهدنا عليها الله امام شهود
ثقات كثيرين لما عاهدنا بان نحن حدنا
عما اوقفنا عليه نحتاج في اصلاحنا
الي مثل هولا الناس الاشرار الارديا
للانتقام منا ؛ واستصلاح ما اعتمدناه
وفعلناه بزيغنا عن الناموس وعلي هذه
الصفه فنا امس واشد حاجه ايضا
الي اناس فضلا واخيار لنا لكي نوطد
ما اعتمدناه بحكم الناموس من الامور
الضروريه ؛ فاذا دل احدا علي ما اوضح
القول من خاصي نيته ومن خاصي شهوته
كما يقال عنب ويساق ويخلع ويصنع
حسب ما يجب ويخوض في ان يخدم هل
في خير ام في شر ؛ لاننا عتيدون ان
نعطي كل واحد منا الطايله بموجب
اعمالنا ومقتضي افعالنا ان لم تسبق
يد الله الرب الينا بمودته ؛ وينشلنا
سرعه من تضليل الشيطان وتمرده
واما علي ما سبقنا فقلنا عن الشيطان
المعاند انه يخدم الله لا بنيه صالحه ؛
فلا يشكن احدا في ذلك او يظن بنا انا
قلناه جزافا باطلاق القول لاننا ها نحن
نورد شهادات كثيره من الصحف الالهيه

هذا المعني لنعلم ونعرف اذا ما خدمنا
رديا وفعلنا قبيحا ؛ ويقال لضرب من
ضروب السياسه لسياسه ما لمن يشابه
في مثل هذه الخدم سوال من كلام
انسطاسيوس السينائي كيف صوره
الشيطان امام الله مع الملايكه علي
ما في كتاب ايوب جواب ما هو في
السماوات لانه ليس اهلا لذلك لكن
لما كان الله تعالي يملا الكل ولا يخلوا
منه موضع ؛ فالشيطان علي الارض من اجله
وفيها خدمته التي رتب فيها ليخدم الله
واوليايه في امور ما يتعلق بالتاديب والاصلاح
ولا سيما ليغلب علينا اتضاعا وخضوعا
وهذه فمن عند الله تجي عند غضبه علينا
ورجزه فرتب الشيطان ليخدم امره مع
ملايكته الاشرار الجنا علي ما تدل عليه
الكتب الالهيه ؛ وقد قيل فيها ارسل اليهم
رجز غضبه سخطا ورجزا وحزنا مرسله
علي يدي رسل خبثا وملايكه اشرار ؛ وقيل
ايضا روح الرب نات بعيدا عن شاوول
وخنقه روح خبيث من عند الرب والرسول
يقول الذين اسلمتهم للشيطان ليتادبوا
الا يجدفوا ؛ ويجب ان نظن بوقوف الشيطان

امام الرب خدمته التي رتب لها ليخدم الله
حسب ما قد زعم عن نفسه والنبي ايليا اليس
قايلا حي هو الرب الذي قد وقفت قدامه
اليوم ؛ ادعي خدمته التي كان يخدمه بها ؛
وقفه امامه ؛ وقد يدعون الناس الذين
يتمردون علينا ايضا لاجل خطايانا خدمه
الله فاسمع ما يقول يا ارميا النبي عن
بختنصر ملك بابل ارض مصر سياخذ
شعبها ويسلب سلبها وينهب نهبها
ويكون له اجره عن قوته عوض خدمته
التي خدم علي صور اعطيته ارض القبط
عن جميع ما صنع معي ؛ والاقوال التي اقيلت
ايضا من الرب للشيطان ما نفهم اقوال
خالصه نطق بها الرب وتكلم بها الرب
مع المعاند ؛ او قال هو لله تعالي لكن
للامور نفسها التي تسامح من الله للشيطان
ان يفعلها مع الناس نفهم الامور انفسها
اقوال واصوات من كلام ناو دور بطرس
كما ان المدن الذي تربي الشرط التي
بوساطتهم تعاقب قتله الرجال وتقابل
الشيطان ومن شاكلهم وماثلهم ما يمدح
لهولا لانها تبغضهم وتمقت قبح سيرتهم
واخبارهم ؛ لانها تحتملهم لخدمتهم في

فمثل هذه الاشيا هكذي خالق العالم
بتسامح منه تكون المرده المغتصبين
كانهم شرط لهم لكي ينتقص بوساطتهم من
الكفره الزايغين عن الناموس واخيرا
فيسلمهم الي العقاب الكلي اذ لم يخدموا
الله فيما خدموه من هذه الخدمه لله
تعالي لكنهم خدموا حسبهم التامي ففعلوا
تلك المنكرات هكذي لما الخطا اسرايل
اسلمه الي قساوه العراقيين فلما لم
يفهموا هو لا غرضه في الانتقام حينيذ
ازال قدرتهم واضطرهم الي ان يجعلوا
غيرهم علي ما قالت الانبيا الذين خدمهم
اولا طن الاسباب والعلل وشرفها
زعم ان الذين جالهم لا اشفا لها تودبهم
وذلك ردعا لغيرهم من كلام القديس
مكسيمس فيما استصعب من عويص
الكلام وغامض ما في الصحف سوال
ان كان بختنصر ملك بابل نبا وله
الشيطان لانه يدعوه عبدا قايلا انا
اعطيت جميع الارض لبختنصر ملك بابل
عبدي واعطيته وحوش الحقل لخدمته
فما هي اذا خدمه الشيطان ومن هي الوحوش
الجواب ان الشيطان هو عدو الله ومبغض

له اما عدو فانه فني ما ظن به انه يبغضه
علي وجه ما فيجعلنا نحن معشر البشر محبه
مهلكه ويقنع افكارنا بضروب الالام
الاختياريه ويقنعنا ويقهرنا بحب اللذه
حتي ناتي الوقتيات الزايلات ونختارها
عن الراهنات الدهريات واما انه
مبغض فمتي اظهر بغضه لنا كاننا فرضنا
من حزبه وتجب بنه لاجل الخطيه ويطلب
عقوبتنا ليس مريدا بذلك تكميل الامره
الالهيه لكن لشوقه لشفا مرض بغضه
ابانا اذ كان الشيطان لا يحب شيا اكثر
مما يري الانسان معاقبا فالشيطان
يدعي عبد الله متي عاقب الانسان بتسامح
من الله وهو مارق شاق عاصي ولص
حيث موافق المبتعدين من الله علاوه
اللذه موافقه في الغايه فبواجب وباستحقاق
تقع عقوبه الانسان منه فاما الوحوش
التي يعطيها الله لملك بابل فهم الشياطين
كل واحد حسب ما فيه من الشهوه والقوه
لهذه الخدمه او لئلا يخدم لان و لاهولا
الابالسه انفسهم يخدمون خدمه الشيطان
ومواززته من غير تسامح يقع في ذلك
من الله فهو عز وجل بالعنايه ذات

المحبه للبشر الخيره الصالحه الابقه
بتسامح الشيطان بوساطه خدامه
الابالسه ان ينتقص في عقوباتنا عما
خطيه والدليل الواضح علي ذلك من
خبر ايوب من كلام القديس مقاريوس
فاذا ان كون هذا العالم انما هو عصي
تاديب وسوط عذاب وجميع القديسين
قضوا نحبهم وبالموت مضوا الي ربهم
وبامتحانات كثيره واحزان غزيره وجنوا
منها مجدا عظيما ونالوا الرامه جزيله
فابليس منهي بنيته الرديه كانه عصا
قد قطعت من شجره حيه والسوط
فانما هو من جلد حيوان ميت يستعمل
في تاديب الاطفال والصبيان علي هذه
الصفه والخبيث قطع وبتر من كوره
الاحيا واسلم نفسه للتعقل اللحمي
يدب علي الارض كانه خلقه دنيه بتم
بوساطته سياسه عظمي بلا اختيار
علي ما قيل في بعض المواضع ساعد في
الشر الخيريه فاسكه لذلك علي ما
سبقنا فقلنا اطلقت هذه العصاه
فخرج الخبيث كانون نار حي حمي بوساطته
الانا المتحنه المبلوه فتوجد حسنه

الابتلا وعلي الحمي تزداد حسنا وصلابه
وتظهر من الانا ان غير المبلوه الممتحنه
سهله التفتت التي ما تثبت علي الحمي ولا
تثبت للامتحان اذ لا تستطيع مباشره
النار المحرقه فاطلق الخبيث اذا مثل
العصا تاديبا في الارض في وسط العالم
وبما انه عبد وبعض خلق السيد يمتحن
الناس حسب ما يشا ولا يجلب عليهم
الاحزان كما يريد لكن بمقدار ما يقع
التسامح به من الامر الالهي في امتحان
ذلك الانسان هذا ما قالته الابا الروحانيين
في هذه المعاني وخرج كلامنا الي هذا
لان المنقلبين من الام كثيره المنذ نفعين
عن الله طالبين بتمرد محتجين لنفوسهم
احتجاجات خطايا ومسلمين ذواتهم
للطاعه الخارجه عن مرضاه الله واصابه
ويدخلون مشيه اخري لجهد عالميه
وطاعه غير واجبه حسب ما قلنا فيما
سلف وليس هذا فقط لكنهم ووا انسدوا
عما قيل للكتب والوصايا الالهيه الربانيه
كما نشاهدهم اللحميه فبعضهم طاوت
مايلون الي العجز والنفس المزينه اللذه فقد
كل شي يقولنا المطيعيا الفسلين وليطاني

الاحتجاجات بالخطايا التي انا احتج عند
الله عن الخطيه التي امرك بها وانت
فترك بي انهاه وايضا اوليك الطايعون
المتسلون السامعون منا من غير
واجب فيقولون اما انا فبري انا من
هذاه لان الدينونه فيه علي من
امربي ويحرف في تفسيرا اشيا اخره
تشابه ما قلناه وتعمل كذلك في جميع
عيشه البشر بتاول ننا وله من قلوبنا
لا من الكتب الالهيه وما اعظم هذا
الخسران وتم فينا القضيه الالهيه
القايله اعما يقودا عما فكلاهما
يقعان في وهده لان الله قد قال
علي لسان النبي يا ركيل ارجاف
الحربه ولا ينذر بها الديدبان ويعلم
بالبوق فتجي الضربه وتاخذ نفسا
اما النفس فتوخذ بخطيتها وانا
اطلب دمها من يد الديدبان ارات
ايها الحبيب قضيه الله وان في مثل
هذه الامور اخر لا يخلص اخره لا بل
تكون خطيه البادي والمرسل متضاعفه
فاما دمه فانا اطلبه من يد الديدبان
وانما عني بذلك ان تلك النفس ينالها

حسب اعمالها ومن هذا الوجه ما
تخلص منتزيه لكنهما تسلم الي اعدا بهاه
والديدبان نطالب بهلاكهاه وقد
قالت الابا الروحانيين في موضع اخر
ايضاه ان احتجاج ادم وحوا ما نفعهما
في قول ادم ان المراه التي اعطيتني هي
قالت لي وايضا في قول حوا ان الحيه
خدعتني وتشبها بذلك الخادمون
في عقاب القديسين الهم احتجاج عند
الله بقولهم انما نحن انما كنا مستخدمون
عملنا ما امرنا به فنحن اذا ابريا
من قول القديس باسيليوس الكبير
اما الوالي بلاطس فقد غسل يده قدام
للشعب غير انه ما تبري لانه ما كشف
عما طولع به وبحث عن الامر كيف صار
بل سمع سماعا للناموس مباينا واليهود
متجاوزوا الناموس هكذي قالوا البودس
المسلم نحن ابريا ستنظر انت هولاي
كافه واخرون كثيرون في العهدين
العتيق والحديث سمعوا واطاعوا
سماعا وطاعه في غير موضعها ليست
بواجبه بل زايغه عن الناموس وما
انتفعوا شيا علي ما قيل لان كل واحد
منهم

منهم يقتص منه حسب خطيته والرب
فقد اشهر هذه الطاعه والخدمه غير
الواجبه وابان ضلالها واوضحه ايضاحا
بينا بقوله انه من لازم الضروره مجي الفتن
لكن الويل لذلك الانسان الذي تجري
الفتن علي يديه فلا يفهمن اذا احدا
الطاعه المثبته في الكتب الالهيه جزافا
وعلي الاطلاق فيقع في خطيه مفزعه
مذهله لاننا ما امرنا ان ناخذ اسم
الطاعه في هلاكنا بحسب ما رسموا
اباونا النا معلمونا المتسلمونه ما طبا
حذاق مهره لانهم قد رسموا كيف يجب
ان يكون او لا صوره الامر بالطاعه وان
وجد في كتاب الاهي طاعه وقطع مشيه
بلا افراز ولا تمييز فما قيل هذا من الابا
السعدا مجي اولادهم جزافا وكيف اتفق
وان كانوا قوم قبلوا هذا الان قصدوا
بذلك لاسباب سياسه وقتيه فقالوا
وعملوا بحسب الامر الذي كان بين
يديهم في الوقت الحاضر مثل ذلك الذي
امره رييسه ان يزج ابنه في النهر واخر
امره متقدمه ان يلقي ولده في الفرن وما
شاكل ذلك فاما الطاعه الشامله

الكليه وقطع الاراده والمشيه كما
قيل متقدما فقد حد الامر والفرق بينها
تامر به الكتب الالهيه علي ما قيل في
الباتاريقون واخبار الشيوخ لان الملازم
طاعه ابيه الروحاني تواتيه الثمره من ساكن
البريه الذي قد تفرد لعباده ربه لانه
ما قال علي الاطلاق لكن روحاني
فاما المرسون لاجل ظلاله الشياطين
والمترايين انهم روحانيين وما هم كذلك
بالحقيقه لذلك عدد اثمار الروح فاولا
المحبه الفرح يعني الروحاني لا الجسداني
والسلامه وما يلي ذلك والسيد نفسه
ربنا قد اشهر الروحانيين من الذي ليسوا
بالحقيقه روحانيين بل مرايين فقال
من ثمارهم تعرفونهم اترى يقطف من
شوك عنبا او يجتنا تينا من دردار
للقديس اثناسيوس يقول ان كل
انسان قد اخذ الافراز من الله فيعاقب
لم يتبع راعيا غبيا غير خبير وقبل رايا
كاذبا انه حقيقي اذ ابه وصلوه بين
الظلام والضيا لذلك يعلم باسيليوس
الكبير في اقاويله النسكيه في معني
المقدمين علي قوم ان هكذي يجب ان

يفكر جا شيا البلا يقول وبرسم شيا خارجا
عن مرضاه الله مما قد اعترف به وقرره
في الكتب الالهيه * فيوجد شاهد زور
شابا الامور الالهيه بادخاله اليها
غريبا منها وبعيدا عنها اجنبيا من
تعاليم الرب * او بحريفه شيا مما رضي
الله عز وجل * وهذا داء مقع في هذا
المعنى * ويقول ايضا في معنى المتسلم الرب
انك متى وجدت معلما * ومن بعد تعريده
لجميع فضايله * حينيذ يامرنا ان نسلم
مشيتنا اليه * وهذا الكلام قوته
مساويه لما في البابا ان يقول من كلام سنوخا
وهو ان جاز لانسان امانه بانسان
ويسلم له ويطاعه فما بذلك الانسان
حاجه ان يصغي الى وصايا الرب لكن
يفوض جميع اموره وساير مشياته
لابيه الذي قد ايتمنه * وماله متى ما عمل
ذلك ذنب عند الله لان ابانا ما يلقونا
في هوته * بل يشلونا من الهوته ويصفونا
بحث نوه ونعلى عشيه الله وحفظ
وصاياه فمن شوا وبركن الى قوله * وانا
فاظن انا محبون ومكرنا الحي ولذلك
هي اماتنا ومحبتنا الحميه حسد به * وقد

يعظنا ايضا الشليح الالهي بولس بل والرسول
الاخر التلميذ حبيب الرب يوحنا قوال
الالهيات قايلا * ان كثيرين مضلين جاوا
الى العالم وظهروا فيه * وكل من يتعد
تعاليم المسيح ولا يثبت مقيما فيها فما له
اله * وقد يعلمنا الله تعالى الثابت في
تعاليم المسيح هذا قد فاز بنعمة الاب
والابن * من جاكم بغير هذه التعاليم لا
تدخلوه منزلكم ولا تقروه سلاما * ومن
اقراه سلاما فقد شاركه في اعماله الرديه
وقد طابق هذه الاقاويل ووافق عليها
وقال مثلها بقية الاباء * وانتم تستنيرون
بها اذا ما صادفتموها في الابواب التي
قدامنا واما مناموضوعه كل واحد منها
في موضعه موصوفه بعناية شديده
ونجد كثيرا من كلام ماري اسحاق
ولقد بالغ في احتراسنا مثل ذلك بعض
القديسين الاخر قايلا في هذه المعاني
ان المسيح ما يغصبنا بعمل الوصايا بل
يطلب منا اصلاح نفوسنا وتقويمها *
ونعم ما قال وبحذق وصناعه قال ما
قال هذا القديس لان دفعات كثيره
يصير سبب واحتجاج الوصيه لهبط

النفس ووقوعها * مثل الطاعه والخضوع
اللذين في غير موضعها من غير مقتضى *
واجب * وقطع المشيه يعني التي خارج
الواجب وما شاكل هذا وما شابهه من
الامور التي ما تودي الى منفعه النفس
لا بل تودي الى اضرارها * ومتى لم يميز
الوقت والسبب واختلاف الامور لاجنا
ناخذ ونفهم ما قيل على سبيل السياسه
او ما جرى بسياسه ما وقتيه * نتناوله
تناولا شاملا عاما للكل * فضرر ذلك
يعود على روسنا وتتبلبل الاشيا
كلها ويصير ما يجب ان يكون سفلا فوق
وبعكسه حسب ما جرى لاناس كثيرين
عندما لم يبحثوا بحثا جيدا ولا يفهموا
افهاما صحيحا قوة ومقصد المعاني التي في
الكتب الالهيه فتهوروا من هذا الوجه
تهورات كثيره * وتم فيهم قول رجل قديس
اذ قال لانهم لا يحبون ما الملتهم فهم الروحانيات
المتعلقه بالروح القدس بل تووقروا
على فهم اللحمانيات الجسد انيات فما
فهموا ما قلته فهم اياه الاباء الالهيون
حسب مشيه وارادة الروح * لكن فهموا
فهما لحميا جسدانيا * وانا اذكر لمحبتكم

في ذلك ابوابا مختصره قليله لتعلموها
وتفهموها * قديما في العهد العتيق يعني
التوراه * هو اعني الله تعالى اطلق
الضحايا وسنها لبني اسرايل وفسح لهم
في استعمال الرباب والكينار والعود
والطبل والزمر وبالضرب بالبوقات
والدبادب وغير ذلك كثيرا من هذه
الفنون والالات الموسيقيه وما كانت
مشيته ان تثبت هذه الاشيا على ماهي
عليه ابدا * لكن كان المقصود بها سياسة
ما وقتيه حسب ما علمناه من الكتب الالهيه
والقديس انسطاسيوس يقول في سوالاته
هكذى مسله كيف امر الله سبحانه
لاسرايل بوساطه الناموس ان يقدم
ضحايا * والان فيقول بلسان هرميا النبي
ما كلمت اباكم في معنى ضحايا ولا امرتهم
بمحرقات الحيوانات * هذا يوضحه قايلا
في نبوة اشعيا * ما اختار دم الثيران
والتيوس * لان من الذي التمس هذه من
ايديكم * ولذلك يقول داود النبي ضحيه
وقربان ما شيت * ولا طلبت محرقات
من اجل الخطيه * فمن ههنا بين ان ما سوغ امـ
به في الناموس عن المحرقات والضحايا اما

كان من قصد واضع الناموس الالهي
لكنه تنازلا منه مع ضعفهم لانهم لما
عملوا العجل وراموا ان يضحوا للابرهم
لبس الهه حينيذ بعد اشتراع الناموس
وضعت هذه الاوامر بالضحايا لينقل
فكرهم الذي رام التضحيه بها الالهه
لا وجود لهم بته ولاهم شي جمله لينقلهم
من ذلك الي التضحيه لله الاله الحقيقي
الوجود ومبديه الذي هو الوجود
ذاته ونفسه حقا ويقينا فلما عبر
الزمان بعلامات كثيره وجاز بايات
غزيره وعرفهم بعض المعرفه حينيذ
منع من الضحايا بالحيوان الغير ناطق
بوساطه الانبيا واقاويلهم وزعم
قايلا ما اقبل من بيتك عجولا ولا
من قطعانك تيوسا اتراني اكل لحم
ثيران او اشرب دم تيوس وهل يا بني
اسرايل ضحيه قدمتم لي مده مقامكم
في البريه اربعين سنه لانني رحمه
اريد وما الضحيه فها الطاعه
جيده محموده اكثر من الضحيه ستجيب وتجلب
بضحيه التسبيح ولذلك يترنم قايلا
سأسبح اسم الاهي بلحن اعظم بتسبيح

ويرضي الله ذلك بازيد من عجل فتي لان
الضحيه لله روح منسحقه فهذا
يجري وقصد قوله انني ما كلمت مخاطبا
اباكم في معني ضحايا اي ما ارتضيتها
لكني تنازلت بها مع ضعفهم ولذلك
قال عود ايلسان النبي باز اكيل سلمت
اليهم اوامر ليست جيده ووصايا ما
لهم بها حياه وادنسهم بعطاياهم
يعني بذلك انها ليست اهلا للسامي
ولا تليق بالبر الصالح الذي يثبت
ان اضعه عليهم هي اوامر قاسيه غير
لايقه بمحبه البشر من واضع الناموس
لكنها ضروريه وواجبه ولايقه
بمعرفه المشترع عليهم لانه كيف ما
هو اشتراع قاس فج ان نفور من الميت
ومصيرنا كلنا الي الموت او ان تبقا
المراه النفسا اياما كثيره في جمله
النجسات وهي فقد تكونت اله لخلقه
الله الخلاق المبدع او ان تنقض الدار
التي قد حدث في حيطانها عاهه
وشامه او في خشبها ابضاه هل
نرى خطي الحيطان او الجسوره
والاخشاب لكنما اراد بهذه السنن

والقرايف

القرابين ان تكسر وتروض بلجام قاس صعب
المراس يدق به عنق شعب اليهود العنق
القاسي الغليظ الجاسي لانهم لما طالت
مدتهم بمصر سنين كثيره والفوا من
المصريين عادات رديه وتعلموا منهم
ان يضحوا للاوثان والشياطين واخذوا
عنهم اللعب والزفن بالات الاغاني
تسلك وها وصارت لهم خلقا وملكه
واعتقهم الله من عباده المصريين اطلق
الضحايا الان لا لكلمن يشاقه ولا للالهه
المصريين الكاذبه في اسم التالهه لان
تكون الضحايا مرفوعه اليه وحده سبحانه
اذ كانوا المصريين قد الهوا في بعض الاوقات
البقر والغنم والمعز والحمام واليمام وغيرها
من الحيوانات النقيه وكانوا ياكلون الخنزير
وغيره من الحيوانات التي لا تؤكل لانها قد
سميت غير نقيه فليلا يمنعهم عن تلك
العادات اسبابا واحده فيتكرهون
ذلك ويستصعبونه شرع ان يضحي له
وحده المسجود لها منهم اولا من فاخره
الامور ولا يضحي للذين نظن بهم كاذب
الظن بانهم الهه فاطلق لهم من الحيوانات
الارضيه بالبقر والغنم والمعز ومن الطير

بالحمام واليمام ولضعف المضحيين
تسامح بالتضحيه وامرهم ان يضحوا بتلك
الحيوانات التي كانوا عبدوها بمصر وقد وها
والزموها البضحي لهم من تضحيتها انها ما
هي الهه وكذلك منعهم من اكل لحم الخنزير
لما كانوا المصريين ياكلون من اللحوم لحم
الخنزير فقط ويمتنعوا من تلك ويعبدونها
كالهه فشرع انها نجسه غير طاهره
واطلقوا اكل ما كانوا يلهونه لتهون عندهم
باكلهم اياها فالله تعالي غير محتاج الي
ولا مفتقر الي الات الاغاني فيوسم ان
يضحا بها وتستعمل الالات الموسيقيه
لكنه تنازل مع ضعفهم وداوي الامهم
القديمه فشرع بها واطلقها هذا ما فسره
هولا الرجال الافاضل الذين ذكرناهم وغيرهم
قوم كثيرون من نسل العتيقه بنعمه
روح القدس وقوتها في كلام الانبيا
الذين هم معلمي الباطل فاما في العهد
الجديد الحديث يوعز يوحنا معلم البيعه
الكبير الذهبي الفم قايلا لما اقتضي الوقت
لنخرج خروجا قويا علي انبيا الافك ومعلمي
الكذب وذوي المقالات والبدع والارايسي
يقول هكذا في اقاويله الذهبيه لذلك

دفعات كثيره اذكرتكم في باب الاب انبكي
الذين لا يعبدون الله * والان فاضرع
اليكم ايضا الا تتناولوا معهم في امر ما بته
ولا في ماكول ولا في مشروب ولا في صداقه
ووصله * او صحبه او سلام * لان المخدوع
بشيا مما قلت ويتناول معهم فانه يجعل
نفسه اجنبيا من البيعه الجامعه الرسوليه
فاما تلميذ الرب الذي هو حقيقي التلميذه
بلا غش فانه يجهر صارخا قايلا * من يشرب كرم
بالاكثر مما تسلمتم فليبعد من الوسط بحروما
وداود ينوح قايلا * يا رب لقد بغضت
مبغضيك وذبت في بغض اعدايك لقد
ابغضتهم بغضا كاملا * هذا ما نقوله نحن
وهذا الفم وحسبناه * والذهبي فمه يقول
في تفسيره لرسالة السليح بولس الاولى
الى اهل قرنتيه * زعم المعترض قايلا افان
كانوا اعداء الله وحنفاء ايجب بغضهم ؟
نعم يجب ان نبغض اعتقادهم ومقالتهم
لا لهم انفسهم حسب ما قال داود النبي
يا رب اما ابغضت مبغضيك وذبت في
بغضهم لقد بالغت في بغضهم بالكليه *
وعلى جهة اخرى يطلب منا نحن نفلسفا
اكثر وازيد ولذلك لما سال التلاميذ

وان يجعلوا نارا كما فعل ايليا على اجابهم
السيد قايلا اما تفهموا لايه روح انتم * فقد
بها امرونا لا ببغض النفاق فقط * بل وبغضه
ذوي النفاق واصحابه * لئلا تصير الصلاة
منا لهم سببا لتجاوز الناموس وخطيه *
لذلك قطع الوصله بيننا وبينهم * ومنعنا
من الاختلاط بهم * وجعلونا ان نحترس منهم
بكل وجه * والان فهولا سميه السجود بر
الى يتفلسف اعظم وبرفينا عن ضررهم *
مستعلين وان يدنوا منهم ونحن كام
وسلبهم * ارايت هذا المعلم الكبير كيف اخذ
هذا الفصل القايل اني يا رب ما ابغضت
مبغضيك * كيف استعمله استعمالا *
نافعا في كل زمان بحسبه * حسب ما يليق
بالتعليم * ويورد الرسول الى الوسط محققا
قوله وشاهدا به * وكذلك السنودس
السادسه تقول في تقدمه الارمن
لما وصل الينا وبلغنا ان في بلد الارمن
يقدمون على المايده الطاهره خمرا صرفا
غير ممزوج بما * الذين يقدمون الضحيه
الغالبه من الدم يصدرون بتعليم البيعه
الذهبي فمه قايلا في تفسيره لانجيل متى البشير
ما هذا فحواه ومعناه * لما قام السيد من

الاموات خباء ما شرب ما بل نبيذ لقد
اقتلع بدعه اخرى خبيثه من اصلها * وذلك
انه لما كان قوم ما يستعملون في الاسرار ما
فقط * ارى بذلك انه لما قلدهم الاسرار
نبيذا اعطاهم * ولما قام من بين الاموات
وضع لهم مايده ساذجه وخمرا استعمل
من عصير الكرم * وعصير الكرم ليس هو
غير النبيذ فقط ما هو ما * من هذا الموضع
يظنون الارمن انهم المخالفون للحق بالمعلم
الكبير انه يمنع من ما يقدم على المايده
الطاهره * فاما نحن فنوضح لهم راي هذا
الاب الراي المستقيم لئلا يغلب عليهم الجهل
ايضا * لانه لما كانت هذه الارمن اعني
مقاله وبدعه الذين يقدمون الما ويستعملونه
في تعبيتهم ما لا خالطه خمريه * لما
كانت هذه الارمن قد دعه عتيقه نقض
هذا التقليد الردي ذا النفاق الممثاله
له السالف ذكره * وبين ان فعلهم هذا
مضاد لما تقلدوه عن الرسل الحواريين
فالف هذا المقال اذ كان وفي البيعه التي
تقلد رعايتها سلم اليهم ان يمزجوا خمرا
بما في التقدمه الالهيه الخالية من الدم
متى ما قدموها * واورد الشهاده على ذلك

من الامتزاج المنبعث من ضلع سيدنا يسوع
المسيح الضلع الكريم ضلع المخلص الاله وانه
كان مزيج دم وماء * انسكب ذلك لحياه
العالم جميعه وتمحيص الخطايا * وفي ساير
البيع الاتي تشرق فيها هولا الاباء الانوار
الروحانيه * فهذا الترتيب ثبت وعليه
نعمل ونحن فاوردنا يسيرا من كثير شهادات
في الكتب الالهيه لئلا نطول المقال ونسهب
فيه * وقد اتضح وبان ان لو امر كثيره اطلقت
اطلاقا وقتيا وما يشا الله تعالى ان تثبت
هكذي بل حسب ما قلنا متقدما * فهلم
بنا وهات لنضيف اشيا اخر نشهد بها
من في الكتب الالهي في معنى الطاعه
شهاده خبيره * وذلك ان تاوذرس
المقدس تلميذ باخوميوس الذي حقق
لقبه بفعله المقدس جسما وروحا * لما
خاض في جهادات الطاعه واتعابها *
وكان شابا بعد في سنه باختياره نصرف
تصرفا خالصا في اقاويل الله * وتايد بالروح
وكان جميع قصده ان يقتني من يرشده
ويكون مرشدا لا عيب فيه * وكان طايعا
له كطاعته لربه * وان كان يعرض في
بعض الاوقات لمرشده ان يغير ما يامره به *

ويخالف قوله ويقول له لم فعلت هذا الشي
ما كان يستغرب ذلك الشاب ثاودرس ولا
يرادد معلمه ويطلب تحقيق ما يقوله هو
نفسه لكنه كان يصمت ويثق بقول
معلمه ويعود بالائمه على نفسه قايلاً
هذا رجل الله ما يغير كلامه لعله انا ما
انا مستقيم فامرني بحسب مستحقي وكان
مشدوه هو باله مع الروح القدس ولولا
ان الامر كذلك فكيف كان يلومني على ما
امرني به ونجد شبيهاً بذلك من هذا
القول في نبوة هرميا لما الام الله الشعب
لتقديمهم الضحايا وان الشعب ما يفعل
ذلك بقحه وحقيقه قال الله تعالى
ما امرت ابالكم بهاء على انه هو في ناموس
موسى قد امر بها واطلقها وقال له
ايضا الاب الكبير نحو موسى سمعت
ان والدتك جات لتنظرك ومعها
رسايل من اساقفه فلاجل الرسايل امض
والقاها فاجابه ثاودرس المقدس قايلا
قل لي ايها الاب ان انا مضيت فرايتها من
بعد معرفتي التي قد حصلت لي وهي كثيره
افما يلومني الرب في يوم الدينونه فاجابه
الاب فان كنت انت تحب الرب اكثر من

امك فانا لا امنعك من ذلك بل الاولى بي
ان امرك به لان الرب قد سبق فقال من احب
ابا او اما اكثر مني فما هو لي باهل ولا مستحق
هذا هو الحال فانظر يا حبيبي الى هذا
التلميذ الذي اجتهد في الطاعه وبالغ فيها
الى الموت ما اطاع امره معلمه لما فسح له
في شيا خارجا عن الوصيه ولا ايضا
المعلم قسره والزمه ان يفعل شيا يعزل
عما يجب على ما اطلقه له ما كان فيه قوه
كثيره تجره الى خطيه بل كان تنازلاً ما
لمشيه لحميه ومن من الذين يتلون اقوال
الاب يجهل حال مرقس ذلك تلميذ
سلوانوس والى اي درجه بلغ من الطاعه
لانه كان ناسخاً فاستدعاه معلمه وكان
قد بدا بكتب حرف فيه فما اطلق لنفسه
ان يتم صوره هذا الحرف ولقد كان هذا
مرقس من اولاد الكبراء فجاءت والدته
لتنظره ولما اطلق له معلمه ذلك
خرج مرقس طاعه لمعلمه وغمض عينيه
لكي لا يراها وذلك لما ان عليه اثار المطبخ
وقناره لم تعرفه فعادت سالت المعلم
ايضا ان يطلق له ان يجيها فتنظره فاما
الشيخ المعلم لما امره بالخروج اليها تابعه
قال

قال له مرقس ايها الاب لا تراجعني في هذا
الباب والا فالضروره تحملني على منع القلب
وعلى هذه الصفه انصرفت الوالده
بتحيل كثير وما راها مرقس ولكنه اطاع
وما اطاع اطاع معلمه الروحاني
والدته اللحميه بنضع روحاني ذي
حكمه وما انسكع لمراده اللحمي ولا
اطاع هواه الطبيعي ولا انقهر للذه
فقبل حجه غير واجبه ونال سببا غير
لايق ونعرف اخر لا يطلب هذه الحجج غير
اللايقه ويجعلها سبب لتقهر وصايا
الله مسببا بذلك هلاكه حتى مرات
كثيره كان يامره معلمه بدخول الحمام من
غير مقتضي مرض فكان هو لا يختار
حزن معلمه فيدخل معه الحمام ويغسل
وفي حال تغسله لمعلمه كان يلطخ
اما بعد من الغسل بالما كانه شي مقدس
ويرسم رسم الصليب بالما على جبهته وقلبه
ومواضع اخر من جسمه كانه يستحم ويغتسل
ولا يكذب لمعلمه في قوله وشبيها
بذلك كان يعمل في شرب النبيذ واكل
السمك وغيرها من اطعمه كثيره لما كان
معلمه يامره بان يتناول منها فكان يمس

منها بمقدار ما يخادع معلمه ويوهمه انه
يتناول منها شيا ولا يعرفه بالخلاف ولذلك
كان يفعل في ساير اموره يباشرها ويمارسها
بتوجع وحزن لا بتمتع ولذه هكذي
حفظه الله وثبته على هذه الطاعه حتى
انه خدم وتبع اباه حسب مكنته وما
هدم شيا من سيره الابا السيره الواجبه
الخالصه الحره وهكذي جرت حال هولا
المذكورين ومثاله قد كتب في معنى الاب
اكاكيوس المنسوب الى السلم فقد حكى
لنا ان معلمه ليس شتمه فقط بل واهانه
وبالغ في امتهانه وكان كل يوم يضربه
ويجلده واما هو فكان صبره يزيد على ذلك
صبرا واجبا لا يقا في موضعه ولقد كان
في درج هذه السلم الالهيه اباكوريس
وفي موضع اخر اخر يسمى انراهم وذو سينا
تلميذ القديس دوروثاوس وقد كتب عن
يحنا القصير ان معلمه امره ان يسقي في كل
يوم عودا يابسا بينه وبين الما ميل لانه
سنه ايام وثمره هذا العود اليابس
دعيت ثمره الطاعه هولا كافه اطاعوا
وسمعوا طاعه واجبه ذات تعب وحزن
جسماني لا يخالطها شيا من العز العالمي

هذه هي الطاعة لوجه الله بخضوع
وانضاع فانظر الى اختلاف طرق الطاعه
وقطع الشهوات فقد نجد في المجاهدين
قطع المشيه متى ما كان انسان في طاعة
ابيه الروحاني ويبدا يعمل بشانه نفسه
خلوا من ان يطيع فالروحانيون من الابا
لاجل نفوس حيل الابالسه يقطعون ارادتهم
باقوال ويميلون الى ان يحكموا الانضاع
وتستقيم قلوبهم وتسرع الرجعه بسهوله
الى سماع مشية الله وقد تكون ايضا
امره واجبه وطاعه غير واجبه وهي
متى ما امر الامر ما يجب واطاع السامع
المامور بالقول فقط دون الفعل لانه
ما قبل ما امر به ولا عمل عملا موديا الى
رضى الله لانه عمل كما شا هو بهواه
حتى يتبع ويشفي ارادته وشهوته اللحميه
حسب ما قد جا في كتاب اقليمس اي
السلم ان السيف ما ينسب الى معطي
السلاح لكن الى قابله لانه يتناول سلاح
لحرب العدو فاذا ما هو يبيك الى قلب نفسه
القديس اقوام يقول ان معلمك ومقدمك
يمنحك دوا للشفا من ضلك وانت فتجعله
دوا قاتلا لانك الذين ارسلوا ليحسوا الارض

للبعاد ماذا انتفعوا من طاعتهم ما احدث
عليهم شيا لا بل بعد ذلك ارجزوا الله
واسخطوه وقد نجد ايضا امره غير واجبه
وطاعه عجيبه وذلك متى كان الامر يامر
بما لا يليق والسامع يطيع قولا لا فعلا
ويعمل حسب مقتضى الامر وبسوسته
ويخرجه الى مرضاة الله من حيث لا يتهاون
بامره ولا يتجاوز ايضا ما امره الله به
لكنه يظفر الناج لنفسه من كلي الامرين
مثل حاذق حكيم حسب ما يقال في اقاويل
الشيوخ عن الشيخ وتلميذه من انه امر بان
يخرج الشيخ الغريب من قلايته وان التلميذ
مضى دفعه واثنين وحيث لم يشا ان يحزن
الشيخ لم يقل للغريب قولا محزنا موجعا الا
بل ابلغه السلام وقبله عن معلمه ولم
يزل يفعل هذا الى ان اصلح بين الشيخين
اصلح بين معلمه وبين الشيخ الغريب حتى
ان ذاك قال له يا ولدي بفعلك الجميل
قد خلصت نفوسنا الاثنين فانت من اليوم
المعلم وانا التلميذ شاهدت كيف كل واحد
منا حسب ما قلنا قد صار كثيره ياخذ مجد
وسببا لفعل الخير وكذلك لفعل الشر وقد
بقي من اقسام الاوامر والطاعات قسمان

خطران

خطران غير واجبان ذا خطا وهما
متى ما كان الامر لحميا ويكون الطايع اشد
لحميه منه ويظن انه يتمم قطع الشهوه
فيتبعه بحمل ويصنع مشيئته لانه اقر
بما يوافق شهوته اللحميه وهولا يدعوهم
الرسول الالهي ظالين مظلين وهذا
الرسول نفسه في موضع اخر يقول انه
سيجي زمان ما يحتملون فيه تعليم الحق لانهم
حسب شهواتهم يجمعون لهم معلمين
يملون سمعهم الى ما يشاوون ويكونون
اذا تمم لكنا نحن من حيث لا نحقق فكرا
مستقيما ليلا ونهارا عن مشية الله تعالى
ونكشف عنها من الكتب الالهيه لا نحيد
عن الطريق المستقيم الى المشيه العاليه
اللحميه فنبعد بذلك من الله بعدا كليا
وما هو في الفزع والرهبه اشد من ذلك
ولا يصيبنا ذلك يا رب فنوجد غرباء
بالكليه راسا على ما يقول الرسول لانه
هو نفسه يزعم ان نحن ذواتنا او ملاك
سماي يبشركم بخلاف ما بشرنا لكم به او
يزيد عليه فليكون مبعودا لعينا وهذا
الابعاد حسب تفسير القديسين فيبعده
بالكليه من الله ويدينه ويقربه الى

الشيطان ولذلك وضعت تفاسير الابا
الالهيه بايجاز بعد قوانين وفرايض الابا
والسنودسات المقدسه اي المجامع
وتلينا ها ببقية ما قيل من الابا الالهيين
في هذا الموضع لنفصل ونميز المشيه
الصادقه والطاعه المحقه من ضلالة
العدو الخداع ومن سائر بذوره الخبيثه
الزوانيه لنحفظ جميع اعمالنا منها
فانظر لي اذا ما لا يجوز لك هذا الفصل من
الطاعه لانه صعب التمييز والافصال
والتعليم ويحتاج الى عقل غزير وفهم جزيل
وما يثق به على كل احد لانه ربما صار
لسياسه ما ضرر به حسب ما قلنا فيما
سلف مثل ما جرت الحال في الذي امره مقدمه
ان يلقي ولده في النهر واخر دهوره وزج
ابنه في الفرن وقسر الطبيعه وقهرها
لاجل الطاعه التي هي لوجه الله ولما
القاه في الفرن طفي الفرن ولم ينال الصبي
الم ما لاجل امانة ابيه وقويم طريقه
والده وقد قالت الابا انه يجب علينا قطع
شهواتنا الطبيعيه ومشيتنا الجسدانيه
وواجب علينا طاعة الله الرحيم المونف
نفسه واخر امرنا ان باكل يوم جمعه يكره

قسيل امره بذلك عما امره به فاجاب
ويجري عاده الابا ان يامروا اولادهم
باوامر معوجه ممتحنين بذلك اياهم
التمييز فاذا راو قصدهم مستقيما في
جميع الاشيا حينيذ يامروهم بالاوامر
الصحيحه المستقيمه ونوردفنا اخر
من فنون الطاعه عند التمييز والافراز
فهات لي وهلم بنا الي نورد في ذلك خبرا
من اخبار الابا المتالهين اللث لان الذي
القي في مقالته الثانيه التي طعن بها على
اليهود الغدره بناقض اي الذين يصومون
معهم ويشاركوهم في اشيا اخره فنقول
لانه ما ينبغي ان نتامل ما تصنعون فقط
بل ويليق بنا ان نتطلب سبب الصاير
لان ما يصير والقصد فيه موافق لمشيه
الله وان ظن به ظنا كاذبا هو افضل
واجود من كثير من الاشيا الا بل من كلها
وما خلف وصار خارجا عن مشيه الله
وكان غير مطابق لارادته عزت قوته
وظن به انه جيد حسن فهو اردي
الاشيا كلها واخسها ان قتل انسان
انسانا براي الله ومشيته كان ذلك
القتل اروف وابر واجود من كل حنو ومحبه

بشر به وان شفق انسان وتحنن على
البشر خارجا عن قصد الله ومشيته
فتلك الشفقه وذلك التحنن يوق لان اي
انهما اردى وارذل من كل شيا يحسن اذ كان
الاعتبار في ذلك لا من طبيعه الامور
لكن من قضايا الله واحكامه التي لا تدرك
ولا تستقصي هي اعني القضايا الالهيه
والاحكام الربانيه تجعل الاشيا اما جيده
واما رديه ولتصح لك ذلك ويثلج
صدرك به وتقبله اصغ الى ما يقول عليه السلام
اخاب استولى على بعض ملوك السريان
واستبقاه ولم يمته وبجله واكرمه
وصرفه من عنده بكرامه جزيله بخلاف
مراد الله ومشيته فيه ثم ان بعض
الانبيا التقى بجار له فقال له ~~عوض~~
لقريبه شجني واضربني بكلمه الله
وامره ولم يشا ذلك الانسان ضربه ولا
شجه فقال له عوض انك ما سمعت امر
الرب ها في حين انفصالك عني يلقاك
اسد فيفترسك ومضى عنه ولقيه
السبع وافترسه كما قال النبي ثم ان
النبي لقي انسان اخر فقال له كما قال للاول
فشجه ذلك وهشمه فعصب النبي شجته

وضربته

وضربته وغطاها بجميله السيف فما
يكون اعجب من هذا وفي المعجز اعظم
الذي ضرب النبي ما افتقر منه ولا اعطا
طايله والذي استبقاه وشفق عليه
عوقب لتعلم انت وتتيقن انه اذا ما
اراد الله شيا ما يجب ان تبحث عنه
فضوله عن طبايع المقولات بل نسلم
ونطيع ونرضخ لامره سبحانه ونمتثله
فقط فالاول حيث لم يحتشم من النبي وشفق
عليه لما قال له بكلمه الرب شجه وما
قال له شجني على الاطلاق بل بكلمه الرب
كانه يخاطبه فيقول ان امر الله بان
تضربني فلا تطلب ما بعد كهذا الامر
الله هو الامر فوق رتبته وطاع امره
بنشاط لكن لم يكن ذلك ما وسع ولا اح
احتمل فعل ما قيل له لذلك اعطى الطايله
اللايقه الاخيره واعطا المزكي يعلم في
الاجيال بما ناله ان يطيعوا ويرضخوا
خاضعين لاوامر الله ومراسمه ثم
من بعد ان شجه ذلك الثاني وهشمه
شد راسه بجميله السيف حسب ما قلنا
وعصب عينيه وغير سحنته ولم عمل
ذلك كان عتيدا ان يوبخ الملك ويجاهره

بذنبه ويحكم عليه لانه سلم واستبقا ملك
السريان وذلك لما انه ظن به منافقا
وللانبيا ابغضا على دايم الوقت فلئلا لا
يعرفه عن وجهه من اول ما يراه واذا ما
ابعده ما يفيد ما قصده النبي من صلاحه
وشفقته ستر وجهه واخفا شرح خبره
حتى يتمكن من خطابه بما يريده ويطابقه
الملك على ذلك ويوافقه وفيما كان الملك
مجتازا اذ صرخ اليه هاتفا قايلا عبدك
خرج الغزو مع العسكر وفي الحال ادخل
الي انسان رجلا وقال لي احفظه وان
افلت منك وهرب كانت نفسك عوض
نفسه او تزن عنه بدره وفيما انت انا
عبدك ابصر ها هنا وها هنا فقد وغاب
وصد عني فقال له ملك اسرايل ها انت
عندك بمنزله حاكم وقاض وقد قلت
فالقى سريعا النبي تلك الجميله عن صرته
ونحاها عن عينيه فعرفه ملك اسرايل
انه بعض اولاد الانبيا فقال له هذه
يقولها لك الرب انك اطلقت رجلا مهلكا
من يديك فستكون نفسك عوض نفسه
وشعبك بدلا من شعبه انظرت كيف لبس
الله وحده لكن والبشر لهم مثل هذه القضايا

والاحكام من حيث لا بنا ملون طبايع الامور لكن ينظرون الى غاياتها واسبابها لان ها الملك يقول انت حالمن عندك انت قاتول قتلت لانك اطلقت المحارب المقاتل ولهذا السبب عصض به النبي بالجميله واورد الكلومه كانها في شخص اخر غريب اجنبي حتى خرج الملك القضيه براي صحيح وكذا صار لانه لما خاصمه ناعن وجهه الجميله واورد الكلومه كانها في شي اخر غريب اجنبي حتى يخرج الملك براي صحيح لا بمازجه هوى وكذا صار لانه لما خاصمه ناعن وجهه الجميله وهتف قايلا اطلقت رجلا مفسدا للهلاك من يديك فنفسك عوض نفسه وشعبك بدلا من شعبه ارايت الى هذه المحبه للبشر اي طايله اعطت وعوضا من شفقته اي عقوبه احتملها فهذا لما خلص وشفق عوقب واخر لما قتل فانه لان فنحاس قتل اثنين في طرفه عين وهلك امراه مع رجل فكرم برتبه الكهنوت هذا لم يدنس يده بالدم فقط لا بل وجعلها اشد نظافه ونقاوه وطهاره فاذا لما شاهدت ضارب النبي

القصد

متخلصا والذي لم يضربه هالكا وعاينت المشفق معاقبا والذي لم يشفق ممجدا ممدوحا ففي جميع الامور ابحث كاشفا عن قضايا الله واحكامه ومتى ما وجدت شيا قد جرى عن امره وبقصده ذلك الامر وحده اقبل لا غيره والذهبي الفم الالهي الذي يعلمنا هذه الاشيا ويفقهنا بها واباها يامره فما زلنا نحن المظلمون فكرا نقول في ذلك مع ملازمتنا حياه الخطيه وتمرغنا فيها ما يثير عقولنا شي اخر ولا يوقفنا على المعاني اللطيفه الا البحث الشديد الخالي من العجب والعجرفه الفارغه وتفتيش الكتب الالهيه مع معونه الله وموازرته بقلب منسحق حسب ما علمنا فيما سلف المقال وسيعلمنا ايضا فيما يتلو من الكلام ها هنا فلنكب اذا ولنكثر من قراه الكتب الالهيه كلها ومعها من قراه هذا الكتاب ونتلو هذا المصحف ليلا ونهارا وان كان ممكنا فليكن على لساننا وفمنا دايما لنفلت من تعاليم الناس الشين الاعتقاد التعليم المضل ولنسلك طريقة الابا المتالهين لنلبث الطريق المؤديه الى الحياه الدايمه على ما يامره

القديس الكبير باسيليوس في اقاويله النسكيه وكيف يجب ان يتعلم المبتدي التعليم الطريق المقدم الى اطراح العالم لانه هكذي يقول لان ما يحتاج كل انسان ان يتعلم من المصنف من الروح القدسي ما كان سابقا وضروريا بالتحقيق حسن العباده والا يزيد في التقليدات البشريه اما باسيليوس الكبير فهكذي قال ومع جماعة الابا المتالهين لبا وعقلا وانسطاسيوس السينائي هكذي يقول ان السيد المسيح علمنا قايلا ابحثوا الكتب نفتشها وفيها تجدون الحياه الدهريه وحقا قال لان كل كتاب نافع من تلقين الروح القدسي هو ولذلك يجب علينا ان نبرهن ما نقوله وما نعمله من الكتب المقدسه حتى لا نتخرج افكارنا بالامور البشريه ونحيد خارجين عن الطريق المستقيمه ونهبط في بير الهلاك ان وصيه الرب لنيره تنير الاعين وان المحادثات الرديه لتفسد الاخلاق الجميله فالاليق بنا على الدايم ان نهذ الكتب الالهيه ونتهم بعضا بعضا بذكرها ولما كان ما فيها من وصايا الرب وجماعه الابا فيها يامروننا ان نطلع فيها اطلاعا

مطلقا لا بل يرسمون لنا ان نتشاغل بها تشاغلا بغايه محبة الاتعاب فمتى ما اهملنا نحن ذلك باي عفو ترانا نحظى سيما متى ما اصغينا الى تعاليم اناس رديين الاعتقاد وهي التعاليم المظلمه ونتبع شهواتنا اللحميه فلنكف مواظبين تلاوه الكتب الالهيه ومتى ما صعب علينا فهم شي منها لحضر من بعد قصدنا الله تعالى في انارة عقولنا الى معلم حاذق قدير على افهامنا ما استصعبناه على ما يقول الذهبي فيه في مثل العازر والغني ان هذه كلها تعليلات هي واحتجاجات نستر بها فشلنا وكسلنا اما تفهم ما كتب كيف تفهم وانت مقيم على حاله ما تشا فيها ولا تطلع في كتاب اطلاعا ساذجا حقيقا على الاطلاق خذ المصحف بيدك واقرا النص من اوله الى اخره واذا فهمت وتثبت بما تسهل عاود مرارا كثيرة واقرا ما استصعبته ومتى ما يتفهم لك حتى بعد القراه الكثيره والمعاوده الطويله امض الى المعلم واوضح له ما صعب عليك وجل في ذلك ومتى ما راك الله باذلا من النشاط هذا المقدار ما يهمل همتك ولا يغفل عن حرصك وان لم يحضر من كل

لك ما صعب عليك ويفهمك اياه وهو
تعالى بلا شك يوضحه لك كشفا ويلقنك
اياه علما. وهذا كاف فيما اردناه. وفي
تفسير بشارة يوحنا يقول من فيكم قل
لي اذا ما جلس في بيته اخذ كتاب شرع
مسيحي بيده ويتلو ما فيه ويبحث عن معانيه
ما يمكن احدكم يقول لي هذا الا انا اجد
عندكم النرد والشطرنج والطبلين في
بيوت الاكثرين في بيوت فاما كتب شريعة
فلا البتة. اللهم عند يسير من الناس ولا
فرق فيما بينهم وبين من ليس هي عندهم ما
يفتحوها بل يخبوها في الخرستانات او
في الصناديق دائما وجميع حرصهم في
تجويد خطوطها وحسن تجليدها. لا
في قراءتها وفهم ما فيها. لانهم ما يقتنوها
لجدوى ومنفعة. بل للتباهي والمماراة
والافتخار بتقنيتها الى هذا المقدار قد
بلغوا من محبة الشبح الباطل والمجد الفارغ
لانني ما اسمع احد مسيحي مفتخر بفهم شي
مما فيها. لكن بانها مكتوبة بالذهب بخط
منسوب. هذا ما قاله الذهبي فمه. واما
نحن فيمسكتنا وامتنا وعدمنا العقل
اي كتاب صادفناه نتلوه غير ناظرين الى
حسن خطه. بل قصدنا كله ان نقتطف منه
فايدة ما. ولا نهلك بجوع الجهل معتقدين
هذا الاعتقاد ان بمنزلة هذا المصحف
منزلة اب روحاني متاله اللب لسانه عبر
لساننا. وما قد نتوقف في تصنيفه. ومتى
ما قدرنا على فهم اليسير منه نقبل تلك
الالفاظ التي نفهمها براي بسيط صالح لا
يشوبه شي من الخبث. وعلى هذه الصفة
يمكنا ان نفهم قصد ذلك الاب المتاله
اللب جميعه. وان نحن شبهنا كتبة شي مما
في المصحف او مما يقوله لنا بلسانه الاب
المتاله اللب. وكنا نحسن الكتابة يكون
اعتقادنا في ذلك هذا الاعتقاد انه
يشبه رجلا اميا من العامة عارف ان يملي
على كاتب ماهر. فنحن متى ما صادفنا
كتابة عامية امية او وقع لنا مصحف
دنيه وكتب حقيره. هذا الغرض هو
غرضنا وقصدنا. الا نهلك على ما سبقنا
فقلنا بجوع الجهل وعدم المعرفة متى ما
لم نجد ابدا مصاحف حسنة الخطوط
جيدة الرصف. ولكن قصدنا ان نجد معانيا
صحيحة حقيقية نافعة غير مفسدة
لتعاليم الاباء المتالهين لبا ومتى ما وجدنا
كتبا

كتبا بهذه الصفة فنقبلها بهشاشة
وبشاشة. ومتى ما صادفنا مصاحف
جيدة الخطوط ردية المعاني اذ ان فساد
نظرتها جدا ونزور عنها ازورارا. ويجب
ان نعلم ان في هذا المصنف على اكثر الامر
يظهر من اقاويل القديسين ما يضاد بعضه
بعضا. مثل الكلام في الطاعة. دفعة
يمدحونها ويامرون بها. وتارة لا. وكذلك
في المشبات والارادات. ومثاله في الغضب
تارة يامرون بالغضب لعمري لواجب
منه. ودفعة يقول قطعا ما يجب تحريك
غضب واجب كان ام غير واجب وباجمال
القول في ساير الاشياء هكذي توجد
اقاويلهم تارة كذا وتارة بخلاف كذي
فلا نفهم نحن ان القديسين قالوا اقاويل
متضادة متناقضة بعضها بعضا لكن
من نقص تمييزنا ربما ظهرت لنا كذلك
لاننا متى اخذنا فصلا فصلا ونظرنا
الى الوقت الذي قيل فيه حسب ما قلنا انفا
والمقام حيث لا نبصر الوقت الذي
قيل فيه ما نظهر لنا حينئذ اقاويلهم انها
تناقض بعضها بعضا او يضاده. لا بل
تبين انها على غاية المطابقة والموافقة
على ما يقول الذهبي فمه. انه يليق اذا
الفحص الكافي والبحث الشافي عن جميع
الامور لان الذي ناخذه من الكتب اباه و
سلاحات روحانية وان كنا نحن ما نعلم
تاليف السلاح ولا نجيد تسليح التلاميذ
فهي باقية بحال قوتها وجودتها بل ما يمكنا
منفعة مستعمليها واخذيها. ونمثل
ذلك بمثال بين فنقول ونفرض ان بين
يدينا موضوع جوشن محكم الصناعة
فنضع هذا الجوشن على ارجلنا ونضع
الخوذة على الوجه منا لا على الراس ولا
نحمل الترس على الكتف لندفع به عن الصدر
بل نجره ونحمله في ارجلنا. فهل ترى كان
يكون من هذا التسليح المشوش المضطرب
منفعة او فايدة البتة. ولا يفتح مضرة زايدة
هذا امر بين واضح لكل احد. وسببه ليس
ضعف السلاح. بل قلة خبرة مستعمليه
بلباسه. وانهم ما حسنوا له ولا احسنوا
في تركه في مواضعه. هذا الامر بعينه ايضا
افهمه في الكتب والمصحف ان نحن عكسنا
نظامها وبلبلنا معانيها. هي بتقاضو
قوته على طبعها. بل نحن ما ننتفع بحرف منها.
هكذي قال الذهبي الفم في هذه المعاني. فانا

بوحنا ماجب السلم المعروف باكليمكس
يقول يجب ان نستعمل فصلا وفانونا
مع معونة الله اعتقادنا في ساير الاشيا
لنعلم من اين تهب الرياح فنميل القلوع الى
ناحيتها • لانه قد نجد في بعض الاوقات
ما هو دوا نافع لبعض الناس فانه العبر
نخم وقد يجد الامرين تعرض في شخص واحد
اعني الشي الواحد بعينه الذى يعطاه
بعض الناس دوا هو بذ انه يكون قاتلا
لذاك الشخص نفسه متى ما استعمله
في غير وقته • فلا نعجز في نشاطا ولا
نطلب ما يليق بالوقت قبل حضور الوقت
لانلتمس ما يحسن ويليق بفصل الصيف
في فصل الشتاء وهذا كان فيما نحن بسبيله
ويقال في موضع اخر انه يجد من بعد
وصيه لاجل وصيه وما احسن ما قاله
الاباء ان الجيد اذا اخذ في غير وقته
يفضي الى شي ردي • وليس دلك من طاعه
بل من عدم افراز منا وليه فلنضع بحرز
ومبالغه سند بك كيف نستعمل نحن كل
كتاب في وقته لا خارجا عن وقته • لانا
متى لم نعلم كيف ناخذ الشهادات وننتزعها
وننتزعها من الكتب الالهيه مما يليق بخاص

كل وقت بوقته • يعرض من ذلك الغلط
فكرنا وفساد تصورنا وكثافة عقولنا
وتربينا بالعادات الرديه والفنا التقليدات
المعوجه المنحرفه التي تقلدناها من الرديين
الاعتقاد ما يعرض من سو التوهم على ما
يقوله باسيليوس الكبير • فهكذى يقول
انزى حدعنكم العاده الرديه • اهل
تسبب لكم ما هو سبب الشروره العظيمه
وهو تقليدات الناس التقليدات الفاسده
الشبيهه باهلها • وقد قال ايضا هذا القدس
في قوانينه وفرايضه انا متى ما وجدنا في
الناموس شيا مثلا اجنبيا نضع نفوسنا
تحت نير عبوديه الناموس • ومتى ظهر
لنا منها شيا مستثقلا اجنبيا نحضر
عدوا الى العتق والحريه التي بالمسيح
ومن سكاته ايضا يدحض ويبطل
احتجاجا بغير واجب الذى ما يدعنا
نفحص ونعرف مشية الله وارادته من
الكتب الالهيه الا اننا نلجا الى الجهل ونحتج
بعدم المعرفه لاننا ناخذ في شهادة القول
القايل الالهي ان العبد العارف مشية
سيده ولا يعمل بها يضرب كثيرا والذى
لا يعرف ويعمل عملا يقتضي ضرب يضرب

قليلا

قليلا • هذا يفسره الكبير باسيليوس
هكذى • ان هذا العبد يظهر من امره انه
يتصنع لعدم المعرفه وما يفلت بذلك من
دينونة الخطيه • لان الرب يقول لو لم اتي
واخاطبهم ما كان لهم خطيه • فالان لا
حجه لهم في خطيتهم • اذ كان الكتاب الالهي
في كل موضع منه ينذر بمشية الله • لا
لكي يدان هذا مع الجاهلين العديمي المعرفه
دينونة خفيفه • لابل يحتج مع اوليك
احتجاما بالغا وهم الذين قيل نحوهم انهم
كالحيه الصما التي تسد سامعتها وما
تسمع صوت الحكيم الراقيها • لان من قد امن
على السابيه ابا الخبر ان تهاون بالتعليم
والانذار كما نولي حسب على ما كتب هذا
ساواه يقول باسيليوس الكبير في اقاويله
النسكيه • فاما يوحنا المعروف باكليمكس
فهكذى يقول في هذا المعنى لا نحتج بالجهل
وعدم المعرفه • لان الذى لا يعلم ولا يعمل
سيضرب لانه ما يعلم هذه الاقاويل
تالها هذان القديسان الكبيران في هذه
المعاني • ونحن نجري على ونيرتنا ونبتدي
بالمناك ونختار دقوس الاراسي وهي
البدع والمقالات والانشقاقات الذين

يتبعون فيما سبقنا فقلناه في ذلك
من كلام يوحنا الدمشقي ولما اليه تحقيقا
وتاكيدا لما قلناه • لانه الاولى ان يقال
انها تزجنا في حرب لبلا نفعا ودد نفعل مثل
ذلك ومن جهلنا نصير مساهمين لاصحاب
هذه الاراسي اذ كان منا الناس فاعتمد
على ما يليق به • يامرنا بالبحث والتفتيش
الكتب الالهيه بنصب غزير وتعب كثير
فيكون لنا من ذلك منح وخلاص في جميع
امورنا • فاما الذين لا يوثرون تفتيش الكتب
الالهيه ولا علم لي لاية حال يفعلون ذلك
اللهم ان يكون ذلك عن فكر طال ثابته عند
ما لا يشا دون التعبد لمشية القديسه
والخضوع لناموس الله المذكوره في الكتب
الالهيه • ومنها يعلمون ايضا حيث المقاصد
وفكره ويوثرون اتباع سياستهم والتقليدات
الرديه التي قلدوهم اياها القوم المتشككين
ويتبولون فيها • ومن هذا الوجه ما يختارون
الطاعه لناموس الله على ما يقول السليح
لا بل ويعيقون الذين يوثرون التعب فيها
لذلك وضعنا في الاوايل هذه البدعه اى
الاراسي والمقالات لنعرفها من قول
يوحنا الدمشقي في المقالات والبدع

والاستفاقات « بدعه ومقاله مخالفه
المعروفه وهو الثامن وثمانون هولاهم
المقاومون كل معرفة مسيحيه بقولهم ان
المتطلبين معارف ما في الكتب الالهيه
يعملون فضلة لا يحتاج البها لان الله ما
يطلب من المسيحيين شيا غير الاعمال
الصالحه « فالاصلح ان يستتر الانسان
نسيرا على غاية السذاجه ولا يفضول
عن اعتقاد المعارف وما صنف في هذه
المعاني فليبتعد عنا هذه الظلاله بنعمة
المسيح « وليبحث عن معاني الكتب الالهيه
بقلب متضع ولبا منظار مشتهي لنعرف
منها مشية الله وارادته ولنفصل الحق
من الباطل اذ كنا قد نجد على ما قال الاباء
كشف غير مكروح « ذهو المقصود به
اكتساب المدح من الناس وحتى نستعبد
غيرنا وندينهم ونفخر عليهم « لكن الاباء الالهيون
ما يامرونا بمثل ذلك الكشف والبحث لكن
بضد ذلك « وهو الذي يرضي الله واياه
يطلب « وايضا خطابنا في معنى الطاعه
والمشيات « ومع الذين يعرفون تفاسير
وترجمة الكتب ويفهمونها حسب مشياتهم
اللحميه ويعبرون لا في امانتهم بل في عاداتهم

وافعالهم « فكلامنا كله معهم « ولذلك
وضعنا هنا هذه الاراسس والمقاله
والبدعه لنعلموها الذين يعثرون بالعاده
العمليه وينكبون منها اشيا مما وجد
ويقبلون اشيا فيها مذمومه مثل صالحه
وجيده « الذين يحرفون فصول ما في الكتب
الالهيه العتيقه والجديده وينقلون
معانيها الى ما يوافق اغراضهم ويخاصمون
على ذلك ويماحكون فيه « ويكونون
خارجا عن كثير من التفاسير الالهيه
المقبوله المحرره « يجدون ذلك من امثالهم
وعلمهم الاقران « ولا يحققون يحسنون
ان يبينوا اين هي اشيا من ارا الاراسكي
المنشقين « هولاي في جميع الاشيا ارام
مستقيمه يفصلون نفوسهم من شركه
البيعه الجامعه بغير خوف لاجل امور دنيه
حقيره « يتظلمون كانهم قوانين وفرايض
وهم لا اساقفه ولا مقدمون شعب لكنهم
من اقنا الناس ورعاعهم لكن على حال
قد يعثرون بما يدعون لانهم يساكنون
نسا ظاهرا جهرا ويدخلون عليهم نسا
دخيلات مدلسات ينقلون في تجارات
ويتصرفون في معاملات بشريه وغير
ذلك

ذلك من امور العالم « ويستبدون سيرة
البهايم وقطعان الحيوان بهدمون تلك
الامور بعينها بالفعل ما يتشددوا انهم
يبنونها بالقول فهم متعدون حسب
القضيه الرسوليه يكرمون الله قولا
ويهينوه فعلا « ويتبعهم مشاكلوهم ومن
قد تبع سذاجته وبساطته « فاما اولاد
البيعه فيكرمون القوانين البيعيه الالهيه
الطاهره ويفسحون للاساقفه بما عاد
بنفعهم وبالغوث في حفظ نظامهم وتكسيهم
بالاوام ادراسس ثالثه وهم الطالبون
بحدهم الخاص ولا يطيعون ولا يرضخون
طايعين عند الله ولا الكهنته « وهم
عارفين بمقالة العاثرين بارابيهم يبطلون
قوانين فرضيه « وهم لا اساقفه ولا
مقدمين شعب لكنهم من لفيف الناس
ورعاعهم ينفصلين من الكنيسه الجامعه
وقد مادوا المصالين المدعين ويسبقا
ويقولون للنساك لا يقيمون في المجامع
البيعيه والاجتماعات الكنيسه « بل
ليكفيهم صلاتهم في موضع نسكهم « وهم
خليط بعضهم ببعض لان الذي كثير
ذو شعب فقد انفصلوا من البيعه الجامعه

دنو ابوا بالتحرين والتنقيض بل كل واحد
منهم يفوق صاحبه ادراسس اي مقاله
لابونيانين منسوبون الى انسان اسمه لابونيان
يقال لهم لابونيانين « وهو لا يامرون الذين
يريدون ان يحيوا معا ويتصرفون في الكنوبيا
اي العيشة المشتركه « ان يسلكوا في
طريقه شيا او يختاروا ويلبسوا الى
زي اذ ادوا مزعموا ما يليق بالمسيحي ان
يكره على شيا لانه قد كتب انني اضحي لك
طايعا « وايضا الشكره معترف له بارادي
وعلى ما يحكون فوما عنهم انهم نسا يمحون
بفعل بعض الاعراض الطبيعيه « ولا يامرون
بحار نبهاه اذ كانت الطبيعه تطالب به
ويرون اشيا اخر قريب من مقالة المساليين
ابناروز فليبعد عنا جميع ذلك وما جرى
مجراها « وشاكلها بنعمة السيد المسيح
هولا المدعوون لابانيان على ما جا في راس
كلامنا يجدون في الكنوبيا اي العيشه
المشتركه التي امرت بها الاباء الالهيون
في المطعم والمشرب والملبس وفي بقيه السيره
اعني الخدم اللايقه بالديرة الروحانيه
لا اللحميه الجسدانيه « والطاعات
والمشيات اعني الروحانيات لا اللحميات

وطقسهم

يجدون في ذلك بحسب ما رسمه باسيليوس
الكبير في اقاويله النسكيه فالمريد ان
يجبول في ما شاكل ما قلناه بعلومهم الباتيات
ان يتصرفوا بحسب مشيئاتهم وهم يحرفون
الكتب ويفهمونها بحسب ارائهم وقصدهم
وجملة ارائهم الفاسدة ليس هو شيا اخر
الا ان يبعدوا من السيرة الروحانيه
ويرجون ويبيحون نفوسهم شهواتهم
فلذلك هذا المصحف يعلمنا عن الطاعات
والمشيات والانطباع وما شاكل
ذلك وما يامر ان نخرج نفوسنا شهواتنا
على ما سبق به القول الا نسنن بحسب
مشيئة الله وارادته المسلمه الينا
من ابائنا الالهيين ونجتنب فخاخ العدو
الخفيه المهينه بحجة الطاعه واسباب
الانطباع فنخرج بذلك من قسم الروحانيات
ونقع هابطين في اللحميات الجسدانيات
ونطبع بها ونبعد عن الله تعالى بعد
كثير اطاعتنا ابليس هذه الاشيا بهيها
واكثر منها كثير ايتضح لنا من تعليم الكتب
الالهيه التي وضعوها ولخصوها لنا
وعرفونا بوصايا الله تعالى وهم الابا
المختارين من الروح القدسي وباسيليوس

الكبير تجده في كل موضع قد سلم الينا شكل
الكنوبيون في اقاويله النسكيه ولذلك
جمع السيرة الفرديه لان الابا يقلبون
ترتيبا ولا اشرح في معنى الكنوبيا والسيرة
الفرديه الوحديه على ضد من الصفات
الاعلى ما قاله باسيليوس الكبير
وافترضه واورده مبينا في اقاويله
النسكيه وعلى ما سلموه الينا الابا
المتالهون للبحسب ما قاله المجمع
السابع في القانون العشريني من اجل
الديره المزوجه المشحنه برجال ونساء
ان تثبت على قانون القديس باسيليوس
وترتيب على ترتيبه ورسومه هذه
جمله ما نقوله في ذلك فاذا الذي نقوله
في معنى المصاليانيين المدعيين دشبيتا
وفي معنى غيرهم كثيرين ممن يشابههم
الذين قد بدرنا في اعتقاداتهم المبانيه
البدعة الجامعه بعضها ما يسير في
كثير من اقاويلنا ليعرفوها هولا فا
عدوا في جمله المقالات المنشقه والا
من اجل سبي اعتقادهم لكن من جهة ليس
فعالهم لانهم شقوا البيعه مثل اولائك
الذين اخطوا وزلوا في معنى الاعتقاد

والامانه وعلموا انشيا من تلقا نفوسهم
ومقصودهم غير ما تسلمناه من الكتب
الالهيه فهلم بنا نورد غرضا اخر من
اغراض الكتاب ونختم مقالتنا وما هو
الغرض الذي نورده هو الكلام في باب
الانبيا الكذبه والمعلمين المحالين
ونتكلم ايضا في معنى من ضادهم من المعلمين
المحقين ونورد اخبار فيها مهما يكون
فيه حراسه لم ووصايانه وذلك عند
تكامل خطايانا وايثارنا الانقلاع عن
شرورنا ولا نتخلا عن اعمالنا السيئه
ولا نشا الانفصال من معلمينا ونفعل
بذلك ما لا يشا الله تعالى ونسا التعليم
ونتبع شهواتنا اللحميه الجسدانيه
ونلتحف بها ولا نتبع من يعلمنا الصحيح
الجيد من الكتب الالهيه حينئذ يبتعد
الله منا بالكليه ويهب في معلمينا
الاشيا الرديه تنطق على افواههم روح
الضلاله فتلقي المعلمين والتلاميذ في
هوة الهلاك وينتهي امر الفريقين الى
الوبال والاضمحلال لان التلاميذ
يقبلوا من معلمي الكذب من الضلاله انحرافه
عن وجه الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا

قد سطر في الكتاب الثالث من اخبار
ملوك بني اسرائيل انه في السنه الثالثه
اعتلى يوشافاط ملك يهوذا الى
اخاب ملك اسرائيل فقال الملك
لغلمانه ان علمتم ان راموت جلعاد لنا
فنحن نسكت عن انتزاعها من يد ملك
العراق فقال ملك اسرائيل ليوشافاط
ان طلعت معي الى حرب راموت جلعاد
فقال يوشافاط كما انت هكذا انا
وكما عسكرك كذا عسكري وكما
خيلك كذا خيلي فاجاب يوشافاط
ملك يهوذا لاخاب ملك اسرائيل قايلا
فلنسل اليوم الرب ونطلب منه فجمع
ملك ملك اسرائيل كافة الانبيا نحو
اربع مايه رجلا وقال لهم ملك اسرائيل
ان كان لي خيره في المضي الى حرب راموت
جلعاد او لا امضي فاكف عن ذلك
وامسك فاجابوه اصعد لان المعطي
سيعطي ذلك في يدي الملك فقال
يوشافاط لملك اسرائيل اما ها هنا
نبيا للرب فنسل الله بوساطته فقال
ملك اسرائيل ليوشافاط ها هنا رجل
يمكن ان يسل الرب بسفارته ووساطته

الا انني انا قد مقته لانه ما يتكلم في معاي
خير الا باشياء رديه وهذا الرجل فهو
ميشاس بن ياملي فقال يوشافاط
ملك يهوذا لا يقول الملك هكذي
فاستدعا ملك اسرايل احد الخدام
فقال له اسرع باحضار ميشاس
بن يامالي وكان يوشافاط ملك يهوذا
واخاب ملك اسرايل جالسين كل احد
منهما على كرسيه متسلحين في طريق
باب سامار يا وجماعة الانبيا كانوا
يتنبوا قدامهما وجعل له صاذاكياس
بن حنان قرون من حديد وقال هكذا
يقول الرب بهذه تنطح سوريا الى ان
تبيدها وكل الانبيا تنبوا هكذي قايلين
اصعد الى راموت وغالاضا والرب
يوفق ويسلم ملك سوريا في يديك
والرسول الذي مضا لاستدعا ميشا
اس قال له ها قد اتفقت كافة الانبيا
بفم واحد قايلة في باب الملك خيرا واشيا
صالحه فكن انت في فاويك مثل
واحد منهم وانطق بخير وقل جيدا
فاجاب ميشاس حيا هو الرب انني ساقول
ما قاله لي الرب وجا ميشاس الى الملك

فقال الملك لميشاس ان كان لي خبره
اصعد للحرب راموت وغالاضا او اقف
عن ذلك فقال له اصعد والرب يوفق
الملك وعلى يديه التوفيق فقال له الملك
كم من مره استحلفتك ان تقول لي الحق
باسم الرب فقال ميشاس البسر انا
هكذي ان جماعة ال اسرايل مبددين
في الجبال كغنم بلا راعي وقال الرب ان
كان لهولاي رب عندهم فليرجع
كل واحد الى منزله بسلام فقال ملك
اسرايل ليوشافاط ملك يهوذا الم
اقول لك ان هذا الرجل ما تنبا علي بخير
ولا يقول في معاي قولا صالحا الا رديا
يقول في ايامي فقال ميشاس ليس هكذا
وما اسمع انا قول الرب او ليس هكذي
رايت الرب اله اسرايل جالسا على عرشه
وجماعة جنود السما حوله يمينا وشمالا
وقال من يخدع اخاب ملك اسرايل
وسيصعد الى راموت وغالاضا وسيقع
ساقطا هناك وقال هذا هكذي
وقال الرب ما تقدر وكنت نطقت قبل
وانطقتك وخرج روح وقام قدام
الرب وقال انا انا اخدعه فقال له

الرب

الرب باي شي تخدعه فقال سامضي
وساصير روحا كاذبا في فم جميع انبياه
وساخدعه فقال له يمكنك هذا امضي
واعمل كذلك والان ها الرب قد اعطا
روحا كاذبا في فم جميع انبيايك هولاي
وقد نطق الرب في معاك رديا فتقدم
صاذاكياس بن حنان ولطم ميشاس
على خده قايلا اية روح للرب ابتعد
مني لتنطق على لسانك فاجاب ميشاس
ها انت فستبصر في ذلك اليوم وتدخل
من بيت الى بيت ومن مخدع الى مخدع لتختفي
وتستتر فقال ملك اسرايل شدوا
ضبطا لميشاس وعيدوه الى عمايل
والي البلد وتقدم الى يواس بن الملك
لطرحه في الحبس ليا كل خبز الحزن ويشرب
ما الحزن الى حين رجوعي بسلام فقال
ميشاس ان انت عدت راجعا بسلام فما
تكلم في الرب وصعد ملك اسرايل
ويوشافاط ملك يهوذا معه الى راموت
غالاضا وقال ملك اسرايل ليوشافاط
ملك يهوذا اخفيني وسادخل الحرب
والبس انت ثيابي وكتم ملك اسرايل
ودخل الى القتال وملك سوريا رسم

لروسا القاروخات الاثنا والثلثون قايلا
لا تشنوا حربا لا مع كبير ولا مع صغير الا
مع ملك اسرايل وحده فقط وصار لما
راو روسا القاروخات يوشافاط ملك
يهوذا قالوا ليس ان هذا ملك اسرايل
واحدقوا به ليقاتلوه وصرخ يوشافاط
والرب خلصه وصار لما راو روسا
القاروخات انه ليس هو ملك اسرايل
انثنوا عنه واوتر واحد قوسه ورشق
ملك اسرايل فيما بين رئته وخرق الدرع
وعبر السهم فيه فقال الملك لحاجبه
اعتنه اعطف يدك واخرجني من القتال
لانني قد جرحت وصار تهيعه في ذلك اليوم
وامتلت الحرب والملك كان واقفا على قاروخته
مقابل سوريا من بكره الى العشا وانسكب دم
الجرح في جوف القاروخه ومات الملك
عشيه ووقف منادي الحرب عند غروب
الشمس ونادا قايلا ليمض كل احد الى مدينته
وكل واحد الى ميراثه لان الملك قد مات
من نبوه ياذاكيياس هذه يقولها الرب
من تغرب مني وجا الى عند نبي الكذب ليسله
بي لاني انا اجاوبه ما في ضميره وابتت وجهي
على ذلك الانسان وساضعه علامه

وابادة واقتلعه من وسط الشعب وسيعرفون
انني انا الرب والنبي الكاذب ان تكلم
فانا الرب خدعته وامد يدي عليه وابيده
من وسط شعبي وسياخذون ظلمهم
حسب ظلم المسله وويل للمتنبين من قلوبهم
من حيث لا ينظرون الكلم من كلام الرسول
بولس يا لعمق غنى حكمة الله ان احكامه
لا تكاد ان تستقصى وطرقه لا ترى اثارها
لان من عرف لب الرب او من صار له مشيرا
من نبوة هرميا وصارت كلمة الرب
على هرميا فقال هكذا يقول الرب هكذا
قل لملك يهوذا المرسل اليك ليطلبني
ها قوة فرعون التي خرجت لمعونتكم سيرجعون
الى ارض القبط اي مصر ويرجعون
الكلدانيون عليهم ويقاتلون على هذه المدينة
وسياخذوها ويحرقوها بالنار لان
هكذا قال الرب لا تخادعوا انفسكم
قائلين ان الكلدانيين يمضون عنا فانهم ما
يرجعوا وان قهرتم كل قوة الكلدانيين
مقاتليكم وبقي منهم قوم مطعونين كل
واحد في موضعه هولاء سيثورون
ويحرقون هذه المدينة بالنار وحدث
انه لما مضت قوة الكلدانيين من اورشليم

من وجه قوة فرعون خرج هرميا من اورشليم
ليمضي الى ارض بنيامين ليشتري هناك
في وسط الشعب وصار هو في باب
بنيامين وكان قد سبق وحط ثم اسمه
سارويا بن سلامي بن انانيا وقبض
على هرميا قائلا انت هارب الى عند
الكلدانيين فقال كذبا انا لست بهارب
الى الكلدانيين وما سمعوا منه وقبض
على هرميا سارويا وادخله الى
الرؤساء وتمرمروا واحنقوا الرؤسا
على هرميا وضربوه وانفذوه الى منزل
يوناثن الكاتب لانها كانت حبسا
هرميا الى منزل الجب والحانات وجلس
هناك اياما كثيرة وارسل ساذاكياس
الملك واستدعاه وساله سرا ان كان
قولا من الرب فقال هرميا للملك باي شيء
ظلمتك ولعبيدك ولشعبك هذا
فاسلمتني الى حبسك واين هم انبياؤكم
المتنبون عليكم قائلين ان ملك بابل ما
يطرق هذه الارض والان يا سيدي
الملك لتقع رحمتي في وجهك ولا
تعيدني الى منزل الكاتب يوناثن فاموت
هناك ورسم الملك وادخله الى الحبس

الخاص وكانوا كل يوم يعطوه خبزا
يلقونها اليه من برا الى ان عدم الخبز من
المدينة وجلس هرميا في فناء الحبس وسمع
صفوان بن متان وعود والياس بن سخار
وابواحل بن سلاميون الاقوال التي قالها
هرميا على الشعب قائلا هكذا يقول
الرب القاعد في هذه المدينة يموت بالسيف
والجوع فالذي يمضي الى الكلدانيين يحيا
وتحيا نفسه ويعيش لان هكذا قال
الرب تسليم تسلم هذه المدينة البلد الى
يد ملك بابل وياخذها وقالوا للملك
ليقتل ذاك الانسان لانه هو يرخي قوة
يدي الناس المحاربين الباقين في المدينة
ويرخي يدي كل الشعب بقوله لهم هذه
الاقوال اذ كان هذا الانسان ما يوحي خيرا
لهذا الشعب بل ينبا عليه بالشرور فقال
الملك ها الرجل في ايديكم لان ما امكن
الملك مقاومتهم فرجوا لهرميا في جب
ملكيون بن الملك الجب الذي كان في ساحة
الدار وحطوه الى اسفل البير ولم يكن فيه
ما بل حماه وكان هرميا في الحماه فسمع به
عبد الملك الحبشي وكان في بلاط الملك
ان هرميا قد طرح في البير وكان الملك

في باب بنيامين وخرج اليه وخاطبه
الملك وقال له بالغت في الخبث لتقتل
هذا الانسان بالجوع لان ما بقي في المدينة
خبز ووصى الملك لعبد الملك وقال
لقد اقنعت بما قلت استصحب معك من
هاهنا ثلثين رجلا واصعده من الجب ليلا
يموت فاخذ عبد الملك القوم وجا الى
المنزل الذي للملك الى المطموره واخذ من
هناك خلقانات عتيقه وحبال عتيقه
والقوها الى هرميا في البير وقال له اضع
هذه تحت الحبال وعمل هرميا كذلك
وجذبوه بالحبال واصعدوه من الجب
وجلس هرميا في ساحة الحبس واستدعا
الملك اليه في دار صالاصابيل التي في بيت
الرب فقال له الملك اسالك قولا فلا
تكتمني لفظه فقال هرميا للملك ان انا
اخبرتك اما تموت فتميتني وان شرت
عليك ما تقبل مني فحلف له الملك قائلا
حي هو الرب الخالق فينا هذه النفس اني
ما اقتلك ولا اسلمك الى يد هولا الناس
فقال له هرميا هكذا قال الرب ان
انت خرجت خروجا الى ولاة ملك بابل
ستحيى نفسك وهذه البلدة ما تحرق بنار

وستعيش انت ومنزلك وان انت لم تخرج ستسلم هذه المدينة الى يدي الكلدانيين ويحرقونها بالنار وانت فما تسلم فقال الملك لهرميا انا معي عهد اليهود الهاربين الى الكلدانيين انهم لا يسلموني الى يديهم يهزون بي ويطنزوا به فقال هرميا ما يسلموك اسمع قول الرب الذي اقوله انا لك فهو اجود لك وتحيا نفسك وان لم تشا انت الخروج هذا القول الذي كشف لي الرب وها جماعة النسا الباقيات في منزل ملك يهودا قد خرجوا الى سلاطين ملك بابل وهولاء فقلن لكم انهن خدعوك وقووا عليك الرجال مسالموك وتقووا ابن لقه رجلك ورجعوا عنك واخرجوا نسوانك وبنيك الى الكلدانيين وانت فما تخلص لانك ستقع في يدي ملك بابل وهذه المدينة ستحرق فقال له الملك لا يعلم انسان اخر فامن هذا الكلام وانت فما تموت وان سمعوا الروسا اني كلمتك وجاوا اليك وقالوا لك قل لنا ايش خاطبك الملك لا تكتم منا شيا ونحن فما نقتلك واين قال لك الملك فتقول لهم انا القي واطرح رحمتي قدام

عيني الملك لئلا يعيدني الى منزل يوناثن فاموت هناك وجاو جماعة الروسا الى هرميا وسالوه واخبرهم حسب هذه الاقوال التي وصاه بها الملك وسكتوا عنه لان قول الرب ما سمع وجلس هرميا في فنا الحبس الى مده الزمان الذي قبض فيه اسرايل ونحن نقف في كلامنا عند هذا الحد ونورد تمام المقاله بلن القديس الحقيقي العظيم يحري الذهب ونجعله خاتم لجميع ما اوردناه لانه هكذي يقول هذا القديس بلن ان معنى المطر بمكنه وما اراه ليس يمكن احد اعادة بين ما يمكنكم التمسك باموس الله والتعلق باموس العالم وما يمكنكم خدمة الله ومامونا اما ان تعطوا ما لله لله وما مال العالم للعالم ان كنتم جبنا فلا تخرجون الى القتال لان ما يمكنكم القتال مع خوفكم اذ قد كتب الجبان لا يمضي الى الحرب بل يجمع لكم الضعف والشجاعه اما ان تاثروا صداقة الله او تختاروا محبة البشر من يحب صداقة الناس يبتعد من صداقة الله لانه قد كتب جاهد عن الحق الى حد الموت لان المهتم بالحق بلا شك يطيع

ناموس الله والطايع لناموس ابيه فيضاد المنها وبين بناموس الله ليس يجد رضا الناس اجمعين لانه قد كتب الويل ووحا مني قالوا فيكم حسنا كل الناس الانبيا من اجل الحق ماتوا الانبيا الكذبه كانوا يقولون للناس ما يريدونه وكانوا يحبونهم فاختاروا ما شيت اما انهم بالحق وتموت لاجل الحق او تقول للناس ما يريدونه ويستلذونه فيحبونك فانا حسب ما يبلغ عقلي كتبت وانتم فاعلموا لما تريدونه لنفوسكم اما انا فهكذي اظن بكم ان انتم عملتم ما يستلذونه الناس فهم يرجعون عليكم بالاثمه لعدمكم النقاوه وان انتم غرتم للحق ان هم خالفوكم قليلا لكنهم فيما بعد سيعجبون من غيرتكم الالهيه ويمدحونها لان من فيه غيرة الاهيه يشبه قبيل لاوي الطايعه لموسى لما قال عبروا من الباب الى الباب واطعنوا كل واحد لقريبه ولما قبلوا امره وفعلوا بحسبه سمعوا انكم قد قدستم ايديكم للرب ها قد ابتليكم القوم الممد وجيرو القوم المذمومين تشبهوني بمن يشتم من الفريقين فاما انا ومنزل ابي فسنتعبد للرب الاهنا

هذا ما نطق به المجاهد الكبير بلن المجاهد عن حسن العباده متايدا بروح القدس فاما نحن المتقلون بالفشل الكبير والموقرون بالكسل الذي ليس يسيبني الحاملون وقر الاثام والخطايا الكبيره فلنضع اصغا بليغا بالحياي لمواعض هولا الابا لكيما نجد رحمه بشفاعاتهم ودالتهم عند السيد المسبح الاهنا الحقيقي الذي به يليق المجد والكرامه والسجود مع الاب والروح القدس الى ادهار الداهرين امين المقاله الثالثه تشتمل على تفاسير وجيزه وصايا الرب الالهيه بايجاز واختصار من اقاويل الذهبي الفم وغيره من الابا المنالهين لبا وعقلا روس تلايم هذه التفاسير وان من ينال بوس من البشر لاجل الفضيله هو سعيد مطوب فاما من ينال البوس لبيس فعله هو كامل الشقوه وايضا غير ممكن لمن عاش في الفضيله ان يثنوا عليه كافة الناس ثنا جميلا وان طالبي المديح من الناس فضلهم رضا جميع الناس وان وبهذا يعرف النبي الكاذب والمعلم المحال الافك من انهما ما يعلمان من الكتب الالهيه بل من قلوبهم حسب شهوات كل واحد منهم

يجيهم ويتلمذ لهم كبوبا اولوجيس
استفتح يسوع يبذه ويقول توبوا
فان ملكوت السما وات قد اقترب
فلما راي الشعوب صعد الي الطور وفي
حال جلوسه جا اليه تلاميذه وفتح فاه
فعلمهم قايلاً طوبي للمساكين بالروح
لان لهم هي ملكوت السماوات طوبا
للنادبين فانهم سيعزوا طوبا للودعا
فانهم للارض سيرثون طوبا للجياع العطاش
الي العدل فانهم سيشبعون طوباء
الرحومين فانهم سيرحمون طوبا للنقيه
قلوبهم فانهم سيبصرون الله طوبا للفا
علي السلم فان ابنا الله سيدعون طوبا
المطرودين لاجل العدل فان ملكوت
السماوات ما واهم طوباكم اذا ما عيروكم
وابعدوكم وقالوا فيكم كل كلمة خبيثه
كاذبين لاجلي سروا وافرحوا فان
اجركم في السماوات موفور لانهم علي
هذه الصفه طردوا الانبيا الذين كانوا
قبلكم التفسير من كلام الذهبي الفم
مثاله ان دعوكم سحره او رقايين
وظالمين ومعزمين ومفسدين فطوبون
انتم نعم لكن لئلا يظن ان سماع الشي

الردي والقبيح جزافاً وعلي الاطلاق
يجعلكم ذوي طوبا خذ لذلك حدين
وهما متي ما كان يقال الشي القبيح وهو
كذب وثانياً يكون من اجله ومن جرايه
ومتي لم تكن علي هذه الصفه المقولات
فليس ان من يقال ذلك فيه مطوب بل
وشقي لقياه فاما لوقا البشير فزعم ان
ليس ينبغي اعطا الطوبا لمن قيل عنه القبيح
من اجل الله بل ويعطي الويل لمن قالوا
فيهم كافة الناس مقالاً جيداً هذا علي
انهم قد قالوا عن الحواريين مقالاً جيداً
لكن ليس كل الناس ولذلك ما قال اذا ما
قالوا فيكم الناس جيداً لكن قال كل الناس
لان الذي عيشته في الفضيله ما يقولوا
فيه كل الناس مقالاً حسناً لانه ان كان
اذا اتفق كافة البشر علي ثلب وسب
فاعلي القبيح بالكاد ينتبه المخطي المجرم
للخشوع والتوبه فاذا هم لم تثبت
افعالهم القبيحه لكن يمدحوهم بعض الناس
فمتي يستطيعون ان ينجحوا عيوبهم ويفيقون
حتي ان سالك طريق الفضيله ما هو ممكن
ان يقال فيه مقالاً جيداً من جميع الخلايق
لان الثنا الحسن من الكل دليل واضح هو
عظيم كبيرا

كبرا ان اهتمامه بالفضيله ليس بكامل
لانه كيف يمدح الكل لفاعل الفضيله التامه
الخالصه متي ما اراد خلاص المظلومين
من ظالميهم وايضا اذا اراد تثقيف
واصلاح الخطاه وامتداح ذوي السيرة
الحسنه اليس من لازم الضروره ومقتضي
الواجب يريد ان يمدح اهل المدح ويذم
اهل المذمه حتي انه غير ممكن ان يمدح
من كافة الناس ويثني عليه بجميل من
كان لطريق الفضيله سالكاً سلوكاً
بليغاً وقصده كله الثواب من الله عن
ذلك لا غير توقوا الانبيا الكذبه
واحترزوا منهم لانهم سيجوكم
بملابس الغنم وهم داخلا ذياب خاطفه
علي ما اظنه انه ما يعني ها هنا بالانبيا
الكذبه اصحاب المقالات والارا نسس
الهراتقه بل يعنوا بقوله عن الذين سيرتهم
سيرة فاسده وقد تصنعوا للفضيله
ولبسوا لها وجوهاً الذين يسمونهم
الاكثرون بلقب الاباتاني الناعون اي قد
نعتوا نفوسهم بعض النعوت الجميله
من حيث لم يكونوا هم لذلك اردف قوله
وقال من ثمارهم تعرفونهم لانه ربما وجد

عند الاراتقه اي ذوي البدع والمقالات
والانشقاقات علي اكثر الامر سيرة ما فاما
عند هولا فلا البته نعم فانهم يتراؤوا
بالفضيله لكنهم يفتضحون سريعاً ويستولي
عليهم ويكتشفون لان طبيعة هذه
الطريق هذا طباعها وطبيعة الفضيله
فشاقه ومتعبه وهي التي امرنا بسلوكها
فاما المرايي فلن يوثر التعب لكن فصاحة
المراياه من حيث لا يتعب فلذلك يفتضح
بسهوله ويتوبخ وقد رمز يولهن بهذا
قايلاً انهم يخدعون ويخالبون قلوب البشر
السذج بحسن الكلام وصالح المقال وانظر
الي موانسته لانه ما قال اما انتم لكن
احترزوا من ذاتهم لا تلقوهم غير متحفظين
ثم لئلا تقول ان معرفتهم غير ممكنه وضع
لك مثالاً وضرب قياساً من الامثال التي
تجري بين الناس فقال هل تجتنون
عنباً من شوك او تيناً من دردار وحسك
هكذا كل شجرة صالحه تحمل ثماراً جيده
والشجرة الفاسده تحمل ثماراً خبيثه وما
يمكن الشجرة الصالحه ان تحمل ثماراً خبيثه
ولا الشجرة الفاسده ان تحمل ثماراً جيداً
وهذا معني كلامه وفحواه اي ما فيهم مواساته

ولا لامانة خلق ولا ثمره حلوه. الغيمه
الا عند الجلد فقط. وقوله الغيمه الا
عند الجلد فقط. اي ما يشبه المرائي
الغيمه وودا عتها الا بالجلد فقط.
الظاهر من المرايا لا في شي اخر باطنه
اي ليس فيهم شيا من الخير ولا ما يخرج
الا جلد الغيمه قد انتشح به برا فلذلك
معرفه من كان بهذه الصفه سهلا متيسره
ولا بد تقع الشبهه والالتباس باخبار
واسرار وتيه جوز فاستاصل
هذا الاحتجاج بالكليه واعدم اباه
راسا بقوله من ثمارهم واعمالهم تعرفونهم
لان مالك فسحه ولا ترك لك سبيلا
تقول انني خادعت وغولطت وقد كشفت
لك امتحانهم من اعمالهم من مقالته
في الروح القدس لان والمسيح
يقول كافه الذين جاوا قبلي سراق
كانوا ولصوص لكن الغنم ما سمعتهم
غنمي انا تسمع صوتي وتعرفني
وتتبعني جاوا ولا بك مسحا كذبه وما
علموا من الناموس ولا من النبوات لكنهم
من اجوافهم تكلموا ورايهم ابدوا واظهروا.
المخلص لما جا ما فارق الناموس ولا خرج

عن النبوات. لكن قال كما قال حسنا قال
اشعياء وقال ايضا قد كتب في ناموسكم
وتوراتكم. ولما دنا منه ابليس قال له
قد كتب انك ستسجد للرب الاهك.
فلما جا يسوع متانسا والجسد لابسا
ما نطق من عنده. لا لانه كما قالته الانبيا
فاذ كانوا الذين جاوا قبله ما نطقوا
باسم المسيح ولا قالوا من الناموس
ولا تكلموا ~~بكلام الظلاله~~ من اقاويل
الانبياء بل من تلقا نفوسهم ومن اجوافهم ومن
خاص رايهم تكلموا بكلام الظلاله.
قال هو السيد المسيح لذلكم السجود انا
من ذاتي ما اتكلم مثل ما تكلموا اولئك من
نفوسهم. لان كلام الانسان من نفسه
ومن تلقا ذاته انما هو كلام معزل عن
الناموس وكذا ينبغي لنا نحن ان نتكلم
اذا ما رايت هرا تيقي صاحب مقالته
ويعد يتكلم بكلمات ارسطاطاليسيه
او افلاطونيه. قل له نحن من اجوافنا
ما نتكلم بل ننطق بجميع ما سمعناه واخذناه
عن السيد المسيح. من ابن هذا. لان فم
المتكلم من نفسه نبيا كاذب هو. وهذا
من علامات نبي الكذب ان يتكلم من جوفه

ومن تلقا نفسه. يقول النبي بازا الجيل
يقول الرب حي انا ما ارسلت الانبياء
الذين يدعون شعبي ولا بعثتهم بل من
اجوافهم تكلموا بما نطقوه. فاذ كانوا
انبيا الكذب من تلقا نفوسهم قالوا ما قالوه
ابعد عنه المخلص هذا الظن فقال انا من
ذاتي ما اتكلم. وكيف كان هذا. لان المخلص
قد رجم واتهم انه مضل خادع. ويثبت
قولنا هذا ما جرى في عيد المظال لما
طلبت الخلايق ليسوع قابله ابن هو.
واختلفت فيه الاقاويل فرقه قالت
انه صالح. وفرقه اخرى قالت كلا
لا بل هو يضل الشعب افضح لك انهم
بانه ضال ومضل وايضا من بعد موت
المخلص الموت القدسي قالت روسا
الكهنه لبيلاطس قد عرفنا يا سيد
ان ذلك المضل قال وهو بعد في قيد
الحياه انني من بعد ثلثه ايام سأقوم.
وانما قلت ما قلت لاوكد عندكم انه
دعي ضال مضل. فلما ظن به هذا الظن
قال هو. انا من ذاتي ما اتكلم. لكن من
الناموس نطق ومن الانبيا. انتم ايدا
جميع ما سمعته من الاب ما سمعت

منه بحسب اللاهوت بل ما سمعته ينطق به
في الناموس ما تكلم به في الانبيا عن وجه
التجسد كلامه لابادة الظلاله وحل
الخديعه. قال انا من ذاتي ما اقول شيا.
بل اقول جميع ما سمعته من الاب. واتبعتم وتقولوا
جميع ما سمعتموه من ابليس الشيطان.
ولكي يظهر ان الشيطان اذا نطق على
السنة قوم انما ينطق كذبا. قال اذا ما
نطق كذبا في ما يخصه يتكلم. انا من ذاتي
ما اتكلم. لكن من الناموس اقول ومن النبوات
انطق. هذا هو كلام الحق. وكما ان
المخلص ازال الظنه واطرح التهمة
الرديه فقال انا من ذاتي ما اتكلم مثل الطالبين
هكذي والمعنى هاهنا في الروح. ايضا اما
بما يتعلق بجهة المخلص فيظهر كثيرون
مسحا كذبه وانبيا محالبون. وقال واحد
منهم فلان انا هو. وقال اخر انا انا كما
كتب انه كثيرون يجيون باسمي قايلون
انا هو المسيح. ويطغون كثيرين فلا تخدعوا
ولا تظلوا. وكما ظن باسم المسيح في
اقوام طالبين هكذي كانوا كثيرون عتيدين
ان يتشكلوا بان فيهم شيا من الروح القدس
وما كان فيهم روح قدس ولا نطقوا بروح

قدس لكن لما كان المسيح قد تانس وصار
ابن البشر قال انا هو المسيح ، فاما في معنى
الروح ما جسر احد يقول انا هو الروح
القدس ما تجسدت ولا تانست لكنها
ظهرت غير مرئيه ، حلت في بطرس ولت
على بولس واعترفا انها اطلعت على
سيمون فقال في روح في الظاهر ما يعلم
احد فيه روح او ليس فيه روح ، او من
فيه روح نجس او من سكنه روح قدس
لانها لو كانت مرئيه ما كان يخادع بها ،
لان كان امتحانها من المعرفه بها ، جا
منطانوس قايلاً في روح قدس جاماني
مدعياً ان فيه روح قدس ، وما كان هذا
ظاهراً ، فلهذا لا تخدعوا الظن بالتسميه
اذ ما كانت موهبة الروح القدس تاتي
غير مرئيه ، قال السيد المسيح اذا ما
جا البارقليط المعزي الذي هو روح
الحق المنبثق من الاب هو يذكركم بكلماتي
ويرشدكم الى كمال الحق ، اذ كان ما يتكلم
من ذاته ، فمتى ما رايتم انساناً قايلاً ان
فيه روح قدس ولا يتكلم بكلام الانجيل
الا ينطق من خاصه من جوفه يتكلم ذلك
الانسان وليس فيه روح قدس لان السيد

لان روح القدس ...

ما تكلم من نفسه ، كما قال انا من نفسي ما تكلم
حتى يبعد عنه ظنة الضلاله ، ولا بل ليفرق
ويميز الضلاله من الحق ، ويظهر من فيهم
روح قدس ، ومن ليس فيهم روح قدس
لانهم يتصنعون ويبهرجون بان فيهم روح
قدس لانه قال ما ينطق من نفسه ، قد يعلم
متى ابشر سلمت لكم ، اذا ما جا الروح الذي
لا يرى بكلامي يتكلم ، متى ما رايتم انساناً ،
بالالفاظ الانجيليه ناطقاً وقولها يعيدها
معيداً ومكرراً فالروح القدس جا اليه ،
لانه انما ياتي ليذكركم بجميع ما علمتكم ، فان
تكلم احد المدعين ان قد حل عليه الروح
القدس بما ان ينطق من جوفه بغير كلام الانجيل
فلا تصدقوه ، لا ترموا تعليمي وبه تمسكوا ،
من ذاته ما يتكلم الروح لكن عوض ذلك
يظهر حلوله ونزوله ، ومن فاز باخذ
روح ومن لا باخذ من كرز تعاليم المسيح .
فالروح قد حلت عليه ، لانه يقول ما يمكن
احداً ان يسمي باسم الرب يسوع الا ان يكون
ذلك بالروح القدس ، الروح ما تجسدت
فتكلمت في انما تحل في مستحقها حلولاً ، فمن
نطق بالالفاظ الانجيليه ففيه هي الروح
القدسه ، قد تم ما ياتي الذي استحقاق اسمه ،

اعلم ان ما في تراجم القديه اليونانيه ...

من فعله الدال على جنونه وغوايته ، فقال
انا هو البارقليط الذي وعد به المخلص
للرسل ، انا انا ابن الله ، ابن سمعت في بيتا
واعجل يسوع المسيح بان الشمس والقمر
حالفتني ، ان قال المسيح هذه الاراء ليغوي
النفوس ويبعدونها ان فران هذا
وعرفته ، انا اقول لك من انك ما تقول
المكتوبات بل تتكلم من جوفك ومن خاصتك ،
فقام الدليل ان ما سكن فيه شي من الروح
القدس ، لان الروح القدس ما يتكلم من ذاته
بل يخبركم بما يسمعه ، ومعنى هذا الكلام
اي يحقق ويوكد ما نطقت انا به وتكلمته ،
وانظر الى هذا العجب العجاب لانه كما ان
بمجي السيد المسيح تم الناموس وكملت الانبياء ،
هكذي كان حلول الروح القدس ونزوله
تمام الانجيل ، السيد المسيح لما جا اكد ما
قاله الاب في الناموس والانبيا ، ولذلك
هتف بولس قايلاً تمام الناموس هو المسيح ،
ولما اتحد الروح القدس كمل ما قيل في
الانجيل بان ما اشتمل عليه الناموس تممه
المسيح ، جميع ما تضمنته تعاليم المسيح
كمله الروح القدس وليس ذلك لان الاب
كان غير كامل لان اكد ذلك المسيح يظهره

متانساً ، وحقق ما قاله الاب ظاهراً على
هذه الصفه ظهرت الروح القدس محققه
ما قاله الابن ومصداق ذلك قد ليله ،
من ان المخلص قال لتلاميذه انسا اشياً كثيره لي
ان اتكلم بها معكم لكنكم الان ما تحتملونها ،
فاذا ما جا الروح القدس يرشدكم الى
الحق كل حق ، لانه ما يتكلم من ذاته ، لانه
متمم تعاليمي ، فالابن تمم ما نطق به الاب في
الناموس والانبيا وما تكلم من ذاته بشي ،
وكذلك الروح يكمل تعاليم الابن وما يورد
من عنده شياً من كلام يوحنا فوالاهيات
مطغيون يكثرون ومظلون جاوا الى العالم ،
كل عام مخالف ولا يثبت في تعليم المسيح
فماله اله ، المتمسك بتعاليم المسيح فيه
قد سكن الاب والابن ، من جاكم بخلاف هذا
التعليم لا تدخلوه منزلكم ولا
تقروه سلاماً ، لان من يسلم عليه فقد يشاركه
في افعاله الخبيثه الرديه وقال هذا القديس
ايضاً من ادعى معرفة الله ولا يكون لوصاياه
حافظاً كاذباً هو من كلام الذهبي الفم في
شاول ليس فاعل الرذيله والمنافس
عليها مذموم مرتكب رذيل بل وما دح
فاعل الرذيله تحت عقاب شديد اشد من

فاعليها الذين فضوا حبا ثم فيها مداح
الخطيه اشد في العقاب من مرتكبيها
وفاعليها وذلك يواجب لان مديح
الخطيه ما يبدو الاعن راي فاسد من
نفس من يجد مرضا لا دواله لان المادح
لرذيله ويستحسن القبيح قد عدم فاعلها
الشفا وبعده من الاقلاع عنها حتى يصح
لك ان هذا المادح اخس من الفاعل
وذلك بواجب وهذا راي بولس الرسول
لانه قد قال ان ليس فعله الاشيا القبيحه
فقط بل وما دحيهم اهلا للعقوبه
بالسوا نعم واشد من عقوبه فاعليها
من كلام فم الذهب لرساله اهل رومية لا يليس
ليكون كلامكم بالملح مبلا لنداء عارفين
كيف يحسن تجاوبوا كل احد ولا يكون
جوابكم وكلامكم مملوا مرايا ومفعما
مداجاه لان ماكان هكذا من الكلام
والجواب ما عليه طلاوه ولا هو مبل
بالملح مثاله ان قصد لحال اشفاه بغير
خطر فلا تستعف من ذلك ولا تنكب عنه
ان وجب الوقت مخاطبته بليونه ومواسه
لا تظن بهذا الامر انه ملق بل كل شي
يودي الى كرامه من حيث لا يلحق خسيس

العبادة ضروره اما تعاين ذا ابال كيف ذا ان
رجلا منافقا اما تشاهد القينة ليس خطابهم
مملوا فلسفه وشجاعه وجهاره ودالة
لا يخامره شيا من التحريش ولا استثقل
لان ما كان من الخطاب بهذه الصفه فليس
هو كلام داله وجهاره بل هو من السبح
الباطل والمجد الفارغ لان الرسول
يقول يليق بكم معرفه كيف تجاوبون كل
احد جواب الرئيس غير جواب المسكين
وسيد الكل ان نفوس الاغنيا والسلاطين
هي اضعف واشد رخاوه وتفتخا فيجب
التنازل معهم نفوس المساكين والمريدين
اشد صلابه واشد عقلا فيليق جهاد
الخطاب معهم والداله اكثر عليهم ويكون
الغرض المقصود من الفنين عمارة الجميع
وصلاح شانهم ولا تنظر الى اكرام الرئيس
لرياسته وتهين المسكين لمسكنته
ولتحتمل ضعف الجميع ومتى لم يقتضي
الامر فلا تدعي الجنبي خسيسا ولا تكون
شتاما مثلا ابا بل ان سالت عن ذنبه
فقول دنس خسيس ولهذه ومتى لم يسلك
انسان عن ذلك ولا يكون ثم سبب موجب
ولا ضروره يقتضي الكلام ما يليق ان يترك
عداوة

عداوه جزافا ان تطلق القول لان اي
ضروره توجب ان ترتكب عداوات باطله
لا يحتاج اليها احاضر الحال والا فاسلك
ان تبلت خطابك بملح وابقا مني ما وعظت
انسانا ليكون خطابك بملح ولو دخل في
نفس فنفخه مستوخبه تشددت
ولو بلغ الى نفس غليضه خشنه تحل صلا
بتها وترخي قساوتها لكن متوسط الخلق
بين الغلظ والرمانه واللين والصلابه
نعم وامزج المحض من الخطاب بشيا ملذ
حسب لانك ان بالغت في المضاضه والفلا
حة شرقت فيها تضربذ لك اكثر مما تنفع
وان تساهلت وتسمحت خارج مما يجب
فالاذيه بهذا اكثر من المنفعه حتى انه يجب
في كل الاشيا الاعتدال والاقتصاد لا تكون
ضروبا عبوسا فذلك غير محمود ولا
تبسط راسا وتسترسل بالجمله
فتزدري ويطمع فيك لكن خذ من الامر
احسن ما فيها وابعد عنك الرذيله
والنقيصه متشبها بالنحله في ذلك
تاخذ من بعض الازهار ما طابت رايحته
ومن بعضها ما جادت منفعته لانه
ان كان الطبيب ما يداوي كل انسان بدواء

[illegible]

واحد فليليق بالمعلم ذلك كتنوع الادويه
تلايم الاجسام والنفوس يوثر فيها الكلام
مثاله تقدم اليك حنيفي وصادقك لا
تفاجئه في شي من مذهبه الى ان تاكد معك
صداقته ومتى صحت صداقته خاطبه
بليونه ودماثه خلق انظر الى بولس لما
صار الى بلد اثينا ما استفتح خطابهم
فقال يا انجاس يا رجاسين لكن ماذا قال
ايها الرجال اهل اثينه اراكم في كل شي
قد بالغتم في التمذهب وايضا لما الاقليم
فانا اخر عن ذلك ولا اعنفا منه لكنه
بصرامه جزيله قال لا ما ايها المملوا
من كل غش يا مفعما من المكر يا ابن ابليس
يا عدو كل عداله لانه لما ان ثلب ولابك
الى الجهل كان منسوبا هكذا لو لم يشتم
هذا كان رخاوه منه وعجز وايضا متى
ما ادخلك الى السلاطين لحال ما وفهم
الكرامات الواجبه لهم ملقا هو متى ما
شا انسانا رضي انسان ما لا لامر من
الواجبات بل ليكون غرضه تصل شيا
من الامور البشريات ويمسكن اللب
هو متى ما قصد القاصد به مرضاه الله
تعالى حتى بكل امرا عظيما فينبغا فهم وتبارك

عن موضعه وغلط من طبقته من كلام
القديس باسيليوس لتفسيره نبوة اشعيا
قال النبي مخاطبا لاورشليم باعتك يمزجون
الخمر بالماء الخمر هي تفرح قلب الانسان
يعني عقله وتحده والجزو الرييس من النفس
تعاليم الرسل القديسين والانبيا المكرمين
نبيذ وخمرا هي وسقينا اياها هو الروح
القدس هذه التعاليم التي منزلتها منزلة
الخمر الروحاني يمزجونها الكثيرين بما
عقولهم مضرين بذلك سامعيهم لانهم
اذا ما سلكوا معهم بحسن كلامهم طريقه
من يريد ما يريك لذاتهم وشهواتهم ادوا
في الاثم واوردوهم مورد الهلاك من
حيث يرخون لهم ما شددته الكتب عليهم
من المولمات المضادة منفعة لهم ومحبه
عادمة للفساد ويسامحونهم مسامحه
خالية من التمييز ويستعملون مع الاكثرين
الشيا كثيره مما يوافقهم ويحدثونهم
بحرا فان يقضي بسامعيها الى الهلاك ويخسرون
بها يرخون نفوس محبين اللذه روساهم
عصاه مشابهون للصوص مما يجوا بهذا
القول غير بطا طين الهبانات ولا مشلحي
الثياب لكن يقصد به الرسلاطين المذ

ورؤسا الامم فبعضهم يعلمون الناس
رجالاتهم سرا وبعضهم يفعلون ذلك
جهرا فياخذ من هولا رئيس الكنيسه
ما عاد بمنعته او يشاير سم سياسه
للمساكين فذلك قد شاركهم في اللصوصيه
وعوض ما كان يليق به ان يوبخهم ويعظهم
ويبعدهم من الظلم يمد يده فياخذ ما
ياخذه من هولا المتلصصه ويطوبهم
من كلام لسيلوس سوال نسبهم
قول النبي داود ان الخاطي يمدح على
شهواته والظالم يبارك الجواب
اشتقاق اسم البركه في اللغه اليونانيه
من ان القاله عنه حسنه والاحدوثه
حسنه يعني بذلك ان المداكلوين
يمدحون الظالم ويباركونه ويقولون فيه
ذلك يزيدون في رذيلته ولا يدعوه
يحس بالمه بالسكوت عنه ولذلك ما
نجد لهذا شفاه لان من لم يحس بمرضه
ما يطلب شفاه ولا يقبل دواه وهذا
فاردى الاشيا كلها متى ما ملحت الرذيله
ولا يظن بها انها رذيله ونقيصه
ولذلك يليق حينيذ ان كان ممكنا تثقيف
ومداواة هذا المرض الصعب العضال

ومتى

ومتى ما لم تداويه فلا تستحسنه وتملق
لصاحبه فتزيد في ذلك في دابه وقوه
لان تصام وتساكت عنه ليحس بفعله
ذلك بالمه فرمته هاربا بالبلا انتشاركه
في عقوباته لانه كما ان الذي يرقي بانسان
الى درجه الفضيله يتوج وان كان ما تمم
شيا لانه فعل ما يصل اليه هكذا والمحرض
على الرذيله الباعث عليها يعاقب وان
كان ما قدر على شي مما اعتمده بل فعل ما
وصلت يده اليه من كلام اقوام السرياني
يا حبيبي ويا صديقي لا تغضب من قول الحق
ذلك ان تحرن على من يقدم لك الدوا
فبين انك ما تريد الشفا ولا الخلاص من
المرض لكنك تريد ان تقيم في الالم
واوساخك ان يخفينا الحق واسرنا
بما نحب وتستلذه كل انسان فلا فرق بيننا
وبين انبيا الافك الذين كانوا يطلبون
الشعب ويقولون لكل واحد ما وافق
شهوته فاما انبيا الله فانه اذا بالحق
فلذلك مقتول وقتلوه طلبة رضى
جميع الناس ليس هو جيد لانه مكتوب
ويل لهم اذا ما قالوا فيكم كل الناس مقالا
جيدا لانبياء عن الحق ما قالوه انبيا الكذب

اما

قالوا للناس ما يستلذونه فهجوهم فاختار
لنفسك احد الحالين ما شيت منهما اما
ان تقصد نصرة الحق فتموت عنه او تقول
للناس ما يستلذونه فيحبونك من ذات
انفسهم لمس اي ذات السلم فتبعد مجدا
من عند الرب لانه يقول يا الحي مجدي
وهناك مجدا شيطاني ومن فعل ابليس
ويلكم اذا ما اثنوا عنكم بجميل كافه الناس
وانت تعرف المجد الاول الذي من الرب
اذا ما اعتقدت وهذا الثاني انه ظل
وان وردت عنه ملتقيا بكل حيلتك وجميع
طاقتك وحيث اتجهت تكم سيرتك
هذا هو المجد الاول فاما الثاني متى ما فعلت
منه اليسير لينظر فانه يجعلنا نصنع
الفضيله ليست فينا وما احسن هذا المجد
واطفسه لانه يقول هكذا ليلمع نوركم
امام الناس وما يتبع ذلك من القول
ولا لهنا المجيد الاكرام والسجود والاعظام
على ممر الزمان وطول الايام ونختم مقالنا
بامين امين

المقاله الرابعه في الابتعاد من العالم

وهجره وفي ان الاتفاق فيما يضر لا منه
ردي وان الاجود هو ان يفرق بين من

هم متفقين على هذه الصفه• وفي انه امر
خطر يودي الى عطب رهبنة التسابلا
افراز وتمييز ورقبه دلهن اولاد او على
اي جهة اخرى كانت رهبنه فوما ماء
وكيف يليق قول هولاء اجمعين في الادير
وان على المعطي والاخذ والمطابق على
اخذ قنايا وادخالهم وقولهم خلاف ما
في الكتب المقدسه خطر كبيرا وانه مفـ
منفصل من البيعه الجامعه وغريب من
محبة الرب الذي عنى بشيا من الاشياء
في الاديره اي في الكونوبيا وهي العيشه
المشتركه وكيف يجب عليهم تدبير امورهم
ومن بعد ذلك يدخلون في مصاف الرهبان
وفي ان الاباء لا يروا قبول السيره المتوحده
الوحدانيه على وجه اخر مهما كان من
الوجوه ان لم تكن على ما سنه القديس
باسيليوس الكبير في اقاويله النسكيه
من تفسير الذهبي فيه لبشارة متى
قال السيد المسيح في انجيله المقدس لا
تظنوا اني جيت لالقي سلما في الارض• ما
جيت لالقي سلما بل سيفا• كيف امرهم اذا
ما دخلوا منزلا يبدون بالسلام• وكيف
قالت الملايكه المجد لله في العلى وعلى

الارض السلام• وكيف كافة الانبيا ايضا
بالسلامه بشروا• لان هذا هو السلم
والسلامه• اذا ما قطع العضو المريض
اذا ما افصل الشي المشوش اذ كان حينيذ
يمكن اتصال السما بالارض وعلى مثل هذه
الصفه يصلح الطبيب جملة الجسم وعلى قصد
من المرض متى ما قطع العضو الفاسد الذي
ما بقي له طمع في مداواته• وكذلك
يصنع قايد الجيش اذا ما فرق بين المنافقين
التامردين لان ليس في كل امر ولا في
ساير المواضع الاتفاق جيد• اذ كانت
واللصوص تتفق وتطابق• من اجل ابا ق
اما الذي مني فليس هو مستحقا لي• ومن لم
ياخذ صليبه ويتبعني فليس هو لي باهل
ولا مستحق• يامرنا بان نطرح كل شي
سفلا ونقدم محبته عليها• زعم ولما
اقول اصدقا ونسبا ساير الاشيا حتى
ولنفسك ذاتها ان قدمتها زعم على
محبتي واثرتها عليها على وعني فانت
بعيدا بعيدا من تلاميذي• هكذي يقول
لوقا البشير من جا الي ما قبلي ولم يمقت
اباه وامه وامراته وبنيه واخوته ومع
هولاي ونفسه بعينها ما يمكنه ان يكون
لي

لي تلميذا• ما امر امرا مطلقا بان يبغض
اذ لكان هذا حد الناموس منافيا• بل قال
من قدم محبة هولاء على ابغضه لهذه
الحال بعينها• لان تقدمة محبة هولاي
على محبتي تهلك المحب والمحبوب
من وجد نفسه سيهلكها• والمهلك
نفسه من اجلي سيجدها• افرايت كم
الضرر المتولد من الذين يحبون محبه
غير لايقه ولا واجبه• كم مقدار الربح
الصادر من البا غضين بغضا واجبا وفي
موضعه• يزعم كل من خلا اخوه او اخوات
او ابا او اما او امراه او اولاد او ضياعا
وحقولا• ومنزلا من اجل اسمي سياخذ
الضعف مايه ضعف في هذا الدهر ويرث
الحياه الدهريه• فاذ ما قال انه خلا
امراه ما يعني هذا ان يفرق بين المقترنين
ويفسخ الازدواج• لكن كان ان يكون
كلامه في معنى النفس• وقوله المهلك نفسه
من اجلي سيجدها• ليس قصد بهذا ان
نقتل نفوسنا• ولا ان نفصل بين اجسا
منا وارواحنا• لكن نقدم وناثر حب
العباده على جميع الاشيا• وهكذي
هو قوله في معنى المراه والاخوه• واظنه

انه يريد بذلك هاهنا الاضطهادات
لانه لما كان والدين كثيرين يجذبون اولادهم
الى الكفر والنفاق ونسوان رجالهم زعم متى
ما امروك بذلك• فلا الابا يكونون عندكم
بصورة ابا• ولا النسوان بمنزلة حرمكم•
وقد قال بولس بسبب ذلك ان افضلك
المومن فلينفصل هو وبيعل من تفسير
لرسالة اهل افسس ان الموافقه لا امر
صعب زدى متى ما لم يكونوا مشتدودين
بمحبة الاغتصاب لان الفرع ما بعد ان يقف
ويصلح هذا بلا شك• لانه يقول اخضعوا
بعضكم لبعض بمخافة الله• زعم ان كان الواحد
ما يخضع• فاطع انت الناموس الله من
بشارة يوحنا تفسير الذهبي الفم من احب
نفسه سيهلكها وما قت نفسه في هذا
الدهر وفي هذا العالم سيحفظها للحياه
الدهريه• خادمي فليتبع اثري كل محب نفسه
فليهلكها من هو محب نفسه• الصانع شهواتها
الذي يرجها شهوانها ويعطيها ما لا يليق
من هو الماقت نفسه• الذي لا يطيعها متى ما
امرته بالاشيا الضاره• وما قال من لا يطيعها
بل قال من يبغضها• لاننا كما اننا ما نحتمل
اصوات المبغضين ولا نلتذ بالنظر اليهم

هكذا ذي النفس مني ما امرنا بما يخالف مرضاه
الله يجب علينا ان نطرحها وننزعها عنها
بصرامه وحدة لانه لما كان لاوى ولابنك
واعضا ولحوفهم من بلاه اسمع ما تلوا
هذا الكلام قال خادمي يتبعني انشاف
بذلك الى موته ويطالبنا بابا عدس نفس
الاعمال لانه بلا شك يليق بالخادم
ان يتبع المخلوقه زعم ولبحمل صليبه ويتبعني
بقولك ابدا على الدوام مستعدا متهيا متاهبا
للمعاطب للموت للرحيل من هذه الدنيا لانه
يقول حيث اكون انا هناك يكون من يخدمني
اين هو المسيح هو في السما وما احسن بنا
ان نكون هناك بنفوسنا وعقولنا ومن
قبل انتقالنا بالموت من نسجاني باسيليوس
الكبير سوال ان كان لا بد ان يهجر
الانسان جميع الاشيا وحينيذ يتقدم الى
السيرة التي يرتضيها الله تعالى الجواب
اذ كان سيدنا يسوع المسيح بعد البرهان
القوي الواضح بوساطة امور كثيره يقول
للكل هكذا كل واحد منكم كل من لم يهجر
ويتخلا عن جميع ماله ما يمكنه ان يكون لي
تلميذا نظن بهذه الوصيه القايله كلمن لا
يهجر جميع ماله تمتد الى اشيا كثيره وهي

ان يجب علينا اولا هجر الشيطان وهجر جميع
الام الجسد نفعل هذه نحن المنابون هذا
زياده ايضاح من الناقل عما في اليوناني نظن
بهذا الانذار تمتد الى اشياه كثيره ضروره
الابتعاد منها لاننا قبل كل شي يجب ان
نهجر الشيطان والام الجسد نحن المنابون
من خفايا الخزي الهاجرون المناسبات
الجسدانيه المعتقون من صداقات الناس
القاطعون العادات العالميه المحاربه
والموازيه لتحرير بشارة الخلاص وما هو
اشد بلازم الامر في الضروره ان يهجر
الانسان نفسه ويخلع الانسان العتيق مع
اعماله المفسده حسب شهوات الخداع
ويهجر مع ذلك جميع مساهلات العالم
ومراعاته القادره على اعاقة غرض حسن
العباده ويعتقد هذا الانسان الفاعل
هذه الاشيا ان نساه والديه الحقيقيين
هم الذين ولدوه بشاره يسوع المسيح
ويظن اخوته هم مشاركيه بالروح في
البنوة الوضعيه ويعتقد في ساير قنايه
انها اجنبيه غريبه وبالقول الواحد البات
يعتقد ان العالم باسره لاجل المسيح قد
انصلب له وانصلب هو ايضا للعالم فمن

هذه صورته كيف يمكنه ايضا ان يكون عبدا
لاجل العالم وقد رقابه واصعده ربنا
يسوع المسيح الى ذروة وغايه الفضيله
وطرفها الاعلي ورسم له ابغاض نفسه
وجحودها بقوله من شا ان يتبعني فليجحد
نفسه وليحمل صليبه واتبع قوله وليتبعني
وقال ايضا من جا الي ولا يمقت اباه وامه
وامراته واولاده واخوته واخواته ونفسه
ايضا فما يمكنه ان يكون لي تلميذا حتى انه
اما الابتعاد الكامل هو في تنقيف واصلاح
السيرة حتى لا يكون فيها مراعاه ولا ميل
في شي مما يتعلق بالحياه وان تكون قضية
الموت نصب عينيه حتى لا يثق بنفسه
ولا بد من ان يعري نفسه ويجعلها
غريبه من الاشيا التي ابيه اعني من التقلبات
من المسيح الباطل من عادات العالم ومن
مراعاة ما لا ينفعه حسب ما ظهروه
لنا القديسون تلاميذ الرب يعقوب ويوحنا
لما تركا اباهما زبدي والمركب نفسه
وجميع علقتهما بالعالم ومتى ظفر وقفز
من موضع العشر فتبع الرب لم يدع
الارباح الصايره اليه من العشر فقط
واطرحها بل واحتقر من دبر بابا المعاطب

التي تجري عليه من جهة السلطان لانه خلا
عماله عشره من حيث لم يحاسب عليها وايضا
بولس فالعالم باسره انصلب له وهو ايضا
فانصلب للعالم واستولت عليه شهوه
شديده ليتبع المسيح حتى لا يمكن شيا من
الاشيا ان يعيده الى هذه الحياه لا تجيبه
اهله ولا اصدقاه والديه متى ما ضادوا
اشيا مني او امر الرب لان في ذلك الوقت
يليق ذلك القول القايل من جا الي وما قبلي
ولا يبغض اباه وامه وينفذ ما يتبع هذا
الكلام من حيث لا يفزع من شي يشرع بعينه
عن شيا من الموافقات النافعات التي تفوها
جميع القديسين لانه اليق لطاعه الله
باكثر من الناس ولا ننظر الى هزو البرانيين
بنا وتحكمهم علينا متى عملنا الحسنات وتشهر
ونغلب من ذلك من كلام القديس بن صفرونيوس
ساله بعض محبي المسيح ان كان يلايمه
الابتعاد من حرمته والرهبنه والتفرد
فاجابه يا ولدي لا يكون الابتعاد منك
والا فقد تحيف وصيه الرسول القايله
قد ربطت بزوجة المرأه فلا تطلب ان تنفك
من الرباط بها ان لم يكن باتفاق منكما عن عصه
لاكن رد الامر الى الله تعالى فيفعل ما يشا

من نسكيات القديس باسيليوس مسله

كيف يجب قبول المقربين مره الجواب يجب تمييز واقرار القادمين الي سيرة الرهبانيه وهم بعد متشبثون بالزيجة وبنوها ان كان المراه والرجل اتفقا علي ذلك حسب وصيه الرسول لانه يقول ان لا سلطه له علي جسده وعلي هذه الصفه بحضر من شهود كثيرين يقبل من يشا الرهبنه لان ما يجب ان يقدم شيا من الاشيا عن طاعة الله فان كان احد القرينين لا يختار ولا يوافق واهتمامه برضا الله قليلا فليذكر بقول الرسول قايلا ان الله دعانا بسلامه ويتمم امر الرب القايل من جا الي ولا يبغض اباه وامه واولاده وحرمته وبقيه ما يتبع هذا الكلام فما يمكنه ان يصير لي تلميذا لانه ما يجب ان يختار شيا عن طاعة الله وقد عرفنا كثيرين دفعات كثيره بالصلاه الدايمة والصوم المتصل قد اصابوا فضل الحياة بالطهاره والرب يجود ويجذب الذين على الفونه الى اخر حياتهم بضروره جسديه وجسميه مطابقه الحكم الصحيح سوال اذ حضر انسان انسيبا ويخاطب جماعة الاخوه ولاجل ميله ومراعاته

اهله بالجسد او لاجل مطالبات عليه يعاق بالجمله عن ان يدخل الى هذه السيرة هل يليق ان يفسح له الدخول في جملة الاخوه الجواب عن ذلك اما قطع الشهوه الجيده فما تخلو من خطره نعم ولا ان يعطي القادم الى سيرة الرهبانيه وقتا ان يهتم بالامور الاجنبيه الخارجه عن السيره التي يرتضي زينته ما هذا الامر وتبق ولا محكم فان دخل انسان في هذه السيرة وسلم ذاته للجوانيين من حيث لا يصيبه علقه من العلوق البرانيه رجا وامل هذا الانسان اصلح واخير سوال ان كان يلايم الطريق القدوم في الحال تعلم الكتب الالهيه وهذه المسلح ينتهوها الذين تقدمونا لانه ضروري علي السياق مطرد ان يعلم كل انسان ما يحتاجه من الكتب المنفوه بها من الروح لتحقيق حسن عبادته وكيلا يسبق ويعتاد العادات البشريه مسله ان ترك انسان خراجات عليه او مطالبات وتقدم الى اخوه الرهبانيه وانضروا اهله من اجله هل يعود ضرر ذلك عليه لقلة قرارة او علي قابليه الجواب سيدنا يسوع المسيح اجاب سايليه ان كان يجب جمل

جمل الجزيه لقيصر او لا فقال اروني الدينار اي صوره وكتابه عليه اجابوه قيصر فقال لهم اوفوا الان مال قيصر لقيصر ومال الله لله فبين من هذه المحاوره انهم هم قد كانوا علموا اوامر قيصر وطاعته لان عندهم مال قيصر فان كان الاتي الى السيره الوحديه الفرديه مستقصيا بعد شيا مما لقيصر فهو تحت خراجه وان كان تخلا عن جميع الاشيا وطرحها عند اهله وما صحبه منها شي فلا جناح عليه ولا على قابليه سوال ان كان يفسح للمنضوين الى الرب ان يفرجون لاهلهم الجسدانيين عما هو لهم الجواب الرب قال بع مالك واعط المساكين ويكون لك كنز في السما وهليم اتبعني وايضا زعم بيعوا قناياكم واعطوا رحمة فاطن الخارج من ماله عند هذا الغرض ما يليق به اهمال قناياه مطرحا لها الا بل برهانا التدبير ويعتقد انه قد رفعها لله نذور ا ليسوس الامر فيها باجمل سيا وابلغها ويجرزها اما علي يده هو نفسه او على يد من يقع اختياره عليه ممن له بذلك حنكه وتجربه ليدبر الامور بامانه

وعقل لانه سواهو امر مذموم تخليته القنايا لاهله ودفعها الي من يتفق من الناس ليبددوها كاين من كان لانه ان كان منقلد الامور الملكيه وان لم يحتمل منها شيا علي اكثر الامر وتلف منها شيا او ينقص من نوايبه وتضجيعه لا يفلت من ان يلام ويذنب علي ذلك كله اما لو كان ذويه يجب ان يتقوا ويتطروها القوم المضجعون في الامور التي قد افردت واندرت لله ولحقهم فيها توان واهمال وسوف يبرز فيما قد عول عليهم فيه ايزاعهما هم تحت تبعه وذنوبه المضجعين المتوانيين حسب ما قد كتب انه ملعون كل من يعمل عمل الرب بتوان وفي كل شيا يليق ان يحفظ ويحترز بلا تجة وصيه واحده نفسد غيرها ويحلها ما يحتبسنا الاعمار به ولا امسابكه الخونه الغدره اذ كان عبد الرب ما يليق به المماريه لاكن يليق بذلك الانسان الذي ما وفي اهله الجسدانيين ان يذكر قول الرب القايل انه ما من احد خلا اخوه او خوات او ابا او اما او حرمه او اولادا او ضياعا وقرايا ليس يتخلا عن هذه تخليه علي الاطلاق لكن من اجلي ومن اجل بشارتي ولا يسعو عوض عن ذلك بما به ضعف في هذه

الدنيا ويحظى في الدهر الاتي بالحياه الدهريه
ويليق ان ينذر قال الغدره الخوونه مخطئة
سراق مال الله ولهبا كله على ما قد جا
في وصية الرب فالان اخطا اليك الخوي
امض ونحه وما يتبع هذا الكلام فاما ان
نحاكمه في مجالس احكام البرانيين فاول
حسن العادة ما نطلق له ذلك لان
قد جا فيهما من اراد ان يحاكمك واخذ
ثوبك خل له وقميصك وايضا اترك
ايحسن باحدكم ممن بينه وبين رفيقه
سببا ما ان يحاكمه في مجالس الظلمه ولا
يناظره عند القديسين ونحن اذا ما استدعانا
هولاي الى المناظره وكان اهتمامنا بهم اذ
كانوا اخوتنا واردنا خلاصهم اكثر من
الرغبه في القنيان والقماش لان والرب
قد قال ان سمع منك فقد ربحت الاخ لا
قنيانه وربما امر كثيرة لايضاح الحق
وظهوره اذا ما استدعانا هو الذي
بدانا بالغدر والنكث لنتامل قصده
ننازل في التوبيخ اذا كنا نحن البادين
بل التابعين مستدعينا الا محتفلين بما
يفعله الم الغضب والخصومه بل قصدنا
كله ايضاح الحق وتبيينه لانا على هذه

الصفة ننقل وذلك الاخ كان هاوننسله
من الاشيا الرديه من حيث ما خرجنا عن
الوصايا ولا تعدينا ها كمثل خدام الله غير
محبي الفضة معتضدين بركانه بظهور
الحق وما نكون قد تعدينا المقدار الذي
قد اعطيناه من الحرص والاجتهاد مسله
ان كان يجوز ويليق اخذ شيا من نسايبنا
الجسدانيين الجواب من لازم الضروره
على نسايبنا ان يعطوا ويدفعوا ما لهم
وما نصيبهم من قناياهم للذين قد تقدموا
لخدمة الرب ولا يحتجزوا لو امنها شيا حتى
لا يلزمهم ديونه تسلاب مال الهياكل
ويسارقي ما فيها فاما تفريقها قدام اعينهم
وبين ايديهم بما حدث من ذلك على
اكثر الامر بسبب كبريا وعجرفه ويصير
سبب حزن ايضا للذين دخلوا في سيرة
الرهبانيه وهم فقرا مساكين حتى انه يعرض
من ذلك ذلك العارض الذي يشكي من
سكان قرنثيا وقد ابانه الرسول بقوله
انكم تخجلون وتحزنون الذين ما يملكون شيا
ولذلك يلزم كلمن تولا تدبير كنيسه في
ساير المواضع ان كان تقدم امينا ممكنه
تدبير الامور بعقل وسداد يعلم لها
الاشيا

الاشيا تشبيها بما ذكر في كتاب الرسل من
حال اولايك الذين كانوا يحملون قناياهم
ويضعونها عند رجلي الرسل اذ كان
مدبر مثل هذه الاشيا الذين هو لكل احد
الا اولايك فقط المرتبين على هذه
الخدمه الحاذقين في سياستها وفي اخراج
ما يعطونه بحذق على ما جرت به الرسوم
البينه مسله ان لاق قبول شي من اجل
مسلمين لجماعة الاخوه من اقربايهم متى
ما ارادوا ان يعطوا شيا الجواب لا اهتمام
بذلك هو امتحانه يليق بالمتقدم المتصدر
[illegible] ايا انه الاولا بالاكثرين ومما
[illegible] يحس فيه وانفع في تشييد وعمارة
الامانه اطراح هذه المنن الابادي
اما اولا لانه يعرض من قبول شيا دفعات
كثيره معيره على الجماعه والعموم ثم
في هذا سبب عجرفه وكبريا الخاصه
وقرابة المقدمين ومع هذا انه حسب
ما يقول الرسول عن اولايك الذين يا كلون
ويشربون ما خاصتهم في الملا يصير منه
حزنا وخجل لمن ليس لهم واشيا اخر كثيره
مثل هذه فاذ كان يتولد عن هذه الاشيا
ويعرض منها اسباب كثيره نزول الى

خطيه فالاجود هو الا يقبل مثل هذه
الاشياء ويفسح ويفرج للمتقدم ان يحتمي
ويعتبر ممن يليق ان يوخذ وكيف يليق
ان يدبر سوال ان كان ينبغي ان يوخذ
من البرانيين على سبيل الصداقه او لاجل
قرابة قديمه الجواب هذه المسله قوتها
ومعناها قوه ومعنى المسله القايله ان
كان يجب اخذ شيا من الاهل والغرايب
قانون تاسع عشر من السنودس السابع
الى هذا المقدار جرى وقد تبين دنس محبه
الفضه في قادة البيع ورؤساها حتى
ان كثيرين من اهل التقا من الرجال والنسا
انسوا وصايا الرب وانخدعوا وصاروا
يقبلون القادمين الى الكهنوت والى الرهبنه
بعطايا ذهبا ودنانير والامر الى
القديس باسيليوس الكبير انما كانت نابحة
فاسدة غير مستحبة كان جميعه مرذولا
مطرحا لانه ما يمكن عبادة الله بالذهب
فمن الان من وجد لهذا الدنس فاعلا ان
كان اسقفا او رييسا او غيرهما من ذوي
الكهنوت اما يكف عن ذلك او يقطع
حسب ما يامر به القانون الثاني من
سنودس خلكدونا وان كانت امراه

رسه دبر فلتخرج من الدير وتسلم الى
دير اخر تدبلا لها وكذلك يجري
الحال في ريس دير متي ما لم يكن قسيس
واما ما يعطوه الابا الاولادهم ويهبوهم
اباه او ما كان للاولاد خاصه من كسبهم
واقروا انهم قد اوردوه لله فقد رسمنا
ان يكون هبه لله منذوره ان ثبت المقدم
في الدير او ان خرج منه تثبت تلك للدير
على ما وعد بها ونذرها ان لم يكون بسبب
خروجه لامه نفسه بل من رئيسه
ومنقدمه من قوانين السنودس الملتيمه
في قسطنطينيه في هيكل الرسل
القديسين الرهبان ما سبيل ان يكون
لهم شي بل جميع ما لهم يقدمونه للدير
وقد زعم لوقا المطوبان عن المومنين
بالمسيح الراسمين سيرة الرهبان ان ما
كان واحد منهم يقول ان له شيا يخصه
لاكن كانت جميع الاشيا مشاعه مشتركه
بينهم ولذلك فيجب للذين يريدون
الرهبانيه ان يوصوا او لا باموالهم
ويعطوها لمن اختاروا من الناس الذين
لا يمنعهم الناموس من عطيتهم لان من بعد
رهبنتهم ملك جميع ما يخلد لهم للدير

هو الذي يترهب او فيه ولا وما ينبغي
لهم بعد ذلك ان يهبوا لبا لقنايا الاولا
يصونوها وان وجد المترهب قد خص
شيا وما اعطاه للدير وظهر انه بعد
لم يوجب القنيان فالاسقف والريس
سلطه ان ياخذ هذه القنيه ويبيعها
بحضور كثيرين ويفرقها على المساكين
فاما ذلك الراهب الذي تجاسر على
التخصص بهذه القنيه مثل ما فعله ذلك
انانيوس في القديم فيرسم السنودس
المقدس ان يودب بالابيتيميون الذي
رسمه في معنى الرجال من الرهبان والنسا
ويثبت الرسم والامر فيه على ما اوجبته
السنودس ان كان ذلك انانيوس لما
اختزل وخص جزو من خاصه ماله
وما وضع الكل عند رجلي الرسل مات باي
شفقه يجب ان يشفق بها على الذين ما
يقدمون ذوا تهم كلها لله لكن يخدعون
الله خلسه جزيه ويمتدون سفهوا كما
خلسة جزيه الذين يستحل بهم اعظم
العقاب اذ كان الله قديرا ان يهلك
النفس مع الجسم في جهنم من كلام الشيوخ
في الباباريقون الرهبان المتريبون بالزي
الاسيري

المقدس القاطنون في الاديره ما ينبغي
بهم ان يقولوا الي ولك او لذاك وذاك لانه
ان كان خمسة الاف من العلمانيين كان جميع
ما لهم مشاعا مشتركا فالاولا بذلك
الجماعه الساكن في كونوبيون ما سبيلهم
ان يسموا شيا خاصا لواحد فيهم ولا
يدور فيما بينهم لي لك لذاك لذاك وضع
هو شكابر البيهس ارع الزوان الذي
في الكونوبيون اي العيشة المشتركه ما
يليق بها هذا الاسم اي اسم الكونوبيا الداله
على العيشة المشتركه لكنها مجامع اللصوص
محال ومغار مملوه من كل رذيله وسلب
الاشيا الطاهره والردي والخبث لانها
لذلك دعيت كونوبيا ليكون جميع ما فيها
مشاع مباحا في الوسط ولا يكون لكل
واحد اصابع شيطانيه واهتمامات
خاصه غير نافعه ولا مجديه على ما
يحكيه القديس باسيليوس الكبير لانه
يقول من له في الدير امر خاص في قلايته
مهما كان صغيرا او كبيرا فقد جعل
نفسه من البيعه الالهيه غريبا اجنبيا
وبعد من محبة الرب مثل ذلك والاوفق
السكن مع قليل عقلا ولا مع كثير مفرطا

وقضايا الرب من تسجات باسيليوس
القديس مسله ان كان يليق ان يملك شيا
دون جماعة الاخوه الجواب هذا امر يضاد
ما كتب في اعمال الرسل عن المومنين لان ما كان
احد منهم يقول عن شيا مما ملكه انه خاص
له فالقايل ان له شيا خاص قد جعل نفسه
غريبا من بيعه الله اجنبيا من محبة الرب
الذي علم وسن ان يضع الانسان نفسه
ذاتها عن اصدقايه فضلا عن يذلك ما اليهم
عنهم مسله فان قال قايل اني ما اخذ شيا
من جماعة الاخوه ولا اعطيهم لكني فان
بمالي فايش يقتضي في ذلك الجواب ان لم
يمتثل تعليم الرب القايل حبوا بعضكم بعضا
كما احببتكم انا فلنعمل في معناه وناخذ
بقول الرسول القايل اقلعوا الخبيث
من بينكم حتى لا يتم المثل القايل ان خميرا
يسيرا يخمر ساير العجينه فانه ما يليق
بمن قد ادخل نفسه في جمله النساك ان
يخص بشيا من الهيولا لانه يليق
بالناسك المختار الشركه الموضوعه
ان يكون معتوقا من جميع القنايا الهيولانيه
ومتى لم يفعل هذا فقد افسد والاخلاق
الشركه بما يخصص به من القنية ثم وقد

اظهر بما فعله برهانا عظيما انه ما يومن
ولا يثق بالله لانه ما يغزو المجتمعين على
اسمه ولا يسمع النبي قايلا اني قد كنت شابا
وقد شخت وما رايت صديقا مخذولا ولا
نسله طالبا خبزا او الخبز العقلي الا
للعقل او الخبز الحسي لغذا الجسم لانه
ان كان حيث كان اثنان او ثلثه مجتمعين
على اسم المسيح فهو في وسطهم هو
فالاولى كثيرا حيث كثرة اناس كثيرة مجتمعه
فاذا اذا كان ما يعوزنا شيا مع حضور
المسيح حسبما ولا عاز بني اسرايل شيا
من النافعات في تلك البريه وان عاز يا في
بعض الاوقات شيا النفيس وجرب فالاولى
والاجود ان تكون الضروريات عندنا
معوزة مع حضور المسيح من ان تكون
موسع علينا مكتفين موسرين بامور
العالم خلوا من مشاركة المسيح والتخصص
بالقنيه ما يقتصر عند هذا الحد لكنه
يسري ويدب الى قدام التزايد لان الحرص
في ان يتخصص بشيا ويتفرد بقنيته فما
هو في شيا اخر الا في الانفصال والخلاف
لان من لا تقصده هذا القصد فلما له
والقتيان اذا تحققوا ان عبيد الله وخدامه
بنعمة المسيح فالضروريات عليهم كثيرة
فمن البين ان هذا ما يودي في شي الا في قطع
رجاه نفسه وقد ضيع خلاصه بخس
الثمن وافتحوا الى نهاية اغتياس يسيرا وقد
صار هذا يودس اخريا ان ليودس الاول
وبدا بالسرقه لان التفرد والتخصص
بقنية ما تلصق هو ويودي الى التسليم
كما سلم يودس السيد يسلم هذا قول
الحق لانه متى ما كان القانون الذي في
السيرة هو الا ينفصل من الجماعه التي
التما معها ولا ان يتم بقنية خاصيه ولا
تفعل بالجمله شيا خفيا وفي ستره او تعمد
اعتماد يودي الى مضرة الاخوه فنصير
منا لا ارديا المتخلصين ثم يتهاون الانسان
بمخافة الله ويزدري بسنن الروح القدس
فاولا يحترز لانه اختزال هو القنيه
الخاصيه من حيث كانت ذكر كان مقدارها
ثم يتبع ذلك الانفصال والخلاف والشقاق
فاعلم ذلك كيف ما تكون فقد اسلم قول
الحق وصار يودس ثانيا باسلامه الحق
حسب ما وصلت يده فاذا يليق بكل واحد
الهرب من القنية الخاصة او التفرد بشيا
ما بل التفسير مثل العموم ونستدل منهم سوا

القوه وليس فقط يتبته بهذا الفعل وحده
بل ويتصف الانسان الجواني من ساير الادناس
تارة من الافكار الخبيثه النجسه المكدره
لمسكن الروح المسكن الجواني وتارة ينقيه
وينضفه من الحسد والمماراه والغش
والمماحكه التي تستاصل المحبة من اصلها
لانه ان كان الله محبه هو فمن ليس فيه
محبه فقد عدم النعمة الالهيه فما الذي
يحل احدا حفظ نفسه بالتمسك بمسكن
الرب والقراسه والاسراع الى اعمال
الخير وجحد انكاره من الحاضرات حتى يصير
بلا خطيه وعيب في هذا الزمان شيا من
شان الله ويزينه حسن السيره لان
تهوا النفس على هذه الصفه يعفينا من
كل نسم وكبريا ويجعلنا نتبع التقي و
كانه العقل وساير الاشيا الجيده
مسله كيف يجب ان تكون حال التامع
انسابنا الجسدانيين الجواب يليق بالذين
قد قبلوا دفعة واحده من جماعة الاخوه
وصار وا امنها ان يومروا من الرئيس ان
لا يتفسحوا ولا يمرجوا في شيا من شهواتهم
والا ينفصلوا من الاخوة بحجه افتقاد
اهليهم ويجبون حياة لا يقع عليها شهادة

ولا يفسح لهم بالاهتمام بما يتعلق باهليهم
الجسدانيين والقول على الاطلاق برفق
ويطرح ان يقال فيما بين الاخوه لي ولك
لانه يقول كان قلب ونفس ساير المومنين
قلب واحدا ونفس واحده وما كان احد منهم
يقول ان شيا غضه ولا ينفرد بملكه
فالاقربا الجسدانيون لبعض الناس من
الوالدين والاخوه ان استنا روا السيرة
التي ترضي الله فليحظوا ويتمتعوا من الكل
كانهم اهل للكل لان السيد المسيح يقول
من يعمل مرضاة ابي الذي في السماوات
فهو اخي واختي وامي ونحن نرد الاهتمام
بذلك الى المتقلد المتصدر على الاخوه
بعينه ذلك ويتجنه كما يرى وان كان
للسالف ذكرهم من الوالدين والاخوه
وبقية الاهل مختلطين بالعالم وباموره
الدنيا فما بيننا وبينهم كلام عن الحق يعوض
على حسن النظام ومواظبة الرب
وملازمة خدمته لانا مع ما اننا لا ننفع
اولايك فنلاحيانا خباطا وتخليطا
ونجر لنفوسنا اسباب الخطايا نعم ومن
كانت هذه حالهم مرددا بينهم يوصلنا
الرب ومفضلين على حسن العباده

اذا اما حو لا انقاد اهاليهم ما يجب قبولهم
اذ كانو لما قد احبو الرب القايل من لا
يحبني فما يحفظ اقوالي لان اي شركه بين
العدل وبجاور الناموس واي حظ
للكافر مع المومن ويجب بكل وجه ان
نحرص في ان نقطع اسباب وحجج الذين
هم بعد في رياضة الفضايل اسباب
الخطايا اللا يصيبهم ما قيل انهم عادوا
بقلوبهم الى مصر وهذا يصيبهم متى ما
اكثروا من مخالطة ومحادثة اقرباهم
يحدث لهم ذلك على اكثر الامر وبالجمله
ما يليق بنا ان نفسح لهم محادثة او مخالطة
اقرباهم او غيرهم من الغربا الا نتي اولا
ان خطابهم معهم ومفاوضاتهم لتثبيتهم
وبنيانهم وان نفقت حاجة الى خطابهم
ليكن مع المتمن على ذلك الذي قد كفايه
ودرايه ان يقول ويسمع ويخاطب ويجيب
بحذق وصناعه لتثبيت الامانه على
ما قد علم الرسول بينا موضحا بقوله
ان منحة الكلام ما اعطيت للكل لكن
هذه الموهبه وهبت للقليلين من الناس
قال الرسول واحد بوساطة الروح
قد اعطي قول الحكمه اخر قول المعرفه

وفي موضع اخر قد ذكر ان الله قادر اعلى
العز بالتعليم الصحيح ويفند من خالفه
لمضادديه بالخطاب من لقي غريبا جاء
او قريبا من غير ان يكون رئيسه قد امره بذلك
فليبتعد من البركه من كان اقتنا شيئا في
ديرا وبات خارج الدير فلا يقرب
من الباباريكون سال بعض الاخوه
الاب بيمين قايلا اريد ان ادخل الى الكونيون
واسكن فيه فقال له الشيخ ان تثبت
سكنا الكونيون ان لم تعتق نفسك من
هم كل محادثه وتبتعد من ساير الاشيا
ما يمكنك سكنا الكونيون لان ما لك
سلطان الاعلى شي فقط قال بعض
الابا ان شا الانسان السكون والسكنا
في بريه او في سوق في وسط اخوه كثيرين
وان سكن في موضع اقرب ووجد انزعاجا
كثيرا على انفراده لان قد يلزمه اذا جا
انسان الى الموضع ان يلقاه ويضيفه
اذ كان ماله موضع اخر يستريح فيه
وان كنت في موضع جمع ان لم تضيفه انت
ما يحزن فكرك لان الطارق يجد من يضيفه
في غير موضعك انت ويكون لك ستره
بكثرة الاخوه ويمكنك انت الراحه
ثالث

سال [illegible] قايلا اريد ان اجلس مع
اخر في كنوبيون حتى استريح في قلايتي ويكون
يعطيني عمل اعمله بيدي ويهتم بي فقال
الشيخ ابهاتنا ما ارادوا هذا الشي والا
ما كنت تعطي احدا خبزا لان الشيطان
يابدعك قال بعض الابهات ان شيت
تجد راحه في هذه الدنيا وفي نسك قل في كل
امر تعمله لنا من انا ولا تدين احدا وقال
اخر ان استحقرت نفسك تجد راحه
في موضع جلست قال اخر في اي موضع
سكنت فليكن فكرك فكر فلاح وساكن
حتى لا نطلب ان نلقي قولك قدامك وتسمع
قال اخر حيث جلست قل غريب انا غريب
انا اخر قال اخر من يقول اي شي انا ربيت
انا وتجد راحه اخر قال لا تسكن موضع
له اسم ولا تجالس انسانا عظيم الاسم اخر
قال الممسك عدم الحسبانات معرفه
يكمل كل كتاب قانون ثاني للسنودس
المجتمعه في هيكل الرسل القديسين
بقسطنطينيه لما كان قوما يتزيون بالسيره
الفرديه الوحدانيه لا لكي يخدموا الله
خدمة نقيه بل ليكسبوا المجد الذي يجد
اللقاه ويستمتعون من هذا الوجه باللذات

اسمنا عالما كثيرا من حيث لا عندهم شيا
من الرهبنه الا حلق الشعر ويلازمون
بيوتهم غير مهتمين بشيا من لوازم الرهبانيه
ونظامها رسمت السنودس المقدسه
الا يترهب احدا ولا يوهل لزي الرهبانيه
من جميع الناس كافة دون حضور من يقبل
هجره للعالم ودخوله في طاعته وبوعده
بانه راض بتسلطه عليه وقد اقنعه على
مراعاة اسبابه والاهتمام به وخلاصه
يعني بهذا اي رجلا محبا لله رئيس دير يرقبه
كفايه ان يعلق بفسا طريه القدوم الى
المسيح فان جسر احد على رهبنة انسان
من غير حضور رئيس دير يقبله ويدخله
في طاعته نحي من قسيسيته لمن فعل هذا
كمتعدي للقوانين ومبطل الزي الرهباني
فاما ذاك المترهب منه على صفة غير
واجبه ولا يحسن شكل ثم ان يسلم
في دير ويدخل تحت طاعة اي دير اسقف
الموضع لان الرهبنات الصايره بغير تمييز
ولا اقران هي خطرة وقد اهانت زي الرهبا
وجعلت ان يجدف على اسم المسيح ومن قولهم
في القانون الخامس يحفظ الرهبنات الصايرات
بغير امتحان قد افسدت كثيرا الزي الرهبا

لان قوما يتهجمون فيلقون نفوسهم في
الرهبنة ولا يحتملوا صعوبة السيرة وخشونتها
فيطرحون النسك ويعودون الى المعيشة
محبة للجسد واللذة ويرجعون الى ما رجعوا
شقياء فلذلك رسمت السنودس المقدسة
الا يوهل احد لزي الرهبانية من قبل ان يتم
عليه الاجل الذي رسم وهو ثلث سنين
وتشتهر سيرته له بعد ذلك بانه قد
امتحن وجرب واستحق لمثل هذه السيرة
وتشدد السنودس بضبط هذا الامر هكذا
اللهم ان يعرض في غضون الثلثة سنين مرض
صعب فيضطر الامر الى ان ينقص هذه المهلة
او ان يكون مؤثر الرهبنة قد سلك طريقها
وهو بعد في العالم لان من حسنت سيرته
في علمانيته يكتفي في امتحانه بستة اشهر
من تجاوز بها سمناه. اما الرئيس فيسقط
من رياسته ويعود الى جملة اتباع الذين
تحت الطاعة ادبيا له لافساد النظام
فاما المترهب فيسلم الى دير اخر حافظ
لتحرير سيرة الرهبنة من نسكيات باسيليوس
الكبير مسلة هل يليق قبول كلمن يجي او بعضهم
وهل يقبلوا في الوقت او بعد امتحان واعتبار
واي امتحان هو هذا الامتحان والاعتبار

الجواب لما كان الاهنا يسوع المسيح يحب
البشر ومخلصا يقول ويكرز قائلا تعالوا
الي يا كافة التعبين المثقلين وانا اريحكم
فابعاد الذين يريدون التقرب من الله
بوساطتنا نحن ويختارون الدخول تحت نيره
الصالح المؤثرين حمل الوصايا الذي تصيرنا
خفيفين الى طلوع السماء وما يطلق لنا ان
نمس نضافة التعالم وظروفها باباد غير
معقوله. لكن مثل ما فعل ربنا يسوع
المسيح بالشاب الذي تقدم اليه وسأله
اباه عن عيشته الاولى وعرف منه ما قد
اتقنه رسم له ان يتم ما ينقصه بعد و ثم
اطلق له ان يتبعه. هكذا يليق بنا نحن ان
نعمل نتعرف ما سلف من سيرة القادمين
الينا. واذا ما عرفنا منهم ما قد سبقوا
فاتقنوه ونفقوه حينئذ نرشدهم الى تمام
ما نقص ونهديهم الى الكمال. فاما المنتقلون
من سيرة قبيحة او من عدم التمييز والافراز
الى السيرة المحررة من معرفة الله فيجب
علينا ان نختبرهم وكيف هي عاداتهم. لئلا
يكونوا لا ثبات لهم ومسارعين الى الجواب
لان انتقال هولا مما يشك فيه ويتهم ومعا
انهم ما ينفعون نفوسهم بشي ولو غيرهم

من حيث

من حيث يطلقون على عملنا تعييرات
كاذبة ويجدفون بلا نية اذ كان جميع
الانبيا تتقن بالاهتمام وخوف الله
مستوليا على جميع منافقي الناس الا انه
ما يجب ان يوئس من نجاحهم للوقت بل يليق
ان يمتحنوا الامتحان اللايق بالاجراف
وبالزمان وبالجهادات المتعبة ومن هذا
يتم لنا ان ناخذ اعتبارهم. فمتى وجدنا فيهم
شيا رصينا حقيقيا فنقبلهم والا فخالينا
من خطر وعطب والافادا منوا خارج
عن ثباتنا نفعهم ونبعدهم حتى يصير امتحا
نهم وتجربتهم لاخسارة فيها على جماعة
الاخوة. ويليق ان نمتحن ان كان انسان
قد سبق فاخطا واعترف بخطاياه الخزي
اعترافا بلا حشمة ويصير هو لنفسه
نائبا منكرا عليها مجربا معا ومبعدا لـ
مساعدته على عمل القبيح وفعل المنكر
اخذا بقول القائل بعدو اعني بافكار
اعمال تجاوز الشريعة ونثق منه ثقة
وكيده بما يستقبله من حسن التصرف حتى لا
يعاود شيا من تلك الالام السالفة ولا
ما يشاكلها ايضا. والمعياد الكلي
والامتحان المشترك للكل هو انهم يتسكنوا

تحت اللوائف لانا البسلكلية من غير احتشام
حتى انهم بها بسوا الصنايع التي لا يكون
ادنا ولا احتقر منها ان كان عملها نافعا
وامروا بها وبعد الفحص الكلي الذي يظهر
كل احد من يكمنهم الفحص عن ذلك يجدف
وضاعه او ظهر ذلك الانسان مثلا انا
جيد للاستعمال عند السبب مستعد لـ
كل شيا صالح فليفحص ويعد من هذه صفته
بالذين نضووا الى الرب وصاروا من
حزبه. سيما من كان انتقاله من عيشة
نبيهة جليلة وحرصه النشبه بمسكن
ونال ربنا يسوع المسيح لان يجب ان
نرسم له شيا مما يطلبوه البرانيون فيه
معبره وبرصد ان كان قد اقام نفسه للرب
فاعلا بتحقيق كلي مسلة كيف سبيلنا ان
ننظر الى من كانوا مساكنين لنا او نسبا
جواب بحسب ما اظهر وعلم الرب لما اخبر
بان امه واخوته قيام برا يطلبون يريدون
ان ينظروه فزجرهم قايلا من هي امي
ومن هم اخوتي من صنع مشية ابي الذي
في السموات هو اخي واختي وامي مسلة
ان هم تسالوا ان ياخذوه الى ما خصهم هل
يجب ان نجاوب بطل ذلك جواب ان كان

مضيه معهم لتشييد وعمارة الامانه ٭
فليطلق له ذلك بامتحان واعتبار ٭ واما
ان كان الغرض يسيرًا فليسمع ما قاله السيد
لسايله امرني ولا ان امضي اودع من في
منزلي قال له ليس احدًا يضع يده على
سكة الفدان ويعود الى ما ورا فيوهل
لملكوت السماء فان كان هذا الحكم حكم به
على من اراد وداع اهله دفعة واحدة ٭
ماذا يجب ان يقال في من سال هذا السوال
مسله ان كان يليق رحمة اقربانا بالجسد
متى ما ارادوا خلاص نفوسهم جواب
المولود من الروح حسب مقال السيد والذي
قد اخذ سلطان يصير ابنًا لله فانه يعتزل
ويخل من النسب الجسداني واولايك هم خاصته
المشهود لهم من الرب انهم خاصته في
الامانه ٭ وقوله امي واخوتي هم السامعون
قول الله والفاعلون بحسبه وليرحم هكذا
كل المتعلقين بالرب وجميع اقربايه
بالجسد ايضًا كمثل جماعة الناس وان مال
انسان اليهم اكثر من هذا او يظن بالرسول
انه مساعد له على الهه الخاص وهو
قوله انني تمنيت ان اكون انا بعيدًا من المسيح
من اجل اخوتي وانسباي بالجسد فليعلم

هذا مما يتلوا هذا الكلام انه ما اراد به
النسب الجسداني الا النسب الذي من اسرايل
لان الرسول يكرم ما قد خصهم به الله ويميزهم
من غيرهم ليس لان بني اسرايل انسباه لكن
لانهم اسراييليون هم نسباه بالجسد ولما
كانوا قد استحقوا من الله مثل هذه المنح
والمواهب الكثيره لان لهم كانت البنوه بالوضع
والمجد لهم كان باشتراع الناموس والعباده
والعهود والميعاد والابا اباوهم كانوا
الذين منهم تجسد المسيح بهذا المقدار يكرم
خلاصهم ليس ناظرًا الى النسب منهم بل الى
ناس الرب من اجلهم الرب القايل ما ارسلت
الا الى الغنم الضاله من بيت اسرايل
القانون الاربعون للسنودس السادسه
واذا كان الالتصاق بالله بالانفصال من
خباطات العالم هو امرًا يخلص جدًا اليق
بنا ان لا نفعل هذا الامر بلا فحص ولا نقبل
المريدين الدخول في السيرة سيرة الرهبانيه
في غير وقت ملايم لذلك لكن الاليق بنا ان
نحفظ الحد الذي حده لنا في ذلك الابا
وسلموه الينا حتى انه في ذلك الوقت
نقبل اعتراف المعترف بطوبه لله كانها
صحيحة صابرة عزيمة صالحة وراي خاص

وافراز

وافراز بعد كمال القول فليكن اذا العبد
ان يدخل في سيرة الرهبانيه لا ينقص سنوه
عن عشره سنين بمحن ذلك الريس
والمتصدر في الجلوس ان كان يظن ان
زيادة الزمان انفع له في دخول الدير
والثبات فيه لانه ان كان باسيليوس الكبير
في قوانينه الظاهره يعرض انه يكون سن
البكر الذي قد اختارت بشهوتها ان
تفرد نفسها للرب وتهبها له وهي تحت
البتوليه تكون قد تجاوزت سبعة عشر
سنة ومن بعد هذا السن تعد في مصاف
العذارى لكننا نحن تبعنا المقال في الارامل
والشماسات فاوقفنا المختارين الرهبنه
في الزمان الذي ذكرناه لانه قد كتب في
الرسول الالهي ان تكون الارملة بنت ستين
سنه فاما القوانين الظاهرة فتسيم الشماسه
بنت اربعين سنه ٭ فلما قويت بيعة الجماعه
بالنعمة الالهيه ونظرناها قد اخذت الى
قدام وشاهدنا ثبات المومنين ورضاهم
وحفظ الوصايا باحتراز واحتراس
وانتباه انه افضل ما رسمناه الان فوله
للنعمة العتيد ان يستفتح بالجهاد ان
الالهيه تعلمهم وتسمهم بسرعه كيما تم ما

يتسلطوا من ها هنا الى ان يتطاول كسله ٭
وبتجعف ويتاخروا ولا ان يقال انه يختص
لاختيار الشي الصالح الاصلح وحسن الثبات
عليه من الفسحات مسله من راي سنا يليق
الانذار اعني انذارهم لله ٭ ومتى نطق
بالبتوليه والاعتراف بها انه امرًا حقيقي
صحيح الجواب لما كان الرب يهتف قايلاً
دعوا الصبيان يجون الي ٭ وكان الرسول
ايضًا يمدح المتعلم العلوم الكتابيه
الشرعيه من صباه ٭ وكان ايضًا يامرنا
هذا الرسول نفسه بتربية اولادنا بادب
الرب ومواعضه فنحن نميز كل وقت زمان
السن الاوله انها منهييه تصلح لقبول
القادمين للبناء اما الايتام الذين قد فقدوا
والديهم فيتخلصهم من يتلقانا فوسنا حتى يصير
ممايرين لايوب اب الايتام ٭ فاما من كان له
والدين فناخذهم منهم اذا اجابوهم اليناه
عشهد من شهود كثيرين حتى لا نعطي
سبيلاً لمن يريد يحمد لكن يخرج ويسد كل
فم جايز للمتكلمين علينا بجزافه ويجب
قبولهم على هذه الصفه وما يجب ان يحصلوا
ويعدوا في جملة الاخوه حتى لا نسيت
تغييرات لاجماعه من حسنت عيشته في

حسن العباده لكن نربيهم بالمحبة التامه
كانهم اولاد لجميعنا ونفرز لهم مساكن
ومطاعم حتى لا تصير لهم دالة ونيحم على
الشيوخ ومن هو اكبر منهم سنا وعفض
الحشمه الذى للشيوخ بقلة جلستهم معهم
حتى لا يتولد فيهم من الابتسما التي تورد
على الكاملين السن اذا ما زلوا عما يجب
متى ما عرض لهم التبرج والفسح استنبها
لا لما اتيهم او على اكثر الامر يعرض لهم
كبريا خفيه في السر اذا ما هم اتفقوا
فضيلة ما ورا او مرار كثيره الشيوخ يزلون
ويخطيون لان من كان عقله طفلا وصبيا
فلا فرق بينه وبين من كان طفلا وصبيا في
السن حتى انه ليس يجب ان نخلد الالام
بعينها في الفريقين ممن ذكرناه نعم ولا هو
منكر ممن اتقى من صباه ما كان بالشيوخ
لا بقا في سنهم فيبادر الشباب اليه قبل
الوقت من حيث لا يليق بهم ذلك فلهذه
السياسه ولبقية الحال الحسنه الطريفه
يليق ان نفصل بين مساكن الصبيان والكهال
ونميز بعض من بعض ويجب ان يكون موضع
تعليم الشباب للكتب الالهيه هاديا لا
جلبة فيه بل يكون الصلوات بين الصبيان

و الشيوخ نهارا مشتركه ليقع في نفوسهم
خشوع الشيوخ فيبادروا بسبقهم ويكون
المعونة للشيوخ من الصبيان في الصلوات
ليس بقليله وتكون قراة الصبيان
وتعاليمهم ونومهم وتيقظهم منفرده
ناحيه وليفرز لهم وقتا للغذا ومقدار
ما ياكلوا ه وكيف يربوا الصبيان برسم
لهم ذلك بحسب ما يليق بالصبيان
وليرتب مقدم عليهم اسنهم من له تجربه
وحنكه اكثر من الكل ويشهد له بطول
الروح حتى يصلح ما يخطيون فيه باحشا
ابويه وجد في تجربته بالغه ويداوي
كل مرض بما يليق به حتى انه يصير
الدوا الواحد يستمدون للخطيه التي
قد اخطاها بعضهم ورياضه لنفسه
بعدم الالام مثاله حرد على قرينه
الصبي فليضطر الى شفايه ودوايه
ليس بمقدار ما جسر عليه لان تعويده
المسكنة والتمسكن كانه يقطع الجزو
الغضبي من نفسه ويستاصله اذ كانت
الكبريا على اكثر الامر تعمل فينا الغضب
وتجعلنا نسرع الى الحرده ان هو شلا
اكل في غير وقته فليمكث اكثر النهار صايما
افرط

افرط في اكله واستكثر من الطعام ووحش
في الاكل يلام على ذلك ويمنع من الطعام
اذا جاوقت الطعام ويدع ان يبصر
الباقين ياكلون اكلا مستحسنا بادب
حتى انك تعاقبه تمنعه من الطعام وتعلمه
الشرف وحسن الادب عوضا من سو
الادب الذي استعمله فيما فعله ومن
تكلم بطاله او كذب وظهر منه
شيا من الممنوعات فليعفف وليودب
بضبط اللسان من الكلام ومنع الجوف
من الطعام ويجب ان تكون قراتهم للتعاليم
خاصه بالغرض حتى يتعلموا الاسما التي
في الكتب وعوض الامثال الخرافات
يشرح لهم الاخبار المتضمنه السير
المعجزه ويودبوا بالاثار التي في امثال
سليمان وليتلا عليهم ذكر جهادات
الشهدا واعمالهم وافعالهم حتى تثني
وتعطف بعرضهم بلذه وسكون وراحه
من غير حزن ولا تغيير ويعودوا
الاصغا بفكرهم والبقظه ولا يتدحرجوا
ويزجوا ويستسهل على هولا بالسير
المستقيمه مواصله عرفانهم اياها
واستيعابهم اين هي افكارهم وما ذا

يليق يرونه في بالهم لان سن احداث السن وعدم
العقل وعدم التمهر للكذب بين كهم ان يفوزوا
ويعترفوا باسرار نفوسهم وحتى لا يملك
دايما من الاشيا الممنوعه من كان منهم
بهذه الصفه فليغر هذا ما يامن الانكاب
في القبايح وليبتعد ويستبعد نفسه من
الفضايح خاشيا من خزي التوبيخات لان
من الحق الاشيا واحسنها بنا ان تعود
النفس من اول وهله اتقان سائر الخيرات
وهي بعد لينه مثل الشمع حسنة الانطبا
قابله لرسوم ما يرسم فيها من الصور يسهوله
في الحال حتى اذا ما صار التعليم وجات
ملكه الافراد تصير طريقا من الاصول
الاوله ومن الرسوم المقلده لحسن العباده
اما التعليم والكلام فيلقى فيهم النافع
واما العاده تسهل اتقان الامر الفاضل
حينيذ ينبغي قبول الاعتراف بالتوليد
كانها قد صارت تقتدى الى توكيده ومن
الافراد الخاصي والتمييز الازم بعد تمام
القول وكمال الكلام ثم بعد ذلك كرامات
المتقين وعقوبات المخطيين تفاض من
القاضي المقسط العادل على الصالحين
والطالحين حسب استحقاق كل واحد منهم

الفرنفع وان تحل شهوداً على الراى بقلى
الكنايس والبيع حتى بوساطتهم يندر لله
ويقرّبون سمه نقدس الاجسام مثل بعض
الالات التي تحمل الى الهيكل وتضع جمالاً
لهو وحقوماً بصر للشهادة لانه يقول
على فم شاهدين وثلثة تثبت كل كلمة
لان على هذه الصفة يسمنك الحرم الاخي
الا يكون فيه شيا مما يحلف بسببه وما
يبقى للذين قد انذروا نفوسهم لله ثم يردّوا
الجحود والنكث حجة للنجه واما من لا
يقبل اليسيرة في التولية فما يمكنه ان يهتم
بالرب فليسرح سبيله عن شهادة هولاء
الشهود فاما المعروف بعد التامل الثانى
والتميز الكافي الذي يجب له ان يفعله في
ايام كثيره ويفسح له فعله في نفسه
حتى لا نظن بنا انا فعلنا شيا على سبيل
الاختطاف والتسرع هكذا يجب
قبوله واحصاوه في جملة الاخوه ويشارك
الكاملين في المسكن والمطعم وما كاد
ان يخفا عنا الافصاح به فانها قلنا اياه
الى ما قلناه والان فليس هو خارج عن الوقت
وهو انه يجب ان نعلموا صنايع ما من
صباهم وصغرهم اذا ما ظهر من بعضهم

الصبيان انهم حسنين فيهم قبول
العلم وما يمنع ان يقضوا نهارهم اجمع
عند معلمي الصنعة بل في الليل الا بلازم
الضروره يجب ان ينقلوا الى عند اترابهم
واقرانهم ويأكلون معهم فمثله ان كان
يليق في جماعة الاخوه الصبيان ان يكون
معلم علماني جواب لما كان الرسول
يقول ايها الاباء لا تغضبوا اولادكم
لكن ربوهم بعضه وادب الرب ان
كان الذين يقدمهم بهذا الفعل يقيمهم
وقابليهم يحققوا انهم قادرون على
تربيتهم باداب ومواعظ الرب فليحفظ
ما قاله الرب القايل دعوا الصبيان
يجيون الي ولا تمنعوهم لان ملكوت
السماوات لمثل هولاء هي فاما
خلوا من الغرض وناحيه من هذا
الامل فما هذا شي يرضي الله ولا
يليق بنا ولا اظنه موافق لنا من كلام
الرسول السرياني خطر عظيم هو صبي
في كنوبيون سيما ان كان في الوسط
عدم ترتيب فاما المعنى حسب
مرضاة الله فسعيد هو ومطوب
انبا باولا القديس لما راى افثيميوس

الكبير

الكبير جايا الى الكنيسة تسال بفوع
ان يعده في جملة الاخوه الذين هم تحت
طاعته فاما افثيميوس الكبير فانه وعظه
قايلا يا ولدي ما استجيز لونك في سبق
رهبان وانت بعد شاب حديث السن
ولا اظن ذلك صوابا ولا ذلك نافع
للشيخ ولا يليق شاب السكنى في وسط
الرهبان المتوحدين امض يا بني الى الدير
السفلاني الى الاب ثاوكتستس تنتفع منه
كثيرا جدا وسيما المغبوط قد علمنا انها
الاب مكرم ان الله المعتني بالكل لما شا
خلاصي ارشدني وقادني الى يديك
وانا امتثل امرك تحنيني رسلني افثيميوس
الكبير الى ثاوكتستس السعيد وتاكد
عليه بالاهتمام به فانه عتيد بنعمة
المسيح ان يشرق مثلا ليا في سيرة الرهبان
وعلى ظني ما فعل هذا افثيميوس الكبير
بغير معرفة تمييز وخلوا من افراز لكن
لما راى بعين تمييزه وسابق معرفته
ان هذا سايبا ويسر على جماعة رهبان
فلسطين وانه لعتيد ان يعم السبيق
الذي انشاه هو وغيره من الاسيافا
التي في بلد فلسطين ويرئس على ساير

قاطنيه من الرهبان ويفرض لهم قوانين
ويصير لهم انموذجا ومثالا من اعماله
وافعاله فرض له ان لا يقبل من لا ترجي حالته
لسنه وسن هذه البنية الدنيه وعرفه
لها وسايها وجعله ناموسا يعمل به اذ
كان قديما وعتيقا قد عمل به الاباء القدما
ومن البين ان كل ما عتق وقدم زمانه وجب
توقيره واكرامه من الباقين يقول قال
القديس يعني اي انسان كان معه
صبي سابكا وهو منفعل منه باى الم كان
من الام الانسان العتيق ويرجع يعود
يتمسك به معه يشبه ذلك الانسان
لا نسانه حقل مفسود بالاود كان في
الاسقيط راهب يسمى ابا قاريون وكان
له ولدين تركهما عند حرمته ومضي وبعد
زمان حدثت مجاعة في مصر وبلد القبط
وضاق الامر بالمراه فاستصحبت الولدين
وجاءت الى الاسقيط وكان احدهما ذكرا
اسمه زخريا والاخر بنت فجلست المراه
مع ولديها في غاب مغترفه بعيدا من الشيخ
لان كان بقرب الاسقيط غاب فيه كنيسه
وعيون ما وكانت هذه عادة قديمه في
الاسقيط وهي ان جاءت امراه تعرف احا

اخا لهاه او قرابة لها غير الاخ ويجلسان
احدهما بعيدا من الاخر ويتحادثان فقالت
المراه للاب قاريون ها ان نزهيت وقد
حل بنا مجاعه شديدة من يقيم باولادك
فاجابها انفذيهما الي الي ها هنا فقالت
المراه للصبيان امضوا الى ابيكم فلما اخذ
الصبيان في المجي الى والدهما عادت البنت
الى امها وجا الذكر الى ابيه فقال لها نعما
ما قد جري خذي انتي البنت وعودي
واخذ انا الذكر واربيه في الاسقيط
بعلم الكل فلما نشا الولد صار في الاسقيط
لاجله سجس ودمدمه بين الاخوه فلما
سمع الاب قاريون قال لزكريا قم بنا نمضي
من ها هنا لان الابا قد تحسسوا لكم
ودمدموا فاجابه زكريا يا ابي ها هنا
قد عرفوا الكل اني ابنك فان مضينا الى
موضع اخر ما يقولون اني ابنك فقال
الشيخ قم بنا نمضي فمضوا الى بلد الحبشه
وبعد حلول شهرين او ثلاثه ايام قليله صار
ذلك السجس بعينه لاجل الصبي فقال
الاب لزكريا قم بنا نمضي الى الاسقيط
فعادوا الى الاسقيط وبعد ايام قلايل
عاد السجس في معنى الصبي حينئذ الصبي

زكريا مضى الى غدير البورق وتعرى وانحط
فيه الى انفه واقام فيه ساعات حسب ما
امكنه وغير سحنة جسمه وصار كله
مشوه ما لوم وعاد لبس ثيابه وجا الى
والده وبالكاد عرفه ولما مضا بنا اول
الاسرار الالهية كشف للاب ايسيذورس
القسيس ما صنعه ولما راه وتعجب من فعله
فقال زكريا الصبي في الاحد الماضي جا
وتقرب مثل انسان والان فقد صار شبه
ملاك من تعاليم كتاب اكليمقس سلم درج الفضايل ما يجب ان يردك له
تدبير الابتعاد من العالم وهجر ما فيه
لمصايب تحدث او احزان تجري لانني قد
رايت قوما قد هربوا وتقدموا الى السلك
بغير شهوتهم ولقنوه في غيبه فصار ولا
له محبا بحال الابريز وقد دخلوا معه
البلاط وتغربوا على ما بدتهم وقد
شاهدت بذا وقع في الارض من غير
قصد بادره فاخصب وغل كثيرة ونظرت
ضد ذلك وعاينت في البيمارستان
انسانا قد جا لحاجة ما فاخذه الطبيب
ولذلك الغشاوه التي كانت على ناظره
بخرقة وادويه الممضه الحريفيه فصار

الاشيا التي تصيب قوما بغير قصد منهم
ولا اختيارهم اكثر واجود من التي قصدوها
واختاروها تعليق الابتعاد من العالم
المجرد المصيبه هي الصادره عن حدوث
عارض ما لها مصيبه من المصايب مع القرب
هم المسقبون وكذا بعضهم فينفون في حال
كونهم في بعض المواضع لحاجه ما ينفق عبور
الملك هناك فيعرف حالهم وانهم ممن
كان سبق بنفيهم لاجل انهم عملوا عليه
فيامر باحضارهم كما الابريز وايا النشف
وكشف عن الحال وتصح معه براتهم مما
اتهموا به فيسترجع من النفي ويخلع
عليه انواع الخلع ويشركه في ماكوله
وهذا المثال يصح لك ويتضح مما جرى
لبولس الرسول وغيره كثير ممن جا الى
المسيح بغير اختيارهم وشاركوه في ملكه
من كلام افرام السرياني من دخل في سيرة
الرهبانيه باية علة وحجة كانت لم
يستيقظ في الحال فالشيطان يبلعه لان
الغيث يندي قابلا له ابين حاجتك
اسعه الى الاتعاب في الفضايل وتتعب
وتنصب وتنشفا وما تم عن هذا اجرك
لانه انرى يشهوتك واختيارك اصرت

راهبا مما صرت الا عكم الضرورة لما جرى
لك ذلك الامر المحزن فلا ننسا الان ان
تتعب باطلا لان الله ما يعتد لك بذلك
منه بمثل هذه الافكار يغتر من العدو
الاخ فصل منه ان يوقعه في فعل الاياس
فيجيب باخذ ذلك الاخ في ان يعيش منها ونا
بغير ورع ويقاوم الكبار والصغار
ويستعمل من النوم كثيرا لا يشبع منه ومتى
عمل في وقت ما عملا صالحا اعتده مثل
خسران ويذكر على الدايم ما كان فيه ويبوح
وبالجمله يدفع نفسه الى الهلاك وعوض
ما كان سبيله ان يتوفر على الاتعاب في
عمل الفضيله يفعل ضد ذلك من حيث
لا يفوز ولا يميز في ذاته احسانات الرب
وعوض ما يقول في نفسه يا نفسي كيف
استحقوا الناس كثير لهذه السيرة الشريفه
الطوبانيه الساكنه باصوام كثيره وصدقات
غزيره اهلهم الرب لها ربنا يسوع المسيح
فالان يا نفسي سبيلنا ونحن ان نعوض وان
نعمل عملا بالتوبه لا بالندامه سابقا حتى
لا ينضاعف علينا العقاب مثل جاحد
نعمة الرب وغير ذاكر من البناء واسمع مثلا
لذلك مطابقا كان في بعض الكور والاماكن

انسانًا غنيًا ابتاع لنفسه ملكًا قاطع
النهر واستدعا عبيده وقسم عليهم الملك
وساوى في الحال اعطاهم ملكه مقسومًا
عليهم حسب اختيارهم قايلًا لهم ليمض
كل واحد منكم الى سهمه من الملك ويعمله
الى حين اجي فابصر عمله وكان في العبيد
قوم حسني الموافاة محبي سادتهم فيما
خالفوا الامر صاحبهم وكان فيهم جفاه
غلاظ الرقاب تفاوبوا صاحبهم قايلين
ما نسمع امرك ولا نعبر النهر ولا نتعب
في ملكك وفي جميع هذه الاشيا ما غضب
عليهم سيدهم ثم ان ذلك الغني عمل
مشروبًا لغلمانه واسكر اولايك العبيد
العصاه وامر غيرهم من رفقتهم ان يعبروا
بهم النهر ويطرحوا كل واحد في القسم
والسهم الذي افرده له صاحبه وبعد
ذلك فاق واحد منهم فوجد نفسه
قاطع النهر ملقي في السهم الذي افرزه له
سيده فحاذ ذلك العبد لذلك وقال
في نفسه ان كان صاحبي الى هذا الحد قد
احبني وقد عصيته وما جحد علي بل
طول روحه واحتملني وعبرني هذا النهر
العظيم الصعب وانا نايم لا احس فيما

احسن الي انا ان اتعب في ملكه متذكرًا
احسانه الي واخذ في العمل بهمة
جيدة حتى لحق بالذي سبقوه بالعمل
ومن بعد انتبه العبد الاخر فوجد نفسه
قاطع النهر في حصته التي افرزها له
صاحبه وكان ذلك العبد كسلان
وخبيثا فقال في نفسه ها قد اجازني
هذا النهر الكبير الصعب كاني في منامه
وانا ادع حقله بورًا وانظر ما يصنع
بي وعاد القا نفسه ونام وفي حال
نومه صعد الشوك والحشايش البرية
وغطت الحقل وبعد زمان طويل جا
رب اولايك العبيد لينظر عمل كل واحد
منهم ولما نظر الى عمل الذين بدوا بالعمل
اولا باركهم ثم جا ايضا الى ذلك العبد
الذي كان عبره النهر مثل منام ونظر الى
جيد عمله ففرح به وباركه ومن بعدهم
جا الى ذلك العبد الخبيث الكسلان فوجده
نايمًا مغطي بالشوك والحشايش البرية
فصوت به وتهدده قايلا ايها العبد
الخبيث الكسلان لم تركت حقلي بورًا
الم تر يا عرفت كيف عبرتك هذا النهر
الكبير الهايل وحملتك في القسم الذي

افردته لك

افردته لك وما حقوقت عليك لعصيانك
لي اولًا اما كان يجب عليك ان تتشبه
برفقتك الذي عبرتهم هذا النهر كما
عبرتك حينيذ لم يكن لذلك العبد حجه
ولا عذر في ذلك اليوم الفزع ثم ان
المولا عمل مع العبيد كاعمالهم
هذا المثل الغني هو السيد المسيح
الملك الذي له هو الامانه السكر هو
المصبغه والنهر الهايل هو خروجنا عن
هذا الدهر والعبيد النشيطين الاولين
هم الصديقون وذلك الذي فاق من
سكره وعمل عملًا جيدًا هو الخاطي الذي
بالاحسان اليه عرف ربه فاستيقظ
من رقدة خطاياه وطلب العقل وعمل
مشية الله وذلك العبد الكسلان
الخبيث هو الذي جحد نعمة الرب وتوانا
في خلاص نفسه وفي غضون ما نقوله
اخطر في بالك حال بولس لانه هو اخذ
رسايل من روسا الكهنه ومضى قاصدًا
دمشق ليغلل بالحديد المومنين بالرب
فيا له من عجب مذهل الذي خرج ليهدم
الايمان هو نفسه صار مكرزًا ومنذرًا
بالايمان لان رافات الرب كثيره ورحمته

غزيره على الذين يدعونه بقلب صادق
من تعاليم كتاب اكليمنطس في معنى الابتعاد
من العالم وهجره ان الرب قد اخفا عن
اصحاب العالم صعوبة المسافه لا بل سهولتها
لانهم لو عرفوها ما كان كل ذي دم ولحم
يبتعد من العالم ولا يخرج منه ويهجره اذ
كان على راي الرسول الانسان اللحمي ما
يقبل امور الروح لانها عنده حمقًا وجهاله
فاما الارتفاع الى الله من شان الرجال
الروحانيين المستنيرين وفي حسب العالم
كيف سبيلهم ان يهجروا خاصيات الخزي
لولا ان الله يحتال لهم في ذلك لان اللحم
والدم ما يمكنه ان يرث ملكوت الله من يشا
متى ماذا ترون في انسان كان له ابنان
فتقدم الى الاول قايلًا يا ولدي امض اليوم
اعمل في كرمي فاجابه ما اريد ثم ندم ومضى
وتقدم الى الثاني فقال له مثل الاول فاجابه
نعم يا رب ولم يمض فمن من الاثنين عمل مشية
الاب اجابه الاول فقال لهم يسوع حقًا
اقول لكم ان العشارين والزواني يسبقونكم
في ملكوت الله لان جاكم يوحنا بطريق
العدل فما صدقتموه والعشارون والزواني
صدقوه وانتم بعد ان رايتم ما ندمتم

لتصدقوه وتومنوا بما جا به من كتاب
اكليمكس ان سيرة الرهبان محصورة في
ثلثه منازل في تفرد وجدي جهادي او
بنسك مع واحد او اثنين مدة من الزمان
او يجلس في لنوبيوذ وهي العيشة
المشتركه باحتمال وصبر قال صاحب
الكتاب الجامع وهو سليمان بن داود
لا تميل يمينًا ولا شمالًا الا انسلك في
طريق وسطي ملكيه والطريق الوسطي
من الثلثه الذي ذكرنا هي الابقه الموافقه
جدًا لان الوحيد قد اعطي الويل مني
ما وقع في الملل والضجر ماله من الناس
من ينهضه وحيث تجتمع اثنان او ثلثه
علي اسمي فهناك بينهم اكون انا قال
الرب ومن كلامه ايضًا اصلح الاثنان
من الواحد اعني في المجاهده فيما يسبق
به القطع مع ابن صالح وابن يفعل بمؤازرة
الروح القدس من وصيه تاوذورس
رئيس دير الاسطوذيون ما يعطي اسكيم
صغيرًا كما يقولون ثم كبيرًا لان اسكيم
واحد هو كما انها معموديه واحده علي
ما استعملوه الابا القديسون انا مطابق
ومعترف بان الزي الرهباني رفيع هو شريف

وملايكي منقي من كل خطية بعيشة كاملة
لعمري علي ما قد جا في اقاويل باسيليوس
النسكيه وليس كما يعملون قومًا ما نصبين
نفسين اعني يجيادون بعضًا وبعضًا
يتركونه حتي ان ما ثم حياة ملايمه للناموس
علي وجه اخر غير الثلثه المذكورة في
كتاب اكليمكس الرب الثلثه المختاره لا
غيرها وقد قال السنودس السابعه
في القانون العشرين من قوانينها في معني
الديرة المضاعفه المزوجه المسكونه
من الرجال والنساء انها يجب ان تمسك
قانون باسيليوس الكبير وترتيبه وتسنس
بسننه علي ما برسم القانون الثالث والاربعون
للسنودس السادسه ممكن هو لكل
نصراني اختيار السيرة النسكيه ويلقي عنه
خباط الامور الدنياويه ويدخل الي
دير ويتلبس اها حسب الزي الرهباني
ولو اخطا اي خطيه كانت لان معلمنا
قال الذي من جا الي ما اخرجه خارجًا نحن
نطابق الذي يضاف الي الطريقه الفريده
الوحدانيه المشهورة الحياة التي بالتوبه
التوبه الخالصه النقيه وما يغير معنق
عن ابيهم قضيه وغرضه من مقالة

المصاليانى اي المصليين يدعون هولا
وفي مقالتهم ابداعات كثيره حتي انهم يجلبون
رجال ناموسيه بلا تمييز ولا فرق
ويقبلون لمطلقين كنساك ويطوبوهم
ويشعوهم ان يطرحوا ابهاتهم وامهاتهم
وتربية اولادهم ويرقوهم حتي يجيبوا
جميع ما لهم اليهم ويساعدون يقبول العبيد
الهاربين من مواليهم ويعدون الجاوزين
اليهم من خطايا ثم المتلونه من حيث
لم يظهروا بعد ثمره توبه تامه من غير
اطلاق سلطه كهنة من غير تدريج
في درج القوانين البيعيه يوعدون
هولاي المصالياني لهولا اجمعين
بتطهيرهم وتنضيفهم بسرعة من غير
كل خطية كاينة ما كانت من كلام
ابيفانيوس علي مقالات المدعوين
رسلًا ومبتعدين عن العالم نري الكنيسه
الابتعاد عن العالم بل ما ترذل الزيجة
وتامر بعدم القنية واطراحها لكن
ما تتجبر علي اصحاب القنية العادله
ولا علي من صار له قنية من والديه
الخصيصين به حتي تكونوا ذوا تهم وغيرهم
قانون اول من سنودس غنكره من عاب

الزيجه وحقر النايمه مع زوجها وهي
مومنة تقيه او لامها واعابها كمن لا تقدر
ان تدخل الملكوت فليقرر حرمًا وليجعل
القانون الرابع للسنودس ايضًا المذكوره
من اقر بتناول القربان من قسيس له حرمه
وقال ان ذلك غير لايق فليجعل حرمًا
قانون تاسع من احب البتوليه او مسك
الهوي والتقشف وتفرد معتقدًا في
الزيجة انها مرذوله ولا يجري قصده ان
البتوليه نفسها امرًا جيدًا مقدسًا لذاته
نفسه فليجعل حرمًا القانون العاشر
من تبتل للبتوليه لاجل الرب وترفع علي
اصحاب النسا المتزوجين فليجعل حرمًا
القانون الخامس عشر من ترك اولاده
ولا يعولهم ويفعل حسب امكانه حسن
العباده بل ينهاون بها بحجة النسك
فليجعل حرمًا القانون السادس عشر من
من الاولاد ترك والديه بحجة حسن
العباده وخدمة الله ولا يوفي والديه
الكرامه الواجبة عليه من حيث تكون
حسن العباده ما توره ايضًا عند الوالدين
فليجعل حرمًا قانون عشرين وانما كتبنا
هذه ليس قاطعين نشاط المختارين من

في يعبد الله عن النسك والتقشف بل
قصدنا بما كتبنا ونحونا نحوا ولا لك الاخذ
سبب النسك عجرفه وتشامخ على اخوتهم
العايشين عيشة بلا تصنع يتكبرون عليهم
ويوردون قوانين غير قوانين البيعه ولا
هي في الكتب الالهيه ويسنون سننا
غريبة فاما نحن فنريد ان نحبنا من البتوليه
المقرونه بمسكن اللب وتقبل ضبط
الهوى بظرف وعبادة الله وناثر
الانفصال من العالم واموره بتواضع
وتحافظ ونكرم المقارنة النظيفه في

الزيجه وما نرذل الغنا بعدل وفعل
خير ونمدح تساذج اللباس
وادناه ما ستر عري الجسد منه بلا
تصنع ولا نستحسن التفنن والاسراف
في الكسوه واللباس من النواميس
المدنيه ما يجوز للوالدين ان يمنعوا
اولادهم عن الرهبنه او الدخول في
خدمة الكنيسة ولا يبعدوهم من ارثهم
لهذا السبب وحده من ترهب وله
ولد فليكون جميع ماله للدير فاما من
كان له اولاد فترهب فيجب عليه ان
يوصي بماله قبل رهبنته وكذلك

له ان يفعل بعد رهبنته ان اختار الخطيب
او الخطيبه الرهبنه يسامحوا بالجناية
الواجبه في المهر عن الثلث اي الغدر
بالزيجه من حيث يأخذ احد الفريقين
الزي الرهباني وعيشة الرهبان فالزواج
ينفسخ بلا جناية يلزم المترهب منهما
وبعد ذلك يلزمه الجناية الواجبه
عليه من الموت فاما اذا اتفق الفريقان
على الرهبنه فكل واحدا منهما ياخذ
ما يخصه ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂

المقاله الخامسه في معنى رهبنة العبيد
القادمين اليها وفي ان قابليهم بلا اذن
ولا تمييز خلاف ما في الكتب الالهيه او
خلاف راي مواليهم ويرهبونهم وما
يعصوهم او ان يخلعوا اصحابهم يحبس
موافاه متى ما لم يكن يوجد للمصر نفس
اما القابلون يمنعون القربان وتلعنهم
القوانين الالهيه واما العبيد فالنواميس
البرانيه تعيدهم الى العبوديه ان لم يكونوا
قد خاضوا ودخلوا في السيره النسكيه
المحرره الحقيقية كبيرا افلا يحسبون
من تفسير الذهبي الفم لرسالة الرسول
بولس الى فيليمن هذا الرجل العجيب كان

له غلاما ابدعا اونيسمس فسرق هذا
اونيسمس شيا من حال صاحبه وهرب
لانه انا سرق فاسمع ما يقول ان كان
ظلمك بشيا او عليه دينا انا اقضيه
واوفيه فلما جا الى بولس الى روميه
ووجده في الحبس وتمتع بتعليمه حظي
هناك وبالمعموديه من كلامه ايضا في
انه ما يجب ان ينزعوا العبيد من مواليهم
لانه ان كان بولس الواثق بفيليمن ما شاء
ان يمسك باونيسمس هذا وقد كان
نفعه وصلح له في خدمته من اي صاحبه
فالاولى بنا نحن ان نفعل كذلك كثيرا لان
الغلام كان نافعا لهذا السبب نفسه يجب
ان يثبت في خدمة مولاه ويعرف له حق
الخدمه حتى يصير سبب منفعة لكل من
في المنزل لما لك تاخذ المصباح من على
المناره وتضعه تحت المكيال فيا ليتنا
نقدر على ادخال الخارجين الى المدينه
الداخل نعم فان كان العبد رديا
فانا ارسل لم فاعلم وانه خارجا يصير اشد
ردا ذاك الذي كان جوا رديا لانه ان
كان وهو داخل وعنده من يعلمه بما يلقنه
اتقان الفضيله فالاولى بذاك اكثيرا الا

بفعلها وهو برا لانه ها هنا قد نعتوض
الاهتمام الضروري اذا كان واجب المهتم
به فاما هناك فاحتياجه بالضروريات
الجسدانيات ربما من الضرورة بان الروحانيات
لذلك وبولس الطوبان انشاد عليهم مشوره
فاضله فقال ان دعيت عبدا فلا تبال لكنه
وان امكنك ان تصير حرا فبالحري بك ان
تثبت في الخدمه وما هو في الضروره اشد
الزاما لئلا يجدف على كلمة الله حسبما
قال هو لما انت يا معشر الذين هم تحت نير
العبوديه فليضنوا باصحابهم انهم يستحقون
لكل كرامه لا لاجل لا يجدف على كلمة الله
والتعليم لان الحنفا قد قالت ان العبد قد
يمكنه رضا الله والا فالضروره تدعي
الى التجديف والتفوه ان شريعه المسيحيين
ما جاءت الى العالم الا لنقض سائر الاشياء
متى ما انتزعوا العبيد من اصحابهم وصار
الامر جبرا وقسرا مقال صحيح لا لوم فيه
من رسالة الى بنطس شاهد
ما سبق فقال نعم ليتحرى من كان في رضا
ما لا يقول فينا قولا قبيحا فهل ترى على من
يقبل النسا من الرجال لوم فيه ضبط
الهوى ومن يقدم الاصحاب ابضاعيدهم

ددم

بهذا الاحتجاج نفسه. هذا المقال ما هو
لا عيب فيه ولا عنت ولا لايمة عليه
وهو يعطي المومنين وغير المومنين حجة
ويفتح افهام الكل لانه يقول يجب على العبيد
الخضوع لاربابهم ويرضوهم كل الرضا. لا
يضادوهم في الكلام. لا يخونوا غيهم شيا
بل يصحوهم غاية النصح ليجملوا تعليم الاهنا
المخلص في جميع الاشياء. ويواجب فالذي
موضع اخر. دالكم خادمون لله لا للبشر
من رسالة اغناطيوس المتوشح بالله الى
الاب بليقرس اسقف ازمرني لا تتكبر
لا على عبيدك ولا على عبداتك. بل ولا
هم يتكبروا عليكم بل يجدوا الاكثر خدمهم
لمجد الله ليحضوا بالعتق الافضل من عند
الله. لا يختاروا الانعتاق من العموم
والمشترك من الامور لئلا يجدوا واعبيد
الشهوات. من نسخات باسيليوس يعني
الذين هم تحت نير العبودية فليجولوا الى
جماعة اخوة الرهبان يليق بالرهبان
عضنهم وان يجعلوهم اجود مما كانوا.
ويعيدوهم الى اصحابهم متنبهين في ذلك
بالطوبان بولس الذي ولد اونيسمس
بوساطة بشرى الانجيل فانفذه الى فليمون

ما اونيسمس فاقع وحقق معه ان تبرعه
العبودية متى ما خدم بحسب مرضاة الله
فانه يتسبب ملكوت السماوات. فاما الناحية
فسئاله ليس فقط ان يعفيه من العبد الذي
توعده به منكرا قول الرب الحقاني فابلاه
ان انتم صفحتم للناس عن زلاتهم سيصفح
والرب السماوي زلاتكم بل وليكون حاله
معه حال اصلح. فكتب عشاه لذلك
فان وكل من مالك ذهر بابه ليس من اجل
لعبدا بل اخا حبيبا قدران نعت ضيفته
عن العبيد. ان انفق الصاحب ذي يابق
باموره خارجة عن الناموس وتلاوة معصية
الله الاهنا الحقيقي يسوع المسيح والعمل
بغير وصاياه ويلزمه بذلك فيجب ان
يجاهد ويحرص ان لا يعمل ذلك العبد.
شيا يجدف لاجله على اسم السيد المسيح
ليعمله مالا يرضي الله. ويبقا المجاهد لما
بان يقنع للعبد ونصلح الاحتمال ياتي
عليه من هذه الاعراض واما ان يقنعوا
القابلين للعبيد قبول ما يجيهم من الامتحانات
والتجاريب التي تجلب عليهم لاجل قبولهم
لذلك العبد من حيث يغتاظ الله ويرضا
به القانون الثاني والثمانون من قوانين

الرسل الذي ينبغي ما نطلق للعبيد بغير
راي اصحابهم ان يشرطنوا او يصيروا في
شيا من رتب الكنيسة اذ كان هذا الامر
يحزن اربابهم ويبلبل منازلهم. فان ظهر
من بعض العبيد انه مستحق لرتبة من رتب
الكنيسة مثل ما ظهر من صاحبنا اونيسمس
وشاعوا اصحابه بعتقه واطلقوه.
واخرجوه من منازلهم فليصر والسنودس
الذي في خلكدونيا يقول في القانون
الرابع مما وضعه لا يقبل عبدا في دير
من الاديرة التي يقصد ان يترهب فيها
بغير امر صاحبه. ومن بعد قانوننا هذا
ورد معناه القربان لئلا يجدف على اسم
الله تعالى. ومراعاة الاديرة مردودة
الى اسقف المدينة القانون الثالث للسنودس
غنغره من علم عبدا ان يستهين بصاحبه
بحجة حسن العبادة ويخرجه من خدمته
له ولا يقنعه ان يخدم صاحبه بكرامة ووقار
فليبعد حرما من النواميس المدنية الذي
قد اعتق ليترهب ان بقي عليها بيا او يتصرف
في المدن والقرى يعاد الى العبودية. اي
عبد ترهب ان رام الخروج من الدير وخلاه
وعاد عبر زي الرهبانية بغيره. ويطلق

لصاحبه اذا ما حقق انه عبد لا بسوء حجة
ويعيده الى جملة عبيده. العبد اذا ما ترهب
براي صاحبه يعتق. ومتى ما شاء استعادة
صاحبه الى مملكته من فضل الرهبنة
عبيدا كانوا او معتوقين فليمكثوا اولا
ثلثة سنين تقص شعورهم وعليهم ثياب
العلمانية ويعملوا الكتب ويكشف عن
سبب رهبنتهم لا يكون بسبب منكر ردي.
ومتى ما ثبتوا ثلثة سنين على ذلك وظهر
منهم انهم يستحقوا الرهبنة حينئذ تتم
رهبنتهم ويعتقون من نير العبودية.
فان جا من يدعي انه عبده في مدة الثلثة
سنين وانه اخذ له شيا والتجا الى الدير
فلا يمكن من اخراجه من الدير مدة سنة بل
ليظهر اولا انه عبده وانه سرق له شيا
او فعل منكرا فهرب لاجيا اليه. يعني الى
الدير وحينئذ ياخذه بجميع ما دخل معه
الى الدير فليعطه امانا انه لا يسي اليه لاجل
التجاه الى الدير. ومتى ما لم يظهر ذلك
وظهر من العبد في مدة ثلثة سنين انه اهلا
للرهبنة ويستحقها والم يكون وتمت الثلثة
سنين فليثبت في الدير وبعد تمام الثلثة
سنين ولازم النسك هل كان عبدا او

معتوقا لا يفرض عليه بعد ذلك من احد
وان كان سبق منه خطاه فاما ما العله
يكون قد سرق حيث كان فليعاد الى
صاحبه الاول من شا الرهبنه وعرف
منه انه ما هو عبد متى ما شا الرئيس يرهبه
وان كان امره خفيا الم يكشف حاله ويتم
منه في مده الثلثه سنين معما يكون قد
سرقه او يكون قد سوم واطلق حينئذ
بعد ثلثه سنين ما دام في الدير يعتق من
نير العبوديه اي عبوديه كانت فاما
الرجال الان حينئذ يستعاده وان هو
عاد صار علمانيا او اخذ سوه فليعاد
الى عبوديته ※ ※ ※

المقاله السادسه في المنفصلين من
جمله الاخوه وفي ان المنفصل منهم بسبب
نياح جسماني او لتنيح وقتيا من امور
العالم جدا هو مرذول عند الله ومحجود
لما وعد به وان القوانين الالهيه تمنع
هولا والذين يقبلونهم من القربان وفي
ان المنفردين هاهنا وهاهنا على صفه
غير ما ذكرنا لوجه الله هم ممدوحون
وما ينفصلون من جملة الاخوه اذ كانوا
يكملوا السياسة ماه كبيرا فلا جنيس

من نسجانيت باسيليوس الكبير اما الذين
قد افترقوا انهم يعيشوا معا مع بعضهم بعض
واعترفوا بذلك مره واحده ما يمكنهم
ان يفترقوا منهم افتراقا بغير افراز لان
الايثبت الانسان على ما داه ووافق عليه
له سببان اما الضرر يلحقه من المساكنه
مع الكل او لسرعة راي المتنقل عما قرره
وعدم ثباته عليه فاما المنفصل والمتحد
من جمله الاخوه لمضرة ما فلا يخفيها بل
ليشهر المضره ويبكتها على الصفه التي
قالها الرب وسنها لما قال ان اخطا اليك
اخوك امض وبخه بينك وبينه لا غير
وبقية ما يتلوا هذا الكلام فان اصلح ما
تشكوه منه حينئذ تكون قد ربحت الاخ
ودمت متهاونا بالشركة مع الكل فان اصر
ذلك على سو عمله ولا يقلع عنه و يصلحه
فليظهر امره وشهره لمن فيه كفايه ان
يصلحه وبعد شهادة كثيرين حينئذ
لينفصل وينفصل لا من اخوه بل من غرباه
وقد احصا الرب لذلك الثابت على الشر
المصر على الردي في جملة الامي والعشار
لانه يقول ليكن عندك كالامي والعشار
وان هو ذلك المنفصل انفصل من الجماعه

لخفه

لخفة ما فليكشف مرضه او متى لم يرى ذلك
فلا تقبله جماعة الاخوه وان كانوا المه
المنفصلين على صفه غير ما ذكرناه وتفرد
كل واحد منهم هاهنا وهاهنا لاجل
وصية الله فهولا ما ينال لهم منفصلين
بل متممون سياسة ماه وسبب اخر
لانفصال الاخوه ما يعرف اما ولا فانه
يسمون باسم السيد المسيح ربنا الاسم
الجامع ثم ان اعتقاد كل واحد ما يتفق
لصاحبه بل يكون بينهم الظنون وهذا
فامر مضاد مضاده ظاهره لامر
الرب القايل ان انت قدمت قربانك قدام
المذبح وذكرت ان اخاك حاقدا عليك
خل هناك قربانك وضحيتك قدام المذبح ثم
امض صالح لاخاك وحينئذ تعال وقدم
قربانك من كلام اقوام السريانين كيف نتبع
اثار السيد المسيح متى لم نحتمل طاعة
كبرانا وشيوخنا ونسمع منهم بل ننتقل من
موضع الى موضع او لا يجب على الانسان
ان يعرف من افكاره لا اي شي ولاي سبب يريد
تخلية الموضع الذي هو فيه ساكن لا يكون
يهرب من التعب فيظن انه اذا اوغل داخلا
الى البريه الجوانيه يجد هناك تعبا اخف

لا يكون ايضا قد حسد منتفعين بالخيرات البتة
وراى غيره من الاخوه قد راس وافلح فحسده
لذلك ويريد ان لا يراه فيهرب من موضعه
لا يكون يريد يهرب من الاتعاب التي تلحق
الرهبان في عمل الفضايل او لا يريد الخضوع
وان يكون تحت امر وطاعة الله مرذيه
فيريد يتفرد بنفسه لا يكون يطلب من انا
ارضا فيريد يخلى موضعه لان افكارنا
تدل على ذلك فان نحن سبقنا وفتشنا
واذا ما عرفنا المرض الذي فينا لا نتبعه
حينئذ ما ينفع في بري الشياطين الجنات وفي
الى مواضع قفار خراب لاما فيها فتقدم
وفتش نفسك تفتيشا قويا ان كان هاهنا قد
عرض لك حقيقيا صحيحا وما هو بتصلف
فاسد وغرض لبين بصحيح من الهاناريه و
ان طردونا الناس لاجل غيرة مره او
اضطهدونا الى ان نشارك اعمالا غريبه
وهربنا الى موضع اخر فلنا دالة عند الله
اذ كان ربنا يسوع المسيح يقول ان طردوكم
من هذه المدينه اهربوا الى الاخرى فاما
وان لا نكون بطالين من دون نية قال الحكيم
لا تنتقلوا من بيت الى بيت ولا من منزل
الى منزل ولا من مدينة الى مدينة واي

وكيف نتحسس الاخ السيرة المستقيمة
الجيدة. نتحسسه اذا ما صحب للعوجين
السيرة الرديين الطريقة وبلصوقه
من مصاحبتهم ظنا قبيحا. لانا متى ما
وثقنا من نفوسنا وصاحبنا الاشرار.
وان كنا نحن لا نضر فقد نجسنا غيرنا
وانا اوصي بهذه الوصايا الرجال والنسا
والبتولات واردهم الى افكارهم ليتاملوا
نعم التامل كم من الاشيا الرديه يتولد
من هذا الفعل اما انا فما اظن باحد ظنا
رديا. ولا غيري عساه من الكاملين فاما
الناقصون من الاخوه في تمييزهم فليصيروا
بمصاحبتك انت للاشرار ضررا لابائهم
يجب علينا ان نهتم ونراعي نقص تمييز
اوليك. وان كان الناقص التمييز ما ينضر
فالحنيفي ينضر وينتتن وبولس فيامران
لا نجعل عثرة لا للحنفا ولا لليهود ولا
لبيعة الله. ونسوس اخوالنا هكذي
حتى لا يوجد لاحد من غير المومنين
سبيل. ولا توجد حجة علينا. لانه كما
ان اصحاب السيرة الجيده يمجدون اسم
الله هكذي يفعلون بالضد الذين سيرتهم
ليست جيدة. يسببون التجديف على اسم

الله. لان لا يحل بهذا بواحد منا ولا نكون
بهذه الصفة جماعتنا لكن ليشرق اعمالنا
حتى يتمجد بها الاب السماوي ونمنعنا بمجده
ومن كلام الذهبي الفم في تفسير بشاره
متى حيث يقول طوبا صانعي السلم فسيدعون
لله ابناء لتعلم ولا تنظر ان السلم نكل
موضع جيد الردف. مطوبون المطرودون
من اجل العدل يعني بالعدل الفضيله.
من اجل العناية بالغير من اجل حسن
العبادة. لان قد جرت عادته ان يدعو
عن الاسابر فلسفة النفس من كلام اقوام
السرياني فلذلك يجب ان يفر من مصاحبة
الناس الرديين التمييز والمومنين في الستر
ليس بغضهم بما هم ناس بل بكثير من شرهم
وان كنت قد تقلقت فتحيت قوما اردياء
فاصغ الى ذلك لتربح اوليك بسيرتك
المستقيمه ولا تهلك نفسك معهم. فاما
مع الذين عقولهم في الاشيا اللعيبه لا
تشاورهم ولا يكون بينك وبينهم مصاحبه
لان محبي الله يعيبون احمال الخطايا يوما
فيوما. قايلين هذا القول هذه وحدها
تحسب لي خطيه. اذ كان النبي يعطي الويل
قايلا الويل للذين يطولون خطاياهم كحبل
طويل

ه

طويل من كلام اغريغوريوس المتكلم
بالالهيات هذا حد كل تقدم روحاني
ان يتجاوز المتقدم عليهم بحالة منفعه.
للباقين واجود هو قال محمود من سلامه
تفصل من الله. ولذلك الروح نسلح المقاتل
الوديع ليمكنه القتال جيدا. فالان يوجد
قوما يقاتلون عن الامر الصغير وما ليس
ينفعون منفعة في شي ما غير هكذي امر
قوي فيما يتعلق بالمحبة مثل الاعتقاد
الذي يتعادل اي ان تحب كما تحب ما الجود
الانقلاب جيدا. من ان تقهر قهرا رديا
خطرا خارجا عن الناموس والسنه
اجود الافتراق من اجل الديانه وحسن
العبادة من الاتفاق لحال مذمومه ذات
انفعال من كلام اكليمانس ان كنت قد
خطيت وحصلت في الالتيامات ورايت
عين نفسك غير منجحه فلا تستعفي من
الانفصال وعلى حال ذو الحنكة المجرب
في ساير الاشيا ذو حنكة هو. مسله
ان كان يجب ان تتمسك بالخارج من جملة
الاخوه باي جهة كانت او نسل في الاخرج
اولا. وفي اي الاشيا يجب ذلك الجواب
لما كان الرب يعنف قايلا ما اخرج خارجا

الا في الحق ويقول ايضا ما بالاصحا حاجة
الى طبيب بل بالمرضي. ومن عمل في موضع اخر
من منكم له مائة غنمه فتضل منها واحدة
وما يخلي التسعة وتسعين ويمضي يتطلب
الضالة حتى يجدها. فيجب بكل وجه مداواة
المريض وان يحرص في رد العضو القافز
عن موضعه. ويجد في رجوعه الى موضعه
الذي خلق فيه. فان اصر ذلك الاخ وثبت
على شره. فيجب تخليته كشي غريب لانه
قد كتب كل نصبه ما نصبها ابي السماوي
ستقلع من اصلها. دعوهم فهم عميان.
مسله ما هي دينونة المتضرر من الخطاه.
الجواب على ما اظن اصعب من ذلك الذي
قال عنه الرب ان الاوفق له لو علق في
عنقه حجر رحا ويلقا في البحر من ان يحسن
احد هولا الاصاغر. لان المخطي ما باخذ
ليتيمون الصلاح. بل ليباخذ الانتصار
لتثبت وتاكيد الخطيه. ويحض الباقين
الى مثل فعله ويعينهم عليه من كلام
اقوام السرياني ان سالت ربنا من اجل
اخ قد اخرجه من الدير كانه قد فعل شيا
في جملة الاخوه فلا تكره الاب في ذلك.
لكن كانك تكون تذكره به. ونفوذ الامر

وكيف نتجسس الاخ السيرة المستقيمة
الجيدة ونتجنبه اذا ما صحب المعوجين
السيرة الرديين الطريقة ويلصق به
من مصاحبتهم ظنا قبيحا لانا متى ما
وثقنا من نفوسنا وصاحبنا الاشرار
وان كنا نحن لا ننضر فقد نجسنا غيرنا
وانا اوصي بهذه الوصايا الرجال والنسا
والبتولات واردهم الى افكارهم ليتاملوا
نعم التامل كم من الاشيا الرديه يتولد
من هذا الفعل اما انا فما اظن باحد ظنا
رديا ولا اعيري عساه من الكاملين فاما
الناقصون من الاخوه في تمييزهم فليصيروا
بمصاحبتك انت للاشرار ضررا بليغا
فيجب علينا ان نهتم ونراعي نقص تمييز
اوليك وان كان الناقص التمييز ما ينضر
فالحنيفي ينضر وينتن وبولس يامر ان
لا نجعل عثره لا للحنفا ولا لليهود ولا
لبيعة الله ونسوس احوالنا هكذي
حتى لا يوجد لاحد من غير المومنين
سبيلا ولا توجد حجه علينا لانه كما
ان اصحاب السيرة الجيده يمجدون اسم
الله هكذي يفعلون بالضد الذين سيرتهم
ليست جيده يسببون التجديف على اسم

الله لان لا يجل هذا بواحد منا ولا نكون
بهذه الصفة جماعتنا اكثر لتشرق اعمالنا
حتى يتمجد بها الاب السماوي ويمتعنا مجده
ومن كلام الذهبي الفم في تفسير بشارة
متى حيث يقول طوبا صانعي السلم فسيدعون
لله ابناء لتعلم ولا تظن ان السلم ان كل
موضع جيدا الردى مطوبون المطرودون
من اجل العدل يعني بالعدل الفضيله
من اجل العناية بالغير من اجل حسن
العادة لان قد جرت عادته ان يدعوا
عملا سائر فلسفة النفس من كلام اقوام
السرياني فلذلك يجب ان نفر من مصا
الناس الرديين التمييز والمرذولين في الشر
ليس بغضهم بما هم ناس بل نكفهم من شرهم
وان كنت قد تقلدت نصحت قوما اردياء
فاصغ الى ذلك لترجع اولئك بسيرتك
المستقيمه ولا تهلك نفسك معهم فاما
مع الذين عقولهم في الاشيا اللحميه فلا
تشاورهم ولا يكون بينك وبينهم مصاحبه
لان محبي اللذه يعيبون احمال الخطايا يوما
فيوما قايلين هذا القول هذه وحدها
تحسب لي خطيه اذ كان النبي يعطي الويل
قايلا الويل للذين يطولون خطاياهم كحبل
طويل

طويل من كلام اغريغوريوس المتكلم
بالالهيات هذا حد كل تقدم روحاني
ان يتهاون المتقدم عليهم بحالة منفعه
للباقين واجود هو قال محمود من سلامه
تنفصل من الله ولذلك الروح تسلح المقاتل
الوديع ليمكنه القتال جيدا فالان يوجد
قوما يقاتلون عن الامر الصغير وما يهمه
ينفعون منفعة في شي ما نجد هكذي امر
قوي فيما يتعلق بالمحبة مثل الاعتقاد
الذي يعادل اي ان نحب كما تحب ما اجود
الانفصال جيدا من ان تتهور تهورا رديا
خطرا خارجا عن الناموس والسنه
لجود الافتراق من اجل الديانه وحسن
العباده من الاتفاق لحال ملومه ذات
انفعال من كلام اكليمنطس ان كنت قد
خطيت وحصلت في الالتيامات ورايت
عين نفسك غير منجحه فلا تستعفي من
الانفصال وعلى حال ذو الحنكه المجرب
في ساير الاشيا ذو حنكه هو مسله
ان كان يجب ان نتمسك بالخارج من جملة
الاخوه باي جهة كانت او نسل في الاخرج
اولاه وفي اي الاشيا يجب ذلك الجواب
لما كان الرب بعنف قايلا اما الخرج خارجا

الاول الى ويقول ايضا ما بالاصحا حاجة
الى طبيب بل بالمرضى ويزعم في موضع اخر
من منكم له ماية غنمه فتضل منها واحده
وما يخلي التسعة وتسعين ويمضي يطلب
الضاله حتى يجدها فيجب بكل وجه مداوا
المريض وان حرص في رد العضو القافز
عن موضعه وجد في رجوعه الى موضعه
الذي خلق فيه فان امن ذلك الاخ وثبت
على شره فيجب تخليته كشي غريب لانه
قد كتب كل نصبه ما نصبها ابي السماوي
ستقلع من اصلها دعوهم فهم عميان
مسله ما هي ديونة المتصرمين الخطاه
الجواب على ما اظن اصعب من ذلك الذي
قال عنه الرب ان الاوفق له لو علق في
عنقه حجر رحا ويلقا في البحر من ان يعثر
احد هولا الاصاغر لان المخطي ما ياخذ
ليتبين للصلاح بل ليأخذ الانتصار
لتثبيت وتاكيد الخطيه ويعطي الباقين
الى مثل فعله ويغتنم عليه من كلام
اقوام السرياني ان سالت ربنا من اجل
اخ قد اخرجه من الدير كانه قد فعل شيا
في جملة الاخوه فلا تكره الاب في ذلك
لكن كانك تكون تذكره به وتفوض الامر

فيه الى الله لئلا لا يكون ذلك الاخ ما
شعر بعد ولا حس بما فعله من الخباط
في الاخوه بسو عقله فيعود الضرر عليهم
بعودته اليهم لان الشرارة الواحده
الواقعه في البيدر تحرق عمل سنه كامله
من نسجات باسيليوس الاجود اخراجه
من الدير او يخلوا الذين هم تحت الطاعه
ان يفعلوا ما شاوو من مشياتهم لان
الذي يطرد اخا من الدير يدفع كبيره
يجعل المطرود اشد تمسكا فيقطع
مشيته ويتخلا عن ارادته فاما المنازل
مع مثل هولا ظنا بذلك انه محبه للبشر
يجعله عند موته يلعن عليه لعنا يجب ان
يرثيه من كتاب اكليمنس تفقد حقلك
لا تكون فيه شجره تعطل الارض وغشاها
في ارض اخرى يمكن ان تاتي بثمره فهذه لا
تستعفي من قلعها ونصبها في موضع اخر
باقوال ذات مشوره ومحبه قانون ثالث
مما وضعته السنودس الملتيمه في
مدينه القسطنطينيه في هيكل الرسل
وهذا الشي المعمول بين العمل لما يهون
به واغفل الامر فيه رسم اصلاحه وهو
ان يكون رييس الدير متى ما فر واحد من ديره

الرهبان الذين تحت يده يطلبهم طلبه شديده
واذا ما وجدهم يجذبهم ويجتهد في مداواة
المرض العارض لهم ويشفيه ومن لم
يعمل هكذي فالسنودس المقدسه تفرزه
لان ان كان راعي الحيوانات الغير ناطقه
اذا ما اهمل امرها ما يفلت من العقاب
فالذي قد اتمن على رعايه غنم المسيح
واضاع وباع خلاصهم بفشله وكسله
كيف لا يقتص منه ويعطي طايله عن مثل
تجاسره هذا القانون الرابع للسنودس
السالف ذكره لما اجتهد الخبيث بوجوه
كثيره ان يلصق العار بالزي المكرم الرهباني
وجد مساعدا له على ذلك زمانه الراس
التي سبقت فضبطت لان الرهبان لما
تركوا ديورهم الخاصه بهم لضروره
الاراسيس اي المقاله والبدعه الجايره
بعضهم انتقل الى دير اخر وبعضهم
استبدلوا بالدير مساكن عالميه لكن
ما عملوه في ذلك الوقت لاجل حسن
العباده واظهرهم انهم سعدا مطوبون
انتقل الى عاده بهيميه فجعلهم ضحكه
لانه لما انتشرت حسن العباده في كل
مكان واستراحت البيعه من الفتن

والانجابي

والانجابي قوما ما بعد ذلك انتقلوا من
ديرتهم وكانوا سبيل ما صعب المسلك
سالوا وانتقلوا هنا وهنا فملوا الديره
من عدم الرتبه وجرو النفوسهم عدما
للنظام كثيرا لكن السنودس المقدسه
لما قطعت ما كان من سوء رتبهم عادما
للخضوع فاقد الانطباع امرت قايله
اي راهبا ترك ديره الخاص به وانتقل
الى دير غيره او سكن في محل عالماني يكون
هو والذي قبله مفروزين الى ان يعود
الراهب الهارب والخارج من الدير الذي
خرج منه بيس الخروج يعود اليه فان
كان اسقف الموضع يريد ان ينقل قوما من
الرهبان المشهود لهم بنظافة العيشه
وظرفها والمعروفين بالتقا الى دير
اخر او الى منزل عالماني لخلاص ساكنيه
او يرى في ذلك راي اخر نافعا فاذا
جرى الامر على هذه الصفه فما على الرهبان
ولا على قابليهم جناح من النواميس
المدنيه ما يليق لا براهب ولا براهبه
ان يخلي ديره او ديرها و[illegible] الى موضع
اخر فان دعت ضروره الى خروجهما
فما يليق ان يكون ذلك بغير امر الرييس

قانون ثاني للسنودس الملتيمه في
قرطاجنه وكذلك وقع برضا الجماعه
اي احد اقبل قوما من دير غريب وشا ان
يجعله في جمله اصحابه او يرتبه رييسا على
ديره الاسقف الذي يفعل هذا اذا بان
انفصل من شركه الباقين ليكتفي بشركه
شعبه الخاص به فقط وذلك المقبول
لا يبقا رييسا ولا كليريكيا الاسقف الاباس
او الارشي منذريتس الذي لكل دير لا يوليه
بحسب شهوته ودرجته لكن لمن يشا او
كل الاخوه او يختاروه القوم الذين يقع
عليهم قيمه وتكون الاناجيل المقدسه
موضوعه ويحلفون بها انهم ما اختاروه
لمرافقه تقدمت او لحال اخرى من المراعاه
لكن لمعرفتهم به ان ايمانه مستقيم وانه
عفيف اهلا للتدبير فيم به يمكنه حفظا
لرياسه الرهبان وحسن نظام الدير وهذه
الاشيا بعينها يعمل بها في ديره النسا ومن اضع
يسكنهن وهذه الحدود ذاتها يامر بها
الراس الثالث عشر وزياده انه يجب ان
يقع الاختيار على اول مستحق كذلك
على الولي فيمن بعده وبعده والاساقفه
تنظر على الروسا والروسا على الرهبان

والمقابصبر دبسا على دير القانون
الثالث والاربعون من السنودس السادسة
الذين يريدون التفرد في المدن او في
الضياع ويحبسون فيها ويتوفرون على
ذواتهم وعبادة الله يليق بهم اولا
الدخول الى دير ويتدعكون في السيرة
الوحدانية يخضعون مدة ثلثة سنين
لرئيس الدير بمخافة الله ويتممون الطاعة
في جميع الاشيا كما يجب ويعترفون
هكذى باختيارهم هذه العيشة وانهم
يحبونها اختيارا بكل قلوبهم واسقف
الموضع يختبرهم في ذلك ثم من بعد
عبور سنة اخرى يمكثون لابد خلوف
الحبس ليبين غرضهم وقصدهم اكثر واكثر
ثم يحققون ان ما قصدهم تصييد مجد
باطل لكن غرضهم كله لاجل هذا الامر
الجيد حقا ويطلبون الهدو والنسك
وبعد عبور الزمان المذكور ان يثبتوا على
هذا الراي حينيذ يحبسون ولا يفسح
لهم بعد ذلك الخروج من موضعهم
متى ما شاوا الا اللهم ان يكون ذلك لمنفعة
عامة ونفع شامل وضرورة غير ذلك
تضطرهم الى الخروج مثل الموت ويكون

خروجهم ببركة ياخذوها من الاسقف
صاحب الموضع ٭ فاما الذين يرومون
الخروج من غير هذه الاسباب المعدودة
ويخلوا محابسهم ٭ او لا يلزمهم ان يحبسوا
فيها كما لا يريدوه ٭ وبعد ذلك ان
يستعطفوا الله بالاصوام وخشونة
السيرة عار في حسب ما كتب ان ليس
احد يضع يده على سكة الفدان ويعود
الى ورا ما هو ذلك منهي لملكوت السماوات
من كلام القديس ذوروثاوس قالت
الابا ان جلوس القلاية نصف هو ٭
وملاقاة الشيوخ نصف هو ٭ وهذا
الكلام يدل ان في جلوس القلاية وفي
الخروج منها يحتاج الى يستفيد والى
ان يعرف الانسان لم ينفرد للسكون
ولم يجب عليه ملاقاة الشيوخ من
الابا والاخوة ٭ لانه ان استيفض
انسان لهذا القصد ويحرص ان يعمل
كما قالت الاباء ٭ فمتى ما جلس في القلاية
يعلى بفرا يعمل قليلا يهتم بصلاح افكاره
واذا ما اجتمع ولقي الاباء في وقت ما
يتامل وينظر حسن ثباته ٭ ان كان انتفع
من لقاهم اعني الاخوة ٭ وان كان يمكنه

العودة

العودة الى قلايته من غير ضرر يلحقه ٭
وان شاهد نفسه منا ذيا بشي ويعرف
ضعفه ٭ يعلم انه ما انتفع شيا من النسك
ويعود الى قلايته متضعا خاضعا نادما
باكيا سايلا الله في باب ضعفه ٭ ويجلس
بعد ذلك صاغيا الى ذاته متاملا نفسه
ثم يجي بعد ذلك الى الناس وينظر ذاته
ان كان يثبت منقهرا في الاول او في الثاني ٭
وهكذا يعود ايضا الى قلايته ٭ وكذلك
يفعل دايما باكيا راغبا الى الله في حسن
ثباته ٭ لان القلاية تشحذه والناس يعتقونه
حتى انه نعم ما قالت الاباء ان جلوس القلاية
نصف هو ٭ ولقا الشيوخ نصف هو ٭ وانتم
متى ما لقي بعضكم بعضا سبيلكم ان تعرفوا
لم خرجتم من القلاية ٭ ولا يكون خروجكم
بالعجلة لا الغرض وقصدا ما ٭ لان الذي
يسافر بغير روية ولا قصد يتعب باطلا
كما قالت الاباء ٭ وكل من عمل عملا سبيله
ان يقصد قصدا ما بلا شك ويعرف لم
يعمله ٭ وانما هو الغرض الذي سبيلنا ان
نقصده اذا ما مضينا بعضنا الى بعض
اولا لاجل المحبة ٭ ثانيا لسماع كلام الله
لانه بلا شك في الكثير يجول الكلام ٭

اكثر ٭ لان ما لا يعلمه الانسان يسله لصاحبه
وبعد ذلك ليعلم حسن ثباته ٭ كما سبقت
فقلت ٭ مثاله اقول اذا ما مضى انسان
ليواكل من يحبه يفهم ذاته وينظر ان كان
قدم له شيا جيدا ان يرضيه ٭ ان كان يمكنه
ضبط هواه ولا يذوقه ٭ ان يحرص ان لا ينال
اكثر من اخيه وياكل اكثر منه ٭ او ان ترك
بين يديهم سهما متجزيا لا ياخذ هو الاكبر
ويدع لصاحبه الاصغر ٭ وربما لا يشتهي
ان يمد يده ويدفع النصيب الاصغر
الى قدام اخيه وياخذ السهم الاوفر قدامه
ترى اي شيا هي الميزة بين النصيبين الاكبر
والاصغر كم يكون الفاضل بينهما ٭ فانه
لهذه الاشيا يجد الانسان يشره اكثر من
اخيه ويعطي اليه ويتامل نفسه ايضا
ان كان يمكنه ضبط نفسه من تناول
اطعمة كثيرة ٭ ومتى ما وجد اطعمة كثيرة
يتملا منها ٭ ان كان يحفظ نفسه من اللذة ٭
اذا ما راى اخاه متقدما عليه الى
مجده ما مبتهجا اكثر منه ولا يتالم من ذلك
او ينظر اخر له دالة مع اخر او يتكلم
كثيرا او يغلط ولا يتامل كلامه فلا
يدينه ٭ لكنه يتامل ما هو انفع ويحرص

ان يعمل كما قيل عن الاب انطونيوس انه •
متى ما كان يمضي الى قوم مهما كان يراه
جيدًا في كل احدًا منهم كان ياخذ ذلك
الجيد ويضبطه • ياخذ من واحد
الوداعه • ومن اخر الاتضاع • ومن اخر
السكون • وكان قد حوي فضايل قوم
كثيرين وحازها في نفسه • هاكذي
يجب علينا ان نعمل • ولهذه الاسباب
نجتمع ونلقا بعضنا بعضًا • واذا ما
عدنا الى قلالينا نفتش نفوسنا ونعرف
باي شي انتفعنا • وباي شيًا انضرينا •
ونشكر الله على الاشيا التي ستريناها
وعبرناها بلا اذيه • ونتندم على ما
غلطنا • نبكي بندب كل واحد من حسن
ثباته ينضر وينتفع • والا انا يوذي
احدًا لاحدًا • بل وان انضرنا من عندنا
ومن نياتنا وعدم ثباتنا ننضر وننتفع •
ان شينا المنفعه او المضره • وانا اورد
لكم مثلًا على ذلك لتعلموا ان الامر كما
اقول يعرض لانسان ان يقوم في بعض
المواضع في الليل ولا اقول ان ذلك الا
الانسان راهب بل من كان من سكان
المدينه يعبر به ثلثه اناسي فاحدهم

يفكر فيه انه ينتظر انسان ليمضي ويزني
واخر يظن به انه لص واخر يعتقد فيه
انه قد استودع صديقًا له من القرب وهو
ينتظره ينزل ويمضوا جميع الى صلاه
ها الثلثه راو لهذا الانسان الواحد
في مكان واحد وما اتفقت ظنون الثلثه
فيه على شي واحد • بل كل واحد ظن به
غير ظن صاحبه • كل واحد ظن به كما
ظن بنفسه • ضع لي وعا فيه عسل
ويلقى فيه انسان افسنتين قليلًا • اما
يفسد ذلك القليل من الافسنتين جميع
العسل الذي في الاناء ويحيل حلاوته الى
مراره • هكذي نعمل ونحن نغير ما هو
جيد في قريبنا ونظره الى ما نحن عليه
من جيد الهيئة ورديها ونغيره ونحيله
الى ردي عادتنا التي قد ملكتنا • فاما الذين
هيئتهم جيده ونظامهم حسن فيمكنهم
الانتفاع من الغير • وان كان ما عنده
منفعه • وما احسن ما جا به سليمان في
امثاله • وهو قوله الناظر نظر الينا •
سيرحم • ويقول في موضع اخر ان الرجل
العاقل جميع الاشيا تضادده • سمعت
عن اخ ما انه متى ما كان يجتمع باحد من

الاخوه وكان ينظر قلايته غير مرتبه ولا
مكنوسه كان يقول في نفسه طوبى لهذا
الاخ انه قد القى عنه ساير الهمات
الارضيه • وجعل باله كله ونقل عقله
الى فوق • وما يتفرغ يهتم قلايته •
وكان ايضًا متى ما مضى الى اخر وراى
قلايته نظيفه مكنوسه كان يقول في
نفسه • كما ان نفس هذا الاخ نظيفه
كذا قلايته نظيفه ومثل هندمة نفسه
هندمة قلايته • وما كان يقول في احد
قط قولًا منكرًا له • ولا هذا منكرًا له وهذا
لكنه كان ينتفع من كل احدًا من حسن
ثباته وهندمته لنفسه • والله الصالح
يعطينا حسن ثباته وهندمته ليمكنا
الانتفاع من كل احدًا • ولا نعرف رذيله
احبابنا قريبنا • او ان عرفنا وظننا ظنًا
من رذيلتنا فللوقت نعطف فكرنا الى
حسن الظن لان من جهلنا برذيلة اخينا
وقريبنا يتولد الصلاح بمعونة الله سبحانه
فنامن نسجات باسيليوس الكبير
ينبغي لا يكثر من الغيان بجهة افتقاد
الاخوه ومحادثتهم لان هذا من نوبات
الشيطان عند ما يروم العدو بهذه

الحيله ان ينزع حسن ثبات ونظام حياتنا
ويلقينا في محبة اللذات ويحرك افكار كثيره
ومتى ما خاطبنا نفوسنا بسكون ينبغي لنا
ان نصلح خطايا نفوسنا • لان الذي قد
ترك هذا العالم بنيته قد ملك المديح من
انضوايه الى الاشيا الجيده • الا انه ما
قد امتلك بعد كمال الفضايل • وعلى اكثر
الامر ولا يفهم طريقة اتقان الفضايل
لكن به حاجه ان يتامل نفسه في سكون
وان يتبصر سورات نفسه وحركاتها
الخارجه عن النظام ويقاومها مجاهدًا
لها بشجاعه • وان ينقيها ويصلح عدم
نظامها بالافكار الجيده • لان الفضيله
هي نظام النفس وحسن ترتيبها • فالذي
يواصل دايمًا التنقل من موضع الى موضع
ويكثر من الغيان ويقلق ويروح بثبات
عقل النفس المتحاير ويعود هذا النظر
قليلًا قليلًا الى ملاذ الجسم • كيف يمكنه
النظر الى ذاته او يقدر ان يعرف من
الاشيا ما ليس جيدًا ويولف نفسه معما
يجب • وهو يبعد بنفسه الى حالات الجيده
يجب اذًا ان يغير بسكون على اكثر الامر
ويصير كل واحد فينا ملازمًا لموضعه

ليكون هذا شاهداً على حسن رهبانة
طريقته وسيرته ، والا يخجلن بالكلية
الا يخرج في امور الضرورية مجاهرة
حسنة التي ما بينته فكره ، ويتفقد
الافاضل من الاخوة الذين ينتفع بهم في
وحسن سيرتهم ، ويتخذ مثالات
وانموذجات للفضايل من احاديثهم
النافعة ، ويكون خروجاً من مواضعنا
بقدر ربنا الابتغا كما قلنا ، لان الخروج
بهاجل الضجر الذي في النفس دفعات
كثيرة ، وكانه يمحها ايضاً وبرعيها
قليلاً ويمنحها نشاطاً للدخول في العبادات
عن حسن العبادة ، وان افتخر مفتخراً
بانه جالس في بويته فقط ولا يخرج منه
فافتخاره باطلاً في امر فارغ ، لان الجلوس
والخروج يحدثهما بمفردهما ما يفعلان
قبيحاً ولا جميلاً لكن يفعل ذلك الثابت
الخالص الحقيقي ونميز الجيد او يفعل
الردي ضد ذلك سرعة الانتقال
فيجعل فاعله اما فاضلاً واما ردياً فان
كان انسان قد ثبت في جودة النفس
بالكلية وتوطد في ذلك وملك النسك
الزمني على بلبلة الالام واخذ خبرة

فيها

تجربة في ذلك ، وراض الاسرافات
الجسدية ، والجم التشويشات المنسابة
ووثق بلجام الفكرة فشاان يكون من الخروج
منفعة وبنيان اخوة وافتقادهم ويحركه
فكره الى ذلك كمثل له ليضع السراج على
المنارة ليمنح ضوء الارشاد الى جميع
الاعمال الجيدة ، ووثق فقط بنفسه
ان يعلم بالقول والفعل لمن يعاد به
ويحصن نفسه ويحترس لها ابلاً انثاله
ما قاله الرسول لا لكون قد كرزت لغيري
فاصير انا لا اصلح لشي من النواميس
المدنية المدعوين زهينا اي سكان
البرية لابسي السواد ، والموفرين شعور
روسهم ، ويطوفون المدن مترددين بينها
بين العلمانيين من الرجال والنساء ويحتون
ويزورون بميعادهم ، ترسم فيهم ان هم
شاوا وحلق روسهم ويتزيون ببقية
زي الرهبان فيدخلون الديرة ويحصون
في جملة الاخوة وان لم يشاوا وهذا
فليخرجوا من المدن بالكلية ولا واحد
ويلزموا بسكنى البرية التي قد اكتسبوا
الاسم منها بعناية الاسقف لا يطوفوا
لا رهبان ولا رهبانات في المدن لاكن

تبقفوا

يقضوا حاجاتهم ومخاطباتهم برسل وهم
جالسون في اديرتهم ، للرسل فقط وخروجهم
الخروج من الاديرة ودخول المدن ، فان
ظهر من امرهم انهم يقلقون السذج من الناس
بامر ما او عبثوا بامانتهم فليودبوا كما يامر
به الناموس ⁘ ⁘ ⁘
المقالة السابعة في اختلافات الاسباب
والفرق فيما بينها ، وفي ان العامل بوصية
الله والفاعل بحسب تقليدات الاباء
القديسين وان تنجس من هذا قوم ما
يجب ان يتخلا الاعن عمله بسبب المنجسين
او ان يحفل بهم على وجه اخر ، وانه
متى ما عمل شيئاً خارجاً عن تقليدات
الاباء منفيه يجب ان يفرز من المتنجسين و يتقف
عليه ولا يهمل امره ، وان السلام والصلاه
متى لم تجد مستحقاً تعود ايضاً الى مرسلها
وكذلك اللعنة تعود على اللاعن بلا
واجب والمنجس مما لا يجب ان ينجس
منه كبريا الفلاحيسون للذهبي الفم
من تفسير بشارة متى ويل للعالم من
الاسباب لانه من الضرورة يجي الاسباب
لكن الويل لذلك الانسان الذي بسببه
وبوساطته يجي الاسباب زعم وكيف

هذا ، لانه ان كان يجي الاسباب من لازم
الضرورة ، فكيف هو ممكن الانفلات منها
اما مجي الاسباب فبلازم الضرورة ، فاما
الهلاك فليس هو ضرورة ، وما هو الشجس
هو اعاقة عن الطريق المستقيمة زعم ولم
يستاصل لم كان يجب ان يستاصل لاجل
المستضرين به لكن ما هلاك المستضرين
بها منها ، بل من فشلهم ومن قبل كسلهم
والدليل على ذلك ، الفضلا لانهم ليس ما
يستضرون منها لكنهم يجوزون بها وافرا
لانه يعطا الوبل يقول ان فتنتك
يدك او رجلك اقطعها والقها عنك
لانه الاجود لك الدخول الى الحياة بفرد
عين او ترج في تمين النار بعينين ليس
قوله هذا في معنى الاعضا من اليدين والرجلين
والعينين ابعد هذا الظن عنك ، لكن
من اجل الاصدقا الذين هم عندنا بمنزلة
الاعضا الضرورية هذا ما قاله من
فوق وقبل والان بقوله لانه مانع امنه
مودي مثل الاجتماع الردي ولاننا لا نقدر
عليه الضرورة في مواضع كثيرة تفعله
الصداقة في امور كثيرة من منفعة ومضرة
ولذلك يامرنا ان نقطع المودين بضرامة

كثيرة الي هذا انما بقوله الاسحاس يعني
البنا من الناس زعم ولو كانوا اصدقاك
في الغايه اقطع صداقتهم واورد قياسا
لا ينفك زعم ان هم تنتو اصدقا فما
تنتفع بهم وانضر نفسك وتهلكها معهم
وان قطعتهم فتحظي بخلاصك نفسك
حتي من كانت صداقته مضره اقطعه
عنك وحتي لا يقول ان كان نسيباه ان
كان يقرب الي من جهة اخرى لذلك امر
بهذا الامر ولم وضع اليمين في اضافه اليك
لتعلم ان ما كلامه في الاعضا لكن في معني
المختصين بنا الذين منزلتهم منزلة هذه
الاعضا الضروريه زعم ان كنت تحب
انسانا او لو الي هذا الحد وهو بمنزلة
عينك اليمين او كان نافعا لك كيدك
ويصير منهما مضرة لنفسك فاقطع
عشرتهما لانه الاوفق لك ان يهلك
احد اعضاك ولا يلقي جسمك كله في
جهنم لانه اذا ما لا يقدر علي خلاص نفسه
ويهلكك معه اي صداقة تجمع بينكما
فالاجود الانفصال وسلامة الواحد
من كلام القديس اثناسيوس اذا ما
سلكنا الطريق المحبيه التي لا ضلاله فيها

لنقلع العين الفاتنه التي تسحقنا لا
العين الحسيه لكن العقليه مثاله
ان كان الاسقف او القسيس الذين هما
عيني الكنيسه يفسدا الشعب ويسحبه
يجب اخراجهما لانه الاوفق بلاهما
الاجتماع في موضع الصلاه او نزح
معهما مثل حنانيا وقيافا في نار جهنم
مثاله واليد هو الشماس ان عمل عملا
لا يجب ليبعد من المذبح والرجل هو
الخادم ان هو جري جريا رديا في كد
الكرب ليا خذ حطام الدنيا مثل جيحزي
يجب ان يبعد من الخدمه التي هو بها لما
انه انسان ردي غير عاقل لتخفظ
الكنيسه مجتمعه بلا تنجس من كلام
القديس افرام ان كان لك صداقه مع
بعض الاخوه وفكرك يلومك ان لك منه
مضرة بها الطنك اياه اقطع نفسك
منه لان قد قال بعض القديسين ليكن
لك محبه مع الكل وابتعد من الكل وانما
اقول هذا ايها الحبيب لا لكي تبغض الناس
بل لتبغض الرذيلة والخطيه لانه قد
كتب ان كان قلبنا لا يلومنا ولا يوبخنا
فلنا داله عند الله ومهما طلبناه ناخذه

كلاننا

لاننا حفظنا وصاياه ونعمل قدامه ما
يرضيه فان كان القلب منا يلومنا فالله
تعالى اعظم هو من قلوبنا ويعلم جميع الاشيا
من كلام انسطاسيوس السينائي قال
ان فتنتك عينك او يدك فاقطعها
منك ما قال السيد المسيح هذه الاقوال
عن اعضا الجسد ابعد هذا الظن
عنك بل قاله عن الاصدقا والنسبا
لاننا اعضا بعضنا البعض زعم ان
كان لك صديق او قرابه وهو ضرورى
لك بمنزلة عينك اليمين ويدك حسب
ما قيل في ايوب انني كنت عينا للعميان
ورجلا للعرجان وترا ينتسك منه اذيا
منه في نفسك فاقطعه عنك لانه
ابد شركه بين الضيا والظلام سيما ان
كان فيهم مرايا وغش يجب ان نهرب
منهم ونفر كمن حيه من نسكيات با
سيليوس الكبير انظر ولا تقتول
واحد من هولاء الاصاغر يفتن الواحد
بقول متجاوز الناموس او عمل مخالف
للشريعه ويسوق غيره الي تجاوز الناموس
ويغذيه كما فعلت الحيه بحواه وكما
صنعت حوا بادم او يعيقه عن العمل

برضاة الله كما فعل بطرس لما قال
قال حاشاك يا رب ما يجيبك هذا فسمع
امضي وراي يا شيطان لانك تحسبني
وما تعقل امور الله لكن امور البشر
او يلتي عقل الضعيف في شيا من الممنوعات
كما يقول الرسول ان راك وانت صاحب
العلم والمعرفه باصرا وناظرا اما تستلقي
في بيت الاصنام اليس اعتقاده الضعيف
علي ضعفه هو يبتني ويضحي في ذبيحة
الاصنام ويتبع هذا بان يقول لذلك
ان كان الطعام ينجس اخي فلا اكلت
لحما الي الابد لكي لا افتن اخي ولا انجسه
والتنجس يكون من اسباب كثيره اما ان
يكون التنجس من المتنجسين وفي هولاء
يختلف ابعاد دفعه يكون عن سبب ردي
ودفعه عن قلة تجربه او من ذل او ذله
وربما كان بتحقيق صحيح والقطع
بقول الحق ليصير رذيله للمتنجسين
اشهر واظهر وفي نفس الامور كذلك
اما يفعل انسان بحسب وصية الله او
يستند الي صاحب قدره في ظلم انسان
فالمتنجسين يتنجسوا ما في الاشيا الجايزه
او المقوله بحسب الوصيه بغير وزن الناس

ويتجسسون مثل الفريسيين في قول الرب حينئذ
يجب ان تذكر الرب مجاوباً عن مثل هولا
لما دنا منه التلاميذ قايلين له قد عرفت
ان الفريسيين لما سمعوا هذا القول
تجسسوا وافتتنوا. فاجابهم كل غرس
ما غرسها ابي السماوي تقلع من الاصل
فمتى ما عثر انسان او تجسس وافتتن
بشياً مما انا فعلته ولنا عليه قدرة
فيجب علينا ان نذكر كلام الرب لبطرس
اذ قال له فالابنا اذاً احرار هم. ولكن
لئلا نجسسهم امض الى البحر والق الشبكة
وما يتلو ذلك من الكلام. ويذكر
ايضاً قول الرسول القايل جيد هو ان
لا يوكل لحم ولا يشرب خمراً ولا غيرهما
مما يفتن اخاك ويعثره او يجسسه
ويمرضه ويضعفه من كلام فم الذهب
من تفسير بشارة متى قليلا لا تفتنهم
و تجسسهم امض الى الشط في البحر
والحوت الاول الذي يصعد الى خذه
وتجد فيه استاتيراً اي ذ رهمين
ذاك خذ واعط عني وعنك. رايت
كيف ما يستعفي من الخراج ولا على
الاطلاق يامر بان يعطي لكن او ري

او لا انه ما هو تحت خراج وبعد ذلك
اعطاه. اولاً فعل ما فعل لئلا يجسسهم
وثانياً فعل ما فعل واظهر انه ما يجب عليه
ادى الخراج الا انه اصلح ضعفا اوليك
وفي موضع اخر يطرح التجسس ويتهاون
به لما كان خطابه في باب الطعام معلماً
لنا ان نعرف الازمنة التي يجب فيها ان
نهتم ولا نطرح ونتهاون المتجسسين
والازمنة التي يجب فيها ان نتهاونهم
في بعض رسايل القديس سمعان العجايبي
الى جبيس ما: مسله ان عمل انسان
خيراً عن صلاح خلاص نفسه وتجسس
لذلك قوم مما عندهم الم يعلموا سياسة
الروح فيه. هل يجب على هذا ان يشتق
ويبتعد من السياسة لاجل تجسس الاخوه
او يتمسك بالسياسة ايضاً كون ان يتجسس
منه بعض الناظرين الجواب ان عمل
هذا حسب الناموس الذي نسلمه من
الابا المتقدمين وقصده فيه طهارة
وتنظيف عقله غير مايل الى غرض اخر
الا الى تنظيف ذاته وتجسس منه الغير
جاهلين على ما اري بسياسته فما عليه
حكم ولا ذنوبه. بل على اوليك لانه

ما فعل ما فعله من النفاق الصوم ليجسس
اوليك. ولا حبس نفسه في حبس مدة ما
من الزمان ليجسسهم ولا عمل شياً اخر مما
قصده وكان غرضه يجسسهم بل قصده
كله كان تنظيف فكره وتنقية نيته. فلما
لم يعرفوا قصده ونيته فهم بالحقيقة
ملامون عندما لم يعلموا قصده الروحاني
من ونيتهم وعدم اصغايهم. وذلك
فان قصده نظافة نفسه. ولذلك يهتف
بولس العجيب قايلاً. اما القول في معنى
الصلب فهو حمق عند الهالكين. فما
ذا اذا نطق به عندك. هل كان يجب
على الرسول شياً. لان القول في باب
الصلب حمق هو للهالكين عندما لم يعرفوا
قوة الكلام فابتعدوا من الكرازة والانذار
لكن هو لاي اليوم القول في معنى الصلب
يجسس هو وغيره لليهود والحنفاء لكن ولا
سكت عن ذكر الحق حتى لا يتجسسوا
اوليك. بل وبولس ليس انه ما سكت فقط
لكنه صرخ صراخاً جهيراً وقال لا
كان لي ان افتخر انا الا بصليب الرب وما
افتخر بولس ليجسس اخرين لكن ليكرز بقوة
الرب بواسطة الصليب وهكذي انت

ايها القاري قدسه تم سياستك بحسب
الغرض الموضوع لديك قدام الله. عند
ما لا يوبخك ضميرك ولا بد بينك اعتقاد
جملة. لان من اعتقاد ذلك ومن الكتب الالهيه
يجب ان تحكم على نفسك الكتب التي تسلمتها
من الابا القديسين لكي فيها وحدها
تكون غير ملام. وان انت لمست من اخرين
ان يتجسسوا منها فلا يهمك ولا تحفل
بالكليه بالملامه. لانه ما يمكن الانسان
رضا الله والناس اجمعين مطلوب هو
كثيراً ذلك الراهب الساعي والحريص بكل
قوته ان يسلك في طريق ناموس الرب
وطريق وصاياه الالهيه الطريق التي
سلكوها الابا ويتصاعد في المصاعد
التي صاعدوها اوليك قليلاً قليلاً بحذق
وصناعة وخبرة وتجربة واحتمال المضا
ولا يرقا صاعداً في مطالع جنونية تميل
كذا وكذا متصنعة من كلام مكتسب
انت او تفتخر ان لحاسد تبعت لانه
يعتقد ان الشي الذي يجسسك عليه
مصيبة بضده. وما هو ممكن اتفاقه
على وجه اخر ان لم يكن. فان كان الشي
ينفع كثيرين ويحزن ذلك اي الامرين تختار

عبته

لانه من لازم الضروره ان تصبر من حرب
منفعة الكثيرين ولا تطرح ذلك بحسب
مكنتك ولا تنسحب مع خبث الالام
ولا تكا في المتالم الا تظن انه يفوق ذاته
بتمسكن الك وتفقده وتاثره على
نفسك في كل امر وموضع وعلى كل
حال ويمكنك ان توقف حسدك
عندما تشارك المحسود منك في فرحه
وكذلك تساهمه في حزنه تحزن
لحزنه وتفرح لفرحه فمما بذلك
قول الرسول الامر بان تفرح مع الفرحين
وتحزن مع المحزونين وتبكي مع الباكين
مسله من كلام القديس برصنوفيوس
قوله تفرح مع الفرحين وتبكي مع البا
كين كيف نفهم الجواب هذا قوله
افرحوا مع الفرحين ان تشارك مقتني
الفضيله لوجه الله في فرحهم وتسر
بامال الخيرات العتيده فاما قوله
تبكي مع الباكين فهو ان تحزن مع الخطاه
في تندمهم على الخطيه بالرب يسوع
المسيح الاهنا من كلام مرقس الناسك
متى يا ذنب اذيه الواحد الى كثيرين حينئذ
ما يليق طول الروح ولا ان يطلب الانسان

ما يوافقه لكن تكون طلبته خلاص الكثيرين
لان الفضيلة الكثيرة الفنون هي الفنون
انفع من الفضيلة ذات الفن الواحد
من كلام القديس باسيليوس كثيرون
هم القابلون المستحسنون الافعال
القبيحة ويدعون المتفوه بالتحسين القبيح
مازحا طيب النفس وهم يسمون الحزبل
الصعب والمر المراس انه ما تنبهاوي
بنباه والشجيع الذي ما يعاشر من حوله
كانه صاحب سياسه ويدعون الفاسق
المفرط معشوق خلع الرسن بالقول
المجمل كل رذيله يستصغرونها من
الفضيله التي تجاورها هولاء الذين
بهذه الصفة اما بالفم فيباركون واما
بالقلب فيلعنون قد جعلوا نفوسهم
تحت الدينونه الدهريه من كلام
انسطاسيوس السينائي اذ كان
الرب يقول ان انتم خليتم خطايا قوم
فقد خليت لهم فان اخطا انسان على
انسان وتاب بعد ذلك وطلب منه
غفرانا فغفر له هل يترك الله له
سامحه الجواب عن هذه المسله قول
السيد ان انتم خليتم لقوم ما سيخلا لهم

الرب

الرب قاله للقديسين وما قاله لجميع الناس
فبصوص ولذلك ما قال المثل هولاء ان
خليتم خلي لهم لكنه قال ان خليتم للناس
سيئاتهم فسيخلي لكم ابوكم السماوي
سيئاتكم فبين من هذا القول اما الغافر
فقد ربح ربحا عظيما واما المغفور له
فهو تحت التبعة وعليه ان يتوب الى الله
ويستغفره عندما يشركه في الصلاه
لذلك المتحسن منه والغافر له لانه
يقول ان اخطا رجل على رجل ويصلي
عند الرب لكنه ولو كان الغافر قديسا
ان لم يتب المخطي الى الله فما خلا له لان
مريم لما شتمت موسى ذلك العجيب
ووبخها الله وابرصها اما موسى فسا
محها وغفر لها وطلب لاجلها فاما
الله فما سامحها من قبل ان تخرج خارج
المعسكر وتبقا سبعه ايام وحينئذ برئت
وسومحت لما تابت التوبه الصادقه
الى الله بلا كسل وشاركها في الصلاه
والطلبة اخوها موسى وكافه الشعب
ولذلك قال الكتاب ما رحل الشعب خارجا
ولا انقلع حتى تنقت مريم فاما الشعب
لما اخطا اليه غفر له وطلب من اجله

وعندما لم يتوبوا الى الله توبة نقية خالصة
هلكوا فاذا ان لم يتوب الانسان توبة
الى الله فما يغفر له ولا يترك سيئاته
على ما قد بين افرض ان انسانا ما ناسه
جاره وغفر له فتري سومح من جهة
الله عن ذنبه متى ما لم يتب الى الله من
ذنبه لا تظن هذا الا تظنه وقد شاهدت
انا رجلا وحاتبا نافع كثيرين بقوله
وفعله فحسدوه قوم من قبل الشيطان
وشتموه وقطعوا منه كثيرين واعدموهم
الفايده الصايره اليهم منه وتركوا بعد
ذلك الغواية الشيطانيه وتابوا اليه
وحضوا بالغفران منه وفيما بعد بعضهم
جنوا وبعضهم وقعوا في تجاريب كثيره
ومصاعب غير قليله من اجل ذلك
الخطا والدينونه التي تحسبوا بها كثيرين
فواجب قال الرسول من خبد لكم فالدينونه
عليه واجبه كايناً من كان ولذلك يقول
الرب في معنى المتجسسين من يحسن احد
هولاء الا صاغر المومنين فالاولى له
ان يعلق في رقبته حجر رحا ويغرق في البحر
اللجه وويح ذلك الانسان الذي يجي
النحس على يديه فاما المشنومون

والمحسوز فقد قال مطوبون انتم اذا ما
يغضوكم الناس وافرزوكم وعيروكم
واخرجوا اسمكم كاسم خبيث من اجل
ابن البشر افرحوا في ذلك اليوم وارتكضوا
لان اجركم موفر في السماوات لان هكذي
صنعوا اباوهم بالانبياء وويل لكم اذا ما
قالوا وانثوا عليكم جيدا كل الناس لان
اباهم هكذي عملوا بانبيا الكذب وان
مبارك الصديق سيرثون الارض
ولاعنوه سيبادون ولذلك يقول
لابرهيم الصديق مباركك مبارك هو
ولاعنك قد لعن وقال للرسل اذا ما
دخلتم بيتا فقولوا السلامه لهذا البيت
فان كان ثم ابن سلامه فسلامكم يحل عليه
وان لم يكن ثم اهلا لها فالسلام عايدا
علي البادين به لانه ما وجد من يستحقه
ثم واذ كان الامر هكذي فالاولي من
هذا كثيرا عودة اللعنه علي مرسلها
ظلما وعتوا اذ كان المرسل نحوها اليه
اللعنه لا يستحقها لان كل من يشتم شتما
باطلا لذاته يلعن وعلي ما قال سليمان
كما تطير الطيور والعصافير هكذي
اللعنة الباطله ما تجي الي احد واذا

تسامح لله علي ما قد قيل يثبون الجهال
علي العقلاء والكفره علي ذوي حسن
العباده والظلمه علي المعتدلين فيرذلوهم
ويظلموهم من كلام فم الذهب من تفسيره
لبشاره متي لا تعطوا القدس للكلاب
ولا تطرحوا لولوكم قدام الخنازير هاهنا
علي انه فيما بعد من الكلام امر بان قال
ما سمعتموه في الاذان اكرزوا به علي
السطوح لكن ليس هذا مضاد للاول
لان ولا هناك رسم ان يقال للكل علي
الاطلاق واشار هاهنا بالكلاب
العايشين بالكفر عيشه لا شفا لها وما
لهم رجا الانتقال الي الامر الفاضل
فاراد بالخنازير المتمرغين في عيشه
الفسق دايما هولا اجمعون زعم
انهم غير مستحقين لهذا السماع وقد
دل بولس علي ذلك فقال الانسان
النفساني ما يقبل كلام الروح لانه
عنده حمق وجهل وفي موضع اخر
كثيرا يزعم ان الفروق في السيرة هي سبب
الا يقبل القابل الامر التامة الكامله
ولذلك يامر الا تفتح لهم الابواب لان
تهجمهم يزيد بعد علمهم اما عند المرتبين

موافاه

موافاه حسنه من الناس ذوي العقل
فتظهر لهم سريته لطيفه اذا ما كشفت
فاما عند من لا حس له يظهر لهم منك في ذلك
متي ما جهلت ولم تعرف فاذ كان لا سبيل
الي علمها من الطبيعه لعلهم يعتنون بها
ها ولو من جهلهم بها لان ولا الخنزير
ما يعرف ما هي طبيعة اللولوه قطعا
فاذا اذ كان لا يعرف فلا تظهر له بلا
بد ولا تريه ما لا يعرفه لان من كانت هذه
حالهم وهم بهذه الصوره ما يصير لهم
اكثر من المضره متي ما سمعوها ومضرة
كبري لان القدس يمتهن منهم لعدمهم
معرفه ما هي هذه الاشيا ويثبون
اكثر ويسلحون علينا لان الي هذا ينحو
بقوله لئلا يعودوا فيشقوكم فما احسن
ما قال عند ما يعودون يشقونكم لانهم
يترايوا بالوداعه حتي يعلموا ثم بعد ما
يعلموا يصيروا اخرين عوض اخرين
وبدلا من الاولين يجمزون يطنزون
يضحكون علينا كمخدوعين ولذلك
قال بولس لتيموثاوس وانت تحفظه
منه لانه جدا قد عاند اقاويلنا وايضا
في موضع اخر يقول لمثل هولا بعد اولي

من كلام سليمان بن داود قال يا ولدي لا
يضلوك رجال كفره لان ارجلهم تسعا
في الرذيله وهم مسرعون الي اهراق الدم
ولا تقتني وتكسب تعييرات الرجال
الاشرار لانهم ما ينامون ان لم يفعلوا
الشر والقلب المعوج يفعل الاشيا الرد
في كل وقت يصنع هذا خباثات ولذلك
بغته يجيهم الهلاك قطعا وسحقا لا
دوا له لانه يفرح بجميع ما يبغض الرب
وتسحق نجاسة الناس والذي يغمز بعينه
يغش يجمع للرجال احزانا والرجل المحا
الشر بعد يجرب صديقه ويوديهم الي
طرق غير صالحه ويقيم عينيه ويثبتهم
ويبكر افكار معوجه ويحد بشفتيه
ساير الاشيا الرديه وهو بمنزلة
اتون ذبيله وفم متجاوز الشر بعده
جب عميق المبغوض من الله يقع فيه
وان توسل اليك عدوك بصوت جهير
لا تطعه لان في نفسه سبعة طبقات
من الخبث وجراحات الصديق اصدق
قبولا من قبلات العدو الاختيار به
والروح القدس يهرب من الغش ويبتعد
من الفكر الغير سديد من كلام سيراخ

احترس

الخنزير وتحفظ من الخبيث واحذر جدا
واحترس نفسك منه لانك تمشي مع سقطتك
واعلم انك عابر في وسط فخاخ وتمشي
على سور افات المدينه وان اقتنيت صديقا
ناقشه في زمان الامتحان ولا تثق به سرعه
لانه صديق وقته وما يبقى في زمان
الاحزان ومتى ذلت صار عليك ويختفي
عن وجهك ولا تفرش نفسك للرجل
الاحمق ولا تشتهي من وجه الشتايم ليلا
يجلس كمينا على فمك وابعد من اعدايك
واحذر اصدقاك هو ميا النبي يقول
كل واحد منكم فليحذر قريبه ولا يثق
باخوته لان كل اخ يعقبه بهمزه وكل
صديق يغش بتيسير كل احد يلعب
على اخيه وحق ما يتكلم به قد اعتاد
لسانهم قول الكذب من كلام شعيا النبي
يقرب مني هذا الشعب ويكرمني بشفتيه
وقلوبهم بعيده عني بعيدا ويكرموني
باطلا والجاهل يجهل بنطق وقلبه باطله
يفكر ليتم الاثم الخارجه عن الشريعه
ويتكلم مع الرب ظلالة فاخرج من بينهم
وانفرد يقول الرب ولا تمسوا دنسا وانا
اقبلكم واكون لكم ابا وانتم لي اولاد وبنات

من كلام القديس اغاثن قال الاب اغاثن
ان كان احدا حبيبا الي بزياده كثيره واعلم
انه يعطني الى منقصة ما فاني اقطعه
مني واتقطع منه ※ ※ ※

المقاله الثامنه في معني الفرق بين
المعلمين وان دينونة المعلم لمن يعلم شيئا
علم شيئا خارجا عن وصايا الرب وان
كان هذا الامر يظن به عندنا انه وصيه
حقيره وفي انه يجب علينا طاعة المعلمين
متى ما علمونا اشيا من الكتب الالهيه فاما
متى ما علمونا من اجوافهم فطاعتهم في
ذلك غير واجبه من الانجيل انتم هم ملح
الارض فان فسد الملح بماذا يملح ما يصلح
لشي عود ايضا الا ان يلقا خارجا ويداس
من الناس من تفسير الذهبي الفم يشتد
مني اما الباقون فلو سقطوا الاف
دفعات فيمكنهم ان يحظوا بالغفران
فاما المعلم ان صابه هذا المصاب فقد عدم
كل عفو لو احتجاج ويعاقب غاية العقوبه
لانه ما يجب علينا ان نفزع من سماع القبيح
السمج الامر ان نظهر مشاركين في المراياه
لان في ذلك الوقت يستجهلون ويداسون
فان انتم اقمتم مقبضين لكم ثم يقال فيكم

مقال

مقال فنحا فافرحوا الان هذا هو عمل الملح
ان يعض ويشد الاسترخا ويقبضه فان
انتم خشيتم وضيعتم الصرامة اللايقه
بكم تستحيل بكم من الردي ارداه وتسمعون
المكروه محتقرون من الكل لان هذا هو
التدوس وان نظروا من الناس انتم هم
نور العالم ما يمكن ان تخفا مدينه موضوعه
على علو جبل ولا يقدون المصباح
ويضعونه تحت المكيال لكن على المناره
فيضي لكل من في المنزل هكذي فليشرق
نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنه
ويمجدون اباكم الذي في السماوات فما
ذا اذا ابا امرنا ان نجتني للريا والمباهاه
ابعد هذا عنك فما اياه عنيت لانني ما
قلت احرصوا انتم ان تجلبوا فضايلكم
الى الوسط ولا قلت اشهروها ولكني
قلت ليشرق نوركم اعني بذلك انه
لتكاثر فضيلتكم ويكون الضيا وافرا
والنار غزيره فاذا كانت الفضيله
بهذا المقدار فغير ممكن ان تستتر او
تخفا ولو سترها فاعلها الاف دفعات
فان سيرته لا تغاب ولا يحلق عليه
ولا مثلبه واحده ولو ان ثلابه الاف فما

يمكن احدا ان يستر فضيلتهم حقا حقا
اقول لكم الى ان تعبر السما والارض يا
واحده او حرفا واحدا ما يعبر من الشريعه
الى ان يتم كلها يا واحده او حرف واحد
ما يعبر اراد بذلك الصليب المكرم لان
حرف يا هو نقطه الخط المستقيم فاذا قرنا
الشكله التي هو نقطه صار منها شكل صليب
وهذا قصد ان الشريعه الصليبيه
باقيه دايمه الى الدهر من كلام القديس
مقاريوس الذين يظنون بنبوة الرهبانيه
انه صغيرا على ما اتفق فلا يفحصون
طرق الطرف من غرضه الروحاني وما
هي مشيئة الله الصالحه ورضاه الكامل
ولا يطلبون الميعاد المحرر ميعاد الرضا
المتناهيه لكنهم يتاملون اقاويل الرب
بتهاون ولا فرق فيما بينها بل كيف ما اتجه
ولا يتعمقون في معاني افكارهم ظنون
كاذبه لتفريع البشره يظنون ان الوصايا
الانجيليه وضعت جزافا وعلى الاطلاق
وما يحققون قول الرب لاجل الخوف عنه
وهو ان السما والارض يعبران وقولي
فلم تعبره هكذي ظهر اقواله انها وصايا
مكينه حقيقيه لا تتزعزع القانعون

بهذا العقل والغلبة ايضا هو الي بليته
اشيا وبليته قوم يشبّبون لنفوسهم
المضرّة الكبرى والغرامة العظمى اما
او لانهم يشكّون في الكتب الروحانية
القدسية فيجعلون الله تعالى كاذبا
غير صادق وثانيا انهم ما امتلكوا غرض
النصرانية الكامل العظيم الذي يظنّوا
بنفوسهم انهم ما وصلوا اليه فما
يمكنهم التعب والنصب والجهاد
والتسهير وجوعا وعطش الى العدل
وثالثا يظنّون بنفوسهم انهم قيام قياما
جيدا لفعلهم فضايل ما قليلة ولا ينظرون
الى المقدار الكامل للديانة النصرانية
الذي اليه نظروا من بعد وله اسلموا
نفوسهم ولا يبلغوا بعد الى المسكنة
والتمسكن الروحاني والانسحاق القلب
ما اقتنوه ولا استطاعوا معرفة ذلك
لاجل انهم حققوا عند نفوسهم بالاشكال
البرانية والعادات او بافعال فضايل
ما قليلة وهكذا يبقون بعيدين من
الرجا الصالح ومن دعوة المسيح الكاملة
ومن النظافة الكلية من الالام ويبكون
نفوسهم لاجل فعل فضايل ما يسيرة

كانهم قد ادركوها وظنوا بنفوسهم شيئا
فما ازدادوا انجاحا ولا تقدّما ونوادر جانبا
في كل يوم يتبع شبا الشي لان ما يوثرون التعب
ولا يريدون المجاهدة والحزن لاجل
الملكوت ولا يريدون الجوع والعطش
الى العدالة واذلم يملكوا ذلك ما يصلوا
بعد الى الكمال ولو نموا وزيادة ما
ونجاحا وفلاحا ما يقبلوا من سيرة
القديس باخوميوس في بعض الايام
تكلم تادرس مع ارشلاوس احد الاخوة
فما قيل في الانجيل ان من جا الي ولا يبغض
اباه وامه وما يتبع ذلك وقال له كيف
نفهم هذا فقال له ذاك ان الكلب
قد رفع الكلام حتى لعلنا نصل الى جزو
يسير منه والا فكيف يصح انا نبغض
الدنيا وانما قال هذا لما كان مراد
كثيرة قد افتقد اهله ولم يمكنه الابتعاد
من التعقل اللحمي من بعد هذا التعليم
فاجابه تادرس بمكر امنه وتصنع قايلا
حقيقا هذه امانتكم يا طابانيسيون
انا الانجيل يقول شيا اخر وانت تقول
شيا غيره امضي حيث لا اقيم جيدا
كنت حيث كنت في وقت ما لان الاباء

الذي هنا ان ما يجدوا افظ الانجيل ولما قال
هذه الاقاويل مضا وتصنع انه يختفي قليلا
ومضى ارشلاوس واخبر القديس باخوميوس
بما كان وقال له الاب اما علمت بانه نصبه
ضربه اسرع في طلبه لان ان مضى من عندنا
ما يصير لنا خبرا صالحا ولما طلبه
واقتعد وجره اليه ما سمع منه ولما المعنى
في اقناعه قال له ان اردت ان انبت فاعترف
انما تقوله صحيح اعترف قدام الرب والاخوة
وانا احتملك اعترف ان تصير تائبا على
ما فعلته فاجابه وطابقه وعمل هذا
الامر وهو ان لا يمضي زادة الى اهله
من جادله ومقاولة اغريغوريوس
وبطرس سال بطرس قايلا ماذا يكون
ان قال قايل انه لهذا السبب يهدد الخطاة
بالعقاب الدهري حتى يثنيهم عن ارتكاب
الخطية فاجابه اغريغوريوس ان كان
ما يهدد به كذب ورجع الخطاة كي
يتصلحوا فاذا الكذب يوما وعده ان يسوقهم
الى العدالة ومن يتجاسر ان يتفوه بهذا
ولو كان من العديمين العقل لانه ان لم يتم
ما يهدد به ونوعد بمقدار ما نسميه
نحن ونريد ان يكون مرحوما يطابق انه

انقذ من محال وهو كاذب والتفوه بهذا مغطب
مهلك جدا من تفسير الذهبي الفم لبشارة
متى من اجل اجدي هذه الوصايا الحقيرة
وعلم الناس هكذا يسمى صغيرا في ملك
السما فمتى ما سمعتم حقيرا في ملك السما
لا تظنّ شيا اخر الا عقابا وجهنما لكن
الله يسابق علمه قد عرف كسل الكثيرين
وان قوما عتيدون ان يظنون بالقولات
ان الزيادة فيها للسامعين ويقيسون
الافتراضات ويقولون ان قال احد لاخيه
يا جاهل كسعاف عن ذلك وان نظر ناظر
نظرا مطلقا بصير فاسقا فلذلك لما
سبق فاستاصل هذه الاحتجاجات والتهاون
تهددا بتهديد شديدا لا يبين المتجاوزين
اوامره والذين يبعثوهم على ذلك ويحسنونه
لهم فاذا ما عرفنا التهديد فلا نتجاوز
نحن شيا من الاوامر والفرايض ولا نخل
ونرخي عزيمة المؤثرين حفظها والا فكيف
يسوع ان يرخ في جهنم من يدعو اخاه
جاهلا او يتجاوز وصيه واحده وذلك
الذي حل جميع الوصايا ويبعث غيره على
مثل فعله ان يكون في الملكوت ومن عمل
وعلم فسيدعى كبيرا في ملك السما وانت

لترهيب

ترك ان التعلم خلوا من العمل يدين المعلم لانه
يقول يا من يعلم غيره اما تعلم نفسك هكذي
من يعمل ولا يترك غيره ان يعمل ايضا
ينقص اجره فيجب اذا ان يكون غاية قدوه
في الامرين عني العلم والعمل واول لا يصلح
نفسه وبعد ذلك يشرع في الاصلاح
والاهتمام بالغير لانني اقول لكم ان لم
يفضل عدلكم اكثر من الكتبة والفريسيين
ما تدخلون الى ملكوت السماوات وانما
عني هاهنا بالكتبة والفريسيين ليس من
كان منهم على الاطلاق للشريعة متعديا
بل ومن كان فيهم فد انقص فضيلة ما لانه
يقول كل كاتب يتلمذ الى ملكوت السماوات يشبه
انسانا رب بيت الذي يخرج من كنزه عتيقه
وجديده انما عني بالكاتب الذي قد كنز
لنفسه كنز العلم بكثرة تعبه وقراته الكتب
الالهية واجتهاده وسماع اعني الشريعة
العتيقة والجديدة ويخرج منهما ثروة
المجاد له حتى ان الذين هم غير خبيرين
بالكتب الالهية فانهم ارباب بيوت لانهم
ما امتلكوا من نفوسهم شيا ولا اخذوا
من غيرهم شيا لكنهم اهملوا نفوسهم وشروا
وتلفوا من جوع الجهل لانه كما ان الارض

التي لا تمطر ما يمكنها ان تخرج سنبلا ولو
القا فيها الملقي الاف بذار ان هكذي
والنفس التي لا تغرس وتسقا من امياه الكتب
ما تظهر ثمرا ولو بسط عليها الساكب
الالاف من الاقوال فيها الردي لجهل بالكتب
وان يكون عيشنا فيها عيش الحيوانات
العادمة النطق لان من الجهل نبع وفرع
ربوات شرور من جهلنا بما في الكتب من
هاهنا طلعت المضره والفساد الاكبر
من المقالات والانشقاقات من هاهنا
ظهرت السير المهملة والاتعاب الغير
نافعة وعما النفس وظلالها النسطان
لانه ان كان الغذي هذا الضو ما يبصرون
مقوما هكذي الفاقد من علم ما في الكتب
الالهية ولا ينظرون الشعاعات الباردة
من نورها ما اكثر عثراتهم وتدعوهم
الضروره الى مواصلة الاخطا بما انهم
يمشون في ظلام مظلم ولذلك الرسول
لما وعظ تيموثاوس قال اصغ الى القراه
تامل العزا التعليم لا تتوانا بالموهبة التي
فيك ما اعطيته بالنبوه بوضع يدي
القسوس في هذه الاشيا ادرس
وواضبها ليصير نجاحا ظاهرا عند

اهل

الحال انصب نفسك للتعليم واعلم ان الناس
الاشرار السحره ينجحون في الشي الردي
ظالين مظلين حينئذ لم يسوغ للشعوب
وللتلاميذ قايلا على كرسي موسى جلس الكتاب
بجميع ما يقولون لكم ان تعملوا اعملوه
بل امثال اعمالهم لا تعملوه اذ كان عيشهم
الفاسد وسيرتهم الرديه هو كان اقوى
الاسباب في علمهم الايمان ومحبتهم وشغفهم
بالمجد الباطل فلما اراد اصلاح السامعين
تاول شيا يعود بالخلاص جدا وهو ان لا
تستهينوا بالمعلم ولا تشغبوا على الكهنة
هذا الامر يامر به بغاية السلطه
ويعلمه هو بنفسه لانه ما احد منهم من
كرامتهم على ان سيرتهم منسوده كانت
ورديه لانه حتى لا يقول قايلا انه لما كان
المعلم ردي بالذلك زاد كسلي انا وهو
يتساهل ويبطل هذا الاحتجاج لانه هكذي
ازال سلطتهم على انهم اشرار لانه بعد
ان ثلبهم ثلبا كبيرا قال جميع ما يقولوه لكم
افعلوه افعلوه لانهم ما يقولون ما خاصهم
بل ما سنه موسى عن الله وانت فاذا ما
سمعت كلا وجميعا لا تسمع ما شرع كله
اعني ما شرع في معنى الاطعمة ما شرع

في باب الضحايا وما اشبه ذلك لانه يعلن
مشروعا عابدا باصلاح العادات وتثقيف
السيرة وتهذيب العيشه لذلك سبق
فقال فاما مثل اعمالهم فلا تعملوه لانه حتى
لا يظنون ان بالسماع منهم يجب دمار انهم
في سيرتهم استعمل هذا الاصلاح فقال
لانهم يقولون وما يفعلون من كلام الذهبي
الفم من مصنفه المسمى مرغاريتس اي
اللولوي ما كان وان ما من الجراحات
والعباب مما يحتمل من بدا انسان ولا ان
تغير عليه بحسنة ولذلك الحذاق من
الاطبا يسمون هذه السلع باسنجه
لينه فاذا كانت العظيمة جرح وارم هي في
النفس يجب علينا ان ناخذ من اطباه شروبا
وشربة اسفنجه وهكذي نبطلها بعد
ذلك جميع ما قبل نروم ان نقيم على
وعد كبرياهم ونقيمهم من الكبريا كلها
ان شتموا ان يصفقوا ان رفضوا وكذلوا
وعملوا مهما عملوه ايها الحبيب لا تدع
مداواتهم لان من رام مداواة المجانين
والموسوسين من الناس فيلزمه ان يصبر
على اشياء كثيره تشبه ما ذكرناه لكن على
كل حال ما يجب اهمال وترك مداواتهم

قد يبيدوا وينا الناس سوا اعما الهم وقبيح
فعالهم وانا اعني بكلامي هذا الى الشديدين
القوه الذين هم غير مضرورين من شيا
ويمكنهم ان لا ينظروا بيه من يماريه
او لا يك. فاما ان كان انسانا ضعيف خاوي
القوه فليهرب من الاجتماع بهم ولينفر
فارا من مجامعهم حتى لا يصير سبب فلسفه
سببا الكثره وهكذا فعل بولص انضو
هو الى المرضى وامتزج معهم فقال صرت
لليهود كيهودي للمجاوزي الشريعه
كمجاوزون الشريعه فاما التلاميذ فمن
حالهم حال ضعف نبعدهم منهم واعطا
بقوله مثلها هكذا في البدء ان المحادثات
الرديه تفسد العادات الصالحه وايضا
قال الرب اخرجوا من بينهم وانفرزوا
منهم. طيعوا روساوكم واخضعوا لهم
لانهم هم يسهرون عن نفوسكم مثل عتيد
ان يدو اجوابا عن ذلك وان كنت قلت
واو لا الكن و لا الان اسكت لان فزع هذا
التهديد دايم يقلق نفسي لانه ان كان من
يفتي واحدا وحقيرا الاوفق ان يشد
في رقبته حجر رحا ويغرق في البحر وكلمن
يضرب ويجرب عن فساد الاخوه يخطاوهم
بالمسيح متصل فالذي ما يفتن واحدا ولا
اثنين ولا ثلثه لكن كثره مثل هذه
ماذا تراه يصيبهم واي طايله يعطوا لان
ما يجوز لهم ان يحتجوا بعدم التجربه والخبره
ولا يلجوا الى الجهل ولا يتلوموا بالضروره
والضعف الا انه قد يمكن احد المروسين
ان كان استعمل في خطايه واثامه هذا
الالتجا فاما الروسا فما يمكنهم هذا الاحتجا
في خطايا غيرهم ولم ذا لان الريس قد
رتب ان يصلح نقايص الغير وان يسبق
وينذرهم بالقتال الشيطاني قبل ان يجي
فما يمكنه الالتجا الى الجهل وانه ما علم
ولا يقول ما سمعت بوق الانذار ولا
عرفت القتال لان حزقيال يزعم انه
لذلك رتب وجلس ليبوق للباقين ويسبق
وينذرهم بالمصاعب العتيده ان تجي
والشدايد ولذلك لا مفا صاله من
العقوبه ولا مهرب ولو اتفق ان يكون
هو احد الهالكين لانه يقول ان كان الديدبان
ما يبوق للشعب وينذرهم بالسيف
الحاي اليهم وجا السيف واخذ نفسا
فانا اطلب دم هذه النفس من يد الديدبان
والنفس فتكون قد ضبطت بخطيتها

ومن

ومن تفسير الذهبي الفم للرساله الاولى
الى تيموثاوس انذر بهذه وعلم بها. لا
يتهاون احد بحداثتك ولا يزدري بها
لذلك من نموذجا ومثالا للمومنين من
الاعمال والافعال ما يحتاج تعليما
ومنها ما يحتاج امرا فاني امرت ما يليق
بالتعليم تصير ضحكه وايضا ان علمت
بما يليق بالامره فيصيبك ايضا مثل ما
قلناه ثم الذي ما يليق ان تعلم الا تكون الانسان
خبيثا او شريرا لكن ينبغي ان تامر وتمنع
بسلطان كبيره الا يصير يهوديا هذا الامر
يحتاج الى امر صارم فان انت قلت انه
يليق ما هو الاز وهو انه يجب ان تولي ان
تكلم في معنى الامانه فهذا وقت الحاجه
الى التعليم ولذلك تقرن الامر بوضع
الحالين بولس انذر وعلم زعم مثاله ان
كان انسان يعلو عليه حزن او غيره مما
يشابهه لانا متى ما علمنا ان هذه الاشيا
رديه وهم يعلموها ما تحتاج في ذلك الا
الى انذار فقط ومتى ما فعلوها بغير علم
تحتاج في ذلك الى تعليم لا يزدري بها من يزدري
بحداثتك اريت كيف يجب للكاهن ان
يامر ويخاطب بسلطه مولا بيده لكن ما
يعلم الكل لان الحداثه امر يسهل التهاون فيه
وهذا من ظن الجماعه فيه ولذلك يقول
لا يزدرين احد بحداثتك لان المعلم ما يليق
ان يستطرح ويستهان نعم فان الوداعه
ان دامت الخلق ان ازدرابه فلتودي
بالامور الى ازدرائه ولتحتمل ذلك لان
التعليم هكذا يثقف بطول الروح فاما
فيما يتعلق بغيره فلا لان هذا التهاون
ليس هو وداعه بل برد مزاج لانه ان
انتصر لذاته اذا شتم واهين واغتيل
عليه فشكايته واجبه فان هو انتصر
فيما يتعلق بخلاص الاخرين واهتم اهتمام
الموالي فما الحاجه الى وداعه بل الحاجه
الى سلطه موالبه ليلا يفسد حال
العموم وهذا معنى قوله لا يزدرين
احد بحداثتك والم يكن هذا فقال
ذلك ان المعلم يجب ان يحترز احترازا
بليغا حتى لا يهينوه تلاميذه لاجل فتح
سيرته فاذا ظهر سيره مستقيمه
حسنه فما يزدريه احدا لاجل صغر
سنه لكن يزداد تعجبهم به ولذلك
اردف قوله بان قال لكنك كن وصر
مثالا ونموذجا للمومنين بالقول والتصرف

والحكمه بالامانه بالطهاره لا يتهدد من
هو ابرص منك لترى هاهنا يبين الى
القس ما اظنه بل ما اراد الاكل سخا في
السر طاعناه نعم فان احتاج ذلك الى
اصلاح نعم لا تتهدده بل الذنوا منه
كمثل دنوك من اب لك قد اخطا هكذا
خاطبه وفاوضه نعم ما قال لا تتهدده
لانه قد عرف ان طبيعه التهدد تقبله
اعني التوبيخ والتفنيد سيما متى ما كانت
بالغد الى شيخ وان كانت من شاب فيثلب
التهجم والقحه من كلام فم الذهب من
تفسيره لرساله تاصالونيكيه لنحرص
ان نوقف النفوس التي قد ايتمنا عليها الله
لان في تثقيفنا اياها ننفع ونفوسنا
منفعه كبرى لان الذي يعلم غيره وان
كان ما ينتفع بشيا اخره لكن في نفس
التعليم يخشع هو اذا ما علم من نفسه
انه تحت ذلك الجناح بعينه وتحت تلك
الاتيميا التي يزجر بها الغير من كلام
الذهبي الفم ايضا من تفسير رساله
الفيلبسيين يسلم انا المغلغل بالرب
ان تسيرو ا سيره اهلا للدعوى التي
دعيتموها بكل اتضاع قلت فضيله

المعلمين على الابلميسون من المرؤسين جدا
ولا لكرامه لكن خلاصهم فقط وان يعلوا
سابر الاشيا من اجلهم لان الطالب مجدا
او كرامه ليس معلما بل مغتصبا لان
الله ما جعلك عليهم حتى تستمتع بنياح
كبير من قبلهم لكن حتى تورث صلاح اولئك
على صلاحك وتعمر جميع ما يخصهم
الذي يفعل هكذا هو المعلم هكذا كان
بولس الطوبان الذي كان قد تعرا من
الكبر والعظمه كلها وكانت حاله تماثل
واحدا من الجماعه لا بل كان احقر الكل
ولذلك يدعو نفسه عبدا له هذا هو
التعليم الافضل هكذا يمكنك ان تسوق
التلميذ فاما ان كان المعلم يتفلسف
باقاويله ويعمل ضد ما يتلوه فليس هو
معلم لان هذا الامر يبعث التلميذ ان
يتفلسف بالقول تفلسفا خفيفا حقيرا
لكن يحتاج المعلم ان يعلم بالاعمال نفسها
ويحفظ سيرته لان هذه تجعل المعلم
ذا وقار وتحرك التلميذ ان يطيعه
لانه متى ما راه متفلسفا بالاقاويل يقول
انه قد يامر بما لا يمكن وها هو يشهد بذلك
اذ كان لا يعمل ومتى ما شاهد الفضيله
متمه

متمه مكمله بالاعمال نفسها فما له ان
يقول شيا من هذه تفسير مفزع من كلام
الذهبي الفم من تفسير كتاب اعمال الرسل ما اظن
ان كثيرين في جمله الكهنه يتخلصون لكن
الاكثر هم هالكين والسبب في ذلك ان الكهنوت
يحتاج الى نفس عظيمه ولها ضرورات
كثيره تخرج الكاهن من حامي عادته
ويحتاج من كل جهه الى عيون فلا
تقل لي قسيس اخطا او شماس لان علل
هولا واسبابهم عايده على راس مشيرهم
ومن تفسيره لرساله التي لتيطس من
اورد الغير مستحق الى اسقفه واطلق
له الرياسه على مدينه هو يقوم بالطايله
عن جميع ما يعمله ذلك من تفسيره
لبشاره يوحنا من كان في عامينه عديما
للتقي فالاولي به لكثير ان يعدم التقي اذا
مارس لانه ما نوران يبقا التقي على نقاه
اذ كان المجد الفارغ وعشق القنيان
والعظمه تنضاف الى الرياسه من تفسير
لرساله تاصالونيكيه الكاهن متى ما
ساس عيشه سياسه حسنه واهمل
سياسه الذين تحت يده والمبالغه في تحريرها
مصيره مع الجنا ومقره جهنم فاذ قد

عرفتم عظم الخطر فاعتنوا بالذين تحت
ايديكم عنايه بالغه اذ كان الواجب عليكم
ان تسهروا في خلاص نفوسهم سبيل الكاهن
ان يروس على المختارين ذلك طوعا المعتد
له بالمنه على الرياسه عليهم وهذا اما يعرض
بسهوله لان الموبخ المزجور من كان له من
الناس بلا شك متى ترك عنه الاعتداد
بالمنه عادى ولذلك يعمل الموعوض
لانني ان قلت له انفق المال في الفقرا اطف
نار الغضب كف عن الشهوه القبيحه اقلل
من الاسراف في التوقد والمنعه يبين له
جميع ذلك مستثقلا باهضا من كلامه
في المقاله التي في الكهنوت لذلك مع ان كثيره
الحاجه الى الحيله ليقنعوا المرضا ذوي
الاسقام ان يحتملوا الاشفيه المعونه
اليهم من الكهنه من تفسيره لرساله
القرنثانيين وكما ان المسيح لما كان عتيدا
ان ينفذ تلاميذه الى المسكونه لاظهار
قوته انفذهم اولا الى من بفلسطين قايلا
لهم لا تستكسبوا بلا كيس ومخلاه واحذيه
ترى اعوزكم شيا حين بعد ذلك امرهم
ان يكون لهم هميان ومزوده هكذا
نفعل وها هنا لما رد المسكونه بالاديا

وعلى العلم من بعد هذه لك ما شا اخراج
وابعاد ذوي الفلسفه من البرابنين بل
اختار اتخاذهم من سيره ابينا باخوميوس
وان هذه الفضيله تبري وهي متى ما رايت
انسانا منها وبا علامه ان تعظه علي
حده وتبعته علي خلاصه فان هو تكره
ذلك دفعه واستعفيه مره دعه الي
ان يفتح الله قلبه ويلقي فيه خشوعه لانه
كما ان متى شا انسان ان يخرج شوكه من
رجل انسان ثاه واخذ يعمل في اخراجها
ان سال منها دم ومضته بدعها ويضع
عليها مرهما او ضمادا املينا وما شاكل
هذا فبعد ايام تخرج الشوكه منها وتقع
هكذا يجب ان يعمل في مداواه الامراض
لان متى ما لم يجرد الانسان يريح نفسا
ومن لا يضادد بالكلام يجب من طول
روحه والذي يعلم تلميذه هكذا
الناموس الالهي فهو اكثر منفعه
واعظم نوقيرا فان كان الذنب عظيما
طالعنايه فنفعل فيه مشيه الله الرحوم
ولذلك اهتم بالضعفا واهتم امك بنفسك
ولتكن لهولاك ما سكا واحمل الصليب الذي
منهم با انك في منزله اب لهم والقوانين

وبها

التي تفرضها على الاخوه احفظها انت
او لا حتى يحفظونها اوليك ايضا كما
ان الميت ما يقول البقيه الموتي انا دا سلم
هكذا يجب على المتقدم لقوم لانني انا
هكذا حالي حتى اني قط ما ظننت اني
ابا الاخوه لكن الله وحده فقط هو اب
والاه وسيد الكل ومولا لكلنا القديس
ارسوسيوس للبن الذي يطرح في
رساسات بقرب نهر ما بيت ولا يوما
واحدا فان هو طبخ بالنار ثبت مثل
الحجره هكذا والانسان متى ما دان
باله في الجسميات ولا يكون قد التهب عقله
مثل يوسف بقول الله وكلامه يحل متى
ما ابتعل الي رياسه لان تجاريب هولا
كثيره في وسط الناس وما اجود للانسان
لان يعرف مقداره ويلقي عنه اثقال
الرياسه لئلا يهلك ويعطب فاما الوطيد
الراسخون في الامانه والمتشبهون العمل
بوصايا الله فهم لا ينقلقون ولا ينزعجون
من كلام القديس اقرام لا تشتهي الرياسه
على نفوس قوم لئلا ما تكون بعد قد
ارتقيت الي مقدار عدم الالام فتوذي
نفسك وتباعك فان جذبت الي

الرياسه

الرياسه بكرها مجبورا فدع اهتمامك
لا للتي تعمل مشيانك بل اجعل كذلك
الاهتمام بالغنم الناطقه التي قد اغنت
عليها لانه يقول بلسان النبي يا ازاكيك
يا رعاه اسرايل الذي الرعاه يرعون
نفوسهم ها انتم تاكلون الجيله وتلبسون
الصوف وتذبحون ما سمن منها وما
ترعون غنمي ولا تقو[ون] الضعيف منها
ولا تعنوا بشفا ما السقم والمنسحق ما
رددتموه والضايع ما طلبتموه والقوي
او علوه بالتعب وتشتت غنمي لعدم
الراعي وصارت ماكله لكل وحوش
الجبل وتشتت غنمي لاجل ان ما وجدت
رعاه على الجبال ولا على تل شاهق
وتبددت غنمي على وجه اديم الارض
جميعها وما بقي طالب ولا راد ولا
مسترجع لذلك ايها الرعاه اسمعوا
قول الرب يقول الرب حيا انا حقا عوض ما
صارت غنمي ماكله لجميع وحوش البقعه
لعدم الرعاه وما طلبوا الرعاه غنمي
ورعوا الرعاه نفوسهم وما رعوا غنمي
لذلك اسمعوا يا رعاه قول الرب هذه
يقولها الرب ها انا اطلب غنمي من الرعاه

وما ترعاها ايضا واخلص غنمي من افواهها
وما تكون ايضا ماكله لها بليق ان يفهم
اذا اي عطب يتبع التهاون بالمرووسين
عليهم وقله الاهتمام بهم هم تحت طاعه
روسا يليق بالرييس اذا ان يكون احكم
منهم واحذق ومستيقظ لخلاص وسين
عليهم ويتوصل مشيه كل واحد منهم وحركته
ولباسه بنوع منها ما يفتح ويبنيه علي
ما حسن ويرشد اليه لان المعلمين ليس
انهم يظهروا ويروا التلاميذ صور الحروف
فقط لكنهم ينبهوهم على ساير الاشكال
حتى والنقط ويضعوا كل شكله في موضعها
وكل حرف مكانه هكذا يليق بالرييس
ان ينبه الاخوه على جميع الاشيا العايده
بخلاصهم ويجب عليه ان يعيد على ذوي
الكسل والفشل منهم العقوبات المتهدد
بها لتصير صورا ومجازا دافعا السبب
متى قد علم السبب هكذا الذباب اذا
ما راى اهتمام الراعي تهرب من قطيع الغنم
من كلام القديس افرام ان كان معك
تلميذ وشي اهماله الاصغا الي ذاته بدل
عن تبرحسن العباده فلا تستطرف
ذلك ولا تستغربه ولا تحزن وتعز

فكم كثيرا ليلا ذاك ما ينفع ولنفسك
فخر لان جل بفلرك حال خادم النبي
اليشع وان كان قد نزل الي غايه الرذيله
اخطر بفلرك الذي صار مسلما من جمله
الرسل ومن هو هكذي شديد الاقر
للاحسان وسي الاعتقاد فينسب سقطه
ذاك الي المعلم وما يعود بها البته التلميذ
البته الرذيه لان الله صنع الانسان
حرا مستطيعا ولذلك يجب عليه
العقاب ويستوجب الثواب اما المجاهد
المجاهده الجيده فالكرامات والتاجات
معده لهم واما العصاه ومتجاوزي
الشريعه والمتمردون على اوامرها فالعقاب
والعذاب مذخور لهم لانه قد يوجد
خطيه الي الموت الثابت على الرذيله
والمصر عليها يسبب لنفسه موتا ويح
من لا ينتقل عن سي اعماله ويفعل ما
حسن ولاق وللقديسين اقوام ايضا
ايها الاخ ان كان اخوك يتصرف بيس
التصرف عضه فان لا تفعل ايها الاخ
لان هذا التصرف ما ينفعك واورد
له مثالا من احد الناس الساقطين
لا لتعيبه ذلك بذنبه لاكن لتنفع
الماهر بشرحه حتي اذا ابصر العطب
الذي يتبع من ذلك يهرب من السقطه
واورد عليه ايضا ذكر من ارضى الله
ويبرله المجازاه الواجبه لكل واحد
من الاثنين فان سمع منك فقد ربحت
اخاك وان اصر على رايه وخالف
وعظ اخر غيرك بعظه ويتم اعمال
الاهمال فا[illegible] نفسك منه وصلي
عنه الي الرب لخلاصه بقول الرب القايل
من لم يسمع من قولكم بالرساله سموه
ولا تعتقدوه عدوا لكنه نعظه كاخ
لنا ولا تخالطه حتى يحتشم ويستحي من
ذلك من يشاهد في وقت ما انسانا
سالكا في طريقا اوردته الموت وما
يهرب من تلك الطريق ليلا يقع في
تلك الحفره ويصيبه ما اصاب الذي
قبله من ثياب اكليمطس يقول القديس
يوحنا في كتابه الموسوم بدرج الفضايل
وسلمها في مقالته في الطاعه
عن ذلك الراعي الرفيع العظيم انه
حقيقيا الصديق حسب ما كان المعلم
للناطقين بوساطه الله وذلك كان
مثله اخر مدبر للدير انفذ لنا عفيفا
ليس

ليس مثله ودعا حتى قليلون جدا يشبهونه
على هذا اقوي لاب الكبير لمنفعه
الكثيرين في مجمع الكنيسه في مجلس السيد
وفي غير فاقه وامر ان يطرد بلا جواب
نعلمت انا انه غير ملوم في الذنب الذي
قرفه به الراعي فجعلت في خلوه اعتذر
عن الكبير من اجل الاقنوم فاجاب
الحكيم وانا قد علمت بها الاب لكن كما
انه ليس بواجب بل امر محزن ان تختطف
خبزا من فم صبي جايع فكذلك يخسر
ذاته والفاعل المتقدم على النفس اذ لا
يسبب له اكلة مهما علا [illegible] يحملها في
كل ساعه هل يشتم هل يهان
واما باحتقار واندرا واما بالطنز
والهمز لانه يظلم ثلثه انواع من الظلم
اما اولا فعدم هو ثواب الاهانات وثانيا
انه كان بعلمه ينفع اخرين من فضيله
اخرين فما فعل وثالثا وهو اثقلها انه
مرار كثيره اذا ثوانا عن هولاء الذين
يظنون بنفوسهم كانهم حاملوا التعب
وصبورين اذا ما اهملوا زمانا ما
وكانهم فضلا وما يحجهم الرييس ولا غيرهم
بشي فقد عدموا ودا عتهم وصبرهم
الذين كانا فيهم لان وان كانت الارض جيده
وتربيه وشمره لكنه ربما عوزما الهوان
وقلته يجعلها تخرج عشبا للهوان وتنبت
شوك النبيذ والزنا وعدم الفزع هذا
الامر لما عرفه ذلك الرسول الرسول
الكبير رسل الي تيموثاوس اهتم اشرف
مراعيا اخرج عليهم ازجرهم زجرا في
وقته فاما انا لما ما حكت ذلك المرشد
واحتججت بضعفا اهل زماننا وان كثيرين
عسى من الزجر الباطل وعين الباطل
انفصلوا من المرعيه قال لي ايضا بيت
الحكمه النفس المرتبطه بالمسيح بمحبه
الراعي والامانه به الي الموت ما تنفصل
عنه سيما ان كان احسن اليها منه في ابرا
جراحات متذكره القايل انه لا ملايكه ولا
روسا ملايكه ولا قوات نستطيع ان
تفصلنا من محبه المسيح التي قد ارتبطنا
بها ومتى لم تكن النفس قد ارتبطت هكذي
ولا توطنت والتصقت فانا اعجب انها
تتم مكثها في المكان باطلا مقترنه بطاعه
مفروزه مخدوعه فما كذب نفسه حقيقيا
ذاك الكبير لكنه ضبط وارشد وتمم
وكمل وقدم للمسيح ضحايا غير معيبه

وله ايضا بلا شك انني اظلم ظلما عظيما
لساير الحسنات ان انا دفنت في قبر
السكوت فضيلة ماكذونيوس اول
الشمامسه الذي هناك وبسترت محاسنه
وجهاده هذا المهتم به من الرب لما جا
عيد الدنح وهو قداس الما وقبل العيد بيوم من
توسل الى الراعي ان يدخل الاسكندريه لحاجة
له ماسه وذكر انه يخرج من المدينه بسرعه
من غير تاخير لاجل العيد المذكور فاما
باغض الحسنات ابليس سبب له اعاقه
وحسن له الا يفي بوعده للرييس انه يعود
بسرعه لاجل العيد وحضوره فلما جا بعد
اليوم الذي وقته افرزه الراعي من الخدمه
ورتبته بين في الموضع الاخير وعده مع المبتدين
فقبل ذلك خادم الصبر الصالح ورييس
شمامسه الثاني حد الاب وقوله هكذي
بلا حزن كان غيره الذي قد طرح عليه
الابيتيميون وليس هو فلما انت نحو
اربعين يوما حيث اقامه رييسه بعد
ذلك رفعه الحكم واعاده الى درجته
ومن بعد يوم واحد توسل هو من الاب انسطاسيس
ايضا ان يقف في موضع الاستهانه وعدم
الكرامه قايلا له ايها الاب انني اخطات

في المدينه خطيه لا تغفر فاما ذاك الكبير
فعلم انه ما يصدق في قوله لكنه ليتضع
وبذل يطلب هذا له اطاع الشهوه الجيده
والطلبة الحسنه طلبة الفاعل الجيد
ولقد كنت ترى شيخوخة موقره واقفه
في موقف المبتدين طالبه من الكل مغفره
زعم اذ كنت قد وقعت في زنا الخلاف
والمعصيه وهذا ما حاذونيوس الكبير
فوثق الي وقال لي لاي سبب اختار هذا
الموقف المهين طايعا زعم ما رايت قط
خفه من كل قتال ولا انك حلاوه ضيا
بالاهي في شي مثل ما نا الان فيه لانه الا
يسقط احد في خطيه من شيم الملايكه
زعموا ذاك قوم ومن شان الناس ان
يفعلوا ويقوموا كلما عرض لهم هذا
العارض ومن اخلاق الشياطين اذا
وقعوا الا يقوموا من البانا ريقوف
يطالب كل احدا من الذين له عليهم سلطان
لينذرهم وان لم يمكنه قطعهم من الشر
فهم يموتون بخطاياهم وهو فيخلص
نفسه لاجل انه يواصل زجرهم وايقاظهم
دايما وتوصيتهم فان كان يمكنه ان
يقطعهم من الردي بانذاره اياهم وما

وما

وما يفعل ذلك ما يحول لكنه يهلك في
جملتهم متهاون ومطروح من كلام مرقس
الباب يجب على الرييس المتقدم ان يلقي الى
من تحت طاعته ما يليق ويجب واذا ما
خولف وعصي ان يسبق فينذر بورود
الاشيا الرديه متى مالم يكن لمن هو تحت
يدك ذنبا الا تواجهه بغلظه لان هذا
من شيم السلاطين وما هو من شيم المشرعين
اذا ما بلغ اليك ان تامر الاخوه فاحفظ
منزلتك وطقسك ولا تعطي المضادين
رخصه فتسلب عنها حجب لانهم في جميع
ما يسمعونه ويطيعوك فيه فتوابه لك
عن فضله اولئك وفيما يعصونك بلا
شك عليهم وستاخذ بالسوا من ذلك
القايل حلو فجعلا لهم وفي وقت الشرح لا
تخفي ما يليق بالحاضرين اما ما كان لا يبقا
فاوضحه بينا واضحا وما كان صعبا
خشنا فارمز به ولا تفصح اذا ما بلغت
درجة التعليم بعونه الله ورحمته وخولفت
احزن عقليا ولا تقلق ظاهرا لانك متى
ما حزنت ما تثلب مع المخالف فاذا ما
قلقت وانزعجت للامر ستمتحن وتجرب
الموعوض بمخافة الله او المودب المخطي

هذه

بسبب نقيصه الفضيله المضاده الى ما
فاما الحافظ والمعتبر باختياره سيتبع في
الالم بعينه حسب الناموس الروحاني عند
ذلك الذي مالك عنه اعتراف بالخضوع لا
تماحك مقاوما الحق حتى لا تتبر بغضه
حسب ما يقول الكتاب الالهي من لا يسمع من
اول كلمه لا تجبره بخصومه ومماحكه لكن
الزرع الذي اضاعه ذاك اجلبه انت لنفسك
لان علم الملك العقل ينفعك الثمن اصلاحك
ذلك من كلام فم الذهب من بشارة متي
كان الواجب عليك لو اتقيت فضتي على
موايد الصيارفه عني بذلك اي الواجب
عليك ان تقول نعم تشير زعم الا ما
يرضوا ولا يطيعوا لكن ماهذا اليك
ماذا يكون ادم خلقا من هذا لان الناس
ما يعملوا كذلك لكن لذلك الذين يدين له
يجعلون تحت التبعه وهذا فليس يفعل
هكذي لانه قال انت كان لا ويلك ان
تلقي وترد الاستخراج الى انا وكنت استخرجته
بربحه زرع السماع دعا اظهار الافعال
انت كان لك فعل الاسهل وتركت الاصعب
علي فلما لم تفعل هذه قال خذوا منه
الوزنه وادفعوها لمن معه العشره لان

الذي لم يسيح يعطي ويوفر عليه . فاما من ليس
له وما هو بيك يوخذ منه من مقاله ثم
ثم الذهب الخامس ردًّا على اليهود
ان انت رايت انسانا محتاجا الى مداواه
نفسيه او جسمانيه . لا تقل في نفسك
لم لم يشفيه فلان وفلان . وتفكر في انك
علماني انت ولك حرمه وبنين وما هذا
من عملي . هذا من عمل الكهنه . هذا من افعال
الرهبان . فقل لي لو اتفق ان تجد ذهبا مرميا
هل كنت تقول في نفسك لاي شي ما اخذه
فلان وفلان . ما كنت تقول هذا . بل كنت
تسابق غيرك في اخذه . هذا الفعل فليكن
فعلك في الساقطين من الاخوه . وافكر
وظن انك قد وجدت كنزا وهو الاهتمام
بهم ومراعاتهم من اوامر الرسول بولس
المعلم وان كان علمانيا . وعلمه وسيرته
تشهد ان له بالحذق في العلم والظلف
في السيره . فليعلم لانه يقول وسيكونون
اجمعون معلمين من الله من تعاليم الحول
ربون انظر هذا كيف يعلم ويفسح
للعلماني بان يعلم . والسنودس السادس
في القانون الرابع والستون يمنع من ذلك
ويجعل يحيى التراس تحت ايديهما ولا

تفرح لهم في التوبه بنجحه الى التعليم على
امثالا من كلام القديس مكسيموس
كثيرون القايلون . فاما الفاعلون العاملون
فقليلون . لان كلام الله ما يجب على احد ان
يخفيه ويجعله غريبا الفتيله هو ونفسه
واهماله . لكن يجب عليه ان يعرفه وينفعه
ولا يخفي حق الله حتى لا يصير مع مخالفه
الوصايا ويشكامنا ونخف لنشرح كلام
الله من نسكان باسيليوس مسله
ما هي البذره وكيف تضاعفها . الجواب
في ظني ان هذا المثل قيل في كل نعمه من منح
الله لكي كل احد يضاعف تلك النعمه
التي منحها من الله . ويعتقد فيها انه اوتيها
للاحسان والمنفعه للكثيرين . لان ليس
احدا فاق الصلاح الله وخيريته . وانه
يحب بعد استكماله معهم كل ضرب من
الاهتمام اذا ما اقاموا على مخالفه ان
يفرحهم . اورشليم اورشليم قاتله
الانبيا وراجمه المرسلين اليها بالحجاره
كم من مره شيت ان اجمع بنيك كما تجمع
الدجاجه فراخها تحت اجنحتها وما
اردتم . ها بيتكم يخلا لكم خرابا يبابا . امن
لازم الضروره عليكم ان تنطقوا بقول

الله

الله . فاذ كنتم قد اقصيتموه وما جعلوا
نفوسكم مستحقين للحياه المخلده . ها
نحن نرجع الى الامم . لان هكذا امرنا
الرب . فانا قد وضعتك لضيا الامم
كلام القديس برصنوفيوس اخ من
الاخوه سال برصنوفيوس الكبير قايلا
ان كان يليق بالراهب ان يضع ما يظنه جيدا
ام لا . الجواب . الجواب ان كان بقلب نقي
لمنفعه خلوا من الم وشبح باطل تقول
فقل لان على حال جهاد هو . ومع موازره
صلوات القديسين الى ان نصل بالامر
ويتم الامر جميعه . او تقول لان التوسط
بلا الم جيد هو . وما يعطي للكل الخطاب
مع الراهب ولا ذاك بموافق . فان كان
كلامك لوجه الله . فمن ذلك ما تتكلم
ولا تعمل الخير . لان الله هو في الكل والخير
فمن عنده . وما يتولد من هذا مما رآه
وغيره . بل وان ظهر وقتا ما فسريع
يطفا . مسله ان انا ظننت انه موافق هل
يجب ان اتكلم وان لم اسل . وان كان
حاضرا اكليركوس او من هو اكبر مني اقول
او اسكت . وان انا سالت فماذا اقول
وان كان الكلام مني وكان موافقا كيف

اقول حتى لا اتكلم بتصنع دانني احفظ مقالي
واذ لله . ولا اتكلم بسلطه ولا بريا كانني
معكم . اغفر لي من اجل الرب . الجواب
قالت الابا ان المتكلم لاجل الله فجيد والساكت
لاجل الله جيد هو . هذا قول الاباء
المتكلم كما قلت لك بلا الم ولا انفعال
جيد هو . لانه تكلم من اجل الله . والناظر
انه عتيد ان ينطق بالم ويصمت فجيد هو
لانه من اجل الله صمت . فان كان كلامك
لاجل الله فلا تهتم بما تتكلم . والا فبطل
الوصيه لكن الق الامر الى الله وهو ينطق
على فمك بما يوافق من كلامه مع انسان
متوحد لازم السكوت والتفرد من
الرهبان . اما تعليم الاخوه فيوافق لكن في
الامر حسد ومنافسه . بل يمكنه ان يفعل
ذلك غبا وقتا بعد وقت ويستنفع
الاثنان لاجل اعتقاد الاخوه لاخ اخر مع
هذا الشيخ الكبير نفسه ان سالني اخ
عن كلام او امر اي الامور كان وكنت اعلمه
او سمعت به او لي به خبره . اجاوبه
ام لا . وان انا لم اسل عن شي وانظر امرا
صاير بخلاف ما يجب ترى جيدا هو ان اذكره
به لفاعله دفعه واحده ام لا . الجواب

جميع كلام هذه المسله قوة جوابها
واحده، تحفظ ان لا تتكلم بمحبة السبح
البطال لكن بتذلل واتضاع وخشية
الله وخوفه، وعن جميع ما سالت قل
واذكر متى ما دعت حاجه، ويكون ذلك
في الكونبيون الذي لك لا في موضع اخر
لان اصحاب الكونبيون مثل جسم واحد هم
حتى لا يظهر منك كانك معلم، وان وجدت
في موضع اخر من نفسك لا تقل شيا بل
ان سُلت تكلم ايضا باتضاع، والله
يفقهك ايها الاخ سوال فاذ كنتم قد
عرفتموني اني انا سالت عن امر اما او
رايت امرا ما ان اتكلم باتضاع، فان وجدت
من قلبي لذه بسبح باطل في حين كلامي او
لا اجد لذه في وقت الخطاب بل يسبق
في فكري ان ذلك عندما يعرض لي ترك
السكوت اجود لي ام لا الجواب عن ذلك
الكلام باتضاع في اي شيا كان كانه
خطاب متكلم عن معلم بل كانه سامع من
ابيه وراهبه او من اباء كينوبيون فان كان
الامر نافعا للاخ ويعرض في فكرك تتال
السبح البطال وانك تلتذ بذلك فتامل
ذلك ان ابليس يريد تعويق منفعة الاخ

وان هو سمع الخطاب فهو عتيد ان لا ينتفع
به، لانك ازجر مرض السبح البطال واستهون
به وبعد خطابك تب الى الله قايلا اغفر
لي لانني تكلمت بسبح باطل وفي الذي بعد
ذلك تشبيه بهذا مسيله ايها الاب
رسمت لي اذا انا رايت امرا ومن قبل ان
اسل اتكلم فيه اذ كانت الابا تقول من قبل
ان تسل لا تتكلم، ولا ابي تساروه ما
استحيي منه ان لك لانه كان في كونبيون
قال انا والجماز واحد نحن الجواب ايها
الاخ، الشيوخ تتكلم على مقدار الانسان
وبحسب منزلته، ويحد وقت ان يكون الانسان
مقدار بخدم، وفي ذلك الوقت يجب ان
يظهر اعمال الخدمه، ويحد وقت يجي فيه
الانسان ويتقدم الى ان يخدم هو، واعمال
هذا الوقت غير اعمال الوقت الاول لان
الحالات للكاملين قبلت والبقيه يجب
عنها اللذين هم تحت الناموس من قبل معلم
بعد فمتى مت انت من العالم مثل الاب
تساروه حينيذ يمكنك ان تقول انا
حمار لا اتحرك ولا تتشامخ اذ كان ذلك
مودبا ضارا فان سالك شيخ ما تلك
اليك ان تقول له اشياء بل قل اغفر لي

لانني

76

b ١٤١

لانني ما اعرف ولا اعلم ومن كلا اهله مع
اخ اخر وانه ما يليق باحد ان يتسلى بشي
بما عاد بمنفعة متى لم يكن قد وصل الى منزلة
الاباء اذ كان قال السايل اليه عايدا،
فان سبقت فلكت وتكلمت بشي من هذا
لنفسك والله غفار، لان الما لك عدم
المحاسبه بمعرفه يتم كل كتاب مسله،
ما هو عدم المحاسبه بمعرفه الجواب
ايها الاخ عدم المحاسبه بالمعرفه هو
الا يساوي الانسان نفسه باحد، والا
يقول في شيا جيدا انا عملت هذا من
كلام شعيا البار ما دام فيك فزع لا
تقع في فيما تعلم او ان تقع في ذلك الامر
الذي تتوب منه ما يمكنك التعليم ان تعلم قريبك
في باب وصية الله، من ابن قد ذكرت وعلمت
انا ان الله قد قبلني حتى اقول وارسم لاخر
افعل كذا وافعل كذا او كذا انا محتاج
بعد الى توبه لاجل خطاياي، لان الانسان
ما دام للخطيه فاعلا تحت توبه هو،
والتوبه فيما يتوب منها ما دام قد عرفت
ان كنت حظيت بغفران والخطيه فصحيح
كانت وصارت فالرحمه من الان الى الله
هي فما يمكنك ان تطرح الهم من قلبك الى

ان تحضر في مجلس حكم الله، وان تعرف
ان كان قد صار غفران لخطاياك هذه في
العلامه، ان لم يتحرك في قلبك شيا مما
اخطات او ايضا متى ما تكلمت فيه لا تعلم
ما كان منه فتامل ان كان صار لك رحمه،
فاما ان كانت تلك التذكارات باقيه قبلك
جيد فامسكها وابك لاجلها لانه فزع
وجزع، وما يمكنك اطراح الاهتمام به
الى ان تحضر امام منبر الله، فاما ان طلب
منك انسان ان تعلمه واسلمت نفسك الى
الموت قوله الحريه، وايضا يعود اليك
قايلا ما قاله في الاول وما يكون قد انجح في
شي مما قلت له ولا عمل شيا منه، فابعد
عنه اذ كان يميت نفسك لان هذا امر
عظيم للانسان ان يخلي في اجيه الخاص مما
يظنه ان له من الله ويحفظ كلام معلمه
شيا لا لاجل الله، لان رجل الله الاب
نسطر كان معه مساكينه اولاد اخته
فما رسم لهما شيا ولا امرهما بشيا لكن
ترك كل واحد منهما وارادته جيده
كانت ام رديه، وقال عن هابيل وقايين
ما كان في الوقت ناموس ولا كتاب من علم
كل واحد منهما ما فعله او قال له افعل

هذا المذاك الم يعلم الله للانسان فباطل
بعبث تعليمك لقريبك سقطه هو هو
للنفس وارادة الانسان ان يصلح طبيعة
قريبه جيدة اسحاق عظيم هو للنفس
مادمت تعلم قريبك وتقول له افعل
هذا او ذاك او ذاك او مهما فهمت
من امره فظن ان معك معول تهدم به
بيتك لانك بارادتك ان تطرح لذاك
اساسا تهدم بذلك اساس منزلك
للاب يمين تعلم القريب من شان الرجل
المعافى الصحيح العري من الالام هو والا
فاي حاجه للانسان ان يبني منزل غيره
ويخرب منزله من ثعالب وحواشي اكلتهم
بعض الناس يتمردون ويعتصبون مني
ظن بنفسه ظنا وان امكنه ان يفيد اق
بعلم قولا سادجا بسيطا بل ما يليق بهم
ان يبتدوا هم بالتعليم والتاديب لانهم
عسا يجتنبوا امن اقاويلهم يبتدوا
بطريقة العمل ويتم فيهم ويصيبهم ما رايته
قد صار في قوما متمرغين في جهاه لانهم
كانوا قد تورطوا فيها وهم غرقا فيها
فاخذوا يعلموا المحتاجين عن خلاصهم
شاتجين لهم هذا الشرح لبلا يسلكوا

هم ايضا في هذه الطريق ينفعوا فيما
وتقوا فيه اوليك والقادر على سائر
الاشيا الاجل خلاص الاخرين خلصهم من
تلك الحماه فاذ كانوا المنفعلون الملقون
نفوسهم طوعا في الملاذ يظهرون التعليم
بالسكوت والصمت لانه قال يد يسوع
يعمل ويعلم فمحاربة الظنون ما هي من
شان الناس المنفعلين المتالمين لكنها من
شان القوم الواقفين بعيدا من الدنس
المستنشقين النتن والرايحة الرايحة
فهم الذي منعهم ان يجروا سواحين لا يلقي
الانسان عنه الاهتمام فيغرق ويسبح
ايضا في اعمال المطابقة والتنازل فاما
المنصب الى فتح الفعال فما يطلق له
التعلم من كلام مرقس اذا ما تحرك الجزو
الغضبي من النفس على الالام يجب ان
يعلم انه وقت الصمت لانه وقت المعلم
فمتى ما رأى الناظر ذاك العباط وعلم
النظام قد عاد الى غليني وسكون بصلاه
او صدقه فليتحرك بعشق الاقاويل
برباط تمسكن اللفظ يحرس اجنحة العقل
لان متى لم يمسكن الانسان نفسه جدا
بان يزدري بذاته فما يمكنه ان يتكلم شيا

في عظايم الله وقد رتبه الكلام الروحاني
يحفظ النفس دايما غير متحفظه بالمديح
البطال لانه يحسن الى سائر اعضايها
بملابس النور وما يجعلها محتاجه الى
كرامة من الناس ولذلك يحرس فكر
النفس غير متخيل كانه بغيرها ابدا
ويميلها الى محبة الله فاما كلام فلسفة
العالم فيدعوا الانسان ابدا الى محبة
المجد اذا كان ما يقدر على الاحسان
بامتحان فيجود على خواصه بمدايح
الصداقه بما انه اختلاق اناس محبي المديح
البطال فلنعرف ونعلم اعتقاد الكلمة
الالهيه بلا ظلاله ان كنا نقضي ساعات
السكوت بصمت عليهم الاهتمام ونذكر
الله ذكرا حارا متقدا مسيله للقديس
باسيليوس اذ راى انسان في المجادله
المنصبين الى المقولات فرحين والسامعين
لها ايضا كيف يعرف من نفسه ان
فرحه هو باعتقاد صالح او بالم ما
خاص به الجواب ان او قف فرحه
بالمدايح فقط من البين انه قد تحرك عن
الام خاص به وان عرف سداد علم فهم
المادحين للوقت عند سماع الاقوال

فيفرح بامل حسن الفعل وزيادة القول
وفيما بعد يقوم من عن المنفعه فان وجد
فيهم فضايل تابعه للمدايح فيفرح لذلك
او متى لم ينتفعوا المادحين وراى منهم
ذاك يحزن ويشكو الله اهلا ويستحق
لله محب الاخوه ان يحرك الكلام طالبا
بذلك مجد الله وعمران الاخوه مسله
ان رسم لاخ حدث تعلم شيا ما كيف يقبل
ذلك منه من الذين هم اشيخ منه واسن
الجواب كانه متمم خدمة الله السبيلي
حاشا لا يقع تحت دينونة القايل ملعون
كل من يعمل عمل الرب بتواني ويحرس نفسه
ويحفظها لبلا يلبسها العظمه والكبريا
فيقع في دينونة الشيطان مسله اي
تعقل يجب ان يكون للرييس فيما يرسمه ويامر
به جواب اما فيما يتعلق بينه وبين الله
فيجب ان يكون كخادم للمسيح ومدبر
سراير الله حاشا لبلا يقول او يرسم
شيا خارجا عن ارادة الله مما هو مقرر
به او مكتوب في الكتب الالهيه فيجد هو
شاهد زور وسالب الاشيا الطاهره
اما بادخاله شيا غريبا من تعاليم الرب
او بتركه شيا مما يرضي الله فاما حاله

مع اخوته فيجب ان يكون كمغذيه ومربية
لاولادها مشتهيه ان يعطي كل واحد منهم
ما يرضاه الله ومايلايم جميعهم عموما
ليس يعلمهم انجيل الله وبشارته فقط
لكن ويضع نفسه عوضهم حسب وصية
ربنا والاهنا يسوع المسيح القايل وصية
جديده اعطيكم لتحبوا بعضكم بعضا كما
احببتكم انا لان ماثم اعظم من هذه المحبه
وهي ان يبذل الانسان نفسه عن اصدقايه
من كتاب اكليمنكس ان مثالمين
منفعلين قد صاروا على مثالمين منفعلين
وعما قليل احتشموا المروسين وقطعوا
الاهتمام الخاصه واظن هذا فعله ثواب
المخلصين وصارت لهم التوليه ذات
الانفعال قريبة التالم سبب عدم التالم
وعدم الانفعال عما هو مستقيم رعايه
الاسد غنما ولا هو تيق برياسته من
هو متالم ذو انفعال بعد وتقدمه على
ذوي انفعال متالم القديس دوروثاوس
ان رست على اخوه فاهتم بهم بصرامة
ولذع قلب واحتشام وتراقه وادبهم بالقول
وعلمهم ما يجب ان يعمل اذ كانت الامثله
والاموذجات هي اقوى في الاقناع للفعل
والعمل ان امكنك فصير لهم اموذجا ومثالا
ورسما في الروحانيات والجسدانيات
وان كنت ضعيفا في جسمك فكن لهم
رسما وانموذجا ومثالا لحسن نظام
نفسك وبالاثمار التي عددها الرسول
ثمار الروح وهي المحبة الفرح السلامه
طول الروح الصلاح الخيريه الامانه
الوداعه وضبط هواك واستيلاك
على ساير الالام فاما ما يبدو منهم من
الفرطات والغلطات فلا تصعب
عليهم جدا بل بين لهم المضره المتولده
من الغلطة الصايره بسكون ولا تقلق
وتخبط وان اقتضت الغلطه ابيمون
لذلك الغالط فاحصل له وقت لذلك
مثلا يما موافقا مع لا تنفر ولا تحرد في
الغلطات الصغيره كانك انت في غاية
التنفير والتحرير ولا تتكلم بهاد ابدا
لان هذا امر مستقل وباعتياد التبكيت
والتوبيخ واكثارك به عليه تخرجه
الى ان لا يحفل به ولا يحس بشناعته وبطرا
لا تامره كاوامر السلاطين بقلق وجفا
وخشونه لكن تشير عليه مشوره الاخ
باتضاع وخضوع لان هذا الفن من الكلام
امر

امر اهو وينفع جدا ويبهج فكر السامع
اكثره وفي الحال حال وقت خباط اخيك
وانزعاجه وقلقه ومقاومته احفظ
انت لسانك لا تتكلم بلفظة بته في وقت
غضبك ولا تمكن قلبك ان يشمخ عليه
لكن تذكر انه اخ وعضو منك بمحبة المسيح
وانه صورة الله مضطهد من العدو
الكلي ونحن على هذه الصوره لبلايا سوها
الشيطان من الغضب وعيبتها بالحقد
ونهلك نفس من غلة كم التامل لها والاهتمام
بها التي من اجلها مات المسيح تذكر وانك
انت تحت هذا المرض ايت مرض الغضب
اعني ولما تحسه من ضعفك سامح اخاك
واشكر انك وجدت حجه للغفران ليسمح
لك انت من الله بالاكثر لانه يقول اغفروا
يغفر لكم لكنك تظن ان الاخ يبطي من
طول روحك لكن الرسول يوصي ان تغلب
الشر بالخير لا ان تحارب الشر بالشر لكن
والاباء يقولون انك متى ما القيت على غيرك
ابيميون وحركت الى الغضب فانما تكون
قد اتممت الملك الخاص بك وليس بعاقل
من يهدم بيته ومنزله ليعمر بيت قريبه
ومنزله وما دام القلق والخباط افسد
قلبك وصلي وبعد الصلاه بطيب قلبك
ويحنك اذا بعقل وبفهم وباتضاع حبيب
الوصيه الرسوليه ان توبخ تزجر تسل وتعزي
وتشفي بمسامحه وبمساهله تصلح العضو
الفاسد حينيذ يقبل منك الاخ الاصلاح
والتثقيف متحققا ويلوم نفسه لاجل
جساوته وفجاجته ويطيب قلبه ويسلي
بوداعتك انت ولا يفرق بينك وبين ما
تقلدته من المسيح شيا جملة التقليد
القدسي الذي قلد اياه قايلا تعلموا مني
فانني وديع وبالقلب متضع والا ابق بنا
اولا الاهتمام بالسلامه حتى لا ينكسر منا
القلب محبه واجبه وتوصيه مختلفه عند
ما تقنع نفوسنا انا نصنع الوصايا كلها
لاجل المحبه ونقاوة القلب وهكذي
يمكنك تشفي امور نفوس الاخوه لتستحق
سماع الصوت القايل ان انت اخرجت
مستحقا مكرما من غير مستحق مكرم
تستضي كفمي من كلام القديس افرام ان
امسيت على مبتدي فلا تظهر من المسامحه
باكثر ما يقتضي من الخالوه ان هو لا يواضب
ولا يستا غل بنير المسيح النير الصالح
فلا تسجب معه لانه اذا ما وقع التنحي

ناجيها اهماك المركب واطرّاجه من
نومو فانن باسيليوس الكبير وقد قال
يوحنا الصوام مثله ان ضعب انتزاعهم
من عاداتهم التي الفوها ولا يشوان يقبلو
الحياه بحسب ما يرسمه الانجيل فيما بيننا
وبينهم كلام لاننا نحن قد نعلمنا في الشعب
العامي الجاهل المضادد لن يسمع خلص
نفسك تخلصا فلا نري ان نهلك نفوسنا
بخطايا غيرنا لكننا نفزع ونرهب من
الدينونه العظمي ونتصور اليوم المفزع
بين عينينا ولا ننشا الهلاك في جملتهم
لكن ننذرهم ليلا ونهارا وعلي روس الملا
وفي الخلوه هذا يجب لهم علينا فاما
نهلك معهم فلا ولا نسحب في خيتهم
وشرورهم لا بل سبيلنا ان نكثر من الصلاه
لهم لنزعجهم ونستنقذهم من فخاخ الخبيث
فان لم يشاو ذلك ولا اختاروه فلنجد
حرصا في خلاص نفوسنا من الدينونه الزهريه
قانون ثاني للسنودس الملتيمه في
نيقيه في الدفعه الثانيه اذ كنا في صلاتنا
نواصل الله ونتلوا قايلين سادتين في
مباركك ولا انا ناسي اقاويلك حفظ هذا
الكلام واجب لازم لكل نصراني مسيحي

وبالافضل يلزم الكهنه ولذلك نحد ونرسم
كل من كان عتيدا ان يقدم الي رتبه الاسقفيه
ان يعلم الابصلتير حتي من نفسه بعض
ويعلم كل من تحت يده من الاكليروس وهو
مطرانه بنظر في حاله باحتراس ان كان
نشيطا للقراه وبحث كاشفا عما يقراه
لا بعبره عبورا في قرايه القوانين الالهيه
والانجيل المقدس وكتاب السليح بولس
ورسايله وجميع الكتب الالهيه ويكون
تصرفه حسب الوصايا الالهيه ويعلم
الشعب الذين تحت يده لان الاقاويل
المعطاه لنا من الله انما هي جوهر وقوام
رياستنا كهنوتنا فصناعه قراه الكتب
الالهيه الصحيحه علي ما قاله ذيونيسيوس
الكبير وقطع به هي صناعة الحق وان
هو تشكك ولا يجب ان يعمل هكذي ولا
يعلم فلا يشرطن لان الله قد قال علي لسان
بعض انبيايه انت ابعدت المعرفه وانا
ابعدك من ان تكهن لي قانون تاسع
عشر للسنودس السادس يليق
بمقدمي البيع في كل يوم سيما في الاحاد
ان يعلموا جميع الاكليروس وكل الشعب
اقاويل حسن العباده من الكتب الالهيه

يقتضون

يقتضون معانيها واحكامها ولا يتجاوزوا
الحدود ولا يغيروا الرسوم المسبوق
بها ولا يخرجوا عن تقليدات الابا المتالهين
اللب بل وان جري كلام في شي مما في الكتب
فلا يفسروه علي وجه اخر الا علي النحو
الذي فسروه به مصابيح البيعه ومعلموها
وخلدوه في مصنفاتهم وقرطسوا فيما
فسروا واصابوا الفصل فاما ان اوردوا
لهم شيا من عندهم وحادوا فيه فقد
حادوا عن الصواب لان بتعاليم الابا
والمعلمين المذكورين عرفت الشعب ما
وجب معرفته ونظروا الي سيره الفضلا
النبلا وتقفوا سيرتهم نبطرهم الي اولايك
وكذلك نكبوا عن سيرة الرذلا والخبثا
وتخلصوا من رد الجهل بتعاليم اوليك
ومتي تاملوا واصغوا الي اقاويل تعاليمهم
نشط بعض لبعض وما يصيبهم بوسيه
ويفزع العقاب المقترن بكلامهم يسببوا
لنفوسهم خلاصا القانون الثامن
والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس تهاون بالاكليروسه وشعبه
ولا يعلمهم حسن العباده فليفرز ومتي
ما اصر علي طريقته بقترس القانون

السابع والعشرون من قوانينهم ايضا
اي اسقف او قسيس او شماس يضرب مومنين
متي ما اخطوا او غير مومنين اذا ظلموا
ويريد بذلك ان يفزع غيرهم تامر بقطعه
لان الرب ما علمنا هذا بنه راسا لا بل علمنا
ضده لما ضرب ما ضرب مخافاه لضاربه
لما شتم ما شتم لما اولم ما تهدد ونوعه
من قوانين السنودس المجتمعه
بقسطنطينيه في هيكل الرسل القانون
التاسع منها لما كان القانون الالهي
الرسولي يامر بقطع الكهنه الذين
يرومون ضرب المومنين وغير المومنين
الظالمين الذين يجعلون في شفاء مرض
غضبهم ويحرفون المراسم الابصطليه
فهموا هذا وتاولوه علي الضاربين بايديهم
والقانون الناطق به ما يدل علي شيا من
ذلك ولا الراي الصايب يساعد علي فهم
ذلك لانه بالحقيقه لمهلك وجدا خطر
الضرب باليد ثلاث دفعات او اربع
دفعات القطعه اذ كان قد نسخ الضرب
عن امر الجالب العقوبه الي الموت ايضا
وان يهمل غير معاقب ولذلك لما كان
القانون يعاقب الضرب علي الاطلاق وكني

هلاك تشارك في الفضيه لانه ينبغي
لكاهن الله التاديب لمن حاد عن نظامه
بالتعاليم والمواعظ وربما يودب بالابيتميا
الكنيسه ولا يودب بالمقارع والضرب
ويظفر بالعقوبه لاجسام الناس فان
اقاموا ناس على اضطراب نظامهم بالكليه
ولا يرضخوا طايعين لاصلاح الابيتيميا
وتثقيفها فانا نمنع احد من التاديب لهولا
بالاستعدا الى سلاطين الموضع لان
السنودس الملتيمه بانطاكيه قننت في
قانونها الخامس ان يودبوا ذوي الشغب
والتخبيط وتشويش امور الكنايس باليد
السلطانيه البرانيه القانون السابع
والعشرون من قوانين الرسل اي اكليروس
هزا بامم او اعوج او اعمى او زمن ليفزه
كذلك واي علماني كان من النواميس
المدنيه تمنع من ان تضرب الاساقفه
بيديها وما حدث على هذا جنايه وانتقاما
بل الناموس المدني يرسم رسما ساملا لجنسه
عن كل ضارب او شاتم ؞ فاعه الوصايا
المقدسه وصايا الرب العشره وصاياه
الوصيه الاولى انظر الى الفاضل
والكامل المتمم الناموس ؞ ؞ ؞

المقاله التاسعه في الفرق بين الواجب
وغير الواجب من الحرد والغضب وانه
ما يوافقنا ابدا الا ان نحرد ونغضب لكن
نحرد اذا ما اقتضا الوقت لئلا نحيه الوداعه
تقع في فخاخ الشيطان فنبعد من الله
منفصلين وفي انه ايضا ما يليق بنا بحجة
غضبنا الواجب ان نلزق في الغضب الغير
واجب لان حبل المضادد ومكره وميل
هذه الاشيا كثيره والحاجه بنا ماسه
كثيرا الى فهم روحاني وتفتيش الكتب
الالهيه بقلب مستحق منذ الك وفي ان
الغضب لاجل الاشيا الجسديه غريب
هو من العباده الالهيه وحيني لا ننقض
من الروحانيات يليق بنا حينيذ ان نحرد
كثيرا افلاجيسون فاتحه المقاله قد
سمعتم انه قيل للقدما لا تقتل وكلمن قتل
فهو تحت الدينونه فاما انا فاقول لكم
من غضب على اخيه باطلا فهو تحت الدينونه
من تفسير الذهبي الفم لبشاره متي لانه
ما استاصل الامر بالكليه اولا انه ما
يجد انسانا متخلصا من الالام بل يمكنه
ضبط الالام فاما ان يكون بريا منها
وخارجا عنها فهذا غير ممكن ثم وان

هذا الالم والحرد والغضب فنافع جدا اذا
نحن استعملناها في الوقت اللايق واما
هو الوقت اللايق بالغضب هو اذا كنا
ما ننتقم لنفوسنا لكنا نحتمل غيرنا اذا
ما غضبوا علينا ومتى ما ردنا الكسالا
واما هو الوقت الذي لا يليق هو اذا
ما كنا منتقمين لانفسنا فنغضب وهذا
فقد منع منه بولس قايلا لا تنتقم لنفوسنا
بالحبايب لكن اعطوا وقتا للغضب متى
ما كنا محاربين ونماحك عن فتيان لانه
ولا هذا استاصل بقوله لم لا تظلموا
فضلا عن ان تظلموا لم لا تعلموا ابا ولا
من ان تعلموا غيركم لكن الاكثرون يعملون
ضد ذلك يصيرون وحوشا متى ما
ظلموا ويسترخون ويتفخون متى ما
راو غيرهم مضرورين مودايين وكلا
الامرين مضادان للفرايض الانجيليه
فليس الغضب مجاوز للناموس لكن
استعماله في غير وقته هو تجاوزا
للناموس ولذلك يقول النبي اغضبوا
لكن لا تخطوا من كلام فم الذهب تفسير
للزبور ذلك هو الوديع المحتمل ما
يصير اليه من الاذايا ويصير منتقما

صارما للمظلومين لان ترك الانتقام
والغضب في نصرة المظلومين ليس هو
وداعه بل فشل ورذيله متى ما تجاوزت
وصفحت عن غيرك اذا ما اخطا ولا
تحرج عليه وتجعل له تعلة ذانك الاشد
كسلا وفشلا وتودي ذاك بالمنه التي
في غير وقتها وتجعل عقابه في الدهر
العتيد احدا واكدا وانت في الصوامه
ان كنت عنيد الانعاق فاعلم السو فليس
هذا الامر منه لكنه نحو الى اذيه وفساد
من الباناريقون سال الاخ الاب بيمين قايلا
ما معنى قوله الذي يغضب على اخيه باطلا
فقال كلما شره عليه اخوك فاخذه
منك وتغضب عليه لاجله فغضبك باطل
ولو قلع عينك اليمين او قطع يدك اليمنى
وتغضب عليه لذلك فغضبك باطل فاما
ان بعدك من الله وفصلك منه حينيذ
اغضب جدا من نسكيات يا سيليوس الكبير
يليق بالزاهد المتقشف ان يكون مملوا من
الوداعه اذ كان لنا قد نال الاشتياق
الى نوال روح الوداعه ويليق به ان
يتشبه بالضعف الغريب وان احتاج
الى انكار وسخط على المذنب علينا اذا ما

تكاسله ليكون سخطه محمودًا بقياس
لان القتله يستعملون من الحديد سيوفاه
وقنان الاطبا يستعملون الحديد في البط
عن الجرح، لكن لما كان القتله يستعملون
ما يستعملونه بغضب وجسارة بجهلهم
السيوف ويعملون اقبح الاشيا بقتلهم
ابنا جنسهم والاطبا يعملون بحسب تدبيرهم
منفعة الكل باستعمالهم الرويه والفكر
فيما يعملونه فمنفعتهم ظاهرة عامه
لانهم يسلمون الهلكى ويشفون المرضى
هكذي يجري حال الساخط بفكر ورويه
وقياس ينفع من سخط عليه سخطًا
عظيمًا ويصلح منه اما رذيلته وخبثه
واما فشله وكسله فاما المستولي عليه
من عارض الغضب ما يعمل شيًا صحيحًا لان
في حال الاهتمام بالوداعه يليق به الشكر
الذي يشبه في الوقت اذ كان موسى يشهد
له انه كان وديعًا اكثر من ساير الناس
فلما دعاه الوقت واقتضاه تنكر وسخط
والى هذا الجد نهضت سورته حتى ان
سخطه اقترن بقتل ابنا جنسه وقبيلته
فنفعه بعد ذاك لما صنعوا لهم عجلاه
ودفعه لما تنجسوا بعبادة بعل الفانيه

حتى انه قد نجد والانسان البار الوديع
يلتهب غيره بتمييز وروية لا ينفصل
المستحسن من وداعته فاما ان يقيم
انسانًا غير متحرك متى ما لاق ان يتحرك
شيًا فهذا من شيم الطبيعة البطاله
وما هو منسوب الى الوداعه ومن
شان عدم الاحساس ان يتبع عدم
الوداعه على صفه ما لان الوداعه
ام عدم الحقد لان العاده الصالحه
مادة الوداعه فهذه متى ما اقترنت
بعضها ببعض وتمازجت تكمل اشرف
الفضايل وهي المحبه من هو الوديع الذي
لا يتثقل في القضايا قضايا تلك الاشيا
المحروض عليها في رضا الله مسله كيف
يعرف الانسان ان كانت حركته على اخيه
الخاطي وغضبه عليه غيرة لله الجواب
ان هو عرف المكتوب وعلمه في كل خطيه
وهو قوله غيرتك اذابتني لان اعدايك
انسوا قولك فهذا غيرة لله بينه
ونحتاج هاهنا الى سياسه صناعيه
لغيران الامانه وتشبيهها ومتى لم
يتقدم هذه النيه في النفس وتحركها
فالحركه تكون غير مهذبه وما يسلم

عرض

غير حسن العباده ولا عملي في شيا
مسله يقولون قوما انه غير ممكن
لانسان ان لا يغضب الجواب ان كان
ممكنا للجندي ان لا يغضب بين يدي
الملك فما الماقيل مشاع هكذي لانه
ان كان منظر انسان سويك في الكرامه
والطبيعه لاجل شرف منزلته قد
منعك من الم الغضب فكم اولا ان
يكون ذلك اذا ما تحققت ان الله
ناظر لجميع حركات النفس باكثر ما
يبصر الانسان وجه الانسان الاخر
مسله ما معنى قوله اعطوا موضعًا
للغضب جواب معناه الاتقاوم الخبيث
على ما كتب لكن تدبر الخد الايمن للاطم
الخد الايسر وما يتبع ذلك من الكلام
او يشبه قوله اذا ما طردوكم من هذه
المدينه اهربوا الى الاخرى مسله ما
تدبير القايل اغضبوا ولا تخطوا والرسول
بقوله لا تغرب الشمس على غضبكم على
انه قد قال في موضع اخر كل مرارة وغضب
وحرد وصراخ وجلبه لترتفع مما بينكم
الجواب اظن ان قول الرسول هاهنا
شبيه بقول الرب لانه كما ان الرب يسبق

فقال في الانجيل قيل للقدما [illegible]
هكذي وهاهنا الرسول ولا اذى القول
القديم المقال للذين كانوا في ذلك الوقت
وهو اغضبوا ولا تخطوا ودعها قليلا
او رد ما قاله هو وهو ربنا لانه فقال
كل مرمر وغضب وسخط لترتفع مما
بينكم مع كل رذيله والذي هي اقل لكن
انقيا من الغضب لان الروح القدس ما
يسكن حيث يكون الغضب ولذلك
الغضوب ملعون ما يبرز شيًا صحيحًا
مستقيم حيث يخرج الغضب وليس
الاجتناب من الغضب رذيه لكن الغضب
في غير موضعه ومن غير موجب ولا في
امر لا يليق يقتضي ذلك لانه يقول
الغضب الغير واجب ما يستحسن ليس
الغضب على الاطلاق لكن اذا ما وجبه
الوقت ومتى ما لم يوجبه الوقت فالغضب
غير طلق ويصير قبيحًا من كلامه ايضا
قد يحول لنا الغضب الى حد ان يبيد الاثام
ويسكنها لانه يقول اغضبوا ولا تخطوا
نعم وجب ان نعتني ونمتنع من التنفس
والتحرير الزايد اذ كان سليمان بن داود
يشير قايلا لا تكون في الغايه صديقا

يعني بقوله هذه لا تكون صديقاً منفرداً
بما لغاني غضبك لانه وان ظن انسان
ان غضبه بقياس ومقتضي لكنه بما انه
من الالام مقهوراً او قد انفعل لالم الغضب
فهو جاهل مجنون لانه كان الابق به
ان كان حكيماً ان يفعل عند الانفعال ولا
يتعداه لان يقبل الما في اعتقاده لان
طبيعة الغضب نافعة في محاربة ابليس
فقط لا في غير ذلك بل في الجهاد عن
احدى الفضايل نعم حقاً ولا يقبل مسك
الهوى باخراج وصرف الوداعه لانه
من امتنع من الماكل والمشارب وغضب
باطلاً فهو يشبه سفينة قاطعة اللجه
ومدبرها ونوتيها شيطان مريد مارد
من كلام فم الذهب من تفسيره لاخبار
الرسل اما شيئاً ارداً من الغضب والحرد
في غير موضعه لان الم الغضب حاد
ودفعات كثيره قد ابدا الانسان من حدة
غضبه كلمة يحتاج في تلافيها ان ينفق
جميع عمره ويعمل في غضبه عملاً ينقلب
به ساير حياته من كلامه في مقالته عن
الكهنوت ان الصوم وان يرقد الانسان
على الارض وان يمارس البوس ويلقي الشقا

على ساير الجهات الاخر سهلاً متيسراً هو
للكثيرين فاما احتمال المسايب والصبر
على الاذى ليلاً وسماع القول المستثقل
والهجو والهزو واللايمه والتعييرات
فربما لا يسهل الا على افراد من الناس
واحداً من الانام لانه متى لم يمارس البوس
بوساً ولا يكابد شقاً فما يودي ذلك
لجمهور البيعه فاما حدة الغضب ووحشيته
فقد سبب مصايب كثيره لصاحبه ولمن قرب
منه ولاوليك الذين لم يكابدوا اشيا من
الشقا ولا مارسوا الباساء ما يهددا الله
بشيا ولا توعدهم فاما الذين يغضبون
على الاطلاق فان جهنم معدة لهم والبها
مصيرهم من تسكيات باسيليوس
يجب على متقدم القوم ناديهم بوداعة
ويردع منافيه بلين لان توبيخ الاخ
بغضب وحرد ليس انه ما يعتق الاخ من
الاخطايا بل ويلقي الانسان نفسه في بلايا
من كلام اغريغوريوس المتفوه
بالالهيات في بعض مسايله الغضب
والحزن اعمياني سيما متى انضاف اليهما
انه يتسخط ويحرد واحياه فلا يحل عنك
الفكر الباطل ان والحيرة الواجبه عن
من

من البيعة والجناح والدينونة واللايمه
من اباتا ريفون قال الاب اغاتون ان
الغضوب ولو اقام امواتاً فما هو بال
عند الله سمع الاب يمين عن انسان
كان يواصل صوم السنة الايام يوم بيوم
انه يغضب فقال الشيخ هذا تعلم ان
يرفع الجمعة وما تعلم ان يبعد عنه الغضب
قال الاب مقاريوس ان كنت في حال
ردعك غيرك تحرد انت وتغضب
فانما تكون قد شفيت الملك لانه ما
يليق ان تهلك نفسك لتخلص غيرك
اجتمع عند الاب ارمانوس تلاميذه
قايلين له كيف يجب ان نتدبر فاجابهم
الشيخ ما اعرف من نفسي انني قلت في
وقت من الاوقات لانسان ان يعمل شيا
ان لم اكن قبل ذلك قد اجلته في خاطري
الا اغضب متى ما خالفني ولم يعمل ما قلته
له وهكذا عشنا عمرنا كله بسكون
وسال اخ سال شيخاً قايلاً ان سكنت
مع اخوه ورايت ما لا يليق اتشا ان اتكلم بشي
قال الشيخ ان كانوا اكبر منك او في سنك
فسكوتك اجمل لك لان بسكوتك تظهر
ذاتك ادون وتتخلص من الهم فقال له

الاخ ايها الاب اي شيا اعمل لان الافكار
تزعجني فقال له الشيخ ان كان فكرك
يقلقك فاذكره دفعة واحده بخضوع
لب ومتى لم يسمع لامنك دع تعبك قدام
الله وهو يريحك لان هذا معنا القي نفسك
قدام الله ان يدع الانسان خاصي شهوته
واحذر لا تظهر شيا حتى يكون اهتمامك
لله مرضيا وعلي ما ابصر فالسكوت
اجود هو لانه دليل على اتضاع القلب
صار بعض الاساقفه متوحداً هذا
الانسان لتقاه ومحبته للسكون ما تنكر
على احد ولا زجره بل محتمل غلطات
كل واحد منهم بطول روح فاما اقنومه
فما دبر امور الكنيسه كما يجب فقالوا
قوم للاسقف لم لا تنكر وتزجر الاقنوم
لتهاونه بامور الكنيسه الى هذا الحد
فاخر الاسقف الرجز والابتهيا الى غد
وصعد اليه الذين حدوه على الاقنوم فلما
علم بهم الاسقف اختفا في بعض المواضع
فلما صعدوا اولياك لم يجدوا الاسقف
فبعد طلبتهم الحثيثه وجدوه وقالوا له
لم استترت عنا فاجابهم قايلا لاني ما
انفقته في مدة ستين سنه واحكمته من

عمل الفضايل بطلبة كثيره الى الله ومعونه
منه تريدون انتم تسلبوني اياه في يوم
واحد من كلام القديس برصنوفيوس
سال بعض الاخوه لبرصنوفيوس الكبير
قايلاً اخي يضاددني مضاده خشنه
وما يسامحني بشي جمله مما نامرني ان
اعمله فقال له الشيخ يا اخي ندري انني
لاعجب من سذاجتك وبساطتك
افهكذي نظن بابليس انه يسكت عن
امتحان وتجربة احد من الناس ان يقدر
على لوم الذين يسقطون من الشيا
طين ويريدون وهكذي ما يمكنا ان
نلوم المنفعلين من الشياطين فيقاومون
بالكلام وما يتنازلون في شي لاكن نلوم
الاالم العارض اصغ اصغا شديدا
المقولان وانت تنفعل من ابليس وما
تفهم امورك بل تنفر وتفترس امور
اخيك فريسه شديده ها قد قلت ما
يتعلق باخيك وما قلت ما يتعلق بك لان
لك ايام قلايل قد سالت عن التواضع
وقد سمعت عن نفسك انك ارض ورماد
فلا تحكم فالارض والرماد فلا يقضي ان يريد
مسامحه من انسان سيما من انسان منفعل

من العدو باغض المحاسن وهذا وانت
اذ تريد كما لا في نسكك وربك وربنك
والذي هو ازيد كما لا ابويد ان تعمل الادنا
قايلا انني انا مستحق فان قلت له ولم
تحتمل وكلامك في غير وقته لانك انت
من انت الذي لك عيون تنظر الامراض
الغريبه لانك انسانا قد شرفت بامور
تفوق المقدار فيجب ان تصرف اهتمامك
اليها ويجب ان تتناسا اكلك خبزك
لكنك بعد ما ذقت هذه ولذلك ما صار
عندك محبوبه كما وجب نذكركم من الزمان
اقام للعاذر شاكرا مسله اخ اخر كان
مفوض اليه بعض خدم الكونبون فضبط
معه اخوه سال الشيخ قايلا ان غلطوا
الاخوه الذين معي كيف اصلحهم بلا قلق ولا
ان عاج الجواب ان انت سبقت ورسمت
مشية الله في قلبك ما تتزعزع لكنك
تصنع ملكا جيدا ومتى لم تستيقض
وانسحبت كانسانا قل لله يا ابا اليه اغفر
لي ايها السيد وارحمني وقل للذي يعطي
ابصر ولا بالخوف ننا من هذا تفاز ونهلك
نفوسنا ولا تصرخ كثيرا له بل بقصد
ومقدار لسماع الاذان وان اندهلت في

هذه الاشيا تحمل النظام المفضي الى مرضاة
الله مسله وكيف يجب ان تكون طريقه
الاصلاح والتثقيف ومتى يليق ان يضع
بالحق ويجعل نفسه لجما جواب اصنع
مع الناس دايما فان كان السامع سديدا
وللوعظ قابلا قل له ايها الاخ ان نحن
توانينا في اعمال الله فهذا هلاك النفس
هو الساعه حيث صار هذا فاحرص
من الان فان كان سامعك غير عاقل قل
له صدقني ايها الاخ ان بك حاجه ان
تودب ان انت توانيت هكذي ان قلت لاب
جيدا تودب فاما في التغافل فافعل حسب
الذنب ان كان الذنب صغيرا فتغافل ولا
تقول شيا جليه وخباط لان الردي ما
يولد جيدا لكن طول روحك الى حين
يسكن الفكر وحينيذ تتكلم بسلامه
فان اقتنع واطاع هذا الحق وان لم فقل
له انشا ان اقول للمعلم ما تصنع وتستريح
فان هو غضب ومن هذا القول فقل
المعلم ويطرح عليه ابيتيميون ولا
تطرح له انت سجده الا توهمه انك قد
اخطات بالحقيقه اليه وتجاربك اكثر
وان انت اخطات الى انسان وكان الذنب

عظيما فاطرح له سجده وقل له بفهمك ان
كان الذنب صغيرا اغفر لي ايها الاخ
ومن كلام القديس برصنوفيوس بعض
اهل العالم المحبين للمسيح سال لهذا
برصنوفيوس الكبير قايلا ان غلامي يخطي
وانا اريد تاديبه فباي قصد افعل هذا
فاجابه الشيخ يعرف المحبة الالهيه حتى
متى انصلح بالادب يكف عن الاخطا
ويخلص نفسه وما يليق ان يكون هذا
بغضب لان من الشر ما يتولد الخير وان
اقلقك فكرك فاصبر الى ان يسكن وهكذي
تنجو بمخافة الله وادبه من كلام اكليمس
ان كان الروح القدس هو سلامة النفس
ويعرف بذلك ان الغضب هو خباط القلب
ويسمى كذلك فاذا ما بصرنا ما نعاني حضوره
عندنا مثل الغضب شيا اخر نعرف انه ان للغضب
العضب اشياه كثيره رديه واحدا منها
فقط هو عن غير اختيار والد الوالد
فان كان في الذي ياتي الا على حال قليله رفنا
منفعته رايت قوما قد شاطوا بابان
الغضب جنونا وقد قتلوا وتقوى له
الحقد الزمني الذي كمنوه في نفوسهم ونشاطه
الم خلصوا من الم واخذوا من يحزنهم

واكتسبوا منه ندامة وتوبة وتحققوا عن
المزمن من حزنهم ورايت قوما نظنهم انهم
قد طولوا ارواحهم نظوبا غير لائق في
دواخلهم حقدا من الغضب فاعطيت
لنفوسهم الوبال الاكثر من المجانين الذي
كانهم قد ابادوا احامة بوساطة
مدة دفنا حاجة الى اهتمام كثير في
محاربة هذه الحيه لان وهو بالطبع
كطبيعة العريين من الاجسام قد اقتناها
له مساعد من كلام قاسيانوس الرومي
من يشا الكمال واشتاق الى الجهاد
الروحاني ان يجاهد فليجعل نفسه
اجنبيا من كل منقصة وغضب وحرد
وليسمع ما يوصيه به ابانا الاصطفا بولس
الرسول ع م كل مرمرة وغضب وحرد
وحلبة وتجديف فليرتفع مما بينكم مع
كل رذيله ومتى ما قال كلا فما بقي حجة
للغضب ولا بقي لنا سببا نتسبب به لا
ضروريا ولا واجبا فمن شا اصلاح اخيه
اذا ما اخطا او يطرح عليه ابتيموت
فليحرص ان يحفظ نفسه غير متزعج لئلا
يصيبه هذا المصاب ان يكون اخبارة
مداواة اخر فيجلب المرض ابهويفال

له ذلك القول الانجيلي ايها الطبيب اشف
نفسك وايضا لماذا تبصر القذا الذي في
عين اخيك والسارية التي في عينك ما
تتاملها او باي طريقة تشاهد اخراج
القذا الذي في عين اخيك وانت على عينك
غشاوة الغضب وهي بمنزلة السارية
لان حركة الغضب من اي سبب تحركت وعلى
بها دم القلب فتعمي العينين عيني النفس
وما تمكنهما من نظر شمس العدل لانه
كما ان الذي يضع على عينيه اوراق
ذهبية او رصاصية بالسوا يكون قد
منع القوة الباصرة ولا فرق بين فضيلة
الورق الذهبي والورق الرصاصي في غشا
البصر وتعمينه هكذي اذا ما اشتعلت
نار الغضب من اي سبب كان واجبا او
غير واجب تظلم القوة الباصرة في النفس
في ذلك الوقت فقط تستعمل الغضب
استعمالا طبيعيا متى ما حركنا الى محاربة
الافكار المحبة اللذة المفتعلة المتالمة
وهكذي يعلمنا النبي داود قايلا اغضبوا
ولا تخطيوا والسيد نفسه يعلمنا قايلا
سبيلكم ان تطرحوا عنكم الغضب اجمع
زعم في الانجيل المقدس من غضب على اخيه

فعليه

فعليه جناية الحكم هكذا هو مكتوب
في النسخ المحررة الصحيحة لان زيادة
باطلا اخيرا وضعت هذه اللفظة اعني
لفظة باطلا زادوها الذين لم يختاروا
قطع الغضب راسا والدليل على ان
هذه زيادة وضعنا خبرا يبين من
غرض الكتاب الموضوع لدينا وقصده
لان قصد الرب وغرضه ان يقتلع اصل
وشرارة الغضب بكل قوة والا نخلي في
نفوسنا ولا سببا واحدا بسبب الغضب
كي لا يصير هذا فاتحة اي كانه سببا
واجبا انفع في ذلك وننزلج الى جنون
الغضب الغير واجب ونقع فيه وشفا
هذا المرض ومداواته الكاملة انما هي ان
نثق ان لا نحرك غضبنا الا في واجب ولا في
غير واجب لان روح الغضب اذا ما
اظلم القوة الباصرة ما يبقى تمييز بين الواجب
وغير الواجب ولا يبقى قاضيا ولا راي
صايب ولا يحفظنا تمييز العدالة ولا
يمكن نفسنا ان تصير هيكلا لحلول روح
القدس اذ كان روح الغضب قد سبق
فملك النفس منا واخر جميع الاشيا
يجب علينا ان نكون نصب عينينا في كل يوم

مفاجاة ساعة الموت المجهولة فنتحقق ا
من استيلا الغضب والحرد علينا ونتحقق
ان لا بالعفة ولا بهجر جميع الهيولانيات
واطراحها ننفلت من العقاب ما دمنا بعوض
البغضة مستولي علينا وجناية الحكم
واجبة علينا ✱ ✱ ✱

المقاله العاشره في السب والشتيمه

وساير انواع التزنيه والكلام الفارغ
الباطل وان ما نزج في جهنم لاجل القتل
والزنا والفسق وما شاكل هذه فقط بل
ولاجل التزنيه والوقيعه وما شاكل هذه
مما يبين لنا انها اشيا خفيفة حقيرة لكن
على حال ما العقاب عن تيك وهذه بالسوا
وفي انه ما يجب للانسان ان يشتم ويسب انسان
متنقما لنفسه او في امر غير واجب بل
وبين هذه فروق كما بين الغضب الواجب
وغير الواجب وبالقول المطلق من هزا
بانسان وطنزبه وشتمه جزافا على الاطلاق
وعيره بشيا يمنع من القربان كبر يا افلا
فاتحة المقالة من قال لاخيه يا رقا فقد
وجب عليه حكم المجمع من تفسير الاب
الفم لبشارة متى اشار بالمجمع ها هنا
الى مجلس حكم اليهود فاما افا هذه اللفظه

ما تدل على شتيمه كثيره لانها تدل على
امتهان واحتقار وسب نسان كما كان نقول
نحن للعبيد فنخاطب الدون منا ونامرهم
كما يامرون السلاطين قايلين امض انت
قل انت لفلان لكن هكذي يستعملوا الشرار
اللفظه با فاعو عوضا من قولنا نحن انت
فالله فاما الله المحب البشر ولهذه
الاشيا الحقيره يقتلع اصلها واجيا
ويامرنا ان نخاطب بعضنا بعضا بكرامة
لا بقه وادب حتى نتاصل بوساطة
اقتلاع الصغاير اقتلاع الكباير وفاما
من قال لاخيه بالحمق فهو تحت عقوبة
نار جهنم وقد ظن بهذا الامر عند كثيرين
انه مستثقل وباهض ان كنا يجب علينا
ان نعاقب هذه العقوبه عن لفظة ما
بسيطه وقوم قد قالوا انما اراد بذلك
المغالاه والمبالغه لكنني انا خاش لا
نكون نخدع نفوسنا بالاقوال في هذه
الدنيا فنحل بنا العقوبه في تلك الدينونه
الافعال ونعاقب غايه العقاب ولم
هذا الامر نظن به انه مستثقل وباهض
اما علمت ان من العقوبات والاثام اكثرها
انما فلتتها لفظة ماء ما تم شيا يعني نفس

الانسان مثل الشتيمه ولا يكون اصعب من
احتمالها فاذ كانت هذه اللفظه من الشتيمه
ازيد في الالام وانكى في السب فتضاعف
النار فلا تظن بقوله لك يا جاهل يا
احمقا انه امر صغير حقير ولذلك بولس
ما اخرج من ملكوت الله الزناه والذين
يولعون باعضايهم التي للتناسل لكن
واقصا من الملكوت الشاتمين وبواجب
هذا الفعل منه لان الشاتم يفسد المحبة
المتوحجه الحسنة الجيده من فسد
رسالته الى الفيلبسيين زعم من قبل
صبيا باسمي فقد قبلني انا نفسي لانه
زعم ما يليق ان انتم صرتم بهذه الصوره
فستثابون ثوابا عظيما بل وان انتم اكرمتم
غيركم لا لاجلي فجائز انكم عن اكرامكم
اياهم انما هو الملك السماوي والاولي
ان يقال انه يصنع ما هو اعظم من ذلك
كثيرا زعم يقبلني انا اذا ان هكذي الاتضاع
والسذاجه عندي امران محبوبان
ماثوران وانما اعني بالصبي ها هنا
الناس السذج الذين سذاجتهم كسذاجة
الصبيان المتضعين المزدري بهم عند
الاكثرين المستطرحين ثم جعل المقال

اوكد

اوكد قولا بكثير اذ ليس من الكرامه فقط
بل ومن المبالغه في العقاب بقوله من اقتن
احدا من هولاء الاصاغر ويحسبهم كان
الاولي له ان يعلق في عنقه حجر رحي
ويزج في لجة البحر لانه كما ان مكرميهم
زعم لاجلي لهم السما مستقر الا بل الملكوت
زياده في اكرامهم هكذي والمستهينون
بهم لا ان الهنا يحتج بقوله من فتن او يحسن
احدا يقتص منهم غايه الاقتصاص بعطوا
الطايلة الكبري وقد زج في جهنم لاجل
الشتيمه فقط لان القايل لاخيه بالحمق
قد وجب عليه ان يلقا في نار جهنم ولو اتقن
الانسان كل فضيله وكان نشاما ما يدخل
الي الملكوت زعم وان كان اذا فعل جميع
الشرور واحد الشرور يخيب من الملكوت
قال فلم لا افعل كل الشرور اذ كان من فعل
شرا واحدا او شرورا كثيره يخيبون من
الملكوت بالسوا وفي جهنم يلقاه ما يقتص
منا كلنا اقتصاصا واحدا بل الواحد يقتص
منه اعظم والاخر ادون وان فوضت تفسيره
للرسالة التي الي تيطس انت عرف
الباقيين الاخرين فسرعه تقع انت فيما
عبرت به فلذلك يعض بولس الطوبان

قايلا الظان انه واقف فلينظر لئلا يقع
يجب ان يكون غير مما حكينا ودعا نظهر
كل لطافه ودعه ودماثه خلق مع كل
الناس مع الحنفا مع اليهود مع الحنفا
مع الصلحاء اما هناك فمن المستانفات
كما عمل وهو قايلا في رسالته الى اهل
غلاطيه حتى الظان انه واقف يتامل لئلا
يقع واما ها هنا فليس من المستانفات
بل من الماضيات يخجلهم زعم لا تعير احدا
لانك انت مثله زعم وقد كنا نحن وقت من
الاوقات جهله عصاه ضالين مظلين خادمين
الشهوات وفنون اللذات متصرفين بالحسد
والرذيله ممقوتين باغضين بعضنا بعض
حتى انه يجب ان تكون حالنا مع الكل هكذي
اعني ودودين دمثين الخلق لان من كان
على حال ولا او انتقل عنها ما يجب ان يعير
بها بل ليصلي الى الذي نقله عنها ويعترف له
بالمنة الذي اعطاه ولغيره الانتقال عن
الرذيله الى الفضله وعن شروره الاوله
ولا يفتخر متحجرا فكلنا خطاه فاذ انبيت
ان تعير اخاك وقد نفقت انت تدبر لك انظر
الى ما كنت فيه قبل ذلك وافتكر فيما يحدث
في المستقبل واذا علمت انه امر مجهول حينيد

دمين

تشكر سورتك وكف عن المعيرة لانك ولو
كنت من اول امرك قد عشت فاضلا لكن لا
بد مما يكون لك ايام كثيره وعلى حال
وان ظننت ان ما لك اثام فافكر ان ذلك
ما هو من قبل فضايلك بل من قبل نعمة الله
ورحمته من كلام القديس نيلس يقول
لاني شتمت ما جنا فاحتمل العقاب اذا ما
جنا مختارا واصبر على العقاب الدهري
قال بعض الابا ايما يكون اجود من هذه
الوصيه الا يزدري باحد من الاخوه
لانه قد كتب توبيخ توبخ قريبك وما تاخذ
من اجله خطيه فان علمت ان اخاك
مخطيا ولا يقول له حتى ولو يعلم غلطه
وخطاه فلزمه يطلب من يديك فان هو
بعد التوبيخ اصر على الخطيه وثبت عليها
فيموت بخطيته ما اجود التوبيخ لكن بمحبه
ولا بمعيره وازدرا كانه عدوه وقال
القديس ذوروثاوس ما يعني بقوله انه
يفرح متى ما شتم الا ليصير له بذلك ثواب
واجر يسر اذا ما شتم ويعتقد انه يجب عليه
ان يشتم كانه هو اعطا السبب في شتمه
ومن هذه الصوره فهو يقتلع الالم من اصله
بعرقه لانه اذا ما شتم انسان واحتمل

ونسب السبب اليه ويقبل ما يجيه كانه
بحصه ويلزمه من معرفه الانسان وعلم
هو لان كل واحد اذا ما صلا الى الله
قايلا يا رب امنحني مسكنه يجب عليه ان
يعلم ان هذا هو الذي قد يطلبه اي ان
يرسل انسان يشتمه فمتى ما شتمه شاتم
سبيله هو ان يشتم نفسه في فكره ويزدري
ذاته حتى يكون الشاتم يداويه من خارج
ويذلل هو نفسه من داخل قال شيخ
ان كل كلمه لا يقدر انسان ينطق بها
قدام اخيه فانما هي نميمه وسعايه
من كتاب كليمقس سمعت نمامين قد جرحوا
وهذا ما جا ونوايبه فعلة الشر انهم يفعلون
ذلك من محبه وشفقه على الذين
يتكلمون لاجله فقلت لهم انا اقصروا
من هذه المحبه ان كان حبك اياه حقا
فصلي عليه خفيا ولا تهجوا وتسب الرجل
للقديس دوروثاوس ليس شيا من الاشيا
يعري الانسان ويسوقه الى ان يخذله الله
مثل النميمه والدينونه واحتقار رفيقه
والنميمه هي غير الدينونه وكذلك الازدرا
والاحتقار النميمه هي ان يقول القايل
على بعض الناس انه كذب او هو زنا او زناه

او ما شاكل ذلك لانه ها بهذا القول قد
نم به وذكر خطيته وذلوا بانفعاله فاما
الدينونه فلقوله فلان كاذب بحريته ان
فيها يقوله شيا من هذه فقد دانه ودان
معتقد نفسه وقضا على جميع حياته
قايلا انه بهذه الصوره ودانه لانه بهذه
طريقته وسجيته وهذا امر مستثقل
من كلام القديس برصنوفيوس مسله
سال اخ لبرصنوفيوس الكبير قايلا ان
عمل انسان عملا غير واجب في الوسط
او معي اقوله للمعلم او اسكت عنه الجواب
اما لاجل الاخر فقل اما من اجلك فاجبر
نفسك الا تقوله فان ظننت ان الاخ يقلق
فلا تمنع من ان يقال وليكون القول لوجه
الله ولا يكون نميمه ولا تعيق اصلاح
اخيك لان المرضا يدعون ويحورون
على الاطبا اذا ما اخذوا في ملاقاتهم
وما يهتم الاطبا بذلك لعلمهم انهم فيما
بعد يشكرونهم وان حسبت من
فكرك انك تريد تقول شيا لا لاجل
منفعه اخيك بل قصدا منك ان تربقه
ازجر فكرك ان تقول قولا لوجه الله
لا لتريف الاخ وان تقهر في النميمه فقل

للمعلم هكذا كي واعترف بنميمتك لتشفوا
انتما كلاكما من غلطته وخطيته
وانت من دا النميمه وان انت لم يمكنك
الاعتراف بنميمتك ولا تقول غلط اخيك
فما لك حاجه ان تقول باذيه نفسك والرب
يصلح الاخ كيف ما شا من كلام القديس
ذوروثاوس ان تقول انتقول الانسان
ان يبصر اخاه مخطيا فلا يصير عليه ولا
يسكت ويدعه ان يهلك بتمام الفعل
ولا يسبه ويعيره ويتمجد ايضا لا يقول
بشفقه ومحبه ويخاطب عنه لمن يمكنه
صلاحه او يخاطبه هو بنفسه بمحبه
واتضاع قايلا اغفر لي يا اخي فانني ما ابصر
بصرا صحيحا ولانه عسى ما عملنا هذا
الامر جيدا وان لم يسمع قل لاخر ممن ابصر
ان فيه تقوى اي فاضل او قول للرئيسه
ومقدمه او للمعلم بحسب قوة الذنب
واطرح انت الهم من ذلك ولكن بحسب ما
سبقنا فقلنا يكون قصدك اصلاح اخيك
ولا تفتش وتهذي بكلامك وتتم وتزدري
ولا تشا ان تشهره وتفضحه وتكن تنجو لا
تصنع لا صلاحه وظهر لا لظهير ذكي
لانه بالحقيقه ان قال انسان للمعلم وان لم

يقل بسبب صلاح قريبه نميمه يدعا هذا
الشي وخطيه هو لكن يجب عليه ان
يتامل جوده قلبه ان كان منفعلا للالم
ويقول وان احس من ظميره انه يريد
يقول لاجل الشفقه ويقول ما يقوله
بنقي ويحقق قصدا منه لمنفعه الاخ
ويقلقه فكره من داخل فكرمنا لم يعرف
المعلم غيره بذلك ويقول ما يتعلق
به وبقريبه اما انا اعتقادي فيشهد
لي انني ان بدا قول ما اقوله [illegible] المنفعه
به لكني قد احس من داخلي بشيا قد
خالط فكري هل لا ان كان في بالي من
اخي شيا في بعض الاوقات ما اعلم او انعت
شاملني ان لا اقول ولا ابصر اصلاح
وتثقيف لا اعلم ومن ذلك الوقت فالمعلم
يقول له هل يجب ان يبوح بما في نفسه اولا
يقول ويكون ما يقوله القايل لا قصدا منه
به منفعه اخيه ولا اذيه نفسه ولا
يقوله على ضرب من ضروب الحقد لانه
يشرح ما يشرحه هكذي بسيطا كانه
من كلام باطل وما الحاجه الى هذا ومن اجل
لسوه يبلغ الاخ انه قد تكلم فيه ويتوجع
ويضجر من هذا الحزن ويزداد الاذيه

لا انه قال القايل لاجل المنفعه نفسها
فقط ما يتسامح الله بان يصير خاطيا
ولا بد ان يتبع حزن او اذيه واحرصوا
كما قلنا في حفظ السنتكم حتى لا يقول
احد في اخيه قبيحا او لا يجرحه قولا او
فعلا او يعيره هما او بشيا اخر اي شي
كان لا تكونوا سريعي الانفعال فتحملوا
بالعجله حتى متى ما سمع احدكم من
اخيه كلمه في الحال يوخز ويعجل او
يجاوبه جوابا قبيحا او يبقا حزينا منه
حاقدا عليه ما هذه من شيم من يريد
الخلاص ما هذه من افعال المجاهدين
وقال ايضا هذا القديس اني اقمت تسعه
سنين في دير الاب سارا بيدوا وما علمت
اني ظلمت احد بكلمه رد بها علي اني كنت
[illegible]ام في بعض الخدم حتى لا يقول انسان
ان ما كان الي شي من الخدم وصدقوني اني
علمت ان بعض الاخوه تبعني من البيمارستان
الى الكنيسه يمشي خلفي ويشتمني وانا
من بين يديه لا اتكلم بكلمه بل ولا اسمع
الاباس فما ادري من بلغه واراد ان
يطرح عليه ابيتميون فمسكت انا رجليه
وسالته قايلا لا تفعل من اجل الرب انا

غلطت عليه وظننت ان الاخ معه شيا
ماه وايضا اخر شيا من التجاريب شاهد من
الساحه الله اعلم من اني ما اعلم كنت
في بني سنه يرمي ماه عند راسي حتى انه
غرق فراشي وكذلك وقوم اخر من
الاخوه كانوا يجيون نهارا قدام قلايتي
وكانوا يرمون ويروثون فيسافر كثير
داخله الى قلايتي حتى ما كان احد يقدر
يقلها من كثرتها الا انها كانت كثيره كثيره
ومعها كنت اجي من تعبي وعملي كانت تجي
فوقي وكنت انا من كثره تعبي انام واذا
انتبهت كنت اجد الهم في جسمي وما
قلت لاحد الاخوه لم تفعل ذلك ولا
تفعله ايضا او لاي شي تفعل هكذي
ولا قلت كلمه واحده قط يحزنه الهم
ولا انقممت على احدهم ولا نطقت
بلفظه مضادده فتعلموا انتم احتمال
ثقل بعضكم بعضا تعلموا ووقار بعضكم
بعضا وان سمع احدكم من صاحبه
كلمه لا تعجبه لا ينشط غضبا ويجد
ويجد في وقت المجاهده قد امتلك قلبا
متحلا لانه يسر كلام الله ضعيفا عن
ان يعمل اي صدقه يحبه كما يجري الامر

في معنى الطبخ البطيخ اي شي دنا منه
يتلفه بل دع يكون القلب منكم ثابتا
صبورا طولوا الروح واحلموا حتى تغلبوا
جميع ما يعرض لكم ودع تكونون تحتملون
الكل بعضكم مع بعض بلا مراياه و[illegible]
ولنتامل بالحري وهذا الامر كيف ان الرب
اذ اناذ فعه بالعمل يوصينا لانه كما
يشتم ويقال ان فيه شيطان فما كان
يكافي بشتيمه ودفعه كان يوبخ
الفريسيين والكتبه يوديبنا ايضا بالقول
كما يقول مرات كثيره ويلكم ايها الكتاب
والفريسيون ويسميهم عمي وقاده
عمي وقبور مشيده وما شاكل ذلك كما
ان انسان اذا ما راي جبا يقول للعمي و[illegible]
لئلا يقعوا فيه ويهلكون ويموتون اذا
كان عميقا هكذي والرب كشف عن
قبح فعلهم حراسه للمومنين حتى لا
يتشبهوا بهم فيموت معهم وفي صبره لما
شتم لم يشتم عنا عنه علمنا الاتكال وفاعل
الشر معنا بشره لكي نقتني الفضيله [illegible]
بصبرنا ولما دعا بطرس شيطانا انما
دعاه لبطرس بنفسه الا دعا الشيطان
الموسوس لنا ان نوذي ونقول ما يتعلق

بامور العالم مسئله ما هي الشتيمه كل
كلمه خارجه من فم الانسان مقوله
في اهانه السامع شتيمه هي وغضبه
ولو لم يلفظ باللفظه نفسها انها لفظه
شتم وهذا يتضح من الانجيل لما قال في
معنى اليهود انهم شتموه وقالوا انت
تلميذ ذاك مسئله ما هي النميمه الجواب
انا اظن ان في شيين هما يلزم الانسان
ان يقول شيا رديا في معنى غيره متى
ما دعت الحاجه الى مشوره من قوم
اخرين المتحيرين الامر في كيف يصلح
الخاطي الاثيم وايضا متى دعت الحاجه
بحفظ قوم يلحقهم من جهل مخالطه الشي
الردي لحيله اذ كان الرسول يوصي الا
نخالط فعل هولاء لبلا يا خذ انسان
حيل يحنو به نفسه وبعد الرسول نفسه
قد فعل مثل ذلك بما قاله لتيموثاوس
ان الاسكندر الحداد عاملني بقبيح كثير
وشر ليس بيسير فتحفظ انت منه لانه
جدا يقاوم اقاويلنا وخارج عن هذه
الصوره من قال في اخيه شيا حتى يزيفه
ويخرقه فهو نمام وقوله نميمه فقد لك
ولو كان ما يقوله حقا القديس كسيمس

المفرغ عطيه الاخ بلا انفعال فانها
يقولها على جهتين اما حتى يصلحه
او حتى ينفع غيره وما سوى ذلك
كيف قاله انما هو يعيره او يزيفه وما
ينفلت من الاعتزال الالهي لانه يقع
اما في هذا الذنب واما في ذلك ويوبخ
ويعير ويحزن ويخجل من البانار يقوت
اخ سال بعض الشيوخ حتى يفسر له
قولا في الارتياض زعم هالنا ازي انسانا
عاملا اعمالا واشرحه لانسان باه وانا
فما اديته لكن اقول قولا فقط اما هذه
نميمه هو في القول اجابه الشيخ ان كان
فيه حركه منفعله فهو نميمه وان كان
خاليا معتوقا منه فما هو نميمه لكن
حتى لا يزداد الشر فالسكوت اجود
من كلام الذهبي الفم من تفسيره لرساله
القرنثانيين نهجر هو متى ما غضب
انسان وشتم في امر لا يقتضي ذلك اما
انصار النفسه او قد بدر بالتحكم ظلما
والداله والشاعه هي متى تجاسر على
المعاطب والموت واستهان بالصداقه
والعداوه من اجل ما يعلو بالله من كلامه
في تفسير رساله اهل غلاطيه يا اهل

غلاطيه

غلاطيا يا جهله من حسدكم وان دعا م
جهله فلا تعجب لانه ما تعدى ناموس المسيح
لانه ما تجاوز ناموس المسيح القايل لا تدعي
اخاك احمقا لكنه حفظه غايه الحفظ
في قوله هذا لانه ما قيل هذا قولا مطلقا
من دعي اخيه احمقا لكن قال من دعاه
احمقا باطلا لا مقتضى لذلك وطايفه
فيهم يواجب حظيت بهذه التسميه
الذي ولم يضر شي فتمسكت بالاوايل
وان كنت تدعوا قولس لذلك شتاما فانك
تدعوا بطرس قاتولا بسبب حنينيا وصفيرا
وان كان ذلك الى المجنون منسوبا فاحرى
بهذا اولى كثيرا ومن كلامه في تفسير
بشاره متى ويلكم ايها الكتبه والفريسيون
المرايون لانكم تاكلون بيوت الارامل وبحجه
تطويل صلواتكم لذلك تاخذون الدينونه
مضاعفه ويحكم ايها الكتبه والفريسيون
المرايون لانكم تغلقون ملكوت السماوات
قدام الناس لانكم ما تدخلون ولا تدعون
الداخلون ان يدخلوه ويلكم ايها الكتبه
والفريسيون المرايون لانكم تطوفون البر
والبحر لتجدوا واحدا مستامنا الكم
واذا ما صار تجعلونه ابنا لجهنم فالويل

مضاعف عليكم تفسير ذلك للذهبي الفم
يعني ولا انكم بالواحد صدتموه وبالغايب
كثيره فيبعثكم ذلك على ان تشفقوا عليه
هذا علينا ما اتقناه فوادي وبالواحد نصل
اليه تتضاعف شفقتنا عليه كثيرا
وهذا الامر فما جعلكم انتم اشد وداعه
هاهنا يشكوا منهم امرين احداهما انهم
عيونا فعين في خلاص الكثيرين ويحتاجون
الى اعراق كثيره حتى يجذبوا واحدا والاخر
انهم يتكاسلون في حفظ ما يقتنوه والاولى
ان يقال ما يتكاسلون وتتغافلون فقط
لكن ويظهرون مسلمين لخبث العالم عند
ما يفسدونهم ويجعلونهم ادون لان التلميذ
متى ما دام المعلمين بهذه الصوره يصير ادون
مما كان لانه ما يقف عند رذيله المعلم لكنه
متى ما كان المعلم فاضلا يتشبه به ومتى
ما كان بضد ذلك يزيد عليه وذلك
لسهوله الامر وميله الى الانقص والاردى
وجهنم يعني هو جهنم نفسها اذ كان
مضاعفا حتى يفزع اوليك ولهولاء
يعس مسابليغا انهم معلموا الشر والخبث
وليس هذا فقط لكنهم يحرصون ان يجعلوا
في التلاميذ رذيله كبيره عند ما يجدونهم

دعوا الى ذبيحة اعظم مما لهم. وهذا
من بحبه النفس الفاسده. ويلكم ايا قاده
عميان القايلون من حلف بالهيكل فليس
عليه باس. ومن حلف بذهب الهيكل
يجب عليه. يا عميان حمق من اعظم الذهب
او الهيكل المقدس الذهب. ومن حلف
بالمذبح فليس عليه شي. ومن حلف بالقربان
الذي على المذبح يجب عليه. يا جهلة عمى
ايما اعظم القربان او المذبح الذي يقدس
القربان. فالذي يحلف بالمذبح يحلف به
وبجميع ما عليه. والذي يحلف بالهيكل
يحلف به وبالساكن فيه. والذي يحلف بالسما
يحلف بعرش الله وبالجالس فوقه. ويلكم
ايها الكتبه والفريسيون المرايون لانكم
تعشرون النعنع والشبث والكمون.
وتركتم اثقال الناموس الحكم والرحمه
والامانه. هذه يجب ان تعمل وتلك لا
تترك. ايها المهديون العميان الذين يصفون
البقه ويبلعون الجمل. ويلكم ايها الكتبه
والفريسيون المرايون لانكم تنظفوا اما
خارج الكاس والطاس وداخلهما
اختطاف وظلم. ايها الفريسي الاعمى نظف
اولا ما داخل القدح والجام حتى

يصير وما خارجهما نظيفا. ويلكم ايها
الكتبه والفريسيون المرايون لانكم تشبهون
القبور المبيضه الظاهره للناس حسنه
وداخلها مملو من عظام الموتى وكل نجس
هكذا وانتم ظاهرا تظهرون للناس صديقين
وداخلا منكم ملان من ريا وتجاوز الناموس.
ويلكم ايها الكتبه والفريسيون المرايون
لانكم تبنون قبور الانبيا وتزينوا مقابر
الصديقين وتقولون لو كنا في ايام ابايـ
ابانا ما كنا اشركناهم في دم الانبيا.
حتى انكم تشهدون انكم اولاد قتله الانبيا
تفسير للذهبي الفم ليس لانهم يبنون قبور لا
انهم يشكون ولكن يعطيهم الويل الذي
وبهذه الاشيا التي يقولون انهم يلومون
الاباء بها ويترايون بذلك ويصنعون
ويعملون اعمالا اردى واردى. هاهنا
بن يفه انهم الذي به بنوا المقابر وان
ذلك ليس الا انما المقتولين لانهم يشهرون
القتله خاشيين لئلا تنسى المقابر على
طول الزمان ويزيل هذه الخساره
وينطفا ذكرها والتوبيخ عليها من
تفسيره لبشاره لوقا الويل لكم ايها
الفريسيين لانكم تحبون التصدر والتقدم

في المجالس والمجامع والتحيات في الاسواق
ويلكم ايها الكتبه والفريسيين المرايين
لانكم كالقبور الخفيه والناس يمشون
فوقها لا يعلمون. فاجاب واحد من
مدرسي الناموس وقال له. ايها المعلم
بقولك هذا تستهزئ بنا. فاما هو فقال
ولكم انتم مدرسي الناموس الويل لانكم تحملون
الناس احمالا صعبه الحمل وانتم باحدى
اصابعكم ما تمسون الاحمال. من تفسير ×
بشارة متى الانسان الصالح من الكنز
الصالح يخرج الصالحات والانسان
الخبيث من الكنز الخبيث الذي في قلبه
يخرج الخبايث. وانا فاقول لكم ان كل كلمه
بطاله يقولونها الناس يعطون عنها
جوابا في يوم الدينونه. والكلمه البطا له
هي التي ما تحتها امر ولا معنى الكاذبه
الشاينه بالاعيان. وقد يقولون قوم
انها الا سبه مثل المزاح الذي يحرك
الضحك او قول القبيح الوقح النذل. ما
كان ولا يكون شي اشد قبح من الماجن
المنادر حتى ان فمه ليس مملوا نعمه
وطيبا بل وجعا والما. فليبعد هذا
العارض الصعب والالم بالهامر بالجمله

عن موايدنا جمله. وقد يحصل توقانا فلهين
الضعفا هذا العارض الصعب والالم ايلالها
من فاجه. يبعثون ذوي الاحزان على
استعمال النوادر. فاذا اي موضع يخلوا
من هذا المرض والالم. فقد دب ودخل الى
الكنيسه من الان وقد مس الكتب. انا اول
شيا اظهرا به زياده الردي. واني
لا استحي واخزى لكن على حال اقول. لانني
اريد اظهاره كالى اي حد قد تفاقم الردي.
لئلا يظنون فانني اتكلم في الصغاير وكاني
مستحقرا له لكنني اقول عسى وعلى هذا الوجه
يخلصني بعادكم من الظلاله. ولا يظنن بي
ظان انني اختلق شيا بل اورد ما سمعته.
وذاك انه اتفق انسان عند بعض المفتخرين
بالمعرفه والعلم وبحضرته مبادر ملاهيا
مضحك. ولما وضع الصحن الذي فيه
الطعام. قال اشبعوا بالادب لئلا يغضب
البطن. وايضا قال اخرون دوحك اذا
ما امونا الذي هو المال وقع من الاعلك
والمنادره وطلب الضحك في الكلام غلب
اشياء كثيره قبيحه فضيعه تشبه ما ذكرنا
مثل ما انني اذا قلت ان الان ما تم الا ادولا
كون ذعم انما اقول هذا واعود به الى امر

شنع قبيح ونوع سمج لان هذه الالفاظ
صادره عن نفس خربه عادمه النقي
والعفاف اتري هذه الكلمات ما هي
مستحقه لصواعق وبعد الانسان
من هذا الكلام اشيا واقوالا اخر تليق
تقال ولذلك انا اسل واضرع في ان
نبعد عنا وننفي عن ساحتنا هذه
العادات الرديه بكل وجه ومن كل
جهه ولا نتكلم الا بما يليق بنا ولا
تنطق الافمام المقدسه الرفث والهجو
والقبايح والسخف لانه قد قال اي
شركه بين العداله ومجاوزه الناموس
واي مواصله للضايع الظلام من
نسكيات باسيليوس الكبير يليق الابعاد
من المنادرين والمسامرين والمضحكين
لانه ينفق كثيرا المتفرغين لهذه الامور
والمشتغلين نفوسهم بها ان يخرجوا
عن الصايب من الاقوال عندما تنبسط
النفس طالبه الضحك وترخي الرصين
من العقل والسوده ولئلا يقرب
الامر الردي ويهلك وكانه يسلك
في طريق فينتهي الي غايه الشناعه
ونهايه القباحه حتى انه ما يجتمع

معا في دفعه واحده استنفاض النفس
والتفسح في المجون والمزاح وان وجب
في وقت ما حتى ينزل الانسان يسيرا من
التعبس والتقطيب ويتباها بالالفاظ
مسرورا بهاء فليكن قولكم مملوا من
النعمه الروحانيه مثل املح الاغبياء
الذي تنبذ واطيب رايحتكم بالسياسه
الحكميه التي داخلكم وتنطاعف سرور
السامع بشد ادكم وبما يبرز منكم والنعمه
والطيبوت الظاهر من كلامكم من كتاب
اكليمنس لقد رايت قوما متبجحين بالادب
والمنادره والكلام الفارغ البطال
يحركون الضحك والقهقهه متلقين
بما يقولونه نوح وندب السامعين من
نسكيات باسيليوس الكبير مسله
في اي الالفاظ تحصر الكلام الفارغ
وعند اي حد يقف الجواب بالجمله
كل لفظه ما تحمل الحاجه التي بالرب
بطاله هي ومقدار العطب فيها اعني
في الكلمه البطاله حتى وان كان المقال
جيدا ولا يقصد به انشا الامانه وعبارتها
فالمتكلم بها لنفسه قد اسلك عدم الخطر
بحيث الكلام لكن لانه ما قصد به انشا

رغبان

وعباره المقال فانه من هذا الوجه يحزن
الروح القدس روح الله وقد اوضح
ذلك ايضا حبيبنا الرسول بقوله كل
كلام ردي فاسد لا يبرز من فمكم بل
ما كان قولا صالحا نافعا الا في عباره الامانه
حتى يفيد السامعين نعمه واردف قوله
لا تحزنوا الروح القدس الذي به ارتسمتم
واختمتم فاما احزان الروح القدس
ما اراده من شر فاي حاجه الي ان
يقال كلام القديس برصنوفيوس
مسا بعض محبي المسيح من العلمانيين
سال الاب ابا يوحنا قايلا ان انا جالست
علمانيين وجرى في كلامهم قولا باطلا
اتم عندهم او امضي من بينهم وان كانت
ثم ضروره تعيقني الا ابرح فماذا اعمل
الجواب ان لم يكن ثم ضروره فامض من
بينهم وان كان ثم ضروره لا يمكنك من
ان تمضي فانقل ذهنك الي ان تصلي ولا
تدينهم بل اعرف ضعفك مسله فان
كانوا احبا انا مرني ان انقل هذه المحاوره
الي محاوره اخرى انفع منها الجواب
ان علمت منهم انهم يلتذون بكلامك
خاطبهم من سير الاباء وانقل المحاوره الي

خلاص النفس سال بعض الشيوخ ما
معنى قوله انك تعطي جوابا عن كل كلمه
باطله فاجاب اي كلام كان في باب امر
جسماني فكلام باطل هو والكلام في امر
نفساني وما يتعلق بخلاص الروح هذا
وحده ما هو كلام بطال بل ان حفظ
الانسان من سائر الاشياء وان سكت فهو
الاجود لا بل فيما ياخذ به من الكلام الجيد
يتفرع في وسطه الكلام الردي قال
القديس يمين قد يجد انسانا يظن به
صامتا وفكره يدين اخرين فمن كانت
هذه صورته فهذا ابدا يتكلم وتجد انسان
اخر ينطق من بكره الي عشيه ويلزم الصمت
اعني انه ما يتكلم كلمه بلا منفعه من بستان
متى احملوا نيري عليكم وتعلموا مني فانني
وديع ومتضع القلب وتجدوا راحه
لانفسكم لان نيري صالح هو وحملي خفيف
تفسير الذهبي الفم اذا ما سمعتم نيرا فلا
تفزعوا لانه صالح لا تجزعوا اذا قيل
لكم حمل فانه خفيف وكيف قال من قبل ان
الطريق ضيقه حرجه متى ما كنت كسلا
متى ما كنت مستلقيا فان ذلك وان
انت اتقنت ما امرت بانقاده فالعمل

خفيف ولذلك دعاه هاهنا واسماه
هذري وكيف تتقن ما امرت به زعم ان
صرت مسحيا وديعا باراه لان هذه
الاشيا هي والدة لجميع الفلسفه لانه
ما يصيرنا فعالين للخير فقط لكن قبل
كل الاشيا تريح نفسك نعم وتجدوا
راحه لانفسكم ومن قبل المستقبلات
المستانفات يعطيك الجزا هاهنا
ويمنحك التاج تاج الظفر من كلام
مرجانوس الحمى من بيت لحم القريه
وكما ان الظاهر من الالام الجسمانيه
المنكشف يقبل الادويه بسهوله وينال
الشفا وما يتعب مشفيه لظهوره له
فاما ما كان من الاعمال والامراض داخلا
خفيا يشتد وجعه ويصعب برؤه هذري
يجري الامر في الالام الانانيه ما كان
منقهرا منها ومبرا في الجسم فهو
ظاهر السقم يا دوي بسرعه وينقطع
ويحك ويسهل استغفاره ويجد مواضعا
للتوبه واما ما خفي وكان داخلا لا
يظهر حاله فالخلاص منه عسر وهي
تقبله باهضه وتصير كانها اختياريه
وما تقبل طريقه ولا صناعه الاعتراف

لان من الذي يخصم نفسه ويثلب ذاته
معتقدا فيها انه خبيث ردي وانه حسود
وغاش او محب الجدل او انه متكبر مشاجر
ولذلك اما الظاهرات فمنعها الكتاب
قايلا لا تقتل وما يتبع ذلك والباقيات
فقد منع منها بتوسط الروح وقوله
اغتسلوا اصيروا انظافا اقلعوا
الخبايث من نفوسكم لان ثلثه معاني عند
المخطيه في امور العالم خطاه هم
العشارون في الجسمانيات الزناه
العقليات الفريسيون والمتخابثون
واصحاب المسالح فلذلك الاثام العقليه
اردى واصعب لان ما يتعلق بالمعاملات
والاخذ والاعطا والجسمانيات الجسمانيات
تصير الانسان من خارج ويمكن قطعها
وان انتهاو تقبل التوبه والندم فاما
العقليات فمقرها القلب ومنه تخرج
ولذلك يعسر برؤها ولا يعلى لها
دواينه لانها ممسكه للعقل كانها
قد طلعت وانبعث من اصل وعرق ما
من قوانين الرسل القانون السابع
والخمسون اي اطبرلوس او لابقوس
اي علمانيين هزي فقلاها باعرج واعمي

وزمن

وزمن فلبفوزا القانون الخامس والثمنون
من قوانينهم اي اطبريقوس يشتم اسقفا
فليقترس لانه يقول لا تقول قولا رديا
في رييس شعبك القانون الرابع والثمانون
من يشتم ملكا او سلطانا بلا اوجبا وخاليا
عما يجب فليعاقب وينقص منه ماله
وان كان اطبرنوس فليقترس وان
كان علمانيا فليفرز

المقاله الحاديه عشر تتضمن مصالحه
القريب وان المصالحه له تكون بقنوت
كثيره مما البنا فعله ولا يجعل التوبه
الشاديه سببا وعله وفي ان من احزن
انسانا حزنا لاجل الله فانه ذلك مسبب
خلاصا والحزين ما عليه لوم ولا عتب فاما
المحزون فيجب عليه ان يعتذر ويصلح
طريقته ويثقفها كثيرا بافلاجيسون
فاتحه المقاله من تفسير الذهبي الفم
لبشارة متي ان انت قدمت قربانك
على المذبح وذكرت هناك ان اخاك
واجد عليك دع قربانك امام المذبح
وامض صالح اخاك وحينيذ تعال وقدم
قربانك من تفسير الذهبي الفم لذلك
نعم لتنقطع عبادتي انا لتثبت محبتك

انت اذ كان ومصالحتك لاخيك محبه هي
لي حتى ولو انك ترفع الصلاه بهذه البنيه
الافضل ترك الصلاه والمضي الى مصالحه
الاخ ومن بعد ذلك ارفع الصلاه لانه
من اجل الاخ وصلحه واصلاحه صارت
جميع الاشيا ومن جرا به صار الاله
انسانا وما قال اذا كنت مظلوما ظلما
عظيما جسيما فصالح بل ولو تذكرت ان في
نفسه عليك ادنى سبب ولم يقف الى
قوله هذا هل بواجب او بغير واجب بل قال
قولا مطلقا ان كان في نفسه عليك شيا
لانه ان كان وجد واجبا ولا هكذا يجب
ان تبطل العداوه اذ كان والسيد المسيح
بواجب كان واجدا علينا لكن على حال
دفع نفسه من اجلنا الى الموت لكن حسن
الموافاه لخصمك سريعا ما دمت معه في
الطريق لئلا يسلمك الى القاضي والقاضي
يدفع الى المستخرج ويلقيك في الحبس
حقا اقول لك انك ما تخرج من هناك
حتى توفي الفلس الاخيره لانه حق لا
يفوت فماذا اذا انا ظلمته اذ انا
خطفت واسرفت وجررت الى مجلس القضاه
وهذا الاحتجاج نفسه اسا صلده وازاحه

لانه يامر ولا على هذه الصفه ما يجب ان
تعاديه ما معنى قوله احسن الموافاه
الاعداء اقبل رغم هذا وهو ان تكون مظلوما
وجميع هذه الاشيا الساصل السباب
القتل لان من اذا شتم وظلم ماله مباح ان
يطيل العداوه فكيف يقبل هذا الانسان
في وقت ما حتى انه من هاهنا يبين ان ما
يوافقنا مفروض بما يوافق القريب لان
من حسنت موافاته القريب لنفسه يسمع
ويخلص نفسه من مجلس الحكم والسجن
وجميع الشقاوه المتهدد بها هناك
ان اخطا اخوك اليك امض وحده بينك
وبينه فان سمع منك فقد ربحت اخاك
وان لم يسمع وبقيه الكلام لما كان قد
اطنب واسهب في الكلام عن المقتنين
المتشككين واخافهم وفزعهم من جهه
حتى لا يتسلقوا على ظهورهم المتحسسون
ويطغوا او يظنوا ان الحلم من الرذيله
فيطرح على غيرهم ويتنحون ويختارون
السماح في جميع الاشيا وخرج بهم الامر
الى الاياس واطراح الظنون انظر كيف
يشفق هولاي وايضا ويامر بان يكون
التوبيخ بين الاثنين فقط حتى لا يكون

باشتهار الامر الى الاكثر تجعل المثلبه اعظم
ويزداد الموبخ قحه وقساوه ويصير لا فيه
ولذلك يقول بينك وبينه وحده فان سمع
فقد ربحت اخاك ما معنى قوله ان سمع
اي ان لام نفسه وعتب ذاته ان اقنع
بانه اخطا فقد ربحته مظهرا بذلك
ان الخسران العام الشامل من العداوه
يكون لانه ما قال الموبخ ذلك ذاته فقط
لكنك وانت فقد ربحته وبذلك اظهر
انه هو وذاك كلاهما خاسرين اما انت
فقد خسرت اخاك وذاك بجوره خسر
خلاصه هذا او عوضه لما قعد على الجبل
دفعه يقود المحزون الى من احزنه بقوله
ان كنت واقفا امام المذبح وذكرت هناك
ان اخاك واجد عليك ودفعه يامر
المظلوم ان يعفي لقريبه ما جناه اليه لانه
يقول خلي لنا فرطاتنا كما نخلي نحن لغرمائنا
بهذا علمناه وهاهنا فيروي بطريقه
اخرى وفي اخره لانه ما يسوق المحزن
بل المحزون يقوده اليه لانه اذ كان
ذلك المحزن ما يسهل عليه المجي خجلا من
الاعتذار ويستحيا ان يعطي عما فعله
جوابا يجذب المحزون الى الجاني وليس

فهو

كيف اتفق وعلى الاطلاق بل ليصلح ما فسد
وما يقول له اثلبه ولا ازجره ولا اقتص منه
وخذ طايله عما جناه لان الموبخ يقول
لانه هو يكون قد استولى عليه من الغضب
والاستحيا وكانه سكران ملان فالاليق
بك انت المعافي الصحيح ان تمضي الى ذاك
المريض السقيم لان بقوله وبخ ما يزيد
به شيا اخر الا ذكره خطيته وما جناه
قال له ما بالك منه زعم فماذا يكون ان
هو لم يطع وعصا وجسا وغلظ على
زعم خذ معك فيما بعد اثنين او واحدا
ودفعه اولا امض انت وحدك والثانيه
استصحب معك واحدا او اثنين ودفعه
ثالثه خذ معك كثيرين ولذلك فيما يتعلق
بالبرانيين ما قال شيا مما شاكل هذا بل قال
ان لطمك لاطم على خدك الايمن حول له
من الايسر وهاهنا فلم يقل هكذي ما
قاله بولس لما لي ولدينونه البرانيين
واما الاخوه فانه يامر بتوبيخهم والا
نلتفت اليهم وان نقطع بيننا وبينهم كل
ذلك ليستحيوا او يخجلوا لان ما يحمل
الانسان التوبيخ اذ كان من الغير من اجل
المشتوم واذ كان من المشتوم بالسواه

سيما متى ما كان وحده فوحده لان اذا كان
ذلك الانسان الذي يجب ان يشفي وجده
يظهر انه مهتم بخلاصه بعد ان يحتشم منه
اكثر من الكل او ان ابت كيف الحادث والصابر
ليس هو من اجل اقامه حكومه بل من جراء
الصلاح والتثقيف ولذلك لما امره من
اول دفعه باخذ واحد او اثنين معه الا
امره ان يمضي هو بمفرده وان لم ينجع
مضيه هو وحده ولا ينفع فيه حينيذ
يستصحب معه اثنين او واحدا فقط فاذا
اطرح ذلك بحق الاثنين حينيذ يخرج امره
الى الجماعه وان يشهره عند هولاي
حرصه شديد حتى الا نظهر اثام اخوتنا
على انه كان قادرا ان يامر بذلك من الاول
لكن حتى لا يكون هذا ما امر به لكن بعد
معاينه مره وانتهى اطول ذلك ما معنى
قوله على فم شاهدين او ثلثه تثبت كل كلمه
نعم لك شهاده كافيه انك قد عملت جميع
ما كان اليك ان تعمله وانت ما بقيت شيا
مما يجب ان تفعله فان خالف الاثنين قل
للجماعه يعني المقدمين فان خالف الجماعه
فليكن صورته عندك صوره الامي العشار
ومنذ الان فمرضه عضال لا ينجع فيه دواه

اللعنوص المعوص فابلاه الا ان ذلك
ظلم واحزن وعمل ذلك الغريب مني الاف
فنون من الشرور زعمه ولا ان فعل هذا
كما تقول لا احرج انت عليه ولا نشاطه
له ليلا عد سبك وخالقه يرد الامر
الي الله وافرح له فيه وهو يجود فيما
يفعله في هذا الباب انت شا امرك ان
تصلي علي حزنك فقط فاما كيف يعمل
هو مع ذلك فقد امرك ان تفوض بهذا
الامر اليه ما تنصف انت منه كما تنصف
هو ان انت رددت الامر اليه ولا تدعو
علي حزنك وموديك بل ترد القضا
والحكومه اليه هو وحده لاننا ان نحن
خلينا لهم الذين ظلمونا به اعني وان نحن
ما لحناهم وان نحن صلينا من اجلهم
فهو ما يضيع حقنا ولا يهمله ولا يساميهم
ان لم ينتقلوا عما كانوا عليه من الرذيله
ويصيروا الجود مما كانوا له ما علي فضل
منه منفعه ذلك لكنه يمدحك انت من
اجل احتمالك وتفلسفك ويخرج علي
ذلك وينقص منه حتى لا يصير اشر
وادون باحتمالك وتفلسفك لا تقل لي
قد سالته كثيرا رغبت اليه تضرعت

تعالي

توسلت لكنه ما صالح بل لا نفارقه الي
ان تصالحه لانه ما قال خلي قربانك
وامض توسل الي اخيك لكنه قال امض
صالحه حتى ان سالته كثيرا لا تفارقه
ولا تبعد عنه الي ان تصالحه وتسالمه
لان والله يتوسل في كل يوم ونحن ما نسمع
ولكن علي حال ما يكف ساملا فكيف تانف
انت من سوال سويك في العبوديه
ويمكنك خلاصه وتمام الحنك سالته
كثيرا وتضرعت اليه مرارا كثيره وهكذا
تنوا في ثوابك وينضاعف جزاك كثيرا
كثيرا لانه عظيما ما يمدحك ذلك
ويقاوم بذلك المقدار يزيد ثوابك
ويموله وبمقدار الصعوبه في المصالحه
والتعسر والتعب الكبير الذي تكابد في
مصالحه اخيك بذلك المقدار تتضاعف
الربوات عليه ويصير تاجك انت ابهاه
من اجل طول اناتك وكثره صبرك
لانني اسمع كثيرين قايلين انا ما اعادي
ولا احزن ولا بيني وبينه شركه ما لكن
الله ما امر بهذا وهو الا يكون بينك
وبينه مشاركه ما ولا مخالطه بل
ضد ذلك ان يكون بينك وبينه اشيا
كثيره

كثيره مشاعه مختلطه لذلك هو اخوك
ولذلك ما قال الرحل لا خيك ما في نفسك عليه
لكن ماذا قال امض تصالحه وان كان في
نفسه ذلك شيا عليك ولا تفارقه من
قبل ان تجد بعضوك وتصيروا انت واخوك
عضوا واحدا اتفاقا وملا امه من
نسحا ان باسيليوس الكبير مسله
ان احزن لاخ اخا فكيف يجب تثقيف ذلك
وتقويمه الجواب ان هذا الذي احزن
حسب ما يقول الرسول لا ثم واحزنتم
لاجل الله حتى لا تخسروا ولا في شيا
واحدا الحازن ما يحتاج الي استصلاح
بل المحزون سبيله ان يظهر خواص الحزن
الذي لوجه الله لانه ان كان قد احزن
فيما لا فرق فيه فليذكر الحازن الرسول
القايل ان حزن اخوك لاجل الطعام فما
تمشي بعد بمحبه واذا ما عرف هذه الخطيه
فليتم ما قاله الرب ان انت قدمت قربانك
علي المذبح وذكرت هناك ان اخاك واجد
عليك دع هناك قربانك قدام المذبح
وامض صالح اخاك وحينيذ تعال وقدم
قربانك مسله فان لم يحتمل الحازن ان
يعتذر جواب يجب علينا ان نحمل عليه

ما قاله الرب عن الخاطي الغير تايب مسله
فان خالف الجماعه الجواب فليكن عندك
مثل الامي والعشار مسله فان اعتقد
الحازن الجاني ولا يوثر مصالحه المحزون
المجني عليه الجواب بنونه الرب علي
هذا ظاهره من ذلك المثل الذي في معني
العبد مع شريكه في العبوديه الذي لم
يحتمل طول الاناه يعني ان سال فيه لانه
يقول لما عرف ولما شاركوه في العبوديه
حاله طالعوا بها سيدهم فلما غضب
السيد استرجع منه اليه واحز ما كان
وهبه له ودفعه الي المعاقبين ورسم
لهم استخراج اخر درهم منه مسله ما
هو الحزن لوجه الله وما هو الحزن العالمي
جواب اما الحزن لوجه الله هو متي ما
اهمل انسان وصيه من وصايا الله
حسب ما كتب لقد ملكتني كابه من الخطاه
التاركين ناموسك فاما حزن العالم هو
اذا كان شي بشري ويكون الحزن عليه
اهل للعالم ومتعلق بالعالم من البانار يقوون
سال الاب بلتيموس الاب بيمين قايلا ان
حزن انسان من قبلي واوتي اليه فلا يقنع
ويسمع ماذا اصنع قال له الشيخ خذ معك

اخبر اخوه بذنب اليه وان لم يقنع ويسمع
حديثه نفوه وان خالفهم حتى الاسر
الابنع في الجماعة وان عصاه وخالفه
علي الي الله مراجله في بابه حتى يقنعه
الله لانه بشاورني ولد هملك انت ويهلك
فذلك مثله ان يجسني اخ يريد ان
اخذ توبته جوابرخر السجدة وانقطع
منه لان لنا ان يقال له ارساني قايلا لنا
حب الحل وابتعد من الحل الخ سال
بنج له قايلا لم اسجد للواحد على واداه
ماهو في الفكر والضمير معي فقال له
الشيخ قل للحو مالك في قلبك امر اخبر
تسجد له انه هو المخطي عليك ولاجل
الوصيه تتوب اليه وتسجد له فقال الاخ
نعم هكذي صورة الحال فقال له الشيخ
لذلك ما ينفعه الله ان يبقى ضميره
معك لانك انما تسجد له بتحقيق انك المخطي
عليه بل في ضميرك انه هو المخطي فضع
في نفسك انك انت هو المخطي عليه وزكي
اخاك وابريه من الخطي وحينئذ يحقق
الله فكره وينطفه عليك وضرب له
الشيخ مثلا مثل هذا قال كانوا قوم علمانيين
ودعانا اتقيا واتفقوا وخرجوا وترهبوا

وغاروا غيرة بحسب الصوت الالهي
وجعلهم اخصوا نفوسهم لاجل ملك
السماء ولما وقف الاسقف على خبرهم
افصل باتيهم واوليك لما ظنوا انهم فعلوا
جيدا هو بذهم واعلى الاسقف وتمكرو
قايلين نحن خصينا نفوسنا لاجل ملك
السما وهذا فاحرمنا امضوا بنا الذي في
بابه رييس اساقفة اورشليم ولما مضوا
اليه اخبروه بحالهم فقال لهم رييس الاساقفة
وانا ايضا احرمكم ولما حزنوا لذلك
جاوا الى رييس الاساقفة بانطاكية
وقصوا عليه قصتهم فاحرمهم هو
ايضا فقال بعضهم لبعض لنمضي الى
رومية الى الباباس وذلك سينصفنا من
جميع هولاء فلما مضوا الى الباباس عرفوه
بخبرهم من اوله الى اخره وجميع ما عملوه
وما جرى عليهم وقال لهم الباباس وانا
احرمكم ايضا وانتم محرومون فلما حاروا
وخابوا من كل جهة قال بعضهم لبعض
هولاء يحابي بعضهم بعضا لاجل اجتماعهم
في السنودسات بل امضوا بنا الى القديس
ابيفانيوس اسقف قبرص فهو نبي وما
ياخذ بالوجوه فلما مضوا وقربوا من
مدينته

مدينته اطلع على امرهم وتعفف من يلقاهم
قايلا لهم ولا الى هذه المدينه تدخلوا
حينئذ رجعوا الى عقولهم وقالوا بالحقيقة
نحن اخطانا فلماذا انذلنا نفوسنا هب
اوليك احرمونا ظلما وتعديا هذا
القديس النبي ما نقول فيه ها الله
كشف له امرنا ولاموا انفسهم غاية
الملامة فيما فعلوه فلما عرف العارف
ما في القلوب الله علام الغيوب انهم
بالحقيقة قد لاموا انفسهم حقق عند
الاب ابيفانيوس وانفذ من تلقا نفسه
واستدعاهم واستحضرهم عنده وفهمهم
وقبلهم وقربهم وكتب الى اسقف اسكندرية
قايلا اقبل اولادك فقد تابوا توبة صادقة
قال الشيخ هذا هو نياح الله وهذا
يشا ويختار ان يرد الانسان غلطه
على نفسه وينسبه اليه ذاته قال القديس
ذروثاوس خلينا الطريق المستقيم
التي ذكروها الاباء وهي ان نلوم نفوسنا
ونعذر اباهم على القريب منا واخوتنا
وسلكنا الطريق المعوجه وكل واحد
منا يحرص ويجتهد ان يعلق بالسبب على
اخيه في كل امر ويطرح ثقله على قريبه

وكل واحد منهما ون وما يحفظ شيا ابطا
اخانا وقريبنا يحفظ الوصايا وبعض
الاوقات يجا قريبنا الاخوان يحزنان بعض
من بعض فقال الاثنين عن الاصغر انه يامر
بشي ويحزن منه واحزنا انا اجرنه مثل ذا
انه لو كان له معي محبه او ثقه بي كان يقبل
ما اقوله له بتحقيق وقال الاصغر يا سيدي
لعمري انه ما يكلمني بخافة الله
لكنه يامرني بحسب مشيته واظن ان
لذلك ما يتحقق قلبي حسبما قالت الاباء
اصغوا بافكاركم كيف الاثنان لايبان
كل واحد لصاحبه وما لامهما احدا
بل الاثنين ايضا حزنا ويسجد كل واحد
لصاحبه افا فلما غير محققين بانه احد
قال انه ما يسجد لي من كل قلبه ولذلك ما
تحققت شيا لانه هذي قالت الاباء والاخر
فقال اذا لم يكن كاملا في محبتي من قبل ما
اتوب انا اليه واسجد له لذلك ولا انا
تحققت شيا يا سيدي اني كنت اظن اني
اهوا وحزنه اني اعوجاج الفكر فقد علم
الله اني كما انا استعمل ما قالت الابا في
مشياتنا الخبيثة وفي هلاك نفوسنا قد
كان الابن يحل واحد من هذين الاثنين ان

يضطرب ويدخل الوحش الى فكره وهو ساكن
قائم هادي وهذا الفعل ليس هو طبيعيا
الا من التعقي والفشل منو لك وقد عنيت
الشريعه القديمه باصلاح هذا المرض من
قديم الزمان قايله لا تمعن في معرفة الحسن
الاجنبي ثم لم لا يقول قايلا لان انا تعرف
ولا املك من الشهوه واقتنص حبا لها
قال ويعاقب النظر حتى لا يأتي بهذا الفسح
فيقع في وقت ما في فعل الخطيه زعم فماذا
يكون لنا ان نظرت واشتهي فقط ولا اعمل
عملا منكرا ما اذا كانت هذه الحال حالك
فمع الزنا مقامك لان واضع الناموس
قد بيت قايلا وما يجب ان يفضول ويقوس
كثيرا بالاكثر مما امور لانك اذا اطلقت النظر
دفعه واثنين وثلث ربما امكنك الضبط
والمسك وان انت كررت ذلك كثيرا واطلقت
النظر والهبت نور الشهوه فبلا شك
تقتنص وتصطاد لانك ما انت عري من
الطبيعه البشريه لان يوقد اللهيب
دفعه واحده وبعد غيبة المراه التي نظرت
لا تراها يتصور في فكره دايما خيالات
امور قبيحه ومن التخيل والتصور يمضي
مسرعا الى الفعل ولذلك يستاصل

السبب المهيج المشاكله والتخيل الذي في
القلب ولذلك يقول لا تفسق بعينك لما
تفسق بقلبك ونفسك لانه قد يكون على
جهه اخرى نظر عفه كما ينظرون الاعفا
ولذلك لم يستاصل النظر على الاطلاق
بل منع من نظر الشهوه ولو لم يكن هذا
قصده لقد كان قال من نظر امراه فقط
بالقول المطلق والان فما قال هكذي بل
للناظر نظر شهوه من نظر ملتذا نظره
وكما انه يكون غضب باطلا هكذي يكون
نظرا باطلا وهو متى ما قصدت به الشهوه
من كلام القديسين نصبو ثم كيف يجب
ان نفهم قوله من نظر امراه نظر شهوه
ذلك المطابق على الفعل فهو الزاني في
قلبه بالمراه وقد منعه من المشاركه
للناموس والمجامعه الغير مطلقه اما
لاجل الموضع والزمان او فرع النواميس
الروميه القانون الرابع من قوانين السنودس
الملتيمه في قيسارية الجديده ان اشتهى
انسان امراه وان يضاجعها ولا تخرج
شهوته الى الفعل بين من امره ان نعمة الله
خلصته وان هو اشتهى ولم ينفذ فهو
تحت تبعه التوبه من بانا ان يكون الشيوخ

ساَل

سال اخ لبعض الابا ان كان انسان يتدنس
متى ما تفكر بافكار دنسه وفحص عن
هذا السوال واعتبره فبعض السامعين
قال انه يتدنس وبعض قال لا اذ كنا نحن
العوام ما يمكننا الخلاص الا هذا هو اننا
ما نفعله جسمانيا فمضى الاخ الى شيخ
ابلغ حنكه وتجربه فساله هذا السوال
بعينه فاجابه الشيخ كل واحد يطلب
منه حسب قدرته فسال الاخ الشيخ
قايلا من اجل الرب حل هذا القول فاجابه
الشيخ ها هاهنا موضع انا مشتهي
ودخل اليه هاهنا اخوان احدهما معه
مقادير كثيره والاخر كانت مقاديره
ادون فان قال فكره الكامل قد كنت اريد
ان يكون لي هذا الاناء وما يثبت الا يقطع
سريعا ما يدنس هذا والذي ما وصل الى
مقادير كثيره ان هو شاء وادمن في فكره
ولا يبرح هذا الامر في فكره اما قد تدنس
قال بعض الشيوخ عن الافكار الصايره
في القلب في باب الشهوه ولا تشتبه كما
ان نظر انسان ثم لم ملو يشتهي بكل قلبه
انا اذكر من عشيه غشي ان يدخله ويسرق
منه لا ينضبط ويقتل فان وجد خارجا

من السياج ما يكون لانه ما دخل ولا اكل بل
اشتهى فقط فما يكون اذا كبد يجوب فقط
على انه اشتهى قال بعض الابا ان اعراض
والام الزنا كثيره لان الرسول يقول ان
الزنا والنجاسه او الشره فلا يسمى شيا منها
عندكم كما يليق بقوم قديسين لان الزنا
انما هو ان يوقع الانسان الفعل الشنيع بجسمه
والنجاسه هي تفتيش الاجسام فاما
الضحك والكلام الذي يكثره اما من سبب
صالح كانك تفعله من واجب وتنازع
وتخاصم فتتم النجاسه ويزداد الاثم ويخرج
الى محاربه ويبدا من واجب لاجل تقى قايلا
الاخ يلزم السكوت والصمت لدالة
الاكل والشرب ويتقدم الى ما هو اغلظ من
ذلك ودفعات كثيره يفعل هذا اجتماعا
معا والمباراه والغيره فان كان يسمع
اخ ورأى انسانا يخاطبه يجيب قايلا ما
لك تحادث الغيره وان كان ساكنا وجلس
وجاه اخ اخر وراى ان له معه داله يقلق
في الحال قايلا ايش له معه ايش بينهما
به ويشغل نفسه بهذه الافكار ويظلم
فكره عن الصلاه والسكون ويبتعد من خوف
الله وقال ايضا ان مرارا كثيره من مخاطبة

في معني عبادة الله والتقشف والصلاح
ثم شهوته. وكان كثيرا من راحة
الشباب تحن للشهوة. فسبيل الراهب ان
يستيقظ في كل ساعه ليلا من رخاوته
يزداد تعبه لاجل خسارته تعبه في
هذه الالام والاعراض خرج بعض الشيوخ
الى الاخوه وهو يقول العذر وما كان له علم
بذلك ان قد خلق في جنس الناس مرض الزناء
وفي حال جلوسه في قلايته بدت الشياطين
تحرك له نحو مرض الزناء ورفع عينيه وراى
الشياطين حوله تحركه الى الم الزناء وقال
ان هذا عضو هو من اعضا الانسان
يستفرغ به الانسان الماء من بدنه ومثل
الميزاب الذي ينصب فيه الماء من السطح
وفي حال تفكره بهذا وقع حجرا من السقف
وسمع له وجبه لذلك ولما افكر قد
تبع وانسحب قليلا قام وجا الى بعض
الشيوخ وشرح له حاله فاجابه
ذاك انا ما افهم ايش هو هذا وانفذه
الى الاب بيمين وشرح له الحال فقال
له الشيخ انا شاهدت الشياطين والحجر
الواقع هو ابليس والصوت الذي سمعت
فهو الشهوه فتامل نفسك واطلب من
الرب ليعينك لتتحول من القتال ولتشفا
كيف جاهد الشياطين وكيف ينبغي جرمهم
وصلا عليه وسمح سبيله وعاد الى
قلايته وجاهد طالبا من الله المعونه
واعطاه الله النجاح هكذا الى هذا
الحد وهو متى ما كان احد الاخوه قد
شارف الموت كان هو يعلم بتحقيق ان
كانت نفسه صالحه ام طالحه بعض
المتوحدين كان يقول لا اعذر لا يعرف
عن قليل ما هي المره فاقلقه شيطان
الزنا على هذه الصفه. ومن قلة خبرته
جهل شهوة الامر حتى ان عبد الله
الصالح عشق ولا علم عنده لمن قد عشق
فاوراه الشيطان انسانا راكبا امراه
مفحشا معها. فلما راى الله حذيعه
الشيطان وزياده محبة ستر الاخ
وسكن الحرب من تسجيات بسيليوس
الكبير ما هي النجاسه وما هو الشبق
والفسق. اما النجاسه فقد ابانها
الناموس واستعمل هذا الاسم على
الاشيا العارضه من الطبيعه بضروره
فاما الشبق والفسق فاظن ان سليمان
الحكيم قد اوضحها وقال انها حال نفسانيه

١٠٥

ما ان غير حساسه بوجع. وحال الاسراف
هو حال لا قوه لها ولا قدره على الملاذ
المقلقه المزعجه من تفسير الذهبي الفم
لبشاره يوحنا العفه هي ضبط الهوي
والاستيلا على جرف اللذات التي متى ما
انصب البهاير الطبيعه شي كثير لما
يدعوا ولبك الناس المنفعلين لهذا
الانفعال ودعاينه من كلام القديس
قاسيانوس الدليل على اقتنانا فضيله
العفه الا يعرض لنا في الحلم شيا من تخيلات
الفنطاسيا. ولا تخيل النفس بعض التخيلات
القبيحه. لان وان كان هذا التنازل لا يعني
المحل الردي ما يدعي خطيه ولا يظن به
انه اثم. لكن على حال فهو علامه لمرض
النفس وانها ما انعتقت بعد من الالام
ويقولون لا ابا انه ما يجب على صفه
اخرى ان نقتني فضيله النظافه والطهاره
بالكليه ان لم تتخذ في قلوبنا اولا انضاع
القلب الحقيقي ولا نستحق معرفه حقيقيه
ما دام الم الزنا حالا في خفايا نفوسنا
لان الرسول يقول اطلبوا السلامه مع
الكل والقداسه الذي خلوا منها ما يبصر
الله احد. تعليق في الحاشيه انظر لي
اذا وهذا الامر ومن الابا السيد الانهم
لما استاصلوا حركات الجسم اتوا بعده
اعني خديعه الافنشاي النظافه في
من كتاب كليمنس العفه هي تسميه ولقب
على لجميع الفضايل عفيف يدعى والذي
في النوم واليقظه لا يحس ولا يحرك واحده
من نظامه وثباته قد تحولت عفيفه هو
الذي فلا امتلك عدم احساس طبيا على
اختلاف الاجسام عليه دايما هذا
قانون وحد الطهاره التامه الكليه
النظافه ان تكون حاله مع الاجسام
المتنفسه وغير المتنفسه الناطقه وغير
الناطقه حاله واحده. لا فرق عنده فيها
ان كان هذا دليلا على النظافه الحقيقيه
وهو عدم الحركه في التخيلات الكاينه
في النوم. فلا شك هذا يكون حد الشبق
والفسق ان يسيل المني من المستيقظ في
حال تذكاره. ما اشقى الواقع وما ازيد
شقا المسبب هذا العارض للغير. لان
هذا يجذب ويجر ثقل السقطتين ولذلك
احدهما تعليقه المسبب ها هنا فهمه
الفساد الفواده احدهما يدفع الى الوعد
بالقول والاخر يطرح فيها بالفعل وتلك

يمكن ان يفهم المسبب على وجه اخر اعني يدل
بالمسبب الامر بالحزم بلا اقرار ولا تمييز
ولا اعتبار لان المعتبر يعتبر لاي خدمه
يصلح كل واحد من الناس حتى لا يصير الخادم
سقط من الخدمه عاد الى نص الكتاب
قد عادت الشياطين سيما مع المجاهدين
الداخلين في سيره الرهبانيه على الاكثر
ان يحاربوهم ويستعملون معهم المكر والحيل
والحزم كله ويقاتلونهم بخلاف تحرك
الامور الطبيعيه باكثر مما يقاتلونهم
بالطبيعه ولذلك مرارا كثيرا تتصرف
معنا امراه ولا تحرك منا شهوه اليها
ولا فكر يعرض لنا ولا نحارب بها البته
ونعطي الطوبا عن ذلك جاهلين ونحن
الاشقيا ان حيث الهلاك اعظم هناك
ليس حاجه الى الاصغر واظن السببين
من شان القتالات تحاربنا عن الاشقيا
بالامور الخارجه عن الطبيعه ذاك
الذي قد عرف وهذا ذاك الذي كان بامر
الاخوه البريه وتمر له صار فيما بعد
ماموزا عليه ومهزوا به من الاخوه
البريه والت حاله الى ما يرثى له منه
وكان اولا معتذيا بالخبز السماوي فصار

اخيرا معوزا من الخبز وما هو ازيد في
الاستعجاب منه ان امامنا انطونيوس
زعم ان من بعد التوبه قد سقط برج عظيم
وتلف لذلك تدبيرا مرا فاما صفه سقطته
وهبطته فكتمه الحكيم عنا لانه قد عرف
ان ثم زنا بالجسد وزنا خارجا عن الجسد
وفينا هلاك وموت معنا الهبطه
والسقطه وهي ابدا معنا الانفار فنا
تعليق في الحواشي الامور الخارجه عن
الطبيعه هي مفاسدة الذكران ومجامعة
الحيوان الغير ناطق وقد يشبك مع هاتين
الاصلاح وهو ان يولع الانسان بعضو
تناسله ودعي زنا الالم الذي خارج
عن جسم اخر وافهم لي انت زنا مطابقتك
عليه وتناولك اليه وان لم يجمع الجسمان
بل انبقى مفترقين لان كل صنف من العار
بالفكر والرويه ثم ومن الافتخار يسيل
ما المني والانقلاع من هذا بالشدة ثم
لذ كان ثم من ينظر ولا من يوبخ ولا
احد احاظر غير اعتقاد الانسان
وضميره فقط وهذا فقد سمي موتا
لان فينا موت ومعنا هبطه وهلاك
لا انفار فاد ايا عاد الى نص الكتاب
اطن انه

اظن انه ما بلغ احد ابا الجمله قديسا
ويسمى له هذا الاسم من فعله ان لم ينقل عقله
اولا هذا الارض الى القداسه ويجعل
صورتها حسب امكانه اذا ما انتهوا
على فرشنا حيثين نستيقظ كما يجب علينا
في ذاك الوقت لان العقل في ذاك الحين
يحارب الشياطين خلوا من الجسم فان
وجد في وقته ذاك محبا اللذه فيسلم
ذاته بحلاوه وما احسن ان ينام معك
عند نومك كل ليله ذكر الموت وصلاه
يسوع الصلاه الوحيد ابنه الفرد لانك
ما تجد عونا مستعملا مثل هذه التي
ذكرت لك تعليق في الحاشيه الانفراد
بالامر هو الذي قد نظر الى شي واحد
وقد اخطر في باله انه هو فقط الخلاص
وهكذا يعتقد فيه عند صلاته ايها
الرب يسوع المسيح الاهنا ارحمنا ويقول
بالايا وما يتبعها عاد الى نص الكتاب
حكا لي بعضهم حد الطهاره والنقاوه
والنظافه وغايه النهايه زعم لما
راي جمالا وحسنا مجد الصانع من ذلك
تمجيدا عظيما ومن النظر انقاد الى محبه
الله واذرف من عينيه عيون دموع

وكان هذا الامر منه فرعا النبي الذي
بنظره هلاك لبعض الناس قد صار لبعضهم
سببا لاجات صبر وزره تفوق العقل فان
كان قابل هذا والذي حس منه هذا له
الاحساس هذه صورته وفعله واحسا
ابدا فقد قام عدم الفساد من قبل القيامه
العاميه ويجب ان يستعمل هذا القانون
في الالحان والاغاني اما محبو الله فمن
شانهم ينقلها الى البشاشه النفسانيه
واللذه الروحانيه والمحبه الالهيه وتصير
معروده لهم الى هذه الفنون وما شاكلها
فاما محبو اللذه فيستعملونها في ضد ذلك
تعليق في الحواشي من كانت هذه صورته
وهو محارب مع الالام المقترنه بالاسما
والافعال قد انشيء بجله عدم الالام لان
الماده لما حضرت ما فرغ الانفعال
لانه قد استراح منه وقد جعل بالدوبجله
الجمالات العلويه بلا شك واظنه يشير
بهذا الى نون الناسك عاد الى نص الكتاب
فلنسمع بحر اخر من ملو راعيا ابناه كان
من شان الاطعمه المضره المولده لاجسا
عدد ايام او زمان يعرضها هكذي يحرك
الامر في الاشيا المولده للنفس على الاكثر

الامور رايت قوما موا اصلين للطرب وما نسوا
لوقتهم وراسهم واكل ونصرفوا مع النسا
وما فكروا افكارا رديا الوقتيه فلما وثقوا
واطمانوا الحمل وعمن لما ظنوا انهم في سلم
واطمانينه وجلسوا في قلاليهم جاهم
الهلاك بغته وما هو الهلاك هو
ذاك الذي عرض لنا علي خلوا لعمر دناه
وعرض جسمانيا ونفسانيا والذي قد
وقع في تجربه ذلك قد فهم عني والذي ما
امتحن ولا جرب فما به حاجه ان يعلم تعليق
في الحاشيه هذا مثل عظيم لان الشياطين
الذين ما تلف ابدا عن قتالنا يخلونا وقتا ما
دايبا ما انفعلنا ويجعلونا ننتهي وان بالامر
واقول انه في كل وقت وفي وقت تجربناه
يلقونا في الخوف والهوه ويجب علينا ان
نحترس ونتحفظ من ذلك حتي لا نجد
ذلك نخلوا من اجسام بل مقتنعين
باعضائنا والاولي الذي اقول ينبغي لنا ان
نستيقظ ونتنبه لئلا نقع في حبايل وهوات
باستعدادنا اعضائنا تسلنا نحو الخارج
هذه الهبطه مرات كثيره وعلي الاكثر قد
اقتنت ما يضعف زياده عن الرهبنه وما
فاه افضل من الاخري من الفن والسجيه

من المكان من النجاح والفلاح والتقدم علي
الغير من اسباب اخر كثيره تتعلق بزي
بالفن والسجيه المعروف المكان لا يكون قريبا
من النجاح والفلاح الهبطات بعد تجربه
بالزي الرهباني لان الذي قد ربي وشوهد
بعادات جيده والقاطن في موضع بعيد
من الهبطات وعلي الاكثر الامر قد جرب
بطريقه النسك اذا ما سقط في الم
الزنا تكون دينونته اثقل من الذي قد تكون
وذل وكانت سيرته سيره قبيحه وعاش
متوانيا فشلا فاما قوله من اسباب اخر كثيره
يريد به ان يكون المكان مكان طهر وقدس
او يكون قد اكره وجبر نفسانيا او مارس
راهبا او راهبه او امراه لها رجل ومن
انه يصير معلما الامر ذي حيث يتشبه
به غيره او يكون قد افسد مع نسيب يناسبه
مناسبه نفسانيه او جسمانيه نص
الكتاب شيا اخر هو المصادفه والمقارنه
والاجابه وشي اخر هو الاسر والمصا
وشي اخر هو المقول له الم نفساني والابا
الشديد والتمييز والافراز فقد حد لنا
كل واحد من هذه عينا حدا المصادفه
والملاقاه للابا الطويا بدون انها طلام
بسيطا

بسيط او صوره من اتفق ان نراه حديثا طريا
خطر هام القلب منا فان المقارنه هي التفرد
ومحادثته الظاهر لنا محادثته اي بالم او
بلا الم انفعال او غير انفعال الاجابه
هي تنازل واذعان في الانصوا والجنوح
بلذه من النفس صابره باستلذاذ المنظور
لها والاسر هو الانقياد الطوعي والقسري
من قلبنا الملازم المخرج لبا ثامر حسن
نظامنا ومبددنا باجتماع من اتفق وسنح
لنا وبعد وزنها ان انا قوه تساوي في
القوه قوه الامر من يقاتلنا وفي استطاعتنا
اما ان نغلب واما ان يصيبها الهزيمه
اختيارا وعدوا الالم حدا خاصا به
الشي قد عشش في النفس زمانا طويلا
تعشيشا انفعاليا وقد صار لها عندي
نفسا ملكه اخرجها الي ذلك الا باعتياده
وملكها باختيارها وخصص بها هذه
الاشيا المعدوده الاول منها ما فيه خطيه
والثاني فليس بلا بد به عاري من خطيه
والثالث فبسبب ما ثاجان او عقوبات
لان الاسر شي اخر هو في وقت الصلاه
وشي اخر هو في غير وقته وعلي وجه
اخر غير وعلم علته في الافكار الخبيثه

لان هذا الالم بلا شك في جميع الاشيا انما
ان يكون له توبه معادله له او في قوه معا
له في وزنه وقدره او للعقوبه العتيد
هو متخم فاذا المقدر في الاول فكل من الانفعال
اي من الالم حقا فقد قطع جميع ما بعده
دفعه واحده وقد نجد عند ذوي المعرفه
من الابا فكرا اخر لما قلناه ادق والطف
وقد يسمونه قوم ما في وج العقل معقول
وانه في خاصيته ان يدل باستماع علي الم
المصادفه بلا زمان ولا قول ولا مكان
ولا صوره وهو اسرع واحد من هذه الا
الاجسام واخفي في الارواح والتي منها
صور او تلالاقا وهو ذكر بسيط وبدوي
علي الاطلاق بلا مقارنه ولا زمان ولا
علي صفه تقال عند قوم ما وغير معلوم
بفصل حضوره في النفس بذاك الطيف
وهو غير مخالط ولا يدوم ولا يبقي
فمن قدر ان يدرك لطفه هذا الالب
والنوح فهو قادر ان يعلمنا انه هو
وكيف نري النفس منفعله بلمس اليد
وسماع الاذن خلوا من كل تفكر واحاله
افكار من نقله اخري من كلام القديس
نبلس لانه ليس فقط في النوم يتشكل

هذا العارض السمج عارض الزنا والفحش الا
وعلى اكثر الامر والانسان مستنبط عن
كثيره يبعث العقل وتربه انه قد خالط
ومازج مخالطه وممازجه خطيه وايضا
يشكل له هذا الشكل وهو قايم مصليا في
الكنيسه بحرصه ويلهبه بالتجربه ويحمي
الان التاسل ويحرق القلب ويذله بافكار
قبيحه ويجد ايضا ان المني يسيل من الانسان
من لذه الانفعال وينفعل ذلك الانسان
المسكين وقد تعاف كثيره يبعث مساعر برا
خلطا ببول الانسان يضعه في طينه وطهوره
ويبوره مع فضلات البول حتى قوم ما يقرعون
من ذلك ويستغربوه ويقعون في الاياس
وقد يحدث بعض الناس هذا المرض الردي
سيما في الاعياد الشريفه وتجربتهم فيها
تجربه اشد واصعب من كلام القديس
مرديانوس لم تقاوم النسوان هذه
الملكه وخاف الخطره ان كان لنفعهم
وتعلمهم شيا جيدا فلنعلمهم بالتقائنا
عنهم الا بر محبو الاخوه بل يسكنوا عنهم
وعوض خروجهن اليهم بلا ترمول القلاه
او يقيموا باشتغالهن لان البطاله قد علمت
كثيرات من النساء رذيله كثيره وان كناه

حادثهن لعوزنا من الضروريات فالاولى
بنا ان نموت جوعا من ان نطعم او نقبل لنا
نساء لاننا ان كنا عبيد من ان نقال من نسا
فنحن عبيد وان نموت لله اذ كان
كثيرون من الاخوه الذين لا تمييز لهم قبلوا
بهذه الحيله من المضاده وخلقوا لما
للاقويا خوفا واما للضعفا نجسا
وان كانت النسوه تتشاجعنا لاجل الله
ولا لحال اخرى فما احسن هن وهن مشتهيات
فعل العدل فليخدمن لانفسهن بل
بوساطه وجوه اخر الذين لا يكون منهم
مضره لا لنفوسهم ولا لمن يخدمونه ولا
يحدث فيما بين ذلك تجديف لاسم الله ومن
من المتوكلين على الله خزي حتى نخاف نحن
هذا الامر ونروم الهلاك حتى انه الاجود
محادثه الشيطان باولى من محادثه النسا
الوقحات الفاسدات والافضل محادثه الشبان
ولا مثابره النسا المزينات الايسات لان
طبيعه الناس ماله والشي الجيد اذا ما
اهمل فيسهل حيلولته الى الردي لانه قد
كتب الحامل نارا في حجره اما يحترق والماشي
على جمر النار اما يحترق رجلاه لكن بما
قال بعض عبيد الالام المقتنيين الفضيله

الذين

الذين الاهم النسا ورجالهم وتحلا بهم
عليهم لهلاكهم ولو تنجس منهم جماعه
الاقويا فانا ما انتجس منهن لان الامر الاسر
ما تغلب الحامل الفضيله يقول هذا القول
لانه حال الحال تذكره محبوبته فيفرح
وايضا ليقنع السامعين الا يظنوا به
ظنا قبيحا اذ لما حسب ما يزعم هو كانه
وحده كامل ما ينجس حينيذ باخذه
تجربه لعقاب اعظم من سائر المتنجسين
لان المتنجسين يعاقبون عقوبه اقل اذ
كانوا قد اظهروا ان الخطاب الالهي حقيقي
حملوا في احضانهم نارا فاحترقوا واحرقوا
ثيابهم وهو القايل ذلك القول كانه
غير متنجس فالاولى ان يزداد عقوبه
تنجسه لانه اقام الحق الذي لا يليق به كالكذب
مثل الكذب ومشى على جمر النار ولم يحترق
رجلاه ويا ليت هذا نضع اذ لما تعدينا
الشريعه ونعرف نفوسنا ولا نتكبر فنضيف
خطيه الى خطيه ولا يليق بالنسا دخول
مواضع الناسكين عابدين الله كما لا
يليق دخول رجل شاب الى خدر جاريه
عذرا لانه متى لم يتم شي من الاخطار
والمعاطب حينيذ يتبع ذلك سو الاخبار

ويقال الخبر الردي الضار للسامعين ليس
بدون اضرار من يضبط وينظر هولا لان
الاكثرين عند جهلهن بحقايق الامور بعد
النمايم والسعايات بسهوله ويقبلون الضعفا
الغير الشجعين سو فعال هذا الانسان وفساد
عقله وعن هولاء مات المسيح ويجب هذا
الانسان ليس بلايم ويشجا من اجل اتلافه
نفس واحده لانه يطلب منه احتجاج
عن نفوس كثيره يطالب بها حسب ما
ابانه الرب بلسانه الالهي شهاده عن
هولاء فايلا الاوفق لذلك الانسان لو
علق في عنقه حجر رحا وما ينبع هذا
الكلام وما اقنع بالتعليم فقط لكن ماقا
قولا قبل افتعاله فعلا لانه وجد التعليم
للتلاميذ لما سمع ان امك واخوتك برا
واقفين طالبين كلامك امتنع من مخاطبتهم
واجاب من هي امي ومن هم اخوتي الا هولا
السامعين قول الله العاملون به [illegible]
يكون يتصرفون بين نسوه كما نقول لكن حتى لا
يظن به انه يا خذ بالوجوه ويميل بهواه امتنع
من نظر والدته واخوته فاذا كان يتصرف
مع نساء فمن البين انه عمل هذا وقاله عظه
لنا حتى اذا ما سمعنا وسمعنا انهن [illegible] نتا

وخوا اننا فابهات بل يطلبننا عتنع من محا
دثاتهن ونقول من هن امهاتنا ومن هن خواتنا
المسيح هو لنا عوض هولاء كلهن من كلام
الذهبي الفم في مقالته في العفه مايليق
بالذين خرجوا من العالم دفعه واحده
خطاب النسا ولا محادثاتهن او الاشتياق
الى مفاوضاتهن لان قوما يحبه السابح وهم
حسنوا العباده قد خالطوا نسا وفعلوا
هذا وجودهم وطرحوا الخطر فصاروا
بهذا السبب علل واسباب اسجاس لنيره
وسهل على الافهام ثلبهم واخذتهم الالسن
بالشنيمه ونحو لنفسنا ظاهرا بماننها
من هذا الشكل ولم يحتشموا امها ذا يفعلونه
في الاشيا الرديه الخفيه كما ان الشرار
اذا ما رمت في المنابن توقع لهيبا هكذي
ذكر النسا اذا ثبت في النفس اضرم ناد
الشهوه واوقدها وكما ان القداحات
والحجاره الذكر والانثى المتكونه في الجبل
الشرقي ما داما هاذان الحجران متباعدين
احدهما من الاخر ما تقدنا ارتيه منهما
وان دنا الذكر من الانثى اضرمت فيما بينهما
نار واحرقت جميع ما يجاوره هكذي
الشخصان الناطقان الانثى والذكر نعم

ومحادثه النسا المصليات ما نو افقناه اذ كنا
نظن محادثه الرهبانيات المصليات لان
خيال مناظر النسا يبتدي يحرك قلوبنا
ويعتذر عقولنا من السكون ويشغل العقل
عن تمجيد الله ويفرغه لذكرهن والاهتمام
بامورهن وبالجمله غير لايق ولا نافع ولا
ملايم للانسان الناسك مواكله ومشاربه
النسا او يهتم بشي من امورهن او يكون بينه
وبينهن معرفه مشاكله الناسك مع المر
ئيا يحسب وزنا كبيره انري ان نجمر التبر
انت من مزاج الطبيعه المشترك منفعل
للسقطات اتحمل في حجرك نارا وما يحترق
وكيف ينساغ هذا الكلام او يجوز مثله
ضع لي سراج في حشيش وقل لي بعد ذلك
ان الحشيش ما يحترق لا يكون خطايك
معي بل مع علام الغفايا الذي يبلي فاحصا
للقلوب ومحا اسباعن الاعمال وباحثا
عن الافكار لانه قاضي الافكار وما يخطر
بالبال علام بهواجس القلوب وحركاتها
محادثة النسوان ونضاحكهن ضحكا
خارجا عن النظام وبعد ممارسه تلك
هذه الاشيا الشنيعه كلها تزيد انك
بتولا ما تراك بعد ذلك بتولا ولا

اعدر

اعذره اذ لك يجب على البتول الصوم وضبط
الهوى وصفره الوجه وشحوب اللون ولبس
الملبس الزري جميع ذلك لسهوله زلق
الطبيعه في الرذيله من تسجات ابليس
الكبير ينبغي ليس فقط ان نوقف على افكارنا
منشرفا وعن بقاه بل ونتميز منفصلين من
محادثه النسا جهدنا وطاقتنا سيما من
القريبات منهن منا المسببات لنا تذكار
الالام واضطراب الافكار ويثيرون في
نفوسنا حروبا وقتا لا فانه اما قولنا الحرب
الواردة علينا بغير شهوتنا فمن لا دم
الضروره فاما ان نفعله نحن باختيارنا
ونقبل القتال بشهوتنا فما ابعد هذا من
طبيعه النطق واشد بهيميه ووحشيته
لان في الحرب الاولى التي بغير اختيار مني
انقهر وغلب ربما بلغ الانسان الى عفو
واستغفار ولنبعد هذا من محاهده
المسيح واما في الحرب الثانيه الذي يوردها
الانسان على نفسه باختياره اذا ما قهر
فيها وغلب مع ما انه يصير ضحكه وهزوا
فيخيب من كل استغفار وعفو وحسن
ويجعل سيرتنا الهرب الهرب من محادثه
النسا متى لم تدع الى محادثتهن ضروره

لانه شديد لا مفاص منها ولا مهرب وحده
منها ومتى ما الزمتنا الضروره ودفعتنا الى
ذلك يجب ان نتحفظ ونحترس من محادثتهن
ونفر منها هربا كما نهرب من حراره النار
ونسرع ونجد في البعد منهن والخلاص من
مفاوضتهن لا تامل ما تقوله الحكمه في ذلك
من يحمل في حضنه نارا اما يحترق او ترى
الماشي على جمر نار اما تحترق رجلاه قال
قال قايل انه ما ينضر ضررا كبيرا من مفاوضه
النسا ومحادثتهن هذا القايل اما ما الطبيعه
الذكور من الحيوانات وهو خلقه منفرده
معجزه في غايه العجب وهو واقف في تخم كل
طبيعه كما يقولون عن الخصيان المولودين
هكذي لانه قد اعطوا اوليك عدم شوق
النسا والا ينفعلوا منهن اذ الحكيم يقول ان
شهوه الخصي افتضاض البكره او ان كان قد
شارك الذكران في طبيعتهم فهو غريب
الالام وما يحسن تشبيها بالسحاره او بورش
العقل المبر تمم المسر بتمم الذين قد اصابهم
اصعب المصاب ويظنون انهم خارجا عن
المصاب واقفين وللتسامح القول اهو
زايد عن القول نفرض انه يجد انسان غير
منفعل من انفعال الذكور وان كان هولا

ينفعل ولا يألم وما علته اقناع الباقين بسهولة
انه ما يألم ومتى لم تكن فضيلة موضوعة في
الوسط فدامناه اظن ان هذا الامر يحتمل
كثيرين وهو خطر لصانعه معطب لفاعله
ثم يرى وشي اخر وان كان الرجل لا ينفعل
ولا يتاذى بافكاره فما ترى كيف يكون
حال المراه لانها ما هي خارجة عن الم
الجسم وانفعالاته وفي الامر شبهة
وشك بل ربما على الاكثر الامر اذ كانت
تلك ضعيفة الطبيعة والافكار والالم
فيها حادة تنفعل انفعالا من محادثتها
بلا احتراس وهو فيما يكون قد تعرى بالالم
ومرات كثيرة يكون قد تعرى وما علم وتصنع
المراه للمجي الى الناسك محبا متصلا بجهة
محبة روحانية تمتلي من الخطية بوساطة
عينيها وترتعي بالالحاظ فاسقة في الصورة
الغريبة منها الداعية اليها وتفسد البتول
الجوانية التي يهواها العقل ويعشقها عشقا
مبرحا وتلفها بالافكار الدنسة الجسدية
وحتى لا يصير ولا واحد من الاقسام التي
عددناها يجب علينا التحرز والتحفظ
والاحتراس ان كان يمكننا بالجملة وان لم
يمكن ذلك فلا اقل من قطع مواصلة

محادثة النساء والاستكثار منهن وطول
حديثهن لا بغضة منا لجنسهن ابعد هذا
عنك ولا جاحدين مناسبتهن لكن نعتني
بهن ونحسن اليهن حسب محبتنا الى جماعتين
تشاركانا في الطبيعة لا سيما بعد ذلك
مع المختارات الجهاد عن الطهارة لمساهمتنا
في الجهاد بل نتحفظ من محادثتهن حتى لا
تصير المحادثة لهن ذكرى للالم الذي
استعفينا منه وابيناه فصل من وصيه
تاذرس الاصطوذيوس مع رئيس لا يكون
بينك وبين امراه قانونية صداقة ولا
تدخل الى دير نساء ولا تحادث راهبة خلوة
ولا امراه علمانية ايضا ان لم تدع ضرورة
شديدة الى ذلك وحينئذ بحضرة اثنين من
الرهبان لان الواحد قد يسهل الاغراء
الذي قد يجري بالجملة حتى لا تكون من الاناث ما يستعمل
في الحاجة التي يدعو اليها الخدمة حيوانا
من جنس الاناث لا في دير ولا في القرية
حسب ما لم يستعمله احد الاباء القديسين
ولا الطبيعة نفسها تطلب ذلك ولا
تركب البغال من غير ضرورة تدعو لذلك
تمشي متشبها بالمسيح وتسوح والا
فتركب حمارا لا تجعل لك مقرا ومنزلا

و

ولا الاولاد الروحانيين حيث يكثر
مجي النساء اليه لكن اختر ان تقضي حوائجك
في مواضع الرجال الاتقياء من كلام القديس
برصنوفيوس مسلة سال بعض الاخوة
لبرصنوفيوس الكبير قايلا ترى يجب للانسان
ما اذا ما دعي من محبيه ان ياكل النسا
الجواب لا يجب ان ياكل معهن البتة فقال
الاخ ومن اين اعلم اذا ما دعاني داع ان
امراة تجي لتاكل معنا حتى لا امضي معه متى
دعاني فقال له القديس برصنوفيوس
سل داعيك ان كان ثم امراه فان قال
نعم فلا تمضي بل قل له اغفر لي على وصية
لا اكل مع امراه فقال الاخ فان عرض لي
ان امضي واحصل ثم من قبل ان اسله واتفق
مجي امراه الى المايدة ما اصنع فقال
برصنوفيوس الكبير سبيلك تاخذ من
دعاك على حدة وتقول له اغفر لي غاب
عني ان اقول لك ان علي وصية لا اكل مع
امراه سرح سبيلي فامضي فان صرف
المراه فاقعد والا انصرف ولا تثلم الوصية
حتى لا يصير لك موت من المعصية ولا
تخش لان هذا ما يسبب يحسب لك عمرانا
وتشييدا القانون الثاني والعشرون في

ينقضه دفعة ثانية وهو المجمع

من السنودس الملتيم في ثيمايو الجديدة
يجب ان تفوض الامور كلها الى الله ولا
تتعلل بالمشيئات لانه امر هو قول الرسول
الالهي ان انتم اكلتم ان انتم شربتم اعملوا ذلك
لمجد الله والاهنا المسيح في اناجيله
المقدسة قطع اسباب ومبادي الاثام
وامرنا بابتعادنا عنها لانه ما يعاقب عن الزنا
فقط لكنه يدين ويحول الفكر الى تنازل
الزناء لانه قال من نظر امراه نظر شهوة
فقد فجر بها في قلبه فاذا كنا اذا قد تعلمنا
انه يجب ان نقطع افكارنا لانه ان كانت
الاشيا كلها ممكنة الا ما هي كلها موافقة
حسب ما علمنا الرسول الالهي فمن اللازم
الضرورة لكل انسان الاكل بعيني واصحاب
النساء والاولاد في العالم يواكلون النسا
مع الرجال خلطة وهذا هو امر لا انكيف
ولا منكره بل يجب على الكل شكر معطيهم
الغذاء ولا يكون اكلهم بملاهي واغاني
والحان شيطانية وطرب ورقص وعزف
التي فيها تحل اللعنة النبوية فقد قال
ويل للشاربين النبيذ بالعيدان والرباب
وما ينظرون صنايع الله فان كان في
جملة المسيحيين من هذه صورته ام

فليصلي لسبيتهم وومني اصرّوا على
ذلك فليحلم عليهم بالقوانين الذين قسّوها
القوم الذين تقدموا في الزمان ومن كانت
عيشته ساكنه منفرده وقد واصل الرب
ودخل تحت تبره الرهباني يجلس منفرد
ويصمت وحده نعم والكهنه ما لهم مطلق
بته مواكله النسا معزل وعلى انفراده
اللهم ان يكون مع قوم يخافون الله رجال
اتقيا او نساء حتى تكون هذه المواكله
مقتضيه الصلاح روحاني ومع الاهل
هلا يجب ان يعملوه وان اتفق راهب
السفر ولا يكون معه زاد ودعته
الضروره الى المبيت في الفندق او في غيره
من المنازل فله فسحه في ذلك ان كانت
الضروره قد قادته اليه هذه السنودس
تقول في قانونها العشرين الرهبان
والرهبانات في دير واحد لا يجتمعوا
على اكل ولا شرب لان الزنا يتوسط
اجتماعهم لا يكون بين راهب وراهبه
دالة ولا يتحادثان على حده منفردين
لا ينام راهب في دير رهبانات ولا ياكل
مع راهبه في عزله على انفراده سيما متى
ما جاوا لحوايج الدنيا الرهبان الى الرهبانيات

من حقوقهن القانونيه تاخذ ذلك الرييسه
وهي قايمه خارج باب دير النسا الرهبانيات
على يد راهبه عجوز كبيره واذا اتفق
للراهب ان يتنابى ادته نسيبه له
فليحادثها بمشهد من الرييسه حديثا
مختصرا مقتصرا وليمض بسرعه من
النواميس المدنيه بالقول المطلق لا تدخل
امراه الى دير رجال ولا رجل الى دير نسا
بحجه صلاة على ميت دفن هناك او بسبب
اخر سيما ان كان له قرابه او نسيبه في
الدير لان الرهبان ما بقي لهم في الارض نسيبه
ولا قرابه اذ قد اختاروا العيشه
السماييه فلما لهم يتعمدون هذه الدخولات
الى ديره النساء لولا انهم يختارون فعل
شي من المنكرات الممنوعات ومن المحالات
ان يفعل في ديره النساء لولا انهم ما يليق
بالنساء وفي ديره الرجال ما يليق بالرجال
من غير تخليط ولا بلبله من حيث لا
تدخل امراه دير رجال ولا رجل دير
نسا بتة بالجمله ولا تختلط بعض ببعض
ولا ان احتج المحتج بان له اخت او نسيبه
او قريبه ولا باحتجاجه بشي من هذه
الحجج ولا بغيرها من الحجج يطلو له الدخول

الى ديره النساء لاننا ان قطعنا المبادي
ولا نطلق الحجبه الصابره من النظر في
النفوس ونمنع الزلق من هذا الوجه فتسهل
حينيذ ثباتنا في العيشه الفاضله فلنطع
الخايفه لهذا الناموس ولا بد في الرجال
موتاهم في دياره النساء ولا النسا ايضا
موتاهن في دياره الرجال فيصير
بذلك اسباب وحجج لكلى الفريقين الى
دخول دياره بعضهم بعض والاختلاط ط
بهم وتفعل الطبيعه ما لا يليق وتنع
وتلعب وتعمل اعمال الحركه والاحتشام
وترتكب اسباب الفسق بحجه وعظ حسن
العاده وهذا الامر فلا مباشرته ولا
الفكر فيه ينفع ذوي السيره النسكيه
ولا يليق بالطريقه الرهبانيه ونحن نامر
ان اتفق شي شبيه بما ذكرنا وان يدفن في
دير نسا ما نطلق دخول رجل البته الا
حاملي النعش ويتولى امر الدفن النسا
الراهبات التقيات وهن في ديرهن لا
يخرجن منه ويحضر ذلك الرييسه
والبوابه ويعملوا التكفين والدفن ويواري
الميت وفي الحال ينصرفوا حاملوا
النعش والحفار من حيث لا ينظروا له

احدى الرهبانيات ولا هولايك ينظرون
هولاي ولا يجد والرجال بحجه اخرى
للدخول الى ديره النسا او النسا الى ديره
الرجال ولا يدخلوا الا في ثالث ولا في تاسع
ولا اربعين او تمام ستين الا النسا تتولون
جميع ذلك في ديرهن والرجال يباشرون ذلك
في ديرهم ولا يسببوا هولا وامثالهم ناه
للاديره بسبب هذه العلل والحجج القانون
السابع والاربعون للسنودس ترلسادس
لا ينام رجل في دير نساء ولا امراه في دير
رجال لانه بلا شك يجب ان يكون رجال
المومنين خالين بمعزل عن التجسس والعثره
وان يصلحوا عيشتهم حسب التشكل
اعلا الخدمه الرب ومن تعدى ما ذكرنا
ان كان اكليروس او لا يقوس علماني فليقطع ز
القانون الثامن عشر من قوانين السنودس
السابعه كونوا بمعزل عن ان تعثروا لليهود
اظهروا واللبونانيين يقول الرسول الالهي
فاما دخول نسا الى مواضع الاساقفه
والديره فهذا بسبب كل عثره فمن ظهر
ان له عبده او حره في موضع الاسقف او
في دير يخدم بعض الخدم يكون تحت ابيتيميون
وان هو اصر على ما هو فيه فليقطع

وان نفوسنا في ضياع واختار الاسقف او
الرييس سلوكها مادام الاسقف او الرييس
حاضرين فلا تظهر امراه في خدمه بل تعزل
ناحيه الي حين انصراف الاسقف والرييس
لئلا يقع ظنه تهمه القانون الثالث
من قوانين السنودس الاوله الملتيمه في
نيقيه بالجمله تمنع السنودس الكبيره
الا يتخذ اسقف ولا قسيس ولا شماس ولا
غيرهم من الاكليروس معه امراه تخدمه
ان لم تكن امه او اخته او خالته وعمته
التي هن لا يستمر عليهن ظنه ولا شبهه القانون
الخامس للسنودس السادسه لا يجاسر
احد من عدد الاكليروس ان يستصحب امراه
غير الوجوه المطلقه في القانون التي لا يستمر
عليها تهمه ولا ظنه ولا يستخدم عبرات
حافظا النفسه الا يستمر عليه ظنه وتهمه
ومن تعدى ما رسمناه فليقطع وهذه
الامور بعينه سبيل الخدام يحفظونه ويحترسون
منه مسببين لنفوسهم عدم العيب والعار
ومن خالف ان كان اكليروس فليقطع
وان كان علمانيا فليفرز والنواميس
المدنيه هذا الرسم بعينه سمت في معنى
هولاء اجمعين تابعين في ذلك القوانين

المقدسه القانون الثالث عشر من سنودس
اللاذقيه ما يليق بالنصارى اذ لم يصلوا
الى الاعراس ان يغنوا ولا يرقصوا لكن
باكلون بظرف ويغتذون بادب كما
يليق بالمسيحيين القانون الرابع والخمسون
من السنودس المذكور ما يليق بالكهنه
وبقيه الاكليروس ان يحضر مجالس اللعب
في العرس وقت الغدا او العشا لكن قبل دخول
اللعب والاغاني والزفن ينصرفوا القانون
الثاني والستون للسنودس السادسه
اعياد القلندسات والفوطا والاقروماليا
واول يوم في اذار الموسم الملتيم قد نريد
ان نزال من سيره المومنين مع وقف
النساء في الملاه اذ كان ذلك مستطيعا
ان يودي الى اذيه بينه ويضر ضررا
كثيرا نعلق في الحاشيه هذه السنودس
لهولاء كلهم ولمن يشابههم ويشاكلهم
من اصحاب اللعب والشعبذه والخيالات
تمنع الاكليروس من النظر اليها ومتى خالفوا
تقطع رسمهم وتفرز العلمانيين وكذلك
تفعل بالذين يدفنون البنيد في الخوابي
ويتجلمون عليه كلمات مضحكه على
صفه جهل او بطالة مخوفين ان يحرب

بتعليم الشياطين

الشياطين المضلين القانون السبعين من
سنودس قرشو دوقنا وذلك الامر
يجب ان يطلب من الملوك المومنين اذ
كان خارج الوصايا الالهيه ويخالفها
تجمع متنازعين في مواضع كثيره ومجالس
قد خليت من ضلاله الامم حتى تختلط
فيها المسيحيون بالحفالين بوساطه
هذه المواسم والمحافل وامرت الملوك
بمنع هذه وتبطيلها في المدن وفي القرى
لاسيما في اعياد الشهدا وتذكاراتهم
في بعض المدن وفي الهياكل الطاهره
لا يبصر شيا من هذه الاحتفالات
والمواسم الفظيعات وينظر فيها رقص
وزفن واشيا قبيحه في الضياع والحقول
مما يستحي ذكره ويقبح اثره وبعمل هذه
الاعيادات في الايام التي يجب فيها اكرام
الشهدا من الذكور والاناث وبعضهم فيها
نسا ورجال الانقيا اعفا فيعودون وقد
استضروا وضروا بالاثم مما استفعلوه
ويبتهي الامر الى ان هذه المحافل يهرب
من المهر اليها باثمها يسعا اليها وتبطل
الامانه المقدسه عن قبل القانون الخامس
عشر من قوانين قرطاجنه يقول ان

اولاد الكهنه لا يحضرون ولا يتبعون
مواسم العالم ومشاهدهم العالميه وهذا
الفرض يلزم كل المسيحيين الابدانا من
مواضع الفتن والاستماع والتجديف ولا
يحضر احد الكهنه والاكليروس والرهبان
موضع جرى الخيل الابرد مباه ولا يسمع
الات الموسيقي والزفن واللعب ان دعي
اكليروس الى عرس فمتى ما حضر شي من
هذه الملاعب والخيالات لوقته ينهض
وينصرف بهذا امرت تعاليم ابهاتنا ومن
راى في هذه المحافل اما يقصر ويذهب والا
يقطع رسم قانون مابه للجمع السادس
عيناك لتنظر نظرا قويما واحفظ
قلبك بكل حفظ بهذا تامرك الحكمه
لان ضرر هذه الاعضا سريعا يدخل الي
النفس ولذلك نحن نامر من اليوم الا يصور
في حايط ولا في ردف ولا في غيرهما صورا
خلابه للعقل ومطغيه خادعه للنظر
ومحركه اللب الى الافعال السمجه ومهيجه
الشهوه ومن يفعل من الان شيا من ذلك
فليفرز قال اثناسيوس الكبير لا تدخل
جهله الى دكان خمار ولا القنديل وان
دعتك حاجه الى ذلك في سفر النهار

طعاما او شرابا ٭ انفذ ابتاع وكان في موضع
منفرد في فنا الكنيسه التي تكون في ذلك
السقع ٭ واشرب هناك ٭ وان لم يكن هناك
كنيسه ولا منزل ان يكن الشي ودعت الضروره
الي دخول الفندق فادخل لا حانوت خمار
ولا حيث امراه ويكون دخولك بحرز وكآبه
القانون الرابع والخمسون من قوانين الرسل
اي اكليريكوس راي في قنبيل اكلا فليقطع
ما خلا ان اتفق في سفر ودخل فندقا
للضروره القانون الرابع والعشرون من
سنودس لاذقيه انه ما يليق بطغمة
الكهنه من شمامسه وقسوس ومن يتبعهما
من خدام الهيكل الي الخدم والابصلتا
والاغنسطا وحفظه الابواب والمستخلفين
المقسمين او من قبله النساك دخول
القنابيل ولا حوانيت بيع النبيذ والطعام
القانون الاربعون من سنودس قر
طاجنه الاكليريكي لا يدخلوا القنابيل
لاجل الاكل والشرب ان لم تلزمهم الي ذلك
ضروره في السفر القانون التاسع للسنودس
السادس انه ما ينبغي للاكليريكوس ملك
قنبيل لانه ان كان قد منع من دخول
القنبيل فكم اولي هو ممنوع من عمارته

وخدمته وملكه او خادم غيره فيه ٭
ويحلف لا موره لا يليق به ٭ فمن خالف هذا
امرنا اما ملكه واما نفقوس من النواميس
المدنيه الراهب الذي يتصرف في قنبيل
يبوديك اما في الابرشيات فيودبوه ٭٭
الاكليريكي اي القضاه المتصرفون واما في
قسطنطينيه فيودبه ابرخس الابرطوره
ويخرجوا من الديره بامور [illegible] بسببها ٭ وهذا
الناموس يعمل في كل المواضع والابرشيه
والسلاطين يعتنون بحفظه والعمل به ٭
الوصاه الثالثه انظر الي الفاضل وكمال
الناموس وتمامه ٭٭ ٭٭ ٭٭

المقاله الثالثه عشر في الزنا والفجور
وفي انه ما يخلو من خطر وعطب افعال
المراه من زوجها ما خلا من سبب الزنا
فقط ٭ وفي ان اما الرجل فيطلق ابنته ٭٭
وان لم يطلقها فالذنب لازم له ٭ واما
المراه فما تطلق رجلا ابدا ٭ لكن يجب بها
احتمال الاحزان الجسمانيه المجلوبه عليها
منه حسب ما في القانون التاسع والحادي
والعشرون مما وضعه باسيليوس الكبير
وفي الفرق في بين زنا وفسق وفجور اختياري
وغير اختياري فنون كثيره ٭ وفي ان في

اي

اي الم وحزن وقع انسان ما ٭ ما يدخل في
جمله الاكليروس ولا في شي من درجاته ٭
البيعه ٭ وفي انه ايضا ان وجد انسان من
الاكليروس قد تدنس بشي مما ذكرناه يفترز
وما يجوز له التكهن بعد ذلك ولا ينهض
ولو اجتهد ان يقيم موتي لان خدام الله
يجب ان يكونوا اطهارا ٭ وفي ان من قد ترس
عن سبب موجب ما يجوز له ان يبارك اخرين
وفي ان الافسادات التي تحكم الضروره لا
جناح عليها ٭ وفي انه ما ينبغي للمسيحيين
مصاهره الهراطقه اصحاب المقالات
والانشقاقات ٭ وفي ان الذين يختطفون
النسا ومساعديهم علي ذلك ان كانوا
اكليريكيين يفترسوا وان كانوا علمانيين
تفرزوا ٭ فانجد المقاله لبريا اقلا ٭
قد قيل من طلق مرته فليعطيها كتاب
طلاقها ٭ وانا فاقول لكم ان من طلق مرته
خلوا من سبب زنا يجعلها ان تزني ومن
تزوج مطلقه يفسق ٭ من كلام الذهبي
الفم في تفسيره لبشاره متي ما جي الي ما
كان قديما دون ان ينظف ما كان اولا
ينظفنا تنظيفا بليغا لانه ها هو ها
هنا يرينا نوعا اخر من الفجور وما هو

الذي ادانا ٭ زعم كان ناموس قديم موضوعا
يامر من يبغض امراته لاي سبب كان ان لا
يمنع من اخراجها وبحث عنها ولم يفعل
هذا ذلك الناموس الاول جزافا ولا علي
الاطلاق بل يعطيها كتاب طلاقها حتي لا
يكون لها سبيل الي مراجعته حتي يبقا ولو
شكل الزواج ٭ لانه لو لم يفعل ذلك ويامر
به ٭ بل كان امر ان يخرجها وياخذ غيرها
ثم يعود يسترجع الاوله ٭ كان صار من
هذا بلبله كبيره ٭ ياخذ الكل نسا الكل هرج
مرج ٭ وكان يكون هذا الامر زنا ظاهرا
ولذلك روي في تسليمه فرنيه ٭ وهو ان
يعطيها كتاب طلاقها ٭ وصار هذا الشي
الشر اخر ازيد واعظم لانه لو الزمه بها
وهي يبغضها له ممقوته منه كان الباغض
يقتل المبغوض لان هذا شيمه اليهود ٭ لان
الذين ما اشفقوا علي اولادهم وقتلوا الانبيا
منهم وهرقوا دماهم مثل الماء الاولي
كثيرا الا كانوا اشفقوا علي نساهم ٭ ولذلك
تنازل وتسامح بما هو اقل في الردي ويتزيد
شر اعظم ٭ وانت تفهم ان هذا الناموس
ما كان فعل موسي من قوله ٭ واسمع ما
يقوله ٭ ان موسي كتب هذا لعساوه قلوبكم

وفسا ونهاه حتى لا يقبلها داخلا بل
يسرح سبيلها خارجا، فلما استاصل
هو اسباب الغضب حلها ليس الفعل فقط
لانه منع من ان يغضب جمله على الاطلاق
ويمس هذا الناموس بتملق، ولذلك يذكر
بالاقاويل الاوله ليرى انه ما يقول مضادا
تلك القديمه المقوله اولا، لانه يمس بها
لا بهما وبين يديها بالابدا، ليس يقبلها قلبا
ولا يغيرها، متفقا اياها ومصلحا ليس
حالا ومغيرا له، وانظره في كل موضع محا
طبا للرجل لانه يقول من يطلق مرته
يجعلها ان تزني، ومن تزوج مطلقة يزني
لان الواحد وان لم يتخذ امراه ثانيه فقد
جعل نفسه تحت ذنب وجناح وجعل
تلك زانيه، والاخر باخذ حرمة غيره فقد
صار ايضا زانيا، لانك لا تقل في هذا الشي
ان ذاك اخرج، لانه في حال اخراجها يبقيها
حرمة لخارجها، ثم حتى لا يلقي الكل على المخرج
فيجعل المراه اشد تهجما وعجرفه، اغلق
بعد ذلك ابواب قابلها عليها، فيقوله
كل من تزوج مطلقه فقد زنى قد عفف
المراه وان كانت كارهه وقد حجز بينها وبين
دخولها برجل اخر، وما بامرها وليعطيها،

تحجا الضعر نفسها، لان التي قد تحققت انه
من كل بد فضروره يجب ان تثبت عند
رجلها الاول، او متى ما خرجت من ذلك
المنزل الاول ما لها ملجا غيره يلزمها احتمال
قرينها على كره منها، وان لم يخاطبها هي
في ذلك شيا فلا تعجب، لان المراه عضو
اضعف من الرجل، ولذلك يدع عن خطابها
بها ونقف فسلها وضعفها بوعيد
ونهدد به الرجل جما ان من كان له ولذلك
يتكلم عنه ويرجع من جرحه وافسده وجعله
بصوره زانيه وذلك فيجعل ونوما به هما
يدنوا منه ولا يقربه، وان كان هذا
مستقلا فقد كان لي ما قيل متقدما من
المقولات التي بها طوب السامعين، و
وانظر ان هذا الامر قصته سهل لنبرا
ومكن ان الوديع ملقي السلم المتضع
بالروح والرحوم كيف يخرج حرمته ان
يصلح بين الغربا كيف يختلف مع صاحبته
وليس بهذا القول فقط بل وبصنف اخر
جعل هذه السنه خفيفه غير باهضه
لانه تخلى عن هذا، وقال فنا واحدا في
الطلاق، وهو قوله خلوا من سبب زناه
اذ كان ايضا الى هذا يرجع، لانه لو امر

ان

١٠٣

ان يتصل بالتزين ويتمسك بهم في بيتها،
داخلا، ان عاد الامر من الراس الى زنا
اشاهر لئلا تعم هذه السنه الجديده
ملايمه لما قيل متقدما، لان الذي لا ينظر
امراه اخرى بعينين فاسقه ما يزني، ومتى
لم يزني ما يسبب للرجل طلاق حرمته
واخراجها، ولذلك اذ قد اكد هذا الامر
الامر زاده تشديدا وبالتقريع قد حجز
ونهدد الرجل بعطب كبير ان اخرجها
لانه يجعل نفسه تحت تبعة زناها، ولانه
حتى لا متى سمعت اخراج العين نظن
ان قصده بهذا ما يتعلق بالمراه في وقته
اورد هذا التثقيف والاصلاح وسامح
بالطلاق على صفه واحده، وليس غيرها
من ثانيه، ونقدم اليه الفريسيون مجربين
وممتحنين اياه وقايلين له ان كان يطلق
للانسان طلاق حرمته عن كل سبب، فاما
هو فاجابهم قايلا، اما قراتم ان الذي صنع
من الاول صنع ذكرا وانثى جعلهما وقال
لذلك يدع الانسان اباه وامه ويلصق
بحرمته ويكونان كلاهما جسدا واحدا
حتى منذ ذلك ما هما اثنان الا جسدا
واحدا، فما قرنه الله والفه لا يفصله

انسان، فقالوا له فلم سن موسى ان تعطى
كتاب طلاق ويسرح سبيلها، فقال لهم
موسى ذلك واطلقه نحو قساوه قلوبكم،
وفسح لكم بطلاق نسايكم، ومن اول وهله
ما كان الامر هكذي، ولا صار على هذه
الصفه، وانا فاقول لكم ان كل من خلا امراته
من غير علة زنى وتزوج اخرى يزني،
فقالوا له تلاميذه ان كان الامر هكذي
وكانت هذه حال الانسان مع زوجته
فالزيجه غير موافقه، لان هذا الامر جدا
يظن به انه باهض مستثقل، ان لان الانسان
ما كان حرمه مملوه من كل رذيله وشر
ويحتمل مساكنه وحشيه لا يانس بها ومجبورا
معه داخلا، ولكي تعلم ان هذا اقلقهم جدا
مرقس يدلك عليه بقوله انهم قالوا له
على حده بمعزل ماذا هو ان كان هذا
سبب الانسان مع حرمته يعني او لذلك
انصل في بكونا واحدا او لذاك او يجد
الانسان سببا في ذلك، وفي كل موضع
يخرجهم من تجاوز الشريعه، ايما دبول
الطبيعه حريا اخف، ولا يكون حين هم مع
الانسان نفسه او مع الانسان نفسه او
مع امراه شريره، فهاذا قال المسيح ما قال

نعم اخف وافعل هذا لكي لا تظنوا بالامر
انه ناموس هو لانه اردف قوله ما يسعون
الحل الان اوليك الذين اعطوا منحها
الامر ومظهرا انه لامر اعظم عظيما
ومنه اجتنب وامر ولم الذهب اي
امراه يجب ان تستصحب الانسان الذي
يريد من استصحاب امراه لبقر والتوبيش
الموضوع عند بولس ومنها يعلمو لما
ذا يجب ان يفعله متى ما كانت المراه
شريره شنيعة مملوءة جهلا وابت عاهه
كانت بها غير ما ذكر مما يشبه ما ذكره
فان رايت انك قد اعطيت سلطانا متى
ما وجدت لاجلك هذه المناقص ان تخرج
تلك المراه وتستعوض بها غيرها كانك
عري لا محاله من الخطر والعطب فتوق
وان كان لا بامرك ولا يطلق لك بل ترسم
شيا واحدا وهو ما خلا الزناء ولو كان بها
جميع المناقص الاخر يجب احتمالها والصبر
عليها هكذا كاحرس نفسك وتوق
لذلك انك عتيد ان تحتمل جميع شرورها
فان كان هذا الامر باهضا مستثقلا فاعمل
كل شي وتصرف وتاجر حتى تملك امراه
صالحه وديعه طايعه سميعه للذي

الفم من تفسيره لرساله الرسول الي اهل
قرنثيا يقال عن فيلسوف من فلاسفه
البرابين كان له امراه خبيثه هزايه
شنامه انه اجاب من ساله لم تحتمل
مساكنه من هذه صفاتها اجاب قايلا
حتى يكون لي في منزلي رياضه ومصارعه
لاكون زعيم لبقيه الناس اشد وداعه
متى تادبت بهذه المراه في كل يوم اما
الفيلسوف يقال عنه انه لهذه العله
امتلك امراه شريره وما اخرجها وطلقها
وقوم اخر قالوا الا بل هو كان بهذه الصفات
فلم يخرجها هي ولا طلقها لترتاض باخلاقه
ماذا كانوا الحنفا ابلغ تفلسفا منا فاي
عذر لنا نحن اذا نحن امتهناها واطرحناها
التي من اجلها قد امر الله ان نتخلا عن الدنيا
ونا ترها عليهم ومن كلامه في مقالته في
ان المراه مربوطه بناموس ما دام رجلها
حيا قال فيها متى ما عول الرجل على
اخراج المراه او رامت المراه تخليه الرجل
ليذكر هذه اللفظه ويظن بولس انه
حاضر عنده طالبا لها هاتفا صارخا
قايلا المراه مربوطه بناموس ما دام رجلها
حيي ولم يضف الي قوله بيانا انه ان مات

رجلها

رجلها بل قال ان رقد رجع مستلبه
دفعه واحده ومعزيا عن الترمل ومقنعا
بالاول ولا يدخل عليها عرسا ثانيا
زعم ما فان رجلك ولا مات لان النايم هو
راقد فمن لا ينتظر انتباه النايم الراقد وعند
ما قال انها قد صارت معتوقه بعد موت
رجلها ابان واوضح انها قبل ذلك عبده
كانت وذلك حيي فلما كانت عبده تحت
مراسم الناموس فلو اخذت الف دفعه
كتاب الطلاق على ما تحكم به النواميس البرانيه
فانها تضاد وتقتص عن بره الزناه لان
الله ما هو عتيد في الدهر المستقبل وفي
يوم الدينونه ان يحكم بهذه النواميس
لانه يحكم بما وضعه هو وسنه من اول
وهله ومن مبادي الامور والنواميس
البرانيه ما وضعت هذا جزافا بل وتعاقب
وتنتقم لهذا الامر ومن كلامه في مقالته
في الزواج الرجل والامراه ما يجب ان
يكونوا الا واحدا اما الا بينهن واخصامهن
من اجل هذا الاقتران والازدواج فلا انا
اتجاسر عليه ولا اطلقه لغيري اذ ولا
راي ذلك بولس الطوبان ولا اولا ان
يقال ولا الروح القدسي لانه لما قال

المراه مربوطه بناموس ما دام حيي رجلها
فان رقد زوجها هي معتوقه تتزوج من
شاءت للرب فقط وتسامح للارمله ان
شاءت تتزوج ايضا وقال والاجود لها
والاسعد ان هي بقيت هكذي فليلا يظن
بهذه الامره انها امره بشريه اردف قوله
بان قال لانني اظن انا انني امتلك روح الله
يعني انني بروح الله كتبت هذا فلا يظن
ظانا انني مستعبدا على المراه او لا بما لها
بقول هذا الذي انا عتيد ان اقوله لان هذا
الامر كان يكون من غايه الجهل والجنون اللواتي
ولا ذلك الطوبان قال بل اشفق عليهن فلان
نحن نخصمهن بل اشفق بعد ما اشفق عليهن
ذاك وفعل هذا ونحن مفعمون من الشرور
نعم فكيف منع بولس من الترمل وحظر
ذلك على الارامل الشابات المونرات الزيجه
كتب في معاهدها الذي فاما الارامل
الحدثات في السن الشابات فقد امنع
منهن ليس بولس منع من تراث الترمل لان
اوليك الارامل الزموا بولس كارها مجبرا
ان يضع هذا الناموس لا بل ان تثبت تعرف
مشيه بولس ومراده فاسمع ماذا يقوله
قال اشا ان يكون جميع الناس مثلي في ضبط

الهوى حتى انه ما كان يجارب ذاته ولا
وقع ذلك المريد ان تكون الناس فاطبه
مثله في مسك الهوى. ان منع الارامل
الموثرات الترمل زعم فكيف قال امنع من
الارامل الحديثات في السن الشابات لاني
قال لهم ذلك وعلى ابني لانه ما قال هذا
مطلقا وحرا فاه لكنه واضاف الى قوله
السبب فابلاه لانهن اذا ماهن هجرن على
المسيح فهن يوثرن الزيجه ان اشاهدت
ان ذلك مانع موثرات الترمل بل منع
مريدات الزواج بعد الترمل وتوبيخهن في
ذلك الموضع المقدس وحكا عمل هذا
بسواده. زعم لانك ان كنت عنيت مباشرة
زيجه ثانيه فلا تدكري ترملا ولا تعدي به
جمله وتلبي ميعادك. فالنكث بالميعاد
يوذي ويشنع. وكما انه اطلق الاجتماعات
المتصله ليس متمسنا ومفروضا بل مسنانا لا
منسا بحالهم بهاه لانه يقول هذا قوله
على سبيل التسامح لا على سبيل الامر القاطع
وذلك لاجل اسرافهم. هكذا فعلوها
هنا لاجل شرور اخرى كما اطلق الزيجه
الثانيه مظهرا بذلك ان اطلاقه هذا
تسامح وتنازل هو مستاز لا مع ضعف.

الاثرين. وقولي ضعف فهو ضعف اراده
ومشيه لا ضعف صنعه وطبيعه. ومن
دلامه من نفسي بشاره مني ولين فوى
الشيطان زعم حتى انه اطغى وخدع هذا
ووصل اليه ليسمع ويحفظ من افتخاراته
رسم الله على لسان بولس الا تنفصل المره
من الرجل ولا يفرق بينهما الا عن موافقه.
لان بعض النسا كانهن اعتقن ضبط الهوى
انفصلن عن رجالهن كانهن يعملن بذلك
عملا صالحا فدفعوا انفوسهن بصنيعهن
هذا الى الزناه فتامل هذا الشر وكم مقداره
احتملن تعبا جزيلا مقداره فيتبين منهن
انهن ظالمات متعديات في الغايه وقد
دهورن مساكينهن الى هذه الهلاك
واستوجبن غايه العقوبات والانتقامات
. وطايفه اخرى ايضا امتنعت من الاغتذا
بناموس الصوم فتقدموا قليلا قليلا الى
ان فروها ورذلوها. وهذه الاعتماد
يجلب عليهم عقابا عظيما ويصيبهم هذا
المصاب متى ما ظنوا انها نجس في افكارهم
انها الهوى واوثق مما في الكتب فلظنوا
والذين في فرنسيس ان هذا هو حالك
الاشيا كلها وهو الاكل من جميع الممنوعات

منهاي الا افراز ولا تمييز. لا لان على حال
ما كان هذا الفعل منهم ضربا من ضروب
الجهال لانه كان يعتقد تجاوز الشر بعيه
ولذلك بالغ بولس في زجرهم وقال انهم
يحوجون يخصون لقضيه قضيبانه
وطايفه اخرى ترى ان تربيه شعر الراس
وتوفيره من التقى هو. وهذا ايضا امر
محظور ممنوع وفيه خزي كثير. ووقفه
اخرى بالغون في السعي وزي الحزن الى
الخطايا ويسرفون في ذلك كانه امر مفيد
لهم وهذا من حيل الشيطان هو. ودل عليه
يهوذا لانه من هذا الفكر مضى فخنق نفسه
ولذلك خشي بولس على ذلك الزان لا
يصيبه مثل هذا المصاب ووعظ القرنثيين
ان يعطفوه بسرعه لبلا يبتلع هذا من
الحزن الزايد ثم اظهر ان هذا المرام من
حيل ذلك هو وكمينانه. فزعم لبلا يبشره
الشيطان علينا لانا ما نجهل افكاره انه
لانه يضادنا بغش كثير. لانه لو حاربنا
جهرا كانت حربه سهل وقتاله مستيسرا
وغلبته مستسهله من ذلك اطلب لكن في
باب الطهاره والنقاوه على التر الامر.
الابلون الى محبه اللذه يكونون منساقين

رحوميين بالابين ملاقين. فاما المهتمين بالطها ره
فما فقدوا مثلا ولا احالة واحده من بدء.
الى الان رجلا على الماسال سوى الاملفوعا
زعم ابه خطيه ما خلا القتل والجحود هي
اثقل من باقي الخطايا. فاجبته انا ان يقع
الانسان في بدعه من بدع المقالات والارا
والانشقاقات. فاجابني فكيف الا ابيه
الجامعه تقبل الاراتيكي مع ما يبتعدون من
مقالاتهم وبلعنوا بدعتهم تو هلهم لتناول
الاسرار الالهيه المقدسه. فاما الزاني
المعترف بخطيته والممتنع عنها اذا ما قبلته
البيعه تمنعه من الاسرار المقدسه برهه
من الزمان بهذا امرت القوانين المقدسه.
الرسوليه تعليق في الحاشيه عن دي المعلمين
بانهم يودبونا اذا بطيبا وقصدهم استيصال
الشر والردى واقتلاعه باصله حتى لا يعود
فينبت. ولذلك لم يكتفوا في اقتلاع الشر بالابيسه
فقط كما فعلوا بها فيها المرت في اصحاب
الارا والمقالات لانهم جدوا الهاسيبنا حتى
باعتياد كثير الرضا بتسود الاره السالفه
التي وجدوها. وذلك الدنس. وبلى وجه
اخر المخطي في الاعتقاد فلا نعرج جهلا
منه وظنا منه انه قد عقل المراد بحجيا.

فاما الزان فمع علمه بان الزنى امر ردي
قد انتهج مع اللذه بنقص عقله سلب وما
سلبه مرض الجهل والغباوه وردي الاختيار
فمقره في النفس فقط. فاما مرض الزنا فهو
من النفس المختاره تتحرك الى الجسم وتتم
الخطيه بوساطه للفساد. وانه اذا لم
يكن فنا الطبعي للراجع من الاحسان بالجمله
قد تطهر برجوعه. فاما الراجع من الزنا
فبه حاجه الى زمان والى تعب ودموع
واصوام حتى تطرح عنه ما الصق به من
اللذه وتتركه عنه اذ قد تورط فيه وتغسل
عنه جرح الخطيه التي قد دخلت داخل
جسمه وحفرته. وبه حاجه الى جميع
ذلك ليجعل العقل غير مسلوب ولا مايل
مع اللذه بالسلوك الزمني الطويل فاني
امر الاثنان اعني الزان والمبدع بدعه
ولا ينتقلان عما هما فيه من الطغيان اعني
لا ينتقل هذا عن خطيته ولا ذاك عن بدعته
ومقالته فالدينونه حاله بذاك لخطيته
وبهذا الكلمه لكفره وتبعاتهما في الدينونه
وبيننا هما ان العقوبه القانون التاسع
من قوانين باسيليوس اما قصد الرب الى
هذا الحد حدها حسب اتساق المعنى يليق

بالنسا والرجال حتى لا يصير طلاق الامراه
بسبب زناه فاما العاده فليست جاريه هذا
المجرى لانا اما فيما يتعلق بالنسا نجد التنقير
كثيرا. اما الرسول فيقول اما الملاصق
الزانيه جسم واحد هما. واما النبي ارميا
فيقول انه ان المراه لانسان اخر ما ترجع
الى رجلها الاول بل تنجس نجاسه. والذي
يتخذ زانيه فهو جاهل كافر. فاما العاده
فتامر والرجال الزناه وهم مقيمون في الزنا
يتمسك بهم النساء حتى المساكنه.
لرجل مطلق ما اعلم ان كان يمكنها ان تكون
زانيه. لان ذنب المطلقه ها هنا عن
الرجل على اي صفه ابتعد من الزواج.
لان ان كانت مضروبه ولم تحتمل الضربات
كان الاولى بها الاحتمال دون مفارقه
مساكنيها. وان كانت الخساره في مالها
ما احتملتها ولا هي هذه الحجه مقبوله
وواجبه. وان كان لاجل انه يقضي
عمره في الزنا فما وجدنا هذا في العاده
البيعيه ولا التفت الجهه ولا اطلق
المراه مفارقه وطلاق الرجل الكافر
بل تثبت معه لاجل ان الكاين فيما بعد مجهول
غير معلوم لانه ما تعلمي ايتها المراه

ان كنتي تخلصي بعلك حتى ان الزانيه التاركه
ان تمضي الى رجل اخر والمتروك مسموح
له مساكنه من هذه صورتها. ما اذا كان
فصل الرجل عن المراه ومضى الى غيرها فهو
زان لانه يجعلها ان تزني ومساكنته
زانيه لانها اتت اليها رجلا غريبا ومن
قوانينه ايضا القانون الحادي والعشرون
ان كان رجلا مساكنا امراه ولم يكتف بعروسه
فيقع في الزناه فنحن نحكم عليه كزاني ونثقل
عليه الابيتيميا اكثر له وما لنا قانون نلحقه
بذنب الزنا ان كانت الخطيه صارت مع
امراه حره معتوقه من الزيجه لانه اما الزانيه
اذا ما دنست تدنس وما ترجع الى رجلها.
والمتمسك بزانيه فجاهل جاحد نعته. فاما
الزاني فما يمنع من مساكنه حرمته. حتى ان
المراه اذا عادت وجها من الزنا تقبله. واما
الرجل فالمدنسه بالزنا يبعدها من منزله.
والقياس في ذلك ليس يسهل بل العاده به
هكذا جرت. واستمر في قانون ثامن مما
وضعته سنودس قيسارية الجديده
ان زنت امراه انسان علمانيا وقام بذلك
دليل بين وقويل عليه بالزناه ما يصير
زوجها كاهنا. وان هي زنت بعد ان يكون

هو قد تشرطن كاهنا يجب عليه طلاقها وان
هو اقام معها فقد بطل من الكهنوت. والنواميس
المدنيه تعاقب كافه من لا يطلق امراته اذا زنت
والامر الثاني من النواميس المدنيه يقول ان من
شعر من حرمته زنا ولا يسرح سبيلها طلاقا
فاذا هو ليس من ظن بها ظنا سادجا
القانون السابع والستون من قوانين الرسل
من اغتصب بكرا من خطيبته ليفتنها ولا
يطلق له اخذ غيرها بل يطلق له تلك التي
اختارها وافسدها وان كانت فقيره.
وقيره القانون الخامس والعشرون مما وضعه
باسيليوس الكبير الذي يتخذ من افسدها
حرمه له يكون عليه جنايه فسادها ويسامح
بزيجتها واخذها حرمه له وايضا قانونه
السادس والعشرون الزنا ليس هو زيجه
ولا ابتدا زيجه حتى انه متى امكن افصال
وفرقه الملتيمين بزنا فهذا هو الاجود فان
هم احبوا الزواج بكل وجه وبلا بد فليعرفوا
بجنايه الزنا وليعفوا منها الى ان [illegible] ما هو
اشر وله قانون تاسع و[illegible] يعوز المفسدات
الطاهره بكل الضرورات لا جنايه عليها
ولا جناح احفظ والعبد اذا اذعن على
ذلك من مولاه فلا باس عليها

والقديس باسيليوس يعفي بغير العقاب في قانون
ثاني النسا الماسورات اللواتي يفسدهن
البربر ويضاجعهن ان كان معلوما من قديم
سيرتهن انهن غير جايز شيقان ما اصاب
بلوا حظهن خلف عيون الزناه حسب ما
كتب ليبين من سيرتهن ان الزنا ملكه لهن
وانهن يسارعن السبي يظهرن اسرهن وما
يجب ان يشاركهن في الصلوات سرعه
وبديها وان كانت حرمه عابسه وعابده
العفه وسيرتها نقيه نظيفه لا يظن
عليها تهمه ولا شبهه في سالف سيرتها
وقد دفعت الى اعداهن وتغلب كرها وعنوه
بحكم لازم الضروره فلا منال عليها لما كتبنا
في سفر تثنيه الناموس من حال الشابه
المذكوره فيه التي وجدها انسان ما في
البقعه واكرهها وضاجعها زعم ما يجب
على الشابه شيا ما مال الشابه خطيه
توجب الموت لان حالها جرت كما جرى
حال انسان وجد فرصه من صاحبه فقام
ووثب عليه فقتل نفسه زعم صرخت الشابه
وصاحت ولم تجد لها في المكان مساعد
ولا معين وهكذا امر هولاي الماسورات
اللواتي هن بالصفات المذكوره ان جاريات

على هذه الحالات القانون الرابع والثمانون
من قوانين السنودس السادس سببه ما هو
حل ولا طلق لرجل ارتدكسي مستقيم المذهب
اخذ حرمه مخالفه له في مذهبه وكذلك
ولا امراه مخالفه ان تتزوج برجل ارتدكسي
ومتى ظهر شيا من ذلك فقد علمه من كان
من الناس اجمعين فيكون زواجهما
غير ممضي باطلا ويحل عقد نكاحهما
هذا التشنع القبيح لان ما يليق مخالطه
ما لا يجب اختلاطه ولا يجمع بين الذيب
والغنم ولا بين الحزب المسيحي والفريق
الاثيم ومن تجاوز ما رسمناه ليفرز وان
كان قوما غير مومنين بعد ومن دخلوا
في جمله المومنين قد تالفوا بعضهم ببعض
بحكم الزيجه ثم اختار احدهما لنفسه
الامر الجيد وسارع نحو نور الحق والاخر
بقي مقتضا بقيد الضلاله ولا يشا النظر
الى الشعاعات الالهيه واختار الكافر
مساكنه المومن فلا يفصل بينهما وعكس
ذلك ان اختار الكافر مساكنه المومنه
لا يفصل بينهما على ما راه الرسول الالهي
لان الرجل الكافر قد يتقدس بالمراه المومنه
وكذلك تتقدس المراه الكافره بالرجل
المومن

القانون الحادي والثلثون مما وضعه
سنودس لاذقيه في انه ما يحسن بنا
النصارى جميع مصاهره المخالفين
وتعطيهم بناتنا وبناتنا بل ناخذ اولادهم
فقط ازهم وعروهم بالنقله الى المذهب
المسيحي والناموس المدني يقول ان كان
احد الفريقين مستقيم المذهب والاخر
مخالفا طبقيا يجب ان يكونون الاولاد
ارتدكسيه مستقيمين الايمان والمذهب
وان كرهت الخطيبه الزيجه لاجل المخالفه
بين دينها ودين خطيبها ان كانت سبقت
تعرف هي او اهلها مذهبه فعليهم جناح
وجنايه وان لم تعرف لا هي ولا اهلها
او بعد اخذ المهر ظهر ذلك فما عليهم الا
اعاده ما اخذوه مفردا كما كان لا مضعفا
هكذا يجري حال الخطيبه والخطيب ايضا
اذا اي نصراني مسيحي اخذ حرمه يهوديه او
يهودي نصرانيه مسيحيه يحرم ما فعلوا
لان القانون الثاني والتسعون من السنودس
السادس الخاطفون حرما باسم زيجه
والمطابقون لخاطفيهن ومساعدوهم
على ذلك رسمت السنودس المقدسه
ان كانوا كلريكين يسقطوا من رتبهم وان
من اصحاب الانفس

كانوا من العلمانيين فليحرموا القانون الثامن
والتسعون من قوانين السنودس السادس سببه
الصبايا المخطوبات ثم يخطفهن من غير
من خطبهن وان اصابهن من خاطفيهن
امر شنع عنوه وكرها فقد ظن عند ما حسنا
اعادتهن الى من كان لهن خطيبا القانون
الرابع عشر لسنودس انكرا الذي ياخذ
على سبيل زيجه امراه كانت خطيبه لغيره
وخطيبها بعد حي فعليه جنايه الزاني
والناموس المدني يقول ان الاختطاف هو
اشر من الزناه والخاطف من دوجه او
غير من دوجه عليه غايه العقاب تيموثاوس
بطرك الاسكندريه قانون خامس عشر مسله
ان كانت امراه وجابيه جداء ثم تلدت حلت بك
ويقول الرجل ما يمكني ضبط هواي ان يريد
باخذ حرمه اخرى هل سبيله باخذ ام لا
الجواب الزنا متوسط في هذا الامر وما اجد
جوابا فيه للقديس باسيليوس قانون ثالث
الشماس متى ما اخطا بعد شماسيته
من دون فل هو من خدمه شماسيته ويحط الى
موضع علمانيين بل ما يمنع من القربان لانه
قانون قديم عتيق في معني السقاطين من
درجتهم يعاقبون بهذا الفن من العقاب وحده

واظن منمسر هذا تبع فيه ذلك الناموس
الاول القايل ان ما لك ان تتم في امر واحد
باثنا بين ولاجل سبب اخر ان العلمانيين
اذا ما اخرجوا واعزلوا وانزلوا من موضع
المومنين يجوز لهم العوده اليه، فاما الشماس
فدفعه واحده كافيه وهي طابله القدسه
فكانما ما نعيده الى خدمه الشماسيه قد
وقفوا عند هذا الحد من الانتقام والتقو
يه فقط، هذا ما جرت به الرسوم وبالجمله
اشد تحقيقا وابلغ في المداواه والشفاء
البعد من الخطيه ومفارقتها حتى للذي
قد تجد بجسده طيب اللذه باتساق جسمه
ودعه وبقيه خشونه السيره ومسك
الهوى والبعد عن الملاذ فقد افاد نا
برهانا دا ملا للشقاوه وبرؤه، ويجب
علينا معرفه الشيين ما يتعلق بالنحر يروما
يتعلق بالعاده وقد وقع على الذين لا ما
يقبلون نظر وما سلم اليهم، الاسقف والقسيس
والشماس لا يخرج حرمته بحجه تقي وان
اخرج فليقطع وان اصر مقيما على ذلك يقطع
القانون الخامس والعشرون من قوانين
الرسل القديسين الاسقف والقسيس
والشماس اذا اخذ في زنا وحنث او سرقه

يقطع وما يفرز، لان الكتاب يقول لا يقتصف
دفعتين معا في شي واحد، ولذلك يجعل
بجميع من كان في درج الاكليروس القانون
السابع عشر من قوانينهم من تزوج بعد
معموديته دفعتين او اقتنى قعيده وسراريها
ما يصير اسقفا ولا شماسا، وبالجمله ما يثبت
في درجه من درج الاكليروس القانون الثامن
عشر لهم من اخذ ارمله او منفيه وزاجر
وابعدتها او عبده او من اصحاب الخيالات
والملعب ما يصير اسقفا او قسيسا او شماسا
ولا في شيا من درج الكهنوت القانون الثالث
للسنودس السادس يقول حتى يكونون
المرتبون في عدد الاكليروس وغيرهم من
معبري الاشيا الالهيه نقيين طاهرين نظيفين
خالصين عادمين من العيب والذم مستحقين
لنصبه عقليه صحبه الاله العظيم الذبح
وربيس الكهنه ويفرك عنهم الاوساخ التي
من الزيجات الشنعه القبيحه وينظفون من
ادناس الزواج الغير مستحسن والنواميس
المدنيه تامر بان يكون المشرطن اسقفا كان
ام قسيسا ام شماسا او ابدياقنا يجب ان يكون
بتولا العذره ازوج حرمه واحده بتول
بنت البيت لا عرفت غيره من نوموقانون

الصوام

الصوام اي اذا لوا فاسد صبي بين يديه
الفاعل ما يوهل الشي من رتب الكهنوت
او كان مرتبا فيها قبل هذا الفعل الشنع
القبيح وسومح بذلك دفعه واحده
لاجل امتلايه من الخمر او لاجل حال اخرى
من احوال البلس الرديه وفعل ذلك جهرا
فشفله يبطل من درجته اربعين يوما
او سته اشهر ويعود الى رتبته، فاما
المفعول به وليس هو فاعل يوهل للكهنوت
ان كان ما اولج عليه وما وجد في الفساد
الا دفعه واحده، والا ولا هذا يوهل
ايضا للكهنوت لسبب ضعفه فقد يشرح نيسا
كثير الكهنه ورؤسا الكهنه والشما
الاسمى ما يليق ان ياخذوا الفحاوحي مهم
الى ان يحقون هولاء عندهم او هم
عندون ان يعترفوا اليهم بان ان جروا
لهم ذنبا يمنعهم من الكهنوت فلا يكهنوا
بعد الاعتراف اليهم به، لان لهولاء ومن شابههم
ما يفعلي ايتيمون يمنع من ما اول ومشرو
او يحجز بينهم وبين تناول الاشيا الالهيه
بل هذه اليتيمون واحد عليهم كفهم عن
خدمه الكهنوت هذا يوقف الكاهن عن خدمه
الكهنوت فقط فهو زاناه حرمه اخرى جهرا
من

خارجا عن حرمته الناموسيه، لانه على
ما قلت ان وقع مع امراه واحده خارجا من
حرمته الناموسيه فما ينهض ايضا ولا يرتوم
اعني يقول هذا اي ما له سلطه ان يكهن
ولو جهد واقام الاموات، بل نيسابق اخر
هو الذي ان وقع فيها الكاهن سيما الرادليب
او ما خلا من المشرطنين من سوال النسا يو اخذ
عنها تعطيلا او وقتا ووقفه زمنيه عن
الكهنوت ويكهن بعد ذلك على ما قننه الذي
باسيليوس الرسول الحوارى الثالث عشر
قانون سبعون من قوانينه، لانه يقول
هكذى في معنى القسان والشمامسه ان
الشماس المتدنس بشفتيه واعترف انه
ما اخطا الا الى هذا المقدار فيمنع من
حرمه القداس ويتقرب مع جمله الشمامسه
وكذى حال القسيس وان تعدا انسان
ما ذكرنا وتجاوز ما اعترف به من الذنب الحدود
وهو انه ما تدنس الا بشفتيه ان زاد عن
ذلك وتجاوزه يقطع من درجته اي
درجه كانت فاما انسا الكهنه وذلك
الوقت يجب ان نقبل الاعتراف فهو حتى ما يسر اليه
رجالهن وامر بذلك فاما الكهنه من القسوس
والشمامسه ان سقطوا لو دفعه واحده

فلا يكهنوا بنه ناسا بل ينفرزون بلا منع
متى ما شاوا وتكون منزلتهم منزله الابعد
الانغنسط يعملون عمل الانغنسط بلا حيا
والانغنسط ان زنت حرمته فلا يصعد
عن درجته بل يقف عندها ولا يتجاوزها
فان هو انفصل وفارق تلك الزانيه السا
قطه فيقف كلا منهما في موضعه ونظامه
والانغنسط فينجح في النجاح والفلاح
فان كان انسانا صبيا علمانيا او راهبا
او شمامس وافسده بعض الرجال ان
كان ولع به بين فخذيه فقط فعليه ابيتيمون
ولا يمنع الكهنوت سيما ان كان ما جرى
عليه غير دفعه او دفعتين وان كان
اولجه عليه في المفعله فلا يوهل الشي
من الكهنوت جمله لا شماسيه ولا قسوسيه
لانه وان كان هو ما اخطا الا ان الاناء
انشق وقد تدنس هو وما يليق به الكهنوت
فان كان اصلح وولع باعضا نسله من
قبل تكهنه غير عالم بما يمنعه من قبول
الكهنوت او فعل ذلك جهلا منه
وغباوه او علمه انسان اخر مفسد
للنفوس ويكون هو في نفسه حكيما او
تقيا او كلاهما فليطرح عليه او لا
ابيتيمون وبعد ذلك يوهل للكهنوت
وان اخذ بعد كهونته في هذا الامر الشنع
على القصد والغرض الذي قلنا متقدما
جهلا منه يعني او اوقعه الغير انه يا
بفعل فيها بفعله هذا فليكن عليه
ابيتيمون مده سنه لا يخدم فيها وبعدها
فليخدم ويقف عند حد الانغنسط ومنزلته
فقط فان كان سرق وسرقات راسيه
اي بينه فلا يكهن وكذلك من بعد كهنته
لا يخدم ولذلك يجري حال السارقين
وما هم لهنه لا يصير والكهنه بنه قط
لكن يلي مهم ابيتيميا وجنايات الزناه
في ساير امورهم القانون التاسع من قوانين
سنود من نيقيه المليئه فيها دفعه
اولى الذين صيروا كهنه وقسوسا من غير
فحص وجعلوا في ذلك واعترفوا بخطاياهم
ولما اعترفوا شرطنوهم الناس لما جرحوا
الى شرطنتهم حركه خارجه عن القانون
فالقانون ما يقبل هولاء لان البيعه
الجامعه تنتصر للشي الذي لا يتعلق عليه
القانون العاشر من قوانينها ايضا كلمن
قلد وشرطن من الواقعين على سبيل الجهل
والغباوه او يكونوا مقلدوهم قد سبقوا

نعرفوا حالهم هذا اما بفسد قانون الكنيسه
ولا يضره لانهم يقترسون متى اشتهرت
حالهم القانون التاسع لسنودس
قيسارية الجديده القسيس المخطي بجسمه
فان اعترف بذنبه قبل الشرطونيه لا يقبل
بل يقيم مع الباقيين ليفيه حرمه وفضله
لان الاكثيرين قالوا ان الشرطونيه وضع
اليد عليه تغفر بقيه الاثام وان لم يعترف
هو ولا يواجه بهذا ولا يوبخ عليه ظاهرا
فليرد الامر فيه الى سلطنه القانون
العاشر من قوانينها وكذلك الشماس
ان وقع في مثل هذه الخطيه تنزل منزلته
الى منزله الخادم القانون السادس
والعشرون من السنودس الصادسه
القسيس المزدوج بزيجه غير لايقه ولا
جايزه على سبيل الجهل والغباوه تحفظ
عليه رتبه جلوسه على ما غسنا له
وفرضنا في قانوننا ويبتعد من بقيه الافعال
لانه يلقيه الغفران ولا يجسر به ان
يبارك غيره فمن هو مهتم بجراحاته اذ
كانت البركه انما هي عطيه قدس فالقريب
ما فيه شي من هذا الاجل سقطته وجهله
كيف يعطيها غيره فلا يبارك لا جهرا
ولا خفيه ولا يقسم جسد المسيح على الحزين
ولا يخدم خدمه اخرى بل يقنع بفضله
جلوسه ويبكي تايبا الى الرب ليسامحه
باثمه الاصوب به من جهله فانه لواضح ان
هذا الزواج الغير حل ولا مستحسن ولا
جايز سيحل ويبطل ولا سبيل للرجل الى
الوصول والاجتماع بتلك التي كانت السبب في عدمه
الكهنوت والقانون الثالث من قوانين هذه
السنودس موافقه لهذا ومثله يقول في
معنى القسوس والشمامسه والبدياقنيه وان
لا يجوز لهم تبريك غيرهم ممن بسبيله الاهتمام
بجراحاته وان هذه الزيجه الشنعه تبطل
وتحل وتفصل بين الفريقين والقانون السابع
والعشرون من قوانين باسيليوس الكبير
بهذا ينطق واياه يقول

المقاله الرابعه عشر في معنى الايمان
والفروق بين الذنب وفي ان الايمان والمعصيه
والكذب تصير بحسب القول الواجب اذا
ما نحن وافقنا الايمان والحق تنفصل من الله
وفي انه بنا هاهنا حاجه الى صناعه ومهنه
من جانبه لئلا نخرج عن الحق بحجه غير لايقه
بهيميه وفي ان تبطيل الايمان تجري بغيره
واجب وتعطيل شي اخر مما يسماه بحجب

يجب ان يجعل ذلك ويبطل بصلاة الكهنة
وان الذين يجمعون الجموع ويتحزبون احزابا
ويتولبون ان كانوا كهنة يقترسون او
ان كانوا رهبانا وعلمانيون فيمنعون
القربان كذبوا افلا يحسون فاتحة
المقالة قد سمعتم انه قيل للقدما لا تحنث
في يمينك ووف الرب ايمانك وانا
اقول لكم لا تحلفوا البتة وما يتلوا هذا
الكلام من تفسير الذهبي الفم من بشارة
متى لم يات من اول وهلة الى الكلام في
السرقة بل الى الكذب في الحلف وتخاوف
عن تلك الوصية لان السارق ربما حلف
فاما العارف بالاحلف ولا بالكذب فيحنث
الاولى لكثيرا ما يجد متلصصا حتى انه
بهذه الوصية قد ابطل تلك الخطية لان
الكذب من السرق واللصص يتولد ويكون
وما معنى قوله توف للرب ايمانك واقسامك
معنى ان تصدق في يمينك وتقول حقا اذا
ما حلفت بالله فاما انا فاقول لكم لا
تحلفوا قولا واحدا البتة بالجملة راسا
زعم المعترض ماذا ان دعت الى ذلك
حاجة واقتضاه الامر زعم ليكون خوف
الله اقوى من ذلك فاذا ان ابتليت تضطر

وتتعلل بمثل هذه العلل والحجج فما تحفظ
ولا شيا واحدا مما امرت به لانك وفي
معنى المراة تحتج قايلا ماذا ان كانت مخاصمة
ومبذرة وفي معنى العين اليمين ماذا ان
انا قلعتها ان لاح وفي العين الفاسقة الزانية
ماذا ان عملني الا ابصر ولذلك في باب
الغضب على اخيك ماذا ان كان متهيجا
متقدا وما علي ضبط لساني وكذلك
بالقول المطلق تستطرح وتطاول تدوس
هكذي جميع المفروضات على انك في
النواميس البشرية ما تتجاسر تقدم بشي
من هذه الحجج ولا تقول ان كان كذا ولكنت
لا ان طايعا وكانها تمثل المشتبات
ليكن قولكم نعم نعم ولا لا وما عداهما
وفضل عنهما فانما هو من الخبيث وما
هو الفاضل عن نعم ولا هو القسم والحلف
والايمان لا الحنث لان ذلك امر مقرور
به هو وما باخذ حاجة الى ان يعلم ان كان
من الخبيث زعم ماذا من الخبيث كان وان
كان من الخبيث فكيف هو ناموس وانت تقول
هذا القول بعينه وفي معنى المراة كيف
تظن بهذا الامر انه الان من اناه وقد
جوز وامر به فيما سلف فماذا نقول

جوابا

جوابا عن هذه المعارضات نقول انما عنى
بما نبين به قديما عن ضعف المقتبسين لهم المفترض
عليهم اذ ذاك قبول القتال واستنشاق
الدله ورضاه بذلك جدا هو مما لا يليق
بالله كما ولا المناغاة تحسن بالفيلسوف
فلنظن بذلك الامر القديم الان انه من اناه
والقسم من فعل الخبيث لان امور الفضيلة
وسعاداتها قد اخذت في الزيادة والنمو
فلا نطلب فضلهم ونلتمس حسنهم وقد
عبر وجاز وقتهم وما بقيت بهم حاجة
بل النظر الى جودتهم وحسنهم والنفع
المتوجه منهم في ذلك الوقت لما دعا
الوقت اليه واقتضاه اعترض المعترض
قايلا وكيف يصير الامر الواحد بعينه
دفعة جيدا ودفعة غير جيد واما
انا فاقول ضد ذلك وان يخل الانسان
في سن التربية جيدا هو ومن بعدها
مهلك ان ياكل الحسو ويمضغ له في اول
سنيه وباكورة حياته جيد نافع ومن
بعد ذلك فمملوء من الرذالة وما اريد
بقولي هذه لان القتل المقرون به عند
الكل انه من فعل الخبيث وهو وحده
هذا القتل نفسه لما اتخذ وقاما لابيها

له جعل مستعمله ذاك فنحاس اهلا لرتبة
الكهنوت فاما ابراهيم فما يدعي قاتل الانسان
بل وقاتل ولده ونجله وسليله وهذا ودي
كثيرا وما اشد رداته الا انه لما فعله
ذاك ابراهيم انجح وفاز فوزا عظيما ايضا
وبطرس قد قتل قتلا مضاعفا لكن الصادر
منه روحانيا كان فلا نبحث عن الامور
بحثا مطلقا بل نبحث ونكشف عن الوقت
الذي صارت فيه وعن السبب والعلة
والمعرفة والفرق بين الوجوه وما يعرض
معها من غيرها ومن كلام الذهبي الفم من
مصنفه المعروف بالانذر يتطس اي المثل
والصور والاشباح قال فيه ما يقتل
بفعل السيف هكذي كما يقتل به فم الذي يحلف
وان ظن به انه يحيى فقد مات وفات منذ
انفذ المقدم اخاه الى قدام المايدة الطاهرة
ليستحلفه متابعة متابة من قدم ولدا البتة
امام والذبيحة لانه لوى لمذا نصب الله
مايدة طاهرة ليحلف بها وامامها لذلك
نصبها ليستغفر بوساطتها اثامنا وتحلل
رباط خطايانا لا لتزيدها وثاقا وشدة
وانت يا هذا ان لم توقر شيا اخر ولا تجلبه
فوقر هذا المصحف الذي تمد زوه لتحلف به

ويحذر الانجيل بذلك وافحه واسمع ماسنه
المسيح في باب الحلف والقسم واذا اسمعت
مايقوله فاقشعر وابعد عن مراميك زعم
وماذا يقوله هناك يقول في معنى الحلف
والقسم فاما انا فاقول لكم لا تحلفوا جمله
بته دايما وانت فتجعل الناموس المانع من
الحلف حلفا وقسما وايمانا وما تكف
في كل مجمع منذرين وتعزل منها وضايا
قايلين في هذه المعاني بعينها حتى لا يوجب
الحياه في المعاملات العامه والزعم سيه
على احد ابينا وقد بقي علينا ان ننذر
من في المنازل وبالمحابات قدام الله
والناس منذرين ومحذرين انه يليق
ان نسكن ونوقف موت نفوس الناس
ويصرون الحياه طرقا اخرى نفعهم
في استخراجاتهم وحاجاتهم غير الحلف
والقسم ويسامحوا الناس بان لا تخرج
نفوسهم لان ولا لهم من الحلف واليمين منفعه
في الاستخراجات لكن يحدث من ذلك شرور
مقرون بها لان الناس اذا ما خاضوا في
الحنث ما يحنثون نفوسهم في الوفا الذين
يظنون انهم قد وجدوا بالحلف واليمين
سلاحا وسببا للمدافعه وطريقا للمحاماه

للقديس باسيليوس في المقاله الامره
بانه لا يجب القسم وفي تفسيره للمزمور الرابع
عشر الذي يحلف لقريبه ومايلحق به
فاذا ها هنا قد نسمح بصدق القسم في
الفتحات الابقه بالكاملين فاما في الانجيل
فبالجمله قد منع منها وحظرت من سبيل
ومن حل ويقطع المقسم لقريبه والغير مجود
هذا الثم فاما انا فاقول لكم لا تحلفوا دايما
فماذا تقوله نحن ان الرب في كل الكتب فصله
فصلا واحدا هو سبق غايات الخطايا
ومن الفاتحه الاولى ببتر الشره لانه كما
ان الناموس العتيق قال لا تزن فاما الرب
فقال لا تشتهي ذلك الناموس قال لا تقتل
واما هو فمن ماخوا انم واحلل ففرض عليك
الا تغضب هكذا يفعل وها هنا ذلك
قنع بصدق القسم وهذا قطع سبب
الحنث لان الصادق في يمينه ربما زل
في وقت ما والذي لا يحلف بته فقد
افلت من خطر الحنث ويسمى القسم
تحقيق كل امر والثبات على صحته في كل
موضع كقوله حلفت وثبت حفظه
احكام عدلك واقسم الرب وما يندم
لا الله اورد الله شهادته محققا بها

المقولات ومعلما عنها التنبيه والتشكيكات
لانه حقيق واذا لداود نعمه المعاد بان
لا تضطرب ولا تتغير وهذا الذي يحق المقال
ها هنا ان يفهم يعني يحقق عند قريبه
ويوكد معه باقواله وكلامه انه لا يحلف
ولا يغدر به ليكون هذا مثلا بما قاله
الرب وهو ليكن قولكم نعم نعم ولا لا مبني
ما حققت معنى في هذه الامور واخرج
في معنى ما ليس بموجود ولو سالوك
النا قاطبه لا ينفعوك في وقت ما عن
التحقيق الخارج عن حقيقه الطبيعه
ماصار الامر ليتبع ذلك الجود صار
الامر ليتبع ذلك ويحققه الاجابه
اليه خلوا من تشكك فهذا القول غير
او ننظمه به او نزيد فيه امتحن الحق
نفسه بحسبه وان نثبته ونحققه
مستعملا فيه تحقيقات وايقانات بسيطه
ساذجه خاليه من الحلف والايمان الكافر
الغير موس لتكن له مضره عدم ايمانه
لانه قبح بالحليه وجهل وصراخ ان
يثلب الانسان نفسه ويوكسها بحانه
غير مستحق ان يقبل كلامه من غير تاكيد
بايمانه ويريد ان يكسب نفسه الثقه من

قسمه وحلفه ويمينه من كلام انسطاسيوس
السينائي مسله ان سن انسان لنفسه في
نفسه عمل امر ويظن به انه جيد مثاله
انه يجب شرب النبيذ واكل اللحم او الابتعاد
عن حرمته الخاصه وقتا ما او شيا اخر
مما يشاكل ذلك ويضاهيه ثم لا يقدر
ان يفي بنذره لكن يطرحه ويتركه ماذا
يجب ان يفعل الجواب يجب ان يفعل اولا
يعود بالايمه على ضعفه وفشله وشقاوته
وانه يام ولم يتم ثم انه يجد في الافخو لوجوب
صلاه تحل من عقد نفسه بوساطه الكاهن
لان الكهنه قد اعطوا من الله عطيه
الحل والعقد في السما وفي الارض وكذلك
ايضا ان حلف انسان ما انه يفعل شرا
خلاف وصايا الله فتنحل هذه اليمين
بتوبته وندمه وبصلاه الكاهن لان
ويطرس بالغ في يمينه حسب ظنه لا
يغسل المسيح رجليه الا انه بعد ذلك
عرف انه ما اجاد فيما قاله وابداه بل اخطا
فيه واما هيرودس حد لنفسه حدا
رديا واقسم قسما غير جيدا واراد تحقيق
ما حلف به لهيروديا فالامره الى هلاك
ولذلك جيدا هو الا يربط الانسان نفسه

ربّاط ولا يعقدها بعقاده لان في خبر ولا
في شي لان حيث عقاد ورباط هناك
ومعصيه وتجاوز لها جزن حال ابنا ادم
للقديس باسيليوس قانون ثامن عشر
لقد ظهر ذلك الذي جعله نذور قوم لا
ياكلوا اللحوم ما خبر به حتى اهلهم ان
تشعرهم الابتعاد من النذور العادمه
الادب واسمح لهم باستعمالها اذ لا فرق
بينها وبين غيرها اذ كما في خليقه الله
شي مرذول منبوذ متى ما تناول بشكر
حتى ان هذا النذر جهالة وهزوه والامتناع
من الاكل فليس بضروري وله قانون تاسع
عشر جدا يليق يباح على السلاطين
المقسمين على اضرار عبيدهم ومن تحت
سلطتهم اضرار عبيدهم ويناجيهم بقضاء عنف
احدهما يعلمهم الانسان عوا وينا درو ا
الى الايمان ولا يصرون على الاحكام الخبيثه
حتى متى ما فرط من الانسان قسم ليضر رفيقه
يظهر توبه وندامه على ما فرط منه اولا
ويداه ولا يحقق شره وخبثه بصنع نفي
ويتشكل هلكه لا ان ولا لهم ودين ينفع
من افواه اليمين والشان على وعده ذلك
الذي كانه فرها رباً من الحنث والعدث

فصار للنبي قايلا قد منع من القسم دفعه
واحده وما احسن قول النبي يا كثير الاذى
عم وندبي ونديد حص القسم الصاير لضر
كثيرين او في امر ردي حتى ان المقسم هذا
القسم يليق به مراجعة نفسه لا المبادره
والمسارعة الى اتمام امر امثال ردي ا
مرذ يا افحص ها هنا واسعى بليغا عن
الشناعه ان اقسم انسان ان يقلع عيني
احد ان كان هذا لا يعود عليه بنفع او
على القتله او اخطر ببالك ان حلف انسان
ان يتجاوز احدى الوصايا والفرايض ان
كان هذا جيدا بالقول المطلق لانه قد
قال اقسمت وثبت لا للخطيه الا لحفظ
وصاياك واحكام عدلك وكما انه يجب
تحقيق الوصيه من حيث لا يغيرها
بالاحكام هكذا يجب دحض الخطيه
بكل وجه وتعقيد اثارها واستيصالها
وقد يجد فاو بل كثيره صورتها صوره قسم
وحلف وما هي اقسام ولا ايمان بل علو
للسامعين كما قال يوسف مقسما
بالقبطي المصري وحق حيوه فرعون
والرسول لما حقق محبته عند القرنثيين
قال وحق فخركم الذي املك بيسوع

المسيح

المسيح ربنا لان المومن على جوازه البشاره
وما خالف تعليم البشاره ولا حاد عنها
في الاجل من الوصايا لانه نطق بقول
مطلق اخرجه مخرج قسم وايمان وهو
افتخاره بهم مظهرا بهذا القول ان افتخاره
اهلا ومستحق لكل شي مسله ان فرط
من انسان بحديد فعل شي لا يرضاه الله
وحلف عليه ماذا الاليق والاشبه
ابطاله ودحض ما قرره واقسم عليه او
لخوفه من الكذب يتمم الاثم الجواب لما كان
الرسول يقول اذ كنا ليس نحن اهلا ان
نفكر شيا كانه منا والرب يقول معترفا
اني انا ما يمكنني ان اعمل شيا واحدا من
تلقا نفسي ويقول ايضا الكلمات التي
اقولها انا ما اقولها من ذاتي ويزعم في
فصل اخر اني نزلت من السما لا لكي اصنع
مشيتي لكن اعمل مشية مرسلي فسبيل
المنوي شيا ومقرره ان يتوب ولا يحاول
ان يحل شيا من تلقا نفسه لان ولا الامور
الجيده يليق ان يفعلها بسلطة مولاييه
ثم انه ما خاف ان يقرر ويرسم شيا لم يرضاه
الله مباينا وما اشد رداه هذا الرسم
فاما دحض وابطال ما خالف وصيه الله

وبرز من قايله مبادره من غيور وجهوله
وان ذلك سابع لا يقو بامور ظاهر بين تما
قاله ورسمه بطرس الرسول وزعم انك ما
تغسل رجلي ابدا وذلك انه لما سمع من
الرب قايلا له قولا جازما ان لم اغسلك
فما لك معي حظ في الحال انتقل عن قوله
تلك وقال يا رب لا الرجلين فقط لكن واليدين
والراس مسله الذي يصنع ويعمل للاذى
بدان فقط والمستغ بشيا خارجا عن الحق
ويثقوه به مرسلا الجواب ديونه الرب
للذين يخطيون تجهلا ظاهره هي من قوله ان
الذي لم يعرف وعمل شيا يستحق عنه الضرب
يضرب قليلا وفي كل موضع التوبه الخالصه
اليقينيه تملك رجا الصفح والغفران
من كلام باسيليوس في اصلاح الاخلاق
من مقالته في تفسير المزمور الخامس عشر ومايه
مسله انا قلت في تحيري واندهاشي كل
انسان كاذب ما هو الاندهاش والتحير
تشبه بالذي قد تامل ناظرا الى الطبيعه
البشريه وفتش وفحص ان كان في البشر حقا
ولا يمكنه يجد ملتمسه بنه خلوا من معونه
الالاهيه يتشعر فزعا لعجز الامور ولما
اقشعر صرخ وهتف ان كل انسان كاذب

التي رايت به بزعم داود النبي وظاهرت
من الجنون والوسواس في انشا اجل ذلك
الذي اظهرته في معنى اخرس متضعفا به:
لما تاملت ذاتي ونظرتها وقد دفعت الى
اشد ضروره لاكذب على نفسي بما ليس
في اخلو بحالا لا حقيقه له لافلت بهذا
التصنع من اهوال واخطار ومعاطب
الحروب والقتال لاني في ذلك الوقت قلت
ان كل انسان كاذب وان كان كذبه ليس
باختياره ولا اضرار قريبه وجاره لكنه
لا محاله الانسان بما دهمه من مصايب
ومخاوف وشدايد يلجا الى المحال ويفزع
الى الكذب فما قد نا قض نفسه النبي حسب
ما يزعمون قوم من السفسطيين اي المموهين
بالحكمه ان يوبخوه ويفندوا قوله قايلين
هكذي ان النبي قد وقع وزل في قوله
لانه ان كان كل انسان كاذب وكان داود
انسان فمن البين انه وهو نفسه كاذب
واذ كان كاذبا فما يجب نصدقه بما
قضاه وقطع به واذا كان هذا القول
غير صادق وكان لا محاله ليس كل انسان
كاذب فقد ارحا داود من هذه الملامه
واذا لم يكذب فنحن نصدقه فيما قضاه

وقطع به واذا ما نحن صدقنا ايضا فنحن
نستجيب ونحن الى ضروره توجب ان
لا نصدقه حتى ان صدق داود فقد
ابطل قوله بما هو انسان وما كذب وان
كذب فمن نفس كلامه قد اوجب ان لا
يصدق لان من يصغ الى قول الكاذب حتى
انه اذا كان دفعه واحده قد قطع بقوله
كل انسان كاذبا فليكذب داود ليصدق
قوله ان صدق ايضا اذا ما حل القضيه
وابطلها الا ان هذا الكلام كلام القايلين
هو الموعد من العدمي الخبره بتعارج
الاقوال والحق اليقين فليس هكذي لان
قد يدعون ناسا القايلين بعد الالام
البشريه فاما من قد علا عن الالام اللحميه
وانتقل الجمال عقله الى نظام الملايكه من
كانت هذه صورته فقد اخرج وافرد
نفسه من الباقين الكثيرين متى ما تكلم
بشيا من امور البشريين ومن البين ان القايل
انا قلت انكم الهه انتم لذلك لا محاله هذه
التسميه بداود انسب من غيره لان وبن
العلي المتخصص بابيه بوساطه الفضيله
وما عوق فوق الانسان لكنه قد تملك
في ذاته الله حباه زعم انا قلت في حيرتي

وانشدا

بد
٧٦

وانشدا الى كل انسان كاذب ومن كلامه ايضا
اما الخلق الاغبيا الى المحال الى الغاش فهو
يبغض الله ومقيت عنده ومعادي للناس
متى الف مولفا اغبيا لا ويحالا ومعيبا به
منفعه ولا احسانا الى خلانه واصدقايه
او على طريقه اخرى بسياسه بالجمله:
لكن يقصد بذلك الاضرار وخسران
الاخرين كصنع الشيطان مع الانسان
او كفعل قاين باخيه وعمل بن يامين بوتا
وشهاده الزور التي لفقوها اليهود على
المسيح واما الكلام في معنى الغش الحسن
والكذب الحسن والمقالات على ذلك
كثيره من الكتب ومما يجري دايما: فاما
عن الحيله والصناعه العادله التي تستر
الحق وتخفيه ليس حقيقه رديه بل ذو وجه
ذات حكمه ونقصد شكلا صناعيا
ونفعل ما يضاده هذه للمغتابين العايبين
الكاذبين من الناس ويسترون فيها ونهايته
هو نفسه وغيره ويقصد ذلك ويصنع
فيه فليكون المقال الاول عليه موسى الذي
صدر في قوله شكلا عن امر الله عند
الملك انه يمضي بالشعب لعباده الله
مسافه طريق ثلثه ايام فان هذا وكان

116

في باله موضوع عتق الشعب راسا ونقله
ال اسرايل من مصر الى بلاد اليهوديه
ولذلك شبيه به امر صاموييل في مسحه
داود ملكا لما انفذه الله وامره ان يشتمل
ويتصنع كانه لاجل ضحيه ارسل حتى
لا يعرف شاوول انه قد صار عوضه ملكا
لئلا يعطب صاموييل ويوناثان لما اراد
خلاص داود من اغتيال شاوول وزعم لاجل
ذلك ماجا الى مائده الملك جريا على العاده
وانه مضا الى وطنه بيت لحم ولما هرب
من شاوول قال لاني ما اخذ الملك انه
متقدم من شاوول في امرهم واحتال
لنفسه بغشه خلاصا لا ضررا لغيره ولما
جا الى اخوس الملك تشكل وتصنع بجنونا
ووسواسا لا حقيقه له ليخلص من الموت
من قبل العبريا من قبيلته نعم ومراد كثير
من جهه الانتقام الواجب من الاعدا قد
انجح الغش والدغل والمكر كما جرت الحال
في قتل ادوث لاغلون وبا ايل لصمصارا
وانو ذبث لاولوفرنس لخلاص اسرايل
وهكذي بغش وتماكر تقدم بولص الى
اليهود ليربح اليهود ولذلك قال لما
كنت محتالا عاقلا اما طلبتكم بغش وكر

وفي مثل هذه الغشوش والمحالات واصناف
الكذب ما يجب ان يسما القديسين غاشين
لكن ندعوهم حكما في اعتماد الخير والصلاح
وانهم ودعا في افعال الشي الردي كي سراح
ويجب ان نتحفظ ان دعت حاجة وقت
ما الى هذا الكذب بلا ايما النافي تشاذر
الناس وتدليلهم لا ننصف الى القول
وحلف وقسم لانه يقول لا تحلف اسم الله
ربك في باطل ولا تحلفوا الحلف الكاذب
ولا تبتذل الاسم الالهي في تصرفات
العالم واحواله حتى لاجل حرب الاشرار
او لاجل المعاطب المجلوبة علينا وعلى
اصدقائنا او بالجملة لاجل ما تدفعنا اليه
المصايب من الضرورات ان نستعمل الكذب
في خطابنا لكن ننزه الاسم المكرم وافضله
نعليه له من جميع هذه ولا ندعه الا فيما
كان حقا محضا خالصا صريحا فقط لا
غيره. وفي الضرورة الشديدة وعظايم
الامور وجليلها من تعاليق العتيقة
لا تاخذ اسم الرب الاهك في باطل ولا
يزكي وينقي الرب متخذ اسمه في باطل
تفسير ذلك لا تخلوا من ضرورة ما في
حاجة وتعليم او صلاة لا بنوة وبركة

الاسم الالهي لان قد جرت عادة قوم
ما يعرضون بالاسم المكرم ويديرونه
في افواههم في حال غضبهم ولعبهم وحزنهم
على الاطلاق كيف اتفق من كلام القديس
برصنوفيوس وسيرته سال اخ ابرصنوفيوس
الكبير قائلا ان استشارني انسان امرا
واستكتمني اياه واوصاني الا اقوله لاحد
واستحلفني غيره ان ابوح به اليه ماذا
اصنع. ان بحت به فقد خنت مستودعي
اياه وخنته واحزنته وان لم ابوح به
احزن من سالني عنه. وايضا اخشا من
اليمين والحلف والقسم الجواب عن ذلك
مستحلفك يحمل الخطية وما يليق اظهار
السر وافشائه بحجة اليمين وتعلن سر
اخيك ولكن قل له لو كنت انت ائتمنتني
على سر ما اللذ لك ان اكشفه لغيرك
فان كان لا يلذ لك فلا تسلني عن سر
اخي ولا تطلب مني اعلانه لان قد ذكر
وقيل ما تبغض ان يصيبك فلا تفعله انت
بقريبك. وايضا مهما شئتم حتى يعملون
الناس بكم اعملوه وانتم معهم وافعلوه
بهم. اخ اخر من محبي المسيح سال قائلا
ان غلطت على بعض الناس وسمعت انه

فقد

قد حزن. هل جيدا هو كتمان الحق حتى
يزول حزنه او اعترف بخطاي واطلب
منه غفرانا الجواب عن ذلك ان كان
قد تحقق اعني ان علمت ان الامر يزيد
حتى الى الكشف ويظهر قل له الحق
واطلب منه غفرانا. لان الكذب عدو
ابدا. وان كان ما عرف ولا هو الامر
عنده ان يكشف فما السكوت عنه قبيح
ولا تفسح لحزنه وتوسعه موضعا.
لان صاموئيل النبي لما انفذ ليمسح شاوول
ملكا كان عنده ان يخشى الله وخشي
من شاوول ملك لا يعرف ذلك. فقال
له الله خذ معك عجلا وان قال لك
الملك ما جئت تريد قل له جئت اضحي
للرب. وهكذا اذا ما ثمت للامر
الواحد الذي بسبب غضب الملك وقل
الامر الاخر وحده. وانت اذا سالت
عن الامر المحزن والامر يجوز ويعبر
لشاوول يطيش من تفسيره لنبوه او نسيا
يجب ان نعلم ان الجيد والردي يحكم
عليهما من القصد والغرض لانه بهذا
يفصل ونميز الزواج من السفاح والزنا
على ان المجامعة لا فرق بينهما. وانما

ظهر بالقصد والغرض من فاعليها وبالناموس
وذلك ان احدهما ناموسي حلال مطلق
والاخر ممنوع محظور. وكما يجري الحال
في القتل لان القاتول يقتل والحاكم يقتل
لكن الواحد بخلاف الناموس والاخر
بمقتضى الناموس. اما عملهما فواحد
لكن قصدهما ليس بواحد. ولكي نعرف
هذا معرفة شافية من الكتاب نتامل
هكذا قتل قايين لاخيه حسدا وخبثا.
ومكذا قتل فنحاس لكن غيرة الاهية
ومحاماه عن حسن العبادة. لما فعلها
فواحد واما غرضهما فمختلف
الضد به. سرق يعقوب البركة. سرق
واحد في اسراييل لكن احدهما مدح
وفرح والاخر رجم بالحجارة. صام
هليا. وصاموا الذين رجموا نابوت الى
ذلك لاجل حسن العبادة وهولاء
للاعنات والقتل. رحم شاوول لاغاغ
ورحمه بخلاف الناموس وعري من ملكه
ذبح صاموئيل لاغاغ وتمم فريضة الالهية
من البانا ايون سال في بعض الاوقات
الاب اغاثون الاب ابو نبوس قائلا اني
اريد ضبط لساني لئلا ينطق بالكذب

فاجابه الاب الونبوس ان لم تكذب فسوف
تعمل خطايا كثيره. فقال له وكيف فاجابه
الشيخ. ها هو ذا انسانان عملا بين
يديك قتلا فهرب احدهما الى قلايتك
وها السلطان يبحث في طلبه ويسالك
قايلا وقدامك جرى القتل فان لم تكذب
تسلم الرجل الى الموت لكن دع هذا الارتباط
قدام الله لانه عارف بالانسان كلها
يتفق ان يصير ضروره في امر ما لم يكلم
انسان منه بسرير بيما قام الامر فيه ويوول
الى خباط وحزن فاذا ما طرقت قضيه
مثل هذه واضطر الانسان ان يغير لذلك
كلمه حتى لا يصير كما قلنا الخباط الى
ازيد والحزن اكثر او يجري عطب بحسب ما
قال الاب الونبوس للاب اغاثون صار بين
يديك قتل والواحد هرب الى قلايتك
فطلبه السلطان وسالك عنه ان لم تغش
القصه اسلمت الانسان الى الموت فمتى
ما حدثت شده شديده وضروره كثيره
بين يدي الانسان ولا يطرح الامر عنه.
هكذي لكن يتوب ويبكي قدام الرب ويكون
هذا كدابه في زمان امتحانه ولا يكون
ذلك كذا بها الذي دفعه واحده في اشياء

كثيره. وفي زمان طويل كما يجري امرنا في
استعمال الترياق والاشيا المنقيه لانها
نستعملها دفعه في السنه او في العمر واذا
كانت هذه الادويه متى اكثر من استعمالها
تضر باكثر مما تنفع ومتى استعملها الانسان
غبا في الزمان السنه او الزمان الطويل
دفعه لضروره داعيه نفعت ولم تضر
ولذلك يجب ان تعمل في هذا الامر
حتى ان دعت ضروره فاقتضت الحال
تحريف لفظه او تغيير كلمه لا يكون
ذلك دايما بل غبا في الزمان الطويل
بمخافه الله ومراقبته مكتشفا لله
نيته والضروره الدافعه له الى ذلك
وبستره الله وينجيه والا فيعود ذلك
بضرر. لانه ولا نذ بله واحد ولا
اعتقاد واحد ولا الشيطان نفسه
يمكنه ان يخدع انسانا ما خلي ما يقول
الرسول وان هذا الشيطان يتشكل
بشكل ملاك نور. فاذا ما تشكلوا
خدامه تحت اسم عدل ما هو امر عظيم
هكذي والكذاب اذا لم يتوقا التحرك
حتى لا يذله او حسب ما سبقت فقلت
ترتيب المخادعه والمغالبه لانسان ما

يتكلم في الفضايل ويمدحها ويعجب منها
كانه مختص بها هذا هو الكاذب على
سيرته هذا ما هو انسان ساذج بل
انسان مضاعف مزوج مواريب شي هو مع
بر او شي اخر من حولو عيشته مضاعفه
متصنعه من كتاب اكليمكس المقتني خوف
الله قد تغرب من الكذب وقد امتلك
اعتقاده حاكما لا يحابي ولا يجابا.
وكما اننا نعرف فروقا في ساير الاعراض
والالام. هكذي في الكذب لان دينونه
الكاذب لخوف العقاب اخرى واخرى
هي دينونه الكاذب وما قد دعاه الى
ذلك الخطر ولا عطب اخر. وقد كذب بسبب
لذه وترفه. واخر بسبب محبه اللذه.
اخر لاجل ان يضحك الحضور. اخر لذنب
لغال اخاه ويسعى في فعله اليه من نوع
السلاطين بلا نشا الكذب ومن كثره للدموع
يستاصل راساه ملقي الكذب يحج بسياسته
ويظن بعقله مرار كثيره انه واجب عدل.
وهو هلاك النفوس يجلس على نفسه انه
شبيه الاب الرجل المختلق الكذب في هلاكه
يربح خلاص اخرين. فاذا ما نطقنا بالجمله
من الكذب حينيذ يدخل فيه اذا ما دعاه

الوقت اليه بمخافه الله من قوانين الرسل الثاني
العشرين للاكليركوس الذي يتضمن تقديم
والنواميس المدنيه ترسم هكذي ان الاكليريكي
اذا ما حاكموا لا يعطوا ضمانا لا لان
يقروا بذلك اقرار ابرهن بلا ايمان ولا
حلف القانون الثامن عشر لسنودس
خلكذونيه ذنب الذين يجمعون جموعا
ويتحزبون تحزبا ويثالبون على امر او الرواسيس
الربانيه تمنعه. فالاول لا يبعد الله من
منعه كبيرا لسوا. ويخطر ان يصير فاي
اكليريكي او رهبان يوجدون متحالفين
او متحازبين او يثالبون على اساقفه واكليريكي
ينزلون عن درجاتهم القانون الرابع والثلاثون
من السنودس السادس والقانون
الالهي ينطق بهذا بيان وهو ان الذنب
في التحزب والتجمع بايمان والثالب ليس
هو ممنوعا من النواميس الربانيه فقط بل
ومن النواميس البيعيه يحفظون
هذا بحرص وجد حتى ان وجدوا اكليريكين
او رهبان يجتمعون ويحلفون ويتحزبون
ويثالبون او يعملون على اساقفه واكليريكي
يحلف وامر نيتهم. والناموس المدني يعاقب
التحازب والثالب والتجمع والتعصب بايمان.

لانه يقول هاهنا ان الذين يطرحون الرقاع
المتضمنه الهذيانات عنايهم ضرب العنق
وكذلك على قاريها وقابلين ما فيها القوم
ما هو وقد منع الاطيوس الا يحلف اصلا
فضلا الا يحنث في يمينه والنواميس
والقوانين متفقه في ذلك من دام حرده
على عبد اذا حلف ما عليه جناح او
متى كشف عن الجرد اصحاب لعب الحبالات
وان حلفوا ان لا ينتقلوا عن الزنا فليمضوا
من حيث لا يلزمهم جنايه الحنث ويضيف
اضافه قانونيه ان في الامور التي فيها
يجب حفظ اليمين والقسم والحلف الوصيه
الخامسه انظر الى الفاضل وجمال الناموس
المقاله الخامسه عشر في معنى اطراح
الحقد وترك البل والانصباب والمراعاه
وفي ان خاصه المسيحيين الا يجافوا الشر
بشراه وان يحسنوا الى مؤذيهم وفي الذين
يجذبون مؤذيهم الى مجالس الاحكام عليهم
تبعه نواميس المسيح وحكم عليهم لمجاوزتهم
وصاياه ويمنعون تناول الاسرار الالهيه
لانهم يحبسهم الاشيا الوقتيات بحقد والحبه
الدهرياته واتسود المستقبل من مجلس
القضا والقصاص والديونه الدهريه
وبلزموا مجالس الاحكام الوقتيه العابره
وانهم يدينون الذين هم عبيد وقد ان يسيبوا
لهم ملك الله وليس عن نيه صالحه
باختطاف قماشهم او باي طريقه اخرى
كانت من طرق الردى وافتعال السوء
وفي ان النواميس تفترس الكهنه الذين
يضربون مومنين او غير مومنين ولذلك
تمنع الرهبان القريان متى ضربوا اي
انسان كان وفي ان النواميس تمنع من
لا يمارس الحرب ولا هي صناعته ان يبتاع
سلاحا ولا شي من الات القتال الاسحاين
مغار لا يصلح للقتال وفي الفرق بين
القتل الذي بالاختيار والذي بغير اختيار
وفي ان الابيتيميون الذي يوجب على بسيط
الزنا هو نفسه يوجب على من قتل بغير
اختيار منه ذكرنا افلاجيصون
فاتحه المقاله قد سمعتم انه قيل
للقدما عينا عوض عين وسنا بسن فاما
انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر بالشر
لكن من لطمك على خدك الايسر ادر له
والاخر ومن اراد محاكمتك واخذ ملبوسك
خل له وعن ثوبك ومن سخرك ميلا
امض معه ميلين لماذا ذكر الناموس الاول

العنق وتلا جميع ما فيه لظهر ايضا ان
قائل العين وكاسر السن ليس هو باخ لكن
هو فاعل ذلك الخبيث ولذلك اردف كلامه
بان قال فاما انا فاقول لكم لا تقاوموا
الخبيث ما قال لا تقاوم اخاك لكن الخبيث
مظهرا ان ما تجاسر عليه من فعل الشر
هو ليس من فعل الاخ لكن من فعل الخبيث
وهو بعثه عليه وحركه اليه فماذا
اذا ما يجب معانده الخبيث يجب معاندته
لكن ليس على هذه الصفه لكن حسب ما
رسم هو وهو ان تمكنه من ذاتك
بالاساءه اليك لانك على هذه الطريقه
تغلبه مستوليا عليه اذ كانت النار
ما تطفا بالنار بل بالما تطفا النار لما
اتبع كلامه زعم الذي يغضب على اخيه
باطلا والذي يدعوه جاهلا مستحق
هو لنار جهنم وها هنا يطالب بفلسفه
اليق ليس امرا بالسكوت عن من يفعل
به شرا فقط بل وان يبالغ بالاحسان
اليه ويدير له خده الاخر وقوله هذا
ليس هو مخصصا عن هذا الفن من فعل السو
واللطمه للوجه فقط لانه يعلمنا ترك
الاحقاد في بقيه الاشيا وفي سائره

الامور وان لا نسي الى من اسا الينا ونابله
بمثل قبح صنيعه لانه كما انه قال من دعا
اخاه جاهلا فقد استوجب نار جهنم ما
قصد هذه اللفظه فقط لكن قصد كل
شتيمه وفريه وهذا غرضه في هذا
الموضع ليس متى لطمنا نحتمل بسماعه وفي
هذا الفرض لكن حتى ومهما نالنا لا
نضطرب فيه ولا نقلق ونقابل الشر
بالشر ولذلك هناك اختار من الشتايم
اقلها وانقصها وهو قوله يا جاهلا
وها هنا من الضرب الضربه المضنون
بها ذات معيره وهي لطمه الخد المشهوره
في الامتهان والزائده في الخزيه قال
من شا محاكمتك واخذ ثوبك خل
له وعن ثوبك لا انما قصد في الضرب
فقط بل وفي القنيان والقماش يريد منا
ان لا نحقد الى هذا الحد ولذلك ايضا
نضع في المضاده هذه الزياده لانه
كما امر هناك الغلبه بان نالم هكذا
ها هنا وضع بان تنتزع منا ونسلب
اكثر مما ظن الذي شره على ان ياخذه
منا الكتونه فنزيده عليها والثوب الذي
ما وضع هذا وضعا مطلقا بل بزياده

لانه ما قال اعط الطالب الثوب لكن لمن
اراد معاندتك يعني وان هو جرك الى مجلس
القضا وان هو جرحك والمك وجالته
قال لا تدعه جاهلا ولا تغضب عليه
باطلا لا تقدم بطلب ما هو اعظم لما امره
ان تمكنه من خده الايمن هكذا وهاهنا
قال لا تحسن الوفا لخصمك وقد في الامر
وزاده لانه ما امر ان يعطيه ما طلبه
بل يفضل عليه كثيرا زعم المعترض فما
ذا نراه ايضا انا عريان الطوق وما كنا
نبقا عراة لو فعلنا هذه المراسيم مبالغة
لان كنا نكون مكتسبين بالثوبما احتاج
اليه لان اولا ما كان احد وهذا حالنا
يعرض لنا ولا يبضع به علينا ثانيا ولو
كان يجد انسانا الى هذا الحد برا واحسانا
غير انيس حتى يهجم علينا الى هذا الحد
لكن كان يظهر كثيرون الذين اذا ما راوا
انسان قد بلغ متفلسفا الى هذا الحد
ان يعطوه الاثياب فقط بل يكونون لباسها
بل ويسلبهم نفسه ويفعلون ذلك
بشهوة منهم كثيرة ولو كان يليق
ان يمشي من قد تفلسف هذا التفلسف
عريانا ما كان يكون ذلك منه مستقبحا

مستحسنا لان التعري على هذه الصفة ليس
رديا لكن ان يلبس الانسان على هذه
الصفة هو الردي وان انت ظننت به
بهذا انه عظيم اصبر وانظر بايضاح
وبيان انك ما وصلت بعد الى الكمال
لان ما يقف بك الى هذا الحد ناموس
عدم الحقد لانه تتقدم الى قدام كثيرا
قايلا هكذا كما ان تحرك مسخر الميلا
واحدا امض معه اثنين انا هذا
مغالاة في التفلسف لان بعد عطية
الكسوة والثوب لو اراد عدوك
استعمال جسمك في تعب ونصب وعقاب
ما يحسن بك ان تمنعه ذلك زعم لانه
يريد ان تكون نحن واجسادنا وقماشنا
مشتركة بيننا جميع بذلها المحتاجين
والمستهينين لان احد هذين الامرين
من شان محبة البشر والاخر من شان
الشجاعة والشهامة ولذلك ما امر
في الضرب مارسمه في القماش هو بعينه
ان نعمله هاهنا زعم لانه لما لي
اقول لك امتهان وخسارة فبان لو
شا استعمال جسمك بنفسه في تعب ونصب
ويكون ذلك ظلما منه وتعديا اغلبه

واقهره

واقهره ايضا وجرحه وقد شهوته
الجايرة لان السخرة هذه هي ان تجذب
انسانا ما وتاخذه ظلما من غير سبب
موجب وتؤذيه زعم وكن متهيئا
لذلك ومناهبا حتى تالم وتتاذى بالتي
تشاء ذاك ويختار من الزيادة وحسن
الذي قد خصني وفاز بمعرفة مقدسة
وذاق الحلاوة الالهية ما يجب له ان
يالم قط ولا يعرك لحومه ويجذب
الى مجلس حكم بالجملة ولو سلبه سالب
ملابسه لان عدالة سلاطين هذا
الدهر ما هي شيانة بقياسها الى عدالة
الله بل وقد انغلبت وانقهرت من
عدل الله والا فاي فرق بين ولاد
الله واولاد هذا الدهر لولا ظهور
تقدم عدل هولاء وديانته بمقايسته
الى ذاك العدل الالهي حتى ان هذا
يدعا عدلا بشريا وذاك يسما عدلا
الاهيا هكذا انا سيدنا يسوع المسيح
وربنا لما شتم لم يشتم ولما الم لم يتهدد
وانزع ثيابه تبت ساكتا وتوجع لاجل
خلاصنا وما هو اعظم وسال الاب
في معيريه على الملامة فاما الصحابة

العالم فما يكفوا من الحاجات والاقتصاد
بل ويزيد قد فيها ويضوتها وربما
اخذوا قماش من يدعون عليه وبسيما اذا
ما استخرجوا الربا وات قبل راس المال
حتى ان عدلهم يصير من اكثره ما في التجاوز
الناموس وتعدي الشريعة بكبير ومن
كلامه ايضا زعم سمعت قوم قايلين ما
يليق ان نختطف ممن انفق ما نقتات به
او نصرفه في مصلحة المساكين احلا
نصير مسببين خطية لظالمينا ما لا
نحتمله عليهم وهذا فليس هو شي
اخر الا انه يريد ناله من اجله نجية غير
واجبة لانه اذا كان ترك الصلاة
والتوفر على ما في قلبه ينطق بحلومات
للذين يريد ون اذيتي فانا ابدي قليلا
قليلا ان انا بردها الى مجالس الاحكام
وتكون الاشيا التي اخلصها عندي افضل
من خلاصي لي لا اقول انها تكون اثرين الوصية
الخلاصية لانني كيف لي ان ابلغ بالجملة الامر
الانجيلي الذي يامرني قايلا والذي ياخذ
مالك فلا تطالبه به ان لم اصبر على ذلك
بفرح حسب ما يقول الرسول وهو
اختطاف مالي اذا ما ولا اذا ما حاكم

انسان واخذ جميع ما قشره وغلب عليه
يعتق البشر من الخطيه اذ كانت مجالس
القضا الفاسده ما ترسم وتجد مجلس
قضا الله وحكمه الغير فاسد لان
هذه النواميس بلا شك يحققها المسبب
الذي عندهم ومن اجل اي سبب يعرض
الاحتجاج حتي انه جيد هو احتمال
من يريد ظلمنا وان نصلي من اجلهم حتي
يخلصوا من مرض الشره بوساطه التوبه
لا بمكافاتهم عما اخذوا منا واختطفوه
من اموالنا لان عدل الله هذا المراد
مراده حتي يسترجع الذي شره علي
مال الناس لا نسترجع ما سلبنا اياه
ويجعله في وقت ما معتوقا من الخطيه
بوساطه التوبه من خبر برصنوفيوس
احد العلما بين محبي المسيح سال الانبا
يوحنا تلميذ برصنوفيوس الكبير اذا
ما جا الي داري لصوص لاجل خطاياي
وما اخذوا الي شيا اجري نحوهم او اعمل
عمل الجهله الجواب ان كنا نتيقن ان لاجل
خطايانا جاوا اللصوص والله من اجل
محبته للبشر ما سامح بان صادف شي ذكي
فعلي اي صفه يجب ان ننتصر لنفوسنا

ولا نرد ذلك الي الله المشفق علي الكل
لانه قد قال الانتقام لي وانا المكافي ويقول
الرب لو كنا نخاف الله هكذا متي راينا نفوسنا
منالمه بالم ما كان سبيلنا ان نساعدهم
حسب مقدرتنا واذ كنا لم نصل الي
هذا لا نكون نقع في مرض البشع البطال
اذا ما نحن سرقنا الا نعمل بهم لا جيدا
ولا رديا الا انه يجب علينا شكر الرب
الذي ما عمل معنا بمقتضي اثامنا
سال الشيخ فان كانوا سرقوا شيا
من قماشنا ماذا كان يجب ان نعمل
الجواب اما اطراح الاشيا جميعها
فمن شان الكاملين هوه واما الثابتين
في الطبقه ان ياخذوا ما ضاعوا ولا
يخسروا خساره يسيره من حيث لا
ينظرون سو حال وضيقه امور المطلوب
منهم ومع هولا ربما يجيب المجيب الي
لستعمال النواميس اذا ما غدروا واولئك
وجحدوا الاحسان لكي نعلم ان هذا
الامر من توليد محبه الفضه هو يولد
لنا اذيه النفس ويتجاوز الوصاه القايله
ان شا انسان يحاكمك واخذ ثوبك
خل له وعن الثوب مسله فهذا ايها الاب

ان شا انسان اخذ ثيابي اعطيه للوقت
الجواب ما نقول هذا حتي تعطي لكل من طلب
ان ياخذ منك ثوبك مطلقا لكن الذي يريد
يحاكمك وهذا دليل علي الاختصام ومحرك
مجالس احكام تسبب لنفسك المضره
ها هنا يجب اطراح الامر الجسداني
لاجل خلاص النفس لانه قوله ماذا ينفع
الانسان ولو ربح العالم باسره وخسر
نفسه سال بعض الابا الاب ميصوي
قايلا ان جلست في البريه وجا بربري
يقتلني ان قدرت به اقتله فقال له لا لا لكن
سلم نفسك لله واي تجربه جات الانسان
فليقل ان هذا جاني لاجل خطاياي وان
جا جيد فليقل من سياسه الاهيه من كلام
القديس مرقس سال انسان من اللغويين
محاكم الشيخ ناسك قايلا اسل فتعوفني
عندما قد ثبت ان اعرف ماذا يرون
الرهبان يقولون ما يجب محاكمه الظلمه
ولا دينونتهم الجواب احري وضا بالله
الا نظلم ظالمينا فكيف نعلق النواميس
الذين يفعلونها لها قال الله علي لسان
النبي الانتقام لي انا المكافي يقول الرب وزعم
في الانجيل المقدس لا تدينوا لكي لا تدانوا

وايضا انت من انت المدين عبدا غريبا
فاذا من الذي يرسم نواميس اشد في العدل
من هذه ويريد من قبل الوقت ان يدين الظالمين
كانه هو غير اثيم ولا له خطيه ويشكوا
لحفظه نواميس الله انهم قد زاغوا عن
الناموس ويدعوا ترك الحقد انه رذيله
سال هذا لما سمعه ذلك الاسقف لعنقوس
قال فاذا السلاطين يخطيون اذا ما دانوا
الظالمين ووفوا المظلومين حقوقهم الجواب
قال الشيخ الحكام ما يخطيون بل الذي يسلموا
اليهم وما فوضوا الامر الي الله اما اولا لان
كل ما جاهم وطرقهم هو من سوره شرورهم
جاذبا اياهم الي توبه ولا الي مكافاه وثانيا
ان كان اصابهم ما اصابهم ظلما فقد كان
الاحسن لهم مسامحه الظالم مستمعين
قول الرب القايل حلوا فيحل لكم ولا يكون
بسبب المكافاه البشريه يجعل خطاياه غير
مغتفره والسلاطين علي ما يقول الرسول
ما هم فزعه للاعمال الصالحه بل فزعه للاعمال
الطالحه لانهم ما يضطرون المومنين الثقا
والتقاه ان يختصموا الظلمه ولا يشكون من
نار الحقد لم لا يبادروا مجالس الحكام اذا
ما ظلموه لانهم يفسحون بالانتقام لمن يريده

ويلزمون ويجعلون الطويلين الاناه لاجل
الله بما انهم احصف واعقل وكما انهم
ما يكرهون من لا يوثر ذلك هكذا يحاطبوا
الانتصاف من الخصمين ولذلك يليق
بالفاضل الفلسفه بعد تعلم العلوم والنواميس
البرانيه يجب تعلم الناموس الروحاني
ويقبل الاتعاب من اجل حسن العباده
ومهما جا من الحزن ان نصطبر عليه
ونحتمل كانها امور تخصنا ولا يمكن ان
يصير احد حكيما دونها ولما طلب
الاصحو لصنيقوس علم ما هي الاتعاب
عن حسن العباده قال له الشيخ هي
وصايا الرب الاتي اولهن كلهن المحبه بما
انها ما تقدر في سو لانها تحتمل جميع الاشيا
تامل كل الاشيا تصدق وجميع الاشيا تحتمل
كل شي على ما يقول الكتاب وينطق به
واذا ما عملت هذه الاشيا ما يمكنها العلم
بين الظالم والمظلوم وبها يرتب بعضنا
على بعض ويفوق وكلنا فنا قصور منها
منتظرين بنعمه المسيح تمام ما ينقص فينا
ان نحن لم ننثني عن العمل حسب قوتنا
لان الله هو العارف بما لا نعمله لضعف
منا وهو العالم ايضا بما لا نعمله من ما يتعلق

بالمحبه لنهاو ننا بها اذ كانت المحبه نماه
تثبت وتقوى من الاشيا الاختياريه فقط
بل ومن الاحزان العرضيه فبالاسر حاجه
كبيره الى الاحتمال والصبر والرعه بمعونه
الله ولذلك يقول الرسول من يشا ان يصير
حكيما في هذا العالم فليصير احمقا حتى يصير
حينيذ حكيما اذ لا بد من هو فوقه واعلا
منه تنقصا بهم من المحبه الكامله بل وعلا
هو نفسه ويبسطها ناظرا الى تحامده ولذلك
ومتى وصل الى درجتهم يتطلب ايضا طبقه
اخرى اعظم منهم واذا وجد تلك الطبقه
بما ربهم وما يلف ساعيا وطالبا الى ان يجد
قوما يتقدموه في المحبه فان كان انسان
ما يشابه نفسه ولا يقيسها بمن هو اعظم
منه وبدا بهم كانهم غير كاملين فانه ما
يعرف ان يخصم نفسه ويدينها لانه
يقول لا تخصموا فما تخصموا ولذلك
الحكما بالكلام يظنون بالظالمين فقط
انهم منطبون فاما الحكما بالروح يعلمون
نفوسهم وهم مظلومون متى ما لم يقبلوا
الظلامات باختيارهم وليس لاجل هذا
فقط بل ان الاحزان ينشوا منهم لاسباب
قديمه ان لم تكن خطيه اخف لا ان الذي
من خطيه

بنصف

بنصف نفسه يظن انه يفتقد اسرار الله
واما المحتمل الحزن الذي يطرقه كانه خاصي
به فقد يقر ويعترف بوهمه الذي من
من اجله يحتمل الاشيا الصعبه الرديه
فلما سمع ذلك الاسحو لصنيقوس قال
سايلا ان كان الناموس الروحاني يامر
بذلك والله سنه وفرضه فهولاك فلم
يسقطون ناس متمسكون بهذا الناموس
فاجابه الشيخ المتمسكون به ما يسقطون
بل يسقطون تاركوه وقد استهانوا باعظم
ما فيه اعني الصلاه وانتضاع القلب واسرقوا
من السبح الباطل واهتمام العالم ولذلك
الشيطان ما يامرنا ان نفكر ولا نعمل بجميع
الامور العالميه حتى يغرنا ويخدعنا من
الصلاه وانتضاع القلب لانه قد عرف ما
يصير خلوا من هذين القسمين المذكورين
فان كانت جيده فهو ينتزعها منه وقتا
ما ولو باخره ويعد يظن ويعني بالصلاه
لا الظاهره بوساطه الجسد فقط
بل المرفوعه الى الله من نيه لا تفارقه
ولا يحبس عنه لانه ان جذب وجر
احدهما في غير وقته ولا الاخر يقوم للرب
الله بمفرده بل الذي خاصي سيبه ومن

كلام غيره العدل هو الذي يقسم ويعطي
المساواه اعني لا يظلم ولا ينبغي ان يظلم
والفضل هو الزايد على العدل اعني الخير
واعني بذلك ان يختار الانسان ان يظلم
عن ان يظلم من اباتاريثلون كان ناسك
عظيما في جبل التيلباس فطرقوه لصوص
وصرخ الشيخ ولما سمعوا جيرانه
ضبطوا اللصوص وانفذوهم الى الوالي
فطرحهم في السجن فحزنوا الاخوه قايلين
انهم بسببنا حبسوا فقاموا ومضوا الى
ابنا بيمين وعرفوه الحال فكتب الى الشيخ
قايلا فكر في التسليم الاول من اين صار وايش
كان سببه وحينيذ تنظر الى التسليم
الثاني لانك لو لم تسلم اولا من داخل
ما كنت صنعت التسليم الثاني فلما سمع
رساله ابنا بيمين لان اسمه كان قد شاع
في كل الكوره وما كان يخرج من قلايته
فقام وجا الى المدينه واخرج اللصوص
من الحبس واعتقهم جهرا قال القديس
ذو سيماس انني لما كنت في الدير ومدينه
صور جانا رجل شيخ فاضل وبينما كنا
نقرا فصول مما قالوه الشيوخ القديسين
لان الطوبان كان يحب قراتها دايما

والاشي كان ينفسها، ولذلك استثمر
منها الفضيلة زعم اننا جينا الى خبز ذلك
الشيخ الذي طرقوه اللصوص وقالوا له
اننا قد جينا لناخذ جميع ما في قلايتك
ولما قال لهم خذوا ما شيتم ايها الاولاد
فلما اخذوا جميع ما وجدوا ومضوا
ونسيوا مخلاه قبل ان الشيخ اخذها
وطرد وراهم قايلا صارخا ايها البنون
خذوا مني ما نسيتموه في قلايتي فتعجبوا
من سذاجة الشيخ واعادوا اليه ساير
ما اخذوا له وتندموا قايلين بعض
لبعض بالحقيقة ان هذا الانسان رجل
الله هو وفي قراتنا لهذا الفصل قال
لي الشيخ ارايت يا ابانا هذا الفصل لقد
نفعني منفعة كبرى فقلت له وكيف نفعك
ايها الاب فقال لي لما كنت في نواحي
الاردن قراته وتعجبت من الشيخ وقلت
في نفسي يا رب اهلني ان اسلك في سبيله
يا من اهلني للبس زيه ولما كان هذا
شوقي بعد يومين طرقني لصوص فلما
قرعوا الباب وعلمت انهم لصوص
قلت في نفسي المجد لله والمنة منه
ها قد جاني وقت اظهر فيه ثمرة شوقي

ففتحت لهم واستقبلتهم ببشاشه
واوقدت سراجا وبدات اوريهم ما في
القلايه قايلا لهم لا تقلقوا اتقي بالله
انني ما اخفي عنكم شيا فاجابوني الك
ذهب فقلت لهم نعم لي ثلثة دنانير
وفتحت القفه قدامهم فاخذوها ومضوا
بسلام فاما انا فجلست مع الشيخ وقلت
له عادوا لك ما اخذوه كاولئك الذين
طرقوا الشيخ فقال لي سريعا ما
يفعل الله ذلك لانني ولا هذا اشتهيت
اعني رجوع ما اخذوه وقال ها شوق
الشيخ واستعداده انظروا ماذا امتحه
واعطاه وانه ليس فقط انه ما حزن
بل وفرح لانه قد استحق مثل هذه
الموهبه وقال دفعات كثيره ان بنا
امس حاجه الى استيقاظ كثير وعقل
غزير لنلقا به فنون الشيطان لانه بسبب
لنا الانزعاج من لا شي وقد فعات بسبب
جه واجبه كبرى من الذي قد فقد واجبا
وفي موضعه وهذا الامر فهو جدا
غريب اجنبي من المشتاقين سلوك
طريق الله بشوق وطريق القديسين
حسب ما يقول القديس مقاريوس اذ قال

ان جود

ان الجود غريب من طريقه الرهبان واخر
ان الاخ ايضا غريب هو من طريقه الرهبا
نيه وذكر انه في وقت ما استنسخ مصاحف
عند بعض الكتبه وكان ما هواه وبعد
ان فرغ من نسخها انفذ وقال لي ها قد
فرغت مني شيت انفذ خذها فلما
سمع بعض الاخوه ذلك مضى باسمي الى
الناسخ ودفع اليه دنانير حق نسخه
واخذها وما كنت انا عرفت ذلك فانفذت
اخ من اخوتي ومعه دنانير وكتبت الى
الناسخ بدفعها اليه فلما صح مع الكاتب
انه قد لعب به وخدعه الذي سبق واخذها
انزعج وقال انا امضي اليه واوبخه على
وجهين اولا انه طنز بي وثانيا انه اخذ
ما ليس له فلما سمعت انا هذا النفذت
فقلت له قد عرفت يا اخي انا لهذا انتقي
المصاحف حتى نتعلم منها المحبه الاتضاع
والوداعه فان كان فانجه اقتنا
المصاحف مجرد وخصومه ما اريد
فيه مصحف ولا احاوب احدا ولا
اخاصمه لذلك لان الخصومه والمنازعه
ما تليق بعبد الله وها انا قد طرحت امر
هذه المصاحف فلا تقلق الاخ لاجلها

بالجمله ولما تكلمت في وقت ما حال الشيخ
الذي كان الاخ جاره يسرق ما عنده
وانه قد علم به ولم يوبخه عن ذلك الا
وعمل عملا ازيد من رسمه الاول فايه
لعل الاخ محتاج وتعجبت من غير القديسين
وتذكرت الشيخ الذي سلب وسرقت
لبينه ولما وجدها في قلايه الاخ احتشم
واختفا الى ان خباها الاخ وسترها
وضبط الاخ من السلطان ومضى الشيخ
ولاطفه حتى اخرجه من الحبس وقيل
عن هذا الشيخ انه مضى في وقت الى السوق
ابتاع له ثوبا ودفع من ثمنه دينارا
واخذه حطه تحته الى ان تم عدد بقيه
ثمنه دراهما وعبر من اراد اخذ الثوب
وحس بذلك الشيخ وحنن على اخذه
فخفف نفسه كانه يعد الدراهم الى ان
اخذ ذاك الثوب ومضى وما وبخه
الشيخ على ذلك وقال الطوبان
لم كانت تسويه الاوعيه التي ضيع
او الثوب لكنه قد كانت عظيمه
لانه اظهر بما فعله انه في حال كونها
له وكانت حاله كانها ما هي له ولذلك
لما اخذت منه بقي هو غير مهموم عليها

ولا منزعج لضياعها. فان الفعل الدايم
اقول ليس ملكنا الشي مودي لنا لكن
ميلنا وانصبابنا الى ملكه هو المودي
فمثل هذا لو كان له كل العالم لكانت حاله
حال من لا يملكه لانه اظهر نفسه بما
فعله انه معتوق من كل الاشيا. وكان
يقول ان الشياطين تعلم هذه الاشيا
وتسميها. ومتى راو انسانا غير منصب
ولا مايل الى الامور عندما لا يحزن لفقدها
ولا يضطرب لعدمها. يعلمون جيدا
ان هذا الانسان الذي هذه صفته يمشي
على الارض وما عقله ارضي. وقال
ايضا ومن هذه الحال حاله لو كان له العالم
كله لكان يخليه عنده محل فيه ليس له
لان الشيخ المقدم ذكره اظهر هذه بتلك
اخرى انها سورات وحي كانت الارادات
والمرادات ويمكن سورة وحركة فيه
واحده اذ كانت تشتبك الحراره بانه تقام
لله في ساعه. واحده ما الا نقدمه حركه
فيه اخرى في خمسين سنه. وكان
يقول هذا الطوبان مرارا كثيره ما قد
عرفنا نحن الشريرون لا الحمد ولا
الالزام لكن قد ضيعنا عقولنا. لانه

ان احتمل انسان لاخيه قليلا اذا ما.
حزن او غضب وعاد بعد اليسير الى
نفسه وعرف كيف احتمله فانه يضع
نفسه ذاتها من اجله وكان يذكر الطو
الطوبان ان انسانا اخبره ان كان له معلم
جليل وديع. وقال انه لاجل عظم
فضيلته والايات التي كان يعمل كانت
الاخوه كلها تعتقد فيه انه ملاك الله
قد دخل في بعض الناس وقاما ابليس
عدونا الحجا وشتمه شتيمه كثيره في
غايه القباحه بمشهد من الكل والشيخ
واقفا ناظرا الى فم شاتمه لا الى غيره.
وقال نعمه الله على فمك يا اخي. فاجابه
نعم يا شيخا فشلا رد يا يا الكل شبيبه.
تقول هكذا حتى تصنع بذلك للناس
فقال له الشيخ بالحقيقه يا اخي جميع ما
تقوله حقا تقوله وبعد ذلك زعموا.
ان بعضهم ساله قايلا الا زما انزعجت
يا ابا هيبا. فقال له لا. لكني هكذا انت
احس من نفسي ان الله يسترها. وقال
الطوبان انه يجب على الانسان يشكر
هولا تخفيفا ويعتقد فيهم ان كانوا
ذوي الم وانفعال كاطبا ابدا او نجرح

نفسه

نفسه. وان كانوا غير منفعلين ولا ذوي
الم وانفعال يعتقد فيهم انهم محسنين
منسبين له ملك السماوات. وسال ابضا
كيف يقبل الانسان الاجرد وقت شتيمه
وتعبيره من بعض الناس. فقال ان ادري
الانسان نفسه واحتقرها ما يقلق ولا
يضطرب حسب ما قال الابن يمين ان
انت ازدريت نفسك واحتقرتها فقد
ارحت نفسك ونجيتها. وذكر ان في بعض
الاوقات احد الاخوه المقيمين معي و
والاحذين مني السلام وكنت الاطفه
كثيرا لانه كان من الشباب المرفين وكنت
اتنازل معه لاجل ضعفه فقال لي
يا معلمي كثيرا احبك. فقلت له انا بعد
ما وجدت من يحبني كما احبه انا. ها
انت تقول انك تحبني وقد صدقت قولك
ووثقت به. فان عرض امر الا تريده.
وتكرهه ما تثبت على ما انت عليه الان
وانا فيما احققني من جهتك ما يمكنه
ان يفصلني عن محبتك. فاذ عبر زمن
يسير وعرض له بعض الاعراض فاقبل
يسبني كثيرا ويشتمني ويقول علي اقوالا
كثيره الى ان تبلغني بالاقاويل قبيحه وكانت

تبلغني كلها. فكنت اقول في ذاتي هذا هو
ملوي يسوع وقد ارسل الي اداوي نفسي
المستكبره باطلا. من مثل هولاء يمكن الانسان
ان استنفض ان يربح شيا وينتفع به ايربح
ما يخسرونه مطوبه ومادحوه. هذا
هو المحسن بالحقيقه. وكنت اذكره لمحسن
وطبيب واقول للمخبري ما قال هذا انما
راى من شرور وقبايح ما كان ظاهرا
فقط وليس عرف كلها. بل جزا يسيرا
منها. فاما قبايح الخفيه فما يحصا عدد
وبعد وقت لقيني في قيساريه وتقدم الي
كعادته وسلم علي وقبلني وانا قبلته
كانه لم يبد الي منه قبيح. وذلك انه في
قوله تلك الاقاويل علي كان اذا لقيني
يقبلني كثيرا اذ كان لم يستبين له مني وهما
ولا اثرا من وجدا عليه او حزن مع اني
قد سمعت كلما قاله وانه سجد لي وقبل
رجلي وقال لي يا معلمي من اجل الرب
اغفر لي فانني قد تقولت عليك مثالب
كثيره رديه. فقبلته انا بيشاشه وقلت
له بطلاقه وجه. هل تذكر محبتك يده
انك قلت لي انني احبك يا معلمي كثيرا وقلت
لك ما وجدت الى الان احدا يحبني مثل

ماحبه ولو عرض لك شيا لا يوصلك لما
تنت على هذه الحال و[illegible] نا مهما نالني منك
ما عملته افضالي من محبتك ولتحقق
قلبك ان ما خفي عني شيا مما قلته لكني
سمعته كله واين قلته ولمن قلته وان
اردت قلته لك وما قلت قط عن شي
سمعته ما هو حماقاك ولا افتعني منع
ان اقول فيك قولا رديا بل كنت اقول
ان مهما قاله صحيح هو ومن محبته له
يستخصني به وما تركت ذكرك في
صلاتي ولكيما ابين لك علامه محبتي
وتمامها في بعض الاوقات وجعتني
عيني وجعا شديدا ولما ذكرتك
طليت على وجهي وقلت يارب يا يسوع
المسيح اشفيني بصلوات الاخ وفي
الحال شفيت فهذا جمله ما قلته
للاخ وحكا هذا الاخ قايلا انني لما
كنت مع ديونوسيا السعيده طلب
منها بعض الاخوه برده فاعطته بمقدار
ما وسع وامكن فلما لم تعطيه كل ما
طلب اخذ يشتمها قايلا عنها وعني
اقوالا لا ينبغي ان تذكر فاذ سمعته
ومضها كلامه رامت ان تودبه وتبني

البه فاذ علمت انا بذلك قلت لها ما
ذا تعملين انما تغتالي على نفسك وتنزعي
منها كل فضيله لانك على ماذا اقتصرت
كما يجب مما صبر عليه المسيح لاجلك
وقلت لها قد عرفت يا سيدتي انك قد
بذرتي اموالا وكان محلها عندك محل
الزبل فان لم تقتني الوداعه والسلام
فقد حصلتي بصوره الحداد الذي يضرب
القطعه من الحديد ولم يكون منها الشي
الذي قدم باختراعه وقلت لها قد
قال المتوشح بالاله اغناطيوس انا
محتاج الى الوداعه التي بها ينهدم كافه
قوه اركون هذا الدهر وعلامه اطراح
العالم فهي الا يضطرب الانسان لشي من
اموره وقد يحل انسان يتهاون بمال كثير
وبسبب ابره ومحبته لها ينزعج ما لا
يزعجه عند تضيعه جمله مال كثير
وتقيم تلك الابره مقام بدره ويتعبد لها
باكثر مما يتعبد للاسلم الكبير والمنيه
او لمصحف من مصاحفه ومن هذه صورته
فليس هو لله يعبد ونعم ما قال بعض
الفلاسفه فاذا كان عدد اموالك
كعدد اسقام نفسك فهنا بذلك

شقوه

شقوه لها وبوسناه وقال ايضا قد قال
الرسول بطرس مهما انقهر له الانسان
فقد تعبد له فلما سمعت مني هذه
الاقاويل اصغت الى متعجبه وقالت لي قد
وجدت الاله الذي اشتقت اليه وقال
الطوبان ايضا ان النفس تريد الخلاص لكن
يحسنها الاشيا الباطله واشتغالها بها
تهرب من الاتعاب والاباء الحقيقه ليس
الوصايا بثقيله ولا باهضه مستثقله
لاكن المشيات في الرديه الخبيثه وقال
ايضا الطوبان ان قايلا قال لي يا معلم
ان الوصايا التي قد امرنا بها كثيره وربما
يظلم عقلي فلا ادري ايها احفظ وايها
لا احفظ فقلت له انا الان محك هذا
لاكن ظن انك متى كنت لا تاسف لك على
الاشيا فقد تسهل عليك احكام الفضيله
ولا تعتني بالامور البشريه فتنعو من
العالم وصلي على اعدايك ولا تكن حقودا
ولما جلس الطوبان وتكلم كلاما نافعا
واخذ في شرح اقاويل الشيوخ القديسين
حتى وصل الى قول ابا يمين القايل ان
الانسان ذاته يجد راحه في اي موضع
جلس وما قاله ببين جبل النتريا لما

سبل اليتي و[illegible] ابدا فهذه الطريق
ايها الاب فاجاب المسوول ان يلوم الانسان
نفسه ابدا ويعيد السبب عليها فان ماه
ثم طريق اخرى غير هذه وقال ما اعظم
القوه التي في اقاويل الابا القديسين وبالحقيقه
جميع ما قالوه بتجربه وتحقق قالوه حسب
ما قال انطونيوس الالهي ولذلك هم اقويا
اذ كانوا يتكلموا بما عملوا على ما قال
بعض الحكما التحقق سيريك اقاويلك
وشرح امرا هذه صفته فقال جلست
زمنا يسيرا في سيق الاب جراسيمس
وكان معي اخ احبه كثيرا ولما جلسنا
في بعض الايام نتفاوض كلام ينفع النفس
تذكرت قول ابا يمين وغيره وقال لي انا
لي خبره بهذه الاقوال وبالنياح المتولد
من فعلها وذلك انني في وقت من الاوقات
كان لي شماس من السيق يحبني واحبه حبا
خالصا فما ادري من اين حصل له ظنه
وتهمه في امر غيرته وعبس في وجهي
ولما رايته قد عبس سالته لا علم سبب
ذلك فقال لي انت عملت كيت وكيت
وانا العلم اني ما فعلت قط شيا مما قال
اخذت في تحقيق ذلك عنده واولا معه

انني ما فعلت قط شيا من هذا • فقال لي
اغفر لي لست احقق قولك هذا • فتركته
ومضيت الى قلايتي واخذت افكر في نفسي
وابحث مفتشا ان كنت عملت شيا مما ذكر
فلم اجد شيا • فلما رايته ماسك الكاس
المقدس بين يديه حلفت له به اني ما عرفت
اني عملت شيا مما افكر ولم يقنع بذلك
ولما رجعت الى ذاتي وتذكرت اقوال
هولاء الابا القديسين ووثقت بها •
رددت فكري بيسير وقلت لنفسي الشماس
جدا يحبني ومن محبته لي وثق فكشف لي
ما في قلبه علي حتى انتبه من الان ولا
اعمل فيما بعد شيا يحزنه واحفظ نفسي
لكن يا نفسي الشقية اذ انت تقولي انك
ما فعلتي هذا الامر فالاف اشيا قد فعلتي
وانسيتيها • اين هو ما فعلتيه امس
واول امس او من عشره ايام اتذكريها •
فاذا وهذا الامر قد فعلتيه وانسيتيه
كما انسيتي تلك الاوله المتقدمه وهكذي
اقنعت نفسي انني قد فعلت هذا الامر
وانسيته كما انسيت ما كان قبله • وبدات
اشكر الله والشماس لان بوساطته
عرفت خطيتي حتى اتوب عنها • ونهضت
بهذه الافكار وجيت لاتوب الى الشماس
واشكر له • ولما قرعت بابه وفتح سجد
لي اولا قايلا اغفر لي فان الشياطين
لعبت بي واتهمتك بذلك الامر والله
فقد حقق في نفسي ان ما لك فيه شي
وقال ما بي حاجه ان تحقق ذلك لان
الله قد حققه في نفسي • وقال الطوباني
تاملوا التواضع الخالص كيف تمكن في قلب
عاشقه ليس لا يضطرب ويغتاظ على
الشماس ويحزن من قبله • اولا لانه اتهمه
وثانيا لانه لما اقنعه ما قبل اقناعه لكن
وجعله التواضع ان ينسب الغلط
والخطا اليه • وما الفايده هذا وحده
بل وجده على الشكر له • وقال ايضا
اشاهدت ايها السامع ماذا تعمل
الفضيله كم درجه من درج الملكوت
تهب لعاشقها • لانه لو شيا كان قد
وجد على الشماس بوات من الحزن وكان قد
صار به شيطان لانه لما نهض نحو الفضيله
ليس انه ما حزن فقط بل لما اشتملت
الفضيله على قلبه انهضته الى الشكر
له • هكذي نحن لو سبقنا فاصلحنا
قلوبنا اصلاحا جيدا في بدو الوداعه

والاتضاع

والاتضاع ما كان يكون للعدو فسحه ولا
مجال لان يزرع فيها زروعه الرديه لكنه
ما دام يجدنا خاليين من كل فكر صالح •
او يجدنا على الحالات نحرض ذواتنا
الى الشر والحقد لذلك يتناول الاسباب
منا وياخذ حجا فيملونا مما يخصه كما
يجري الامر بضد ذلك في الفضيله • وهو
متى ما راى الرب نفسا عطشانه للخلاص
تفلح فلحا صالحا ويزرع بذرا عجايبيا اذا
ما علم بنيتها الصالحه يملوها المواهب
المتلونه منه • من كلام القديس برصنوفيوس
بعض محبي المسيح من العلمانيين سال شيخا
كبيرا قايلا ان ظهر مني انني ما اخطات
الى احد بل اخطي علي كيف يمكنني ان الوم
نفسي لان ماذا الوم انا في ممري ببعض
الطرق لقيني من لا اعرفه جمله وانا ما
قلت له شيا فضربني بغير مقتضي الوقت
فكيف سبيلي ان الوم نفسي في ذلك
الجواب يمكنك لوم نفسك قايلا انك
انت غلطت بعبورك في هذه الطريق
لانك لو لم تجي فيها ما انت لقيت هذا
ولا ضربني • ارايت كيف يمكنك رد
اللايمه على نفسك مسله ان انا الوم ان ا
الخطيه ظاهرا ولا تبين لي في الوقت
كيف يجب ان الوم نفسي وماذا اصنع
الجواب قل اما انني انا عملت فامرا
ظاهرا هو لكن الخطيه قد خفيت عني
الان وهذا هو العود بالايمه على
نفسك قال الاب زوسيماس كنت
انا واخر من الاخوه سالكين مع علمانيين
في طريق نابلس وجينا الى موضع فيه
مسلحه فاوليك العلمانيون لمعرفتهم
بالعاده اعطوا ما وجب عليهم من
الضريبه • فاما الاخ الذي كان معي اخذ
في المقاومه ومقاولتهم قايلا اتتجاسرون
تاخذوا اجرا من رهبان فلما سمعته
قلت له ايش تعمل ايها الاخ فليس معنى
قولك هذا الا الزموني ان تثبتوا انكم
اكرام قديسين فليت انهم اذا ابصروا على
الامر الا اكثر سرعه اجابتك وتواضعك
يخجلون ويقولون اغفر لنا • فاعطيهم
اذا الجزيه بما يليق بتلميذ المسيح
الوديع المتضع واعبر بسلام بعض
محبي المسيح سال الاب ابا يوحنا
المنسوب الى برصنوفيوس الكبير قايلا
انني اذا ما رايت احدا يشتم اخا او

ظالماله اقلو لذلك هل هو جيد امر لا
الجواب كلما صار باضطراب وقلق
فليس هو لوجه الله لان من عمل السلطان
وفعله بواجب فان قلقت فلا تقل شيا
لان الرد بلهه ما تزيل ترذيلة ولا تبيدها
وان لم تقلق فقوله يسكون اما تخاف من
هذه الخطيه وانت تشتم الاب بغير واجب
اما علمت ان زبده ولباسه لله هو
والله يغضب له فاذا قلت هذا تكون
قايلا ما يجب لله والله فقادر هو ان
يسلب ذلك كما يشا مسله عندك
يجذم هل سبيلي التمسك به ام لا
الجواب لا تتمسك به في منزلك لان
ما يحتملوا الكل مساكنته لانهم لو
احتملوا لكانوا نعم ما يعملوا وكان الامر
حسنا وما كان يجب احزان الغير لا
لاجله لان امض به الى موضع المساكين
المبتلين بهذا المرض وقم له بحاجته
من ماكله ومشربه وملبوسه حتى لا يستقل
هو مسله ايضا ان اخذت دنانيره
حسب ما رسمت وشا هو اخذ سهما
ما يفقدوه الناس الذين من خارج الى
هناك او مما اقدمه انا اسمح له بذلك ام لا

الجواب لا تامر بذلك فهو تقيل ولا تمنع
منه لئلا يشك هو ويخاف لان ملكه يعمل
ما يشاء فان انت قدمت شيا منى ما
اختار الاخذ اعطه مسله اذا كانوا
الناس ما وقف قطافنا يجيون يقطفون
القطاطيف اترى منعهم من العنب قبيح
فان اتهمتهم بسرقة عنب ما يجب
تفتيشهم وان وجدت معهم شيا
اخذه سيما حتى لا يتشبه الغير بهم لان
فكري مشوش شاك في ذلك الجواب
اما منعك اياهم من ان يقربوا من العنب
فما هو قبيح وان اتهمت قوما بسرقة
عنب ولا تحقق ذلك ولا تفتشهم
كيف اتفق وعلى الهاجزة حتى لا اذا
لم تصب معهم شيا تخزى وان تحققت
ان معهم شيا وسمحت به فجيد تعمل
والا فسرح سبيلهم من غير شتيمه
ولا امتهان مسله ان افسد الجراد
ضيعتي ان طردته خاصموني جيراني
وان خليته تاذيت به ما سبيلي ان
اصنع الجواب خذ مال مقدسا وارششه
في الضياع وان قدرت فامرهم بسلام
او اطردهم فما لك بهذا خطيه وان

وان

وان رايت حزنا منهم ففوض الامر لله
ومهما شاه الله كان مسله ايها السيد
يجب لنا بالجمله طرد رجز الله ودفعه
اما يسخط الله بذلك الجواب اما
الداملون فما يطردون الجراد لان
يلقون تحل لانهم على الله لكننا نحن
بما اننا محبون مفتقرون الى الامور
الارضيه فتكون ندين نفوسنا اننا
نعمل اثما ونطرد الجراد بصلاه وتسابيح
طالبين من الله غفرانا ونحرص فيما
بعد بما يرضيه لانه وان عبر الجراد
واصرنا على خطايانا فاشر من ذلك
يجلب علينا اثامنا وما نزل عنا المحزنات
الرديات متى لم نتب ونطلب رحمه
الله لانه يقول طوبا للرجل من يسير حمون
ولا تقل اذا كان الله يجلب سخطه لتاديب
نحن لم يحتمل من لا يتوب ولا يتطلب
التوبه لان الله يجلب السخط يتهددنا
بذلك لنتوب ويحملنا متى عزمنا
على التوبه منتظرا بطول اناته
رجوعنا اليه فان نحن اصرنا على
شرورنا واقمنا على اثامنا بعد ان
نبعد التوبه نقع في شرور اردي وتتم

فينا النبوه القايله داوينا البابليه وما
شفيت وما بقي شي ينتظر الا العقاب
الازهري والظلمه القصيا والدوده
نافث للسم والنوح وصرير الاسنان
وقال اخر من الابا الذين يرفعون الى
الله صلوات وضحايا من اجل حيوانات
غير ناطقه ومن جر الاشيا اخر لا تجدي
نفعا يدانون لتجاوزي وصايا الله
لان كثيرين من الناس ذوي معرفه كثيره
ومن نوابهم يتمرغون في الحماه
انسان محب للمسيح غلماني سال الاب
يوحنا قايلا الي حكومه مع انسان في شي
ما كيف تامرني افعل اخر الامر معه
وابلغ فيه او اطرح التحرير واوجبه
واصطلح معه الجواب اخرص جهلك
واسرع في مصالحته لانه متى حدث
لنا تجربه وامتحان ولا ننزعج لان ذلك
من شيم الرجال الحاملين والضعيف متى
اخر الصلح يجي فيما بعد ويندم وسبيله
ان يعود بالايمه على نفسه وينتقل الى
التحديف على اسم الله ويوول به الامر
الى هلاك نفسه لانه قد كتب ماذا ينفع
الانسان لو ربح العالم باسره وخسر نفسه

مسله واذا كان لي على انسان دين ان
لم اتناول بسرعة ما يصطلح اي شي يامرني
ان اعمل الجواب طالب السلامه ما
يعلم السلامه من الله • لان الثقه في
اليسير وفي الكثير ثقه هو • لانه قد قيل
ان الرحمه تفتخر على الحكم حتى انه متى
لم يزدري الانسان بحاجات العالم
ونطرحها ما يصل الى السلامه الالهيه

مسله نجد قوم لهم خبره باموز مجالس
الاحكام وما يتصرون الذين لا خبره
لهم بها • فهل ترى جيد هو ان يشترك
بوساطه الخبيرين بالاحكام وشروطها
الجواب هم وان كان لهم خبره بمجالس
الاحكام لاننا نجد نحن سبب زياده
لهم في المضره • بل بقياس الامور الرديين
ذلك هو الاخف لانا متى اثرنا الحلو ما
نفوسنا يسوقنا الى هلاكها • وان نظروا
اولئك مثل مضرتنا نحن نكون سبب
اذيتهم وخطيتهم الينا تعود • والخساره
هي بعينها هي التي تصيبنا • لانه قد ثبت
انه من داعي الضروره يجي الشي الذي
لكن الويل لمن يتم على يده • فان كان انسان
لا يرضى بالصلح ويبالغ في اذيه خصمايه

فهذا الاعتقاد ارى هو من سائر الاشيا
ويغضب الله بفعله • هذا اذ كان قد قال
لا تخافوا شرا بشر • وزعم ايضا خلوا
محلا للكم • مسله ان ظلم انسان من انسان
وطول روجه عليه كانه يرد امره الى
الله • هل عمله هذا الوجه لله هو الجواب
اذ كان الرب يقول دفعه خلوا ما كان
في نفوسكم من يوجده على بعضكم وذ فعه
ان اخطا اخوك اليك امض واجهه بينك
وبينه وحدك • فان سمع منك فقد ربحت
اخاك وان عصاك فخذ معك واحدا
او اثنين لكي تتم وتثبت كل كلمه على فم
شاهدين او ثلثه فان خالفهم اشهر امره
للجماعه • فان خالفها ايضا فليكن منزلته
عندك منزله الامي والعشار • فيجب علينا
ان نظهر ثمره طول الاناه ونرفع الى الله
صلاه عن الظالم من نيه صادقه قايلين
يا رب لا تثبت عليهم خطيتهم • حتى لا
يكون متى ارجز على اخيه قد جعل
محجوجا تحت حكمه • ومتى دعونا للظالمينا
فحينا فانهم ينبع • حتى نكون في صلاتنا
اعفاهم من الرجز الاتي على اولاد المعصيه
وان هو اهمل هذا ونسالت عنه كانه

قد طول

قد طول روجه عليه فان خطيته تتضاعف
لانه هو يكون قد تعدى الوصيه الامره
القايله توبيخا توبخ قريبك • وما يحتمل
خطيه بسببه • ويصير مشاركا للمخطي
للمخطي بسكونه عنه • وانه قد اهمل
ذلك ان يهلك بالشر حسب ما قال
الرب • وعساه كان قادرا ان يرجعه
لو وبخه • مسله من اي شرور يجب امتحان
موبخ الاخ متى اخطا ويكون توبيخه
شرعي ومشاركه له في حاله الجواب
اما اولا من وجوه الشرعي المسامحه
المميزه عن غيرها حسب المقال
بلسان الرسول وهو ان مرض عضو
واحدا يتالم بالمه ويمرض عوضه ساير
الاعضاء • وقوله ايضا من يضعف ولا
ولا التهب انا • ثم ان هو اذا علت بالسو
في كل خطيه وحزن بكل من اخطا الي
والى غيره بالسو او بدت مني وجب
فلا تخرج طريقه الروح من خبر
القديس برصنوفيوس يسال بعض
الاخوه لبرصنوفيوس الكبير قايلا
ما هو الشرعي والمسامحه • ومن ابن
يحي الانسان الجواب الشرعي هو ان

تتوالى على من هو في شبه تربينا حقيقيا
لا بشده وضروره هو الذي يربي بضبط
مثبته • فلهذا لا ترى والتربي يجب
للانسان من يذكره كيف يتوالى الله
عليه لكي يتوالى وهو على قريبه • لان الله
يطالبك ان تفعل مع قريبك ما شيت
انت ان يصير لك ويفعل معك • مسله
ما معنى قوله لا ترحم مسكينا في حكم
الجواب هذا فحواه • ومعناه ان يحكم
الحاكم في امر مستقيما صحيحا قويا ولا
يكون تحجه رحمته الضعيف يظلم الحق
ويطعن فيه • فاما سوال الحاكم ان يحل
المدعي مع خصمه رحمه ليس هذا جور
وما هو غير واجب من خبر القديس
ابيفانيوس كان شماس في الاسقفه
اسمه صبيس صانعا عنه الكتابه وكان
ودبقا مجملا بسيره قوية • وكان من
جماعه من في الاسقفه ثمانون نفسا
وكان هذا صبيس يزيد علينا في ساير
الاشيا الجميله • وزينه ابيفانيوس الحلم
والانصاف والانتصار لجميع امور البيعه
فاتفق في بعض الايام ان اثنين اختصما
عنده احدهما غني والاخر فقير وكان

ايفانيوس مستترا في بعض المواضع
وسامعا قول الخصمين وفهم من كلام
صابينوس انه قد رجم البابس في الحكم
عليه فبرز الى الوسط وقال لصابينس
بوجه مستبشر امض ايها الولد الحكم
صناعة الخطابة وتقدم الاقاويل الالهيه
وتكون كاملا في جميع الاحكام واحظر
ببالك ذاك الفصل الطاهر القايل
لا ترحم مسكينا في حكم ولا تحابي مقتدرا
ومن ذلك اليوم كان ايفانيوس يحكم
لساير من جاه بسبب الخصام من بكره
الى التاسعه ويسمع منازعتهم ومن الناس
او بكره ما كان يبصره باصر من الابا رالون
ومفاوضات الشيوخ الفضلا قال
بعض الابا انه يجب فيه الا يلزم الانسان
ما قد فرض فرضا واجبا ومن تمسكا
لانه يقلق في طريقه كانها طريقة عداله
او حسن عباده وقال ايضا بعض الابا
مجاوز الشر بعد هو الذي لا يخضع نفسه
لنير الناموس الالهي او يتشكل انه غير
كامل قال القديس افرام ان عطب النفوس
عطب عظيم هو حيث لا يعمل بالقوانين
والسياسات وقال ايضا بعرض مثل هذا

فيما بين الاخوه ان يجي بعضهم بنقاه
فالعدو يسلح اخ اخر ليقلقه ويبعث
السالك السابر على مجاورته حيث جهله
ومتى حدث مثل هذه الاشيا بصوت
احدهما قايلا ويقول هاذا يا النقي وبعد
سكون الحده يبدا النقي يرشق من
الافكار المتضاده ويقول ضيعت
نفاك واش انت عبد تعمل استهل
عدم الاقرار حتى لا يستضعفوك ويقولوا
عليك مثل يابس وضعيف لانه قد لبث
تتعوج مع المعوج ولا تفرش نفسك
لرجل احمق وهذا القول فما يفهم هاذي
الى لا نماري فعله الخطيه لان الرسول
يقول لا تنقهر للشر ولا تغلب منه
بل اغلب الشر بالخير والرب اوصى قايلا
ان لطمك لاطم على خدك الايمن فاثنه
ومن الايسر هاذي يجب ان تتعوج مع
المعوج والا نحط نفوسنا النصيحه
ان رحل الخطيه لانه قد ثبت حقا اقول
لكم ان كل فاعل خطيه فهو عبد الخطيه
فان لم يضادد الاخ ويقوم على المغاله
بهذه الافكار ما يدعوه في عيشة الفضيله
لكنهم للوقت جعلوه حينيذ محاربا عضوا

بوبريا

بربريا في اخلاقه جلفاه ليس انه ما يعبر
نفسه فبرحها بل ويهدم ويتلف نفوس
اخرين فان هو تندم وتاب وسلك سيره
جميله فستصير اشد حكمه والاكثر
تجربه في الصراع والمصادمه بما انه
قد جرب وحنك وامتحن قالت القديسه
صنقليتيكي وكما انه ما يجب بعض
الاعدا هكذى ولا يجب القرانه والانتراح
من الكسالى الفشلين ولا يجب الاستهزا
بهم لان قوم ما يستندون الى ذلك
القول النبوي القايل تستصير مع البار
بارا ومع المعوج معوجا زعموا انا
لذلك نهرب ونفر من التصرف ومسالمه
الكسالى الفشلين لكي لا نتعوج باعوجاجهم
ونحن وهولاي فضالون نجهل النفس
لان التعوج ها هنا ما يدل على الاعوجاج
لا بل على التقويم زعم حتى نرد ونقوم
اعوجاج المعوج ونجذبه من ناحيه
اليسار الى ناحيه اليمين زعم ثاودريطس
ايها السيد تولف المحافاه والمقابلات
حسب ان الناس تقابل الابرار بها
هو اهل لبرهم والابريا من الاثام ما لا اثم
والمحتاجين الكاملين تمنح الكاملات

فاما الذين قد حادوا عن نهج الطرق
وسلكوا ضدها فتعلمهم ان يجلوا اغابة
طريقهم مشاكلا لهاه كيف وباي فن
لانك انت تتخلص الشعب المسلوبين
وتسكن عيون المتكبرين اما اوليك
المستعملين تعقلا محفضا او قد انتفعوا
لمصيبه نزلت بهم فستخلص وتوهلهم
خلاصا وتطهرهم بيها المستعليين
فاما اوليك الذين يقطبون حواجبهم
ويعقدونها ابرا والخادمين الشهوه القلف
والمستعبدين له تنظرهم ان يخفضوا
نطاطيا الى الارض وينظروا الى ضعف
طبيعتهم وحفزتها من كلام بروصفوس
الكبير بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال شيخا كبيرا قايلا ان احبيت ان اجمع
قماش قلايتي لكي لا يضيع منه شي او ارد
الامر في حفظه الى الله تعالى الثواب
جيدا هو جمعها والاجتراز تنهله اليس
فقط تلك التي ما هي ملايمه في ضيافه
الغربا بل وهذه التي هي برسم الخدمه
الضابيه بعد الغني عنها يجب ان تجمع
ويحترس منها لانه ما يجب ان نعطي
ابليس سبيا وجهه فان غرض ضياع

شيا منها النسيان صار او يا تحبسان تخطي
ابليس شيا وحجه فان عرض لو اني كان
فلا تحزن عليه لكن لم نفسك لفشلك
واستغفر الله ولا يردك هذا الامر
عن خدمه الضيافه الخدمه الجيده المستحسنه
لكن اتئت حسب قوتك لا فوق قوتك خادما
فيها باقرازه واهتم بنقيه القماش لئلا
توسع للامتحان حجه للقديس ذروثاوس
مع الدلاد بيس اي الخازن قال ذروثاوس
ان شيت ان لا تقع في قتال الحقد والغضب
فلا تميل بنه الي محبه شي من الهيولانيات
ولا تقتني وعاا مما فيها اذان ولو صغير
بل وان طلب منك طالب فاعطه وان
انكسر او ضاع لك شي فلا تحفل بذلك
وسبيلك ان تفعل هذا ليس متهاونا
باوعيه الدير لان عليك فرض ان تهتم
بها بكل قوتك وحرصك لكن تفعل ما
امرتك به لتحفظ على نفسك عدم
الاضطراب والانزعاج والقلق
نظهرا لذلك ما تقدر عليه وبهذا يمكنك
انقان هذا ان انت دبرت الامور ليس
كانها تخصك لكنها تخص الله وهي له
وانما انت على حفظها فقط قد اقمت

واحد هذين الامر الثاني بعثك على
ان لا تتهاون بها كما نسبقت فقلت
والاول يصيرك الاتنالم وتحزن لفقدها
وضياعها ومتى لم يكن هذا الفصل
قصدك فتوما تهدا تقلق وتقلق مسله
متى ما كان الفكر فرحا بهذه الاقاويل
ولا يشا ان يكون هلذى من ابن الاجد
مستعد للامر في الساعه نفسها
الجواب لاجل انك ما تدرس هذه
ولا تجربها في خلدك دايما فان
لم ترد ان تجدها في الوقت الذي تحتاج
اليها فيه فاخطرها ببالك دايما
وهذها واقلها خبره ومعرفه وثقتي
بالله ان يستنبح بسنن الصلاه بالدرس
فتبح الضعفا اما او لا تقتني بهذا
الفن تساهما وتربيا كما قلت لك مرار
كثيره ثم وانت ان مرضت وضعفت
في بعض الاوقات بنهض الله من يشفيك
ويبريك لانه يقول بالحبل الذي تحبلون
به يحال لكم احرص في النجاح حتى متى
عرض لك حزن نفسانيا او جسمانيا تمكنك
ان تصطبر عليه بلا حزن ولا تقل ان
سمعت انك عملت امرا لم تعمله لا

تضطرب منه ولا تنزعج بل الوقت اسجد
لقايله لك باتضاع وقل له اغفر لي وصلي
علي ولا تتجاوز هذين القولين وبحسبك
حسب ما قالت الاباء فان سالك عن
صحه الامر او كذبه حبيب اسجد له
باتضاع وقل حقا لم يجري الامر وبعد
قولك له اسجد ايضا باتضاع قايلا اشبها
بما قلت لك اغفر لي وصلي علي مسله
ماذا اصنع انني متى ما فقدت الاخوه ما
يكون حالي الحال الاول الجواب اما في
لقايك الاخوه فما يمكن ان يكون حالك
الحال التي كانت قبل لقايهم لكن على حال
احرص ان لا تفتن ولا تتجسس شيا
ما واجهد ان لا تدين احدا ولا تنم ولا
تسعى باشان ولا تجعل ولو كان لك
تنام قولا او فعلا او حركه لاخيك غير
نافعك بل احرص كثيرا في جميع الاشيا
ان تعرف ذاتك ولا تشا التعظم والنفخ
والسبح الباطل لا بقولك ولا بفعلك
لكن السذاجه دايك في عذابك ودالك
حتى فيما صغر من امورك قال اكليمس
ان الجاهل متى ما عثر واد ين وسمه
ذلك واخذ في الفا وله سرعه يعمل

مطابيه او مسنده وتهوده ليس مطابيه
اتضاع لانه يريد بذلك ان يلف عن
تعبه من ما ضربت اصمت واقبل كما وي
النفس لا بل تقبل مصابيح الطهاره واذا
ما كان الطبيب حنين يب اليه لانه ربما
لا يقبل بوسك في حال حله غضبه لتتامل
وتتميز وتعرف ونتبته ونستنفق متى
سبيلنا اذا ما تلبنا وعنا اعيبا
ان تحتمل ذلك بشكر وسكون ومتى يجب
علينا ان نحقق عنده امورنا انا اظن
انه يجب علينا ان نسال عن جميع الاشيا
التي تسبب لنا امتهانا لانه دوان الربح
والفايده فاما في تلك الاشيا التي تتعلق
بغيرنا يجب ان نجاوب ونحاور لاجل
رباط المحبه والسلامه التي لا تنحل قال
القديس ذروثاوس اي الجسر لي
الشاتم والمزري انما هو ملوك الرب
لتشمل الا انه اعتقك من السبح الباطل
مسبب الغرامه لك دوامه في ليسوع
هوه لانه يعفيك من الشوه الاستحقار
ان انت احتملت بشجاعه فاول عن الام
جا الاسيوس انه كان بيلاه مصحفا
رقيا يساوي ثمنه سته عشر دينار

واملك العهد بن الحديد والعنق ملتنا
فيه وكان موضوعًا في الكنيسة لبقرا
فيه من يشا من الاخوة فطرق الشيخ اخ
غريب ونظره واشتهاه فسرقه ومضا
خارجًا فلم يذهب الشيخ خلفه ليحققه
على انه علم به وما خفا عنه فلما جا
ذلك الاخ الى المدينة رام بيعه ولما
وجد من يشتريه طلب منه ثمنه ستة
عشر دينارًا فقال له المشتري اعطني
اياه اولاً انفرس فيه ثم اعطيك الثمن
فاخذه للذي التمس شراه وجا الى الاب
جاالاسوس واعرضه عليه وقال
الثمن التي طلبها بايعه فقال له الشيخ
اشتريه متاعًا جيدًا هو يسوا الثمن
الذي قلت وجاد ذلك الانسان فقال
للبايع بخلاف ما قاله له الشيخ قال له
ها قد اوريته للاب الشيخ جاالاسوس
وقال لي قد اشتط في الثمن عليك ما يسوى
هذه الثمن التي قلت فلما سمع ذلك هزا
منه قال له اما قال لك الشيخ شيا اخر
فاجابه لا حينيذ قال له ما اريد بيعه
وتندم وتخشع وعاد الى الشيخ راغبًا
وطالبًا ان يقبله فاما الشيخ فاباذلك

فقال له الاخ ان لم تاخذه ما تبيحني
فاجابه الشيخ ان كان مني لم اخذه
ما تبيح ها انا اقبله وثبت الاخ مقيما
هناك الى موته منتفعا مما عمله الشيخ
معه قال الاب زوسيما من لم
يعتقد الانسان في ظالمه كاعتقاده
في الطبيب يظلم نفسه ظلما عظيما
لان سبيلك ان تتذكر ظالمك ابدا لانه
طبيب ينفعك مرسل اليك من المسيح
ويلزمك ان تتالم من اجل اسمه وعلى
ان تعتقد فيه المحسن اليك وان كان
ما خلصك من الرذيلة فما تشاق
الخلاص منها والرب الاله ما يكون سببا
لذلك من وصيه تاذرس اله صلو
ايها الاخوة والابا عنيا علم يسيرًا
ولما عدنا ايضا وجدنا علم الاعندكم
خياطا وعدم نظام يجب ان تشهره
في الملا بين يدي الخافه ووجدنا عدم
نظام هذا مقداره حتى ان قيلم قوما
قد مدوا ايديهم الى اخوتهم ومسوهم
مسًا جنونيا ونسواسيا بغضب
وصراخ وصياح واما ما يتعلق بالواحد
العلماني فما ذا غريب ولا مستبدع

سبيرا

لشرا لانه علمانى غير مخصى في عدد
الاخوة واما ما يتعلق بالاخر فامره
غريب عجيب لان المنفرد الراهب المنطلب
للعالم المشهر لحياته فعل هذا الفعل الشنيع
فانا اساله ايها الاخ متى انحدرت عن
الصليب متى قلعت المسامير من يديك
ملادت يديك شبيها باليهود على
يسوع لانه هو القابل منهما فعلوته
باحد هولا الاصاغر فبي فعلتوه
اما خشيت من وجه قابل هذا القول
اما احتشمت من الملاك حافظك
وحارس حياتك اما استحييت من
اخوتك الناظرين اليك والمستغربين
فعلك اما وقرت ذلك القول القايل
هكذا ليضي ضوكم قدام الناس كيما
يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا
اباكم الذي في السماوات فاما ان انت
فعلت ضد ذلك والشر اعمالك الى
هذا الحد والعمل الردي اظلم عينيك
حتى اطلقت التجديف على اسم الله لانه
لاجل سو عملك وبحي انا الخاطي الى
اي علو سيره دعيناه والى اي هوته
هبطنا فجعلنا رسولا للعلمانيين

الفاعلين منهم سواء زعم الا ان ذلك ابدا
بالحرب والخصومة ثم ترى اما سمعت
انت الرب قايلا للعبد الذي لطمه ان
كنت تكلمت رديا اشهد على بالردي
وان كنت نطقت جيدا فلم تضربني اما
سمعته ايضا قايلا على الصليب ايها الاب
اصفح لهم عن هذه الخطية لانهم ما
يعلمون ماذا يصنعون وانت بل لا اما
كان يجب عليك ان تبارك متى شتمت
وتصلي متى ضربت وتعزي وتسلي المجدف
عليك واما انت عند ما لم تتشبه بالرب
الصالح انظر لمن قد صرت شبيهاه اما
في الماكل والمشارب انتم قوم تشبطون
وفي عمل الوصايا بضد ذلك لان الرسول
الالهي هذه قالها في بعض رسايله كل
قول فاسد لا يبرز من افواهكم بل ما كان
جيدًا صالحا عايدا بتشييد في الحاجه
اليه لمنح سامعيه نعمه وطيبوناه ولا
تحزنوا الروح القدس الذي به اختتمتم في
يوم الخلاص والافتداء ويقول ايضا كل
نمر وغضب وزجر وصراخ وتجديف
ليقتلع مما بينكم مع الرذيلة جميعا وكونوا
بعضكم لبعض طيبا منتحبين ما بينكم وانتم

كما يتحلم النفس بالمخ ارايتم ماذا يوصي به
كيف هي الوصية وتحرزه ومتقدم خطاه
بذلك لم يكن مع رهبان لكن مرسلا الى
جميع سكان العالم فاما ما يتعلق بالرهبان
تلك الاقاويل يجب ان يقال لهم حزب
المسيح الصالبون الجسد واللحم مع الامه
وشهواته معنى ذلك انهم قد صاروا
لا قوه لهم على افعال شي مما يتعلق
بالاثم والخطيه وان كانت هذه الاقاويل
ما هي هكذي فليتاملوا المتنازعون
المتخاصمون لاي اختصام هم اهل ومستحقين
هولا الذين لم يتخاصموا فقط بل ومدوا
ايديهم بعضهم الى بعض انت يا من هو بعد
معدود في عدد العلمانيين اتمد بالجهل
يدك الى راهب قول لي ثم قول لي انت
يا راهبا اتتجاسر على ان تضرب بعضا
لمن قد عاهد المسيح انه يصير في جملته
ويحصى مع حزبه فاذا ليست انت
راهبا بل محاربا ومبارزا ليست ناسكا
بل لصا ما انت ولد سلامه بل ابن الرجز
لانه اما ترى يا من التشايم صارت الجراح
وتبع الجراح الموت اما فاعلون هذا فيجب
عليهم الابيتيمون الازمنه اللايقه بهولا

الفعل لئلا يفضي بهم الامر الى ما هو اردى
وادنى فاما نحن ايها الاحبا فلنسرع
كلا منا نسبق وديعا الابقا بلا ابد
السيد المسيح مانح السلامه ومعطيها
ولنطلب السلامه مع الكل ونعدو
سعيا نحو القداسه الذي خلوا منها ما
يعاين احد الرب ومن وجه اخر سبيلنا
ان نوقر ونحتشم الجسد السيدي والدم
الزكي الذي نتناوله وقد اهلنا لذلك
فالنفس القابله القرابين الطاهره لا
تقبل خباطات وانزعاجات واضطرابات
وشهوات قبيحه ولا ذاك الفم الشارب
من ينبوع ما عدم الموت لا يخرج اقاويل
رذيله باطله فارغه ولا العينان
المقدستان التي تنظر الجسد الكريم لا
ينظران نظرا وحشيا متخيله تخيلات
فسقيه ولا تلمس اليد الحاويه الاشيا
الالهيه ولا تمس ما لا يليق ولا احل ولا
نجس لانه يجب حفظ جميع الاعضا
وحراستها لانها اعضا المسيح ومن اجله
ايضا فقد ليس هذا العارض والالم يسبب
للنفس قلقا وتغييرا فقط لكن الغضب
يحرك ذلك جدا لان النبي يقول تعكرت

عيني

عيني من الغضب وايضا غضبهم شبه
غضب الحيه وايضا الغضب يحل باساداتنا
واحضان الجهله وايضا سوره غضبه
بسبب سقطته فمن اين يتولد هذا الالم
والسقم الا من العجرفه والكبريا والابهه
متى ظن الظان بنفسه شيا وتعالى على
من هو تحت يده اذ كان المتواضع القلب
شبيها بالمسيح وديع حليم وساكن لا
غاضب ولا يهنا صار خالا وربما شتم
وما شتم يضرب وما يضرب فاما هاولا
الذين الكلام في معناهم ليس لانهم يشتمون
غضبا فقط لانهم يرمون الضرب
ولمن ترى يضربون الاخوه الذين لهم المتربين
بزيهم ثم اذا ما شكى هذا منهم جاوبوا
مصدرين بالتهجم والمبادره وانهما ما
ندخل تحت قانون زعموا اذ كنا ما
نضرب نفوسنا بل بايدي غيرنا بمساعدين
المهم بذلك ويوردون اللفظه التي
في كتاب الحكم لست غير عارف بان ذاك
القول مقصود هو عادم نظام الناموس
والاب بلغ الى ذلك عمل ما بين الزناه
فقال الرسول قابلا هذه وفيخ انتهر
عن الذي يسال عقده ولم يقول الضرب فان

كان الرسول ما قال الضرب فمن يتجاسر
يزيد قوله شيا اخر او ينقصه وعلى
معنى اخر ان كان ضربنا الخوته بوساطه
غيرنا وليس بايدينا بعينها من نعوه الذنب
فليعلموا المغتصبون المتمردون كافة من
بغي القتل اذ كانوا ما قتلوا بايديهم
بل على يدي خدامهم وخولهم بهم قتلوا
الانبيا والشهدا ولا يقولن احدا ان
فلان منع فلان وفلان بل نكون طلبته
ان يبقى الجرم الذين خدموا في القتل وهذا
ما لا يسوغ وابن هو القانون الرسولي
وكيف نعقل القايل نحن يا من يقتنيه
الاسقف والقسيس والشماس الضارب
المومنين المخطيين او غير المومنين الظالمين
انه خفي عن الروح القدس ان يبدل الضرب
بايدي غيره فيطلقه له ابعد هذا الهذيان
ابعد هذا الفشر الفضيع ولكن المثال
في ذلك الكلام في المشترطين باخذ رشوه
اترى لانهم ما اخذوا الرشوه بايديهم
بل قبلوها بايدي غيرهم او اعطوا اسم
او اخذوا العشور المخطيين او الاخذين
من القرابين كلا كلا فان نقلي في الضرب
وظنه اعتقادك وظنك في معطي

واخذ دنسوه عن شهوتيه وتحقق
انها متولدة عن الغضب وتحب اقتلاعها
واستيصالها كما استاصل الشهوة
الخبيثة المردية من النفوس والارواح
وتحب السلوك في الطريق الملكية الحاني
غير خارجين عنها لا يمينا ولا شمالا
ونخوض في السبل الانجيلية ونتمسك
بها وبالسنة الرسولية لانا متى
قفونا اثار القديسين هولاي ومشينا
في طرقهم تنتهي بنا الى الحياة الدهرية
مخلدين معهم قال القديس برصنوفيوس
ان شئت معرفة الطريق فهذه هي ان
تعتقد في ضاربيك كاعتقادك في
محبيك وفي شاتميك كمن يحمل لك وفي
ثالبك كمادحك وفي محزنك كمن
يبهجك وقال قديس اخر ان لم يكن
قد صار الامتهان كالاكرام والخسران
كالربح او العريا كالغنا او العوز كالفضلة
امضي اعمل ما لك شي القانون السابع
والعشرين من قوانين الرسل الحواريون
يامر بقطع ذلك الاسقف
والقسيس او الشماس الضارب الخاطين
من المومنين او غير المومنين الظالمين فقصد

منه تخويفهم لان الرب ما علمنا ذا بته
بل علمنا ضده لانه لما ضرب ما ضرب ولما شتم
ما شتم ولما الم ما تهدد القانون التاسع
مما وضعته السنودس المثلثة
بقسطنطينية في هيكل الرسل الحواريين
لما كان القانون الرسولي الالهي يامر
بقطع الكهنة المتجاسرين على ضرب
المومنين اذا ما اخطوا او غير المومنين
اذا ما ظلموا راموا الذين اثروا ابتياح
غضبهم وتملقه المحرفون المراسيم الرسولية
زعموا انما ذلك لمن ضرب بيده
والقانون فما نصى شيا من ذلك ولا
يفسح الراي الصحيح بان يفهم هذا منه
لانه باطل ابا الحقيقة وجدا خطر ان
يقطع من ضرب بيده ثلثة ضربات او
اربع ويفسحوا بالضرب لمن يامر لغيره ان
يضرب هو بيده عن امره وان يبلغ في
العقوبة الى الموت يعفوه زعموا من العقوبة
ولا جناح عليه ولذلك لما كان القانون
يعاقب هولاء عقوبة مطلقة نحن نطابق
القانون تابعين لقصده لانه يليق بكهنة
الله ان يودب من احوج الى الادب بالتعاليم
والمواعظ واذا ما اخرجه الامر الى ما هو

زايدا عن ذلك يودب الجاني الخاطي
بالابتيما البيعية لا بالسياط والدرر
والتوثب الى اجسام الناس الى ان يولمها
ومتى وجد قوم من الناس بالجملة غير خاضعين
بل عصاة لا يدخلون تحت ادب الابتيما
ولا تنجع فيهم فلا مانع لهم من تاديبهم
بيد سلطان البلد واراكنته لان القانون
التاسع مما وضعته السنودس المثلثة
في انطاكية قد فرض تاديب المشغبين
المفتنين ذوي الهيج والغوغا ومثيرها
في البيع على ايدي الواليين من ذوي
القدرة القانون الخامس والخمسون
مما اقرته باسيليوس الكبير مقاتلي
اللصوص والمقتصين منهم ان كانوا
علمانيين فيمنعون القربان ومشاركة
الحياة وان كانوا اكليريكي يسقطون
من رتبتهم لانه يقول من حمل سيفا
بالسيف يقتل وله قانون ثالث عشر
القتل الحادث في الحرب ابهاتنا ما حسبو
قتلا وانا اظن بهم انهم صفحوا لهم ذلك
للمقاتلين عن العفة وحسن العبادة
واشار واشورة جيدة ان يمنعوا
من تناول السراير الالاهية فقط مدة

ثلثة سنين اذ كانت ايديهم متدنسة
بالقتل وغير نقية من سفر العدد لموسى
وتكلم الله مع موسى قايلا انصف نصفة
بني اسرايل وانتقم لهم من المادينيين
واخيرا تنضاف الى شعبك وتكلم
موسى مع الشعب قايلا اسلحوا منكم
رجالا ليصافوا اقوام الرب على مدين
ونصافوا على مدين كما اوصى الرب
وقتلوا كل ذكر وقتلوا ملوك مدين وغضب
موسى على اساقفة القوة ورؤسا المايين
والالوف القادمين من اصطفاف الحرب
وقال لهم موسى لماذا استحييتم الاناث
كلهن لان هولا كانوا حفرة لبني اسرايل
حفرة بلعام فتمردوا وعصوا الله
من اجل فاغور وصارت الضربة في مجمع
الرب والان فاقتلوا كل ذكر في جميع
ابويتاه وكل امراة قد عرفت ذكرا في مضجع
ذكر اقتلوه ونسا جميع ابويتا التي ما عرفت
منهن مضجع ذكر فاستحيوها وبقوها
حية وانتم فحلوا خارج العسكر
سبعة ايام وكل من قتل نفسا وكل من
مس جريحا فليتطهر في اليوم الثالث
وفي السابع تطهروا انتم وسبيكم وكل

عشاوكل اله جلد به وكل ما كان من شعر
معزو وكل انا خشبي اغسلوا جميع ذلك
ونضفوه واغسلوا ثيابكم في اليوم
السابع وتنضفوا وتنقوا وبعد ذلك
ادخلوا المعسكر. من كتاب فيلن
ولما فرط ومدح موسى لفنحاس الصردغوس
وللذين صافوا قوله رسم لهم ان يقيموا لخارج
المعسكر ايام كثيرة متتالية. ورسم
للكاهن العظيم ان ينقي من القتل من جاء
من المعاونين من المصاف لانه وان كان
قتل الاعداء واجبا فيما يطلقه الناموس
لكن من قتل انسانا وان كان واجبا اخذ
ثاره منتقما منه. وقاهرا اياه. فهو
مظنون به انه تحت تبعة السبب الاول
من بدي الخلقة والاوثيا الشاملة ولذلك
يحتاجون القتلة الى تطهير لئن خصوا
عنهم ويجلسون المظنون به دنساء
ولغيره يجب ان نثبت ليعلم انه وان
كان الله امر واولى ان نقول انه غضب
على اولئك الذين صافوا في الحرب بواسطة
موسى ولم يفتكوا في الاعداء وصار القتل
عن امر الله فان الله امر بتطهيرهم مع
سبيهم وسلبهم. فاذ كان الامر هكذا كي

فاحرى به ليتولا ان يكون القتل من الناهبين
المستعدين له في الحروب والمكاشفين
به في القتال الان يحتاج الى تطهير وتنقيه
وان كانوا هولا ليس على نية واطمانية
انهم قتلوا وفعلوا لما فعلوه. كما دبر
بذلك مشيئة الله. مثل اوليك الاول
لكن على حال نعم ما نص الروح القدس
بالسن الاباء الالهيين حسب ما يقول
وباسيليوس الكبير في قوانينه يفرق
بين قتل وقتل. وقد عس في ذلك غيره
من الاباء الالهيين. وقد ثبت في بعض الرؤوس
من كتاب الملوك في هذا المعنى في باب
الملك العظيم والنبي الكريم داود انه
لذلك ما اطلق الله له ان يبني هيكلا.
على ان كانت منزلته في النبوة هذه المنزلة.
ووجد كقلب الله لكن لما لم تكن يديه نقيه
من قتل في الحروب التي كان يباشرها على
انها كانت حروب واجبة يطلقها الناموس
فرسم الله من بعده لولده سليمان علما سالم
اعداله وهادئهم امام الله. فسمح له
بعمارة هيكل الاهي بيديه النقية من القتل
وللقديس باسيليوس قانون ثامن
من اطلق فاسا في غضبه على مرته فانه

يحسب وما احسن ما ذكرني به وهو
لابن بسداد كان احكم كلاما طويلا في
هذه المعاني لان فروق كثيرة نجد في القتل
الذي باختياره والذي بغير اختياره لانه
قتل بغير اختياري بحسب لذلك الانسان
الذي ربما حجرا على كلب او شجرة فصادف
الحجر انسانا فقتله لان سورة الرامي
وحركته ما كانت الاسورة منتقم من
الكلب او من يد هز الشجرة. فانفق عبور
الانسان بالعرض وصادفته الضربة
من تلقاء تركيبها حتى ان هذا بين ظاهر
انه قتل بغير اختياري. وقد يحسب ايضا
قتل بلا اختيار متى ما اراد انسان
ضرب انسان بعصا ليستصلحه او
بسير ليرده ويعيده فانفق المضروب
ان مات. لان في هذا القتل يجب ان يتامل
فيه الضارب وان كانت نيته لقصد اصلاحه
لذلك الخطي لا القتله. وفي جملة القتل
الغير اختياري وذلك القتل وهو
ان يكون انسان في حرب فيريد الانتقام
ومحاجة انسان ما بعود او بيده يضربه
بلا نية قد فيقع العود والضربة اتفاقا
في موضع خطر. وكان قصد ذلك الاضرار

به وايجاعه لا قتله انسانا لان هذا النوع من
القتل هو قريب من القتل الاختياري لان
من استعمل الة هذا مقدارها للانتقام والمكافحة
او من مس انسانا بيده مسا لا شفقة ولا
رحمة فضربه بمثل هذه الضربة ظاهر ان
امره انه يستعمل الغضب والغيظ كان مستوليا
عليه. وكذلك من ضرب بخشبة ثقيلة
او حجر كبير يفوق القوة البشرية وهذا
الفن من القتل يعد في عدد القتل الغير
اختياري لانه قصد شيا اخر فصنع غيره.
لانه من حدة غضبه ضرب هذه الضربة.
حتى ان المضروب قتل على انه ما قصد الا
تهشيمه وان يوثر الضرب فيه لا قتله
وفوته راسا. فاما من سل سيف وما شاكله
فما له عذر في القتل سيما من اطلق فاسا.
لانه يظهر من امره انه ما باشر القتل به
حتى تكون الضربة بحسب اليد التي ترفع
الفاس او المعول والخشب حتى من الحديد
وثقله. والحركة الشديدة القوية وحدتها
صارت الضربة مهلكة راسا في وجوه كثيرة.
وايضا قتل اختياري يعد لا شبهة فيه جملة
ما يفعلونه اللصوص والمقاتلة الطارقين.
لان هولا بسبب القماشات يقتلون حتى

لايبقاه من يشهر امرهم وما اخفوه
والذين جاوو للقتال فما غرضهم لا تقع
انسان ولا اذيته لانهم يشهرون به
بقصدهم القاتل وقد مضاددتهم ومانعهم
وايضا يحسب قتلا اختياريا من سقا
انسان لغرض ما شيا من القاتلات وان
كان ما قصده القتل بل غيره فمات الذي
اسقى فهذا قتل اختياري بعد مثل ما
يعملونه النسا الحيه ولعطفه وما
شاكل ذلك وعقاقير وفي وما شابه
هذه العملات فهذه الاشيا تولد ظلام
العقل وتبتعه الموت والقتل او يكون
قصدهم شيا اخر فيخرج الى شيا اخر
او راموا امر ففعلوا غيره لكن على حال
لكثره الفضول فيه والممنوع منه مما
يعملونه النسا يعد في القتل الاختياري
والذين يعطون دوا لتسقط الحبالا
الاجنه قاتولات هن وهذا باسيليوس
في القانون الحادي عشر فيمن قتل وضرب
بغير اختياره وبقي المضروب حيا بعد
الضربه فيجب ان يراعي في ايام ما حلم
به موسي وذلك المضروب الملقي ان
كان بعد الضرب قام فاتكا على عصاته

ومشى فما نظنه قتلا وان لم يقم المضروب
بعد ضربه وما كان قصد ضاربه قتله
نحسبه للضارب قاتولا لكن بغير اختيار
لاجل نيته وله قانون ثالث واربعين
من ضرب صاحبه الى الموت قاتولا هو
هل بداه بالضرب هل قابله عما سلف
له اليه ومن كلام اغريغوريوس
اسقف نيسس قتل اختياري هو اما
اولا الذي يتاهب له ويجاسر عليه
متى ما فعل شيا فقتل اختياري بعد
ومن بعد قد ظن بذلك القتل الاخر ايضا
انه اختياري متى ما كان انسان في
معركه وملحمه وحرب ضارب كان
او مضروب لان من قد ملكه الغيظ
والغضب ومضامع غيظه وغضبه
ما يخطر في باله في وقت المحافيه وشفا
غيظه شيا يقطع الامر الردي حتى
ان تتجه المعركه والحرب القتل هو
فيها الغرض لا الا يقتل والقتل الغير
اختياري علاماته ظاهره ومنها
اذا ما كان قصد الانسان وحرصه
في شي اخر او مع اخر فاذا حاد
من ذلك وفاته قدم على شي مما لا

بتلا في

بتلا في والقتل الغير اختياري معفو
هو غير ما هو ممدوح وانما اقول
هذا حتى وان تدنس المتدنس بقتل وان
كان بغير اختياره فقد صار دنساه
والقانون يبعده من الكهنوت ويبعده
منها وبرد له ومقدار الزمان المفروض
على الزنا المطلق البسيط الساذج
والنفي من دنسه هو بعينه عقوبته
وجنايه القاتل بغير اختياره من النواميس
المدنيه واعلم ان القتل من النيه ينظر
فيه ارادان قصد القاتل ان يقتل ويجد
مزهادنا هل الضارب لم يقتل يعاقبا
قاتول والذي كان قصده ان يضرب
فقط واتفق القتل ما يعاقب القانول
كقاتول والنيه فتعتبره من الاله التي
تسبب القتل من شيم انسانا وجيها
والبيعه او في باعوث ليعاف وبقي فان
شوش وخبط الباعوث او القداس
فتضرب عنقه بالسيف باعتنا السلاطين
المدنيين واصحاب الحروب والقتالات
لا عمل الحد العامه سلاحا ولا
ولا ينا عد الاسحاكين صغار الا
نصلح للقتال

المقاله السادسه عشر
في معني السذاجه والتعريه من الشر
والرذيله وان ترك الشر هو ان لا يفكر
انسان في انسان بسو بل يكون عاقلا حصيفا
في الخير وفي انه مكر صالح جيد هو اذا
ما كان انسان يقصد به فعل الخير وان
هذا المكر يدعى عقلا وسياسه حسنه
ومتى لم يملكه يقع في شرور كثيره
فاتحه المقاله لمبارك باسيليوس
من تفسير الذهبي فم البشاره متى
قال السيد في الانجيل المقدس ان لم
تعودوا فتصيروا مثل هذا الصبي ما
تلجون الى ملكوت السماوات الصبي ان
ضرب او شتم او امتهن او اكرم لا الاشيا
الذميمه يكره ويستصعب ولا الاشيا يفتخر
بصدها بل الحالان عنده واحد وانه
لبطل عنده صبي ودا الصبي من قد اوقف
في الوسط معفي من الالام لان الصبي التي
حالته هذه الحاله قد استراح من الجهل
والجنون محبه المال والحسد والمرا
وبقيه الالام التي تشاكل هذه وقد تعوض
منها بفضايل كثيره وهي السذاجه والتواضع
اللبعدم القنيه اطراح الفضول وما

يفتخر بشي من المنافع وهذا فتفلسف
مضاعفة هو اعني افتناها وان لا
يستجبر بملكها من ذلك احضره الي
الوسط وما انها القول الي هذا الحد
فقطه لكي ساقه الي ما هو اعلاه ونقلهم
في الموعظه قايلا ومن قبل صبيا مثل
هذا علي اسمي فقد قبلني زعم ليس ان
صوّم مثل هذا السنحرون بالحسنا
موفوره فبل وان انتم الزمتم اخر من صور كم
صوره هذا الصبي فاني اعد لكم عوض هذه
الكرامه بالملكوت لا بل وقال ما هو اعظم
من هذا انتزاء برعمه اباي يقبل هذا الذي
هو عندي ابي ابوه محبوب التواضع
والسذاجه لانه انما عنا ها هنا بالصبي
جماعة الناس السذج عديمي الشر
المساكين المطرحين من الكثيرين والمرذولين
بهم ثم جعل القول اعظم في القبول ليس
من الكرامه فقط بل ومن العقاب بابانه
ما قال زعم ومن فتن وسجس احد هولا
الاصاغر فقد كان الاوفق له ان علق في
رقبته حجر رحا وزج به في اليم لانه
زعم كما ان الذين من مثل هولا ان اجلى لهم
جزي السماء لا بل لهم كرامة اعظم

من الملكوت هكذا وحال المزدرين بهم
المستهينين لهم لان هذا هو فحوى قوله
من فتن وسجس سيعطي الطايلة القصا
من تسبحات باسيليوس الكبير مسلة
باي شي يجب ان نرجع ونصير كالصبيان
الجواب الانجيل المقدس نفسه هو
يعلمنا ذلك ويوضحه لنا واي شي فقد
به حتى لا نطلب ابدا ونصدر ايل
نعرفه المساواه الطبيعيه مع او لايك
الذين بهم انهم قد نقصونا في اشيا
لان هذه حال الصبيان بعضهم مع
بعض الصبيان التي ما سبق بعقلهم اعتياد
الرذيله مسلة من تسبحات باسيليوس
الكبير كيف نقبل ملكوت الله كصبي
الجواب ان نحن صيرنا نفوسنا في
تعاليم الرب كما يصير الصبي نفسه
فيما يتعلمه من العلوم لا يضادد ولا
يناقش معلميه بل يقبل ما يلقونه اليه
ثقه بما يقولونه ويحسن الوضوح لهم
فيه مسلة ان كان يجب ان ينقلد الاهتمام
بالنفوس ان يحفظ هذا القول اذ لم
نعودوا فتصيروا كالصبيان اذ كان
هذا ينحي به الي وجوه كثيره مختلفه

الجواب

الجواب لما كان سليمان الفايقة حكمته
يقول لكل شي وقت فيجب ان نعلم وقت
يليق بتواضع اللب وبالسلطنه والتاديب
والتوبيخ ووقت المسله والتسليه
والاشفاق والدالة والوجاهة والتوبه
والصلاح ودماثه الاخلاق ووقت
يليق بالقساوه والجساره والمحاجه
وبالقول الموسل لكل امر من الامور وقتا
يلايمه ويليق به ويختص بفعله حتى
انه ثم وقت لتواضع اللب واظهار فعله
والتشبه بالصبيان بتمسكن وسيما ان
ثم وقت لاكرام بعضنا بعض ووقت
خدمة الجسد علي ما علمنا الرب ووقت
يجب فيه استعمال القوه والسلطنه التي
اعطانا ها الرب لتشييد وبنيان لا
للابادة والاستيصال ووقت يجب فيه
اظهار الداله ووقت التسليه ووقت
الغلاظه وكذلك لكل امر من الامور
ووقت لايق به علي ما قال الرب في انجيله
المقدس اذ لم نعودوا وتصيروا امثال
هولا الصبيان ما يمكنكم دخول ملكوت
السماوات وايضا صيروا كالاطفال
الطريين الميلاد المشتاقين الي اللبن

النطق المحض الخالص من الغش لكي تربوا
وتنموا بشربه فاي عمل يعمله الصبي
الصبي ان ضرب بكا ويفرح مع الفرحين
ان شتم ما يجرده ان الوم ما يبحث ان قد تعدوا
قوم غيره عليه ما يناقش في ذلك ان
اخذوا اما معه ما يقلق ويتزعج ان خلعوا
له والداه ميراثا ما يعلم قدره ما يحضر
مجالس الاحكام مع خصم ما يماحك على ماله
ما يبغض احد الناس ان افتقر ما يحزن
ان اثري ما يبطر ان نظر امراه ما يشتهيها
ما يهتم بلذه ولا يتغلب منها ما يومر احدا
ما يحسد احدا ما يمضي في الابعلم ما يهزوا
بزكي رفيقه ما بينه وبين احد عداوه ما
يرائي ما يتماري ما يسعى في طلب الغني ما يحب
التراوس ما يتعجرف ما يماحك ما يعلم ما
يهمه امر انسان ولا يهمه بشي ان نزعوا
ثيابه ما يكترث ما يضبط مرادا لجسده
ما يخشى جوعا ما يفزع من وحش ما
يفرق من القتال ان حدث اضطهاد ما
يضطرب هذه صوره من قال عنه السيد
المسيح ان لم تعودوا فتصيروا امثال الصبيان
عريين من الشر والرذيله ما تلجون الي ملكوت
السماوات لان الصبي مع ما ينمو قليلا قليلا يأخذ

قلبه في تعييره على ما قال الرسول حتى لا
تكون بعد صبيان غرقا بما حدوه تخل
هوى وما ترى معه في تعاليم اللعب السركي
وبالمكر وحيله الضلاله ونصدق المطاع
في المحبه ونزيد في الاشيا كلها به ونقول
ايضا سنستلم لنا داطفال بالمسيح وما
اطعمتكم صغارا الا لما تقدرون عليه
وايضا ما دام الوارث طفلا لا فرق بينه
وبين العبد وان كان رب الاشيا جميعها
لانه يدبر سياسه واوصيا حتى يبلغ
المبلغ الناموسي والمهله التي حدها ابوه
هكذا ونحن لما كنا اطفالا كنا عبيد
لعناصر العالم وايضا يقول فرها ربا
من الملاذ الشبابيه ولما علمنا كيف
نفرق بين الطفوليه قال يا اخوه لا تصيروا
اطفال بالعقول لكن صيروا اطفال
بالسذاجه وعدم الشر فاما بالعقول
فكونوا كاملين عمل الاطفال هذا هو
على ما يقول الرسول بطرس ان نطرح
الشر اجمع وكل غش ومرايات وحسد
كما يكون الاطفال اول ما يلدوه ارايت
ايها الاخ ما هو القول الذي قاله السيد
المسيح قال حقا اقول لكم ان لم تعودوا

فتصيروا كالاطفال ما تدخلون الى ملكوت
السماوات ان هذا المقال مفعم من الفزع
لان سيدنا اقسم به قسما اذ قوله حقا قسم
هو ولذلك قال الرسول لما لم يكن شيا
اعظم من ذاته اقسم بها فلنتفهم القول
بمبالغه ونهتم في كل ساعه بهذا القول
بفزع وزعده جمله متى ما طغا الشيطان
في تربيتنا او متى خرجنا انسان او عير
بنا او خاصمنا من حيث لا اشيا الحال
ان يظهر طاعه او يشا ان يفعل فينا
محر بغضه بحسده ويختار ان يحرك في
اعضايا حربا او ذكر اخبيثه لما فعله
معنا قريبنا من الشر ويوثر ان يظلم نفوسنا
بالغضب والمقت فمتى اقترب من نفوسنا
بغي من هذه الفنون فلنحد حرصا وننذكر
قول سيدنا الذي شهد به مقسما لنا بقوله
حقا اقول لكم ان لم تعودوا وتصيروا
كالصبيان ما تلجون ملكوت السماوات
فمن لا يجزع ويفزع متى ما سمع هذا القول
او اي حكيم يشا خلاص نفسه ويخشى من
الابرج في جهنم فما يطرح من نفسه كل امر
منكر ويخرج من قلبه البغض لبلا يخرج
من محل الملكوت لان سيدنا يسوع المسيح

قال قولا جازما ان لم تعودوا فتصيروا
كالصبيان ما تدخلون ملكوت السماوات
ان هذا القول لمستثمل باهض عند المقبلين
بمشايتهم الى عند محبي العالم لانه ان ذهب
فيهم هذا القول بل عظم ان يسولوا كل عابث
ويعلمهم ما يشبه به وبغضه يعلمهم
عوض الغضب وداعه بل بلا من العداوه
سلامه وعوض الحرد محبه عوض الضجر
طول الروح لان مثل هذه صوره المستحقين
للميلاد الثاني فلنحرص بكل طاقتنا ان نقلع
من قلوبنا ما قاله الرسول العظيم ونتركها
حتى نصل الى مقدار الصبا لان الرسل ايضا
اهتموا به وسهم وقطعوا هذه الرذايل
ومحوها منهم ايضا وصلوا الى سن الكمال
السن المقدسه العظيمه من تفسير
الذهبي الفم من بشاره متى قال السيد
ها انا ارسلكم كغنم بين ذياب فكونوا
عقلا كالحيات وودعا كالحمام فلننظر
متاملين اي عقل يطالبنا به ها هنا زعم
عقل الحيه لانه كما ان الثعبان يبذل
جميع الجسم ولو قطع ما يحفل به حتى يحفظ
راسه هكذا زعم فلتكن حالك انت ابذل
الكل ما خلا دينك وامانتك فاحفظه

واحرص ابذل جميع الاشيا القنيان الجثمان
ولو دعت الضروره الى بذل النفس بعينها
ولذلك ما رسم ان يكون الانسان بسيطا
فسلاه ولا عاقلا فقط لانه مزج الامرين
كليهما احدهما بالاخر ليتم بهما الفضيله
اما عقل الحيه فنستعمله متى جرح في المواضع
الخطره الا يجرح من خارجه ولا ينفعل
لجرحه ونستعمل وداعه الحمام في مقابلة ظالميه
ظلمته بان لا نقابلهم عن سو عملهم ولا
يجازي مغالبه نظير القبح فعلهم به اذ
متى لم يجر الامر على هذه الصفه فلا فايده
تجد لنا من عقل الحيه ودعه الحمامه
من تفسير باسيليوس لامثال سليمان
زعم البني يعطي لعديمي الشر فيما احرار والصبي
الشاب عقلا واحساسا عدم الشر فلم
على معنا الان اذ كنا نقبل تسميه عدم الشر
باغترابه من الخطيه وذاك الاغتراب
فيكون قد انقذ في قلوه اصغا طويل
وهذيل كثيره وفي الاشيا الصالحه الجيده
فندعوه ونسميه بهذه التسميه بالحرف
السالب للشر عنه وهو عليم للشر كانه
قد استاصل جرثومه الشر وقمعه اذ
عدم الشر هو ايضا متى لم يجر تجربه بتا

لاجل الصبا وحداثة البشر على الثر الامر او
لتضيع عيشه او طريقه فيلون حاله
فاعلى ذلك حال من لا خبرة لهم بالشر
ومثال ذلك الصبي ما يعرف الكبر ولا
علم له بالغش والحيل والمكر وقد يجدون
اناسا ايضا سكان القرى لا علم لهم بفنون
حيل التجار والمعاملين ولا خبرة لهم بالحجج
اللواتي يوردونها الخصما في مجالس الاحكام
فمن كان على هذه صورتهم سذجا
وللشر عديمين ليس انهم منفصلون من
الشر والرذيلة باختيارهم بل لانهم ما
جربوا ويحتلوا بسلاك الشر والخبائث
وعلى التحقيق لا على المجاز ساذج هو
وعديم للشر داود النبي ومن مثل طريقته
فيه وذلك انه قال فاما انا فسلكت
بسذاجتي وعدمي للشر والرذيلة الذي
ابعد من نفسه كل خبائث بانفاذه الفضيله
وهو الذي يستحق ارث الخيرات لان الرب
ما يعدم السالكين في عدم الشر والمستنيرين
بسذاجه ولا يعوزهم الخيرات من تكون
حاله هذه الحال ينطق واثقا بلاه
احكم لي يا رب لانني انا بسذاجتي سلكت
وايضا نعم احكم لي يا رب بحسب عدلك

واخرج القضيه على حسب سذاجتي
وعدمي الشر والساذج عديم الشر لعوف
به وتشهره وتصوره سذاجه العاده
وبساطتها وشهامته وعدمه للتصنع
كما كان يعقوب لان الكتاب يقول عنه
انه ساذج قاطن منزله اعني بذلك انه
استعمل السذاجه التي بالطبع ما استعمل
شيا مختلقا من تصنيع ولا معمولا بصناعه
كانه جعل لنفسه وجه اخر ولبسه على
وجهه عند لقا من يلقاه فها هنا يشبه انه
قد دعي ساذجا من كان لا خبرة له بسو
زعم وبهذا حاجه للتامل الممدوح حتى
ينضاف الى سذاجته طبعه اكتساب السداد
من الحنكه والتجربه متجها بالتامل الجيد
كسلاح ما فيمعن فشاشه باغتيالات
المضاددين وعلى ما اظن انه يليق بالكامل
ان يكون عاقلا فيما يتعلق بالخير والصلاح
ساذجا فيما يتعلق بالسو والشر ومن ها هنا
فلينزل السذج التامل المخلص ليكن معينا
ويتبوعه لانه يقول الرجل المكر لرسى الحس
والمكر اذا حدثت الشرور يختفي فاما
حافظ التوبيخات والتعييرات فاشد مكرا
والمكر في كل شي فهو تصنعا صناعي كما

ان فعل الشر

هو شي

ان فعل الشر وسو يتفرد بفعل الردي
فقط فاذ لكان الكلي المكر يقبل كل عملا
وفي كل الاعمال يخف الاعمال الطالحه
فان اسم الكلي المكر يدل على اثنين اما
مستعمل قوته في الاعمال المفضيه الى
الاضرار بغيره فهذا خبثاه الكلي
المكر الممدوح ذاك هو الذي يصيب
بسرعه وسداد الخير الخاصي المنفلت
من الاغتيالات والحيل التي يحتال بها عليه
غش واحتيالا فتامل تامل شافيا وافهم
قوه هذا الاسم الذي هو الكلي المكر
واتفقه ان في الوسط تجد ملكه متوسطه
للطرفين وهذه الملكه الوسطيه متى
استعملها مستعملها من نيه معافاه
وطويه صحيحه لمنفعة قريبه واخيه
كان مقبولا ممدوحا ومستعملها
في مضره اخيه وقريبه فهو ملوم ومصير
استعماله اياها سبب لهلاكه والشرح
ملانه من كلي الاستعمالين ولذلك
الاحبار والنوازع ومنعمه بها كلبه
مكر جيد هي الذي يصنعوها اليهود
معهم مع المصريين عندما احتالوا
عليهم بالاستعاره منهم واخذوه

جزا او اجره لتعبهم معهم وندبهم في
بلادهم واستعبادهم وامنهم موادا التبعه الزمان
الذي اتى مكروا امكر اما حقا وسلبوا به
اولاد العبرانيين مكر الجيد امكرت رفقه
وسببت لولدها بابه البركه نعم ما احتالت
به راحاب خلصت الجواسيس وما احسن
ما مكرت به واحيل اما بنك فيه لاجلها خلصت
الجواسيس واما الاخرى احتالت على ابيها
واعفته من عبادة الاوثان بكر ردنا
مكروا الغابا وبينا بني اسرايل مكر دي
مكرهم عبد السلام واخرجه في شكل
وداعه استفسل به ذوبه وجمع
جمعا غفيرا من الشاقين الماردين واغتال
اباه وقد يشكا من قوم ما وكانهم مكروا
بشعب الله في الراي فها هنا بالجمله يختار
من المكر المكر الكلي الماخوذ في منفعه
كانها سلاح في محافظة امور العالم وتحترز
بوساطتها من نفوس السذج وسذاجه
بليغه للعادمي الشر بالبته كان هذا
المكر الكلي في حوله ما كانت اصيدت
بسرعه من خديعة الحيه والذي هو
ساذج في تصديق كل قول فانه سهل
الانقياد لفساد المعاني هذا التعليم

الذي يحز يصد له حر بر منبع هو قابل معونه
له نافعه اياه في الاحتراز من التماكس
العارض في امور العالم مسله كيف يقول
الرسول تاره كونوا جهله وتاره اخرى
يزعم لا تكونوا عقلا عند نفوسكم الجواب
من تشبيهات باسيليوس لكل امره حد
يخصها لان قوله لا تصيروا جهلا يشعه
لكن افهموا ما هي مشيه الله وقوله
لا تكون عاقلا عند نفسك بل اخشى الرب
وحد عن كل شر حتى ان ذاك هو الجاهل
وهو الذي لم يفهم مشيه الله والعاقل
عند نفسه هو المستعمل الفجاره الخاصيه
وما يلازم اقوال الرب بامانه ويسبي كل
معنا الي طاعته من كلام الرسول
لا تصيروا اصبيان بالعقول بل تطافلوا
وتصابوا بعدم الشر فاما في العقول
فصيروا كاملين من نبوه اوسيا قال
الرب لاوسيا امض خذ لك امراه من الزنا
واولاد زناه لان الارض في كل زناها
تزني من خلف الرب ومضى واخذ غومار
بنت بيلايم وحبلت وولدت له ولد
من كلام ثاوذورس بطرس في هذا المعنى
مرارا كثيره امر الله اما اشعيا فامره

ان يحل المسح من حقوه ويمشي عريانا
حافيا وهكذا ايحمل النبوه ولامر لارميا
في وقت ما ان يضع على عنقه اطواق
خشب ولحزقيال ان ينحني على جنبه
الايسر مايه وخمسين يوما وعلى جنبه
الايمن اربعين يوما وياكل الخبز بخارج
زبل انساني وامره ان يتناول وعيه
السبي والته ويحفر بها اللصوص ويصور
صوره للهاربين ويسبق فيدل بهذا
على هرب صدقيا ويجد مثل هذه الرويا
الا في الكتاب الالهي فمتى جهل انسان
ما القصد بها يقطع بانها غير لايقه
بفضيله نبويه فاما العارفون
الراكنون بمحبه الله للبشر وانه يصنع
جميع ما يصنعه لاجل خلاص الناس فانهم
من ههنا يتخذون الاسباب بالافضل
للتسابيح الالهيه ويعجبون من الانبيا
العجيبين الذين اختاروا ان يكونوا في
ساير الاشيا السبب لان الاه الكل لما
خاطب البشر ولم ينفعهم بالاقوال حضهم
بعدم الاحسان بالضربه رسم له الامور
المستانفه ومثلها بامور ما اذ كانت الاقوال
ما انفعت جاذبا بعجب المراي لينظروه

النقص الفهم لان النبيين الذين اوشعيا
جاز عريانا اسرعوا اليه من كل جهه
لينظروا هذا المنظر مع الجماعه مشتاقين
ان يعلموا ما سببه وما سبب السعي اليه
والذين شاهدوا ايضا حزقيال قد ضجع
جميع ما تقدم به الشرح فبلا شك
على ما يليق قد سالوا عن سبب جرى
وهكذا جعل رب الكل اوسيا ان ياخذ
حرمه عاهره ليوبخ كفر الشعب بما صار
من البني ويظهر طول اناته هو فان كان
الاه الكل احتمل واصطبر على تلك الجماعه
العاهره الفاسقه ولم يتلبس معهن
الفراسه من تلك الجمله النجسه الدنسه
ولا يشك بالنبي ذكرنا من تلك المراه
الزانيه لان ما فعله لم يفعله مستعبدا
من الشهوه الخبيثه الرديه لكنه فعله
متمما لاوامر الله واصطبر على تلك المباعه
ويجب ان نعلم ان الخير والشر من القصد
فيهما تفرز وتميز لانه وبالقصد يميز
الزنا من الزواج اذ كانت المضاجعه
والمباشره لا فرق بينهما في الامرين وانما
ظهرت المميزه بينهما بالقصد فيهما والناموس
الذي اطلق احدهما ومنع من الاخر

وصار احدهما يدعا ناموسي وحلال والاخر
سفاح حراما وقد نجد الانسان ذا الاثم
بعينه في القتل لان القاتل يقتل والقاضي
الحاكم يقتل ايضا لكن احدهما وجب
الناموس والاخر بخلاف ما جابه الناموس
فبل العمل من الاثنين واحد فهو القتل ومن
القصد تفرق بين العملين ولكي نعلم ذلك
علما واضحا من الكتاب الالهي نتناول هذا لكي
قتل قايين لكن بحسد وغش اسنعه له قتل
فنحاس لكن غيره منه ومناضله عن
حسن العباده اما عملهما فواحد
واما قصدهما فمباين تباين مقابله الشي
لضده وكذلك السرقه هي من الاشيا
التي حذرها الناموس ونها عنها لكن يعقوب
سرق البركه وليس انه انفلت من الابيه
على سرقته لكن الاجيال كلها تمدحه
عام ليليا الفايق في الانبياء صاه وايضا
ويرجمو لنابوثاه لكن ايليا انفلسه في صومه
وهو لا يسلول اعنانا ولقفوات وزاله
رجم شاول لاغاغ ونعرى عن الهلاكه
لان تلك الرجمه من شاول كانت رجمه
خارجه عن ناموس الله فلذا ما قوبلت
لاغاغ وتمم بذلك ناموس الاهيا

وبعد الاو من هذه الروبات ليس في الكتاب
الالهي لكن في الامور ساجه الحادثه
في كل يوم من امورنا واوسيا العجيب اذا
ما تعبد لشهوه لانه نحو لا بعازات
الاهيه * وكانت مباشرته لتلك العاه
اظرف وانضف من كل اقتران وازدواج
ليس بها ان ما جرى جرى بامانه وانما
الاهي لكن وبما انه اظهر منا الاو ربما
لله * والبف القديس المسترح المبلج
في قريبه العرس اوحا وجيه لتلك
جماعه الاسرايليين الطاهره للذكاه
بليق المجد والسبح الى الادهار امين

المقاله السابعه عشر في معنى
وفي انه ما يجب ان يوخذ اسم الطاعه بلا
تمييز نطقي فنطيع ابليس لانه يجب ان
نصغي اصغا محررا للكتب الالهيه *
لنعرف ونعلم منها انما هي طاعه لله *
وانما هي طاعه ضد الشيطان * وانما
على ما افرط اعتنا * ومتى لم نتامل ونصغي
نستمع في مصايد ابليس نحبث * فاتحه
المقاله باركي باسيليوس * من كلام الذهبي
الفم من تفسير بشاره متى قال البشير
من يسخرك ميلا واحدا فامض معه اثنين
اذ رايت نايله المتفلسف لانه من يعدي ما
يعطيه ثوبه ورداه ولو شا العروق
ان يستعمل جسمه عريا ويتعبه ويكده
ولا اذل فعل به ذلك اعجب منه ومثله
اذ كان يشا ان يكون جميع ما يطيف
بنا مشاعا * واجسامنا وقنايانا وان
نعطيها للمساكين وللشاتمين احدها
لنظهر به شجاعتنا * والاخر يبين سواطنه
جنونا ولذلك امر ها هنا شبيها بما
امر به في الجراح وفي القنيان لانه زعم
ولما انى قول والذكر شتيمه وقنايا ولو
شا ان يستعمل جسمك ويتعبه ويكون
ذلك منه جورا عليك وتعديا فاغلبه
بهذا ايضا * وتجاوز متعاليا شهوته
هذه الجايره وامض مع هواه لان لفظه
السخره على هذا تدل اي اجذبك واجرك
تعديا وظلما * واوذيك لكن على حال
ولو سخرتك لهذه المضره وحتى تباذا
انت في جسمك بالنز ما يريد ذلك
منك * قال الرب من شا ان يكون
فيكم عظيما فليكن لكم خادما ومن اراد
ان يكون اولا فليكن لكم عبدا * كما ان ابن
البشر ما جا ليخدم بل ليخدم هو ويبذل

نفسه فديه عن كثيرين من تفسير الذهبي
الفم لبشاره يوحنا ولما علم يسوع ان
الاب قد اعطاه كل الاشيا وانه من الله
خرج والى الله يعود * فقام من العشي
والقا ثيابه واخذ ميزرا وسكب ما في
المغسل * واخذ يغسل رجل التلاميذ
وينشفها بالميزر الذي كان متزرا به فجا
الى سمعان بطرس فقال له ذاك يا رب
انت تغسل رجلي فاجابه يسوع قايلا
ما اعمله انا انت لا تعلمه الان ستعلمه
فيما بعد * فقال له بطرس ما تغسل رجلي
ابدا * فاجابه يسوع ان لم اغسلك
فما لك معي نصيب * فاجابه سمعان بطرس
يا رب لا رجلي فقط لكن واليدين والراس
فقال له يسوع المسيح ما به حاجه
الى غسل الا رجليه فقط لانه بجملته
نقي وانتم فانقيا انتم لكن ليس كلكم لانه
كان قد عرف مسلمه ولذلك قال ليس
كلكم انقيا * فلما غسل ارجلهم واخذ
ثيابه اتكا وقال لهم ايضا اعلمتم ما
عملته بكم انتم تسموني المعلم والرب
ونعم ما تقولونه لاني معلما وربا * فان
كنت انا المعلم والرب قد غسلت ارجلكم
فسبيلكم انتم ان تغسلوا ارجل بعضكم بعض
لاني مثال اوريتكم حتى تعملوا انتم مثل ما
عملت انا حقا حقا اقول لكم ليس عبدا
اعظم من سيده * ولا رسول اجل ممن
ارسله ان انتم عرفتم ذلك فطوباكم
اذا ما عملتم هذه * مسله للقديس
باسيليوس الربيرسم قايلا ان سخرك
احد ميلا امض معه اثنين والرسول
يعلم قايلا اطيعوا بعضكم بعضا بمخافه
الله * افيجب ان نطيع لكل احد ونتم
له في اي امر امره الجواب اما ان الفرق
بين الامرين فما يجب ان يكون فيه اذيه
لطاعه المخضعين لان موسى لما خالف
ابو ثرو وقد اشار عليه جيدا * واما الاوامر
فبينها خلوف كثيره * لان بعضها يضادد
وصايا الرب اي كانه يفسدها او يدنسها
مرات كثيره على اكثر الامر يخلط الشي
الممنوع والباقي اذ لم يضادد ظاهره
لكنها تلاوم وكانها تعاون الوصيا بعض
المعاونه فضروره يذكر الرسول قايلا
لا تحقروا النبوات واختبروا الجميع *
الاشيا وتمسكوا بجيدها * وامتنعوا
من كل نوع ردي خبيث * وزعم ايضا

نقول افكارنا من كل امر مشابخ على معرفة
الله عند ما ننسبوا كل فكرنا ونبل الى طاعة
المسيح حتى ان كان يلاوم وصية الرب
او يوافق امرته كانه عن مشية الله ويجب
قبوله باشد حرص واوفر اهتمام منتهين
ما امكن محتملين بعضنا بعضا بمحبة المسيح
ومتى اومرنا ممن كان من الناس بما يضادد
وصية الله الرب او يدنسها او يفسدها
فما اجمل بنا ان نقول حينيذ ان طاعة
الله اولا بنا من طاعة الناس ونتذكر
قول الرب القايل ان غنمي ما تتبع غريبا
لكنها تفر هاربة منه لانها ما تعرف
صوت الغريب ونتذكر ايضا قول الرسول
اذ كان قد تجاسر لاجل الاحتياط علينا
وحراستنا ان نمس وطبيعة الملايكة
بقوله فان كنا نحن انفسنا او ملاك من
السما يبشركم بخلاف ما بشرناكم به او
زيادة عليه فيكون مبعودا مفروزا ونحن
نفهم من فحوى هذا الكلام انه وان كان
امر خصيصا بنا او في غاية النباهة
والشرف ويمنع مما امر به الرب او يرخص
لنا ان نفعل ما قد منعه الله وحذره
علينا سبيلنا ان نفر منه ونهرب من

خلطته ويكون عندو لا ملحوظا عند
كل من احب الرب مسلة هل نرى يجب
الوضوح لساير ما يقال في زمرة الاخوة
الجواب هذه المسلة فيها صعوبة
وجوابها عويص ولا انه متى ما قبل شيا
من الكل قبل على حياط ونشوش اذ
كان الرسول يقول نبيان او ثلثة فلينطقوا
والباقون يميزوه وقال ايضا في قسمة
المواهب وترتيب كل متكلم في مرتبته بقوله
لا يتعاقل باكثر مما ينبغي ان يتعقل لكن
يتعاقل بعفف وبصحة كل واحد حسب
ما قسم الله من قسم الامانة وفي المثل
الذي اورده وشبه به اعضا الجسد
اوضح ايضا حاببنا انها مقسومة وارتب
بقوله الجزو الناطق نطقا بينا كافيا
والجزو المتميز تميزا شافيا فانه يقول
المفقه والملقن بتعليم وتلقين والمعزي
بتعزيته وما يتلو هذا الكلام فظهر
من كلامه هذا ان ما الكلام مطلق مباح
للكل فيضوضى جملة والايق ان يثبت
كل احد في الموضع الذي دعي له وينفق
اتقانا شافيا وما ائتمنه الرب عليه وما
احسن بمن قد تقلد الاشتمال على امر العموم

ونصدر

ويتصدر الى الكل وامورة نافذ في الكل ان يتقلد
هذه الخدمة ويهتم بها غاية الاهتمام
ويفوض الى كل واحد الاهتمام والنهوض
بما عول فيه عليه بتفلك وفصل حتى
يكون ما يامره ويرسمه لله مرضيا بجودة
حرس حسب نهج ولكل انسان وقوته
بما يعود بمنفعة العموم ويجب على ذوي
طاعته ومن هم تحت امرته وسلطنته
ان يعرف كل واحد مقداره ولا يتعداه
ويحفظ مقدار الطاعة والوضوح
متذكرين قول السيد ان غنمي تسمع
صوتي وانا اعرفها وهي تتبعني وانا
امنحها حياة دهرية وقد سبق فقال
كل من قايل انها ما تتبع الغريب لكنها
تفر منه هاربة لانها ما تعرف صوت
الغرباء والرسول يقول انه من عيوق
للتعليم ولا يصغا حق الاصغا الاقوال
الرب الاقاويل الصحيحة ويعلم حسب
تعليم حسن العبادة فقد تاه لم الكنه
ما يفقه شيا البتة وقال فيما بعد من
كلامه ابعد عمن كانت هذه صورته
وقال ايضا في موضع اخر لا تزدروا
بالنبوات واختبروا الامور كلها و

وتمسكوا بما حسن منها وتجنبوا كل نوع
من القبايح حتى لئن يجب علينا ان كان ما يقال
بحسب مقتضى وصية الرب وبقضي مصوبا
على ما تو عزيه وصية الرب فلو كان في ذلك
الموت والحمام يجب علينا ان نطيع ونرضخ
لذلك وان كان شيا مخلا فيها او شيا
يفت فيها ويفسدها ولو جانا بذلك
ملاك مصوب من السما او امرنا بذلك
بعض الرسل ولو كان في قوله وعد بالحياة
او وعيد بالموت فما سبيلنا ان نحتمل سماعه
ولا نرضخ لشي مما يقال اذ كان الرسول
يقول ان كنا نحن انفسنا او ملاك من
السما يبشركم بازيد مما بشرناكم او بخلافه
فليكن مبعودا مفروزا مسلة تتعلق
بمن لا يقبل ما يقوله الريس والمتقدم
الجواب يليق بالذين لا يقبلون من اسم
مقدمهم ورييسهم ان يقاوموه ظاهرا
ويعزل فان كان عنده قول ضد حسب
مشية الكتب يورده او يفعل ما يومر به
صامتا ساكتا فان هو احتشم من ذلك
فليستنبت غيره ويسطاله في هذه الخدمة
حتى ان كان ما امر به الرييس خارجا عن
الكتب يخلص هو نفسه والاخوة من ضرره

ذلك وان كان ما امر به واجبا فيقوم لا يغلق
نفسه من اقوال افرزه باطلا معطيا مهلكا
ولا يسبب للسلخ من الاخوه لقامه ويجعل
نفسه لهم سبب للتاني والخروج عن الطاعه
لان الرب يقول الاوفق لذلك الانسان
ان يعلق في عنقه حجر رحا ويزج في اليم
لاجل ان يفتن ويبحس لاحد هولاي الاصاغر
فان اصر قوم على الخلاف ولا يطيعوا
فليوبخوا خفيه ويلاموا على فعلهم
ولا يشهر امرهم ولا يظهر الى الوسط
السبب الذي اخرتهم حتى لا يصيروا
للاخوه سبب انفصال ويتلقوا ما
قد تاكد وتوطد من تحقيق الوصايا
ويظهروا معلمين الخلاف وقله الولاف
فليخرجوا من جمله الاخوه لانه قد
سبق فقال اخرج المفسد من المجمع
والمرا يخرج معه والمماحكه ايضا
وزعم ايضا اقلعوا الخبيث من وسطكم
لان الخمير اليسير يخمر العجنه باسرها
ونحو ذلك الانسان الذي يجري به السجن
وقد قال ان افتنتك يدك اليمين او رجلك
او عينك اليمين اليمنى ايضا اقلع جميع
ذلك واقطعه حقا حقا اقول لكم ان لم
يدخل في الباب الى حضيره الغنم لكن يصعد
من جهه اخرى ذلك لص هو وسارق
وبعد قليل يقول ان غنمه ما تتبع غريبا
لكنها تفر منه هربا لانها ما تعرف نغمه
الغربا وزعم ايضا الا وان كنا نحن نبشر
او ملاك من السما يبشركم بالاخر مما
بشرناكم او بخلافه فليكن مفروزا
لا تزدروا بالنبوات امتحنوا جميع الاشيا
واستمسكوا باحسنها وتمسكوا باجودها
تجنبوا كل نوع من الشرور والنجاسات
مسله من احتمل غيره في فعل الخطيه
هل هو تحت تبعه تلك الخطيه الحق في
هذا الحكم ظاهر من جواب السيد لبيلاطس
لانه يقول يسلمني اليك اعظم خطيه منك
فبين من ذلك ان بيلاطس يخطي وان كان
خطاوه دون خطا من اسلمه اليه ويبين
ذلك ادم بالابدا واضحا وادم لما احتمل
حوا وحوا ايضا لما احتملت الحيه لان
ولا واحد من هذه العصبه برى من الاخطا
ولا اعفي من العقاب وسخط الله عليهم
نرى ذلك بتامل وترصد لان ادم لما
صدر في احتجاجه وبدر في جوابه ان المراه
التي اعطيتني هي اعطتني واكلت فاجابه

فاجابه الله لاجل انك سمعت صوت امراتك
واكلت من العود الذي منعتك من اكله وحرمته
عليك فالارض ملعونه باعمالك
وما يتبع هذا القول انه يجب على العبيد
طاعه ساداتهم وارباب اجسادهم بحسب
وفا ونصح لمجد الله في تلك الاشيا التي
ما تخل بها وصيه الله فقد قال ايها
العبيد اطيعوا سادات اجسادكم بخوف
وجزع ببساطه منكم وسذاجه لطاعتكم
للمسيح لا تخدموه المرايا بمرضين منكم ومنظر
العين كاناس يعتمدون مرضاه البشر
لكن ارضوا لهم كعبيد المسيح وافعلوا
مشيه الله من كل قلوبكم خادمين بنصح
للرب لا للبني البشر عالمين وعارفين ان
كل واحد منكم مهما فعله من الخير هو
يناله من الرب ويا خذه من قبله ان كان
فاعل ذلك عبدا او حرا يا معشر من هو
تحت نير العبوديه اهلوا ساداتكم
لكرامه وافيه لكي لا يفتن التعليم ولا يجدف
على اسم الله وان كانوا ساداتكم مومنين
فلا تحقروهم لانهم اخوتكم ايها العبيد
اطيعوا ساداتكم في جميع الاشيا وتحروا
رضاهم لا تنافروهم لا تخترلوا عنهم
شيا لكن اظهروا الهم النقه والنصح الكافي
حتى تجملوا تعليم الرب المخلص لاهنا في سائر
الامور انه يجب على الاولاد اكرام الوالدين
ويرضخوا الاوامرهم في كل شي لا يصيرون فيه
اعاقه لوصيه من وصايا الله وزعم في
الانجيل المقدس ان امه قالت له يا ولدي
وابنا لم عملت بنا هكذا ها انا وابوك كنا
نلتمسك متضورين قلقين ومن بعد هذا
القول بقليل زعم ايضا الانجيلي ونزل معهم
وجا الى الناصره وكان لهم خاضعا
مطيعا ايها الاولاد اطيعوا والديكم
في محبه الرب لانه هذا هو الواجب اللايق
قوله اكرم اباك وامك هذه هي الوصيه
الاولى في الوصايا التي يحسن حالك ويطول عمرك
لم الزهب من تفسيره الرساله الرسول
الى اهل قرنثيه تحل العبيد حدود وضع
لدين الله والى اي مقدار يجب ان تحفظ وقد
فرض ذلك درسن فلا سبيل الى تجاوزه اذا
مارسم السيد شيا ليس بخلاف مرضاه
الله وهواه فيجب طاعته والرضوخ له
ولا تتعدا ذلك لان العبد بهذا يتحرر وان
انت فعلت ما الله عنه نهاك او امر به اوجب
عنا وسم لك ولو انك حر نصير عبدا لانه

الى هذا الشان بقوله لا تصيروا عبيدا للناس
يعني لا تطيعوا الناس متى امروكم بامور
شنعه بشعه نعم ولا تطيعوا ذوايكم
متى ما عولتم على ارتكاب قبيح شنيع من
كلامه لتفسير رساله افسس ايها
ايها الاولاد اطيعوا والديكم طاعه
بالرب وحسب مرضاته لان الله زعم
بهذا الامر زعم المعترض فان امروا بما لا
يليق ورسموا اما سيقبح اتجب طاعتهم
بالاغلب فقط ما لا شك فيه ان الوالد
ما يامر بمستشنع ولو انه هو في نفسه شنعا
مقبحا الا على حال ولذلك سبق فاحترز
من ذلك بقوله اطيعوا بالرب يعني بذلك
طيعوهم في الاشيا التي ما تخطون فيها الى
الرب ومن كلامه ايضا زعم في تلك الاشيا
فقط ارضخوا لهم وهي فيما لا ينقص ويبعد
من حسن العباده لان من الواجب الا بيوقر
ان يوقر الوالدين الكرامه الوافيه فاذا
هم راموا منا زايدا عما يجب لهم فما يجب
طاعتهم حينيذ من كلام القديس مر
برصنوفيوس يعض محبي المسيح من اهل
العالم سال الاب يوحنا تلميذ برصنوفيوس
الكبير قايلا اني التمس من بعض الرهبان

ان اطايقه على امر ما وها بين له انه امر
يرضي الله ما سبيلي ان اعمل جواب هذه
المسله ان كان الامر مما لا يرضي الله لا
تطايقه لكن ابتعد منه واصدقه الحق
قولا ناعلى ما يلوح لي اننا ما نطلب واجبا
وان كان الامر مما يرضي الله وما فيه مضره
لنفسك طايقه وتنازل معه جهدك
ولك في ذلك ثواب وان لاح منه مضرا
فلا تدخل فيه لان الله ما يطلب منك
ان تفعل شيا يعود باذيه نفسك
من رسايل باسيليوس في انه يا من
هو مغرم بحب السير الالهيه المنافس
في العيشه الملايكيه المشتاق ان يصير
مشاركا لتلاميذ المسيح وحزبه القديس
تقدم الى مصف الرهبان واصبر شجاعا
على الاحزان بمقدار طوقك وفي فاتحه
امرك تاييد شجيع ولكيلا تنجذب من
مراعاه ميلك الى اهلك بالجسد منقوا
بمعاوضه الاشيا المايته الفانيه
وابدلها بالاشيا الثابته التي لا تموت
فاذا ما عزمت على اطراح قنياتك
وما لك انت غير منحرف محققا متيقنا
انك قد سبقت فارسلتها الى السماوات

حقيقا

مصدقا انك وان كنت لم تزل ههنا في
احشا الفقراء وخباتها في احضان ذوي
الباساء الا انك ستجدها مدخوره عند
الله موفوره بزياده جزيله واذا كنت قد
فارقت اصدقاك وانفصلت من قرابك
فلا تحزن وتكتيب لانك قد لحقت المسيح
ولصقت بالذي انصلب محبه لك لاجلك
فيا ليت شعري ماذا يكون اشهى واوجب
من ذلك ومتى ما غلبت العدو بمعونه
الله ومضافرته من فاتحه صراعك
معه واول كفاحك اياه فلا تلوم نفسك
كانا لا قرار له ولا قيمه لانك من الان قد
الزمت نفسك بهجرك الامور الارضيه
ونقدمتك الى المسيح بل احرص كل حرصك
ان تجد رجلا مرشدا ومهذبا لك في
سيرتك هذه من حيث لا تضل عن الطريق
المستقيم ثبوته ولكن ممن له خبره
بارشاد الناس السالكين في سبيل الله
مثريا من الفضايل يكون شهاده على محبته
لله من حسن اعماله وجميل افعاله خبير
بمعاني الكتب الالهيه رضيا غير طايش
غير محب الفضه وجمع المال واحتشاد
القنيان ساذجا حبيبا لله محبا للمساكين

غير غضوب غير حقود بصيرا بتشييد
وعمران الذين يقربون منه غير مستكبر
بالسبح الباطل لا متجرف ولا ذو ملق
ثبوت غير متغير لا يوثر على الله شيا
سواه واذا حظيت بوجدان من هذه
صفته لانك لا محاله ستجد من هذه صورته
ونظفر به بمعونه الله وموازرته اذا
ما جددت في طلبه فسلم ذاتك اليه واقطع
هواك وارم بمشيتك كلها خارجا
وانبذها الجحد انا نصيبا نقيا حافظا ما
يلقا فيه ويوعاد اخله لتمجيد الله وتسبيحه
لانك ان بقيت في نفسك شيا من الالام
الكامنه فيك فانك تحمل الاشيا الصا لحه
التي يلقا فيك الى حموضه وتنبذها طرحا
خارجا كانا حقيرا مهينا هذا صراع ثان
مع معاند الخلاص لانه قد قيل ان التعاليم
الصالحه من المعلمين الصالحين تبرد وتبلا
وبلا شك الاشيا الطالحه من معلمي الطلاح
تظهر والمحال اذا لم يقدر ان يجعلنا
في خباط العالم وبلباله وامواجه المهلكه
يحرص ويجد الا نسلك طريقه بحراره
نقيه او ان نسلم نفوسنا الرجل يعاين جميع
خطايانا ويبصرها فيتفقهاه لكن العدو

بذل وسعه ويستفرغ طوقه في ان يدفع
نفوسنا الي رجل مغري بالسبح البطالة
يريد ان يشتو الامه، ويشتها يجي ننا زله
معنا في الامنا قصدًا من ابليس ان لا يعفنا
من رباطات الاثام المتعلقه بالخطايا،
ولا يريحنا منها، بل يجعلنا ذوي الام
كثيره واثام غير محصيه، فيبلبل حياتنا
ايضا، وفي العيشه التي ننتقل اليها من
عيشه عالمنا الاولا، ومتى اسلمت انت
نفسك الي رجل فاضل مثريا من الفضايل
جميعها استصبر وارثا ومماثل فضايله
ومشارك صلاحه ونجاحه، وتكون
سعيد تعطا الطوبا من الناس ومن الله
ومتى طلبت معلما مشاركا معك في الامك
واستقامتك واغراضك وامراضك شفقه
منك على جسمك واولا ان يقال انك
تطلب من يهبط معك في لذاتك ويشف
اي يتنازل معك ايضا في شهواتك فحينيذ
يكون هجرك للعالم وخروجك منه الي
الرهبانيه باطلا عطلا لا يجدي نفعا
وتكون قد سلكت طريقه ذات الزود خلك
في سيره ذميمه وخيمه باتخاذك معلما
قد سبقت صفته بشهوة معك في هوته

الهلاك، لانه قد اقبل ان يرشد اعما اعما
كلاهما يقعان في وهده وقد كتب ايضا
حسب التلميذ وحقاه، ان يكون كمعلمه هذه
القضيه ترزن من الصوت الرباني، وما نحرم
ولا نخفو، يجب عليك ايها الاخ ان تستبسر
بناموس جهادك، والا ما تخلو، هكذا قال
الرسول وما احسن ما يقول وهو ان جاهد
مجاهد ما فما يتوج الم يجاهد بناموس فان
انت وجدت بنعمه الله معلما للاعمال
الصالحه، وبلا شك متى ما جردت في
الطلب ستجد، اجعل في نفسك ان
لا تفعل شيا بغير امره، لان جميع ما يعمل
بغير امره عليه سرقه هو وسلك اوالي
الهيكل مفض الي الموت وما يودي الي
نفع، وان انت ظننت بما تفعله انه حسن
لانه ان كان جيدا، فلم تفعله سرا على سبيل
السرقه من معلمك، ولم لا تعمله بامره
جهارا علانيه، بل فكرك المتخيل عليك
من الجهه اليمنيه ان يسرقك اذ كان بواسطه
الخلافات المظنون بها انها خلافات
صالحه يمينيه بسبب لك ويحسن عندك
فعل الاشيا الرديه الشماليه اليساريه،
الموبقه، لا تروم تثقيف رفي رقابين

الحيات وانت غير جبير بالرفق والعلم بها
بل لا تقر اليك الافاع وتلدغك وتعطك
وما تحسن مداراتها، ولا تعلم مقاومتها
فتنذرك وتقتلك بلا شفقه ولا رقه
من تقله اخرى تقوم المعزوم عليهم
اذا انت مصلد من الثعبان وغير خابر
ان ترقي لها بل باستحذ ابك الحيات تلدع
منها، ثم اذ لا استطيع تبانا نموت
موت لا عفو فيه من الياتا ريقوت
قال بعض القديسين انه ليس بجيد ولا
موافق لكن امر مهلك هو المتلمذ من اختيار / ميل
معلما حسب مرادهم وشهواتهم لانه
من كانت هذه صورتهم فسلوكهم انما هو
في اجراف ووهدات وجباب مهلكات
وما اجود وانفع ملازمه معلم واحد،
فاضل بالغ والثبات معه الي الممات والا
تطلب معلم مشاركا لامنسانا فمثلا من
سيرة الاب باخوميوس الاب ناودرس
المقدس فانه في بعض الاوقات باخوميوس
الكبير ولما افرزه قبل انفصاله، قال الاب
باخوميوس لي كالد في الموضع المسمى
شنو بسكيون اطلقني وسرعه اعود
فاطلقه وحده المضي في مضيه بحا قايلا

يارب هل تقبل مني توبه، ولما وصل الي العمر
الفلاني صادف في المركب شيخين فاخذ
احدهما في مديح ناودرس قايلا لرفيقه
طوبا هذا الراهب فاجابه الشيخ الاخر لم
تطوب الشقي لانه بالجمله ما وصل الي مقدار
مرغونيوس اي مرجونه فساله ذلك ما
هو مقدار مرغونيوس فانشا قايلا واضرب
له مثلا هذا هو، زعم انه كان فلاح فاسد
ولقسا وتدما كان يقيم معه احد سنه واحده
فقام بعض الناس ومضى اليه، وقال له انا
اعمل معك فاجابه اهلا بك ومرحبا وفي
اليوم الذي كان يريد يسقي الصعوب قال له
لنطرق للما السقي ليلا ولا نهارا، فاجابه
ذلك قايلا ان قولك هذا الحكمه وبلاغه
وهو ان لا يشرب احد الحيوانات من ماينا
لا انسان ولا بهيمه ولا غيرهم، ولما عول
على الفلحان قال له حقلنا هذا انزرعه
بعضه حنطه وبعضه شعير وكل ما يشبهه
نوع نوع من البزور، فاجابه ذلك قايلا هذا
السداد والحصافه والتدبير اعظم من الاول
لان زرعنا يظهر على ما وصفنا بهيا ضويا
كانه من ازهار مختلفه نعم والحشيش يجرن
غير ان ينبذه، فقال له هلم باحصد فاجابه

امضي بنا وكان الزرع بعد رطبا غير بالغ
فقال له ما اعظم ما هو هذا التبن يوجد احمر
جيدا الا انه عما وبعد الدرس قال له هات
المرجونه للنقل ذلك بالجمال فقال له
وهذا الشوق ايضا من الباقي لكي يحفظ
به التبن ويفهم الاخوه ولما جربه واعتبره
بجميع هذه الامتحانات وجده سامعا
مطيعا لا يعترض على ما يامره به ولا يعلم
فكره فيما يقوله له قال له انت من الان ما تكون
اخيرا بل بنا وكلنا فاذا ان كان هذا
الراهب يقدر يحمل المرغابون يعني به
تاودرس حينيذ يمكنه ان يخاطب التطويب
فاجابه الشيخ الاخر قايلا اذ كنت قد ضربت
لنا هذا المثل ايضا بانتاويله فاشا ذلك
قايلا اما الفلاح فهو الله واما قولنا انه
قاسي لانه يامرنا بحمل الصليب وفرضه على
تابعه ويريد من خادمه الابلون الا مشيه
قلب ولا اختيار فلولا ان معلمه باخوميوس
وهو الزاهد تاودرس لما اطاع الله في جميع
اموره وساير احواله وتزكي له بحال قوته
وصار مرضيا له امامه وهذا تاودرس
ان بقي متقبلا اثار معلمه سيصير وارثه
ولما سمع تاودرس هذه الاقوال اطرق
متعجبا منها ومن قايليها ولما خرج من المركب
لم يرى الشيخين لانهما كانا ملايكين من الله
العلي مرسلين ظهرا له ليطلعا ان خلقه
واخلاقه وتسليمه للاب باخوميوس وللقديس
افرام بعض الاخوه وعظ اخ بما يقربه
الى الله فعبر بهما اخر فقال له الواعظ ها
انا اعظ اخي هذا وما يشا ان يسمع مني
فاجابه يجب عليه ان يسمع منك واغفر
ليغفر له لان سماعه منك ولو كان ما ...
رديا لاجيد او ان يعمل بما يسمعه منك
بفرح وسرور فاجابه ذلك لا هذا ان
لم يعتبر ما اقوله له ويتحقق انه مما يرضي الله
فلا يسمع مني وما اقول هذا عني انا نفسي وحدي
فقط الاوان قال له نبي من الانبيا والا الوصايا
لله ولمرضاته تحققا فلا يسمعه لان الرسول
قد سبق فقال ان بشركم مبشر بما بيد او بخلاف
ما بشرنا كم به ولو انه ملاك نصوبيت من السما
فلا نرضخ له ولكن مبعدا ملعونا ومن قول
القديس افرام السرياني ايضا بعض الاخوه
سال اخاه قايلا ان الاباس امرني ان امضي
الى المخبز لخبز خبز ابريسم الاخوه والاجل
في المخبز عليما ينون يتكلمون بما لا يجب وما
انتفع بسماع ما يقولونه فماذا اصنع

فاجابه

فاجابه قايلا اما رايت في المكتب صبيان
كثيرين وكل واحد منهم يقرا ما لا يقراه
رفيقه لعلمهم ان معلمهم انما يطلب منه احكام
بخليته وما لقنه اياه وما يطالبه باحكام
بخليه غيره فان كنت انت تتفهم للامر سماعك
فضيع الكلام واسمع القايل قايلا اختبروا
وانتخبوا ساير الاشيا وتمسكوا باحسنها
ومن قوله ايضا ان جاك انسان سرا فقال
لك لنعط نفوسنا عهدا لكي يبنا محبه
واتفاق حتى ان تطيعني في جميع ما اقوله لك
بلا خلاف منك ثم بعد اليمين انشا ان يردك
الى الخطيه لا تطيعه ولو قدم لك طلبات
ووسايل وفرش نفسه وبسطها على الارض
امرا انجحود وصيه الله لا تاخذ بالوجوه على
نفسك لان ابليس قد علم ان لا يصنع هذه
فقط الا وقلم ثبتنا فيحتج بضعف الحسد
ويحتال باشياء اخر كثيره حتى يجعل
الانسان الشقي يخالف وصيه الله ليجد
بذلك سبيلا ليقوى عليه وينجح بذلك
ونحن فاذا ما نحن انتفعنا من هذا الغرض
والتعب الباطل فيقوى عزمنا في حسن
العباده لانه ان كانوا لا يبلك لما اختاروا
ان يعملوا مشيتهم والا فلا ان يعمل مشيته
ابليس الذي يعمل عمله من شياطينهم يتصنعون
تصنعات هلا منقادين لها ويبذلون وسعهم
كيلا يحقق رجاهم فيكم اولا واخرى بالذين
قد اثروا السيره الروحانيه ان يكونوا اشد
حذاقه واكثر تيقظا حتى لا يجد ابليس سبيلا
للافتخار عليهم وقد كان لاجل ذلك ان
لا تحلف البته لاجل وصيه المخلص الا هنا
والان فقد اسرفت من القول فلا تحتقر ذلك
وقعت في يدي الاشرار لاجل صديقك
فلا تعط عينك نوما ولا لجفونك نعاسا
لتخلص كالغزال من الفخ والطير من الشرك
وعلى حال فلا تستنح فكرك ولا تيبس
بمدن تثقيف الامر واصلاحه ان انت في اليوم
جعلت خوف الله نصب عينيك فتامل ذلك
لانك ما انت تحت تبعه الحلف والقسم ان انت
ابعدت نفسك من الرذيله لان الذي انذر
الاخيل في العالم لغزاره محبته للبشر هو
نفسه الرب قال ورسم التوبه والابتعاد
من جميع الخطايا فانظر ما تامله لا يكون
لا يثار بنا ان نتم ملا ذنا ننجح بالقسم واليمين
كاننا ما بجحنا ايضا نفلت نفوسنا من
شباك العدو لان الله ما يهملنا مده ولا
يجمع به بدا المومنين الخلاص حينيذ عن

النفس اذاه وافعل خيراه وبهذا القول
وحفظه ينقى امر احليلا اخى يقول القايل
سمعت رجلي من كل طريق رديه خبيثه كما
احفظ اقوالك وان شيت ان احفو عندك
تحقيقا بليغاه انك كما انت تحت جناح من
القسم واليمين متى فعلت الصالحات اسمع
مثالا لا بل انصت الى انموذج ومثال
بعض الناس كان له ولد وكان الولد يكرم
اباه كرامه زايده وكان حرصه ان يحفظ
جميع ما يوصيه به وبالغ في تبليغ شهوته
وتبع مرضاته فجا بعض الناس حسد نجاح
الولد وتقدم اليه سراه فقال له احلف
لي بحق ابيك عليك انك تعمل جميع ما-
اقوله لك وتحفظه من غير خلاف فاما
الصبي حلف له وبيس ما عمل ثم قال له
امض واشتم والدك واضربه ولا تعاود
الاحتشام من وجهه وجميع ما اوصيك ان
تفعله افعله حسب ما حلفت لي ولا يمكنك
مخالفه كلامي اياك اترى الولد يحتمل هذا
الصرع الزايد الخارج عن مقداره ولولا
ان تقول يحتمل لهذا فعله وسيجاويه
فابلاه اراك ايها الانسان انك ما انت محق
ولا صادق بل عنه الابي مغتال على نفسي

لانني ما تخدعني خديعه الحيه لحوى بكلامها
وحيلها ولا تجعلني ان اكفر بشريك المفتش
لان والدي ما يلومني اذ لم ارضخ لكلامك فانا
محتقر من ذري عشق ربك الفضيعه
المباينه الناموس لاجل نجاح ابي ومن جرى
خلاص نفسي وانا اسد مسامعي برسم
الصليب المكرم حتى لا يعاود سم اقاويلك
يدخل في اذاني وانا افر من محادثتك لاجل
غشك ومكرك والرسول الالهي يامرنا
ان نبعد من كل اخ سالك بخلاف النظام
لان الله ما يستريح بالافعال الرديه فايها
الحبيب لا تمض مع الرجال الخطاه كي لا تزجر
اباك للسما اي متى ما عملت بخلاف وصاياه
ولا يكون لك عذرا ولا حجه في يوم الدينونه
لانك ترجو الله بمخالفتك لوصاياه الانجيليه
فتامل اذا انك ملقنا من النبي غايه المقال
لان النبي يقول حلفت ووقفت لالكي اعمى
وصاياك وجميع احكام عدلك لانني
اقسمت وثبت لاحفظ وصاياك وساير
احكام عدلك وقال ايضا لقد ابغضت
الظلم ورذلته واما ناموسك فهويته
واحببته واما انت فيفعلك هذا ترجم
الله تقلت من امتحانات كثيره ومعاطب

غريبه

غريبه واما ذاك يسجل عليه ذاك
الكذب انه وجعه سيعود على يافوخه
وظلمه سينزل بهامته فاذا القى المحبه
والموافقه قبل الموافقه التي ما هي مفسوده
بحيره بحلف ومكر وبوافق الاخر ب
المحزورات لان الموافقه التي لوجه الله
من خالص نفسك تتفقها لانها متى كانت
على هذه الصفه فما حاموها امر جابر
ولا يشوبها شيا مكروه ولا قاسي ونعمه
ربنا يسوع المسيح ستكون معك ومن
قبل ... لبس افرام ايضا ايها الحبيب
ان اقتنيت صداقه مع بعض الناس وتحقق
يقينا انه يخاف الرب على ما يقول الرب
ان من ثمارهم تعرفوهم فلا تظن به ظنا
رديا والاستيقاظ في سابقه الزمان
جيد محمود فان يشا الانسان ان يمارس
صداقه فارغه ويكون بينك وبينه
داله لا ترضي الله احرس نفسك ممن
هذه صفته حراسه بالغه ولا يكون
بينك وبينه داله فان اخذ في اظهار
الالم المخفى فيه بابتسام او بضحك بيرايا
لك بالطاعه ابتعد منه ان يعرقلك
ويفسد طاعتك فلا ترخ عزمك الحسن جهله

لكن انظر اليه نظر المشتري له صارما الى العرف
الاساس الجيد الذي فيك وبهذا اما ان ينتقل
عن نيته الرديه ويغيره او يبعد منك ويقصي
من جهتك ومن كلامه ايضا ما لنا وللعالم
ما لنا وللعامل لاننا نحن قد متنا للعالم كلنا
في اكله نسد الجوع وايدينا تخدمنا في
خدمه جسدنا مع معونه الله ايانا لانه
قد قال ليس يختلط بتسبيب تجارات العالم
ومعاملاته لكي يرضي قايد الجيش وزعيمه
وايضا قال انه يواصل العمل ليلا ونهارا
كيلا يثقل على احد ايها الراهب ما بيننا
وبين طرق العري لاننا ان كنا في حال
جلوسنا في قلالينا سالبين قاربين ما
يمكننا منه من افكارنا والامنيه ولامحا
خيالات الامور ورسمها بشجاعه
وشهامه فكيف لا نصير سهل الاستيلا
علينا متى ما القينا نفوسنا في سبيل الغربا
من قبل ان هذا الاحرى والاوفق من الاول
والجدر واسهل ان يخلينا ويقتنص اعمالنا
لكنك دفعات كثيره تريد ان تقول لي
عن امر الرييس المتقدم من ضروره دعتني
امضي الى القريه وادخل الى المدينه فاقول
انا ان فعلت هذا طاعه لامر الرييس

ورطوخا لمر اسمه فاعمل عملك وتمم
خدمتك بخوف الله لان قوما من الناس بحجه
الطاعه صانعي معصيه يريدون ان يتموا
شهوتهم حسب الانسان العتيق وتاملوا
تاملا حكيما لا تعتبر عوض الذهب والفضه
خزف وطينا وتصنع معصيه عوض من
الطاعه لانه ماذا انتفعوا الماضون
مع يشوع بن نون وخالاف ليحيسوا الارض
لانهم بحجه الطاعه صنعوا معصيه
لما لم يحفظوا الحق ابتعدوا من الرب
وردوا قلوب بني اسرايل وانت فاذا
ارسلت في خدمه اعمل كل عملك بمخافه
الله محققا ان الله ينظر جميع اعمالك
فان انت مضيت في خدمه القدس فاطرح
ذلك وعملت بضدها او مرت فاحتقارك
واصل بابته اذا ما انقضت وبلغت اعراضك
وقضيت شهواتك وما تعمل بهذا عمل
الطاعه بل عمل المعصيه انا اريدك
ان تعرف انه كما ان الله يمجد بك متى
راوك باصرك جالسا في قلايتك
ساكنا في ديرك خادما للمسيح هكذي
يفتتنوا وينجسوا من قبلك الناظرين
اليك في المدينه فاعلم ما لا يحسن لك

ومنصرفا في القريه صانعا ما الا يرضي
الله تعالى فماذا ترى يصير لك من الاجر
وقد افسدت طهر اخيك وشوشته
وان انت سمعت من مشورتي وفزعت من
الرب وجلست صامتا ساكنا فان الرب
يمجدك ويقويك على عمل كل الفضايل
ومن كلامه ايضا ام شي اخر يشوق
النفس الى الخلاص ويجعلها شهيه
صبوره على الاتعاب مثل ما ان يجعل الانسان
معلمه فاعلا للفضيله وامرا بها ومكرما
بجلالتها حسب ما قال ذاك الاول
وانظروا الى ثم اعملوا وبلوننا نحن
المتكلمين الانلون من المخالفين والمتقاويين
بل مظهرين تواضع اللب قدام الله
وقدام الناس فان عرض للمودب ان
يندر بالفضيله قولا ويطرحها فعلا
فلا نعطا نحن من هذه الحال فنجعلها تضاددنا
في هلاك نفوسنا والحدادها اسفلا
لان ونتذكر القايل على كرسي موسى
جلست الكتبه والفريسيون فاعملوا
جميع ما يقولون لكم ان تعملوه بل لا تعملوا
باعمالهم لانهم يقولون وما يفعلون
واحرس نفسك دايما لئلا تضجر عند

وشك

وشك لقريبك خايفا من الوعيد الذي
يقوله النبي ويل للذي يسقي قريبه انقلابا
كدرا ومن كلامه ايضا انها الحبيب ان
جلست في طاعه ابيك الروحاني فلا
تجعل لنفسك حد قايلا انما يمكن فعل
هذا او هذا لانه وان لم تفعل فما تفلت
من دينونه المعصيه فيجب اذن ان تردد
ذاتك واجعلها على تدبير الله لان
افكار النفس ما تثبت فيها دايما على حاله
واحده فان عرض ان يكون ما نومر به فوق
الطاقه فلا نقاوم امره الرييس المقدم
علينا ولا نسمه بغضب وحرد بل نقابله
بتوسل وخضوع بصوت خفيف تنحي وتلزو
بالباهظ مما امر به بل يجب علينا مقاومه
الخطيه الى الدم من قول ادليمقس في
مقاله على الطاعه اذا ما عزمنا بالرب
ان نمر اخر على مقابنا الحال الاتضاع
والخلاص الحقاني ان كان رييس دير او معلم
من قبل الدخول عنده ان كان لنا حلم ومكث
نفتش مدبرنا ونجربه ونبلوه لكيما لا
عند نوتي بدلا من مدبر السفينه ولا عند
مريض بدل من طبيب ولا عند وجع بدل
صحيح ولا في اللج بدل الميناء فنجد لنا الغرق

معلما مهيا ثم بعد دخولنا في ميدان العباده
وحسن الطاعه فلا نفتش مدبرنا الخبير
في شي اساوا ولا نديبه ولا نناقضه جمله
وان نحن نظرنا فيه مناقص ما وعلها يسيره
صغيره فان لم نكن هكذا فانا ما ننتفع من
طاعتنا بشي من اليانا ريكون يسال بعض
الاخوه للاب يوحنا القصير قايلا ماذا ل
اعمل لان الاخ يجي مرار كثيره باخذني ايضا
في العمل وانا شقي ضعيف اتعب في الامر وربما
في سره فماذا سبيلي ان اصنعه لاجل الوصيه
فاجابه الشيخ وقال ان خالاف قال ليشوع
بن نون انه لما انفذني موسى عبد الرب
واباك الى الارض من البريه كنت ابن اربعين
سنه والان فانا ابن خمسه وثمانين سنه
وحسب ما كانت قوتي في ذاك الوقت وهي
الان قدر ان ادخل الى الحرب واخرج حتى
وان كنت انت تقدر كما تدخل هكذي
تخرج فامض وان كنت ما تقدر تصنع
هكذي فاجلس في قلايتك وابكي على خطاياك
ومتى وجدوك نايحا ونادبا على اثامك ما
يلزمونك بخروج من سيره القديس
دوروثاوس ومناوضاته قال ان كان
مع انسان خلطه او جواب عن اي شي كان

هل مع الجنان او ضابط الخزانه او الطباخ
وبالقول المطلق مع واحد من شركايه في
الخدم فليحرص ذلك طالب الجواب وذلك
صاحب الخدمه قبل كل شي ان يحفظ خاصي
نظامه ولا يطلق نفسه بسبب طالباتشويش
او انتقام او مراعاه او غير ذلك من خاصي
شيانه او تركا يحيده عن وصيه الله
لكن على ما يجد الامر كبيرا كان او صغيرا
فلا تستهينه وتحتقره لانه ما كان ارذل
عدم الاقران وقله التمييز ولا باتر ايضا
الامر فيفسد به حسن صورته وربما وصل
صورته الى نفسه باستيلايه على الامر في
اي امر كان ولو انه ضروري محقر جدا اما
يجب ان يعمل بخصومه وخياط لكن لو تول
متحققون ان اي امر عملتم كبيرا كان او صغير
على ما قلت يكون القصد فيه لوجه الله
وذلك الامر الذي يجري بقصد الاهي ما يكون
فيه خياط هو اما حفظ كل انسان حسن
نظامه وجميل صورته في اي خدمه تولا
هذا الامر كبيرهو وتام وكامل فان دعت
ضرورته الى ان ينحرف عن الوصيه ويخرج
عن قوانينها وينظر او يضر بسبب فراغ
حاجه الخدمه فيا هذا يحيد اذ كان

بفضح اعتقادكم ويبني بصورتكم ويزيد
تعبكم من جري انه يكون عمل وعدم معرفه
وما تكون خدمته بمعرفه ورويه لانها
تكون لاجل مديح باطل او لاجل مرضاه
الناس بصر مخاصماه ويثبت معافيا نفسه
وقربيه حتى يقال عنه ان ما قدر احد
ان يغلبه باليوم من فنك عظيم ايها الاخوه
ما هذه غلبه هذه خساره هي هذا هلاك
صراح ها انا اقول لكم ان تسلوا باحدكم
في اي حاجه كانت وراى في عصون ذلك
خياط او اذيه اخرى صايره فليجل عن
تلك الخدمه ولا يوذي نفسه او غيره
والاوفق كان ان لا دانت عرضت حاجه
والا كان جرى بينكم تشويش وخياط اذ
تم حسب ما سبقت فقلت ما تعملون
عملكم بمعرفه وهذا الاعتماد منكم فهو طاهيه
ظاهره وانما قلت لكم ما قلت كيلا يتعب
نفوسكم في الحال وتقطعوا الامور وتعملوا
بلا رويه وتمييز وتلقوا اسرعه بالمواد
وتدوسوا اعتقادكم وتحتاروا لعدم
الاهتمام ولا ايضا التي الفواه ويقول كل
واحد منكم ما ينبغي اعمل هذا لانني انا ذكي
بعمله ما اطيق هذا القول ولا اصبر على

هذا العمل

هذا العمل وما مثلكم على هذه الصفه ان
تعملوا في اي خدمه كانت بل الاحسن لكم
ان تستفرغوا وسعكم في تكملوا كل منكم
بحسبه وتواضع اللب طايعين بعضكم
لبعض متلمين الواحد الاخر معتزين
كل الكل ما نجد شيا اقوى من تواضع اللب
فان راى الانسان لقريبه حزينا في الوقت
او ابصر ذاته حزينه فليقطع وليكف
واقرحوا بعضكم لبعض لا تنصروا على
الشي الذي والضرا لانه اجود على
ما قلت الاقره فعان الانصر الحاجه كما
تريدون الان بحسب مقتضى الضروره
ولا تزعجوا نفوسكم بحسب تفرد كل واحد
منكم بمقدرته او لتركيبه نفسه فتخبطوا
نفوسكم وتضيعوا حسن نظامكم هذه
الاشيا من عمل الماحكين لان جميع الاعمال
التي نروم عملها اما نعملها لننتفع منها
فانه فايده لنا ان نحن ضيعنا حسن نظامنا
كذا واحزنا به نفسنا اما قد عرفتم ما قيل في
الباتاريقون واقوال الشيوخ ان حياه
الانسان وموته من قبل جاره وقريبه فهو ولو
دايما في نفوسكم وخوضوا في قراف كلام
الشيوخ القديسين حتى تجدوا في طلب منفعه

بعضكم بعضا بمحبه وخوف الله فعلى هذه
الجهه يحل لكم الانتفاع والنجاح من سبابين
ما يعرض لكم مع معونه الله ابانا والله المحب
الانام يهب لكم خوفه لانه يقول خفا الله
واحفظ وصاياه وبهذا الامر انت انسان
من كتاب احليمقس في معنى الطاعه من
تولا خدمه بالروح بلا قسوه واجبان ونالة
بها معتوه غير محتسبه فلا ينسب السبب
لمعطي السلاح لكن لقابله لانه اخذ سلاح
يقاتل به عدوه فادناه من قلبه فاصاه
وقتله فان كان اخوه منكم على الخدمه لاجل
الرب فليقل مقربضعفه لمعطيه السلاح
وليتشجع لانه وان كان وقع سافطا
لكنه ما مات موتا وقال احليمقس ايضا ما
احسن بنا السلوك دايما ولا سيما يجب ان
نستلزمنه ومن السلوك في الصلوات
والتزتيلات اذ كان قصد الشياطين انما
هو افساد صلواتنا بالخباطات والتشويشات
خبرحسنا يحق به الغلام قال الخادم
هو جسما وجسد اما ثل لذلك الناس والبشر
وعقل قارع ابواب السماوات بالصلاه من
كلام القديسين برصنوفيوس مسلسله اخ
كان يخدم لاحد الشيوخ وكان وهو من

الاطيوفس الذي يجزمه ان يصلي على الطعام
او يعمل صلاه ولم يكن هو افلوبفوس وكان
يثقل عليه ذلك فسال ابرصنوفيوس ان
كان يجب طاعته او لا يطيعه الجواب
تحفظ الانفرح بقضيه نقضها واظهر
طاعه مبدي الى المبغوض من الله ومن
محبيه مسله بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال قايلا ان طلبوا من الابا الذين امضي الى
عندهم ان ابارك الطعام الذي يكون بين
ايديهم اسمع منهم ام لا الجواب لا تسمع
بل قول لهم انا ما انا اكليروس ولا على زي
راهب لكني انسان علماني اثيم وهذا امر يفوق
اقدري الى من اجل الرب مسله ان كان جميع
الحضر على المايده علمانيين وما فينا من يجب
ان يصلي ماذا نصنع الجواب احسن وبالعلمانيين
عند تناولهم الغذا ان يباركوا الله لان
الغذا يتبارك بذكر الله وهذا
التبريك فليس هو كتبريك الاكليروس لانه
تمجيد وتسبيح لاسم الله وذكر الله
وتسبيحه فيليق بكل احد ويحسن
بالعلمانيين ايضا ان يفعلوا كذا مني فقد
من اليد التبريك مسله ان اختلفوا الذين
يباركون وقال كل واحد لصاحبه ان بارك

هولا ويفرح الواحد للاخر كيف يليق
بالمبارك ان يبارك الجواب الامر فيهم
ولهم يجب عليه ان يسل من يشا ان يبارك
واذا لم يجب احد الجماعه الى ذلك كي
لا يصير خصومه هو يجب ان يقول بصلوات
ابهاتنا القديسين الرب يعمل معنا رحمته
امين من تفسير الذهبي فمه لبشاره
وفي قيصر ماله لانه ما قال اعط بل وف
وهذا بين من الصوره والكتابه ثم حتى لا
يقولوا انا امرنا ان نخضع لبشر اردف قوله
بان قال وما لله لله لانه ممكن عند الناس
ان يتمموا اما للناس وان يعطوا لله ما يجب
له علينا ولذلك قال بولس وفوا كل ما
يجب لكل صاحب الخراج الخراج صاحب
الاتاوه الاتاوه صاحب الفزع الفزع فانت
متى ما سمعت وفي ما لقيصر لقيصر فاعلم
انه ما قال لك تلك الاشيا فقط وهي ما
لا يعود منها شي مفسد لحسن العباده
لانه ان كان شيا يفسد حسن العباده
او ما قاربه فما هو لقيصر بل خراج هو
للشيطان ولذلك الاتاوه لا يلبس هي لا
لقيصر من الباناديقون قال بعض القد
القديسين افحص امورك وامتحنها واعلم

ان السلاطين والساده انما سلطتهم على
الجسم فقط وما لهم سبيل الى النفس ولكن
هذا الامر من الغير كذا بها ولذلك ان
هم اعني السلاطين امروا بقتل او باشياه
اخر قبيحه او جايره موذيه للنفس ما
يجب ان يطاعوا في ذلك ولو جردوا
الجسم بالامشاط لان الله انما خلق
النفس ذات سلطه ذاتيه معتوقه
حره في جميع اعمالها الجيده والرديه
قال بعض الشيوخ كل من ضادكم في
عمل الفضيله ولو كان ابا او اما او غيرها
ممن كان فليكن عندنا مقيتا ورذيلا لاجل ا
نسمع ذاك القول القايل ان من احب ابا
او اما او غيرهما اكثر مني فليس لي
يستحق له المجد الى دهر الداهرين امين
المقاله الثامنه عشر تتعلق بالمشيات
الخاصه والاجنبيه وايها هي الصالحه
وايها هي ضدها وان المشيات الموديه
الى راحه الجسد هي مشياتنا والموافقه
ليس لذلك لانها على حسب اراده الاب
الالهيه هي مشيات الله وان سكان
الاديره والعلمانيين متى ما نالوا طاعتهم
ورضوخهم وقطع مشياتهم فانهم طايعون

وخاضعون للشيطان واعماله وان فضلا
يسقطون بوساطه ذوي الهمم الخبيثه
الافشال المتوانيين فاتحه المقاله بارك
يا سيد من تفسير فم الذهب للبشاره
بشاره يوحنا قال السيد لذكره السجود ما
يمكنني انا ان اعمل شيا من تلقا ذاتي كما
اسمع ادين وحكمي عدل هو لانني ما اطلب
مشيتي لكن مشية الاب من ارسلني لما ان ربه
انه يقول اشيا غريبه مغايره لما قالت الانبيا
اما او لا يك فانهم قالوا انه الاه هو الذي
يدين الارض جميعا يعني بذلك جنس البشر
فلكي يستاصل هذه الظنه الهايله يوقو
وينقلعها من اصلها زعم اما انا فما اقدر ان
اعمل شيا من تلقا نفسي يعني بذلك ما ابدع
فيما اعمله ولا اتي بغريب بل بدع مغايره ولا
تروا مني ما لا يشاه ابي المتكلم من نفسه يعني
بذلك الذي يقصد ان يختطف مبانيا الماقد
قيل لذلك يقول ليثبت لنفسه مجدا وان
كنت انا انما اطلب تمجيد من ارسلني فما لي
اعلم باشياه اخر نزلت من السما الا لكي اعمل
مشيتي بل اصنع مشيه من ارسلني وهذه
هي مشيه من ارسلني الاب حتى جميع ما
اعطاني لا اضيع منه شيا الذي اقيمه في

بشارة يوحنا

اليوم الاخير لان الطالب مشبهة زعم انها
يطلب بجد نفسه والطالب مشبه من
ارسله حقيق هو وما يوجد عنده جوز
ولا حيف من تفسيره لرساله الفيلبيسيين
وان كانت سيرة المعلم ابانا مهمله لا اهتمام
له بها فعلينا عن ان نصغي الى نفوسنا ونسمع
النبي قايلا انهم سيصيرون قاطعه ملقين
من الله ما يعلم احدهم صاحبه قايلا
اعرف الرب لانهم كلهم سيعرفوني من الاكبر
الى الصغير منهم اما لك معلما فاضلا
لان لك المعلم الحقاني الذي به وحده يليق
اسم المعلم والمفقه منه تعلموا وعنه
خذوه لانه هو قال تعلموا مني فانني
وديع ولا يصغ احد الى تعليم غيره بل
ليصغ اليه وحده وليرضع لتعاليمه خذ
الرسم من هناك لك منه انموذج فاضلا
انظر اليه وتفقه خلقك من الان مثالات
نجد موضوعات في الكتب الالهية وانموذجات
للسيرة الفاضله ايها شيت خذ على مثاله
ومن يجد تجد في التلاميذ من يحذو احذوه
وتحذوا نحوه نجد فيهم من قد شرق نوره
لاحكامه عدم الفتنه واخر قد سطع
نوره بوساطه حسن تصرفه في قناياه

اما ايلياس فشرق نوره بعدمه القنيه
فاما ابراهيم فتلالا اضايه ببذله
لقنيانه وهل كافه القديسيين بعدهم
شبيههم اي ما ظهر لك انفع واخف
اسلك نحوها اسع في اثرها شيت
اما يوحنا فظهرت فضلته بالصيام
واما ايوب فاتقانه مقاق اخر غير
الصيام من تفسيره لبشاره متى
الا انه ما نجد معلم للفضيله ومن جماعه
المطيفين بك من البشر ولا نجد من
يرقى بك الى الفضيله ولا يفوق عليك
فاذا لك الامر المدح اوفره ومن التفريط
اكثره موذاك انك قد فقه وصرت
يعجب منك من غير اخذك عن معلم وما
اسهل هذا علينا وما اقربه منا ان شينا
فقط ودليلها اوله القدما الذين انفقوا
المناف وبدوا بها من غير معلم بل من
تلقا نفوسهم مثل نوح ابراهيم للنسيبا ذلك
ايوب ومن ماثلهم من الرجال الافاضل
والقديسيين الاماثل الذين يجب علينا في
كل يوم ان ننظر الى سيرتهم وتماثيلها
ولا نماثل ونباري هولا الذين ما ينفعوا
لهم مما رتبوه وتلاتروا من ذكرهم في

محافلكم

بنا فلم واحيانا عنائهم لانني ما اسمع في كل
موضع شيا ربما قال الا ان فلان قد اقتنى كذى
وكذى جريب من الارض وفلان قد اثري
فلان يعمره ايها الانسان ما لك قد بهت
الى ما خارج منك ما لك تنظر الى غيرك
ان شيت ان تنظر الى غيرك فانظر الى
مقتني الفضيله المنجحين بعملها المتمين
جميع وصايا الناموس لا تنظر الى
من ازجر الله وامتهن لذلك لانك ان
نظرت الى هولا فتستحشد من الشرور
اكثرها وتفتح كسلا وتجاسر على الحكام
غيرك وان انت حسبت متقني الفضيله
الفضيله والعمال بها تستخرج نفسك
بذلك وتسوقها الى نواضع اللب الى
الجد والاجتهاد الى الخشوع والندم
الى الان من الخيرات من الباتار يقول
قال بعض القديسيين ان الانسان الذي
يسلم نفسه الى الحزن تقي بالله ان
الله يحسبه مع الشهدا لانه يحسب
له دموعه عوض دمهم من قول ابينا
ارام تحسب مشورات الناس الاردا
لانهم قد عبدوا نفوسهم لاجوافهم وللالم
التي تحت اجوافهم والزنا فما يجب من

بن فض هذا الالم ولا اللعب يجب مبغضي
الغنا بل كل واحد بلا صوت ويوافق شبهه
ومن قوله ايضا احب الوفقه الجيده وبعد
من الوفقه الرديه وما خلق الله احد
ساحرا ولا لصا ولا لقيوم نباشا الا
بعد ميلادهم عملوا هذه الاعمال الرديه
من قوم مفسودين البنيه من تعالم الشيطان
لان الله جميع ما خلقه جيد خلق الا
تشا ان تعقد لارادتك الخاصيه لك
بل الا ولا لك ان تطيع مشيه الله وارادته
ومن قوله ايضا العيون باطل وعيش
باطل يعرفون التعبين في المعرفه حتى
لا ينوحوا من قربهم وسقوط او لابك
وهبوطهم ينوج مجاهدي حسن العباده
من البانا ديقون زاد بعض الاخوه
الساكنين في الانوبيون لبعض الشيوخ
فقال له الشيخ ان الانوبيون تشبه مكانت
اذ كان بعض من فيها مضى الى دار السلطان
وبعضهم مضون الى الفيهات ولما انقع
الاخ بكلام هذا اعطاه مطانيه فاذا
سبيلنا ان نستعمل ما نعلمه كفعل ابلا نيف
ونقصي من الملوك السايبه ونرتج في ان
النار متى ما رايت الذين قد نقلوا ولك في

لبس الاسلم متوانين حنيف انه يحتاج
الى احتراس كثير ليلا ننام بهم فنسلك
طريقتهم ‧ وليلا عند ما انضبط هواك
تتكبر في نفسك ‧ وهذا هو منقصة علو
الراي ‧ بل اسمع القايل تامل ذاتك وبالغ
في حفظ نفسك ‧ لانا نحن ما نركا من
اعمال غيرنا ‧ ولا غيرنا يدان من اعمالنا
لانا متى ما احضرنا بحضرة الديان عراه
ممدين الاعناق لنعطي جوابا عن اعمالنا ‧
فما يوخذ واحد بديلا من واحد اذ كان
كل واحد ما يحمل الاحمله من سيات
باسيليوس الكبير ما ري المستقيمين
السيرة وسطر اعمالهم على لوح قلبك
كمن ان تكون من القليلين لان الصلاح شاد
هو وقليل ولذلك الداخلين الى ملكوت
السماوات قليل هو ‧ لا نظن بجميع السالكين
في الدير يخلصون من الصالحين وطالحين ‧
لا يعتقد ذلك اذ كان الامر ما يجري
كذلك ‧ لان كثيرين يتقدمون الى السيرة
الفاضلة لكن قليلون هم الذين يدخلون
تحت نيرها الان وملك السماوات مغصوب
هو ‧ والقاسرون هم الذين يخطفونه لان
الانجيل المقدس كذا اسماه ودعا تعب

الاجسام الذي يتعبونه ويقاسونه الى الاكل
انه قسر وشده وضغطه الذي نوا بحد ذا
خاصي شهواتهم ‧ ويمنعون من راحة
اجسامهم رغبة منهم بذلك حفظ ‧
وصايا السيد المسيح من جوانبي ذات
اكليمقس ان كان ليس كل من اعتمد يخلص
نحن نتساكت ونتصامم عن بقية ما يتبع
هذا الكلام اعني انه قال ليس كل من اعتمد
خلص بل كل من يعمل بوصايا الله يخلص
ومن هذا يبين ان ليس كل من ترهب خلص
ونجا بل كل من حفظ ما يليق بالراهب
حفظه ‧ والابا فقد حدوا ان الصلاه
هي سلاح والابتهال سور والدموع الذكيه
لانهم جهاد نس هي غسل الخطايا ‧
فاما الطاعة المطوبة السعيدة فقد
حكموا عليها بانها اعتراف الذي خلوا
منها ما يبصر احد الناس المنفعلين
وجه الرب تعليق في الحاشية يجب
ان نطلب كيف خلوا منها ما يبصر الرب
احد لان كثيرين خلوا من الطاعة قد
ارضوا الرب مثل مريم القبطية ‧
وغيرها كثيرين غير قليلين فنقول
في جواب هذه الحيرة ‧ ان الذي قد خضع
الجسد

الجسد للروح ‧ وقد امتلك قاصي ضميره
نوعا فهو قد صار طايعا للوصايا بانه
الالهيه ‧ وقد بلغ الى الطاعة العقليه
من قبل سلوكه في هذه الطاعة المربية
ولك على ذلك شهودا انطونيوس الكبير
ومن شاكله وشرق شرعه واضا
نوره لان الطاعة العقلية تفوق فوقا
كثيرا لهذه الطاعة المربيه ‧ والذين
ما اقتنوها بانهم مزعجون من الالام
فخلوا منها ما ينجون فقد احسن بقوله
ان خلوا منها ما يبصر الرب باصح نص
الكتاب ... فلذلك من قد اقتنا الطاعة
وقد شعر فرض من يامره فاعتقا
من هذا لانه ما اتفق بتمام ما قاله ‧ وقد
كل من شعر بذلك واطاع بلا استجل
فيجب ان نلتمس من من الاثنين عمل عمل
حسن العباده لا نفا تفسير قد اورد
شخصين احدهما قد شعر انه ما يليق
لا مره فاعتقاه والاخر فقد شعر وهو
ايضا الانه على حال اطاع وما اعتقاه
نعم من من الاثنين عمل عملا اجود فنقول
نحن ان كل واحد منهما ممدوح في الوقت
المختص به ‧ لان الواحد عمل عظم الابتداه

والمدخل عملا جيدا ‧ فاطاع بلا ريب ولا
تشكك ‧ لانه يعد من طبقة المستحقين
المجتهدين ‧ والاخر فاعطا برهانا ايلا
بالزمان فنعم ما فعل اذ لم يفعل وهو الاولا
بانه سمع اذ لم يطع ‧ لانه ما هو بعد في
طبقة عبد فيصعد الى الراي البارز بالشفتين
واللسان ‧ بل هو في طبقة ابن وولد وصديق
فقد بحث عن الراي الفكري ‧ ونسمه نص
الكتاب اما الخارجون من مصر فوجدوا
موسى مهديا وهاديا ‧ واما الخارجون من
سدوم فصادفوا ملاك يهديهم ولذلك
يشبهون الشافيين الالام النفسانية بالاطبا
الذين هم الخارجون من مصر والخارجون من
سدوم فيشبهون المحتاجين الى من يغسلوا دنس
هذا الجسد الشقي ولذلك هم محتاجون الى
ملاك اعني انسان يساوي ملاك اليوازم
ويساعدهم تعليق الالام النفسانيه هي
وتدعا السبح الفارغ الغضب الحزن العجرفه
الملل وما يتولد منها ‧ والالام الجسدانيه
هي الشره ‧ نهم البطن الزنا محبة الفضه ‧
وما يتولد منها ‧ وهو يقول اما المزعجون
بالالام النفسانيه فهم اشد حاجة الى اشد
يهديهم ويقوم بهم بفتح الجسد بالسيرة [illegible]

لا يستجرون ابدا ان يفضلوا ويضابطوا اهوايهم
وهواهم لا يتشبهون ولا انك الخارجون من
مصر المرشدين بارشاد موسى الانسان
لان المصريين يشتاميهم الابهه والعجرفه
وما يشتامنهم الزناه فاما الخارجين من
الالام الجسمانيه فبهم حاجه الى بشر
هاده تكون سيرته الايسر ناقصه
عن سيره ملاك اعني يكون ضابط
هواه غير متسامح ولا منازل ان يثبت
حركات الجسد بوساطه الصوم وهولا
يتشبهون الخارجين من سدوم المرشدين
بوساطه ملاك من تسبحات باسيليوس
الكبير ان كان طلق لانسان او موافق
بامر نفسه ليقول ويفعل ما يظنه انه
جيد من غير شهادات الكتب الالهيه
الجواب عن ذلك لما ان كان سيدنا
يسوع المسيح الرب يقول عن الروح القدس
لانه ما يتكلم من ذاته بل جميع ما يسمعه
سيقوله وقال عن نفسه ان الابن ما يمكنه
ان يفعل شيا واحدا من ذاته وقال ايضا
اني انا ما تكلمت عن نفسي بل الاب الذي
ارسلني هو تقدم الي بالوصاه بما اقوله
وانطق به ولقد علمت ان وصيته هي

حياه مخلده فاذا ما اتكلم به انا فكما قال
لي الاب كذلك اقول فبعد هذا من قد
بلغ به الوسواس فتجاسر يتكلم بشي من
نفسه او يروي فيه وبه حاجه الى
الروح الصالح القدسي المرشد ليهديه
الى طريق الحق ويسدد عقله وكلامه
وافعاله ومن حاد عن ذلك فيشبه
اعمى سالك في ظلام عادم شمس العدل
الذي هو ربنا يسوع المسيح المنير بصاباه
مثل شعاعات شمسه لان المزمور يقول
ان وصيه الرب نيره غايه النور تنير العيون
واذا كانت الامور والمفاوضات المترددة
بيننا بعضها مفصله من وصيه الرب
الوارده في الكتاب المقدس وبعضها غير
مذكوره بل قد سكت عنها اما في معنى ما
هو مكتوب ما اعطى احد جمله سلطه
واحده لان يفعل شي مما منع وحذر عليه
ولا يغفل ويدع شي مما رسم له او من به
اذ كان الرب قد وصى وقال دفعه
واحده وستحفظ الكلمه التي اقولها
لك اليوم وما تزيد عليها ولا تنقص
منها لان التجاسر على ذلك ننتظره
دينونه مفزعه وغيره النار هي

عتيده

عتيده ان تاكله فاما عن الاشيا التي لم
يذكرها ذاكر في الكتب فقد اعطانا فيه الرسول
بولس قانون يقول كل شي ممكن لي لكن
ليس كل شي يلاوم فلا يطلبن احدهما
يخصه بل يطلب كل واحد ما يتعلق
بغيره حتى انه بكل قوله من لازم الضروره
هو طاعه الله بحسب وصيته لانه
قد كتب اخضعوا بعضكم لبعض بمخافه
الله والرب فقد قال من شا فيكم ان يكون
عظيما فليكن للكل اخيرا وللجماعه عبدا
اعني بذلك ان نقرب من خاصي مشيانه
تشبها بهذا الرب القايل انني نزلت من السما
لا لكي اعمل مشيتي بل لاعمل بمشيه
مرسلي مسله اذ كتب وذكر ان للجسد
مشيات وللفكر مشيات فان كان للجسد
مشيات ناحيه وللفكر مشيات ناحيه
عرفنا وانتما هي هذه وهذه الجواب
الرسول يعلمنا بتفرد الجسد مشيات
في موضع اخر جزيا واعمال الجسد
فظاهره هي وهي هذه الزنا الفسق
النجاسه التشبه عباده الاوثان عطيه
الادويه القتاله والسحر الغيره الحرد
الخاصمه المنازعه الانشقاقات الحسد

قد

القتل السكر وما شاكل ذلك وذكر
الرسول في موضع اخر هذه دراجها لا
فقال ان راى الجسد هو عداوه لله لانه
ما يطيع ناموس الله ولا يستطيعه
فاما مشيات الافكار فهي افكار تجول في
الذهن وان كان الكتاب ما شهد لها في
تلك التي قبل عنها تنطف فكارناه وكل
مرتفع متشامخ على معرفه الله وذكر بان
ماهي مشياه في طاعه المسيح ولذلك
هو امر ضروري ونوبخ ابدا ويجب حفظه
في كل موضع وهو ما قاله داود ان
مبارك هي مشورتي وفصل اخر فيه انه
ما يجب نعوق مشيه الله هل كانت بحسب
الوصيه او على جهه اخرى تابعه للوصيه
وفاعل ذلك ما يلزمه احتمال الذين يعيقونه
ولو كانوا اهله والثبات على الحال ادعم
حين صار يسوع من الجليل الى نهر الاردن
الى عند يوحنا المعمدان ليعتمد منه فامتنعه
فمنعه قايلا انا بي حاجه للاعتماد منك
وانت تجي الي عندي فاجابه يسوع قايلا
دع عنك الان لانه هكذا يليق ان نكمل
جميع العداله وما بتلو هذا الكلام من
ذلك الوقت اخذ يسوع دفع في ان يكرز

تلاميذه انه ينبغي له المضي الى اورشليم وان
يتالم من المشيخة والكتاب ورؤسا الشعب
ويقتل. وفي اليوم الثالث يقوم. وانشا
بطرس متضعا من هذا الفعل فقال له حا
شاك يا رب ما ينالك هذا. فالتفت اليه
يسوع زاجرا وقال امضي وراي يا شيطان
لانك تبحث لي عما انك ما تعقل امور الله
الا بالك في امور البشر. وقدموا اليه
صبيانا ليمسهم وزجر تلاميذه لمقدمي
الصبيان اليه فلما راهم يسوع غضب قايلا
دعوا الصبيان يجيوا الي ولا تمنعوهم لان
ملكوت السماوات لمثل هولا هو. ولما [illegible]
مقيمين اياما كثيرة انحدر واحد من بلد
اليهودية نبي اسمه اغابس وجا الينا
واخذ منطقة بولص وشد نفسه من يديه
ورجليه. قايلا هذا الاقوال يقولها الروح
القدس. ان الرجل الذي هذه منطقته هكذا
يشده اليهود في اورشليم ويسلموه الى
ايدي الامم. فلما سمعنا نحن هذا سالنا
نحن وسكان البلد لكيلا يصعد الى اورشليم
فاجاب بولس قايلا ماذا تفعلون تبكون ولا
تفتتون قلبي لاني انا ليس مستعد لان
اشد وارتبط فقط بل مستاهب انا ان اموت

من اجل اسم الرب يسوع. ولما لم يقنع سكتنا
قايلين لتكن مشية الرب. لما منعونا
فاتته الرب والانبيا وطردوناه اوليك
الذين ما عملوا عملا يرضي الله المضادين
لكافة البشر وصدونا عن مخاطبة الامم
حتى يتكملوا دايما خطاياهم فحل بهم الرجز
الى الغاية. في انه ما ينبغي ان يمنع الفاعل
مشية الله. وان كان فعله عن غير نية
صادقة. بل هو في ظاهر الامر محزن بعلم
الرب بما انه ما يفعل فعل فيه ضرر. وفي
بعض الاوقات ربما كان فعله نافعا. بل
ينبغي ان يعظ ان يكون فكره اهل الفضيلة
متى ما عملت رحمة لا تبوق قدامك كما
يفعلون المراييون في الجامع والشوارع
ليمجدهم من الناس حقا اقول لكم لقد
استوفوا اجرهم. فاما انت فمتى ما رحمت
فلا تعلم شمالك بما تصنع يمينك لتكن
رحمتك محفوظة خفية. وابوك الناظر
في الخفي سيجازيك جهرا. وايضا هكذا
قال في باب الصلاة. نعم انشا يوحنا
قايلا يا معلم راينا واحدا باسمك يخرج
الشياطين وما يتبعنا. ومنعناه لانه
ما يتبعنا. فاجابه يسوع قايلا لا تمنعوه

لانه

لانه ليس احد يصنع قوة باسمي ويبادر
ان يقبح معي في الخطاب. وكل من ليس علينا
فهو معكم. ويحامي عنكم. فقوم لحسده وقوم
لمسرة. ومشيئة يكرزون بالمسيح
وقوم من محبة عارفين اني لاحتجاج البشارة
انا موضوع. فاما اولئك فيكرزون بالمسيح
من مرا ومماحكة ليس انذارا نقيا ظانين
انهم يجلبون حزنا لقيودي ورباطاتي
لان ما هذا الا ان على كل حال كان بحجة ام حق
ينذر بالمسيح فانا اسر بهذا وساتبهج
فيما بعد. من اخبار القديسين برصنوفيوس
[illegible] سال بعض الاخوة برصنوفيوس
الكبير ايها الاب [illegible] ما معنى قطع المشية في
كل شي. فاجابه القديس قطع المشية هو
ان لا يطلب الانسان شيا فيه نياح جسمه
مثل السبح الباطل والمماحكة في الكلام
وطلبة الانسان ان يتم قوله. مسالة
قال ايها الاب كيف اعلم في القلاية ان انا
اقطع مشيتي وكذلك متى ما كنت بين
الناس. وما هي المشية الجيدة وما
هي المشية التي من الشيطان والغير فيها
مستترة. وما هي مشية الرب. الجواب
اما قطع المشية في القلاية والراهب جالس

فيها فهو انه يراه بالنياح الجسداني في
جميع الاحوال. ومشية الجسد هي ان ينال
الانسان نياح الجسد في كل شي كان. فاما ان
ومتى لم تعمل نياح الجسد فاعلم انك قد
قطعت مشيتك وانت جالس في قلايتك.
فاما قطعك المشية وانت بين الناس فهو
ان تموت فيما بينهم وتنسب ذاتك مع جملتهم
وتكون فيما بينهم كانك ما انت بينهم. فاما
المشية التي لوجه الله هي قطعك
الجسد على راي وقول الرسول الالهي
بولص. فاما المشية التي من الشياطين
فهي ان يزكي الانسان ذاته ويثق بنفسه
وحينيذ تنصب له الفخاخ. بعض الاخوة
سال هذا الشيخ الكبير ايها الاب ما هي
المشية الجيدة وما هي المشية الرديه فاجابه
ايها الاخ جميع نياح الجسد مرذول هو
عند الله لانه هو حتم قايلا ان الطريق
المودية الى الحياة ضيقة وهي حرجة فالذي
يختار السلوك في هذه الطريق هو فاعل
المشية الجيدة. والسالك هذه الطريقة
في كل اموره فقد اختار لنفسه حمل التعب
قوته. لان الرسول الالهي يقول اني اخضع
جسدي واعبده [illegible]

الانوى كيف يعمل ويذل الجسد بالشيا
خارجه عن اراده الجسد فالذى قد املك
هذه المشيه الجيده الخلاصه فى جميع
اموره التى يحتاجها فقد اضاف الى نفسه
حربا يسيرا مثل ماذا اقول الايام على
فراش وطى مملو ادبياه فاما انا فاختار
حربا يسيرا ان انام على باريه وشى جه
لا احل ضعف جسدى واكون متى فعلت
هذا اعتنتها من عبرى النايم على ادم
الارض وبسيطها فخردا بالجمله وقوم
اخرون فقد تركوا اكثر ووسم حتى
والبين مثل ابسابوس وغيره لكثير وغير
هولا قد جعلوا اغادهم ووسايدهم
شوكا وقتاذاه طالبين بذلك احزان
نفوسهم واضغاطها وايضا فالما
الجارى الى المطبخ فيما هى هو واخذه
بلا مشقه تعب الانوى اذ كنت فاعلا
بلى بل ان يعدا بعد ذلك لا سبب
لجسدى ضغطه يسيره واجزته قليلا
بالنعل انا اجد خبزا لينا وطعاما طيبا
بل الانوى لى ان اناول ما هو دون عندنا
اخطى فى انى او لا ابك الناس الذين ما اكلو
شيا بيعه وقل الناس يجب على ان اجعل

فى فلاى ان السيد المسيح ما ثابا من شرب
الخل واكل المراره هذه هى المشيه التى
لوجه الله فاما مشيه الجسد فهى ان
يتبعه فى جميع احواله افترى ما يقولنا
يقوله فى طرد سبيل الباب ان يستوثق
منه سرعه لبلا يهب فينا منه هوا وبرد
فيحرنا ويوذينا وايضا ان الطبيخ المدخن
لا اجعه ستنه وما يلتى اكله وبالقول
المطلق هلا ان تعمل فى كل شى فاقطع اذا
وابتر منك هذه المشيه فتخلص وان
انت انقهرت منها فلم تنسك لا غيرك
ورك فربيك من كلام القديس ددروثاوس
قال هذا القديس ان ينبغى ان نعلم اننا
لنعتق فلنتعلم قطع مشياتنا وهكذا
يجب نقطعها قليلا قليلا ونبلغ الى عدم
النياح والراحه لانه ما ينفع الرهبان
شيا اخر مثل قطع المشيات الخاصيه بهم
وعلى حال فالانسان من هذا الوجه ويقتنى
هذا الفعل فربما الزيد من كل فضيله وكما
ان الانسان السالك فى طريق وعند فيها
طريق قدام فيسبق يسلوكه فيها ويجوز
جزوا كثيرا من المسافه هكذا يصيب
هذا الانسان السالك هذه الطريق القاطع

خامى مشيته لانه يقطع مشياته يقتنى
عدم الراحه ومن عدم الراحه يبلغ
بمعونه الله الى عدم الالام وقد يمكن
الانسان فى مده يسيره ومسافه قليله
ان يقطع عشره مشيات وعلى اى صفه
وكيف فانا اقول عسى الانسان يتنزه
وينظر شيا ما فيقول له فكره تامل الى
ثم فيخاطب هو فكره ما التامل بالحقيقه
ويجد ايضا قوم يتحدثون فيقول له
فكره قل انت وهذه اللفظه فيقطع هو
مشيته وما يقول شيا وايضا يقول له
فكره امض سل الطباخ ايش طبخ وما
يمضى بل يقطع ارادته ينظر شيا
فيقول له فكره سل من جاب هذا فيقطع
مشيته وما يسل وعلى هذه الصفه
يقطعه قليلا قليلا يصير له القطع
عاده ومن الصغار يصل الى قطع
الكبار براحه ونياح وعلى هذه
الصفه يبلغ الى ان يصير له مشيه بته
لكن يكون يرضى بجميع ما يرى ويجد
كانه له ويشبه هو يقتنى لم يشا هو
العمل بمشيته ويحد دايما فاعلا بحسب
مشيته لانه ما لم يملك خاصا فجميع ما

يصير له هو وعلى هذا الوجه يجعل كما
قلنا ما له ميل الى شى ومن عدم الميل الى
شى من الاشيا يبلغ الى عدم الالام انظروا
قليلا قليلا الى اى نجاح يودى قطع
المشيه الخاصيه مثل ما كان دانسيثا
الطوبان من اى عيش والى اى تنعم وتربيه
من اى مجد انسان ما سمع قط كلمه من
كلام الله وعلى حال فقد سمعتم الى اى
مقدار بلغه فى الزمان اليسير من ضبطه
الطاعه وقطع خاصى مشيته وكيف
مجده الله وما ترك فضيلته هذه ان
تخفى لكنه اشهرها الشيخ قد بين وابصر
فى وسط جماعه القديسين واسنيها
الطوبى والسعاده التى اهلوا اوليك لها
قال القديس برصنوفيوس اقتسر
ذاتك فى جميع الاشيا واقطع مشيتك
وبنعمه السيد المسيح بالعاده تبلغ الى
درجه قطع المشيه فتمارس امورك
فيما بعد بلا حزن ولا ضجر ولا اقتسار حتى
ان جميع ما يعرض يصير لك لانك ما تريد
الامور تصير كما تشا بل تشا ما تصير اليه
الامور وعلى هذه الصفه تكون لك
السلامه والفرح مع الكل وهذا فى الافيه

دبر

بكم

تجاوز وصيه الله ولا الابا من الباتار يقوف
سال بعض الاخوه شيخا ابيرله فقال ما هي
المشيه وما هو اقتنا الانسان نفسه
فاجاب الشيخ متى ما حرست نفسك
ان تنظر الالم حيث يقابلك وكذلك اعني بهذه
المشيه فمتى ما اضطربتك الافكار تنظر
الالم المزعج ايا كان متى ما قالوا لك اناس
ابن هو هذا ان تبصر الشي الفلاني او تنظر
الشي الفلاني وانت فلا تجب الى ما يقولونه
لك هذا هو اقتناك لنفسك قال
الشيخ الطريق الضيقه المحزنه هي ان
يقسر الانسان لنظره اي يخالفه وان
يقطع خاص مشياته لوجه الله اعني
بذلك شهوه الجسم بخلاف شهوه النفس
مما هو عليها وكذلك ان يفعل حسب
شهوه النفس المخالفه لشهوه الجسم
وهذا هو القول القايل ها نحن قد خلينا
كل شي وتبعناك قال بعض الشيوخ ان عمل
انسان شيا تابعا مشيته وكان هذا الوجه
الله ويكون الامر فيه بعد مجهولا ولايق
فيه فيما بعد ان يسلك طريق الله فاما
المهملك مشيه ليست لوجه الله ولا
يشا ان يسمع من غيره بل يعمل حسب ما يعلم هو

وترى انا اظن بالذي يعمل هكذا انه يسلك
طريق الله بتعب بعض الاخوه توحد وقبل
الاسكيم وفي الحال حبس نفسه قايلا
انا متوحد منفرد فلما سمعوا الشيوخ
بخبره جاووه واخرجوه من حبسه ثم
امروه بتطويف القلالي التي للاخوه وبطرح
لهم مطانيات قايلا اغفروا لي لسنا انا
متوحدا منفردا بل مبتديا وقالت هولا
الشيوخ ان رايت شابا صاعدا الى السما
بمشيته وارادته فاضبط برجله والقه
من هناك لان هذا او قوله من قول القديس
انسطاسيوس السينائي قال انا
نجد المشيه في الكتاب تنقسم الى ثلاثه
اقسام مشيه الاهيه مشيه طبيعيه
مشيه جسديه ويقال انها شيطانيه
اما المشيه الطبيعيه فهي مشيه الانسان
حسب ما خلقه الله فيه وهي حركه عقليه
تبدي من جز النفس الشهواني تلزم الانسان
طبعا الى ما يشتاقه فالمشيه الطبيعيه
في الناس هي استحسان الشهوه العقليه
الغريزه التي في الطباع مما ليس في الطباع
والمشيه الجسديه هي فعل الطبيعه
الناطقه مما يتعلق بالمشيه الالهيه

والمشيه

والمشيه الالهيه هي اوامر الله وما
يليق بنا اتباع شهوه الانسان بل شهوه
الله من كلام اقليمس صاحب روميه
ايها الرجال الاخوه انه واجب سايغ ان
نطيع الله اولى من ان نطيع البادئين
بالعجرفه وعدم النظام وذوي المماراه
النجسه فاننا باتباعنا اياهم نسبب لنفوسنا
ضررا زايدا وغلبه لانه اننا نعطي عظيما
متى سلمنا نفوسنا لمشيات الناس الذي
يلقونا في انشقاقات وخباطات ليبعدونا
من الاشيا الجيده الجميله فاذن يحسن بنا
اتباع ذوي السلامه بحسن عباده
لا ولايك موثري السلامه بريا لانه
قد قيل في بعض المواضع ان هذا الشعب
بشفتيه يكرمني وقلبه فبعيد مني وللاثمه
الابرار والصديقين لانهم هم مختارين من
الله وقد كتب لا تصغوا للقديسين لان
بهلا صفتهم تتقدسون فالرب يقول من
اعترف بي امام البشر اعترف انا به امام
ابي وباي الاشيا نعترف به بعملنا ما يامر
به يكون اعترافنا به وذلك هو المعترف به
الذي لا نخالف وصيه من وصاياه من كلام
القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندريه

كل انسان قد حظي من الله بالافراز ويسلك
متى ما تبع راعيا غير خبير وكاذبا والسبب
بذلك يحدث لانه اي خلط الضيا بالظلمه
للقديس فيليس ان تم انسان خاصي مشيته
هذا هو كل امر ما هو لوجه الله مشيا خاصيه
بدعاه كل امر فيه اذيه اخ وفيه منفعه لفاعله
ما هو لوجه الله لان هذا هو الفضيله ان
نفعل مع جميع الناس فعل الابرار بقا الخيرات
المخزونه فينا من كلام شعيا الصديق ان ما
يجهدون في الاعمال الصالحه بمشيتهم فقط
لكنهم عاهدون جهادا عظيما كالاتقيا
من التجاريب بامتحان صبرهم ما هو مملي متى
ما سلكنا في طريق العداله لا يصيبنا مدوف
ممض ولا يتعب جسمنا في الامراض والاتعاب
بل يثبت غير منحل ان نحن تبعنا المياه في
الفضيله فاما الانسان المستبد بمشيته
بالقتل او بهلاك نفسه او بشي اخر مما
فيه مضره لنفسه فلا يتوبه عليه وان
انت متى سلكت في طريق العداله تصوب
طريقك نحو الله وتملك ليس بين
متشبهين بك وتصادف في هذه الطريق
شي مضاد لهذه الاشيا فلا يليق بك
ان تميل عنها بل تقبل ذلك بفرح بلا

فمن ويشكر الله لانه جاد عليك بهذه
المنحه واهلك ان تقع في التجربه وتشارك
الانبيا والرسل في الالام وتساهم بقيه القدسن
الذين اصطبروا على الاحزان من اجل طريق
الله هل جاءتهم من البشر هل جاءتهم من الاباليسه
او من الجسم نفسه لان شي من هذه الاشيا
ما يجي بغير مشيه الله وتسامحه من كلام فم
الذهب متى ما اقتنى الانسان مشيه تابعه
لوجه الله والعمل الصحيح سرعه باخذ
اعملان الخفايا وتكشف له المستورات
من سيره ابينا باخوميوس في بعض الايام
كان بينما هذا الابن مصليا طالبا من الله
بمعرفه حال الاخوه فيما بعد والى ما اذا
يوول امورهم في المستانف وطال صلاته
من الساعه العاشره الى دون ناقوس الخدمه
الليليه وفيما هو مصلي في منتصف الليل
شرق له ضو بغته وعولج بروحه وسمع
صوت قايلا له انهم عيش حياتهم هكذا
لحسن عبادته وعرف الصوت باتساع
دبرته فيما بعد من الزمان وشاهد كثره
كثيره من الاخوه في عمق عميق يابس من الطين
وطايفه كثيره منهم يرومون الطلوع من ذلك
العمق العميق وما يقدرون وكثير يصعدون

الاحزان

بعضهم بعضا وجها لوجه ولا يعرفون بعضهم
بعضا لشده الظلام والسواد الكثير وكثيرين
قد خاروا ووقعوا من الضعف واخرين
يرومون الصعود وعندما يقربون من
الصعود يهبطون ايضا واخرين يصرخون
بصوت شجي والقليل القليل منهم بعد الاتعاب
الكثيره قدروا ان يرقوا صاعدين من ذلك
العمق العميق ولما صعدوا في الحال شرق
لهم ضوا فلما راوه شكروا الله كثيرا حينيذ
عرف باخوميوس الكبير ما سيصير اليه احوال
الاخوه فيما بعد وما يلحق اليه من التهاون
في تلك الازمان والحيره التي تشملهم والضلاله
الكثيره وما سيكون من عدم الرعاه وقلتهم
لان الافشال الكسالى يروسون على
الصالحين الاخيار ويغلبون لكثرتهم ويصيرون
داخل شهواتهم حسب ما يرتضونه هولاي
يسكنونهم صابرين لهم رسم وانموذج فقط
ولا يعرفونهم ولا يسلمونهم بل يتحرفوا عليهم
حتى ان الجهله يستولوا على ذوي المعرفه
ويتغلبون عليهم ويطردون ويجاريون على
الرياسه ويطرد الاشرار الاخيار
ويضطهدونهم ولا دالة تبقى للاخيار في
ذلك الزمان وينقلون المتكلم بالكلام الالهي

الى

الى النطق بالكلام الانساني فلما انكشف ذلك
لهذا الطوباني واعلن له صرخ الى الرب بتعجب
قايلا ايها الرب الساكن الكل اذا كان هذا يريد
يجري فلم تشا انت بعماره هذه الديوره
الكثويناه وتستولوا عليها الاشرار لدون
الناس في تلك الازمنه لان الاعما اذا قاد
اعما فكلاهما في بير يقعان لقد تعبت
باطلا ان تصير هادا لا شي اذكر يا رب
اتعابي واذكر كافه الاخوه الذي يسلموا
نفوسهم ودلوها الاجل اسمك اذكر
يا رب انك عاهدتني ان نسلي الروحاني وما
بقينا الى القيامه والانقضاه انت تعلم يا رب
انني ملترهبت ما شبعت من شي من خيرات
الارض حتى ولا من الما الجاري عليها وفيما
هو يقول هذا القول جا اليه صوت قايلا
له يا باخوميوس لتفتخر وانت بشر وانسان
اطلب لنفسك مغفره ورحمه لان الكل
برحمتي هو ثابت مقيم فلا تفتخر الاجزا
ولا تستولي عليك الجرفه فلما سمع هذا
الصوت القى نفسه على الارض وطلب من
الله غفرانا وحنانا ورحمه قايلا ايها الرب
ضابط الكل ارسل على رحمتك ولا
تنزعها مني ابدا لانني انا قد ايقنت ان الموجودات

كلها ثابته برحمتك وبلا رحمتك فلا ثبات
لها وفي حال ابتهاله بهذا الابتهال وقف
به ملاكان من ملايكه الله وبينهما شاب
حسن يفوق الصفات ووجهه لا ينعت
ينعت من الصفات وعلى راسه تاج من
شوك فاما الملاكان فاباخوميوس وقالا
له اذا كنت قد طلبت من الله رحمه فتلك
ارسلها اليك فها رحمته قد حلت عليك
ورب المجد المسيح ابنه الوحيد الجنس الذي
ارسله الى العالم مخلصا فصلبوه ووضعوا
على راسه تاج شوك فقال له باخوميوس
انا ما صلبتك يا ايها السيد لاني ابوس الى
طبيعتك الطاهره ان تعفيني فتبسم الشاب
وقال له قد علمت انك انت ما صلبتني بل
اباوك صلبوني حتى الان فتشجع فان زرعك
الروحاني الى الدهر ما يفنى والقليلون الذين يعبرون
المنتدون ان يخلصوا في تلك الازمنه
من كثرته قيام ثوابهم سيوجدون بفضل الذين
قد فاقوا الان نسكهم لان الذين هم الان قد
اقتنوك مصباحا امام اعينهم يعودوا استنارو
بنورك واستضوا بقوم فضايلك لحسنت
سيرتهم فاما الاتيون الموجودين في اواخر
الاوقات فبصلاح افكارهم وحسن فهمهم

رول

طوعا منهم يمضون الى العفاف من غير
مرشد يرشدهم وهاد يهديهم حينئذ
يوجد في ذلك الوقت المظلم بانفصالهم
من الرذايل الكثيرة وبفعلهم الفضيلة من
تلقا نفوسهم يوجدون بلا عيب حقا اولئك
انهم مع هولا الاكابر الفضلا يحصون
ويعدون ويفوزون بالخلاص مثلهم ولما
قال هذا القول صعد الى السما واستنار نور
الهوى فلما عجب يا خرسوس الكبير من هذه
الاقاويل قام مدة صامتا من الانجيل
المقدس قال ادخلوا من الباب الضيق
لان الباب الكبير الواسع هو مودي الى
الهلاك وفسيحة هي طريق الهلاك وكثيرين
السالكين فيها ما اضيق الباب واضغط
الطريق المودية الى الحياة وما اقل السالكين
فيها من كلام القديسين اقوام لتسمع عظة
رجال خايفين من الله الذين يرشدون
النفس الى صحتها ولا تتشبه باولايك
الذين يا بنيا والذين يسمعون شيئا الا ما فوق
مشيا تام فقط ومن قوله ايضا ان كنت
قد هجرت العالم فاهتم بعملك لتجد اللولو
التي تطلب لان قوم هجروا العالم وخرجوا
من الدنيا بعضهم تخلفوا عن صنايعهم الخسيسة

وبعضهم فوقوا الهمة وفيما بعد استملتهم
مشيتهم الخاصة فسقطوا لا زمان تنقي
اردى من ان يملك الانسان ويتمسك
مشيته الخاصة ولا يستشير بالسعي
التي هي لله مرضية لان هولا قد نزلوا
بالخروج من العالم ودخلوا في الباب الملكي
وغيرهم داخل العالم قد دخلوا من الباب
الصغير الذي يجانب الباب الكبير ان كنت
تخاف من الله فاحفظ وصاياه وما تخبرك
قد نجد انسان يترك الموضع لاجل البطالة
وعدم الطاعة ونجد انسان طارد
لاجل ميراث نجد من يحب كثير المختار
ان يتعلم حكمة ونجد من يحب كثير لاجل
السعي الباطل وقد نجد ساعيا مجاهدا
من اجل محبة المسيح وقد نجد ساعيا لاجل
من اجل السعي الفارغ قد نجد مطيع من اجل
الزينة وربح قبيح قد نجد مادح لرفيقه
من اجل وصية الرب ونجد من يبغض صاحبه
لاجل حجة الجوف قد نجد من يضع نفسه
من اجل وصية المسيح وقد نجد من يحط من
نفسه من جهله قد نجد من يعمل عملا
متصلا من اجل محبة الفضيلة ونجد من
يتعب لشي من اجل عمل الجميل نجد من يعمل

وقت

وقت لا يجب ونجد من لا يعمل وقتا ان
يجب في وقت العمل نجد من يصلي ويصرخ
وقت ان لا يليق ويصمت وقت الصلاة او
يحدث مع رفيقه بكلام فارغ ونجد ساهر
وقت ان لا يجب ونجد منه متجودا في وقت
السهر لانه قد كتب ان الحكيم والهلاك
ظاهران للرب فكيف لا تكون قلوب الناس
ظاهرة له ان كان معك تلميذ وخرج
عن بر حسن العبادة من اهمالك لديه
واطراح الاصغا اليه لا تستغرب ذلك
ولا تفسح للحزن وتبتدي من كابه فلا تلك تبلا
تضر نفسك وما تنفع ذلك بل تامل خاك
البشع النبي وان هو خرج الى اقصا الرذيلة
اخطر في بالك ذلك الذي صار مسلما
لسيده الذي كان من جملة الرسل ومن من
الناس كفورا اغير شكورا اسبى الاعتقاد
حتى بسبب سقطة ذلك المسلم
الى المعلم وما ينسبها ويعود بها الى
الراي الرديء من التلميذ لان الله خلق
الانسان حر مستطيعا ولذلك له ثواب
وعليه عقاب والناجيات موجودة للمجاهدين
مع الاجتهاد والرحمة ولذلك العفو
والانتقامات تجبو للمتجاوزين الوصايا

المزدرين بها لانه قد تكون خطية سببه
الموت وذلك الانسان يجلب لنفسه الموت
المصر على الرذيلة والتايب على فعلها
الذي لا ينتقل من الخساسة الى ذوات الشرف
والفخار من اغريغوريوس اسقف نيسس
ان الفضيلة لقنية اختيارية غير مسودة
من سيد فاما الامر الضروري المضطر ما
يجي منه فضيلة من كلام تاودريس الاسطو
ذيوس مع مخافة ما يتجاوز النواميس وقوانين
الابا القديسين ومن قبل الحل قوانين ناس
باسيليوس الكبير الالهي لكي جميع ما تقوله
وتفعله اعمله بشهادة من الكتب الالهية
تو ردها عليه او من عادات ابويه خلوا
من مخافة الله

المقالة التاسعة عشر في معنى المشية الصالحة وفي ان العامل بها ما يعوزه حزن وفي انه متى عملها بنشاط ما احس بالحزن ومتى ما برد من نشاطه حينئذ يشعر بالحزن وفي التعابير الكثيرة التابعة للفكر المغتر بالصلاة وفي معرفة المشية الالهية

فاتحة المقالة بارك يا سيد
من قول القديس اسحاق البار اما اختيار
المشية الصالحة فهو منسوب الى المشتاق

البها الى الله تمام اختيار المشيه المصليه
ويحتاج الى ذلك الى معونه من الله عز وجل
ولذلك حتى تردف الشهوه الصالحه الحاينه
فيا صلوات بصلوات ليس طالبين المعاضده
منه فقط بل لنعمل فيها فرق وفصل اهل
ذلك العابد بمرضاته ام لا لانه ليس كل
شهوه صالحه حديثه من الله تدخل في
القلب لكن تلك النافعه وقد يكون صلاح
بشاقه الانسان وما يعاضده الله عليه
لانه قد يعرض من الشيطان مثل هذه الشهوه
ويظن بها انها المعاونه ودفعات كثيرها
يكون بمقداره وهذا الشيطان يحيل نظره
ويضطهد الانسان ان يطلبها وما يكون
بعد قد يبلغ الى سبب نهاه او تكون غريبه من
زمنه او يكون ايضا ما هو وقت يمكن فيه
اتمامها او الحركه فيها او ما يكون فيه كفايه
الامر او بالمعرفه او بالجسد او ما يشا
عندنا على ذلك الزمان وبكل جهه كانه
من وجد ذلك الصلاح او غبطه او بصر
في جسدك او يخفى له خفا في فلاه لكن على
حال كما قلت لنعمل اتباع الشهوه الصالحه
الحاينه فينا بحرص ولنقول كل واحد فينا
لكن مشيتك الى ان اتمم العمل الصالح الذي

اشتهيت ان اعمله ان كان يوافق مشيتك
الاراده فيه سهله هي علي فاما العمل به
فما يمكني خلوا من موهبه وصابره منك
اعني الاراده والفعل لانني ما اقتنعت ان
اقبل هذه الشهوه الثابره في خلو من نعمتك
او فزعت منها لان هذه هي عاده منك اولا
الصلاح في تمييز العقل ان يعمل بها مثل
الصلاه ويقبل بوساطه الصلاه قوه
تعاون فعله ويقبل ايضا حكمه فاصله
الحق من ضده وتمييز الصلاح بصلوات
كثيره ويعمل محترس بحياطه وشوق لا
يفتر ودموع متصله وتواضع ومعاضده
سماليه سيما ان افكار الكبريا تضاده
وهذه فتمنع من معونه الله ابانا ونحن
فنبطل هذه الافكار بالصلاه مسلمه
كيف قدرت على معرفه الفكر الذي من الله
والفكر من الطبع والفكر الذي للشياطين
الجواب يا اخي ان سوالك هذا من المقدار
العظيم هو ان لم تنظف العين الجوانيه
باعراق كثيره ما يملن الافراز ليلا يهزي
بها من الشياطين ونظل بتصديقهم
لانهم يغيرون اشكال الامور كما يريدون
سيما عند ذوي المعرفه بصنايعهم اقطع

به مشيتك وتركه في ساير الامور ليس
كما اشا انا بل كما تشا انت وهو يعمل
معك كمشيته متوكلا على الرب ويعطيك
طلبات قلبك واسمع اذن يا بني الميز بين
الافكار الثلثه التي سلف ذكرها مني
ما عرض للفكر ان تفعل شيا حسب مشيه
الله وجد في الامر فرحا وحزنا يضاده
فاعلم انه من الله وصارع لتثبت كما ثبت
بولس القايل انني اخضع جسمي واعبده
ليلا اكون قد انذرت وكرزت لقوم اخرين
واكون انا فاشلا غير محنك وتم مشيه
الله فان عرض لك فكر ما طبيعي فاجحد
وهذا الشي هو جوده وهو ان تدع كما
عنك المشتهيات الطبيعيه لان بولس الفخر
القديس يطوس قايلا لها اخي قد نسخنا كل
شي وتبعناك لان ماذا انزل كذا لم يكن
غنيا لم يدع الاشيا الطبيعيه وعنها
عني وذلك انه كما لا يثبت مع المشتهيات
الطبيعيه جمله كافه هكذا ولا يثبت
ايضا مع من ان امات جسده موتا روحانيا
فان كنت قد مت بالجسد فلا تعبا فيك
الاشيا الطبيعيه وان كنت ليس بعد من
ذوي المقدار الروحاني بل انت صبي وطفل

وطفل في عقلك فذلك الطهارة لك او ذلك
بر حميه وبلا مشوره لا تفعل شيا ولو ظننته
انت انه جيد له لان ضيا الشياطين ظلمه
بصير فيما بعد وافكار الاباليس اولا
هي حلوه حزنا تجذب وتشوق حقا الى
الوري تلبس ملابس الخراف والغنم اعني
يحركون افكار صالحه وهم من داخل
ذياب خاطفه ومعنى ذلك انهم يخطفون
بالظاهر من صالح اقوالهم ويخدعون
القلوب الساذجه فمهما استعمد ان
عرض بفكرك ونظرت فيه خاطرا ولو
بمقدار شعره وحركك ذلك في قلبك
فاعلم انه من الشياطين سال الاخ اخر
قايلا ان لاح لي شيا ما صالح وضاد في
الفكر المضاد مانع ليبادي من عمله كانه
ما هو جيد صالح فمن اين لي ان كان ذلك
الامر صالح جيد حقا الجواب ان ظهر امر
انه مما يشاه الله وضاده الفكر المضا
من هذا الوجه يعتبر ان كان من الله
لانه ان كان في حال الصلاه يقوي القلب
منا بالصلاح وينمو له دون ان ينقص
حينيذ ان يثبت الفكر المضاد منقطا
ابانا وان لم يثبت حينيذ نعلم ان الامر كما

بختاره الله لان الصلاح بمقاومة الحزن
بلا شك من حسد الشيطان والصلاح
فوساطه فهو ساطه الصلاه باخر في
الزياده وان كان ذاك الامر المظنون
به صالح قد بذره الشيطان فهو ايضا
ومه حينيذ ذلك الامر المظنون به انه
صلاح بنقص والمعاقره المظنون بها
ايضا تنقص لان الغر يظن به انه يقاوم
الفكر الذي اثاره حتى انه من هذا الوجه
يضلنا من ضنا فيه انه صلاح مسله
فاذا اذن متى ما عرض شيا صالح ولا
يخامره حزن ما هو مما يشاه الله يجوز ان
ان عمل انسان شيا صالحا ووجد فكره
غير حزين ما سبيله ان يتوانه يعبر بلا
حزن لانه وان لم يعرض الحزن في وقت
العمل بل سبيله ان يتوقع بعد ذلك
حزنا لان الانسان متى ما عمل شيا بشهوه
ونشاط وما يشعر بالحزن ومتى ما
عمله بلا نشاط وبغير شهوه خليف
يحس بالحزن والحزن يعرض على صفات
مختلفه وان نحن بحثنا بحثا شديدا
سنجد ذلك بلا شك اما يعرض من حب
مدبر خفي وهذا قسم من اقسام الاحزان

او لامر اخر شبيه بذلك او لامر وجد
يعنفناه او لانه فيما بعد يحتاج الى ما
نعطيه ونبذل له من فعل الجميل وبالذي
في بيننا اشياء تعود بندم والاغنيا
يقلقون فاما الفقيه فانه على الدوام يتوقع
معارضة الحزن ان لم يعرض اليوم فغدا
وما يقلق فانه يقول يا هيت وما قلت
وطوبا لمن جعل نصب عينيه ابدا الاهتمام
والافتعاد فان الاحزن وحمالها للرب فان
وجدنا حزنا سبيلنا ان نعلم ان الله يسامح
به لمنجاه لانه ما يغفل قط عن حاجته
ومتى ما فعل انسان صلاحا فما يجب ان يتكبر
ويتشامخ بل سبيله ان يتضع ويتذلل
ويلوم نفسه لئلا ما يكون قد ارضى الله
كما يجب عليه ان يتناسا ما سلف ويبسط
فيما قدام مسالك اخر قايلا من لي بين
الصلاح المحض من الصلاح المظنون به
انه صلاح وليس صلاح الجواب الصلاح
المظنون به صلاح وليس بصلاح وهو
من الشيطان يبقاته اثرما من اثاره اعني
للسبح الفارغ الخباط او مهما شابه
هذا فاما الصلاح الالهي فدايما ينمو
ويزيد ضيا ويواضع القلب يودي الانسان

الى

الى سكون وهدوه وان انت امتحنت المظنون
به حيد ووجدته رديا يجب ان تبعده عنك
من قول القديس مكسيمس اما ما يرضي الله
فهو محبه الافقه العلم الصلاه واما ما
يرضي الجسد فهو الحنجره الزنا وما زاد
فيهما ولذلك الجسديون ما يمكنهم يرضى
الله فاما حرب المسيح فهو صلبوا الجسد
مع شهواته وللاهه من قول القديس افرام
كيف يعلقك ويتمو الروح الجسن سبيلنا
ان نعلم قال الرب الطعام الخاص هو العمل
بمشية ابوه والعلق يعلقك من ضايع
مشيته مشيه الله هي الامانه بالصالح
وعدم الامانه هو من فعل العدو مشيه
الله هي العمل بالفضايل والاعمال الصالحه
ومن عمل الشيطان جميع ما ضاد ذلك
فمن عمل مشيته فهو يغذوه ويعوله
ونحن نريد كلامنا ايضاح في المشيتين
لنبين بصيره المسيح غذاه بصير غذا السامريه
لاجل خلاصها لانه قال للتلاميذ لقد اكلت
ومشيه ابي ان امنت ان خلص انسان نفس
فقد غذا الله ولذلك ان اهلك انسان نفس
فقد غذا الشيطان من كلام القديس
دوروثاوس ما ذا يقوله الرسول

مشيه الله هو الصلاح والكمال والمرضي هو
جميع الصابرات لما يصير بمشيه الله واما
بمسامحته كما يقول بلسان النبي انا هو
الرب صانع الضو وخالق الظلمه وقال
ايضا ما تم سو في مدينه الا والرب فاعله
دعا جميع المحزنات يسما الصابرات التي
تاديبا منه لاجل رذيلتنا فهي الاوبيه
والمجاعات القحط واليبس الامراض والحروب
هذه تصير بمشيه الله تسامح منه ان
تصيبنا هذه الاشيا لما يوافقنا فهذه يريدها
بل ما يريد نحن ان نساعد فيها مثل قول
مشيه الله في بعض الاوقات ان يخسف
بلده وقد يسامح بذلك بل ما يريد الذكان
هو قد يشا ان يخسف بها ان يلقي نحن فيها
نارا او نحرقها وجميعا تسامح منه ان
يحزن بعض الناس او يمرض اخر ولا يريد ان
مشيته ان يحزن انسانا فنحزنه نحن او ان
نقول اذا كان يشا الله ان يمرض فلانا فلا
نرحمه نحن ما يريد منا هذا ما يشا ان
نخدم ارادته هذه بل يريد منا ان نكون
اخيارا اصلحا بهذه الصفه وهو ما يشا
ان نشاء نحن ما يعمله هو لكن يشا منا ان نشا
مشيته الصالحه الصابره بهواه ومسرته

وهذا هو جميع ما يكون بحسب وصيته
اعني محبه بعضنا بعضا ان نشارك
بعضنا بعضا في التالم وان نرحم وما
شاكل هذه ٠ هذا هو مشيه الله الصالحه
وما فيه رضاه لانه ما هو الصلاح الذي
يفعله الانسان من لازم الضروره ان
يكون ابر من ضياله ٠ يتفق ان يجد انسان
صبيه واحده يتيمه فيعولها لحسنها ٠
فها هذا الامر مشيه هو ٠ وحيله هو
بل ما هو رضا الله ٠ والذي يرضيه ٠
هذا هو ٠ متى عمل انسان رحمه لا
لاجل غرض بشري بل الامر الجيد نفسه
لاجل هذا الخير ذاته ٠ هذا هو رضا
الله ٠ فاما الجمال فهو متى ما عمل انسان
رحمه ٠ لا بشح ولا بكسل ولا بتهاون بل
بكل جهده ٠ وعن خالص نيته يعطي كانه
هو الاخذ بحسن كانه هو المحسن اليه
حينئذ يكون الجمال وعلى هذه الصفه
يكون انسان فاعلا مشيه الله على ما
يقول الرسول المشيه الصالحه [مرضيه]
الكامله فها هذا الشي هو العمل معرفه
المقاله العشرينيه في الرحمه ٠ وكيف
يجب ان نعمل العطايا والتقسيمات وفي

انه ما يجب لمن لم يملك شيا يتصدق
به ان يهتم لذلك ويقول لا في مال ولا
في طعام بل يجود بما عنده ٠ وفي النفا
بعضنا بعضا ٠ وفي انه ما يليق بالرهبان
ان يعطوا اهلهم بالجسد شيا بحجه
الرحمه ٠ بل يعطوا الغربا والمساكين
وذوي العاهات ٠ وفي انه ما يحسن بالرهبان
الذين ما يملكون شيا ٠ لان هولاء هم
بالحقيقه رهبان ٠ ان يعطوا من اتعابهم
او من غير اتعابهم لمن له حاجه بل يعطوا
من اتعابهم او من غير اتعابهم للعرج
والعميان المحتاجين المعوزين ٠ وفي انه
ما يليق بانسان ان يتوقف على دير ملكا
بحجه الرحمه وبسبب لا ولا يليق المتطلبين
للعالم العديمين القنيان وقد سموا بهذه
التسميه ان يقتنوا البضاعت هذه
الاهتمامات والافعال المعطي خطره وسعه
وان الاديره فيها الذين بلا اب ولا بواسي
محتاج يفترس قطعانهم ٠ فاتحه المقاله
باركي يا سيد صلي قال الانجيل المقدس
اعط من طلب منك ومن شا ان يقترض منك
لا تنقطع عنه من تفسير الذهبي فيه
ليشار هنا ما عني بالفرض ها هنا القرض
تلتفت

الذي

الذي يصير ربا ٠ بل البيع العطا على الاطلاق
في موضع اخر يوضح هذا ايضاح اشفا
فيقول اعط لمن لا ترجو ان تاخذ منه ما
يقول ان تصوم ولا تنفا وحيدا ٠ وتفرد
هذا الامر بطريقه اخرى ٠ وهو ان تنجح
المتعوب نفسك ولا تنام على الارض ولا
تسهر الليل كله ٠ لك اجر هذه الفضايل كلها
ان سلكت هذا الامر بطريقه اخرى ٠ وهو
ان تنجح المتعوب في جميع ما ذكرنا وتزكيه
وتلقنه دهن متصلا ٠ وان تغسل [قاصدا]
بابك من مسوطين ٠ وتخفف من تعبه
ونصبه ٠ واتصبح حارا ما هو قبل الجراحات
فانفقه انت ٠ متى ما قدم من الجهاد فاقبله
بهشاشه وبشاشه امسح عرقه من كل
نفسك سليه عن به انعشه رد نفسه
التعب ان نحن خدمنا القديسين بهذا
النشاط نصير مساهميهم في المجازاه
التي جوزوا بها ٠ هذا ما يقوله السيد المسيح
قال اجعلوا لكم اصدقا من مال الظلم كيما
يقبلوكم في مساكنهم الابديه ٠ اشاهدت
كيف صاروا مشاركيهم ٠ زعم من اول يوم
والى الان ٠ ولكي تعلموا انني جميع ما اقوله
واعمله ما هو فيه نجاح غيركم الذين هم

مقدمو البيع العايشين بسعه عيشاه وما
يعوزهم شيا ٠ من كان بهذه الصفه ولو انه
قديس لا تعطه بل قدم عليه ذاك البايس
وان كان ما هو عجيب فماذا لان المسيح كذا
يشا ٠ لانه قال متى عملت غدا وعشا فلا تدع
اصدقاك وانسباك بل ادع ذوي العاهات
العرج العمي الذي يعجزوا عن مكافاتك لانه
ما يجب ان نعمل هذه الصنيعات والضيافات
على الاطلاق ٠ بل الجياع العطاش للعراه
للغربا الذين افتقروا بعد غنى ٠ لانه ما قال
مطلقا اطعمت بل كنت جايعا وغذوتموني
البر مضاعف لانه ان كان اطعام الجياع
على الاطلاق واجبا فالاولى والاكثر متى ما
كان قديسا ٠ ذلك الذي هو في سعه [illegible]
خالد باخذه ٠ تامل كيف غذت ايليا الا
وما قالت في نفسها البس فابيت ان اخذ
من هذا ٠ هو المحتاج الى لو كان لهذا
قوه وقدره ما جاع ٠ وكان يرى ويحل
هذا القحط واليبس وما كان تحت هذه
النعمه ٠ وربما يكون وهو من المحظيين
الى الله مع الجماعه التي هي تحت هذا
النجاح ٠ لم تفكر في شي من هذا ٠ انظر
لم مقدار الرحمه بيننا طه وسدا جه

ولا يكنز الانسان الفرنسه والفضول له
مع من يحسن اليه لو كانت فضولت ما دانا
انت وهو قت هذا كجرت حال ابرهيم
لو كان فضول ما كان اضاف الملايكه لان
المفرنس المفضول في مثل هذه الاشيا ماء
يحضا بطابل لانه يسقط دايما في ظنن
وتهم وكيف يكون ذلك انا اقول التي
ما يشا ان يظهر تقيا وما يتزيا ويروم ان
يزدل فاما المتصنع كانه قد امتلك الامر
صناعه يتصنع لنفسه تقا كثيرا صعب
ان يفهم حتى يدهش نفسه اي يبرهاه
ويجعلها في جمله الاتقيا باستعماله تلك
الاشيا التي ما تليق بالاتقيا فاما طالب
المضنون بهم التي فسيقع في جمله غدي
النقاء على اكثر الامر ولذلك اسالكم ان
يكون جميع ما نعمله بسداجه نعمله
لنفرط لان القادم الينا متصنع هو متلبس
ما المزيت بان تتفضل لهذه الفضوله
وتفرس فيها لانه يامرك ان تعطي لكل
من طلب منك ولا تشفق عن ان تنتزع من
قد وجب القتل عليه هذا على ان اكثر
من يوجب القتل عليه ما يكون قد وجب
عليه الا النكر وقبح لانه قد يامرك لا

تقف عن ابتياعهم لانا بهذا نتشاكل في ال
الله من كلام القديس باسيليوس في
اقاويله النسكيه في معنى قول الانجيل
المقدس اعط لسايلك ولا تنثف عن
الذي يريد القرض منك نعم اعط سايلك
يريد بامره هذا انه يريد ان تكون بسطاه
مع طالبيك الذين يسلونك بسداجه لا لاجل
المحبه ويريد منك ايضا ان تميز بقدرك
حاجه كل واحد من الطالبين وقد عرفنا
ذلك من كتاب اعمال الرسل على اي صفه
يمكن انتقاد ذلك من اولايك الذين
يريدون الكمال وانما غرض حسن العباده
بحذق وصناعه فكانوا يحسبوا
شيهم ويطرحوه عند ارجل الرسل وكانوا
يقسمون ذلك بحسب حاجه كل واحد
لانه لما كان لكثير من الناس يفرطوا في
استعمال الاشيا الضروريه يجعلون
الطلبه سبب للربح وعله للترفه والمنعه
والفسق كانت جمع الاشيا عند اولايك
المومنين على الاهتمام بالمساكين حتى من
عندهم تصير القسمه قسمه الاشيا
الضروريه عليهم بحذق وصناعه بحسب
كل واحد من الناس لانه لما قد جرى الحال

والمرضي محتاج في كثير من الاوقات الى
بينها لكن ما يعلم الانسان الزمان والمقدار
وكيف يستعمل المريض النبيذ فالحاجه ما
ماسه الى حضور طبيب ليعطي من النبيذ
بالمقدار اللايق في الوقت الواجب على الصفه
النافعه وكذلك يجب السياسه في التفرقه
على المساكين المحتاجين وما يمكن لكل
القسمه على الصفه النافعه لان اولايك
التايهين ليخدعوا بتوجعهم الشديد والذين
يظهرون قروح اجسادهم ليكتسبوا
بذلك فليس بلا ريب كثره ما يهب لهم نافعه
لان اعطاهم شيا يصير سببا للرذيله
والفساد لكن يجب ان يسكت طلبها ولا
يترك من العطيه ويجب ان يظهر الحنه
وحب البشريه ومودة الاخوه مع
اولايك المضطرين على البلا والحزن
الذي نحوهم نحا السيد اني جعت
واطعمتموني وبقيه ما يتلو هذا القول
ومن تسحيات باسيليوس ايضا من قولا
خدمه اعني تدبيره ما يفيد برسم الرب
او يعزل له ان كان يلزمه ان يتم تلك
الاوامر الموعزه بان اعط لمن طلب منك
ولا تلتفت عن من يريد القرض منك قوله

اعط لكل من طلب منك ولا تلتفت عن
من يريد القرض منك كانه موضع امتحان
حسب ما يظهر مما يلتبس فيه وهذه
الاوامر فتوجهها هي نحو الاشرار الجيشا
ليس اقتناح وابتدالها جاريه عن حادث
ومصيبه لان الاوامر الاوله من اول امر
الرب هي قوله بيع كلما لك واعط للمساكين
وقوله ايضا بيعوا اموالكم واعطوا رحمه
فاما ما امر به قوم اذا ما نقل الى غيرهم
ان كان ما فيه عطب اذ كان الرب يقول
انني ما ارسلت الا الى الغنم الهالكه من
بيت اسرايل وقوله ايضا انه ليس بجيد
ان يوخذ خبز الابناء ويلقا للكليبات
لم لا يميز كل احد الواجب من نفسه
مسله ان لا ان نعطوا المحتاجين
والرواقيين من الحذقه والسياسه الرب
لما كان الرب يقول ما ارسلت الا للغنم
الهالكه من بيت اسرايل وانه ليس بجيد
اخذ خبز البنين وان يلقا للكليبات وما
قد جعل لله وللذبيحه وجزيه ما هو من لا زم
الضروريه ان يفرق في ديون مختلفين
فان كان ما قيل مجملا من تلك الامراه
المهد وحه لاجل الايمان فانها قالت

نعم يارب لان والكليبات ناكل من الفتات
المتساقط من موايد اربابهم فرد هذا
الامر الي صاحب السياسه وماسك
الخزنه ليفعل برايه وامتحانه مع راي
من غيره مشترك من القديسين لان علي
ما قيل من الزياده والفضل ان تشرق
الشمس علي الاخيار والاشرار من
قول القديس برصنوفيوس لبعض الاخوه
الذين يخدمون في الكنوبيا دار البه
فسال برصنوفيوس الكبير قايلا اذ كنت
قد قرات ووجدت في اقاويل باسيليوس
النسكيه ان كل ما كان زايد للانسان
عن الحاجه الضروريه في الحياه فيجب
عليه ان يجود به ويبذله حسب وصيه
الرب وكيف يمكننا حفظ هذه الوصيه
الجواب هذا الفصل يلزم العايشين
عيشه منفرده وحديه والقادرين
من ان يدبروا امورهم باقرار وتمييز لان الذي
هو في الكنوبيون هم من قبل الرهبان ديريين
وليس له سلطه خاصيه يفعل بها ما
يشا بمفرد مشيته لانه ان لم يقطع
الانسان هواه الجسدي ويبغي خيره
لوجه الله فانه يقع في مرض الناس

فان طلب منك انسان شيا وحزنت فافعل
ذلك سرا بحسب حاجته وبمقتضى الامر
ان كان لك كثير فاعط كثيرا وان كان لك
قليل فاعط حاجته وبحسب مسلته ثم
كيف يمكنني ان اعطي ببشاشه الجواب
ان علمت ان الطالب ما يطلب الا عن
حاجه فاعطه باشا كانك تعطي الله
مما له وهذه هي البشاشه وان علمت
ان ما له حاجه ولا به فاقه فلا تعطه
بل قل له ان علي وصيه من الاب ان لا
اعطي احدا ما لا به حاجه وهذا فليس
بدعا فسالوه قلت والرب يفهمك ولم
ونفهمك من قول شعيا البار ما يجوز
للراهب ان يهب للانسان شيا من شيه
ويكون لذلك الانسان ما ياكله ويشربه
ويلبسه بل يجب عليه ان يعطي العرج
والعمي ونوف اليوم من المقاله المشتمله
علي جهاد وشهاده القديسه انسطا
سيه كانت شهيده المسيح اسطا
تخطبها عبد الابرخس وعرف انها
غنيه مثريه فاقتنص بعشق فاشتهاه
وخاطبها بمعزل قايلا قد عرفت انها
الحرمه انك نصرانيه غنيه مثريه صاحبه

فبان

فبان ديرو ان كنتي طايعه لقرينك الذي
قرض باطراح جميع الغنا والثروه فاعطني
جميع مالك فترجعين زكيه تتمين ناموس
قرينك وتقلبين مضغفه من ايدينا
وتعيدي الاهك بعد ذلك مطمانه
بلا فزع واجابته القديسه ليس الامر علي
ما تصورت ايها العالم لان يسوع قد قال
في موضع من اناجيله بيع جميع مالك واعطه
للمساكين ويكون لك كنز في السماوات
وانت غني وموسر فمن هو اذا احمق شقيا
لكي يجي الي ما يجب ان يعطاه للمساكين
فيعطيه لغني موسر ويبذل مال الجياع
لذوي السعه والترفه فاني ان شاهدتك
جايعا اعطيتك ا عاريا امريضا محبوسا
معتقلا حبيسا افعل بمقتضى وصيه مسيحي
فاغذوك وارفيك واسوك وابعاهدك
وابذل لك الضروريات من ثياب الزيا
ذا حسن جبلها هوايه لا ابن ونافع في كل
معرفتنا بطريق حسن العباده فتسرع
الي بيع جميع ما لنا وبها نقيم باود الجياع
حسب وصيه الرب ولا تكون بصوره من
يريد دايما ان يفعل وصايا فيعصي الوصيه
الخلاصيه لانه قد نجد لنا اولا من هذا

عدم الاهتمام الامر الجيد المحمود والمستلذ
المتوجه من هنا الحديه الاغتيال التي تغلق
كل حلوقه وتسعى الاعلى الجور والظلم اذ
لا يكون قد بقي لنا فيما بعد ماده تشغل نهمه
الشره هين ويهدينا حبيب التربين بفيه
الفضايل باتضاع القلب وتوجعنا في احضانها
كحاضنتها قد عرفوا كما تفعل الوالده بولدها
تدفيه وتحضنه في احضانها متى ما عري
نفسه من ثوب الصبا لاجل سن احدثه
الطفليه فخلع ثوبه ورماه بعيدا وبلل
بعربه لصيانته بالاثر اللذاذه بفاخر
ملبوسه لانه يقول ان الرب يحفظ الاطفال
انضع فخلصني الرب يطلب منا رحمه بحسب
مكنتنا لا بحسب ما لا نقدر عليه فان جيت
الي ما له بل فرقه وقد كنت مثلك فرقته
في زمان يسير وقد كان يمكن ان يفرق في
زمان طويل ففعلت ذلك في يسير من الزمان
لاجل خوف الرب وبذرته بامره فايش لي
مني انا فما بعد الذي ما بقي لي شي ولعل قايل
يقول فاذا فعلنا هذا فلا نبلك المساكين
المعتادين ان يحظوا برحمتنا ولا فاقا ولا وقليلا
قليلا من ان يعتدون فنسا ابن احوالهم فليعلم
قايل هذه الاقوال انه لا يعبر انه يجد عنه القلب

الخاصي لان الله من الاول والبدو اما يعوز
خلقته من سياسته لان المساكين ما اعوزوا
من كسوه وطعام قبل ان يرحمهم فابلا اهزا
او غيره فجيد هو من هذه المعرفه تجربه
صالحه الفا الاهتمام بالغنى والافتخار به
وان نبغض شهواتنا وهذا هو قوله ان
نبغض نفسك حتى لا يبقا لنا افتخار بتوزيع
المال والقنيان لنفسك نفوسنا جدا كاننا
ما عملنا شي من الخيرات لان ما دام لنا
قنيان ومال ففرحنا عظيم ان كان فينا فعل
حسنه بتقسيمه وتوزيعه كاننا قد خدمنا
الامر الالهي بسياسته فاذا ما انقضا
عنا جميع الاشيا فحينيذ يداخلنا حزن
كثير ومسكنه عزيزه كاننا ما نفعل شيا
اهلا للعداله ولذلك تعود النفس على
ذاتها باتضاع كبير غير ما كانت تلتمسه في
كل يوم من الرحمه فيصير لها من مواصله
الصلاه والصبر واتضاع اللب اهتمام بذ انها
لانه يقول ان البايس والمسكين يسبحان
اسمك يا رب وموهبه الكلام في اللاهوت
والربوبيه ما يعطيها الله لاحد ان لم يعد
الانسان نفسه فيرفض عنه جميع ماله
من اجل مجد بشاره الله واجبله كما يبشر

يشهروه بشاره الله وملكوته باتضاع لله
حينيذ انيره لان القايل اعرد ن بصلاحك
للمسكين بالله اردف قوله هذا بهذه
الرب يعطي كلمه للمبشرين بقوه عزيزه
على هذا يدل دلاله بينه من قول الباب
شعيا ان لم يكن لك غير حاجتك فقط
فلا تفرط ولا تبذرها وتوجد ملقا
متن عجا لانه الاوفق لك ان يهلك احد
اعضايك ولا يذهب جسمك كله الى جهنم
من قول القديس برصنوفيوس يعظ محب
السيد المسيح من اهل العالم سال ابنا يوحنا
تلميذ برصنوفيوس الكبير وكان يتنبا قايلا
ان طلبت من انسان ولا يكون له شيا هل
يجب ان يقترض ويعطي الجواب ان طلب
من انسان ان يعطي ما ليس له فما يلزمه ان
يقترض ويعطي لان والرسول بطرس طلب
منه ان يعطي من ففقال ذهب وفضه
ما املك ولم يقترض ويعطي وان كان الانسان
حاجته فقط فما يلزمه ان يعطي ويعوزه
هو فيحزن ولا يصبر على الحاجه اي العوز
فان اربع فقال للطالب عنده ما لي ما اعطيك
فقوله هذا ليس بكذب لان من لا له غير قوته
فليس له ما يعطي لغيره اذكر مثل الخمسه

عذارى

عذارى الثولات لما طلبن من رفيقاتهن
ان يعطينهن من زيت مصابيحهن كيف
قلن ربما لا يكفينا ويكفيكن والرسول
بولص يقول في رسالته الى القرنثيين في
عظيم القديسين بذلكن هكذا لتصير
فضيلتكم انتم سداد لعوزا ولابك مسله
اوضح لي ايها الاب وبين قولك ان لم يكن للانسان
ما يفضل عن قوته وحاجته فما سبيله
ان يبذل كيف اتقي لكيلا احزن ومسله
كيف تحوز حزنه على خيره وعمله هو
باختياره الجواب عن ذلك يجب ان يعمل
الاشيا جميعها بافراز وتقوت الشي
على نفسك فمن الافراز يدعا وحراسته
لافكارك لكيلا تنزعج فيما بعد وفعل الانسان
فوق طاقته ولو انه فعل جميل اي مهما
كان فهو منسوب الى عدم الافراز والتمييز
وبسببه لفاعله فيما بعد ملل وحباطه
ليس لانه فعل رديا بل لان الانسان ما
يحمل ما لا يطيقه وما يزيد على قوته
مسله فاذا ان كان انسان غنيا وله
زايد عن حاجته ما بنا حاجه الى هذا
الافراز لانه ما يعمل الا حسب مكنته الجواب
وهذا الغني يعمل ويحتاج الى افراز لبلايه

يوجد لها نعا ما يفوق طاقته وطاقته فلذه
فيندم على ما يصنع ولذلك قال الرسول
بولص لا من حزن او ضروره لان الله
يحب المعطي البايس لان الكاملين للكا
للكاملين هي والنقايص للناقصين هي لان
الكامل يحتمل الفاقه بشجاعه ويزدري
بالغنى ويحتمل كل شي بلا قلق حسب الرسول
القايل اقدر على كل شي بالمسيح مقويني والعا
قد انصلب لي وانصلبت انا للعالم ومسله
لم
ان فرق انسان ما هو له محبا جاف رحمه
وكان فعله ذلك بلا افراز ولا رويه
فيندم كيف يجب ان يعزي نفسه حتى
لا ينبلع بالحزن الشيطاني الجواب يجب
اولا ان يلوم نفسه لعدم افرازه ويبعد
فكره من الحزن قايلا اذ كنت قد صرفته
في امر جميل حسن فالرب يقدر ان يرحمني
حسب مشيته من كلام الرسول الزارع
بشفقه بشفقه يحصد والزارع بالبركات
يحصد كل واحد حسب شهوة قلبه لا
من حزن ولا من ضروره لان الله يحب المعطي
البايس لان الله قادر ان يفضل علينا كل
منه وموهبه حتى اذ لما كان لنا دايما
الكفايه في جميع امورنا تزيد في كل عمل

صالح وحسب ما قلت بذلوا اعطا المساكين
وبره ثابت الى الدهر من كلام الذهبي فمه
في تفسير رساله القرنثانيين حتى لا نعمل
بركتنا هذه المعده تكون هكذي مثل بركه
ولا تكون مثل شره واستغنام لان ما
يعطي احد بركه بحزن وما قنع بهذا
بل ارد فه بقوله مثل بركه لا مثل استغنام
ما معنى قول مثل الاستغنام اي لا نفعلها
نفعله ونحن كارهون له مضطرين على
فعله لحنا ان يريد بان لا نتاخر ما ناخذها
نستغنم بل اذا اننا مستبين لك بركه
اذا كان الاستغنام من شان الملازهين
هو حتى وان اعطي معطي رحمه على
هذه الصفه ملزوها فانما يعطي شرا
واستغناما من قول القديس مار اسحق
قال القديس اسحق السرياني ان بعض الاخوه
لامه لانه ما عمل رحمه فجاوب لايمه بعجزه
وقال ان الرهبان ما عليهم فعل الرحمه فريضه
فاجابه ذلك الاخ الراهب الذي مال الرحمه
فريضه عليه ظاهر هو وبين ذلك الاهو
الذي يمكنه ان يقول للمسيح بوجه مكشوف
على بابك ها نحن قد تخلينا عن كل شي
وتبعناك اي يعني بذلك الذي ماله في الارض شي

ولا يملك عليها شيا ولا يضني نفسه بالامور
الجسدانيه ولا يخطر بباله شيا من هذه
الزمنيات جميعها ولا يهتم باقتنا شيا الان
وان اعطاه معطي شيا لا ياخذ منه الا
ما به اليه حاجه ولا يحفظ بها فضل عنه
وتكون سيرته كسيره الطير هذا الذي هذه
صفته ما عليه الرحمه مفترضه لان كيف
يعطي غيره شيا ما اقتناه هو من عوزه دينه
ولا عوزه فان كان انسان يعمل بيديه
وياخذ من اخرين فواجب عليه ان يعمل
رحمه ومتى اطرحها فقد ضاد وصيه
الرب لانه اذ كان لا يقترب من الله خفيا
ولا يعلم عبادته بالروح ولا يهتم بالاشيا
الظاهره التي تهمله فاي امل غير ذلك
له يقتني به الحياه ان هذا المر لجاهل
من قول القديس برصنوفيوس الابير
راهب ما سال برصنوفيوس الابير في معنى
اخ له جسماني محتاج الى ثوب فاجابه
برصنوفيوس قايلا ايها الاخ ان تسل
في معنى اخيك وانا فما اعرف لك اخ
غير المسيح فان كان لك اخوه فاعمل
معهم ما شيت فانا ما لي شي لانه ان كان

الرب

الرب قد قال انهم اخوتي ومن هو الذي
ليس اقول لك انا ان نطرح وصيه الرب
ونرتبط بمحبه الجسد ابن وان كانوا مفتقر
الى ثوب فلم لا تذكر المساكين لا بل ان تذكر
القايل عن نفسه انني عريان كنت و لا تكسوني
لكن الا بالسه تلعب بك وتذكرك ايضا
باولايك الذين كنت تجحدهم لاجل المسيح
كيما تظهر اصبا الا وامره من البابا ريقون
واقوال الشيوخ سال بعض الاخوه شيخا
فقال له ان اختي مسكينه هي فان انا
بريتها بشي ما لها اسوه ببعض المساكين
فاجابه لا فقال له الاخ لم ايها الاب فقال
الشيخ ان الدم يجذبك اليها قليلا قليلا
قال بعض الابا ان بعض الاخوه كان له
والده تقيه فلما حدثت مجاعه كبيره
اخذ خبزا ومضى به الى والدته فجاه
صوت قايلا انت تهتم بوالدتك او انا
فميز الاخ في نفسه قوه الصوت وخر
على الارض ممرغ وجهه سايلا وراغبا
وقايلا انت يا رب اهتم بنا ونهض
راجعا الى قلايته وفي اليوم الثالث جات
والدته قايله له فلان الراهب اعطاني
حنطه قليله خذها واعمل لنا ارغفه

صغار لنا كل فلما سمع الاخ هذا مجد
الله وقوي امله وانجح بمعونه الله وطول
فضله من تشجات باسيليوس الكبير
بهذا المقدار يجب ان ننفصل من اصدقايا
والدنيا بيننا واعتقادنا بمقدار ما
نرى الموتى قد بعدوا من الاحياء لان الذي
قد تجرد بالحقيقه لجهادات الفضايل
وقد هجر وودع العالم بجميع ما فيه
وصلب نفسه للعالم فقد مات للعالم وما
لجميع ما في العالم هل كانوا اهله او
اصدقاه او في اي درجه كانوا من نسبه
لان الوالدين متى انتقلوا من العالم فقد نقلوا
الى سيره الولد بالحقيقه وهم نسباه ومنهم
ومنه لهم منه لبس منزله والذين لا منزله
اخوه ونحن تمنا الا قربانا بالاشيا الجيده
اعني بالعدل وحسن العباده هذه الاشيا
هي زينه عندنا واياها يجب ان تمنا الهم
ونوافق اولايك ان يثمر وها منا ونعني
افكارنا من الاهتمام بهم والاحتفال بالسبا
من اولاده من انبساط البراعاه للاهل فقد
تجانس الناسك ان يسلب من الهم اشياه
لتسليه عون قرابته بقدو ياخذ من تلك
الاشيا الطاهره المقدسه لله والمنفوره

له من الالات الطاهره المذخوره ومن
تناول من تلك الاشيا هذه شيا او احتج
به واحد من سراق مال الهيكل عيسى
فاذا ما عرفنا الاذيه التي لا يحتمل البوّ
النامي من اعاه اقربانا المختصين بنا
فلنهرب من الالتفات اليهم و الاهتمام
بهم لانه امر شيطاني وسلاح من اسلحه
ابليس لان الرب قد منع هذه المواصله والعا
ده لما لم يفسح لواحد من تلاميذه ان يودع
خاصته فقط ولا خر ما افرج ان يوارى
جسد ابيه الميت اما الاول الذي اراد
وداع خاصته فقال ليس احد يضع يده
علي سكه الفدان وينظر الي ورايه باهل
ومتهيي لملك السماوات فاما الثاني الذي
اراد دفن ابيه فقال اتبعني ودع الاموات
يدفنون امواتهم هذا علي ان هاذين
الاثنين ما طلبا الا طلبات واجبه لكن
المخلص ما اجاب الي واحده منها فان
اعترضنا معترضا قايلا فكيف الناموس
يامرنا باهتمام الخاصين بنا وكذلك الرسول
قايلا ان لم يهتم احد بخاصته الخصيص
به فقد جحد ذلك وصنعته اخس من
منزله الكافر فنحن نجاوبه جواب مختصر له
قايلين ان الرسول الالهي يحي بقوله هذا الي
اصحاب العالم الذين يمكنهم تعزيه اقربايهم
بما يملكوه من ثروتهم وغناهم ولذلك
قصد الناموس ولكنما اوجبا في مقالي
الناموس والرسول اعتمدوا بما قالوه
خطاب الاحياء لا خطاب الاموات لان
الاموات لا يلزمهم من هذه الملازم شي البته
انت قد مت وانطلبت العالم باسره
وهجرت الغنا الهيولاني واحببت عدم
القنيه وافردت نفسك لله وصرت
لبعض ابنيه والته فما انك ميت فقد
انعتقت من جميع ما يطالبونك به اهلك
وبما انك لا قنيه لك فانك تعطيهم انت
قد تبددت وقد منحت جسدك لله وما بقي
لك سلطه عليه بته لانك قد قدمته
نذرا لله فما يحسن بك ان توعد انسان
في شي من الاشياء بل الاليق بك ان تستتير
بسيره اولايك الذين يشاكلون سيرتك
الذين قد افرزوا انفسهم مع جميع ما
كان لهم لله لا سيما يليق بك ذلكما الكتاب
المقدس المذكوره وكيف ما تخطي عند
جحودك وانكارك واقرارك الذي اقررت
به عند رهبنتك وتنسكك

من خاب كلمه من الرب لما عرف بموته
ولقنا في البنده بين وانا بسرعه نعود
الي العالم متي صار عنا اهله وداومنا
اجتماعنا بهم قال الرب لمن ساله ان يمضي
ويدفن والده دع الموتي يدفنون الموتي
تعلق تعبيرا انهما ان المتخلين خاصات
العالم يموت من العالم هذا الذي يموت من
الحياه الذي ما يعان يلازم الحياه فكما انا
ندعو الحيوان ميتا العدمه الحركه وبطلانه
عن الفعل كذلك ندعو ميتا معتق لذلك
الذي ما يتبع الحياه يجود مشيانه من الباطل
نار يغرف قال بعض الابا ان كنت جحدت
نسبا بك بالجسد وامور الجسد لاجل الله
فلا يدع اللذه تغربك في حال جلوسك في
قلايتك برحمتك امك واباك او اخاك
او تحرك احشاك الي بنيك وبناتك او
محبه امراتك لانك قد تخليت عن هذه
كلها اذكر ساعه موتك كان بعض
رهبان الاسقيط قد ظبط ولده في
خدمه سلطانيه فكتبت والده الصبي
الي زوجها الراهب بان يكتب الي السلطان
ان يخلي سبيله فاجاب الراهب وقال
للرسول ان هو خلا سبيله ما يضبطون

غيره فقال له الرسول نعم فاجاب الشيخ
فاي منفعه لي ان انا اطلقته فنفرح امه
بتخليته واخذ حزنها ادخله الي قلب
مره اخري وكان هذا الشيخ يعمل عملا
متصلا وياخذ ما يكفيه منه والباقي يفرقه
علي المساكين فلما حدثت مجاعه انفذت
الوالده بولدها اليه طالبه منه يعطيها
خبزا قليلا فلما سمع الشيخ قال لولده في
الموضع قوم اخرون محتاجين مثلك فاجابه
الصبي نعم ليثورون هم المحتاجين فغلق
الباب في وجهه وبكا قايلا امض يا بني
المهتم باولايك هو المهتم بك فسال الشيخ
بعض الاخوه الان ما يفتقدك فكرك لانك
دودت ولدك هكذي فاجاب الشيخ ان
لم يلوه الانسان نفسه في كل امر من اموره
فماله ربح بشي يذكره كان لبعض الرهبان
اخ علماني وكان يواسيه من عمله وبمقدار
ما كان يواسيه كان ذاك يفتقر فمضي الاخ
واخبر لبعض الشيوخ بهذه القصه فقال
له الشيخ ان سمعت مني لا تعود تعطيه شيا
بل قول بانني لما كان لي شي اعطيتك فوات
فما تو في فقده الان جيب لي انت من عملك
ومهما جابه لك خذ انت منه وانعم انت

عرّيانا او شيخا اعطيهما. وسالهما ان
يصلوا عليه فمضى الاخ وعمل هكذى. ولما
جاه الاخ العلماني قال له ما قال له الشيخ
فمضى جربنا ابيباه فلما مضى جابه اول
يوم من تعبه بقولاه فاخذها اخوه واعطاها
للشيوخ وسالهم الصلاه عليه واخذ منهم
بركه وعاد الى منزله. ولذلك جاب في
اليوم الاخر بقولا وثلاث خبزات فاخذها
الشيخ وعمل كعمله في اليوم الاول وباركه
ومضى. وفي اليوم الثالث جاب اشيا لها
ثمن ونبيذا وسمكا. ولما راه الاخ تعجب
واسرع الى المسالين واطعمهم. فقال الاخ
هل بك حاجه الى يسير خبز فقال له ذلك
لا يا ابي لانني لما انت اخذ منك شيا كان
ينقب وكان كانه نار تدخل الى بيتي فتاكله
ومن حيث ما صرت اخذ منك شيا فالله
قد بارك لي فمضى الاخ واخبر الشيخ بجميع
ما جرى فقال له الشيخ اما علمت ان عمل
الراهب نار هي واين ما دخلت احرقت
هذا يجب عليه ان يتعب ويرحم من تعبه
وياخذ عوض ذلك الصلاه من القديسين وعلى
هذه الصفه يحل له البركه بعض الاخوه
سال الاب بيمين قايلا اذ بقي لي ميراثا ابش
اعمل به فقال له امض وبعد ثلثة ايام تعال
فاجاوبك فجا اليه بعد اليوم الثالث
فقال له الشيخ ايش اقول لك ايها الاخ ان
قلت لك اعطها في الكنيسه فهناك يعملون
عداوات وان قلت لك اعطها لاهلك اذ ما
يصير لك اجره وان قلت لك اعطها المساكين
تزول همك بها. فايش ما شيت اعمل فانا ما
لي شي. في بعض الاوقات في حال جلوس بعض
القديسين الابا المختارين مع تلاميذه. وفيما
هم يتفاوضون في امور نافعه اوردوا ل
تلاميذه سيره انسان محب للمسيح فابلين انه
بعل رجمان لكثيرين وفي حين عمله اباها
توفي وخلف من بعض ضياعه ضيعه لها
قدر لبعض ديارات النسا العوانس وكانت
الكنيسه على اسم الابرذ مس فلما سمع
ذلك الاب الكبير لهم حزن وتنهد قايلا.
ويحي ان هذا الانسان لقد اهلك نفسه.
فسالوه تلاميذه ايها الاب لماذا اما كان
الواجب ان ينال هذا رحمه لاجل حسن
صنيعه. فاجاب الاب الكبير حقا اقول لكم
بالاولى كان اعطا انسان شيا فيما عاد
بمصلحه الفقرا او صلاح شانهم واصلاح
عوزهم. وفي اصلاح شان اخوتنا الذين لا

يقدرون على شي فهذا يظن به انه نوع من
المحبه عند الله. وان اعطا ملكك للدير
فهو هلاك لنفسه لان الملك يصير سبب
هلاك نفوس كثيرين من الاخوه. ولنا فقد
رايت في الليله الماضيه في معنى هذا الاخ
الذي كان في حياته ان نفسه قد وقفت
في مجلس الحكم قدام الله وقدام السيده
والابرذ مس وقد نجح في عقاب بسبب
هذا الملك الذي اوقفه. ولما سال الابرذ مس
والسيده في معنى نفسه فاجيبوا ان لم يخرج
هذا الملك عن جهه الدير فنفس هذا ما
تطلق من العقاب. فلما سمعوا الاخوه هذه
الامور كلها عرفوا الرييسه بها. وفي الحال
ابيع الملك واعطي للمساكين. وفي الحال
راى ذلك الشيخ القديس تلك النفس قد
خلصت من العقاب. وبحسب هذا قال
ذلك الكبير ان من اوقف وقفا بملك لمعونه
لبعض الديره فهو هلاك لنفسه تعليق
في الحاشيه يجب ان نعلم ان كل امر ذي
مثل مما تنذره وتوصي ابا الرب بعرض لنا من
سبب الاملاك والقنيات ولذلك قد حذر
هذا على الذين يريدون ان يعيشون في العالم
بحسن عباده بالاهمال. فالاولى الا نترك
يكون هذا محظورا له. ممنوعا عنه الترهب
قد انصلبوا للعالم. لان قد قال بعض القديسين
لو احد له ملك انما سمي المتوحد متوحد
لانه قد بقي وحده وما يملك شيا بل لا يسيه
ان يجار عليه ويظلم فيه. فان كان مقتنيا
شيا يجار عليه ويظلم به. فما هو متوحد
منفرد. فما احسن واجود ما قال هذا الاب
الكبير. لان سيره الرهبانيه انما تعد
بمبنوته كامله والخروج من العالم وما
فيه جمله. وما هي هذه النواميس المدنيه
ما نامر ان يحاكمون الرهبان في مجالس الحكا
لانهم قد ماتوا من العالم. ولذلك قد عدم
العفو الكلي ذلك المنفرد الذي يدخل
نفسه في مجالس الاحكام. بل لا يظلم شيا
او يجار عليه فيه. والشاهد بذلك فم
الذهب في قوله من تفسير رساله القرنثيا
اما ملازمه العلمانيين لمجالس الاحكام
فليس بعجيب فاما ملازمه او دخول القوم
الذين قد هجروا العالم وجحدوا ما فيه الى
هذه المجالس فهذا الذي قد عدم كل عفو
وصفح من قول الفليس برصنوفيوس
سال بعض الشيوخ ابرصنوفيوس قايلا.
اذا كانت حرمه ارمله مظلومه قد ارسلت

طالبه ان كانت الدمستق في معها البسا
عدها، وقد عرض لي في ذلك فزلا وهو
اخشي ان يقول لي احد من ذوي الحكام
انت فزعت من العالم، وايضا ان انا كنت
فقد تجاوزت ما شارطته وان لم اكن فلا
فاتجاوز الوصيه القايله للابرار بمعونه
المظلومين فاعمل محبه ايها الاب وقل
لي ما افعله في هذا الباب الجواب عن
ذلك لو كنت ميت وفي القبر دفينا،
وجات ارمله مظلومه ما انت تستطيع
معونتها وان انت عنتها، وجاتك
اخره طالبه ما طلبته الاوله فلا
تغفل عنها، وتتعدى الوصيه، المنت ما
يهم بشي من هذه الاهتمامات وان دمدوا
عليك فها انا لي بذلك شا في بعض الاوقات
والى البلدان يشاهد الاب بيمين وما
اثر الشيخ ذلك فقبض الوالي على ابن اخته
بهذه الحجه كانه قد عمل عملا منكرا والقاه
في الحبس وقال ان جا الشيخ وسالني فيه
انا اطلقه فجات اخته اليه باكيه على الباب
فما اجابها بجواب اصلا فسفهت عليه
قايله يا قاسي القلب وحد بدي الاحشا
ارحمني فانه وحيدي هو فانفذ اليها

قايلا لها بيمين ما اولا ولا اذ فلما اتصل
الخبر بالوالي انفذ قايلا، وان امر ولو بكلام
فقط فانا اطلقه، فاجابه الشيخ قايلا
استفحصه على ما تامر به الشرايع فان
كان اهلا للموت فليقتل وان كان ليس هو
مستوجب له فاعمل كما تشا من فوق
التدبير ملسهمه الذي يحب الله فلا
شك يحب قريبه، ومن كانت هذه صفته
فما يخزن قنيانا بل يدبره تدبير الاحيا
ويعطيه لكل واحد من محتاجيه الذي
يعمل الرحمه تشبه بالله، فلا فرق عنده
بين الصالح والطالح ولا بين الصديق وغير
الصديق في ضرورات الجسد لانه يوزع
على الكل بالسواء حسب حاجه كل واحد
ويا ثر لبنيه الصالحه الفاضل عن ضده،
من سيره ابينا يوحنا الرحوم جا في بعض
الاوقات في جمله الطالبين رحمات يوحنا
الرحوم، قوم عليهم زي حسن وعلي
نسوه منهم شيا من زينه النسا فقدموا
حالهم المومنين على الصدقه الى الاب
العظيم يوحنا الرحوم، فنظر الى اولايك
نظرا شزرا على ان كان ابدا نظره حلوا
ملقاه وزجرهم بصوت زاجر قايلا له اب

كتم

معا

ثم مقسمين ابينا الرحوم لابل مال الله،
فارضوا للامراه الالم بلا فضوله ولا
ونيه، وطيعوا امراه الامراه قايله
اعط كل من طلب منك وان انتم فضولتم
في احوال القادمين الي فالله ما يحتاج
الي خدمه مفضولين فرنسين ولا يوحنا
المسكين به ايضا حاجه، الى من هذه صفتهم
من الباناء يقولون بعض الرهبان الذين
في الجبيته كان على جموهبه خدمه
من الله قد رتب ليعطي كل من جاه محتاجا
باعينا جدا فلما دخل بعض القرى لينصرف
جاته امراه طالبه اغاثه اي محبه عليها
لباس رث عتيق فادلي يده واوهب لها
كثيرا وتفضل به واعطت طيلا،
وجاته بعد تلك امراه اخرى عليها اللباس
جيد فاطله … لا وانبسطت
البر و … الومنين
فقيل له … عليها اللباس الجيد
كانت من … ب فانصرف فتبعت
باللباس … بها انها من ذوي
الشرف و… عليها الثياب
الرديه فلبسته الترحم وتفضل فاخذ شيا
قال القديس اسحق السرياني ان كان

لك [illegible] من [illegible] فاعطه
[illegible]
بعينه [illegible] الاول والثاني
لان ما يقرب النفس من الله شيا مثل الرحمه،
ولا يسبب سكون للعقل مثل السخا،
الاختيارية، ما اجود ذلك ان يعامل
الاثنين عاما بالسوا حتى ان تنفعا
حكيما عاقلا من اجل الشرف ان جال ذلك
ومن يطلب رحمه لان يدين بذلك عنده
لانه في ذلك الوقت لا يباله محتاج كواحد
من السائلين واذا ما منحته فليكن ذلك
بطيبه نفس وطلاقه وجه وحول كل
مما طلب لانه يقول الرسول خبز [illegible]
الباه وبعد زمان طويل استجل الجازه لا
تقصل [illegible] ولا [illegible] توف
المستحق من غير المستحق بل ان الناس كلهم
بالسوا عندك [illegible] بهذا [illegible]
يمكنك ان تجذب الى الخير والتي [illegible]
لان النفس تنجذب [illegible] الحسنات
الى خوف الله والدليل على ذلك ان الرب
[illegible] شارك في موايده [illegible]
وذوي [illegible] لم يمنع [illegible]
تجذب بهذه الطريقه الكل الى خوف الله

وليعوقوا عن الى محابات بتوسط الفسا
بنات لهذه العلة تساوي بين الائتلاف لطيبة
في الحشو والزرامة وان كان يعود بادوطوبوا
وقانو الا لاسيما هو احوك من الطبيعة
وانما تفرطل عن الحق بغير معرفة اذا ما
صنعت مع اسباب احيلا فلا توقع منه
المحاماه فتتجاوز من القوه عن الامور كلها
وان امكنك فاصنع ذلك لا من اجل
المحاماه المسيطره ان انت وضعت في نفسك
حد المسكنة فستعتق تنفصل التهوم من
الهموم وتصبو بمسكنتك اعلا من العالم
ايا ان يجب الفتيان من اجل محبة المسا
المساكين لئلا تكون صدقتك من هذا الوجه
وتلقي نفسك في خياط بلى تاخذ من واحد
وتعطي اخر وتبيد كرامتك بخضوع الطلب
من الناس وتغيب من حسبك وتعدم حرية
قلبك باهتمامك بالامور العالمية لان
من انك اعلا من منازل الراحمين انا اسالك
ان لا تخلع منازل الرحمه مشابها لتربية
الطفل واما السكوت فهو غاية الجمال
ان كان لك قنيان فتفرقه في دفعة واحده
وان لم يكن لك فلا تود ان يكون لك شيا
افضل من قلايتك ما كان فيها من النعم

والفضلات لان هذا الشي يقود ذلك الى
النسك كارهاء وان لم تشأ لان اعوار
الامور تعلم الانسان الامساك لانا اذا
ما تمكنا من الامور وانفسحنا فيها ما نقدر
على امساك حولنا قال القديس شعيا
اعتزى بما كان قليله حقيره لا يكون
ثمينه وان جاربك فلاك في معنى الضيافه
والايثار ما يحتمل به لاجلها فلا تطعه
لان العدو ابجن لك بهذه الفنون ليسعرك
من السكون ويحمل الرب لامالك الذي زجر
مرثا لما توفرت على مثل ذلك وقال لها
مرثا مرثا ما لك تهتمين بكثيره وتجلبين
والحاجه انما هي ماسه الى شي واحد وهو
سماع اقوال الله والعمل بمقتضيها انتبه
بنيك الارمله التي اضافت النبي بتلك الضيافه
الليس لخبز ... لا تنشد اقنا
الذي ... الاحتجاج
بذلك ولان ... جزع السرير
هو لو تعك في السبح الفارغ والفضولة
والفرنسة وقد سمعت بحال الارملة
التي ... الصدقة فلست
وغلب بهما مروات الاغنياء لا تشتهي
ان تقتني ثياب فاضله لان ما تستر الجسم

فقط

فقط ان احتجت قوتا او ثوب فلا تستنكف
ان تطلبه من غيرك ومتى فعلته اذا ما جاء اليك
فان هذا الضرب ضرب احسن ضروب
التجرد والكبريا حتى ما افضل عنك شيا
مما قبل فاعطه المحتاجين من نسكيات
القديس باسيليوس الابيرا امتحن الاشيا
كلها وتمسك بالاحسن والاجود منها
ابعد من كل نوع خبيث لان كل شي مملو غير
انه ما هو موافق لان سائرين يصادفك
ويلقاك باشاها شاهلوا متضعا غير
ساقط من قصد بجودة الضيافه لكنه
الاطعمه اقنع بما حضر في ذلك اليوم
مما يحتاجه العيش الا يحدث لا تاخذ
من احد شيا فاضلا ولا سيما اهرب من
الذهب لهربك من مدبنات على النفوس
والاخطيه وخادم لابليس لا تجعل
نفسك تحت احتجاج بمحبة الفتيان لحجه
رحمه المساكين وان احضرت لك بعض
مراحل المساكين شيا وعرفت حال
قوم معوزين شديدة ليدة ان توزعه هو
علي اولائك الفقراء من الاخوه وذوي
الحاجه لئلا تغتصب قلبك وتوسخ ضميرك
بقبول ما تقبله مما يحمل اليك من القنيان

مستبدل ابصفته هي صفه ضيافة الطعام
الجوارب فلا تقنع النصارى في كل امر من
امورهم من نجدة السبح الفارغ ونفي الناس
وان يعملوا اشيا الباطلة والمرايا توقف
ضبع اجره الذي يفعل اشيا من رايا الناس
فاما قابلوا وصية الرب والمتمسكين
لاجله فيجب عليهم الهرب من جميع انواع
السبح الباطل واذ كنا في اصحاب الطعام
يستعيرون من الفقر والمسكنة ويستقلون
بسائر انواع الماكولات ويعني بالضاف ...
ضياف فانا احاشي لا بنا الناس وهذا الهرب
خفيه من حيث لا تشعر به نوع من ...
جربنا واستكفانا من المسكنة التي يطلبها
الرب وكالنه ما يليق بنا اشيا من الفرش
والبسط الثمين والفاخر ولا الالات
الذهبيه الفضيه كذلك ولا يحسن بنا
ايضا الاكثار من الاطعمة ولا الاحتفال
بها لان الخارجة عن ماوي لانا بما لا
يشبههاء لا يحسن بنا ... وطلبنا
ما ليس بضروري في الحاجات الاقعد
به ... اللهادة ونشبع الجوف ليول قبح
فقط عن ... لسبب
لنا ... كثيره ... العقلون

على مثل هذه الاشياء وينظرونا متكلين
عليها مثلهم فاذ بناهم واذ بنا نفوسنا معهم
لانه ان كانت الترفه امر ردياً يجب ان نهرب
منها فاما نكون قط فضيلة لنا منها ولا نيه
تحلى علينا لان ما شي من الاشيا المذمومه
يمكنه ان يصير في وقت من الاوقات ملايما
نافعاً المتفكهون الطربون المنضوون
الى استعمال فاخر الطيب وتمنيه المشاربون
الاشربه المروقه يلامون من الكتاب الالهي
ولاجل البطر يقال ان الارملة ماتت الغني
علم الفردوس لاجل تنعمه هنا فالنا
والاكثار من هذه الاشيا والتوسع فيها
طروق بعض الغربا ان كان اخاه وقصده
من العيش فضلك سنعرف ما بليته الغا
لانه يجد عندك ما خلاه في فلاته وبيته
لكن قد اوعكه السفر واظناه فقدم له ما
يزيل تعبه جاك اخر من اصحاب العيش
المرابي ليعلم من نفس الاوقات ما لم يقنعه
به مثالك وليأخذ من عندك انموذجا ورسما
التنعم في الماكولات ليبين عنك ان كانت
لموايد النصارى واغوذجات للمسلكين التي
تجب المسيح التي ما تستنكف منها وان
لم يضع الوما نقول بل يعود منه ضاحكا

فما يبطر قانا نبيه ونحن فمتى سار ابنا قوما
من الاغنيا الذين قد يسموا التمتع بالملاذ
انه من اجل الخيرات فلنشهد عليهم نتهد
عظيما انهم قد افنوا عمرهم كله ببطلان
الاشيا العالميه الفانيه الزايله المضمحله
وقد الهوا اللذات في حياتهم وعبدوها
ولم يحضوا بيسير من الخيرات لانعكافهم
على هذه اللذه الحاضره ذاهبين الى نار
معده والاستعاذ بها ومتى ما القيناهم
في وقت من الاوقات فلا نتخاسل عن ان
نخاطبهم بهذه الالفاظ وان كنا نحن
عندين ان نمسك بها حسب مكنتنا
ونطلب ما فيه اللذه ونتصنع المرابياه
فاخشا ان لا نكون نعبر ونمشي ونبني ما
كنا قد بيا هدمناه ونقضناه ونذين نقو
بما ذنا به عيرناه وقد تصعنا بعيشتنا
وتغيير تغير بعد تغيره وان كنا ما نغير
ملبوسنا متى ما القينا ذوي العجرفه
والابهه وان كان هذا قبيح فما اكثر قبحه
ان نفعله لاجل المترفين ونغير سيدنا
وما اولناه ان عيش المسيحيين لذو فن واحد
فردا هو قصده شيا واحد يمجد الله
لان ولم الناطق نعم السيد المسيح لذلك

قال

كذا

قال ان انتم اكلتم او شربتم او فعلتم ما فعلتم
جميع الاشيا اعملوها لمجد الله افعلوها
فاما العيش المرابي اعني عيش العلمانيين
فعيش متلون ذو فنون كثيره مختلفه كل
واحد من اصحاب العالم يحب اشيا ويختار حتى
انك وانت متى صنعت كثره اطعمه محتفلا
بمايده اخيك وقد فرقت على الملاذ بالماكولات
فانما تطلب محبه اللذه وتغيره بالحجره
ونوع افتعاله من هذه المستلذات او
فتركد فعانه انه ما حرستنا على نوع وفن
الاستعلا بما تشاهده ونحن على المتوقع
من هو او ما عرفت ان السيد لم يمدح من
مرثانو فرها واهتمامها وانما الحاجه الى
شي واحد زعم الحاجه الى اشيا قلايل
والقصد واحد لبسيد الجوعه وما تجهل
حال السيد لان كره السجود اي مايده وضع
للخمسه الاف نما يعقوب على الله فهذا
كان زعم ان اعطيتني خبز الاكل وثوبا الالبس
ما قال ان اعطيتني حفله وترفه ومتعه وما
ذا يقول سليمان الفايق في الحكمه ما قال يارب
لا تعطني لا غنى ولا مسكنه وفقره بل رتب
لي الكفاف الذي يقوم بالاود ليلا اذا ما غلبت
اصير كاذبا واقول من يراني واذا لما افتقرت

لسرق واحلف باسم الاهي حيث الغنى العالي
وبالفاقه جميع الحاجه الضروريه الحيا
وبالكفاف نحو عدم الفضله وعدم الحاجه
معا اما ما تدعو اليه حاجات الضروريه وبان
الكفاف لكل واحد بحسب حاجته جسمه
وحاجته الى ما اليه بعض الناس لاجل الله
يحتاج الى غذا البرايه قوي في الغايه ولاخر
يحتاج الى غذي لطيف خفيف ولكل واحد
حسب طبيعته لاجل الضعف ويجب
للكل عموما غذا يسير الثمن سهل الوجود
والضروره في لطافه لكل احد والاهتمام
انما يجب ان يقع بالابتغا وبمقدار حاجتنا
اليه وليكون هذا غايه الضيافه ما يطلبه
الضيف وبعود كحاجته ويقوم باوده انا
نستعمل هذا العالم زعم فلا نبالغ ونسرف
الاستعمال والاسراف هو الانفاق فيما لا
حاجه به ما الناقينا ان لا كان لنا البد افاحوا
بنا ما لامه قوتنا يوم بيوم هو عيشنا من
ابدينا هو ومن تعبها فلما النا ان نضيع
الغذا المعطى ايانا من الله ونصرفه في ملاذ
ذوي المنعه ونخطي بالوجهين نضيق على
نفوسنا ونسبب لا ولادك المضرات الحادثه
من التملي من قول القديس برصنوفيوس

بعض محبي المسيح علما بي سال يوحنا تلميذ
برصنوفيوس الكبير قايلا ماذا اعمل فرضا في
الايام يجي احدهم وما اجد في الوقت ما اقدمه
له من الامور الضروريه وما عسى لذلك
الجواب هذا الفكر فكر شيطاني لان يلقيه
ما يتسهل وجوده عندك على ما اقبل
مقتنعين بما حضر والله يحقق في نفوسهم
ان طلب انسان مثل هذه الاشيا فيا يملنه
ان يضيف الابهات بل يطلب من الله ان لا
يجيه احد لان ان كان عنده شي فيبخل به
شحا عليه فلو اقنعتهم الاود تعاف انك
تريد نباحهم ما تقنع قلوبهم بذلك او
تكون تريد ذلك الشي لحاجه اخرى امس
ضروره او تعطيه لمرضا ربها او
لاقوام الوم وابنا لانه يجب ان تعمل كل
شي باقرار وخوف الله وان اتفق ان يمضي
انت في وقت من الاوقات الى عند قوم لا
تنتظر ان تجد راحه وما تتزعج ولا تقلق
فان توقعت ولم تجد تتكلم في القايل والكلم
فيه والسعايه انما هو موت النفس لانه
يجب ان تشكر في جميع الاشيا فان هذا هو
الغذا الروحاني الذي ينفع النفس مسله
فان نادرت ولم يقبلوني ولا يضيفوني بنيه

ولنت تعاجلا من شقا الطريق واحتاج
الى طعام الجواب تذكر في من هو الذي يهيم
بالكل ويغذوا الكافه فانه الله وان
شا الله ان يعتني بك هو يحقق ذلك في
نفوسهم وان هم لم يقبلوك ولا يطيقوك
فبين هو ان لقد ما شا ذلك فاهم
السبب في ذلك لان جميع الاشيا المقصود
بها امتحان الانسان فالقصد بها خلاصه
حتى يصبر ويعود بالايمه على نفسه
ويعلم انه غير مستحق مسله ان كان يجب
ان يوجد من قوم شيا ويعطا للمساكين
لان قوم يسالوني في ذلك الجواب اذ
كان الامر فيما يتعلق بالرحمه فما يتسع
للكل احتمال المقولات بل اولايك يكلمهم
هذا الامر وهم الذين قد مسكنوا انفوسهم
وناحوا على خطاياهم وقد يوجد قوم
يزنون نفوسهم في هذه الخدمه والله هو
عارف بما يعمله فيهم فاما النادبون الباكون
فما ينتسلوا لهذه الامر لان كيف يفعل هذا
ذلك الذي قد جعل ما يختص به ولكيف
يدبر امور غيره لا يلومه ذلك والقديس
ابلا ريون هذا فعل حين ساله قوم ان
ياخذ شياه فقال لمن ساله بك يليق ان

تفرق

تفرق ما لك لانك تدخل المدن وتتصرف
في القرى فاما انا الراهب المنفرد الذي قد
تخليت عنما يختص بي كيف اخذ ما لغيري واوزعه
لان هذا الامر يسبب اما محبه سبح باطل
او محبه الفضه مسله فان انشد الحو
المعطي وقال لي ان لم تفرقه انت بيدك فما
اعطي انا شيا فترى يجب لي ان ادع البايس
معوزا اجزنيا الجواب حسب ما سبقت فقلت
لمحبتك ان قد يوجد قوم قد تبوا نفوسهم
لهذا الامر وافردوها التدبيره فان كنت
انت من يجب ان يبكي على خطاياه فلا
تلتفت الى هذا الامر ولو رايت انسان مخنوقا
قدام فلا يتك لا تدخل نفسك في قسمة ماء
ليس لك وتشتغل عن ان تبكي على خطاياك
وصاحب الصدقه اذا ما لم يجد من ينوب عنه
فيها ويخدم هذه الخدمه هو يفعلها هو بنفسه
وما يتعاوق عن فعلها سال اخر من محبين
المسيح لهذا الشيخ قايلا الامن لم تجر عادته
بالصدقه ولا يلتذ بان يعطي شيا لكي يسهله
ان يعود نفسه هذا الامر الجواب يجب ان
يذكر نفسه المكافاه والمجازاه الصايره عن
ذلك من الله وان يعظ نفسه دايما ويقول
لها ان الذي يعطي دايما قليلا قليلا يا خذ ابدا

كما قال الرسول الزارع بشفقه بحصد
والزارع بالبركه بالبركه يحصد ومتى كن منك
هذا على فكره وبعتاد الصدقه وان يعطي
المحتاجين رغبه منه في المكافاه والمجازاه
وقليلا قليلا يتبع ويبلغ الى الحال من صار
هذه صورته يبلغ الى درجه من يعري نفسه
من الامور الارضيه وان يصل بروحه الى فوق الى
السماييين مسله ان اتفق مسكينين ومامعي
ما يكفيهما لمن اقدم منهما الجواب قدم
الافقر والاحوج مثل ما انك اذا ابصرت
مريضين فيجب عليك ان تهتم بالذي هو اشد
مرضا مسله ان شيت ان اعطي صدقه
وينقسم فكري قايلا لا تعطي ماذا اصنع
الجواب سله وان وجدته يفعل هذا الشي
اعطه واخر شيا ما زايدا عن ما يجب ان تعطيه
ولو انه بزياده فلس مسله المساكين الطايفين
الدار ماذا يجب ان يعمل معهم الجواب اعمل ما
تصل يدك ولو كسره خبزا او قدح ما بارد او
او بفلسين جود بها عليه بخوف الله وهذا ي
بحب اسم الله اخر من محبي المسيح اعطي
لبعض الناس بركه ليقسمها على المساكين
يثق به وقال له خذ انت تعطي الجواب الله
عن هذا ولم يعلم ذلك انه قد جعله من ثقاته

يا

وظن انه ولو لم يقل له هذا القول فقد كان الواجب
عليه هو ان يعطي لله جوابا عن ذلك اذ
كان قد اخذ البركه منه فلما سال هذا الشيخ
عن هذا الامر قال قد ظل وتاه الاخذ هذه
البركه اذ وثق انه يعطي لله جوابا عن اي
امر تولاه ونسي قول القابل من بدل الا قليله
تقى لان هذا الامر من صفات الرجال الكاملين
هو ومن عمل الابا الامائل وكان سبيل
ذلك ان قال لمعطيه البركه ما انا الثق
ان اعطي لله جوابا اذ كنت انسانا انما
بل هذا على ان استفرغ وسعي وابذل
طاقتي في هذا الامر الذي انتدبتني له ومن
الله استمد المعونه لتحرير الامر حسب
مشيته ولو كان قال هكذي كان حسب له
ذلك مسكنه وما كان الله طلب منه الا
من قدرته واستطاعته فاما الجساره
وثقته انه يعطي لله جوابا عن ذلك حينئذ
يطالبه الله بالقيام بالحجه والذي يعطي ما
سبيله ان يطلب من الاخ مثل هذه الطلبه
لان يظن فيه انه ثقه فبهذا القول قد صار
عنده في صوره غير ثقه لان كان الواجب
عليه ان يرد الامر الى الله واليه ولا يتقسم
قدره في معنى هذا الانسان الذي اتهمه لان

المشكك المتقسم الفكر ما سبيله ان يثق
ولا يعول في شي على من يشك فيه مسله
اذا كان هذا الامر يحتاج الى مساعدين
ان اتخذت قوم الذين اظن فيهم ثقات هل
سبيلي ان اشك في امانتهم على الامر
الجواب ان سبقت فوثقت فيهم فلا تقسم
فكرك في امانتك بهم لان الاشيا كلها عند
الله ظاهره وهو علام بما في قلوبنا
ويجازي كل واحد بحسب عمله فان خانوا
فلنفوسهم يخونوا وسينتصرون مسله
ان انا عرفت احدهم قد خان في شي ماذا
اصنع او بعد واخذ ما اختزله ام لا
الجواب ان انت تحققت انه قد خان في
شي تامل ان كان يحتمل فلوه التوبيخ وحينئذ
قول له والشف الامر بينك وبينه بود
وعظه الاهيه وخذ ما خان فيه وان علمت
منه انه ما يصبر على التوبيخ والموافقه فلا
توذي اعتقاده لان لا يتبع الشر ويخرج الامر
الى ما هو اكبر بل دعه وما اختزله لان من
مال الله اخذ والله ذاته يعرف الترمنا
ان كان اخذ ما اخذه حاجه منه اليه وفي
ليف يدين خليقته مسله فهل يجب لي ان
اثق به بعد ذلك الجواب ان علم منه انه

فعل هذا دفعه اخرى وحرصه افساد الامر
والخيانه فلا تثق به بعد هاهوا وان كانت طريقته
دايما طريقه صالحه والان خدعه ابليس
او دعته الحاجه الى ما اخذه فما به باس ان
تثق به فيما بعد لانه بلا شك يصلح ما افسد
ويستقيم حاله ويصلح مسله ان كان الذي
يعطي انسان شيا ليقسمه على المحتاجين او
غيرهم من الطالبين ويرسم له ان يفعل هذا
في موضع ظاهر معين اي الموضع الفلاني او بلد
بقريه قوم في غايه الفقره انري عليه جناح
في عطيتهم شيا الجواب ما به باس ان كانوا
هذا المحتاجين يعطيهم لانه يتقوا ان الذي
اعطاه ما عرف انا ولا بك محتاجين فكان
رسم له ان يعطيهم وان كان المعطي قد حقق
له وافرز موضعا وقال له لا تعط خارج منه
شيا الا في ذلك الموضع نفسه فلا يتجاوز
وصيته وسبيلك ان تستعلم منه جميع
ذلك مسله ان كان قوم ما ظاهرا او مشهورا
يا خذوا اما يقسم على المحتاجين وقوم ما
يستحيون ان ياخذوا ذلك جهارا او في
الملا لاجل نسبهم وحسبهم وقوم يكونوا
مرضا في بيوتهم اهلا يجب ان يميز ويفصل
بين هولاي او يعطوا الكل بالسويه الجواب

جميع الاخذين جهرا يكونوا عندك في منزله
واحده اللهم ان يكون قوم منهم مبتلايين
بمرض والم فيجب ان يزادوا ولو يسيرا فاما
المحتشمون من ان ياخذوا جهارا او في الملاه
والمرضى المطرحين فليكونوا عندك بمنزله
اخرى اعطيهم فاضلا عن الاولين حسب
حاجتهم وحسب ما تطوله يدك مسله يتفق
ان يكون لي امرض ضروري واخر ليس بضروري
مثل الاول هل ينبغي يكون لي خبز وينا لني فكري
بان اعطي السايلين من ذلك الضروري
واري ذلك يصعب على ان اعطي الاجود وامسك
ما هو دونه فاذا ما طرقوني ايهات افكاري في
ان اثرهم على السايلين وانيحهم على حسب طاقتي
انري فكري في ذلك اجترام لا الجواب ما
وصلنا بعد ان نساوي به الضعفا ولا بلغنا الي
رتبه من يعتقد قريبه لنفسه فافعل حسب
قدرتك عارفا بضعفك واعطيهم ما هو عندك
في الطبقه الثانيه فاما في معنى الايهات فيجب
ان تاثرهم وتقدمهم اذ كانوا لله عبيد اذ كان
قد كتب اعطي الكرامه لذي الكرامه لان الرب
قد اثرهم وقدمهم مسله جيد هو ان يعطي
بركه الابا الانسان غريب الجنس اي مخالف
ويكون محتاجا الجواب لا ينقسم فكرك في

ان نعطي المساكين بركه اذ كانت رحمه ولا
ان نعطي لانسان غريب الجنس لان البركه
ما تنضر من الغريب الجنس بل تباركه وتنفق
بوساطه البركه التي فيها قوه من الله ان
يعود ذلك الى معرفه الحق لان فيلبمن الزامر
جعل نفسه ان يضحي عوض الشاهد ابلونيوس
ورام ان يخفي ذلك عن الحضاره فلبس لباسه
وبقوه اللباس انتقل فكره وصار بالحقيقه
شاهد مسله اخري يجيب المسيح سال هذا
الشيخ وكان مريضا هل يحيي او يموت
الجواب قال ان انا قلت لك تعيش او تموت
فما هذا مما ينفعك لان ان قلت لك انك
تموت فيكون خلاصك خلاص مقسور الا انك
اذا ما شاهدت نفسك في فم ملاك الموت
ترمي حالك ومالك لالازم الضروره
وان انت وثقت انك تعيش مده طويله
وتداخلك فلانك تخلص ومضيع فلك(?)
الصالح ومن على هذا القدر في الحال يصير
خلاصك باختيارك وشهوتك مسله
ماذا ان فعل انسان فعلا صالحا خوفا من
الموت ما يكون له بذلك خلاص الجواب
ليس الخلاص الذي يحكم الضروره شبيه بالخلاص
الذي يحكم الاختيار والايثار لانه على حال

اجود من الذي لا يعمل بشبابه لانه متى لم
يعمل بشبابه ولا في ذلك الوقت فهلا كان يصير
للنفس لاننا ما نكون فيما بعد ملاك ما غلبه(?)
فاذا عرفت الامر بن استعمل مالك استعمال
عاقل ولا تفعل فعلا او لايك العذارى
الجاهلات التي غلق الباب في وجوههم لعدمهن
الدهن في المصابيح عني بذلك ان ما كان
فيهن رحمه مسله ان اذكر انسان
نفسه بالموت وحرص لذلك في فعل الخير
الذي ما هذا له ثواب وثواب اختياري الجواب
اذ كان ذكر الموت قد خطر بباله فجيد هو
والصابت فليس يدهري ومن ليس هو دهريا
فيغير شهوته على هذا الدهر من مواصلته
ذكر الموت يتعلم ان يفعل الخير بشهوته
وايثاره فاما ان يشاهد الموت نصب عينيه
ويعمل خيرا ما هو بحسب عمله لان ذلك
الامر ظاهر له باحضاره اياه بباله ليس(?)
بشهوته وايثاره وهذا ان ما صار له
لخوفه من الموت الذي يتوقعه ويلازم الضروره
حدث مسله قول لي ايها الاب اما تنتفع
النفس من الامر الاختياري ومن غير الاختياري
وما هو الاختياري وما هو غير الاختياري
الجواب اما الامر الاختياري فينجي النفس

من

من الموت راسا بالجمله وغير الاختياري
ينقص من هذه النعمه اخر من محبي المسيح
سال هذا الشيخ قايلا ان كان لانسان غرما
موسرين مطلق له ان يستخرج منهم رباه
وان كانوا غير موسرين يجب له ان يسترد
منهم راس المال الجواب قد كتب في باب الصديق
بلسان النبي انه ما اعطا فضته بربا وهذا
بدل ان ما هو مطلق لنا ان ناخذ الا ما اقرضنا
فقط لا زياده عليه وان هم ضعفوا عن وفا
راس المال فقد كتب في هذا الباب ان ضعف
اخوك لا تنضغطه بالطلبه مسله فان كان
هو بايس وانا بايس بل اذا ما طالبته من ضروره
اخطي في ذلك ام لا الجواب ما تخطي بل اما
امكن جيد وان لا يحزن احد من الاخوه متى
ما لم يقدر على وفاك مسله متى حزنت فما
يحزن قلبي فيقول لي فكري ان هذا قساوه هو
ويسليك ان تحزن وتحتمل بشكر ان ترى اذا
حدثني فكري بهذا جيد هو الجواب ما يجب ان
يحزن على امر ما من امور هذا العالم الا على فعل
الخطيه فقط من الباين يقول سال بعض الاخوه
الاب بيمين قايلا ان ضبط على بعض الاخوه فلوس
قليله انا مرتب بطلبتها فاجابه الشيخ اطلبها
دفعه واحده فقال له الاخ ماذا اصنع ان لم

اقهر فكري على مطالبته فقال له دع فكرك يحزنك
بل لا يحزن الاخ جمله من سيره ابينا يوحنا
الرحوم ان يوحنا الرحوم الفايق في الطوبا
كان يهتم بهذه الوصيه الامره ان لا يلفت الانسان
عن من يريد ان يقترض منه اهتماما بليغا وما
كان يخيب احد ممن يطلب منه صدقه وقرضه
فلما عرف هذا من طريقته انسان قبيحه سيرته
محتال جدا ساله ان يقرضه عشرين رطلا
ذهبا ولما اخذ ما طلبه من الفرس دايره على
ذلك وطلبوا خدام البيعه والاقامه ان يحبسوه
وياخذوا كل ما يجدوا له فاما ذلك الاب
الشبيه بالقايل صبروا اهلي اوزروفين(?) مثل
ابيكم الذي في السماوات الذي يشرق شمسه
على الاخيار والاشرار ويمطر على الصالحين
والطالحين فما منهم جمله ان يحزنوا لذلك
الانسان فلما صعب على ولايك ما فعله هذا
الجاحد الالهي الجامد بالبطريرك للبادر والاخذ(?)
ماله فقالوا للبطريرك ايها السيد ما هو واجب
ولا حلال ان ياخذ هذا الزان مال المساكين
فاجابهم المثلث بالطوبا قايلا اصدقوني يا اخوتي
ان شيتم ان تاخذوا منه شيا فانكم تنقضون
وصيه ولحاده(?) وتتجاوزون وصيتي وهذا
مني ومتى باد نفقد للمساكين ما ناخذه منه اما

احد الوصيتين اللتين تجاوزوها فانه يظهر
منهم انهم ما يحتملون الغرامه وتصبرو لانهم
ورسم ربا للباقيين وفي الثانيه يبينوا انهم ما
سمعوا من القايل لا تطالب اخذ شيك منك
والاوفق هو ايها الاولاد ان تصبرو عن امور حاجا
ومثالا للكل منا الاعلى للصبر والاحتمال لان
الرسول يقول ولم لا تظلمون او لا من ان
تظلمون وحينيذ هو ايها الاخوه ان يعطي كل
طالب وارفع من هذا واجود ان يسعف من
لم يطلب منا فاما الذاك الذي ينزع عنا ثوبنا بغير
لحيننا فما يجب هو ان نعطيه الكتونه التي لنا
متشبهين بفعلنا هذا بطبيعه الملايكه لا
بل بالطبيعه الالهيه لان الرب رسم لنا ان
نحسن مما نالنا ونجود به على قريبنا لانه يقول
اعمل الخير مع قريبك حسب ما تصل يدك لكن
ما ملكت من ظلم وغير حل وقسرا وربا والذلك
دعي هذا النوع من الاستحلال والنهمه
والاستحلال ربا حسب ظني لانه يربو ويولد
من الشر كثيرا او لعله دعي ربا وولاده لانه
يولد في نفوس المقترضين لحزنا القانون
الرابع عشر من قوانين باسيليوس قال اخذ
الربا ان شا ان يصرف هذا الربح الجاير في المساكين
ويذبح نفسه فيما بعد عن مرض محبه القنيان

فهو مقبول متى طلب الكهنوت القانون الرابع
والاربعون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس او شماس ربابا ما يقلع عن اخذ
للربا او يقترس القانون العاشر من قوانين
السنودس السادسه اي شماس او قسيس
او اسقف ربابا او اخذ شيا من المسميات
المياه اما يقلع عن ذلك او يقترس القانون
السابع والخمسون من قوانين الرسل اي
اسقف او قسيس ما يسعف من احتاج من
جمله الاكليروس بما يحتاجه لنفرز فان اصر
على قبح فعله يقترس قانون اخيه من
اعتقاد من اله المصليين في مقاله هولا
يعد في سقطاتهم سقطات اخر اكثر من
سقطاتهم وهذا الشي انهم يوردون في
مقالهم ابراد منفعها فيا وعدم اسانه
في معنى المساكين يقولهم ما يجب ان يسعفوا
ولا يحسن الى الطالبين في الاسواق جهرا
ولا الارامل المحلات ولا الذين قد بلوا
بانواع المصايب او ذوي العاهات في الاعضا
والمرضى او قد وقعوا في يد مفرضين فضين
قساه او من قد سبيوا من البربر واسلموا
من الامم وبالجمله من قد بلي بشي من هذه المصايب
والحوادث لكن يجب ان يكون الاسعاف

والاحسان اليهم هم نفوسهم الذين هم مساكين
بالروح حقيقه وهو السيبيو الاعتقاد نفسهم
الرهبان نسبا بغير افراز والمبتعدين من الزواج
يحلوهم نساكا ويعطوهم الطوبه وبامرهم
باطراح الاهتمام بابايهم وامهاتهم واطراح
اولادهم واهمال تربيتهم ويرفوهم خادعين
اياهم بان يحبوا لجميع ما لهم اليهم
المقاله الحاديه وعشرين تشتمل على
ان الافضل والانفع ان تقسم الاموال في ذوي
الحاجه البايسين من ان تحمل الى الكنايس
فتزخرف بها البيع وفي انه ما يجب ان يحمل
الى البيع الا ما كان ضروريا فقط والفاضل
والفاضل يصرف به المساكين وكم مقدار
ما يجب ان يعطي ما لنا وفي انه على الرهبان
فريضه ان يعملوا رحمه متى ما كانوا هم يعملون
بايديهم ومن غيرهم ياخذون حاجاتهم فيجب عليهم
معاونه غيرهم متى ما عنيوا هم من غيرهم بل اما
عليهم فرض ان يساعدوا لغيرهم في الزمن والحال
التي هم فيها يطلبون من غيرهم معونه وفي انه
وقت الرحمه او معونه ضروريه ما يجب ان
يبحث هل هذا المومن وغير المومن لاجل
رحمه الكل ومعونتهم بالسوله فاتحه المقاله
باركي يا نفسي قال الانجيل المقدس

ولما صار يسوع في بيت عنيا في منزل سمعان الابرص
دنت منه حرمه حامله قاروره دهن ثمين
ودفقته على هامته في حال اتكايه فلما راى
التلاميذ ذلك ثقل عليهم وتذمروا فقالوا لم
صار هذا الضياع كله لانه في الممكن كان
يباع هذا الطيب بثمن كثير ويدفع للمساكين
فلما علم يسوع ذلك قال لهم لم تعنتوا الحرمه
اذ كانت قد عملت معي عملا حسنا والمساكين
فهم في كل وقت معكم فاما انا فليس تملكون
مني في كل وقت تفسير الذهبي الفم ابتدا من
مني وانت يا هذا تامل في ذلك الشي كيف كانوا
التلاميذ اعلا علاء اغبين في الرحمه ولم يقولوا
بالقول المطلق انها عملت لي عملا جيدا لكنه
قال في الاول لماذا تعنتوا المراه يعلمهم بذلك
ان يعرفوا ان لا يكونوا يطلبون من فواخ الا
ويطالبوا الضعفا العريه بعد بالامور
التي في غايه الرفعه والعلو ولذلك ما بحث
عن الامر نفسه بحسبه مطلقا لكن بحث
عنه مع وجه المراه لانه لو كان مفترضا
فريضه او واضعا ناموسا ما كان جعل بين
اثنا خطابه المره ولكي يعلم انه بسببها قال
ما قال حتى لا يخمد اماتتها التي قد بدت تطلع
وتظهر اذ كان الاولى ان تزاد وتشاد قال

مودّيا ايانا ان نفعل مهما كان جميلا مهما كان
وان كان ماهو محرّ اغاية التحرير نقبله ونزيد
ونزيد فيه وننهيه الى ماهو اعظم واكبر ولا
نطلب من اوله وهله ومن فاتحة الامور غاية
التحرير اذ كان وهو هذا كان قصده ويبين
ذلك من انه ما كان له موضع يحني فيه راسه
ورسم لغيره حمل درج النفقه الذي في ذلك
الوقت ما اقتضى هكذي حتى يتفق منه ما
جرى لان قبله فقط حتى لو كان يسايل يساله
خلوا وقبل بانفعال الحرمه ما فعلت ما كان
لاطلق لها فعله ولا احكم به وهكذي فعل
بعد فعلها ما فعلت فتامل اذا حتى لا تحار
من زجر التلاميذ اياها لكي ينتفع من اسعا فه
هو من ضها واصلاحك شانها فتمضي نشيطه
فيتحه الامل متعاليه عن الحاله التي وردت
بها لان بعد سكب الدهن والدفاقه ما كان
لزجرهم موضع ولا وجه وانت اذا متى ما
شاهدت انسان قد عمل اليه طاهره ثمينه
وقدمها للهيكل او زخرف حيطان الهيكل
وحسن بيانه فلا تامر ان يباع الانيه ولا
يتقطما اصلحه لئلا ينكسر من نشاطه
ونفسه في شهوته وان هو قبل ان تخوض في
عمل شي مما ذكرت شاورك فيما سبيله ان

يصنع فلا تشره الا باسعاف المساكين لان اذ
كان والسبيل فعل ما فعله وقال ما قاله حتى
لا ينكسر من نشاط الحرمه وجميع قصده
وقوله تسليه لها كان لا غير ومن كلامه
ايضا ما نشك من احد قط انه ما زخرف
بيعه فاما نحن انه ما رحم البايسين فقد
تهدد بنار جهنم وبالنار التي لا تطفا ومع
العقاب مع الشياطين فلا تحسن بنيان
المنزل وتهمل الخاك مضغوطا لان هذا
الهيكل احق بالاهتمام وقد يقدر الملوك
المغاصبه والمتمردون الكفره واللصوص
ان ياخذوا هذه الاواني من الهيكل فاما ما
تصنعه من اشباع الجايع وما تفعله مع
اخيك الغريب المحتاج العريان فولا
الشيطان يقدر ان ياخذه اذ كان قد حصل
ووصل الى موضع لا يسلب منه وهو في حرز
حريز مسئله لانسطاسيوس صاحب
طور سينا ان يليق ان نقدم الاشيا الى
الكنيسه او نعطا المساكين الجواب ان
الرب لما مدح الواقفين عن اليمين قال هلموا
يا مباركي ابي ونفيه الفضل لم يذكر شي غير
ما يتعلق بالغربا والعراه ورحمه المحبوسين
بل وقد يكون بيع معوزه من الالات ما ضرورته

ويجب ان يصلح لها حاجتها اذ كان الذي تقدم
شبابيع غنيه ما يدري ايش يصيب ما يقدمه
فيما بعد لان بيع كثيره اجتمع فيها اكثر من هذه
الالات وانتهت الحال بها اما انها تلفت لقلة
الاهتمام بها او اخذوها اللصوص والسراق
مسئله لم مقدار ما يجب ان نقدم لله من
مالنا الجواب اذ كانوا الحنفا والذين لا
ناموس لهم يضحوا بنيهم وبناتهم لالهتهم
فاي عذر لنا نحن اذا ما لا نقدم لله شي
جسدنا ذاته وما نكون قد عملنا شيا
لما به جاد علينا من تفسير الذهبي فمه
لست ... بمقدار ما ينال الانسان من الانعام
من ذلك المقدار يكون اهلا للعقاب اذا ما قصر
ولا يشا ان يصير بالاحسان امثل ولذلك
الاغنيا يعاقبون متى ما ظهروا اشر من
الشياطين والذي منهم لا نعم ولا الاحسان
نفع فيهم ولا اعتبر في قايلا انهم اعطوا
رحمه لانهم متى لم يعطوا حسب ما يجب فما
يفلتوا من العقاب ولا على هذه الصفه لان
الرحمه ما تحكم بمقدار المعطى بل بكثره النيه
وغزارتها فان كان القوم الذين جادوا
واعطوا اعطا جزيلا يقتص منهم ويعطوا
طايلا لانهم ما اعطوا على قدر ما يجب فالاولا

بهذا لكثير له ان يلحق هذا اللحق للمبتلا بين
بمحبه الفضه لان السيد المسيح قد رسم ان يفضل
عدلنا بالاكثر عن الكتاب والفريسيين حتى ولو
انك تعطي رحمه ولا تكن عن اولايك زايد
ما تدخل الى ملكوت السماوات فلما كان مقدار
ما اعطوا اولايك من الرحمه كان عشر
جميع ما ملكوه وايضا عشر ثانيا وثالثا
حتى ان كان جميع ما يعطوه صدقه ثلث ما يملكوه
الاكثر منه لان الاعشار المثلثه تبلغ
الى ثلث الجمله ومع ذلك فكانوا يعطوا
بواكير الغلات ويقدمون الابكار وغير
ذلك من الاشيا الكثير له مثل قولي ما
كانوا يعطوه كفاره الخطايا عن التنضيف
والتطهير ما يبذلوه في الاعياد في شهر
ابوبيلاوس في اعياد قطع الديون وتطلبها
في عتق العبيد وفي الديون التي يتخلصون
بها من الربي فان كان معطي الثلث من جميع
ما يبلغ اليه يده لان هذه التي عددناها
من الاعشار وغيرها اذا جمعت بلغت
الى نصف المال فان كان معطي النصف من
ماله ما يكون قد عمل شيا فالذي ما يعطي
العشر من ماله فقط اي شي يستحق لان لكي
منفعه في ان يكون صاحب المال الكبير الذي

هو ان نصرف بهذا المقدار بمقدار فرح
ما من لجه عظيمه ولا نماري في نبر النفس
امراه ارمله وكيف نقول ارحمني يا الله علي
حسب عظيم رحمتك وبحسب كثره رافتك
امح اثمي وتغفرني ناموسك وانت فما ترحم
حسب الرحمه العظمي وعسي ولا بمقدار
الصغر احقا يقين قال الرب ان المخلصين
قليلون هم لقد كان الله قادر ان يقول
كافه القديسين الذين في العالم فامسك عن
ذلك وضبط العطيه لي يميز القلوب
الحسنه النيات في وقت تجبه ضيافه الغربا
ثمار افعال صاحبها فاذا لم نجد واقوم
سبيلهم ان يقبلوهم اما يقولهم هو بواسطه
طاير كما فعل بايليا في الجبل او بواسطه
نبي كما فعل بدانيال في الجب او بواسطه حوت
بحري كما فعل بيونان في البحر او هو بنفسه
يمطر لهم الغذا كما فعل بالاباء في البريه لان
لما لم يكن لهم من يضيفهم ويقبلهم امطر هو عليهم
المن من سمايه وانبع لهم ما من صخره وجاد
عليهم من الهوي بالسمان ومتي ما كانوا قد بقي
فيما بين العالم متردد بن نفيض هو سبحانه
يده ومتي ما راهم مضغوطين فيهتم بهم حتي
يمد يده ويزدي احسان الرب من يزدي اليهم

احسان ويا خذ عنهم بذلك بدمتي ما فعلوا
بالمضطرين المضغوطين والمستترين والخلاص
من احسانهم اليهم من قول الذهبي فيه من
تفسيره لرساله العبرانيين ولا نهتمن بالخصوص
بالخصوصين بل فقط من المومنين لكي وان رايتنا
اناس غيرهم في الباسا فلا نفضول في شي اخر
لان يسوع له يقتضي معونته ويا ساوه نوجب
رحمته وما ادري من اين استولت هذه
العاده علينا فصرنا متي رايتا علمانيا في
مصيبه ما نبسط اليه يدنا وانعلفنا بالجهد
علي الجلوس في الجبال فقط فانت ان رايت
حنيفا ويهوديا او غيرهما في مصيبه وشك
فلا نتخلف عن الاحسان اليهم بسبب الحنيفيه
واليهوديه بل بادر الي الاحسان اليهم واسعافهم
اذ كان هذا اولا اوجب واحري وذلك
الوقت يكون قولك واجب سايغ لاتقاه فلا
تعطي يهوديا او حنيفا اذا ما رايتهما مو سرين
موسع عليهما في حسن حال مساله بعض
محبي السيد المسيح من اهل العالم سال الاب
يوحنا الملقب برصنوفيوس الكبير قايلا اسال
ايها الاب ان توضح لي هذا الامر حتي ارجع
مسرور لانه اذا ما عرض في فكري ان اصدق من
مالي فالاوفق ان اعمل واصدق قليلا قليلا

او اعطي

175

او اعطي ما اعطيه دفعه واحده الجواب
ايها الاخ وان كنت تاما في كفايه ان اجاوبك
كما يليق الا ان لك من الكتاب اعطاه الكتاب
القايل لا تنقول للضعيف امض اليوم وعاود
اغدي اعطيك وانت قادر في يومك
هذا علي الاحسان اليه لانك ما تعلم ما
يحدث في غد من مقادير وكل واحد يعمل
بمقداره الذي يقدر عليه ان يعطي من فعله
قليلا فليعطي واخر بعشر غلاته اخر
يعطي الربع اخر الثلث اخر النصف وواحد
حسب قدره وما يبلغ اليه يده فاما من اراد
ان يبلغ الي المقدار الكامل من الفضيله فلا
يسلني انا الحقير عن ذلك بل يسل المعلم
طبيب النفوس الاله يسوع المسيح القايل ذلك
القول ان اردت ان تكون كاملا
فبع جميع ما تملك واعط للمساكين وتعال
اتبعني وسيصير لك كنزا في السماوات وتثبت
في فكرك وتسدد انتظار الموت الخفي عن
البشر فلنعجل في فعل الخير قبل ان نوخذ لاننا
ما نعرف اليوم الذي نستدعي فيه لان لا نجد
فيه غير متاهبين ولا مستعدين وتغلق
الباب في وجوهنا مع العذاري الخمس الجاهلات
التي باخذن معهن زيتا في اوعيتهن لاتقاد

المصابيح فلنصنع الاحسان حسب امكاننا
وضعفنا والسيد فصالح هو وهو يدخلنا الي
خدره مع العذاري العاقلات حيث الفرح الذي
لا يعبر عنه بلفظ من مقاله القديس اغريغوريوس
قوال الالهيات مرثيه في اخيه كيصاريوس
قال هذا القديس لا تسلم جسمك للترفه ولا
تبذله للملاذ الجسميه الملاذ التي لا تضبط
التي هي بمنزله الكلب الكلب حتي انك تشق
باحسانك وصدقتك حسب ما نصت الابرار
يتباعون بالتجبر ورحمه المساكين بالمنعه
والترفه ويظنون بالشي الرديء ظن ليس جيد
ويستعوضوا بالجيد رديا من قول القديس
اثناسيوس بطرك الاسكندريه مساله اذ
كان كثيرين من الحنفا واليهود يفعلون من اجل
كثره رحمات ما وصدقات فهل الي الملكوت
يصيرون فماذا يجب ان يظن فيهم الجواب
اذ كان الرب يقول لنيقوديموس حقا حقا اقول
لك ان لم يولد الانسان من الما والروح ما يدخل
الي ملكوت السما فبين من هذا القول انه ما يدخل
ملكوت من لا يتعمد ولذلك يجب ان نظن في الكفره
الذين يفعلون خيرا انه اما انهم ياخذون جزاهم
بحسن حالهم في هذه الدنيا واستقامه امورهم
عنها او انهم يعافون في تلك الدنيا عقوبه

اخف من عقوبه بقيه مشار اليهم فهو هم
مسله لانسطا نيوس السينائي في الاثام
والخطايا ان كان الانسان يمحو خطاياه ان ترك
ان فعل انسان احسانا وندم عليه محا اجر
ندامته على فعله الجواب ما كان ذلك ولا
يكون لانه كما ان الله هو سبب توبه الخطا
من خطاياهم وهكذي والشيطان هو السبب
في ندامه من يندم على فعل الخير وليس السبب
في ذلك الانسان نفسه ولذلك ما يضيع
الاجر عن الاحسان وعلى كل حال فما هو
واجب ان يندم على فعل الخير لان من دوام
الندامه على ذلك يتكاسل في فعل الخير
ويتقاعد من قول القديس اثناسيوس بطرك
الاسكندريه مسله اذ كان الرسول يقول
لا تكون صدقتكم من حزن ومن ضروره لان
الله انما يحب المعطي الباش فما يجب للانسان
ان يكره نفسه ليفعل رحمه الجواب فعل
الاحسان بكراهيه ابدا انما هو من صفات
الكاملين والقوم الذين يكرهون نفوسهم على
ذلك مقبولون هم عند الله القايل ان القا
الغاصبين هم يخطفون ملكوت الله فاما
الذي هو في وسط العالم ولا يقدر ان يقدم
لله شي اخر من الفضايل والاشيا الجميله
فبالرحمه ينتقي ويتخلص فاما الذي قد دخل
في سيره الرهبانيه يلزمه ان يظهر من السيره
ما هو اجل واشرف من قول الذهبي فمه من
تفسيره لبشاره يوحنا قال الرب للتلاميذ
ظنوا قال ما قاله ليعطي المساكين شيا اذ
كان درج النفقه معه لانه كان يعتني بالمساكين
عنايه كثيره معلما لنا ان نفعل نحن كذلك وننزل
جميع حرصنا فيه لان على هذه الصفه كان
معه درج النفقه وكان بيده ما يطرح فيه
على انه ما ظهر احد قدم شيا بل التلاميذ
كانوا يعولونهم من مالهم فليعلم من الايسنصيو
معهم نحاسا ولا عصاه ولا مخلاه ومن كذا
وكان يعم الدرج لخدمه المساكين حتى نعلم
ان هذا امر لازم والذي هو على غايه المسكنه
ولمن لا يملك شيا والمنصلب للعالم يجب
عليه ان يعتني عنايه بالغه بهذا القسم لانه
عمل اشياء كثيره معتمدا بها تعليمنا وتاديبنا
للاب اسحق السرياني من الرساله التي انفذها
الى الاب سيموز قال هذا القديس هذا هو
سوالكم لي لاجل الرب الرحمه في تشبيه بتلك
الرحمه العظمى رحمه الرب التي في السماوات
فاختار الاباء والرهبان السكون وانزوه عنها
الجواب نعم ما فعلت باير ادك الانموذج من

من الانجيل المقدس فاورد فيهم كاشفا
عن السيره العظيمه سيره السكون حتى اما
ان نقوم اين ومقابلتها او تنطلب بطلانها
كامر زايد فاضل لا يحتاج اليه ان الرجل
الرحمه في تشبيه الاب بما ان يتمم بها يقرئهم
اليه فهذا امر صحيح لا شك فيه ونحن
الرهبان فما نلزم السكوت بلا رحمه لاننا
نبتعد من الاهتمام والجهاد حسب محبتنا
ونحرص في ذلك ليس نريد المضادده ومتى
ما اقتنينا بما ضادد الضرورات لاننا
نتوفر على السكوت حتى نثبت ملازمين لله
وبهذا السكوت يمكننا ان نذوق ونصول
لنتزلى من الاوزات ونقترب من الله فان
كان وقت ما دفعه حاجه الى مقدار
ما من الزمان فما يليق بنا ان نتهاون بالسكوت
ولنغصب نفوسنا دايما النصره كاملين في
كل وقت داخل الرحمه زايدا عن طبيعه
الناطقين لان بهذا يامر تعليم المسيح وهذا
هو الفرق بين سكوتنا وليس الامر جزافا
وكما اتفق وليس يحفظ هذه فقط التي هي
خارجه بل ومتى دعى وقت للعمل ودعتنا
اليه الضروره الامور ما يليق بواحد منا
ان يعمل الظهار محبته ظهورا واضحا سيما
اوليك اصحاب السكون الكاملين او اولي نفوسهم
ان لا يلتفوا الحد الا يتفانون الاسابيع كولا
الذين عملوا الهم سكون بسبعه في سبعين
لان هولا من امور الرحمه رحمه القريب ما
يضبطون نفوسهم فيما بين هذه القوانين
ليجلوا هذه الاشيا اللهم ان يكون انسان
فاسر جاو بعيد من البشريه ويكون نمسكه
بالسكون وبالعيون الناس اذ كنا قد عرفنا
ان خلوا من محبه القريب ما يمكن العقل ان
في المجادنه وفي المحبه والان فمن هو الراهب
من جمله الرهبان الحكما اذ لما كان له ملبوس
وما كول وينظر اخاه وقريبه جايعا عاريا
وليحتمل ذلك ويشفق على شي مما ذكرناه او
من هو الذي يشاهد مريض الجسم تعبا شقيا
محتاجا الى افتقاد وتعاهد ويريد هو شهوته
السكون ان يأثر قانون التفرد والتوحد
ويأثر ذلك عن حياه اخيه وقريبه فاذ لحا
هذه الاشيا وما شاكلها ما هي قريب من قريب
فلنحفظ في عقولنا محبه ورحمه القريب
ومتى كانت الامور قريبه من قريب فان الله
يطالبنا ان نكملها ونتممها بالفعل اعني ان
لم نملك شيا فما امرنا ان نلقي نفوسنا في اهتمام
وخباطات لاجل المساكين لان يطلب منا ما

نقدر عليه. وان كانت ايضا سيرتنا توجب
لنا الابتعاد من الناس ومن نظرهم والاختلاط
بهم والجلوس معهم فما يليق بنا ان نترك قلالينا
وموضع توحدنا وتفردنا ونسلم نفوسنا
الى ان ندور ونطوف العالم ونتعاهد مرضا
ونتشاغل بمثل هذه الاشغال اذ كان ظاهر
ان هذا انحطاط وانحدار هو من الاعلا الى
الادون. فان كان الراهب يقرب للاخرين في
جوار الناس مسكنه ويتيح بانعاب اخرين
في زمان صحته ومرضه فيجب عليه هو
ايضا ان يعمل معهم كما عملوا معه ولا
يكون هو يتطلب نياحة من اخرين فاذا رأى
ان جسده وان شغله وزيه في صومعة لا يليق
الا ولا ان يقول لمن يصور المسيح طرحا شفيا
بهم هو ويختفي ويهرب منه وقد نحيل السكوت
الحادث لان كل من كان بهذه الصفه فهو غير
رحيم ولا تعضي لي ان تذكر لك يوحنا الذي من
ثيابيس واو سابوس فيقول لي من هذا من
الذين اسلم نفسه الى مثل هذه الاشيا او اهتم
بالمرضا والمساكين واطرح السكوت لا ترك
من شي من هذه الامور لانك لو بحثت من كل
نياح تشتري وزهدت في لقا الناس كما
كانوا هاولاء كان قد اوذن لك ان تطرح

بهولاي. فان انت بعيد من ذلك الكمال وانت
مداوم انعاب الجسد ملازم محادثة الناس
ومباشرتهم في كل وقت لم تتهاون بالوصايا
التي مقدارك يقتضي حفظها ونحج
بسيرة عظيمة سيرة ابا قربيس ما قد فرغت
بعد منها. اما انا فما الذي عرض لي هذا الطوباني
الكبير واستعمالاته ان كان انذاري ابطال
ما يتويخ الاخوة المتوحدين بزيه. مضى في
بعض الاوقات ليفتقد اخ مريضا فلما
ساله عما يشتهيه. قال له اشتهي خبز
بسيرطري ناعم لان الرهبان في ذلك
الزمان كانوا يغتذوا الخبز مجفف يابس
يستعدونه لسنتهم. هولاي كانت صورتهم
على الكتر الامر وبدوى جرت عادة ذلك الموضع
ومضى ذلك الرجل المستحق الطوبا وهو
ابن تسعين سنة من الاسقيط الى مدينة
الاسكندرية وابدل من خبزه اليابس الخبز
طري وجابه اليه. ولقد فعل غير هذا
فعل اعظم من هذا. ذاك الاب اغاثون
الشبيه بهذا. هذا الرجل كان ابلغ حيله
وازيد بحر به من جميع الرهبان الذين كانوا
في ذلك الوقت. وكان هذا الذي يلزم الصمت
والسكوت ازيد من كل احد. هذا الذي مضى

في بعض الاوقات يبيع عمل يده في بعض المواسم
ووجد في السوق انسان غريبا ملقى مريضا
فاكترى له بيتا. واقام عنده يعمل بيده وينفق
عليه وعن اجرة البيت وخدمه ستة اشهر
الى ان عوفي وبرئ. هذا قال حسب ما في الخبر
انني شيت ان اخذ جذاما واعطيه جسمي
واخذ جسمه. هذه هي المحبة الكاملة محبة
الغايه من الرب بالحقيقه يتسلطون بسهولة
ويعتنون بحفظ الوصايا. وتجد صحتها
لمن يقع في ايديهم او يحتمل عطب بسببهم
قد ربط كمالهم وعلقها صانع العباد.
بوصيتين مشتملتين على جميع الوصايا.
بمحبة الله ومحبة صورته. اما الاولى تتقف
وتصلح بعد علم الروح. واما الثانيه فتصلح
علم وعملا لان الطبيعه الالاهيه بسيطه
هي وغير مركبه ولا مرئيه ولا محتاجه
بالطبع. لان اعتقادنا وضميرنا في ملازمتها
ما يحتاج الى عمل جسداني او فعل جسمي
والى كثافة الافكار وغلظها. اذ كان
فعلها بسيط هو. وفي القسم الواحد من
العقل بحسب سذاجته وبساطته السبب
المستمد له التي تعلو عن حس حواس الجسد
وبفعله. فاما الوصية الثانيه التي هي محبه

البشر حسب مضاعفة الطبيعه. هاولاي
والاهتمام بعملها مضاعف هو ونحن نقول
ما نتممه في ضميرنا خفيا بدأ ان نتممه كذلك
بالجسد. وليس ظاهرا فقط بل وخفيا.
والمتممه بالاعمال تتم بالاعتقاد حسب ما
والانسان صار من جزوين اعني ذلك من نفس
وجسد هاولاي يجب ان يهتم بامورها كلها
مضاعف حسب تركيبه المتضاعف. ولان
العمل يتقدم العلم في كل موضع. فغير ممكن
لاحد ان يرتفع الى جزو تلك الرفيعه ان
لم يتم اولا الناقصه. ويكملها بالفعل. ولان
فما الاحد من الناس يجاسر ان يقول ان محبة
القريب انه يكملها في نفسه. ان لم يفي ذلك
الجزو الذي يتم بالجسد حسب المكنه وفي
الوقت والموضع ويعطي يده في الامر وحينئذ
يثق به ويصدق ان المحبه مضبوطه في العلم
وبه تعرف. واذا ما ظهرنا في هذه الاشيا تقا
وحقيقيون حسب المكنه حينئذ تعطا
النفس قوة الى الجزو الاعظم من العلم الجليل
الرفيع الالهي فينبسط في الافكار البسيطه
التي لا تتشابه بعضها بعضا. وحيث ما يملك
الانسان انما محبة الاخ والقريب بالامور
المنظوره في امور وفي جسد كان لدى الله.

بالمحبه يظهرها نحو القريب المحفوظه في
عقلناه وحده سيما ان كان ذلك الجزو من
السلوك التفرد والزياده فيها فيه هدايه
على الثبات بعمله فان نحن او عزنا من
جميع تلك الاعمال التي تتعلق بالسلوك فنتمم
نقصها بالوصيه التي بعدها ويليها التي
هي العمل الحسني التي نتممها لانها تمام جناح
حياتنا في تعب جسمنا حتى لا نجد حريتنا
جهه لخضوعنا للجسد متى ما تعبنا باطلا
في السيره الوحيديه الفاضله الفرديه
لانه بين ظاهر لما امرت اذ لما عرفت
محادثة الناس بالحليه واقترن في الله
واسامني ما لاقت منا من كل شي بالابتعاد
من جميع الاشيا فنحزم ونتوفر على الناس
فاما الناسك فانون سكونه في مده سبع
اسابيع او في كل اسبوع وبعد اجماله
قانونه يجي ويلتقي الناس ويتسلا بالاجتماع
بهم ويتهاون باخوته الذين هم في الاحزان
فاذا ما ظن انه قد تمسك برباط القانون
الساعي هذا جاف عديم الرحمه وهذا بين
واضح من انه ما امتلك رحمه ومن ظنه بنفسه
ومن افكاره الكاذبه ما يتنازل فيتشارك
في مثل هذه الامور فالمتهاون بالمريض ما

يرى ضواه ومن يلتفت وجهه ممن هو في ضيقه
يظلم عليه النهار والمزدري بصوت المتوجع
في الظلام يفتش الفنون بنيته لا يتهون الاسم
العظيم اسم السلوك بجهلنا لان لكل شي
وقت وموضع وفرق وحينيذ يعلم عند
الله جميع العمل الذي يعمله ان صار مقبول
وخلوا من هذه فباطل هو عمل الكل المهتمين
بمقدار الكمال المتوقع العزله وان يفتقد
ضعفه ومرضه من غيره هذا يواضع
نفسه ويشارك قريبه في الاوقات التي يحزن
فيها الى ان يصير عمله بفرح وكمال سكونه
متعززا من كل ابهه وكبر وضلاله الشياطين
قيل لبعض القديسين وكان عالما ما عمل شيا
ان يخلص الراهب من شيطان العجرفه وان
يساعده على العفه في وقت النهايه يعارض
الزنا مثل ذلك الامر وهو ان يتعاهد الذين
هم لقيين في مضجعهم المضغوطين بضغطه
الجسد ان العمل الملايكي عمل السلوك امر
عظيم هو متى امتزج به اقران هذا صفته
لاجل حاجه التمسكن لاننا نسرق من
حيث لا نعلم ونحارب ونحاصر وانما
قلت هذه الاقوال يا اخوتي لالا يهمل
ونزدري بعمل السكون لاننا نحن في كل

متم

مواضع تتبع في هذا المعنى وما نظهر وتوجد
متقاومين بالضد من اقاويلنا فلا يتنازل
متنازل او يخرج مخرج قولا مجردا من اقاويلنا
ويترك بقيه الكلام ويتمسك بما يحتج به
من كلنا ابديه جهلا منه انا اذكر اني قد
قلت مذكرا في مواضع كثيره اغنبا... لنا
ان عرض لانسان في عطله كامله ان يكون
في قلايته بلازم ضروره المرض مرضا
الذي يجبنا الاجل هذا فما يجب ان نحتاج
بامامنه وان يظن ان العمل البراني افضل
من البطاله التي هناك وقولي تخرج بامر
ليس هو ان ما نفنا في بعض الاوقات امر
ضروري حتى بسببه تخرج من محبسك
في اسابيع ما نتاجر فيها وتربح نجاح وحياه
اخيك وقريبك حتى تجتنب هذا البطاله
وفراغ او تخلو من هذا بفكرك فان افتكر
انسان في نفسه انه اعلا وارفع من الكل
هاهنا في نياده الذي لوجه الله ويتبعا
به من جميع المربيات من الامور فاعتناق
منها بواجب هو ان تعمل قران القوم المساكين
من الله لعمل عظيم الذي بكثره رحمته يمنحنا
ان تتم ذلك القول الذي قاله مهما شيتم
ان يعملوا بكم الناس كذلك فاعملوا انتم

بهم لان به يبلغ المجد والاكرام من جميع
خليقته الان ودايما والى دهر الداهرين امين
المقاله الثانيه والعشرين في معنى
من يعمل رحمه من ظلم وليس من حلال والتمم
ليس مني فهو لا هذه التقدمات ما يستعطون
بها الله لانهم يكلفونه اكثر وفي انه وان يتول
ديرا او دنيا بين من ظلم فهم يحتذون بتوبه
وحاج بعينه هم وفي انه من بني دير يجب
ان يقوم السلطه عليه الى ان يشقف اسا — قفه
الموضع جميعها ومن لم يفعل ذلك فعليه
الابتهمات البعيده والتبعات الكنايسيه
فاتحه المقاله بارك يا سيد قال
الانجيل المقدس اعملوا لكم اصدقا من مال
الظلم كي يقبلوكم في محالهم الدهريه من تفسير
الذهبي فمه لبشارة متى لانه لما قال اجعلوا
لكم اصدقا ما وقف عند هذا بل اضاف اليه
من مال الظلم حتى يصير ايضا التقيف والاصلاح — ح
والفضيله لك ومنسوبه اليك ولم يبح بين زال
الاخو الرحمه وما هو اعجب منه انه ما
يا قسنا ان نحن اقلعنا من الظلم وابعدنا
منه لان فحوى ما يقوله هذا هو تسبب
كسبا ذميما فرقه تفرقه حسنه جمعت من
غير حلال بذره في حل وواجب على انه ايه فضله

تتولد من عطا مثل هذه الامور لانه على
حال ما انه محب البشر تنازل الى هذا المقدار
من قول باسيليوس الكبير اعني به مخاطبه
النهمين الشرهين قال هذا القديس الذي
ياخذ من واحد ويعطي اخر ليس انه ما
رحمه لكنه قد جار جور ا في الغايه من القبح
لانك ان كنت ترحم مما تظلم فارحم اولا انك
الذي ظلمته لان ذاك الرحوم الذي لا
يظلم احد وما هو الراحم لكثيرين وايضا
من قوله في تسبحاته الفسيحه معانيها
ان الاحسانات الصادره من ظلم وغير حلال
وان صارت الى محتاج فما هي مقبوله عند
الله ولا ذاك المتجنب من الظلم والجور
مقبول عنه ايضا ان لم يجود مما له على
بعض الناس فاما في معنى الجايرين والملتمسين
ان يقدموا لله قرابين من الظلم فقد كتب
ضحايا المجاوزين الشريعه رذاله لدى الله
فاما في باب من لا يرحم فقد كتب الذي يسد
اذنيه عن سماع وسيله البايس يستغيث
هو ولا يسمع منه لانك ان كنت عند ان
تقدم تقدمه من ظلم واختطاف فالاجود ذلك
الا تقتني مثل هذه القنيه ولا تقدم منها
وايضا ان اقتنيت شي لا تقدم منه قربانا

مما تغتصب وانه المساكين فخطف بسبب
ان كل هذا الشي على ما قال الله بلسان النبي
ان الاختطافات والمقبولات اي الاعشار
معكم هي فيليق بنا ان نمزج الحلم بالرحمه
ونقتني ذنوبه وننفقها في الرحمه على ما
كتب احفظ الحلم وادن من الهك دايماه
فاذا من هنا ليفتش الانسان نفسه وليتامل
خاصي اتعابه الغني فليفتش نفسه لئلا
يكون مما هو عنده ان يقربه لله الايكون قد
تجبر على من هو اضعف منه الا يكون قد
استقرض ونم على من هو دونه فلا من
اجل انك قادر تغتصب ولا انك تقدر تشتم
لكن اذ كانت اسباب القدره مردوده
اليك اظهر عدلك وانصافك لكي ما لا
تتجاوز وتعصي بذلك الامر الذي انت قادر
عليه تمنح برهان محبتك لله ومن اقنتك
اياه وان انت اخذت مال المساكين فاعطيته
لمساكين فالاجود كان لك على ما تقدم به
القول الا اخذت وخطفت ولا منحته
فاعطيت لم تجعل قربانك مردود ولا اذا
ما قدمته من ظلم وغير حل كما نريد تواسي
به بايساه دعما لذلك الذي اخذته منه
ظلماه لان الله ماله شركه ولا اسهام في

الغشم

الغشم والشره رحمه من ظلم ما تكون ولا
يوخذ من اللعنه بركه ولا يبصر من دموع
احسان فان سالني من هو الشره النهم
اجبتك انه الذي لا يجزيه الكفاف ومن
هو المعدم السالب المنتزع مال غيره من
ساير الناس مسله للقديس انسطاسيوس
السينائي ما هو مال الظلم الجواب ليس
بحسب ما يظنون فيه ما ان المامونا هو
المال المجموع من الظلم والاستغنام الذي
عنه قال الرب ان اصنعوا لنا اصدقاء لكي
المساكين بل من ذلك الذي هو زايد عن
حاجتنا الان الذي يمكنه ان يغذو او
يخلص ذلك الهالك من الجوع او من الاسر
ولا يساعده ويعينه فبالحقيقه هذا يقول
وجاير وظالم يخدمه وبيان فاذا الله يعني
ويحوه بها الرب بقوله وهو الذي الفاضل
عن حاجتنا والزايد عن ضرورياتنا ليس
اراد به المال المجموع من الظلم ومصداق
قولنا انه بموضع اخر يرجع للفسا
عديمي الرحمه ولان كنتم في المال الظالم
ما نصحتم وبينتم ثقات فمن يثق بكم على المال
الحقيقي وان كنتم ما صرتم في المال الغريب
ذوي ثقه فمن في لكم على ما لكم وعني بالغريب

كثره القنيات لانها ما ولدونا ومعنا تروه
باعراه ولدوناه على ما قد كتب انها ما دخلنا
الى العالم بشياه ولا يمكنا ان نخرج معناه
منه شياه فالغني اذا بالطبع هو غريب
اجنبي من كل انسان لانه من خارجنا يجي
ويتفق لقوم ما زعم فاذا لما انتم في المال
الجاير الغريب يعني الفاضل عن الحاجه
الزايده عنها يستعمل الصابر البايس من خارج
ما صرتم ثقه فكيف تحدون الحقيقي الذي
هو لكم اعني بذلك المجد الالهيه والخير
المعطا من الله اذ كان القايل انظروا
وتحفظوا من الشره والاستغنام لان ليس
بالفاضل لاحد حياه ولا عيشته مما زاد
عن حاجته وان لم يفضل عدلكم اكثر من
الكتاب والفريسيين فما تدخلون الى ملكوت
السماوات وقال ايضا على لسان النبي انا هو
محب العدل والانصاف باغض الظلم
والاختطاف فقابل هذا ما يعلمنا ان نستعطفه
بمال الظلم والشره والاستغنام والاختطاف
لان الصالح ما يعلم رذيله ورديه ولا المحسن
المنعم يامر بالاستغنام والاختطاف ولا
العادل المنصف يامر بالجور والظلم لا كان
هذا ابدا ولا يكون منها كلامه اذ الا انه

معنى الفاضل والزايد عن حاجتنا فما
ملجاه من الثروه حسبما واخوه بالجسد
يعقوب يشهد هذه الاقاويل ويبينها بقوله
هلاى فهلموا الان ايها الاغنيا ابكوا على
الشقا الحال بكم غناكم قد فسد ونهبت
وثيابكم قد اكلها السوس والدود ذهبكم
وفضتكم قد صديت وصداها يكون شاهد
عليكم وياكل اجسادكم في اخر الايام
لانكم خزنتم واذخرتم نارا فاقصح لك
كرايت انما قيل عن الغنا الفاضل قبل وما
غايته نحو مال الظلم لان الرسول بولص
يقول اي شركه بين العدل وتجاوز الناموس
اي اتفاق بين المسيح وبين ابليس اميتوا
اعضاكم التي على الارض الزنا النجاسه الالم
الشهوه الرديه والاستغنام والشره الذي
هو عبادة الاوثان ومن اجل هذه الاشيا
المعدة ياتي رجز الله على اولاد المعصيه
واعلموا هذا ان كل زان نجس او شره نهم
الذي هو منزله عابد الصنم والوثن ما له ميراث
في ملك المسيح الاله واصل كل الشرور هو
محبة الفضه والربح فمن عزم فجربه ومن هو
له وكل من يسمى باسم الرب فليبعد من الظلم
والجور اما علمتم ان الظلمه ما يرثون ملك

الله لا تضلوا فلا الزناه ولا المستغنمون
ولا الخطفه يرثون ملك الله من قول النبي
ملاخيا انتم الالهيه المعنون اسمي ومقربونه
تحضرون الذي بالاوزار عرج فاسده يعني
حضرتموها برسم ضحيه ما اقبلها من ايديكم
يقول الرب من كلام اغريغوريوس الثاولوغس
غمس في مقالته على البيان الرتيب انزل
الله التام الكامل الملا محتاج الى شي من
امور العالم الصغار الحقيره فيفرح بما
نقدم له على صفه غير لايقه فليس نضحيه
متجاوز الشريعه ولو كان ما يقدم عجلا
برذلا مثل الحلب ويرفض اللبان لتجديف
فيخرج وينقص من الهيكل ما يقدمه الزانيه
ويحذف به وهو ملوم ذبيحه واحده التي
تقدمها ايدي نقيه وعقل عالي ومطهر
الزايد النافع والكلام من كلام الذهبي فمه في
تفسير بشارة يوحنا زعم ان الخطايا
والاثام تنضح بالايمانات والرحمات ما يعني
بالرحمه الصادره من الظلم لان ما كان من هذا
فليس هو رحمه بل قساوه وخساوه وعدم
انسانيه لان ما الفايده ان تعري واحد
وتكسو اخر لاننا لو اردنا جميع ما ناخذه
من غيرنا فما يجدي علينا شيا من الربح ويوبخ

ذلك

ذلك والدليل عليه زكا الذي قال في ذلك
الزمان ان نستعطف الله عند ما يعيد ما
ظلم به اربعه اضعاف ونحن فهو خطفنا
الف اشيا واعطينا ها يسير انظن اننا
نستعطف به الله بل نحبه ونزجره بهذا
الفعل منا فلهم قول لي لو اخذت من مفرق
الطريق حمار ايتام ام ارامل وزفيته على المذبح
اتري ما كان الكل يهربون منك ويلومونك لانه
نجس فماذا اذن يكون ان فضحت واشهرت
ان الضحيه المقدمه من الخطف والاستغنام
ادنس وانجس مما ذكرنا باي عفو ايضا
فلنفرض انا قد عملنا بعض ابنية الهيكل من
اختطاف واستغلال وظلم واستغنام
اتري ما يفوح لها رايحه انتن واكره من جيفه
حمار تفوح انت بالكلام نطلب من الله ان
يبدي سا جميع سياتك التي صنعتها والريع
التي تفعل باختطافك ما التمس لك تجعل اليه
من ذلك ونقدمها الهيكل البلوى يعني لخطا
بالك ذكر موبد الى الان فليس يبلغ مقدار
الاثم الى هذا الحد بل الى ما هو اشر منه
واردى وذلك انك تدنس نفوس القديسين
لانهم لا يساف دايما المسيح لان ما تقدمه
يجبر هو ويتقدس بها مالك النفوس الطاهره

فعلى الدايم يقدمه للمسيح افتنا بدل ان
تتقدم الى هناك من هذه النجاسه زعم
ما قدم من هذه الاشيا بل من غيرها ان
هذا اهلا للضحك وهذيان اما تعلم انه
ان دخل في اشياء يسير من مال الظلم فاكل
بنجسه وكما ان الذي يلقي زبلا في طيب
صافي فقد نجسها جميعها وكذلك نجسها
ذلك الاستغنام متى دخل في جملة
المال فالرايحه الكريهه تفوح من جميع
ذلك المال والرحمه اذا كانت من هذه
الجهه فتركها اصلح اذ كان وقايين
الافضل له كان الا يقدم ضحيه بته فان
كان تقديم الشي الادون قد احدث لك
الله وارجزه فعطي ما ليس له كيف لا
يحل وبرجزه زعم الزاعم الا ما قدمت
ما هو لي ما هو لك من بعد اختطافك اياه
بل ذلك هو وذاك هو صاحبه اي الشي
فله ولو سكنت انت لا وزعت قال
الله انا قلت لك لا تخطف وتنهب وانت
تكرمني بما تستغنمه وتخطفه فاذا
ستسمع منه ظننت ايها الاثم اني سا
شبيهك سا ويخك واقيم خطاياك قدام
وجهك من تفسير الذهبي فمه لبشارة متي

صبر

ان كان الذين ظلموا يعاقبون ولم لا نهم ما
جادوا واعطوا معروفا فالاولا ان يكون
بالعقاب للخاطفون مال غيرهم فلا نقول
اذن هذا ان اخذ ظلم وغيره زجرا لان
الامر ردي هذا هو وذاك ان المظلوم
نفسه هو كان يجب ان يكون مرحوما والان
انت تجرح اخرين وتشفي من لم تجرحه
والاولا كان ان تشفي اولا الذي جرحت
منك لا بل الاجدر والاليق كان ان لا
تجرحهم لان يجب الشر ذاك هو ليس
الجارح والشافي بل المداوي للجرح من
غيره لان انما يمكن اصلاح ما افسده الشر
والاستغنام باعطا مثله في الرحمه اذ
كنت ان استغنمت فلسا وظلمت به فما
تلافاذ لك بان يعطي في الرحمه فلسا
حتى تمحي به قبح صنيعك ظلما بل يجب ان
تعطي عوض فلس اخذته من الظلم قنطارا
تبذله في الرحمه ولذلك اللص متى ما ضبط
متلصصا يعطي عوض ما سرق اربعه اضعافه
والخاطف بالبين له فاشر من اللص هو فان
كان اللص يعطي اربعه اضعاف فعشره
اضعاف يجب ان يعطي الظالم والاكثر من هذا
فلعل ولو كان هكذا يستطيع ان يزيل عنه

اثم ودينونه الظلم والاستغنام على هذه
الصفه لانه ولا بعد ذلك يستثمر ثمره من
الرحمه ولذلك قال زكا انني ساعطي
عوضا مما غشمت اربعه اضعاف واعطي
نصف ما املكه للمساكين فان كان في
الناموس العتيق اربعه اضعاف فالاولا
من ذلك كثيرا في امور النعمه والمنه حتى ولو
انك اعطيت مايه ضعف ما تكون قد قمت
بجميع ما يجب ان تقوم به وان كنت متى ما
فعلت هذا بالكاد تكون قد بلافيت ما فرطت
في اخذه فماذا يكون اذا ما عكست الحال
فتختطف قنايا كثيره كامله وتعطي منها
قليلا يسيرا نعم وما تعطيه لا اولايك الذين
ظلمتهم بل لغيرهم سواهم بديلا منهم فاي
عذر اعطا اي رجا ترجوه في خلاصك
انشا ان تعلم مقدار ما تفعله من القبيح متى
ما فعلت رحمه من ظلم اسمع الكتاب قايلا
صوره من يقدم ضحيه من مال المساكين
صوره من يقتل ولد قدام ابيه ومن كلام
الذهبي فمه ايضا من تفسير الرساله الى
القرنتيين الثانيه حين عتبوا هو وحيث
وقع وان دخل من المنازل بنفسه فان
انت رحمت رحاه يسيرا من الظلم فقد خمر

جميع

جميع ما تقتنيه ولذلك مرارا كثيره القليل
الذي يدخل على صفه ارديه قد اخرج الكثير
المدخر كان على صفه جيده فان اعترض
المعترض فقال فماذا الذين يظلمون وما
يصيبهم مما نقول شي فنجيبه نعم خاصه
يصيبهم ويصيبهم وان كان ليس يصيبهم
في الوقت وعلى المكان وان لم يصيبهم شيا
في هذه الدنيا فحينيذ يتشلجون على الاد
كانوا يدخرون العقاب الذي في ذاك العالم
نعم وان لم يصيبهم هم شي فورا انهم يصيبهم
ما اراد ان يصيب هولاي وذعم المعترض
وابن العدل في هذا فنقول معارضيه قايلين
نعم عدلا واجب هو انصاف شديد لان
الوارث الاملاك جورا وظلما وان
كان هو ما جار وظلم في احتشادها فانه
على كل حال يتحقق ان ما للاخرين قد ملك
ورحل غيره قد اخذ وورث ولذلك
بواجب يقع به الاقتصاص ويعطي الطايله
وهذه الاشيا فالنواميس البرانيه تشهد
بها ونحن فهلمنا امرا ان نوخذ الاشيا المسروقه
التي قد اخذت على غير الصفه الواجبه
وتنزع ممن نجدها عنده ولا نحفل بطلبه
منتزعيها ومختطفيها على اللص والجابر

وتاخذ القماش حيث وجدته عند من كان
فانت ان كنت تعرف من اخذ هذا المال فلتعطه
بزياده متشبها بزكا وان كنت ما تعرف اصحابه
ولا تحقق اربابه فوزعه على المساكين
وداوي هذا السقم على هذه الصفه ولا في
الامر الردي ولو بهذا الوجه ومن قوله
ايضا لان الذي قد ورث مال من ظلم وان كان
هو ما ظلم فالاستغنام عنده مقيم ذاك الذي يشلح
لانك انت تسلك بالتشليح ذاك الظلم وغنمه
وانت تنعم وتستمتع وذاك اخرون خطايا
ورجزا وخباه ليوم الرجز وانت ورثت
الاثام والرجز وسيطلب ذلك منه بلا
شك والنواميس البرانيه بهذا تحكم وما
يجب ان تحسب رحمه لمن قد شا وفاة الموت
وما هو صاحب المال في ذاك الوقت لانك
في ذاك الوقت ما تعطي من مالك بل من الـ
الشوه للضروره التي قد الجاتك اليه فالمنه
للموت لا لك هذا الفعل منك ما هو من محبه
خالصه بل الضروره داعيه ومضطره عن ذل
ولكن على كل حال احل هذا الالم وذا هذا
العارض ولو في ذاك الوقت على الم الارض
عدم محبتك للبشر فقد انسانيتك ودع
تجر الامر على هذه الصفه ولو عند النزع.

والمفارقة من كلام القديس اثناسيوس
بطريرك الاسكندرية مسله ان كان موضنا
قد انس من كفره ومسها او اخذ منها شيا
الذي يغفر الله له ذلك ويحسن موقعه
عنده الجواب اذ كان الرب يقول اعطوا
مال قيصر لقيصر ومن البين ان قيصر كان
في ذلك الوقت حنيفيا فيتحقق من ذلك
ان من مس شي مما للقيصر ليس فعله
هذا محموده ولكن على حال ان انفق ما
يمسه من ذلك في المساكين فالمساكين
بصلواتهم وطلباتهم من
الله ان يستعطفوه هو القايل اعملوا
لكم اصدقه من مال الظلم وان انفق ما يحتز له
مما امن عليه في ملاذ الدنيا فواضح هو
ان فاعل ذلك قد اخطا بكل الامرين وعلى
الجناح والتعدا اعني انه سرق وصرفه
في اللذات والمتع مسله ان كان جابز للسلا
طين اخذ الرشا وصرفها في مصالح حال
المساكين الجواب ان كانوا امتقدموا الرشا
للسلاطين قد انتفعوا منهم وزادوا له
عليهم واحضروا ما احضروه باختيارهم
ويكونوا اغنيا وليس بمحتاج ما على السلا
طين القابلين ذنوبه كبرى اذ لما اخذوا
من من مثلها ولا وصرفوه في اصلاح المسا
كين والان اخذ قد نشا من الاحزان ان
من من باشر الصنايع بيديه ملعونين
متشفين طالبين منهم منفعه وحيله فاما
باخذ وامنهم نادرا وعفابا يخرجون لنفوسهم
ولو انهم لم ياخذوا من من مثلها ولا في
الغد من الصدقات حسب ما يجلبه الداب
فابلا ان نار لتاكل منازل قابلين الرشا
من قول القديس باسيليوس في الفصل
الذي في بشارة لوقا البشير قال هذا القديس
ان هذا النوع من الشره لنوع ردي وهو
ان لا نعطي المحتاجين من الاشيا الفاسده
زعم لمن اظلم اذ لما تمسكت بمالي وحفظت
شي قول لي من اين هو لك من من اخذتها
ومن اين جيتها معك الى العالم ان ليس تعلم
من هو الشره النهم هو الذي ما يقنع بالكفاف
من هو المغرم الذي يسلب مال غيره افترى
انت غير شره اما تعدم غيرك وماله افهل
ما اتمنت عليه وجعلت مدبرا له صار لك
وملكك ونشبك فان كان من يسلخ الملابس
بدعا مسلخ الثياب والذي يجد ان يكسو
العريان ولا يكسوه فله اسم يشبه فعله
يليق به من الاسما القبيحه الخبز الفاضل

عندك للجيعان هو والثوب الذي انت
تخفضه في خزانتك للعريان هو والحذا
البالي عندك للحافي هو والفضه الذي
قد كنزتها للمحتاج هي حتى انه بهذا المقدار
انت ظالم بمقدار ما يمكنك ان تعطي فما
تعطي من قول مار اسحق السرياني اذا
ما انت علون وعبيد طريق العدل الحقيقه
تلتصق بالخيريه في كل امر من الامور بعض القديسين
قال في هذا المعنى ما هذا فحواه الرحيم ان لم
يكن عادلا فهو اعماه اي انه ينبغي له ان
يعطي غيره مالا كسبه وتعب فيه ونصب
لا من المكتسب بتوسط الاذيه والجور والحيله
وقال ايضا في موضع اخر هذا القديس ان شيت
ان تزرع في المساكين فازرع من خاصك
وان انت زرعت مما ليس لك فاعلم انه اردى
وامر من الزوان يعني بذلك ان لا يكون رحيم
المسكين البايس من خاص ماله بل ويقبل
من غيره ما يظلمه فيه ويجوز به عليه ويفرح
ويرحم من ذوي القبيح اليه وانا اقول انه
ان لم يكون الرحيم فوق العدل فليس برحيم
فاذا ما غلبت العدل بالرحمه حينيذ تتوج
ليس بتاجات هي في نواميس الصديقين
بل بتاجات الكاملين المذكوره في الاناجيل
لان عطيه الانسان للمساكين من خاصيه
ماله والبايسه العراه وحبيته لقريبه كنفسه
ولا يظلم ولا يكذب فالناموس العتيق قد نطق
بذلك فاما احتمال الاعتبار وتحمله وما
فيه من السياسه فهذا يامر فالامر بنا
اخذ مالك فلا تطالبه به واعط كل من طلب
منك وما امر ان نحمل بفرح ما سلب منا ويجار
علينا فيه من القنايا بل ويريد منا ان نبذل
النفس منا عن الاخ لان هذه هي صفات الرحيم
وليس هو الرحيم من اقتصر على ان يعطي اخاه
شياه ويقف عند ذلك ومن سمع او شاهد
اخاه كيبا حزينا واحترق قلبه عليه فهذا
هو بالحقيقه رحيم ولذلك هو رحيم من استخف
به اخوه وما يقبح في جوابه واحزن قلبه رحيم
هو من قول القديس اسيذورس من رساله
الى الاسقف او سابيوس بلغني من المبلغين
انك تعمر كنيسه في الفرما باصناعات ونميقات
بهيه بل من اعمال رديه ومحاسبات غير صوابيه
ومن ظلامات وامتحانات وشتايم واضغا ط
المساكين ونفاقات ماخوذه من ذوي الفاقه
والحاجه وهذا الاعتاد منك ليس هو شي
اخر الا انك قد تبني صهيون بدماويه واورشلام
بظلامات يا هذا ليس الله محتاجا الى ذبا

من اشيا خفيه لكن برذل الصحيه التي هي على
هذه الصفه ككل قد صحي به له فاذا فاذا
عامرا وطالما حتى لا يكون ذلك البيت والمنزل
مو عالك امام الله اما هو فشامخ متعاليا
شاهقا واقف شابت لك ثابت تلبا دهوريا بلا
فتور مع اربيا التي هاتفا حولك وعليك ويل
لك يا معمر منزله ورافعه الى العلو واعتاز
فليس من عدله بن يبني علا ابه جور اي بغير
انصاف ويودي جاره فعمله باطل اليوما وفي
اجرة الاجير الصانع ولا يفكر من اي طلام
واسباب اذ يبه عمر هذه العماره هو يستنجح
الاجر الباقيه ويتطلب الانتقام ممن اذاه
القانون الاول مما وضعه السنودس
الملتيمه بقسطنطينيه في هيكل الحواريون
امر جليل ضريف واكرم هلازي تلوه اباونا
الابرار الطوبابيون واستجادوه وهو عماره
الادبره وسوحالها الان وفي هذه الايام
على ما رايناه جاريا لان قوم كثيرين وضعوا
اسم دير على ما انشوه من احوالهم وبما لهم
ووعدوا انهم يوقفوه لله فيسموه باسمايهم
ويجعلوا انفسهم اربابا واصحابا لتلك المواضع صع
التي افردوها ووقفوها الله ويخيلوا في
الو... انما عليه الاسم فقط لا الفعل

فما يحتشمون ان يحتزلوا بعد الوقف تلك
السلطه التي ما كان احد يمنعهم منها
من قبل والى هذا المقدار من المفاخره قد لصق
بهم الاسي حتى اننا قد شاهدنا كثيرا من
هذه الاوقاف من بعد ايقافها لله وينذورها
له تباع وتشترى وتصير ناظر بها بغيه
وقد عد ظنهم انهم ما يقبلوا الخلم بدامه مما
يحجزوا فاخذوا السلطه عليه بعد ايقافه
لله وافرادهم له دفعه واحده لانهم يورثوه
ويملكوه غيرهم بالاحيا ولا يحتشموه ولذلك
رسمت السنودس المقدسه ان لا يكون لاحد
مطلق ان يبني دير من غير راي الاسقف
واستيذانه واطلاقه فاذا علم هو واذن
بذلك واطلق وعلم الصلاه اللايقه والواجبه
على ما سنوه الاوايل حسب ما يرضي به الله
ويختاره بعمر حينيذ الدير ويثبت في
دستور الاسقف مع جميع الاوقاف الموقفه
باسمه ويحفظ هذا الدستور في خزانة بيت
الاسقف بحيث لا يكون لعامره فسحه ان
يسم نفسه رئيسا عليه او يجعل غيره رييس
عليه من غير اذن الاسقف بذلك
واطلاقه لانه ان كان اي بهبه انسان لانسان
مثله ما هو صاحبه بعد ذلك التغلب نسخ
لمن

لمن قبله فقد والان وقدم لله يشاان برجع
فيه او يختطف السلطه عليه من بعد
ايقافه القانون السابع لهذه السنودس
المقدسه نشاهد اسقفيات كثيره قد
هلكت وعطبت بالجمله لحال المتصدين
الاهتمام بها ولم ينعشها فصرفوا اهتمامهم
وانعكفوا على عل برا ادبره وانشايها طربا
ويختطفوا اشيا من هذه الاسقفيات
واحتزلوا من مستغلاتها العمرو ان تلك
الادبره ويديروها وبربدوا فيها فرسمت
السنودس المقدسه لذلك الا يكون طلقا
لاحد الاساقفه ان يجدد ديرا او يهدم
اسقفيه بعماره الدير فان يشوهد انسان
يعمل ذلك ويتجاسر عليه فيكون عليه
الابيتيمون الواجبه عليه فاما المجدد
من الاسقف اذ كان من اوله وهلمجرا
اخذ اسم دير بواجب يوقف على الاسقف
لانه موضع عامي لان الاشيا الجاريه
بخلاف الناموس وعلى غير نظام ما
يمكنها ان يبعد عنها الجناح الموجب عليها
مما نظمته القوانين القانون التاسع
والاربعون مما وضعته السنودس
السادسه نحن الان نجدد ونرسم بقانوننا

183

هذا حتى ان يكون ما افرد لله دفعه
واحده من الديارات المنشاه بامر الاسقف ان
تثبت ادبره والى الابد وحفظوا الجميع ما
يرسمها عليها ولا تعود تصير مساكن عالميا نبه
ولا يستولون عليها علمانيون بته وان كان
قد جرى بعض هذا او كله الى الان فمن الان
نحن نرسم الا يثبت فيما بعد والذين بعد اليوم
يروموا ضبطها يكونون تحت تبعه الابيتيميا
التي في القوانين والقانون الرابع والاربعون
مما وضعته السنودس خلقدونيا يقول
هلازي ... والقانون الثالث عشر مما
وضعته السنودس السابعه يقول
اذ كان لاجل المصيبه الصايره علينا لاجل
خطايانا وجرت في الكنايس وخطف منا بيوت
عباده اختطفوها بعض الناس واخذوا
اسقفيات واديرتها واعادوها وصيروها
منازل ومساكن اقوام علمانيون منها
للكل وعامه الجماعه فان اثر والمستولون
عليها اليوم ان يعيدوها الى ما كانت عليه
ويثبت له فهاجيد وان ابوا وكانوا من جمله
الاكليروس الطاهر فامر بقطعهم وان
كانوا علمانيون ورهبان فليفرزوا بما
انهم ملعونون من الاب والابن والروح

القدسين ويلون مصيرهم الى حيث الدود
الذي لا يهدى والنار التي لا تنطفي لانهم قد
خالفوا صوت الرب القايل لا تجعلوا
بيت ابي بيت تجاره قانون سابع عشر
من سنودس نيقيه الدفعه الثانيه وصل
الينا ان بعض الرهبان لشهوتهم الرياسه
خلوا ديراتهم وماروا ان يطيعوا لغيرهم
فراموا ان يبنوا بيوت للصلاه او التوريا
وما كان لهم ما يتموا هابه فمن رام شي من
ذلك فليمنعه اسقف الموضع فان كان
له ما يتم ما شرع بعمارته فليتم ما راه الى
اخره ويعمره ويحفظ هذا الرسم في العلمانيين
والاكليروس القانون الرابع مما وضعته
سنودس خلكيدون قال نقول في معنى الرهبان
ان الذين يرومون ان يعمرون لنفوسهم اديره
راي السنودس المقدس ان لا يعمر احد
عماره دير او التوريا او بيت من بيوت العباده
الا عن راي اسقف البلد فاما الرهبان
الذين في كل موضع وكوره ومدينه فرسم
الا يخرجوا عن امر اسقف البلد وليحبوا
ويلزموا الهدو والسكون ويثابروا الصوم
والصلاه لا غير وبعد قليل يقولوا ان من تعدا
حدنا هذا او خالف رسمنا فقد رسمنا

ان يمنع من القربان حتى لا يعود على اسم
الله من سببه من نواميس المدينه من
شا ان يعمر ديرا فليتقدم اولا الى اسقف
الموضع حتى يمضي معه الى الموضع ويعمل
صلاه للعماره ويغرس صليبا ومن بعد
ذلك ياخذ في عماره ما يريد ان يعمره
الرسم الرباط الثالثه من شا ان
يعمر ديرا فلا يشرع في عمارته دون ان
يجي اسقفا الموضع ويعمل فيه صلاه ويغرس
في الاساس صليبا وحينيذ يشرع في العماره
الرباطات اي الوصيه السابعه
يليق بمن اراد ان يعمر او ليبنون ويبعه
ان يخاطب الاسقف في هذا المعنى ويعطي
ما يحتاج اليه العماره من الاجره والمونه
والكلفه والنفقات وحينيذ يجي الى اسقف
البلد ويدبر له جميع الاشيا ويجيبه
الى هناك جهرا ويغرس في الاساس الصليب
بصلاه ومن بعد ذلك يشرع في العماره
وليعلم من اراد ان يبني ويبني عماره جديده
او يجدد عتيقه يلزم هو وورثته من الاسقف
والاقامه والسلطان ان يتم ما بدا فيه
فان تجاسر متجاسر ان يقدس في منزل
اوضيعه او كوره او يرخص لقوم يفعلوا

ذلك

ذلك خلوا من الاطيه التي للمعروفين بذلك
والمرتبين لهذه الخدمه من الاسقف فنحن نامر
ان يوقف الموضع الذي قد قدس فيه ويرد
الموضع بعلم الاسقف وامره الى الانبيسه
بوساطه الاسقف والاقوم والسلطان
فان كان صاحب الموضع الذي قدس فيه لا
عنده علم ما جرى فيه وجهله فما يحسن
بل اولايك المرتبون على مثل هذه الخدمه
والمهتمون بها والمتاجرون لها والعاملون
ينفون عن البلد ويوخذ جميع ما لهم يوقف
على البيعه الرباطات الخامسه عشر
مظلوم ولمن ابتنا في منزله او ليتون
ان يصلي فيه لا يقدس خلا ما قبل ان يهب
انسان شيا ما حرك وغرك وسلن محوه
او غير متحرك او محرك لذاته او شي واجب
له رسم شهيدا او نبي ملك على انه يعمر بيتا
برسم احد المذكورين للعباده واظهر
الهبه التي منها يلزمه ان يعمر وان كان ما
ترك بالعمل فليتمه يورثته واذا تممه يعطيه
او هبه وهذا الامر بعينه يجري في موضع
ضيافه الغربا والبيمارستان وماوي المسا
كين بجميع للاساقفه والاقامه ان يلزمهم
فاذا تموا العماره فيجري الامر في تدبيرها ما

تحتاج هذه المواضع من النفقات والمون بحسب
ما يراه معتمر وهلوا بحسب الحدود المرسوم
فيها في الاثار اي ابنيه الهيكل هي من واجب الله
وما يلحقها احدى والبادون هو الذي يفعله فهو لا
لان الاشيا الخاصه ما هي ابارة اي طاهره
بل بحسبه وموضع الديمس بلا اتون الملك ما
يصير هيكل لان البارون لا يمن له ابارون
هو المقدم لله عن بيه مستقيمه بوساطه
كاهن مثل الهياكل وابنيها واذا هبط الهيكل
يبقا موضعه ابراون وليس ابارون ما يصنعه
الانسان بسلطنته الخاصه كانه ابارون
الابارا ما يمكنا خلاصها لخلاص اموزنا الابارا
يعني الهياكل اذا ملكتها المحاربون ما تبقا
اباذ مثل الانسان الذي كان حر فاستعبد
واذا ما اشترى واعتق مما صابه يعود الى
منزلته الاولا الامر المشاع والشي الذي
للوسط ان يوضع وندس يحل الشرك
فيه فلا طي الديمس ما يمكنه ان يوقف شيا
برسمه الذي يعطي لعاطي شيا طاهرا
يظن به انه قدوسوس ولا يعطي ثمنه
اذا كان بالجمله ما باع اذا ما صار الموضع
ابادون فنحن نكف عن استغلاله وان
يكن صورته هذه الصوره بل تكون للكنيسه

كانه خاص بناه ما يجب ان يعتد على ابارون
شيا واذا جعل عليه شيا ان الحفظ الابار:
على المقدسين ما تعمر عماره على ابارون
واذا جعل عليه شيا وان عمرت تهدم
ما هو مطلق ان يبذر لله امر فيه منازعة
والذي يجسر على ذلك فليعط خصمه ضعف
ثمنه لانه اعطاه لخصم اقوى منه وتثبت
بيع ما للبارون ان لم يبهر المشترى انه
بارون وتبقى طلبته على البايع في ما كان
عليه ويجب له وان كان المشترى قد عرف
انه ابارون فالبيع مفسوخ اذا ما هبط
الهيكل في موضعه ابارون ولذلك ما كان
بيعه لا يبيع احد ديره ولا يقايض به او يهبه
موضع كان فيه مذبح او قدس فيه او تقسف
فيه رهبان وان لا بهما صار فيه ما يليق ولا
جرم والثمن الذي يعطي يضيع والبايع
ويضيع ملك ما باع ويعيد الثمن الى الابيه
التي في البلد والاديره الاوره ولهم النظر
فيها جرى مجرى ردنا وان تعا وهذه
المواضع الى هيئتها الاوله ولا يتب سنه
او فرضه في ذلك بل تبطل وتعطل الهيكل
يعاد الى ما كان عليه من الخدمه المقدسه لا
نصل نصرف في اديره من حيث تخرج عنها في

ونصل الى حسبه غير اديره والا فالاولى الى
الاساقفه في استغلال البلد الذي يدوم
رام ان يحتجه عن ان يكون حتى الى غير دير
ويعيده الى ما كان عليه اولا اعني ديرا
والحمد لله لمستحقه وبعد
المقاله الثالثه والعشرون في انه ان
يكن قد يرد مال الاغنيا فقد بينه
ليعطي المساكين فيما يحتاجون الى افقروا
الاغنيا وفي انه قد توجد طرق اخرى
للرجوع من الحاملين وهو منع رياسا
فيما عندهم صرفه فارغا صفر واذا
لم يكن لهم شي يواسوه من وجوه اخر
او ما باحد هم ما ليس هو لهم ظاهرا او سرا
وخفيه او الواحد والما هو منذ
لله وفي انه وهذه الاشيا المنذوره لله
المفرده برسمه متى ما زادت عن الحاجه
الضروريه وفضلت وكانت اما ذهبا او
فضه او ستور وما جرى مجراهما يمكن
ان يصرف ثمنها في فكاك الاسارى
وفي المساكين لان ما هو برسم الله اذا
ما صرف في عبيد الله وحزبه ما به باس
ولا هو امر منكر وبين من جميع الكتب
ان هذا امر لله مرضي مقبول عنده بل

يجب

١٨٣

185

حتى ان تكون السياسه فيها في ان روحاني
لا ينتهي البيه الى اذى ويصير الخبز
شرك في فاتحة المقاله بارك باسيليوس
من خبر ابينا القديس يوحنا الرحوم
ان هذا الطوبان اقتنا مع جميع المحاسن
التي اقتناها وهذا الامر اعني ان يضطجع
على مفرش ديني ويتغطا بغطا حقير
لا قدر له اذا ما نام في قلايته فلما نشا
هذا بعض سكان البلد وراه لذلك
انفذ له قطيفه ثمنها سته وثلثون دينارا
وساله مسئله شافه ان يتغطى بها وذلك
لاجلها فقبلها ولكنه مسلمين احضرها
تغطا بها ليله واحده وكان طول ليله
يقول لنفسه من يقول ان يوحنا المسكين
يتغطا بقطيفه تسوى سته وثلثون دينارا
دينارا او [illegible] هذه القطيفه تكثر على
فمه واخوه المسيح يموتون من البرد
كم منهم في هذه الليله تصر اسنانهم من
البرد كم منهم منغطون بنصف حصير
من فوق ونصف من تحته وما يسع لهم
بسط ارجلهم بل هم نيام من نعد بردهم
منهم في ناموس في الجبال بلا عشا ولا ضيا
ومقاسيين الجوع والفر كم منهم مشتهون

ان يشبعوا من ورق البقول المرماه على
الارض من مطبخي كم منهم قد اشتهوا ان يبلوا
خبز بالمرق التي يرموها الطباخون الذي لي
كم منهم قد اشتهوا الان يتدفوا او يشموا
رايحه النبيذ المندفق في قلايتي كم في هذه
الليله في هذه البلده غربا ما لهم موضع يحنوا
فيه ويسهم ملقين على قارعة الطريق
وربما يكونون تحت المطر كم منهم له شهر
لم ياكل ما ذاق زيتا كم منهم ما لهم ثوبان
يبدل الواحد في الصيف والاخر في الشتاء
وهم يشقون ويبردون وانت يا يوحنا ترجو
ان تنال النياح الدهري وانت تشرب
النبيذ وتاكل السمك الكبير السمين وتسكن
القبات والان مع جملة سياتك تدفا
بقطيفه ثمنها سته وثلثين دينارا
ويقفر اذا انت تعبر عيشك في هذه الراحه
فلا ترجوا الك تتمتع بالخيرات المعده للصالحين
بل ستسمع ما سمعه ذلك الغني بلا شك
انك اخذت خيراتك في حياتك والعازر
شروره وكذلك المساكين والان فها ولاي
ههنا يعزون وانت تتقلا مبارك هو الله
فان يوحنا المسكين ليله اخرى ما يتغطا
بك يا قطيفه لانه الواجب ان تعطاه

مايه واربعه واربعون من الاخوه من ان يعطا
انه الشي لانه كان يبلع اربع قطع من الغطا
بدينار واحد • وفي غد تلك الليله انفذ
القطيفه لتباع ولما راها الذي احضرها
اليه ابتاعها بسته وثلثون دينارا واحضرها
اليه دفعه ثانيه فاخذها • ولما راها
تباع غد ذلك اليوم ايضا ابتاعها واحضرها
اليه ثالثه وساله ان يجعلها برسم غطايه
لكون يذكره بذلك فلما فعل ذلك دفعه
واثنين وثلث فاجابه القديس قايلا الا ننظر
نبصر من يكل وبعيا الينا او انت لان ذلك
الانسان كان من الاغنيا في الغايه وكان
هذا الطوبان ياخذ من هذا الانسان دايما
بشاه وكان القديس يقول دايما ان انسان
نزع غنيا قميصه فصدقه يكسو ليه المسا
كين ويكون ذلك بشهوه الغني فما يخرج
عن الخوه ولا يخطي بهذا العمل شيا وان
كانوا الاغنيا عديمي الحنين والرحمه جفاه
قساه لان فاعل هذا الفعل يربح ربحين
احدهما خلاص نفوس الاغنياء والثاني
فان له هو من هذا العمل اجر ليس بيسير
وكان يورد لتحقيق ما يقوله شهاده حقيقيه
مما جرى للقديس ابيفانيوس وليوحنا الاولي ليشلي

كيف اخذ الفضه من البطريرك بصناعه
اعني بالبطريرك هذا يوحنا نفسه واعطاها
للمسالين • وكان هذا يوحنا الكامل في الحكمه
اذا بلغه عن انسان انه رحيم كان يستدعيه
ببشاشه ويقول له تعال ويساله ليس صار
رحيما بالطبع او بالارادة ولذلك القوم الذين
كان يسالهم كان بعضهم حيا منه يجحدوا ذلك
وبعضهم يقولوه لذلك واحد منهم لما سيل
من هذا البار فجاوبه هكذا يصدقني ايها
السيد انني ما اعطي شيا ولا اعمل صالحا
وما اعمله واتصدق به هو مما رزقنيه
الله ووهبه لي بركات صلواتك هكذي
جرت عادتي لاني كنت قديما في الغايه عديم حنين
ولا رحيم فضاقت بي في بعض الايام وقايلي
فكري قايلا بالحقيقه لو كنت رحيما ما كان
الله يتخلا عني الجعل [illegible] نفسي رسما
ان لكون كل يوم اتصدق بخمسه افلس
على الضعفاء ولما بدات بذلك فاطعني
الشيطان واشار علي قايلا حقا ان هذه
الخمسه الافلس لكي الدار برسم بقلها
او برسم الحمام فتحيت من ذلك الا اليوم
وقطعتها كانها من فم اولادي كانت
تعطاه ويعدموها فما صرت اعطي شيا •

ولما

ولما رايت نفسي منقهره من هذا الالم قلت
لغلامي ان بايتك تسرق من حلي في كل يوم من
حيث لا اعلم خمسه افلس وتتصدق بها •
لانني كنت ايها السيد صبورا والصبي لما
سمع مني هذا عمل عملا سديدا وصار كل
يوم يسرق عشره افلس وربما سرق قيراطا
فلما راى على ذلك بركه الله تازد مما ياخذ
ويتصدق به • فلما رايت انا في بعض الايام
عجايب الله وبركاته وعجبت منها • قلت
له انك لقد نفعتنا يا ابني كثير ليصدقتك
في كل يوم خمسه افلس فاضعفها واصدق
بعشره افلس فاجابني مبتسما امض صلي
لسرقاتي ولولاها ما كان لنا اليوم خبزا
ناكله • بل ان كان يكون ايضا عدلا فانا هو
واعترف انه كان يعطي قيراط والثرمن
قيراط فلما صدقت بما عمله ذلك اعتدت
ايها السيد ان اصدق بطيبه نفس وهشاشه
ولما انتهى البار حديثه قال له صدقني انني قد
قرات بانا ريفون ولم اسمع فيه مثل هذا
شيه من الاخبار لكون ابونيبنوس افضل
الرهبان قسيس طور سينا كان ساذجا
في الغايه • وكان في علمانيته من اعيان بلاط
قسطنطين الملك وهجر الزينه والعالم •

وصار اوحد في الرحمه اوحد الساجد
ايضا • واني لا اهدي مني ما شرعت في
اخباره الحقيقيه هذا كان كثيرا من ان يسرق
من الاخوه مهما اتفق له ويعطيه للمسالين
المحتاجين وصار بسيطا وساذجا للبشر
عادما في الغايه غير متضع في سيرته •
واستحق موهبه اعطيها على الابالسه
من سيره القديس ابيفانيوس صار في
بعض الاوقات شماس من الاورشلاميين الي
ابيفانيوس الكبير وانذره عما يتعلق بيحنا
الاسقف اسقف اورشلم • وان هو محب
للفضه وانه يخزن الاشيا وما يفرج عن
المحتاجين • وكان يوحنا هذا يعرف ابيفانيوس
وقد سكن معه في دير ابا اربون القديس
فكتب ابيفانيوس الي يوحنا رساله يعظه
ويوصيه ويحثه فيها على رحمه المحتاجين
فاما يوحنا فلم يعمل شيا مما جاءت به الرساله
فبعد زمان طويل قال ابيفانيوس لي انا
تلميذه • هلم بنا يا ابني لنمضي الي اورشليم
لنسجد فيها ونعود • فاقلعنا من جزيره
قبرص وجينا الي قيساريه فيلبس ومنها
صعدنا الي اورشلم ولما صلينا فيها صعدنا
الي الاسقفيه ولما شاهد يوحنا الي ابيفانيوس

فرح فرحا عظيما. وقال ابيفانيوس ليوحنا
اعطنا موضعا اوي فيه فاعطانا منزلا
جيدا. وكان يوحنا كل يوم يستدعي ابيفا
نيوس الي مدينته. وكان يقدم الطعام
بقصاع من فضه. ولم يكن لابا ولس مسكين
شيا. فلما ابصر ابيفانيوس مذهب يوحنا
قال له ايها الاب ان رايت ان تبعث لنا من
قصاعك هذه الفضه لان حاجه قد
عرضت لي فانه قد قدم اقوام كبرا من اشراف
قومي فجملني عندهم وجمل نفسك بها
تعطيني من الجود ما تقدر عليه فانني
دايما افتخر بما تعمله معي وانا ابذ لك
واشهره عند الكافه واذكر ما تعطينه
والله يعلم ما يليق فيما بعد فاحضر يوحنا
قدام ابيفانيوس فضه كثيره فقال له
ابيفانيوس هل لك ايها الاب فضه
اخري فاجابه يوحنا. وهذا اقنع في
هذا الوقت ايها الاب لحاجتك فقال
ابيفانيوس ليوحنا احضر الباقي ايها الاب
فلما احضر الباقي قال له خذ ما يرضي
نفسك. واخذ منهم به خدمه مرضيه فاخذ
ابيفانيوس من الفضه ما مقداره الف
وخمس مايه رطل. ومضي الي المنزل الذي

كان قد اعده يوحنا السكانا. وكان ثم انسانا
التمه انسان يوحنا يباع الفضه. وكان من
اهل روميه فرجا الي اورشليم لاسباب ما
فاستحضره واوراه الفضه وقاطعه علي
ثمنها. واستوفا الثمن كله. ولما حصل معه
الذهب كان يصدق فيه في ليله ونهاره. فلما
عبر علي ذلك ايام. قال يوحنا لابيفانيوس
اعطني فضتي التي اعرتك لقضي حاجتك
فقال له ابيفانيوس طول روحك علي ايها
الاب واوفيك جميع مالك لانني احتاج
اليها بعد. فلما عبر علي ذلك ايام اخره
قال يوحنا لابيفانيوس ونحن قيام في الهيكل
موضع هو عود الصليب الخلاص وبسقف
فقلت لك ان تعطيني ما اعرتك اياه من الفضه
فاجابه ابيفانيوس بهدو وسكون وقال
لك ايها الاب انني اوفيك جميع مالك
فاغتاظ يوحنا غيظا شديدا وبسط
يده ومسك مزره ابيفانيوس وشد يده
عليه وقال له ما تخرج ولا تدخل ولا
تجلس دون ان توفي لي فضتي يا ابيفانيا
المحتال حقا اني لا اتركك او تعطيني ما
اخذت مني من الفضه علي سبيل العاريه
للكنيسه مالها. وفي جمله هذه الاشيا

ملقي ابيفانيوس ولا انزعج بل كان ثابت يصلي
واحتمال. فاقام يوحنا مده ساعتين شاتما
وعاما لابيفانيوس وداعوا الجماعه
الواقفه والسامعه من قاول يوحنا
وخطابه الصلب فاما ابيفانيوس فما اجرا
من شي بل نفخ في وجه يوحنا. وفي الحال
عمي وفزع كل من حضر فخر يوحنا ساجدا
علي قدمي ابيفانيوس راغبا وطالبا منه
ان يصلي عليه ليبصر ايضا فقال له ابيفا
نيوس امض واسجد للصليب الكرم وهو
يعطيك سوالك هذا فتبت راغبا الي
ابيفانيوس وثبت علي ذلك ابيفانيوس
ولما علمه وضع يده عليه وانفتحت عينه
اليمين فسال يوحنا في عينه اليسري
فقال له ابيفانيوس ليس من عملي انا ايها
الولد الله علوي والله فتح وعمل كما شا
لترتدع وتصلح وتتادب والان اترك
هذه تكون فيك علامه وتذكره حتي تكون
تعمل الخير وترحم المساكين فاما يوحنا
لما تادب ونجح من الصديق ابيفانيوس
صار بار في جميع افعاله احواله رحوم للمساكين
للقديس اغريغوريوس بابا روميه كان
اوربانوس في ديره وبحال كونه فيه جا

انسانا ممن قد عطب في البحر يشرح له
مصيبته ويطلب منه رحمه ولم يكن انسان
بالحقيقه بل كان ملاك فاراد ان يشهر
فضيله القديس وتجنبه فلما اعطاه
القديس سته دنانير وجا ثانيه واعطاه
سته دنانير ولما جاه ثالثه مارده صفر
فارغا ولما لم يكن له دنانير اخذ [illegible]
فضه من حلي الدير واعطاه اياها بنشا
والي هذا المقدار كانت حننه علي المحتا
ورحمته. وكان غير محدود. ودليل ذلك
انه اعطا هذا المسكين لا دفعه بل وثانيه
ولما عاد ثالثه ما نكره بل فارغا. ولا صرفه
صفرا بل اشفا منه لم ينزعج ومقلق بل راي ان
ياخذ شيا من انيه الدير التي لا يتصرف فيها
ويعطيه دون ان يصرفه خازيا خايبا
وفيما بعد لما بلغ الي درجه بابا روميه وعمل
ما جرت عادته به من الرحمه عاوده الملاك
ايضا كواحد من المساكين وكشف له الامر
من اوله الي اخره وقال له من حيث اعطيت
الذهب من ذلك الوقت رسم لي ان لا افارق
بل واحفظك من مجاوره بطرس واغر
يغوريوس انظر وتامل كيف الابا الذين
كانوا يحفظوا وصايا الرب يحفظ محوزا

وصايا السيد المسيح لذكره السجود، ولكن بذلوا
نفوسهم عن قريبهم الى الموت تشبها بمن قال
ان ليس لاحد محبة اعظم من هذه وهي ان
يبذل الانسان نفسه عن اصدقايه، ومن
جملة هولا الابا كان رجل الله بولينس
هذا جميع ما وجده في الاسقفة اعطاه
في فكاك الاسارى اولئك الاسارى الذين
اسرهم الكلاب الكلبة الاوندالين من كوره
افريقيه، ولما لم يبق له شي جاته في
بعض الايام امراه ارملة قايلة ان ولدها
اسير وطلبت منه ثمنه ان اجاب صاحبه
الى اخذ ثمنه، وفك اسره، وشاعوده
الى اهله، فاما هذا رجل الله فطلب شيا
يعطيه للمراه، ولما لم يجد له شيا غير نفسه
قال لها يا حرمه، مالي ما اعطيك بل انا
اسلم نفسي اليك عبدا مسترقا لك على
سلطه يعطيني عوض ولدك وتفكيه
فلما سمعت الحرمه هذا من فم ذلك شبهته
الى الطنز والهزء اكثر مما نسبته الى الحق
ورحمه وهذا الانسان فلما كان عالما
حصيفا عاقلا متادبا بالاداب الربانيه
كما يحقق عندها ما قاله انه صحيح حقيقة
وانه لا يعجز عن فكاك ابنها بعطيته

للاسقف مملوكا عنه، افتهما وتبعاه
بما جاه لها اقناعا شافيا، فمضى كلاهما
الى افريقيه وجا ختن الريغس الذي
كان ولدها عنده اسيره، فتقدمت اليه الارمله
طالبه منه، راغبه اليه، في فكاك ابنها
فاما ذلك المر البربري لما تسامح بابنه
الكبرى وعجب بما وقع فيه واستغرق
الطرب وملاه المرح، ليس انه ابا ذلك
وما اجاب اليه، بل ولا اصغى الى سماعه
فاجابته الارمله قايله، ها انا ذا ادفعه
اليك هذا الانسان عوض من ولدي شخص
بشخص جسم بجسم، فتحنن علي واعطيني
وحيدي ومهجة قلبي، وذلك لما راى الرجل
بوجه هاش استبحثه اي صناعه صناعتك
فاجابه اما صناعه فما احسن بل لي بلى
ونظر في خدمة البساتين، فلما سمع ذلك
البربري هذا منه، استلذ سماعه، وقبله
وفرح بخبرته في عمل البساتين فقبله عبد
عوضا من ابن الارمله، واعطاها ولدها
الاسير الذي كان عنده، فلما اخذته وفكت
من بلد افريقيه، فاما بولينس لما تناول
خدمة البستان، صار ختن الريغس للامر
من دخولها مترادفا، وصار يباحثه

عن

عن امور كثيره، ولما شاهده حكيما فقيها الفت
عن ابن صداقته وتوفر عليه، وعلى محادثته
وكان يلتذ بها، وكان بولينس يحمل الى
مايدته بقولا وبستنه الخضر منه، وتوفر
على عمل البستان فلما طال عمله لذلك
وفي بعض الايام وصاحبه يتحدث معه
قال له بولينس سرا، انظر ما تريد ان تصنع
ولينبغي ان تدبر مملكة الاوندالي
لان الريغس في هذه الايام يفوت ويموت
فلما سمع ذلك لم يسكت، واذ كان
الريغس يحبه اكثر من الكل كان جميع ما
يسمعه من البستاني يعيده عليه، فلما
سمع الريغس مقالة اجابه قايلا انا
اريد ان ابصر هذا الانسان الذي يحكي عنه
هذا، فاجابه صاحب بولينس الوفي
قايلا جرت عادته ان يجيب في كل يوم
بقول لمايدتي، فانا اجعله اليوم يحملها
الى مايدتك لتعلم من هو القايل هذه
الاقاويل، فلما جلس الريغس على مايدته
دخل عليه بولينس حاملا بقولا، فلما
راه الريغس فجاه قلق واستدعا صاحبه
واستدناه اليه، وكشف له السر الذي
كان خباه عنده، فقال له صحيح ما سمعت

لانني في هذه الليله رايت رويا، كان رسلا
جلوس على منبر عالي، وكان هذا جالس في
جملتهم، والصوت الذي كنت اخذته في بعض
الاوقات حكمهم انتزع مني، فسله من هو،
لانني ارى هذا الرجل في مثل هذه المنزله
كما رايت، ما اظنه حسب الظاهر منه،
انه احد العلما الذين يحسبنا. اخذ ختن الريغس
بولينس عزله واستبحث من هو، فاجا
رجل الله قايلا انا عبدك ومملوكك
الذي اخذتني بدلا من ابن الارمله الاسير
جسم بجسم، فساله ذلك ايضا سوال
اعني ما سوالي لك عن هذا، بل اسالك
اين كنت في بلدك، فلما الح عليه سوالا
وباحثا عن امره ضاق به المجال وما
امكنه مخالفة الايمان التي استحلفه بها
اعترف له انه كان في بلده اسقفا، فلما
سمع ما قاله هذا فزع جدا وبكل اتضاع
تقدم اليه قايلا، اطلب مني ما شيت
لتعود الى ارضك بصلاة كثيره، فاجا
رجل الله بولينس قايلا اشيا اطلب
اعظم الاحسانات انا طالبه منك وتقدر
عليه على ان تعطيني اياه، وهو ان
تفك من الاسر جميع من اسر من بلدي

في الحال طلب كل اسير منهم في بلد الفرس نفسه
فحصلوا في مدينة فرح واصحبوا لبولنوس
واطلقوا من بين الاسر الوام له فاما
دبهس الاوذا لي فبعد ايام ليس بكثيره مات
والفي عنه الصوت التي تسلمه لهلاكه
ونادت للمومنين بنسامح من الله كان ما سلم
وصارت الامور حسب ما شرحها بولينوس
خادم الله وسنى فانذر بهاه والناموس
ذلك الرجل الواحد الذي اسلم نفسه فقط
عبدا ومملوكا ان عاد حرا ومستطيعا
وعتق من بين الاسر جماعة من الناس كثير
متشبه بذلك الذي اخذ صورة العبد حتى
لا ينفاخر فيما بعد عبيد الخطيه هذا
بولينوس لما قفا اثر هذا السيد وحذي
حذوه صار وفيا من الزمان عبدا واجره
متشبه كما يصير صحره مع كثرين
فيما بعد من الزمان من الشابل التي اوردها
على القديس يوحنا الذهبي الفم النابلين
الذي تلو البوحنا فم الذهب فا يلبق انه
داخل بده في ابنة الكنيسة وبدر فهاه اما
تصرفه فيها فاثبتوه واما لمن اعطاها
فما عذوه بل ايضا محوا عنده وهذا الذهبي
فمه ما دام كان في يده شي ويصل اليه

ما كان يبخره عن المساكين بل كان يصرف
به لاجل السيد المسيح ويبذل الحب الشوق
له فلما فل ما بيده اخذ ما لله دفعه
لوجه الله مثلما كان للمساكين صيا لانه
لما شاهد في خزانة الهيكل اعلاق كثير
لا يحتاج اليها ولا يستعمل ما راى ان اهل
المساكين معوزين بل حرص ان يخرج بلوم
من كنز الله لانه ما من شي يملى يوم
الخدمه من الاواني التي عزم بها المذبح
بل من الاشيا الفاضله غير المستعمله
الضروريه مما يفسد وياكله السوس
منها واساعو المساكين وسد فقرهم
حسب ما عمله داود وحزبه لما اكلوا
خبز التقدمه المقدس لضرورة دعتهم
وما اذنبوا مشبعهم وجعلوا المذنب
عند الله وهكذي ولا المساكين الذي
روعوا من فم الذهب بمال الله ما ساقوه
بهذا الفعل الى دينونه اذ كان واكاكيوس
النابغ فخره اسقف امد لما غلب الروم
الفرس وكان في حبوسهم احباء سبع
الاف نسمه عرفوه الروم ان لم يسنا فكاكهم
والافلوهم لما يرعب ملك الفرس الى فكا
كهم ولما تشاهد هذا العظيم اكاكيوس الاسقف

ان

يتيمون هولاي كثيرنا عند ان يموت
لاجل بلوم الوحده والحزن حتم على انهم
حنفا بشخص الايمان لكوا فهل الى الانية
الهامة من ابنه الكنيسة وسبكها
ودفعها الى الروم فرجع عن السبعه
الاف نسمه واطلق سبيلهم احيا وسرحها
الى ملك الفرس فان كان ذلك ما تبكي
منه ما اخذه من ابنه الكنيسة واعطابه
في خلاص قوم حنفا الايل تشكره الكل على
فعل هذا ولا سيما الملك نفسه فلم
وكم ام الذهب يرى مما فرحه وثلبه
لاجل انه اخذ من فاضل انيه الكنيسة
واعطاه لمساكين النصارى مومنين محتاجين
وذا انه لاجل الاحسان الذي عمل مع
الفرس الاسارى استقرت هدنه عميمه
بين الروم والفرس هكذي ترجمه فم
الذهب المساكين فارتن مدينة النصارى
بسلامه ما بنعمة الله مستمتعه بسائر
الخيرات الارضيه كما جا في الكتب دعم
فليبانوس الكبير اسقف قسطنطينيه
ان الانية الطاهرة وجميع اوقاف الكنيسه
ما يليق صرفها في شي اخر الا في مصلحة
المساكين لانها لهم اوقفت ومرسومة لهم

من ذاك شهادة القديسه او حانيا
فالت او حانيا البابه في باب الانيه الطاهره
المفرده لله ان ما يليق بالرهبان قنيتها
ولا التمسك بشي من الفضه بل يليق بيعها
ونعطا للمساكين من النواميس البرانيه
للانا الفاضل من الانيه الطاهره اذا لم
يكن شي غيره يطلق بيعه ويصرف ثمنه في
فكاك اسارى او ضروره بانه اخرى يجري
هذا المجرى او في شي يتعلق ببنا اخر من
بيوت العباده او يرهن او يسبك ويباع
لبنا اخر من بيوت العباده لا لا باد ا
اي الانيه الطاهره البيعيه لا تباع
ولا ترهن الا في فكاك اسارى من لبناع
ابارى طاهره اي شي من انيه الهيكل مثل
شي ما شاكلها او لستر هيكل او استر دعه
فيضيع دينه ويعدم الثمن الذي اعطاه
وتستعاد الانيه على يد الاساقفه والاقامه
والاطبري وان كانت قد سبكت وكملت فليطلب
ثمنها ويوخذ الذي طالبس الاوله من الابارا
نطرح الانيه ما على من يرهن ما من الابار
خلاف ما يامر به الناموس او من يبيعها
ويسبكها ويتصرف بها ما خلا في فكاك
اسارى الاباد الثبو كتسم قسطنطينيه

او يشك

وتنبيه بيوت العباده حيث كانت لا تباع
جمله لئن لم يكن في فكاك سابكه وان فضلت
انه كثيره ولا يحتاج الى استعمالها
ولا في حاجه ماضره به وبعض لبيت
من بيوت العباده ان يثقل بالديون ولا
يكون له شي مما يجري مجرى هذه الانيه
يوفي الدين منها فنفسح للاسقف بعد
مشوره مطرانه والمطران بعد مشوره
بطريركه ان يبيع الانيه الفاضله لبيوت
اخر من بيوت العباده لتسبحها
ويبيعها ويوفي الدين من ثمنها حتى لا
يباع بشي من الاملاك التي لا تتحرك
فيبيع المتحرك ويحفظ تلك الاملاك
مثل ضيعه وبستان وحانوت ودار
الوصيه السادسه انظر منا الا الفاضل
وتمام الناموس

المقاله الرابعه وعشرين في معنى
المحبه ومودة البشر وكيف يجب ان
نحب القريب وان محبه القريب ما تليق
ان تكون في الاشيا البشريه بل يكون القصد
فيها مرضاه الله كما يوافق كل واحد وفي
انما المحبه تنفع بوساطه المحبة
البشريه وتسقط من المحبه الروحانيه

وفي انه ولو كان من نظن محبوب منا وعليه
الجيد وننظر منظر صفيا به او من
جهه اخرى بعدما كانت نحب في العالم
ان ينقطع من محبته وانه ما على الاكل
في الكنيسه نحو اغاني التي هو يحبها او
ان ينام في الخماس اللهم ان يكون ذلك عن
مضره شديده فانجه المقاله باركه
يا سيد قد سمعتم انه قيل للقدما
حب قريبك وامقت بغيضك فاما
انا فاقول لكم احبوا اعداكم وصلوا
على من يوذيكم بل باركوا لاعنيكم اعملوا
جميل مع مبغضيكم كيما تصيروا متشبهين
بابيكم الذي في السماء لانه يشرق شمسه
على الاخيار والاشرار ويهطل غيثه
على المنصفين والجايرين قول لي كيف
وضع راس الخيرات وغايه الصالحات
اخيراه لانه بهذا يود بناه ويهذبنا الا
نحتمل منى ما ظلمنا فقط بل ونكون من
الخد الايمن للاطم الخد الايسر ولا نضف
الى اخذ الثوب منا وردانا فقط بل وفي
ان نمضي مع مسخرنا ميل واحدا وميلين
حتى نقتبل ما زاد عن ذلك بسهوله كثيره
دعم وما هو الزايد عن ذلك قال الانكن

لفاعل

ومعا

لفاعل هذا عدو للبغضه نعم وزاد عن ذلك
كثيرا بقوله حب عدوك لا تمقته ما قال
لا تحقد عليه بل قال واحسن اليه واجمل
فعالك به وان فحص فاحص فسيجد زياده
كبيره عظيمه عما قيل لانه ما قال له
حب ساذجا مطلقا بل قال صل عليه
انشاهدون كم من درج صاعد بنا وكيف
ما وقف بنا الا عند ذروه الفضيله
لان اول المراقي لا نبدا بالجور والمرقا
الثانيه الانكاف عن الجور بمثله الثالثه
ان لا نوذ موذيك بل نحتمله ونصبر له
الرابعه ان تمكن من نفسك لموثر الاسا
اليك الخامسه وان تبذل له نفسك
اكثر مما يلتمس منك السادسه الا
تبغض فاعل الاسوا اليك السابعه ان
تحبه الثامنه وان تحسن اليه التاسعه
ان ترغب الى الله ونطلب من اجله
لتشاهدون منفعه التاسعه لذلك
والجزى عنها جزى بهي لانه لما كانت
الاوامر عظيمه والى نفس شهيه
فقير وهو محتاجه الى حل شديد لذلك
جعل الجزى الثواب عنها غير شبيه شي
مما سبق وتقدم لانه ما ذكرها هاهنا

درجا كما قال في الوداعا ولا اجعل الثواب
عنه سلوه ورجه كما ذكر ثواب
الرجا والنذيا ولا وعد بملك السماء
بل بدل ما هو اشد في الرهبه من جميع
هذه لانه ذكر صبر والمتشبهين بالله
حسب ما يليق بالبشر ويمكن فيهم ذكر حتى
تصيروا متشبهين بابيكم الذي في السماء ثم
ارى فيما يتلوه كيف المشابهه زعم لانه
يشرق شمسه على الاشرار والاخيار
ويمطر مطره على الصديقين والظالمين
لانه بهذا القول يعني انه تعالى ليس ما
يمقتهم فقط بل ويحسن اليهم ويجود
عليهم لان هذا الفعل ما يجري منا ومنه
سبحانه بالسواء وليس التفاوت فيه لزياده
الاحسان فقط بل لعلو قدره وعظم
شانه لانك انت انما تمتهنك من هو
سويك في العبوديه وذاك فمتهينه
هو عبد من عبيده وهو قد احسن اليه
منه ربوات احسان اما انت فتبذل
عنه في الصلاه الفاظ لا غير فاما هو
فيجود بامور عظيمه جدا وعجيبه
غايه العجب مشرقا شمسه وهاطلا
غيثه في كل عام وفي كل سنه لكن على

حال وانا المسامح فان هذا مساواه حسب
ما يستطيع البشر من افعاله فاذا لا
تمقت المسيء اليك اذ كان يصير لك
مسببا خيرات هذه صفاتها وتعليك الى
مثل هذا المقدار من الكرامه لا تلعن مؤذيك
والاقلون قد احتملت التعب وعدمت الثمر
وحصلت على الخساره وفقدت الجزا وهذا
غايه الجهل ان يصطبر المر على المضار
ولا يغتنم ما اخف وسهل فان اعترضني
معترض وقال وكيف يكون هذا اجبته
قربنا هذا يا هذا الاله قد صار انسانا
وتنازل غايه التنازل واحتمال المحاره
لاجلك وانت بعد تسل متفضلا متشككا
منقسم الافكار كيف تسامح سويك في
العبوديه بما جناه عليك واخطاه اليك
اما سمعت السيد قايلا على عود الصليب
ان الذي ارتقا الى العلا الجالس عن الميمنه
هو يسل في اباه اما شاهدته يعلو صليبه
وارتقابه وقد ارسل الى صالبيه اليهود
رسله الموسيين جالبين لهم الالوف من الخيرات
على انهم عتيدين ان يلقوا منهم نوات من
الشرور والمساوي وان قلت محتجا على
قريبك انه قد ظلمك ظلما بينا وافتراه بالغ
في اذيتك كما الفه اليهود فقد لم يسلك
من شد وخلد ولطم وبصق عليه العبيد
واصطبر من الصبيان على اشنعها وافظعها
هل نالك من بعد هذا بالغ والشر من الاحسان
الى فاعلي ذلك به وانت فان ظلمت
من اخيك ظلما بينا فاحسن اليه لهذا
السبب نفسه اي بسبب لنفسك التاج
وتخلص اخاك من مرض عضال فان
اذكان والاطبا ولو ضربوهم الموسوسون
حينيذ يرحموهم ويتوقرون على مداواتهم
وينسبون انما فعلوه بهم من القبيح مما
كان منهم بل ينسب الى وسواسهم وشكه
لسقمهم فليكون رايك في معنا اليك هذا
الراي بعينه وكن مع ظالميك لذلك
لان ذوي الظلم الظلمه هم الموسوسون
حقا المبتلون بهذه الشكه من المرض
فانقذهم انت من وهذه الضغطه الرديه
واكظم غيظك عنهم وخلصهم من
شيطان مريد اعني الغيظ والغضب
لاننا قد نبكي متى راينا المجانين ونرق
لمصابهم وما نحرص على ان لا نحنو عليهم
فلنفعل مثل هذا الفعل مع ذوي الغضب
لان لا فرق بينهم وبين المجانين بل هم

ايسوا حد الامن او لمكاذه اذ كان جنونهم
لحسابا بامهم وتحسبون به ولذلك لا
يستحقون اذا ما جنوا مثل هذا الجنون
فلا تتوعد عليه اذا ما سقط في الم الغضب
وتنبه على تساقطه بل ترفق له وارحمه وان
كانت هذه الاوامر مستثقله باهضه
فاخطر ببالك ان السيد المسيح لهذا قدم
الى العالم بغرض هذه في افتخارنا التي تجعلنا
نتبع انا واصدقانا ولذلك امرنا ان نهتم
بالقريب اما الاهتمام بالاخ فعند قوله
اذ انت قد قدمت قربانك واما بالاعدا فعند
قوله وادعوا بالصلاه من اجل مبغضيكم والصلاه من جرا يهم
وما ترقينا الى هذه المنزله من المثال الذي
لوجه الله فقط بل من المثال التي يضادده
مقابله لانه يقول ان انتم احببتم محبيكم اي
ثواب لكم اهل العشارون لمثل هذا العمل
فانقوه مبولحر فيمن اساء الى ذلك فرضا هاه
لا ننسى اذ دعمنا ومن الحطب الى الدم
فاحذر فان انت خطيت هذه فقد صرت
من حزب السحوريت منه وان انت اهملتها
وتركتها تنتصب من حزب العشارين فانا
هذا كم الفرق بين الوصيتين كم المباينه
بين الفريقين فلا نقل ان الامر ذات صعوبه
خشنه بل نجتهد نحن ان يقل الجانيين
عنها ولنتقل من نضير منتشهين اذا
ما تقفها الفضيله واطعنا الاوامر الالهيه
ولبس يمايل الذل اما نغير باهله بامر صالحه
الاخ والاثمين ونرجع دون ان نزيل
البغض والعداوه وعند خطايه لنا انا
في جميع الامور ما يلزمنا ايا ها الزام
ضروره بل يطلب منا ما سهل وخف
ويجعله في ضده مظهرا بذلك انه
ما اشتط في الطلب بل نحا بقوله الى ما
هو دون ان الالوف المعروف المستحق زعم
او ليس الامم لذلك تفعل لكن ما انها
القول عند هذا الحد وقف به عند الجواب
والاعمال الصالحه فقال كونوا انتم كاملين
كما ان ابيكم للسما اي من رساله يوحنا
الثالوغس كل من يبغض اخاه فهو قاتل
انسان وقد عرفتم ان من يقتل انسان
ما فيه حياه دهريه ثابته ان قال
قايل اني احب الله وهو يبغض لاخيه
فهو كاذب لانه من لا يحب اخاه الذي
قد نظره وراه فكيف يمكنه ان يحب
الله الذي ما ابصره من قال هذا
العالم ان اي اخاه هنا جاوا اعلى عنه

احشاه كيف نثبت فيه محبة الله بهذا
نعلم انا نحب ابنا الله متى احببنا الله
وعملنا وصاياه لان هذه هي محبة الله
ان نحفظ وصاياه ووصاياه فليست
مستثقله لان كل من صار من الله فهو
يغلب العالم وبغيره فقد علمنا ان كل ما
صار من الله مولودا له فلن يخطيه بل
المولود من الله يحفظ نفسه والخبيث
ما يمسه وقد علمنا انا من الله والعالم
جميعه ملقى في الخبيث وقد عرفنا ان ابن الله
سيقدم وبهذا نعلم انا قد عرفناه ان كنا
حفظنا وصاياه من قال انه قد عرف الله
ولا يحفظ وصاياه فقد كذب في دعواه
وما فيه شيا من حق الله من حفظ قول
الله حقا يقينا قد كملت فيه ومنه محبة
الله بهذا نعلم انا فيه ثابتون من ادعا
انه ثابت فيه سبيله ان يمشي ويتصرف
كما مشى ذاك ونص قوله شي هو يتصرف
من نسخ كتاب باسيليوس سوال كيف
يجب ان نقتني المحبه بعضنا لبعض كيف
يجب او كيف نصورها فينا جواب نحوف
مثل ما اظهر لنا وعلمنا الرب فاما لاجل
بعضنا لبعض قال احبيبكم انا ما سالكن

احدا عظم من هذه المحبه ... ان يبذل
الانسان نفسه عن صديقه فان كان
بذل النفس واجبا كيف لا يكون ... وربما
ان يظهر في كل فن من الفنون ...
ليس بما عاد بالامور الشريه بل لاجل
النصف فيه لوجه الله ورضاه ومنفعة
كل شخص من اشخاص الناس وما عاد بها
سوال كيف يبين محب اخيه لوصية
الرب الجواب امران هما من خصوص
المحبه التحزن والتوجع لما يحزن وينفع
المحبوب والفرح والاجتهاد بما عاد
بمنفعته فطوبا للنادب على الخاطي الذي
عطبه مفزع وطوبا للفارح بالمتقن
فضيله الذي لا قياس يقع على بعده
حسب ما اثبت والرسول بولص يشهد به
قايلا ان الم عضوا واحدا تالمت معه
جميع الاعضا الاله حسب حال المحبه
المسيحيه وان يجل عضوا واحدا يعني
بحسب رضا الله فجميع الاعضا
تشارك في المسره ومن كانت حاله على خلاف
ذلك فظاهر امره انه ما يحب اخاه
مسله ان كان احد الناس يضيق على
الاخوه فيما صغر من الخطايا ويقول لهم

بنيلكم

مسله ان يتق وما الذي هو للانسان عدم
اللين هو فيه عدم المحبه الجواب اذ كان
الرب قد شدد واكد ان يا واحدا او حرف
من الحروف ما يعبر من الناموس الى ان يتم كل
ما فيه وقد جزم جزما قاطعا ان الناس
يعطون جوابا عن كل كلمه بطاله يتكلمون بها
يقيمون بالجواب عنها في الدينونه فما سبيلنا
ان نحتقر باحد لصغره لانه يقول من
احتقر امر حقير ذاك الامر وعلى وجه
اخر من المتجاسر انما هي والرسول يقطع
حتما انك بتجاوزك الناموس تهين الله
وان كانت الخطيه سم موت ليس هذه
الخطيه ولا تلك بل الخطيه بالقول مطلق
غير محدوده فالصامت المتغافل عن الخاطي
قاسي هو وغير محب وليس هو الموبخ
والمنذر كانه يكون باعماله قد ترك السم
فمن نهشه الحيوان النافث السم وليس
هو الذي يقلع منه السم ومن كان بهذه
الصوره فهو يهدم المحبه اذ قد كتب من
يشفق على عصاه مبغض هو لولده فاما
من يحب ولده فيبالغ في تاديبه سوال
من اي نيه يجب امتحان الموبخ اخاه
اذا ما اخطا ويقومه بشفقه الجواب

من نيه الشفقه التي هي لله وتشبه بالمتطبب
والنبي من جهة حسب المثال من الرسول
ان الم احد الاعضا المت جميع الاعضا
لاجله وقوله ايضا من يشك ولا احترق
انا وبعد ذلك نحن لا نكان يحزن من كل
خطيه ولنبكي نفسه على الخاطيين علينا
وعلى غيره ويحزن لذلك ويندب وينوح
ويمنى ويزجر من حيث لا يخرج عن تحديد
الرب ولا ينفسد هاهنا مسله ان عرض لقوم
من الاخوه في حياتهم خلف لبعضهم مع
بعض ان ترى التالف بينهم بالمحبه هو امر
لا خطر فيه الجواب اذ كان الرب يقول
كي يكونوا جميعا واحدا كما انك انت ايها
الاب في وانا فيك حتى يكونوا وهولا ايضا فينا
واحدا والرسول يقول تكونون نفسا واحده
وراي واحد لان في اخبار الرسل ان المومنين
كان لهم قلبا واحدا ونفس واحده فالذينا
عريمون من هذه المقولات فاما الحث فيالغ
في التاديب والافتكار بواجب غير جبره
والرب فقول من اجب بالحق اما التوسي
فليس هو لي باهل عسى ان تكون المحبه
مصوصي من الاخوه اجمعين لا يتبين في اي
منهم وثلثه لان المحبه التي بين النفس والله

بنون

ليست محبه بل انشقاق وشغب ومثلبه
رديه للمتقلبين عليها لانه لو كانت محبه
ها ولاي نظام كانت بين كافه الاخوه
باجمعهم بالسواء فاما اذ تحازبوا منهم و بالقول
اثنان وثلثه فهذا الجماع ردي فالانفصال
اخير منه واي خارج بد بقا عن المالوف
يكون تلاحمهم والفتهم وهذا هو وقت
وطعن على مستمر العاده الرضيه فليلق
ان لا يتسامح بمثل هذه المحبه ولا يغفل
عن هذه المحبه في الجماعات والانصبه
سببا لمشاركه شي من الاشيا الرديه
المخالفه لحسن نظام الكل والعايله
بالضرر على بعض الاخوه بل ما داموا
كافه ثابتين في حسن النظام وتالف المحبه
واتحاد بعض ببعض فهذا هو المحمود
فان زاغ احد وخرج عن النظام وتالف
الجماعه وخصص محبته ببعض الاخوه
فيجب على الصحيح المعافى ان يعظه اولا
واذ كانت افكاره مريضه بصحبه ويعافيه
ويكون ذلك بمعزل الحد عن الاخوه سرا
فان لم يقبل القول على هذه الصفه فليصطحب
معه اخرين من اسناد الاخوه ويعتضد بهم
على مداواته حسب ما يقول الانجيل المقدس

وان لم ينجع فيه هذا القول فليخبر بامره
الى الرئيس المقدم ويحرك بمرضه فان
خالف والرئيس بعد ذلك ينكر ذا العشار
والامي وليحجز بينه وبين الرعيه لانه
جرب مريضه مرض بعدي لئلا يعدي
بفنيه القطيع ويمرضه وان لم تخالف
تاذي بهذا المثال الردي الذي اوحناه
حينئذ يكون نفسه لطول الروح عليه
من بعد جميع ما ذكرنا رجا الصلاح وطول
الروح هو ان لا ينقطع البر هو ان لا يعظ
وان لا يودب ويهذب بالابيتيما الواجبه
الناموسيه القانون الخامس والعشرون
مما وضعه السنودس المجتمع في
اللاذقيه ما يليق بالكهنه ولا بالعلمانيين
ان يجمعوا مجتمعون للشرب ولا يتصيفوا
لذلك مجالس قال القديس افرام لا يحقد
اخ على اخيه ويقبعه لان ما من شان
المحبه ان تحفظ في بيتك على ما فيه هلاك
نفسه وحفظ في السلم بين الناس كما
تستحق ان تدعى ابنا لله يا حبيبي حب
محبه مسيحيه وابغض المحبه الشريره
التي قد اشتملت على هذه المناقص اعني بهم
البطن محبه النبيذ الزناه التهاون الكسل

الرذيله

الرذيله النشوق الالم الانشقاق الحزن
وما شاكل هذه واخر هذه الانواع ظلماه
انما هو الموت فاما المحبه المسيحيه فقد
حوت هذه الاشياء الصلاح الادب المعرفه
واخر هذه حياه دهريه يا حبيبي صار
انسان من الرب خايفا حتى يعلمك خوف
الرب ولا تؤثر معاشره المنهيا وتبن بالصالحات
فلتقتني اذا تعبا الختيارياه وصبر الارادنا
مثل مخافه الله ولا تتهاون بالصبر ولا
باتضاع اللب ولا تنضبط الهوى ولا
بالتحنن وانما اعني بالتحنن والتنازل الناس
م لا الذي تتنازل مع اخيك في رذيله ما
بل التعضد في الخير وتساعده في الصلاح
في التخشع وسكب الدموع في تحنن القلب
بالصبر وقد تجلب في ذرف الدموع فروحا
من كلام القديس برصنوفيوس سال
بعض الاخوه القديس برصنوفيوس الكبير قايلا
بالبناه ما حد التحنن والتنازل ولمن
يحق الانسان فاجابه التحنن والتسامح هو
التنازل على من هو في شده حقا بفنياه لان
تحت ضروره لمن لا ينضبط مشيته فلا
تحنن عليه وتتنازل معه وبعرض للانسان
تعنى من ذلوه زاده الله به ايمانا نور فهو

على قريبه لان الله يطلب ان تفعل باخيك
جميع ما تهويه انت لنفسك مثله كيف
نفرح مع الفرحين ونحزن مع الباكين
اما ان الفرح مع الفرحين هو ان تشارك
فاعلي الفضيله لوجه الله في مسرتهم
وتبتهج بالاعمال وتوقع الخيرات العتيده
واما البكا مع الباكين فهو التسامح لله
باقلاعهم عن اثامهم وتوبتهم مسليه
اذ كان من بعض وصايا السيد هو ان
يحب الانسان اخاه كنفسه ويشاركه
في سرايه وضرايه كانه عضو لمن اعضا
وان نظره في فاقه والتفت عنه فقد تجاوز
ناموس المحبه ان كان ما للانسان الا
غير ما يكفيه ويفضل منه ليعطيه فقل
لي ايها الاب باي شي تظهر المحبه للرب
محبه القريب تظهر في فنون كثيره وما
هي بعطيه شي فقط لكن مساعده وافهم
ان صاحبت رفيقك في بعض الاوقات
الى بعض الاماكن وقاتلك فذلك ان
تفوق عليه في الكرامه وما توثره ان يكرم
هو مثلك فهذا الفعل ما يكون قد ساويته
بنفسك لان الرسول يقول فتقدموا بعضكم
بعضا في الكرامه ان كان للفعل قوه

وقايلك قولك بالكله وحلك لاجوع منك
بالشهوه فما قد ساويت صاحبك هل
نفسك ومتى ما كان لك ما تاكله فقط
فما قد ارديت محبه صاحبك ولا تفاوت
به اذ لم تعطيه ما يسد جوعتك انت
لانا ان نشينا ان نضبط هذا الموضع من
الكتاب فما يصح لنا به لان ما هو قريب
احد الناس ولا شخص ما معين معروف
بل كل انسان قريب هو لنا فكيف يصح لك
فعل ذلك وما لك ما يجزى كل شخص من
اشخاص الناس وايضا محبه القريب
هي ايضا اذ انت رايت اخاك حاضرا
وشيت ان يحضر هو دونك فما بهذا
الفعل ما قد ساويته بنفسك وان انت
رايته مهدا وحاوا لا تسر له بذلك لانك
انت ما فرحت كما فرح ولا تعتقد ان
فرح ذاك هو فرحك ان كان الاخ
عضوك فما قد اردت له ما قد اردت
لنفسك وقسم اخر هو محبه القريب
ان كنت انت قد علمت من اباك وعرفت
طريق الله وسالك عنها اخوك فلا
تبخل عليه بالتعريف وتضبط عنه المنفعه
بطلا الاقران به لكنك تنفق انه اخيك

فمع المحبه ما سمعت من ابيك تعوقه
ولا تكن خالك معلم لها ومتعلم منه اذ
كان هذا لا يعود بمنفعتكم مسله قول
لي ايها الاب الى كم حد تنتهي محبه الاخ
لاخيه الجواب يا اخي محبه الابا والاولاد هي
غير محبه الاخوه لبعضهم بعض اما اذا
محبه الابا الروحانيين لاولادهم الروحا
نيين تشاجسدك ما تخالطها ولا غارها
امر بض لانهم قد احبوا سول بالعقل
الروحاني وقصدهم كله باقا ويلهم
وافا عليهم منفعه الشباب وغيرهم
دايما في كل شي وعلى حال وان كان
قد بالقول في محبتهم فما يملوا عن ان
يبصروهم بما نقصهم لانهم دايما
يردعوهم ويوبخوهم ويسلوهم في صلاحهم
لان الاب الخير الصالح يودب اولاده
لان القايل في ح انتهر عزي نحوه عساه
دفعه يودبك معلمك وما ينتهرك الا
بعد توبيخه لباك وزجره لك واذ كان
بمحبته اباك ما سكت عن تعريفك
غلطك لك لا تكشفها لك نظهر
محبته اباك لا تزل واحل محبه قريبه
على قدره وحدها المحبه الكامله هو

وسا

ان يحب الانسان قريبه بكل محبته ربه
ويتخلصه ويساويه بنفسه فاما
الشباب فيجب ان يتخصصوا بانفسهم
في كل شي لان الشيطان يسرعه يعرقل
الشبان او لا يفاكهم بالجريب كانه لمنفعه
النفس وان كان ما فيه منفعه ولا يجري
شيا منها ثم بعد ذلك يجرهم الى اشيا
اخر رديه يهيجهم الى ان يبذلوا ذاله
كثيره ويتفقهوا في ضحكهم ويبعثهم
على النميمه ويحملهم على امور كثيره
رديه كلها حتى يتم فيهم قول الرسول
القايل بدا تم بالروحانيات والان
انتم تتمموا ذلك بالجسد ابانه هذه
كلها اطابتكم بادلاله هلدى يانون
الشباب الى السلطان من محبتهم بعضهم
لبعض بغير معرفه ولا قياس واجتماعهم
وهلدى يجب ان يكون كل محبه بعضهم
لبعض الاثم بعدهم بعض ولا يبغض
بغضا ولا يزدريه ولا يطلبوا ما عاد
نفعهم تنطف ذلك لا تكن محبتهم لهم
لحس جسماني ولا لاحسان دنياوي
ولا في السول لبعضهم بعض ان لم يكن
لضروره لابد منه حتى لا يقعوا في حرض

الداله التي تهلك جميع تعب الراهب نفعه
لعود يلبس الى هذا الحد هو حلد محبه الشباب
بعضهم لبعض وحتى حالهم يشفقوا على
نفوسهم من الداله والكلام الباطل يشفقوا
وعلى اخوتهم ويحتفظوا من مجالسه بعضهم
مع بعض ومن غير مقتضى وقت الى
ذلك حتى لا يقعوا لهم في الفخ ويقعوا
لاخوتهم في فخاخ خانتين من القايل اوح
مسقي اخاه كاس كدره وقال ايضا ان
المحادثات الرديه تفسد العادات
الصالحه فاصغ الى نفسك ونا ملها
يا اخي سال بعض محبي المسيح من العلما
قايلا لي حبيب وقد يشارف ان يعطب
في نفسه او قد اشرف على هلاك ماله
افتامرني ان اجتمع به ام لا الجواب ان
كان حبيبك محبه وقد شارف يعطب
نفسه على ضياع حطامه اجتمع به
وتنازل بعد جهدك ما دمت ما تخاف في
نفسك مضره فان انت احسست
في نفسك بمضره فابعد عنه ولا تلق
نفسك معه بل اطلب من الله لا من عونه
والله قادر ان يخلصه وسله بعود صلا
شانه قال يا اخاتون ان كان انسانا يحبني

نبين
ح

وانا الحجه في غايه المحبه وعرفت انني
بوول المري الى منقصه بجل محبتي فانني
اقطعه مني وانقطع منه ان انسانا من كلب
اكليمنتس لاختار ان يحقق عند كل احد
محبتك لهم بالاقوال بل الطلب من الله ان
يكشفها لهم في الخفي والا فما يكفيك الزمان
لذلك وللخشوع من كلام القديس مكسيموس
ان الشياطين اذا مارا ونا مزدرين بامور
العالم حتى لا نسقط مثلها من المحبه
وبعض الناس حينئذ يثيرون علينا الا
الاعنانات كما اذا لم نحتمل الحزن بعض
المعتنين فما ثم وجع نفساني ولا تعب
اثقل من الاعنات ان اعنتنا انسان دينا
او في شي عالمي وما يمكن احد ان يدري
بذلك الا الناظر الى الله فقط كما نظرت
صوصنا الى القادر ان ينشلها من الشدايد
فلينظر الانام الى فعل نيك وليسلوا نفوسهم
بالرجا الصالح بمقدار ما تكون نفسك
جيده صالحه عن معينيك بذلك المقدار
يحقق الله عندا ولايك المستحكين
امرك قال الرب فاما انا فاقول لكم احبوا
اعداكم احسنوا الى الذين يبغضونكم
وصلوا على من ديبك فطاردكم لم امرك

بهذا كما يعقبك من الحزن والغضب يعقبك
من الحقد ويوهلك الامر العظيم المتعلق
بالمحبه الكامله التي لا يمكن حصولها الا لما
دون ان يحب جميع الناس بالسويه ومريد
الكل ان يخلصوا والى معرفه الحق يقبلوا
كما ان الله هو بالطبع خير غير منفعل كذلك يحب
جميع موجوداته لمن وجدها بالسويه
لانه يمجد الفاضل بما انه قد يخص
بالمعرفه ويرحم الطالح بصلاح محبته
هو ويؤدبه في هذا العالم ليرجع عن غيه
هكذا ومن كان من الناس صالح الراي خير
العزم غير منفعل من الالام يحب كل البشر
بالسويه اما محبته للفاضل لاجل نفس
الطبع الجيد والاعتقاد الصالح ويرحم
الطالح لاجل الطبيعه والرثي للبشر
ويرثي لجهله ولسلوكه في الظلام الحامل
المحبه الواصله الى ذروه علمها الانفعال
ما عندها فرق بين القريب والغريب او
حربيه وغربيه او مومن وغير مومن
او عبد ومولا وبالجمله ما عندها فرق
بين الذكر والانثى لانه عندما ينعا الاعلى
على تمرد الالام ونظر الى كافه الناس
كنظره الى طبيعه واحده يكون الجماعه

عنده بالسويه ما عنده فرق بين العبري
واليوناني ولا بين الذكر والانثى ولا بين
الحر والعبد لان الكل وفي الكل المسيح
من كتاب الاقليمنضا عجيب الله ما يحزن
احد ولا يحزن لاجل شي بشري كحزن
واحد له يحزن به ويحزن غيره الحزن
الذي حزنه بولص واحزن به اهل قرنثيا
انا اقليمس قلت لبطرس يا سيدي بطرس
ان والدتي عملت عمل محبه البشر اذ لزمني
بالمراه التي اضافتني فاجابني بطرس انك
يا اقليمس حقا ظننت بوالدتك انها
عملت عملا من اعمال محبه البشر بما انها
كانت الى التي قبلتها من عطب البحر ونقول
هذا القول تمدح لوالدتك فاجاب ما
قلته متمدح لها بل قلته عن يقين فاجابني
قد ظهرت لي انك جاهل بعظم محبه البشر
الذي ما خلا الانهاض الطبيعي اومع اي
احد من الناس بنفع انسان بحبه بما انه
انسان وانا فما احسن ان ادعو تلك
المراه التي قبلت والدتك من غرق البحر
انها محبه للبشر لانها اقنعت بتملق
الرحمه فصارت محبته الى حرمه
قد وقعت في عطب البحر تلبسها او لادها

غريبه عن بانه مفرده وحيده فقد ابدت
مصايب فقاست شدايد في غايه الخطا
لان من من الكفار كان اذا راى من هذه حالها
فما بر جهه حتى ان فعلها بها ما هو من اعمال
محبه البشر ولا المراه التي اضافتنا عملت
عملا من محبه البشر بل نفعلت من اوجه
التي تحرك الى الاحسان لمن قد بلي بها
شيئا فلكي تكون والدتك وهي مومنه
وقد كافت تلك الحرمه التي غلب بها
الحسنا قد عملت عملا من اعمال محبه
البشر ليس هذا العمل من تلك الاعمال
بل فعل من افعال الصداقه وفرق كثير
بين الصداقه ومحبه البشر بون بعيد
لان فعل الصداقه فعل مكافي مجازي
وفعل محبه البشر هي فعل من يحسن الى
كل انسان بما هو بشر خلوا من الاقناع
الطبيعي فان كانت تلك الحرمه التي
اضافت والدتك ترحم وتحسن الى اعدا بها
المضرين بها ففعلها فعل من افعال
محبه البشر والا فهي فضول الانسان
وقال هذه عدوه وهذا صديقه ولم
لم هذه العدوه صديقه والصديقه
عدوه فضوله هو وانا بطرس فاسمي

تلك المرة انها فعلت فعلا من افعال محبة البشر وادعوها محبة للبشر بل ادعوها رحمة ولا ادعو الولادة محبة الاولاد لان الاجسا والطلوق والتربة سبب لهذه المحبة والصديق يفعل الخير مع صديقه لخير سلف اليه منه وكذلك الذي يرحم من قد رمي وبلي بمصيبة المصيبة سبب رحمته لان والرحوم قريب هو من محب البشر فسالته ايضا انا اي فعل يكون الانسان للبشر محبا فاجابني بطرس محب البشر هو المحسن الى الصديق والعدو سوا شبه واما ان الامر على هذا فاسمع ما اوله محبة البشر هو الزكوة الاتي الزكي القسم المونث يدعى رحمه والقسم المذكر هو محبة القريب وهكذي يسمي والقريب من الانسان ليس هو شخص من اشخاص البشر واحد منهم لان والطالح والصالح انسان هو وهكذي الصديق والعدو فيليق بمقتني فعل محبة البشر ان نتشبه بالله المحسن الى الجائرين والمنصفين المشرق شمسه على الصالحين والطالحين بالسوا والممطر على الاخيار والاشرار فهذا العالم جميع ذلك بالسوا فان ان شئت

ان تحسن الى الاخيار ولا تحسن الى الاشرار ففعلك هذا فعل فانك تحسن الى المستحق وتعاقب غير المستحق ما هذا من فعل محب للبشر فسالته ايضا افترى الله عندك ان يجازينا وعلم علينا وهو محب للبشر على قولك فاجابني بطرس يقول امر ضد ياه لانه يرحم علينا به نفسه هو محب البشر لانه يحبه ورحمته المظلوم يعاقب الظلمه فسالته ايضا فاذن ولنا بها ان احسن الى الاخيار واسي الى الناس الاشرار واعاقبهم نحب للبشر انا فاجاب بطرس لو كان مع احوالك على سابق العلم وتقدمه المعرفه كان لك وسلطه على العقاب كيف نقول هذا مستفهما فاجبته انا حقا قلت يقينا ما يمكن احدنا ان يعلم عادلا وما له سابق العلم وتقدمه المعرفه وربما ظهر من قوم انهم صلحا وعملهم في السر غير صالح ويوجد قوم يوقع بهم اعداوهم بسو الظنه ونظن بهم انهم اشرار وليسوا باشرار لانه غير ممكن ما خلا النبي فقط الذي قد امتلك علم سابق المعرفه ان يفهم ما يعمله الانسان سرا وايا

هي الاشيا التي تخصه ومرابها هي التي لا تمنعها

الفانون الرابع والسبعون مما وضعه السنودس السادس في انه ما يجب في الاحاد ولا في الكنايس عمل الاشيا المقال لها اغابي ولا يوكل داخل هيكل الله وتفرش فيها الفرش فالفاعلون ما يشاكل هذا اما يقلعوا عنه او يفرزوا

الفانون الثاني والاربعون مما وضعه السنودس قرطاجنه لا الاساقفه ولا الاكليركي يعملون مشارب في الكنايس اللهم ان يجتاز بهم قوم يطعموهم فينزلون في الكنيسه والشعب فليمنع من مثل هذه المشارب والمجالس بمقدار الممكن والمقدور

الفانون الثاني والعشرون مما وضعه سنودس الاذقيه ما يجب للكهنه والاكليركي والعلمانيون ان ياخذوا سهما من المقولات لها اغابي لان هذا مما يشين زين الكنيسه ويخالف زينها من نواميس المدينه والناموس الملوكي يمنع الملتجيين الى الهياكل من الاكل فيها والشرب والنوم فيها بل يلزمون مقامهم باحتراس وتحفظ داخل الابواب الاوله في الصحون والبوانات وفي الجماعات

من الناس والسبح لله دايما ابدا امين

المقاله الخامسه والعشرون في انه ما يجب فعل شر ولا بغضه اي انسان ان كان من الناس كافر كان او اريوسيس او حنيفيا او خاطي بالجمله متى لم يوجب ذلك الوقت ولا يبين لنا منهم مضره نفسانيه لاننا بهذا نتشبه بالله فاذا ما صار لنا منهم مضره نفسانيه اما من ضعفنا نحن او من وجه اخر يجيب ضروره تدعونا ان نفر منهم هربا لا انا ماقتين بشريه بل منهزمين من الضرر ومشفقين على نفوسنا من الاذيه لكي لا نصير صرافهم بسبب لنا نتجاوز بها الينا كما جرت حال اسرايل في القديم وفي ان المزيد من الاشرار لله يجب حسن العباده فيتمون الاثمهم واغراضهم وفي ان الاحسان والنهي يحل الارابكي وفعل الجميل انما هو لصلاحهم بالحقيقه فانجه المقاله بارك يا سيد فلما قوموا عبيد سيد المنزل قالوا له يا رب اما زرع حبا في زرعت في حقلك فمن ابن خالطه الزوان فاجابهم انسان عدو افعل ذلك فاجابوه العبيد افتريد ان نمضي ونجمع الزوان فاجابهم لا

بلا باقل الاعظم الزوان بحسد وامعه الحنطه
دعو الجميع ينموا او يطلعوا الى حين
الحصاد وفي اوان الحصاد اقول للحصا
دين اجمعوا اولا الزوان واجعلوه ربطات
ليحرق فاما الحنطه فاجمعوها او عوها
في المخازن من كلام الذهبي الفم في تفسيره
بشاره متى البشير لما منع من الحروب
وسفك الدما والقتل وما اجاز قتل
الهراطقه والاكان عندان يصير في
المسكونه حرب لا صلح معها زعم ان كنتم
عند من ان تحملوا السلاح وتقتلوا الاراتقي
فلازم الضروره ستقتلوا في جملتهم كثيرين
من القديسين او على وجه اخر ان ومن
هذا الزوان نفسه عند ان يصير حنطه
بواجب الاقل لا الاكثر ومن تفسيره لرساله
الرسول الى اهل طيطس ما يجب ضبط
الاراتقه واقحامهم وقطع ذالهم وتجاسرهم
ومنع اجتماع السنودسات لكن قتلهم
وابادتهم واستيصالهم مادام ما ثم حاجه
فلا يدع الحنيفي دنساه ولا تلزم شناها لكن
ان سالتهم عن ذنبك فاجب فاما ان لم يسلك
انسان ولا يضطرك على الجواب فما يليق ان
تصلح عداوه جزافاه لان اي الضروره ان
تعمل عداوات فاضله ذ ايه من تفسيره
لرساله الى اهل قورنثيه وانه ما يحسن بنا
ان نبغض لا الكفار ولا الخطاه بل يليق بنا
ان نصلي من اجلهم ونعضهم وعظا لطيفا
هذه صوره بولص ولذلك قال الى غاير
والمارك بجسدك ويثبت متوجباه ويقظ
تيموثاوس قايلا له ما يليق ان يحارب عبد
الرب بل يليق بك ان تكون وديعا مع
الكافه تودب بلطف المعاندين لا تكون
في وقت من الزمان يعطيهم الله معرفه
الحق زعم فاذا ان كانوا اعدا وحنفا ما
يليق بغضهم بل يليق بغض مذهبهم لاهم انفسهم
لا بغض الشخص الانسان بل فعله الخبيث
الراي الفاسد لان الانسان انما هو من عمل
الله وخلقته وطغيانه فمن فعل الشيطان
الساكن فيه فلا تخلط مال الله ومال
الشيطان اذ واليهود قد كانوا مجدفين
وطاردين وشتامين وقالوا عن المسيح
ربوات من القبايح والشرور افترى بولص
مقتهم ذالك بولص الذي بلغ في حب المسيح
الا انه ما مقتهم بل كان لهم محباه واحتمل
كل الاشيا من اجلهم فتاره قال اما مسره قلبي
وطلبتي الى الله هي من اجلهم لخلاصهم
ذ تاره

وتاره زعم تمنيت ان ابعد من المسيح من اجلهم
هكذا فعل حزقيال لما راي قتلاه قال
ويحي يا رب اتبيد بقايا اسرائيل وموسي
قال ايضا ان انت سامحتهم خطيتهم والا فامسحني
فما ذا نرى قال داود قال يا رب اما
ابغضت مبغضيك وذبت في بغضه
اعدايك لقد ابغضتهم بغضا تاما والاكثر
ما في الزبور مكتوب فهو عن وجه داود
مقول لانه هو نفسه هكذا يقول سلت
في مساكن قيدار وعلى نهر بابل جلسنا
وانتحبنا هذا قاله ولم يرى بابل ولا مساكن
قيدار وعلى وجه اخر نحن الان مطالبون
بتفلسف اشرف واشرف مما كان قديما
ولذلك لما طالب التلاميذ انحدار نار انها
فعل ايليا اجابهم المسيح ما تعلمون لاي
روح انتم في القديم امر ولا ان لا تبغض النفاق
بل والمنافقين انفسهم امر وابغضتهم
كيلا تصير الصداقه التي فيما بينهم سببا
لهم لتجاوز الناموس ولذلك قطع الوصله
بينهم ومنع من الاختلاط بهم وحصنهم
من كل وجه ومن ساير الجهات والان لما
دعانا الى تفلسف اعظم من الاول وارفع
واشرف جعلنا ان نكون متغالبين على ضررهم
وامرنا بالتقدم اليهم وقبولهم ونعزيتهم
لان ما يلحقنا من ضررهم شيا بل انما لهم
منا منفعه فماذا اذا نقول ما يليق بنا
مقتهم بل رحمتهم لانك ان بغضته كيف
يسهل عليك اصلاحه ورد الضال الا كيف
تصلي من اجل الكافره واما ان الصلاه عليه
واجبه اسمع فابلاه الرسول بولص انا
انوسل اليكم ان تعملوا قبل كل شي طلبات
صلوات رغبات شكرا من اجل ساير البشر
واما ان الكافه ما كانت مومنه في زمان بولص
فهذا امر مشهور وايضا قال من اجل الملوك
ومن اجل من هو في درجه الشرف والنباهه
وهو لا امر مشهور امرهم انهم كانوا كفار
غير مومنين ثم نورد السبب فنقول بسبب
الصلاه عليهم لان هذا الامر حسنا جيدا
مقبول لدى الله مخلصنا الذي يشا
خلاص كافه الناس وان يقدروا الى معرفه
الحق ولذلك متى ما كان يعد حرمه حنيفيه
مزدوجه برجل مومن ما كان يامر بالطلاق
على ان الرجل شديد الاختصاص بالمراه
لانه يقول يكونان الاثنان جسدا واحدا
والغرام بينهما شديد والشوق كبير ولذ
فان نحن اجدنا في بغضه المنافقين ومتلوزك

للناموس نحن نقدم وعلى بعضه الخطاه وعلى
هذه الصفه ناخذ في طرين بعضه الاخوه
والانفصال منهم لانا نباين وننفصل من الكل
لان ما نجد احدا من الخطيه صفراه لانه ان
كان بعض اعدا الله واجبا فما يجب بعضه
المنافقين فقط بل والخطايين وعلى هذه
الوتيره نصير اشد وحشيه من الوحوش
نلتفت عن الكل ونرد وجوهنا عنهم وناخذنا
الابهه حسب ما السوال على ذلك القرشي
لان بولص ما امر بذلك ولا بهاتا كله لانه
كيف رسمه قال عضو لذوي التشويش
وعدم الترتيب عزوا واعض الصغيرين
النفوس اشتغلوا بالضعفاء طبلوا الدواحلم
على الكل زعم فالي ماذا يحول بقوله من
لم يطع قولنا في الرساله سموه وعلموه ولا
تخالطوه ونازجوه اخص ما قال هذا القول
في معنى الاخوه قاله لانه ما قاله جزافا وعلى
الاطلاق لكن وهذا بلطف يجب ان يكون
ودماثه خلق لانه ما يجب ان نقف عند ما
ذكرنا فنقطع الكلام بل نضيف اليه وما
يتلوه لانه عند قوله لا تمازجوه اردف
ولا تنصبه عدوا له بل عظه كاخ ارايت كيف
ما امر ببغض الانسان بل بمقت ما فيه من

الشي الردي من تفسيره بشاره متى قالت
اليهود ايضا ان هذا الانسان ليس هو من
الله وكيف يجوز ان يكون هذا الانسان من
الله وكانوا يرددوا هذا الخطاب ترددا
متصلا قصدا منهم ان يجعلوا هذا الكلام مسليا
لما فيهم من الالم وقد يفعل الان كثيرون
مثل ذلك ويظنون انهم لله منتصرون
وهم لالامهم متممون ومن الحق الاشيا ان
نفعل جميع الاشيا بوداعه لان وخالق
الكل الله قادر هو على انزال الصواعق
لمن فيه لكن يفعل ضد ذلك يشرق
عليهم شمسه ويرسل غيثه اليهم ويجود
عليهم بسفه ما يحتاجوه جودا جزيلا
فاياه يجب ان نماثل فنسلهم ونعظهم
ونفقههم بلطف ودماثه خلق لا بوحشيه
منا ولا بنفس غضبيه لان ما يمل الي
جلاله الله شيا من عذبنا المجدفين
فنجرد انت لذلك عليهم وتجتهد لكن المجدف
هو يجرح ويتالم فاذا انك عليه تنهد
بسببه انتحب لان العارض له يستحق
دموع كثيره وما ينجع في الجرح شي مثل
الرفق به اذ كان الرفق اعنف العنف
فانظر كيف خاطبنا ذلك المرذل

بينا كيف خاطبنا بعد بعد الرفق
المفيد هناك خاطب بهذا الخطاب
قائلا يا شعبي ماذا صنعت بك وفي
المدينه اسمعوا يا الاشيا ويا اسا ووقول
انصلهم في موضع اخر فيطلق التاديب
بلطف ووداعه يردع المقاومين
والسيد المسيح لما تقدم اليه الثلاثه
سايلين ان تنحدر نار من السما تحرقهم
امر قايلا ما تعلمون لاي روح انتم
وهاهنا فما قال يا انجاسا ارجاسا وسحره
وحسده يا اعدا خلاص البشر لكنه قال
لم تروا الحسنات في فعلوا لا في اذاه
استيصال الكنا بل تلطف لان الذي يصطلح
خيفة من الناس سرعه يعاود عنايته
ايضا ويرجع الي الشرور ولذلك العشر
يعلمه الزوان مده من الزمان معطيا
بذلك وقتا للتوبه والاقلاع لان كثيرين
منهم تابوا واقلعوا عن غيهم وصاروا
امناء من بعد ما كانوا ارذالا فمتى ما
طرقت بعد ولاكين اوه اعنتم بغرده
الي الفضيله عند ما نظن ما حسنه
جميله ونتعد قولا لا مطلب فيه ولا
ذام بجيده او لو شفاعه اعظه

احتمل من الاشياء الحار فيه نور الصلاح
منشد بنعم الله لا مطلبا مفضلا
لان ولا ان ولا لتك بنفسك تخرب ولا احد
من الاشقياء لانهم متى ما راوا الجرح ما
ينجع فيه الشفا الا كل يضيفوا اليه غيره
وبعد ذلك يزيدوه شيا اخر ويدفعه
يظلون ويدفعه يعصون العصايب
وانت فطيب النفوس انت فحق معهم
في كل امر من الاشقيا حسب بولس
المسيح لا تاخذ غيظا عليك وعن ذلا
غيرنا الجزي هو قول من كلامنا ودو
يطعن في تفسيره للعتيقه لم دعي
الكلي النبض في النامي فطاهر انه لا
الناموس يمنع من نجاسه الشرور كما تعلم
في البيت ان وقع فيها فالاناء غير طاهر
وان وقع في عين او بير فليس للامر كذلك
لان الاناء يحوي ويكنس حلاوي والذكي
فيقبل اللمس المتلون بالوان كثيره يميز
من شيه كان فيه فظاهره خارج عنها
يرتفع منها لا فيه فاما الذكي هو كلي
الباطن فليس لمخالطه بالشعوب حتى
لا يكونوا طول العمر منفردا عن جماعه
الناس وفي هذا رسم الروح حاتبا

لان الناموس ما يطلق الاكل مع المومنين
متى ما اخطوا فاما الاخره فما منع من
مواكلتهم متى دعونا اليها من تسلحات
بابسيلوس الاثير ان جاز وحسن السلام
على الاذا اطفروا وما الحتهم متى ما اتفقنا
بهم في موضع ما. اما السلام اعني هذا
السلام العام فما منعنا منه الرب الا
نسلم على احد من الناس بقوله ان انتم
سلمتم على اصدقائكم فقط اي شي زايد
قد عملتم اما تسلم على الحق الامم كذلك
تفعل. فاما في معنى المواكله فلنا
وصاه من الرسول مع من وفي اي شي يجب
الامتناع منها معهم. زعم كتبت اليكم في
رسالتي ان لا تخالطوا الزناه. وليس
الامر لا محاله مع زناه هذا العالم او الشره
من الشرهين الخاطفين عباد الاوثان
والا فكان سبيلكم ان تخرجوا من العالم.
والان فكتبت اليكم لا تخالطوا ان وقع
على اخ من الاخوه اسم الزنا او انه شره
او عابد الاوثان او انه سكران او
متغطرس فلا تواكلوه. مسئله لئن كان
يجب لمن استكشف خطاياه ان يهرب
من مشاركه مخالفيه في المذهب او يتبرا

ممن فحصت سيرته الجواب اذ كان
الرسول يقول يجب عليكم الانقباض
من كل اخ سالك سلوكا مشوشا ولا
يتصرف بحسب ما قرانا. ويمتنع من كل
امر فعله مضموع. ومن مشاركه مثل
يجب مخالطته يتعد منه بالقول والفعل
والنيه اذ كان ذلك معطبا وذا
مضره ويجب على من استكشف خطاياه
التحرز اكثر من ذلك اولا. لان النفس
مايله على اكثر الامر الى الخطيه التي
قد اعتادها. كما ان في الامراض
الجسمانيه يجب تحفظ شديد حتى ان
الانسان ربما منع من الاشيا التي تنفع
الاصحا كذلك الاحتراز في الامراض
النفسانيه شديد والتحرز من الامراض
الجسمانيه الى تحفظ زايد واهتمام بالغ
فاما مقدار التحرز الواصل من مخالطه
الخطاه فالرسول قد اوضحه بقوله الخمير
اليسير يفسد العجين كله. وان كانت
المضره فيما قد جرت به العادات
هذا المقدار مقدارها. فاذا عناه
يجب ان يكون فحص قد سالف حاله في
الاعتقاد مخالفه ما بدعه سو اعتقاده

ان

ان يكون ضميره صحيحا في شي غيره اذا
كانوا لاجل شي اعتقادهم قد اسلموا
دفعه واحده الى الالم الهوان حسب ما
يظهر من جهات كثيره فلجا في رسالته
الرسول الى الروم عن قوما اهلا زي وكما
لو بيار سوا الان لان معرفه الله عندهم
اسلمهم الله الى عقل غير مختبر لافعال
ما لا يجب ولا يسوغ وما يتلو هذا الكلام
من ذلك جميعه فالضعفا المرضا لا
يواكلوا الا ان يلي حسب ما في القوانين
فاما الاقويا بالرب ان فتح من غير المومنين
المومنين وامروا وشاو والمضي فليمضوا
الى مجلس الرب من ذلك الذين من صنوف
احد عمي المسيح من اهل العالم. مثال
تلميذ الاب برصنوفيوس الكبير ابنا
يوحنا قايلا ان امرني اميان العن نسطوريوس
وشيعته العنهم ام لا الجواب اما ان
نسطوريوس وشيعته ومن شابههم
تحت الحرم القاطع فهذا امر ظاهر.
فاما انت فلا تبادر الى لعن احد جمله.
لان الذي يعتقد في نفسه انه خاطي
يجب عليه ان يبكي ويندم بحسب خطاياه.
وما يجب عليه شي غير هذا. ولذلك

ما يليق به ان يدين الاعين لاحد من الناس
لان كل واحد يسير ويفتقد ذاته مسئله
فان ظن بي ظان اذ لم العن ان اعتقادي
مثل اعتقاد ذاك الملعون ايش اجاوبه
وان كان ظاهرا ان اولئك للعن مستحقين
هم. الا قل انت انا اخطا الناس واخشا
اذا لما دنت غيري انع انا تحت بنوته
لانني وان انا لعنت الشيطان نفسه وانا
اعمل عمله. فاحشاه انني لنفسي اكون
لاعنا. لان الرب قد قال ان انتم احببتموني
تحفظون وصاياي. والرسول يقول
من لم يحب الرب فليكن محروما. فاذا من
لم يعمل بوصايا السيد ما يحبه. ومن لم يحبه
فتحت اللعنه هو. فكيف يقدر من هذه
صفته ان يلعن غيره. فلا هلا زي فان
هو اصر على هذه الاقوال لاجل اعتقاد
ليلا يسي فيك ظنه فالعن الاراتكيين
تفسيره اما هذا رجل الله حاو حسب
المعرفه التي اوتيها من الله وعلى حال
ما هذا الجواب في جميع حاوي الايجاب
به من ساله وعلى ما لاخ له اجابه بالاق
معه فاما انا بمعترف خطاياي الاكثره
التي فعلتها سرا وجهرا لو لا يخرز تحرز

مثلث اللعن
وتباعه

تنه مما يتعلق بالامانه وهو العرض الالهي مش
على الملا وفي الخلوه • الان وقد اجيب
ما قلنه الاباء الالهيون سيما العن نسطو
ريوس الذي يجب لعنته الاف دفعات الف
ربوات دفعات بما انه جدف وتجرا وجسر
جساره قبيحه على السيد اليسوع الطا
مسله اذ كنت اريد ان يعض نبيذي
يهودي اني في هذا اخطيه الجواب
ان كان مني ما امطر الله على لوط تلك
عن ضيعة اليهودي وما يمطر عليها فلا
يعض اليهودي نبيذك وان كان الله
يحب البشر ويهطل غيثه على الكل الطا
لحين والصالحين فلم تشا انت ان تكون
عديم الانسانيه ولا تعتاد بالاولى لان
تكون مثل الله فاعلا على ما قال هو جل من قايل
صيروا رووفين كما ان اباكم السماوي
روف فهو من اباينا القويين وكلام
الشيوخ جا في بعض الاوقات احد الشيوخ
الى الاب لوط الى المغاره الصغيره الذي
للاب ساينطاه وساله في معني قلايه
فاعطاه • وكان هذا الشيخ من نصا ضعفا
فخدمه الاب لوط ذبيحه • وفي وقت كانوا
يجون اليه الاخوه كان يقول لهم ان يعضوا

الى الشيخ ويعزوه • فابتدا يتكلم بكلام
اوريجانس فحزن الاب لوط • وقال في
نفسه اخشي ان لا يبطلوا لنا الاباء انا
كذلك نحن • وخشي ان يخرجه من القلايه
لاجل الوصيه • فقام الاب لوط وجا
الى الاب ارسانيوس وشرح له حال
الشيخ • فاجابه الاب ارسانيوس لا
تخرجه من الموضع بل قول له كل واشرب
من هبات الله كما تشاه ولا تقول هذا
القول بته • فان اختار فامره يصلح
وان لم يشا فهو منه ويخسل يمضي
من الموضع • ولا تكون انت السبب في
ذلك فمضى الاب لوط ففعل كذلك
وبعد سماع الشيخ من الاب لوط ما
سمعه ما شا ان يصلح • بل ساله قايلا
من اجل الرب اصرفوني من ها هنا فاني
ما احتمل سخا البريه • وعلى هذه
الصفه انصرف مشيعا بمحبه •
جاووا في بعض الاوقات اربعه الى
الاب بيمين واخذوا يتكلمون في الذي
ايسقوبس الذي للاسكندريه ان
شرطته من موسى فاستدعا الشيخ
بعد ان سكتوا بلا باخيه • وقال

اصعد

اصعد الى ابيه • ودع باطون واصرفهم
بسلام فقالوا عن الاب صيصاي انه
كان يقول بابه دايما وهو جالس في ابوه
في بعض الاوقات قوم من شيعه اريوس
الى جبل الاب انطونيوس واخذوا في ثلب
المستقيمين الاعتقاد فما نطق الشيخ ولا
بحرف واحد • واستدعا تلميذه وقال له
يا ابرهيم هات مصحف الاب اثناسيوس
واقراه وسكتوا الكل وعرفوا اعتقادهم
من الكتاب وشرح سبيلهم بسلام
بعض القديسين بمصر ساكن في موضع
حرف في البريه وكان في مقابلته من بعيد
اخر ملنيشاوس وهو اول قسوس الما
نيشاوي ولما جا وقد يفتقد واحد
اصحابهم ادرك المسا عند ذلك
القديس الاخر فكني في دار وخشي ان
يدخل الى عنده وينام ثم لانه كان يعرف
انه يعرفه انه مانيشاوس وما يقبله •
فدعته الضروره وقرع بابه ففتح له
الشيخ وعرفه وقبله ببشاشه وفرح
وساله مسله شافه ان يصلي وخلعه
ونيحه ونيمه فلما رجع المانيشاوس الى
ذاته في تلك الليله قال ايش ما ظن يظن

واحد منا هذا الانسان رجل الله
فقام والقى نفسه على رجليه قايلا انا
ايها الاب القديس من الان اتنذ كسي لانه
من هذا اليوم وعلى هذه الصفه اقام معه
من نسكيات باسيليوس الكبير مسله
اذ قد علمنا ان نقتني مثل هذه المحبه
حتى اننا نبذل نفوسنا عن احد قايلا انا
يجب علينا نعمل مثل اي الاصدقا فيجب ان
نضع نفوسنا عن الجواب يشبه ان يكون
ثم فرق لهذه المنفعه في الاعتقاد وفي
الفن الذي يسلك فيها اشيا اخر هي يجب
ان نقبل دفعات كثيره مثل الخطاه
واشياء كثيره يجب ان نخرج في فعلها
عن الصديقين اما ان نظهر محبه الى
الموت عن الطالحين والصالحين وكذلك
علمنا • ولا نميز ولا نفرق وذلك لان
الله الذي بمحبته مات المسيح عنا •
ونحن خطاه مجرمين • وقال لرسله
القديسين كما ان المربيه عن وتظم
اولادها هاذي شهوتنا ان نسلم ليس
بشرى الله فقط والانجيله بل ونعطي
ونبذل في حقكم نفوسنا لانكم قد
صرتم عندنا محبوبين •

المقاله السادسه والعشرون في انه
يجب ان نصلي عن الاخوه والفقرا طائفه
والحنفا ومن جاوز الخطاه ولا نلعنهم
ولا نتكبر عليهم ولا نعيرهم ومتى ما فعلنا
هكذا فالاحسان واصل الينا ونكون
متشبهين بالله وفي انه متى ما تاول ان
المخالفين من الاراتقه يجب الصلاه عليهم
بل وهم احيا يجب ان نصلي عليهم حتى
يهب لهم الله توبه ليرجعوا من ضلالتهم
وان يعيشوا عيشه لله مرضيه
الالهيه فهذه هي اراده الله وينطق
بها كل حاضر وفي انه في وقت ان نفصول
ونفرس في معنى الرحمه ولا في معنى
اخر من اصناف الرافه فلا يقال هذا مومن
وهذا غير مومن وفي ان نقاوه القلب هذه
هي رحمه الكل من المومنين والكافرين وانه
الناس اجمعين نعم وجنس الطير والحيوان
والدواب حتى رحمه الشياطين وعلى
سائر ما خلقه الله تتشبه بالله لا تسميه
التسبيح والسجود فاتحه المقاله ان
بارك باسيلي من تفسير الذهبي الفم
لرساله تيموثاوس انا اتوسل اليك قبل
جميع الاشيا ان تعمل طلبات صلوات

شكرا من اجل الناس قاطبه من اجل الملوك
ومن اجل ذوي الرفعه والنباهه حتى نحيا
حياه سالمه بكل تقاوه وطلاقه وحسن
عباده لان هذا الامر امر جميل حسن
هو امام مخلصنا الاله الله الذي شا
خلاص الناس اجمعين وان يصلوا الى
معرفه الحق اذ كان الكاهن هو كاب
لسائر المسكونه حاويا الجماعه فيجب عليه
الاهتمام بكل من فيها تشبها بالله الذي
له يخدم ولذلك يقول انا اسل ولا ان
نعمل طلبات عن الجميع صلوات لان من هاهنا
ينتج ضربان من الخيرات اما ولا فان البغضه
التي بيننا وبين البرانيين تنحل وتمحي لان
ما يمكن احد ان يصلي على من بينه وبينه
عداوه وبغضه ثم تستصير حالهم
اليك اجوده متى ما صلينا عليهم وما
يصيرهم ذوي وحشه معا مثل
ما يلحقهم عنا انا اسل وتضرع من اجلهم
لان ليس ثم شي اخر يقود الى التعليم
مثل ما يفعل الحب للعدو وان نحب من اهلي
تامل نحو الملك ومقدار السعه عند الخطا
المجانين لنا الضاربين بنا الطاردينا
فانه لنباه ان المبتلين منهم بهذه الاخاب

المعدوده قد يا الفوق في نقاوه الطلبات
والصلوات عنهم الى الله لشاهدت كيف
يجب ان يكون النصرانيون غرباء عن الكل ومميز
منهم ويكون حالهم مع الكل مثل حال الاب الذي مع
اطفالهم لان الطفل والذي حاملته لو
لطم وجه ابيه ما ينقص من محبته اباه
شيا هكذا ونحن لو ضربنا من هو خارج
جلتنا ما سبيلنا ان ننقص من الاعتنا
بهم ولا نقلل من محبتهم ماذا يعني بقوله
قبل كل شي يعني في العباده الوقيه واصحاب
الاسرار والتلاميذ يكونون كيف يصير
هذا في كل يوم بكره وعشيه كيف نعمل
الذبيحه من اجل العالم جميعه ومن اجل الملوك
ومن اجل ذوي الرفعه والعلو وربما قال
قائل انه ما عناه عن كل العالم بل قصد
جماعه المومنين فقط فماذا تراه يريد
بقوله عن الملوك لان في حين قوله
هذا القول ما كانوا الملوك مومنين الا
بعد زمان كثير تنصروا وخلفوا الاخره
ثم لكيلا يظن بالامر انه ملق بسوقه قال
من اجل الكل ومن بعد قاله وعن الملوك
فقط يظن ظان ما انه اذ كان من الايق
بالنفس النصرانيه اذا ما سمعت هذه

... ان تحذر وهو ان نقدم ذبيحه
في نقضه الاسرار الالهيه عن امه اجنبيه
انظر ما يقول وكيف يضع الربح حتى
ولو على هذه الصفه نقبل انت القضيه
لان نحيا نحن حياه ذات سلم وسكون يعني
ان سلامه اوليك وخلاصهم هو سبب
ابتعاد الاهتمام ما حسبوا ما في رسالته
الى الروم بامرهم بطاعه سلاطينهم وان
لم يكن للضروره بل للاعتقاد لان الله
رتب الرياسات لمنفعه شامله الكل
وكيف لا يكون مستقبحا فظيعا ان يكون
هم يغزون لاجلنا ويحملون السلاح
من جرانا الى ان يكون نحن في تفسح ورجاه
ونحن لا نقدم ذبائح وصلوات من اجل
الغازين متحملين ومباشرين الاهوال
بسببنا حتى ان قوله هذا القول ليس
هو تملق بل قضيه بمقتضى فعل الواجب
لانهم متى لم يسلموا ويظفروا في الحروب
ويقتلوا في القتالات فمن لازم الضروره
تكون امورنا نحن في خباط وتشويش
وندعو نحن الضروره الى الغزوه بل
من اوليك متى ما نابتهم نايبه او نوبه
ونتشتت وتتبدد فارين هاربين تايهين

وكل موضع لانهم كانوا انفسهم
مانع عنا غيرها فظنناه داخل
بسلامه زعم قوم ذرايع طلبات صلوات
شكر به لانه من واجب شكر الله من اجل
الخيرات الصايره والى الغير مثل ما انه يشرق
شمسه على الصالحين والطالحين
ويمطر مطره على الجايرين والمنصفين
اشاهدت انه ما يلصقنا بهم ويجمعنا
معهم بالصلاه فقط لكن وبالشكر لان
المضطر ان يشكر الله من اجل الخيرات الصا
يره الى قريبه يضطره ان يحبه ايضا
وان يتخصص به وان لا ق الشكر عن امور
اخينا وقريبنا فالاولى لانا اكثر الشكر
عما يصير الينا نحن انفسنا طايعين كنا
ام كارهين وعن تلك الامور المظنون كونها
محزنات اذ كان الله يدبر جميع امورنا
ويهيها الى خير وصلاح بكل صلاه
نصليها ننظم شكره وان كنا قد امرنا
ان نصلي على من كان قريبا منا واخينا من
كان او غير مومنا فاخطر ببالك مقدار
سماحته وردنا لعنهم وهم اخوتنا ما
ذا نقول ذاك رسم لك ان نصلي على اعدايك
وانت تلعن اخاك ما تلعن ذاك بل نفسك

لاننك تجد الله عليك يعني ما تقول تلك
الالفاظ السمجه الفضيحه وفي قولك
افعل به كذا وكذا اضربه جازه عما
فعله هذه الالفاظ بعيده هي من تلاميذ
المسيح الودعا اللطفاء بعيده هي من
الفم الموهل لمثل هذا التعليم السري المملو
المباشر الجسد الالهي لا بلفظ لفظه
قبيحه منه لا بد يجب ان تحفظ اللسان
نقيا نظيفا لا تستعمله في اللعن والهزء
لانه ان كان الشاتمون الملك غير وارثين
فاحرى بذاك كثيرا ان يصير اللاعنين من
لازم الضروره شتم من يلعن وما ابعد
اللعنه من الصلاه والبون بينهما
بعيد لبس الفرق بين اللعنه والصلاه يسير
الصلاه تستعطف الله وانت فتلعن
غيرك زعم السيد المسيح ان لم تصفحوا
يصفح لك وانت فليس انك ما تصفح لاخيك
وتسل الله ان لا يصفح عنك اساهلت
زياده الشر وتفاقم الرذيله ان كان
لا يصفح لمن لا يصفح فالذي يطلب من
السيد ان لا يصفح عنه كيف يصفح له
ما نوى ذاك بل تضر نفسك بماذا الا انك
لو كنت غضبان تسمع منك لاجل افعالك

هذه

هذه ما يستطيع منك ابدا الا انك تصلي بغير
دنس غضب لان فم من يصلي هذه كذا فم
دنس هو بغضب غير نقي يصلوا من كل ثنائه
منفعه من كل غباسه اللاهوت بك ان تعلق
متى ما خطر ببالك انا ملكه وتجتهد ان
يصفح لك بكل جهدك وانت تتقدم الى
الله باللعنه لغيره على اخيك لما غضبت
ونهيتم بما يخفض بك اما انا امل ما فعل الذي ذلك
سن الله الصلاه وفرضها علينا لا لانطلب
شيا عاليا ولا لنلتمس امر شريا وقد
زالتم بالكافه المومنين ماذا يجب ان نطلب
ولكن الصلاه شامله للكل مشاعه بينهم
بضوضي زعم الا ان هذه الصلاه ما افك
عن الاشرار يقول لك هذا فبان انكم ما عرفتم
قوى الصلاه ولا زالتم قوتها ولا وقفتم
على عمقها والامور المدفون فيها لانه ان
فتح فاتح معوضها سيجد وهذا فيه موضع
لان المسيح للمصلي اذا ما قال لتكن مشيتك
ولتكن ارادتك كما في السما وعلى الارض
ما يصول الى شي لجو يقول هذا الا الى
هذا وهو ان في السما ليس كافر غير مومن
ليس فيها من يضاد ويضادم ولو كان
يقول به الى المومنين فقط فباطل القول

مضايع ولا ما يقوله عنده لان ان كان
المومنين عندك ان يعملوا مرضاته والغير
مومنين يعملوا اعمالا فما كانت مشيئته
كما هي في السماء لانه اذا كان يكون كان الكاين
ان كما ان ما في السما خبيث ولا واحد فلتكن
هكذا وعلى الارض لكنه يقول ليجذب
الكل الى التقوى منك اجل كافه الناس
ملايكه وان كان منهم لنا اعدا ومحاربين
اما ترى في كل يوم كم يجدف على اسم الله
كم يستهين من الكفره ومن المومنين بالاقوال
وبالكلام وبالاعمال والافعال فماذا
اطفا الذلك نور شمسه اظلم ضيا القمر
فتح السما وهبطها اقلب الارض يبس البحر
اباد استنقص الماء ما فعل من ذلك شي
كلا بل صنع ضد شرق شمسه اسكب
الامطار انضج الثمار جاد بالارزاق النفوق
بذلها للكفار باسهم منها الجهله الانجاس
اعطاها للمضطهدين وما افتضل بفعل
ذلك يوم واحد بل صنعه مده مقام هذا
العالم فتشبه وانت بهذه الخير به ما امكنها
حسب الطاقه البشريه ما تستطيع ان
تشرق شمسا لكن والا ما يمنعك
ان تمطر مطر الا تشتم وتسفه ما ابعدك

تقول قوماه لا تعطمنا البر لك وتقع
افعالك تقتصر منك ويكفنا بمثل هذه
المنح التي ذكرنا الله يبلغ جميله والى
اعدائه بالفعل فابذل انت جميع افعالك
سوا وبالقول على مثل عدوك وبهذا
تتشابه اباك الذي في السماء لتحترس
فينا وليضع عليه غلقاه وفعلا ابما الابن
منه لفضه لان يريدها الله فنعم هذا
واصله البنا ماهي للذي نصلي عليهم لحظ
بالناه ان لا عن عدوه لنفسه يلعن
ومباركه لانه يبارك والمصلي على عدوه
على نفسه تعود صلاته ما هي عائدا
لمنفعه عدوه فمتى قصدنا هذا القصد
وعملنا هذه الاعمال فيمكننا حينئذ ان
نبرز هذا الامر الى الفعل ونعمل هذا
المتقدم فصل الخطاب لان هذا الامر
جيد هو لدى الله مقبول امام الاله
خلاصنا تفسيرا بما هو هذا الامر هو
ان نصلي عن جميع الخلايق هذا الامر يقبله
الله هذا مراده خلاص جميع البشر وهم
الى معرفه الحق يتشبه بالله فانه ان
كان مريدا لخلاص الناس اجمعين فبالواجب
الصلاه منا عليهم وان كان هو يشا خلاص

الكل فشاوات ذلك وان شبنه
فصل عن الكل هذه الصلاه عن الكل
المتشبهين بالله هي المشرق شمسه
وهاطل غيثه على الاشرار والاخيار
والصالحين والطالحين والاعدا والبعيد
ارايت كيف اقنع نفسنا من كل وجه
حتى وان نصلي وعن الحنفاء وان انا
جد ولذلك فايدته لم مقدارها
سوله منه وزعم لي احباحاه سائله
هاديه وما هو اعظم من ذلك ان
الله هذا يريد ولنا به نتشبه وهو
يريد هذا الامر بعينه وفيما قلنا ما لم
ولو سبقا وحشا عنده فلا يخرج
ما صليت عن الحنفاء لان الله نفسه
يريد هذا الامر بل اخشى من ان تلعنهم
فان الخالق لا يريد فتشبه به وان
تصلي على الهراطقه فتبين حركه الا في
هو الصلاه عن جميع النوع البشري
لا ابعادهم وطردهم وهذا الامر
فتخصيص هو ومن وجه اخر لانه
واجب لانه اذ كلنا شركا في
طبيعتنا والله يقبل ذلك ويحسن
قبوله عنده ويرضه ويلح منا

حتى

حسن الموافاه خالص المفه صحبه بعضا
لبعض اما المسيح فانت فتر جزى الحقا
وانت فاتعمل الصلاه عليهم من كلام
ثاوذرس الاسطوذيوس من هاهنا
تلك الطوبان بولس اعدا الصليب
صليب المسيح مصليا عليهم دايما
بتوجع وترثي من هاهنا ناح يوما
النبي على شعب اسرايل وزول انواع
المراثي والندب في كتابه من هاهنا ح
موسى الا الهه قائلا ان انت سامحتهم
بجرمهم فاصفح والا فامحني من مصحفك
ودل واحد من القديسين هذه الطريقه
سلك وتشبث بالترثي والتحزن وصلى
على كافه الناس فاذن ونحن ان تشبهنا
اقتفا اثرهم فلا نقف عند ما يخصنا
انفسنا بل لنبتهل عن جميع العالم
راحمين ومشفقين على من قد سترهم
واعوجت طريقتهم المفهوم من مثل
الاراسسه والبدع والانشقاقات الظالمين
التايهين المضلين من الامم وبالقول
المجمل كافه الخلق جميع الناس حسب
ما رسمه لنا الرسول ان نقدم عن كل
نحله ذرايع وصلاوات لا انا على

غفو الصفه ننفع انفسنا بل الباقين
اذا ما خشعنا وتضعنا من العادات
الرديه والملكات السييه التي فينا
منها اهلنا الحياه التهذيبه الخالصه
من كلام ماري اسحق مسله ما هي الطهاره
الموجزه الجواب القلب الرحيم لكل البريه
من نوع الناس والطير والحيوان والنبات
وعن جميع البرايا من حيث لا يحتمل ذلك
القلب ان يسمع او يرى اذيه انسان ما
او نظر حزن ولو يسير صابر في العالم
من كثره وغزاره الرحمه التي قد تسلطت
فيه واشتملت عليه فلهذا السبب في
كل وقت وساعه يصلي عن البهايم وعن
اعدا الحق الذين يؤذونه ويطلب
بدموع غزيره ان تحرس وتحفظ
وتبلغ ذنوبه وجنوحه الى الابتهال عن
كل نوع في البريه حتى وعن الذباب
متشبهه بالله من نفسه الزكيه التام
لرساله الرسول الى العبرانيين فلا
نقتصر باهتمامنا على من يخصنا ويلوذ بنا
وايانا الخاصه بل انا انسلنا او سوالنا
لا نطلب شيا اخر لان لا نوال الفضل له
لان يوحاله يوجب معونته ولا علي

من ابن اسمرت هذه العاده وقد ان ابا
علمنا اني مصيبه ما نمد بدنا الى معونته
وقراص فاهمنا طها الى الجلوس في
الضيا فقط من الواجب ان نحسن الى من
رايته فقيرا ويلي عصبه حنيفا كان
او يهوديا او غيرهما ولا ايضا وان كان
حنيفا وان كان يهوديا الذي مفتقر
الى مؤازره محتاج الى معونه لان الوزيه
بحسن حاله او في رخا كان لا لامكر حيه
ماسابقا من ابانا يقول قال بعض
القديسين ما يجب بعضه الذين نا يسوع المسيح
وما سبق نعم لله مرضيه ولا اعتقادا انهم
ضويه بل يجب رحمتهم كمثل من قد عميت
بصايرهم وفسد تمييزهم وعميت قلوبهم
وصدت افكارهم لانهم ظنوا الشي ردي
انه جيد فهلكوا من جهلهم وما عرفوا
الله ولا اهتدوا الى معرفته لا اشقيا
الا القيا الجهله النفوس من كتاب القديس
مكسيمس المحبه الكامله ما تفارق طبيعه
البشر الواحده واختلاف اراهم بل تنظر
الى ذاتها وحدها في كافه الناس بالسوا
تحب الفضلا كالاصدقا وتحب الطالحين
كاعدا وتحسن اليهم وتستعمل معهم

الاناه وتحتملهم اذى منهم وما تخطر
بالها شي بتة انه اذى ولا تتكلم في
شي لكنها تالم من اجلهم ان دعاها الى
ذلك وقت وطلبه كيما تعلمهم اصدقا
ان كان ذلك ممكنا والا فهي لا تعدم
جميل معتقدها القاصي بها منظهره
ثمار المحبه بالسوا مع جميع الملوك
ولذلك وسيدنا يسوع المسيح لما ظهر
محبته لنا الم بحمل البشريه جميعا من
الكل رجا القيامه بالسوا وان كان كل
احد من البشر هو جعل نفسه وجعلها
مستحقه او للمجد دهري او لعقاب ابدي
اما محبون المسيح فحبهم للكل خالصه
بل الكل باعيوبهم فاما خلان العالم فما
يحبوا الكل ولا الكل يحبوهم وحزب المسيح
فيعفضون نظام المحبه الى الغايه وحزب
العالم فيعضهم للمحبه ماذا هم يحاجون
بعضهم الى بعض في الغاية واحرص بكل
جهدك ان تحب كل بشر فان لم يمكنك
هذا فلا اقل لا تبغض احد وما يمكنك
فعل هذا ان لم تطرح بامور العالم من
شيره بوجبنا الرحوم قال هذا الاب
الفاضل الرحوم لو كنا نفهم ونعرف

بالنا

بالناخبر به الله وفيضه علينا مما جاء
ونفع اعيننا الى الناس لا اكدادا ابا نستنجه
بشكل متمسكين نحفظه ولب منسيجو وديع
وانا اتحاقق كيف ابتدعنا من العدم الى
الوجود وكيف خلقنا من عدم الى وجود
ولما ظللنا عنه وبعدنا بسبب خطيتنا
ومعصيتنا لكيف عاد تطلبنا وابنا عنا
بدمه الزكي من الموت وكيف دحا وبسط
الارض واوجد هذه السما وما فيها خاصة
لنا بل اعجب من جنانه كيف لا يبيدنا لاجل
خطايانا بل يطول روحه علينا تلك
الطبيعه السعيده التي لا تحرك الى الشر
وتطيل اناتها وتلك العين الباصره
للكل العادمه العقل كيف تحتملنا ونحن
من اكثره نجدف باسمه وهو فيتوسل
الينا وبلغنا عاصي محبته للبشر طالا
علينا غيثه من سمايه ثم من صانعي السو
فرسنه وشتمه وهم قد شاروا في الاثم
وما امكن من عقابهم والاقتصاص منهم
ثم من لصوص العجز المتنبلين لقتل ونهب
من يصادفونه ما اسلمهم الى اللجج وغرقهم
بل زجر البحر لئلا يبتلعهم ورحامنه نجاتهم
والاقلاع عن قبح فعلهم ثم من قد حلف

لجسمه المقدس ودمه الزكي وحنث
فاحتمله وطول روحه عليه وما اسا
اليه في شي وهذه الانبا ثم من لصوص
قطاع الطريق ما اطلق الاسد على اكلهم
ثم من مختفي السبل المتلصصه ما امكن منهم
الكلاب الخاطفه ولا اطلقها عليهم ليبدهم
وربما سنو على الزان وهو مضاجع زانيه
متكلما بالوقت من الكلام مباشرا صنوف
كثيره من خدع العالم اما النحل فيطوف
ساير المواضع العاليه والمتسافله والبلاد
الحدايق والرياض ليعمل حلاوة وعلى
ذلك انا المتخلم بالقبايح واخذ بقاف وكل
الاثم ينضج لي ثمر لذيذ بلا في وسر قلبي
الذي عصى امر خالقه الازهار والانواع
تسارع الى ان تلذذني بمنظرها عيني
نظرف العيون الناظره الى من فيها والنس
الشامين الى واي النبته قلبه اني ان
تنضج لي ثمره حلوه وتحلي لساني وفي النافق
بما من مريد غيره والمشتاق الى ما لاعمل
له هذه فعالنا في ايها الاخوه وهذه
الاحسانات من الباري الينا فاي شي يجب
لنا وعلينا ان نظره وتامله شرح عجيب
من كلام القديس ذو بيسيوس الارا و با

في انه ما يجب لعند الخطاه وان اخطو
في الباري • قال هذا ذيونيسيوس العجيب
الاب الكبير سافرت في بعض الاوقات الي
ارباطس فاضافني قربس الطاهر رجل
طاهر نقاه وليس مثله في نقاوه القلب
ونضافه الملك منتهي لقبول الاشراق
الالهي وما كان كاد يتجاسر علي خدمه
الفراسر الالهي دون ان يتقدم فيبالغ
في الصلوات والطلبات وتظهر له منا ظر
الاهيه تسره فحكا هذا الان انه في بعض
الاوقات احزن بعض المومنين وكان
سبب حزنه له انه اضل كثيرين من خدمه
الهيكل ونوه بهم واخرجهم الي الكفر وقد
كان الاولي ان يصلي علي الجميع كما يليق
بالله • ويتخذ الله معينا ليرد الضال
ويقهر الاخر بخير يدعو لا يدعه حزينا
عمره كله ويهديه الي معرفه الاله علي
هذه الصفه • وما كان هذا الطوبان
امتحن في وقت من الاوقات بشي يشاكل
هذا الامر ولا اعلم كيف اقوله • ان امتلت
نفسه وطلعت روحه فابدا عداوه
ومراره علي مره مره • فلما جا المسا وبلغ
الليل الي منتصفه نهض هذا البار الي

التسابيح والصلوات التي قد جرت بها
عادته في هذه الاوقات • وفي حال قيامه
علي ما الوف عادته في صلاته • اخذه
حزن وتركه • واستصعب وقال ما
كان واجبا ان يحيوا القوم الكفار •
والرجال المنافقين المفسدين طرايق
الله • ويحرفونها الطريق المستقيمه
وفي ما كان يقول في ذلك رغب الي الله
في ان يحرقهم ويعدمهم الحياه بلا
اشفاق ومن غير رحمه • فلما خطر
ذلك بباله راي البيت الذي كان فيه
وقد انشق سقفه بنصفين ولهيب
نار قد انحدر من السما قدامه وعلي سطح
السما ابصر بايسوع وامامه كثير
من الملايكه السما تلبس الناس وهذا
ما راه من العلو فراه قربس وعجب ونظر
الي اسفل فراي الارض قد انشقت الي
عمق عميق مظلم والرجال الذين قد
لعنهم قيام علي فم العمق العميق يرتعدون
ويتنفضون وحالهم حال شبيه
لا شرافهم علي الوقوع في ذلك العمق
العميق في اسفل العمق العميق حنش

يلدب تاره يصفر باسنانه وتاره يخرج

دالرينه

بلسانه يتحيل ان يخرج الكل في ذلك العمق •
وكان في وسط الحيات رجال بالمرضين
ويدفعون اوليك الناس الملعونون
من قربس وكانوا قد قاربوا ان يقعوا
في العمق داهين وطايعين والشر والسو
قد لزمهم فقال قربس وكانت شهوتي
حينيذ ان انظر ما اسفل ولا الا احتمل
بما رايت في العلاه وانا انصعب كيف ما
يقعان ذلك الرجلان اللذان لعنت
ويسقطان الي اسفل واعتنهما ابطا
فان مني لعنته ورفعت راسي بعد بطول
فرايت السما علي ما رايتها اولا ويشاهد
ايسوع متربنا لما جرى ناهضا من العرش
السماوي وطالبا الاعذار الي ذلك
الرجلين وماحيا اياهما بيد معونته وملا
معاضده ومساعده علي خلاصهما
الرجال من الحنش وامر بهما بالتجلد
والتشجيع وقال يسوع لقربس ويده ممدوده
ممدوده اضربني انا فاني مستعد ايضا
ان اتالم من اجل خلاص الناس وهذا ما يوثر
عندك من حيث لا يا ثمون الباقون لاجلك
انظر ان كان يرضيك سكنا العمق مع
الحيات وتستبدل بذلك الاونع

الله ومع ملايكه الاخيار الشرفا في
من تفسير الذهبي الفم لرساله الرسول
الي تيطس احتفظ لا تباعدوس بعد ان
تعظه دفعه او اثنتين لعلمك انه قد
زاغ وهو مخطي دان نفسه بنفسه •
وكتب في موضع اخر يقول لا بد في
بعض الاوقات يعطيه الله توبه ومكا
يقول احتفظ بعد ان تعظه دفعه
واثنتين لعلمك انه مخطي دان نفسه
بنفسه • هناك قال ما قاله بنحو يه نحو
الذي فيهم رجا الصلاح • ونحو انحو
مضاددهم من سلاه فاذا كان ظاهر
الكافه بيناه فلما لك تلاوم باطلا وتضرب
الهوى جزافا فماذا يدل عليه قوله
انه دان نفسه بنفسه • لانه ما يسع
له ان يقول ان ما اهداه احد ولا خاطبه
ولا وعظه فاذا ما اصر علي ما هو عليه
بعد الاعتذار والانذار فهو الذي يحكم
نفسه بنفسه من ذا يا اطلبكم يبين الله له
التي في الافراز وحسن الافراز اما مع
الذين يحاربونا بشهواتهم من الكفار ومن
النبي الايمان من بعد عظتنا لهم دفعه
واثنين فلنعرض عن خطابهم فاما مع الذين

هنا

تصنع تعليم الى اذا ما قصدنا القصد
ادحوذه الى الذهن لا نكبع ولا نمل عن
ذلك لكن لنستعمل الامرين ونعوض في
الثنين لادعام قلوبنا ولالهنا الجلال
اخر الادهار امين
المقاله السابعه والعشرون في انه
كيف يليق ان نفعل الرحمه ظاهرا في
لا يبوق بها مثل المرايين وفي انه ان
للانسان الذي ما جل يفعل بل هو مسترق
من حب السبح البطال يفعل ان يعمل
النر دون ان يهمل امر خلاصه سيما
متى ما كانت المنفعه نافعه للغير وتطلع
له وفي ان الذي قد امنت من حب السبح
البطال لا يحسن به التحفظ لئلا يفعل
خيرا اللهم ان يكون يتوقع انه يتبع منه
ضرر اخر فاتحه المقاله يا بارك
يا سيف تاملوا رحمتكم لا تعملوها
امام الناس لتراوا بها الذي هي المم
من تفسير بشاره متى انه ينفي بعد
متى المرض والعارض الذي هو اشد
تمردا من جميع الاعراض اعني الجلب
والجنون في السبح البطال الفارغ
الملاصق الرحمه لان من الاول ما
خاطب عن ذلك بشي لانه كان من الفضله
ان يتقدم فيعلم كيف يجب ان نعمل من
قبل الاقناع بان نعمل شي من الواجبات
وكيف نسلك الطريقه فيه فلما
رقانا الى التفلسف حينئذ ينظف
الضرر والفساد المتلون بفعله لان
هذا المرض ما يتولد على الاطلاق وسلاه
بل يتولد من بعد اتقاننا لشرائع
الاوامر والفرائض فلا قلنا ينتصب اولا
الفضله ثم يقتلع العارض الفاسد
اثمارها فتامل من اين يبتدي فيبتدا
يبتدوا من الصوم والصلاه والرحمه
والصدقه لان من شانه ان يملك في
هذه المناقب لان الفريسي من هاهنا
تحرك قايلا انا اصوم في الاسبوع دفعتين
اعطي اعشار جميع ما املكه وفي
نفس الصلاه لحبه الابهه اذ كان يصلي
للمرايا والمباهاه ولما لم يجد عجا
غير العشار اظهر قايلا ولا مثل
هذا العشار وتامل كيف افتتح كلامه
كانه وحش يتكبر ذو صعب الحرابي
قاصد ان يخرق من ليس هو ينفض
ولا منفعه جدا فتاملوا رحمتكم

هكذا

هكذي وبولس خاطب الفلبيسيين
انظروا الكلاب لان هذا الوحش يتولد
وخفيه يفد ويهب في كل شي بلا احساس
ومن غير ان يشعر به يخرج جميع ما
يجده داخلا فلما اطنب في معنى الزنا
واشبهه واورد الى الوسط انه
الشارق الشمس على الصالحين والطالحين
وحث عليها من كل وجه واقنع بان تكون
الرحمه غزيره اخذ في استيصال جميع
ما يفسدها ويفت فيها ولذلك هتف
قايلا تاملوا رحمتكم لا تعملوها للريا
الناس ولا تفعلوها قدامهم لان تلك
التي اطنب في معناها هي التي تكون قدام
الله ولما قال لا تصنعوها امام الناس
اتبع قوله لتراءيهم بها ويظن بهذه
اللفظه انها مكرره معاده وليست كذلك
بل تلك لفظه اخرى وهذه اخرى وان
لفيها حراسه وصيانه كثيره وهي
نوع من الاهتمام والاشفاق لانه
قد يجوز ان تعمل الرحمه قدام الناس
لمرايا بهم ويجوز ان تعمل امامهم لا
لمراياتهم ولذلك ما الكاين مطلقا لانه
يتوجع ويعاقب الضمير والاعتقاد
لانه لو لم يزوج هذا الفحص ويقرنه بالكلام
لقد كان يترك وجعل الناس مضجعين في بذل
الصدقه وفعل الرحمه اذ كان ما كان في
كل موضع يمكنا ان يعمل الانسان الرحمه
ويخفيها بلا اشتراك راسا ولذلك لما اعفاك
من هذه الضروره حد الربح والخسران ليس من
غايه الامر بل من اعتقاد الفاعل وضميره حتى
لا يقول محتجا ماذا بالي انا ان راى غيري
وعرف زعم ماذا افضلك بل قصدك هو نيتك
وطويتك وصوره الامر المباركه لان غرضه
جميعه وقصده كله اصلاح النفس وابتاعها
حلقا جيدا واعفاها من كل سقم ومرض
فلما نهانا عن ان نعمل الرحمه للمراياه وعرفنا
بالخسران المتجه من هذا وهو ان افتعال ذلك
باطلا وهدرا هو لا جدوى منه ولا منفعه
اخذ في ان ينبه عقولنا بذكر السماء والان
حتى لا ينضك بالخسران فقط بل ويجعلك
تستحي من ذكر الوالد لانه يقول والا فما لكم ثواب
ولا تستحقوا اجرا من ابيكم الذي في السماوات
وما وقف عند هذا ايضا بل وباشيا اخر مع
من افتعال مثل هذا لانه كما قال من قبل وعرض
بذكر العشارين والاميين محزنا بفالك لمن يروم
التشبه بهم من ذكره اياهم باسمائهم وصنايعهم

هكذى اوردها هنا بالمرائين زعم فهي عملت
صدقة لا تبوق املائكة كما تفعل المرائيون
ليس ان لم يكن لهم ابواق بل ارادوا بذلك عن الذين
جعلوهم في طلب اظهار صدقتهم فاستعمل البوق
في كلامه مجتنباً تعلمهم ومشهوراً له ولهذا حسن
في تسميتهم مرائين لانه اما التخلق فكان تخلق
رحمة فاما نيتهم فكانت مفعمة من القساوة
وعدم الانسانية لان ما اعتمدوا انصدقتهم
رحمة الاخ الفقير بل ليحظوا هم بسبح ومجد
وهذا غاية في الخسارة وعدم الانسانية اذ
كانوا قاصدين من مرض اخر ولا يحرصوا في ان الله
بل يلتمسون التباهي والفلحرة فيما الفضل واعطا
الصدقة بل الفضل كيف يجب ان تعطا وحينئذ
تعطى فلما يحق تعليمهم ولامهم حتى ان السامع
يستحي كذلك اخذ فيما بعد في تثقيف هذا الراي
المريض السقيم ولما عرف بالوجه الذي لا يجري
الصدقة عليه اخذ في ان يوضح الوجه الذي
يليق ان تكون عليه زعم قايلاً لا تعلم يسارك
صنيع يمينك وما يريد هنا ايضا بشمالك ويمين
الايدي لكنه على سبيل المبالغة قاله لانه
يزعم ان كان في الممكن ان تخفي عن الشمال فعل اليمين
فجد في ذلك واحرص فيه ان كان ممكنا ان يخفى
وعن هذه الايدي الخادمة فيه لان ما فعله

الانسان من صغير وكبير فما يخفى وان ظن الناس
يجهلوه الى هذه الغاية فكما يقوله ما قاله قال
وابوك الناظر في الخفا سيجازيك في الاعلان
للقديس مقاريوس ان السبب لما لام الذين
يعتمدون مرضاة الناس في جميع ما يعملوه
انما يعملوه مراياة للناس الى ان اوصا الا يعمل
الرحمة قدام الناس والا فلا اجر لكم عند ابيكم
السماوي يعني اذا كان قصدكم نيل المحامد
البشرية وطلبة السبح اعندهم والمديح منهم لاجل
حسن صنيعكم فلا يكون ذلك قصدكم بل جميع
قصدكم ليكن طلبه ذلك من ابيه وحده الذي مجده
باق مخلد دهرياه وكذلك هوانه واطراحه
سرمدياً موبداً ابدياً يعني والويل لكم متى ما قالوا فيكم
جميع الناس حسناه يعني متى ما شئتم ان تسمعوا من
الناس سماع حسناً وتفرحون بمحمدهم ومراحهم
اياكم والا فلتف هو من الممكن ان يخف عن الكل
من ما فعلوا وهو القايل عز من قايل البشر وضوكم
امام الناس كما ينظروا اعمالكم الحسنة ولي
يمجدوا اباكم الذي في السماوات زعم اذا اعتمدت
اعمالاً حسناً فقصد به تمجيد الله لا تمجيدكم
لانكم قصدكم الفرح بالمديح القليل الزمن وهو
مديح الناس اياكم بل توقعوا المجد والمديح من الله
الواحد فقط حتى والرسول يقول حتى وفي كلم

ومن بكم

وشربكم تعقدوا الحمد لله لانه يقول ان اكلتم
او شربتم او مهما فعلتم اعملوا جميعه لمجد
الله مسلة من نسكيات باسيليوس كيف
باكل الانسان ويشرب لمجد الله الجواب تذكره
الحس تشهر اعتقاد النفس من حسن نظام
الخير لانه ما يأكل الا دل عديم الاهتمام بل اكله
اكل من يحقق ان الله ناظره وعالم بقصده فيما
يتناوله ولا تكون صورته صورة عبد يأكل لله
البطن لانه يكون كفاعل من فعلة الله لاجل
حسن قوته في الاعمال التي جاءت بها الوصية
مسلة كيف تكون جميع ما يعمله الانسان لمجد
الله جو متى ما عمل كل شي لاجل الله ويعمله
بحسب وصية الله ولا ينتقص في شيا من اعماله
الى مراح الناس بل يتذكر في كل موضع ودائماه
الرب القايل هكذى فليضيء ضوءكم قدام الناس
كيما ينظروا اعمالكم الحسنة وحتى يمجدوا اباكم
الذي في السماوات من كلام القديس اثناسيوس
بطريرك اسكندرية مسلة ان طلب صدقة
من انسان صدقه في طريق فيها رجال كثيرين
ينظرونه ايش يجب ان يعمل ولا يمكنه ان يعطي
صدقه سراً ولا يخفى الجواب الله انما يميز
ويدين فكر الانسان ولو اعطي قدام ربوات من
الناس وقصده لوجه الله ولا غرضه رضى

الناس ومن يجهوله فما عليه دينونة واما الابن
الوحيد جنسه يشير علينا الا نعمل الصدقة قدام
الناس ليس الا نفعلها ونخفي حسن صنيعها في
بالمساكين عن اخوتنا من البشر بل يكون قصدنا الا
نطلب ان نصيب المجد والمديح منهم حسب
قصد اولئك المرائيين محبي السبح البطال
والمجد الفارغ لانه يقول لا تعلم يسارك ما تفعل
يمينك يعني لا تعرف مشيان الجسد بسيرة الروح
القدس لان الابن الوحيد جنسه ما يريد ان
تعلم الافكار البشرية اللحمية ما تعمله بنا
الروح القدس حتى لا تعيق الاعتقاد الغني
الصالح والنية الجيدة فيقول سيبلنا ان
نقتني نفقات واعزية لسنين كثيرة من الباباالاب
سال بعض الاخوة الاب يمتري قايلاه اذا اعطيت
اخي خبزاً يسيراً او غيره كيف يدنسوا الا بالسه
هذا الفعل كانه قد صار لرضي الناس فاجابه
الشيخ الا انه وان صار وجرى وقصد به من رضاه
الناس بل نحن يجب ان نقيم للاخ حاجته ثم ضرب
له مثلاه كان رجلان فلاحان سيا كان في مدينه
ما فالواحد منهما زرع فاستغل غله قليلة عبر
نقيه والاخر توانا فلم يزرع شيا فما استغل
شيا اصلاه فان حدثت مجاعة من من هما من
الفلاحين يجد ما يقتات به ويحياه فاجابه

الاخ ذلك الذي اسعل الفعله البشريه العبر نقيه
فاجابه الشيخ قايلاً على هذا المثال سبيلنا
نحن ان نزرع قليلاً وان كان غير نقي لئلا نموت
بالجوع قالت الام ساره فعلاً محموداً هو ان
يعمل الانسان صدقه فانها وان كانت لرضا الناس
الا انها تنتقل الى مرضاه الله قال شيخ اني مقت
السبح الباطل الذي ينظرونه الناس لانهم يعملون
وما ينالون عنه جزاه اذ كان قصدهم ينظر الى
مدح الناس لهم فاجابه شيخ اخر اعظم منه
ان كنت تعظمهم الا اني انا اجد اقبلهم لان الاوفق
للشاب ان يتحرف ولا يطرح العمل جمله
لانه الاوفق ان يتحرف ويتنقل عنه الى الضبط
الهوى والى السهر والعري وان يقتني محبه
ويحتمل الاحزان لاجل المدح فمن بعد يسير
على ما وصفت يخبه رحمه الله قايله انه لم لا
تكون من اجلي انا لكن من اجل الناس فحسبك تقنع
الا يصغي الى مجد بشري بل الى مجد الله فقالت
جماعه من سمعه الامر كذلك كما تقول هكذى
هو من يستحب يا سيليوس ما يليق ان يمنع من
يعمل بوصيه من وصايا الله وان كان عزيمته
غير مصحح غير انه يكون في الظاهر حافظاً محترزاً
تعليم الرب مادام ما في فعله هذا ضرراً لاحد
وربما ما ينتفع به قوم ما يلزم ان يحفظ وينفع

ان تكون نيته موافقه لما يعمل من الفضيله
متى ما عملت رحمه لا تبوق قدامك كما يعملون
المرايون في الشوارع والاجتماعات لكيما يمجدون
من الناس الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم
فاما انت فمتى عملت رحمه فلا تعلم يسارك بما تعمل
يمينك كيما تكون رحمتك خفيه وابوك الناظر
في الخفا سيقضيك في الاعلان وكذلك فعلوا
في معنى الصلاه ثم بمعونه الله الذي به يليق
التسبيح والمجد الى دهر الداهرين امين

المقاله الثامنه والعشرون في معنى
الصلاه وكيف يجب ان تكون نيته ممكن
في كل موضع وفي كل عمل لا انما للمستيقظ ان
يصلي ويكون جميع ما يعمله لوجه الله وان
من قبح فعله ودعا في صلاته بالله ان فالذي
تحت الثرى صانع الاشيا الرديه هو يسمع منه
وان ذاك السماوي خالق الاشيا الجيده والصالح
هو يسمع من الصالحين قال الاعمل المقدس
وانتم اذا ما صليتم فلا تكونوا كالمرايين لانهم شانهم
ان يقفوا في الاجتماعات وفي زوايا الشوارع
يحسبوا انهم يصلوا الحق اقول لكم انهم قد
استوفوا اجرهم فاما انت فاذا ما صليت فادخل
الى مخدعك واغلق بابك وصل لابيك الذي في
الخفا ان تفسير الذهبي الفم لبشاره متى

من المقاله الثامنه والثلثون وايضا يدعوهم
مراوون وما احسن ما دعاهم انهم مراوون
ان الصلاه انما نرفعها الى الله وقصدهم هم بالصلاه
المدح من البشر ولذلك ما قال الرب انهم لا
ياخذون اجراً وثواباً بل قال انهم ياخذون من
اولائك الذين اشتهوه لان الله ما شا هذا
بل اراد هو ان يجازيهم بالمجازاه التي عنده واما
هم نطلبوا المجازاه من الناس فما هم باهل ان
ينالوا منه مجازاه لانهم ما عملوا شيا لاجله
قال المعترض فاذا اذا ما يجب الصلاه في البيعه
وانا افك اعتراضه واقول وما احراها واولاها
في البيعه من هذه الطويه واشبه لان الله في
كل موضع ينظر الى القصد المقصود به في
المصنوعات والا فلو دخلت المخدع واغلقت
الابواب وقصدت بذلك مراياه الناس فما يجدي
عليك غلقك الابواب شيا وتامل يا هذا كيف
حرر الحد فقال كيما يراه الناس حتى ولو اغلقت
الابواب فقصده ان تنفي قبل غلق الابواب وتغلق
ابواب فكرك ونيتك فما اجود التعري من محبه
السبح البطال والمجد الفارغ في كل موضع وفي
جميع الاعتمادات سيما في الابتهالات والطلبات
نعم وابوك الناظر في السر سيكافيك في الظاهر
ما قال يهب لك بل يكافيك لانه قد اقام نفسه

لك مقام المديون واكرمك من هنا بكرامه عظمى
اذ كان هو غير منظور يريد ان تكون صلاتك
انت ايضا غير منظوره ثم اخذ يريك الفاظ الصلاه
كيف هي فزعم واذا ما صليتم فلا تهذوا تهذيراً
كما يفعلون الذين من الامم لانه لما خاطب في
معنى الرحمه ما طلب منا شيا اخر غير محو السبح
البطال فقط وما زاد ذلك بغيره ولا قال من
اي جهه يجب ان نعمل الرحمه مثاله يجب ان نعمل
من اتعاب واجبه ولا من تكسب من اختطاف وشره
لان هذا كان عند الكل في غايه الاشتهار وكان
سبق فنصف منه من قبل بكثير لما طوب الجياع
الى العدل فاما في معنى الصلاه فاضاف شيا اخر
وهو لا تهذوا وتهذروا والهذر فانما يريد به
ها هنا الهذيان اعني اذا ما طلبنا ما لا يليق
بالله مثل ان نطلب مقدره ومجداً او الظفر
بالاعدا وان نتفسح ونتسع في القنيان والحطام
وبالقول المطلق اذا طلبنا ما لا يلاوم ما فلا
يلزمنا لانه يقول فيما بعد انه هو تعالى عارف
بما تحتاجونه فلا تطلبوا ها هنا في الصلاه
ونطول الصلاه ليس هو طول زمانها وتطويل
الوقت فيها بل كثره المقولات الكلام لان يجب
ان نثبت متى ما طلبنا هذه وتلازم الصلاه ولا
نولف سطوراً كثيره مشتمله على طلبات في

الصلوات وبامرنا بالاقتصار لا في الاكثار لان
بقوله انهم يظنون ان بكثرة كلامهم يستمع منهم
الى هذا يشير لانه يقول انه عالم بما تحتاجون اليه
قال المعترض فان كان عالما بما نحتاج اليه
حاجتنا الى الصلاه وما بالنا نطلب منه شيا في
وقت صلاتنا ما نصلي اليه نشعره ونعلمه كانك
بل ليستعطفه ولنتخصص به بملازمه الصلاه
ومواصلتها لنزل ونتضع لنتذكر خطايانا
نعم فاما انتم فهكذا صلوا ابانا الذي في السماوات
انظر كيف من فواتح الامور انهض السامع في الحال
واذكره بجميع الاحسان وبودنا ان نعمل الصلاه
عن كافة الاخوة شامله جامعة وجماعه
الناس فقال ابانا لا ابي انا وحدي لانه ما يقول
ابي الذي في السماوات بل ابونا رافعا الصلاه
عن الجسم كله باجمعه الجسم العام الشامل
من غير التفات منه لما يخصه بل في كل موضع
قصده منفعة الاخ القريب لان الذي يدعو
الله اباه وابا شاملا للكل من اوجب الاشيا
عليه ان يظهر مثل هذه السيرة كيما لا يظهر
غير مستحق لهذا النسب ويبذل من الجد
والحرص ما يوافق هذه المنحة بل ولا يجز به
هذا ولذلك اضاف اليه وغيره قايلا هكذا
ليتقدس اسمك لان هذا معني قوله ليتقدس

اي يتمجد هكذا قال من قبل ما سلف ليضي نوركم
قدام الناس كيما يرون اعمالكم الحسنه ويمجدون
اباكم الذي في السماء لان كردوس السارافيم
اذا ما تمجد هكذا يقول قدوس قدوس قدوس
حتي ان معني ليتقدس هذا هو اي يتمجد زعم
اهلنا ان نحيا حياة نظيفة حتي يمجد الكل
بنظره الي حسن سيرتنا وهذا من غاية كمال
الفلسفة هو وهو ان نستسير سيرة لا مما
فيها نقنع كل من راانا ان يرفع لخالقنا من حسن
سيرتنا التسبيح والمجد لتات ملكوتك وهذه
اللفظة ايضا من الفاضل الولد البار وهي الا
يتشبث بالمبصرات بل يكون قصده احتانه المضي
الي قدام وان يصبوا الي المستانفات لتكون
مشيتك كما في السما وعلى الارض لانه لم يقل
لتصر مشيتك في او فينا لكن في كل الارض كي
تبطل الضلاله وتزول وتغرس الحق وتشتمل
وتنفي الرذيله جميعها وتستعاد الفضيلة
كلها وما يبقي فرق بين السما والارض اعطنا
اليوم خبزنا كفافنا الجوهري ما امران نرفع
اليه طلبه ولا نصلي اليه بصلاه من اجل لباس
وحطام وملاذه ولا امر جري شيا اخر مما جري
هذا المجري بل من اجل الخبز فقط والخبز اليومي
حتي لا نهتم لغد لذلك نعت الخبز باليومي يعني
ما نقيم

ما نقيم باودنا في يومنا هذا احصل لنا ما يجب علينا
كما تخلي ونحن لمن يجب لنا عليه ولا تدخلنا
في امتحان بل نجنا من الخبيث لان لك الملك والمجد
الي الادهار حقا امين هوذا هاهنا يوجب
حقر نيتنا ببيان ويحسن من عظمتنا بتعليمه ايانا
الاعتقاد من الجهات والانطفار اليها الان وعلي
هذه الصفه تكون غلبتنا اشد بهاا وغلبتنا
لابليس اشد ضحكه عليه لانه يجب علينا هذا
ما جذبنا وجرنا ان نقف ونثبت بشهامه وشجاعه
ومتي لم نجذب يجب علينا لزوم السكون وانتظار
وقت الجهاد كيما نجمع بعقلنا هذين الشجاعه
منا وبين اطراحنا للتسبح البطال والمجد الفارغ
وعنا بالخبيث في خاتمة الصلاه الى ابليس لانه
اذا ما قال لان الملك لك ويظهر وذلك المحال
خاضعا لنا وان ظن به انه يضادنا متي ما
نسامح الله بذلك لانه هو خزي مع افعاله
احد العبيد هو وان كان من المهانين الذي طاردوه
الله وقاوموه وماله سلطه علي احد من شر طلبه
في العبوديه متي لم يتخذها ولا من فوق ان
تركتم للناس لا تهم وابوكم السماوي سيترك
لكم وان لم تتركوا ولا هو يترك لكم ان عب علي
المصلي وان لم يبطل الفاظ الصلاه ويلازم
الصلاه ان تكون صلاته مقتصره دايمه والسلب

المسيح ورسوله الصادق بولس امرنا لا غياب
البس لانك ان طلبنا الوسطي لطول كثير او يحرث
ايضا من طوله علي اكثر الامور فقد اعطيت ابليس
فسحه ان يتقدم اليك ويعوقك ويبعد قدرك
من المقولات وان كنت عملت الصلوات دايمه مرة
شيا بعد شي فانت تستولي علي كل زمان بالمداومه
ويمكنك بسهوله ان تقف وتصح عن نيتك وتطول
صلواتك باستيقاظ شديد فلا تحتج اذا
قايلين انه ما يسهل لاحد ممن يمارس اشغال
الدنيا ان يصلي ولا يتفرغ لذلك وانه ما يجد
بقربه بيوت للصلاه لانك حيثما كنت يمكنك
ان تبني مذبحا ما يعيقك عن ذلك موضع ولا
يمنعك منه زمان ما بل وان لم تحن ركبتك ولا
تدق صدرك ولا ترفع يديك الي السماء وابديت
الفكر متوقدا نشيطا فقط فقد كملت جميع ما
يتعلق بالصلاه ممكن هو للانسان في حال كونه
في السوق وفي حال تفرده بنفسه ماشيا ان
يصلي صلوات حثيثه بليغه ممكنه وهو جالس
في دكانه يخرز جلودا ان يصلي صلاه مقبوله
متي لم يقدر علي المضي الي الكنيسه والصلاه فيها
لان الله تعالي ما يستكلف موضعا من المواضع
بل طلبته شيا واحدا نيه متوقده فكرا مستقيما
ونفسا ذات عفاف وطلب ونضاف فما ذا ليق

بالمصلي ان يصلي به بقوه كما قالت المتجنبه
والمحدودبه حقوقا اينى بها من الشيطان مُسا
رديا ه لان الخطيه شيطان عظيم هي من تفسيره
لزبور داود ارغب اليك الا تزددوا ولا
تعطلوا قانون الصلاه ه لاني سمعت في بعض الا
وقات من الاباء من يقول اي راهب هو ذاك ان عطل
قانونا ه بل سبيله ان كان يأكل يشرب مشي يحرم
يجلس مهما كان يمارسه يجب عليه ان يداوم
ويهتف قايلا ه ايها الرب يسوع المسيح لان
النفس المطهره تجد جميع الاشيا بهذا
الذكر من الصالحات والطالحات فاول الا يزيل
بالطالحات من قلبه ه ثم يعرف الصالحات لان
الذكري يوبخ الخطيه الساكنه فينا والذكري
فاتضا بفنيها وتبيدها ه والذكري تقدر على
تحريك جميع قوة العدو في قلوبنا ه والذكري يغلبها
ويقهرها ويقلع اصلها في بعض الجهات حين
يحدر اسم الرب يسوع في قعر القلب فبذلك
التنين ماسك المراعي ه وتخلص النفس وتحييها ه
فواضب ذكر اسم يسوع المسيح حتى يتشرب القلب
حب الرب ويتشرب الرب القلب ويصير
الاثنان شيا واحدا ه وهذا العمل فليس هو عمل
يوم او اثنين بل يحتاج الى زمان طويل والى سنين
كثيره لان الحاجه ماسه الى جهاد شديد والى

زمان طويل حتى يخرج العدو ويسكن المسيح لانه
يقول الرسول ان صراعنا ليس مع لحم ودم بل مع سلاطين وارا
وماسكي هذا العالم الظلام مع ارواح الخباثه في
السما ايات حسب ما قال بولس وله من تفسير المزامير
انه ما يطلب طلاقة اللسان وفصاحته ورصف
الالفاظ وحسن التهاليل التماسه حسن النفس وجمالها
فلن تلفظت بما شاهو فتمضي وقد تم الامر اجمع
وله من تفسير رساله اهل افسس في كل زمان
تتوسلوا داعين طالبين في الصلاه بالروح القدس
مواضبين السهر ان من تفسيره رساله العبرانيين
انني لا اقبل ههنا سهر الليل جميعه واقبل ايضا
النفس اقبل الامرين كليهما ه ان الصلاه الدايمه الحاره
المتوقده تبسط اليد بن لسلاح عظيم دواخلاصي
بهم بسنان الاثام ه ان نحن قلنا عن انفسنا ربوات
من القبايح ومتى ما سمعناها من غيرنا نكره ذلك
وليس هذا اتضاع ليست ولا ايضا اقرار واعتراف
بل هي شي باطل ومجد فارغ ومباهاه ومراياه
وتمسكن الليل فانما هو ان يحمل المسابات التي يسلك بها
غيرك يصبر على التعيير ان نعم ولا هذا المسكن
الليل بل حسن موافاة الصلاه هي طلبه الخيرات
ويجب علينا تكميلها الا بالالفاظ بل بنيه من النفس
صادقه وبالاعمال المقترنه بالفضايل طول مده
حياتنا من كلام القديس باسليوس في رسالته
الى

القديس اغريغوريوس قوال الالهيات
الصلاه الجيده هي التي تجعل الفكر في النفس ظاهرا بينا
لله وهذا هو سكنا الله في نفس الانسان ان يكون
الله منتجنا فيه من تثبت ما يذكره ه هكذا يصير
هيكلا لله متى ما لم يقطع ذكره بالاهتمامات
الارضيه على الدايم ه متى ما لم يتقلقل العقل ويتزعزع
بالالام التي لا تتوقع بل يكون ذلك المرء المحب لله
يفر هاربا من جميع الاشيا لاجيا الى الله مبعدا
عنه اسباب الرذيله ومقربا دواعي الفضيله
من هذه الاشيا كلها ه وانطوى الى الله ويبعد عن
نفسه الاشيا التي تستدعيه الى الرذيله ويثبت
ملازما المهن والاعتمادات الموديه الى الفضيله
من تفسير ايات القديس باسيليوس الكبير اما
مرثا فقبلت الرب واضافته ه واما مريم فجلست
عند رجليه بنشاط حيث فيها تين الاختين
فانت ايها السامع اقبل هذا القول وحاتيا واختر
ما شيت اما ان تكون خادما للمساكين او تعاليم
المسيح عاشقا ه فان امكنك مماراه الاثنين فتحيى
من الجهتين ثمرة الخلاص ولباسيليوس من كلامه
في اصلاح الاخلاق انني لا اباركك الرب في كل زمان
ليس في خفض العيش والبلهنيه فقط بل وفي
مصايب الزمان واحداثه ه والرسول فمن ههنا
يعلم وقال افرحوا بالرب في ايامه صلوا من غير فتور

اشكروا في كل الحالات ه تسبحته في فمي على
الدوام وقد يظن بالنبي انه يقول ما لا يمكن لانه
كيف يصح ان يكون تسبيح الله في فم الانسان دايما
في حال المحادثه المحادثات العالميه ما يكون تسبيح
الله حاصل في فمه ومتى يرقد بلا شك فمه يصمت
ومتى ما كان يأكل ويشرب كيف يتسع له المجد
والتسبيح فنقول نحن في ذلك انه قد يوجد
الانسان العقلي منا الذي هو في داخلنا فم
عقلي به نغتذي ونتناول من كلام الحياه الذي
هو الخبز النازل من السما فمن اجل ذلك الفم
الذي لانساننا العقلي يقول النبي لقد فتحت فاي
وجذبت روحا ه عند ذلك الفم يشا الرب ان
يكون واسعا ه ولنتناول بغزاره من اغذيه الحق
لانه يقول عرض فمك وسأملاه هو قد يمكن
الذهن الذي في دماغنا متى ارتسم فيه دفعه
واحده ان تعلق ان يسمى ويدعى تسبيح تمجيد لانه
يواصل النفس متفكرا دايما في الله وعلى راي
الرسول فيمكن العامل ان يعمل جميع ما يعمله لمجد
الله ابدا حتى ان كل عمل وكل قول وكل افعال
عقلي له قوة التسبيح والتمجيد لانه وان كان يأكل
او يشرب ومهما كان يفعل فجميع ما كان يعمله
لمجد الله هو فانه هذا يكون متيقظا وفي حال
سكونه ونومه من كلام القديس مكسيمس

ايها الاب اسالك ان تفحص عن الصلاه كيف تفصل
العقل من ساير المعاني الجواب المعاني انما هي
معاني الامور فاما الامور فمنها معقولات
ومنها محسوسات والفكر فيمكنه في هذه
هو وتخيل معانيها فاما نعمه الصلاه فتفصل
العقل وتجده مع الله واذا ما اضافته وحازته
اليه فهي تفصله من جميع معاني المعقولات
والمحسوسات وحينيذ يباشر العقل لله
مباشره مجرده غريبه ويصير نوعه نوعا
الاهيا ومتى ما صارت حاله هذه الحال يلتمس
ما لا قيه وما تحقق طلبته فلذلك اذا الرسول
يامرنا بمداومه الصلاه التي توصل عقلنا على الدايم
بالله وبفصله قليلا قليلا من الانضمام الى
الهيولانيات سله وكيف يمكن العقل ملازمه
الصلاه لاننا في حال صلاتنا وقراتنا ومحادثتنا
وخدمتنا نحن نقسمه الى معاني واراء كثيره
الجواب ما امر الكتاب الالهي بغير ممكن والا
والرسول قايل هذا نفسه قد كان يقرا ويصلي
ويعلم ويخدم ويناله البوس ويضطهد وكان
على الدايم يواصل الصلاه بجميع هذه الحالات
ومداومه الصلاه فليس هو شيا اخر الا ان
نحو عقلنا انقيادا بشديد وشوق ابدي منصوبا
الى الله ونعلق امالنا بمواعيده ونتوبه في

ساير اعمالنا وفي جميع ما يعرض لنا وهذه كانت
حال الرسول ولذلك قال من الذي يفصلنا من محبة
المسيح اتراه حزن ام ضيق هذه امور كلها وانما
فقال نحن نحزن في كل امر بل غير مضيقين
محوجين وما يشابه ذلك من قوله هكذا كانت
حال الرسول وهو يداوم الصلاه دايما من كتاب
القديس برصنوفيوس قال بعض الاخوه
لبرصنوفيوس الكبير قايلا كيف يقتني الانسان
الصلاه الكامله فاجابه الصلاه الكامله هي
مخاطبه الله بلا ذودنه وان يجمع الانسان
جميع افكاره ويعليها على المحسوسات والذي
يرشد الانسان الى هذه ويهديه اليه ان يميت
نفسه من محبه كل انسان ويميت نفسه للعالم
ولاصحاب العالم وما يشبهه ان يريد في صلاته
وخطابه لله تعالى ولا يقول غير هذا نجني من
الخبيث ولتصر مشيتك في ويكون معتقدا في
باله انه قايم بعقله قدام الله ويخاطبه معه
وذلك الوقت يعلم انه يصلي اذا انعتق من خباط
الافكار وذنبها ويرى انه مسرور وقد اب
عقله قد استنار بالرب ودليل ذلك يصح له
انه ما يتقلقل بته ولو امتحنه العالم جميعه والكامل
الصلاه هو المايت للعالم ولجميع ما فيه والذي
يعمل عمله باهتمام فيما يرضي الله لكنه يجد منه منكمشا

في مرضاه الله سال اخ اخر لهذا الكبير قايلا
ايها الاب كيف يجب ان نقرا الصلاه التي فاه بها
ابونا الذي في السماوات على ما حكاه الرب اوضحها
قال مقاريوس الكبير الذي في الاسقيط لان
هذا يقول ما الحاجه الى الهذر وكثره الكلام
الا ان يبسط الانسان يديه ويبتهل قايلا
يا رب كما تشا وعلى ما تفهم وتعلم ارحمني
فان كان ثم مخافه من قتال فيضيف الى قوله
يا رب اعن وربما اطلقت الصلاه التي فاه بها
بابانا الا للكمل التامين فقط الجواب عن
ذلك اما الصلاه التي فاتحتها ابانا فقد اطلقت
للتامين وللخطاه اما الكمل التامين ليعرفوا
اولاد من هم فيجعلوا الابن لوا من رتبتهم واما
الخطاه فليحتشموا اذا ما دعوه ابا وقد
حطوا من قدره دفعات كثيره فيخجلوا ويتوبوا
واما ما فيها من الدعاء فنجنا من الخبيث ولا
تدخلنا في امتحان فقوه هذا الكلام قوه ما قاله
مقاريوس ارحم اعن من كلام مار اسحاق
ويجب ان نعلم بالحري ان كل محاوره صايره في
السر وكل اهتمام قدر صالح وكل هذيذ هو من
عمل الروحانيين فقط وبه يجدون نحو الصلاه
ان كانت فنون القراات او تمجيدات لله بالفم او اهتمام
يحزن بالرب وسجدات الجسم وتلاوه المزامير

وما يليق بذلك هذه كلها داخله في حدود
الصلاه محسوبه فيها من كلام البار اذ خرج
ان عقلنا يطا البنا بلا شك متى ما سددنا كل
المخارج بذكر الله بعمل يحقق حاجته وحركته
ويليق به ان يعطي يارب يسوع فقط تجاره كلها
في عزمه لانه يقول ما من احد يقول الرب يسوع
ان لم يكن بروح قدس وليتعلم هذه اللفظه
دايما في مخادع قلبه لئلا ينزع الى تخيلات ما
لان كافه الذين يهذون بهذا الاسم المجيد المقدس
في عمق قلوبهم بلا فتور هولا يمكنهم وقتا ما
من الزمان ان يروا ضوءهم لانهم متى ما تسلوا
باهتمام خرج من افكارهم فيه هذا به ان يلهب
جميع الوسخ الظاهر على النفس لان الكتاب
يقول ان الله الاهنا نار تحرق الخبيث ولذلك
يدعونا الله ويريد من نفوسنا ان نحبه حبا
ونعشق مجده لان اسمه ذاك المجيد المشتاق
اليه غايه الشوق اذا ما ابتدى يذكره العقل في
القلب فبلا شك يحصل فينا ملكه المحبه صلاحه
من حيثما يبقا غايبا عن ذلك لان هذا هو
اللولوه الثمينه العزيزه الثمن التي متى ما وجدها
احدنا باع جميع ما تصل اليه يده فامتلكها
ويفرح بوجدانها فرحا لا ينعت ولا يثبت له
من سروره الاب فيلبمن سال بعض الاخوه

قايلاً ايها الاب ما اصنع فاخلص لانني ارى
العقل مني تايها الى هنا وهنا فيما لا يجب ولا
يجدي نفعاً. فصمت القديس قليلاً ثم قال له
هذا العارض يثبت عند المبتديين وهو من الاهتمام
اذ كان ما قد صار فيك بعد شوق الى الله تام
كامل ولا بد لذلك حراره الشهوه وتوقد
معرفته. فقال له الاخ فايش اعمل يا ابي فا
جابه ذاك الكبير في الحاضر امض امسك
في قلبك هذيذاً خفياً وفي ذهنك ايضاً لم
يمكنك بوساطه قلبك وذهنك ان تنظف
قلبك من هذه. وكان الاخ ما لذخيره كما قاله
الشيخ. فقال له ايها الاب ما هو الهذيذ الخفي
فاجابه الشيخ امض هذ في قلبك وفي فكرك
بتنقص بفزع وجزع قايلاً يا ربنا يسوع المسيح
ارحمنا لانه زياده خص الطوبان هذا كي يسلم
الى المبتديين. فلما مضى الاخ بمعونة الله بصلوات
الشيخ ولزم الصمت علا له هذا الهذيذ قليلاً
فلما خلاه بغته وانفصل عنه وما امكنه ان
يفلحه بتنقص وان يصلي عاد الى الشيخ وعرفه
بما جرى له على حاله فقال له ها قد عرفت اثر
من اثار الصمت والعمل وصار لك دربه بالحلاوه
الصايره من ذلك فليكن في قلبك دايما هل كنت
تاكل او تشرب وان تفاوض قوم او انفقت

خارج قلايتك او ماشياً في طريق لا يعبرك
ويفوتك ان تصلي هذه الصلاه بقلب مستنقص
غير تايه. وان تتلو امزامير وصلوات تعود في
وقت حاجتك الضروريه لا يسكن عقلك
عن الهذيذ الخفي والصلاه لانك على هذه الصفه
يمكنك ان تفهم اعماق الكتاب الالهي وتعلم قوه
ما فيه بالحقيقه وتعطي عقلك عملاً دايماً
حتى تتمم قول الرسول القايل صلوا على الدايم
فتامل نفسك تاملاً شافياً واحفظ قلبك لئلا
يصير فيه افكار خبيثه رديه باطله لا تجدي
نفعاً لكنك على الدايم في حال نومك ويقظتك
واكلك وشربك ومحادثتك ليكن قلبك خفياً
وفكرك تاره يتلو امزامير وتاره يصلي قايلاً
يا سيدي يسوع المسيح ارحمني وايضاً تامل
اذا ما كنت تصلي بلسانك لا يكون فمك ينطق
بشي وفكرك يرود في اشياء اخر. فساله
الاخ ايضاً كيف يطرد هو عن نفسه النوم
والافكار الخبيثه. فاجابه الشيخ ان هذا الذي
ما يمكنك ان تتسلح به الا ولابك تتشبث
بهذيذ خفي وواصل الصلوات الليليه والنهاريه
التي رسمها الابا القديسين اعني الثالثه والسادسه
والتاسعه وصلاه العشي وجميع ما رسموه احرص
في تتميمها وحفظها بكل جهدك وطاقتك من

حيث لا تلتفت الى ما يرضي الناس ولا تعادي
احداً من الخلق حتى لا تبعد نفسك من الله
من سيره برصنوفيوس الكبير بعض محبي
المسيح من اصحاب اهل العالم سال قايلاً اترى
جيداً هو ان يدعو انسان باسم السيد المسيح
وهو يتحدث مع غيره. فاجابه وفي حال المحادثه
وبعد المحادثه ومن قبلها وفي كل حال وفي كل
وقت وفي كل موضع يجب ان يسمى اسم الله تعالى
ويدعا به لانه قد كتب صلوا دايماً لان بالصلاه
يبطل كل فكر. مسله كيف يمكن للانسان الصلاه
على الدايم الجواب اذا ما كان الانسان جالس
وحده فسبيله ان يصلي في قلبه وبفمه يتلو
مزامير وتسابيح وان كان انسان في السوق
ومع الناس فما سبيله ان يحرك شفتيه بشي
بل بهذه الصلوات يهذ في فكره ويلبو به ان
يتحفظ من نظره وينظر الى الارض لئلا يتشتت
عقله وينجذب ويحرص كل حرصه ان يفلت
من فخاخ العدو. مسله متى ما صليت ولا انا
بقوه المقولات لقساوه قلبي ماذا انتفع به
ان كنت انت ما تحس لان الشياطين يعلمون
قوه المقولات ويبعدون منها. فلا تكف مصلياً
ومبتهلاً وقليلاً قليلاً بمعونه الله تلين القسا
وتسترخي القساوه. مسله ان انقول يقرب

من هيكل وسمعنا التقديس المثلث القداسه
يقال وكنت جالس مع رهبان او علمانيين انهض
قايماً وانزكا او لابد جلوس الجواب ان كانوا
رهبان فاعمل مثل ما يعملوا. وان كانوا علمانيين
وكانوا امثل منك وعلمت انهم يستحسنون ان
قمت فجيد هو مراعاه اعتقادهم وحفظه
وتعمل مثل ما يعملونه. ويمكنك وانت جالس
فيما بين الفريقين المذكورين تتلو في قلبك التسبيح
المثلث التقديس. وان اعاقك عايق فيكفيه
الذكر ان يعمل ما فيه كفايه. وان لم يكن من
هو امثل منك ولا ابدل انهض وقل وصلي وهم
ليعملوا ما يشا. مسله وان كنت وحدي
ويبدي ما يعيقني عن القيام ماذا اصنع الجواب
ان تقوم قوم فيهم هشاشه لوجه الله يميزوا
بها الامور قل لهم الحاجه بتمسكن واتضاع
وحسب ما تسمع منهم اعمل بلا تعب متيقناً انه
بلا ومك. جواب مسله اخ اخر تعليم مخلصنا
التعليم الذي في غايه البهاء هذا هو قوله لتلاميذه
فمن لا هو هذا الصلاه بنقاوه لوجه الله فيها
يتعلق جميع الاشيا من تفسير لغريغوريوس
اسقف نيسس للصلاه التي فاغتنمها يا ابانا الذي
في السما وان لان صوت الاب يدل على سبب الولاده
الذي قوامه منه فاذاً ان كان الخبيث النبيه

يدعو الله اباً له فما قد صنع شيا اخر غير انه
يدعوا مبداه وسببه لانه ابه وصله بين الضيا
والظلام يقول الرسول بل الضو يخصص بالضو
والامر الجيد بالامر الجيد ويناسب ما كان الفساد
عادماً العادم الفساد فاما الاضداد فبلا
شك لها نسبه الى ما ساواها في جنسها فان
كان انسان يثقل القلب على ما قد جا في بعض الكتب
ويكون طالبا المحال فيتجاسر على تلاوه الفاظ
هذه الصلاه فليعلم من هذا انه ما يدعو السماوي
بل الذي تحت الثرى اباه وذلك هو كاذب وجاب لكل
كذب فكل اي انسان حصل ذلك هو خطيه
وولد الخطيه ولذلك المنافقين والمنفعلين
نفسا قد دعاهم الرسول اولاد الرجز والمارق
عن الحياه واولاد الهلاك يدعوا ويسماه وولد الخنا
والنفخ والبطره وقد دعي انا لصبايا قد ابنين منهم
وبهن وشبيهاً بذلك الذي من الجنف الاخر
المضاد لهذا الجنف هم اليهود الاعتقاد
قد دعيوا اولاد الضيا والنهار وغيرهم
اولاد الابد اليهود الا [illegible] وه الدين
فيقول بقوتهم وصوبوها نحو القوه الالهيه
ان كنت ولدا لي فبلا شك الابوان يجعل سيرتك
وتصورها من صورتي والان فما قد اعرف فيك
مثال طبيعي لا بل صورتي ومثال طبيعتك من

اضدادي هي مصوره وابين خلطه بين الضيا
والظلام الذي تحت الثرى هو والدنا قبل من
الشرور والقبايح ونتاجابي انا نجمل بالخيرات
الابويه ولالهنا التسبح والمجد والوقار الى
دهر الداهرين امين امين امين

المقاله التاسعه والعشرون تشتمل
على مثال الصلاه وشكلها وتصرف المتوحدين
وان المقروات في البيع غير لايقه بالمتوحدين
والالحان والاطرابات والابركيمانا وفي
من مارس شيا من هذا وهو غير مشرط فعليه
تبعه وجناح فاتحه المقاله لبربا افلاجيسو
من سيره الاب برصنوفيوس الكبير سال
بعض المتوحدين في بعض الاوقات برصنوفيوس
الكبير كيف يجب ان يستسير المتفرد المتوحد
فاجابه ان صلاه الساعات والاوذاس هي
تقليدات بيعيه ونعم ما قلدت لاجل اجتماع
واتفاق كافه الشعب وكذلك ديرين والكوينوبين
باتفاق الجماعه فاما سكان الاسقيط فلا
ساعات لهم ولا اوذاس يتلاه لكن لكل واحد
جالس يعزل ملازم العمل والهذيذ وكل قليل
يصلي صلاه وفي حال قيامه في صلاته يجب عليه
ان يصلي ويطلب الخلاص والعتق من الانسان
القديم العتيق او ان يقول صلاه ابانا الذي في

السماوات

السماوات او يقول التسبيح ويلازم عمله جالسا
وفي حال جلوسه في عمله يجب عليه ان يحفظ
مزامير ويهذ بها وفي اخر كل مزمور يصلي
قايلا ايها الاله ارحمني انا الشقي وان كانت
افكاره تقلقه فليقل انت قد تعاين حزني فطاقتي
وكلما عمل عملا يسيرا في الشبكه ينهض للصلاه
ويحنو السيراه وكذلك في حال قيامه وفي
حال الجثار لكنيه يتلو الصلاه المقدم ذكرها
وفي الاثنا عشر مزمور المسابيه سكان
الاسقيط يقولون في اخر كل مزمور ذكصا
كامله والليلويا وصلاه واحده وكذلك
الاثنا عشر المزمور الليليه وبعد المزامير
يجلسون في اعمالهم ومن اختار فليحفظ منها
هو اختار بحث افكاره ويتلوا سير القديسين
وكلما قرا خمسه صفحات او ثمانيه فيعاود
يباشر العمل وفي حال صلاته وحفظه سبيله
ان يحرك شفتيه الم يكن يفهم غيره ويريد
يترصد الايشعر احد انما يعمله مسله ان كان
يجب ان تكون صلاته وقراته بتصويت الجواب
الصلاه والتلاوه ما يجب ان تكون بالعقل فقط لكن
والحاجه فيها الى الشفتين لان النبي يقول كانك
تفتح شفتاي وفمي ينشد بتسبيحك والرسول
فيبين ذلك ان الحاجه الى تحريك الشفتين بقوله

ثمره الشفاه وما يتلوا هذا الكلام مسله جيدا
هو الترمن قول ايها الرب يسوع المسيح ارحمني
او احفظ شيا من الكتاب الالهي واحفظ منه
الجواب يجب عليك فعل الامرين قليلا من ذا وقليلا
من ذاك لانه مكتوب هذه كان يجب ان تعمل وتلك
لا تترك مسله فيما اصلي يجب ان اقول في اخر كل
مزمور ابانا الذي في السماوات او في وقت اقول
ابانا واقضي بقيه الوقت في طلبات الجواب
اما قولك دفعه واحده ابانا ودفعه طلبات شيا
واحدا هو هو بعينه مسله فلم يقول
لي ان الهذيذ يجعل الصلاه نقيه هل ترى الامر
كذا الجواب ايها الاخ لا يجيز والك الشياطين
وتقول ان الهذيذ ينقي الصلاه والا كيف كانت تكون
في الانسان الام واعراض وهو يتملك صلاته
نقيه فاما في نوم الليل بعد غروب الشمس اضطجع
ساعتين وبعدهما امجد الله ثم انام ست ساعات
وانهض للسهر ... مع الاربعه ساعات
هكذا وهذا افعله افعل في الصيف موجزا واقل
مزامير قليله لقصر الليل مسله اخ ملازم
للسكوت سال هذا الشيخ الكبير قايلا كيف هو
جلوس القلايه الجواب اما جلوس القلايه فهو
ذكر ان خطايا الانسان السالفه وان يبكي لاجلها
ويتوجع من اجلها ويجب عليه الاستيقاظ ليلا

يسرق عقله بل يلبونه المخالفه عن عقله واعادته
الي موضعه ان هو سلبه وسرق منه مسله
الجواب كيف يجب ان انصرف نصرفا هكذي صلي قليلا
تحفظ قليلا ابحث افكارك واحفظها قليلا
لان الذي له طعامات كثيره علي مايده يروم ان ياكل
كثيرا فاما من كان له طعام واحد فهو يقتصر
عليه هكذي وها هنا من شان الحاملين الباعث
هو الاقتصار في كل يوم علي لون واحد ولا ياكله
فاما في معنى الصلاه والتحفظ فاعمل ما يقويك عليه
الرب ولا تمنع الصلاه والقراه قليلا من ذا وقليل
من ذا ويقضي اليوم في مرضاه الله لان ابهاتنا
الحاملين ما كان لفوايتهم حد وكانوا يقضوا
نهارهم ويصرفوا بعضه في الصلاه وبعضه في
التحفظ بعضه في البحث عن الافكار ويسير
من الوقت كانوا يقضونه في تناول الطعام وهذا
في مخافة الله لانه يقول جميع ما تعملونه اعملوه
لتمجيد الله مسله كيف يجب تفتيش الافكار
والفرار من السبي والاسر الجواب تفتيش الافكار
هذا هو حتي متي ما جاك الفكر تامل ما يولد
وانا امثل لك في ذلك مثلا احسب ان انسان
قد شتمك وفكرك يقلقك ان تجاوبه بشيا
فقل للفكر ان انا قلت له شيا حزن من قبلي
فدع احتمله ويعبرك هذا الفكر وهكذي

افعل بكل فكر يعرض لك فاما في معنى السبي والاسر
فالحاجه ماسه الي تبغض كثيرا حتي كما قالت
الاباء ان اخذ عقلك الي شهوه الزنا تغلبه انت
الي فراسه وكذا افعل فيما شابه ذلك وصاهاه
بعضهم كان يقرا في بعض الاوقات في الباباريون
ان سبيل من يريد الخلاص او لا يحتمل يتنام مع
الناس والتعييرات والامتهانات ويعتوحوا اسه
ثم يبلغ الي غايه السكون حسب ما عمل سيدنا
المسيح لانه لما احتمل هذه كلها صعد علي
الصليب المقدس الذي هو اماته الجسد وسكونا
كاملا قدسي عن جميع الالام وقال ذلك القاري
هذا الفصل في نفسه انا الشقي فما عملت ولا
واحده من هذه ولا عرفته بل من ضعفي تحسيت
الكل وانفصلت من جمله الناس عساه يجب علي
ان اعود الي وسط الناس وبمعونه الله اعمل
كما قالت الشيوخ ومن بعد ذلك اجي الي السكون
حتي لا يمضي تعبي باطلا وعرف الشيخ الكبير بما
عول عليه فاجابه الشيخ نعم ما قالت الاباء
وليس غيره الا انه لما ان كانت تصير اسباب
كثيره في الشي الذي يظنه الانسان جيد نعله
ويعرض له فيه اذيه وضرر من جهه اخري يجب
عليه الاحتراس وانت من الان فقد حصلت
جالسا في قلايه وان تعرف الوسط تولد فيك
الشيخ

الشيخ البطالة وربما لا تثبت في الوسط وتصير
امران زدبات بل ان كنت تلوم نفسك علي انك ما
فعلت ما يجب لطلوع الصليب قايلا في ذاتك جلست
بجهل وغباوه لان من شان الملامه ان تمهر وتشجع
نفسها ومن بعد ذلك تصاعد لقابليها بصدق
الي مقدار الصليب بنعمه ربنا يسوع المسيح اخ
اخر كان يخدم البيمارستان الذي في الانوبيون
فسال هذا الشيخ الكبير قايلا ان فكري يزعجني
ويقنعني ان السكون هو ضروري لك وملايم دون
بقيه الاشيا فهل جيدا هو هذا الجواب ما هو
السكون هذا هو ان يقبض الانسان قلبه من الاخذ
والعطا ومن طلب مرضاه الناس ومن بقيه الافعال
ولما فتح الرب ذلك الجانب لاجل الذي وقع بايدي
اللصوص وساله السبيل من هو قريبه فاجابه
الذي صنع به الرحمه قال ايضا رحمه اريد ولا
ضحيه فاذا قد عرفت ان الرحمه اثر من الضحيه
عند الله فميل قلبك الي الرحمه وسبب السكون
يودي الي علو العقل قبل ان يوبخ الانسان نفسه
اعني يصير بلا عيب حينيذ يتم السكون وانه قد
احتمل الصليب فان تسامحت ستجد معونه وان
انضبطت كنت قد تعديت طورك وجزت
مقدارك اعلم هذا انك قد ضيعت ما ملكت فلا
تسلك داخلا ولا خارجا بل توسط عارفا

لمشيه الله فالايام خبيثه هي مسله بين لي
ياسيدي ايش هو الداخل والخارج والوسط اترك
يجب ان يفرز للصمت ايام معينه وايام معينه
للاهتمام الجواب يجب ان لا تتوب بالصمت ولا تتهاون
بالانجذاب هذه هي الطريقه الوسطا التي ما تضل
وتسقط ويجب ان يضاف الي الصمت الاتضاع
وفي الاسحار والانجذاب الحاجه الي تبغض وتنبيه
وجمع الافكار وما ثم خل لساعه فليف لا ابام
لان تجيبها ضروري ويجب ان نتالم مع سكان
الدنونيا لان فاعل ذلك يتمم وصيه رسوله اعني
ان حزن انسان شاركه في حزنه تسليه عزيمه
هذا من التحزن بحسب الملك مع المرضا ومساعدتك
فيما هو فيه الانسان فامر جيد هو لان اذا كان
الطبيب له جزا عن اهتمامه بالمريض فكم وكم لا
يجازي المتالم لاجل قريبه حسب طاقته فان
حزن الانسان في كل امر فيجد له مشبه فيما يتالم
به مع رفيقه ان يشا انسان يطرح عنه الاهتمام
من قبل الوقت فالعدو بسبب يحتاط ان يبدا عن
الراحه حتي يضطرك ان تقول يا ابنا ما ولدت
لا تاخذ ولا تعط مع الناس وعلي هذه الصفه
يتغربون منك فاما عن خدمه الاخ ان فعلت ذلك
فبنفسك فلنفسك تساعد وان فعلتها بسلطه
ذاك فالله تعبك وصلاتك ذاك ياخذها الله

مسله ان صعد على قلبي فكر الملل فباي شي يجب
دفعه ازي بمقاومته وزجره او بالالتجا الى
الله وطرح ضعفي قدامه الجواب ايها الاخ
الالام احزان هي وما افرزك الرب لكنه قال سالني
في يوم حزنك وسانقذك وتمجدني حتى ان تم
دوا المرض من الامراض الادعوه اسم الرب فاما
المقاومه فما هي لكل انسان لكن لاولايك الاقويا
بالله الذين قد خضعت وتخضع لهم الشياطين
فان قاوم من لا يقدر على المقاومه يهزون به
الشياطين ويطنزون به بانه تحت يديهم ويتعاظمون
وكذلك الزجر من عمل القوم الاكابر العظما
هو ومن فعل الذي لهم سلطه على الشياطين
من كلم القديسين قد زجر الشياطين كزجر
ميخاييل الملاك لهم وفعله هذا لان له عليهم
سلطه وما هذا من فعلنا نحن الضعفا بل يجب ان
نلجا الى اسم الرب يسوع والشياطين والالام تهرب
متا بوساطه هذا الاسم وليس بك حاجه الى
اكثر من هذا والله يونيك قال القديس شعيا
اذا ما صمت في قلايتك ارسم لنفسك في اكلك ان
تاخذ حاجتك الجسمانيه كما يقدر يحملك على
الخدمه وتحملها ولا تزد الافراط وتخرج عن
المقدار ولا تفعل شيا اللذه وشهوه ان اقنعوا
الشياطين قلبك ان تمسك اكثر من طاقتك لا
تسمع منهم لانهم يبغضون نجاه الانسان في الامر
الذي لا يطيقه حتى يقع تحت ايديهم ويضحكون ويشمتون
بسقطته وكل امر من المعاداه وهو خارج النظام
وكل في نهارك دفعه واحده وقم عن الطعام وانت
مشتهيه واعمل سهراتك بصبر وحسن
شكل ولا تعدم الجسم حاجته بل تم خدمتك
بدعه ومعرفه لكي لا تظلم نفسك من كثره السهرات
وتنهزم من حلبه الجهاد وجزيك النصف من الليل
في خدمتك والنصف لراحتك ونياح جسمك
وقم ساعتين من قبل نومك مصليا ومرتلا وارح
نفسك ومتى ما انفضل الرب فانهض واعمل خدمتك
بجد وشهوه ونشاط سال اخ شيخا قايلا له
انا ارغب اليك ايها الاب قل لي كيف يجب ان اتصرف
في قلايتي فاجابه الشيخ انا هذا هو قانوني ان اقف
اربعه ساعات من الليل واربعه ساعات احضر
في الجماعه المجتمعين واعمل اربعه ساعات وفي
النهار اعمل الى السادسه ومن السادسه الى
ومن التاسعه اهي ما اكله ومهما كان لي من الشغل
الذي ما هو ضروري في القلايه امارسه فسالة
ايضا الاخ فكم صلاه يجب علي ايها الاب فاجابه
الشيخ انا ما انسك فيما رسمه الملاك للقديس
باخوميوس وكتب عنه فاما انت فافعل كما تقدر
فلما قال له الاخ كيف رسم له الملاك ايها الاب
قد
قد كتب في وصيه الملاك المكتتبه ان يكونوا رهبان
باخوميوس يصلون في نهارهم اثنا عشر صلاه
وفي صلاه العشي سته صلوات وفي السهرات
اثنا عشر صلاه وفي الساعه التاسعه ثلث
صلوات وفي كل صلاه يقدم تلاوه مزمور زعم
وانما رتب هذا الترتيب قليلا حتى يصلون الاصاغر
الى العمل بهذا القانون ولا يعجزون فاما الكاملون التامون فغير محتاجين ان يسن لهم سنن
لانهم قد سمعوا ذاك القايل داوموا واصلوا
الصلاه قال شيخ ان مسكن الغيهب يتقدمه
عن ذلك ان الراهب حيث حل مسكنه هو وانت
فحيث حللت تامل ذاتك دايما واحرص في تكميل
قانونك وصلي الساعات الثالثه والسادسه
والتاسعه وما هو اشد ضروره من تلك الصلاه
المسا ولا تطرح الاهتمام بالافكار وليكن الله
دايما بين عينيك وهذه اشيا فيما يمكن فعلها
الا تتعب كثيرا ونصيغ غيره من كتاب ادكليمكس
من مقالته في الصمت التام انا نفسانيا ويوم
الصمت والسكون تشبه لمن يقفز من المركب الى اللجه
وظن انه يصل الى الارض على دف بغير خطر لم
ما جاربوا سبب احلهم الصمت في الوقت الخاص
اذ كان لهم ترتيبا هذا معروف مشهور في سائر
المهن والصنايع ان فيها قوي ومتابنه واخره
مختلفه لان في الاشيا تامه كلها للكل ولما
لنقص الحرص او لعدم القوه فقد نجد الذين هم على
هذا المثال الا بر على اللجه لو انهم كانوا ادخلوا الى
القعر لاجل ضعف فهمهم والم من الالام جسمهم
وغيرهم ما يمكنهم ضبط الغضب ولا يمكنهم
الاشقيا ضبطه ولا مع اللذه واخرون قد
يشملهم ابهه وظنوا انهم يشتعلا النفوس ويحسن
سيرتهم في البحر خاصي تدبيرهم اخرون ما
قدروا على الابتعاد من الهيولانيات وهم في
وسط الهيولي اخرون حتى يصبروا افضلا
من عدم الاشفاق اخرون كما يعاقبون نفوسهم
بغير معرفه عن خطايا وطوايل قوم كما يلبسوا
بهذا الفعل لذا انهم مجداه ونجد اخرين هذه
صورتهم على الارض الذي بالهمع والظما الى
محبه الله وحلاوتها قد اقرفوا نفوسهم بهذا
فعل البر وما كانوا اعملوه فيما سلف قبل ان ظفروا
الملل والضجر جميعه لان الانذواج بهذه
رتاهو عند الاوله حسب المعرفه الساذجه
التي اوتيتها فعملت وجربت سلما للصعود
كريستين البحار بن ذي حكمه وكل احد فلينظر في
اي منزله قد وقف فهاذا والامه الابرار الطبنا
يستبين ما هذا المحلهم عند جماعه الابرار
كافه الذين ظهروا في الاسقيط من بعضهم قبلهم

لانني انا ما يعلمني الكلام لا بل ما اريد ان انطق قوم
يتحسسون بالالام وقوم يفو وقد يتلون ويفون
الثرتمانهم في ذلك مضايربيه وقوم يلازموا
الصلاه وقوم ينظروا في الناوريا الى العلم
ينصرفون في القعر من تفسير التعاليق بعداد
اعمال ملازمي الصمت والسكون اخذا من الادون
الى الامثل لانه يزعم ان قوما يريدوها التقليل
الالام وهذا الفعل فهو من افعال المبتدين
وقوم يتشاغلوا بالترتيل وهذا العمل من
عمل المتحنين وقوم يلازموا الصلاه وهذا
من اعتماد الذين قد سبق نجاحهم وقوم ينظروا
في الناوريا وهذا التام من الكاملين عاد الى
نص الكتاب والشرح لا يحسن احد وهو
مقلق من المراياه والحقد والغضب والكبريا ان يكون
اثر الصمت بلا ما يرح شيا غير انشداه ويختبر
دنس كان نظيفا نقيا من جميع ما عددناه وهو
سيعرف ما وافق واظن ولا هذا الخايض والتمنا
بقياس ومعرفه هذه علاماتهم واماراتهم وجلبات
وقفاتهم عقل الانام فكذ نوق اختطاف الى
الرب احضار العقوبه اظهار الموت صلاه
لا تمل احتراس لا يسلك امانة الزناه الجهل
بالمراعاه الموت من العالم عدم شهوه الحجر
ونهمه البطن سبب التحلم في اللاهوت ينبوع

الافراز الغرق في الدموع اطراح كثره الكلام وما
شاكل هذه والذين ما قد خاضوا في هذه بقياس
ومعرفه هذه هي مسكنه الغنا بادره الحرد
ادخار الحقد نقصان المحبه اتخاذ الصلف
وانا اتصام عما بعد ذلك تفسير قوله وانا
انسان عما بعد ذلك فهو السفطه الحسا
يريد به التحانت والاصلاح او يحتبر العقل
لان هذه تتولد من الصلف حال التخريف نص
الكتاب اما الخمسه فتجارب اصحاب الصمت والثلثه
فتجارب المتخصصين والثمانيه تجارب تفسير
الافكار المولده ثمانيه هي مولده الرذيله منها
الخمسه تجارب الصمت وهي الملل والضجر محبه
السبح الباطل والمجد الفارغ العجرفه محبه
الفضه الحزن فاما الذي هم في طاعه الاخضاض
فتجارب الثلثه الزنا حنجره البطن الغضب
نص الكتاب الذي يحاول الصمت ولا يرى فايدته
في كل يوم اما يكون صمته عن معرفه وقياس او
يكون قد سرق من الابهه والكبريا والصمت
فهو عباده الله لا يتسذب وحسن نظام لسبحل
ذكر يسوع بتسمتك وحبيب تعرق منفقه
الصمت وتجيه قد عرفت ان الشياطين يعقون
ذوي الصمت بقياس ان تاثلوا مماثله لازمه
الذين قد علموا النطق من الدوارين ويوردهم

اليهم كيما يقدروا بوساطتهم ان يعيقوا ولو
اعاقه يسيره لاوليك العاملين فخذ سمة
هولاء بهذا وافهمها ولا تمتنع من احزان
الاسا لا يحسن عباده وعلى وجه جميل لعلهم
من احزانك اياهم يكفوا عن التطواف وتامل لئلا
يكون بسبب هذا الفصل تحزن نفسا حزنا باطلا
نفسا تكون قد قصدتك لتترف منك ما من
عطشها وظماها النص ترصد اخذ الارواح
بانتباه وتيقظ لانه هو يحاربك وما يكف
عن محاربتك في حال قيامك وجلوسك وانتقالك
وحركتك واضطجاعك وصلاتك ورقادك
تفسير قد قالوا قوم انه يعني بذلك مرض الزنا
وقال غيرهم لا بل شيطان العجرفه والسبح الباطل
النص اعط الاكثر الليل للصلاه والاقل للترتيل
وايضا افعل في نهارك حسب طاقتك من شان
القراه ان تنير وتجمع العقل جمعا قويا لان
الكلام كلام الروح القدس هو وينقي ممارسيه
ويصلحهم واذا ما كنت عاملا وفاعلا فليكن
ما تقراه وتعمله لان العمل بما تقراه يزيد المعرفه
فيما تقراه واطلب ان تستبين لك وتظهر اقوال
الصحه والتحقيق بالاتعاب لا بالمصاحف لا تقل
اقاويل مخالفه المعاني ومضاده الاراء من قبل
ما يحصل لك قوه روحانيه لان ما كانت هذه

صورته فهو الفاظ الكلام المنطلم منها النفوس الضعيفه
تفسير اقاويل الظلاله هي اقاويل الهراطقه
نص الكتاب يريدون بخلقه ان لا تمنعوا في
الاجتماعات عمل الجسم للذين هم بعد اطفال
وتستحي الجاهل ملا طول الليل بتقاعده وتباطيه
ومن مقاتلته في الصلاه اما كثره الكلام في
الصلاه فمرارا كثيره قد خبلت العقل وشتته
وقلة الكلام ومفرد المقال على اكثر الامر من
شانه ان يجمع العقل ويشدده فلازم ما تلتمس
او تتخشع به من كلام الصلاه لان الملاك يحاكيك في
ذلك الوقت يجري معنا مصليا لا تتكل وتتباه
وان كنت نقيا وامتلات نظافه بل تقدم بمسكنه
من الله زايد وحينيذ تلك الكثره وليكن
ذقنت ساير درج سلم الفضايل صلى عن غفران
خطاياك واسمع بولس قايلا عن الخطاه الذين
اولهم هو اما العامل بالصلاه العظما الكامله فيقول
انه ان اقول خمسه الفاظ في عقلي وما يتبع ذلك
وهذا الاجنبي فهو اشد ملامه الاطفال وكذلك
عن جميع الكيفيه وكثره الكميه محتاج بما انا
نقص غير كاملين لان الثاني بسبب الاول لانه
يقول للذا اعطيت صلاه نقيه للذي يصلي بالاكسل
وهو ذو دنس وتكثر فاسبق واطلب ان تصح
في نفسه صلاه ملازمه لميل وحضر لو سلبك

سريعًا وله من مقالته في السهران ليس امور
الناس كلهم لا الروحانيات ولا الجسمانيات.
متشابهة فقوم يريدون الاسراع في الصلاة وقوم
التباطؤ ويقولون ان واحدًا يحارب في السبي
والاسر واخر في علم العلم ملوك الارض تقوم
بين يديهم قوم غريبين من الهيبة لا ثيات وقوم
في يديهم العصي وقوم بدرق واتراس وقوم
بسيوف ومنزلة المقدم فيهم عالية عن المنا
وبين الفريقين بون كثير ولا قياس بينهم
لان المقدمين هم نسبا الملك وخواصه فهات
بنا نحن لننظر وقوفنا بين يدي الملك الاله
في الصلوات المسائية والليلية والنهارية.
وقد يوجد قوم في السهران الليلي يبسطون
ايديهم في صلواتهم غريبين من جميع الهيولانيات
وقوم يكونون وقوفًا ملازمين القراءة وقوم
يحاربوا النوم بعمل ايديهم لضعفهم وقلتهم
واخرون مشتغلون بفكر الموت مريدون
اتخاذ خشوع بذلك وهولا اجمعون الاولون
والاخرون فيلازمون سهرانا لله مرضيا.
والطبقة الثانية من الرهبان والثالثة يسلكون
طريقًا اخيرة والله يقبل هداياهم وقرابينهم
حسب قولهم وافكارهم ويمجد المنح من كلام
مار اسحق قال القديس اسحاق السرياني

ان فاتحة طريق الحياة تلاوة العقل دايما اقاويل
الله وان يتصرف بمسكنة والاستقا من هذا
يساعد في التمام اعني الاستقا من هذين اقاويل
الله يساعد في تثقيف المسكنة وتثقيف عدم
القنيان يفرغك لتثقيف الهذين في اقاويل
الله والمعونة من هذين بسرعة وسهولة
الى التصاعد وتكامل عمارة الفضايل كلها انسك
بالامانة والتمسك فمن هذين يحيل الرجا والمطاوعة و
ويجد كلام في قلبك مقولا مع الله حافظك
الملازمك سرا وعلانية افترب اقتنا هذه
اضبط من الاول البساطة والسذاجة تسبق
قدام الله ببساطة ولا بمعرفة الامانة تتقدم
تابعة البساطة وتتبع الابهة والكبريا التعمق
في الاقوال وتفريعها فاذا وقفت مصليا قدام
الله هكذا صر في فكرك مثل نملة يدب الزبابة
على الارض مع العلقة ولصبي يناغي وتسابق قدام
الله لتوهل لتلك العناية الابوية الصايرة
من الابا وعلى الاطفال من البنين فقد قيل ان
الرب يحفظ الاطفال وليس لهولاء الاطفال
الصغار الخلقة والاجسام بل وتحتها العالم
التاركين معرفتهم والمستندين على تلك الحكمة
التي فيها الهايتهم والصايرين اطفالا بمشيايتهم.
لاذلما ثبتت الوقوف في خدمة سهرانك اعمل
بمعونة

بمعونة من الله ما اقول انا لك اجثوا بركبتك ثم
قم وثم لا تسارع الى خدمتك بل بعد صلاتك
اولا واتمام الصلاة صلب على قلبك وعلى اعضايك
وارسمها برسم الصليب المحيي وقف مقدار لحظة
صامتا الى ما تستريح حواسك وتسكن افكارك
وبعد ذلك ارفع عملك الجواني الى الرب واقنعه
بحزن ليقوي ضعفك والى حين راحة متثبتة
حرك لسانك بالترميز وافكر في قلبك فان
رأينا ان ما معنا فسحة في الوقت وتكون اقبل
اتماما على باختيارنا في القراءة ذلك واحد
او اثنين مما جرت به العادة ولا توسع وقت
المياط لابادة حلاوة خدمتنا ونكثر من المزامير
الساعة الاولى وان انت في خدمتك وسوس
لك ذلك لما فبادر زعم قليلا ويكون العمل
سريعا احذر لا تفتن نفسك وان انت زعجت
ان عاجلا انترا وفي ذلك فارجع في الحال الى خلف
ذلكما واحد او مهما شيت وكل استيحش
فقوم بمن الصلاة فاتلوه دفعات كثيرة متفهم
وان عاد ازعجك او شد عليك فخلي تلاوة المزامير
واجثوا مصليا وقل انا ما ارى بلى ان اعد الفاظا
الا انشا ان اصل الى المنازل لانني لنا سالك مساكنه
في كل طريق اهتدي وارشد لا اتكل على علامات
الاستيحان متى كان لم يتبعها النشاط وخشوع

دايم او في الصلوات او في القران نص في
كل ساعة ان شيت التمتع بتلاوة قراة المزامير
في خدمتك وتاخذ احساسا باقاويل الروح
التي تتلوها بالجملة دع الكمية ولا تقف
معرفة عددها والاستيحسان في فنون
الصلاة لي يفوتك ودع عنك الاستظهار
الذي قد جرت به العادة وافهم ما اقوله لك
ليكن عقلك عالما في هذه ذاتها لان يستنقذ
النفس لفهمها العظيم بالانذهال من النسيان
ومن هذا يتحرك اما الحمد لله او الحزن النافع
ومهما كان في الصلاة عليك فخذه واذا انتهى
ذلك فكرك فالخباط يتسع له مجالا وبعض
لان سكون النفس ما يكون في الخدمة العبودية
ولا يكون في حرية الاولاد وعنقهم ما يجد
بلبلة الخباط اذ كان من شان البلبلة انتزاع
حلاوة الفهم والمعرفة وانعاب المعاني فيها
كالعلقة التي تشرب حياة الجسم بدم اعصابه
لانه ان صاغ ان يقال مركب هي للشيطان البلبلة:
لان الشيطان من شانه ابدا اشبيها باساك
الاعنة ان يركب العقل وياخذ لتية الالام
الذي له ويدخل الى النفس السفيه ويغرقها
في بحر البلبلة ومن هذا وافرزه لا يكون
في استيحسان صلاتك وتلاوتك ذاتك احد

الاقوال من غيرك لبلا تنحرف في العمل وتكثر
من الهذيذ الدايم وتعبر تجوز بالكليه من التخشع
والفرح الذي فيه ولكن لتكن الاقاويل دايما
منك كيما تقول الاقوال في طلبتك تتفهم
وتخشع وافرازه كالفهم بعمله فهمًا
لا تحتسب بطاله الخبره في الصلاه المجتمعه
الغير مبهرجه الطويله لتركك المزامير
وحبك المطانيات في صلاتك والتزمن
الا تستحي لوجيا الهذيذ ومتى ما اعطتك
يدا فيها كآبه للنهام عوضا من الخدمه واذا
اعطيت منحه للدموع في الخدمه نفسها فلا
تظن باللذه التي فيها انها بطاله منها لان
موهبه الدموع هي تمام الصلاه وذلك الامر
الذي يكون فيه فكرك مجتذبا مستغرقا اكثر
في القراه اكثر من زمان الصلاه وليس كل دءاب
نافع على ما قيل احبب الصمت والسكون
اكثر كثيرا من الاعمال اكثر من القراه ان
اكثر من الوقوف لانها ينبوع الصلاه النقيه
فلا تهملن بالكليه بل تنقص من العظمه لان
اصل وعرق السيره هي التلاوه والقراه وعلى
حال فاعرف هذا لان الاعمال الجسدانيه تنفع
اكثر من الاستيخو لوجيا المبهرجه والجزب
الفكري يزيد على تعب الجسم واعرف هذا ايضا

باذا الافرازه والتمييز انها ما اعطونا اباونا اوقات
للصمت والسكون لنعمل الاعمال الزايده وللسكنى
مع نفوسنا بل لنتصل بالله بلا قلق لاننا ان عزمنا
ان نشاركه الكثير ننشط اكثر في ذلك
اليوم ما بعا لمنا الله ولا بد بيننا الاجل الرابع
ولا من اجل بطاله الصلاه لكن تركنا ذاك
يصير الا بالسه علينا من حال الراهب
في صلاته كل ساعه بنظر الجزيره اي الميناء
التي يشد فيها سفينته ومنها تتزود وتقوت
طريقه الى جزيره اخرى هكذا هو سيره
الراهب كسيره اصحاب هذا العالم وهذه
الحياه يسيرون من جزيره الى جزيره اعني
من معرفه الى معرفه ذوي الراحه ما تحل
فيهم روح الله بل روح الشيطان تحفظ
لئلا يضعف جسمك كثيرا لئلا يقوا عليك
الاهمال وتبرد نفسك من حلاوه عملها
ينبغي ان تزن سيرتك بميزان سال بعض
الاخوه لبعض الابا قايلا ان اتفق لي ان
اثقل بالنوم وفاتني وقت الاجتماع وما تجيبني
نفسي بعد عبور الوقت ان اجي الى موضع
الاجتماع حيا العبور الوقت فاجابه الشيخ
ولو عرض لك ذلك الى الصباح قم واغلق ابوابك
وطاقاتك واعمل السنكسن التي تحصل لانه

قد كتب ان النهار

قد كتب ان النهار لك وكذلك الليل وفي كل
وقت تمجد اسم الله من سيره الاب خاريطن
ابونا الكبير خاريطن وصا للكل وخاصه للامه
انه يليق بالسيره الرهبانيه مساواه القيام
في الصلوات والتلاوات يسهرون ستة سا
عات من الليل وفي النهار سبعه ساعات على
ما حده النبي داود تتلا فيها تسابيح الله وبقيه
النهار يقضي في عمل اليدين وتسبحه الله يهذ
بها اللسان او يقرا في الكتب الالهيه ويقطف
منها ثمار النفس نافعه فان خطر في النفس
فكر خبيث بشيره ابليس لزوال ما يجب قطعه
من اصله هذه الطريقه الوسطى الملوكيه التي
حدها الاب خاريطن التي تودي جميع سلاكها
بلا ميل الى منازل الرب واليها اشار سليمان
الحكيم بقوله لا تميل شمله ولا يسره من الاخطا اتينا
الرسول الالهي بطرس قال ان في فصل الربيع بطول
النهار وينقص الليل فيجب على من يريد يتعلم شيا
ان يستيقض ليلا الا في ساعه معينه من الليل بل
يكون دابه طول زمانه نومه اليسير من الليل
طال الليل ام نقص وان ينقص قليلا حتى لا يبخر
الطعام الذي ما انهضم فيكدر العقل فمن لازم
الضروره مداراه الجسم حتى ينال ما يخصه ويطيع
حتى ينحنثنا من مقدار الاعتدال وانا اشهد

الله انني ما ينقل علي ان لم يسهر الانسان بل يصعب
علي ان ينام الليل كله ولا يتم ما يقسم منه في الليل والنهار
لانه واجب ملازمة التعاليم وتلاوتها من رسايل
الاب نيلس قال هذا القديس ان في الطلبات
والرغايب ما يليق ان نصرخ صارخا جهرا الا
بفهمنا هذا الحسي حسب ما يفعله من لا ادب لهم
بل لنهتف هنا فانا فخارنا بحل قلوبنا اما الصلاه
مع اتفاق الاصوات والتسبيح للرب فهو امر
جيد ومطلوب جدا على ما يقول داود فاما في
وقت الصلاه ان يصرخ الناسك صراخ زايد ما
يليق ولا ينبغي وقوم ممن قد فتن نظام الصلاه
قد ذكروا ان الرب ما ينتظر اقوال الشفاه ولا
الصراخ الخارج من الفم لانه عالم بما تحتاجه
ومن قبل سو النافيه بالشفاه اللحميه لان الله
تعالى يصغي الى اجتماع الفكر والى المنظر الجواني
لا البارز باللسان ويقبل انيه القلوب الذي ما ينطق
به العباره لان الرب يقول ان صليت هكذا
فها انا قد حضرتك في حال سوالك لا ان تريد ان
تحرك امورك كما تختار بل على ما يريده الله لك
ويرضاه وستجد راحه لا تطلب في صلاتك
صيروره ما تريد لانه لا محاله ربما لا يوافق ذلك
مشيه الله بل الاولى بك ان تصلي كما قد علمت
صلي قايلا لتكن مشيتك في لانه يشا الخير والموافق

لنفسك وانت فبلا محاله لذلك تريك لا تطلب الجمله
في وقت صلاتك ان تبصر صوره ما او شكلا او
لونا ولا تشتاق ان تبصر ملايكه او قوات او
مسيحا محسوسا لئلا باختلاط عقلك تقبل
ذيبا عوضا من راعي وتسجد لاعدايك الابا
لسه لان بدو الضلاله عجرفه العقل وطلبته
الشيخ البطال فيتحرك من ذلك العقل ويروم
ان يحصر له الاه بصوره ما وانا فاقول ما يخصني
وقد قلته للشباب ان العقل الذي لا يتخيل في
وقت الصلاه صوره ما السعيد مطوب الذي بلا لون
فيه العلم الكلي لسائر الصور طوباه حين
يحفظ من فخاخ الاضداد لانه يصير في غصون
صلاتك وفي سكونها وهدوها ان يمثل لك
بغته تخيل ما غريب من غير جنسك يوديك
الى الكبريا والعجرفه متصور الاله كما ينفعل
الظاهر لك بغته انه ذو كميه والاله
فلا شكل له ولا كميه من البانا ريكون سال
بعض الاخوه الاب سلوانوس قايلا ابانا ايش
اعمل وكيف اقتني الخشوع لان الضجر والنوم
يقاتلاني جدا ومتى ما نهضت في الليل الاكون
غير مصوت ما اقول من مزامير وما يمكني تغلبه
النوم فاجابه الشيخ يا ولدي اما قراتك المزامير
بتصويت فهو اول العجرفه والكبريا تقول انا

اصلي والاخ ما يصلي لان الترتيل يقسي القلب
ويعميه وما يمكن النفس من الخشوع فان احببت
الوصول الى الخشوع دع عنك الترتيل ومتى
ما قمت مصليا فليبحث عقلك عن قوة المعنى
وظن بنفسك انك ماثل لدى الله الفاحص
القلوب والكلا فاذا ما قمت من نومك فليمجد
اولا فمك الله ولا تبدا بالقانون بل اخرج خارج
قلايتك واقرا الامانه وصلاه ابانا الذي في
السماوات وحينيذ ادخل وابدا بالقانون على
الهينه وبدا متنهدا ولخطاياك متذكرا
واخطر ببالك العقوبه التي انت عتيد ان تعاقب
بها فقال له الاخ انا يا ابا من حيث ترهبت
اتلوا توابع القانون والساعات كما في الاكتابا
فقال له الشيخ ولذلك الترتيب والخشوع قد
هرب منك تامل حال الابا الكبار وكيف كانوا
اميين غير عارفين الا اليسير من المزامير وما
كانوا حسبين لا بالالحان ولا بالاطرباريا وقد اشرقوا
في العالم مثل الانوار ويشهد بمصداق هذا
القول بولس البسيط والاب انطونيوس والاب
بموا والاب بوللوس ومن حذا حذوهم الذين
اقاموا الاموات وطردوا الابالسه لا بالالحان
والاطرباريا بل بالصوم والصلاه لان جزاله
الالفاظ وتنميقها ما تخلص الانسان بل مخافه
الله

الله وحفظ وصايا المسيح لان الازما والترتيل
قد اهبط للبشرين الى اسافل الارض لا علمانيين
فقط بل وكهنه وزججهم في قعر الزنا والاثام الكثيره
لان الازما من صلاه العلمانيين هي وبسببها
تجتمع الخلق في البيعه فتامل يا ولدي كم طغمات
هي في السما وما ثبت عنهن ان صلاتهم بالازما
بل احد الطغمات ترتيله ابدا بلا فتور الليلويا
وطغمه اخرى قدوس قدوس قدوس الرب
رب القوات الصباوت وطغمه اخرى تقول
مبارك مجد الرب من هذا الموضع ومن هذا
المنزل وانت يا ولدي فاجب مسكنه المسيح
وتامل ذاتك حافظا عقلك في وقت صلاتك
وحيث ما انت فلا تظهر نفسك كعاقل متصدر
بل كمتضع اللب والله يمنحك الخشوع
الابدي و ... انفذ تلميذه الى مدينه الاسكندريه
لحاجه ما وليبيع عمل يديه وعلى ما قال
اقام في المدينه خمسه عشر يوما قايما في
الليل في ترنكس الكنيسه في هيكل الرسول
مرقس ولما شاهد الاقولوثيا التي للكنيسه
عاد الى الشيخ وقد تعلم منها اطرباريا فقال
له الشيخ ارى يا ولدي منذ مجيك الان عرض لك
في المدينه بلوه ما وامتحان فقال الاخ للشيخ نحن
يا ابا نقضي ايامنا [illegible] سنين في البريه وما

نتعلم فيها لا اطرباري ولا قانونا ولما دخلت
اسكندريه رايت طغمات البيعه كيف يصلون
وحزنت من ذلك جدا لم لا نقرا نحن قوانين الكنيسه
فاجابه الشيخ ويحنا يا ولدي اذ قد وصلنا
الى ايام يدعون الرهبان فيها الغذا المقال على
لسان الروح القدس ويبتغون ازما وتلاحين
لانه اي خشوع يتولد من الاطرباريا او اي
دموع تنسكب اي خشوع يحصل للراهب
اذا قام في قلايته او في بيعه ويرفع صوته مثل
البقر لاننا ان اعتقدنا انا قيام قدام الله فسبيلنا
ان نقوم بخشوع كثير ولا نتبرج ونتيه ولان
الرهبان بعد خروجهم الى الله من العالم ما يليق
بهم التبرج والتيه وقراه الازما مرافقه الالحان
ويشيرون بايديهم وينقلون ارجلهم بل سبيلهم
ان نصلي لله بفزع كثير وجزع متصل ودموع
وتنهد ونقاو خشوع بصوت منخفض ذليل
فانا اقول لك يا ابني انه سيجي ايام فيها يحرفون
ويفسدون النصارى الصحف الانجيليه والكتب
الرسوليه ونبوات الانبيا ويكتبون اطرباريا
واقاويل حنيفيه ولذلك قالت ابهاتنا الا
يكتبوا النساخ الذين في البريه اقاويل وسير
الابهات في رقوق بل في اوراق لان الجيل الاتي عتيد
ان يحرف ما في سير الابا القديسين ويثبتوا ما يهم

فقال له الاخ فماذا اقتفي العادات والتقليدات
التي يقلدوها النصارى وما يكون في البيع لهم
حتى يصير ما تقوله فقال له الشيخ يا ولدي
في مثل هذه الازمان تنشف محبة الاكثرين ويكون
حزن شديد نوائب امم حروبات شعوب على
نظام الملوك زوال ترتيب السلاطين
بطنه الكهنه توانا الرهبان الروسا يزدرون
بخلاصهم وبرعاياتهم والكل فيتشبطون
الى المواكب والحروب كسالى عن الصلوات متاهبين
للنميمه مسارعين ان يفرنسول في سير الشيوخ
وفي اقاويلهم من حيث لا يسمعوها ولا يتشبهوا
بسيرتهم لكنهم يهذوا قايلين لو كنا نحن في زمان
اوليك كنا جاهدنا مثلهم فاما اساقفه تلك
الايام فياخذون بوجوه الاغنيا يحكمون بالرشا
ما ينصرون مسكينا في حكومه يحزنون الارمله
يتقوون على الايتام ويستولي على الشعب قله
الايمان ويدخل فيهم البغضه والمماراه والعداوه
والمماحكه والسرقه والسكر والخمار والزنا
والفسق والقتل والغطرسه فقال الاخ فما
يعمله الانسان في مثل هذه الازمان فاجاب
الشيخ ايها الولد في مثل هذه السنين والاوقات
المخلص يخلص نفسه ويدعى عظيما في ملكوت السماوات
من سيره الاب نيلس حكا لنا الاب يوحنا

والاب سفرونيوس قايلين انا لما مضينا الى الاب
نيلس صباحه الاحد في جبل سينا وكان الشيخ
قد نسك في ذروه الجبل ومعه تلميذاه فلما
جينا الى صلاه الاسبار بنا المسايية استفتح
الاب الصلاه بالمجد للاب فلما قلنا طوبا للرجل
ويا رب اليك صرخت من غير قراه اطربارياو قلنا
النور السماوي واهلنا ايها الرب وبدانا في صلاه
الان تسرح عبدك واتممنا صلاه الاسبار نحن
قدسنا مايده ومن بعد العشا بدانا بالقانون
ومن بعد فراغنا المزامير الستة وقلنا يا ابانا
بدانا بالمزامير على الهينه وقلنا القسم الاول
من الخمسين المزموره بدانا الشيخ بصلاه ابانا
وخمسين صوت يا رب ارحم وجلسناه فقرا احد
تلاميذه رساله الرسول يعقوب القاتوليكي وعزنا
قمنا ورجعنا الى القسم الثاني من الخمسين
المزمور الثانيه وبعد فراغنا من الخمسين المزموره
دفع كتاب الرسايل الى اخ اخر وتلا رساله
بطرس الكاثوليكي وقمنا اخذنا في تلاوه الخمسين
الثالثه تماما الماية وخمسين مزمورا وقلنا
ابانا ويا رب ارحم جلسنا ودفع الشيخ الكتاب
الي وقرات رساله يوحنا الكاثوليكي ثم قمنا
فبدانا بالاوذاس بلا اطربارياه وما قطعنا الا
في الثالثه من [illegible] السادسه الا

يا ابانا

يا ابانا ويا رب ارحم وقلنا التسابيح من غير اطر
بارياه وبدا بالمجد لله في الاعالي مع الامانه
وبعدها ابانا الذي في السماوات وصحنا ثلثمايه
صوت يا رب ارحم فاضاف الشيخ قايلا يا يسوع
المسيح يا ابن وكلمه الله ارحمنا وازرنا وطهر
نفوسنا فقلنا امين وجلسناه وقلت للشيخ
يا ابانا لا تحفظون نظام البيعه الجامعه الرسوليه
فقال الشيخ الذي ما يحفظ نظام البيعه الجامعه
الرسوليه يكون محروما في هذا الزمان من اسقفه
فقلت له بما انك البارح لا في صلاه الاسبار بنا
العشي ليله الاحد ما قرات اطربارياه لا في اول
الصلاه ولا في اخرها ولا قرات بعد الستة مزامير
السحريه ثاوس كيريوس ولا اطربارياه القيامه
ولا في الاوذاس فقال لي الشيخ انا اقول لك يا ولدي
لم لا يقولوا الرهبان ما ذكرته حتى لا يختزلوا
لنفوسهم الكهنوت حتى لا يبطلوا حدود ابايهم
فيرثوا الويل لان الذي يحل حد ابيه ويمزجه
ويحرفه يرث الويل لان ما ذكرته انت انما هو
للابسلطا وللانغنسطا والشمامسه والقسان
والذين عليهم شرطونيا والذين ما عليهم شرطونيا
فما يليق بكم ان تسلوا ولا يلا تمسوا شيا من
ذلك ولذلك نظام الكنيسه يسيم قوما ابسلطا
وانغنسطا وشمامسه وقسان ليلزم كل طغم

نظامه ويتلوا ما رسم له تلاوته ويخدم في خدمته
في اوقات وايام معينه لهم ويقرا ما فسح له
قراته من كتب العتيقه والجديده والقراسات
والمعموديه لكن اسلكم انا راسا واحدا من روس
الكنيسه فاصدقوني فيه في التقديسات الالهيه
والطلبات السمايه والسهرانات الليليه
والخدم السحريه من يبدا ابا الليلوبا والاثر
كيمانون والانتيفونا والكاثسماطا فقلنا
له الابصلطا والانغنسطا والبيذياقونيه
فقال الشيخ مستفهما قلتم في الاعياد المشهوره
وفي الاحد تنهم القايلين ثاوس كيريوس ومقدمات
القانون والاطربارياه التي تقال فيما بين الاوذاس
والابصابسوي وتجيد القيامه فقلنا له هذه من
خدم القسان هي كما تسلمنا في تقليدات الكنيسه
يبدوا بها القسان فقال لنا الشيخ فكيف تلومون
الرهبان العارفين بهذا انهم الحافظين نظام
البيعه الذين ما حرفوا شيا من قوانينها وفروضها
المرسومه المفروضه بل حفظوها حفظا
بليغا فقلنا له فاذا فلا خطوا المتجاسرون
على مثل هذه الاقاويل فقال الشيخ الذين ما
هم مشرطنون للامر وهم الكهنه نعرف
عند الكل ان من يباشر شيا من هذا انما يكون قد
شرطن هو نفسه لا بل من العظمه والكبريا

والابهه يقدم على ما يقدم عليه ويعمايصره
عما يلايمه ويعميه عما يلايمه وينفعه
ويتجاسر ويقدم على ما لا ينفعه ولا يجدي
عليه نفعًا واي شيا ابين من تحت السما الان
نظام الكنيسه الحافظ السمايات والارضيات
النظام في العقليات والنظام في المحسوسات
ومتى ما اشتمل النظام للعالم حسنت حال الكل
وثبتت حال الكنيسه وطيبه فاما الخروج
عن النظام فيحدث في الهوا الصواعق وفي
الارض الزلازل وفي البحار الغرق وفي المدن
والبلدان الحروب والقتالات وفي الانفس
الخطايا وفي البيع البدع والخروج عن الترتيب
البيعي لان من لا عليهم شرطونيا ويجهلوا
ويتخلفوا لما يليق بالكهنوت ما يشتهون سلامه
ولا حسن نظام ولا اتفاق بل ضد ذلك الشغب
وخباطات ويقول هذا ما ارفض الازما ولا
الاطربار المتلوات في البيعه بل اقول انها
ما تليق بذوي النسك والمسك والسلوك
من الرهبان النادبين على خطاياهم فقلنا
له فماذا اذًا فمن غير حضور كهنه ما
يجوز لاحد الصلاه ولا القراه فقال الشيخ
لا كاذبي اقول هذا ابداه ولا اشير على احد
بترك القراه بل سوالي كله الا يتعطل احدًا

طوره ويثبت الى ما البس له سببًا في البيع انا اول
من يمدح ويطوب المصلين الصلاه الحقيقيه
المنشاغلين بقراه الكتب الالهيه واشير بملازمه
الصلاه في كل ساعه باستيقاظ والتقوه باقا
الروح لا بتزميرها ما اجود ان يطعم الانسان
قلبه بذكر الله وان يهذ في صحيفه بهذا يامر
الرسول بولس قايلًا اشا ان يصلوا الناس
في كل موضع رافعين ايدي باره من غير غضب
ولا تشكيك ويقول ايضًا كل الاشيا تمكنني
لكن ما يلا وفي كل شي كل واحد فليثبت في
الرتبه التي دعي لها يجب علينا ان نعمل ما امرنا
ونعمله ونوري فيه لما لنا نجعل نفوسنا رعاه
ونحن غنم لم نصر ناسًا وانت نحل ما لنا
نروم قياده الجيوش ونحن متجندون هذا
ونحن نسمع الكتاب الالهي هاتفًا الا تمل بهنه
ولا تشملا ليلا في خوضك في الامور المضادده
نقع في هوات الشرور عندما نتجاسر على من
لا ينجاسر عليه ونروم ما لا نبلغه بل الاولى
بنا نحن الرهبان والعلمانيين ان نصلي سرًا
للناظر الكل الذي يزن الاعمال والافكار بموازين
عادله اذا ما قام ديانًا للارض باحثًا عن
افكار وروايات واعمال البشر وكاشفها
ومظهرها ونحن بافواهنا نعترف بالله ونجحده

باعمالنا

باعمالناه وقد لبسنا ظاهرًا صوره حسن
العباده ونجد نافيناه ايه جعل الكهنه
وزينهم في بيعته ومنحهم كرامه وسلطه
وما يخفا عنه خافيه فقد عرف لم يتابلها
قلنا ونعني منه لا انها ضاره ولا من دوله
ولا غريبه من البيعه بل لانها تنسب لنا نحن
الرهبان بحرفه وابهه واذيه الاصوات
والصراخ والعجيج والا ما تليق بذوي الترفه
والتنخ المستنجمين في الحمامات المتنعمه دوم احيانًا
وقولي هذا حقيقي يعرف صحته العارف بهواجس
الافكار وخواطر القلوب العتيد ان يحكم علينا
في اليوم الاخيره العارف باحوالنا قبل خلقته
ايانا والعالم بمفردنا في قلب كل واحد منا ويطلع
وهو كاينا الذي ما يخفى عنه مما نعمل شيًا
بته الذي ما يحتاج في تبكيتنا الى شهود
وبيانات وبراهين بل يوقف قبيح اعمالناه
وسيئ افعالنا قدام وجوهنا ويحجه ايانا
وشاهده علينا من حيث لا يمكننا جحود شيًا
منها الا ان الله على ما يقول ايوب ما يدين على الغيب
هذا الجواب يحوك انه يجب حفظ تقليدات
الكنيسه القانونيه الرسوليه بفرع وجزع
وقوانينها هكذا فعل كهنه العتيقه قديمًا
والكهنه والانبيا بالقرن مسحوا الملوك الكهنه

وان ذلك الكتاب الالهي يدعوا الملوك والكهنه
مسحا ولذلك قال داود عن شاول لا اضع
يدي على مسيح الرب لانه مكتوب ان صموييل اخذ
قرن الدهن وسكبه على راس داود هاهوذا
الكتاب الالهي الكهنه والانبيا والملوك كانوا
يمسحوا من زيت واحد واسمع ما قد جا في
الكتاب الاول المشتمل على البقايا في معنى ما قيل
عن اورياه هذا ان اوريا كان من نسل داود ملكًا
على اليهود ملك اثنين وخمسين سنه وكان
في اوليته نجيبًا ممجدًا واخر عمره سقط في
الخطيه لانه قد كتب ان اوريا كان عمل قدام
الرب عملًا مستقيمًا يشهد له بهذا القول بفضله
عظيمه واعتماده كان للرب لا للربا الناس وزعم
صار لما قوي اوريا شمخ قلبه الى الفساد وظلم
بالرب الاهه وما صوره ظلمه دخل الى
هيكل الرب ليصلي ويبخر ودخل في اثره ازرياس
الكاهن فماذا قال هذا الكاهن قال ما لك
مطلق يا اوزيا ان تبخر للرب ما اسماه ملكًا ولا
دعاه من اسم سلطانه اذ كان هو بنفسه قد
تقدم فنزع كرامه ملكه من نفسه قال الكاهن
يا اوزيا ما لك مطلق تبخر للرب لان هذه الخدمه
هي خدمه الكهنه اولاد هرون فغضب
اوزيا من كلامه وقدم على التبخير افتراه

غير ملوم لابنه لاجل محبه الله للبشر لانه
صار من بعد وعيبه الكاهن برص في جبهته
وخرج ما اخرجوه شرط بل البرص الظاهر
في جبهته هو حفزه للخروج دخل وهو
ملك لياخذ الكهنوت فاضاع المملكه دخل
ليصير امثل مما هو فصار انجس لانه صار
اخس من كل اهل بما نزل به من البرص فان كان
الممسوح من الله ملكا العامل عملا مستقيما
قدامه لما دخل الى الهيكل وهم بالتبخير فقط
خاب من الملك الحاضر والملك المستانف
وكان صديقا فصار نجسا وقضى نحبه ومات
متبرص فماذا يصيب الذي ما اشترطوا لهم
رافعين اصواتهم بتلاوه المزامير وقت الصلوات
في البيعه او القلالي او خارج القلالي ويهزوا
فيها جهارا صوت دائما ويجاوبوهم الشعب
دائما ويصوتون بالابرليمانا ويغنيه ما يتلوا
ذلك من هذا الفن وقد شرطوا هم نفوسهم
ابصلطا اغنسطا بود باقونيه اترى ما يجوز
في افكارهم ما صاب وربا وجسارته لانه لما
كان تابوت العهد على العجله والثيران تسوقه
وداود بين فرز رافضا والقيثار والقرا
والمعازف والقيسان بالمزامير والتسابيح قدام
التابوت دابرا من تلين وملحنين مال التابوت

يسيرا واشرف على ان يقع فلما راد الا احد
الشيوخ المقدمين المكرمين المصدرين المطهرين
من الحافه اجمعين بسط يده ومسك التابوت
لئلا يقع وفي الحال امانه الرب بشر موت وهي
موت بسبعاد وبرئ منه فماذا يصيب
المتجاسرون على مثل هذه الجسارات المشترطين
نفوسهم بنفوسهم المترجين المغتصبين نظام
البيع المحرفين القوانين الالهيه الموضوعه
من الاباء القديسين والبطاركه الطاهرين
وما هو اصعب في هذا الحال انهم في حال
تجاسرهم على مثل ذلك يستحقرون بالكهنه
ويحلون نفوسهم ويرجزون الله اترى ما
يسمعون هولا الرسول هاتفا ان نحن او ملاك
من السما وان بشركم بغير ما بشرناكم وسلمناهو
منا فليبعد محروما وكذلك قال النبي اوسيا
ما شاكل هذا الكلام وشابهه قال هذا النبي
لم سكتم عن الامر وقطفتم ثمر الظلم وايضا
ملاخيا النبي قد قال شفاه الكاهن تحفظ معرفه
ويطلب من كلام فيه ناموسا لانه رسول
الرب هو وبعض الحكما فقد اشار الى
مثل ذلك واعظا قايلا استعد بالقول وهكذا
يسمع منك اربط ادبا وحينيذ تكلم لان
قول البيعه الجامعه ما فيه زياده ولا نقصان
ولا

ولا تغيره اذ كان من ذاته كاملا لا نقص يا بطعن
عليه احد فان تدنس شيا ما فقد جعل الامانه
لا شيا وازدرا بها وابطلها بهذا المقدار هو
امر ردي جدا وحيدا عن الحدود التي اخذناها
من الله وما ثبت فيها هل كان ذلك في مهنه
وصناعه او في معرفه وعلم فلنصنع نحن
هكذا ولنثبت على ما امرنا الرهبان منا والعلما
مصلين دايما بتيقظ في كل ساعه في البيوت
والبيع والقلالي وفي جميع المواضع ولا نفشر
ونهدر ونتشامخ في صلواتنا ونجمز بعضنا
بعض ونطنز ونلهو او نضحك قدام الله لاننا
نتصور نسرقا لا ينقا من هو قايم قدام الرب
وبعد فراغنا من صلاتنا نتلوا من كتاب نقرا
سفر القضاه الملوك خبر ايوب مصنفات
سليمان كتاب السته عشر نبيا والعهد
السبعه والعشرون كتابا على ما ثبت ان صار
اجتماع في كنيسه احضر واسهر ان كان
فيه سهران وان لم يكن شيا من ذلك اتل
انت الزبور الرسول الانجيل هذه الاشيا ما
تليق وتلزم الرهبان فقط بل والعلمانيين وما
اشبههما بالنسا الصالحات وما يمنع احدا من
قراه ذلك بل في وقت الصلاه وله وفي
البيعه افرج عنها الكهنه وكذلك يخلي

جميع ما يتصوتون ويتفوهون به ويتجاوبون فيه
باللحن وانما اللابسلطا والاغنسطا والشما
والذي باقونيه ونقتصر نحن على مزامير
داوده وان ضجر منها احد من فشله وكسله
فليقتصر في كل الحين وفي كل يوم على اطرابه
واحده واثنين ولا يماري الكهنه ان شا
ان يندب وينوح ويبكي على خطاياه لانه
وان كان قد كتب ارتل واقرا الترب
لان لا يجيث يطرب بلحنه السامعين
ويجعل البيعه او القلايه مشهدا لهيا لان
المذبح لا تفارقه الملايكه ليلا ونهارا وهي
تعرف من يصلي امامه بعظمه ويسبح بطال
لرضا الناس ومن فضه محبة اللذه والعشق
الشيطاني ومن يتكاسل ويتفاشل في قراته
ومن يفعل ذلك بتقا وخوف الله واشتياقه
ومن هو مستبغض الى حاضر العقل طاهر
الضمير نقي الاعتقاد ومن هم الذين يحلفون
ويحشون والحدرون ومن يقدم لله قربانا
وضحيه لا يتامل ان المذبح هو مبني حجاره ورخام
بل يعتقد ان ملايكه الله حايطه به حامليه
ورؤسا الملايكه وذو ان لاجنحه السته فمن
هو المستحق ان يمثل موضع هولاي ويقف بينهم
وباي عيونا ينظر الى ما بينهم هناك ويعتمد ان لم

بلى احدًا الا عيب فيه ولا شر بجامع فكره
معطيًا المساكين نقي عفيف وديع سالم
الفكر عريا من الخبث والافلا بحض ولا بيا
شيا مما يليق بالكهنه لان تلاوه الا زما
وجميع ما سبقت فقلته حقا اقول لكم وما
الذي ما ينفع الرهبان بل يضرهم غايه الضرر
هذه جعلت جما الا لنجمع اللاو وسائر الشعب
فيها ويليق بنا نحن الرهبان الا نطلب الاشيا
الرفيعه بل الخامله بحتوا بركبنا ان وفهمو
نواصل الاصوام والصلوات والسهرانات
ونخضع ونذل الجسم ونعرف ضعفنا ولا
شبنا ونعتقد ان عقلنا ما يسلك ذاته مالك
شهواته ولا نشتاق غير الكلام في الله
وخلايقه ولا نرفع حواجبنا ونتعظم لانا
معلمين الناموس نقصد الاشيا الذليله
المتحفظه مع صيانه واحتراس ولا نصيح
كالبقر ونفهم ما قيل بين الفهم لانه ما
قال اصغى لضجيجي ان ما صوت تضرعي ما
يريد النبي ان نصيح في قراه المزامير بل يعني
به تنبهه الفكر الذي اليه يصغي الله واياه
يسمع حتى تكون صلاتك كضجه
الكاهن والسيره تنقف ذلك والاعمال
توصل الطلبات الصلوات لان الذي

فصل الزام الرب بالانما والتصويت والضجيج
والعجيج ورفع الصوت والفشر والهزر
والاطرابا وتجو الاصوات وتكسيرها
ويجعل وصايا الله ويعمل بضدها فقد ظلم
نفسه وانزل بعادته ويسمع ما لك
تدعوني يارب يارباه وما تصنع ما اريده
وقد سبق النبي فقال هذا الشعب بشفتيه
يكرمني وقلبه ناي بعيدًا عني الراهب الذي
يروم شيا مما تحرم فيه خدام البيعه المرتبون
له المشرطنون لاجله وقد اسلم نفسه للشيطان
العجرفه والكبريا ويضغطه ابليس الزناه
ومحبه الذات والترايس ومحبه الفضه والتقلم
ويتنقل من دير الى دير ومن موضع الى موضع
يحتشيش من ضجيج وقلبه يمتلي ويشرب من الاف
افكار فيجيه سمجه فاسده وعلى ما قيل بعدها
وتكثر افكاره اكثر من رمول البحار واي راهب كان
شاله قدمه في الرهبانيه او هو بها مبتدي والملازم و
غسلان اللب يتقا والتالي المزامير الداوودية
مخافه الله والقاري سير واقاويل الابا القديسين
والانبيا والرسل الملازم الصوم والصلاه
ومسك الهوى والصلوات وسماع ما في
الاناجيل المقدسه ليعرف منها مشيه الله ليعمل
بها فهذا الذي بهذه الصفه يجتذب قوه الروح

القدسي الى ذاته وتعطيه قوه ان يقول ما سمعه
من الاقوال ويعمل به ويجعله افعالا هذه
الذي سمعناها من الاب نيلن فيحسنا بها
وبلطيف ذهنه وثاقب لبه وجوده
معرفته تقلبات الانفس فسطرناها
لمنفعه من يقراها ولله جزيل الحمد والمنه
الى ابد الاباد وادهار الادهار امين

المقاله الثلاثينيه تشتمل على رسم
الصلاه بالتلاوه الذين يجتمعون
في البيع وفي انه ما يليق بهم ما يليق بالرهبان
المتوحدين كما ان ولا يليق بهولا ما يليق
باولايك • وفي انه يجب ان يستعمل في الصلاه
والقراه الطريقه المتوسطه اللايقه ولا
يضطر الطبيعه الى ضجيج زايد بل تكون
الصلاه وتلاوه الاقوال الالهيه بظرف
وتقا وورع • وفي ان القوانين الالهيه
تفترس الذين يقرون ما لا يرسم في البيع ••
تفترس الكهنه وتلعن الباقين وفي انه ما
يجب ان تقدم الضحيه السريه في كل موضع
وفي انه ما يجب ان يتخلف عن الاجتماعات
المقدسه خلوا من عذر واجب

فاتحه المقاله اذ سبوطا افلاجيسون
من قوانين الرسل القديسين فهو الصلوات
السحريه والساعه الثالثه والسادسه
والتاسعه والعشي وصباح الديك اما صلاه
سحر لاجل ان الله انارنا وجوز الليل وانا
بالنهاره والثالثه لان فيها خرجت القضيه
من بيلاطس على السيد المسيح والسادسه
لانه فيها صلب والتاسعه لان فيها تزلزلت
المسكونه لما صلب السيد واقشعرت من
التجاسر عليه من اليهود الكفره اذ لم تحتمل
الخليقه امتهان خالقها وصلاه العشي شكرا
لله على ما منحنا من راحه الاتعاب النهاريه
وصباح الديك لان تلك الساعه تجي مبشره
بالنهار ليعمل فيه اولاد النور من سنهادات
باسيليوس مسئلة الذي كان يجب تجه الصلوات
والتلاوات اهمال الاعمال ام وانهما هي
الاوقات الملايمه للصلاه الجواب اذ
دان قوما تجه الصلوات والتلاوات تشغلون
من الاعمال فيجب ان يعلموا ان في باقي جميع الاشيا
وقت يخصه على ما يقول سليمان ان لكل شيا
من الاشيا وقت فاما الصلاه والتلاوه فكل
وقت ملايما لها وفي اشياه اخر ايضا حتى وفي
وقت تحريكنا ايدينا للاعمال فيجب في بعض الاوقات
تحرك السنتنا للصلاه متى ما امكن ذلك وما
اولى بهذا الامر لعمران الامانه والايجب

ان نهذ في قلوبنا بالمزامير والتسابيح مرتلين
لله على ما اتى فنتم الصلاه في غضون العمل
شاكرين للذي اعطا اليدين قوه على العمل وحلم
الذهن وفقهه لتناول المهن ومنحنا السبب
لذلك وحذقنا في صنايعنا واعمالنا ونطلب
منه تسهيل عمل ايدينا بالرضا الله وفضله
ولا نتشامخ في نفوسنا اذا ما طلبنا من الله
في كل عمل نعمله التوفيق ونتمم متكلين على المعطي
قاصدين مرضاته وغرضه حسب ما قيل
وان لم نكن على هذه الصفه فكيف يتفق لنا
مع بعض ما قاله الرسول وهو صلوا مداومه
عاملين ليلاً ونهاراً واذ كان الشكر الدايم في
كل الاشيا لازم لنا والناموس يامر به فما
يجب اهمال ما اقتضاه الطبع واوجبه
القياس فاما الصلوات المرسومات للاخوه
في الجمع واوقاتها التي اخترناها ضروره
ففيها ذكرى لاحسان الله الينا في كل وقت
من تلك الاوقات اما صلاه سحر حتى تضحي
باول حركات النفس وسرور العقل لله
ولا نهتم بشي اخر قبل الالتذاذ بذكر الله
به لانه يقول ذكرت الله ففرحت و لا
تحرك الجسم نحو شي من الاشيا من قبل ان نفعل لنا
ما قلناه لانه يقول اليك اصلي يا رب

بكره تسمع صوتي غدوه امثل امامك
وايضا في الثالثه يجب ان ننتصب للصلاه ونجمع
جماعه الاخوه ان كانوا او تفرقوا في الاشغال
ونذكر منحه الروح القدس الذي حل على الرسل
في الساعه الثالثه ونسجد جماعتنا الصبر
اهلا لقبول طالبين منه ارشادنا وتعليمنا
ما لا منا حسب القايل ابن قبنا بالله قلبا نقيا
وجدد في احشاي روح مستقيما لا تطرحني
من وجهك ولا تنزع مني روح قدسك ورد لي
فرح خلاصك وادعمني بروح رياسي وقد
قال في موضع اخر روحك الصالح يرشدني
في طريق مستقيم ثم بعد ذلك نباشر
اعمالنا فان تاخر قوم من الاخوه لكونهم
في مواضع بعيده منا ممارسين اعمالهم فمن
لازم الضروره ان يتموا هناك في مواضعهم
صلواتهم من حيث لا يعتذرون ولا يهملون
حيث كانوا ثلثه واثنين مجتمعين على اسمي
فانا بينهم والساعه السادسه نصلي على
شبه القديسين القايلين عشيه وغدوه
وظهيره ساشرح واخبر وتسمع صوتي
لكيما نجوا من سقطه وشيطان الظهيره
وتلا من مزمور تسعين والساعه التاسعه
فالرسل القديسون فرضوا علينا ان

نصلي

نصلي بها على ما جا في اخبارهم ان بطرس ويوحنا
صعدا الى الهيكل لصلاه التاسعه وعند
فراغ اليوم يجب الشكر عما اعطي فيه بالاقوال
والاعمال وبهواجس القلب مستعطفين
الله عن جميع ما جرى بصلاتنا الان في
نجيعنا ما جرى منا منفعه لنري فيما لا
نعاود نقع في مثلها ولذلك قال مما تجري
ذكره في قلوبكم تخشعوا لاجله في مضاجعكم
وايضا عند مسكه الليل نطلب ان نكون راحتنا
بلا عثره ومعتوقا من التخيلات وضروره
ان نقرا في تلك الساعه مزمور تسعين وبولس
وسيلا سبحا الله في النصف من الليل وصاحب
الزبور يقول في منتصف الليل نهضت لاعترف
باحكام عدلك ويليق ايضا اذا ما بلغنا الى السحر
ان ننهض الى الصلاه حتى لا يصبح النهار علينا
ونحن راقدون في المضاجع امتثال القول القايل
سبقت عيناي سحرا التهذ اقاويلك ولا يجب
لمن كان من حزب المسيح والمومنين مجله ان
يهملوا هذا الوقت ويجب ان نستنقص في
صلوات هذه الساعات لان في التغيير و[illegible]
في صلاه كل ساعه يتطرى نشاط النفس وتحيى
انتباهها مسلله المشتغل في خدمه [illegible]
او ما ماثلها وشاكلها ان لم يلحق قانون الصلاه

والتلاوه انبري يخسر شيا القوات كل واحد
في عمله يحفظ قانونه لعضوا في جسده ومتى
اهمله خسر خسرانا مبينا ومتى اغتال
الوسط يعطب لترحتي انه في فكره التمم ما لبث
اننا نرتل ونقرا في قلوبنا للرب وان كنا ما نلحق
باجسامنا نجتمع بالباقين فلا منزه ثم متى
عملنا حسب ما قلنا يا اخوتي فليثبت كل منا في
الموضع الذي دعي اليه ويجب الاحتراز لئلا
متى لم يمكن الانسان ان يتم ما فرض عليه في
وقته فيحتج بعمله ويتشبه به غيره ويصير
عثره للاخرين فيقع في دينونه [illegible]
من سيره ابينا باخوميوس كتب في الترتيب
الذي كتبه الملاك ان يصلوا رهبان باخوميوس
طول النهار اثني عشر صلاه حتى تكون الصلاه
لا تفتر وفي الليل اثني عشر والصلاه التاسعه
عند ما يظن الكثره انهم يصلون ثلثه صلوات
وفي الليل يصنعون ستة صلوات وعلى كل صلاه
يتلا مزمور فلما قال باخوميوس للملاك
قليلات هي هذه الصلوات اجابه الملاك بكفا
لاني انا رسمت هذه فقط كيما يصلوا [illegible]
ان يكملوا القانون ولا [illegible] ما فيهم
والكاملون فغير محتاجين الى افتراض ناموس
لا[نهم] في خلواتهم بمفردهم في قلاليهم يكملونهم

هي ومشيا ثم وحسبا ثم متعلقه بناموس الله
وفريضته • هذا ما سنه الملاك لباخوميوس
الكبير وسلم اليه الكتاب وانصرف • قال
اثناسيوس الكبير ان ضاق بك شبان فتمسك
باللب اولا ولا تشا ان تكون معلماه بل تشا
السهران في المزامير وصلوات مفتصله وصلي
بالنهار منفردا ولا تنظل في الصلاه ولا تزعق
ولا تهذر وتفتشر واقتصد ليلا تنكع تمل النفوس
من كتاب اكليمنس لنترصد الوقت ونجد
الوقت الروحاني بعلم ويبدا باجتماع الاخوه
ظاهرا او بالاعدا مختفيا ولذلك اما الاعدا
فيقنعونا ان ننام على اسرتنا بعد قيامنا وانتباهنا
فنعم يقنعونا ان نعاود الانضجاع عليها
قايلين نامو الى حين فراغ مبادي التسابيح
ثم تمضوا الى الصلاه • وغير هولاء يغرقون
بالنوم للواقفين في الصلاه • وغير هولاء
يخرون العوف خلاف العاده • اخرون يامرون
بالحديث اخرون يوسوسون بافكار سمجه
وغيرهم يميلونا الى الحيطان كمن قد عيي
وربما تركونا نتثاوب واخرون قد سببوا
لنا ضحكا في وقت الصلاه كيما ينهضوا الله
بهذا العمل في هذا الوقت الى السخط علينا •
اخرون يبعثونا ان نستعمل في قراه المزامير

نحاسل وغيرهم ان نتباطا فيها ونصلي بمحبه
لذه • وربما جلسوا على اقدامنا فيجعلون
انفتاحه متصعبا ويدعوه مغلقا • فالذي
يظن بنفسه انه واقف لدى الله فليقف
كعمود غير متزعزع باحساس القلب في
الصلاه لا يلعب به ولا الاعدا واحدا ممن
تقدمنا فذكرناه الطابع بالحقيقه اذا احضر
في الصلاه دفعات عده يصير كله نيرا بهجا
مباهيا بخدمته التي لا دغل فيها لانه محمي
بلا كره يمكن الكل الصلاه مع الجماعه والانفع
للاكثرين ان يصلي مع من هو سوا نفسه وحده
لان الصلاه المفرده فيها الكمال وامتهان مني
ما صلينا مع كثره ما يمكنك الصلاه الروحانيه
ولكن من عمل العقل علم الاقاويل المقوله • اق
انما صلاه محدوده بانتظار فراغ قريبك من
الاستيحن من كلام اكليمنس اسا من بشا انه
في الصلاه الطاعه لكي عنايتنا ابدا اسما
وقت الصلاه ان نملك السكون والهدو ولا
نضطرب بل نسكن ونهدا سيما في اوقات
الصلوات لان قصد الشياطين تضييعها
بالخباطات ذاك هو الخادم الحاضر للناس
بالجسم وعقله يقرع ابواب السماوات بوساطه
الصلاه • لنفحص ونقدم ونتفطن اي لذه نعرض

لنا في

لنا في اوقات الصلاه من شيطان الزنا • واي لذه
تصير لنا من اقاويل الروح القدس وما فيها من
القوه والنعمه • ايها الشباب لا تخفا عنك هذا
لاني رايت اناسا كثيرين يطلبون في صلواتهم
لاحبابهم وتحرك فيهم الم الزنا فظنوا انهم يتممون
ذكرا وسنه ومحبه من رساله باسيليوس
الى اغريغوريوس التاولوغس فليكن الموضع
هادي مثل موضعنا معفي من اختلاط البشر
حتى لا يحدث حادثا من خارج يقطع اتصال
النسك وانفاذ حسن العباده لغذا النفس
بالمعاني الالهيه • لانه ماذا اسعد من مشابهه
الملايكه على الارض • اول ما يبتدي النهار
النهوض الى الصلاه مسبحين ومجدين الخالق
بالالحان والتسابيح ثم اذا اشرقت الشمس
يباشرون الاعمال والصلاه لا تفارق افواههم
يبلون بها اعمالهم حيث ما يجهدوا والسلوه
التي من التسابيح تمنح هدو النفس وعدمها
الحزن لمن ما هي للاخرين صلاه السحر هو بعينه
لمقتني حسن العباده المنتصف من الليل اذ
كان زياده يمنح السكون الليلي فراغا للنفس
من حيث لا يزعج القلب مضرا من النظر والسماع
لتوفر العقل منفرده وانصاله بخالقه ويثقف
نفسه منذ كرا ما سلف له من الاثام • وقد

وضع لنفسه حدا للاحاده عن الرذيله وطلبه
المعونه من الله لاكمال ما يحرض فيه • قال القديس
افرام ان انت وقفت في هيكل الله لعباده
روحانيه كن نشيطا للصلاه وان انت صمت
فاصمت وانا وتصمت ومن كان قريبا منا •
فبلا زم الضروره تبطل الصلاه لكن لا يكن هذا
لانه ان كان مداح الملوك والسلاطين لا دل
ما وقفوا في الملا ورا او فيما بينهم وانفقا صامتا
لا يبيح بصياحهم بدفعوه ويخرجوه لغير
مستحق لهذا المشهد والمقام • فاجدر بنا
نحن الاناس طلبا ننا باهمال وانتشر خا
من الباب اذ يكون ان غلو انسان فمه في الصلاه
مع قليلين او كثيرين ولا يبيح الى الله فذاك
يفعل فعل الشياطين لان الاباليس عندها
لا يقدرون على سماع تسبيح المسبح يبطلون
المصلين له • وجيدا هو وحسن مباشره
الاوداس الالهيه باعتدال واقتصار لان
البهجه منها تقديس النفس على راي الرسول
لانه يزعم امتلوا بالروح مرتلين وقاريين في
قلوبكم للرب وحسن هو الدنو من هذه المسره
ولا نتحاسل عنها ونتفاشل بسجيه فاسيه
مره حتى اننا لا نلفظ بلفظه نعوبت في سجيه
الله • لانه ينبغي لنا ان نبتهج ونهش نحوه • هذه

الروح الالهيه وهذه المجاوبه البهيه من حيث
لا يستر فنا حلاوه الصوت ولا ننفعل انفعالا
خبيثا في قراه الاوذاني الالهيه ولا الحن
تلاحين سجيه مكسره ونطمح بنظرنا الي
هاهنا وهاهنا نتصيد مديحا من السامعين
بل ننسو بالله ونعمل مرضاته هو وحده
وجب في مثل هذه ان نعتمد ما ضرف وحسن
بمخافه الله التي تقودنا من بهجه هذه الاو داس
ونعمل فينا مشاكله الفرح الدهري الذي فيه
يحبون الذين نصر فوا نصرفا حسنا الحياه
العتيده من كلام باسيليوس تفسير المزمور
الاول لانه لما راى الروح القدوسه ان نفس
البشر عسر الانقياد نحو الفضيله وبميلهم
الي اللذه يزدرون بالسيره القويمه ماذا
صنعت مزجت ما اطرب من الالحان بالارا
والاعتقادات كيما تقبل منفعه الاقاويل
الاقاويل خفيه وسرا بما يستلذه ويهواه
السمع حسب ما يعملونه مهره الاطبا اذا ما
راموا ان يسقوا مريضه خلط ذي شباس
الادويه البشعه الكرهه يلطخون قدح الشربه
عسلا ولذلك فسح لنا نحن سماع تلاحين
هذه المزامير حتى يتاذبون الصبيه السن
والشبان بالعادات يظنهم انهم يلحنوا

وبالحقيقه يودبون ويتثقفون لان ما تمسك
احد الشي من كلام الانبيا ولا الرسل واقاويلهم
الكثيره ما ضبط منه شيا فصحبه لنا ساله
ونفا شله فاما اذا الحنت هذه الاقاويل
فيترنمون بها في الاسواق وفي المنازل وربما
سكن احد الوحشيين الاخلاق وجدا ما
للغضوبين الوحشيين الاخلاق متى ما
سمع شيا من هذه التلاحين تهذ وهدى
نفسه التعليم القسري من شانه ان يثبت
فاما الذي يدخل النفس بلذه وهشاشه فمن
اوصافه انه يثبت في النفوس اطول الازمان
وانا انا اتذكر ان ترتلوا انا نحن تمنا ان يكون
لنا جماعات رجالا ونساء جميعهم بصر فهم
سماوي قد صلبوا الجسد مع اعراضه وشهواته
لا يفكرون في كسوه ولا طعام بل ما بقي بينهم
وبين العالم علقه تجذبهم اليه مثابرين الرب
في ليلهم ونهارهم ملازمين الطلبات الذين
فهم ما يلفظ بما يتعلق بشراه بل يرتلون تسابيح
للاهنا ملازمين العمل الدايم بيديهم حتى يفوا
لغيرهم بما يحتاجه فاما ما نشكي مما يتعلق
بالتراتيل وهو نفرع الذين هم يشدون والسه
البساطه كثيرا للذين يرتقونا فلي ان اقول
لهم ذاك الشي ان العادات التي قد استولت

الان في جميع البيع منفقه هي وملاومه
لان الشعب الذي لا يتيكلو الي بيت العباده
معترفين به بخطاياهم بتعب وحزن ونضغطه و
ودموعا وبالاخره اذا ما قاموا من الصلوات
اتوا الي التلاوات ودفعه يفترقون فرقتين
يجاوبون بعضهم بعضا مصلحين هذيذ
الاقاويل الالهيه منعكفين على الصلاه التي
لا تبرح بها بافكار قلوبهم ثم يعودون ايضا
الي ما يفتتحوه الاخرين من الالحان وعلي
هذه الصفه بتغيير وتفنين التلاوات
والصلوات يقضوا ليلهم في الرغبات والطلبات
فاذا اشرق النهار كافتهم عموما كمن فما واحدا
وقلبا واحدا يرفعون الحمد لله كل واحدا
يبدوا بما يخصه من الفاظ التوبه افانتم
تفرون منا لذلك فروا من الاقباط من الحبشه
من الفلسطينيين من العرب من النوبيين ومن
سكان شطوط الفراه وباجمال القول تفروا
من اصحاب السهرانات والصلوات والمستوليون
في الطلبات قال المعترض الان هذه ما كانت
في ايام اغريغوريوس الكبير لا بل ولا هذه
البواعث التي قد اختلفتم بها انتم الان
وما اقول هذا انا لكم لانني انهيا لكم كاثر ان
تخضوا بتوبه دايمه ودموع حاره اذ

كنا ونحن ما نعمل شيا اخر الا نتوسل ونطلب
ونتعب لاجل خطايانا بل ما نعول على الالفاظ
البشريه كانتم بل على اقاويل الروح التي بها
استعطف الله فاما قولكم ما كانت هذه في ايام
اغريغوريوس العجايبي فاين شهودكم بذلك
لان ما قبلكم من شاهده واغريغوريوس ما كان
يغطي راسه في حال صلاته لانه كيف كان يفعل
ذلك وهو تلميذ خصيص خالص للرسول
القايل كل رجل في حال صلاته ونبوته يغطي
راسه فقد اخزاه والرجل فما سبيله ان
يغطي راسه اذ كان صوره ومجدا للرب تلك
النفس الطاهره هربت من الحلف والايمان
وكانت اهلا لشركه الروح القدسي فاقنعه
نعم ولا لا زياده ثم على نعم ولا لامر الرب
القايل انا اقول لكم لا تحلفوا بته ما احتمل
ذلك ان يدعوا اخاه جاهلا لانه فرغ من
وعيد الرب الغضب والحرد والمراره ما
نطق بها ذاك الفم كان يمقت الغضبيه
والشتيمه بما انه ما يدخل احد الي ملك السما
بالحسد والكبريا كانت بعيده من تلك النفس
الطاهره وما وقف امام المذبح قط من قبل
مصالحه الاخ كان يبغض الكذب والقول
المحالي المصنع لتزييف قوما قد نعمل فيه الي

هذا الجد الوحدا فقد علمنا ان الكذب من الشيطان
هو والله يهلك الناطقين بالكذب ان
دان من هذه الاشيا ما فيكم ولا شيا واحدا
فانتم تلاميذ وصايا الرب بالحقيقة و الا
فتاملوا الا تكونوا تصغوا البيعة وتبددوا
الجماع تفرزون القول وتنظرون في
الصوت والتصويت وما يتلا في الصلاة
من الالحان وتخلون الوصايا الابار وتعطلونها
لاخر قول كلام اغريغوريوس ولا ما دمنا
نتنفس ونطق فما يمكنا الصمت والسكوت
عن مثل هذا الضرر الواصل بالنفس العابدين
في البيع الى تلاوة الصلوات تريدهم الا يحولوا
ويتغولوا كالبقر ويكلفوا انفسهم الصحيح
ولا يقولوا ما لا يحسن قوله في البيعة بل
يليق بهم نقدمه هذه الصلوات لله علام
الخفايا باصغا شديد وخشوع زايد
لان المقال الطاهر يعلم بني اسرايل ان يكونوا
اطهار القانون التاسع عشر مما
وضعه سنودس اللاذقية قال انه
يليق ان يقال في البيعة مزامير خاصية ولا
يقرا صحف ما اطلق قراتها بل تتلى الصحف
فقط المطلقة من العهد الجديد والعتيق
القانون الستيني من قوانين الرسل من

اشهر الكتب الكاذبة المنحوة الى الكفرة
واظهرها في البيعة لمضرة الاونس والاكليرس
فليقطع القانون الثالث والستون من
السنودس الكتب المختلفة كذبا من
اعدا الحق وضمنت شهادات شهدا وضمنت
المحال ليمتهن بذلك شهود المسيح وتفضي
بسامعها الى عدم التصديق فامرنا لا تقرا
في البيعة بل تحرق فاما من قبلها واصغا
اليها كالحق فنحن نبعده حرما القانون الثامن
عشر من سنودس اللاذقية في الدفعة
الثانية دايما يجب صلوات وبخور في الصلاة
تماما في التاسعة والاسبار بصلوات العشا
القانون التاسع من قوانين الرسل القديسين
يجب ابعاد كل من يدخل البيعة ويسمع الكتب
ولا يثبت الى الصلاة الاخيرة وتناول الاسرار
ويفرز وانحيط البيعة القانون الثاني
عشر مما وضعه السنودس الملتيمة
في هيكل الرسل بمدينة قسطنطينية
لما دانت السنودس الابلومانيلي السادسة
تقترس الاكليريكي الذين يقدسون ويعيدون
في الاكتبريا التي في الدور من غير امر الاسقف
ونحن نثبت بذلك لانه لما دانت البيعة
المقدسة تقطع بقول الحق وتلزم القول

الصادق

الصادق ونشا ظلف السيرة وتعليم بغير
واجب هو ولا لا بد ان يفسح لمن قصاحبانه
في عدم الادب وعدم الرياسة ان يلجوا
الدور فيفسد وانظام البيعة ويتمو الاعمال
مفعمة خباطا واستجاسا ولذلك السنودس
المعانة من الله الطاهرة المجتمعة الان لما
طابقت السنودس الطاهرة السادسة
تبعد وتنفي من الاكليرس الذين يقدسون داخل
الاكتبريا التي في الدور بغير علم اسقف الموضع
وان تجاسر متجاسر على مطابقتهم ان يفعلوا
شيا مما ذكر وخالف امر الاسقف فامر
بقطعهم وبافرازهم من طابقهم وشاركهم
والقانون التاسع والخمسون مما وضعه
السنودس السادسة يقول ان المتاهبين
لقبول نور المعمودية ليقدموا الى البيع الجامعة
ومنها ياخذون هذه المواهب القانون
الحادي والثلاثون من السنودس السا
دسة نامر الذين يخدمون في الاكتبريا التي
في الدور من الاكليريكي الا يفعلوا ذلك
الا بامر اسقف الموضع واي اكليريكي لا
يحفظ هذا الامر هذا يقترس والناموس
المدني يقول اي احد في ضيعته او منزله
او كوريته نحو قداسا او نساخ لقوم يفعلوا

ذلك ما خلا الاكليريكي الى المرتبين من اسقف
الموضع والاقنوم والوالي في الموضع الذي
يصير فيه شيا من هذا بعلم صاحبه تؤخذ
للكنيسة البلد بيد وسلطة اسقفه فان
كان صاحب الموضع ما علم بشي فما يخلص بشياه
بل يلزمه الخسارة لذوي الاهتمام والاجرا
والمحلين يتبعوا من تلك البرشية ويوخذ
مالهم برسم الكنيسة مطلق لمن في داره
النير بالصلاة فيه لا يقدس ويخالف ما قبل
الذي يعمل في ما خصه الكتبيون لعداس او من
بعد ظهور الامر بثلثة اشهر ما يصلح ما
افسد ولا يكون الالبيون لغير الصلاة
فيعدم ملكه القانون الثامن والخمسون
من سنودس اللاذقية ما يجب ان يصير
في الدور قربان يقدمه لا اسقف ولا قس
من تسليمات باسيليوس مسلة ان
كان يجب في منزل مشترك تقدمه قربان
جواب انه ما هو مطلق ان يعمل في
الاحيا وعا مشتركا لذلك ولا يجب ان
يقبر الاحيا في موضع مشترك وهذا
امر ظاهر مما امر به الله في العتيقة واذ
قال الله قد قال ان ها هنا ما هو اعظم من الهيكل
والرسول فيقول افتركها الكم منازل تاكلون

فيها وتشربون او تزدرون ببيعة الله ما
ذا اقوله لكم امدحكم لذلك ما امدح لانني انا
تسلمت من الرب ما سلمته اليكم وبقية ما
يتلوا هذا الكلام فنحن نتادب من هذه الاقا
ويل المشتركة لانا ندخل في بيعة ولا نعمل العشا
الرباني في منزل مثل ما له خلا ان تدعوا الى
ذلك ضرورة حاضرة لا مناص عنها فنختار
لذلك انقا المواضع وانظفها او منزل فيه
ملايما قانون خامس مما وضعته سنودس
غنغرا من احتقر بيت عبادة الله والاجتما
عات للصلاة فيه ليبعد حرما وقانون سادس
مما وضعته هذه السنودس ايضا
من جمع له جمعا خارج البيعة واحتقر
بالبيعة وعمل خاصا ما يعمل في البيعة من حيث
لا يحضره قسيس عن امر الاسقف فليكن محروما
القانون العشريني لهذه السنودس
من تعجرف وبذل لجامع الشهدا وقداساتها
وذكرانهم فليكن محروما من مقالة المصاليانيين
نجد في مقالة هولاي وهذا مع غيره مما قد
جذفوا فيه ودلوا انهم اضافوا الى ذلك احتقار
البيع والمذابح وقايلين انه يليق بالنساك الا
يحضروا في اجتماعات البيعة بل يقتصروا
على الانفراد وقال ان قوة صلاتهم هذا مقدارها

ان الروح القدس يظهر لهم ولتلاميذهم حسيا
يتوهون ويدعون ان الذين يريدون الخلاص
الى هذا الحد يجب ان يصلوا الى حد يحسوا
ان الخطية قد خرجت منهم مثل دخان او نار
او ثعبان او تنين او وحش اخر وقد خرجت
من اجسامهم خروجا حسيا بالصلوات
ويقبلون ايضا حلول الروح القدس حلولا
محسوسا او يصير دخوله في نفوسهم محسوسا
ظاهرا ويزعمون ان هذه هي شركة المسيحيين
الحقيقية حتى ان قسان وشيوخ ما يقولون
اننا نعترف اننا نملك الروح القدس بايمان
ولا باحساس يعدوهم لاجل صلاتنا معهم ان
يعطوا الاحساس بالروح القدس الذي معه
ومع الاب والابن يليق التسبيح ابدا امين

المقالة الحادية والثلاثون في معنى السالكين
الطريق بصلاة او في التجربة والامتحان كان
غير ذلك وانه ما يجب ان نعول على الصلاة
فقط ونتهاون ببقية الاشياء ولو ان المصلي
عليهم قديس بل يجب على الانسان ان يبذل
جميع وسعه وان يهرب من البلوى والامتحان
اذا ما حذر منه عطبا نفسانيا ومن لم
يصنع هذا الذي فعليه تبعه وجناح وان
رجاه باطل هو متى لم يجد ويحرص في عمل

الله ويقول في وقت الامتحان انا اتوكل على الله
وفي معنى فروق وفنون الشهادات والاعترافات
ومن هم المعترفون والشهدا وفي انه ان جاهد
انسان ما يتوج ان لم يجاهد ناموسيا على ما براه
الرسول يعني على ما تحكم به النواميس الالهية
وفي ان الذين حفظوا ما اعترفوا به اما عند
عمادهم او عند رهبنتهم معترفون يدعون
كما ان الذين لم يحفظوا ذلك يسمون جاحدين
فاتحة المقالة كيريا ليا اولا جيبيسون مما قاله
الاب الكبير برصنوفيوس قال في معنى الصلاة ان
تزود انسان صلاة حيث توجه ومضى وبلي
بامتحان فلا يلع ولا نسي ظنوننا بالمصلين علينا
كان لا قدرة لهم ونشك فيهم بل لنذكر ان الرسول
نفسه قويا هو وقد بين كامل وسقط في
الامتحانات وافتخر قايلا ما اكثر من المعاطب كابدت
والرب خلصني من جميعها وان احزان الصديقين
كثيرة وما يتبع ذلك وباحزان كثيرة يليق لنا
دخول ملكوت السماوات والرجل الذي لا يمتحن
ليس بنجيب ولكن في عقولنا ان كل امر صالح
بلا حزن ما يتم لان الشيطان المضاد يحسد
الامر الصالح فان سنح لنا ان نعبر بلا حزن
فلا نتعجرف لذلك ونظن اننا خلصنا باستحقاقنا
بل نعتقد انه لما علم الله بضعفنا وعجزنا عن

احتمال الحزن بصلوات القديسين نشلنا وخلصنا
من الحزن لان قد كتب عن الصابرين في الاحزان
والامتحانات مطوبهم ويحتمل الامتحان لانه
اذا ما انجب وما يتبع هذا الكلام فتامل لا تتكل
على صلاة القديسين وتقطع طريقك بكسل
وتواني بل تسبيلك ان سمعت في طريقك عن
لصوص او امر اخر احترس لنفسك وابذل
طوقك لبلا تقع في مثل هذه الاشياء بل ابتدى
اسم الله واستند على صلاة القديسين وتامل
امرك اما تمضي صحبة قوم اخرين او تبصر اي
طريقة تقدر تعبر سالح سالما لهذا
الكبير قايلا ان سمعت في الطريق او في موضع
بلوه يجب ان تسلك واثقا بالله فاجابه
ان نحن سمعنا ان في المكان امتحان ومضينا اليه
فنحن نلقي نفوسنا فيه ونخالف وصية الله
نحن نعطي نفوسنا للموت وان كنا في موضع لا
خوف فيه وسمعنا مجي لصوص فما سبيلنا
ان نقلق بل نتقوى بالله لان الله ينظر اننا نحن
ما القينا انفسنا في الامتحان ولا تعدينا وصيته
لا بل نحفظها ليلا ونهارا صارخين لا تدخلنا
في البلوى بل نجنا من الخبيث فان جانا بلوى
ونحن نهتف بهذه الصلاة او طرقنا الصوت
يطلقهم الله علينا امتحانا لنا لان ذلك منفعه

لنا ينسامح منه لان الامتحان صنفان احدهما
منا والاخر ينسامح من الله لمنفعة نفوسنا
يجرب به الانسان وعن القسم الاول فقد
قال النبي جربني يارب وامتحني وهذا الام
انسان جاهل هو وطالب امتحانه فالامتحان
الوارد عليه ينسامح من الله فان حفظ
الصبر في حزن الامتحان فالصبر يسبب له
خلاصه وجميع الخيرات يجلبها للانسان الصبر
لان من هاهنا يتحقق المسره والنجح فاما قولنا
لا تدخلنا الى التجربه والامتحان معناه لا
تدعنا نمتحن ونجرب من خاصي ارادتنا وشهوتنا
لان من الوقوع في هذا الامتحان يتولد الموت
وعنه يقول المخلص صلوا لان لا تدخلوا في
التجربه والامتحان ولذلك الصديق يهتف
بصلاته يطلب ان يمتحن بتسامح من الله لانه
خلاصه ويطلب ايضا ان لا يمتحن بلوا من
خاصي اختياره وخاصي شهوته لهلاك
نفسه بعض محبي المسيح من اهل العالم
سال قايلا ان حدث اضطهاد ايش اعمل
اقيم او امضي الجواب اسل اباك الروحانيين
واعمل بما يقولونه لك ولا تتبع رايك كيما لا
تعطي بجهلك مسله ان لم يتفق عندك
اباك في وقت الشده لاسلهم واتحقق منهم

الذي اعمل اثبت كي لا يظهر مني اني اسلمت امانتي
وديانتي او انهزم خايفا من الغلبه الجواب
قم مصليا واطلب من الله محب البشر من كل
قلبك قايلا يا سيدي ارحمني لاجل خيريتك
ولا تسامح ان اصارع مشيتك ولا تسلمني
الى هذا الامتحان المهلك وافعل ذلك
ثلثه مرات متشبها بالمخلص في ليله التسليم
ثم ان رايت نفسك في شهوه لا يجامرها شك
لتثبت وتحتمل كل شي بمعونه الله كلما يجيك
من الحزنات حتى والموت حينيذ اثبت فان
جبن في قلبك فانهزم ولا تظن بفعلك هذا
انك قد اسلمت دينك لان الله ما يطلب منا ما
لا نقدر عليه لانك ان ثبت وانت جبان يعرض
لك الا تحتمل الاحزان الوارده عليك والعقوبات
فتسلم الحق وتسبب لنفسك عقابا دهريا
قال قديس اخر انه يحل الانهزام في زمان
الاضطهاد واستيلا الظلم ولا يسلم الانسان
نفسه في غير وقته للمعاقبين بل متى ما
استدعاك الوقت فاصبر بشهامه وشجاعه
ولوداره لان الذي يجلب العطب به يهلك
وان كان بعض القديسين قد اسلموا ذواتهم
للامتحانات باختيارهم لكنهم ما تجاسروا
على ذلك لو لا يعلن لهم من الله من قبل

ومن كلام

من كلام بطرس صاحب اسكندريه قال ان
المتوثبين لمن نوما الى الجهاد مريدين اجتذاب
الامتحان العنيف الى نفوسهم فيثيرون حربا
بحربا ويتجاز ابداه او يشعلون للاخوه جمر
الخطاه ويشركوهم بنفوسهم فانهم باسم المسيح
يفعلون ذلك وهم غير مصغيين الى اقوال
المسيح الذي علم الا ندخل البلوه وايضا لما
صلا للاب قال لا تدخلني في البلوى بل نجينا
من الامتحان وعساهم يجهلون الانهزامات
التي انهزمها السيد والمعلم ابانا من الذين
ارادوا ان يغتالوه دفعات كثيره ما كان
يمشي فيما بينهم جهار الشرهم وانه لما دنا
وقت المه ما اسلم نفسه بل انا الى ان قدموا
اليه بالسيوف والعصي فخاطبهم قايلا كانكم
تضبطوني كلص بسيوف وعصي واسلموه
لبيلاطس والذي حزوه وفضلوه لانه
اصابهم ما اصابه منذ كرين ايضا قول المقدسه
التي بها ادعمنا فقال عن الاضطهادات
تاملوا ذواتكم لانهم سيسلمونكم الى المحافل
ويجلدونكم في مجامعهم قال يسلمونكم ما قال
انتم تسلمون انفسكم وتقدمون مسافرين الى
قدام الملوك والسلاطين لاجل اسمي وما
بيننا نحن نسوق انفسنا ونسلمها بل نرددناه

ان نظفر ونفر من موضع الى موضع مطرودين
لاجل اسمه حسب ما نسمعه ايضا قايلا
فاذا ما طردوكم من هذه المدينه امضوا الى
الاخرى لانه ما يريد ان نسلم نفوسنا الى
حزب الشيطان وخدامه كيما لا نصير لهم
سببا للموتات الكثيره وتضطرهم ان يستعدوا
لنا بالات العقاب واسباب الموت الكثيره
بل نتانا ونتامل نفوسنا مستنفضين ومتنهلين
لئلا ندخل الى بلوا وامتحان على هذه الصفه
اصطفان اول الشهدا قبل الشهاده في اثر
المسيح في اورشلام لما خطف من مجاوزي
الناموس فاحضر الى المحفل برجوما لاجل
اسم المسيح فتمجد قايلا وطاليا يارب لا تثبت
عليهم هذه الخطيه هكذي مسك ثانيا
يعقوب من ابرودس وحز راسه بالسيف
هكذي قال هامه الرسل بطرس بعد ان قبض
عليه مرار كثيره وامتهن وحبس وصلب اخيرا
برومية وشبيها به قال بولص الرابع فحين
اسلم وباشر اهوال الموت وجاهد كثيرا
وافتخر بجهاداته الكثيره واحزانه الطويله
احتز راسه برومية بولص الذي في جمله
ما فخر به اذ خلص من يطالبه في زنبيل انزل
به من سور دمشق ليلا وكذلك قصد زوال

وقدموا في فواتح كلامهم وبشراهم وتعليمهم
كلام الله وادعموا الاخوه فابلين بهذا
القول انه يحسن بنا ان ندخل ملكوت السماوات
بوساطه احزان كثيره ما طلبوا امانيهم
بل قصد واخلاص الباقيين ولقد كانوا
اطنبوا في ذلك واشهروا لولا ان الرسول
قال ان الزمان يعوزه الى ان يعدد جميع الاشيا
القانون العاشر له ولذلك ما هو واجب
لمن مضا من الاكليروس وسقط وعاد كما
ان يعاود بجرم اذ كانوا قد تركوا مرعيه
الرب ودنسوا نفوسهم وفعل ما لم يفعله
احد الرسل لان الذي قاسا اضطهادات
كثيره واظهر جهادات غزيره الطوبان
بولس علم ان الاجود هو الانحلال والكون
مع المسيح يورد قايلا ان ثباتي في الجسم
هو امر اضرورى لاجلكم ما كان قصده
ذاته بل غرضه خلاص الكثيرين وكان هذا
عنده اشد ضروره من نجاته لانه اعتقد
ان مقامه عند اخوته واهتمامه بهم مزيد
ان يكون المعلم رسما وانموذجا للمومنين
بما يعمله ولذلك الذين حبسوا لما سقطوا
عن الخدمه وخلصوا من بعد سقطتهم بعد موت
الحسن نيته لانهم ليف يطلبون ما تركوه

وهم قادرون على منفعه اخوتهم في مثل هذا
الزمان ما داموا ما كانوا اخطوا كان لهم عذر
عن قبيح فعلهم فبعد سقوطهم وتدنيسهم
نفوسهم ما يمكنهم الخدمه ايضا ولذلك الاولا
بهم اتضاع العقل وبلفوا عنهم السبح الباطل
وتجربهم ان يتقربوا بالامانه الصايره لهم
لمنفعه الجبانين لكيلا يجزنوا في خروجهم
من هذا العالم ولكيلا يسقطون قوما غيرهم
فيجتحون انهم نجحه الابتيميون اخلوا وهولا
فلهم الحزن والعقوبه اكثر من ذاك الذي وضع
اساسا وما امكنه ان يتممه لان كل العابرين
يهزون به قايلين هذا الانسان وضع اساسا
وما قدر على اتمامه من سيره ... بيناد ابنا
العمودي هذا الاب ترك كل شيا وخرج من
الدير ومضى الى صيره سمعان العمودي اقام
عنده اسبوعين فلما راه الطوبان سمعان
فرح به كثيرا واقنعه ان يثبت عنده ليتعزا
بمحادثته واما هو ما احتمل المقام بل جد
في المضي وقال يا ابانا انا بالروح معك دايما
فتركه وسرح سبيله قايلا له رب المجد
يصحبك ولما انفصل عنه دانيال شا المضي
الى المواضع المقدسه وان يسجد للمقبره
المقدسه ثم يدخل الى البريه الجوانيه فلما

سمع عن

سمع عن طريق فلسطين انها خطره سال
عن السبب فقيل له ان السمره قاموا على
النصارى فقال في نفسه انهض يا دانيال ولا
تقطع نشاطك فان اتفق لك ان تموت لاجل
دينك مع النصارى فلك مجد كبيره فلما ما
هذا في فكره وسعا في الهاجره ظهر له القديس
سمعان كراهب شيخ هرم وما عبر صورته
وسحنته فسلم عليه وقال بالسريانيه الى اين
مضيك يا حبيب فقال له القديس دانيال
الى المواضع المقدسه انا ماض ان شا الله
فاجابه القديس سمعان الذي تزايا بشكل
شيخ نعم ما قلت ان شا الله اما عرفت الخباط
الذي في بلد فلسطين فاجبه البارد ابناك
نعم قد بلغني لكن على كل حال بالله المستعان
انا امل انني اعبر هذا الخباط بلا اذيه فان
اتفق غير هذا وقضى الله بغيره فنحن احيا
وان متنا فللرب نحن وان مشاقلى الله نمضي
فاجابه دانيال قد سبقت فقلت لنفسك
ان الموت من اجل الله جيدا هو فاستثقل
الشيخ الظاهر له المتشكل بهذا والفهم
عنه قايلا ما احتمل خصومتك لانا نحن
ما جرت لنا عاده بهذا فقال له البارد ابناك
فاين يا مر اعود فاجابه الشيخ ما الشيخ

عليك بالعوده لان ما من احد وضع يده
على فيقن الفدان وعاد الى خلف فصلح لملك
السماوات بل ان اطعتني اشير عليك
بامر ما فقال دانيال بالحقيقه يا سيدي
مهما اشرته علي وقدرت عليه وكان في
وسعي فانا فاعله لانني اراك ابا ومعلما
فقال له بالحقيقه انت بالحقيقه انت
بالحقيقه انت للرب ها قد استحلفتك
ثلثه دفعات لا تمضي الى تلك الجهات
من تكرار الناموس لا تجرب الرب الاهك
تفسير ذلك لا يجرب الانسان الله متى عمل
عملا بلا رويه والفلاسفه في التلف من
سيره يوحنا الناسك في سبق ما باه
الملك سبكتك لما اخذ من الفرس خراجا
عن المسلمين من طرق بلد اريا وفلسطين
بجناحه وينهبه مفعما غضبا على الروم
وسبا منهم خلايق كثيره واعمل اعتمادات
وحيه بعد فتح امد انبسطوا خلايق البربر
في هذه البريه وحفظه الطرق اعلموا في البريه
مجي البربر وتقدموا اليهم بالاحتراس والابا
الذين في السبق الكبير طالعوا بابهم الكبير ان
ينتقل من موضع دوبا ويطلع الى السبق ونساك
في قلايه فاما هذا يوحنا العجيب فكان قد ذاق

حلاوه التفرد والنسك وما نشا الانتقال
عنها وفكر في نفسه قايلا ۔ الم يهتم الله بي
تعالي وللحياه وجعل العلي ملجاه وملاذه
وثبت في موضعه غير متزعزع ۔ فاما الله
المهتم بعبيده دايما ۔ فرسم لملايكته حسب
ماجا في الكتاب حفظ باره وناسكه وحقق
في نفسه وقد كان خامره يسيرًا من الجبن
فانفذ له حافظا محسوسًا اسدًا عظيما
مفزعا ۔ حفظه ليلًا ونهارًا من اذيه اولايك
البربر الكفره ۔ فلذلك لما راي اول ليله
الاسد مباينه جبن قليلا علي ما حكاهو
فلما شاهده لا يفارقه ليلا ولا نهارا ولا
يبعد عنه ۔ بل يتبعه حيث يسلك دافعًا
عنه البربر شكر الله شكرا لبثوا الذي
لم يطلق عصا الخطاه علي حظ الابرار الذين
فلما جا ابونا سابا من نقابلس وجدد السيق
الجديد وشرع في عماره المغاره علي ماجا
في المقال الثاني وبذكر المنظر الذي راه في
بعض الاوقات من اجل يوحنا البار رجا
اليه الي موضع زوباه وقال له ها الرب قد
حفظك من طروق البربر وحقق حفظه
اباك بانفاذه اليك حافظا حسيا ۔ فمن انت
من الان واعمل عملا بشريا واهرب كما ۔

هرب بقيه الرهبان ليلا بن خالد عجب هذا
ما قاله له ۔ وباشيا اخر لبثوه وعظه ونقله
الي السيق الكبير وحبس نفسه في قلايه ۔
من الباباتاريقون قيل عن الاب دانيال الذي
من الاسقيط ۔ انه لما طرقوا البربر الاسقيط
هربوا الاخوه ۔ فقال الشيخ اذ لم يهتم بي الله
تعالي والحياه وعبر بين البربر وما ابصروه ۔
وقال الشيخ ها الله قد اهتم بي وما مت فدع
اعمل انا عملا بشريا واهرب مثل ابهاتي وقام
فهرب من نفسه [illegible] اما انا
قال الخلاص لا تدخلنا في التجربه بل خلصنا من
الخبيث ها هنا يودبنا نادبا ظاهرًا واشعرنا
بحقر بيننا ويقبض ايهد بتعليمه ايانا ان
نكف عن الامتحانات ولا نتوثب اليها وعلي
هذه الصفه يصير لنا الغلبه ابها وقهر
الشيطان يضحك منه اشد ضحك ۔ متي ما
جذبنا وجرنا الي الامتحانات يجب ان نثبت
بشجاعه ۔ ومتي لم نستدع ولا نشتاق اليها
يجب ان نصمت ونسكت وننتظر وقت
الجهادات ۔ كيما بفعلنا هذا نظهر شجاعتنا
وامتهاننا بالسبح الفارغ ۔ وقد دعي ها هنا
الشيطان خبيثا من ذات اجل انه لان
المسيح هرب من هيرودس هربا جسمانيا ۔

على انه

على انه هو القادر علي كل شي ۔ فليناد ذوي
التهجم والقحه والابلهو لنفوسهم في التجارب
لانه يقول لا تعط رجلك للزلل وما ينعس
الملاك حافظك ۔ يفترون بالشجاعه
التيه كما يتشبث عاشق الحايط بالشبر
من الباباتاريكون الاب بيشارا الكبير في
حال تطوافه في البريه مع بعض الاخوه ۔
لما شاهد التنينا هاربا ۔ فقال له الاخ ايها
الاب وانت ايضا تفزع ۔ فاجابه الشيخ
ما خشيا يا ولدي الا ان الهرب اوفق لي
والا ما انت هربت من روح المجد الفارغ
من كلام ماري اسحاق يصير رجانا بالله ۔
بالامانه التي في القلب وهي حيوه معرفه
وافرازه ويصير رجا اخر بغيره مبداه من
النطبه وهي كاذبه ۔ الانسان الذي لم
يحفل بته بالامور بل قد وضع ذاته للرب
لا يهمه شيا من العالميات في ليله ونهاره
لاهتمامه بالفضايل ۔ وقد جعل ذاته كله
ومثابرته في الامور الالهيه ۔ ولذلك قد اطرح
الكلفه بالماكولات والملابس والمسكن وما
يتبع هذه ۔ من كانت هذه صفته فما احسن
اتكاله علي الرب واجوده ۔ لانه هو يهتم له
بحاجته ۔ وهذا هو الرجا الحقيقي الفلسفي ۔

الارضيه

وواجبا عليه الاتكال علي الله اذ كان عبده
ويهتم باعماله خلوا من اهمال ما يعرض له من
سببا من الاسباب ويقتضي الامر ان يظهر
مع من هذه صفته اهتمام الاهي خاصه لانه
حفظ وصيته القابله اطلبوا من الله ملكوته
وعدله ولا تهتموا بالجسد ۔ فاذا كانت هذه
حالنا فالعالم يستعد بما نحتاجه لعبدا و يخدم
لنا السادة ويرضخ لمرادنا وما يضاد [illegible]
فاما الانسان الذي قلبه بالكليه منصب مايل
الي الارضيات وباطل ابدانرايا مع الحبه ولا
يهتم بامرا من الامور التي ترضي الله بل باله
كله نحو الجسمانيات محلا ومنصبا وهو
عطل من كل فضيله لاجل توفره علي الحريث
والتبهرج والخروج عن النظام محتجا تحج
ما ۔ هذا الانسان الم الذي هذه الصفات
صفاته لاجل تكاسله وتفاشله وتعطله
يسقط من كل خيره ويقبوله اما ضغطه او
ضاغط او الموت وحزن الحازن تراه يقول
انا النجي الي الله ويترنح على ويرجني وينهضني
فيقول لمن هذه صورته يا جاهلا الي الان
ما ذكرت الله ۔ بل امتهنته بقبيح اعمالك
ولاجلك جدف في الامم باسمه حسب ما
كتب ۔ والان فتجاسر بالجهله تلفظ بفمك

لنك تلجا اليه وتقول انه يعينك ويزيح عللك
نعم ماقال النبي عن وجه الله محتشما من هذه
صور تمام انهم في كل يوم يطلبوني ويريدون
معرفه سبلي كانهم قوم قد عملوا برا وعدلا
وما تركوا اشيا من عباده بل يتمسوا مني حكما
وانصافا من جمله هولا هو الاحمق الذي
لا يدنوا من الله ولا يفكره فاذا احدقت
به الاحزان يرفع يديه الي الله بثقه ويرغب
اليه على الذي الامر يحتاج هذا ان عرف
لي يتادب هاهنا وهناك لانه ما اقتنا
عملا اهلا لتكلانه على الله صار عديما
الادب لاعماله الرديه واستهانته كما
يجب فالله لاثره رحمته يحتمله ويرحمه
ويطيل عليه اناته فلا يخل عن هذه انفته
ويتناسا سير نظام سيرته ويقول ان
الجا الي الله لانه سيؤدب لانه ما اقتنا ولا
عملا واحدا من اعمال الفضيله الا يلذ جليه
في الرذيله والعطله والبطاله ويقول
انا اومن بالله وهو يعطيني ما احتاجه
لمن تصرفه في اعمال الله اذ كان جاهلا
يلقي نفسه في جب وبعد القايه نفسه يدرك
الله ويقول هو ينشلني لاني توكلت عليه
فلا تخدع نفسك يا جاهلا بتقدم الرجا

المنوط بالله للتعب والعرق في فلاحته ان
وثقت بالله فنعم ما تعمل لكن الثقه بالله
والايمان به تحتاج الي اعمال وتفتقر الي
افعال والي معاناه البأسا وفي افعال
الفضايل اومن واثقا ان الله معتني بخلايقه
ويمكنه كل شي وهو على كل شي قدير ولتتبع
ايمانك حسن افعالك وحينيذ يقبل الله
سوالك لا تروم وتحاول ان تقفز بيديك
على الهوى لان على الذي الامر اذا ما كانت
امانه عديمه الاعمال وجهل الانسان
وسلك في طريق ذات وحوش خبيثه او
الناس قتله او ماجري هذا المجري وهذه
هي عنايه الله الشامله ان يخلص من هذه
الاشيا فينجي من هذه البلايا الذي بان يعوق
عن الحركه بسبب ما من الاسباب الي ان تعبر
الوحوش الضاريه او ربما اباح انسان
يتصادف المار في تلك الطريق فيرده منها
وايضا ربما كانت حيه خبيثه تلقاه في الطريق
غير منظوره ويشا الله الا يسلم الانسان الي
هذا الامتحان فيغته بجعل الحيه تتحرك وتنصرف
من الموضع او تدب قدامه بحيث يبصرها
وعند نظره اياها يفلت من شرها على انه
ما يكون مستحقا ان يخلص لاجل خطاياه الخافيه

التي

التي لا يعرفها احد غيره فينجيه الله ويخلصه
رحمه منه له ورافه به ويعرض ان صاحب
يقع منزل عليه ويكون هناك قوم جلوس
فيامر الله لبعض الملايكه ويمسك المنزل
الي ان يقوم من هناك من كان جالسا ويعلمهم
لاسباب يعرفها هو وما يتاذا احدا من هبط
المنزل ومع قيامهم يهبط وان اتفق ان
يقع احد تحت الردم يحفظه غير مضرور
مظهرا بذلك عظمه قدرته هذه وما شاكلها
من اعمال العنايه الالهيه الكليه والشفقه
فما يفارقه لان الله امر بقيه الناس ان
يدبروا امورهم بافراز وتمييز ويمجول
المعرفه بعنايه الله لكن الصديق ما يحتاج
ان يدبر اموره بهذه المعرفه اذ قد اقتناها
من هذه المعرفه الامانه التي بها يستاصل
ويحط كل منعال متشامخ على معرفه الله
وما يخشا اشيا مما عددناه لانه قد كتب
ان الصديق يثق كليث يتجاسر على كل شي
بامانته لا تمتحن للرب بل كواثق به كانه
متسلح ولابس قوه الروح القدس وكان
باله كله مع الله بهذا المقدار يقول الله
في معناه معه انا في الحزن سانقذه وسا
مجده واملاه من طول الايام وساظهر له

خلاصي والمتجاسر المتكل في عمله ما يملك
هذا الرجا بل التايب الملازم لله ابدا في
جميع الاشيا والمتقرب منه بحسن اعماله
الماد ببصر قلبه على الدوام الي نعمته على
ما قال داود النبي قد فنيت عيناي من رجاي
الله والتجا الي عليه من قول القديس الكبير
برصنوفيوس حلف في بيعه الله خياط
وتشوش ونوقع بشرطته قوما الاشرار ولو
وكان ذلك بامر الرب وانتظر اضطهادا
بصبر سال قوم من محبي الله ان كان يجب
الانفصال والمر او حبي فما اشم وكتمان
ما الهم الجواب عن ذلك لا نجد اقوى من الله
ان كنا في يد الله ونصلي مع داود قايلين
في يديك اضع روحي فمن نخاف ولكن انا
قد قال الله ان تنقلب مدينه نينوي لم لم
يقلبها بل لانك لاجل توبتهم فاذا لو نحن
لنقرب الي الله كل الاشيا تسالمنا والتجا اهل الملك
الارض اقوى من نختص ولا كن دانيال
النبي والفتيه الثلثه طلبوا من الله وخضعه
لهم ومسلتهم فضاعفه القول فيهما
ومحبه الفضه في يدي الله نحن وله سلطه
يعمل بنا ما شيته فلا نقروا اهاربين ولا
تكونوا الرجا الكم مخبين سالوا هولا ابضا

كيف قد كتب ان طرد وكم من هذه المدينه اهربوا
الى الاخرى الجواب الا اننا ما طردنا ولا
كردنا القانون الثاني عشر مما وضعه
بطرس صاحب اسكندريه ما يلصق بالذين
يبذلوا ادراهما من الفضه حتى يخلصوا
من كل ردي وذنب ولا يبسهم عيب لانهم
احتملوا غرامه خطام لكيلا يخسروا انفسهم
او يهلكوها وغيرهم ما فعل هكذا يجنبهم
الروح الردي هذا على ان الرب يقول ماذا
ينفع الانسان ان ربح العالم باسره وخسر
نفسه او اهلكها وقد قال ايضا ما
يمكنكم عباده الله والمال لان ظهر من
ذلك ايضا انهم عباد الله وبغضوا
الدراهم الفضه وازدروها وكملوا المكتوب
بما فعلوا اذ قد كتب ان مال الرجل فديه نفسه
وقد قرانا في كتاب اعمال الرسل ان الذين
جروا عوض بولص وسيلا في تسالونيكيه
الى روسا المدينه اطلقوا بتشييع لان
بعد ان ثقل عليهم كثير الاجل الاسم وازعاج
الشعب وروسا المدينه اخذوا ما يكفي
من ياسون ومن الباقين فسرحوا سبيلهم
فاما الاخوه ففي الحال لكيلا انفذوا بولص
وسيلا الى بيريا ومن قوانينه القانون

الثالث عشر ولذلك ما يجب ان يبتدا
حال من تخلا عن جميع ماله لاجل خلاص
نفسه وانفصلوا عن العالم وضبط غيرهم
لاجلهم لان ولي افسس عوضا من بولص
اختطفوا غايوس الى المشهد وارسطرخس
شريك بولص في سفره اذ كان لاجل ذلك
اقنعهم ونقل شعبا كبيرا الى العباده الالهيه
ولاجل ذلك كانت الفتنه والهيش من
اصحاب البدع زعموا ما تركوهم التلاميذ لكي
يقوموا ممن كانوا اصدقا له فانفذوا اليه
متوسلين الا يشهر نفسه في الملا فان
اصلا قوما يفتشون هدرا المصغيين اصغا
خالصا القايل يا خلاص خلص نفسك لا
تلتفت الى وراك فليذكروا حال بطرس
هامه الرسل وقد القي في الحبس وسلم الى
اربعه من الجند حافظين له فهرب ليلا وقد نجا
من يد هيرودس القاتل وخلص من جميع
توقع شعب اليهود حسب وصيه الرب
بوساطه ملاكه لان الكتاب يقول لما صار
النهار كان في الجند اختباط ليس بقليل ماذا
اصاب بطرس لما طلبه هيرودس ولم يجده
فامر بقتل السجان حافظ الحبس الذي ما يلحق
ببطرس ولا اذيه واحده بسببهم اذ كان

ممكنا

ممكنا الهرب لهما او ما صار ان هربوا ان ذاك
هيرودس الذي قتل جميع اطفال بيت لحم
وما كان في حدودها فلو اشعروا والذين
ما سيكون لقتله هولا الاطفال طلبا منه
لقتله الصبي الواحد المطلوب منه الذي هرب
حسب امره الملاك ملاك الرب ومن بعد
طلب ان يقتل الصبي المولود قبل هذا الصبي
ولما لم يجده قتل اباه زخريا فيما بين الهيكل
والمذبح فلما افلت الصبي مع امه ليتبع
وهرب ما كان عليهما في ذلك ملامه وان كان
قد نال قوما تشكك كثيره واخذوا في انفسهم
وصبروا على القيود بيشاشته باعتقاد
الامانه حتى احرقت ايديهم لما قدم لهما الا
يريد لذلك الذبح النجس كما كتب الى الثلثه
الشهدا الطوباويين من الحبس عن الذين في
الصعيد وغيرهم من المشاركين في الخدمه
شهدوا لهم بذلك وهم اولا من ذنب في
خدمه القداس من بقيه الاخوه واحصي
في جمله المعترفين كالذي امتنوا بعقوبات
كثيره ولم يمكنهم الكلام بعد ذلك ولا النطق
او ان يحركوا المقاومه مضطهديهم باطلاه
لانهم ما طابقوهم على رذالتهم حسب ما
سمعت ايضا من المشاركين في الخدمه يرتب

مع المعترفين وكل من تصرف وتصرف بمواثيق
ورسخ للقايل اطرد خلفنا تعزل حسن
العباده الامانه المحبه الاحتمال الوداعه
اجتهد الجهاد الجيد عن الامانه لاجل
الحياه الدهريه التي اليها دعيت واعترف
الاعتراف الحسن امام شهود كثيرين
من مسايل الكسندروس الطوباني
الاسكندراني لاوسابيوس الاسكندراني
في بعض الايام جر النهر انسانا فامانه فقال
الناظرون هذا باعماله حل به ما حل
اخرون قالوا جاموته فتقدم الكسندروس
الطوباني الى اوسابيوس الكبير سايلا له
عن ذلك فاجاب ذاك العظيم قايلا اما انا
قايل القولين ولا قال حقا لان ان كان احد
اخذ جوازي اعماله فما كان يكون عالما لكن
ابليس ليس عالما ما في القلوب الا سماعا
والله وحده هو عالم بهواجس القلوب
والشيطان فيتبع موت الانسان وعلى
هذه الصفه يجلب ما عنده هو حتى يرسم
الموت بالفخ لانه اذا راي موت الانسان
تجذبه الى قتال او الى شي اخر صغيرا او كبيرا
باخذ المبتلي من الله ايضا اي ذا الهكات
ومن لطمه يسيره يموت الانسان او ممات

شاكل ذاك او يامره ان يعبر نهرًا او يخرجه
في يوم شات او يلقيه في اي بلوى كانت .
خارجا عما يليق حتى ما قلنا بسبب الموت
الى فخه . ولكي يصح عندك ان الامر كذلك
لننظر كيف قوما من الناس يضربون بلا رحمه
ضربا قريبا من الموت ويضربون بالسيف
وما يموتون . واخر يضرب ضربه صغيره
او بريما بحجر صغيرا او بلكم فيقتل . وهذه
هذا حال الهاه . هكذي ان كان انسان في
منزل وادركت ساعه شتويه يخرج
فيها فيموت من كثره الشتا او من زياده
الهوى في الطريق فهذا الانسان يموت
بخلاف رايه وارادته . فان خرج في صحو
ولحقه عطب في طريقه وما له موضع يلتجا
اليه فيسلم يعطب بلا محاله . فهذا يموت
موت الشهيد له وايضا ان مضا انسان الى
نهر ووجد فيه اشيا قاتله تمنع من عبور
احد فيه . فيثق هو بشجاعته وانه قادر
مريد ان يركب طريقا في النهر فيعبره ويختنق
في مايه . فموت هذا بغير ارادته فان راي
النهر ساكنا هاديا وقد عبر فيه قوم
قبله فيجوز هو فاما الشيطان فيزلق
رجله او يقع بوجه اخر ويزلق ويموت

خنقا في الماء فموت هذا موت الشهدا وهكذي
يجب ان نفهم كل امر يشاكل ما قلناه ولالهنا
الشكر والسبح الى ابد الابدين امين ..
المقاله الثانيه وثلثون في انه من التمس
من قوم صلاه وهو مهمل متواني ما ينتفع
من ذلك ولو ان المصلي عليه قديس وفي
ان ولا من المعموديه المقدسه ينتفعون
الذين ما يستنيرون بعدها سيره حسنه
وعلى هذه الصفه ولا الرهبان ينتفعون في
لم يتصرفوا تصرفا يزينهم لا بقاه وهكذي
ولا ينتفع من يختص ببعض القديسين ان
لم يحبوا كما يجب ليس انهم ما ينتفعون بل
ويدانون ويختصمون ويعاقبون اكثر من
الاخرين اما المومنين فاكثر من غير المومنين
والرهبان اكثر من العلمانيين والذين يختصون
بقوم من العلما القديسين اكثر من اولايك الذين
ما عرفوا اشيا صالحا . لان جميع المذكورين
كان لهم اسباب الخلاص فاسلموا انفوسهم
باختيارهم للعقاب من قبل همهم وعدم
تاميلهم واختيارهم الردي الخبيث . وفي
ان عدد الذين يخلصون قليل جدا حسب ما
جزم به الرب قايلا ان الطريق المودية الى
الهلاك رحبه واسعه عريضه وكثيرون

يجدونها

يجدونها . والمودية الى الحياه الدهريه
حرجه حزنه ضاغطه وقليلين هم سالكيها
وقال ايضا ان الذين يخلصون قليلون وفي
ان من قال ان الله محب للبشر ما يعاقب
احدا سيما نصرانيا مسيحيا وهذا بخلاف
الايق والواجب وقصدهم بذلك الابتر
الخطيه وتخلك بل يتفاسح فيها ويمرح
يجعلون الرب كاذبا . وان هذا من حيل
الشيطان الحبله الابتره المهلكه ان يلقي
في نفوس الناس ان الله محب للبشر لكي
فيما يجب ليتكاسلوا وينبسطوا في افعال
الخطيه . وبهذا الوجه يجذب الكل الى
هلاكه .:. فاتحه المقاله لربنا فلا
من عوض ان ملتمس القديسين اكثر ما ينفع
طلبه الصديق معانه منفعله مسله
ما معنى قوله منفعله معانه الجواب
انني لا اعرف انفعال صلاه الصديق على
وجهين احدهما اذا ما صلا الصديق
بحسب وصيه الاعمال وقرنها صلاه
لله اي بالاعمال بها ولا يقتصر بها على
لفظ بسيط ساذج خارج من الفم بارز من
اللسان هدرا . فيجعل الصلاه بذلك عاطله
باطله لا قوام لها . بل يجب عليه ان يجعلها

فاعله حيه ذات نفس باعمال الوصايا .
لان قوام الذبايح والطلبات انما هو اعمال
الوصايا واتمام الفضايل فيكون لها قوه
وقدره على فعل كل شي في على وجه كان هناك
الصديق صلاته فاعله اذا كانت منفعله
بعمل الوصايا على وجه اخر . وهو متى ما
كان ذاك الطالب صلاه الصديق يعمل ما لايم
صلاته ويشاكلها وينقف طريقته الاولا .
ويصنع صلاه الصديق قويه قادره بن جعله
هو عن ذميم طريقته . اذ كان لا منفعه
لطالب صلاه الصديق متى كان التذاذه
اي كانت الصلاه بالاثام والخطايا اكثر
من فعل الفضايل والوصايا . اذ كان وصويل
ذاك الكبير قد ناح على شاول في بعض
الاوقات لكنه ما قدر على استرجاع الله
عنه الى رساعته المندوب عليه باصلاح
طريقته وتنقيفها حسب ما يجب ولذلك
شكى الله لخادمه من النوح الذي لم يجد
نفعا . فقال له الى متى تندب انت شاول
وانا فقد فسلته ورذلته لئلا يملك ايضا
على اسرايل . وايضا ارميا المتراف
المشفق ابدا ما سمعت صلاته عن شعب
اليهود الهايم جنونا في ظلاله الشياطين

اذ لم يكن له شيا يقوي صلاته ويرفعها من
رجعه او لا يك الظالمين اليهود الكفره
ولذلك ابعد الله من الصلاه الفارغه
فقال له وانت فلا تصلي من اجل هذا الشعب
ولا تطلب رحمتهم ولا تتضرع ولا تدن الي
ايضا في معناهم لانني ما اسمع منك لانه
عندي من الكثير جفا والجنون الزايد طلبه
الخلاص بوساطه صلاه الصديق وطالبها
مقيم علي غيه مصر علي الاشيا الرديه
ويتطلب صفحا وهو دنس بافعاله وضميره
فقد كان الاحري به الابدع صلاه الصديق
عاطله باطله ان كان مفتقرا اليها ان
كان يستثقل الاشيا الرديه ويبغضها
بل الاجدر ان يجعل صلاه الصديق خفيفه
قويه بفضايله بالغه الي السما قادره علي
ان تمنح طالبها غفران اثامه الا انه ان
كان من قبل الصديق الذي يعمل الصلاه او من
قبل طالبها منه يساعد بفعل ما ليس يفعل
به فصلاه الصديق يقدرها قدره كثيره
لانها اذا ما نالت معونه من قبل الصديق
نجحه داله ووجاهه عند من يقدره
ان يعطي الصديقين طلباتهم فاما متي
سوعدت من قبل طالبها من الصديق فهي

تنفعه بابعاده من غيه تاقله اعتقاده ونيته
الي عمل الفضايل من كلام برصنوفيوس
بعض الاخوه سال الاب يوحنا المعلم بر
صنوفيوس قايلا قال قد سمعت ان الخاطي
يمكنه ان يستغفر خطاياه بالتوبه فماذا
اذا اما به حاجه الي صلاه القديسين بل
فيه هو وحده كفايه لنفسه وان لم يتب
توبه بليغه خالصه وصلوا عنه القديسين
ان تغفر خطاياه بوساطتهم الجواب ان
لم يتعب الانسان ولو تعبا يسيرا او يمزج
صلاه القديسين بتعبه فما ينتفع ولو صلوا
عنه لانهم ان اتعبوا نفوسهم في الفضيله
ومسكوا هواهم ويكون هو يواصل الفحش
والقبح والبطاله والغرامه فما تنفعه الصلاه
التي لاوليك وفيه يتم ما قيل اذا كان الواحد
يهدم والاخر يعمر ايش انتفعا الكثير من
التعب والعنى لان لو كان في صلاه القديسين
قوه وامكن هذا ان ينفع المصلي عنه من حيث
لا يستنقض هو لنفسه ولو قليلا فما كان
المانع ان يصلوا عن كل اثيم ومجرم من ساير
الناس وان رجع الخاطي الي نفسه
فتبينا ما فيه حاجه الي صلاه القديسين اذا
كان ما فيه وحده كفايه لاستغفار الماثم
ولذلك

ولذلك سبق الرسول فكتب ان صلاه الصديق تنفع كثيرا متي ما اعينت بفعل وفي
هذا الكلام ان يصلوا القديسين ويساعدهم
الاثيم حسب طوقه بوساطه توبته اما
هو فيقدم قليلا واما صلاه القديسين
فتنفع كثيرا والحال في هذا الحال مثل لا قدره
له على حمل عشره مكاييك حنطه
الامر الي حملها فخفف عنه وحمل ملوكين
سيل هذا الشيخ الكبير عن انسان قد
امتحن ويلي ان يصلي عليه فاجاب دع
يتورع جهله ونسكه وحينيذ تقبل
صلاه المصلين عليه لان صلاه الصديق
كثيرا تنفع معانه ومساعده والرب
فقد سبق وقال هذا الجنس ما يخرج الا
بالصوم والصلاه مسله كيف سبيلي
اسل ابهاتي عن غفران خطاياي اقول
لهم اغفروا لي ام اطلبوا الي مغفره الرب
اما اذا طلبنا غفرانا من الابا الذين قد
انصرفوا الي الرب يجب ان نقول اغفروا لي
ومتي طلبنا الي الذين هم بعد مقيمين معنا
فيجب ان نقول اطلبوا لنا مغفره واذا
سالت السيد نفسه فقول اغفر لي لاجل
قديسيك وشهداك وارحمني وارزقني

مغفره بشفاعتهم واصفح عن اثامي لان
والنبي قد قال لاجل ابرهيم عبدك والرب
نفسه قد زعم انني انا اصل عن هذه البلد
لاجلي ولاجل داود عبدي سال بعض
الاخوه الاب برصنوفيوس قايلا ان
قال لي قايل صلي علي ايش اعمل وان كان يجب
علي اذكره دايما الجواب ان قال لك
قايل صلي علي قل في قلبك الرب يرحمنا
ما ذكرك اياه دايما فما هذا من عملك بل من
عمل التامين القادرين ان يصلوا على
اخرين من نسكيات باسيليوس قال
بعض الابا ان طلب منك طالب ان تصلي
عليه قل الله ايها الاخ بشفاعه قديسيه
يرحمني واياك كما ايضا مسله ان كان
يجب ان يومروا العلمانيين المتعاهدين
ابانا بالصلاه علينا الجواب ان كانوا من
حزب الله وشيعته فاتبع ما قال الرسول
وكتب به اليهم ان يصلوا عليه ليعطي نطقا
بفتح فمه ليتكلم بسر الله جهاره ودا له
من كتاب لكليمكس لا تتكاسل طالبا وعالما
عن كل متولي لا لكي يرجو اذ كان هذا
غير ممكن ان يساعدك اولئك عليه بل
صلي عنهم لينهضوا بقوه الله ويجدوا ويحرصوا

من البانا ريكون سيل بعض الشيوخ عن
الذين هم باقون بعد ويطلبون صلاه من غيرهم
وهم رخوين البال يهملون امورهم فاجابه
اما ان صلاه الصديق تنفع كثيرا معاينه
بالفعل يعني اذا ما وازرها وظافرها
الطالب باجتهاده وحرص نفسه بكل
جهده ورجع قلبه عن الافكار الرديه
والاعمال السمجه والا ان تكون حاله
هكذي فما ينتفع بشيا بته ولو صلوا لاجله
القديسين لانه ان قيل واحد يعمر واخر
يهدم ايش ينتفعا الا التعبا وانا اشرح لكم
امرا جرا في ايامنا ه ينشاكل ما قلناه اباس
قديس ابا كنوبيون يحمل بكل فضيله سيما
باتضاع القلب والوداعه وكان رجلا
من تيابيوق كثيرين بفضيله المحبه هذا
رغب الى الله قايلا يا رب قد عرفت انني
خاطي للغايه واني براءفتك لا اخلص برحمتك
وانا اسال صلاحك ان لا تفصلني من جملتك
لا في هذه الدنيا ولا في تلك ولا على وجه
من الوجوه الا اهلني للملكوت لاجل صلاه
هذه كانت صلاته دايما متابره فحقق
الله ما في نفسه على هذه الصفه ولما جا عيد
لبعض الشهدا في دير اخر بينه وبينه مسافه

بعيده فامتنع هو من حضور العيد هناك
فراسا ما يقول له امض وقدم انفاذ تلاميذك
وبعدهم امض انت وحدك فالسيد المسيح
الذي تمسكن لاجلنا وصار مثلنا يخلص
الكل فرايا بري مسكين مريض والقا نفسه
في وسط الطريق فلما جوا التلاميذ وراوه
حزينا باكيا سالوه عن السبب فاجابهم انا
مريضا وتخلفت عن رفقتي فجازوني ومضوا
وما لي من يعتني بي وينقل امري فاجابوه
فنحن ايش نعمل لك يا ابانا نحن رجاله وتركوه
ومضوا وبعد قليل جا الاب اباس ووجده
لقيا متنهدا فساله عن حاله ولما عرفها
قال له ما الحاجه بك قوم رهبان من قريب
ووجدوك على هذه الحال فاجابه نعم
لكنهم لما عرفوا حالي تركوني ومضوا قايلين
نحن رجاله ايش نقدر نعمل لك فقال له
الاب اباس اتقدر ان تمشي قليلا قليلا ونمضي
فقال له ما اقدر فقال له هات انا احملك
والله المستعان ونمضي فقال له فكيف
تقدر تحملني هذه المسافه كلها لكن امض
وزود في صلاتك فقال له الا انني ما ادعك
ها الصخره ان فعلك عليها واحملك ونعمل
لذاك فاول ما حمله حين ينقل انسان

ثم خف وخف الثقل والثقل صار من خفته
وبغته غاب المحمول وقال بصوت مفهوم
يا اباس اذ لنت على الرام تسل في تلاميذك
ليوهلوا الملك السماوات معك ها تهم
ان عبرت مقدارهم فاتقعهم ان يدخلوا في
عملك ويتعبوا تعبك وتنال طلبتك
فيهم لانني حاكم عدل اوفي كل واحد حسب
اعماله من كلام القديس ذيونيسيوس
الاريوباجيتي عن الراقدين بامانه ما
يطلبه الكاهن حسب السنه الطاهره
لا شك انه لمن قد قضي نحبه وتمم عمره
في حياته الالهيه لانه ما كان رئيس الكهنه
النذير السابق المنبي بكل الرياسه
الالهيه يطلب من الله ما الا بانره الله ويختاره و
وقد وعد انه يعطاها اعطا الاهيا
ولذلك ما يلتمس لمن قد رقد رقود لايق
طاهرا مثل هذه الاشياه ليس انه فقط
يدل ويخبر عن رتبه النبوه ويتجاسر على
الامور الالهيه بجرفه مجرد من قبل المحل
لكنه ومن قبل الصلاه الدينيه يجيب من
الواجب الكامله ويسمع ليس يغيروا بل
هذا الصوت تطلبون وما تنالون لم لانكم
نعم ليس ما تطلبون فاذن رئيس الكهنه

الالهي يطلب ما قد بذله العلم الالهي وهو
ماثور عند الله وبلا شك يبلغه وينا له
من كتاب التاريخ في ايام الملك بطليموس
الفيلومبطر كاهن اليهود برفونوس
وارسطوبولس وكانت العامه تساعد كانوس
والكهنه تعاضد ارسطوبولس وكان في
الكهنه رجل اسمه اونياس حسن العباده
صديق وفي بعض الاوقات استدعا مطرا
بصلاته وحل القحط فاضطروه ان يصلي
عن غلبه فابتهل قايلا ايها الاله السيد لا
توازر الشعب على كهنتك ولا تضافر كهنتك
على الشعب وفي الحال رجموه وعقيب
رجمه جا العدل الالهي وحرك عليهم انتيوس
فايد الجيش فحاصر المدينه وفتحها ولما
دخل الى مقدس القديسين ما لمس شيا من
الالات الطاهره لاجل حسن عبادته
من تفسير الذهبي الفم للمزمور السابع
لان قبول الصلاه من مصليها يصير من ان
الذين الصلاه لاجلهم قد جعلوا نفوسهم
اهلا لها وثانيا من ان تكون الصلاه حسب
فرايض الله وسننه وثالثا من المداومه
والملازمه ورابعا من ان تكون الصلاه لا فيها
طلبه شيا من امور العالم وخامسا ان يكون

المصلي قد جلب كلام ذاته وجمله في نفسه •
وايضا من ان يكون يطلب ما لا م و وافق وكما
ان الصلاة تصير مقبوله مسموعه من مثل
هذه التي عددناه هكذى من اضداد هذه ما
تسمع ولو ان الطالبين المصليين صديقين
لان من هو صديق اكثر من بولص لكنه لما
طلب ما لا يسوغ ما اجيب الى ما التمسه •
لانه يقول سالت الرب في ذلك ثلثه مرات
فقال لي يكفيك نعمتي • ومن يكون افضل من
موسى ولا كن ولا منه يسمع مصليا وطالبا
بل قال الله له يكفيك • بل دخوله الى
ارض الميعاد لما كان غير ملايم ما اذن له الله
به • ومع ما قلناه فشي اخر هو الذي يجعل
الصلاة غير مسموعه وهو اننا نصلي ونحن
ملازمون الاثام ومنعكفون على الخطايا •
وهو ما شكاه الله من هرميا من اجل
اليهود قايلا لا تصلي عن هذا الشعب او
ما ترى ماذا يصنعون زعم ما افلعوا عن
كفرهم وانت تطلب من اجلهم • ما اسمع منك
وايضا يجعل صلاتنا غير مقبوله • لبس اذا
ما نحن دعينا على اعدايا ولبست انها ما
تسمع مسابل ونحط الله علينا • لان الصلاه
دوا هي وان كنا ما نعرف كيف نستعمل الدوا

فما ينقطف له ثمره بته • ومن تفسير الذهبي
الفم لرساله الرسول الى اهل تسلونيكيه
جيدًا هو التزود من صلاة القديسين بل
متى ما كنا ونحن نعمل فضيله وان لم يضاف
اليها هذا • ما ننتفع بمعونه غيرناه بل
نضيعها ونضيع معها • لان ماذا نفع
هرميا لليهود • اما تقدم الى الله ثلثه مرات
وفي الثلثه مرات سمع لا تصلي عنهم ولا تسل
في باب هذا الشعب فاني ما استمع طلبتك
فيهم • ماذا نفع صموييل النبيا وول وهو مصلي
عليه الى اخر يوم وناجا عليه • وماذا نفع
بني اسرايل • اما هو القايل لا كان لي انا ان
اخطي بارك الصلاه من اجلكم • اما جميعهم
هلكوا • اسمع الله قايلا بلسان النبي ان قام
نوح او ايوب ودانيال ما يخلصون بنيهم
وبناتهم اذ كان شرهم قد زاد وتفاقم فما
ذا اذًا اما تنفع الصلوات شيا • نعم تنفع
منفعه عظيمه • لكن متى ما عملنا نحن اعمالا
نرتبها ونرقيها الى السماء زعم فما حاجتي
الى صلاة غيري ما دمت انا لله مرضي ما
ذا تقول ايها الانسان • ما قال بولس ما
حاجتي الى صلاه • على ان المصليين ما كانوا
يستحقونه ولا له يا هكذ بل ولا في ميزانه

ومناواته

ومناواته • وانت تقول ايش حاجتي الى
صلاه • لان الكتاب يقول ان صلاه شديده
مدبره بان تفاع اليد بن كانت ترفع الى الله
من البيعه عنه • وفي الحال خلص من الاغلال
وانت فتقول ما حاجتي الى صلاه • لذلك تحتاج
لقولك انك ما تحتاجها • ومن كلام الذهبي
الفم لتفسيره لمثل الغني لا تفتخر بان اباك
قديس فهذا الامر يخصمك التراذ كان
في سمحك واصلك مثال لجنسك وقد بدا
منك ما لا يلايم سالف نسبك في الفضيله
لانه خيرًا كبيرًا هو للذين قد تقفوا اسيرتهم
خاصي من امورهم • وينفسح لهم بذلك امال
الخلاص لان ما يقف بنا هناك ولا واحدًا من
اصل ابايناه • لانه ان كان قد قيل لهم ما هاهنا
لا تطلب في هذا الشعب هاهنا يجين نحو بلا كل
الانتقال الى ما بعده • فالاولى بهذا الامر اكثر
هناك • لان مدايح اسلافنا متى ما شركناها
نحن وفعلنا بها صارت لنا • ومتى لم نفعل
نحن شيا فاضلا • فما يمكنها ان تجدي علينا
بنفع • لا بل تخصمنا وتقف فيناه • فلا تعرفون
على ما التم ولا افضل • واخي النبوه الوضعيه
فتحجون بنسب اسلافكم ابرهيم واسحق
ويعقوب • قال هذا اليس ما نعا لهم انهم من اوليك

القديسين بل صاد لهم ان يتقوا بذلك ويعولوا
عليه ويهملوا اعمال الفضايل المحيه به على
النفس • وابرز الى الوسط ما كان في ضمايرهم
وابناهم بالمنى • معان لانهم ظهروا بعد ذلك
قايلين نحن لنا اب هو ابرهيم وما استعبدنا
احد اقط • واذ كان هذا الامر هو الذي اخرجهم
الى النبذ وغايه الجهل وابادهم واهلكهم
فبضه اولاه وانظره كيف مع الكرامه لابيهم
الابا عمل واصلاحهم • لان يقوله لا تظنوا
بقولكم ان قد امتلكنا ابرهيم اباه ما قال ان
هذا البطر يدرك ما ينفعكم شياه بل ما هو الين
في الخطاب وانسر والطف اليه اشار بقوله
اذ الله قادر ان يخرج من هذه الحجاره اولاد
لابرهيم • ومن كلامه من بعد رحمه الله ما
يجب ان نلجا الى شي الا الى ما نبد به نحو من
فضيله نفوسناه لان ان كانوا من قبيله
المسيح هولاي ويعني بهم اخوه السيد
بالجسد ما انتفعوا شيا من انتسابه •
وكانوا من قبيله المسيح ومن منزلته الى
ان اظهروا اهم فضيلتهم • فباي عفو الحظي
نحن محتجين ان لنا انسبا قديسين وصديقين
متى لم نتصرف تصرفا طاهرا اذ اعفاف وفضيله
لان والنبي الى هذا رمز بقوله الاخ ما يفدي

اقيفتنوي انسان ولوانه موسى ولوانه صموبل
ولوانه هرمياه فاسمع ماذا قال له الله
لا تطلب في هذا الشعب فانني ما اقبل طلبتك
ولم تعجب انني ما اسمع لانه لو حضر موسى
نفسه وصموبل ذاته ما قبلت سوالهما فيهم
ولوان بارا كيل يطلب ما سمعت منه ولو
قام نوح وايوب ودانيال ما ينقذوا ابناهم
ولا بناتهم ولوانه رئيس الابا ابرهيم نفسه
طالبا في من قد مرضوا مرضا عضالا لا دوا
له وما اقلعوا عن غلباتهم فتركه الله ومضا
بلا ان يسمع دعاه فيهم وان كان صموبل هو
فاعل ذلك يقول له لا تنتحب ثنا وولك
فان سال سايلا في باب اخت له يغفروا لها
فليسمع ايضا ما سمعه موسى لو كان ابوها
بصق في وجهها بصاقا وما يتبع ذلك
فلا نبهت في معنى غيرناه اما صلاه القديسين
فلها قوه عظيمه بل متى ما تبنا نحن وصرنا
امثل مما كناه اذ كان موسى خلص اخاه
وستين ربوه من الرجال لا الهي وما
استطاع ان يخلص اخته هذا على ان كليهما
للجميع ما كانت بالسوا لان الاخت اخطات
بشتيمتها موسى وهولاي خطيتهم كانت
الكفر والالحاد حتى اننا ان تكاسلنا وتشاغلنا

ما نخلص ولا بوساطه غيرنا وان تيقضناه
وانتبهنا فنحن نخلص بمفرد ذواتناه والى
ان نخلص نفوسنا فاحرى به من خلاصنا
بوساطه غيرناه لان الله يريد ان يعمل لنا
بالمنه بالاكثر مما يعمل بها للغير عناه كيما
نستجمع بداله وجاهه ونصير امثل مما
كنا متى ما حرصنا نحن وجدينا في بطلان رجزه
وسخطه علينا واقول هذه الاقوال ليس حتى
لا نستشفع بالقديسين بل لبلا نتكاسل ولا
نتغافل نحن ونسترخي وننام ونعول على
غيرنا في صلاح شوونا ونحن [illegible] في المحبه
التامه ما الحال هناك ههنا ان نرى
قوما قد حضوا لا يسلوا وعزالها قدام
بعضهم فضه ولاخرون اطعمه واخرون
توسلوا باقوال سواليه لكن الامور هناك
جميعها لا تعرف فيها ولا ينفع فيها منا محاجه
ولو كان نوح ودانيال وراوا اهلهم معاقبين
ما يتجاسرون ان يبرزوا ويمدوا الهم معونه
لان في ذلك اليوم يعرض جحود للاهليه
والانساب لم لان يوجد من صديقين
لا با لا ولا د خطاه وعكسه اولاد صالحين
لا با طالحين ويليق ان تكون المسره محفظه
لا يخامرها حزنه ولا نصير بسبب غم القلب

تكتب

تكتب نفوسنا ولا نبك وننكس ونقوا لو
تلك الخيرات ونطفي مسرتهم بحاله الحزن
على اهاليهم وتنفعل احشاهم من الحزن
على انسبايهم ويتسخطوا بفعل السبب فاذا
متى لم يفعل الانسان صالحا فلا يرج شيا من
الصلاح ولو ملك من الاسلاف ربوات والاف
من يقين من تفسير الرساله التي الى فيلمن
اما الصلاه فهي خيرا عظيم ويخلصه وحافظه
نفوسناه وتكون اعظم متى ما عملنا ما يبننا
كلها ولا نجعل نفوسنا غير مستحقين للفايده
الصايره منهاه وانت اذا دنوت الى الكاهن
وقال لك ذاك الرب يباركك يا ابني ان
عملت بركه اخذت بركه كذلك ما نرحم لاننا
ما رحمناه زعم الزاعم ولم انزى هذا من جنس
الرحمه يدعاه ان يرحم الانسان من لا يستحقها
لم اسل اناه لان الحسن محبه البشر الى
القاسي الجاسي وفاعل شرور كثيره باحبه
كيف يكون هذا رحيم فما نقول يا هذا في
جميع المعموديه اما خلصنا ونحن فعله ربوات
شرور اما انقذنا منها الا لكي نعاود ابتعادا لها
لانه يقول ان كنا متنا للخطيه فكيف نعود
نحيا لهاه فماذا اذا نخطي في باقي عمرناه
لاننا قد خرجنا من تحت الناموس لا كان ذلك

ابداه لذلك انقذت من جميع شرورك لبلا
نعود اليها وتراجع تلك الشرور قال المعترض
فاين تظهر محبه الله للبشر ان لم يكون عنك
خلص الاشرار لانني اسمع كثيرين في كل موضع
لهذا القول قايلين ان الله مود الانام هو
فبلا تتك سيخلص الكل فلبلا نخادع نفوسنا
باطلا نقول ما نقوله ونرى كيف هو الله خيرا
صالح خالق السما والارض والبحر وجميع
الموجودات لاجلناه قل لي اما هذا الفعل
منه خيره وصلاحه ولقد يقول القايل مرارا
كثيره انه كذلك ولكنا نقتصر القول في شرف
شمسه على الاخيار والاشراره ويهطل
غيثه على الصلحا والطلحاه انرى ما هذا
جودا واحسانه اجاب المعترض لا ما هو
كقولك لانني خاطبت بهذا الخطاب لواحد
من شيعه مرقيون ان لم تكن هذه الاشياه
خيراه فاجابني لو لم يبا قفن عن الخطايا لكانت
خيرا وصلاحا وما دامه يبا قفن عليها في نفوس
فما هي لا خير ولا صلاحه وذاك القايل لي
هذه الاقوال فما هو الان ههنا حاضره
فهات بنا نقول ما قلناه في ذلك الوقت لذلك
ومن يرد عليه لكثرة لانني انا ارى ظاهرا
دايما انه لو لم يبا قفن في نفوس ما كان خيرا لا

وان تعافى الشهوه خير صالح خالق [illegible]

صالحاً اذ كان يناقش ويبقر فلهذا التنقير
والتنقيش هو خيراً صالحاً جوداً محسن
هلم قل لي لو لم يناقش ويبقر ويطالبنا التراه
كانت حياتنا حياة انسانية انري ما كنا
قد هبطنا الى منزلة الوحوش والطغاة ان
مناقشته وتنقيره لدليل على اشفاق واهتمام
زايداً زعم المعترض نعم فيما قلت بل الاجدر
كان يتواعد ويتهدد لا يعاقب فان كان
يعاقب هو وانت بعد تقول ان الامر وعيد
هو وتهديد لا غير ويصير من هذا الاعتقاد
الكسل والفشل لو كان الامر وعيداً فقط لا
فعلاً حقيقياً اما انت تتكلف الكثر وتتفتح
لو كانوا اهل نينوى اعتقدوا في الامر انه
وعيد لا غير ما كانوا تابوا فلما تابوا عن
فعلهم وغيهم اقلعوا او فقهوا الوعيد
وجعلوه قولاً وكلاماً لا امراً وفعلاً انتهكم
واقلاعهم عما كانوا عليه من الطريق الردي
صرت انت مثلهم كنت وتوقف الوعيد
والتهديد عند اللفظ به دون الفعل فان
انت ازددت بالوعيد فسيقضي بك
الامر الى ان تقع بالفعل في بلوى الطوفان
ونار سدوم فعلاً من تفسيره لبشارة
متى من ابن تملك وباي عفو تحظى لا بل

لابد طايله ما نعطي وقد عدت الى قولي الاول
بعد هذه الحجة العظيمة لا بل من الان ما
نعاقب البشر مطلقاً بل تناقص لمن يخطي
وانت لقد ابن وتصبر لك جلالة الكرامة
سبباً للعقوبة اردى ومن تفسيره لبشارة
يوحنا لانه ان جاز ذاك الهم الاول
ابونا ادم بالنسر من الشقا والباسا وما
يعظم قدره من بعد سكناه الفردوس
وبلوغه الى غاية الاكرام تجاوزه وصية
واحدة وخلافه اياها حل به ما حل فنحن
الذين قد بلغنا السما وصرنا مشاركين للابن
الوحيد جنسه في الميراث باي عفو نحظى
واي صفح نستحق فاما القايلون ان السيرة
المستقيمة ما تنفع والتصرف المتقشف ما
يجدي شيئاً فليس في وقتنا الحاضر يساعدنا
على توبيخهم لانه اما ان ما ينفع الايمان
المستقيم والسيرة فاسدة فالمسيح نفسه
ورسوله الصادق بولص قد اطنبا في ذاك
واشبها فقالا ليس كل من قال لي يارب يارب
يلج الى ملكوت السماوات وايضاً كثيرون
يقولون لي في ذاك اليوم يارب اما باسمك
تنبانا واقول لهم ما اعرفكم وايضاً لا تفرحوا
بخضوع الشياطين لكم لان الذين ما يتلون

نفوسهم حق التامل يسرعة يتلون ويتلفون
في الشر والرذل والخبث ولو صح الايمان منهم
واستقام فليتحقق اذن من الله لا بالقول
فقط بل بالاعمال لان تمجيد الكلام دون
الفعال لا يساوي شيئاً فان زعمت انك انت
يهودي وتستريح الى الناموس وتفتخر بالله
ابانه ومن يعلم غيره ما تعلم نفسك يا مفتخر
بالناموس اتهين الله وتزدريه بتجاوز الناموس
تامل يا صالح لا تكون نحن مفتخرين بقويم الا
الايمان ومتهين لله لان اعمالنا ما تساوي
ايماننا ولقباحتها وفضاعتها يجدف
على اسمه بسببنا لانه تعالى يريد من
المسيحي ان يكون للمسكونة معلماً وخميرة
ونوراً وملحاً وما هو اصفا وانور سيرة
تسطع ضياً لا يشوبها شيا من الظلام والقتام
الضيا ما ينفع نفسه فقط ولا الملح ايضاً
نعم ولا الخمير بل تظهر منفعة هذه في غيرها
هكذى ما نطالب بتثقيف سيرتنا فقط بل
ويراد منا اصلاح غيرنا وتثقيفه لان
الملح ان لم يملح فما هو ملح ومن كلامه ايضاً
في المقالة نفسها انا استمثل على منبر
المسيح ابداه قل لي كيف ما اخرج متى تكلمت
بكلمات التجاسر وهي قولك ان الله محب

للبشر ما يعاقب فان هو عاقب وكانت حاله
كحالك في الانتقام فليس هو اذا موداً للانام
قل لي لم لا يعاقب متى ما اخطات اما سبق فقال
لك الاشيا كلها وكتمها كتنفاه اما توعد
وتوعد وعاضد اما عمل الافعال زمن ابيها
من اجل خلاصك فان لم يعاقب الاشرار
بقول قايل اخر ولا الاخيار يتوجون
وان تظهر محبة الله للبشر وعدله في
الحكم ايها الانام لا تخادعوا نفوسكم ولا
تنسحوا الابليس هذه المرويات والافكار من
ذاك الخبيث هي خزاه الله وكفانا شره
امين سمعت انا فهو ما خطاه فايقن ان الله
انما ذكر جهنم ليرهب ويروع الناس فقط
ولا كان ذاك ابدا ان يعاقب احداً وهو غفور
رحيم سيما والقوم العارفين به وذويه وحزبه
فاذاً قولوا لي يا من يقطع بان الله كاذب من
غرق المسكونة جمعاً في عهد نوح من صنع
ذاك الغرق الردي الصعب واستاصل
جرثومة جنسنا وابادة من اطلق تلك
السواعق الهايلة والحوادث العلوية المرة
على ارض سدوم من غرق بلد القبط
من اباد الستماية الف في البرية من احرق
جماعة ابيروم من امر الارض تفتح فيها

وابتلاع من كان يطيف بداثان وبني قورحا
من اتلف السبعين الف في طرفه عين في
عهد داود من امات المايه وخمسه وثمانين
الفا في ليله واحده على ما جا في نبوه اشعيا
وما نباشره نحن في كل يوم من المصايب اذا
ما اخطانا كيف تحسن القول فيها ان قوم
يعاقبون ويقتص منهم واخرون لا يمسهم
ضرا لانه ان كان الله ليس بظالم كما انه
ولا هو ظالم فبلا شك وانت تعطي طايله
اذا ما اخطات وان كان الله للاثام محبا
فما يعاقب فما كان واجبا ولا عقوبه من
عاقب من تقدمنا فقلناه والان فلاجل
هذا نقول هذه الاقوال ان الله يعاقبها
هنا اكثر كيما اذ لم يصدق قول كلام الرب
يتصحوا او يخففوا بقين العقاب عما شركم
الفعل نفسه لانه ان كان ما يهم الله شيا
من امورنا الا اذا ما اخطانا ولا اذا لم
نخطه كان يسوغ القول ان ما ثم عقاب
ولا حساب وان كان يهتم بنا افضل اهتمام
حتى لا نخطي ونفعل اشياه لا مره بل مرار
كثيره حتى نصلح سيرتنا ونثقفها بحفظ
وصيانه فمن ذا ذو دليل واوضح ايضاح
انه يعاقب الخطاه ويتوج الاخيار الصالحين

ولذلك ارغب اليكم ان تجدوا غايه الجد ونظهر
امانه مستقيمه ونبذل السيره صوبه
ظلفه ونصبر على الامور بمعاه لاننا متى لم
نسلك سيره تشاكل قويم ايماننا فستعطي
الطايله الاخيره وقد بان ذلك بولس
الطوباني فيما سلف من الازمان فقال ان
الكل طعاما واحدا اكلوا وشرابا واحدا شربوا
واضاف الى قوله انهم ما خلصوا لان عظامهم
منفرشه في البريه وفي الاناجيل الطاهره
قد اوضح السيد المسيح قوم قد اخرجوا
الشياطين وتنبوا وسيقوا الى العقاب
وجميع ما ضربه من الامثال مثل العذارى
المصيبه الفتاد الشوك قطع شجره التينه
التي لم تثمر جميع ذلك يطلب منا به فضايل
العمل ومحاسن الافعال وما تكلم في الارا
الا قليلا لان الامر ما يقتضي تعبا فاما
في تثقيف السيره فقد اكثر واسهب و
لا بل في كل قول من اقاويله ينطق بذلك
لان المحاربه للسيره دايمه ولذلك
اتعاب ونصب ولما اقول سيره كامله
اذ كان اذ لما منها ولو يسير واهمل جانب
شرور كثيره كقولنا متى اهملت الرحمه
يوجه مطرحها في جهنم على ان ليس الرحمه
فضيله

فضيله كامله بل جزء من فضيله لكن على
حال فاولئك البتولات لما اهملتها
عوقبن والغني لعدمه اياها تلظى وبنار
من جهنم اصطلى والذين ما اشبعوا وعالوا
الجايع بسبب عدمهم اياها حشروا
مع الشيطان وايضا الا يشتم الانسان
جزء هو من فضيله وجزء نزر حقير لكن
وهذا اذا اعتمد صاحبه زج بصاحبه في
جهنم اذ قد قيل ان من قال لاخيه يا احمق
قد استحق جهنم وصلى بنارها وايضا
العفه جزء من فضيله هو لكن على حال
بلاها ما يشاهد احد الله لانه يقول
اطردوا اخلف السلامه والقداسه التي
منها ما يبصر احد الله وانصاع القلب
ايضا جزء يسير من فضيله هو لكن على
حال متى نقف احد اشيا كثيره ولا يتقن
هذه وهو نجس عند الله ودليل ذلك
الفريسي كيف كان مخصبا بخيرات كثيره
ومن جيوبتها اضاع جميع اتعابه ولي
انا ان اقول شيا اكثر من هذا ايضا لانه ما
يغلق عنا ابواب السماوات متى اهملنا بعض
هذه الفضايل بل ويغلقه عنا متى لم نعتمد
فعلها بزياده كثيره ونحن بركات لانه

يقول ان لم نفضل عدلكم اكثر من الكتاب
والفريسيين ما تلجوا ملكوت السماوات معا
لحسن ما قال ان المخلصين قليلون فلا
نتهاون باصلاح سيرتنا لاننا ان كنا متى
ما اهملنا الجزو اليسير بسبب هلاكنا
هذا المقدار مقداره فاذا كنا بجملتنا متى
سابر جهاتنا نجيبين الحكومه التي تخصنا
كيف نفلت من العقاب واي طايله ما
نعطيها وكيف رجا خلاص يبقا لنا اذا
كان نجاوز كل جزء من الاجزا التي ذكرناه
تهددنا بنار جهنم وانا فقد اقول لكن ان
نحن اصغينا الى ذواتنا فالخلاص لنا ممكن
بدوا الرحمه ومرهمها الذي نضعه على
جراحاتنا من تفسير الرساله التي لاهل
فيلبس قد يدخل الانسان جهنم من اسمها
الشتيمه والفضيحه فقط لانه قد قال
ان القايل لاخيه يا احمق يستوجب هول نار
جهنم ولو اتقن المتقن كل الفضايل وكان
شيا مما يلج الى ملكوت الله زعم فان
كنت اذا فعلت قبيحا واحدا او كل قبيح
اخيب من الملكوت فلم لا اباشر كل القبايح
لان فاعلوها كلها وفاعل احدها بالسوا
ويخيبوا من الملكوت وفي جهنم ما نعطاه

طايله واحده بعينها بل الواحد يعطي
الكبرا والاخر الصغرى من تفسيره
لرسالة تيموثاوس لان اطراح العمل
بمشيه الله فخ شيطان هو لان كما ان
العصفور الذي لم يقع في الشرك بجملته
بل يتعلق برجله الواحده هو تحت قبضه
مصلي الفخ هكذي ونحن ان لم يستولي
ابليس علينا باعتقادنا وسيرتنا بل
من احدهما فنحن تحت سلطانه لانه زعم
ليس كل من قال لي يارب يارب يلج الملكوت
السماوي وايضا قد قال ما اعرفكم انصرفوا
عني يا فاعلي الاثم ارايت ايش فايده الامانه
وحسن الديانه متى لم يعرفنا السيد
وكذا قوله للعذارى ما اعرفكم فما نفعهن
البتوليه وما نفعت تلك الاعراق الزايده
والسهر قد جهلهن وما عرفهن وفي مواضع
كثيره نجد قوما ما ابتلوا منهم حال الديانه
والايمان ونجد قوما لاجل قبح سيرتهم
قد عوقبوا كما انا نجد اخرين قد ابتلي
منهم قبح السيره وقد هلكوا لسبب الاعتقاد
فالامران متعلقان احدهما بالاخر اعني
كيف متى لم نعمل بمشيه الله كيف نحن في
فخ الشيطان ليس من السيره فقط بل ومن
منقصه واحده مرارا كثيرا وعلى اكثر الامر
تلج جهنم متى عدمنا بقيه الصالحات لان
البتولات ما اشتكي منهم زنا ولا فسق ولا
حسد ولا حقد ولا سكر ورديء ايمان
بل نقص الدهن وقله الزيت اعني انهم ما
عملوا الرحمه اذ كان الزيت دليل على الرحمه
واوليك ايضا الذين سمعوا امضوا يا ملاعين
الى النار الدهريه ما اشتكا منهم شيا الا انهم
ما عالوا ولا عزوا واطعموا المسيح من تفسير
الذهبي الفم لبشاره يوحنا الان الله ما
انفذ ولده الى العالم ليدين العالم بل ليخلص العالم
كثيرون من الكسالا والفشلين يستهلوا
محبه الله للبشر لتزايد الاثام وزياده الهوان
فيقولون هذه الكلمات ما ثم جهنم ما ثم دينونه
وعقاب الله غفور يسامحنا بكل خطايانا
ورجل حليم يسكت هولا فيقول لا تقول
رحمته كثيره فيستغفر لكثره خطايانا لان
عنده رحمه ونقمه وغضبه يحله على
الخطاه وكما ان رحمته كثيره لذلك
وغضبه كثيره فاين هي محبه الانام ان لم
يجازي عن اثامنا فاما اننا نا خذ جوازي
اعمالنا فاسمع النبي وبولس قايلين احدهما
يقول انك انت تجازي كل احد على قدر عمله
والاخر

والاخر زعم الذي يعطي كل انسان كاعماله
المومن بالابن يدان المومن لا المفضول
زعم فماذا من سيرته نجسه واعماله قبيحه
ان بولس يقول عن مثل هولا انهم ليسوا
مومنين خالص لانهم يعترفون بالله قولا
ويجحدونه اعمالا من تفسيره لبشاره
متى وفيما هو يخاطب الشعوب واذا بامه
واخوته وقفوا خارجا طالبين كلامه فقال
له قايل ها امك واخوتك قد وقفوا خارجا
يطلبون خطابك فاجابهم قايلا من هي امي
واخوتي وبسط يده الى التلاميذ فقال
ها امي واخوتي وقد قلت فيما سلف انه
متى لم تكن فضيله فكل شيا فضله لا يحتاج
اليه واقول ايضا هذا المقال بعينه ان
السن والطبيعه وسكنا البريه وما شابه
هذا المجرى لا يجدي نفعا اذا كان الظمير
فاسد ونحن اليوم نعلم ما هو اجل من هذا
وابلغ هوان ولا الحبل بالمسيح ولا
ناليه ذاك العجيب يجدي نفعا متى لم تكن
فضيله وبيان ذلك من هاهنا لانه يقول
وفيما هو يخاطب الشعوب قال له واحد
ان امك واخوتك يلتمسونك فقال لهم من
هي امي واخوتي هذا قاله ليس مستنكفا
بامه ولا مزدريا بوالدته لانه لو كان
استنكفها وازدراها ما كان خاض في ذلك
المستودع بل اري بهذا القول انه لا
ينفعها حملها له وايلادها اله متى لم تعمل
جميع ما يجب لان ما اعتمدته كان من ساهي
عظيم شاءت ان تري الشعب انها مستوليه
عليه كوالده من حيث لم تتخيل فيه شيا كبيرا
ولذلك جاءت في غير وقت وانظر الى
بلادتها وبلاده اخوته لانه كان الواجب
ان دخلوا وسمعوا مع الشعوب ومتى لم
اختاروا ذلك كان لاجل يكهم ان يصبروا
الى ان فرغ من خطاب الشعوب ثم دنوا
منه فلم يفعلوا شيا من هذا بل استدعوه
الى خارج وعملوا هذا على روس الملا
مريدين ان يظهروا ابذلك انهم يامرونه
بسلطه ويامره وقد بان ذلك الانجيلي
بقوله لانه الى هذا اشار بقوله وهو بعد
يخاطب الشعوب كانه قال اتري ما كان ثم
وقت اخر اتراه ما كان ثم وقت يخاطبونه
بمعزل وماذا الذي اراد وا يقولونه له
لانهم ان دنوا اشالوا خطابه من اجل الحق
فكان لاجل ان يخاطبوه بذلك جهارا
بين كل الناس حتى تكون المنفعه عامه وان

كانوا ارادوا اخطايه لاجل امور اخرى تخصهم
وتلزمهم فيما كان لايق استعمال هذا كذلك لانه
ان كان ما امكن ذلك السايل له في دفن ابيه
كيما لا ينقطع اتباعه لاباه فالاحرى والاولى
كان ان لا اوقف خطابه وقطعه في امور لا
تلزم ولا تليق ولا ضرورة به ومن هذا يبين
انما فعلوه ما كان الا محبة المسيح البطال
وقد اظهر ذلك يوحنا بقوله ان ولا انهم
امنوا به من تفسيره لرسالة الرسول
الاولة الى اهل قرنثيا لانه حيث المراي والهوى
والمباينة اما انتم لحميون وكاناس تمشون
وتتصرفون لنفسكم قد كان يمكنه ان يشكو
منهم الزنا والفسق فقدم تبكيت الخطية اولا
التي اجتهد على حال ان يصلحها وان كانت
الغيرة تجعلهم لحميون فقد بان ان يكونوا
الكل ولوله عظيمة وتلبسون المسيح وتفرشون
الرماد لانه من يوجد من هذا المرض نقياه
المريكون احدا بين امور الباقين وافسبها
بامور كان كانت الغيرة تجعلهم لحميين وما
تدعهم ان يكونوا روحانيين على انهم قد
تنبوا واخرجوا ابانه فاذا لم يكن تم من مثل
هذه النعمة كيف تكون امورنا اين نضعها
متى لم تكن مضبوطين بهذه المنقصة فقط

بل باثام غيرها كبار من ها هنا نعلم ان قولنا
قال المسيح ان صانع الامور الصالحة ما يبرز
الى الضياء وان السيرة الدنسة تعيوا ان
جليلة وما ندع تميين وافران الراي ان
يبين وكما انه غير ممكن لمن هو في الظلالة
وسيرته مستقيمة ان يلبث في الظلالة
هكذا ولا هو متيسر لمن يتصرف تصرفا
خبيثا ان يصير بسرعه الى علو معتقدنا
نحن بل لا يليق به ان ينظف من ساير الاثام
هكذا يليق بتحصيل الحق لان المتخلص من
هذا ومن الظلالة يخلص وينال الحق لانه لا
تظن ان يجزيك في هذا الى انفسق ولا اشتر
فقط بل يجب ان تنصل الامور كلها بعض
ببعض وتحضر عند من يريد الحق ولذلك
قال بطرس اني اتحقق ان الله ما ياخذ بالوجوه
بل في كل امه الخايف منه والعامل بالعدل
مقبول هو عنده يعني انه يستدعيه ويجذبه
الى الحق تفسير قوم من المفسرين نشروا
هذا الفصل في رسالة الروم هكذا
الغضب والرجز والحزن والضيقة تحل
بكل نفس فاعل الشر يهوديا كان قديما
او حنيفيا والمجد والكرامة والسلامة
لكل فاعل خير يهودي او حنيفي لان ما عند
الله احد

الله اخذ بالوجوه لان اليهودي يفقد ان
ما قد حظي من تعليم لتنبر بهذا المقدار يعاقب
الشر وليلا يظنوا اليهود بالاقلف وان
كان حسن العباده له انقص اضاف اليه الحنيفي
ما عنا بعابد الوثن بل عنا بالاقلف الذي هو
حسن العباده ومؤمن فاما الذهبي فمه الالهي
فيقول في هذا الفصل هكذا ايما يهودي
يعني واي حنيفي الذين كانوا قبل حضور السيد
المسيح وانبع فايلا ايضا انه ما عني ها هنا
بالحنفا عباد الاوثان بل الذين امنوا وعبدوا
الله كصوره ملشيصداق وايوب واهل
نينوي مثل قرنيليوس وهو نفسه يقول
هكذا ويسوق هذا ايضا الى الذين كانوا
في العهد الجديد بانه ها هنا يحارب اليهود
لانهم كانت حالهم اشد مماحكه ومن بينهم
وصلفهم ما او ان يعد وامع الامم امانيهم
بولس اشد مراسا في المحاربه والاضطهاده
لكنه لما كانت حاله حال لا يطعن عليها
وما كانت محاربته واضطهاده لقصد شر
فقبل وتقدم على الباقين فان قال قايل
كيف فلان حنيفي وخير ومحب للبشر ويبيت
ضالا بايمانه فالجنة بذلك الجواب ان فيه
الم اخر اما حب المسيح البطال وكسل النفس

ورخاوتها او ما يهمه امر خلاصه بل يظن
ان الامور تجري على الاطلاق مجانا جزافا
فاما بولس فقال فاعل العدل ولا يوخذ عليه
شي اخره يكون بحسب العداله الناموسيه
لا يلحقه ذام وانا اعبد لله بنيه الذي
اعبده باعتقاد خالص نعم فكيف قوما
انجاس اهلوا اللاوازنه فاجبته لانهم ارادوا
واشتهوا لانه يجذب الطالبين اذا كانوا
اتقيا من الاثام والذين يحبوه من نفوسهم
فما يبعدهم ان تبت عمل انسان على ما
اعتمر فيسا اخذ اجراه فان احترق عمل انسان
فيسغرم ومعنى هذا هو هذا اي احدا كانت
سيرته قبيحه وامانته صحيحه ما تقبل امانته
حتى ما يعاقب اذ كان عمله يحترق ومعنى
قوله يحترق اي انه ما يحتمل سوره النار
بل تكون صورته صوره من عليه سلاح ذهبي
فيجوز في نهر نار فيجوزه بها اشد بك فان
كان معه حشيش وعبر فليس انه ما يعدم
شيا بل ويهلك نفسه هكذا يجري الامر
وفي الاعمال لان ما قوله عن شخص قايم
بذاته ومحترق بل يشا ان يرهب ويفزع
الشر ويظهر العايش في الرذيلة عريانا من
كل احتراس ونصون ولذلك لما قال يسغرم

ونلوز صورته صوره محتاز في ناره وهاقوله
بعطيناه ومعنى اخر هو هذا ولا هو يهلك
هكذى كالاعمال ويفضي هو الى لاشي بل
يبقى في النار مقيماه ويدعو الامر خلاصا
لانه لذلك اضاف الى كلامه كانه عابر في
نار لان من شاننا نحن ان نقول ان يتخلص
في النار تلك المواد التي ما تحترق لوقتها
لا بل لا نظن اذ قد سمعت ما سمعت ان
المحترقين يفضي امرهم الى ان لا يبقا منهم
باقيه ولا يوجد لهم اثر وتقعو لي الثلاثي
وان هو دعا هذا العقاب خلاصا فلا عجب
لان من عادته استعمال الاسما الحسنه
ويعبر بها عن الاشيا السمجه وعكس ذلك
يستعمله في الاشيا الجميله يستعمل في
العباده عنها اسما سمجه مثل اسم السبي
والاسر يظن به انه امر ردي مره لكن بولس
يستعمله في الجيد بقوله اذ نسبوا ونأسروا
كل معنى الى طاعه المسيح ويستعمل هذا
الاسم بعينه في معنا ارديا بقوله مللت
الخطيه على ان اسم الملك هو دو فنا وهو
بالجوده اولا من الرداه وهنا هكذى
استعمل لفظه يتخلص ما اراد به شيا الا
زياده العقاب كانه قال انه هو نفسه يهلك

معاقبا ابدا ومن كلامه في مقالته في معنى
الطبيعه ما عجبا احد ان خلوا من امانه فاما
اللص فبايمانه فقط نجى لا بل لا تقل ظنا ان
له فسحه في الزمان يتصرف فيها لانه لو
كان عاش بعد ايمانه واهمل الاعمال كان
خاب من الخلاص من مجاوره اغريغوريوس
وبطرس كان في كوره صابا بن راهبه قد
اقتنت مسك هوى جسدها وما تخلت
عن تهجم لسانها وكلامها البطال فلما ماتت
ودفنت في الكنيسه في تلك الليله اعلى كا فيه
الكنيسه وراها قد سيق بها الى قدام المذبح
ونشرت باثنين ورمى نصفها في النار لتحرقه
وبقي نصفها الاخر غير ساقط فلما استيقظ
سحرا شرح هذا المراى لمن معه واراهم
الموضع الذي احترقت فيه هذه الراهبه
فلما جاوا الى قدام المذبح وجدوا الموضع
وفيه اثر اللهيب في الرخام وان هذه المحرمه
قد احترقت هناك بنار حسمانيه فكانه
امر ظاهر حقيقي ان من ليس قد غفرت
خطاياهم لينقلوا من الدينونه ما ينالهم
معونه ما من الاماكن الطاهره انسان اسمه
يلبينوس من اهل كنيسه ماذ بولس وكان
هناك ذ يفنيس انسان كثير الخباط والتخليط

جدا

جداً ودفن جسده في هيكل الشهيد سوريا
وافضار في المنتصف من الليل في هذه
اصوات داله على ان انسان خارج من هناك
عنوه وكرها فانحاطر والحفاظ نحو موضع
الاصوات فراوا اثنين وحبين مفزعه
مجزعه وقد ربطوا هذا بالبينوس برجليه
وجروه الى خارج الكنيسه وهو بالادم
الى ابعد غايه فلما هلعوا من هذا ورجعوا
عادوا الى فرشهم وبكروا فتحوا قبره ولم
يجدوا جسمه هناك فالتمسوه خارج
البيعه فوجدوه في بعض القبور منبلا وقد
الرجل حسب ما جربه من البيعه وما بدل
عليه هذا الامر فتفهمه يا بطرس وهو ان
الذين ما اثمهم ثقال كبار وان دفنوا انفوسهم
في المواضع الطاهره فانما يحلقون بذلك
توبيخا لنجاستهم ودينونتهم وما تنفعهم
المواضع الطاهره ولا تنقذهم لا بل تجمعه
خطيه النجاسه يوحنا الفائق بها في
ان خسر هذه البلده في رومية الحل هو
ميله الى الحق وصدق لهجته هو شرح
لي ان باالاريانوس البطريق لما بلغ الى
المدينه المسماه بريجساه انقوانه مات بها
فاخذ اسقف الموضع من اصحابه فما شاو فسح

لهم ان يدفنوه في البيعه وكان هذا البطريق
الى هرمه كثير الزلل جدا ما يلجم نفسه
بشبابه في تلك الليله التي دفن جسده
في البيعه قال الشاهد فوسينوس التي كانت
البيعه على اسمه قال لحافظ الهيكل ملازمه
امض فقل للاسقف ان يرمي بالاجساد
المنتنه التي وضعها هاهنا الى خارج وان لم
يفعل هذا ففي اليوم الثلاثين من اليوم يموت
فلما را الحافظ هذا المنظر خشي ان يعيد
على الاسقف وراها دفعه ثانيه وايا ان
شعر الاسقف بالخشيه منه ففي اليوم
الثلثين عشيه النهار والاسقف معافى
استلقا على سريره ومات فجاه بموته بغته
لا يعرف سببها من كلام القديس اسطا
السينائي قوم بعد وامن انس وانفصلوا
من الكنيسه يقولون هذا القول ان الله يرحم
من يشا ويهلك من يشا ويوردون قول الرسول
شهادة اني سارحم من ارحم واترافف على من
شئت ويرق لمن يشاه ويخشن على من يشاه
والذين يسبق فعلم امرهم هم الذين يسبق فميزهم
والله عمل البعض انيه كرامه وبعض انيه
هوان يغني بعض وبعض الناس الجواب عن
هذا السوال حسب ما اظن واظن ان وعند

الله هكذي هوانه ولا الشيطان نفسه يتجاسر
فيقول ان الله يخلص من يشا ويهلك من يشا
لكن وحسب ما ان الشياطين في الشيا ؟
التي ساسها السيد المسيح ظهرت الشيا
طين اجمل اعتقاد واحسن ديانه من العرب
لان الشياطين اعترفت به انه ابن الله
وهكذي والحال فيما نحن بصدده من القول
في هذا الاعتقاد الردي ان الله يخلص
من يشا ويهلك من يشا فما المتخلص ثواب
ولا علي الهالك عقاب وان كان هذا هكذي
فواضح ان ولا الابالسه يدخلون جهنم
لان الله عملهم اخيار واشرار على ما
قالت العرب الان لا بالسه قد اعترفت
ان ما لها اليها للهلاك لما هتفت الى
المسيح دع ما لنا ولك يا يسوع ابن الله
جيت الى هنا قبل الوقت تعاقبنا ودلوا
بالوقت وقت هلاكهم الذي يسلكون في
جهنم فيجب على من اراد فهم ما في الكتب
الالهيه ان يبين يتحرى ابن كتبت الزمان والوقت
وقصد القايل لان من لم يعرف هذه وتميزها
يسقط في اشيا فضيعه كثيره وعلى حال
فقد قال الرسول الالهي ان الذي سبق
الله فعلم بشانهم هم الذين سبق فميزهم

فلك وحل وحص هذه الشكوك كلها ان
الله سبق فعلم بان فرعون ما ينتقل عما كان
قحسا بقلبه حتى يطرد خلف بني اسرايل
ويغرق سبق فعلم تستقيم نبيه ارميا
وافرزه من مستودع امه وقدسه نبيا
سبق فعلم بكفر اهل سدوم وجعلهم ابنه
هوان واسلمهم للحريق سبق يعلمه برا
بولس واقلاعه عن غيه وسبق فميزه
وجعله انا مصطفا وان كان يرحم من يشا
ويهلك من يشا فكيف يقول الكتاب انه يشا
خلاص جميع الخلايق وان يصل الى معرفه
الحقايق حسب ما قال المسيح انه ما يشا
سبحان ابي ان يهلك من الناس شعره من جميع
الارض والا فكيف قال انا هو الضو الحقيقي
المنير كل انسان وارد الى العالم واعطانا
سلطه ان نصير لله بنين حسب ما قد قال
على لسان النبي وهو انني انا قلت انكم الهه
وكلكم اولاد العلي فان كان الكل كيف
يرحم من يشا ويهلك من يشا فيجب ان نعلم
ان في رومية الذين كتب اليهم بولس هذه
الرساله كان قوما من الحنفا واليهود قد
امنوا ولذلك كتب الى الفريقين تاره يقول
ان يجب معاضه الذين من الامم عساهم في

ماعبروا من اليهود لاجل عبادتهم الاوثان
في القديم ولذلك كانتهم بهذه الالفاظ
مفخما اليهود وقايلا انت من انت الذي
تضاد الله وتقاومه اترى ما للفاخر اني
سلطه ان يعمل من طين واحد انيه بعضها
للهوان وبعضها للكرامه وارحم من ارحم
واتراف على من اردت هذه وما شاكلها
قالها عن الذين من الامم وما قالها من اجل
اوليك الذين قال فيهم المجد والكرامه
والسلامه لكل فاعل خير يهودي كان
اولا وحنيفيا وايضا قال عن اوليك
الذين يعملون وجها من اليهود فقال
للذين من الامم انك انت ما تحمل العرق
بل العرق يحملك يعني بالعرق الناموس
وايضا متى ما قال ان المريض بقلا ياكل يعني
به الذين من اليهود لانهم لما امنوا ولم
يرذلوا لحم الخنزير ويبطلوا اكله لبلا
يفهموا امتنعوا عن اللحمان جميعها
واستعملوا الخضر واطعمه الرهبان
ومن اجلهم قال ان المريض بالامانه وما
قد ارتد بالكليه ياكل بقلا فلا يقول
احد ممن هو من حزبنا انما يقولون اوليك
الكفره ان من يشا الله يرحمه ومن يشا

الله يخشن له ولا يجعل الله ظالما بهذا
القول لانه ان كان هو صنع الخاطي خاطيا
فلم يرسله الى العذاب نعم ويبين انه يا اخذ
بالوجوه تعالى الله عن ذلك لانه يهلك
البعض ويخلص البعض لكن ليس الامر هكذي
لا كان هذا ابدا لكنه جعل الانسان حرا
مستطيعا واعطاه سلطه واظهر بين
يديه طريق الحياه وكذلك الشيطان
اغواه بطريق الخطيه والانسان له استطا
يمشي في ايه الطريقين شا ولذلك الله يعطي
الصالحين الملك عن جوازي اعمالهم عوضا
من صالح نياتهم ولذلك يعاقب الخطاه من
اجل خبث وفاسد نياتهم من تفسير
الذهبي الفم لرساله الرسول الى روميه
قد عرفنا ان الاشيا كلها انسا عدلمحبي
الله في فعل الخير اظنه قال هذا الفصل
جميعه نحو الذين في المعاطب لا بل ولا هذا
فقط بل وما قاله قبل منه لان قوله ان
الام هذا الزمان ليس تساوي المجد المستانف
كونه ان يظهر وتنتهد الخليقه جميعا
وقوله ان بالرجا خلصنا وانتظارنا بالصبر
هو وماذا نصلي كما ينبغي ما علمنا هذه الاقوال
كلها الى اولايك كانوا يعاهدوا بالالام الا

تخنان والاتجاله فابظنوه هم انه ملايم
وموافق لكن ما تريده الروح لانهم يظنون
باشيا كثيره انها تنفعهم وربما جات
مضره عليهم لانهم ظنوا ان الراحه و
العيش وخلاصهم من المعاطب وعيشهم
في رخا انه موافق لهم ولماذا التعجب من
ظن اوليك هكذى اذكان والطوبان
بولص هكذى ظن وحسب لله على حال
علم فيما بعد ان اضداد ما وصفنا في الملايمه
لاتلك التي عددناها ولما علم ذلك وزكنه
ثبت عليه ورضيه لان الذي طلب من الرب
ثلثه مرات ان نخلص من المعاطب وسمع
منه يجزيك نعمتي لان قوتي في الضعف تبين
طفر جاما بعد ذلك فرحا بطرده وشتمه
واستهانته وممارسته كل المستصعبات
بسرور وحبور زعم فرددنا ان الاشيا
كلها تساعد محبي الله في فعل الخير فاذا
قال كل الاشيا فقد دخل في ظمن هذا الكلام
والحوادث والمحزنات ولذلك لم يقل ان
الضعف ما يحط محبي الله بل يساعد في
فعل الخير يعني انه يبدا بالمصاعب والاهوان
لينجح فيها ارتاه وهذا فاعظم من اعاقة محبي
الشدايد اوجلها اذا ما نزلت والمت وطرقت

الحاجه الي شيا واحد الا هي ان نحبه حبا مجردا
خالصا وبقيه الاشيا اتي تابعه للمحبه المحضه
وكما ان مع المحبه تصير الاشيا المظنون
بها ضاره نافعه كذلك تصير الاشيا النا
فعه لغير محبيه ضاره لان اجتراح العجايب
وصحه الاعتقاد اضرتهم اكثر مما نفعت
مع تعليم الفلسفه ايضا ومن اجل ما عددناه
دعوه مجنونا ولله مضادا له ومن اجل
اجتراحه الايات خاضوا في قتله فاما
اللص وفي حال انصلابه وتسميره بيديه على
الصليب والشتايم تاخذه وقد احاطت به
ربوات الشدايد ليس انه ما انضر بواحده
من هذه المعددات بل وربح منها ربحا جزيلا
ارايت كيف الاشيا جميعها تساعد محبي
الله في عمل الخير وتفوق الطبيعه البشريه
جدا واذكان هذا الامر لا يصدق به الذين
الحد في تلاوه ما سلف قايلا الذين هم مدعوون
بالنيه واضاف ههنا النيه وان كانت هي
الامور كيما لا يعطا للكل الدعوه اذ
كان الحنفا واليهود عتيدين ان يقفوا ويقولوا
زعم لان لو كانت الدعوه وحدها عز كي
فقط فلم لم يخلص الكل ولذلك زعم ان
الدعوه فقط بل ونيه المدعوين افا

الكلام ليس مفهوم بين مضطربين الذين عبوا
بل صاروا محوا كلهم ولا سمعوا لان الذين
سبق فعرفهم وتقدم فافرزهم ومنهم
هم الذين شاركوا صوره ابنه ان كان الله
يقاتل من اجلنا فمن يقوم علينا تامل البيت
لفظه تلفظ بها بولس من اجل المومنين
الصالبين نفوسهم اتصالا بحقيقيه التي
ولا صاحب التاج نفسه يملكها ولا يقدر
عليها لان ذلك الذي هو لابس التاج
كثيرون من البربر يحملون عليه السلاح
ويحاربونه ويحافظونه يغتالوه وقوم
من تحت طاعته يخرجوا عنها ويعصون
عليه ويترك به ربوات الاغتيالات فاما
على المومن المتامل فوا ليس به يتخوف
لا الانسان ولا الشيطان ولا غيرهما ايه
بضادده لا بل ان نزعت قنيانه سببت
له اجراه ان تبعته وشتمته جعلته عند
الله اشد بهاه ان ابليته بجوع تجاير
مجده ومجازاته ان انت امته واعدمته
الحياه ولا شيا اشد من ذلك فقد صفرت
له تاجه فاي شيا يساوي هذه السيره
التي لا يقاومها شي من جميع الاشيا ولا
يستطيعها حتى والمظنون انهم انهم...

يغتالوهم ينفعونهم اكثر من المحسنين اليهم
وكذلك يقول ان كان الله معنا فمن علينا
لانه قال لموسى ارحم من ارحم واتراف على من
اتراف به زعم لانه ما اليك يا موسى ان تعلم
من هم مستحقون المحبه البشريه واللطف
والكرامه بل افرج لي انا معرفه ذلك فان
كان ليس معرفه هذا الامر مباحه لموسى
فاحرى بها اكثر الكثر ان لا نعلمها نحن
فهل اذا قوله ليس للمريد ولا للساعي
الحاضر بل لله الرحيم شنا اسحاق بركه
العيس وهو يجري الي البغيه ساعيا
لينجم مرسوم ابيه مشتاقا الي البركه فاما
الله فاحضر الي الوسط من كان اهلا للبر
بحكم عادل وبت الحكم لان الكتاب يقول
لفرعون انني الي هذا بعينه انهضتك كيما
ازي فيك قوتي وكيما يشيع اسمي في الارض
كلها اذا ان لم يرحم من يشا رحمته ويقسوا
على من يريد شقاه فلان من يضاده
مراده اشاهدت كيف هو حريص ان
يظهره بجميع الاشيا معتبرا ولم يات
بالفكاك والحل بسرعه فصلا منه وبهذا
لها الاامه ونفعه للنه اولا فمن الباحث
قايلا له لا بل ايها الانسان انت من انت

المضادد لله وعمل هذا قابضا فموته التي في غيره وفيها وفانا في غير نسنه المتوحد ويضع على فمه لجاما مودبا اياه ان يعلم ويعرف ما هو الله وما هو الانسان وكيف عنايته تعالى غير مدركة وكيف تجاوز علوا على افكارنا وكيف يجب طاعته على الكل فاقرا بهذا ما نبغي من هذا التفسير فننتفع به من محاوره اغريغوريوس وبطرس قال بطرس ماذا يلون ان قال قايل ان لهذا السبب تهدد الله الخطاه بالعقاب حتى يقبضهم من عمل الخطايا ويقطعهم عنها قال اغريغوريوس ان كان ما تهدد به الخطاه كذبا وفضله فيه اصلاحهم لا عقابهم فلزمه هو ايضا ما وعد به الصديقين عن حسن اعمالهم جزاهم من تجاسر ان يقول بهذا لو ان كان قد خرج من عقله وعدم تمييزه وزاغ لبه لانه ان لم يتمم ما تهدد به فذاك لا من الذي يريد ان يبينه وجهما بذاك المقدار وازيد عليه يظهره كاذبا واذا قلنا هذا فما اخطره من امر وارداه من كلام ثاوذورس بطرس من تفسير المزامير اسحق وقف عض الخاطي

والخبيث وسنصير هكذا ان انت تثبت بطلت خطيته لانه ان صار هذا ففي الحال تبيد وتتلاشا ولا توجد وتهلك لان على هذا يدل هذا القول ستطلب خطيته وما تجد لاجلها وقد اوضح هذا سمحس اوضح ايضاحا فقال سيبحث عن هفوه لكنها لا توجد هو لان تلك اذا طلبت والفتن يهلك هذا قال اثناسيوس بطريرك اسكندرية ستطلب خطيته وما تجده يعني ان الخبيث يهلك لاجل خطيته وعلى وجه اخر اذا ما طلبت خطيته ما يجد لها غاية لانها ابتره من رسالة يعقوب اخو الرب الامانه ان لم يكن لها فعال فهي بمفردها ميته لا الامانه يقول القايل انت لك امانه وانا لي اعمال فارني امانتك من اعمالك وانا اظهر لك اماني من اعمالي انت تومن ان الاله واحد هو وما احسن ما عملت والابالسه تومن وتقشعر فتشا ان تعلم ايها الانسان ان الامانه بلا اعمال ميته هي افا ابرهيم ابونا اما من الاعمال تبرر لما رفع اسحاق فوق المذبح اراب ان الامانه موازره لاعماله ومن الاعمال كملت

كملت وتم الكتاب القايل ان ابرهيم امن بالله وحسب له ذلك برا ودعي خليل الله انظرتم اذا ان الانسان يتبرر من الاعمال وليس فقط من الايمان وكذلك راحاب الزانيه اما تبررت من الاعمال لما قبلت الرسل واخرجتهم في طريق اخرى لانه كما ان الجسم خلوا من روح ميت هو هكذي والايمان اذا عدم الاعمال ميت هو من رسالة بولس الى العبرانيين قال هرميا الالهي لا تقولوا انكم هيكل الله وانت فلا تقل ان الامانه بيسوع المسيح ربنا البسيطه الساذجه فيها اقوى ان تخلصني لان هذا غير ممكن ان لم تقتني بجنبه نفس الاعمال لان الايمان ساذجا كهذا الشياطين يومنوا به ويقشعرون جزعا وفزعا للقديس باسيليوس من تفسير بنوه ثيبا سيستحقون متجاوزي الناموس والخطاه معا التفسير مستحقي العوده الى ما كانوا عليه من الاول جعلهم وحده الذين هم بالكليه متجاوزوا الناموس والتائبون في الاثام سيستحقون معا الفريق الاول لانهم صاروا عطله في افكارهم والفريق

الثاني لانهم استهانوا بالله تعصيتهم فرايضه ونواميسه ويوجد ومن بعد الناموس الذين هم راسا وجمله غير سامعين الفرايض الالهيه الذين ابعدوا انفوسهم او فما قبلوا البدو من اول وهله ويوجد من خطاه الاتقوب طوعا بعد معرفتهم بالحق نص الكتاب وسيحترقون متجاوزا الناموس والاثمه معا دفعه واحده التفسير من الان دفعتين قد اضيفوا من هذه البنوه بعض الى بعض اعني متجاوزوا الناموس والخطاه معا وسيستحقون متجاوزوا الناموس والخطاه هاهنا وسيحرقون فلا يجزعن احد انفسه باقوال مفسدين سوالادب قايلا ان كان انما الالاته مسيحي ما الخارجهم مثل عباد الاوثان لان اسم المسيح يعنيني وان كنت تجاوزت مراسمه ووصاياه بل فليسمع قايل هذا القول ان متجاوزي الناموس والخطاه سيحترقون معا لان لكليهما اسباب الاحتراق القصب والمشاقه للفريقين يعني حياه سهله الاحتراق وتراب

قابل اللهيب محرقه للنفوس يجل هذا وهذا
ناره مليه مطموره بمقدار ما تستره هاه
مسانر الجهل وتلتهب من العدل الالهي
في يوم الانتقام مشتعله وملتهبه
ومتاججه من التوبيخات والتقبيلات
وليا ستيلبوس من نسكياته الملزوم
اباه عشر سنين وان جرحه جراحا
واحدا فيما بعد فقط مايكرم لمن اكرم
اباه بل يشجب ويجحم كقاتل ابيه لانه
قال اعز من قابل اذا ما انطلقتم تلمذو
الامم معلمين اياهم حفظ جميع ما اوصا
لا التمسك بالبعض واطراح البعض
بل حفظ الكل والرسول يقول لا
تسببوا عثره لاحد في شيا من الاشيا
لئلا تدنس الخدمه بل تجعلون نفوسكم
في جميع الاشيا لخدمه لله لانه لو
لم يكن جميع ما قاله الرب لنا ضرورياه
وقصده به خلاصنا ما كان امرنا بحفظه
اجمع ما يجدي على بقيه المالكين ان انا
دعوت اخي احمق وصرت متجنبا الجهنم
خصيماه اليس الفايده من حريته بقيه ما
اقتنيه من الفضايل واين منفعه بجه
للمستعبلين ذبله واجله لانه يقول

فاعل الخطيه عبد هو للخطيه ايش
الربح من سلامه اكثر الاعضا من الالام
وفساد الجسم باسره من الم واحد اذا
زعم المعترض فاذا جماعه النصارى
متى لم تحفظ ساير الوصايا فحفظها
لبعضها غير مجدي نفعا ما اجود
تلك حال بطرس ها هنا الذي املك
من المال ثم ما كثر عددها وحظي
بالتطويب الزايد فسمع في خلافه دفعه
واحده في شيا واحد اصغر الى الانسان
فما لك معي حظ وانا الضرب صفحا عن
ان اقول وان اعتقابه من غسل رجليه
ما كان استهانه وازدرا بل اكراما
وتوقيرا الا انه يقول قايلا ان قلت
لمن دعي باسم الرب سيخلص حتى
وان الدعوه فقط فيها القول لان يخلص
الداعي بها فليسمع قايلا هذا القول
الرسول قايلا فاذا كيف تدعون باسم
من لم تومنوا به وان كنت تومن فاسمع
الرب قايلا ليس كل من قال لي يا رب يا رب
سيلج ملكوت السماوات بل الفاعل
مشيه ابي الذي في السماوات وقوع
ان يكون الفاعل مشيه الله وليس على

الصفه

الصفه التي يشاها الله ولا يعملها
باعتقاد محبته لله فيكون تعبه باطلا
حسب قول الرب القايل انهم يعملون
مراياه للبشر الحق اقول لكم انهم قد
استوفوا اجرهم لانه يقول الرب يحب
الرحمه والحكم ولذلك يقول ارتل
لك يا رب رحمه وحكما اعلمت على من
تحل الرحمه طوبا للرحومين فعليهم
ستحل الرحمه انما ها انت كيف تستعمل
الرحمه ممزوجه ما يرحم بلا حكم ولا
تحكم بلا رحمه لانه يقول ان الرب
رحيم وعادل فلا تعرف الرب نصف
المعرفه ولا تتخذ محبته للبشر سببا
للتجاسر لذلك تجي الرعود لذلك تنزل
الصواعق حتى لا تستهان محبته الذي
يشرق الشمس يعني الذي يعطي المطر
ممطرا لكن تلك من صلاحه وهذه من
حكمه العادل الحزم فهلموا اننا اما
تلك او نخشاه لهذه لئلا يقال لنا
ان كنت تستهين مزدريا بثروه
واحتماله وطول اناته جاهلا ان
صلاح الله يقودك الى توبه وحسب
قساوتك وقلبك الذي لا يتوب

ستلحق لنفسك غضبا وسخطا في يوم
الغضب والسخط فاذا اذ كان لا خلا
لنا متى لم نعمل بوصايا الرب اعمالا
صالحه وقد علمنا اننا ان تعدينا
ولو الصغير من مراسمه فوق ذلك عطب
كبير لانه ما اردى العظمه ان يجلس سنينا
قضاه على مشرع الشريعه ويحكم
لقوم بناموس ولغيرهم تنفع ومن
كلامه ايضا افتراه حرعينا العاده
السييه انراه قد صار ما سلمه الناس
المعوجو الطريقه من الناس سببا
لشرور عظام اذ قد تابت وخضعت
من بعض الخطايا وانزل البعض بلا اقرار
مثل القتل والزنا وما شاكلهما وبعضها
ما اوجب عليه ولا جناح ساذج ولا
انكرته بنه مثل الغضب والشتيمه والسكر
والشره وحب الفضه والنميمه وما يجري
هذا المجرى حسبما وقد حزم بالقضيه
بولس ذلك المتكلم بالمسيح عن هذه كلماه
قايلا ان فعله هذه مستحقون هم للموت
موضع كل شامخ متشامخ على معرفه الله
يستاصل وكل معنى يسبى لطاعه المسيح
وكل معصيه ينتصف منها بالسوا

مانم بالابتناصل ولا يدع شيا الا يوخذ
بتاره وبتنصف منه لان الرسول يو
قد اظهر لهولا شيا ملاعظيما الحال بعصه
بقوله انت المفتخر بالناموس منهم من الله
بتجاوزك ناموسه والرب فقد قال
ان السما والارض تعبران واقوالي ما
تزول ما هاهنا فرق بين كبير وصغير
ولا تقسيم تجزيه لانه ما قال هولاي
او اوليك الا اقا وبل كلها بعني انما
ما تجوز من كلام ابيفانيوس القدس
لابتوس ربيس البدعه لانه تجل هو
وتلاميذه ان يقول اني هلكت قد زلت
وعرفت الله اني ما اعرف نفسي لمعرفتي
بالله وقد سمعنا عنه اشيا اخر
غير ليه بها الشيطان وعثر بها وخدع
قوما اخر وعير لانه اذ لزعمهم شيا
يجوز خلافه للبشره ولا في معني اصوم
ولا في اوامر الله ولا في شيا من الاشيا
الاخر للابقه حياه البشر الا هذا القول
وحده سهل متيسر فقال شيا ملا لكل
شي ان انسان الفي من مركب جميع
الثقل الذي فيه وتشتت منه سكاه
سهما دان في المركب شي واحد فتار

او غيره ظانا به انه يحتمه به ان يقطع الجسر
جميعه ويسبب لنفسه خلاصا ويكون
قابل هذا غالطا وما يصل الي الغايه
بوساطه ذاك الانا الذي وجده
وتمسك به لغرقه فيما بعد وخيبوته
من جميع تجاراته وخلاصه هكذا
وحال هذا انوس وحزبه وشيعته
اذ اوردوا الي الوسط الكلمه الملقا له
من الرب في الاناجيل المقدسه اما اللفظه
فيشرحوها فاما فحواها فلعدمهم
فهمه او لفهمهم اياه فهما رديا يغلطون
لانه اذا ما خاطبهم يخاطب في معني
الوصايا يقولون هذه اللفظه كما قلت
ان الله ما يطلب منا شي اخر الا ان نعرفه
فقط هذا من كلام ابيفانيوس
حسب ما قال المسيح بقوله ايها الاب
اعطهم ان يكون فيهم حياه وهذه هي
الحياه كيما يعرفوك انت الاها حقيقيا
فقط والذي ارسلته يسوع المسيح
من كلام الباري فقد قوم من غير علمهم
بالوصايا يظنون انهم يومنون ايمانا
قويا وقوم يعملون الوصايا فيتوقفون
الملكوت مثل انهم تجزوا واجب فيه

والفريقان

والفريقان فقد زالا عن الملكوت لان
العبيد ما الهم اجره عند سيدهم ولا انما
الذين ما خلفوه خدمه رضيه يحضوا
بعتق وله في معني الظانين انهم
يتبرروا من الاعمال كافتنا الذين قد
اهلنا الجحيم اعاده الكون ما نعمل الاعمال
الصالحه لنكافا عنها بل نعملها صيانه
للطهاره التي اوتيناها لان كل عمل صالح هو
عن طبيعتنا كالمقصود فيه الابتعاد من
الردي المضاده وان نعمل فينا زياده
قداسه خلو من نعمه ما يحق ما سلك
هواه ان يقلع عن حجره البطن ولا
الناسك الزاهد في القنيان ان يبعد من
الشره والاستكثار ولا الصامت عن
كثره الكلام ولا التقي من محبه اللذه ولا
الطاهر من الزناه ولا القنوع من محبه
الفضه ولا الوديع من الغضب ولا
المتضع العقل من التسبيح البطال ولا
المطيع من الخصومه ولا صاحب الحسد
من المراياه ولذلك المصلي بعيد عن
علم الامل والبايس من محبه القنيات
والمعترف من الجحوده والشاهد من عباده
الاوثان انظروا كيف كل فضيله محمله

الي الموت فليست شيا اخر الا تجنب
الاثم وتجنب الاثم ممن عمل الطبيعه
هو ليس فديه من ملكوت ولا عوض
الانسان بالخلاد بحفظ لوازم طبعه
والمسيح فبوساطه الصليب تحنانه
الوضع مسلمه جل الذي هو فوق الارض
قول الرب رهيب ومفزع القايل كل خطيه
وتجديف يتخلي عنه للناس وكلمن
لفظ بالابن لفظه ما تخلا له فاما من
تكلم علي الروح القدس فما تخلا له لا
في هذه الدنيا ولا في الاخره الجواب
لذلك يعني الرسول الالهي
قايلا ان الكتاب يقتل والروح يحيي
لان اشيا كثيره في الكتب الالهيه ان
فهمناها علي ظاهر الكتاب فنسقط
في تجديفات قبيحه لان يجد الرب
نفسه يضادد ذاته في قوله لانه ان
كان من قال عن الابن شيا يتخلا له فكيف
يقول الابن نفسه من يجحدني امام الناس
اجحده انا امام ملايكه الله وايضا
ان كانت كل خطيه وفريه تخلا للناس
كيف يعطي طايله عن كل لفظه باطله
كيف القايل لاخيه يا احمق قد استوجب

بقوله هذا نار جهنم ٭ كيف يقول الرسول
بولص لا تظلوا لا الزناه ولا الفسقه
ولا المضاجعون ولا الشاتمون و لا
السالبون لملك الله يرثون فاذا كان
هذا هكذي فقل لي كل خطيه وقربه
تحلا للناس ٭ وان كان هذا ايضا خفيا
فلم يشكي من او يجانس الشقي قوله ٭
ان العقاب له انقضى وسيصير بجنس
نوع الناس وجنس نوع الشياطين
مغفره عن كل جريره وخطيه وايضا
ان كان التجديف على الروح القدس لا
صفح عنه ولا توبه تقبل عنه ٭ لم يلام
نواطس من البيعه و قد يعلو واقصى
وابطل التوبه والندم والاقلاع
عن المالئم ٭ لكن يجب ان نعلم و نعلم ان
المسيح ما قال في التايب بل في المجدف
المفتري يعني المصر على ذلك ٭ اذا
كان مالئم خطيه ما تمحصها التوبه
و نعفرها الله للذين يتوبون بنظام
توبه خالصه من اليا نار يلوذون
ذكروا عن الاب سيصوي انه في حال
جلوسه صرخ ملا صوته ٭ بالهامن
شقوه فقال له تلميذه ما بالك ايها الاب

فقال الشيخ انا اطلب ان اكلم انسان واحدا
وما اجده الاب سلوانوس كان في
بعض الاوقات جالسا مع الاخوه فغيب
عقله وعولج بروحه فسقط على
وجهه وبعد زمان نهض باكيا ٭ فسالوه
الاخوه قايلين مالك ايها الاب فسكت
باكيا ٭ فلما الزوه قال انا خطفت الى
الدينونه ورايت كثيرين من جنسنا
مسا قين الى الدينونه وشاهدت
كثيرين من العلمانيين مقادين الى الملكوت
وناح الشيخ وما شا ان يخرج من قلايته
وغطا وجهه بالقوقولين قايلا ما
حاجتي ان ابصر هذا الضيا الوقتي وما
انتفع به الاب تيميون صاحب كثيره
سال الاب مقار يونس قايلا قل لي ماهي
نافعه فاجابه الشيخ الامر الذي تطلبه
قد مضا الان من بين الرهبان من دابه
اكليمكس انكان ليس كل من يعمل علي
فنسكت عما ينبع ذلك تفسيره
يعني ان ليس كل من اعمل خلص بل العامل
اعمالا لله مرضيه فبدل ان ولا كل من
ترهب يخلص بل الذي يحفظ ما يليق
بالراهب من نسكيات باسيليوس
ماري

ماري قوناقس المستفيض السيره والثبت
اعمالهم على قلبك تمنى ان تكون من
القليلين ٭ لان الخير قليل هو وشاذه
ولذلك الذين يدخلون الى ملكوت السماوات
قليلون هم ٭ لا تظن بكل من سكن الدير
من الصالحين والطالحين انهم يخلصون
لان ما الامر هكذي لكنهم يقدمون
الى السيره الفاضله و قليلون يحملون
برها ٭ مقسوره هي ملكوت السماوات
ومغتصبه والمغتصبون يخطفونها
القول الانجيلي يدعو قسرا واغتصابا
تعب الجسم الذي يحملونه تلاميذ
المسيح نحو دهم خاصي مشبها تمم ونياح
اجسامهم في حفظ وصايا المسيح
من كلام القديس برصنوفيوس
اخ ما سال الاب يوحنا تلميذ برصنو
فيوس الكبير قايلا ٭ ايها الاب كنت قلت
لي انك ما قدرت ان تثبت في الدير ولا
سنه واحده لو لم تستملك صلاه القديسين
فاجابه كنت قلت لو لم تكون صلوات
القديسين ما كنت ثبت حولا واحدا
في الدير اعني راهبا ٭ لان ليس كل من سكن
الدير رهبان ٭ لان الراهب هو من عمل

عمل الراهب ٭ لانه يقول ليس كل من قال
لي يارب يارب يدخل الى ملكوت السماوات
بل العامل يشبه ابي الساكن في السماوات
من محاوره اغريغوريوس ويطرس
حكى اناسيوس القسيس حكايه
مفزعه انه كان دير يعرف بالغالاطن
وكان فيه راهب في سيره عظيمه ٭
ودمائه لاخلاقه ظن به عند الكل
لذلك ٭ وحسب ما اشتهر من امره في
الاخوه كان يعيك وما الظهر انه
يصوم مع الاخوه ٭ وكانت عادته
جرت بان ياكل سرا منهم وما كانوا
الاخوه يعرفون ذلك منه ٭ فلما وقع
في مرض جسداني وصل الى اخر نسمه
حياته ٭ فلما شاهد نفسه وقد دنت
وفاته جعل كل الاخوه الذين في الدير
ان يجتمعوا له فظنوا ولنك انهم يسمعوا
من مثل هذا الانسان عند وفاته امرا
عظيما مستعجباه فاجابهم بتنهد
وان نعاد وروحه خارجه من جسمه
لاي عدوا اسلمت ٭ قال هكذي انتم
كنتم تظنون اني معلم لصوم ٭ وانا فلكنت
اكل خفيا منكم ٭ والان فانا اذ لقت

استلمت طعمه للتنين الذي قد ضبط
ركبتاي ورجلاي بذنبه وداخل
راسه في فمي جاذبا روحي اليه وبعد
قوله هذا قضا في الحال غيبه من حيث
لم يفسح له وقت التوبه يخلص فيها من
التنين الذي راه من كان اطيمسس من
مقاله التوبه لنصغ كلنا سيما الساقطون
ان الامور في قلوبنا مرض
او نجاسه الكافر لانه يعول على محبه
الله للبشر وبيس ما راه فيجعلك
تميل ميل محبي اللذه وتحسن قبول ذلك
عندك ومن كلامه في ذكر الموت
لا تقبل ابدا وانت ناذب منتحب لك
تقبل ذلك الحلب الذي يقنعك ان الله
محب للبشر لان قصده ابعاد الفزع
والندب منك ان لم ترى نفسك
مجرورا الى اياس غريق عميق قال
القديس فرام ان الكوكب يضاهي
المحابب بعضهم يمضي الى الابرطوريون
وبعضهم الى القامبون من الباناريون
قال بعض الابا ما يمكن احدنا ان يسلب
على جبل وخلع الخبيث يجبلته
وقوته بل يكون ذلك ويتم له بقوه

المسيح الى الانام فباطلا اذا قد ضلوا
المتجرفون بما اعتمدوه من طرايق النسك
وبسلطتهم الذاتيه ان يبطلوا الخطيه
التي لا تبطل الا بمعونه ونعمه وموازره
من الله اذ كانت قد اميتت بسر الصليب
لانه ما تكون شهوه الانسان ونشاطه
ان لم يحفظ بمعونه من الله من فوق
وايضا اننا ما ننتفع من المعونه العلويه
ما دام ما فينا نشاط وشهوه يبين هذا
من امر بطرس ويودس احدهما الاخر
استمتع بمعونه كثيره وما انتفع بها
اذ لم يرد ولا قدم شيا من عنده واما
بطرس فشا ونشط وعند ما لم يحظ
بالمعونه الالهيه سقط لان الفضيله
تنتج من حال هذين المذكورين لان
الله ما يريد ان نستلقي ولذلك ما
يعمل هو كل شي ولا يريد نا ايضا ان
نتكبر ولذلك لم يعطنا كل شي بل
لما ازال الامر المودي من الامرين كليهما
ترك لنا النافع من كليهما من سيره
الاب انطونيوس لما اراد ان يا كل
انطونيوس الكبير ونهض لصلاه الساعه
التاسعه حس من نفسه انه

قد رفع بعقله وما هو اعجب في الامر
لما قام نظر ذاته كانه خارج منها
وقوم في الهوا يرشدونه وشاهد
في الهوا قوما وقوفا مرين وردين
مريدين اعاقته ليلا يعبر فحاربوهم
اوليك الذين كانوا يرشدونه فطالبوهم
اوليك بحجه ان لم يكن هذا
انطونيوس مشجوبا بالهم ولما اخذوا
في انشا المقال من وقت ولادته
منعوهم مرشدوه وقالوا انطونيوس
اما ما كان منذ ولودته فقد محاه
الرب بل نحن ناخذ معلم في المحاوره
من حيث صار راهبا وعاهد الله ثم
اختصموه ولما لم امكنهم افلاج حجه عليه
تسهلت سبيله وصارت مسيرته غير
ممنوعه وفي وقت اخر جرى خطاب
مع قوم دخلوا اليه في معنى النفس واي
موضع تحله بعد مفارقه الجسد وفي
الليله المقبله استدعاه انسان من العلوا
قايلا له يا انطونيا قم واخرج وانظر فلما
خرج راى لمن يجب ان يطيع ورفع نظره
فراى انسانا طويلا وحشا ومفزعا قايما
وبالغا الى الغمام وشاهد قوما صاعدين

كانهم ذوي ريش وذلك الشبح الطويل
يمد يديه فيمنع من يمنع والبعض يفوتوه
ويعبروه ولا يجفلوا به في صعودهم
وهو يصر على هولا باسنانه انهم فاتوه
وكان يفرح بالساقطين الى السفل وفي
الحال سمع انطونيوس صوتا قايلا له
تفهم ما تنظره فانفتح ذهنه وفهم ان
هذا المنظر يدل على عبور النفوس من
هذه الدنيا الى تلك والشخص الطويل القايم
هو العدو يمسك المسيحيين له ويمنعهم
من العبور والصعود والذين ما اطاعوه
فما يمكنه مسكهم ولا اعاقتهم بل
يعبروه ويعلون فوقه من سيره
الاب مقاريوس لما حضرته الوفاه
مجد الله مجدا عظيما صار اليه لتوه من
الطغمات السماييه تقدمها طغمه
الشاروبيم وكانت هذه القوى السماويه
كلها تحجب وتهدي الطوبان مقاريوس
الكبير صاعده الى السماء والشياطين
الهواييون مميزون من بعد ناظرون
وقايلون بهته وابتهال يا مقاريا
لاي مجد اهلت هاقد افلت من بين ايدينا
فاما الطوبان مقاريوس استعمل اتضاع

العقل حمل حرب عادته فقال يا تكلم بعد
بعد انا فرعان ثم الطغمه التي تعلو هذه
لما لم يمكنها ان تدنوا من الضيا هتفت
ما هتفت به هذه الاولى فاما الطوباب
مقاريوس كذلك جواب بالجواب الاول
انني بعد ما انفلت بل انا بعد فرق خايف
فلما دنا من ابواب السما وشارف دخولها
كذلك تلك القوه الماسكه هناك فعلت
كفعل بقيه القوى وقالت لقد افلت منا
يا مقاريوس وايضا قال الكبير مقاريوس
لا بل ما افلت بعد بل انا محتاج ان افلت
واهرب منكم فلما دخل داخل الابواب
السماويه ولولوا اوليك قايلين صارخين
انك افلت منا فاما الكبير فهتف بصوت
اجهر من اصواتهم فابهتهم وقال نعم
نعم قد افلت من حبايلكم وقد نلت الحريه
والعتق حقا في ملك ربي يسوع المسيح
عوضا مما قاسيته منكم من القتالات
والحروب والاذايا من تعليم ابينا
سمعان العجايبي ها انا قابل لكل اسراره
لانني انا قد رايت انسان في هذا الحبس
متخففا ان قليلين هم الان الذين يسلمون
نفوسهم في ايدي الملايكه لان الخطيه

قد زادت والظلم قد تفاقم ونشفت
المحبه والشياطين تقبض نفوس الناس
وتخلدهم في العقاب الاليم بدينونه صعبه
من بعد مفارقتهم اجسادهم هذه حال
اكثر الناس وانه شاهد خروج نفوس
من اجسام وراها صاعده الى اقصى ما تراه
العيون وزجرها الروح القدسي بقوه
وبسط يده على النفس المقسوره
بالشده والضروره في الحال ان بعدوا
اوليك فتركوه ومضوا هاربين وعادت
هي الى نظام جسمها هذه الاشيا كان
يراها كل يوم صابره من ارواح الخبث
وهو حال بنفسه فكان يبتحب ويحزن
ويبكي على لا شبه البشر وبطلانها
وفي بعض الاوقات هتف كما هتف موسى
في قلبه الى الله وسال ان يعلم شيا من
هذه الامور فاوحي اليه من الروح القدس
من الربوات بالكاد تفلت نفس واحده
في هذه السنين الحاضره تقبضها
الملايكه لان هذه النفس التي هذه الصوره
صورتها اذ هي ضد بقيه غير درنه بقلق
وحده يتسلمها الملايكه مقاومه ومقاتله
لقوه العدو على ما انت اذا ما اخذ

وصعدت

وصعدت وعبرت المسالح لان بطلاله
السلطه التي من الصلاح الطبيعي يثار
دونها في التالم ويحزنون ويتشبثون
بها الشياطين لينظروا ما هي الغايه
مومنين انهم يرون فيها شيا مما
بلاوهم يدبرها لان الشيطان ياخذ
وعدا ويعمل حجه لمواصلي الخطايا هاهنا
كانها قد صارت مسحوبه له ولما
رام هذا ان يقطع بالسيف ويستولي
على تلك النفس المقهوره بذنوبها
ويخطفها من ايدي الملايكه وهي
صاعده الى ضابطي ظلمه هذا العالم
المانعين اياها الصعود الى ما فوق الهوى
اذ لم يكن لها دابه ولا فضيله لتزود
الخلاص وان هذا منزلته منزله فاضل
متعالي جالس والرسول الالهي
يعلم قايلا الى اركون سلطه الهوى
الفاعل الان في بني المعصيه لان هذا
الرسول حار في اختطافه هل كان بجسم
او بغير جسم ورفعه الى السما الثالثه
ولما نظر محاربي النفوس في الهوى هذه
الاشيا شرحها لان قدام الباب كانت
واقفه الشياطين المختلفه الارواح

الخبيثه حسب ما يناسب شهوات كل
واحد من الناس لانه يفحص عن روح الزنا
ان كان له حجه فساد في النفس لها حجه
كرهه وكذلك يفحص عن روح الشيطان
ان كان قد سبب للقلب نسيانا بالسكر
والتهاون ليلا يتذكر شيا من نواميس
الله ووصاياه ويتشوا قولا وروح
القتل بالغش ان كان تدنس في وقت من
الاوقات بدما فاما روح محبه الفضه
ان كان جعله خاطفا او تركه لا يستعمل
رحمه بنه ويقايس ايضا بروح النميمه
ان كان كذب على قوم ما والهيم ظلما
وبقيه دبوان ارواح سلطه الظلمه
يتشو لقولا امام ابواب مدخل السماوات
هذه الاشيا نظرها ناظر نظر ابينا
فشرحها وان هذه الارواح الخبائثه
لم تكن واقفه على شي في الهوى والشيطان
نفسه كان ينتظر القضايا على النفوس
البشريه وكان ينظر ويسمع ويجري
نحوها وسقوطه عليها كان عظيما
الى ان تخلص الى ما انت ولا الرب نبص
الابرار وبعضهم وبذل العطاه الى
التراب من سيرة يوحنا الرحوم

هذا الطوباني يوحنا الرحوم كان يطنب
ويسهب في ذكر الموت وخروج النفس
من الجسد ولقد كان ما اعلن لسمعان
القديس العمودي وعرفه معلوما عند
هذا القديس زعم ان في خروج النفس من
الجسد في صعودها من الارض الى السما
يصادفها صفوف الشياطين
المنعطفة يفتشونها ان كان فيها شي
من اعمالهم يصادفها مصاف ارواح
النميمة لينظروا ان كانت نمت في بعض
الاوقات وما نابت وفوق من هذا
المصاف شياطين الزنا فيفحصون عنها
ان كان فيها شيا من صنعتهم واذا انه
حوسبت النفس الشقية من الارض
الى السما تكون الملايكة واقفة بمعزل
عنها وما يساعدوها ولا يساعدها
شي غير فضايلها فلما فكر في هذه
هذا البايع صيته صار فزعا منهما
وذكر قول القديس بلاريون فقال
البطريرك في نفسه ان كان ذاك الخادم
المسيح ثمانين سنة واجترح ايات
وعجايب وفزع من ساعة الموت بين
تعلمت يا يوحنا المسكين اذا ما اولك

وجها لوجه اوليك اصحاب المسالح الجفاه
القساه الغلاظ الذين لا رحمة عندهم
لكم منهم نخاف لاصحاب النميمة لاصحاب
عدم الرحمة لاصحاب محبة الفضة
لاصحاب الحقد ولما حار قال يا الله
انت اسحقهم كلهم لا قوة للبشر ما
تستطيع منا ومنهم بل نخور عن ذلك
وانت يا ربنا اعطينا ملايكة قديسين
مرشدين لنا حافظينا ومدبرينا لان
حنو الابالسة علينا كثير وخوفهم كثير
يرعدنا منهم ما اكثر العطب الذي في هذا
الهوا لانا ان كنا في سفرنا من بلد الى بلد
من اقاليم الارض نحتاج ادلا ومرشدين
لكيلا نقع في وهدات واجراف او في انهار
واجام او في جبال وعرة واطواد خشنة
المسلك او نسقط في ايدي لصوص
او نقع في براري غير مسلوكة عديمة
المياه فنهلك وكيف لا نحتاج الى مرشد
مهديين كثيرين ونحن سالكون هذه
الطريق الشاسعة الرهيبة من تفسير
فم الذهب لبشارة متى انا اعلم انكم
تستثقلوا الخطاب في معنى جهنم وحزنكم
ذاك وبوجع قلوبكم لكني بعذارتها

من الانسان ضميره وبتربة بذلك
المقدار تكون منفعته للذين يحسون به
لان لو كان قيل لنا هذه ثم في تلك الدنيا
حسب المثل المضروب في معنى العازر
والغني بواجب كان لنا ان نندب ونبكي
وننوح اذ لم يبق لنا زمان للتوبة والا
اذ كنا ونحن في هذه الدنيا نسمع هذه
ولنا فسحة ان نستيقظ ونبلا فاما
سلف لنا من الاثام ونكتسب ذاله ورجا
هه كثيرة ونتنقل عن غينا اذا ما خفنا
فاصطلحنا واعتبرنا بغيرنا ممن قد
نالهم البوس والضراء فلنشكر الله محب
البشر الذي انهض فشلنا واصلح انسلنا
وايقظنا من سنة نومنا بعقاب غيرنا
وعذاب من سوانا الوصية الثامنة
ولالهنا الشكر الى دهر الادهار امين
المقالة الثالثة والثلثون في معنى
من قصد مرضاة الناس والمراياه
وانه ما يجب ان نحرص في مرضاة الناس
بل نجد فيما يرضي الله وان الله يطلب
قصد الفاعل هل لوجهه فعل ما فعل
او لمراياه الناس البشر وان الله ينظر
الى مقدار الفكر الاول ويجازي بحسبه

وفي ان النواميس الالهية تلبث وتوقفنا
التحاميق والصالحين الذي اعطاه سمعان
الكبير واتاه دموس وبالجملة فممنوع
هو الان ان يصير شيا مما يشاكل ذلك
انجه المقالة كثيرا فلا تحسبون
لفم الذهب من تفسير بشارة متى
ما اجود ان نشهر هاهنا نشهد اعظم
ونبكي الافراد لانا ما نهاري المرايين
فقط بل وقد جزناهم وزدنا عليهم
لانني اعرف كثيرين وافهمهم ليس
انهم صاموا امراياه بل وما صاموا بتة
وتصنعوا بوجوه الصايمين قصدا ولا
بعذرا اسمع من الخطبة زعم افعل هذا
حتى لا استحس الكثير من الناس ماذا
تقول يا هذا الا ترى ما تقوله هو ناموس
الاهي يامر بمثل هذا وتذكر تستحي فانت
تحفظه وتظن انك تستحي فاذا
تجاوزته تخلص من الستحي وما يكون
اردى من هذا الاحتجاج اما تكف عن
فعل اردى من فعل المرايين وتضاعف
بفعل المراياه اما تفكر في عظم هذا
الشر وتفاقمه اما تخشى ان تدعى مثل
هذه اللفظة لانه ما قال انهم مرايين مطلقا فقط

بل ازداد بنوتهم اعظم ترتيب فقال يعوز
وجوههم يعني يفسدونها ويهملونها لانه
ما امر فقط الاتزاين بل وان نخفي جهادنا
وهو ما عمله فيما سلف واما في معنى
الرحمه فيما وضعه وضعًا مطلقا
بل قال تاملوا صدقتك لا تعملها قدام
الناس واضاف الى قوله تراييهم بها
فاما في معنى الصوم والصلاه فما الزم
هذا الاعتماد ولا حد هكذى ولم ذا
لان الرحمه غير ممكن ان تخفا عن كل
احد فاما الصوم والصلاه فيمكن
ذلك فيهما معا وكما قال لا تعلم
يسارك ما تفعل يمينك ما قصد به
اليدين بل انه يجب ان نخفي ذلك عن
جميع الناس احفالًا بل ينبغي بامورنا
يدخول مخدعنا ولبس لا محاله رسم
ان نكون او لا هناك نصلي فقط بل
الى المعنى الذي قلت بعينه اشار هكذى
نفعل وها هنا امرنا بالاستيقاظ
والنهوض وان ندهن الراس ليس رسم
دهن الراس بلا بد والا كنا كلنا نجد
قد تجاوزنا هذه السنه وتعدينا
هذا الفرض وقبل كل احد نحن كنا

فاعلى ذلك الذين نحن الرهبان الذين
كان يجب ان نعدوا الى حفظه قبل الكل
اذ قد ارتقينا الى رووس الجبال وتبتلنا
لذلك فما رسم هذا لذاته بل لما كانت
قد جرت للقدماء عاده ان يدهنوا على
الدايم في حال غبطتهم وسرورهم وقد
نجد هذا من بركه في داود ودانيال
قال ادهن راسك لا انه ندهن الراس منا
لا محاله بل نحرص كل حرص ان نكتم وقتا
هذه القنيه لان المرايي الى ذلك الوقت
يظهر بهيا ما دام المشهد مجتمعا
بل ولا في المشهد يخفا عن الكل بل الان
الكثير من يراه يفهمه ويعرف تصنعه
بل واذا انحل المشهد يشتهر امره الكثر
ويفهمه الكل ويظهر هذه الضروب
يلزم محبي السبح الباطل ان يضطروا
عليها ولانهم ها هنا مفهومين لكثيرين
انهم ماهم الذي يظهرونه بل قد تلبسوا
له وجها متصنعا فاذا كانوا ها هنا
هاكذى فالاولى لا الكثير ان حالهم تشتهر
اذا انكشفت الخفايا وان نفعت السرائر
من نسجانه يا سيلوس لا تطع
الله لاجل الناس بل اطع الناس لاجل

الله لانك

الله لانك ان عكست الامر وان ظننت
نفسك انك سالك طريق الفضيله
تكون قد حدت عنه شبيها من لم يسلكها
لان كما ذاك عاقه وعصاه بما انه ما
عملها لذاك انت مثله بفعلك اياها
خارجا عن شروط الناموس مسلكه
الذي يريد الحال يرضي الله ان يصوم
حسب ما حد والقديسين دفعات
كثيره قد عملوا هذا العمل فان ظهر
امره كما الابن يعمل الجواب
هذا الانذار هو نحو المتصنعين ان
يعملوا بوصيه الله لريا الناس
حتى يشفوا مرض رضى الناس والا
فوصيه الرب الصابره لمجد الله في
طبعها بلا تصنع ولا تعمد ان تخفى عن
محبي الرب وقد ابان ذلك الرب بقوله
ما يمكن مدينه تخفى وهي موضوعه على
ذروه جبل ولا يقدرون يوقدوا
المصباح ويضعوه تحت المكيال
وما في الكلام مسلك ايما هو المخدع
او اي خزانه هي التي يامر الرب ان
ندخلها فنصلي الجواب العاده قد
جرت ان نسمي مخدع وخزانه اي بيت

كان فارغا منفردا الذي فيه ندخر مالنا
او نستتر فيه ونحن على ما جا في النبي
امشي يا شعبي لج الى مخدعك واستتر
واما الحال فيوضح قوه الوصيه لان
الكلام يتحوبه الى الذين هم مرضى رضى
الناس هو حتى انه ان كان انسان
يزعج من ذاك الالم فعما يفعل اذا ما
انفرد وخلا بذاته في حال صلاته
الان يمكنه ان يعتاد ملكته الا
يكون يطلب معها ان يبصروه الناس
ولا يبصرهم بل يكون نظره جميعه
مصوب الى الله حسب مقال النبي
كمثل عيني وليده الى يدي سيدتها
هكذى هي عيناي الى الرب الاهنا
ومن كان يتعهد الله وتفضله من هذا
الالم نقيا فما به حاجه الى ان يختفي
للمجالس وهذا فعلمنا الرب
نفسه بقوله ان ما يمكن مدينه تخفاه
وهي موضوعه على قمه جبل ولا
يوقد مصباحا ويضعونه تحت المكيال
ا على المناره ويضي لكل من في المنزل
هكذى فليضي نوركم قدام الناس كيما
يروا اعمالكم الحسنه ويمجدوا اباكم

الذي في السماوات وهذا فضله وصوبه
في معنى الرحمة وفي الصوم المذكور في
هذا الفصل وبالجملة هو فضله في كل
امر من امور عبادة الله مسله كيف
يوبخ ويفند الذي يطلب مرضاة الناس
الجواب اذا ما اظهر جدا جدا عظيما
عند مادحي الحسنات وتماسك عند
سامعيها وذاميها لانه ان كان يشا
ارضا الله ابدا وفي كل موضع هو هو
يكون لايتغير متمما ما قيل بسلاحات
العدل اليمينية واليسارية بالمجد
والهوان بحسن الثنا وقبح الاحدوثه
كضالين ومحقين مسله كيف يعرف
المتكبر وكيف ينبغي الجواب يعرف
من تطلبه الابهة وينبغي ان يصف
يقول القايل الرب يضادد ذوي
الابهة المستكبرين ويجب ان نعلم
ذلك الشي انه ان خشي انسان من
ذبونه العظمة والكبريا ما يمكنه
اشفا مرضه ان لم ينفصل ويبعد عن
تصنعات الابهة والعظمة كلها
كما انه ما يمكن احدا تعلم لغة او صناعة
اي صناعة كانت ان لم ينصب اليها

بجملته ولبس ان يتكلم بشي او يعمل
شيا مما يتعلق بتلك الصناعة او اللغة
الا ويحتاج ان يسمع من يتكلم عليها ويجب
ان يبصر عامليها ومستعمليها ويجب
ان يحترز ويبتعد من كل رذيلة من
الباناريلون سال الاب ابرهيم الجرجاني
الاب تاودرس الذي من مدينة الافا
تيوس كيف هو المجد ايها الاب ان
نعمل لنفوسنا مجدا او اهانة فاجابه
الشيخ على حال انا الشا ان اعمل لذاتي
مجدا ولا اهانة لانني ان عملت عملا
جيدا ومجدت يمكنني ان ادين فكري انني
لست باهل لهذا المجد فان صار اهانة
من اعمال رديه فكيف يمكنني ان اعزي
قلبي والناس قد يستحسنوا بي فالاجود
هو عمل الخير وان مجد الانسان بفعل
الخير فاجابه الاب ابرهيم ما احسن
ما قلت ايها الاب من كلام القديس
افرام لا تخزي اذا ما ادعيت مرايا
من جاحدي وصايا الرب لانه بين
انهم ما يعجزون ذلك المرايا
لتقيف الاخ لكن لينبغي الاخ فيصير
وفاجا عادما الحياة اجنبيا من الراي

العادل

العادل لانه لذوي التقى يدعوا مرايين
الذين لهم قال المسيح ايها المرايي اخرج
اولا السارية من عينك وبعدها تبصر
ان تقلع القذا من عين اخيك ايها
الاخ الحبيب لا تستحي من التعيير ولا
تخذ سو الادب لان الموت يصادف
السيين الاداب الكتاب المقدس
يقول ان لم تلوموا فلتكم فحينئذ يكون
لنا عند الله دالة وبطرس الرسول
يقول ان انتم عيرتم باسم المسيح فما
اسعدكم اذ يكون روح الله وروح
المجد قد حل فيكم هل ترى يصيب احدكم
التعيير كقاتل او سارق او غريب
اجنبي فاما ان يعير بما انه مسيحي فلا
يخجل من ذلك بل يمجد الله بهذا
الاسم فان كان الصديق بالكاد يخلص
فالمنافق والاثم اين يظهر فاذا
اهربوا من الراية والوجاهة ابعدوا
عن الضحك لان ما يوافق انفسكم لانه
ايه شركة لمومن مع غير مومن من
كلام القديس سمعيا قال هذا
القديس ان كنت في سيرة جميلة
جسدك فمجد الله فتغار ك البشرية

وتزينك لاجل هذه ذاتها فتحل اعمالك
وتخزيها حتى لا تصير تعبك باطلا
لان الستر لكثيره والسحا بالبيت
يسيره فان كنت قد جرت السبح
البطال فلا تلتفت الى البشرية
متحققا انك متى ما فعلت ذلك يساعدك
عندك الله وقال ايضا اعلم ان بعض
الافكار تقطع وبعضها يقطع
اما الافكار الخبيثة فتوثر في الاحياد
وتقطع وتقطع انها هذه الافكار
الخبيثة من الاخيار فاذا الروح
القدسي يتامل الفكر الاول ومنه
وحسبه اما يقبل الانسان او يخجه
وما اقوله فهذا فحواه في فكر محبة
الضيافة وقد امتلات هذا لاجل
الرب لكنه اذا ما جاهد ان يضيف
الفكر الذي في المحب سبح البطال
الذي في من اجل مجده ما يقطع
وايضا قد ملكت فكر محبة الرحمة
لا ارايي بها الناس لكن وهذا الفكر
اذا ما اسرع الفكر الصالح المشير
على ان يكون ذلك لوجه الله لا لريا
الناس يقطع من اجل عمل هذه

فان نحن ثبتنا على الافكار الاوله
عاملين عملنا فنحن نجرب ونقطع عن
الافكار الثانيه ويكون لنا جزا
الافكار الاوله لاننا بشر مصارعين
ابالسه خبثا ما يمكنا ابدا اتخاذ
الفكر الغني ولا ايضا نملك الفكر
الخبيث بالجمله غير ممتحن ولا نستتر
على ان الملايكه تكون مساعده لنا
وفينا طبعيا بذور الفضايل بل اعلم
ان القاطع ان ازمن في حاله يوول الى
حال المقطوع ويصير في منزلته
والانسان فنحو ذلك الفكر يكون عمله
سال بعض الناس في بعض الاوقات
لبرصنوفيوس الكبير قايلا انني في
حال صمتي وجلوسي في قلايتي وما
كان عملي كاسمي فما يصير لي اذيه
لان الابا يقولون وبل ذلك الانسان
الذي اسمه اعظم من سيرته فاجاب
عن ذلك قايلا اما ان صار لانسان ما
اسم او مجد اعظم من سيرته والبر
من عمله ولا يطابق هو ولا يتنازل
الى الاقاويل المقوله فما يضره والحال
فيه لحال المعتنب بالقتل وهو منه
بري من عمله بل العجيب هذا الامر فكله
ونحي كيف صورتي ولجهل الناس عالي
وسيرتي يظنون لي انني شي من تعاليق
كتاب اكليمكس من مقالته في الطاعه
صر فاضلا في نفسك ولا تظهر ذلك
جمله لا بجسمك ولا بشكلك ولا
بكلامك ولا بايمايك وكف من هذه
الواحده لا تستتر بقريبك وان كنت
مسارعا الى هذا فصر شبيها بالاخوه
ولا تكن غير شبيههم بالابهه والكبريا
هذا نص من كتاب اكليمكس وتفسيره
نحوا كلامه للذين قد رفضوا العالم
الذين هم في الكنوبيا بالابهه والكبريا
زعم ان لا تكن مسارعا الى الازدرا
ولا بهه القريب منك وانت عامل
الفضيله في ذاتك بعقلك لا تظهرها
لا بقولك ولا بعرضك فاما ان كنت
مسارعا الى ان تكون فلا يكن لك في
الخفا فعلا زايدا عن الباقين بل
كن شبيها بهم في ساير الحايك واعني
بالعمل والصلاه الدايمه والنوح الثابت
وما شاكل ذلك من كتاب اكليمكس
لا تكن بهمه للنطق عادمه صامته
صبا

مسببا الغير لخبطات ومرارات
ولا تكن كسلانا في اعتقادك وانت
تحرص خطوتك ان تجرب ولا افعالك
حال الموسوسين ولخشى من المخطيين
والمقلقين تفسيره الا يخاف الصمت
الغير واجب ويثقف كسل العاده
لان الاول دليل التهاون وسيما اذا
ما كان الانسان في جماعه وبينهاه
والثاني يجعل الفاعل الاتعاب الروحانيه
بطي الحركه وفي الاعمال المستصعبه
لا يظنون قوم تصمته الخاص ان
يضبط نظاما بذلك لكن ما يكون نظام
خاص مع ذوي الطاعه ان كنت ا
طابعا مخفا من نص كتاب اكليمكس
رايت انا مثل هذه كما قال يوحنا مرارا
كثيره او على اكثر الامر كساله العاده
وربما كان وتنهيوها انفسا قويه
وعجبت كيف الرذيله ذات فنون كثيره
تستتر من شان كساله النفس وبها
ان تغذي وتربي رضا الناس والشعب
بسارع البهاء سهومه الوجه وبخوبته
وكساله العاده يسمونها الذي باجتها
عهما الحقهم الابهه من الظن بقوم
فيتخشعون ولما تامل الابهه تاملا
بليغا حد الرذيله بانها ذات فنون كثيره
من كتاب اكليمكس من مقالته الى الصبح
البطال لا تنطع الواتي القاصد باشهار
الفضايل منفعه السامعين لان ماذا
ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر
نفسه ولانه ما يستطيع ان يعمر وينشي
كالعاده المحفظه الزليله الخالصه
والكلمه الصارمه ويصير للاخرين اولا
للفضيله ليلا يتحير فوافقط على احد
او ماذا يكون فايده اعظم من هذه الفايده
تفسيره قال القديس اثناسيوس
يقول في رسالته الى عذراه ان اظهرتي
سيرتك ينتج لك السبح البطال وتخسرين
خسرانا مبينا وان وجدت نفسا
مطابقه لك ومتفقه معك عاملة
لله كمثلك فاكشفي لها سيرتك بسؤال
لا لغيرها فما يكون هناك شي من السبح
البطال لانك تشتفي لتعلمي نفسا
تعلم بما وافق لمن له شوقا الى السماع
ان صليت او رتلت او قرات اجلسي
ناحيه وانفردي بنفسك من حيث
لا يسمعك غيرك وارجات الك اخر

مساوي لنفسك او اثنان فلا تخف
حولك بظنك الا تعطي عثره واذا قد غلب
نوع الاخطا ومن كلامه في مقالته
عن الحنجره في بعض الاوقات دخلت
مدينه او قريه وانا شاب فقعدت جالسًا
على مايده مع جار يبغض الحنجره والسبح
الفارغ معًا ولما حسست من ولد
جنون البطن الذي على اثر الامر هو
الغالب في الشبان وبواجب لان اصل
وعروق كل الشرور لذوي العالم هو
الفضه هو واما الرهبان فعروق واصل
الشرور لهم هو الحنجره قالت القديسه
سنكليتيكي كما ان الكنز الظاهر يفنى
ويفل كذلك الفضيله المشهوره
تبيد وتتلاشا وكما يذوب الشمع
من وجه النار كذلك تتفشفش
النفس من المداح وترخي قوتها من
سيرة الاب بايسيوس قال الاب
يوحنا القصير عن الاب بايسيوس
ان لم يقدر احد من الناس ان يعرف
معرفه شافيه عمل سيرته المتعا
ليه لان الزايد غبطته ما شا ان
يظهر فضايله ويعرفها الغير لانه

على الدوام كان يقول لسايليه انما هي
اعظم الفضايل فكان جوابه الصابره
في الخفا والستره ولما سالوه قوم اخرون
هذه المسله بعينها قال بتاع الغير
ولا البتاع خاصي المشبه ومن هاهنا
كان يقضي عمره تاره صامتا ساكتا
وتاره مخاطبا لطا خلطه حسنه
مشتاقا وتايقا الى الاختصاص والارتقا
الالهي وموثرا خلاص اخيه وقريبه
واعجب امره انه ما ترك احدا من سكان
الكنوبيا ان يتفهم او يدرك سيرته
بل مع ما كان يحسن انه قد يحل لفعل من
الافعال كان ينقل عنه الى غيره وكان
فعله الاول يتم خالصا بذلك ولما
سالته انا لم تفعل هذا كان يقول لي
نحو حتى يحفظ العمل السالف بغير
ضرر ولا يفسد بالمداح لان مديح
الناس عطب عظيم هو وزرع السالم
فيه من رسيبر حقيره والمتخلصون
قليلون هم وما احسن ما قاله الرب
لا تعلم يسارك ما تعمل يمينك من اهل الحبس
صورة الحبيشه غير صورة الاصنام
وسحبه السبح البطال للذين هم في
الكنوبيا غير سحبه السبح الباطل الذين هم في

المهانه

المهانه والقفار تفسير هذا النص
السبح البطال في البريه بعرف بالحقيره
الخليه بالاصوام ومحابة الناس
والهجوع على الارض ويوافق ما يجري
هذا المجرى فاما السبح البطال للذين
هم في الكنوبيا فيتم في حسن العيش
والقنايا والاسارات والغنا ومن
البراري يفتخرون بالحقارات والدنايا
وهولا بحسن الحالات حتى انه يكون
السبح البطال لقطان البراري رهبانيا
فاما لاصحاب الكنوبيا فعلمانيا للقديس
ذروثاوس وتجد تجرفه علمانيه
وتجرفه رهبانيه فالتجرفه العلمانيه
هي اذا ما تجرف الانسان على اخيه بما
انه اغنى منه واجمل واعقل او اشجع
فاما التجرفه الرهبانيه هي اذا ما تجرف
الواحد بتجرفا فارغا متى ما سهر او
صام كانه اتقى من غيره وسيرته
وكانه فاضل وربما تمسكن الانسان
لاجل المجد هذه هي علامات التجرفه
الرهبانيه فان جاز الافتخار فلنفتخر
فيما يليق بالرهبان لا بما يليق بالعلمانيه
تفسير للقديس بربا سيليوس لنبوه

256

شعيا الان يوم الرب اتٍ على كل متشامخ
ومتعالٍ على كل ارز لبنان الشامخ المتعالي
تفسير ذلك يتعاظم الانسان في
ذاته لاجل ضبطه هواه لاجل ما
لاجل مثابره الصلاه بل التجرفه لها
اتساق من كانت هذه صورته هو نبات
بل نبات مثمر فاما المتشامخ من غير
فعل شي من الصالحات ويكون تجرفه
اما بغنى او حسب او لقوه جسميه
فهو ارزه سارة في جهه بجياه عديمه
الثمر لا جدوى لها مسله ما هو
الاحتقار وما هو انسحاق القلب وان
كان انساق نفس احتقارا وازدرا له
متضعا في قلبه او الحاجه الى التعيير
البرانيه من الناس والشتايم والافعال
الدنيه او ان كان سبيل المتضع القلب
ان يتضع باعمال دنيه او يتكلم كلاما
ذل تمسكن الجواب الاحتقار والازدرا
ينقسم قسمين احدهما من القلب والاخر
من الناس والذي من الناس اعظم من
الذي من القلب لان الذي من القلب
ما تعبه دبره الذي من الناس لان
القلب يتوجع كثير الذي يرد من الناس

فاما ان يسارع الانسان من نفسه الى
الافعال الدنيه فيما يودي ذلك باحد
الى جحيم واقتني الازدرا والحقاره
من استحقاق القلب يكون حتى لا يمكن
القلب من ان يرود ويجول في
افكار اجنبيه الاتضاع هو الا
يحاسب وان يقطع مشيته من جميع
الاشيا كيما يرضخ ويطيع في كل شي
ويحتمل ما يجيه من الغير بلا انزعاج
ولا قلق هذا هو الاتضاع الحقيقي
الذي لا يجد له فيه السبح البطال مجالا
فاما الاتضاع بالخطاب فيجلب سبحا
فارغا وهو اردي باكثر مما هو نافعا
بل يجزيه ان يقول اغفر وصلي علي
وقال القديس اسحاق لتسربا اني
في بعض الايام مضيت الى شيخ قديم
جيد فاضل وكان يحبني كثيرا وكان
ايضا بالكلام نيرا مضيا بالمعرفه
وعميق الغور بقلبه وكان يلفظ
بما ينتجه الروح من نعمته فقلت
له هذا ايها الاب فكري يقاتلني ان
امضي يوم الاحد الى رواق الابنيه
واجلس به واكل بكره لئلا الخشف

وازدري فاجابني الشيخ قد كتب ان لا
تعمل عملا تجلب به للعلمانيين نجاسه
وفتنه ما يبصر فاعل ذلك ضوا واحد
فيما يعرفك في هذه اللاوره ولا يعرفون
طريقتك لكنهم سيقولون ان الرهبان
من بكره ياكلون ولا سيما هاهنا الاخوه
مبتديون وهم ضعيفون الافكار وكثيرون
منهم لم يعرفك امانه وينتفعون منك
ومتى راوك تفعل شيا من هذا يتاذون
لان الابا القدما كانوا يفعلون هذا
لاجل كثره الجرايح والعجايب التي كانوا
يعملونها كيما يهانوا ويحتقروا ويحجب
سيرتهم ويبعد عنهم اسباب العظمه
فاما انت فماذا الذي يحتاج الى
هذا وان تعمله اما عرفت ان لكل
سيره وقت ونظام فاما انت فما لك
سيره مفرده ولا لك هذا الاسم لانك
متنسك مع احد الاخوه ولا لك اسم
ولا تقدر على منفعه نفسك ولا على
اذيه غيرك وايضا فهذه السياسه
للكل نافعه بل لاوليك وحدهم
الابرار الكاملين لان من شان الجلال
الحواس فيها يكون لانها للمبتديين

والمتوسطين

والمتوسطين مخسوره هي اذا كانوا
يحتاجون الى التحفظ والى تذليل وخضوع
حواسهم فاما الشيوخ فقد عبروا
زمان التحفظ والترصد وهم رابحون
في جميع ما يجتازون لان العدمي
الخبره هم المسارعين في الامور الجبار
يخسرون خسارات كثيره ويسببون
لنفوسهم غرامات ليست قليله كما
فاما في الامور الدنيه الحقيره فسرعه
ينفسحون الى قدام وايضا فبحسب ما
سبقت فقلت لكل عمل وقت وترتيب
ولكل سيره زمان معلوم فالذي يتعدا
ويعدوا طوره فما يربح شيا بل ايضا ما
لنفسه الخسران فان اشتقت الى هذه
فاصطبر على المهانه التي تاتيك كرها
على سبيل السياسه واقبلها بفرح
ولا تقلق ولا تمقت من شتمك لانك في
ذلك الوقت في محادثه ذلك الذي
الذايق عود الحياه بالعرق النفساني
ولم يتزحزح وجه من قلابته بل في
الاجتماعات المقدسه ففعل [illegible]
كلام مار اسحاق [illegible] حلول
الحواس فهو ايضا محلول القلب محل

القلب رباط هو للاعضا الرابطه وان
عمل الانسان هذا العمل باقران حسب
ما كانوا يعملونه الابا الذين قبلنا فظا
هو من الامور الاجنبيه الظاهره فيه
انه ما هو موثوق الرباط بالروح الحي
الجسماني ولا يجب الحنجره والغضب
فيبعد منه بعقل حلبا لان جنيت هذه
الثلث فالروح الجسماني والوثيق السير
وسرعه الغضب والانتهار الحنجري
وان ظهر احد القديسين القدما ذلك
فاعلم ان الجلاله ظاهر من علم سيرته
هو وليس له من اخلاق وازدرا
النفس وان كان ما ازدري بعد الجسما
ولا اقتني الوداعه يتبع الازدرا الذي
باقوال ان لا يرتبط الانسان بشيا من
سائر الاشياء والازدرا بالنياح
والشوق الى الناس وان هو قبل
الخساره بتاهب واستعداد لاجل
الله بفرح فهو نقي المداخل قانون
سنون للسنوذس السادس
اذ كان الرسول يهتف ان الاصوات بالرب
روح واحد هوه فمن البين الظاهر ان
الذي يخصص نفسه ويلاصقها بضد

هو

نبات

الرب فبانضوا به اليه يصير هو وهو
شيا واحدا ، فالذين يتضعون للجنون
ويشكلون على صفة ذنبه فيجب
بانشا لهم عن لنا ان نلوح عليهم ايثيمنا
بجل فن ان نلزمهم من خشونة السيرة
والاتعاب كما يلزم اوليك المجانين
حقا بلا نصنع ليخلصوا من الشيطان
الفاعل فيهم هذه الافعال باستحقاق
ولالهنا المجد والاكرام والاعظام
الى جميع الادهار امين ✽

المقاله الرابعة والثلثون في
معنى عدم القنية وفي ان الاجنا
في اول من الرب ليس هو تبرح عدم
القناس بل جبل وحرص بالرب وفي
ان السيرة الرهبانية هي موعد بعدم
القنية كليا راساه وانه الافضل للرهبان
ان يكون في عدم القنية لوجه الله
من ان يجلس مربوطا بسبب الهيولانيات
وان الله يطالب الرهبان بهذا الامر
وهو ان يمتو اذ وانهم موتا طلبا من
العالم وان يقتنوا عدم القنية الكلية
حسب ما وعدوه لما ترهبوا وللذلك
المضاد يقنون كثيرة بجلب للرهبان
القنايا والحطام اكثر من العلمانيين لنتوالد
بعهودهم ✽ فاتحة المقالة كبريا افلا
يحيسون من كلام فم الذهب من
تفسير بشارة متى قال الانجيل
المقدس بل الرب قال في انجيله الطاهر
لا تكنزوا لكم كنوزا في الارض من قبل
قال انه يجب ان نرحم فقط ، وها هنا
يظهر كم مقدار ما يليق ان نرحم به ،
قال لا تكنزوا ، لانه لما لم يكن ممكنا
ان يورد بغتة الكلام في القنيان لاجل
تمرد هذا الالم وصعوبته ، فهو يبتره
قليلا قليلا ويولجه في مسامع السامعين
ليصير عندهم مقبولا ، ولذلك اما اولا
فقال طوبا للرحما ، وابتعه لرحمين
الموافاة لصديقك ما دمت معه
في الطريق ثم قال ايضا ، ان شا انسان
يحاكمك واخذ ثوبك فاعطه رداك
وها هنا فاتيا بما هو اعظم واجل من
هذه جميعها ، هناك قال ان رايت
حكما قد اهلك افعل هذا ، لان الافضل
الا يكون للانسان منازعة والتخلص منها
اجود من محاولتها ، وها هنا ما وضع
خصما ولا محاكمة ، ولا ذكر شيا مما

يجري

يجري هذا المجرى فهو يعلم الازدرا
بالاطراح القنيان والحطام تعليما
مفردا لذاته لا يخامره غيره مظهرا
بفعله هذا انه ما فرض ما فرضه ولا
سن ما سنه من اجل المرحومين بل اولى ما
سنه من اجل الراحمين والمعطايين
حتى وان لم يكن من يحتاج الى مجلس الحكم
ولا يظهر من يظلمنا البتة ، وهكذا
يجب ان نزدري ونطرح عنا القنيان
والحطام ونفرح عن ذلك المحتاجين
ولم يضع ها هنا الحل بل وبله عوض
بذلك كره ها هنا ، هذا على انه قد
ارى واظهر اجتهادات من اجل هذه
الامور بزيادة زايدة بعد مهاه لانه
على حال ما وضع هذا ولا ابرزه الى
الوسط ، لانه ما كان يحب ظهوره
لكنه على حال يفتش ويبحث عن الافخار
حافظا باقا وبله هذه منزلة مشير
لا منزلة مشترع شريعة ، لانه لما
قال لا تدخروا لكم ذخاير على الارض
اردف قوله حيث السوس والعث
يتلف ويفسد ويذهب بالذخيرة ،
حيث ينقبون اللصوص ويسرقون
السراق ، فاما ذاك السوس يبيد ويلاشي
الذهب هذه اعتراضات المعترضين فان
ان لم يفعل السوس هذا الفعل لكن اللصوص
يبيدونه ويختلسونه ، افتري كم من
ادخر ذخيرة سلبها ، ان كانوا ليس
الكل فالاكثر قد اصابهم هذا المصاب
ولذلك اردف براي اخر ، وهو ما انت
تقدمت فقلته حيث كنز الانسان فهناك
قلبه ، زعم ان لم يحدث عليه حادث
فالضرر الا لحربك ليس بيسير اذ
كنت منسبا لمتبحثا بالسفليات
وقد سقطت من السماويات ولم تقدر
على فهم شي من العلويات والرفيعات
بل بالك كله منصب الى القنيان والحطام
والربى والديون والارباح والمتاجرة
والوقاحة وعدم الحرية وبالجملة شعري
ما يكون اشقا من هذه صفاته وفيها
تخيلاته ، سراج الجسد هو العين
فان كانت عينك بسيطة فجميع
جسدك نير هو ، وان كانت عينك
خبيثة فكل جسدك مظلم هو ، فان
كان الضو الذي فيك ظلاما ، فكم
يكون الظلام اظلم ، فما خرج الكلام

الى المحسوسات لانه لما ادرك العقل كانه
قد استعبد واسره وكان فهم هذا
ليس يسهل عند الكثيرين نقل التعليم
الى الامور البرانيه الملقاه قدام العيون
ليوصل اليهم فهم المعقولات من المحسوسات
زعم ان كنت ما تعرف قط بصر
العقل فافهم ذلك من الجسمانيات
اذ كانت منزله العين من الجسم منزله
العقل من النفس وكما انه متى عميت
العينان فقد بطل اكثر فعل الاعضا
اذ ضياوها قد اظلم وانثم هكذى
اذا فسد عقلك وتلف ذهنك تمتلى
حياتك من ريبات الشرور لذلك
يقول فان كان ضوك ظلاما فكم
يكون ظلامك اعظم واقتم لانه اذا
ما غرق مدبر السفينه وانكسر قايد
الجيش وطفي المصباح اي رجا يبقا
لمن تحت طاعته ما يمكن احد عبادة
ربين اما ان يبغض احدهما ويحب
احدهما او يتمسك بالواحد ويزدري
بالاخر اشاهدته كيف يبعد بيننا
وبين الموجودات لنا و بذاذ و بذله
وبفنون كثيره يورد الكلام في اطراح

القنيه ويهدم ويردي محبة الفضه
ما يمكنكم عبادة الله والمال لتقشعر
اذ مار قينا في الاشيا التي جعلنا السيد
المسيح و بعثناه على قولها كيف الجبناه
بذميم اعمالنا ان يساوي بين الله والذهب
ويقرنه به فان عارض المعارض وقال
فماذا اما كان هذا الامر ممكنا في القدما
السالفين فاجبته لا البته زعم فكيف
لحق ابرهيم وهو غني وايوب وهو
مثري فاقول له لا تعدل لي ذكر
اليسار والغني بل احضر لي عبادة
الجد والاثر اذ وايوب غني كان لكنه
ما استعبد الغني بل جعل الغني عبد الله
واستخدمه واستذله وكان صاحبه
لا عبده وكان كانه مدبر وسايس لامور
اجنبيه غريبه هكذى كانت عنده
صوره جميع ما اقتناه ليس انه ما كان
يخطف مال البر له ويتعظم به بل كان
يجود بماله ويبذله وما هو اعظم في
حاله انه ما كان يسر بالحاضرات وقد
ابان ذلك بقوله لما قال ان كنت فرحت
بالثروه الكبيره الصايره لي ولذلك لما
تصرمت عنه ما اكترث لفقدها وليس
حال

حال اغنيا هذا الدهر هكذى بل قد
استعبدهم المال واسرهم فلا يتفلسف
تفلسفا ابدا عن المقدار لان الله قد
جزم بالقضيه دفعه واحده وقال ما
قال واري ان ما يمكن عبادة الاثنين اذ
كانت لا تلتام فلا تقل انت انه ممكن
اذ كان احدهما يامرك بان تخطف
والاخر يرسم لك ان تتجرد مما انت
لابسه ذاك يامرك بالعفف وهذا
بالزنا ذاك يفرج لك ان تسكر وتنتعم
وهذا يامرك تمسك البطن ذاك
يامرك باطراح موجوداتك وهذا
يحسن لك التشبث بها والتمسك بها
ذاك يمحك ان تستحسن الرخام وتزويق
الحيطان وتزويق البنيان وهذا
يرسم الازدرا بجميع هذه ويلزم
الفلسفه وتلازمها فكيف يمكن
التيام هذه مع هذه ودعي هاهنا
المال ربا لا من حيث طبعه الخاص
به بل لاجل شقاوه حل المنصبين
اليه والمستعر من عبه وهكذى
يدعوا الجوف الاها لا من اجل رتبه
السياده بل من شقاوة المستعبدين

لها الذي هو شر والم من كل عقاب
وعذاب لا تهتموا النفوسكم ماذا
تاكلون لئلا يقولون ماذا ان نحن الفينا
عنا جميع ما لنا وكيف يمكننا ان نعيش
فهو يلقا وسم هذه المعاندات معا وسمه
بليغه جدا فنقول في وقته ليس
لان النفس مفتقره الى الغذا لانها كانت
لا جسم لها بل جري في قوله هذا
على العاده المستمره المالوفه عند
الكل يعني النفس لانها ان كانت غير
محتاجه الى غذا فما يمكنها المقام
في جسم ما لم يكن مغتذيا اما النفس
اشرف من الغذا والجسم من الملبوس
فاذا الذي يجود بالاعظم كيف لا
يجود بالادون خالق الجسم المغتذي
كيف لا يمنح غذاه انظروا الى طيور
السما قال هذا لئلا يقول قايل سبيلنا
ان نهتم فهو يصدهم عن ذلك من النحو
الاعظم والانقص والادون وهو
الطيور لانه يقول ان كان الاهتمام
ينفع ويهتم على حقارتها ونقص ذاتها
فكيف لا يعطيكم انتم لذلك قال انظروا
الى طيور السما وما قال انهم لا يتجرون

ولا ابنا جرون لان هذه الاشيا هي من
الممتنعه جدا. بل ماذا قال ما يزرعون
ولا يحصدون زعم الزاعم فماذا اذا
ما يجب ان نزرع. بل قال ما يجب ان
نهتم ولا بشي الا نعمل عملا. بل
قال لا تصغر نفوسنا وننصب بالحليه
على الاهتمامات والتفكرات. زعم
فمن هم الذين ما اهتموا. اما سمعت
كم عددت من الصديقين اما شاهدت
مع اوليك يعقوب قد انفصل من بيت
ابيه عريانا من جميع ما فيه اما سمعته
مصليا وقايلا ان اعطاني الرب خبزا
اكله وثوبا البسه. وماذا كلام
بل قول طالب من الله جميع ما يحتاج
هذه المنقبه لتقوم الرسل اذ
القوا عنهم معالق ساير الاشيا
واطرحوا الاهتمام بها. وكذلك اولئك
الخمسه الالاف والثلثه الالاف. قال
من منكم اذا بالغ في الاهتمام يمكنه
ان يزيد في قامته شبرا واحدا او رابيه
فقد ظهر الباطن من الظاهر. زعم
لا بل كما انك اذا اهتممت ما يمكنك ان
تزيد في جسمك ولا اليسير كذلك

ولا تقدر على احتشاد الغذاء وان كنت
تظن ذلك فظاهر من هذا القول ان
ليس حرصنا نحن بل عنايه الله تحمل
كل شي. وفيما نظن انا نحن نعمله فلا
تظنن بالا وامرا انها غير ممكنه لان
كثيرين قد اتقنوها فيما سلف والان
تاملوا سوسن الحقل كيف يزيد وينمو
ما يتعب ولا يغزل فانا اقول لكم ان
ولا سليمان في جميع مجده لبس كواحد
منه. لما قال تاملوا سوسن الحقل الذي فيه
ما يتعب حتى انه اراد بقوله هذا
ان احتينا من التعب ولذلك امر بالامر
وترك الاهتمام بهذه الاشياء ليس
متعبا. بل التعب كله في الاهتمام بها
هو. وكما انه لما قال ما تزرع ما منع من
الزرع بل منع من الاهتمام. هكذا فعل
وهاهنا ما يتعب ولا يغزل ما انسا
ص العمل وابطله بل ازاح الاهتمام
وازاح منه. فلما اظهر ان عنايه الله
بنا كثيره وكان من الالبق ان يزجرنا
فهو يستعمل هاهنا ايضا الشفقه وما
يستلوا منهم عدم الايمان بل قله الايمان
لانه لما قال ان كان حشيش الحقل هكذا

يكسوه

يكسوه الله فاحرى كثيرا ان يفعل هذا
بكم يا قليلي الايمان. فلا تهتموا اذا قايلين
ماذا ناكل ما نشرب ما نلبس لان هذه
الاشيا امم العالم تطلبها. وما وقف عند
هذا الزجر بل مسهم بالملامه وانهضهم
واخجلهم بزياده كثيره. وعزاهم في
موضع اخر قايلا ان اباكم السماوي
قد علم انكم لهذه كلها محتاجين. لانه
ان كان ابا واب بهذه الصفه فما يمكنه
الازورار عن البنين ولا يطرحهم لانك
ان قلت انه يليق بي الاهتمام لذلك اذ
كانت هذه امورا ضروريه ولو كانت
فاضله زايده غير ضروريه ما كان
يليق ان نيس من ان يجود علينا بها. بل
كان يجب علينا ان نتوكل الثقه بانه يجود
علينا بها. فاذا كانت ضروريه فما يجب
ان نشك في اينالنا اياها لان اي اب
يحتمل الا يجود على بنيه بالضروريات
ومع ما قيل فهو يضع لنا فكرا اخر. اد
ان يجيكم بقيتنا من اجل تركك هذه
الاشياء زعم اطلبوا ملك السماوات
وهذه كلها تضاف الى طلبتكم. لانه لما
اعتق النفس من الاهتمام حينيذ ذكر

السماء لانه لما قال مضارب العتيقه
وحلها ونقضها قدم وتقدم داعيا
ابانا الى وطن اعظم واشرف واجل
لاننا ما اوجدنا لناكل ونشرب ونكتسي
بل لنرضي الله ونحظى بالخيرات المستانفه
وكما ان هذه ما هي القصد في حرصنا
ذلك وما هي القصد في طلبتنا بل هي
غير شغلنا وخارجه عن مقصدنا
لا تهتموا بغد يكفي اليوم شقاه وشره
عني شره الشقا الذي يجابهه الانسان
فيه والانسحاق اما يكفيك انك
بعرق جبينك تاكل خبزك لم تضيف
الى ذلك والشقا الذي من الاهتمام
وانت عتيد ان تتخلص من الاتعاب
الاوله. والشر هاهنا ما يريد به
الخبث لا كان ذلك ولا يكون بل يريد
به الشقا والتعب والمصايب ومعاناه
الامور ومكابدتها والحوادث من
نفسين بيننا. ولوقا لا تطلبوا ما
ذا تاكلون ولا ماذا تشربون فلا
تتزعجوا وتتفحصوا. لان هذه الاشيا
جميعها الامم تطلبها. فاما ابوكم انتم
فهو يعلم انكم اليها محتاجين من طعام

القديس شعيا ان كان عندك حاجته
وقتك فلا تطلب حاجة السنة القابلة
لان القايل لا تهتموا بما تاكلون بل اطلبوا
اولا ملكوت السماوات هو قادر ان
يحكم قوت العام القابل وان احد بالقوت
اما يوم واحد او اسبوع واحد او
شهر واحد او سنة واحدة من
نسخات باشيليوس مسله ما
هو الاهتمام العالمي الجواب كل اهتمام
وان ظن ان ليس فيه شيا من الممنوعات
ولا يفضي الى شيا من حسن العبادة فهو
اهتمام عالمي مسله ان كان ممكنا اتفاق
الا يبتهج الانسان قط في شي من جميع
الاشيا ولا ينتفخ وكيف يتفق ذلك
الجواب اما ان هذا امر ممكن و قد
اظهره القايل انه يحيي على الدايم نحو
الرب وسبقت فرايت الرب قدامي ابدا
انه كان من ميامني لئلا ازل فكيف هذا
الامر ممكن قد قيل فيما سلف بان لا
يعطي الانسان نفسه وقت فراغ من
التفكر في الله وفي اعماله ومنحه
والشكر والاعتراف عن الكل على ما
كتب مسله ماذا يعمله الانسان فلا

يظن به انه قد زود ذلك الجواب من يعمل
عمله بهمة ماذاك زودته بل جد
وحرص لوجه الله من تفسير انجيل
متي فتقدم اليه واحد وقال له ايها المعلم
الصالح اي صلاح اعمله ليكون لي
حياة مخلده فاجابه لم تدعوني صالحا
ليس صالحا الا الله وحده فان شيت
الدخول الى الحياة احفظ الوصايا فقال
له اي وصايا فاجابه يسوع لا تقتل
لا تسرق لا تشهد بالزور اكرم اباك
وامك احب قريبك كنفسك فاجابه
الشاب هذه كلها حفظتها منذ حداثتي
فماذا يعوزني فقال له يسوع ان
شيت الكمال فامض بع جميع قنياتك
واعطه للمساكين وستجد كنزا في السما
وهلم اتبعني فلما سمع الحدث هذا القول
مضا كيبا لانه كان له حطام كثير وقنيان
ليس باليسيرة فقال يسوع لتلاميذه
حقا يقينا اقول لكم ان يصعب بالجهد
الموسرون الى ملكوت السماوات وانا
فاقول لكم اسهل هو ولوج الجمل في
ثقب الابرة من ولوج غنيا الى ملكوت
السماوات من انجيل لوقا كل واحد فلم

ان لم

ان لم يهجر وينفصل من جميع ماله ما يمكنه
ان يصير لي تلميذا من الدياذخس
النفس التي ما تخلصت من الاهتمامات
العالمية ما تحب الله محبة خالصة
ولا ترذل الشيطان كما يجب ان يرذل
لانها قد احتوت دفعة واحدة غطا
ثقيلا هو الاهتمام بالعالم ولذلك
العقل في مثل هذه الاشيا ما يمكنه
معرفة مجلس حكمه حتى يعتبر في
نفسه قضايا الحكم بغير ظلالة
ولذلك الانفصال على جميع الوجوه
نافع من كلام مار اسحاق قال هذا
القديس ابتعد من العالم وحينيذ
تحس بنفسه لانك ان لم تبتعد منه فما
تحس بحريته باحينه مسله ما هو العالم
وكيف نعرفه وما مقدار مضرته
لمحبيه الجواب العالم زانية هو التي
بشهوة حسنه يجذب الناظرين الى
حبه والمقتنص جذبا بعشقه والمتشبث
به ما يقدر ان ينفلت من يديه الى ان
يقبضه حياته فاذا ما عراه من كل شي
واخرجه من منزله يوم موته ذلك
اليوم يعرفه الانسان انه خداع مضل

واذا ما جد انسان في الخروج من هذا
العالم ومن ظلامه ما دام مستورا فيه
ما يمكنه ان يبصر تشبكاته وهذا
العالم فما يمسك تلاميذه وبنيه المربو
في داخله فقط بل و يمسك النساك
والعدلي القنية الذين كسروا اغلاله
وتعالوا عليه واشاهم قد بدوا
باعماله وبدوسهم يقنونها وقال
ايضا هذا القديس انه متى لم تكن فيك
شهوة شوق للمسيح غالبة حتى انك
لا تتالم ولا تنفعل في جميع احزانك
لاجل الفرح الذي فيك فاعلم ان العالم
حي فيك اكثر من المسيح ومتى اقلق
فكرك المرض والفقر وتعبيرو سجنه
جسمك من فرح رجايك واملك ومن
الاهتمام التقي لوجه الرب فاعلم ان العجيم
حي فيك وليس المسيح حي فيك وان
ملكت حاجاتك بلا نقص وملت جسمك
معافا وما عليك خوف من الاضداد
وتقول حينيذ انك تقدر ان تسلك الى
المسيح سلوكا نقيا فاعلم حينيذ انك
مريض في فكره وقد عدمت مذاقه
مجد المسيح قال الاب بولس الغلاطي

دن الراهب الذي له في قلايته حوايج صغار
ويخرج لهم ثم يغيرها فالشياطين تجمز
به من كتاب اذ ظلمليس مقتني المحبه
قد يندق بالقنيان فاما من قال انه
يحيى بالامرين فقد خلع نفسه المنصور
في الخضوع هو ربا من محبه الفضه لانهم
حيث قد البدلوا حسبهم فيما يخصهم
من القنيه من شان هولاء ان يظلموا في
شيا واحداه وهم مسارعون متاهبون
الى النقله ورايت هيولي دات صيريه
موله للرهبان في موضع صايره وطوبى
انا لاوليك الطاريين من اجل الرب
من خبرنا ذريس القديس الرهاوي
كان في مدينه الرها حبيس ما فجاليه
تادريس القديس النفيس ان يشتيه يتفوه
هذه البلده وفي جمله ما حاوره ساله
اخبرا لامرك ايها الاب في هذا العمود من
السنين وابن طريقه نسكك فيه
لا تخفي علي مرد لك شيا من اجل الرب
فتنفس الحبيس الصعدا من صميم قلبه
وذرف دموعه فقال انا اخبرك بجميع
امري ايها الراعي للغنم الناطقه الطاهره
واصدقك في ساير ما ابديه فاما انت

حسب ما قلت لك في فاتحه خطابي اللك
اخفها ولا تشهرها الى ان يخرجني الرب
من هذا العالم اعلم ان في شبيبتي هجرت
العالم الغرار وجميع ما فيه مع اخ كان
لي البرمني وخدمنا في دير ثلثه سنين
تحزبنا شوق الى الوحده فخرجنا عن امر ابينا
الروحاني الى البريه المصاقبه لبابل القديمه
فوجدنا مغاير قطناها لم تكن بعيده
بعضها من بعض وكنا نغتذي من العشب
ومن بين الغروس النابته هناك نتناول
منها من سبت واحد شاكرين لمغذينا
وعقلنا وبعد ذلك كان ينصرف كل منا
الى مغارته متشاغلا بنسكه وصلاته
وكنا نطوف البريه بجمع الحشايش متقدما
كل واحد من صاحبه مقدار ميل او ميلين
وكان ملاك الرب معنا مويدا ايانا ومعزيا
ولما كان تصرفنا في البريه هذا التصرف
سالكين طريق النسك متشاغلين بما
قلته كان كل واحد منا ينفرد عن صاحبه
مقدار ميل او ميلين وكان ملاك الله
معنا معزيا ومقويا وفيما كنا على هذا
الحال سالكين طريق النسك ففي بعض
الايام في ترددنا في البريه رايت انا اخي

ماشيا

ماشيا ساعلا مني في الادبون اي علوه
واحده والى قدام زاده قليلا وشاهد
قد قام باهتار اسما نفسه برسم الصليب
المحيي ثم قفز عن الموضع طافرا كانه قد
قفز حجا او مضاهرا با ودخل مغارته
فلما عجبت انا من طفرته ومن سرعه
قفزه مضيت الى الموضع لانظر ما قد
عرض لاخي فلما جيت الموضع رايت
عرمه ذهب مبدده كثيره وبالكاد
حملتها وجيتها الى مغارتي من حيث
لم اعرف اخي بشي منه ثم دخلت المدينه
وابتعت موضعا حسنا محاطا بسور
داخله ما شفا فبنيت فيه كنيسه
وحسنتها بكل حسن واصلحت جميع
الانيها واصلحت كنوبيون فيه اربعون
راهبا وعمرت موضع لضيافه الغربا
والمرضى وابتعت برسمه مواضعا
عليه كافيه ووجدت رجلا خبيرا
بتدبيره حاذقا وسلمت اليه جميع
ذلك وتركته بيديه ودفعت الى رييس
الدير من الذهب الذي اصبت الف دينار
وصدقت على المساكين بالف اخرى ولم
احتبس ولا ابقيت معي ولا دينارا واحدا

ولا صرفت شيا منه في ترفه ولا في
متعه بل صرفته كله في ثمن بيوت للعباد
وعلى الرهبان والمساكين فلما فعلت
هكذى وسلمت على رييس الدير والاخوه
وعدت الى البريه طالبا اخي وفي حال
ترددي في البريه تداخلني قلق العظمه
وسوس لي ان اخي يفشله ما قدر ان
يدبر ما وجد من المال تدبيرا حسنا
فخصص عملا هذا المقدار مقداره فاما
انا فنعم ما دبرت وها قد كملت عملا
ليرا وللله مرضيا فلما قربت من موضع
نسكي رايت مغاره اخي وانا مقلوق من
الافكار الذي حكيت لك وقد تقوت
نفسي عليه ففي الحال الفيني الملاك اذا
الذي كان من الاول لا يفارقني وتار
الي وقال لي لماذا تفتخر باطلا ولم
تخطر ببالك افكار مرضاتك لنفسك
انا اقول لك ولا تشك في قولي ان جميع
تعبك ونصبك كل هذا الزمان وعمرانك
بيوت العباده وبيمارستانات وماوى
للضعفا والغربا وقسمتك المال على
محتاجيه وساير ما عملت تلك بحسر
سدينه ما بنا في تلك القفزه الواحده

التي قفزها الحوك وقفز تلك عرمه الزها
لانه ما قفز وطفر عن عرمه الذهب بل
جاز وعبر عن تلك الهوته العظيمه
الفاصله بين الغني والعازر قفزها
باجنحه خفيفه وحصل ساكنا في
الاحضان الابراهيميه ذلك اعمل
رضا الله وانت فضلت رضا الناس
ولذلك ما بينك وبينه قياس وقد
فاقك كثيرا كثيرا فاما انت على انك
انقص منه كثير وما قد وصلت الى
مقدار فضيلته اذ كنت تتكبر على
ذلك الناسك الحقيقي فما نقص جهة
طول حياتك ولا تحظى بنصر في معك
الى ان تتعب كثيرا وتندب طويلا اربعه
سنين وبالكاد نقدر على ان تنجح
نصر في معك فاذا ما استعطفت
الله بدموع جاريه كثيره وباشتياق
قلب حنين سترانى في يوم مجيد
وتتعزيه ولما قال هذه الاقاويل غاب
عن عيناي فاسرعت انا وجيت
الى مغاره اخي فلم اجده فيها رفعت
صوتي باكيا ونادبا بالسوحظي حتى ما
بقي في موضع البكا وبقيت نبعه

ايام اندب وانوح واطوف تلك البريه
متوسلا الى الملاك القديس ان يرثي لي
ويحن علي ويرثي لبكاي ونوحي فاستشفع
باخي ايضا متذكرا نسكنا الاول ومحبتنا
واخوتنا فجاني في اليوم السابع صوت
الملاك فابلاه الواجب عليك ان تمضي
الى مدينه الرها وتسكن العمود القايم
بقرب القديس جورجيوس وتعرف
ذاتك الى ان يغفر لك الرب وفي الحال
فارقت ذلك الموضع باكيا ونادبا
وبعد مسافه اربعين يوما وصلت
الى ههنا وقد اقمت في هذا العمود
تسع واربعين سنه محاربا افكار كثيره
ومصارعا شياطينا ليست قليله
وكان على قلبي غمام مظلم وحزن لا
يمازجه عزاه وفي السنه الخمسينيه
صبيحه الاحد شرق على قلبي نور حلو
واقشع عني غمام الالام وبقيت ساهرا
الليل اجمع مبتهلا بقلب خاشع متنهدا
بدموع ذات سلوه فلما اصبح النهار
وجازت الساعه الثالثه وانا مصلي قال
الملاك السلام لك والخلاص فتعزى
قلبي وغرقت نفسي بدموعي وقلت له انا

خارا

خاطي بعذبه لم خذلتني والقيت وجهك
عني واطرحتني من وجهك وفرقت
بيني وبين اخي وانتزحت عني وها
انا بما ترانى قد تعبت وبليت بتجارب
كثيره وكابدت معاطب صعبه فجا
الملاك ومسك بيدي واقامني
وقال لي لاجل عظمتك ودينونتك
لاخيك وازدرايك به ابتعدت
عن عينيك بل ما تركتك راسا الكليه
بل كنت احفظك من حيث لا تراني
وارعى اسبابك حسب ما امرني الله
والان لما تخاضعت وتمسكنت
ذكرك الرب وارسلني لاصحبك وان
لا افارقك لا في هذه الدنيا ولا في تلك
وها قد اعطيت نعمه لترى الصديقين
بعيون مميزه مفرزه وتبصر ايضا
الخطاه فتفرح بالصالحين وتصلي
على الخطاه ليقلعوا عن خطاياهم
ويصيروا افضل مما هم بالتوبه
واخوك فهو يتوسل الى الرب في
شانك فاحرص ان تجتمع به في هذا العالم
العتيد حيث لا وجع ولا حزن ولا
تنهد ومن ذلك اليوم اهلت لنظر

الملايكه دافعه عني ارواح الخبث
وفي حال اجتيازي رجلا تقي خايف من
الله رايت ملايكه تحجبه بهيين نيرين
لابسين حلل تشبه البرق وانصرفت
الشياطين نايين عنه لا يمكنهم الدنو منه
وطوبا للرجل الذي يخاف الرب لان
نعمة الله عليه بشرق ونعمته صافيه
سابغه ان كان غنيا او فقيرا الان لا فرق
بين الخصوص والعموم بل الفرق بين
الاعمال والافعال وما اشقا من لا
يحفظ وصايا الرب بل يقضي عيشته
في الماثم والخطايا فما اشقاه واقلاه
وان نال منا الامن الحاضرات ومتى رايت
انسانا بهذه الصفه يكون خاطيه
كثيره شياطين تلزمه وتحضره تحدق
به من كل جهاته والملاك القديس يتبعه
من بعد بعيدا حزينا باكيا على هلاكه
وان رامو الملايك الاعلا ان يدهورا
به في جرف هالك يرجوه في وهده او
يميتوه على صفه اخرى غير هذه الصفات
فما يمكنهم ذلك الملاك القديس لكن يبقى
سيف منتضي يضربهم به فاما هم
فيهربون ويفرون لكن بعد ان هولم

فلما شاهدنا انا هذه المناظر كنت
افرح بالصديقين وانوح على الطالحين
لان اعداينا الولا يمنعون من الملايكه
القديسين الاخيار المرتبين لحفظنا ما
كانوا يشفقون ان يميتوا جميع الخطاه
طالبين هلاكهم بل ما فسح لهم في ذلك
الى ان يتم الحد المحدود لاجل ذلك فاحلا
من البشر لان الله ينتظر اقلاع الخطاه
وتوبتهم فيعطيهم مهله حياه من حيث
لا يفسح لاوليك الابالسه الذين كانوا
من الاول قتله للناس ان يخطفوا نفس
انسانا ما عنده منقذ ولا مخلص فلما
تجاورنا هذه المحاوره ان الناقوس طول
الليل ادنا الصبح فقمنا وصلينا الصلاه
السحريه والاسقف والعمودي معه
وودعه ومضا فرجا بلقايه مثل هذا
العمودي القديس من شهادة القد...
او جانبا امراه ما اسمها ماله (?) ثنا عملت
ثلثه اغلاق فضه حسنه وانفذتها
الى القدسيه او جانبا جعلتها برسم
كنيسه الديره فامر (?) طوبانيه فما
قبلتها قايله ايش بين الرهبان وبين
قنيه الفضه بل يجب ان تباع وتفرق على
المساكين من مجاوره اغريغوريوس
وبطرس لسحاق الكبير الذي من انطاليه
سالوه تلاميذه بمسكنته ان يقبل
ما يجاب الى الدير لاجل حاجتهم فاما
هو كان بفضيه مسكنته فقال الراهب
الذي يطلب في الارض املاك وضياع
ما هو راهب من الباناذ (?) يكون اخ ما
هجر جميع قنيانه وبذله وفرقه وتمسك
بضيعه واحده جيده فاختارها
بعض العلمانيين ورغب اليه مرار كثيره
ان يبيعه اياها ويقايضه بها فما
اختار شيا من ذلك فعرض ان ذلك
العلماني استولا على ولايه البلد التي
كانت فيها الضيعه فاضطر الراهب
ان يخليها له وتمهد بالاذيه دايما فلما
ضاع الراهب وما درى كيف يستنقذ
عن اذيته مضى اخبر الى بعض الشيوخ
الذين كانوا هناك الحبيس شيخ فاضل ناسك
وفضله د فعات وكان الشيخ يدفعه
ويعبك الى قلايته ولما لم يكف الوالي عن
طلبه الضيعه جا الى الشيخ فقال له من
اجل الرب ساعدني بنسك وارسل
اليه برسول منك فكتب الشيخ الى الوالي
رساله

رساله هذا مضمونها المتفرد بتفرد
لئلا يملك شيا يضام لاجله فان كان
يملك شيا لاجله يظام فليس متفرده
كتب هذه الرساله واعطاها للاخ
ليمضي بها الى الوالي ولم يعرف محتواها
الاخ فمضا وابلغ الرساله اليه فقبلها
باكرام واعظام وقبلها وفكها وقراها
وسال الاخ فاملا وقفت على ما في
الرساله فقال له نعم فتخلا عن الضيعه
فتعجب الوالي من فضيله الشيخ وعنا
بالاخ ونحل حاشيته وقرئت الرساله
وهذه لاجل فضيله الشيخ ترك
له الضيعه وتعجب من خبريه الله
وصلاحه ومن طبيعه الفضيله ايش
كتب الشيخ لا شيا فيه تهجم ولا ملق
وكيف احتشمت هذه المكاتبه الوالي
ويعتمد على رحمه من هو محتاج الى
رحمته للقديس مكسيموس العديم
القنيه هو الذي قد هجر جميع ماله وما
بني له على الارض ما يملا به ما حلا جسده
وقد افصل بين نفسه وبين استعمال
حسده فوثق بالله وبسياسته
وحزبه الصالحين من احب الله فلا
محاله يجب قربيه ومن كانت هذه نيته
ما يمكنه التمسك بقنيان بل يلهيه نعم
التدبير ويفرقه على محتاجيه لفقر
الذهب من تقسيره فبشارته متى اسمع
بسيره الاماكن وفي زعم وكيف تصرفهم
تصرف قطعان الغنم والرعاه وهذي
يليق بالمسيحيين ان يعيشوا ويطوفون
المسكونه محاربين الابالسه وينقذون
الاسارى الذين قد سبوا من الشيا
طين غريبين من جميع امور العالم
ولالهنا المجد والسبح الى دهر الداهرين امين

المقاله الخامسه والثلثون في انه ما يليق بالمعلم ان يكون للقنيان محبا

لانه كما اخذ نعمه الروح القدس
مجانا ان يعطيها لمريديها ومستحقيها
مجانا وفي انه يجب على تلاميذه ان يقيموا
لمعلمهم ضروراته ولا يرغب في زياده
عن الضروري وفي ان المعلم المتفسح
في ماكوله ومشروبه وتروفه ويكون
مثوابا فلا يجب ان يعطا الامور الضروريه
ولا يلزم كرامه مثل هذا وفي ان الذين يبذلون
شيا ما عن شروطهم تمام والذين ياخذون
منهم رشوه مستحقون ملامه زايده

ويدينونه كبيره وهم غربا واجنبيون
من المستحقين ولذلك الذين يعطون
على دخول الاديره شيا ما والذين يا
ايضا منهم بخلاف ما في الكتب الالهيه
وان هذا الفعل اذى من يدعه محارب
الروح هو وان ليس المتجاسرين على
فعل هذه المنكرات تحت انكار وتبعات
فقط بل وبطاركتهم ومواضعهم عليهم
فان كانوا من الاكليروس فالقوانين
تقطعهم وان كانوا رهبانا وعلمانيه
فيحرمون ويفرزون ويمنعون القربان
وان الذين يعطون رشا عن ذلك ويعتبرون
المختارين من الروح القدس لفضايلهم
هم تحت تبعه وجناح * فاتحة المقاله
كبريا افلا يجبسون من تفسير ب
الفم لبشاره متى ايسل عا يسوع
الاثنا عشر تلاميذه واعطاهم سلطه
على الارواح النجسه ويشفوا كل
مرض وكل استرخا عنهم واذا انطلقتم
انذروا ان ملكوت السماوات مجانا اخذتم
مجانا اعطوا تامل كيف عنايته باصلاح
الاخلاق التي من اجتراح الايات
مظهرا بان الايات بغير الفضايل تخلو من

الفضايل ليس بشيا لانه ينقص من عظمتهم
بقوله مجانا اخذتم مجانا اعطوا وينزههم
عن محبة القنيا ثم لبلا يظنون ان
هذه الفضايل منسوبه اليهم فيتعجرفون
قال مجانا اخذتم مجانا اعطوا لانكم ما
تهبون لمن يعطونهم اياها شيا لانكم
ما اخذتموها اجرا واجره ولا تعب
اذ كانت المنه فيها لي واليد من عندي
وكذلك اعطوهم بواجب لان ما يجب
عنها جزا ولا ثمن ثم استاصل جرثومه
الشرور في الحال بقوله لا تقتنوا ذهبا
ولا فضه ولا نحاسا في مناطقكم ولا
تحملوا في الطريق مخلاه ولا تقتنوا ثوبين
ولا تلبسوا خفاف ولا تتوكوا على عصا
ما قال لا تاخذوا معكم بل وان سنح لكم
شيا من جهه اخرى فاهربوا من
هذا الدا القتال الخبيث لانه بقوله
هذا انفق اشيا كثيره احدها انه ازال
التهمه عن التلاميذ وثانيها اراحهم من
جميع الاهتمامات حتى يتوفروا على
الانذار بالكلام ثالثا اشعرهم بقدرته
لان هذا الذي قاله لهم فيما بعد فهل
اعوزتم شيا لما ارسلتكم عراه حفاه

ما قال

ما قال في الحال لا تقتنوه لكنه قاله لما
قال طهروا البرص اخرجوا الشياطين
حينيذ قال لا تقتنوا شيا مجانا اخذتم
مجانا اعطوا ما نحا اياهم الموافق في
الامور وما كان نهم لايقا ومحكنا لهم
ثم لبلا يقولوا فمن اين ننال القوت الضروري
ما قال لهم قد سمعتم ما قلت لكم فيما تقدم
وهو انظروا الى طيور السماء اذ لم
يكونوا بعد قد برزوا ليتناولوا هذا الامر
ويبدونه بنفس الاعمال لكنه اردف
كلامه بما هو انقص من ذلك كثيرا فقال
ان الفاعل مستحق هو لاكله اعني بذلك
ان تلاميذه يعولونه حتى لا ينبا هو لاهم
على تلاميذهم انهم يتبيلون جميع الاشيا
وما ياخذوا منهم شيا البته ولا يتشقوا
منهم التلاميذ انهم قد استطرحوهم
وازدروهم زعم لان الفاعل مستحق هو
لاكله وانما قال هذا ليس ان مقدار
تعب الرسول هذا المقدار هو ابعد
عنك هذا الظن وهو بعيد لا يجوز بل
مسنا مفترضا للمعلمين لا يطلبوا
شيا فاضلا عن القوت الضروري ومقنعا
للمعطين ان ما يفعلونه ليس تكرما

ومباهاه بل دينا واجبا الى اي مدينه
دخلتم او قريه افحصوا عن من فيها
المستحق وامكثوا عنده الى حين خروجكم
لانني ليس بقولي لكم ان الفاعل مستحق
هو لاجرته قد فتحت لكم ابواب كل احد
بل وها هنا اريد كم ان تحترزوا غايه
الاحتراز اذ كان هذا ينفعكم ويحسن
صوتكم ويجر لكم قوتكم لانه ان كان
مستحقا فسيعطيكم بلا شك قوتا
سيما متى لم تطلبوا زياده عن الضرورة
ليس انه بامر هو يطلبون المستحقين
بل ولا ينتقلوا من مدينه الى مدينه
حتى لا يحزنوا قابليهم ولا تطرد عليهم
بظنه الحنجره والتسرع الاستهال
لان هذا اراد بقوله هناك اثبتوا الى
حين خروجكم وعند دخولكم المنزل
سلموا عليه فان كان اهلا فسلامكم
يحل عليه وان لم يكن مستاهلا
فسلامكم عايد اليكم ومن لم يقبلكم
ويسمع قولكم فاذا خرجتم من اي منزل
كان او مدينه انفضوا غبار ارجلكم
حقا اقول لكم ان سدوم وعاموره
راحه في ذلك اليوم اكثر من ذلك المنزل

زعم لا يكون بسبب تعليمكم تنتظرون
غير ذلك ان يلقاكم بالسلام لكن بادروا
انتم وابدوهم بالسلام فهذا الذي يريد
بقوله انفضوا الغبار من اقدامكم وما
يريد به شيا اخر الا انه ما قد لصق
بنا شي منك ولا اخذنا شيا منك
او يريد يكون الغبار شاهد الناس بانهم
يجشمنا السفر البعيد لاجلكم
ومن تفسيره الذهبي لرساله
الرسول الى تيموتاوس زعم القسان
المتقدمون بواجب التقدم ليوهلوا
لاكرام مضاعف سيما التعبون منهم
قولا وفعلا لان الكتاب يقول لا تكمم
ثورا دراسا والفاعل مستحق لاجرته
الاكرام يريد به ها هنا ازاحه عللهم
وايضا الهم الى الضروريات لا ريانا جم
لا تكمم ثورا دراسا فان الفاعل مستحق
لاجرته على هذا يدل ايراده اذ لما
قال اكرم الارامل هذا يريد بقوله
انه لم يقصد بالقيام لهم بالقوت
الضروري حتى يقيم بالارامل المستحقات
الذين هن ارامل حقيقيات وزعم ايضا
اكرم الارامل اللواتي قد يقع عليهن

هذا الاسم باستحقاق اعني البائسات
المحتاجات لان افتقار الانسان في
مسكنته يذاك المفتقر هو ان مل يعوز
ابا ما في الناموس اي بما في شريعه
المسيح واري اتفاقهما اما الناموس
فيقول لا تكمم ثورا دراسا
اي تعابر يريد ان يتعب المعلم ليس لم
يتعب يريد على تعبه ولكي يضع
ما سنه المسيح لانه يقول مستحق
هو الفاعل اجرته فلا تقف عند الاجر
وتاملها فقط بل انظر كيف لانه يزعم
الفاعل مستحق هو لاجرته حتى ان
الذي ما هو فاعل بل بطال عطل هو ما
يستحق شيا من لم يكن ثورا دراسا
محنو قا محملا يحمل النير ويحمل القتاد
والشوك ولا يفتر في عمله ما يستحق
شيا فيجب اذا خدمه المعلمين
والتوفر على انا نتمم الضروريات حاجاتنا
لئلا يكلوا ويتخلوا ولئلا يشتغلوا
باطاعن الامور فيعلموا الاجابر هاهنا
فيما يعملوا الروحانيات ولا يهتموا
بشيا من العالميات كذلك كانوا
الاوين اي الكهنه ما كان يهمهم شيا

من امور العالم اذ كانت امورهم ولا اعتنا
بهم قد فوض الى العلما ايني ورتب لهم
من الناموس ما يقتنوا وابعض المستغلات
الاعشار ما كان ياخذوه من الضحايا
الباكورات النفوس وغير هذه اشيا
كثيره الذي هذه فرضت لا ولئك ابوا ما
اذ كانت طلبتهم الحاضرات فاما الانا
فها ازيد عن قولي ان يليق بالمتقدمين
ان يكون لهم اقوات وملابس حتى لا يتعبوا
في طلبها فاما تضاعف الاكرام يريد
اكرام الارامل او البذل بافتيه او بالقول
المطلق يقصد كثره الاكرام فلا نتامل
هل انه اهلهم لاكرام مضاعف لكن
لننظر ان هذا يجب المتقدمين باستحقاق
ولذلك اضاف هذا القول فيما هو
المتقدم باستحقاق لنسمع من المسيح
فانه الراعي الصالح يضع روحه عن
غنمه انراه هذا هو الفضل والجيد الا
يشفق على شي به من اجل حراسه غنمه
زعم سيما التعبون بالقول والفعل ان
هم الان القابلون ما حاجه الى تعليم وكلام
اذ ان يكتب مثل هذا الى تيموتاوس هل
بهذه انت فيها وايضا اصح للقراه

للتعزيه لمن هي عمله هكذا نخلص
نفسك وغيرك من سامعيك ويتضاعف
اكرام هولاي وبالاكثر من الكل يجوز السبب
انهم يجانبون تعبا كثير له فواجب لانه
اذا ما كان الغير لا يستهين ولا يهمل
ولا هو ساهي عن الاهتمام وذلك
يتوفر على الاهتمام والقراه بها هي
ما كان غير حسن بالاقوال البرانيه فهل
لا يجب ان يكرم ويعظم ويقدم على
الكل اذ كان قد بذل نفسه لمثل
هذه الاتعاب وقد عرض نفسه للاف
الشده واحد يلاحه واخر يشنعه
واخر يزهه اخر يقع به ويطعن ذكره
يبطل ما يقوله وما احوجه الى قوه
قويه ليصطبر على هذه الاشياء لان
هذا امر عظيم هو وجليل في البر وعماره
البيعه وليس يسير ينفع ان يكون المعلم
معلما ومتى لم يكن ذلك فقد يمرمر امور
البيعه تفتقد وتلف ضياعا ولذلك
مع الناس مع قوله يحب العزايا ودبع لا
يليق به عيب بعلاد في جمله هذا
وهذا قايلا ويعلماه زعم يعلم ليس لنا
زيادة في الفلسفه لانه يحتاج الى

التعليم بالسيرة وكذلك بولس يقول
سببها المعلمون بقول التعليم لان اول
ما جرى كلامه في الارل والاعتقاد اذ
اي سيرة تنفع ههنا واي قدرة لها واي
قول تؤيده ملايد القول المتعظم ولا
الذي يمازجه شي من ابهة الخلابيق
بل القول الذي معه قوة فويد المنفعة
حقا وسدادا اما يحتاج الى نوطيه
وحسن رصف كما يفعل البرابون
في الف اقوالهم بل يحتاج الى معالي
رصينة الى الله لا الى تصنيف وتبييل
ومن تفسيره لرساله الغلاطيين
وليشارك الموعوض بالقول للواعظ
في جميع الخيرات كلامه ههنا هذا في
معنى المعلمين هو هي بالوعظ التلاميذ
خدمه كي يلهم ولم يمتهنوا المسيح
في العهد الجديد لان هو هذه السنه هي
المربضه فرضت كما الذين يبشرون
بالبشرى من البشرى يعيشون وكذلك
في العهد القديم مستغلات كثيرة كانت
للاويين اي الكهنه من تلاميذهم ولم
امر بهذه سنه فوضع بها سبب محبة
وانضاع عقل لانه لما كانت رتبه

فاوليهم

التعليم تعظم اصحابها على الاجر الاجل
وهو تكسبهم بهجة وترى انهم بالامم
الصورة يفتقرون الى المسلمين
وساق التلاميذ الى اعطائهم حقوق
لبصيرة واسهل لهم فنفاد الحسن الوفا
بر وضهم تحسن موافاة المعلمين
ليكونوا مع الباقيين ودعاه وهذا
الامر تنطق من الموفقين مودة ابتت
لتبريه اذ لولا ان هذا هو ما اثبت
قبلته فلما قال وقال اليهود الطلي
الشكل الغدرة بامن وامطن الرسل
الى صورة الطالبين للاذين اماهو
ظاهر انه من هذا الاعتقاد قد اصلح
خيرات عظيمة وهي اتضاع العقل
والمحبة يعني اما المستلمون لا يخجلون
بالامور التي يظن بها انها ذات تعيير
لان المتطلب يظن به انه خزي الا انه
ازال بحجة هذه الظنة اذ المعلمين
يخوطون فيه بجهارة كلية حتى ان
التلاميذ ما رجوا من هنا كما انه
لما ادبوا ان يردوا واصبح مجد العالم
ولذلك يقول ليشارك الموعوض بالقول
للواعظ في سائر الخيرات يعني ليظهر

في معناه

267

في معناه كل مودة ملائمة الى هذا يقول
في جملة كل الخيرات لانه يقول لا يكون
للمعلمين شي بحصه بل تكون اموره كلها
مشاعة مشتركة لان الاخذ اعظم
من الاعطاء وبهذا المقدار هو اعظم
مقدار ما السمائيات التي يأخذونها
من المعلم افضل من الارضيات التي يبذلونها
وههنا فقط وقصد في موضع اخر اذ
قال ان كنا نحن زرعنا لكم الروحانيات
فليس بعظيم ان نحصد منكم الجسدانيات
ولذلك دعا الامر شركة مرة ثانية
قد صار مكافاه ومجازاه ومن
ههنا تاتلف وتتوشح اسباب
المودة واستحرت كثيرا لان المعلم
في طلبه ما يكفيه فياخذه ويثبت على
جمال صورته وحسن رتبته لان
وهذا مدح هو وتفريط لمثاني المعلم
حاجته الى الغير وكونه في غاية الفاقه
واحتقاره للارضيات كلها مزدريا
بها فان جاز قدره وتعدى طوره
فقد افسد رتبته لا باخذه بل باسنطا
طه فيه واسرافه حتى لا يكون
خبث المعلم يجعل التلميذ كسلا وافشل

وربما تخلو عنه لكونه يستعمل الى
فيظن حيه لفاقته يقول فيما بعد واذا
ما عملنا الجميل الحسن فلا نمل فلا نكلع
من تفسيره لرسالة الفيلبسيين
لانني انا قد علمت ما انا فيه ان اكون قانعا
قد ابتليت المسكن قد اثبت وان افضل
في كل شي وفي جميع الاشياء قد علمت
وان اكتب ان اشبع واجوع وان ازيد وان
انقص اقوى على كل شي بالمسيح الذي
يقويني بل نعم ما فعلتم باشتراككم
اياي في حزني مرار كثيرة قد قلنا ان
الذي يفضله بالرحمة ما هو عنا به
بالاخذ من ايادي المعطيين لان المعطيين
هم ينتفعون من الاخذ في هذا من يظهره
بولس ههنا اذ يقول في زمان فريليا
انفقوا اليه اهل مدينه فيلبس انسان
ما معه مشتا يسلموه الى اباقر وذو طس
وللطالب ان يتطلب ههنا كيف قال
الافضل هو الاعطا من الاخذ وان يكون
حينئذ الذي يعطي وايضا لما كانت
الغير نتاليين قال لان اموري جيدا اهولي
من يعطا انسان فخاري اذا كثر
بحجه كيف اخذه لانه ان قال هذا هو

٢ كانوا

افتخاري لا لاجل هذا فكيف احتمل الان هذا
فما هو هذا الامر هنالك وواجب ما اجل
لاجل الرسل الاذيه حتى زعم بما يحقرون
يجدون نحن ما قال عن حالهم الا يحقرون
لاجل ولا انهم حقيقول ولذلك قال
بالفخر ولهذا ولذلك قال هو ما يسر
بحتم فخري ما قال وطلقا ما يسر بحتم
فخري لكن ما قال في قالهم احاديه وقوله
كما ناس اخر سلفت لما تختلف ادما
لجل ملام قد ابطل انه اخذ لكن بولس يعمل
اجل وباستحقاق لما كان هذا المقدار
عمله وتعبه ونصبه وان كان اخذ
فاما الذين ما يعملون شيئا فكيف يمكنهم
ان ياخذوا وله زعم الا انني اصلي لكي ليس
هذا عملا بل الصوم نعم ولا الصيام
عمل ايضا لانك انظر الى هذا الطوبان
منذرا في اماكن كثيرة وعاملا بيديه
كثيرون مرارا كثيرة او على ان الامر
قد اخذ واحد الا يصنعوا شيئا ايضا
الا بولس ما كانت صورته هذه الصورة
لكنه وما كان ياخذه كان يصرفه في
مصلحة شان غيره وما كان يعمله كان
يصلح به شان غيره ويجب ان نعلم

هذا انه ما كان يسر بما يفضل
عنه ولا ينفسح فيه بل كانت صورته
صورة واحدة في استعانته وعوافيه
لا يبطر للفضيلة ولا ينضغط للقلة
وللعوز بل زعم التشبع والجوع والفضلة
والنقص ليثبرون فلحسنون يشبعون مثل
نبي اسرائيل اكلوا وبطروا وقد يقول
الا انني انا ثابت على نظامي اي بذلك
انه لا الان ولا قد يجرني لكي يسبب
نفسه بل يشبهم لانه هو حال الواحد
كانت دايما حاله لا يتغير عنها زعم
فلنتعلم ولو اصحابنا ان لا يعمل وافعل
الجميل في حاجاتهم الصورية كما لا
يصبر واغنى فقيرا بل [illegible]
الرسالة التي الى [illegible] اشاهد
ان اهتمامه بهم او لا من اهتمامه بالاخرين
لانه عسى ممكن كان من وجوه كثيرة
ان ينفذ بهم زعم الا انني اهتم بامور كثيرة
لان قال لي لو كانوا اخرين يقولوا لها
من كنوز [illegible] ما كان يكون المسيح
بينه لانهم ما كانوا يثبتون غير [illegible]
اما كان المسيح له قدرة ان يعولهم [illegible]
كثيرة من خمسة خبزات من يشبعه

خبزات

سبح/ ١٥١

حبزان غذا بها [illegible] كان يكلمه
ان يغذي بلا مهنة وقد امرا سخا بان
يعوله حرمة لانه يزعم ان نسوه
يتبعنه خادمات له وجعلها اليا ناس
فاتحة الامرانه يهم بها على الجميل
اما امكن بولس الذي كان يلحي غيره المونه
من عمل يديه الا يأخذ من احد شيئا الا
انك تراه اخذا وطالبا لكي اسمع لم
ذلك زعم انا اطلب لا للعطية لكن
للثمرة التي تميكم في التعليم من تفسير
رسالة القديس بطرس بولس الى
اهل فيلبس [illegible] باجزا شتا
واصناف كثيرة انجيليا ورسوليا وابويا
نتعلم ان نكون طرفا غير محبة للفضة
في قدسه الكهنوت ولا نأخذ ذهبا
ولا فضة في شرطونية اي كاهن كان
حسبما برهن في الاسنطقة التي
سنذكرها من الكتب الالهية والتعاليم
الابوية لان الذين يضعون ايديهم على
الكاهن وهم خدمة الروح ما هم باعة
نعم الروح لانهم مجانا اخذوا نعمة
الروح مجانا يجب ان يعطوا الاخرين
نعم اذ قد تسلموا هذه الفضيلة

268

المعقبه من اخذ شي من الصوت [illegible]
فان علمنا احدا ان يدفعوا طالبا [illegible]
ذلك بذهب فمن ينفون من هذه صورته
من نظام الكهنوت ويقصونه جملة
وان كان قد وقع عليه اسم الكهنوت
لكن الامر نفسه وحاله تشهد له بانه
اسم كاذب عليه لانه ما يمكن احدا عبادة
الله والذهب على ما عرفنا من الانجيل
المقدس اذ كنا قد سمعنا الله حاضا
بالسن الانبيا ايها الكهنة تكلموا في
قلب [illegible] بسلامه وسميها [illegible] ايضا متى عدا
متهددا قايلا [illegible]
الحربة [illegible] ولا يصوتون بالبوق ولا
يحفظ الشعب وجاءت الحربة
واخذت نفس منهم ساطلب دم النفس
من يد [illegible] سكوته
ونصامته فلسنا [illegible]
كافة للقول حسب مقال الرسول الالهي
بجهاده وجاهدنا الربا من دم
مجاوري القوانين الالهية وبالاولى
وذايلا من الذين شرطنوا ويشرطنوا
برشا اذ هذا هدد الرسل بطرس الذي
قد [illegible] انه لا [illegible]

فعل شيا من هذا مثل سيمون الماغس
الساحر فلهذه الحال ما نجعل عن
الانذار بالحق حافظين ومتمسكين ما
تسلمناه من الرسل المكرمين والابا
الالهيين من الفرايض والقوانين ومن
تجاوز شيا منها نرذله ونفسله
لان رتبه الكهنوت المستوليه على الترايس
في الكهنوت بحق واجب عن امر الله وامانه
المانحه رتب الكهنوت لها الصيت العظيم
لان امام كهنتنا العظيم الاول المسيح
الاهنا قال على لسان النبي حبا النا ان
يحدث الامر يحدلي اشاهدت بارجل
شهوات الروح ان هذا الفعل من قامه
امر اثقيل باهض لا بل من بدعه ماكا
ذانيوس وشيعته محاربي الروح
السيبين الاعتقاد فيه هو هذا الفعل
اذ كانوا اوليك يهذون بقولهم ان
الروح القدس عبدا هو للاب والابن
فهولا يعملون الروح يبيعهم مواهبه
عبدا لان كل مالك مباح له ان يهب شيا
لغلامه وعبده شيا لغيره ما يملكه ويقتناه
ولذلك المبتاع يصير مالك ما ابتاعه
لانه اقتناه بثمن وورق وزنه فيه

هكذي يخطون هولا الذين يفعلون
هذا الفعل السمج عند المطلوق وينزلون من
رتبه الروح القدس ويفترون عليه
بالسوا مثل ما يفترون عليه القايلين
ان بعلزبول يخرج المسيح للشياطين
لا بل او لا من هذا ان يقال ما يلون بوذس
الذي اسلمه الى اليهوده واخذ ثمنه ثلثين
درهما فاما ان الروح عديل وسوا الاب
والابن مساق بهما جوهرا فقد صح هذا
واشتهر وان كانت مواهبه ومنحه لا
تباع ولا تبتاع وظاهر واضح ان المعطين
والاخذين شيا من الكهنوت برشا لا
المعطين اعطوا ولا الاخذين اخذوه
وليذكروا قول بطرس هامه الرسل الذي
يصنع اخذ شيا من هذا الفن مالك حظ
ولا نصيب في هذا الامر لان رتبه الكهنوت
لو كانت تباع لقد كان صلف السيره
ونظافتها فضله لا يحتاج اليه والتصرف
بعفاف وفضيله وكان كلام الرسول
بولس باطلا لا يحتاج اليه بقوله يجب
على الاسقف الا يسمع عليه اسم ازار
ما ولا يوخذ عليه حالا بل يكون عفيفا
مجملا معلما ماسك هواه متيقظا

يقول

يقول التعليم الرصين حتى يقدره ان يعزي
ويبتلي بتعليمه الصحيح الغير ويوبخ
مفارعيه وهذه الصفات الاربعه
جميعها فيما بعدها من سيره بايع
ومشتري الكهنوت فهذه الشهادات
والاستعمالات الموضوعه القدسيه
تعلو وتقصي بعيدا من الكهنوت لمن
اعطا واخذ في وقت من الاوقات
عنها شيا قبل الشرطونيه او بعدها
او في وقتها نفسه لان السوا هو
قبلها او بعدها الاخذ او في وقت الشرطونيا
لان الاخذ اخذ هو متى ما كان وجميع
النقليدات البيعيه يمنعوا ان تكون بشول
او ان يوخذ شيا عنها قانون ثاني مما
وضعته السنودس المليئه بتيقيه
الدفعه الثانيه ان الذين يعبرون
الاكليريكي انهم رتبوا في البيعه من غير
ان يعطوا شياه هرنجت ابيتيميون
وخطيه الى الموت حتى متى ما اخطاو
قوم ما وثبتوا على خطاهم لا يقلعوا
عنه ولا يصطلحوا وما هو اشر
وازدا من ذا ان دفعوا قوم اعناقهم
على حسن العباده واثروا الذهب على

الحق والوضوح لامر الله تعالى فلا
يستنشوا بسن القوانين والاوامر
كيلا يخضعوا ويذلون فيقيموا من
غلطتهم والاولى بهم ان يفصلوا الله
طالبين غفران خطيتهم بقلب منسحق
ولا يمحون بالعطيه الغير واجبه لان
الرب قريب هو من المنسحقي القلوب
فاذا المفتخرون بتعتبهم في البيعه بشي
شي من الذهب والاجيون الى هذه العاده
الرديه الخبيثه المبعده اياهم من الله ومن
كل رتبه كهنوتيه ومن هذا الموضع
يوجه وقاح وفم لا غطا عليه يعبرون
المختارين والموتيبين في البيعه لفضيلتهم
المصطفايين من الروح القدس ومنتهيهم
لانهم ما ورثوا شيا عن مراتبهم فاولا
اذا ما عملوا هذا تكون رتبهم في طغيتهم
اخر رتبه وادناها وان اصروا وثبتوا
على فعلهم هذا يقومون بالابيتيميون
ومتى ظهر انسان ما قد فعل هذا الفعل
في شرطونيا يصير امره حسب القانون
الرسولي التاسع والعشرين القابل هذا
اي اسقفا ستولا على هذه الرتبه بقنيان
او قس كان او شماس يقترس هو ومشرطنه

ويبيع القربان راسًا مثل سيمون الساحر
وما فعلته انا بطرس بره . ومثل هذا
ينطق القانون الثاني من السنودس
المجتمع بخلكدونية القايل اي اسقف
يشرطن باخذ شيا من الحطام ويجلب
النعمه التي لا تباع الى البيع ويشرطن
اسقفا او خوراسقفس او قسيس
او شماس او غيرهم ممن في جمله الاكليروس
او يقلد اقنوما برشوه او اقل قس او
الملازم او برامنارس او بالجمله اخذ
من هذا الفن والقانون لربح سمج بر
منه . من فعل هذا اذا وضح وقوبل
على فعله فعليه السقوط من درجته
والمشرطن منه ايضا من حيث لا
ينتفع بالشرطونيه او التقليد الذي
تاجر فيه وبايع ولكن اجنبيًا من
الرتبه والمنصب الذي قصده وباخذه
باعطا الحطام . وان ظهر انسان
متوسطا في ذلك اعني في هذه
العطايا السمجه التي لا تليق وهذا
الوسيط ان كان من الاكليروس فليسقط
من درجته وان كان راهبا او علمانيا
فليفرز قانون ثاني وعشرين من

السنودس السادسه عن نامس
يفترسه المشرطين برشا اساقفه
كانوا او غيرهم من رتب البيعه وما
يكون شرطنتهم لرضا سيرتهم وبعد
امتحانهم نعم وتفترس المشرطنين والذين
شرطنوهم من كلام القديس باسيليوس
الى الاساقفه الذي من قبله فياجيه
هل الامر الذي انا متكلم به لم اظن به اولا
ولم اتكلم فيه قد ملا نفسي وجعا ولم
على حال فقد ظهر لي انه لا حقيقه له
والخايب الذي في هذا المعنى لذلك هو
الذي يعرف من نفسه شيا منه فليقبله
كذلك فاما من لا يعرف فليقبله مثل
حرز ويحفظه فاما من لا يفرز هذا منكم
وما يكون هذا ان شا الله ان وجد
فانذروه . ونحوي ما قوله زعموا قوما
عن قوم منكم انهم ياخذون ممن يشرطونهم
دنا وحطاما ويسترون ما ياخذونه
باسم حسن العباده . وهذا فاردي
واردى من عمل الانسان الشي الردي
يصنع الجيد فيه . فعقابه يجب ان
يضاعف لانه يفعل هذا الجيد ويستعمله
في تمام الخطيه . كما يقول انسان

المشاغل

المشاغل الجيد فان كان جرى مما قيل
شيا الى الان لا يجري من الان ولا يصير
بل يصلح هذا الغلط ويشفق . والا
فالضروره تقودنا ان نقول للقابل
الفضه ما قالوه الرسل لمن شا ان
يعطي ويبتاع نوال الروح القدس
لتكن فضتك معك الى الهلاك واما
ذنب هو المريد ان يبتاع بعدم خبره
وقله حنكه من البايع موهبه المسيح
لان نفع فلصار . وما اخذته انت
مجانا ان بعته كانك بايعه للشيطان
تنزع نعمتك لانك ادخلت على الامور
الروحانيه بيع وشري وادخلت عارًا
على الكنيسه التي يومنون ان فيها
دم المسيح وجسمه . وما يجوز ولا
يليق ان يجري فيها ما شاكل هذا الصنع
فيه هو ما قوله يظنون انهم ما يخطيون
اذا ما لا ياخذون في الوقت الا انه
اي وقت كان شا في الشرطونيه شيا
قبلها شيا بعدها اخذ يسمي ما يوخذ
عنها . وانا اتوسل اليكم ان تطرحون
عنكم هذا الاستغلال واولا ان
تسميه النفقه الموديه الى جهنم

ولا تفتنوا الى الابن الي بهذا الاتحاد الذي
فتجعلوني ما اجبيت بسببه ان اكون منيم
للاسرار المقدسه . واصفح اعني اولا
كاني ما صرفت ثم اذا قنعت انا ابهرد
وانوعد من حسر على مثل شي مما ذكرت
بعد رسالتي هذه فليبعد هاهنا من
المذبح ويطلب له موضع يبتاع فيه موهبه
الله ويشتري بها . فاما نحن وبيعه الله
فالنا عاده بهذا . وانا اضيف الى ما قلت
شيا واحدا واكف هذه الاشيا تجري
من محبه الفضه . ومحبه الفضه هي اصل
جميع الشرور واسمها عباده الاوثان
وهذا الاجل فضه يسيره . ولا تنالوا
ايضا يهوذا من تسلمه المسيح الذي صلب
عنا دفعه واحده فتصلبوه انتم بفعلكم
هذا ثانيه . ولا فالكور والقرى والابلاد
القابله مثل هذه الثمار يستوعا الكل دنيا
اي اقله الدم لجناذيوس صاحب
قسطنطينيه وسنودسه سبيلنا
والاهنا ومخلصنا يسوع المسيح لما
قلد تلاميذه القديسين كرازه الانجيل
وانفذهم منذرين كافه من في المسكونه
رسم لهم رسما ظاهرًا ان يبذلوا المنحه

التي اخذ بهامنه مجانا ويعطوها
لمستحقيها مجانا ايضا من حيث لا
ياخذوا عنها ذهبا ولا فضه ولا
نحاسا ولا شيا اخر من حطام الدنيا
الهيولانيات الارضيات بالجمله راسا
لانه لا كانت ابدا الترابيات الفانيات
عوضا من المنح الروحانيات السمايات
وهذه الوصاه منه عزت مقدرته ما
كانت للتلاميذ فقط وجودهم وبوسطاتهم
لنا نحن الدين ورتبنا كراسيهم وخولنا
مراتبهم ويليق بنا ان نحفظ ونحرس هذه
الامور العاليه حراسه بليغه حسب
ما فعلوا جنيك اوليك الرسل القديسين
ولا نموه بالحكمه الكاذبه على الاشيا
الخالصه من قبلها والفايت ان نحكم
فيها ولا نلقي ونطرح فضا خطرا
المبادا عطب واخطار نعم مجانا
اخذتم مجانا اعطوا لا تقتنوا نحاسا
ولا فضه ولا ذهبا في مناطقكم كلام
الوصيه كلام بسيط هو واضح ما
فيه تفنن ولا صعب الادراك ولا
هو مفتقر الى شرح تفسطي وحجه
مموهه زعم مني انا قبلتم رتبه رياسه

دفعتم
الكهنوت فان كنتم اعطيتم عنه قليلا ام كثيرا
وابعلم انا اباه فبيعوا انتم غيركم وان
كنتم اخذتم مجانا فاعطوا مجانا ما
يكون ابين من هذه الوصيه واوضح وما
ذا يكون ارخ لطابعها بالحقيقه الواجب
للظانين بالاقنا انه حيث مباح قاموهم
يفضي الى مراره ورباط ظلم لان هولا
حسب قضيه القديس بطرس هم الموجودين
من جنسهم للفضه ولذلك وقانون الابا
السعدا الابرار الملتيمين في السنودس
العظما في مدينه خلكدونيا الماطابق •
لناموس السيد وفرضه مطابقه بينه
صوت بما هذا لفظه ومعناه القانون
الثاني من سنودس خلكدونيا اي
اسقف شرطن برشوه وابدل النعمه
التي لا تباع الى منزله البيع وشرطن اسقفا
لحطام اخذه منه او سام قسيسا او
شماسا او غيرهم ممن يحصى في جمله
الاكليرس واستنقب اقنوما برشوه
او بالجمله غيره من اصحاب القانون
او اقد قس او برامنارس من فعل هذا
اذا وهت وفخ فعطيته الخداره من
بتمونه من حيث لا ينتفع لا المشرطن
منه

سے ۲۷۱
منه ولا المستنلب لخدمه ما من هذه
المتاجره والمبايعه بل يكون غريبا
واجنبيا مما قلده وانتدب له لا ينتفع
منه بشي بته مما ناله برشوه ومن
ظهر في ذلك وسيطا وتوسط لمثل
هذا العطب والاخذ السمج المحظور
الممنوع ان كان من الاكليرس فليحط
من رتبته وان كان راهبا او علمانيا
يحرم ما الجود والم واوفق بحسن العباده
ما اتول به الابا واوفقه لقانون الرسل
اذ كانت تقطع قطعا بكل حيله شيطانيه
وكل مرار البليسي بدنس المنحه الروحانيه
لانهم ما يختارون ان ينال شرطونيه
يوزن شي بته ولا يعطا عنها شي لا
قبل ان ياخذها ولا في وقت اخذنا اياها
ولا من بعد اذ قد بعد وابعد اهلنا
دفعه واحده ان يعطا او يوخذ شيا
عنها ولكن على حال اذ كان الان وقد
منعت هذه وحذرت منها ظاهرا
جليا قد وجدنا قوما من الغلاطه
فطرحوا هذه الاوامر وتعدوها
رغبه منهم في الربح السمج ومحبه الفضه
فرابنا نحوا وحسنا ان نحددها ونظربها

٢٧١
مع السنودس المقدس الى حضرت
في هذه المدينه المتملكه رومية الجديده
حتى يثبت ويجد وتنقطع خلوا من
كل زوبه وحجه وحل تصنع هذه العاده
الرديه الخبيثه التي لا تنتهي من ابن
دخلت على البيع ونبطل ذلك راسا
بالكليه حتى اذ لما صارت الشرطنيه
نقيه بالحقيقه لا رشوه فيها من روسا
الكهنه ووضعوا ايديهم على المشرطنين
وساموهم تنزل من فوق نعمه الروح القدس
اذ لنا الان ما نعلم اذ كانوا ايشرطنوهم
ويختاروهم برشا وما ايديهم نقيه من
العطيه ان كان تنزل عليهم نعمه الروح
وعلى المشرطنين منهم حسب صوت
الانبيا وما انقبض منهم نعمه الروح
اذ كان ذلك اولا واحرى فاعلم
اذا ايا من حسنت عبادته في سائر
الاعمال انجميع من وجدنا منا مشرطنا
بشيا مما ذكرا اسقفيس كان او
برذوطا او قسيس او شماس او غيرهم
ممن يقع عليه الاحصا عند البيعه او
علمانيا او راي مشترك فلنحرم من
رتبا الكهنه حسب ما سنوه قانون

الابا السالف ذكرهم لان المحبه يجب ان
تبقا منحه والنعمه نعمه لا يتوسطها
شيا من الفضه فليكن اذًا الان وفيما
بعد الموعد بان نعطيها بسبب رشوه
وحطام ومن ظن انه ينالها ويقتنيها
برشا وحطام يكون المشرطن والمشرطن
معزولًا مفصولًا اجنبيًا وعريًا من
كل رتبه كهنوتيه وخدمه بيعيه
وعليه لعنه الحرم اكليرس كان او
علمانيا ماه مثل فعله هذا لانه
لانه يفرق بين ما لا يفرق ويريد يوافق
بين الله والمال وهذا ما لا يكون ويجعل
خدمه الله خدمه المال لان هذه
قضيه سيد بها لا يشك بها شك
القايله ما يمكنكم عباده الله والمال
بهذه الاقوال وتثقفنا نحن حسب قدرتنا
وابانا اطعنا ولهذا نحن ما مع القايل
بهذه القضيه نثبت نحن بالقضيه على
مجاوزيها ومتعدييها ولنهنم
فيسك انت بهذه الاشيا وتعتني بها
غايه العنايه واشعر نحن بانك بها
لاساقفتك والبرادطه والباقين
اجمعين حتى نتفق كلنا باجمعنا نحن

المتصحبين بروح واحد ونفس واحده
على عدو الكل ومناصبته لنستطيع
بمعونه الله على اقتلاع اصل محبه الفضه
الاصل والعرق الردي الذي عرسه فينا
ونقطع جميع فروعها الرديه الخبيثه
القانون الثالث والعشرون مما وضعه
السنودس السادس في معنى الاجر
لاحد من الاساقفه والقسوس والشمامسه
ان يقرب ممن قد اخذ رتبه من هذه
الرتب بيع واخذ عنها عينًا او نوعًا
اخر من ساير الانواع لان هذه النعمه ما
تباع ولا تشترا ولا تعطى القداسه بحطام
ياخذه عنها بل يجب ان تعطا القداسه
لمستحقيها بلا ارجيه فان ظهر على
احد من الاكليرس انه يطلب ممن يقربه
القربان الطاهر شيا من ساير الاشيا
فليقطع كسمار ومماثل لضلاله
وكذلك سيمن الساحر قانون رابع من
السنودس الملتيمه بنيتيه دنيه
نانيه اذ بر الحق بولس الرسول الالهي
وضع مثل قانون لقسوس افسس لا بل
لكل الامه جاهر بهذا القول قايلا اما
انتم بيت ملبوسا ولا فضه ولا ذهبا

كل شي قد ارسلكم يليق بكم ان تتعبوا وتعضدوا
المرضا معتقد ان لعطا شيا مطلوب
هو ولذلك بما نحن تلاميذ هذا الرسول
نرسم الا يلتمس اسقف زنحا سبحانه
مجانا مجانا عطايا او يطلب ذهبا او
فضه او غيرهما من ساير الصنوف من
الاساقفه التي يجب بها او من الاكليرس
او من الرهبان لان الرسول يقول
الظلمه لملكوت السما لا يرثون وما يجب
على الابنا ان يذخروا للوالدين بل
واجب على الوالدين ان يذخروا للاولاد
فمن وجد لطلبه الذهب او لصنف
غيره من ساير الاصناف وجبي بناله
شي مما يريد ويطلب به بنيانه يمنع احد
من الاكليرس الذي تحت يده ويفرزه او
يغلق باب كنيسته ويمنع من القداس فيها
يبعث على عدم احساسه لانه بالحقيقه
عدم الحس ويلزمه من العقوبه مثل ما
يلزم الجاني ويعود بويسه على ياخذه
كمتعدي وصيه الله ومتجاوز الفرايض
الرسوليه والاوامر الانسطليه
وبطرس هامه الرسل ينذر قايلا
ارعوا رعيه الله التي لديكم لا باضطرار

بل باختيار لوجه الله ولا بربح قبيح منها
زنحًا فيجا سمحا بل بنشاط وباشتياق
ارعوهم لا لكانكم تتسلطون على الاكليرس
وتسودونهم عليه لكن كانكم الموذجات
وامثله للرعيه وقطيعهم ثم رعاه من
رييس الرعاه تنالوا التاج الذي لا
يذبل ولا يودي ولهذا السنودس
نفسها قانون تاسع عشر قال الى
هذا الحد انبسط نجس محبه الفضه في
البيع التي تجاورنا حتى ان كثيرين من
الرجال المقال عنهم اتقيا ونسوه ايضا
قد انسبوا وصايا الرب وخلعوا
وصاروا الى ان يقبلوا من جاوم طالبا
كهنوتا ورهبانيه يا خذوا منهم عن
ذلك ذهبا وثم فيهم ذلك القول
ما كانت فاتحته غير نجيبه ولا جيد
فخاتمته تكون رذله ومبوذه على ما
حكاه باسيليوس الكبير الالهي لانه ما
يجوز عباده الله بوساطه الذهب
فمن وجد لهذا فاعلًا ان كان اسقفا او
رييس ديرا او غيرهما من ذوي الكهنوت
فاما ان يقلع عنه او يقترس على ما يامر
به القانون الثاني من سنودس خلقدونيا

وان كانت رتبته حرمه فلتصرف من
الدير وتسلم الى دير اخر وتنزل منزله
راهبه لا رتبه، وكذلك يجري الحال
في الرئيس الذي ما هو قسيس، فاما الذين
يخبون بهم والذين كانهم قد اعطوهم
شيا مثل جهازات او يكون لنذرهم اشيا
تخصهم وقد افردوا الذين جابوهم ان
هذه الاشيا منذورة مفرقة لله ثم رسم
فيها، ان يقبلوا الذين يجابون الى الدير
فيه او خرجوا منه، تثبت هذه
الاشيا الذين حسب ما عاهدوا
ووعدوا وان لم يكون بسبب خروجهم
من الدير من قبل رئيسه من سيرة ثم
الذهب فلم الباحث الاساقفه
اوسابيوس بسبب اشهابنا واطنابنا
نالنا الاساقفه الباقين السنة، وقد
قاوموا قوما من الاساقفة الا يجب
ان يقبل كمعقب فسال لهذا السبب فابلا
اذ كان الكلام ومعظم ما فيه قد سير
وحرر في مله السنين وصار التاجيل
فيه الى احضار الشهوده فانا اسل
قد استهم ان يعطوني في الحال الشهود
لانه وان كان الاسقف انطونيوس قد

مات اخذ الذهب والمشترطين بل
المشترطون منه ومعطيه الذهب
يحيون رسمت السنودس انه واجب
الكشف عما يقولوه افتتح الكلام من
اساطير سطرت قد يما مما تعلق
بالحال دخلوا الشهود ودخلوا
الستة من المعطين والمشترطين
واو لا يجحدوا، فلما اصروا الشهود
على ما شهدوا به وكان بعضهم قسوسا
وبعضهم علمانيه وكان العمده على القسوس
وقوم من النسوه قابلين اصناف الرهون
وموضحين المواضع وذاكرين الاوقات
وكميه العطاه، فلما كان اعتقادهم
ليس يحيل اعترفوا منهم وبهم من
غير ضروره احوجتهم انا نحن اعطينا
ظانين ان بهذا جرت العاده ونعتق
من راي الجمهور، والان فلنطلب راغبين
ان كان يسوع ان نكون في خدمه الكنيسه
كان ذلك والا فليعاد الينا الذهب
الذي بذلناه، لاننا اعطينا بعض
حلي نسائنا فوعد يوحنا السنودس
انا بمعونة الله انقذهم من اصحاب
الراي واسل الملك في ذلك، فاما انتم

فامروا

فامروا ان ياخذوا ما اعطوه من ورثه
انطونيوس فامر السنودس باب
باخذ واذهبهم من ورثه انطونيوس
ويمنعون من رتبه القسوس ويحطون
عنها ونحت لهم ان يتقربوا داخل
المذبح من كتاب سوسيمنوس مصنف الاخبار
الطوبان فلابيانوس لما خلف برلس
في رياسه كهنوت مدينه قسطنطينيه
انسان خادم اسمه خروصافيوس
من بلاط تاودسيوس الصغير،
حسد فلابيانوس على بطرشيته
اقنع الملك قابلا ان له عليه حق
واجب عن الكهنوت لان الملك كان
ساذج وبعثه على ان يطلب منه
شيا عنها، فانفذ له البطريرك
فلابيانوس خبزات نقيه حوارى فقال
له خروصافيوس المذكور ان الملك
يريد ذهبا لا خبزا، فاجابه البطريرك ما
لي شي انفذه له اللهم الا ان اخرج شيا من
اثار الكنيسه، والا فها لان جميع ما في
الكنيسه وقف هو على المساكين
وتولد من هذا حزن ليس بيسير، و
وبلشاريه الملكه لا اتشعر به من سيره

يوحنا الرحوم الذي امتحن ابراهيم لتقعه
ليظهر سيرته للعالم كله التي لم يكن
يعلمها احد غير الله وحده امتحن وجرب
يوحنا هذا وصار امتحانه يسابا نافعا
لسائر البيع، وهذه صفه الامتحان
الذي جرى الجمعه العفيره الهاربه من الفرس
على ما تقدم به القول لما وصلت الى
الاسكندريه ضاق الامر تضييقا ابلغ
لما لم يرد النيل على مجرى عادته وعدم
الماكول ونفذ المال الذي كان يصل اليه
بدل القلس يوحنا البطريرك فانقلب
واقترض من قوم محبين للمسيح نحو عشره
قناطير ونفقت وهنا ايضا والجوع
ثابت باق وما بقي من يقترض منه ولا
من ينشط ان يقرض لكن الكل قد فزعوا
من ثبات الجوع وطول مقامه والسنه
بعينه ان يريد ان يفلت من الجوع
والبطريرك في اهتمام زايد متوقف راس
الخشوع على الصلاه والطلبه تنهز
واحد ممن في المدينه بما هو البطريرك
عليه من شده الهم وزياده الحاجه
والشده التي قد شملته من سائر الوجوه
واثر هذا المستشعر ان يقتنصه بشر طلبه

قلت اليه وسيله مشتمله على ما
هذا فحوله لانه ما جسر على لقايه
وجها لوجه قلت هذا هو الفايق
قدسه المثلث نطوبيه اب الاباء بوحنا
حافظ موضع المسيح وذريعه
ووسيله قوما عبر المسيح لعبوديته
وعبد العبيد قدسه لما تلقى باسيدي
ما انت عليه من الحاجه والضيقه
للتسامح بها من الله لا بل من اجل خطايانا
وقله القوت وعدمه ما رايت ان
الوقت انا منفسح فيه وانت يا سيدي
معوز ومحتاجه ولعبدك ماتين يعقوب
الف مكوكا قمح ومايه وثمانين رطلا
عينا من الذهب وانا اقدم ذلك للسيد
المسيح على يديك وان اراد وهل الحرمته
واصير شماسا وانفا من اتامي بوقوفي
خادما للمايده الرهيبه التي تنتصب
انت بين يديها لان قد قيل يا ابن
بالحق حقيقيا على لسان الرسول
ان الناموس ينتقل من بعده نظرا له
فلما وقف الحلم الالهي على هذه المكا نبه
استدعا بالرجل وقال له انت هو
المنفذ الينا هذه الوسيله على يد

ولدك وغلامك فاجابه نعم ايها السيد
فاخرج الطوبان كلمن كان عنده لما لم
يختار ان يفضحه في الوسط فاخذ في
خطابه قايلا اما انتقل منك فلكثره
والوقت شديد الضروره لقبولها
لكن اذ كان في الامر دين ودنس
ونعلم ان في الناموس النعمه الكبيره
والصغيره ان لا تكن عريه من الدنس فيما
تقدم للضحيه ولذلك لم يقبل الله
ضحيه قايين فاما قولك ايها الاخ ان
الشدله تنقض الناموس هذا قاله
الرسول في العهد العتيق والا فليف
بقول يعقوب اخو الرب ان كلمن
جميع الناموس ويسقط في واحده
منه ويخطي بها فعليه جناح جميع
ما فيه فاما ما يتعلق بالاخوه المنا
لين وبالكنيسه والذي عالهم قبل
ان اخلق انا انت هو معولهم والان
ان نحن حفظنا ارا وبله فقط لان
للذي لنا في وقتنا الخمسه الخبزات
يقدر ان يكثر العشره محاكك القمح
الذي في اهريك وانا اقول لك يا ولدي
ما في مصحف اخبار الرسل ما لك حظ

ولا سهم

ولا سهم في هذا الجزوه فلما سمع
سبيله هذا خجل وقصد طولع
البطريرك اندرمونان مما كان
انفذ الى سقليه وصلاه فلما سمع
ذلك معه خر ساجدا على الارض
وشاكرا لله القادر على كل شي وقال
اشكرك يا سيدي الذي لم تفسح لعبدك
ان يبيع نعمتك بحطام الدنيا الحقير
ان طالبيك ما يعوزهم الخبزات على
ما قد جا في الكتب الالهيه من كتاب
اعمال الرسل فلما شاهد سيمن
ان بوضع يدي الرسل يعطا الروح
القدس قدم لهم حطاما وقماشا
طالبا منهم ان يبيلوه هذه النعمه
ويعطوه سلطه ان يكون كلمن
وضع يده عليه ياخذ روحا قدسيا
فقال له بطرس فضتك وانت الى
الهلاك لانك ظننت ان نعمه الله
تؤخذ بحطام الدنيا ما لك حظ ولا
سهم في هذا القول لان قلبك غير
مستقيم قدام الله فاقلع عن ذلك
وتب من شرك الذي انت فيه واطلب
من الله ان يسامحك بفكره قلبك

لاني ارى نهايتك الى غضب ومراره والى
ظلم لتنتهي من ربطه اخبار الملوك
وعاد نعمان الى اليشع هو وجميع
معسكره وجا ووقف امامه وقال
ها قد علمت ان ليس اله في جميع الارض
الا اله اسرايل والان فخذ البركه من
عبدك فقال له اليشع حي هو الرب
الذي انا منتصب امامه ان اخذ منها
والزموه على اخذها فما اجابهم فقال
جيازي غلام اليشع ها صاحبي
ابا ان ياخذ من نعمان السرياني شيا
مما قدم حي هو الرب ان لم احاضر
انا وراه واخذ منه شيا ما وطرد
جيازي خلف نعمان فقال له نعمان
خذ لك ... الفضه في جرابين وحلتين
فقال له اليشع يا جيازي من اين
جيت فاجابه حيا نفسك ما مضى
عبدك لا هنا ولا هناه فقال له
اليشع اما قد مضا قلبي معك وعلمت
ان الرجل رجع من فايه وخنه للقايك
والان فقد اخذت منه الثياب وستاخذ
بها بساتين وكروم وزيتون وغنم
وبقر وغلمان وجواري وبرص نعمان

بلصوتك وبذ ذنبك الى الدهر خرج
من وجهه منتصا مثل الثلج الفانوس
الملبس من فوانيس الرسل اي اسقف اعظم
برونسا علما بين واسنولي على كنيسه
ليفترس ويفرز وجميع من يشاركوه
على فعله من يفسر من الذهب لحاب
اعمال الرسل تامل فعل سيمن والتي ان يقتني
كهنوتا بين شيا من الذهب وسعا باب
بشريه لانه وان لم يعط فضه وذهبا
لكن عوض ذلك غلو وبذكلن بوطي
نوطيات لسيره ففضتك معك الى
الهلاك هذا قيل لسيمن في ذلك الوقت
ويقول الرسول لهولاء الان حرصكم
واجتهادكم معكم يلجون الى الهلاك
لانكم ظننتم ان موهبة [illegible] تقتنى
بسعي يشترى اي خطر على الذين يشترون
ظنوا اشرطته مرسله على الاطلاق
وكيف انفق جزافا واي عطب يلم بهم
هذه امور فهمها من تشابهت
فضلته بولس والذين يسمو لاقاويله
بالفعل لان ذلك لما كاتب تيموثاوس
قال لا تضع يدك سريعا على
احد ولا تكن لك شركه في اثام

اجنبيه ماذا تقول ايها الرسول
اخطا خطا وانا اشاركه في ذنبه
واساهمه في عقابه زعم نعم لذا
هو بها لانك اعطيت الخبث ومنحت
الشر سلطه ومكنته من القدره
فكما ان الذي يعطي مجنونا موسوسا
سيفا منتضى مسلولا جميع من
يقتله الموسوس يعطي طايلته من
منحه السيف الذي منحه هذه
السلطه لان جميع خطايا هذا على
راس ذلك الرجل لان الذي يعطي الاصل
ولذلك انا باشتفيا الغنيا اعجب فمن يشتاق
الى شيا من الكهنوت وفيه هذه الاثقال
الباهضه اما ترى اننا نشتا وانت
اذا ما انت بمفردك ان كنت مجهولا
خاملا ولو اخطات لحدك عن نفسك
وحدك تعطي جوابا فاذا ما رقات
الى هذه الرتبه تامل عن كم راس من الناس
الذين تحت يدك تريد تعاقب من اجلهم
وتطالب بهم لانك اسمع بولس قايلا
ان يحفظوا روساكم واطيعوهم لانهم
يسهرون عن نفوسكم لعتيدين ان
يقدمون هم بالحجه عنكم لكن يشتاق

واشتراك

واشتراك وتشترك نفسك الى الاثام
والتقلم والترؤس واي لذه في هذه
الرياسه لانني ما ارى هذا فيها اذ
كان ما هو رئيس بالحقيقه من رياسته
في طاعه من تحت يده له ومن تحت الامر
يحتاج شيا فيا لبلغا فما يفلم منقلم
هذا الى رياسه بل الى عبوديه لانه
يتعبد لالاف من السادات متضاددي
الاقوال والشهوات وما يمدحه الواحد
يسبه هذا الاخر وما يعيبه هذا
يعجب ذلك منه فلم يعجب ان يطيع
لمن لا يجب ان يرضي وذلك العبد
المشترى بالثمن ان سامه مولاه عمل
شيين متباينين يكرهه ذلك فاما انت
ان استثقلت ما يامروك به لكن
هولاء الموالي تتعب وتجتمع وتعطي
عنه الطايله تفتح عليك افهام الكل
قل لي هذه هي الرياسه والزعامه هذه
هي السلطه ان كان بعض الناس
الاشرار قد وعض قايلا لا تطلب ان
تصير قاضيا ما دام ما يمكنك استيصال
الجور واقتلاع الظلم فالاولى الاحرى
ان تقول في هذا الامر لا تطلب ان

تصير معلما ان كنت بعيدا من الفضيله
بالفعل لكنك وان جذبت الى كرسي
التعليم واكرهت عليه والزمت به
لطفوا منه فاقول فان كان هذا الامر
هكذي فماذا يقول القايلون او لا لك
الاشقيا الذين يرجون نفوسهم في
بحر عقوبات هذا مقدارها انت
تطرح راسك تحت نار هذا مقدارها
وما تشعر انا بالحقيقه اعجب من
خلاص احد الروسا لان ان كان
المجد في الضروره ما لهم ولا
عذر ولا جد ولا ملجا مني فما يسول
الامر بيس السياسه وتهاون بها
فماذا نصيب الذين كانت سيرتهم قبل
ذلك غير نقيه ويجاسروا على
الكهنوت ان كان هرون الذي حفظ
ضرورته فعطب وكذلك شاول
انم على رياسه اخرى ومن بعد اخذها
منها عطب اذ كان شابا [illegible]
فلم وكم بحل بالذين يبذلون وسعهم
في الوصول اليها ويبذلون فيها الرشا
والذهب ويتعبلون بنفوسهم
لا اخرين من اضداد بهم حتى لا يحيلوا

من تبلهاه لان هولاء قد اعدموا تقويمهم
كل عقوا الهم الرياسه لو ان قد كان يستبيلهم
ان يفرغوا وان عدوا لا اجل العنقاء
دهم ولنا ان نقول شيا اخر اعجب
ما في هذا الامر وان اخطا انسان
خطا عظيما لانه يفعله سهوا ولا
يفتن به احد وقطا بلنه اخف ممن
قد اخطا خطا قريبا صغيرا او لم
يدركه بوجاهته وجهارته وفتن
به كثيرين للقدس اسيد نيس القرمي
الذين مازلوا الراي الرسولي ولا
امتعوا واحادوا على الوقوف على
فعل حكمته وظنوا ان لا جناح
عليهم اذا ما حرفوا الاراء الرسوليه
يخطيون ويقعون في بهيمية ما وعدم
نطق لانهم اذا ما سكروا من حب
الرياسه اذا يشرحون يقولون
قد كتب من اشتاق الى اسقفيه
قد اشتاق الى شيا جيدا اما ان
هكذا كتب ولا انا اجحده فاما انه
يفهم هكذا اذا كما فهموه هولاء
فانا ارفض ذلك وما ولا بي بذلك
ومن قبل التفسير اذا كان وفيما يتبع

هذا القول من الكلام والفعل بكفايه
كافيه لصد الاكثرين عن هذه الشهوه
لان ما يحمل الكل الاستيلا على هذه
الرياسه التي هي ارفع ومن الممالك
لان هذه تسوس وتدبر امور الاهيه
وتلك فقد تقلب امورا ارضيه والاحرى
بالمرووسين من الرياسيين المذكورين
ان يكون بينهم فرق يسير جدا بمقدار
الفرق بين رعاه الغنم فهاذا يقول
الرسول قال يجب ان لا يوجد على
الاسقف شبهه في شي ما يليق بالاسقف
ان يكون غير مطعون فيه ويكون
عفيفا جميلا محتملا محبا للغربا معلما
لا يسفه لا يضرب بل يكون وديعا
غير مخاصم لا يحب الفضه وما يتبع
ذلك من الاوصاف ثم لا يكون حديثا
النصبه لكي لا ينتفخ فيسقط في دينونه
ومع ذلك فيليق به ان يشهد له من
البرانيين حتى لا يقع في تجريب وامتحان
وفخ من فخاخ الشيطان فالا ترون
ما يكونوا قد احتفوا من هذه الصفات
شيا ويشتاقون الى ما لا يصل اليه اكثر
شيء منهم مما لا يوجد عليها ولا يسمى
عليها

عليها شبهه اترى قد رحلوا وامن
التنقض الى هذا الحد حتى ان عين النفس
منهم لا تهجع ولا ترى قد اتراهم قد اعولوا
بالعفه الى هذا المقدار حتى انه لا تكون
عقولهم صحيحه فقط بل وفي حال
سكونهم بعقلهم يعقفون النشيفين
الهاجعين الى الاختلاطات الجسديه
الرديه اترى فيهم من الجمال الى هذا
الحد حتى ان وثق متبينهم ونظرهم
وكلامهم ونغمتهم يبهتون الناظرين
اليهم لانه يليق بمن وصل الى درجه
الاسقفيه ان يكون ممتلا الفلسفه
جميعها ويظهر في كل موضع كذلك
الا تراهم للغربا محبين الى هذا الحد حتى
يستدعون ومن لا يعرفونه الى منازلهم
ويواكلونه ومع ذلك اتراهم قد
شرفوا بوداعه ما يتجنى قولبها
قط على الجمله هل هم غير محبي الفضه
اقوال التعاليم والشرع ام من هذه ندها
الى هذا الحد حتى انه النعمه من فوق
تحل عليهم وقد تبعنا السنتهم ما ارعنه
من يتابع الاقوال اتراهم قد شرفوا
بوداعه ما يتجنى قولبها قط على الجمله

هل هم غير محبي النفيه الى هذا المقدار
حتى انهم يوزعوا اموالا فتيهم ثم القنيه
ومن حل ويعطوه قطنا جيده هل هم
غير حقودين الى حد يحملون فيه
شتائمهم ومعتنيهم مجانا ما ذا قال
الرجل العجيب العظيم الكثير العيوب الذي
دبر هذه الرياسه يدبرها لا يسمى
عليه عيب ولا مذمه قال من اشتهت
نفسه الى اسقفيه ما قال من يشتريها
نفسه الى الاسقفيه ما امر بان يسم
ما شرع وفرض لكنه لما راى الاكثرين
سكارى بحب الرياسه لا يقبلوا
بالفضيله ويريدون الرياسه ولا
يعرفوا اعراق الاسقفيه واتعابها
واهوالها واخطارها واهتمامها
والسهر اللازم لها لان حاجات جميع
من تحت يد الاسقف به قد اعدقت
وبطلبه تعلقت وما هي الحاجات
اولها امتحان من يصلح للكهنوت
الجياع يشرب العطاش كسوه العراه
اعتناق امر المظلومين الاهتمام بالايتام
معاضده الارامل مقاومه الظالمين
وجبههم باعمالهم توبيخ السلاطين

اذا ما راموا ان يتعدوا الناموس يشفا
المرضى ومدلوا انهم تثقيف واصلاح
المفتنين باحتراف ما يرونه خلاص
المسيحيين بسلبه ذوي المصايب
تاديب المذنبين فاذ كانت هذه
الجهادات كلها الابل والاكثر منها يتعلق
بالاسقفه وكما الاطب والسهب
وبعد بدها اشيا فشيا فيطول المقال
ظنوا قوم انها رياسه راحه وترفه
من حيث لم يعنوا النظر في امورهم
خاصه ولا عرفوا عظم هذه الرياسه
فلما انزل الرسول كسر سورتهم هذه
الخطره وعلمهم الا يتقلد ولا امر هو
غير ممكن للاكثرين فقال من اشتاق
الى الاسقفه فقد اشتاق الى امر جليل
ونعم ما فعل لانه ما قال كل احد
فليشتاق لان ما كان قصده مدح المشتاق
البها بل وكده كان مدحها في نفسها
فلذلك قال فقد اشتاق امرا جليلا
وانا الان عن اشيا كثيره واقول هذا
وحده انهم يلعقون الشي الصعب المراس
والعسر القنيه عملا وفعلا ايها
الاحبا الاهون ما هو راحه بل اهتمام

ما هو قبل خزيه عليها طايله
ما هي تسلط اغتصاب يفعل الانسان
ما يشاه بنفسه بل عنايه ذو سياسه
ما هي بسلطنه لا حسبان عليها اما
لنا فامدح عمل الاسقفه عامدا
لانه امر اللاهي وما احب الاسقفه
لانه امر خطر ولا ارى الهدم عليه
الحله ان يخطر واهل في بالهم وليس
لتبين عليهم ان يخوه من نفوسهم بل اوله
انظر الى هذا الرسول كيف هو بليغ الخبر
بهذا الجهاد منتصبا باعراق كثيره
وجولات وضربات واعتلالات
ومتاعب الاكثر من الهوان حتى لا يصع
واحدا من صدق بقوله وامن بل [illegible]
وامن هو عليه كيف يفرغ الرويا
كانهم غير خبيرين بهذه الجهادات
وما نظرهم الا الى الكرامه فقط لا [illegible]
وكانه بهذه اهانه الكرامه [illegible]
واحد فيقول منصبا للاسقفيه
فلينظر الى الاتعاب ولينظر الى [illegible]
فيه كفايه لها انتصار الاهوال [illegible]
فالان غير منظوره بيننا عليه
العدو ولا ينبغي ان ينظر معه الا [illegible]
التي

التي تلزمها البتا هذه الهوانات ولا ينظر
الى الترفه لينا من الاعتلالات ولا
ينظر بنظره الى الراحه من رقاد ذلك
المنبر فليبقى في نفسه انه قد يتم
ليجاهد جهادا روحانيا ناموسيا
لانه قد بلغ الى حيث يقدمه تفحصها
لا خطر عليه فيه لان الذي قد نال
منها الاكرام فقط واهمل جميع الباقين
المتعلقات بها اما هاهنا يلصق به
الالف المثالب وربما افترس وخطف
هذه الدرجه وهناك فيفضح ويصلح
عليه امام الديان الذي لا يحابي وفي
منبره الرهيب المفزع ويسمع انه
اهمل امور الجياع والعطاش والعراه
والمرضى ووصف ما يرسمهم من ملاذه
ونقلد فيه فاذا ما ادرنا هذه في
خواطرنا لا نلعب بالالتهاب لاننا
اذا ما كنا بالكاد نقدر ان ننهض
بحملنا ونقوم بالاحتجاج عن خاصي
اعمالنا فاذا ما طولبنا بالحجه عن
غيرنا ان نظهر كيف يكون حالنا
لان الذين يطمرون في قلوبهم عشق
هذه الاسقفيه انهم يجهلون ان [illegible]

الامر فيما الان كما كان فربما الان الان
قد افضى الامر الى الاغتصاب والبدالات
هذه الرتبه الوداعيه وفيما سلف ما
كانت كذا بل كانوا الرعاه يتوبون
عن الغنم والان فالرعاه يكونون الغنم
ما يقتلون اجسامهم ولو كان ذاك
لقد كان التنزه بل يقتلون نفوسهم
قديما كانوا يعففون الجسم بالصوم
والان يحمونه بالترفه في الملذ فقديما
كانوا يعطون اموالهم للمحتاجين والان
يختزلون اموال الضعفا فقديما اتفقوا
الفضيله والان يعرفون من يكسبها
فيما سلف كانوا يعجبوا من النظافه
والعفه والان اذا ما سميتهم به
يقتلون تسميتي اياهم عليهم وا[illegible]
الحزن ما يدعني ان اسكت صدقوني
اني اوشكت الا انني اذا ما رايت
من هذه الرتبه مهمله انشط للكلام
فاقول ان في القديم كانوا ينقادون
مغصوبين الى هذه الرتبه والان
الفضه ويدوروا المال يستولون
عليها والان فيشتاق اليها محبو النفع
قديما كانوا يفرون منها الهاربون منها

لعظم الرياسة توقرًا واجلالًا والان
يقدم عليها المتهجمون البهار غبه
منهم في عظم المنفعة قديما كان
يتزينها المتنحون بعدم القنيه والان
يتسابق فيها الرغوبون اختيارًا في كثرة
القنيات قديما كان ينالها الذين يصب
عنوتهم مجلس القضا والان يرقا اليها
الذين يعطون شيا من هذا لانهم
في الاول كان يسمو بها المناهبون للضر
والان فياخذ فيها المستعدون ان
يضربوا هم غيرهم ولما كان اطيب واشهى
ظنوا انهم في الرتبة انها انتقلت من
الهون الى اغتصاب من مسكن الله
الى محرفه من صوم الى منفعه من سياخ
الى سياده لان ماكان يبرزهم بل يبراقامه
ان يحصلوا بالاشيا كارباب وسادة
فامن بهم هذه الشهوه اسقفوا اذن
ولو على نفوسهم لان رتبة الكهنوت
للمورثين ان يعملوا بها وهم غير مستحقين
لكرامتها تصير لفاعل ذلك زياده
في العقاب لان اختيار الاسقفيه
وعشقها ليس هو ممكنا لمن ينفق
بل لاولائك الذين يهوموا عيشهم
موا

من فرايض بولس وناموسه فان ظرف
في ذاتك شيا من ذلك التحريك والتقتير
ووثقت بنفسك فهلم باننا فرحا الى
الارتقا على صعود هذه الرفعه وان
لم يكن فيك شيا مما ذكرته لك فلا تدن
منها الا الدنو اللايق سابغ ولا حاجز ما لك
افكارك تدنوا من نار تفني الماده وتلهب
الهيولى يوم تصير البواطن ظواهر
وتنكشف السرائر لذي الديان العادل
رب العالمين سيدنا يسوع المسيح ديان
يوم الدين الذي له يجب السجود والاكرام
مع ابيه وروح قدسه الى دهر الداهرين امين

المقاله السادسه والثلثون في
ان محادثه الرهبان مع العلمانيين
امر موذي وفي ان ليس جميع ما نعطاه
من قوم بسبب الاغاني هو من الله بل
من ضد الله ابليس بخدعاته وبطلنا
لان الحق نفسه الذي هو السيد المسيح
ليس للرهبان فقط بل ولكافه
المسيحيين قد سلم ان الطريق المفضي
الى اللذه المستانفه حرجه هي وضيقه
ومن هنا نافضل عن ضرورياتنا وانفق
لنا وتيسر من ضد الحق هو وفي ان وعما
حرزه من

ناخذه من قوانيننا اللص قربه الاخذون
شيا بحجه الاغاني اي المحبه نقيمو لعنه
بالاحتجاج وعليهم فرض الصلاه عليهم
بما انهم اعطوهم وفي انه ما يفسح للرهبان
او الاكليروس للعلمانيين ان يشتغلوا
بشي من امور العالم او يضمنوا ظمانه
او مهما كان مما يشغلهم عن عباده
الله وان القوانين الالهيه تمنعهم من
هذه الاهتمامات الغير واجبه ولا
لا يفه بهم ونطرح عليهم الابيتيميا
وبني باثبتوا على الخلاف واصروا على
ما هم فيه يقترسوا وان القوانين تخرج
خروجا بليغا وعلى الرهبان ان لا يخالطوا
شيًا من امور العالم ولا لامور البيع بالجمله
ولا الكنايس بل يتوفروا على الصوم
والصلاه فقط ومن يجاوز هذا من الرهبان
يمنعوه القربان * فاتحه المقاله
ذيسوطا افلو جيسن قال الاب
شعيا انني في بعض الاوقات كنت
جالسا بقرب القديس مقاريوس فقدم
جماعه اخوه من الاسقيط زيه يمتحنوه
قايلين له قول لنا يا ابانا كيف نخلص
واخذت انا دفترا وجلست بمعزل

اكتب ما يتحاورون فيه بينهم واما
الشيخ فتنهد وفتح فاه الذهبي وقال لي
يا اخوتي كل واحد منا يعرف كيف
يخلص بل ما نريد الخلاص فاجابوه لنريد
الا الخلاص الا ان الافكار الخبيثه
ما تدعنا ليس نعمل فاجابهم الشيخ
ان كنتم رهبانا لم تطوفوا مع العلمانيين
او تدنوا من موضع فيه علمانيين الذي
قد هجروا العالم وليس الذي المقلس وهو
في وسط العالم لانه مخادع من دايب
هذه صورته نعبه باطلا هو لانهم
ماذا يرجونه من العلمانيين الا نياح
اجسادهم وحب نياح الجسد ما يعلمون
خوف الله ان يسكنه سيما ان كان راهبا
لم يدعى منفرد الا من اجل انه ينفرد
ليله ونهاره لمناجاه الله فاما الراهب
الذي يقضي اكثر نهاره مع العلمانيين
او يوم او يومين لانه ما يمكنه ان يعيش
بغير حاجتهم بعود ويتوب توبه
نقيه لخلطته بهم يومين اقامهما في
المدينه لبيع ما عمله بيديه ما يتبع
بني الراهب المتصعف بين العلمانيين
هذه الفضايل بربح فبل اجل شي احمال

هكذي نحون فانحه امره يضبط لسانه
بصوم ويذل نفسه الى ان يعرف ويخرج
خبره ويقال عنه ان الراهب الفلاني
عبد لله هو وفي الحال يقنع ابليس
لجميع العلمانيين ان يحملوا له حوايجه
وحاجاته من نبيذ ودهن ودنانير
وكل صنف ويثنون عنه القدس وما
من شان السبح البطال ان يفعله هو
هو اذا ما سمعهم قايلين عنه قديس
ويتحرق الراهب المسكين ويبدا يجا
جالسهم باكل ويشرب معهم ويسرج
سراجهم ثم يقوم في الصلاه ويعلن
صوته الى ان يقولون العلمانيون ان
الراهب يصلي ساهرًا وكلما زادوه
مديحًا ازداد هو ابهه وعجرفه فان كلمه
احد بكلمه حسنه جاوبه باحسن
منها ثم يكثر نظره الى العلمانيون ليلاً
ونهارًا ويرشقه ابليس بسهام النسا
وشباب الصبيان ويلقيه في اهتمامات
عالميه ويقلق ويتزعج كما قال
الرب في انجيله ان كل من راى امراه
نظر بشهوه فقد فجر بها في قلبه
وان كنا نظن بهذا القول خرافه

فلنسمع الرب قايلاً ان السما والارض
يعبران وكلمه من كلامي ما تعبر ومن بعد
ذلك ياخذ في احتشاد حاجته لنفسه
او يجمعها لضعفا ويبدي يجمع الذهب
والفضه الى ان يلقيه الشيطان في اصل
محبه الفضه فان اعطاه انسان شيا
ما يسيرًا يلفت وجهه عنه قايلاً ما
اقبله لانني ما اخذ شيا ثم اذا جاب انسان
ذهبًا وفضه او ملبوسًا او غير ذلك
مما يرضاه في الحال يقبله بفرح وينصب
المايده الحسنه ويبدا ياكل ويانس لا
بل المسيح فانما يري يقرع الباب واحد
لا يفهمه ولا يسمعه لهولا قال السيد
المسيح انه لا اسهل هو دخول الجمال
في ثقب الابره من دخول غني الى ملك السما
ولكن عسانا نقول ان ما نحن اغنيا او ما
احتاج الى احد اذ كنت غنيا لكن
ومزار النبي تقول انني ما اظلم احد الا
ما املكه هو من عمل يدي وما ارسله
الى الله فقولوا لي يا ابهاتي الملايكه في السما
وان نجمع ذهبًا وفضه او مجد الله ونحن
يا اخوتي لم لبسنا هذا الزي ان لنجمع
قنيانا وحطاما او حتى نصير ملايكه

اما

اما تعلمون ان من الرهبان من يريد بثم عوضا
من ذلك الطعم الذي سقط من السما
فاذا يا اخوتي لم هجرنا العالم ورفضنا ه
ولم نترا اخا انصاه ونرد ابليس من
طريق المسكنه او ما لنتم ان نبيد
النسا والذهب والفضه والنياح
الجسداني وقربنا من العلمانيين هذا
كلها تبعدنا من الله لان اصل الشرور
كلها محبه الفضه هو وبمقدار ما بين
السما والارض من بعد كذا بين الراهب
المحب الفضه وبين مجد الله نعم وما ثم
رذيله اكبر من رذيله الراهب المحب
للفضه الراهب الذي يفاوض العلمانيين
ويلابسهم يحتاج الى صلوات ابا قديسين
كثيرين اترى ما نسمع الرسول قايلاً
يوحنا الطوباني لا تحبوا العالم ولا
ما في العالم من احب العالم ما فيه محبه
الله وكذلك يقول ايضا يعقوب
من ظن انه حبيب للعالم فهو عدو الله
فلنفر نحن ايها الاخوه من العالم كما
نهرب من الحيه لان الحيه حيث عضت
بالكاد نبرا عضتها وكذا نحن ان
شينا نكون رهبانا فلنهرب من العالم

الا ونفر هو ايضا ايها الاخوه لكي لنا
جزو واحد من قنا لا كنتره ونقولوا
لي يا اخوتي وابهاتي ابا ونا ابن افتقول
الفضايل في العالم او في البراري فاذا
كيف نقتني نحن فضايل من بين العالم
ان لم نجوع ان لم نتضع ان لم نساكن
الوحوش ونموت بالجسد كيف نريد
نرث ملك الله ونحن بين العالم انظر
الى ممالك الارض ان لم يحارب الجندي
ويغلب ويبطل بعد ذلك ما ينال المرتبه
فبكم وكم احرى بنا ان نفعل كذلك ولا
نروم ان نرث ملك السماوات ونحن بين
العالم لا يوسوس لنا الشيطان فحاربه
رذيه قايلاً اجمع حتى اعمل اجرا وثوابا
لان من لم يسبنا ان يعمل رحمه من فلس
ولا من الف دينار يعمل رحمه لا نفعل
هذا يا اخوتي لان هذه الاشيا من عمل
العلمانيين هي الله ما يريد نا نحن الرهبان
ان نقتني ذهبًا وفضه وملابس وامور
هيولانيه الرب وصانا قايلاً انظروا
الى طير السما انها ما تزرع ولا تحصد
ولا تجمع في المخازن السماي نعولها
الراهب المقتني ذهبًا وفضه وامور

هيولانيه ما يتق ان الله قادر ان يعوله
وان كان ما يقدر يعوله ولا يعطيه
ملكه؛ انا اعرف هذا اني اذا كنت
املك شيًا وجاب لي شيًا اخر سيما
علماني ان هذا من فعل الشيطان هو
وان لم يكن لي شيًا؛ فطلبته دفعه
واثنين وعرف الله حاجتي اليه يسهله
لي كما فعل بدنيال في جب الاسد وان
كنت ما احتاجه لن يكون لي ذهبًا
وفضه؛ وغيرها من الهيولانيات ولا
اخرج شيًا منها بالنظر من عيني
ما احتاجه؛ فحينيذ اكون شريك
بوذيس الاسقف بوطي؛ التي ترك النعمه
التي اوتيها؛ وسعى الى محبه الفضه
ولذلك لما عرف هذا بولص الطوباني
ما دعى محبه الفضه اصلا، وجرثومه
لساير الشر وسماها عباده
الاوثان فلننا مل اذا الي كم من الاشيا
الرديه، يجر هذا المرض للراهب حتى
انه يجعله للاوثان عابدًا، الراهب المحب
للفضه قد بعد من محبه المسيح وهو
يعبد ويسجد للاصنام منقوشه اعني
الدنانير؛ بمحبه الفضه الرديه المره؛

الفاضله للراهب من طغيان الملايكه
بمحبه الفضه بااصل جميع الشرور
التي تبعث الراهب على ساير الاهتمام
الى ان يوصله ان يترك سلطان السما
ويتبع سلاطين الارض؛ بمحبه الفضه
باسبب كل الرذيله، التي تستعبد وتسبي
لسان الراهب الى كل شتيمه وتعيير
وخباطات وتوصله الى ان يحلم بين
العلمانيين؛ فمع ذلك الراهب المحب
للفضه لانه قد تخلا عن وصيه المخلص
القايله لا تقتنوا ذهبًا، ولا فضه
بل وربما وسوس له ابليس مثل هذه
الافكار قايلاً له فراسهر وفي غد ادع
اخوه واعمل اغابي ثم يمضي ابليس الى
المدعيين ويقول لهم خذ ناما معلم
حاجاتكم، ثم يقول الراهب ما اجل قانون
اصلي الثالثه والسادسه والتاسعه
جاهلاً يقول القايل ليس كل من قال لي
رب رب يلج الى ملك السماوات بل الفاعل
مشيه ابي الذي في السماوات ويزعم
انه يصير في الذهب والفضه والهيولانيات
غير عارف ان حب الذهب والفضه
والهيولانيات هناك ذاله الشياطين
وهلاك

وهلاك النفوس هناك الويل المويد
كيف يدخل التخشع في نفس محب الفضه
لانه قد حاد عن مشيه مسلمه الى
الحياه الدهريه، خالقه ورازقه ويعبد
للذهب وقبله ولثمه، كيف يدخل
من هذه صفته خشوع بل وبسبب
له دفعات كثيره ابليس دموعا
وتنهدا، ويبعثه على دقه صلاه
قايلا في نفسه ها؛ قد اعطاك الله
ذهب وفضه وخشوعا؛ حتى لا تخرج
بالكليه؛ حب الفضه من نفسه؛
يا اخوتي واحبتي كيف نحن الرهبان
لنا ذهبًا وفضه وملابس وهيولانيات
ونعد بما نكف عن ان نجمع، والبايس
لابن المسيح جايع عطشان مريض
عريان؛ وما نعمل معه شيا؛ اليس
جوابنا للسيد المسيح وقد هجرنا العالم
ونحن نعاود التطواف فيه؛ ذنبنا
بلا بكي؛ وقد جعلناه نحن علمانيين حتى
نمدح لا نفعل هذا يا اخوتي لا نغفله
لنهرب من العالم؛ فبالكاد نخلص
في البريه؛ فكيف يكون حالنا بين
العلمانيين؛ لا شك بيس الحال وما

نخلص سيما والرب يقول من لا يرفض
العالم ويهجر ما في العالم ومع ذلك يجحد
نفسه ويأخذ الصليب ويتبعني ما هو
لي مستحق لانني حي انا يقول الرب اخرجوا
من بينهم وانفرزوا؛ راتم يا اخوتي الاحبا
انه منفعه في الهرب من مخالطات
العالم لانه جيد نافع لنا وموافق
اذ كانت مخالطتهم ليست في شي غير
البيع والشرى وما يتعلق بالنسوان
والولدان والدواب؛ وهذه المخالطه
تفصل من الله فمن اطلهم ومشاريتهم
لكثير من الضرر تجلب وما نقول هذا
ان العلمانيين انجاس معاذ الله لانهم
يأكلون في نهارهم دفعه ودفعتين
جميع المأكولات والذبايح ونحن فنأكل
مره في النهار فان نحن اكلنا الكفاف في
الحال يدينونا قايلين ها الرهبان يتملون؛
وما يفكرون ان اجسامنا مثل اجسامهم؛
وان شاهدونا نتقشف فيما نأكله
يدينونا ايضا قايلين هولا يصنعوا
لمرضاه الناس؛ وبسببنا يهلكوا
نفوسهم؛ وان عاينونا ايضا نأكل من
غير غسل ايدينا او مرا او اتو علينا با دنيا

وَنحنا يقولون نخان ونخاف وان نحن
غسلنا ابداننا عبر ونا ايضا قايلين
ها الرهبان يطلبون النظافه ويهلكون
نفوسهم لاجلنا ونصير نحن السبب في
هلاكهم: هربًا لنهرب من موايدهم
ولنلتمس سبهم وهجوهم التزمن مدحهم
لان مدحهم سبب عقوبه هو ومسبتهم
فتسبب ناجات: اي منفعه لي ان ارضيت
الناس واغضبت الله ربي والاهي
لانه يقول لو كنت للناس مرضيا لما
كنت للمسيح عبدا: فاذا النبتهل امام
الرب قايلين يا يسوع الاهنا نجنا
وانقذنا من مدحهم وهجايهم: ولا تسهل
لنا ان نعمل شيا مما يرضيهم: لان مدحهم
ما يقدر ان يدخل بنا الى ملك السماوات
وكذاك مسبتهم ما تغلق في وجوهنا
ابواب الحياه المخلد: فلنتحقق يا اخوتي
اننا نعطي جوابا للرب الاهنا وعن
الكلمه البطاله من البانا يكون كان
رييس في كنوبيون ممجد من الناس
كثيرا لما اتى راهب فوقف به
الرب كشيخ بايس فقال للبواب ان
يقول له ان فلان اخ لي هو قبالكاد
عرفه البواب بحاله ووجد يخاطب

اخرين لما دخل يعلمه بامره: فاشعره
بحال البايس من حيث لم يعلم انه المسيح
فخاصمه الاباس قايلا اما ترى لي للناس
مخاطبًا: دعني الان فمضى البواب فامر
الرب بطول وجه منتظره مده خمسه
ساعات فجاعني اخر فخرج الاباس للقايه
مسارعا فلما راه مع الغني الاله المتولي
بالرحمه فصديق المساكين طلب اغنيا
وقايلا: يا اباس اريد احدثك بشي فدخل
هو مسرع مع الغني كانه يهم بضيافته
ثم بعد ان اكل معه عاد وودعه اعني
للغني الى باب الديره وعاد ماسورا
باهتمامات كثيره: منينا سا طلبه
الشيخ البايس عديم الحقد: فلما امسى
النهار ولم يرى الاباس ان يقبل الغريب
المبارك والضيف الحقيقي انصرف
بعد ان طالعه قايلا: قل للاباس ان كنت
لمجد الناس طالبا فانا انفذ لك لاجل
انغابك الاوله وسيرتك الاوله ارسل
لك بقوم من اربع اقطار المسكونه اذ
كنت تريد تلهو وتدهش: فاما خزانات
ملكي ما تذوقها: وبهذا القول عرف ان
ذاك المسكين ماسك الكل كان اذ
قال القديس شعيا ان سعون الى اماثل
العالم

العالم مريد صداقتهم فهاك محافه
الله: وقال ايضا الا تريد ان تقتني اماثل
العالم اصدقا: حتى لا يبعد منك مجد
الله وان شيت يعرفك الله فلا تعرف
الناس بنفسك لان المرتبط باموار العالم
وسمع الحق من ذلك القايل قال القديس
...ول لتكون هذه عندكم علامه عظيمه
للنجاح متى اقتنيتم ان لا تشتهوا شيا
من امور العالم: لان هذا هو فاتحه جميع
مواهب الله للقديس انثاسيوس لان
خلوا من قلب نقي وبما تلاه القديسين ما
يمكن احد ان يفهم كنه اقوال القديسين
قال بعض الشيوخ انه كان شيخ كبير
موهل لمنح الله ومواهبه: وذاع
صيته لفضيلته ووصل خبره الى الملك
فاستدعاه الملك ليا خذ صلاته فلما
حاوره وانتفع به كثيرا واحضر له
ذهبًا فقبله الشيخ وعاد الى وطنه
واخذ في تنظيف المنزل وعمارة غير
ذلك فجاه مجنون بحسب ما قد اسبهن من
عادته: فقال الشيخ للجن اخرج من
خليقه الله: فقال له الشيطان ما
اسمع منك: فقال له الشيخ ولم ذاك

فاجابه الشيطان لانك قد صرت
كواحد منا: واطرحت الاهتمام بالله
وشغلت نفسك باهتمامات ارضيه
ولذلك ما اسمع منك ولا اخرج منه
قال بعض الرهبان لا تتعرف الى الرييس
ولا تخالطه لئلا تصير لك من هذا دالة
وتشتاق الى الرياسه قال القديس
اسحاق يا حبي ابنا الذي تطلب ان تملا
جوفك الاجود ان تلقى فيها شرار نار:
ولا محرقات الرؤسا والسلاطين للبدن
اقوام لا هرب من المشارب ولا ادخل المجالس
كيما لا انصر ذا انا خلوا من قرينه
تساكنك من كليم كس المنصرف
في العالم بعد هجره اباه اما انه سيسقط في
فخاخه او يدنس قلبه بافكاره او لا
يدنس هو وبدن المدنسين قبل نس
هو ومن كلامه ان الشياطين تعلد
رفضا للعالم يوسوسون لنا ان نطوب
الرحو من المرتبين من العلما بين يعطي وفي
الويل لنفوسنا اذ كنا قد اعدمنا ها
جميع فضايل ولكنه قصد اعدايها
الا بالسه بهذا اما ان يعيدونا الى العالم
او ان يثبتنا ذهبا نالو قعونا في الاباس

ونهوض نفوسنا بتوسط الاتضاع العجيب
الذي ليس بصحيح لانه توجد ان نستحق
بالذين في العالم من ابهتنا والازدرا بهم
اجمعين ولاجل الهرب من الاباس وافتنا
الرجا النسمع الرب قايلا لذلك الشاب
الذي زعم انه قد كمل جميع الوصايا
انه يعوزك شيا واحدا وهو بيع مالك
وتوزيعه على الضعفا وتجعل نفسك
صعلوكا محتاجا الى الصدقه والـ
القليسه سنطلبنكي ان مناجز
ابليس كثيره وبالمسكنه ما نزعزع
وتقل النفس وتجلب غناء بلوغا واذ
كان بوساطة الشتايم والتعييرات ما
بقدر على شي فهو يسببه بالمدايح والمجد
للقديس باسيليوس من رسالته
الى شيلي تلميذ لا تبحث سير العالم من
حيث لا تنتفع لاجل الاسفار وتطوف
القرى والمنازل بل اهرب منها بما انها
فخاخ النفوس فان اضطرك مضطر
الى ان تدخل منزله معتقدا فيك النفا
لاسباب كثيره فليعلم ذلك الانسان
ان يتبع امانه قايد الماية الذي لما جا
يسوع الى دخول منزله اعتفا قايلا

يا رباه ما انا اهل ان تدخل تحت سقفي
بل قول قولا فقط فيبرا فتاي فلما قال
له يسوع امضي ليكون لك كما امنت
شفي فتاه من تلك الساعه فاعلم يا اخي
ان ليس حضور المسيح الا امانه المريض
بشفته وابريته وهكذا والان اذا ما
طلبت انت في اي موضع وامن المريض
وساعد صلا وانك يتم له جميع ما
يريده من سيره القديس بايسيوس بعد
الموعد الالاهي الذي وعده المخلص لابنا
نساي الكبير من ان بوساطته هو
عتيد ان يملي البريه التي سكنها لكثره
نساك فالعدو ما قت البشر والد
الحسد لما راه قد جاز عابرا نجاة
بصيانته وحاد عن مكامنه وتعالا
عن اعتبارانه وحيله انقرز جدا
وعند ما لم يمكنه مصارعته لاجل
القوه الالهيه التي اخذها من ابيه
تحيل ان يغلبه بغش بوساطة قوم
اخرين لانه رجا ان محبه الصدقه
والرحمه يستولي عليه بهم الفتيان
ويقهره بالحطام كيما اذا ما علم
الفتنه يتسع عليه مدخل الالام

ويفرح هو له والذلك العدو الكثير
الفنون مضا الى بعض ديارات مصر وترايا
له بشكل ملاك قايلا انهض امض الى البريه
وستجد فيها رجلا اسمه بايسيوس
صعلوك في حاله بل متجملا بالفضايل
وعالما انه اهلا للنعمه الالهيه فاذا
وجدته اكرمه اكراما جزيلا من غير
شي يلحقك على ما تعطيه فاما ذلك
الغني الرييس لما لم يركن بالضلاله
الشيطانيه لكنه وثق وصدق بانها
قوه ما ملايكيه او سوق من الفتيان جملا
ومضا الى القديس فاما النعمه الالهيه
التي بارزت حافظه له كشفت له
هذه الحيله ووصفت له المكر الشيطاني
الذي حيي فيه اليه الرييس المذكور فقام
هذا القديس لوقته متوجه للقا الرييس
ولما صادفه ساله الرييس قايلا من
هو بايسيوس واين مقامه فاجابه
الرجل الالهي ولم تسال عنه وتطلبه
فاجابه الرييس قد احضرت له قنيانا
وذهبا واريد اعطيه اياه ليوزعه
هو على الرهبان فاجابه الرجل الالهي
اغفر لي يا محب المسيح ما بنا نحن سكان

البريه حاجه الى فضه وذهب وما من
احد فيها يقبل منك شيا مما ذكرت
فامض اذا غير حزين فان الله قد قبل
ما قدمته ان انت بددته وزعته وفرقته
على المحتاجين والفقرا الان في بلد مصر
وفرقها على كثيرين من الايتام والارامل
تعزيهم بها وتضاعف اجرك من الله
ان انت فعلت ما قلت لك فاجاب
الرييس لما قاله له ذلك الالهي وعاد
وعمل كما اوصاه وقسم جميع ما كان
معه على المساكين والمحتاجين من
البانا ريجون قال الاب قرطاس ان
شاني الله ان اجا فهو يعلم ابويسوس
اموري وانه لم يشا ذلك فمالي وللحياه
لانه ما كان ياخذ من احد شيا على
انه كان لقي على سيرته وذلك انه
كان يقول ان جاب لي انسان شيا ما
ومالي ما اجازيه ولا له عنده ثواب
من الله لانه ما احضره لاجل الله
ويتظلم المقدم لانه يليق بالذين قد انضووا
الى الله ان ينظروا اليه وحده وتكون
حالهم هذه الحال لا يحسوا بشي من
الامتهانات ولو ظلموا الاف دفعات

قال اب اخر المتراي بالمسكنه وبخدع
بها الرحومين لياخذ منهم شيا في خفيه
ظالم وخاطف هو لانه اخذ بمرابانه
سرًا ماكان عنده ان ياخذه الذي هو
مسكين حقيقيا من قرابين الرسل
القديسين لانه حق يقينا وسبيلا
مطوبًا هو من يكنه مساعدته نفسه
ولا يحزن موضع يتيم او ارمله او غريب
اذكان والرب قد اعطا الطوبا للمعطي
بالتر مما اعطاها للاخذ لانه يقول
وح الذين لهم و ياخذون من غيرهم
بمراياه بيك و نها الذين يمكنهم مساعده
نفوسهم فياخذون من غيرهم لانه
كل واحد مناهو عتيد ان يقيم بالحجه
بالرب الاله في يوم الدينونه اما من
ياخذ صدقه لينيمه وصغر سنه او
شيخوخته و كبره او خيفته ليلا يقع
في مرض و يكون له عيله كثيره من الاولاد
فما هو ملوم بل و ممدح لانه يواصل
الصلاه عن معطيه و الله يقبلها اذ
كان هو قد جعل نفسه اهلا لقبول
صلاته من الله و ما اخذ شيا عطلا
و باطلا ومن كانت هذه صورته فالله
بل قد كافا عما اعطيه و اوصل اليه من الصلاه

قد طوبه فاما من له و يتزايا بالمسكنه
لياخذ فسيدان و يحجب و يعاقب من
تقسيرتا وذ و ربطس لعويهم ما في
الكتب لما شاهد موسى في بعض الاوقات
التيس المحروق من اجل الخطيه في الهيكل
الالهي غضب على الارن وانا مر قايلا لم
لم تاكلوا ما احرق لاجل الخطيه في
موضع مقدس لان القدسات للقديسين
هي و الله فقد اعطاكم ذلك لتاكلوه
لتنزعوا خطيه الجمع و تستغفروا
الله و تستعطفوه من اجلهم وهذا فقد
اراه الله بوساطه النبي يوسيا قايلا
ياكلوا خطايا شعبي و لذلك قال الرسول
يشركونا في الجسمانيات و نشركهم في
الروحانيات فلنتعلم من هذا ان ما يتفق
الشعب و اذا لم نسعى في الصلاه عليهم
نداكي المطالبه عن ذلك لله تعالى من
البانا ربكون قالت الاباء في بعض الاوقات
اكلوا الاخوه اغابي فضحك احدهم على
المايده فلما راه يوحنا الاب القصير
بكا متفكرًا ايش خطر في بال هذا
الانسان فضحك وكان البكا اولا
لانه ياكل اغابي قال الاب دنين ان

الراهب

الراهب الذي ياخذ اغابي يقيم لله بالاحتجاج
عنها في بعض الاوقات جا الى ابتول
انسان غني من غربه و اعطى لكل راهب
دينارًا باسم اغابي و انفذ ينصارك
بعض الازمين قلاليهم فراى الشيخ في
تلك الليله حقلا مملوا شوكا و قايلا
يقول له اخرج نظف حقل من اعطاك
الاغابي فلما قام ذاك الناسك بكره
انفذ الدينار الى من انفذه اليه قايلا
له خذ دينارك يا اخي لان ما في قوه
ان احصد شوك غيري حسبي لينني
اقدر انظف شوكي قالوا عن الاب دنين
ان من اول امره ما كان يريد ان ياخذ
شيا من يجيبه له ومن هذا كان الذي
من نقصه يعود حزينا اذ ما ياخذ
منهم شيا و كان يجيبه ايضا قوم اخرون
يريدون ان ياخذون منه شيا كمثل
من شيخ كبير و ما كان له ما يعطيهم
وكانوا ايضا ينصرفوا من عنده حزانا
فقال الشيخ في نفسه ايش اعمل الذين
يجيبون يحزنون و الذين يطلبون وما
ياخذون يحزنون الاولى ان
اخذ ممن يجيب واعطي لمن يطلب

ولما عمل هذا الشيخ فكره و عزى الفريقين
قال بعض الاباء لا يكون لك في قلايتك
ثوب معلق بطال لا تحتاج اليه لان
هذا هو موتك لان قوم غيرك
محتاجين وهم ابر منك واعدل وانت
الاثم الخاطي فعندك ما يفضلك لا
تقتني انا ما فاضلا و لا تسلم واحد
والا عليك ان تقيم بالحجه عما فضل عنك
لا تقتني في حياتك ذهبا و الا فانهم
الله يك و ان وقع لك ذهبا وكنت
محتاجا اصرفه في قوتك او طعامك
في الحال الذي ما تحتاجه و الم تحتاجه
و لا يبيت عندك ان شيت ان تبلغ
نوحا اجتهد ان تكون جميع اوانيك
وكل مالك مسكينه حقيره مثل
الاخوه الذين هم جلوس في الاسواق
و الشوارع ان اقتنيت مصحفا لا تبالغ
في تجليده ثوب طلب لا تلبس حتى
والى الكليون لا يكون جديدا
لا تعلق في وسطك سكينا ولا غيره
لان جميع هذه الاشيا التي عددنا ما هي
من الخشوع و بالقول المطلق جميع
مالك ما الانسان عليه و اوانيك

واحفظك تكون هكذا حتى ولو جاء
قوم يسرقونها لا ترضيهم ولا تعطيهم
شيئاً مما تجد في قلايتك واعلم هذا
الامر ان ثلث مراتب هي مرتبة اخوتنا
الاغابي النساك الكاملين ما كانوا
ياخذوا ولا يبيعوا من احد شيئاً البتة
والطبقة الثانية ما كانوا يطلبوا
من احد شيئاً جملة فان اعطاهم
معطٍ شيئاً من تلقاء نفسه كانوا ياخذوه
وكان الله ارسله فاما نحن الضعفاء
المرضى ولا نقدر نعمل شيئاً فلنطلب
حاجاتنا باتضاع بليغ ونلوم نفوسنا
على الدوام لاجلهن قال الاب شعيا
ان شئت اخذ شيئاً وكنت اليه محتاجاً
لا تتكل على اخيك لانه ما يد اخيك
اعطاك بل قل يد الله وجهاده و
بسذاجة اعمل محبة اعطني الشي
الفلاني فاني اريده واحتاجه هذا
هو نقاوة القلب المقدس لانك ان لم
تقل وتطلب وتندم كذا وتلومه في
قلبك فعليك دينونه قال بعض الآباء
الله يحتمل خطايا العالم فاما خطايا
اهل البراري فما يحتملها ارايت يا اخي

كيف ما يطلب من اهل العالم ومن قد
تخلا عن العالم بالسوا لان من هو في
العالم له حجج كثيرة فاما نحن الذين قد
رفضنا البرية وتفردنا فيها اي حجة لنا
بالحقيقة ان عقابنا كثيراً ونار تلهب
ونحن بالعارفين تشبه الرب وما يعملوها
بل يتبعوا مشياتهم ويواصلون الملاذ
والاشيا الفانية ويقولون لاجل حا
جاتنا ليقيم باود اجسامنا نقتني
الذهب وغيره من الحطام لنسوس
بذاك حاجات اجسادنا وقولهم
هذا ان كان ما يطلبون فوق الحاجة
شيئاً فنعم القول هو لان يقوله احتاج
الى ما اصلح به شاني ولذلك اطلب
فما يجب ان يكون للراهب ما يفضل عنه
لا من ملبوس ولا من طعام ولا غيره من
جميع الاشيا بل يجب ان يطلب حاجات
جسدك فقط بلا احتياط ولا انزعاج
واين هم الذين قد اقتنوا من القنيان ما
هذا مقداره ويطلبون زايد عنه
وغيره وكذلك يفعلون في الطعام
ان كنت تعمل فلا تقبل قنياناً فان قلت
فلا تعمل حتى لا تحتاج يثقله فقد ارسلناك

الى

الى اسباب الالام التي بها بان الراهب
اكثر من العلمانيين لان كثيرين من اصحاب
العالم سيرتهم حسنة يتصدقون
فاذا كان هذا الراهب لا يرحم اخاه
بل يتقلده هو بنفسه ويجعل بيت الله
بيت تجارة لا بل يصنعه حانوت قبالي
وهذه الاشيا فنحن نتكلم فيها مفصلاً
وغايتها الاشيا كما اذا ما عرفناها
نهرب منها فنحو لاننا نحن الاتروب
نظن ان نلبس زي الرهبان ويقول لنا
يا رب يا رب وان هذا الموعد نقف عند
تسميتنا رهباناً فقط بالحقيقة اقول
لكم يا اخوتي ان لم نضع الى نفوسنا
يصيبنا اشر من العلمانيين ونقع في
بر وحب حتى ولا يمكنا بعد ذلك
ان نصرخ الى الرب الحاجة ماسة
الى خوف شديد واتضاع حقاني
لان الذي اخوتنا الظانين بنفوسهم
الاتضاع والتصرف الرهباني يريدون
التفسح في مشياتهم ولم يرضوا بمشيئة
الله بل قد غلبوا من مشياتهم ويضيعون
زمانهم في اهتمامات فارغة واشتغالات
باطله ويفوتهم زمان التوبة الذي

يهملونه فما عرفوه وهم بعد قليل
يطلبونه كثيراً فما يجدونه قال القديس
انا ناس احفظ نفسك احفظ بليغاً لا
تاخذ شيئاً من اجل الاذال الذي تحقق
ان الله ارسله لك اما تراه من اثمار العدل
والانصاف بكل سلامة ومحبة اقبله
وما تراه من ظلم وغشم ودغل ابذه
ودعه فمقدار هذا الفلان ان يصيب
قليل مخافة الرب اجل من مستغلات
كثيرة بظلم من سيرة القديس سمعان
العجايبي لما عول سمعان العجايبي الكبير
في القديسين ان يصعد على العمود الكبير
وصا تلاميذه بجميع وصايا الرب وقال
لهم زيادة عليها من عنده هكذا يا بني
تعرفون الكل انكم تلاميذي كونوا
من حزب الرب بدا دايماً اميتوا يا اخوتي
اعضاكم التي على الارض ابتعدوا من
مفاوضة العلمانيين الذين يطرقونكم
اعملوا بايديكم واقتنوا من تعابكم
احفظوا قلوبكم بكل صيانة ثابروا
على الصلوات والتلاوات والاقوال
الالهية المحيية التي قد سمعتموها مني
مرات كثيرة من كتاب اخر في ايام

اغابي بطريرك انطاكيه ظهر راهب
شيخ هرم بالغ في النسك متجمل بجميع
الفضايل فاشتاق شوقا كثيرا ان
يطلع الى دير القديس سمعان العجايبي
ويسكنه فلما صعد اليه ظهر له قوما
الاهيه ملى ايديها الاو انيداها
قايله له هكذا ان العبد ان يسكن في
هذا الجبل العجيب المقدس يجب ان تكون
سيرته سيرة ملايكه رسوليه فلما
سمع الشيخ هذا سكن الموضع وسير
سيرة نظيفه نقيه حسب ما ظهر
له من الرويا والجليان وكان يقول
دايما للاخوه انظروا يا اخوتي كيف
تستسيروا في هذا الجبل المقدس وتك
ثيرين في مخافه الله يقوله هذا وما
شاكله وزاد عليه من فرايض
الرسل يجب على الاسقف ان يمتنع
قبول ما يقدم له وما فيه لا يجب قبوله
ويتحفظ من ان ياخذ شيا من اصحاب
القبايل اذ كانوا الباعه في القبايل
بل واجب عليه ان يتحفظ من الزناه
والفجره والفسقه والخطفه لان
قرابين هولا وامثالهم مردوله من الرب

نعم والذين يحزنون الارامل والايتام
ويقودون عليهم ويملون الحبوس ابدا
والمسيون الى عبيدهم ابعد منهم ايها
الاسقف ومن قرابينهم وامتنع من
اللصوص والمكارين والعشارين والظالمين
ومن الجندي المعنت الذي ما يقنع برو غنه
بل يرجع المساكين وتجنب القاتول
والشرطي والحاكم الجاير الحايد عن
الناموس ومن كل احد يخالف لاراده
الله لان الكتاب يقول ان هولا كلهم
مردولين عند الله والذين يقبلون
شيا منهم عليهم الطايله في مجلس دينونه
الله لان الله قد حزم قايلا على الكفار
الاثمه ان وقف موسى وصاموييل قدام
وجهي طالبين عن مثل هولا فلا اسمع
طلبتهم وانت فلا تطلب في هذا الـ
الشعب ولا تصلي من اجله ولا تلتمس
رحمتهم ولا تتشفع لي في بابهم فما اسمع
منك نعم والخطاه الذين لا يتوبون
ليس لهم ما يسمع صلاتهم بل وبصلاتهم
يحدون الله عليهم عند ما يذكروه
بشرهم وخبثهم فان دعتكم ضروره
ان تاخذوا من انسان فضه بغير شهو
واضطريتم

واضطريتم الى ذلك مضطر فاصرفوه
في حطب وفي فحم حتى لا ياخذ منه
الارمله واليتيم شيا بالحجه ان يبتاع به
قوتا طعاما او شرابا او غيره واجب
لان واجب ان يغني النار ما جرى هذا
المجرى لان الناموس يمثل هذا ويعز
قايلا ان الضحيه المشيله شيء احرقوها
لان الذي يقبل شيا من مثل هولا وهم
مصرين على مخازيهم لا يقلعوا عنها
يشركهم في صلاته ويحزن الله المتنقم
عن الظلمه ويحرّ فهم ويكبرهم بهذه
العطيه الغير واجبه ويدنس هو
نفسه اذ لا يدعهم ان يتوبوا من سيات
باسيليوس مسله ان افتراح والحاه
المرض ان ياخذ ما يحتاجه من الغير بلا
افراز وان كان يجب ان ياخذ شيا من
قوتا فما الجواب الذاكي الرب القايل
مهما عملتموه بواحد من اخوتي هولا
الاصاغر الحقرا فبي صنعتموه فيهم
اهتماما بليغا وجد في ان يدعي اخا
للرب فان كان انسان هذه صورته فلا
يفرز اذا ما اخذ ولا يميز بل يشكر
فاما من يجب ان ياخذ وكرومني

وان يعتق الانسان من الاهتمامات
الهيولانيه والكلف الثقيله الدنيانيه
والان كهنه المسيح ملازمو اضمار
الانادر وعصر الكروم ويباشروا البيع
والشرا واستغلالات اما ولابل خدمه
العنيفه الصلبه كانوا مستريحين من
هذه الكلف على انهم كانوا منتقلدين
خدمه جسمانيه فاما نحن المدعوون
الى المواضع السمايه التي لا تطاها الداخلون
الى مقادس القديسين الحقيقيه كيف
نرجع نمارس اهتمامات وكلف لا تليق
باصحاب الفضايل من ها هنا تولد اطراح
الاهتمام الجزيل بالاشيا وما فيها وتخلف (اسلنا)
عن الصلاه الواجبه لانه ما يمكن ان ينقسم
الانسان الى الامرين ويوفيهما حقهما
على ما يجب بل يصير اهمال ساير ما يلزم
ولذلك ارغب واطلب ان يتبع لكم
من كل جهه منابع وان يصير الانذار
والمعصره تساطلم لنا لان على هذه
الصفه يغتذون اللابسون الشعر
والبشر وبمجد الله وتزداد محبتكم
انتم البشر وتستمتعون بالخيرات الدهريه
ومن تفسير الذهبي الفم لاخبار اعمال
الرسل

هذا اعظم من عدم القنيه لانه ان كان
هناك يقول بيع مالك ان شيت الكمال فاذا
انضاف الى ان لا ياخذ الانسان شيا يعول
غيره ما يكون لهذا مساويا رتبه
واحده هي ان يلقي الانسان ماله عنه
ويبذله لغيره رتبه ثانيه ان يكفي به
ثالثه ويكفي غيره معه رابعه ان يكون
المدبر الملكي الذي له سلطان ان ياخذ
لا ياخذ شيا حتى ان هذا اجل كثيرا من
من الذين ما اقتنوا شيا بته القانون
السادس من قوانين الرسل الاسقف
والقسيس والشماس لا يعملون اعمال
علمانيه والا يفترسوا القانون الاحد
وثمانون من قوانينهم قد قلنا انه
لا يجب على الاسقفا والقسيس او
الشماس ان يتشاغل بالحاجات البيعيه
اما ان يرضخ لقولنا ولا يفعل شيا
من ذاك او يفترس لان حسب الفريضه
السيديه ما يمكن احد عباده ربين
القانون الثالث لسنودس خلكدونه
بلغ الى السنودس المقدسه ان قوم
من الاكليرس قصدا منه الارباح
السمجه يضمنون املاك غيرهم ويباشرون
اعمالا بالعلمانيين لايقه متكاسلين
عن خدمه الله مسارعين الى منازل
العلمانيين لمحبه الفضه فرسمت السنودس
الطاهره من الان لا يكون للاسقف
ولا الاقليرقوس ولا الراهب ان يضمن
ضمانا ولا يداخل نفسه فيما يليق
بالعلمانيين اللهم ان يرخص له الناموس
ان يتكلف امور يتم لا بد له من ذلك
وتلزمه ضروره او يامره اسقف المدينه
ان يتقلد امور بيعيه ويفوض اليه
الاهتمام بارامل وايتام وامور محتاجه
الى معونه البيعه لاجل خوف الرب
فمن رام من الان يتجاوز ما قد رسم وحدد
وفرض يكون عليه الابيتيميا البيعيه
قانون سادس عشر لسنودس
قرطجنه انه شبيها بما سلف من
غير فرايضنا نحن ان لا الاساقفه ولا
القسوس ولا الشمامسه يتقلدوا
امور تليق بالعلمانيه ولا يسندوا
القوت من امر وجه سمج لان تجب
عليهم ان يدبروا في افكارهم القول
الرسولي ان ليس احد يتجند فيلقي
نفسه في امور عالميه اذ كان قوم من

الاكليرس

286

الاكليرس يحرفوا عن القوانين ويتركوا
مواضعهم ويمضوا الى غيرها وبالاكثر
في هذه المدينه المحفوظه من الله الملكه
ويباشروا السلاطين ويجهوا في الاكثر
التي في دورهم فما يجب قبول واحد منهم
من غير امر اسقفه واسقف قسطنطينيه
ايضا لا يقبلوا الا في كنيسه ولا في دار
فمن فعل هذا وثبت عليه فليفترس
من باشر شيا مما ذكرنا عن امر من قلنا
فما لهم سبيل ان يداخلوا نفوسهم في
اهتمامات وكلف علمانيه اذ كانت
القوانين الالاهيه تمنع من ذلك فمن
باشر باهتمام امر اكثر مما قيل ابايف
عنه او يفترس والاولى به ان يعلم
اولاده وغلمانه ويقري عليهم الكتب
الالهيه لان لهذا نقلنا من الكهنوت
القانون الخامس عشر للسنودس
المقدم ذكرها من الان لا يكون
اقليريقوس مرتبا في بيعتين لان هذا
من شان المتاجرات والارباح السمجه
غريبا واجنبيا من العادات البيعيه
لاننا قد سمعنا من الصوت السيدي اما
ان تحب واحد وتبغض الاخر او
تتشبث بالواحد وتهمل الاخر وكل
واحد حسب قول الرسول بما دعي
اليه فيه يجب ان يدوم وبواجب بيعه
واحده الان ما جرى في امور البيع
لاجل ربح سمج قبيح غريبه هي من الله
وبعيد عنه وفنون كثيره لحال
لحاجات هذا العمر والقيام باود من
يشا فليستند منها حاجاته وكلف
جسده فالرسول قد قال ان هاتين
اليدين اقامتا بي وبحاجاتي وبحاجات
من معي اجري الامر هكذي في هذه
المدينه المحفوظه من الله فاما في
الكور البرانيه لقله الناس فليفسح في
هذا او يفرج عنه القانون الرابع
لسنودس خلكدونيه من سلك
طريق الرهبه سلوكا حقيقا فلينل مواضع
الكرامه الواجبه لهم ولما كان قوما
قد نزيوا بزي الرهبانيه يحبطون امور
البيع والمدن يطوفون في المدن بلا
افراز ويتصنعون لعماره الديره عن
السنودس بان لا يبني احد من اليوم
بته جمله كافيه لا ديرا ولا بيتا
بغير امر الاسقف صاحب البلد

فاما الرهبان الذين في المدن والقرى فهم
يرضخون للاسقف ويلزموا الصمت
ويتوفروا على الصوم والصلاة ملازمين
تلك المواضع التي ترهبوا فيها ولا
يخالطوا امورًا ابيعية ولا عالمية
ولا يشاركوا ويدعوا ذواتهم ان لم
يامرهم اسقف البلد بشي لحاجة ضروريه
ولا يقبل عبد في دير من غير ان ياذن
بذلك صاحبه ولا يترهب ومن تجاوز
هذا فليمنع القربان حتى لا يجدف بسببه
على اسم الله ويليق باسقف البلد
الاهتمام بجميع الديره ومما يجب
ان ناخذ وكيف ومتى المنوط به اهتمام
الاوساط هو يجب ان يعتبر هذا
ذاكرًا قول داود النبي دهن الخاطي
لا يدهن به راسي وايضا ايسا لك طريقا
غير معيبة هو خذ مني مسله ان كانت
الاخوات قريبة بعضها من بعض الواحده
فقيرة والاخرى تستصعب مشاركتها
كيف يجب ان تكون حال الفقيرة مع التي
لا تواسيها الجواب الموعد بمحبة
المسيح ان يضعوا انفوسهم عن بعضهم
بعض كيف يمكنهم ان يشفقوا على

شي مما يتعلق بالجسم كانهم قد انسوا
القايل جعت فاعطيتموني ما كولا
وما يتبع هذا الكلام فان صار هذا فيجب
على المساكين الصبر مستيقنين عزايم
في تلك الدنيا متشبهين بالعازر
من تفسير ذ يموطس اذ بعض
الرسل انتم تعلمون ان يدي في حاجاتي
خدمت نفسي والذين كانوا معي وكل
شي قد اريتكم ان هكذا يجب ان تتعبوا
وتعضدوا الضعفا ذاكرين قول
يسوع ربنا فانه قال اجود هو الاعطا
من الاخذ فولوا المقدمين البيع هذه
حتى مع بقية الاشيا تتشبهوا بالقايل
ك اذا ما حكمتم فامتنعوا من اخذ شي
قد اريتكم كل شي انه يليق بكم اذا ما
تعبتم تعضدوا الضعفا وتساعدوهم
وتتم هذه الامر ان ثبت فيكم قول الرب
القايل اجود هو العطا من الاخذ
فيجب على الاساقفة ان يوثروا الاعطا
عن الاخذ من تفسير الذهبي الفم
لبشارة متى لا يه حال اقتنت البيعه
مستغلات تفهموا ان اليهود كانوا
يقيموا بثمنية الاف ومع هذه العده

كانوا

كانوا يعولون الارامل والايتام وكانوا
يحملوا اخدام غيرها كثيرة ومع
ذلك كانوا يغزوا والان في البيعه
حقول ومنازل واجرة بيوت ومراكب
وساسة ودواب وكثير هذا الغير
لاجلكم ولاجل عدمكم الانسانيه لانه
كان الاجدر ان يكون كنز البيعة
فيكم ومستغلها من تعبكم بشهوة وتسلط
فقد صار الان امران منكران انتم
قد بقيتم غير مثمرين وكهنة الله ما
يتقلدوا ما يجب لانه اترى ما كان يمكن
في زمان الرسل ان تكون الضياع والمنازل
ثابتة فلم باعوها واعطوها ثمنها
لان هذا كان الاجود الا ان الاب
خشوا ابهاتكم لما راوا انكم قد جنيتم
عن الامور العالمية وبالجميع ملهوين
وما تونرون ان تفرقوا اشيا لئلا يهونوا
الارامل وجماعات العذارى جوعا
اضطروا ان يسامحوا ابكون هذه الاشيا
للبيع لانهم ما شاوا ان يلقوا نفوسهم
في مثل هذه الفاجعة بل ارادوا من محبتكم
ان تكون مستغلا جاريا ويقتطف
الثمر من اتعابكم وان يتوفروا هم ويتلوا

للصلوات فقط والان قد اضطر نوهم
ان يتشبهوا بالعلما بنوب وبناز الهم ومن
هنا صار ما كان اسفل فوق وما كان
فوق اسفل لاننا منيا ما اطبنا نحن
وانتم على ذلك واحتملناه من يستعطف
الله ولذلك ما انادي الا ان تنفتح افهامنا
اذ كانت البيعه لا فرق بينها وبين العالمايين
اما سمعتم ان الرسل ما كانوا يستجيزوا
قسمة القنيان دون ان يسيروا احاله
ويكشفوا عن امره والان فقد
زادوا الاساقفة بالاهتمام بهذه
الامور وفاقوا فيها الاقانمة والاوصيا
واصحاب القبايل والاتق بهم الاهتمام
بنفوسهم فاما هم فقد تركوا الاهتمام
بها باهتمامهم بما يليق بالحساب والكتاب
والجباه والخزان والوكلا وفي كل يوم
يتنازعون في مثل ذلك هذه ما اقولها
نايحا على الاطلاق واندبها جزافا
بل حتى يصير اليها صلاح ويقلع عنها
ونتركه حتى نرحم نحن اذ كنا نخدم
خدمه صعبة كيما تصبروا انتم
مستغلا وكنز للبيعة وان لم
تشاوا فها المساكين قدام اعينكم

ما امكنا ان نقيم عن بهم ما نقف عنه
وما لم يمكنا ندعهم حتى لا يسمعوا تلك
الاقوال في اليوم الرهيب المقوله نحو
القساه والجفاه عادمي الرحمه انكم
رايتموني جايعًا وما اعتذ و تمولي لان
وهذه القساوه العادمه الانسانيه تجعلنا
نحن معلم مضحوكا علينا الانكم تركتم
الصلاوات والتعليم وبقيه القداسه
واصرفتم زمانكم كله في بيع الخمر والقمح
وغيرهما من الانواع من ها هنا الصق
بنا التعيير والمسبات من ها هنا تحدث
الخصايم والمنازعات والشتايم في كل
يوم وقد لقب كل واحد من الكهنه
بلقب يليق بالعلمانيين اكثر من الكهنه
وكان الاحرى بهم تغيير هذه الالقاب
وتبديل هذه الاسماء وان يتسموا من
حيث فرضوا وسنوا الرسل فيامهم
بامور المساكين من نصرتكم المطلوبين
من اهتمامهم بالغربا من مساعده
المضرورين من عنايتكم الايتام من
مضافرتهم الارامل من اشرافهم على
العذارى وان يصرفوا سبا سنتهم
الى هولاي باكثر من سباستهم الضياع

والمساكين لان هذه هي ذخاير البيعه
هذه الكنوز اللايقه بها الماخيه ابانا
وابايكم منفعه كبرى وسهوله عظما
ومع معونه الله ونعمته تجزي عشره
الاف دينار من المتحصل من هنا ولو اعطي
كل واحد منكم لكل واحد من البايسين
خبزه واحده كانت الكفايه تعم الكل
اولوا وصله بفلس واحد ما كان يبقي
احد يشكوا مسكنه ما كانت تلحقنا
هذه التعايير والمسبات من انصبابنا
الى اقتنا الاملاك لان وذاك القول
الامر لذاك في قديم الزمان بان يبيع ماله
ويفرقه على المساكين وان يتبعه ها
وقد ان يقال للمتصدرين في البيع
في ما يتعلق بها من القنيان والحطام لان
ما امكن فقفوا اثر السيد على غير هذه
الصفه القانون العاشر من قوانين
الرسل من صلا مع من قد منع من القربان
ولو في منزل فليفرز من كلام الاب
ماثاذيوس بطريرك قسطنطينيه
مع كلام شبوخ لشرين قد يشين
ايها الواعظين اسمعوا ذيونيسيوس
قايلا ان ما هو مطلق لاحد من الاكليروس
مباشره

مباشره ومكافحه شي غير القوه الناطقه
والشهوانيه والغضبيه لا تتخذوا ولا
تمارسوا شيا غيرها وهذه جمله على ما
قد جا في القانون ولا بد اخلوا انفوسكم
في امور عالميه لا يتخذوا ولا ياخذ
واحد لنفسه رياسه على قوم ولو
انه في غايه الحذق بالحرب والقتال
ومتى ظهر عليه ذلك يسلم الى الناموس
وقد ذكر ذلك ذيونيسيوس الكبير
ولا يطلق انسان لنفسه ما لا يليق
بالكهنه فعله قانون ثالث وعشرين
سينودس خلكيذونيه بلغ الى
السينودس المقدس ان اكليريكيين ورهبان
ما قلوا واشيا من اسقفهم وربما يكونوا
قد منعوهم القربان يجيون الى القسطنطينيه
ويطيلون المقام بها وين عجون ويخبطون
ويفسدون نظام البيع ويشوشون منازل
قوم ما فامرت السينودس المقدسه ان
يتقدم اليهم بالخروج من المدينه اولا قس
كنيسه قسطنطينيه فان الحوا واقاموا
يخرجهم كارهين مجبرين ويردهم الى
مواضعهم من الناموس المدني بعنايه
الاسقف لا ينصرف في المدن لا رهبان

ولا رهبانيات بل يعرفون باجوبه الرسل
منهم ومن اسلافنا من حيث يكونوا هم
يقيمين في ديرهم لهم الرسل يحدد هم
هو الخروج من الديره ودخول المدن
فان ظهر من امورهم انهم يشوشون السنه
بارا او مشورات فليودبوا من كان له
سبب مع احد النساك او العذارى او
المنذورات لله من النسا الرواهب ليتقدم
الى الاسقف ويطالعه بحاله حتى يجمع
بينه وبين اي راهب كان او راهبه جمعا
حسنا بوساطه روسا الديره ونسايها
او غيرهم من صلحا الناس ويتامل بالشامل
الاحوال واي سلطان رام ادخال نفسه
في شي من هذا يعزل ويحضر لخزانه الدعوى
عشره ارطال مع حربه الذي ...
واما الذين يجبهون في ذلك فيحبسون
داخل الشرحب ويودبوا كما يجب
ويمنعوهم الاساقفه الا بد خلوا انهم
فيما يعلق في هذه الاشيا المطالعات
وافضال الامور بكرامه نسا والاديره
والرهبان والرواهب والنساك والناسكات
في معاملتهم المختصه بهم وبالوسخ
ايضا ولا يخرج راهبه ولا ناسكه

من دبرها بل نجاكم بو دبل نقيمه والراهب
بنفسه بفصل اموره او امور الدير او بو دبل
انسانا وبنى لم يصر الامر على هذه الصفه
فالحاكم يعدم رتبته ويعطي لما يحص
الملك خمسه ارطال الذي يتم القصه
يعاقب وينفا بنعايه الاسقف وان
تحرك ذنب على احد المذكورين ويدب
بالنظر في حاله عند الاسقف ووجد
الحق واوجب اخراجه من رتبته
فليخرجه وحينئذ باخذ الحاكم ويبحث
عن حاله كما يقتضي الناموس ويفصل
امره والناموس المدني يمنع الاكليريكي
ان يداخلوا نفوسهم في اسباب الدعوى
او فيما يليق باصحاب الراي الاساقفه
والقسان والشمامسه والابوذياقنه
والرهبان واذا لم يكن عليهم شرطونيه
فما انفسح لهم ان يداخلوا نفوسهم في
وصايا او لا يصيروا وكلا لا يتام بل
شابروا ايبعهم ودبرتهم ولا يهملوا
الخدمه الالهيه والاسقف والراهب
ما يصيروا مدبرين بل بقيه الاكليريكي
يدبرون امورا هاليهم ولالهنا
التسبح والمجد الى الابد امين

نفسه

المقاله السابعه وثلثون ما يجب يتلبوا
قوم من اجل حاجاتهم الضروريه
وفي القايلين ان هولا المعلمين تجاوزوا
وصايا الله لانهم قد احتشدوا حاجات
اجسادهم وكفايه وفي اي لباس يليق
بالنصارى المسيحيين وما اكلهم ولباسهم
وما لاق برؤسا الدير وبالكهنه
وبرؤسا الكهنه وفي ان ما يليق بواحد
من هولا تغيير لباسه الا ما يلبسه هو
في فلايته هو لبسه وفي الملا ويكون ملبوسا
دنيا لا يتضع فيه ولا زايد عن الحاجه
الضروريه شيا له ثمن كبير ما خلا
بدله الاهنوت وفي ان لباس النصراني
وماكوله يكون لباس وماكول ضعفا
الموضع الذي هو فيه باهل كلهم ويلبس
لباسهم حسب ما وقد علمنا اياه انسانيه
ربنا المسيح من حقاره الماكول والملبوس
فاتحه المقاله لربنا فلوجيتس قال
السيد المسيح ان لم يهجر الواحد ويتعرى
عن جميع ماله ما هو يستحق من تلميذي
الذهبي فمه لرساله الرسول الى الفيلبسيين
فماذا اذا هو قال ان بصعوبه يدخل
الغني الى ملكوت السماوات اذا ما قال
ويحكم

ويحكم ايها الاغنيا القد استوفيتم عزاكم
وما يبحث احد عن هذا ولا يفكر فيه
ولا يقول ويخاطب نفسه ويعود
باللوم عليها بل يتشكك على غيره لان
هذا يكون سببا للاشتراك في الذنوب
وحتى انفذوا واخلص الكهنه مما يلزمهم
اياه من الطايله على ما يقولوه واخلوهم
منه لاجلكم اسمعوا الان نصايحهم
عن هولا انهم يتعدوا الناموس منذ
كنتم منتم الى الردى فهات لنا ولنبحث
عن ذلك قال الرب لا تقتنوا ذهبا
ولا فضه ولا ثوبين ولا احذيه ولا
منطقه ولا عصاه فماذا قال في افندلرس
خالف هذا الامر لانه وقد كان له منطقه
وثوب واحذيه ولصدا وذلك اسمع
قول الملاك له تمنطق والبس مداسا
على انه ما كانت الحاجه ماسه الى
الاحذيه اذ كان في ذلك الوقت قد
كان يمكن ان يكون حافيا واما الحاجه
ماسه الى الاحذيه في الشتا لانه على
حال كان له احذيه وما قولك في بولس
وهو يكاتب تيموثاوس قايلا اسرع في
المجي قبل الشتاء يوصيه قايلا في تجيك

جيب معك الفلونيه التي خلفتها عند
قربس ولا سيما الخشنا ها فذكر فلونيه
وما يتسع لقايل ان يقول انها كان عليه
اخرى لانه لو لم يكن يلبسها جهله فيها
النيابيه اياها فاضلا لا حاجه اليه
ولو لم يكن لبسها مباح له ما اقتاها
قد ليل واضح انه كان له ثانيه ولماذا
اقام سنتين كامله في منزل باجره
هل ترى الان المصطفى خالف المسيح
الاجده كان ان يرد هذا التشكك
البكر والاجله نحن السنه لكن ننتال
بطايله عن احتقارنا للاب واهمال
قرانها الان هذه الاشيا التي نتعلم بها
من هاهنا تتولد لهذا نحن كانونا
مناهين عن خطايا غيرنا بتحريكنا
ولا نحفل بامور انفوسنا ولا نلتفت
اليها لاننا ما قرانا الكتب ولا ذكرنا ما
فيها لاننا ما تادبنا بالاداب الالهيه
فماذا انقول لهم ما نضادوا لاكان
هذا ابدا ولا اخالفوا بل وجدا انعول
مراسم المخلص لان تلك المراسم فيه
كانت ما كانت ابديه وما اقول هذا ل
حسنا احد سنا بل اورد عليه انتها

لبكم

دات

من الكتب الالهيه كيف يقول لو قال ان
المسيح قال لتلاميذه لما انفذ تكون بلا كيس
ومخلا ومنطقه واحذيه هل اعوزكم
شي فلما اجابوه لا قال فاذا الان اقتنوا
لكن لكن قول لي ان كان يليق ان يكون له
ثوب واحد فاذا كان اذا غسله يلازم
البيت عاريا او يطوف في حاجاته عاريا
ويفتضح منظره اذ امشي عاريا بالحاجه
تدعوه واجل في فكرك حال بولس
ذي المناقب الكبيره الجايل في العالم كله
ان يكون جالسا في بيت مغلقا عن الكرازه
لعوز ثوب وايضا لو اشتد البرد وجمدت
المياه كيف كانت تكون حاله جالسا
عريانا متيبسا ولقد كان البرد والجماد
يذيب جسمه ويمنعه الكلام اما ان
اجسامهم ما كانت من جنس الماس ولا
من طبيعه جنس الماس اسمعه ما يقول
عن تيموثاوس قال له استعمل نبيذ يسيرا
لاجل فم معدتك وترادف امراضك
وقال ايضا عن اخر من لازم الضروره
رايت ان انفذ لكم رسولي وخادم حاجاتي
لانه مرض الى الموت لكن الله رحمه وليس
له وحده بل ولي معه فيتضح من هذا الكلام

ان اجسامهم كانت ذوي انفعال والا
فماذا الكان يجب ان يهلكوا ويخلق
كلا كلا فلم امر في الاول بما امر الا
يستصحبوا معهم شيا البته ما اراد به
الا اظهار قوته لانه وفيما بعد كان
يمكنه ان يعمل كذا لانه ما عمل فلم لم
يعمل لقد كانوا هولا عجيبين اكثر من
من الاسرايليين الذي ما بليت احذيتهم
ولا ثيابهم هكذي على سلوكهم في تلك
البريه حيث وقع الشمس اشد حراره
حتى تفترك الحجاره منها فلم فعل هذا
لاجلك لانك ما انت عتيد ان تبرى وتعافا
بل تجرح منحك سبب الادويه وهذا
واضح هناك اما كان يمكنه ان يعولهم ان
كان قد اعطاك انت الذي خالفت
امرته اما كان قادر ان يعطي بولس
التي منك الذي اعطا بني اسرايل
المتمكرين لزناه عبدة الاوثان اما كان
او لا به ان يعطي بطرس النارك كل
شي لاجله الذي سرح سبيل رجال
انجاس ادناس اما كان اولا كثير ان
يمنح يوحنا ابن زبدا الذي ترك اباه
لاجله لانه ما شا لكنه عالم بكم

لتتقدس

لتتقدس انت وانظر لي الى زياده محبه
البشر اختار ان ينقصوا تلاميذه لتتقدس
انت بسببها لانه لو جعلهم غير محتاجين
لقد كانوا العجب كثيرا لكن كان لاجل
انت قد انقطع ما وراي ان يكونوا ولا يك
عجيبين كما تخلص انت بل تسامح ان
ينقصوا اجما بملك انت الخلاص لان
المعلم الذي ياخذ ليس محتشم اذا كهو
الموفق الذي ما ياخذ شيا لكن التلاميذ
ما ينتفعوا ولا ثمره واثمره اعاينت حاجه
الله المحب للبشر لانه كما انه هو
لم يطلب مجده الخاص به ولا راعى اسبابه
بل وهو ممجد وفي حال مجده انزل منها
لاجلك هكذي فعل وفي معنى المعلمين
كان يمكنهم ان يكونوا محتشمين موقرين
راي هو ان يكونوا امرد رين محتقرين
لاجلك لتستغني انت لتترى في الروحانيات
لذلك اعوزت اوليك الجسمانيات
كان يمكنه ان يجعلهم غير محتاجين
فجعلهم ذوي حاجه لاجلك انت
فاذا ما ادركنا هذه المعاني لا نميل الى
مثالب المعلمين بل الى فعل الجميل لا
نفضول عن مساوي غيرنا بل نتفكر

فيما يلزمنا من كلام القديس برصنوفيوس
هذا الكبير وعن بعض الاخوه قايلا
انك قليل اللباس وسبيلك ان يكون
لك ثياب شتويه وصيفيه فاجابه
يقول الرسول انه بعبر زمانه جايعا
عطشانا عريانا بثوب واحد فما سبيلنا
ايها الاخوه ان نتعجرف بل نسحب مع
المنخفضات ولا نتفكر ولنا ثوب واثنين
وثلثه من الباقي يكون سال للابا
بعضهم لبعض جبيبا هو ان يقتني الواحد
ثوبين الجواب اقتني ثوبين ولا تقتني
رذيله توسخ جميع جسدك لان النفس
ما تحتاج الى الرذيله والجسم يحتاج
الى الثوب والستره فمتى ما كان لنا الكفا
اللايقه فلنقتنع بها ولا نزيد عليها
من تشكيات باسيليوس مسله اي شي
اللابس اللايق بالمسيحي الجواب قد سبق
القول بذلك واوضح انه تواضع اللب
والسذاجه والدناه في كل شي الحقير
اللايقه لان من حاجات الجسد تحتاج
الى اسباب كثيره فيجب ان نتبع اقل
المقصود وفي اللباس لان الواجب علينا
ان يكون متاخرين عن الكل وفي دانا

ايضا التاخير والادون هو اتزى كثيرا
لانه كما ان محبي المجد يتقصدون لنفوسهم
المجد من اللباس الذي يلبسونه لينظر
اليهم ويتباهوا بعجب من وشاحاتهم
ويتباهم هكذي لمن قد ازل عيشته
بالتمسكن يليق به ان يختار ادنى اللباس
لانه كما ان اهل قرنثيه شكي منهم في
المايده الحافله انهم يخجلون بفايقهم لنا سهم
لمن ليس له مثلهم هكذي في اللباس العام
الظاهر لابس اللباس الثمين يخجل بالمسكين
واذ كان الرسول يقول لا تتعجرفوا
بل تغاضوا وتمسكنوا ليحسب كل واحد
منكم ويفحص نفسه لمن بان ان يشابه
الذين هم في البلاطات الملكيه المتنعمين
بالملابس البهيه او بالملاك السابق
مجي المسيح وندبة الذي لم تلد النسا
باعظم منه اعني يوحنا بن زكريا الذي
كان لباسه وبر الجمال والقدما من
القديسين كان لباسهم جلود المعزا
ومناطقهم من وبرها والعرض في الكسوه
فقد ابانه الرسول بقوله مجملا في لفظة
واحده اذا املكنا الغذا والستره فلنكتف
بهما اذ لا حاجه بنا الا الى ما يستر

العوره لا الى التفنين والتزيين والتشويق
التي من الزياده فيها تجينا الابهه والعجرفه
ولا اقول باهوار دي من ذلك هذه الاشيا
فيما بعد دخلت الى العالم لاجل زياده
الفضول في التصنع الباطل ودليل ذلك
الاستعمال الاول الذي منحه الله
لحاجته استعمال اللباس اعني لان
التوراه تنطق بان الله جعل لهم ثيابا
جلوديه لانها كافيه في ستره العوره
والخزي وانضاف الى ذلك غرض اخر
لتسخن الضروره الى ما يستر العوره
واسخن ودفع ضرر الاهويه وفيها
ما يخدم كثيرا وفيها ما يخدم قليلا فيجب
ان نختار منها ما كان اشد ضروره لا بد
منه لدفع ما ذكرنا حتى لا ينفسد علينا
قانون علم القنيه ولا يكون لنا ثياب لنباهي
بها الناس وغيرها للبيت وهذه ايضا منها
ما نلبسه نهارا ومنها ما نلبسه ليلا بل
نتوفر على ثوب واحد كاف في جميع
ما ذكرنا نلبسه بين الناس وفي البيت
وليلا ونهارا من هذا يعرض لنا مساواه
الكل فيما نلبسه ويتميز المسيحي النصراني
من استعماله هذا الفن ويكون مثل الخاصه

المنذره

المنذره به وان حيانه وتصرفه تصرفا
الاهيا ويتبع ذلك الزي الافعال اللايقه
بالمسيحي النصراني لان القباحه ما تساوي
فيمن اتفق وفي من كان قد وعد بوعد من
نفسه لان الدني لو عمل ما عمل من الدنايا
ما يلتفت احد اليه ولا ينظر الى مكانه
حيث حل في قبيل او غيره من اماكن
الخزي اذ كان لا ينكر منه شيا من
ذلك فاما من قد وعد بتحرير سيرته
وضلافه طريقته ولو فعل نزرا من
المنكرات استعظموه الكل وكثر
التعجب منه وانكروه عليه ويوردوا
عليه عوضا من التعبير ذلك المقال
انهم يرجعون فيمن فوتك حتى ان هذا
يصير تاديبا للضعفا يردهم صاغرين
الى الفضيله ويصدهم عن الرذيله وكما
ان ثوب الجندي غير ثوب خادم الملك
وكذاك يدل له تلك الرتبه غير يدل له
تلك هكذي يجب ان يكون المسيحي
النصراني ثوب خصيص به ويكون جمال
لباسه يتبع الجمال الذي لوح به الرسول
الذي قال تاره ان الاسقف يجب ان يكون
مجملا وتاره يرسم للنسا بالجمال ويفهم

هذا الجمال على فضل الرجل المسيحي وهذا
قولي في الاحذيه ايضا نستعمل منها ما
اغنى واجزى لا ما حسن وظرف هذا
دابنا في ثيابنا او فاتنا مسله ان اطرح
انسان عنه ما فخر من الثياب واستعمل
الدني من الثياب والاحذيه التي يليق به
ان اخطى او اي مرض مرض الجواب
فمن شا التوبه لرضا الناس فظاهر
امره انه مريض مرض مرضاه الناس وهو
بعيد من الله ويحقق يرى ملبوسه انه
منفعل من مرض الكبريا مسله ما هي
محبه الذات وكيف تعرف محبه الذات
نفسه الجواب اشيا كثيره تقال على سبيل
المجاز كقوله من يحب نفسه يهلكها
ومن يبغض نفسه يحفظها في حياه دهريه
فمحب الذات هو الذي يحب نفسه ويقهر
نفسه ان كان ما يفعله لاجل نفسه
او لاجل الوصيه لان ما يفعله لنياحه
هو ينقص من حاجات اخيه اما في الجسم
او في النفس ورذيله محبه الذات فيا
بينه وفي بقيه اموره وغايه ذلك
الهلاك مسله الذي رفض عنه القنيات
راسا ووعد ان لا يختص بشي ابدا الكره

يستعمل ليحيى بالضرورات اعني المطعم
والملبوس الجواب فلنذكر ان الله مانح
للغذا الكل ذي غذا لكن يجب ان نهتم
حتى نكون مستحقا غذاه كفاعل الله وما
هذه في سلطنته بل تدبير له من مزيد
التدبير بمقدار وفي الوقت الايق على ما
كتب داود يعطي كل واحد ما يحتاجه
وله من الرسالة التي الى اغريغوريوس
الثاولوغس يتبع التعفف التمسكن التحفظ
بطوق وطارف الى الارض مقطب زي مهمل
ثوب وسخ درن حتى نكون حالنا حال
النواحين الباكين وما يتصنعوا ويلبث
به نعمله نحن منا وبنا من تلقا نفوسنا ثوب
بزنار يقدر الجسد ولا يكون الزنار فوق
الخاصره فذاك من افعال النسا ولا رخو حتى
يجر الثوب لان هذا تفنح والمشيه لا
بنطو يعني مشية الرييس انها متجله
منسحبه ولا بسرعه وعجرفه حتى تكون
السورات والحركات خطرات العرض
في الثوب شي واحد هو ستره الجسم من الحر
والبرد ولا نطلب زهره الصبغ وحسنه
ولا نعومه الثوب وليونته لان نرصد
ذلك اشبه بزينه النسا وما يصنعونه

اذ كانوا يصنعون خدودهم بالوان غريبه
ويستعملون من الشعر ما يلبس لهم ويجب
ان يكون الثوب غليظا حتى لا يحتاج الى
وشاح ثان ليدفي لابسه ويكون الحذا
دنيا يتمم الحاجه الداعيه اليه وكذلك
في المطعم خبزه واحد تسد الجوعه
والما يروي ظما العطشان الصحيح
والقطنيه تتمم الحاجات الضروريه
ويحفظ على الجسم قوته وصحته من كلام
القديس افرام في العالم المتنوق بلباس
والذي يغير ثيابه يمجد ويكرم من العالم
وفي الرهبانيه المتهاونين بما يلبسه ويكون
غرضه فيه ستره عورته لا غير يمجد
في السماوات على ما قال الرسول لنا ما يسد
الجوعه ويستر العوره فلنكتف بذلك
ولنعبد الله عبادة نرضيه فهو الذي
يعتقنا ولا نخلع بالام الفساد ولا
نصرف الهمه الى تحسين ثيابنا وزنانيرنا
او اسكيمنا بل نلزم الاتضاع والانخفاض
كما يليق بالقديسين لا تفخر بحسن
ثوبك واذكر مزره ايليا ومسح شعيا
كما انت امض وانزع المسح عن حقوك
ونع مداسك من رجلك ولا تلبس لباس

المعمدان

المعمدان لا تتباها بما تلبسه بل تتباها
بصالح الاعمال ليشرق نورك قدام
الكل ليمجد الرب ويبارك اسمه من
كلام ماري اسحق هذه هي الفنون
التي قد غلبت بني ادم واستولت عليهم
تجميل اجسامهم باللباس ليكون حسنا
والمفاخره بالثياب هذه تغذي اللذه
التي القاها التنين في قرحوا وقال
ايضا هذا اسحاق شيطان الزنا يرصد
ثوب الراهب هل هو ما يلبسه كل يوم
او قد غيره متجمل من يلقاه الان هذا هو
حد الزنا وقال ايضا يخاطب للاخوه
ان ابهاتنا والاب بنبوا كانوا يلبسون
مرقعات عتق وسبنيات والان فانا
نحن ثياب غاليه الثمن امضوا من ها هنا فقد
افسد ثم ما كان ها هنا ولما كانوا عتيدين
ان يمضوا الى الحصاد كان يقول لهم
ما اوصيكم بشي لانكم ما تحفظون شيا
وذكر ايضا ان الاب بنبوا قال ان الراهب
يليق به ان يلبس ثوبا لو تركه خارج
قلايته ثلاث ايام مطروحا لا يرضى احد
ان ياخذه حكي عن الاب ارسانيوس
الكبير انه كما ان ما كان احد في البلاط

يلبس اخير من لبس ثوبه هكذا كان
في البيعه احد يلبس دون ثوبه قال بعض
القديسين ان كل تفنح وتجمل الاجسام
اجنبي هو وغريب من زي الجهنه والرهبا
لان لابسي الثياب الناعمه اللينه في
منازل الملوك يكونوا الفم الذهب الا انه
يقول في تفسيره لبشاره يوحنا عن ثوب
الرب ان قوم يقولون ان ما ذكر الانجيلي
هذا الفن وهو القميص من نوع الثياب
لان اهل فلسطين كانوا ياخذوا ويقطعوا
قطع برديه يدخلون بعضها في بعض
وينسجون منها ثوبا فراى يوحنا ان
القميص كان منسوجا من فوق فعمله
بذلك على ما يلوح لي انه كان زري دنيا
من الثياب وان السيد حسب ما كان يصده
في ساير احاويه السماحه وعدم التصنع
هذا قصد فيما البسه ومن تفسيره
لبشارة متى لانه ما اكمل النبوات فقط
ولا شرع مذهب الحق ووقف عند ذلك بل
ونقف سيرتنا واصلح عيشتنا ووضع
لنا سنن وقوانين ورسوما للضروري
من الحاجات وجميع قصده كان اتقان
حياتنا بكل فن الاتقان الحسن ولذلك

عند ولادته ما طلب منزلاً بهيًا ولا
اتخذه والدة غنية جليلة بل ضعيفة
ولنجار خطيبة وولد في مغارة ووضع
في مذود واختار لتلاميذه لا حكما
ولا خطبا ولا نسبا ولا اغنيا بل
فقرا الاولاد فقرا خاملين من سائر الخلايق
وخبزه تارةً من شعير وتارة وقت تناوله
يامر تلاميذه بابتياعه من السوق
وتوطينه من حشيش وملبوسه دني
زري ما يملك بيتا وانتقاله من موضع
الى موضع ماشيا ويمشي الحد بعيي
ويجلس يستريح ما كان له اثار يسر ولا
مخدة بل يلقي على الارض دفعةً في الجبل
ودفعة عند العين ووحده لا اخر
معه. ووطب السامرية ووضع
لنا حد للحزن ولما وجب ان يحزن دمع
يسيرًا في جميع الاشيا كما سبقت
فقلت برسم لنا رسوما ويجعل حدودا
مريدا منا ان نحتذيها ونعمل بها ولا
نتجاوزها ونتعداها الان لما كان
قوم ضعفا محتاجين الى من لو يجعل
لنا في ذلك مثالا نحتذي به ولا نتعداه.
ونركب افراس وبغالا ونفتخر بعضها

ببعض ونسير عليها بل نركب اتان
لا غيره حسب ما فعل هو تعالى ولا نعمل
شيا الا متى دعت الحاجة اليه
من تفسيره عو بعض الكتاب كيف امر
السيد التلاميذ ان لا يقتنوا ثوبين واقتني
هو خمسة على ما يقول الانجيلي يوحنا
وهذا بين من الجند الذين اقتسموها وايش
كانت هذه الثياب الجواب المخلص ما
كان له خمسة ثياب بل ما كان على
جسده والوشاح المتشح به والذي
على جسمه يسمونه شيطونيون
والوشاح يسمونه ثوبًا لكن يوحنا
البشير العظيم قال هذا القول السري
سريا بالروح ليرشد عقلنا بما سطره
الى ادراك حقيقي المعاني فلا ناخذ
خمسة اثواب المخلص سبب للشرة
بل نعرف ما هو قصد الكتاب بذلك
تفسير ابونا ملاسيمس المعترف يوحنا
الذهبي الفم فسر واللباس السيد تفسير
واضحا وما اعلم كيف غيرهما من المفسرين
فسروا هذا اللباس على صفة اخرى
لانه قد وجد في مصحف صغير مكتوب
هكذا حسب ما قال الانجيلي خمسة

اثواب

اثواب حسب ما استعملوا من الذين اقتسموها.
وهكذا فسرت الواحد هو ما كان على
جسده والثاني ما كان يتشح به والثالث
ما كان يستر به راسه الرابع التنتيون
خامس مداسه. وهذا المفسر هكذا
فسر حسب ما وجدنا مكتوب وبينا هاهنا
مع غيره وحقيقة الامر يعرفه من صح
وجاد تمييزه. فاما اللباس الكلي الطهارة
الوالدة العذرى فيوحنا مطران نسانيكيه
يقول في مقالة في نياحها انها ادخلت
يوحنا الى خزانتها واورثته كفنها وجميع
ما يحتاج تجهيزها وحنوطها. وقالت
له يا ولدي يوحنا اعلم ان ما لي في الارض
الا قميص وحده وثوبين. وها هنا ارملتان
فاذا مت اعطي الثوبين لهما هذا ما صح
عندنا من ملبوس السيد والدته على
ما كتب. فاما عن تلاميذه بطرس وبولص
ففم الذهب في تفسيره لرسالة الرسول
الى الفيلبسيين يقول ويذكر عن لباس
بولص حسب ما جا في فاتحة المقالة
فاما عن لباس بطرس فمكتوب هو في
الاقليمنتيا ان القديس بطرس قال له
اقليمنطس انا مستعد انا ذاهب في

سايو امور كي ان اسافر معك ان تت
سامحني ان اخدمك كعبد فما زجره
بطرس وقال له ابن بطن يا اقليمس انوب
انزلك عندي منزلة عبد من الضرورة
اذ من يحفظ سيبيا الكثيرة مع خواتمي
وما اشتد به التي تبتغي ومن الذي يستعد
لي بالطعامات الفاخرة المسلك التي
يحتاج الى يدي طباخين كثيرين وتهيئة
تلك الامور التي يستعدون بها الناس
الخشنون الطباع من نهمهم وشرههم
ويهتمون بها الشهوة لوحش عظيم
كبير بل قد تداخلك هذا الفكر عساك
تكون معي جاهلاً بمعيشتي انني ما استعمل
شيئا غير خبز وزيت وبقول قليلة وان
ثوبي وكسوتي هي هذه التي انا لابسها على
حال فما لي حاجة الى غيرها هي تكفيني
وتفضل الان عقلي نظره كله للخيرات
الدهرية وما التفت الى شي مما ها هنا
للقديس اغريغوريوس المتقوه بالالهيات
يقول في مرثيته لباسيليوس يذكر
سيرته شيئا يسيرًا قال ان باسيليوس
الكبير قال للابروخس ان من لا له شي
ما ننتصا صلحا الهيران كان بك حاجة

الى مصاحفى البسيره ومن فعالى وخلقانى
التى هى ناس بالى كله: فاما موضع نفى فما
اعرفه لاننى ما انا محصور فى موضع واحد
والموضع الذى انا ساكنه اليوم فليس هو
لى من كان هكذى لا يعتذى نعم ولا كان
له جسم: فقد القى عنه التمليات والشبع
وتركها للذين هم شديدو البهيميه:
وعيشهم عيش الدواب ناظرين الى اسفل:
وهو فيما يعتقد شيا عظيما لزمًا بعد
عبوره الحجره: بل كان مقتنعًا بالضروريات
معتقدًا ترفه ولذه التقشف والخشن
من الطعام الخشب: ومن هاهنا ما به حاجه
الى اشيا كثيره: بل قضله ما خمل واخفض
ما لا تصنع فى حاله: وكان غذاه ما
يتيسر يديها على ما سنه مسيحى الابس
جسد الاجلى والمفتقر الى هذا الجسد
كما نستغنى نحن بلاهوته: ومن هاهنا
ما كان يملك غير شيطون واحداى ثوب
حقير والانضجاع على الارض والسهران
وعدم دخول الحمام: وبهذ كان يحى
والتطعامه الخبز والملح النابل العجيب
ومشروبه ما تبعه المنابيع التى لا تسلو
الغزير المبذول الموجود من غير تعب

من سيره فى الذهب نقال عنه بعد ارتقايه
الى بطركه قسطنطينيه كان غذاه
ما الشعير ودشيشته باخزها بوما
فبوما بوزن ومقدار هذه جعلته ان
ينسا الشهوه: وثوبه خلق شعرى خشن
ولم يكن له ثالث يتجمل به: فقد لنت فى وصيه
ابينا ثاودرس بيس الاسطودبون
يقول لخليفته بعد موته لا يقتنى ثوبا ثمينا
غير بدله الكهنوت بل استعمل من الثياب
والاخذيه ما كان دنيا زريًا تشبها بابيها
تك: ولا تسرف فى نفقه اكلك: ولا فى
ضيافتك وتتعب فى ذلك اذ كان هذا
جزا من اجزى اصحاب المتعه: لا تكنز فى
منزلك ذهبا: بل ما زاد عن حاجتك من
جميع الاشيا اعطه المساكين من سير
القديس سابا لما وصل الى قسطنطينيه
مع الابهات الذين رسلوا معه: واخبر
الملك بوصولهم وفسح لجماعتهم الدخول
اليه: شا الله مجد ممجديه ان يشهر
النعمه التى اعطيت لسابا من الله فدبر
هذا التدبير لما حصلت الجماعه التى صحبته
فى البلاط اصحاب الابواب منعوا هذا
سابا من الدخول لحقاره ثوبه واستزروه:

ولم

ولم يمكنوه من الدخول مع صحبته لانه كان
فى زى شحاذ مكد لابس مرقعه خلقه
القانون الثانى عشر مما وضعه سنودس
نيقيه فى الدفعه الثانيه كل تفنج وتحسين
غريب هو واجنبى من زى الكهنوت: فمن
يتجمل ويتحسن من الاساقفه والاديرانيين
يجب ان يثقف حاله: فان اصروا على ما هم
عليه فلتضع عليهم الابيتيميا: وكذلك
من يستعمل الطيب: واذ كان من الاول
نبع اصل مرارته: وصارت دنسه للبيعه
الجامعه بيعه تلاميذ المسيحيين وقابلوها
ليس انهم رذلوا التصويرات الايقونيه
وزخارفها: بل وابعدوا اسابر التقى
واستثقلوا من حسنت وظرفت سيرته:
ونم فيهم ما انت رذاله الخاطى حسن
العباده: فان ظهر انسان يجمز ويطنز
باصحاب هذا الزى ولابسيه او يضحك
منهم فليطرح عليه ابيتيميا لان من الاول
ومن قديم الزمان كل منتلمس كان يلبس
اللباس الذى الحقير لان كل ما زاد عن
ستره العوره فهو تفاخر: وبناها على
ما يقول باسيليوس الكبير ولا يلبس احد
الكهنه ثوبا قزيا ملونا: ولا اضافوا الى

اطراف ثيابهم زيادات مختلفه الالوان
لانهم سمعوا من النعمه الالهيه ان لابسى
الثياب الناعمه للبيته الفاخره فى منازل
الملوك سكناهم القانون السابع والعشرين
من السنودس السادس لا يمكن احد
من الاكليريكس يلبس ما لا يحسن به ان
يلبسه لا فى حال تصرفه فى مدينته ولا فى
حال سفره فى طريق بل يلبس ملابس قد
فسح للاكليريكس لبسها من خالف ما قبل
يفرز اسبوعا واحدا من البانانا التى
للقديس ايفانيوس قال هذا الكبير فى
كتابه عن البدع والمقالات عن بدعه
المصلين ان وهولا الاخوه الزمنا الذى
فى ماسوبطميا ودبرتها والمنذرات
اى الخطيرات يسرون بالشعر النساوى
ويلبسون ثيابا فاخره مع الاجدر ببنى البيعه
الطاهره والملازمه والدنيا ان يكونوا ظرفا
العابدون الله خفيا عالم الخفايا محلقين
الروس ويحسن بهم الطاهر لاجل
البرانيين ولا يكون فضلهم اجد اخرتهم
واستفاقوا ابهم من الناظرين اليهم لان الثوب
الفاخر والجمه التى لا تحلق عن بسيدهم من
المذهب الرسولى والكرازه الحواريه:

الابسطليه لانه قد كتب ما يعيب الرجل
ان يوفر شعره اذ كان صوره الله ومجده
وما هو شر من ذلك وادلى في مراسم الاسطليين
لا تخلق اللحيه وهم يحلقو الحاجم ولا
يتجملو بالابهه والكبريا ويكون ظهوره
منا الا للعدل لان هذا يليق بالنصارى
لاجل الرسم فقط لان القدما كانوا امثالا
ورسم لمن ياتي من بعدهم كان لهم جمه
شعر على روسهم لاجل الصلاه الى ان
جا صلاه العالم ومنه والمسيح فهو
الراس ابن الله الوحيد الجنس وعرف
عند العالم انه الدايم ابدا وما هو معروف
عند الطبيعه البشريه كلها بل القوم
قد امنوا به حتى اذا ما عرفنا الراس لا
نخزي الراس لان على ما يقول الرسول ما
يلصق عمل الهزو من اجل الراس الخاصي
به نعم ولا الطبيعه نفسها تعلمنا هذا
لان الرجل ان وفر شعر راسه فهو ان هو
له وهذا السبب فليس هو بمليح مثل
ذلك السبب القايل انه احتقر بالخزي
وازدراه لان الفضيله ليست لاجل الله
بل للمراياه والمنافسه والتسجيه لما عبر
وجاز رسم الناموس وجا الحق قال اي

احد كان مماحكا نحن ما جرت لنا بهذا
عاده ولا اصار في بيع الله فاخرج وابعد
فاعلى هذا ذوي المحال من شريعه الرسل
ومن هذه المصاحف من مقاله الامانه
فاما الذين يجتشدون لنفوسهم من عقولهم
تنسك السيره ويفرضون لنفوسهم
فرايض الطايفين القرى وقوما اخر من
اخوتنا القدسيين فلزموا ابوتهم لابس
المسوح على الرماد واخرون يلبسون
المسوح سرا الابسيها نعم اللباس لاجل
الفضيله والتوبه لانه غير مستحسن
البرون مسحق واجل حسب ما يعملونه
الان قوما وغير مستحسن هو ايضا كما
قلنا التطواف بقيود واغلال على ما قد
استجازوه قوما اما القانون الثاني عشر
لسنودس غنغره اي الرجال لاجل نسك
مظنون به استعمل ثوبا ونشا كانه
يريد به عدالة ويدين لابسي البيروس
ومستعملي ما جرت به عاده الكل في
الاستعمال فليجعل حرما ولهذه السنو
دس ايضا قانون ثالث عشر اي امراه
لاجل تنسك مظنون به انتحت وشاكا
خلاف ما جرت عاده النسا تلبسه ولبست

رجاليا

رجاليا فلتجعل حرما ولهذه السنودس
ايضا ونكتب هذه لا قاطعين قصد المرتبين
التنسك في بيع الله على ما كتب بل
ما نعين اخذين سبب التنسك ليتباهو
به على السذج العشيمين ويجحفوا به
خلاف ما في الاب والقوانين البيعيه
ويجدون غيرها اذ كنا نحن نعجب من
البتوليه التي مع تواضع اللب ونمجها
ضبط الهوى بظرف وحسن العباده
ونقبل الانفصال من العالم مع امور مستحبه
لايقه ونكرم الزواج الجلال وما نعد
قنيه المال بعدل وحسن صنيع وتمدح
حقاره ودناه الملابس ولا نتخير منها
الا ما ستر عوره الجسد فقط ولا نقبل
النفقات المسرفات ولا الملابس التي لا
تدعو اليها الحاجه الضروريه التي لا بد
منها ولكنا نجيز المنه والسبح الى
دهر الداهرين امين

المقاله الثامنه والثلثون في معنى الفقر
والغنى وكيف يعرف الفرق ويفرق بينهما
هل هما من الله او من فعل المضاد وفي
ان الغنى الذي من الظلم ليس هو من الله وهذا
فاهل العالم يعرفوه فاما الرهبان فما هذا

شي يتعلق بهم اذ قد وعدوا بفقر كلي
ومسكنه كامله وعلم القنيه جمله
وبدا جاءت الكتب جميعها فانجه المقاله
مسله من كلام انسطاسيوس السينايي
دسبوطا افلوجيس اذ كان الله
يقول على لسان حجا النبي الذهب والفضه
لي هما ولمن شيت ساعطيهما اترى
كل من استغنى فغناه من الله هو
الجواب اما قوله لي هو الذهب والفضه
فكذا قيل فاما قوله وساعطيهما لمن
شيت فما كتب لان هذه زياده هي من
اناس جهله للفضه محبين اذ ولا واحد
ممن اثرى من سلب الحروب ونهب القتالات
والسرقه والخطف والحنث والرشا
والبرطيل والغشم جمع ثروه فيمكنه
ان يقول انه بالله اثرى بل بالشيطان
ومن الاثم والخطيه بل اوليك فقط
وجودهم يمكنهم ان يقولوا ان ثروتهم
من الله الذين اثروا من حلال وانتعاب
لا تجا مرها ذنوب مثل ايوب القايل الله
اعطا وهو اخذ فاذا باطلا يظنون
الشاكرين الله وقد استغنوا من ظلم
وغشم من تفسير الذهبي فمه لرساله

الرسول الاوله الي اهل قورنثيه زعموا
لو لم يكن الغنا موافقا لم منح من الله والدليل
على انه من الله قول الكتاب لي هو الذهب
والفضه وسامنعهما لمن شيت من هنا
لولا استنسم فعلي ولاضحكت ضحكا
طويلا ضاحكا على قايلين هذا القول
اذ صورتهم صوره صبيه قد تمتعت
بما بيه ملوكيه؛ ومع ما عليها من التحف
والطرف يلقون في افمامهم ما اتفق وسخ
هكذا يفعلون هولا؛ معها في الكتب
المقدسه يمزجون ما عندهم هم انا اعلم
ان النبي قال ان الله يقول لي هو الذهب
والفضه واما ساخولهما من شيت
فما هو في نص الكتاب الا الجهله
الحمقا؛ ادخلوه واضافوه؛ وانا اورد
السبب الذي لاجله قيل ذلك لان
النبي حجا اذ كان يعد وعدا متصلا
اليهود بعد العوده من بابل ان يظهر
الهيكل على شكله الاول وكذب بما
قبل بعض القوم وعن قليل ظنوا ان هذا
الامر غير ممكن ان يظهر الهيكل هكذا
ايضا بزياده بعد ان قد عفيت اثاره وصارت
ترابا ورمادا؛ فليس النبي الذي برح عدم

تصديقهم فهو لك ولذلك ما اورده عن وجه
الله كانه يقول ليس اعطيكم انتم ولم
لا تصدقوا؛ الذهب والفضه لي وما احتاج
ان اقترضهما فاحسن بهما الهيكل
واجمله ومصداق ما اقوله اتباعه
القول وسيصير مجد هذا البيت الاخير
زايدا عن مجده الاول؛ فلا تداخل على
النمط الملكي مناسج العنكبوت لان في
المزره الملكيه ان كان اذا ما غش غاش
بشي او غير شي ومزجه بها يقيم بالطايله
القصيا فاو لا بد لك كثيرا في الروحانيات
لان الخطا في ذلك ليس يسير؛ ولما لي اقول
ان زاد او نقص خارج عن النقطه الواحده
او باخراف القاري عن يتبع الحياكاه لا
غير د فعات كثيره قد حدث عن ذلك
اعراض قطيعه؛ زعم فمن اين الغنا للاغنيا؛
لان قد قيل الغنا والفقر من الله فنحن نجاوب
مطالبينا بذلك؛ افهل كل ثروه وكل فقر
من الله من يقول بذا؛ لانا قد نرى قوم
اثروا من الغشم والخطف واسباب
اخر تشاكل ما ذكر؛ واصحاب هذه الثروه
ولا للحياه هم باهل فقل لي تقول في ثروه
هولا هي من الله ابعد عنك هذا الظن

فمن

فمن اين هو من الخطيه؛ لان الزانيه اذ ما
بذلت جسمها اثرت ومن اهو اعني
شاب صبيح اذ ابذل نفسه اثرى فاذا
الثروه التي من الله ابعد عنك هي ثروه
ابرهيم واسحق ويعقوب وايوب ولذلك
قال ان كنا قبلنا الخيرات من يد الرب
اما نصبر على المحزنات الكارثات بيضا
ثروته بعد ذلك منحه هو من الله وتكون
مسكنه من الله مثل ذاك الغني الذي قال
له السيد ان شيت الكمال بيع مالك
واعطيه للمساكين وفرضه للتلاميذ
الا يقتنوا شيا لا ذهب ولا فضه؛ وان
كنت تريد تبصر اغنيا؛ ما غناهم من
الله؛ انظر الغني خصم العازر وشاهد
حيازي ومن جرى مجراهم اما الغنيون
من الله اذ كان غناهم حلالا فقروه فيما
يرضي الله؛ وفيما رسمه وامر به فاما
الذين زجر والله؛ باقتنايهم من غير
حل فهم يقنونه ايضا؛ فيما لا يرضي الله
ولا امر به؛ ويتفقونه مع الزوانى
والمتكلزين والطفيليين او يدفنونه
في الارض؛ لان ما كان جمعه من غير رضى
من الله كذلك تكون نفقته واعرفوا

ايضا فقرا ومسكنه؛ ما هي صابره من الله
لانه اذا كان انسان شابا نشاطرا مرحا
يبذر قماله مع الزانيات والسحره او في
اعراض اخر شبيه بهذا وافتقر اما هو
بين ان ما فقره من الله بل من تبذيره وبطره
فلا تعتقد اذا ان كل غني وكل فقر من
الله هما ومن كلام الذهبي فمه ما اجود
الغني لمن اجاد نصريفه وما اجود الفقر
للصابرين عليه نعم الصبر من تفسيره
لرساله القرنثانيين الاولى لم فلان غني
ولم فلان فقير لان ليس كل غني ولا كل
فقير من الله؛ لكن كثيرون اثروا من الظلم
والغشم والاستكثار لان الذي فرض
ان لا نستغني كيف جاد بما منع منه
سيراخ صالح هو الغني الذي ما بارحه
خطيه؛ وما اردى المسكنه في فم الجافي
ومن حب الذهب ما يتزكا لان كثيرين
سقطوا بسبب الذهب وصار هلاكهم
تجاه وجوههم من تفسير نبستس
لابانا الذي في السما انت اعط الخبز
يعني ان يكون غذاه من حل واجب لان
الله ان كان عادلا فمن استلب قوته من
ظلم ما هو خبزه من القوات رب وصاحب

هذا التمني وفاعل هذه الصلاه ان كان نراك
ماهو من اموال غريبه؛ ان كان مستغلك
ماهو من دموع اجنبيه ان كان ماجاع
احد من شعبك ان كان ما نهبا احد
عند امتلاك فهذا الخبز هو من الله ثمره
عدل سنبله سلامه غير ممزوج ولا
مدنس ببذار الزوان وان كنت تفلح فلحات
غريبه وظلمك بين عينيك وقد سلكت
فيه ظالما او نفقتها بكذب ووثايق
المعاملات وبعد ذلك تقول لله اعطني
خبزا اخر هو الذي يسمع هذا الصوت
منك ويجيب عن هذه الطلبه ليس هو
الله تعالى عن ذلك لان الطبيعه؛ و
المتضاده هي تثمر وتينع ثمره الظلم
فلنتعلم هذه المشوره؛ اذا البشر يجب ان
نطلب اليوم وماذا انطلبه فيما يعل الخبز
هو من حاجه الجسد اليوميه والملاذ
مناطه هي بالسعاده المرتجاه؛ وبقوله
خبز قد جمع ساير حاجات الجسد
من كلام ثاوذورس بطرس تفسير للعفيفه
فلما افاق العبس هنف هنا فاعظم امرا
جدا وبكا فاجابه ابوه اسحاق هاسدتك
ونصرفك يكون من دسم الارض ومن
ندى السما من علوا وبسيفك تعيش
تفسير هذا الكلام ايضا ان عيشتك
تكون عيشه اللصوص ولذلك ما قال
هاهنا يعطيك الله لان هذه العطايا
ماهي من الله من كلام انسطاسيوس
السيناي دفعات كثيره يمنح الله الغفا
للخطاه غير المستحقين لم يمحوا به
ذنوبهم لانه قد قيل ان الخطايا تنغسل
بالرحمات من رساله اغريغوريوس
العجايبي القانونيه ما اردى الشره وما
يمكن ان تشتمل رساله واحده على ما في
الكتب الالهيه من ان التلصص امر منكر
يجب ان يهرب منه؛ بل وبالجمله قد منعت
من النهم والشره والتماس الارباح السمجه
وكل من سلك هذه الطريقه فهو مبعد
من بيعه الله؛ فاما في اوقات الشدايد
وثوران الاعدا والحزن والبكا فقد شمل
الجم الغفير من الناس ان يخاسر متجاسر
ويستفرض هذا الوقت المهلك فيجعله
زمانا ووقتا الربحه؛ فهذا فعل اناس هم هزه
باغضين الله ومبغوضين منه ما قد بقوا
شيا من القباحه والفضاعه ولذلك
رأينا ابعاد هولا ومن يشاكلهم من البيعه
ليلا

لئلا يمتد سخط الله على الخلق اجمع؛ واول
ما يحل السخط بصدور البيع؛ ومقدميها
الذين ما بحثوا عن هولا لانني اخشى كما
قال الكتاب لا يهلك البري مع السقيم
والكافر مع العادل لان الشره والزنا
اللذين يجلبهما ينزل سخط الله على اولاد
المعصيه فلا تشاركوهم لانكم كنتم فيما
سلف ظلمه وانتم الان نور بالرب فاسعوا
كاولاد الضيا لان ثمره النور هو صلاح
وعداله وحق اختبروا ما هو مرضي لله
ولا تشاركوا اعمال الظلمه الاعمال
العادمه الثمر الموبخه بواجب لان ما
تعملونه خفيه يقبح بنا اشهاره؛ وجميع
ما يفنده ويوبخه الضيا يسيضهر؛ هذا ما
قاله الرسول فان كانوا يعطون الطايله
لاجل شرهم الاول الذي كان ايام السلم
والسكون في زمان السخط الحاضر الان
فيعودون الى شرهم قوم برو موت
الربح من دم وهلاك الناس ما قد اسروا
او انقلوا او قتلوا فماذا الذي يجب ان
ينتظر الا كما انه بستاتر من النهم والشره
يجمع ايضا مع هذا الجمع القبيح سخط
لهولا فاعلي هذه الاشياء جميعها والكافه
الشعب افترى ماهو ذا الخزي ان ادا
اجترم جرما فحل السخط على جميع شعب
اسرائيل اجمع وهو اخطا وحده فهل
وحده مات بخطيته فنحن فقد اعتقدنا
ان جميع هذا الربح في هذا الوقت الربح
الغريب الاجنبي لعنه وحرم هو وذاك
فانما اخذ ما اخذه من السلب سلب ما
كان للمحاربه والمقاتله فاما الذين يفعلون
هذا الان؛ فانما يختزلوا ما للاخوه رجالا
فلا تغد عن نفسه ولا يغتوا دانه وجدلان
في تكرار الناموس ما يطلق لمن يجد ان يربح
ما وجده ولا اذا رايت حمل اخيك وغنمه
تايهه في الطريق تغفل عنها؛ الا تعيدها
عودا احسنا الى اخيك؛ وان كان اخوك
ماهو بقريبك ولا تعرفه فاجمعها احفظها
انت واجمعها ودعها عندك الى ان
يطلبها اخوك فسلمها اليه وكذا
تفعل بحماره وثوره وكذا تعمل بجميع
ما تجده ضايعا لاخيك وقد ضيعه هو
ووجدته انت هذا مكتوب في تكرار
الناموس فاما في سفر الخروج ما يامر
بان نعيد ما وجدته ضايعا لاخيك بل وما
وجدته لعدوك كله تعيده الى منزله

فان كان ما هو مطلق ان تربح شيا من مال
اخيك في حال خصب حاله واستقامه
اموره وجريها على مراده صديقا كان لك
او عدوا فاحرى بذلك كثيرا ان تفعله
به في حال تغيير بخته وشقاوته وهربه
من المحاربين واخرون فيجمعون نفوسهم
بغير حق اذا ما اضاعوا شيا مما يخصهم
باخذ واجميع ما يجد وكله لغيرهم وجميع
ما قد فعلوه العجم والبربر وعملوا مما
يعمل في الحروب والقتالات صاروا هم
كاولايك وشابهوهم فيما فعلوه فهولا
لا اشقيا الاتقيا فاما الذين يجدون شيا
في بقعه مطروحا او في المنازل مما
خلفوه البربر ولم ياخذوه ان هم قوبلوا
على ذلك ووبخوا فليكن وقوفهم مع
الموعوظين فان اقروا به ودفعوه الى
اربابه حينيذ يوهلوا للصلاه فاما
الذين يشعرون باشباط بيعه قد اخذوها
اقوام او قوم قد خلصوا او وجدوا
او مهما كان مما شابه ذلك لا يبطلون
عن ذلك حركه ولا ياخذوا عنه شيا
ولا يايروا ان يرجوا ارجاسيجا بل يفعلونه
لوجه الله وامتثالا لفرايضه ومراسمه

فاما النوع الثاني من عباده الاوثان لان
الرسول هكذا يسمي الشره ما علم كيف
اهملوا الاباء امره وما اتفقوا على ان هذا
العارض الردي يظن به انه لم تالت ما
يتعلق بنظام النفس لان الفكر اذا ما اخطا
ثمن الشي المشتاق الحقيقي تخيله في هيولي
الشرور غير ناظر الى الجمال الغير
هيولاني والشهوه منصبه الى اسفل
اذ كاذب قد حادث عن المشتاق
الحقيقي والقوه الغضبيه ذات المحاك
تاخذ اسباب كثيره من هذه الجريره
وبالجمله يوافق هذا المرض الحد الذي حد
به الرسول الشره والنهم لان الرسول
الالهي ما جزم عليها انها عباده الاوثان
فقط بل وقال انها جرثومه واصل جميع
الشرور وعلى حال وهذا النوع من المرض
اهمل واطرح وما التفت اليه ولذلك
نما وزاد هذا المرض ودب في البيع والخانين
وما احد من الاكليرس بحث كيف قد
تدنسوا بهذا النوع من عباده الاوثان
لكن في هذا المعنى لان اباينا اهملوه نحن
نظن يكفي فيه التعليم المشهور اما ان
نداويه حسب المكنه كانه مرض ذاتي ونظف
بالمقال

بالمقال الامراض الشهويه الشرهيه ومنها
يتولد السرق ونبش القبور وسلب ما في
الهياكل لان كنا نقلنا من تقليدات اباينا
على ان الكتاب الالهي يحضر ويمنع الربا
والزياده وان ياخذ الانسان بقدرته
ما ليس له فطلق ان يجنه ولو تصنع فيه
كل تصنع فاذ امرنا وما الينا فعله من
سلطه القوانين نضيف الى القوانين من
المعروف بجدانه محظور حكم القوانين
قد اقمنا التلصص الى اللصوصيه ونبش
القبور وعرض هذا قواحدهو وهو
اختزال مال الغريب والفرق في البينه
بينهما كثيرا لان اما اللص فيتخذ
لمعاونته القتل ويكون متاهبا بالسلاح
والبطش في المواضع الموافقه لغرضه
حتى ان الجناح على هذا مثل جناح القاتول
اذا رجع الى بيعه الله متندما تايبا فاما
الذي يختزل ويسلب ما ليس له خفيه
وسرا ثم بعد الاعتراف الى الكاهن واقر
باثامه اليه يشفي مرضه بحرصه فيما
ضاد الاول اعني ان يبذل ماله للفقرا
حتى باشهاره بذل ماله يظهر نقيا من
مرض الشره ظهورا بليغا وان كان ما

يملك شيا الا انه يملك جسمه والرسول
يامره يتعب جسمه ان يشفي هذا الدا وهذا
قوله بلفظه اللص لا يعد متلصصا والاو لا
به انه ان يتعب نفسه وجسمه في فعل الخير
حتى يصير له ما يعطي المحتاج تم هذا
منتصف المصحف اثاب الله مصنفه
الوصيه العاشره لا تدنو لا حتى لا
تدانوا تجزت تماما المقاله الثامنه
وثلثون وبتمامها تم منتصف المصحف
النافع البليغ والاهنا ونبنا يسوع المسيح
ابن الله الحي الازلي جزيل الشكر والتسبيح
والمجد الى دهر الداهرين امين
رحم الله من جمع واتعب نفسه لمنفعه قرايه
وسامح الناقل بكثره جرايمه والكاتب الناسخ
الباعث على تخريجه من تلك اللغه الى ذه
ونفع به كافه اخوتنا المسيحيين الرهبان
والعلمانيين ورزقنا اجمعين العمل بما فيه
فيه لنا لحظا النعيم العاملين بما في
كتب الله المقدسه ونقوي اعظم ثوابه
في محفل العلويين بشفاعه السيده مارت مريم
وكافه جماعه القديسين امين
يا رب ارحم واغفر امين امين

بسم الاب والابن وروح القدس من الان والى كل اوان والى الاد ابد امين

المقاله التاسعه والثلثون في معنى ان لا يدين احد احدا بلا تمييز ولا يدين فيه حسب فعل الفريسيين المرايين والكتاب لان اولايك كانوا مفعمين من الشرور وكانوا يثلبوا وينقروا على الباقين اشد تنقير ويجب على الانسان اذا انتظف من الاثام حينيذ يدين لمن تحت طاعته ولا الخارج منهم واذا انه من نفسه بمناقص وذنوب فما يحسن به يدين احد والا فلنفسه يكون يدين وبالقول المطلق وقت للدينونه ووقت لترك الدينونه وفي ان يسن ما فهو ول قوم قول السيد لان لا غنيتهم في القبان الذي ياخذونه بوساطه التوبات المخسر الفاقده الفهم يقولون ما يجب ان يدان احد ومن هذا الباب يحصلون في عداد الاراتيكي الذين حرفوا تفسير وصايا السيد ولما زعموا انهم حكما جهلوا

: فاتحه المقاله من قول الذهبي الفم في تفسيره بشاره متى ذكره مبسوطا فلم يجسر فماذا الذا ما يجب ان ننكر على الخطاه خطاهم لان بولص هذا القول بعينه يقول واولا ان يقال ان المسيح قاله على لسان بولص انت من انت الذي تدين اخاك وتزدري به وانت فمن انت يا من تدين عبدا غريبا وايضا حتى ومن قبل الوقت لا تدينوا الى ان ياتي الرب فكيف يقول في موضع اخر وخ ابنجر بسلي ووح الخطاه في الملا وقد قال المسيح لبطرس امضي وعنه فيما بينك وبينه فقط فان خالف استصحب معك اخر فان لم يحل ولا هكذي فاخبر بامره البيعه وجعل عليه زاجرين هذا المقدار مقدارهم ليس زاجرين فقط بل ومعاقبين لان من لم يطع هولا ولا يسمع من واحد منهم زعم اعتقد فيه انه امي وعسار وكيف قلدهم المقاليد وان لم يكونوا عتيدين يحكموا بين الكل فهم عطل بطالون وقد اخذوا السلطه على ان يحلوا ويعقدوا باطلا وعلى وجه اخر ان تنت هذا فالكل يتلف ويذهب ضياعا من امور البيع والمدن والمنازل ومتى لم تدبر السنن للامه والمولا للعبد والاب لولده والصديق لصديقه تتلف الامور وتزيد الرذيله:

وامالي

وامالي اقول الصديق لصديقه ان لم تدين الاعدا ويعاتبهم فما يمكننا ان نزيل العداوه التي بيننا وبينهم وتنقلب الامور كلها ويصير اعلاها اسفلها اما فحوى هذا المقال لنصغ اصغا بليغا حتى لا يظن ظان بادويه الخلاص ونواميس السلامه انها فرايض بليله وخبال سيما وقد اظهر لذوي المعقول فضيله هذا الناموس بما تلاه واتبعه به فايلا ما بالك تنظر القذي الذي في عين اخيك وما تنظر الساريه التي في عينك وان كان في هذا القول عند ذوي الفشل والكسل غموض فانا اروم حله واعوض في ذلك مما تقدمه: لان ها هنا على ما اظنه ما يامر امرا مطلقا الا ينقب عن جميع الخطايا ويحرز ولا يمنع من ذلك على الاطلاق بل الذين هم مفعمون من شرور لا تحصى ويثبون على غيرهم من ادنى سبب واظن انه يحوا بهذا الى اليهود في هذا الموضع انهم يثلبون ذوي مرارة على اخوتهم من اجل امور صغار حقيره ويخطيون هم خطايا كبار من غير احساس وهو اخر ما يعيرهم به قايلا انهم يربطون احمالا اثقالا صعبه حملها:

فما يريدون انتم تحركونها بيد يكون تعشرون النعنع والكمون واطرحتم ما ثقل من فرايض الناموس اعني الحكم والرحمه والامانه فبين من كلامه انه يريد يبغضهم وكثيرا عنما يريدون ثلب التلاميذ بهذا اولايك وان كان ما خطاهم هذا الخطا الكل على حال قد كان يظن به خطا اذ لم يحفظوا السبت والاكل بيد بغير غسل والمتكا مع العشارين فهو ما يحوا اليه في موضع اخر بقوله الذين يصفون البقه ويزدردون الجمل بل وقد وضع قولا شاملا في هذا المعنى وبولص فما نر لاهل قرنثيه الا يدينوا بالقول المطلق والحال معترف بها ولم يثقف امور الخطاه جزافا ولا زجر حينيذ الكافه بلا افراز ولا ميز بل انكره على التلاميذ يفعلونه بمعلميهم والذين هم مفعمون من كثير من الشرور فينكرون على الابريا والى هذا نحا المسيح ها هنا نعم وقد ذهب فيما قاله ان ها هنا كثيرا وابان عن العقاب انه لا مناص منه لانه يقول بالدينونه الذي تدينون تدانون لانكم ما تحكمون ذلك بل ذاتكم تحكمون وتجعلون القضا:

علىك اشد ارهابا وتبعاتك بنية ظاهرة
وكتمان في غفران الخطايا مبادي
الامور منا وكذا في الدينونة مفعل الا ان
البناء مردود لانه يجب ان لا نعير ولا
نونب بل نعظ لا نختصم بل نشير ولا
نفعل امر بعجرفة وجهل بل نثقف ونصلح
الامور بمحبة المسيح لانك متى لم تشفق
على اخيك ما تسلم ذلك بل اخذ انك لامر
وعقاب متى ما اخرجت نفسك الى ان
تنافسه على خطاياه ارايت كيف هاتان
الوصيتان هما خفيفتان ومسببتان
خيرات عظيمة للراضخين لها كما انها
اسباب لشرور كثيرة لمن لا يصغا اليها
لانك متى ما صفحت عن قريبك فلنفسك
انقذت من الذنوب من قبله من حيث لم
تتعب ولا تنصب لانك كشفت عن ماثم
غيرك فيه باشفاق وصفح وذخرت
لنفسك صفحا جزيلا مما قضيت به عليه
زعم فان هو زنا ما اقول ان الزاني ذكي
ولا اقوم الفاسق الفاسد واثقفه
واصلحه لكن تثقفه واصلحه لا كمقابل
ومحارب ولا كعدوا او طالب ثارا بل
كطبيب تضع على جراحاته ادوية

ومراهم لانه ما قال لك لا تثقفه وتصلح
ما اخطاه بل قال لك لا تدينه يعني لا
تصير حاكما مرا وعلى وجه اخر
حسب ما سبقت فقلت ما قال هذا فيما
عظم وكبر وخطر من الماثم بل فيما
حقر وصغر ولا يظن به انه اثم جملة
فلهذا ولذلك قال لم تنظر القذا الذي
في عين اخيك لان والان هكذي يصنعون
فريق من الناس ان راو راهبا له فضله
واحد يصدروا له بناموس السبت وهم
يخطفون الاف وربوات ويا ثمون في
كل يوم فهني ما راوا احدا قد تملا من الطعام
اكثر يصيروا اله خصما مرتين وهم في كل
يوم يسكرون ويخمرون عبر عار فتبين
انهم يجمعون لنفوسهم اعظم اثم ويعدمون
نفوسهم كل عذر واما انه يجب ان تنفر
على امورك انت اول من وضع هذا
الناموس كذا احلمت على قريبك طلبته
فلا يثقل عليك متى ما طلب منك ما طلبت
انت من قريبك واخيك وهو يجب عليك ما
اوجبت عليهما من ايها اخرج اولا الخشبة
من عينك ها هنا يري جزيل غضبه على
فاعلي مثل هذه الاشيا لانه ابن ما اراد ان

يظهر الجريرة عظيمة والعقابه عنها اكثر
كثير فيبدا بالشتم والسب حسب ما فعل
مع ذلك صاحب المائة دينار اذ يشكر عليه
قايلا ايها العبد الخبيث تركت لك عن
تلك الجملة الكثيرة وسامحتك بذاك
الدين لما سالتني هكذي فعل وهنا
قال يا مرايا الان هذه القضية ما هي قضية
معنى مشفق بل قضية باغض للبشر
محبة الناس وبعمل عمل خبث رايا
وينسب اليه ذنوبا كثيرة ويختطف
لنفسه رتبة التعليم وهو ما يستحق ان
يكون تلميذا ولذلك دعاه مرايا الا ان
انت الذي تنقر ما صغر من ذنوب قريبه
امر تنقرة كيف اهملت امورك هذا
الاهمال وتغافلت عن عظايم منك ما
وجب اغفالها اقلع اولا السارية من
عينك لتنظر ارايت انه ما يمنع من
الدينونة بل يامره اولا ان ينقي بصره
من قذاه ثم يثقف امور اخيه لان الانسان
ابصر بشانه من شان غيره ونظره
الى العظايم اولى به من الاصاغر ومحبته
لنفسه ابلغ من محبته لقريبه حتى ان
كان ما يفعله لعنايه وشفقة فاشفق

على نفسك اولا حيث الجريرة اثبت
وضوحا واعظم فان اهملت شانك
فمن الواضح انك ما تدين قريبك مشفقا
عليه بل ماقتا له ومريدا افضاحه وكي
لا ان يلاني فيدان ممن لا يعلم عملا
منك لانه قد وضع اراء فلسفية عالية
عظيمة لئلا يقول قايل ان هذه وما
شاكلها اتقانها بالكلام سهل
استهار الدالة ولا كلمة مما قاله يتبع
وتنكث بل تتقن جميعها فقال هذا
المثل لانه هو نفسه كان عتيدا ان يدين
بعد ذلك قايلا ويحكم ايها الفريسيون
والكتبة المرايين لكنه هو ما كان تحت
جناح وتبعة قول مما قرضه لانه ما
اخرج قذاه ولا كان في عينيه سارية
الا كان نقيا من جميع ذلك على هذه
الصفة تنقد الاثام جميعها الا ان ما دام
الانسان نجس من نفسه انه تحت جناح
وتبعة ما يليق به دينونة غيره وما
ذا العجب من هذه الفريضة التي وضعها
هو واللص نفسه عرفه بها على الصليب
فلما قال اللص الاخر المصلوب معه
اما تخاف انت من الله لانا نحن تحت

دينونه واخصام واحده قايلاً ما يوافق
المعنى الذي اراده المسيح بقرايضه هذه:
واما انت فما تنظر السارية التي في عينك
ولا تقلعها اذ كنت ولا تنظرها فاما
القذي الذي في عين اخيك ليس فقط
انك ما تنظره وتتغافل عنه بل وتدينه
وتروم اخراجه تشبه بفعلك هذا
لانسان به استسقا او بعض الامراض
التي لا دوا لها ولا شفا يصل اليها فيهمل
مرضه العضال ويفتقر على غيره نخه
ما به او مرض يسير وبلوته لم اهمل هذا
التزد الحقير فان كان اهمال الانسان
اموره ولا ينظرها ردياً فاشر مضاعف
ومثلث هو اختصام غيره ودينونته:
وفي عينيه سواري كثيره لا يشعر بها:
لان الخطيه اثقل من الحسك والسارية:
وما نامر به المقولات هذا هو الا يكون
الانسان تحت ربوات من البعات فيصير
حاكما من الماثم غيره ودينونته وفي
عينيه سواري كثيره لا سيما متى كانت
هذه صغاراً حقيره ما يبطل الايوخ فاعل
الجريره ولا يعطل تثقيف المعوج بل
يمنع من ان يهمل الانسان ما خصه ويتوب

دوقوا وابها

الي ما لا يلزمه: لان هذه رذيله عظيمه وخبث
مضاعف لان الذي قد احتمل اهمال كثيره
اموره وتنقيب ما يلزم غيره اشد تنقيب:
وهي حقيره صغيره قد تضاعف فساده
باهمال شانه وعداوته وبغضه من
الكل وقد بلغ في القساوه وعدم التحنن
زايدا فيه على مر الايام من سكيات
باسيليوس اذ كان الرب يقول تاره لا
تدينوا كيلا تدانوا وتاره يامر بالدينو
العادله بما يمنع من الدينونه اساه
بل يود بنا الفرق بين دينونه ودينونه
في اشيا يجب ان تكون وفي اشيا لا يجب ان
تكون فقد ابان ذلك الرسول بيانا واضحا
اما ما هو مردود الى سلطة كل واحد
وما ميزه وفضله الكتاب يقول انت
لماذا تدين اخاك وايضا لا نعاود ندين
بعضنا بعضاً فاما في معنى الدين قل
اعضبوا الله ولا مو وما دانوا فهو
نفسه اي الرسول قد ابدى ما قضى به
من تلقا نفسه بقوله اما انا فانا غايب
بجسمي حاضر بروحي قد حكمت كاني
حاضر على الذي فعل هذا يعينه باسم
ربنا يسوع المسيح اذا ما اجتمعتم انتم مع

روحي

روحي مع قوه الرب ايسوع ان يسلم
هذا للشيطان لهلاك جسمه لتخلص
نفسه في يوم الرب يسوع حتى وان كان
هذا مردود الى سلطتنا وان كان على
الثر الامر خفيا ما يجب دينونه الاخ على
ما قال الرسول في معنى المجهولين حتى
لا تدينوا شيا قبل الوقت الى حين مجي الرب
الذي يظهر خفيات الظلمه ويظهر
اري القلوب فاما احكام الله من لا زم
الضروره بلا امتعاض يجب ان ننتصر لها:
حتى لا نشارك الصامت عنها في سخط
الله على المسخوط عليهما التهم ان يكون
انسان يفعل مثل فعل من يشكوه فلا يكون
له ان يدين الاخ سامعا من الرب
القايل اخرج اولا السارية من عينك:
وحينيذ يمكنك ان تخرج القذى من
عين اخيك من كلام اثناسيوس
بطريرك اسكندريه تفسير لفصل
من الانجيل قال لا تدينوا فيما تدانوا بالحكم
بالحكم الذي تحكمون به يحكم لكم وبالكيل
الذي تكيلون يكال لكم هذا قول الرب
مما يقال الديان والكيال لا على حسب
ما يقولونه فتبان الارايقه يكذبون

لنفوسهم ولا يعرفون ما يقولون او
عن ما يشددون لان هولا يتاجرون
رغبة منهم في القنيان بالنوايبه ذات
الخصاره الجاهلات فيانفون ان يقولوا
انه ما يليق ان يدان فاعل الخطا يا
المودية الى الموت لان الرب قد قال لا
تدينوا فما تدانوا فان كان هذا هكذا
حسب ما قد يشددوا اوليك فلا
شك ونوح الصديق قد دين واخصو
لما دان حام الجامر به وحكم عليه ان
يكون عبد لاخوته وكذلك موسى
لما دان الجامع الحطب في السبت وحكم
عليه بان يرجم بالحجاره خارج المعسكر:
فاما يشوع ابن نون خليفته دان اخان
لاجل سرقته واهلكه والجميع من في
بيته وكذلك فنحاس دان زمري لاجل
الزنا وطعنه بالرمح وكذلك صموييل دان
اغاغ ملك العمالقه وقتله امام الرب
وكذا ايليا دان انبيا الاوثان وذبحهم
في الواد نحو ابن وايشع دان جحازي
لاجل ما اخذه من الحطام وابرصه وداناييل
دان الشيوخ الفسقه لاجل القذف
وعاقبهم بناموس موسى وبطرس صاحب

مثال الملكوت السمائية اما دحيننا
مع صفوا حزمته لما اختزلوا اما اخزلوه
من ثمن ملكهم وحاهرسي يعاونوهم
دان الاسكندر الحداد قابلا بكافيه
الرب حسب اعماله؛ واسلم تيماناوس
وفيلطوس للشيطان لي يتادب و لا
يعاود يجدف وبلوم يبع القرنثانيين لما لم
يدينوا قابلا اما فيكم حكيم يمكنه ان يفصل
بين الاخوة؛ وايضا اما علمتم اننا ندين
ملايكة فان كان هولا الصديقين دلهم
دانوا وما دينوا الا بل انتدبوا الى هذه
الخدمة الروحانية كيف لا يجب ان
نحذ واحذوهم وندين كما دانوا فان قال
اذا الرب لا تدينوا فما انتدانوا الا لكي
تقول او نعمل شيا من غير تمييز؛ واقول
بل نعم بذلك نحو الفريسيين والكتاب
انهم يدينوا غيرهم وما يثقفوا نفوسهم
بحكمهم على القانول ان يموت بمقتضى
الناموس وهم قتلوا الانبيا خلاف الناموس
حكموا على الزاني يعاقب كزانية وكانوا
هم يهيمون على نسا اصحابهم كدواب
شبقة على الاناث دانوا اللص وكانوا
هم يسلبون ما ليس لهم وكانوا يصفون

البقة ويزدردون الجمل و اما ان الفريسيين
كانوا كما يقول فهذا امر ظاهر متسع
من قول الرب لكل واحد منهم فيما يتلوا
هذا الكلام؛ لما لك تنظر القذى الذي
في عين اخيك والسارية التي في عينك
ما تتاملها؛ او كيف تقول لاخيك دعني
اخرج القذى من عينك يا مراي اخرج
اولا السارية من عينك وحينيذ تبصر
ان تخرج القذا من عين اخيك فان كانت
السارية في عينك وعينك زايدة وانت
اعمى كيف يمكنك ان ترد اخاك من
الخطية الصغيرة؛ فاما بولس العجيب
لما كاتب الروم وهو يقول عن مثل
هولا المرايين المتصنعين حسن العبادة؛
يا من يعلم غيره اما تعلم نفسك؛ ويا من ينهى
عن السرق انت تسرق؛ يا من لا يحلل الزنا
انت تزني؛ يا من يرذل الاوثان تسلب الهياكل
يا من يفتخر انه قام بالناموس انك تهين الله
بتجاوزك الناموس؛ وقد قال ايضا بما
تدين به غيرك به نفسه تدين نفسك
لانك انت الذي تدين تفعل فعله كما
ان المتجاوزين الفسح يتجاوزهم الفسح
يتهمون المسيح الذي الفسح له لانه يبار

يدين به الانسان اخاه وهو يفعل فعله
فلن انه يدين كما اصاب الشيخين الذي
حكما على صاصانا كزانية حكم عليهما
بما انهما زناه؛ من ناموس موسى فاما فرعون
فبالكيل الذي كال كيل له؛ لانه خنق
الاطفال في النهر فغرق هو في البحر الاحمر
ودوسا الكهنة قتلوا زكريا قدام المذبح
وقتلوا هم تحت المذبح من الروم ليعلم ان
بما يكيل به الانسان يكال له؛ وبما يعطي
يعاقب من سيرة باخوميوس طرف
الاب مقاريوس للاب باخوميوس فساله
الاب باخوميوس قايلا ان هاهنا اخوة
عديمي النظام اتادبهم جيدا هو فاجابه
الاب مقاريوس ادب واحكم بواجب
على من تحت يدك وغيرهم لا تدين احدا؛
لانه قد كتب اما انتم تدينون الذي جوا
والذين بري فالله يدينهم من خبر بر
صنوفيوس بعض العلمانيين كان له
عبد فشل فهرب منه بعد زمن وعاد
اليه؛ وسال الاب يوحنا النبي تلميذ
برصنوفيوس الكبير ان كان يجب ان
يتخذه ايضا فعرفه الشيخ انه يجب ان
يسرح سبيله عاد الغلام بربه عادات

جيدة وحزن وما شا اخراجه ولا
صرفه فعاود سايل الشيخ عنه قايلا
ام لا فاجابه في الحال تمسك به ورض
وارض نفسك بوساطته ان هو اصطلح
فيا حبذا؛ وان هو ثبت على اخلاقه احتمله
لاجل الله فنعم وبها تصير لك اجر
الصابرين؛ وان شعرت بنفسك انك
ما تحتمله بل تتاذا بكونه عندك اسرح
سبيله يمضي حيث شا متنكرا اقول
الرب احد القديسين لقايل لي رايت
احد غارقا في النهر وباسط يديه
نحوك لا تنشله والا غرقت بغرقه
بل اعط عصاك؛ فان امكنك بالعصا
خلاصه يا حبذا والا فتخل عن العصا لكي
لا تهلك بهلاكه؛ وبعد ايام قلايل
امتحان تسيده بسرقة شي وستره الرب
بصلاة القديسين فهرب وجا صاحبه
وشكر الشيخ لستره اياه لا بانته
انه بالجملة بعد هذه المجاوزة طاول
في تسريحه وسرحه فقال له الشيخ
هذه ما قلت لك سرحه كرافض له
بل لاجل ضعف فلك انت ما احتملت
تتحير منه ونحن خطاة نحن وما البنا الب

خبر عن بعض العلمانيين كان له عبد فهرب

تنبذ احداً ولا تطرحه لان لو كان
فيك احتماله وهو كسلان كنت عتيد
تنال ثواب بسببه لان قوم من الابا
قالوا عن الاب بيمين انه كيف احتمل
الاب بشار وانا تلميذه الكسلان فقال
الاب بيمين لو كنت انا مجره كنت احط
نفسي تحت راسه فقال له الاب انوب
وماذا كنت تقول لله فقال له كنت
اقول لله انت قلت يا مرايا اخرج اولا
السارية من عينيك وحينئذ يمكنك
اخراج القذا من عين اخيك مسله الخليل
عمل الشيخ اذ لم يثقف تلميذه الجواب
ايها الاخ ما اهمل الشيخ عظته جزافا
لكنه وعظه دفعات عدة وذاك لم
يقبل الوعظ ولما راه ما ينصلح ترك الامر
لمعونة الله قايلا الله يعرف الموافق
للاخ اخبر مني هو هذا كان فعل الكاملين
الذين ما كانوا يتجاسروا ان يدينوا احداً
ليخزوا ابدا لك الذين لبسوا شيا ويدينوا
كل احد من الابا تاذيلون في بعض
الاوقات قسيس الفرما عبر اخوه ثم انهم
يكثروا من دخول المدينة والحمام ويحز
فون في امورهم وجا الى الجماعة المجتمعة
وانزع عنهم زي الرهبانية وبعد ذلك اوجع
قلبه وندم وجا الى الاب بيمين سحران
بالافكار حامل ثياب الاخوة وحكا
له حالهم فقال له الشيخ ما بقي فيك انت
شي من الانسان العتيق فاجابه اخلعته
فقال له الشيخ ان في الانسان العتيق
فاجابه فها انت مثل الاخوة لانه وان
لم يكن فيك من العتيقة ولو يسيره لكن
على حال تحت الخطية انت حينئذ مضى
الشيخ واستدعا الاخوة واستتابهم
والبسهم زي الرهبانية واطلقهم
بعض الاخوة لما اخطا انفصل من الكنيسة
ابعده القسيس فاما الاب بيساريون خرج
معه قايلاً وانا ايضا خاطي انا صار
مجمع في الاسقيط وتكلموا الابا من اجل
اخ هفا فاما الاب بيور فصمت ومن
بعد نهض وخرج واخذ خرج ملاه رملاً
وحمله على كتفه واخذ في قفة صغيرة
من الرمل وحمله قدامه فسالوه الابا عن
فعله هذا فقال هذا الخرج المملو رملاً
كثيراً هي خطاياي واثامي لانها كثيرة
وقد نسيتها وراي حتى لا اتعب لاجلها
وابكي عليها وهذا الرمل القليل هو ذنوب
اخي

اخي وهي قدامي وانا اكثر من الهذيذ
بها وادين اخي وما يجب ان نفعل كذا
بل الاولى ان اضع خطاياي قدامي ولما
سمعوا الكل كلامه انتفعوا منه
بعض الاخوة هفا في الاسقيط ولما
اجتمع جمع انفذوا الى الاب موسى فما
شا ان يجي فانفذ اليه القسيس قايلا اهلم
لان الشعب ينتظرك فنهض وجا
واخذ زنبيلا مخرقا وملاه رملا وحمله
فاما الذين خرجوا للقاية قالوا له ايش
هو هذا ايها الاب فاجابهم الشيخ هي
خطاياي خلفي تسيل وما انظرها وجيت
انا اليوم لاحكم في باب خطايا اجنبية
فلما سمع ذلك السامعين ما قالوا للاخ
شيا بل سامحوه وغفروا له قال
الاب شعيا وان عمل الانسان قوي
كثيرة واشفية وامتلك من المعرفة
ما يقيم به الاموات ما داموا واقعا في الخطية
ما يمكنه اطراح الهربة لانه تحت
نوبه فاما ان كان في اتعاب كثيرة وراي
انسان في كل خطية وتهاون وازدراه
فتوبته كلها باطلة لانه رفض عضو
المسيح وذاته وما ولج امره الى الله
الديان شيخ ثم ساله بعض الاخوة
قايلاً لم ازل ادين الاخوة دايما فاجابه
لانك ما عرفت بعد ذاتك لان من عرف
ذاته ما ينظر امور اخوته قال الاب
موسى لو تمكنا من النظر الى خطايانا
ما كنا ننظر خطايا رفيقنا لانه جهل
هو من انسان له ميت يدع ميته ويمضي
يبكي ميت اخيه وموتك من اخيك ليس
هو الا احتمال خطاياك وتدع الاهتمام
بكل انسان وقولك هذا جيد اهذا ردي
لا تعمل شرا باحد من الناس ولا تضمر
لاحد في قلبك شرا ولا تحتقر لحد
متى فعل ذنبا ولا تطع فاعل السو بالجملة
ولا تتهم باحد بل قول الله يعرف حال كل
احد من الناس لا تشارك النمام في نميمته
ولا تبغض من يثلب قريبه وهذا هو قوله
لا تدن في بعض الاوقات جيب صبي
به شيطان الى يوحنا الفارسي ليشفيه
وطرقه اخوه من كنوبيون مصر وخرج
الشيخ وراي اخ يخطي مع الصبي ولم
يوبخه قايلا لان كان الله خالقهم ينظرهم
وما يحرقهم انا من انا حتى اوبخ قال
الاب بفنوتيوس فيما انت سالك ايضا

الطريق وعرض لي اني ضللت من الطريق
ووجدت قريبا من قريه وسمعت قوم
يتسافهون مسافهه شديده فوقفت
طالبا من الله مغفره خطاياي فوقف
بي ملاك بيده حربه فقال لي يقنو نبا
كل الذين يدينون اخوتهم بهذه الحربه
يهلكون فاما انت لاجل انك ما دنتهم
بل تذللت امام الله وتمسكنت كانك
انت فاعل الخطيه لذلك قد كتب اسمك
في سفر الاحيا ؛ صار اخوان عظيمان
في كنو بيون واهل كل واحد منهما
ان يرى نعمه الله على اخيه فعرض لاحدهما
ان خرج في يوم الجمعه خارج اللنو بيون
فراى انسان ياكل بكره فقال له في هذه
الساعه من يوم الجمعه تاكل وفي غد
صار اجتماع على ما جرت به العاده فنظر
اليه اخوه وما راى عليه النعمه التي كانت
تكون عليه فحزن لذلك ولما جا الى قلايته
قال له ايش عملت ايها الاخ فاجابه ما
عملت شيا ولا هجس في فكري قد ردني
فقال له انا لا عملت شيا ولا افتكرت
بشي غير ذلك فقال نعم بالامس رايت
انسان ياكل خارج اللنو بيون بكره

فقلت له في مثل هذه الساعه من يوم
الجمعه تاكل هذه هي خطيتي لكن اتعب
معي اسبوعين نسل الله ليغفر لي وعملا
كذاك وبعد الاسبوعين راى الاخ
نعمه الله حاله على الاخ فشكرا الله
على ذلك ؛ قال بعض الابا ان بعض
الاخوه جا الى عند اخ وجرى بينهما
كلام في معنى اخ ما يحفظ الطهاره
فاجابه رفيقه وانا قد سمعت بهذا ولما
مضى الى قلايته ما وجد فيها الراحه
التي كان يجد ولا الروبا التي كان يرى
الى ان مضى واعطى مطانيه للاخ قايلا
اغفر لي لاني ما سمعت شيا وكذاك
قال رفيقه الاخر زعم حقا يا اخي ولا انا
وجدت راحه ولما اتفقا على ما قالاه وجدا
راحه هذه هي الطهاره قدام الله الا يدين
احد ؛ حكا لنا يوحنا السابا العجيب
قايلا ان في بعض الاوقات في جلوسي في
البريه الجوانيه جاني بعض الاخوه متعفف
من الدير فسالته كيف الابا فاجابني بخير
بصلواتكم فسالته خصوصا عن اخ كنا
سمعنا قبيحه فاجابني صدقني يا ابي ما
تخلص بعد من ذاك الاخبار فلما سمعت

انا ذلك قلت اف ومع قولي اف اخذني
سبات وكانني عوينت بروحي نايما رايت
نفسي قدام الجلجله قايما وسيدنا المسيح
ما بين لصين مصلوبا فنهضت لا سجد له
ولما دنوت منه امر الملايكه الوقوف
بين يديه بابعادي واخراجي خارجا
قايلا انه ضدي وندي لانه دان اخاه
قبل ان ادينه انا فاخذت هاربا والباب
طالبا فعلق ثوبي بالباب وغلق علي فخليت
عنه هناك فلما استيقضت قلت للاخ
الذي جاني هذا اليوم يوم ردي علي هم واجابني
ولم يا ابي فشرحت له ما رايته وقلت له
الثوب هو ستره الله اياي وقد عدمتها
ومن ذاك اليوم وحو دبت المجد سبع سنين
اقمت تايها في البراري لا اكل خبزا ولا
اوي تحت سقف ولا رايت انسان الى
ان رايت الرب امر ان اعطى ثوبي فلما
سمعنا عن هذا من هذا يوحنا العجيب
قلنا ان كان الصديق بالكد يخلص فالخاطي
والمنافق اين يظهران ؛ قال بعض الابا
استر على المخطي منك ما لم يكن لك منه غرامه
فتجعله ان يثق برحمه الله بحملك اياه
قال شيخ رايت اخا عاملا شيا عظيما
لانه كان يصوم يوم واثنين وثلثه واربعه

فعرض له في بعض الاوقات انه طوى اربعه
ايام فاذا بصوت جاه قايلا احفظ
نفسك لا تستحقر ولا تدين احد وما
تستطيع احفظه بل بعد من ان تدين
احد بنيه احفظ هذا فقط ؛ قال الاب
انسطاسيوس السيناي ان بعض الاخوه
شرف في زي الرهبانيه وقضى حياته في
فشل وكسل كلي فمرض مرض الموت فلما
بلغ الى اخر الانفاس ما فزع من الموت بل
بهشاشه وبشاشه وابتسام وشكر
فارق الدنيا وواحد ممن كان بالسنه
من الابا وكان من عادته في هذا الدير اذا
ما حضرت انسانا الوفاه يجلس عنده
مع الريس وبقيه الاخوه ينظرون بعد
الى ان تفارقه روحه فساله قايلا ايها
الاخ صدقنا انا نحن رايناك اصرفت
حياتك كلها في الفشل والكسل والتواني
فكيف لك هذه الطمانينه في هذه الساعه
وهذا الابتسام اللذيذ ما نعلم سببه لكن
على حال بقوه ربنا يسوع المسيح انهض
متقوما واشرح لنا حالك لنعرف وكلنا
عظائم الله فسمع الاخ الطريح ونهض
قايلا بالحقيقه ايها الابا الكرما قضيت
عمري كله متوانيا متكاسلا والان فاحضر وني

صك خطاياي ملايكة الله وهذه الساعة
وتلوا علي جميع ايامي الذي التي فعلت من
حيث ترهبت وقالوا لي نعرف هذه
فقلت انا نعم جيدا اعرفها الان من حيث
ترهبت وهجرت العالم ما دنت احدا من
الناس ولا حقدت عليه واسال ان تحفظوا
على قول المسيح القايل لا تدينوا فما تدانوا
لا تدعوا ايدع لكم فلما قلت مثل هذه
للملايكه حرق في الحال صك خطاياي
وها انا ماض الى الرب متزود هذه
الوصايا الحقيره التي حفظتها وفرحي
وابتسامي وبشاشتي لاجل ذلك وبعد
قوله هذا اسلم روحه بيد الرب ونفع
سامعيه بما حكاه منفعه لبركة
فسبيلنا ان نحتذي حذوه ونحفظ ما
حفظه ايها الاخوه لننجو ونخلص بمنه
الله وعونه ؛ قيل عن بعض الشيوخ
انه كان في مصر في قلايه منفرد وكان
يزوره اخ واحد وبتول واحده فاتفق
مجيهما معا الى الشيخ في يوم واحد ولما
امسى بسط الحصير ونام بينهما فقال
الاخ فكره وواثب العذري وانما الخطية
فشعر الشيخ النايم بينهما بفعلها ولم

يقل شيا فلما اصبح الصباح شيعهما الشيخ
بطيبة نفس من حيث لم يبد منه شيا يدل
على انه شعر بهما ففي سلوكهما الطريق
قالا انرى الشيخ شعر بنا ام لا وعادا اليه
فتندمين وقايلين ايها الاب ما شعرت
كيف لعب بنا الشيطان فقال نعم فقالا
له واين كان فكرك في تلك الساعه
فاجابهما فكري هو حيث صلب المسيح
هناك كان في تلك الساعه واقفا
باكيا فاخذا توبه من الشيخ ومضيا من
تلك الساعه وصارا اناس مصطفيين
؛ قيل عن الاب مقاريوس الكبير انه صار
حسب ما هو مكتوب الاه ارضي لانه كما
ان الله يستر العالم كذا صار الاب مقاريوس
ساتر المناقص التي كان يراها كانه ما
راها ومتغافلا عما يسمعه كانه ما سمعه
؛ قال الاب يمين للاب يوسف قول لي
كيف اصير راهبا فاجابه ان شيت
تجد راحه في الدنيا والاخره فقل في كل شي
انا من انا ولا تدين احدا ؛ قال الاب مقاريوس
لم يدن الزناه والقتله ونباشي القبور
وغيرهم من متجاوزي الشريعه ولهم ديان
وحاكم ومعلم والاولى بك ان لا تفحص
عن

عن الامور بمفردك من غير حضور الخصم
بل والفحص عن خطاياك مع فحصك عن
خطايا غيرك فتجد في نفسك انك انقص
من ذلك كثيرا لانك وانت دفعات
كثيره قد نظرت بعينين فاسقتين
وهذا فزنا تام وسفهت على اخيك وانت
تعلم ان الرب قد قضى على هذه الجريره قايلا
ان من قال لاخيه جاهلا استحق نار
جهنم هو وما هو ارهب الكل انك قد
اخذت الاسرار الالهيه من حيث لا
تستحقها وعليك تبعه جسد ودم
السيد المسيح ومن يدينه عساه قد قتل
انسانا ساذجا فاما انت فقد قتلت المسيح
نفسه وانت تحت طايله قتله اذ تناولت
جسده ودمه بغير استحقاق لان
هذه الدينونه تجب على من ياخذهما بغير
استحقاق ودينونته باكل ويشرب
فاعل ذلك وما هو له باهل وكما ان
اليهود صلبته هكذا في المنا ولو حسبته
بغير استحقاق وهذا من واجب الواجب
لان من يشق مدرعه الملك ومن يوسخها
موقف واحد يحكم عليهما والذين نحروا
في ذلك الوقت جسده والذين يتناولونه

الان بغير استحقاق وينجسونه وياخذونه
الان بنفس دنسه عليهم طايله صالبيه
حسب ما قضايه الرسول الصادق
لما جا في بعض الاوقات الاب يمين الى
نواحي بلد القبط سكن بجنبه رجل له
امراه وعرف ذلك الشيخ ولم يوجههما فولدت
في الليل وشعر الشيخ فاستدعا اخاه
الاصغر وقال له خذ معك وعا فيه
نبيذ واعطه للشيخ فهو بحاجه اليوم
ولم يعلما الاخوه بالامر ففعل ذلك
حسب ما رسم له الشيخ فانتفع الاخ
من هذه وتخشع وبعد ايام قلايل سرح
سبيل المراه واعطاها جميع ما تحتاجه
وقال للشيخ انا من اليوم تايب على يديك وبنا
له قلايه بجنبه وكان يزور الشيخ ويستنير
منه وفتح له طريق الله واراه اياها ونجه
؛ سال اخ الاب يمين قايلا ان انا رايت
اخ قد سمعت عنه سماعا قبيحا استبيح
ما ادخله الى قلايتي فان رايت اخا صالحا
ادخله وافرح معه فاجابه الشيخ ان
انت عملت مع الاخ الصالح خيرا قليلا
فاعمل ضعفه مع ذلك الاخ الاخر لانه
هو الاخ المريض ؛ كان في بعض الكنوبيون

اخ اسمه تيموثاوس متوحداً وبلغ الرييس
خبراً عن بعض الاخوه عرض له تجربه وسال
تيموثاوس عنه وشار عليه ان يخرج الاخ:
فلما اخرجه انتقل الامتحان والتجريب
الى تيموثاوس الى ان كاد يهلك فبكا
تيموثاوس قدام الله قايلاً اخطات
اغفر لي فجاه صوت قايلاً يا تيموثاوس
لا تظن انني عملت بك هذا الشي لسبب
اخر الا لانك تغافلت عن اخيك في
وقت تجربته: قالوا عن الاب اغاثنس
كان متى راي امراً ما ورام فكره ان يدين
فاعلو يقول في نفسه يا اغاثن لا تفعله
انت وعلى هذه الصفه كان يهدي فكره
❊ سال بعض الاخوه لبعض الشيوخ
ليقبس له قياساً من ناصح فقال ها انا
انظر انساناً يرتكب امراً واشرحه
لبعضهم زعم وانظر انني ما اذيته الا
تحدث به حديثاً لا غير: اما هذا الفعل
نميمه فاجابه الشيخ ان كنت تقول
هذا منفعلاً انفعالاً ما وفي نفسك
موجده على اخيك فهو نميمه وان كنت
معنوقاً من الالم فما هو نميمه لكنه يقوله
لئلا يزداد الشر: ❊ اخ اخر قال الشيخ
ارجيت الى بعض الشيوخ فسالته انني
اشا ان اثبت عند فلان ورا ذاك ان
هذا امراً ما يوافقني فبماذا تجاوبني ان
قال لي لا تمض ما يدينه فكره: فقال الشيخ
هذه اللطافه والتدقيق ان كان فيه
حركه الم ويقول فيا ذي نفسه وما
يكون للقول قوه: فماذا يقول انا ما اعلم
ويريح نفسه ويعتقها وان كان معنوقاً
من الالم فما يدين احداً: ويلوم نفسه قايلاً
انا بالطبع ما ارجع وعساه ما يوافقك
فان ذاك ليبياً فما مضى ايضاً الان ما قاله
ما قاله تشاور لكن لئلا يزداد الشر
❊ قال شيخ امنع نفسك من السب والاولا
يكان تسكت عما لا يلزمك وتوفر على
شانك فقط: وان نطقت فانطق بالحق
وما تبصره: لا بما تحدسه مثاله ان شرب
انسان نبيذاً مفرطاً: بل لا تقول زدياً
بل قول شرب فقط: دخل انسان الحمام
لا تقول فيه قولاً رديا الا انه دخل
الحمام فقط: اكل اخر بكره لا تقل فيه
قولاً قبيحاً بل اكل فقط لانه يجوز ان
يكون حدسك انت فيه حدساً رديا ويكون
ذاك قد فعل ما فعله جيداً او بعثه على

ان يفعل

ان يفعل ما فعله المرض او اخوه جاوره:
او فعله لاسباب اخر واجبه مقبوله:
لا تعرفها انت وذاك قد افلح فيها من
كلام القديس دوروثاوس قال هذا
القديس لاي سبب يبغض الله هذا الشي
ويلفت وجهه فيه حسب ما قالت الاباء
ان ما ثم شي اردى من ان يدين الانسان اخاه:
وعلى حال من هذه الامور الحقيره يتقدم
انسان الى شر اذ ابتلاه من قبوله ظنه
يسيره على قريبه ويتكلم فيه يقول في
نفسه ماذا على ان قلت انا هذه الكلمه
الواحده ماذا يكون ان نظرت فيما ذا
قد يمضي هذا الاخ: او يفعله ذاك الغريب
ويبدي فكره على ما يلزمه ويتفضول فيما
يتعلق بقريبه: ومن هذا تنشو الدينونه
النميمه الازدرا: ومن هنا يسقط الانسان
في تلك الاشيا التي يدين اخاه بها من ها هنا
ما يهتم بما يلزمه من القبايح: ويبكي على
ميته كما قالت الاباء: ولا يمكنه تثقيف
نفسه في شيا بنه لكنه يجعل قريبه دابه
وليس شياً هكذا يعري الانسان ويخذله:
مثل النميمه والدينونه واحتقار اخيه:
وشي اخر هو النميمه وشي اخر هي الدينونه:
وشي اخر هو الاحتقار النميمه هي التقول
على بعض الناس ان فلان فعل كذب وكذب
زنا حرد او ما شاكل ذلك لانها قد تكلم
فيه واشهر خطيته اشهاراً انفعالياً:
والدينونه ان تقول فلان كاذب لانها
قد دان ذاك نفسه وقضى عليه قضيه
مجمله انه كذا ودانه على ما قالت فيه:
وهذا فامر مستصعب باهض لان شي
اخر هو ان تقول غضب واخر هو ان
تقول غضوب هو وان تحكم على حياته
كلها بتلك الحكومه وبهذا المقدار
الدينونه ثقيله ان تدين عن كل خطيه:
وزايد عن جميع الخطايا حتى ان المسيح
نفسه قال يا مرايياً اخرج اولاً السارية
من عينك حينيذ تبصر ان تخرج القذى
من عين اخيك وشبه خطيه الاخ بالقذى
ورمص العينين والدينونه بالسارية
بهذا المقدار الدينونه تزيد عن جميع الخطايا
وذاك الفريسي لما صلى وشكر الله
على فضايله ما كذب فيما وصف به
نفسه بل حقاً قال لان شكر الله واجب
علينا سيما متى اهلنا الخير نعمله لانه
هو يكون قد وازرنا وساعدنا عليه

فقال ولا كالعشار

حتى وبهذه ما ادين على ما قلت ولا لانه
كبا في الناس لكنه لما التفت الى
العشار حينئذ عظمت خطيته لانه دان
اخاه نفسه اذ دان كذاك نفسه
وبالجمله قضا على جميع حياته ولذلك
نزل العشار متزكيا اكثر منه هو
لانه حسب ما قلت مرارا لا امر ما شي
اصعب ولا اردى من ان تدين اخاك
والاولى بنا ان ندين ذواتنا ونبحث عن
شرورنا ونفكر بماذا نجاوب الله لم
نحفظ الحكم الابوي بالله لانا ما النامع خليقته
ما سبيلنا ان نرعد مما جرى لذلك الشيخ
الكبير الذي سمع عن اخ سقط في زنا فقال
بئس ما فعل اما قرأتم في اقاويل الشيوخ
ما عرض له من امر مفزع مرهب ان الملاك
احضر اليه نفس ذاك الخاطي فقال لها
من قد ادنته قد رقد فاين تشا ان ازجه
اطرحه في العقاب او ادخله الملكوت
افترى يكون شي اثقل واصعب من هذا الق
افزع وارهب على ما ذا ابدل قول الملاك
للشيخ الاعلى هذا اذ كنت انت ديان
الصالحين والطالحين قل ما انا مر وبعني
هذه النفس الشقيه ان ارحمها او اعذبها

حتى ان ذاك الشيخ الكبير بعد قول الملاك
له ما قاله بقي بقية عمره ذاهلا باكيا
نادبا طالبا من الله بربوات اتعاب السياح
بهذه الخطيه هذا بعد ان خر ساجدا على
رجلي الملاك واخذ غفرانا منه لان الملاك
قال له ان الله قد اراك ثقل الدينونه فلا
تعد تفعل شيا مثل ما فعلت قوله له هذا
القول غفران هو وعلى حال ما هدت
نفسه نايحة نادبة باكية الى ان مات
ما الناخس فيما يتعلق بالقريب ما لنا في ثقل
غيرنا فيما لنا كفايه لنتامل كل واحد
منا اثامه وشروره والدينونه والتزكيه
فهي لله وحده العارف باسرار وعلانيه
كل احد وسير كل انسان وجميع حالاته
ويدينه حسب ما يرى هو وحده لا غيره
دينونه اخرى يدان بها الاسقف وباخرى
يدان السلطان وباخرى يدان الرئيس
وباخرى يدان التلميذ دينونه الشيخ غير
دينونه الشاب دينونه المريض غير دينونه
المعافى ومن يعرف احكام الله الا هو
وحده خالق الكل وهو يحكم على كل واحد
بحقيقة ما يعلمه من امره ويعرفه من حاله
يتفق ان بعض الاخوة يعمل عملا بسذاجه

ويكون

ويكون في العمل ما يرضي به الله في جميع
وانت تجلس تدينه وتعذب نفسك بدينونته
فان اتفق ان يرجع من اين تعلم كم جاهد
وكم عرق وعرق دما وربما غفر الله
جريرته لان الله ينظر الى تعبه وحزنه
الذي ناله ويرحمه ويغفر له والله
فيرحمه واما انت فتدينه وتهلك نفسك
من اين تعلم كم دموع سكب فمحا هذه
الخطيه قدام الله وانت ابصرت الخطيه
فالتوبه ما ابصرتها وربما ما تقنع بدينونته
وتقف عندها لكنك تزدريه وتحتقره
الدينونه هي ان تدينه كما قلنا والازدرا
ان ترذله وتفسله كانه لا يصلح لشي بتة
وهذي اردى من الدينونه واهلك للنفس
فاعلموا ان الذين يريدون الخلاص ما ينظروا
الى شي من امور اخوتهم ولا يتبعوا امانتهم
بل يتوفروا على شوقهم وما يلزمهم نحوهم
فيحجوا مثل ذاك الذي راى اخاه اثما
فقال ويحي ويلي هذا اليوم وانا غدا اشا
هدت نصونا واحترا سنا ارايت ناهب
نفس كيف وجد في الحال الا يدين اخاه
لانه يقوله وانا غدا انه اخلته الخشيه
والاهتمام بنفسه على هذه السبيل

افلت من ان يدين اخاه وما قنع بذلك لكنه
القى نفسه تحته قايلا هكذى ذاك يتوب تايب
عن خطيته وانا فما اعلم ان كان ينفسح لي
ان اتوب يجوز ان لا انال توبة اشاهدت
استنارة نفس الاهية ليس انه هرب ان يثلب
من الدينونه لاخيه بل وجعل نفسه دونه
ونحن الاشقيا ندين بلا افراز ولا تمييز
ونزدري ونحتقر وندين ما نراه او ما نسمعه
وما نظنه واصعب ما في الامر ان ما نوقف
الردى لنفوسنا فقط بل ونشرك به غيرنا
ومتى ما لقينا انسان نقول له ذا كيت
وكيت نوذي مع نفوسنا وغيرنا ونشوش
قلبه وما نخشى من القايل الويل لمن يسقي
اخاه كاسا كدرا او نعمل اعمال الشيا طين
وما نبالي لان الشيطان ليس يعمل الا يحط
ويوذي وقد يوجد للشياطين مساعدين في
تهلك نفوسنا ونفوس اخوتنا لان الذي
يوذي نفسا فهو للابالسه مساعد كما
ان من ينفع نفسا يوازر الملايكه ومن اين
يصيبنا ذا الا لان ما فينا محبه التي تغطي
كل عيب ولو كنا ننظر خطايا اخوتنا
بمحبه وشفقه وترثي كنا نغطي ما افضح
كما شأن المحبه ان تفعل وما ندين

كثره المنافع تحتمل كل شي وتصبر عليه
لنستر منافص اخوتنا اذ نرى القديسين عميان
كانوا لا يبصروا وان كان يبصروا بل ما كانوا
ينظروا الخطايا ومن كان يبغض الخطيه
مثلهم بل ما كانوا يبغضوا الخاطي ولا
يدينوه ولا يلفتوا وجوههم عنه بل
يتالموا بالمه ويبقضوه يرشدوه ويسلوه
ينبهوه يشفقوا عليه كعضو من اعضا بهم
قد مرض يتسببوا ان يتسبب ليخلصوه
يفعلوا فعل الصيادين الذين يلقون
شباكهم في البحر ويضبطوا اسماك كثيره
ويحسون انها تخبط وتشوش ما يجذبوها
في الحال بثقل والا انقطع ما يمسكها
وتخرق الشبكه وتضيع راسا بل يرخوا
الحبل بحذق ويدعوها تمضي حيث شات
فاذا شعروا انها قد كلت ووقفت
سوره حركتها حينيذ يبدوا يجروها
قليلا قليلا هكذى فعلوا القديسين
بطول الروح والمحبه استجذبوا الاخوه
وما نبذوهم ورفضوهم وانفوهم
وابعدوهم بل كما تفعل الوالده بولدها
وان كان قبيح الصوره فما تنفره ولا ترذله
ولا تلفت وجهها عنه بل تربيه وتشهيه

هكذى يفعلوا القديسين بالاخوه الهافين
المجرمين حتى يثقفوا المجرمين ولا يفضحوا
لا خزان يبادي به ويحولهم بالمحبه المسيحيه
نجاحا اذ ابيلهما اذا فعله القديس امناس
لما جاوا اليه الاخوه قلقين قايلين
له يا هل ايها الاب انظر ان امراه في قلايه
فلان الاخ كم من المحبه امتلكت تلك
النفس القديسه لانه لما علم ان الاخ قد
خبا الامراه تحت خابيه مضى الى قلايته
وجلس على الخابيه وقال فتشوا القلايه
جميعها ولما لم يجدوها قال لهم الرب
يغفر لكم واخزاهم وحشمهم واقنعهم
ان لا يصدقوا بسرعه ما يقال عن اخ من
الاخوه واصلح الاثم وثقفه وما ستره
فقط وكتم عليه بل واستتابه لما وجد
الوقت مساعدا له على ذلك لانه بعد
خروج جميع من كان في القلايه مسك بيده
وقال له اهتم يا هذا بنفسك وفي الحال
تخشع وتاب وندم ونفعت نفسه طول
روح الشيخ عليه ورحمته اياه ويجب علينا
ان نحتذوا حذوه ونعمل كما عمل ونظهر
ونحنن على اخوتنا ونحترس من ان ندين
غيرنا او نزدري به بطرس هامه الرسل

قال اقليمس

قال اقليمس انه يليق بمن يقتني محبه البشر
ان يتشبه بالله محسن الى العادلين
والجايرين ويشرق شمسه ويهطل
غيثه على الصلحا والطلحا فان انت
احسنت الى الاخيار وما تحسن الى الاشرار
او تريد ان تعفو بتهم فمنزلتك منزله ناقص
على هذه الصفه احرص ان تقتني محبه
البشر فقال اقليمس فهل ترى الله اذا
ما امر ان يحكم علينا على ما نعلم ونقول
المحب هو للبشر فقال بطرس الصفا
نقول لانه بحكومته علينا يبين انه محب
للبشر لانه يحب ويرحم المظلومين ويعاقب
الظلمه فقال اقليمس فاذا انا ان
احسنت الى الاخيار وعاقبت الاشرار
لانهم جاروا المحب للبشر انا فاجابه بطرس
ان كان لك مع تقدمه المعرفه سلطه
على ان تحكم فبحق كنت تفعل هذا فقال
اقليمس حقا قلت ما يمكن احدا ما معه
تقدمه المعرفه فيحكم حكما صحيحا لانه
ربما ظهر قوم انهم اخيار ويفعلون
سرا قبايح وقوم اخيار يظن بهم
اشرار من قبيح اعدي فقال بطرس
ما هو ممكن لاحد ما خلا بني وحده له

سابق معرفه ما يعملوه الناس من الاشيا
وانما هي التي لا تخصه فيعرف ما يخصه
والالهنا السيح والمجد الى دهر الداهرين امين

المقاله الاربعينيه في انه ما يجب
ديبونه الكهنه واجبه كانت ام غير
واجبه ولا يكشف عنهم بل وان اخطا منهم
احد وهفا فيسلم الى الله ليحكم هو عليه
ويكشف عن حاله في هذه الدنيا وفي تلك ان
يسلم الى عظيم الكهنه وفي ان من لا يعرف
التصرف الواجب ما هو بكاهن وفي انه ما
يجب لاحد ان يتشكك بحقاره الكاهن
ودناته وان هذا هو القربان المقبول
ولو ان سيره من يقرمه دنسه نجسه
وفي انه يجب الرسوخ للكهنه والمعلمين
متى علموا من الكتب الالهيه اعني بما عاد
عن رضاه الله ولا يكون تعليمهم حسب
شهواتهم على ما كتب ولا يدينوا وان
قبحت سيرتهم بل ان زاغوا عن قوانين
الايمان حينيذ ما يجب ان نسمع قولهم لان
يهرب منهم ويدينونه وفي ان الله ما يسم
كل كاهن بل انه يفعل في الكل لخلاص
الناس وفي انه من نخصصنا فنستحق
الكهنه يجري لنا بذلك عاده ونتهي

الله وكما يجري حال من اصحاب العالم
ينقلد جنديه او رتبه ملكيه فيعمل
بما يليق بتلك الجنديه وبتلك الرتبه
فيلزمه العطب وان ظن بنفسه انه
كان اشجع ممن هو متقلد تلك الخدمه
والرتبه هكذي حال من يتعرض لامور
الكهنه وان ظن بنفسه انه احكم منهم
من تفسير الذهبي فمه لرساله الرسول
الثانيه الي تيماثاوس هكذا يجب ان تكون
المعلم هكذا يجب عليه الاشفاق على
التلاميذ هكذي يكون ظنه في الكل
زعم الان تحنيا ان انتم وقفتم قايمين وبين القسيس
بالربه وايضا لا هواي رجالنا او مسره
او نياح فحال انما هو انتم امام الرب يسوع
المسيح اشاهدته مهتما هذا الاهتمام
اراينه محفلا هذا الاحتفال ليس بالتلاميذ
دون خاصته لان يليق بالمعلمين ان يزيدوا
على الابا الطبيعيين في استعمال محبتهم
لاولادهم ويليق بالتلاميذ ان تكون حالهم
مع معلميهم حال الاولاد الواثقين
لابايهم لانه يقول اطيعوا رويساكم
وارضخوا المراسيهم عالمين انهم يسهرون
لاجل نفوسكم لكي تعتبدين ان يعطوا عنكم

جوابا لكي يفعلوا هو تحت جناح هذا مفدا
وانت اما تشا ان تطيعه سببا فيما وافقك
لان امورك وان كانت جيده مني لم تجر
علي الوجه الجيد فانت في جهاد وعليك
تبعات مضاعفه اخطر بالك كم مقدار
الفحص والاهتمام بكل واحد من المرووسين
كم عليه من الاكرام كم اشقيه عليه
مقاومه لهذه المعاطبه لان ما نقول ما
يساوي بضاعته لانك ما ابدلت بعد
نفسك وهو فيبدل نفسه عنك وان لم
يضعها ها هنا فمتي ما دعاه الوقت اطلقها
الي هناك وانت اقما تشا ان تطيعه ولو
بالقول هذا هو سبب كل الشرور من ها هنا
اضمحلت امور السلاطين اذ الجبا قد ارتفع
راسا وزال الخوف جميعه ازعم طيعوا
روساكم وارضخوا المراسيهم والان فقد
انقلب كل شي وتبلبل وما اقول هذا عن الروسا
لان اي منفعه لهم من اكرامكم وطاعتكم
بل الغرض به منفعتكم وما عاد يوفا فكم
لان هولاي هم اكرموا فما ينتفعوا في
المستقبل بل تكون دينونتهم اعظم وان
شتموا وامتهنوا اما ينادوا في المستانف
بل يكون عذرهم اكثر واحتجاجهم ابلغ

بل

بل جميع ما اقصده اقصد به منفعتكم انتم
لان الروسا متى ما اكرموا من المروسين وهذا
نافع هو للمروسين وحسب ما قيل الابي الذي
هو اتخذتك من بيت ابيك واذ اما امتهنو
فيقال ما قيل في صموييل قال ما فسلوك انت
بل لي انا حتى ان الكرامه تنقل هي على الروسا
والامتهان ايضا فانا ما اقول ما اقوله لهم
لاجل الروسا بل لمنفعتكم انتم من اكرم
الكاهن فلله يكرم فاما من استسهل
هانه الكاهن فيتدرج الى الاستطراح الله
واستهانته في بعض الاوقات لانه يقول من
قبلكم اياي يقبل وقال اخر اقبلوا الكهنه
واكرموهم من ها هنا نعلموا اليهود انهم
الله لانهم امتهنوا موسى ورجموه ومتى
ما وقر انسان كاهنا كان توقيره لله ابلغ
وان كان الكاهن رديا فالله ينظر انك
لاجله هو قد تكرم من لا يستحق الكرامه
لانه ان كان من قبل نبيا باسم نبي ياخذ اجر
نبي وكذاك من اكرم كاهن واطاعه
اذ كان ما يريد بالنبي الاحسن ضيافه الغريب
الذي يطرقك ولك عليه اجر كبير واجدر
بك ان تنال الجزى الوافر اذا ما اكرمت من قد
رسم لك طاعته وقبول امره على لا رسمه

جلست الكتبه والفريسيون اعملوا جميع
ما يقولونه لكم بل لا تعملوا مثل اعمالهم
اما تعلم منزله الكاهن رسول الله هو
انزاه يقول من تلقا نفسه شيا ان ازدريته
فما تزدري به هو بل الله مرسله ازعم ومن
اين اعلم ان كان الله ساممه وارسله اذ انك
ان كنت تظن به هذه الظنه فقل خابت
رجاوك لان ان كان الله ما يعمل بوساطه
الكاهن فما عليك معمود بجو لا اخذت
باخذ الاسرار الالاهيه ولا حظيت ببركه
فهل ترى انت مسيحي ونصراني ازعم فما
ذا الله يتمم الكل وغير المستحقين الله
ما يتمم الكل بل هو يفعل في الكل وان كانوا
غير مستحقين فضل منه لخلاص الشعب
لانه ان كان تكلم بلسان اتان وبلعام
النجس من الناس لاجل الشعب فالاولى اكثر ا
يفعل هذا بوساطه الكاهن لان ماذا لم يفعله
الله في خلاص العالم وماذا يقوله بوساطه
يهوذا وعلى لسان المتنبيين الذين خاطبهم
قايلا اما عرفكم امضوا عني يا فاعله الاثم
وكذاك قال للاخرين في فراخ جوا شيا
طين من الناس الاحد به اكثر ان تعمل
بوساطه الكهنه والا ان كنا عتيد ين

ان نكشف سير السلاطين كنا عتيد بزان
تكون الذين نسيمهم ونرتب المعلم ونبلبل
كل شي ويصير فوق اسفل الرجلان تعا لا
والراس ينطاطا اسمع بولص قايلا انت لم
تدين اخاك فان كان ما يجب ان يدان
الاخ فالاولى لا اكثر ان لا يدان المعلم
لانه ان كان الله امرك بذلك محسنا
تفعل وتخطي متى لم تفعله وان كان الامر
بعكس ذلك فلا تتجاسر ولا تروم ما يعدوا
طورك هرون بعد عمل العجل قاموا عليه
حزب قورح وداثان وابيرم فابتزكان
منهم انزي ما بادوا وهلكوا الكل واحدا
وشانه ان كان اعتقاده اعتقادا
سيئا ولو انه ملاك لا تطيعه ولا ترضخ
لامره وان كان تعليمه صايبا فلا تنظر
سيرته تصل اصغ الى تعليمه ولك بولص
متفقا اياك الى ما يجب بالقول والعمل زعم
الا انه ما يعطي المساكين شيا ولا يدبر
تدبيرا حسنا فمن اين لك هذا من قبل ان
تعلم لانكم احسن من الطابله والسعات
اشيا كثيره تحكم عليها بالظن تشبه بسيدك
اسمعه قايلا انزل ابصر ان كانت احوالهم
مثل صراخهم والا اعلم وان كنت علمت

شيا وبحثت بحثا فانتظر الديان لا تسبق
فتاخذ منزله المسيح لان الكنف والديونه
له هي ما هي لك انت عبدا جير حقير ما انت
صاحب ولا رب انت غنمه فلا تفضول
على الراعي حتى ولا يوخذ منك بالطايله
عما تثلب به ذاك زعم وكيف يقول لي
هذا الذي ما يعمله ما هو القايل لك ان انت
اطعته فما لك ثواب المسيح هو الذي
يعطيك وماذا اقول اما يجب طاعة
بولص ان قال شيا يخصه او نطق بامر شري
لكن الرسول الذي امنك المسيح سالك
فيه قال لا تدين بعضنا بعض ولا تبحث
عن امور غيرنا بل كل واحد ليفحص عن
سيرته زعم الا ان ذاك يجب ان يكون افضل
مني لم قول لي لانه كاهن وما قدا منك
الاكثر منك اما عليه التعب والنصب والعطب
والجهاد والشقا فاذا كان قدامنك
هذه كلها فكيف ما هو منك افضل وامثل
وان فرضنا ما هو منك افضل الحب عليك لهذا
الامر نفسه تهلك نفسك ان هذا الكلام
لكلام جهل وغباوه لانه من اين تبين زعم
انه سرق وسلب ما يتعلق بالهاكل من اين
صح معك هذا يا انسان انك لتلقي نفسك

في

في جرف وهوته وانت متى قلت ان فلانا
لم يرقبره ولو انك تحقق ذلك كنت تسد
سامعيك ولا تقدر على مواجهته بذلك
في الحال كنت تبت وتطفر والان تضع
وتقول ما اعلم ان ازيد المخاطره وها هنا
فليس فقط انكما تطفر وتتنكب وتحمل
نحو العطب وتقبله هذه الالفاظ ما
هي عديمه النقات والطوابل اسمع المسيح
قايلا ان كل لفظه باطله يقولونها الناس
سيعطوا عنها جوابا في يوم الدينونه
وانت تظن بنفسك بالجمله انك ابتل من
احد من الناس وما تتنهد وتقرع صدرك
وتطامن الى اسفل وتتشبه بالعشار فاذا
قد اهلكت نفسك ولو انك انت ابتل وامثل
تصامر عن هذا حتى تبقا ابتل وامثل وان
افتخرت فقد اضعت الكل ان انت ظننت
بنفسك فما انت شي وان لم تظن بها فقد
استفضت كثيرا لانه ان كان ذاك الذي
كان خاطيا لما اعترف خطاياه مضى مبررا
فالذي ما هو خاطي وقد اقنع نفسه انه يعلل
هكذي ماذا لا يربح افحص عن السيرة ما
تسرق لكنك تخطف الا انك تغضب الا
انك تفعل الافا اشيا مشاكله لذلك ما

اقول هذا ما دخا للسرقه لا اعد عنك
هذا الظن لكني ابكي بكا مرا ان كان ان
هكذي لكني ما اقنع لانه يفتد ما تسلب
ما في الهيكل ردي وما تملك احدا وصفه
غير اني اشفق عليكم لانني ما اريدكم
تضيعوا افضا بلكم بل غيركم وقول
لي ماذا تكون احسن من العشار حقيقيا
كان عشارا ولامور كثيره رديه تكان
ويقول الفريسي انني ما انا مثل هذا العشار
فقط اضاع جميع فضايله افانت تقول
عن الكاهن انني ما انا مثل هذا السلاب ما في
الهياكل وما تضيع جميع ما قبلك بقولك
هذا لانني اضطر ان اقول هذه واطلق عنان
القول لا لانني يهمني امر ذاك الى هذا
الحد لكن لخشيتي عليكم ليلا تضيعوا
فضايلكم بافتخاركم هذا بذنوب الغير كيف
اسمع بولص قايلا واعضا كل واحد البعض
ما يخصه وما يعمل ويقف بنفسه عند
نفسه لا عند غيره قل لي لو دخلت الى
بيمارستان وانت جريح والعليل ان تضع
على جراحك ادويه تشفيك وتفضول
في معنى الطبيب هل هو جريح او صحيح ان
كان بك شي من هذا وتشفى انت الك

ولاتقول كان تجب عليه ان تكون معافى اذ كان
طبيبًا فادع انا جرحي لا لداوية لان
الكاهن ان كان ردبا فما يلزم تابعيه
من ذلك نشابته اصلا لا لكنه هو يقوم
بالطايله عنما تجب عليه وانت تقيم بما تجب
عليك لان المعلم انما يتمم نظاما فقط لان
الكل علما من الله سيصيرون ومايقول
قابل ما اعرف الرب لان جميعهم يعرفوني
من الكبير الى الصغير زعم فلم نصدر لم
نقل ما اسلكم لا تبحث في مثل هذه الاشيا
ولاتقول في المعلمين ردبًا حتى لا تصنع
نفوسنا ارديا بالبحث عما يليق منا وبتعلق
بنا ولاتتكلم بشي ردي لنوقر ذاك اليوم
الذي فيه انارنا فقد صار ابا لك من هذه
الاستنارة فان كان ابا فكرامته واجبه
لاد بنونته و فسخ مايقوله ومتى كان لواحد
منكم ابا جسمانيا وله الاف مناقص يسترها
ويكتمها وانت تشهر وتظهر مناقص
ابيك الروحاني هذا على ان بعض الحكما
قد قال لاتنكر و تفخر بهوان ابيك لان
ماهذا الفخار لك بل معيره وان نقص عقله
اصفح له وان كانت هذه الاقوال تليق
بالابا الجسمانيين فاحرا بها كثيرًا ان تقال

ونفعل مع الابا الروحانيين احتشم من خدمته
لك في كل يوم يجعلك تقرا الكتب لاجلك
يحمل الهيكل من اجلك يصلي من خرابك
ليسهر وبابك يقف داعيًا الى الله محلك
يبعث خدمته كلها من جرابك احتشم هذه
الذي عددناها اقلا فيها تقدم اليه بتقا
ن ابك قول لي هو ردي وماذا لانه هل هو
الردي فيحك العظايم من الخيرات كلا كلا
جميع مايقوى ان يفعله هو بحسب امانتك
انت ولا الصديق يمكنه منفعتك ان متى
لم تكون مومنا بالله بوساطة البقر عمل
في السفينة (التابوت) لما اشا خلاص الشعب افهل ترى
سيره الكاهن او فضيلته تعمل شيا من هذا
مامن ذا شي منح الله ما نتم من فضيله الكاهن
الكل من فعل النعمه هو وما الى الكاهن الا فتح
فمه فقط والله يمنح الباقي كله هو يتمم منزله
مستبين تامل كم من الفرق بين يوحنا والرب يسوع
المسيح اسمعه قايلا انا لي حاجه ان اعتمد
منك وما انا مستحق ان احل سير حذاه
وايضا من امتلايه كلنا امترنا واخذنا نعمه
بدل عوض نعمه لكن على حال وان كان
الفرق بينهما هذا المقدار مقداره منه اتحد
الروح الذي ما ملكه يوحنا ولم يتجدد قبل

اعتماده

اعتماده ولا يوحنا عمل الخداره ولم صار
هذا التعلم ان الكاهن بلا امكان يوحنا
المشير وما يعد انسان من انسان في مقدار
يوحنا من المسيح لكن على حال الروح عليه
نزلت لنعلم ان الله يعمل كل شي واما ان الله
يعمل الكل فان بدان او رد مفحي هلكن لا تعجبوا
ولا تقلقوا وماهو المجي القربان هو هو
ولو قدمه من قدمه من اصاغر الناس ولو
قدمه بطرس وبولص هو ذاك الذي اعطاه
المسيح لتلاميذه في ذاك الحين هو هو بعينه
الذي يقدمونه الكهنة الان ما ينقص عنه
بشي وكيف ذاك لان الذي قدس ذلك القربان
في ذاك هو بعينه يقدس وهذا الا الناس
الخادمين هذه الخدمه وكما ان الكاهن
الان يتمم تلك الالفاظ بعينها التي تمم
بها المسيح في ذاك الوقت هكذا وهذا
القربان هو ذاك القربان بعينه وجمله
الامر عايد الى الايمان فقرب الروح
في الحال وعلى قرنيليس لما تقدم هو فابدا
ماكان عنده و قدم الايمان وهذا القربان
المقدم الان جسم هو ومن ظن ان هذا انقص
من ذاك مافقد عرف ان المسيح حاضر والان
وهو يفعل الان فان كنوا ذاك وتحققوا:

لاني ما قلته للمجراف بل لا تقف ابا كم ود
وله من تفسيره لرساله القرنثانيين
الاولى يسوغ ان يكونوا علمانيين في
حسن عبادة وكهنه وتخابث وردى
ولو كانت النعمه دايما تطلب الاستحقاق
ماكان تكون معمود به ولا جسم المسيح ولا
قربان بواسطه الكهنه والان فقد جرت
عاده الله ان يفعل بوساطه غير المستحقين
ولا تنظر نعمه المعمود به من سيره الكاهن
والاكان عند المعمود ان ينقص وانما
اقول هذه الاقوال حتى لا يبحث احد عن
سيره الكاهن ويتشكك فيما يتممه
ويفعله لان ليس بشر ايفعل شيا فيما يتمم
ويكمل لاكن العمل كله منسوب هو الى الله
وهو معلمنا من كلام القديس انسطا
سيوس السينائي من مقالته في الاجتماع
المقدس انا اسلكم ان لا نبين الاخوه
لنوهل للغفران ان تبع عسالك تراه انما خا
وما تعلم باي اخره يفارق العالم ذاك اللص
المصلوب مع يسوع فانه كان للناس وسفاك
للدما ويودس فرسول والمسيح تلميذه
ومن اخص تلاميذه وفي زمن يسير تغيرت
حالهما دخل اللص الملكوت وهلك التلميذ

ونفرض ان الاخ خاطي من ابن تعلم بقيه
اعماله لان كثيرين مرار كثيره اخطوا
ظاهرًا وتابوا توبات عظيمه خفيًا ونحن
فراينا هم خاطيين وما عرفنا توباتهم فهم
عندنا خطاه وعند الله مزكيين ولذلك
ارغب اليكم لا تحقد على احد من الناس ولا
تدينه الى ان يجي الديان العادل الذي يظهر
مستورات الظلمه ويوضح اري القلوب
ولاسيما الاذين كاهن لله عن خطايا
خفيه مكتومه جميع ما سمعته عنه انقضه
لا تقل الذي يقدم القربان خاطي هو مخصوم
غير مستحق ما تنزل نعمه القدسيه عليه
لا تخطر ببالك شيا من هذا في معناه غير ذكي
هو علام وديان الخفايا والفاحص عنها
اعرف من نفسك ان كل احد ارفع منك
واسمع بالحكم الحاكم العادل لكن
الكاهن غير غالط في اعتقاده بالله
وبقيه اموره ما انت ديانها اعرف مقدار
وجلك زعم اما على الكاهن يتعاف
القوانين البيعيه نعم لكن لا على يديك
تنكشف حاله او يدان بل من الله او مرار
كثيره من عظيم ريس الكهنه فانت لم
تدين الراعي وانت غنمه لم تخطف

اختطافًا قريبًا مجلس قضا الله
وتفضول في رتبه الكهنوت التي ما قلدتها
ولا ائتمنك الله عليها ولذلك ارغب
طالبًا لا تدينوا احدًا ولاسيما كاهنا
لكن تقدم اليه بامانه وتوبه فعليه واعتقاد
طاهر وخذ الاسرار الطاهره وتحظا
بلا شك بالقدس والاولو كان المقدم
ملاكًا من ملايكه الله يقدم هذه الضحيه
العديمه الدم وانت تتقدم اليها بغير
استحقاق ما تنتصف من خطاياك ولا
يمحصها عنك الملاك ومصداق ما اقوله
يشهد به يوذس نفسه لانه اخذ الخبز
الالهي من اليدين الطاهرتين يدي السيد
ولما اخذه بغير استحقاق في الحال دخل
فيه ابليس من البانا ريكون قسيس من
الاقليرسطرو يعض المتوحد ان يقدس
عنه فجا من ثلب القسيس عند المتوحد فلما
جا القسيس على عادته ليقدس له فمن تشككه
المتوحد ما فتح له فمضا القسيس واذا ل
بصوت قد جا الى المتوحد قايلا قد اخذ
الناس رتبه دينونتي وشده عليه وعولج
بروحه يري جبًّا ذهبيًا وقادوسًا
ذهبيًا وراي مجدمًا ينزف ويتقلب ويسقي

فلما ام ان يشرب ما شرب لان النار فكان
مجدمًا واذا بصوت قد طرقه قايلاً لم لا
تشرب من الما ابين المجدم فيه من العمل
انما هو ينزف فقط ويتقلب فلما عاود
المتوحد رشده ومن فوه ما راه استدعا
بالقسيس وساله ان يجري معه على عادته
المالوفه قالوا عن الاب مرقس القبطي
انه ما خرج من قلايته ثلثين سنه وكان من
شان القسيس ان يجيه فيقدس له ولما
راي الشيطان صبر الرجل الصبر الجميل
تخابث ان يلقيه في دينونه القسيس
وجعل انسانا ممرته جنون يجي الى عند
الشيخ ليأخذ صلاته فجاه واول ما قال
له قبل كل شي قسيسك فيه رايحه الخطيه
فلا تعاود تدخله اليك : فاما ذاك
الرجل الالهي فقال له يا ابني الكل خارجا
يرمون النجاسه وانت فاولجتها الي
لكنه قد كتب لا تدينوا ما اندانوا ولانت
اتضاصلوا بعضكم على بعض لكي تبرروا
ويقوله هذا عمل صلاه وهرب الشيطان
من الانسان وسرح سبيله معافي ولما
جا القسيس قبله بفرح فاما الله ابو كل
خير لما راي سداجه الشيخ اراه علامه

لانه لما ام القسيس الوقوف قدام المايده
المقدسه على ما حكاه الشيخ انه راي
ملاكًا من السما منحدرًا وواضعا يده
على راس القسيس وصار القسيس بجملته
عمود نار فلما تعجبنا من هذا المنظر
سمعت صوتًا قايلاً لي ايها الانسان لم
تعجب من هذا الامر فانه ولا الملك الارضي
يمكن احد من الوقوف بين يديه ان يكون دنيا
زريًا وسخًا الا بعد ذلك الجليل مجددًا
فهذا الامر اكثر ان تفعله القوه الالهيه
وتنظف خدامها وخدمه اسرارها المقدسه
امام المجد السماي هذا امر كشف واظل
له مرقس مجاهد المسيح القبطي ليزاد
فضيلته استحق هذه الموهبه لانه ما دام
القسيس في ايام الملوك الاولين الاسلاميه
بعض الروسا ابتاع مملوكا عجميًا واسلمه
لقسيس بعينه الذي في داره ليودبه ويعلمه
الكتابه فلما راهق الصبي وتعلم وخدم
القسيس ساله صاحبه ان كان اهل بلده
نصاري فاجابه لا يا مولاي ما هم نصارى
وعلى ما اظنه ولا انا معمود فاجابه ما
وكيف تقربت وانت غير معمود انا لانت
اظنك نصرانيًا ولذلك ما منعت قط القربان

ان يقربك فاجابه الصبي انا يا مولاي حسب
ما رايت بقيه الصبيان يتقربون تقربت
وبعد ذلك استدعا الرييس بقسيسه ورسم
له ان يعمد الصبي فلما العماد وكمل معموديته
بعد الفراغ جا الصبي الى مولاه وبيده هديه
فقال له عود ادع معمدك فمضى الصبي
ووجد الكاهن بعد بتمم قداسه وينظف
كاسه فعاد وقال لصاحبه يا سيدي
ما هو ثم من عمدني فعجب صاحبه من سرعه
خروج الكاهن من بيعته سريعا فعاد
قال للصبي امض ثانيه وادع من عمدك
على ما قلت لك فلما عاد ثانيه وبصر
بالقسيس عاد قايلا اما هو هناك معمدي
فذهل الرييس من هذا وانفذ صبيا غيره
مستدعيا للقسيس فوجده يتمم خدمه
قداسه وينظف كاسه ويحبا الالاه الاهيه
فاستدعاه فلما جاه وراى الرييس قال
للصبي ما قلت لك ادع من عمدك ومضيت
وجيت قلت ما هو ثم معمدي من هو هذا
فقال له الصبي ما عمدني هذا يا مولاي
لان معمدي كان وجهه يتالق يلمع كالبرق
وهذا كان يتمم قداسه ولما كان ذلك
الراهب المفزع بجده كان هذا القسيس
واقفا خارج البيعه يحرسا مغلغا بالحديد
من يديه ذرفته وكان اسود ان حشان
مفزعا ان ما سكاه ولما كان ذلك الشبيه
الصوره بالشمس في البيعه جيت انا اليك
يا مولاي ولما عدت ما وجدته هناك
فلما سمع صاحبه منه هذا ذهل وخزنه
رعده لما قاله الصبي واخذ بيد قسيسه
وادخله الى قبته وقال له ايش هو ما
يقوله الصبي فخر القسيس ساجدا على
رجلي مولا الغلام وقايلا وهو يذرف دموعه
اذ كان الله قد كشف حالي فها انا انمه
انا عنك يا مولاي انا كنت في وطني طغاني
الشيطان وسقط في خطيه ولما صح
امري مع اسقفي قتني الا اعود اكهن وانا
لفقري ولاني ما اقدر اعيش ان لم اخدم
فصلت عن وطني وجيت الى هنا وانت
لما نظرت من سو حالي وغربتي تحننت علي
واويتني في دارك وانا الشقي استهنت
بالابتيميون الذي علي واطرحت الخوف
من العقوبه الدهريه وازدريت بحكم
الله العادل فكنت اخدم هاهنا الى اليوم
واذ قد اشهر الله امري فها انا من اليوم
يا هل ان ابصرك يا سيدي فاجابه الرييس

ايها

ايها المر الشقي قد كان الاولى لك سجدت
وخالفت ضميرك ولا اطرحت ما كان
عليك من الابتيميون لاجل هذه الحياه الوقتيه
وامت نفسك وتجاسرت من الدنو من
الاشيا الرهيبه الذي لا بد لي منها الان
ما يقول الرسول ان كانت الملايكه تفزع
من النظر اليها وكيف جسرت انت وانت
غير مستحق من الدنو منها لكن على حال
اذ كان الله محبا للبشر ويقبل التايبين
بنيه صادقه امض الى جبرون توبه نقيه
والزم الندامه بقيه عمرك لعل الله
يسامحك بما جسرت عليه لانه يحسب
ضني ما ثم شي اردى مما فعلت وانت غير
مستحق كهنت وتجاسرت على الاسرار
النقيه المقدسه هذا ما قاله له وسرحه سبيله
قبل عن بعض شمامسه قسطنطينيه
انه في حال تشميسه في البيعه جحد المسيح
وشغل بالاسحار والتعاويذ فبعد زمان
مديد ظهرت حاله فمسك والقي في سجن
الابراطوريون فلما استكشف امره سيل
من الابراطور كيف جسر ان يمثل امام
المذبح فقال نعم انا كنت امسك المروحه
المقدسه كان يجي ملاك الرب ياخذها

[الراهب [illegible] بالمروحه المقدسه [illegible]]

منى ويعزلني عن الموضع ويخدم هو بالروحه
عوضي مظهرا نفسه كانا وكذلك كان
عند تناولي الاسرار الالهيه كان يتقرب
عوضي وكانوا الكل يظنون بانني انا
المتقرب فلننا مل اذ يطول روح الله احتمال
مثل هذه الاشيا ويطول اناته ما يسرع
بالمكافاه عنها الاحكام بعده التي لا تنفهم
لغيره من رساله القديس ديونيسيوس
الاريوباجيتس الى ديموفلس خادمه
انه لا يجب لشماس او راهب وان اخطا
الكاهن ان يدينه لا سيما فيما بين علمانيين
اللهم الا ان يكون قد ابدع بدعه او جدد
مقالا لان رتبته فوق رتبه الرهبان والشمامسه
هي فمن كلامه اسمع كلامنا ما يليق
توبيخ كاهن لان الخروج عن النظام وتعدي
القوانين وتجاوز الفرايض ما يسوغ ولا
يقبل الله فعل من يريد نقض ما امر به هولا
كيف تثبت مملكته اذا انشقت عليه لانه
ان كان الحكم والديونه لله على ما قد جا
في الصحف الالهيه والكهنه فهم ملايكه
وانبيا بعده وسا الكهنه ينبو باحكام
الله وفرايضه اما انت في وسط الحرام
اذا ما اقتضى الوقت فعلم ما قد اهلت ان

تكون له خادمًا تفسير ذلك ان الطالبين
علم الاشيا الالهيه من الكهنه بما سيليق
ان يطلبوها بنفوسهم وان كانوا رهبانا
الا بوساطه الشماسه وهذا متى كان الوقت
ملايم ويستدل على ذلك معانده ديموفيلس
انه يوجد في القسان كفوه متى لم تفتقر منهم
لكن ذلك النص زعم فماذا اما يجب ان
يفتقر من الكهنه اذا ما الحدوا وفعلوا
غير ذلك من المنكرات القطيعات مطلق
ذلك للمفتخرين بالناموس وينهنوا
الله بمخالفه الناموس وكيف الكهنه هم
مظهروا اسرار الله والناطقون بها
كيف يذيعون في الشعب الفضايل الالهيه
من حيث لا يعلموا قوتها وكيف ينيرون
المظلمين وكيف يمنحون الروح الالهي
وهم ما هم قد صدقوا تحقيقًا وملكه ان
كان ثم روح قدس جواب المعانده انا
اجاوب عن هذه لان ديموفيلس ليس بعدوا
ولا احتملك منصافًا للشيطان وبعد
قليل ان كانت الرتبه النيره انما هي للقسان
فقط سقط جمله من النظام والقوه
الكهنوتيه الذي هو ليس بنير فيكم وكم
يكون اكثر من ليس منيرًا وجسورًا انا

اظن ان من كانت هذه صورته اذا اما
رام الامور الكهنوتيه ولا يجزع ويخزى
اذا ما طلب الالهيات عن غير استحقاق
ويظن بالله انه يجهل ما قد سامح هو به
نفسه ويظن انه يخادع الرب المدعو منه
ابا بدعوه كاذبه ويتجاسر على شناعاته
النجسه لانني ما اسميها صلوات اذ كانت
الاشيا الالهيه يجب ان تتلا على صفه
بالمسيح لايقه تفسير ذلك اعني تحمل
الاسرار الالهيه وان الكهنه اذا ما
صلوا على القرابين الالهيه اعني الامانات
والاشارات موضع الرب هم وقوف من
ماهو هذا كاهن ما هو كاهن بل عدو غاش
طناز بنفسه ذيب في الشعب الالهي
لابس جلد خروف لكن ما يليق بديموفيلس
ان يقاصص على هذه وبعد قليل يقول بالقول
المطلق في جميع الموجودات من العنايه
الالهيه المرتبه الكل احسن ترتيب
في الاوايل تمنح للثواني ما تستحقه ومن بعد
قليل يقول ديموفيلس ليفرز الغضب والشهوه
والنطق ما يستحقه كل منهم التفسير
يعني ليعاقب ديموفيلس عدمه النطق
وشهوته وغضبه المتعلقه بحجبته الرئاسي

فص لبعز

فمن لنجز وبكف القول المتعالي المتحفظ
عنه تفسير زعم ليستولي النطق على
الشهوه والغضب لان في رتبه اباهما
تظهر السلطه والقوه الناطقه حتى لا
يكون استعماله اباهما جزافًا بل قصدًا منه
لمنفعه ما قصد ومن بعد قليل ما هو فليفرز
للناطقه والشهوانيه والغضبيه ما يجب
لكل منهم فاما انت فالخدام الالهيون
ولهولاي الكهنه ورؤسا الكهنه للكهنه
ولرؤسا الكهنه الرسل وخلفا الرسل
ومن في اولايك انحرف عن الواجب بثقف
شانه من رفقايه القديسين وما يرجع
نظام على نظام ولا تعود رتبه على رتبه
بل كل واحد يلزم نظامه وخدمته
التفسير نظامًا جيدًا كنا سبق ان تقبلوا
الشمامسه الرهبان والقسوس الشمامسه
والاساقفه للقسوس والرسل للاساقفه
وخلفاهم وفي خلفا الرسل المسمّون الان
بطاركه تفسير هذه الرساله كتبت
بسبب قسيس شيم وطرد من راهب والحجه
ان الكاهن يلبس الراهب رتبه ويرهبه
للقديس ماناذبوس بطريرك قسطنطينيه
من افرازات رهبان دير الاسطاديون

ليسمعوا ام افاوبل شيوخ كبار وقديسين
متقدمين واعضين وليقبلوا متقدمين
على الكل قول ديونيسيوس الكبير انه ما
اطلق لهم الفريسه في شيا الا في ما يتعلق
بالقوه الناطقه والشهوانيه والغضبيه
فقط لا غير لا في شي مهما كان من الاشيا
ما كان ما فسح لاحد في عداد الاكليروس
ان يفضول او يكثر فيه الكلام كاين من كان
بالجمله على ما يوجبه القانون لا يتكلموا
به ولا يسمعوه ولا بد اخلون نفوسهم بما
يليق بالعلمانيين لان كما لا يجوز لاحد
ولو كان بالغ الشجاعه ان يتقلد قياده جند
ودبابستهم ولو انه ابصر الناس بامور الحروب
ومن جسر على ذلك اقتص منه غايه
الاقتصاص فقد ذكر ذلك ديونيسيوس
الكبير هكذا ولا يجوز لهولاي ان يفرسوا
في امور الكهنه على ما يقول الرسول الالهي
ليس من احد ياخذ لنفسه الكرامه بل من
دعاه الله ويردف هذا القول كما كان
هرون وكان المسيح ليس هو دعا نفسه
كاهنا بل القايل له انت الحبر الى الدهر
على رتبه ملشيصادق والقوانين وديونيسيوس
الكبير في القديسين يوضحوا ايضًا كما بيناه

كيف المتقدمون يقنون الذين يختنهم لان
النظامات العاليه تفعل في المنخفضه ويجوز
امرها فيها من سنودس القسطنطينيه
في هيكل الرسل في ايام اغنانيوس البطريرك
لما بذر الكلي خبثه زارع الزوان بذار
الاراطقه في بيعه المسيح وراها قد اقتلعت
من اصولها بعد بيد الروح ومنجله سلك
طريقا اخري قصدا منه تجزيه جسد المسيح
يخنق اصحاب الزي لاكن السينودس
المقدسه اقتلعت وجبلته هذه الخبيثه
اقتلاعا تاما ورسمت من الان اي قسيس
او شماس يتبع سقطه اسقفه ويلومه
عليها من قبل اجتماع سينودس عليه والتشهير
عن حاله واخراج القضيه الكاملة عليه
ويمتنع من اخذ القربان منه او ان لا ينوه باسمه
في الصلوات التي تتلا في القداسات على التقليد
ان السالفه يقترس من فعل ذلك ويعرا
من كرامه الكهنوت بالجمله لان من كانت
رتبته قسيسا يخطف رتبه المطارنه
وذان قبل المحاكمه هو حسر على مثل ابيه
واسقفه ما هو باهل لا القسوسيه وكرامتها
ولا ان يتسما بها الهين واطاه على رايه هذا
وفقاه ان كانوا كهنه فليسقطوا من
كرامتهم وان كانوا رهبانا او علمانيين فليفرزوا
جمله من الكنيسه الي ان ينصرفوا عن انضمامهم
الي راي هولائك الانسحتما تنكلي اي ذوا الزي
اي المنشقين ويرجعوا الي اسقفهم القانون
الرابع عشر من هذا المجمع اي اسقف
بحجه ذنب ما انفصل من مطرانه قبل فحصه
السينودس وابتعد من ان يتقرب منه
ولا ينوه باسمه في قداسه على ما جرت به
العاده القديمه امرت السينودس بتقرير سنته
ان هو وبخ انه انفصل من مطرانه او تشكل
بتشكل ما لانه يجب على كل احد ان يعرف مقدار رتبته
ولا يتجاسر القسيس على اسقفه ولا الاسقف
على مطرانه القانون الخامس عشر ما رسمناه
في معنا القسوس والاساقفه والمطارنه
يليق بالاكثر في البطاركه حتي اي قسيس
او اسقف او مطران تجاسر على الابتعاد
من بطركه ولا ينوه باسمه في قداسه
على المالوف من العاده وقد بيها لكنه
من قبل الاشهار في المجمع واخراج القضيه
الكامله يتضح هو بشكل ما فالسينودس
المقدسه قد ابعدت فاعل ذلك من الكهنوت
ابعادا كليا انه وبخ فقط على ان فعل هذا
الفعل المتعدي الناموس هذا ما رسم وثبت

به علي من انفصل من متقدمه بحجه ذنوب ما
ويتشكلوا باشكال ويشقون اتحاد
البيعه لان الذين يفصلون انفسهم من
متقدميهم لبدعه ما مطرحه وممحوصه
من المجامع المقدسه ولا يتقربون منهم
ويكون ذاك المقدم المعتبر يشهر تلك
البدعه على الملا ويعلم بها في وسط
البيعه بوجه مكشوف وراس حاسر
فهولاي ليس عليهم جناح من الابتيميا
والقوانين اذ كانوا ابعدوا انفسهم
من مقدمهم الذي هذه صفته من قبل اشهار
امره في السنودس بل تخلوا عن اسقفهم
وقد ابتدع لا بل ويوهلون للكرامه اللايقه
بالارثذكسيين لانهم ما ابتعدوا او فندوا
راي اساقفه بل اساقفه كذبه في الاسم
ومعلمين كاذبين في تعليمهم وما قسموا
اتحاد البيعه وشذبوه بل ابذلوا جهدهم
في خلاص البيعه من الانشقاق والافتراق
والتحزب والالهنا المسيح والمجد الي ابد
الابدين ودهر الداهرين امين امين

المقاله الحاديه والاربعون في معنا
تقليد السلاطين وفي ان الله ما يقلد
كل سلطان بل والكل يفعل وانه من
كثيره يقلد غير مستحقين والمستحقون
يقلدون كمستحقين وغير المستحقين
ايضا يقلد وانا دبيا للخطاه وردعهم
وانه على هذه الصفه بعينها يسلم الى
الامر حكم الله العادل وان المتسلطين
علينا نادبيا لنا اذا انصرفوا فينا تصرفا
رديا ما يفعلون من دينونه الله وفروق
الاغزالات والتقلبات وانه في اوقات
التقلبات ما يشفق الله علينا ولا على
بيوت عبادته كبريا فلوجيوس
من كلام انسطاسيوس السينايي
مسله الرسول يقول ان سلاطين العالم
مرتبه من الله فهل اذن كل سلطان وملك
واسقف الله يسميه ويقلده الجواب
الله يقول في الناموس ساعطيهم سلاطين
حسب قلوبهم من البين ان بعض السلاطين
وبعض الملوك مستحقين لهذه الكرامه
وباستحقاق تالوهم والذين هم منهم غير
مستحقيها فهم بحسب الشعب المستحق
لهولس انهم هم اهلا لذلك بل بتخليه
من الله او باراده تجاسمع في ذلك اخبار ما
لما ملك ذاك فوقاس المارد وأخذ في
سفك تلك الدماء على يد بونوصص ظهر

ظهر بمدينه قسطنطينيه راهبا قد بين
كرامات له داله كثيره على القداسه فشرع
في مقاوله الله بسذاجه قايلاً يارب لم ملكت
مثل هذا الملك فلما ثبت على مثل هذا القول
ايامًا كثيره جاه صوتًا من السما قايلاً اني
ما وجدت اذنا منه ولا اخس ولا اردى
مدينه اخرى في بلد الحبشه زايغه عن
الناموس فاعله كل خبث وقطاعه فظهر
فيها بعض الشعوبيين بغته رجل مهالك
في الغايه مظهر خشوعًا اذ بالخصي واخلق
زاهبا وتزيا بزي الرهبان ولم يقلع عن اعماله
الرديه بتها فاتفق موت اسقف البلد
فظهر ملاك الرب لرجل قديس قايلاً
وابعث لمدينه ان تشرطن فلانا اسقفا
فمضى الراهب وعمل حسب ما امره فلما
شرطن ذاك السالف ذكره الشرطن الذي ما
تخلا عن طرايق الشرطيين احد يتبجح في قلوه
ولفخر فوقف به ملاك الرب وقال له لم
تفخر باسقفيا لقبلها بالحقيقه ما صرت اسقفا
لانك اهل لهذه الرتبه والكهنوت بل هذه
المدينه تستحق اسقفا مثلك فمتى ما رايت
ملكا او اسقفا او سلطانا غير اهل
لما هو فيه فلا تقل شيا ولا تعجب من هذا

ولا تثلب عنايه الله لكن اعلم وتحقق ان
بحسب خطايانا اسلمنا لمثل هولا
الارباب ومن بعد ما بلينا بهم ما تخلينا عن
شرورنا من قوانين الرسل الملك النبي
الاعتقاد ليس هو عليك من بعد بل ما زدي
مغتصب ولا الاسقف ايضا الا اسقف
محالي ما قلده الله بل الناس وسموه لخبيثنا وما
ما انس في اسرايل وصدقيا واخاب
والانبيا الكذبه الظاهرين في بابل من ثم
ثم الذهب مات سلطان الامر انه ماذا
نقول كل سلطان تقليده من الله ما قال هذا
ولا كلامي الان في كل واحدًا واحدًا من
سلاطين العالم لاكن كلامي في الامر نفسه
اما التسلط وان يروس بعض الناس بعضهم
فيكونوا مروسين ورووسا وانما الامور
مهمله مسيله كلها مثل امواج البحار
المتلاطمه هنا وهنا انا اقول ان التسلط
نفسه امرًا من الله رسمه ورتبه بل هو
مردود الى سياسته ذات الحكمه ولذلك
قال الرسول ما من سلطان الا وهو مرتب
من الله وهكذا اذا ما قال حكيمًا ان
من الله الفت فرتب المراه مع الرجل
هذا قصده ان الاقتران نفسه الله امر به

٧

لا انه يجمع بين كل امراه مع رجلها لانا
نرى كثيرين اجتمعوا اجتماعا رديًا وما
ينسب هذا الى الله لقبحه وفضاعته
من كلام انسطاسيوس السينا اي
انرى جميع الشرور التي تعملها بنا الامم
اعن امر الله هي الجواب اما الله المحب
للبشر المقسط العادل في حكمه اذا ما
نحن اخطانا على اننا الامم يسلمنا الى
مضاددينا لا للهلاك بل للتوديب حسب
ما يقول لاسرايل بلسان هرميا اشجعوا
اشجعوا يا شعبي ذكرى لاسرايل انهم
الامم لا للهلاك بل لانكم اسخطتم الله
اسلمتم للامم حدد ثم من اجل عليكم
فاذن من هنا نعلم ان محزنينا ومودبينا
سيقتص منهم غايه الاقتصاص واما نحن
فسبيلنا ان نعلم ان خطايانا نسلم مرارًا
كثيره للامم ونقع في ايديهم على ما قيل في
كلام الله العادل وشعيا ايضا يقول
لاسرايل من اعطى يعقوب الاختطاف
واسرايل لسالبيه اما هو الله الذي
اخطوا اليه وما شاوا ان يسلكوا في
طرقه ولا سمعوا ناموسه فانزل بهم
سخطه ورجز غضبه وقوى الحرب عليهم

فاذا اما شي من جميع الاشيا العارضه لنا
من المحزنات والكوارث اذا ما اخطانا في
علينا ظلما بل استحقاق حسب حكم الله
المقسط العادل وظلمنا بسبب لنا
الشرور لان ما ياتي من الله جميعهم ونجيبه
عادله نحن اجراء فينا استطاعه على
خلاصنا وهلاكنا كما انت ان الله خلق
اولا الانسان وخلاه في يد رايه وبين عينيه
حياته وموته وما احسن ما قال الحكيم
ان يشفني المايقه توقعه في الشرور
وجساره فيه تستدعي موتا هكذا
جرت حال ادم وحوا لما استجبوا لخديعه
ومشورته وظنوا بنفوسهم مساواه
الله وتعدوا وصيه الله سقطوا من
الفردوس ووردوا الموت وكل من جرب
الرب وارجزوه رذلوا وهلكوا الاجيال
اثامهم باحكام الله المقسطه المعطي
كل احد حسب عمله ولذلك لما اشترع
قال ان اعطا احد رفيقه منه بفعله
كفعله استحقاق عوض استحقاق وليس
بكسر عين بعين سن بسن حسب ما
نعمل به يعمل بنا كذلك مثله ولذلك قال
النبي حسب الطريقه الذي رتبت هكذا له

تكون لك مكافاه تكافا بها على راسك
فما احسن ما قال الحكيم بما يخطي انسان به
يكافا من سفر الخروج لا تسيوا الى كل
ارمله ولا الى كل يتيم فان اسا انسان اليه اساه
وصرخا الى الارمله واليتيم المستضامان
سااسمع ضجيجهما واحنق عليكم
واقتلكم بالسيف للقديس باسيليوس
حكم الله العادل يحدث فتح المدن وهلاكها
والقتل وجميع الحوادث والمحزنات على
مستحقيها واهل العذاب يعذبهم بوساطه
محاربيهم وهكذي يسوس العالم ويدبر
في جزئيات محزناته ومفرحاته ومن طرقه
الهلاك في وقت من الاوقات ونا النه
عقوبه فهذا جزي هو وليس هو كلي لمنفعه
اجزي الجسم هكذي غرق جنس الجبابره
هكذا بادو اهل سدوم ولما نفاق غابه
للنفاق شر الفيل القبطي وامه الحنانانه
اما اوليك فاحرقوا واما هولاي فغرقوا
وبعض الامم اسلمت الى المحاربين للقتل
وغير هولاي الاف من الشعوب تبت على
عيها وما انتقم منها فاما الجزئيات التي
تنالهم فذلك لمنفعه جزئيات غيرها واما
هولاي الذين لا ينتقم منهم فهم مدخرين

للنار وسخط يوم الرجز واستعلان الله
اذ ذاك في ذلك الوقت لا لمنفعه ولا
لتوبيخ بل الانتقام من الرذيله واشهارها
كما يجري الامر في الاجسام الاخر التي
تخالط الذهب والفضه يميزها النار وتشهرها
لان خطايانا التي نفعلها في وقت بعد وقت
تحصا في كميه ما وحينيذ تجلب علينا الديان
المقسط العادل الانتقام قال بعض
الابا ان الملايكه كانت تعدد الامم والان
فما هي بعددهم بل بعدد المومنين لان كل
واحد من المومنين له ملاك حافظ يحفظه
حسب ما قد كتب ان ملاك الرب يعسكر
حول خايفيه وينقذهم والامر الاول
كل رجل من القنا كان له ملاك على ما
يقول يعقوب الملاك الذي انقذني من
كلام ابيفانيوس في البنا ابا قال
الكتاب ان كل امه لها ملاك يدبرها لان
الملاك الذي خاطب دانيال قال ملاك
سلطان الفرس وملاك سلطان اليونانيين
وميكاييل سلطان اليهود وقد قال موسى
وقف حدود الامم لعدد ملايكه الله ولذلك
يوحنا يقول في جليانه احلل الاربعه
الملايكه الواقفين على الفرات يعني الظالمين

سلطه

سلطه اطلاق الامم على الحروب الى زمن
طول اناه الله فيامن وينصف قد يتسيه
بوساطهم لان الملايكه مضبوطين بامر
الله من الروح ما الهمهم من طروق لان
وقت الانتقام ما ان تسرح نفيه
الامم من اجل الامتهان الجاري على القديسين
لان هولاي يعني الملايكه يجلون ويطوفون
الارض على ما يقول يوحنا والانبيا واذا
ما اطلقت الملايكه واخذت في حركتها
تحرك الامم لصوره الانتصاف قال
بعض الابا ان الله قال لاسرايل بلسان
موسى ليس الله يدخلك الى ارض الميعاد
مكرما لك انت بها بل لاجل خطايا
وهكذي بنو اسماعيل ما اعطاهم الله
قوه على النصارى ليملكوهم وارضهم
بعد محبه لهم بل لاجل ما ارتكبوه النصارى
من الخطايا ولم يتغافل الله عن المومنين
لحل بهم هذه الاحزان الا ليفرق بين
المومنين وغير المومنين وبين الزوان
والحنطه لان ذلك الوقت انما هو زمان
امتحان والله يطيل اناته على احزان
المومنين والصديقين ليظهر المختارين
حسب ما قال طوبا كم متى ما عيروكم

وطردوكم وقالوا فيكم كل كلمه خبيثه
رديه كاذبين من اجلي افرحوا وتهللوا
فان اجركم موفور في السما من الافتيقون
اي سفر اللاهنه ان سلكتم حسب
اوامري وحفظتم وصاياي وعملتم
بها اعطيتكم المطر في اوانه والارض
تعطي غلاتها وشجر البقاع تعطي ثمارها
ويدرك البيدر القطاف ويتصل القطاف
بالزرع وتمتلوا من خبزكم وتسكنوا
بطمانينه في وطنكم ما نعبر حرب في
ارضكم واسبغ السلامه على ارضكم
وترقدوا امطما انين لا منزعج بزعجكم
واهلك الوحوش المفسده الخبيثه من
ارضكم وما يطرق ارضكم يقاتلون
وتهزمون اعداكم ويسقطون قتلا
تجاهكم وخمسه منكم يهزمون مايه ومايه
منكم يهزمون ربوات ويسقطون اعداكم
امامكم بالسيف وانظر اليكم وانميكم
واكثركم واعطيكم عهدي وتاكلوا
ما عتق وعبر وقته وما عتق عن العتق
ايضا يدرك الجديد العتيق واثبت عهدي
معكم وما تقذركم نفسي ولا ارذلكم واحضر
فيما بينكم واصير لكم الاها وتكونون

انتم لي شعبًا انا هو الرب الاهكم مخرجكم
من ارض مصر وانتم بها مستعبدين وقد
سحقت رباط نيركم وسقتكم بوجاهة
وذاله وجهاره وان لم تطيعوني ولا
تعملوا اوامري هاذه لكنكم تخالفوها
وتعصوا احكامي وتستثقل نفوسكم
عمل وصاياي ونباها حتى انكم تنقضوا
عهدي وانا اعمل بكم كذا اجلب عليكم
الفقر والقمل والجرب والبرقان يفسد
عيونكم ويذيب نفوسكم وتزرعون
باطلا فارغا والمضاددون بكم ياكلون
زروعكم وانظر بوجهي اليكم وتسقطون
قدام اعدايكم ويبيدكم مبغضوكم وتهربون
من غير طارد يطردكم ومن بعد ان جل
بكم كما وصفت وما تسمعوا مني فانا
الي ما ادبتكم به سبعة ضربات لاجل
خطاياكم واكسر بطر عجز قلبكم واجعل
السما لكم حديدا وارضكم نحاسا وتكون
قوتكم في باطل وارضكم ما تعطي بذارها
وشجركم ما تثمر ثمارها ومن بعد ذلك ان
تماشيتم عرضا وما تشاو طاعتي ازيدكم
سبعة ضربات حسب اثامكم واطلق
عليكم وحوش الارض الوحوش المفسدة

البرية تاكلكم وتبيد مواشيكم ودوابكم
واقلل اعدادكم وتتلف طرقكم وبعد
هذه ان لم تتادبوا بل تمشون معي عرضا
مشيا معوجا سالك انا معكم بغضب
معوج عرضي واتلف مفاد سلكم وما
استنشق رايحة عنابيركم وذبايحكم
واجعل ارضكم بورا يبابا بلاقع ويزداد
اعجاب اعداكم الساكنين فيها من خراب
الناموس كيف يهزم واحد الفا وكيف
يقلقل اثنان ربوات لولا ان الله اسلمهم
اليهم والرب اعطاهم هم من شعبا الذي
ان شيتم وسمعتم مني تاكلون خيرات الارض
وان لم تشاوا ولا تطيعوني فالسيف ياكلكم
لان فم الرب نطق بذلك من كلام الذهبي
الفم لانه ان كانت الحروب نطرقنا ومحن اتيات
كثيره فتطرقنا ونحن نيام ونخطي كيف
كانت تكون اذن حالنا لو كنا في حفظ عيشة
وان شيتم مصداق قولي انظروا الى [illegible]
صانه لانه ان كان ما مضى عليه في الفردوس
زمن يسير وعساه ما عاش في الجنة يوما
كاملا لما استمتع بالرفه تهور الى هذا
المقدار من الرذيلة حتى انه تخيل مساواه الاله
وظن بخداعه انه الية محسن وما قدر على

حفظ

حفظ وصية واحدة لو كان غير ما
بعد المعصية من الزمان بغير شقاوة وكلفة
ماذا كان صنع وعمل وفعل فاذ لم يستعمل
الكرامة التي الزم بها حسب مقتضاها
وواجبها ادبه الله بما ضادها وبانها
هذا فعله في كل موضع وكذا فعل بادم
لما لم يستعمل سكنا الفردوس على ما يجب
اصلحه باخراجه منها والمراة لما رامت
مساواته في كرامته حط من قدرها
الذي دانت عليه وجعلها له طايعة
خاضعة تابعة للقديس اسيذوروس
ايها الحبيب انت تعجب كيف الله سبحانه
اذا ما سخط على الارض ما يشفق على بيوت
عبادته لانه ان كان ما شفق على تابوت
عهده بل اسلمه للغربا من القبايل مع
كهنته الاثمين واسلم مدينة قدسه
وكان وبيم مجده وملابس الكهنة والبنوات
والرهن الذي كان يرهنوا به وبقية ما
شاكل ذلك من هذه الاشيا والاستعلا
وجعلها تداس وتطا واسلمها الى نجاسة
الامم فما يشفق ولا على بيعة المقدسة
ولا على الاسرار النقية الطاهرة بل
يهمل ذلك ليودب به ويفزع الخطاة

المتعلقين على سوا اعمالهم الثابتين عليها
فيكون العقاب لا اشفاق فيه من قول
انسطاسيوس السينائي على كم جهة
تكون ضروب التخلية هل هي لاحزان قوم
او لاضعافهم او لاجل خطاياهم وكيف
نعرف ما كان من الله تاديبا او من الشيطان
تجريبا الجواب كثيرة هي ومتلونة فنون
التخلية اما التاديب وتثقيف كما فعل
الاب بابنيه او على اطراح والفاقة
كمثل مع عدوه كما كانت تخلية المسيح
اخبر البودس تخلا وعن العازر وعن
المخلع لغفران خطاياهم ومن اجل انه قال
له اذ قد صرت معافى فلا تعود تخطي
ادب بولس لزياده فضايله لانه زعم
حتى لا اتعجرف وادب ايوب على ما قال الله
لا تبعد حكمي ولا تظن اني خزلتك الا
لكي تظهر انك صديق اسلموا الانبيا الى
السبي مثالا ومنفعة للشعب ويجب على
من قد خزل وتخلى عنه ان يفتش نفسه
وينظر ما سبب التخلية عنه ويتفقها
التي يحملها يقهروه اعداوه او يغتالوه
اصدقاوه او يهينوه ويزدروه من كانوا
دونه في المنزلة ولا يساووه حسنا او

قد دفع الى الهوان والامراض والاسقام
بحكم الله المقسط لان مرار كثيرة اننا
من تحيره وابهه او من اننا ندين غيرنا او من
حقدنا على غيرنا او استصغارنا البهايم
او من خطايا سلفت نسلم وندفع الى الاعراض
نفسانيه وجسمانيه لان الرسول
يقول لو دنا اذ واننا ما كنا دان فنحن نادب
من دان الله حتى لا نختصم مع العالم لان
الله دفعات كثيرة يلقي الخاطي الذي لا يتوب
في تجارب واحزان وبواسطة ذلك
يفيق فيعرف سبب ما حل به وناله
ما جرى على بختنصر ومنسا واما الاداب
والتجارب التي من الله تطرق الانسان
لما يوافقه وينفعه وما ينقطع رجاه الله
ولا يخرجه من نفسه كما كان ايوب
قايلا لله احتملك الى ان اصبر ايضا ووقت
لي وقتا تذكرني فيه وايضا ان الرجل الذي
يوبخه الرب لسعيد فاما الامتحان الذي
ينزل بالانسان من الشيطان بسماح من
الله فانه يملا النفس كابه وزجرا وعدم
رجا نعم ونحن نباشر التجارب والامراض
والمصايب من عدمنا الاقرار وتحيرنا فنا
كما يصيب الناظرين الى انقلاب فصل

الناظرين

السنا فيلجاون الى المواني واخرون يلقوا
نفوسهم في امتحانات ومعاطب ظاهرة
ولا يتحرزون من الاهوال لفهم الذهب
لا منفعة بنجه لنا ولو انجحنا عندكافه
الناس ما دمنا لله مضادين عاقين ولا
عطب بلم نبايته ولو الفتوا وجوههم
عنا كل الناس ومقتونا ما دام الله يقبلنا
ويوثرنا فلنحرص كما قلنا ان نجد عند الله
برا ومنه ونعمه وعلى هذه الصفه نكون
عند جميع للناس مقبولين ما نوثرين والان
فاذا ما اخطانا فالله يثير علينا اعدانا
لكن وان حاربونا فلا نغار بهم بل الاولى
بنا ان نحاسب نفوسنا ونتفقد ما نماه
ونسعى بن اعدانا الذي تجاه عيوننا ولذلك
امرنا ان لا نكافي اعدانا اذ كان الله على
الكثر الامر يطلقهم علينا لاجل خطايانا
وما نعمل طفرا متى حاربنا من قد اطلقه
الله وسلطه علينا لاجل نفاق خطايانا
ان نريد نرى صرعه محاربيك ندم على ما
فات من خطاياك وهم يصرعون لذلك
الامتحانات والاحزان وجسم ما يثب وتغايير
امور كثيرة مصايب واعراض والام لكون
منزلتها على النفس منزله الا ف لجم

كابحه

منزلتها على النفس منزله الاف لجم

كابحه اذا ما شمخت وتعدت مقدارها
فلا تتحير اذا امتحنت بل اقبل مصايبك
دوايه ويمكنك ان تخطي براحه جزيلة
ذاك العازر المستحق لخيرات السماوات
كان لقى منقبح مطروح لالسن الكلاب
مبلي بجوع ثابت لا بزايله والغني فكان
في بلهنيه من العيش ورفاهيه زايده
وتفنخ كثير معا في مصح لكن لا انشقاوه
ذاك ضرته ولا خفض عيش ذاك
نفعه ولذلك قال الحكيم ايها الولد ان
قدمت على خدمه ربك اهب نفسك
للتجارب واصطبر من كلام القديس
ثناسيوس اطفال الاغنيا على اكثر
الامر يموتون ما دينه لا بايهم وقصد الله
بذلك امران احدهما ان يمضوا الاطفال
انقيا فيخلصوا وعساهم كانوا عتيدين
ان يجيبوا احياه خبيثه فيسوق الله فقبضهم
اليه سياسه منه ورحمه لهم وثانيا
ليردعوا والديهم فيصدقون مما ذخروه
لا ولادك عن خلاصهم او بسابيوس المقبلس
لان ناثان بامثال الذي اورده لداوود
يعلمنا ان الامتحان عظيم عرض لداود لما
اخطاه مع امراه اوريا لان الشيخ يبني

انه ما خاطبه قدام قوم غيره ولا تجاه
الشعب كله ولا عن وجه غيره الا دخل
اليه فيستبين اي زعم وهو فما اعترف بما
اجترمه وقدم عليه امام اصحابه بجهله واقر
بخطيته للامم والقرون الاتيه من بعده والاجيال
فليت من مور خمسين وضمنه قبح فعله
كيف دخل على برصابا امراه اوريا وكيف
دخل عليه ناثان وانا اظن انه اسلم الى
هذا الروح الردي لذاك القول الواحد
الذي قاله انا قلت في حال اختصامي انني ما
انتقل الى الدهر ما برزت هذه اللفظه الا
من فم متشامخ متعجرف تجرا فاعظم انه
ما يتقلقل الى الدهر الا انسان دايما حاله
غير متغيره ولا منتقله في خفض عيش
وبلهنيه من العيش انما اللفظه لشامخ
متعجرف وابهه ولربما تشبه قوله اذ
لم يبني الله المدينه فباطل تعب بنايها لكن
الرسول الطاهر لما عرف هذه وركنها
ما تجاسر ان يتفوه انني ما اتقلقل الى الدهر
الا انه قال مهتم بنفسه لا اكون قد
كرزت للغير فاصير انا مرفوضا وبعضنا
قايلا لا يفتخر احد في البشريين والمفتخر
فبالرب ليفتخر ومن ظن بنفسه انه قايم لينظر

لايسقطنا فاما داود لما صار غنيا من نعم
الله وخيراته والحج في الفضايل تجاسر
فنطق قايلا انا ما اتقلقل الي الدهر ولذلك
في الحال تخلا عنه الرب مساعده علي
خيراته وقبضها عليه وشبت به روح
خبيث ولذلك قال انا قلت في حال الخصب
واثراني ما اتقلقل الي الدهر وانت فرددت
وجهك عني وانا فاضطربت معلما ايانا
انه في الاول لما قال انا ما اتقلقل الي الدهر
بعد ذلك لما الفت الله عنه وجهه
لاجل هذه اللفظة المنعجرفة اعترف
انه قلق وانزعج واضطرب ثم انتفع بعده
الي الادب فنسب ما كان فيه من الخيرات
والمنافع قديما الي الله لا الي ذاته فهتف
قايلا يا رب بمشيتك منحت جمالي قوه
لانك لما الفت وجهك عني انزعجت
فعلمت حينيذ ان جمال نفسي انما كان
منحه منك وموهبه ولذلك قال لما
ان نفعني انضعت وشفقت لانه
صالح لي وموافق انك اذ للتني كيما اعلم
مبارك علمت وركنت يا رب ان احكامك
عدل وحقيقه وواجبا وضعتني من
كلام انسطاسيوس السيناي مسله

من ابن نري قوما من المومنين مرتكبين اثام
جسمانيه والله محسن اليهم ومنقذهم
من المعاطب الجواب احكام الله لاتدرك
ولاتفسر ولذلك ما يجب ان ندين احد
الي ذلك اليوم فان الجامع يقول اعني
سليمان الحكيم قد نجد بارا هالكا ببره ونجد
منافق مصر علي رذيلته لان قد يظهر من
قوم منافقين في الظاهر وربما كان لهم في
الخفا فضايل واعمال ترضي الله ونحن
نظن بهم خطاه والله يزكيهم وقوم حفظوا
برحمه الله لصلوات والديهم كحال سليمان
بصلاه ابيه داود واهل محبه الله للبشريه
لان الله يقول له عوض ابيك ما حفظت
وصاياي ولا عملت مراسمي التي رسمت
لك فانا اشق شق المملكه من يديك واخولها
لعبدك بل في ايامك ما افعل هذا لاجل
داود ابيك وايضا اخرون يكونوا في نهر
اشرار وهم عتيدين ان يتوبوا فيما بعد
توبه نقيه خالصة فيعتني بهم وفي حال
شرارتهم لانهم صديقين مثل بولس وغيره
لاجل توبتهم ونندهم يستمتعون بخبره
الله او من لايشعر بذلك فيزداد جفا
وقساوه ويصبر له طول الاناه بذلك العفو
الي

التي في تلك الدنيا مثل الغني المجتفر بالعازر
زعم الرسول جاهلا ان خبريه الله تقودك
الي توبه وعلي حسب قساوتك وقصاصك
وقلبك التي لا يتخشع فتندم وتتوب تدخر
لنفسك سخط في يوم رجز الله واستعلان
وحكم الله العادل الذي يكافي كل واحد
حسب اعماله وما احسن ما قال الحكيم
لا انا اري يجل الخاطي لانك ما تعلم ايش
يكون انقلابه من كلام الدهي الفم لم
اتري ابرهيم فاما ايوب فاحتاج الي طلبه
الخبز اما كان وهذا صديقا فلم اتري ذلك
وكذا هذا الابل لم استغنا العيش وهو
نجس رجس فاما يعقوب فطالت مدته
متعبدا الم يكان داود وهو نبيا لم يمر
يقضي عمره كله في اهوال ومعاطب
واتعاب وسليمان ابنه عبر اربعين
سنه في بلهنيه من العيش بلا خوف ولا
جزع اطيب عيش من جميع البشر في سلم
واطمانينه زايده ومجد والزام خاينا
في كل نوع من الترفه ولم بعض الانبيا حزن
كثيرا وبعضهم قليلا الم تري ما هذا من
ان كل واحد باله ما وافقه ولاومه لذلك
في كل واحد من الامور يجب ان يقال

احكام الله لعوز كثير لان الرب يودب
من يحبه حتى اذا ما نحن تمتعنا بخفض
عيش ونحن اشرار حينيذ يجب ان نحزن
ونكتيب ونتخشع لانه يجب علينا في حال
اخطايانا ان نفزع ونتوجع سيما منا لم
ينالنا بوسا الا ان الله اذا ما اخف في عقابنا
من شي شي من اعمالنا يخفف حينيذ عقابنا
عما اجترمناه واذا ما هو طول اناته
معنا عن كل صنف من اثامنا فهو يدخر
لنا العقاب عظيما مهي صبرنا علي خطايانا
لانه ان كان الحزن ضروره يلم بالفضلا ايضا
فاحرا بالاكثر ان ينال الخطاه انظر
كم من طول الاناه استمتع بها فرعون
فاعطي عنها اخيرا الطايله العظما وانتقص
منه جميع ما اجترمه كم اخطا بختنصر
وفي اخرته اقتص منه عن كل ما جرى عليه
وذاك الغني لاجل انه ما ناله ها هنا بوس
لذلك صار هناك شقيا اقبالانه مضي
الي ذاك العالم الدهري يقيم بالطايله عن
جميع ما استمتع به في هذا العالم الوقتي ولم
يجد هناك سلوه لبوسه الانوار الاشرا
ولا يعذبون سبيلهم ان يفزعون كثيرا
لذلك ويجزعوا لان اسباب الانسان تمول

وتتضاعف لهم ربنا خير العقاب عنهم
ويطول روح الله عليهم لاننا بمقدار ما
تكون بحسن البنا بذلك المقدار نعذب
ونعاقب واكثر مني ما ظهرنا غير مستحقاب
الاحسان ما يجد صديق ليس له اثر ولا
يجد ايضا خاطي ما له بر وصلاح ما
فان رايت صديقا مريضا ومبلي بامتحان
ما فلا تتزعجن لذلك بل افكر وقول هذا
الصديق شيا ردي قد عمل بلا شك
يسير لربما انه بشر ويقتص منه هنا بلا
يعاقب هناك وايضا ان رايت خاطيا
خاطفا شرها عاملا من الشرور الاف
ربوات وهو مغتصب في عيشه فلا يهمك
من ذلك بل قول هذا الخاطي صانع ربوات
الشر من حيث لم يبليه يوس بلا شك شيا
جيدا عمل ويستوفي ثوابه هنا حتى يعذب
هناك فان هو مات فجاه بلا تعب ولا
نصب ناله فياله من موت شرير خبيث
مضي منزودا منكفنا بالخطيه لانه يقول
موت الخطاه ردي ولذلك قال ابراهيم
لما ان كان العازر قد اخطا في عالمه
والغني قد فعل خير في حياته انك اخذت
خيراتك في حياتك وكذاك العازر نال

الباس لو لم يعاقب احد من الخطاه الخبثا ما
كان يظن احد ان الله يفهم الامور البشريه
ولو كانوا كل الاشرار يعاقبون ما كان
احد يظن انه ما ثم قيامه اذ كانوا الكل
قد استوفوا جوازي اعمالهم هنا ولذلك
يعاقب ولا يعاقب لذلك يحزنون الصديقون
لانهم فلاحون وغربا في دار غربه
وينالهم هذا البعثير واو تمتحن صبرهم مثل
ايوب لان من الاخيار قوما ما لهم اعمال
رديه يطرحوها هنا ومن الاشرار قوم لهم
اعمال صالحه ينالوا ثوابها في هذه الدنيا
ليعاقبوا هناك ازعم ولم الكل لا يعاقبوا
هكذا الا انما قد نرى كثيرين من الاردبا
معاقبين في حفظ عيش كثير مصحيين
مستمتعين الان الذي ما نالهم هنا بوس
هو سبب زياده عقوبتهم هناك وقد
ابان هذا الرسول بقوله نحن اذا ما ادنا
من الرب نتادب حتى لا نخصم مع العالم
من كلام انسطاسيوس السينائي
مسله هل كل المتهورين في جرف او
الغرقا او المطمورون بالاردام ينالهم
هذا بامر الاهي وغضب او من فعل الخبيث
يصيبهم ذلك الجواب اما ان احكام الله
كما

كما قال الكتاب لا تفحص ولا تعرف اثارها
وسبله لا تدرك فهذا امر واضح بل ولا
كل من مات باحد المنيات المذكوره يموت
بها بخطاياهم اذ كان اولاد ايوب وهم
صديقون وقع عليهم المنزل والمسيح
يعلمنا ذلك بقوله ان اولايك الذين وقع
عليهم البرج ما كانوا اخطا من في اورشليم
ولا اولايك الذين مزج بلاطس دمهم
بالضحايا حتى نعلم من ذلك ان قوما من
الصديقين يموتون موتات شنعه بشعه
صعبه يحل بهم ذلك لاحكام لله خفيه
مستوره جاريه على ثلثه وجوه لان الله
يتسامح بقوم ابرار صديقين يموتون قتلا
او ياكلهم الوحوش او في الزلازل او
خنقا في المياه او يسقطون في جرف
حتى يهلعون الباقون قايلين ان كان
من كانت هذه صورتهم حل بهم هذا فنحن
الخطاه ماذا لا يصيبنا وان كان الصديق
بالكاد يخلص اين يظهر المنافق والاثيم
واخرون ربما ان لهم منافع يسيره
ولذلك يسمح ان اصابهم ما اصابهم من
من هذه الفوادح النازله ليكونوا كاملين
عند الله واخرون قد يكونون قد اخذوا

خطايا الشعب مرار كثيره فيسقطون
في تجاريب وامتحانات ويسلمون الى موت
ردي واخره رديه ويسببون بذلك
لنفوسهم خلاصا عظيما والشعب ايضا
معهم لان المسيح الرب لاجل خطايانا قبل
الموت عنا فاذا ما ذكرنا هذا فلا نتزعجن
اذا ما راينا الشعيا منشورا او بطرس مصلوبا
وغيرهم كثيرين من القديسين قد ميتوا
بموتات صعبه واهوال ومعاطب وكذلك
في معنى الرجال الاشرار تصيبهم المنايا
الرديه على ثلثه اوجه اولها لينال الغير
ويرتدع ويفزع اذا ما راى الرجال
بهولاي وحتى هولاء الباقون يخف عنا بهم
هناك لان الذين يفارقون اجسامهم بموت
مر يجدون خلاص كثير ومصداق قولي
ان الرب قال عن مدن ما قلت انذاره
ان ارض سادوم وغاموره تكون في ذلك
اليوم اخف من تلك البلده او قسم اخر
يحل بهم الموت الردي زجر الاهي ووعيد
رباني كما جرت حال فرعون وحال
اصحاب الطوفان وقوم يعاقبون هنا
فقط مثل العازر وقوما يقتص منهم هنا
اقتصاصا جزيا وهناك جزيا الاكمل الغير

في سدوم وقوماً هناك فقط كالغني المتغافل
عن العازر فلا نفترس ولا نتفضول اذا ما
رايت مبلي باحد هذه الميتات لربما يهلك
المبتلى لانه اذ فعات كثيرة نقع في مصائب
وتجاريب وامتحانات من عجز قنا وعدم
افرازنا ونبتلا بميتات صعبة ورزايا كما
ترى قوماً ابتلوا بما فضل الشتاء على
نفسهم من العجز وترى اخرين يلقون انفسهم
باختيارهم وسلطتهم في الاهوال والمعاطب
من حيث لا لله في هلاكهم سبب ولا لابليس
ايضاً اذ كان عملهم ذلك وما شاكله
منسوب الى اختيار ذاتهم وحريتهم
وسلطتهم اذ كان السيد المسيح يقول
لنا ان وشعر رؤوسكم محصاة فمن البين
ان ليس للناس بل ولا للشياطين سلطة
على البهائم والانجيل شاهد بذلك لانه
ولا على الخنازير له سلطة فهذه الميتات
الشنيعة الصعبة تصير على ما قيل بتخلية
من الله مراراً كثيرة وتحل من يخطئ ولا يقلع
عن خطاياه كما جرت حال اصحاب الطوفان
واهل سدوم اذ قد كتب ان الاردياء
يموتون موتاً شنيعاً مذهلاً وموت الخاطئ
خبيث وبعض هذه الميتات تجري بتخلية من

الله كما جرت حال اولاد ايوب وغيرهم
بعلم الله فقط لا بارادته ولا منعه لانه
يقول ليس عصفوران بثمن فلس واحدهما
ما لا يسقط على الارض بغير علم ابيكم الذي
في السماوات وقوله هكذا ارى ان ما جرى
شي بغير علمه بل ما يفعل في جميع الاشيا
وربما دفعات كثيرة بامر الله وارادته
يموتون قوم بموت من اجل خلاصهم كما جرت
حال موريق الملك لانه طلب من الله لئن
يقابل عن خطاياه في هذا العالم فراى قايلاً
يقول له حلماً انه اسلم الى فوقا الجندي
في بعض الايام جر نهر انساناً فمات
فقال قوم انه باعماله مات وقال غيرهم
بل اجله وقف به فجا الاسكندر الطوباني
وسال اوسابيوس الكبير عن ذلك فقال
له ما اصاب احد الفريقين في قوله لانه
لو نال كل احد حسب اعماله ما ثبت
العالم والشيطان ليس هو علام ما في
القلوب بل مستمع والله وحده علام
ما في القلوب فالشيطان يسمع بموت الانسان
ويجيب بما عنده لينسب الموت الى بخته
لانه اذا ما راى موت الانسان قد اقترب
منه يجده ويجرّه ان يدخل الى قتال

وغيره

وغيره من امور العالم كبيراً كان ام صغيراً
او يبعثه على ان يتجاسر ويتهجم فيتفق
الموت ومن لطمة صغيرة فيموت الانسان
في الحال او يحسن له ان يقطع نهراً او
يخرج في يوم شاتي او يلقي نفسه في
بعض التجارب بغير واجب حتى ينسب
الموت الى بخت الشيطان وليحقق ان
الامر كذلك انظر كيف بعض الناس
يضربون قوماً بلا رحمة ضرب الى
الموت ويضربون بالسيوف فما يموتون
وربما مات الشخص من رمية حجر صغير
او لكمة او ضربة صغيرة فيموت في
الحال وهذه الميتات تجري هكذي ان كان
انسان في منزل وادركه شتا اضطره
الخروج فيه فمات في الطريق هذه ميتة
بسوء ابة وان خرج في صحوا او لحقه العطب
في الطريق ولا يجد موضعاً يستتر فيه
فهذه ميتة للشهدا وايضاً ان راى
انساناً نهراً جاراً ما قطعه احد ولا
يتجاسر هو على عبوره ثقة بشجاعته
يريد ان يرى فيه مخاضة ومعبراً ويختنق
في الماء فهذه خنيق ارادية فاذا راى النهر
ساكناً هادياً وقد خاضه وعبر فيه

غيره من قبله ودخل هو فيه فغرق فليس
ابليس جلبه او كيف كان يقع فيختنق
في الماء فموت هذا موت الشهدا وهكذا
افهم في كل امر ولا نفترس في احكام
الله الذي يليق به التسبيح والمجد الى دهر
الداهرين امين

المقالة الثانية والاربعون في معنى الاحكام الالهية وان ليس احد

يفلت منها حسب ما حكم به الرب
قايلاً انك تدان بما دنت ويكال لك
بما كلت وان الله ناظر الى جميع الامور
وان ظن به في وقت ما انه متغافل ومتوان
لها لكنه متى اقتضى الوقت كافا وجازا
وفي باب معنى العناية الالهية ذكرنا
اقلوجيس من كلام القديس افرام
من مقالته في الاعتراف وتوبيخ نفسه
يا اخوتي اظن عندكم انا نافعاً في امور كثيرة
فسبيلي ان انفع نفسي لانه غير واجب
ان اغذي الاخرين واجوع انا وما اقبح
ان اسقي غيري واموت انا عطشاً
وكيف يكون ذلك يمكن ان لم اوبخ
اعتقادي اذ لست اعلم ان هذا ينفعني
في مجلس الحكم العتيد لان العدا قد

صافني والجاريني في امور كثيره في حداثتي
وعن قليل كانت تشيبني قد حققت عندي
ان امور العالم تجري من تلقايها وبداوتها
وحالها حال سفينه التي بلا رجلين
والنوتي في مقدمها وجريها الى الورى
او ما تجري وبكون وقت تنقلب فيه ان لم
ينظر اليها ناظر ويعينها ملاك او بشر
هذا جرت في وجريت على عرق الضلاله
ولا احس بالعطب الذي قد نزل بي فيها
اذا فعلت خبريه الله في نواحي ماسو
بطاميا الجوانيه لما سافرت اليها اتفق
لي اني صادفت راعيا الغنم فقال لي يا شاب
اين تذهب الى الجبنه حيث اتجه انا فقال
لي تصبر فالنهار قد عبر والمسا قد دنا
فرضخت لمقاله وبت عنده في منتصف
الليل وثبت ذياب على الغنم وشتتها
والراعي سكران فنسبوا ما حدث لاصحاب
الغنم اليّ وجروني الى مجلس القضا ولما
حضرت بحضره الحاكم جاوبت وشرحت
الامر كهيئته وبعدي احضر انسان قد
ضبط في زنا وهربت الزانيه فامر الحاكم
بحبسنا كلنا ووجدت في الحبس فلاحا
بقتل منهما وما كان لا قاتلا ولا زانيا
زانيا حسب ما هو لا انا كنت لصا ولا سارقا
للغنم وكان الميت القتيل محفظا الاجل
الفلاح والراعي لاجلي والرجل لاجل الزاني
وكانوا هولا محتفظا بهم في منزل الخزي
فلما مكثت ثم سبعه ايام رايت في صبيحه
اليوم الثامن قايلا يقول لي في الحلم
احسن يقينك وستفهم العنايه الا
بالك ما قدرت فيه وما عملته وتفهم
من حال نفسك انك ما نالك هذا ظلما
ولا الذين هم بسبب ما جرى يهربون
فيقتلون فلما انتبهت تاملت الرويا
وبحثت وفحصت عن جرمي فوجدت
انني وانا بعد في بلدي في بقعه من بقاعه
قد ابعدت وطردت نحله ما الغريب بايس
خايبا ثاني في نصف من الليل فافترستها
بعض وحوش الموضع وقد كلت من الشي
ومن جوع بطنها فلما قصصت الرويا
وسببي للذين معي اخذوا هم يشرحون
اما الفلاح فحكا انه راى انسانا يختنق
في النهر وكان يمكنه معونته فلم يعنه
واما ذاك المذنب فحكا انه يشارك
بالتي له امراة قد قذفت بزنا غشا وكانت
ارمله واخوتها تسببوا بذا عليها بالجريمه
من جيران

من جيران اوبيها ورشوني رشوه عن
ذلك فاخذت انا اتخشع للمولات
وان المكافاه كانت كبيره ولو كان ما عرض
عرض لي انا وحدي كنت انسبه لبعض
الحوادث البشريه الا انا نحن ثلثه مضبوطون
في هذه الشوون وورا بعنا قاض وحاكم
لا يناسب المظلومين ولا نشاهد ما جرى
لانني انا قط ما رايته ولا هو ابصار الحق
وحلت لمن معي صوره الظاهر لي في
الحلم ولما عاودت النوم رايته قايلا
لي في غد سترى المظلومين منا وخلاصكم
من التهمه والعنت وانتبهت ونفيت منفكرا
خايفا مما آل الامر وانسبت نفكرا في
ان امور العالم جاريه من تلقايها وكانوا
اولايك معي في اهتمام فلما عبرت تلك الليله
قدمنا الى الحاكم وفي الحال جنه مطالعه
بخمسه نفر مغلغلين فضربوا الذين كانوا
معي وتركوني وحدي في الحبس ثم احضروا
اثنين المحكومه اولا وهذان كانا اخوه الارمله
المظلومه فاحدهما مسك في قتل والاخر
في زنا واعترفا بها وجرا فيه عوقبوا
ليعترفوا بسياف اخر عملوها فاعترف
القاتل انه في بعض الاوقات في مضيه الى
المدينه كان جرت عادته الدخول الى حريه
فافسدها وهذه كانت الحبسه معي
فاستخبره الحاكم كيف اتفقت فحكا
ان جاره الزنا بها ونحن نرصد صعدت من
طريق اخرى اليها الحاجه ما فعلما انها هي
ما اشتهت ان لتني من طاقه وسالتني
ان لها معي زعم لان اصحاب الذين يريدون
يرهقوني والمعول على ان تفعل هذا ضبط
من رجلها وهرب بنا نحن زعم الحاكم وان
الحرمه فعرف موضعها فسير الحاكم
بحفظه الى حين حضورها والاخر اعترف
الى ما اقر به من الزنا انه قتل وكان الفلاح
المضبوط معي متهم بهذا القتل وهذا قال
ان رجل المراه العاشقه له هو الميت ولما
جنه العصر لاقتياده دنوت منه لاقبله
فقتلته في الحال وهربت وكان قربا في
بايم متعوب فخرج اصحاب القتيل وما كانوا
يعرفوا القربان في الاول ولا يعلموا اما
جرى فوجدوه منتبها على الصباح
وكتفوه كقاتول واحضروه زعم
الحاكم ابين دليل ذلك اجاب القاتل
الحرمه وابن هي فقال الحاكم يعرف الموضع
وباسمها في موضع ليس بعيد مسجون في

الحاله فاحضروا والثلثه الباقون احدهم
شكي منه انه احرق زرعًا والاثنان عن مشا
هدتهما قتلا وضربوا ضربًا خفيفًا ولما
لم يعترفوا بشي اخر خلّد والمسجن لان
القاضي سمع بعزله واخذت انا معهم
وكنا كلنا مجتمعين في موضع واحد
فجا الحاكم الجديد وكان من وطني وبلدي
وملكت منه لا اعرف بلدته ولا من هو
وفي هذه المده انفسحنا وصادقنا بقيه
من في السجن واذا كانوا الذين قبلنا طيبين
النفوس انذروا البقيه بما قيل كانوا
الكل يصغون الى لحسن العباده ود انك
الاخوان الارمله عجبوا ممن ساعدها
والكل رغبوا الى ان احكي لهم شيًا
مستطرفًا حسنًا فحكيت ثم ايام المراد ذلك
الظاهر لي اولا في الحلم وفي اخر الايام
رايته قايلًا ايضًا ان هولا الثلثه ضبطوا
في منكرات اخر والان نفتش منهم فقلت
لهم ما رايته فاعترفوا بمنكر اخر عملوه
وتحاملهم مع رجل كان قد قتل انسانًا
لاجل كرمه فشهدنا له ان الكرم رهينه
عنده وله عليه دين وانه لم يقتله بل هو
تهور من جرف فمات واعترفوا الاخر انه

بغير شهود دفعت انسانًا في غيظي من
على سطح فوقع ومات ثم رايت ذاك
المخاطب لي في الحلم قايلًا انك في غد تخلص
والباقون يحفظون لمجلس القضا العادل
فكن مومن وشع عنايه الله وفي غد جلس
الحاكم على منبره فحكم علينا جميع وعرف
بجميع ما جرى لنا امس الحرم فحضرت
وحضر ثلاثتهم فاطلق الحاكم الابريا اعني
القرباني والمضنون به انه زان وعاقب الجرم
مريد ان يعلم لا بل عملًا اخر وجربت
الواحده هي عمات الحريق حنقًا على من اسلم
نخلها فاطلقه كبرى والاخرى فاعترفت
انها من تلك القريه واقرت بالكنيسه وان
القتيل الى بيتها احبب رجل مدني وجل
معها احد اخوتي الارمله ضجيعًا عاشقًا
لها فضربه فقتله ورماه في الزقاق ولما صار
حركه الرجلان كانا يطردان خلف انسانًا
قد سرق تيسًا فلما دنيا ظن بهما انهما
هاربان وضبطوهما واطلقوهما لانهما
لا ذنب لهما فاستخبر الحاكم عن اسمايهم
وجنسهم والديهم ولما انفر عن جميع
انسابهم عرف الحق واعتق الابريا ن
القرباني والمضنون به زان والثلثه الا

فاما

فاما الاخوين والحرمنين الفاسقين
فطرحهم للوحوش واستغربني انا الثنه
لما كشف عن حالي من حاشيته وشرع
في ان يحكم حلمي وحالي مع الاغنام وسترعيت
له الحق على هيئته فعرفني من صوتي ومن
اسمي وامر بعقاب الراعي لتحقيق الحق وبراني
من الذنب بعد سبعين يومًا وسبب منها
والمعرفه فكانت من سكنا والذي مع
من بي الرجل خارجًا من البلد لاننا تخصصنا
به مده من السنين ثم رايت في تلك الليله
ذاك الرجل الظاهر لي حلمًا قايلًا الى عود
الى موضعك وتب من ظلمك واقنع ان
ان ثم عينا الكل ناظره وباصره وبالغ
في تهذيبك وانفصل عني والى الان ما
عدت رايته فقلقت وانزعجت وعدت
وبكيت طويلًا ولا اعلم بعد ان كنت خففت
امري لدى الله ولذلك ارغب ان
تساعدوني كلكم بصلواتكم فان الجرح
عسر البرو اما الجح منا ظري بل الصق
بافكاري النجسه فلنظهر لفرعون ملاكًا
تذروه بالمستانف لكن السوه ماعبرت القضيه
وقد قال المسيح للمنتبهين باسمه ما اعز قلبكم
با فاعلي الاثم وقد زكيت ان كل ما رايت

حقًا هو وصح معي يقينًا بالتجربه الا انني اتوجع
واتالم من بشده الالحاد والكفر في عنايه الله
لان الذي يقول ان جريه الكل منها وبها
ومن تلقايها لا يعتقد ان الله وجوده ما
اكذب افكرت هذا الفكر وقد ندمت
وتاسفت بل ما اعلم ان كنت لله استعطفت
قد اجهرت منذرًا بعنايه الله بل ما زلت
ان كان قبل توبتي وتاسفي وندمي على ما
كان مني في شبيبتي قد سطرت اقوالًا
في العنايه بل لا علم لي ان كان الله قبلها
من اليانا ربلون قال الاب اغاثونيقس
رييس الانوبيون الذي في سيق اليبيا سابا
انني في بعض الاوقات نزلت الى دوبان لالقا
الاب يحين الراعي فوجدته واقررت له
بافكاري وفي العشا خلا بي في مغاره
وذهب هو الى مغاره اخرى وكان الشتا
وحدث في تلك الليله برد شديد فبردت
جدًا فجاني الشيخ بكره فقال لي ما شانك
يا ابني فقلت له صدقني يا ابي اني تبرزت
ليله صعبه من البرد فقال لي هو انا ما برد
لي وكان عريانًا فعجبت من قوله فقلت له
اعمل محبه وقول لي كيف ما برد لك فاجابني
جاني سبع ايل نام بجنبي واسخنني بل اقول
ها

لك يا اخي ان الوحوش تاكلني فقلت له
ولم يا ابي فاجابني في بلدنا لما كنت ترعى انت
راعيا الغنام وتغافلت عن طارق غريب
واكلته الكلاب وكنت قادرًا على
ما خلصته وقتلته الكلاب واكلته
وكذا يصيبني انا ومن بعد ثلثة سنين
حسب قوله اكلته الوحوش ايضا جلس في
بعض الازمان عند الاب موسى قوم من
الاخوة فقال لهم اليوم يطرق الاسقيط
برابر فانهضوا واهربوا فاجابوه وانت
اما تهرب معنا فقال انا الى مده هذه السنين
الكثيرة انتظر هذا اليوم ليتم فيّ قول سيدي
المسيح القايل ان كل من حمل سيفا بالسيف
يموت فاجابوه ولا نحن نهرب بل معك
نموت فقال لهم انا مالي شي وكل واحد
ينظر كيف يتخلص وكانوا سبعة اخوة
فقال لهم ها البربر قد دنوا من الباب ودخلوا
فقتلوهم فاما واحد منهم فجزع واختفى
خلف الباب وراى سبع تاجات قد نزلت
عليهم فتوجتهم من كلام القديس
اما العاقل فيعتقد في الدوا انه من احكام
الله فيصطبر على ما يناله من المصايب
بشكر من حيث لا ينسبها الى احد الا الى

خطاياه فاما الجاهل الجهله بعنايه الله ذات
الحكمه الحكيمه اذا ما اخطا واذنب يظن
بالله او بالناس انهم سبب ما جرى عليه
من الكوارث لتفسير الذهب من تفسير الزبور
انت تنظر الى الصالحين والطالحين
معافيين فانا امل ان شبههما البشر بواحد
لانه يقول ضربات الخاطي كثيرة فاما في
الصديقين فيقول ليس كما قاله هنا
بل احزان الصديقين كثيرة والرب من
جميعها يخلصهم وكريم لدى الرب
موت ابراره من كلام مار اسحاق اذ
كان الامتحان نافعا لكل انسان لذلك
يمتحنون الكل اما المجاهدين ليزداد
غناهم والارديا ليحفظوا مما يوذيهم والبعيدين
ليقربوا من الله والاخصا ليزداد واداله
لان الثروة الابويه لا يعطا الابن غير المرتاض
وهو بعد طفل عديم العقل لان الامتحانات
الصادرة من العصا الابويه لنجاح النفس
ونموها بما تمتحن به وتشير هي هذه الكسل
ثقل الجسم رخاوة الاعضا الملل تبلبل الذهن
اتعاب الجسد قطع الرجا ساعة فساعة
ظلمه الافكار اخذ لان المعونه البشريه
عوز الحاجه الحسيه وما شاكل هذه

من هذه

من هذه الامتحانات تقتني الانسان نفسا
سودا الاشفيع لها وقلبا ميتا ومسكنا
ومن هذه يمتحن ان كان يصل الى شهوه
خالقه والمعني تتغير هذه حسب قوته
وبحسب حاجة قابليه فاما التجاريب
الصادرة من تخليه الله على الاوقاح
المتجرين وافكارهم امام صلاح الله
وخيريته ويظلموها ويعجز فهمهم هي هذه
الامتحانات الظاهرة التي تشيروها
الاباليسه وهي تفوق قوتنا عدم عوز
النفس من قوه الحكمه التي فيها احساس
ممض التفكر في الزنا المطلق عليهم
لذلك ابهتهم الغضب السريع طلبه
نصره شهوته المماحكه في الكلام
المبادره بالابتسام ازدرا القلق الضلاله
الكامله التي تلحق الذهن يجدف باسم
الله الذهن الاحمق المملو ضحكا لا
بل المفعم بكاء التهاون من الناس واتلاف
كرامه لهوته خزي ومعيره من
الشياطين في فنون كثيره سرا وجهرا
شهوه الاختلاط بالعالم والتصرف فيه
الهذيان واكثار الكلام دايما هذا دلا
ان يعد لنفسه تجديدا دايما مع كذب

نبوه الوعد كثيرا فوق الطاقه وهذه
هي النفسانيه فاما فيما يعرض له من
الجسمانيات العارضه المولمه تتابعه
ابدا منشبكه عسره الحل مصادقات
اشيا رديه على الدايم وملاقاه اناس
كفار الوقوع في يد المجرمين تحرك
قلبه دايما من غير سبب بغتة من
الخوف الالهي انثنا المرد فعات كثيره
سقطات كبار من صخور ومن مواضع
شامخه وما شاكلها مما يسحق الجسم
واخيرا عوز من بعض القلب من القوه
الالهيه ورجا ايمانه واذا اوجزت
في القول كلما ازداد عن قوته معينا له
بمقدار قبول هذه الافكار المنسوبه
الى الكبريا فاذن من انواع الامتحانات
الحاله بك ادرك طرق لطافه ذهنك
فان رايت بعض الامتحانات ممزوجه
مع الامتحانات المذكوره من قبل فاعرف
ان بمقدار ما تملك من هذه تلك المقدار
قد تداخلتك الابهه من البانار لانه
كان بعض الموحدين فاضلا في فاسال
الله قايلا عرفني احكامك ابتهاجي
ومرار كثيره زاد تقشف ليكشف له

ذلك ومثل طلبته هذه وتقاعد الله عن
اجابته لطلبته ما لا يتصل اليه مكنته
ولا لاحد من الناس معه فلما قام متشقفا
طالب هذه الطلبة بعينها يسا الله ان يحقق
عنده هذا الامر تسامح في ان داخله فكر
ان يمضي يفتقد متوحد اخر بعيد من
قلايته فلبس مرزته واخذ الطريق
فارسل الله اليه ملاك متشكل بزي
راهب فلقيه الشيخ وقال له اين تمضي
يا راهب فاجابه الشيخ الى فلان المتوحد
فاجابه الملاك المتزي بزي راهب
وانا ايضا ماض اليه دعنا نترافق ولما
تصاحبا اليوم الاول وصلا الى موضع
فيه رجل للمسيح محبا فاضافهما
واكرمهما في اكلهما قدم لهم صحن
المسيح في سقطلية فضة وبعد اكلهما
اخذ الملاك فابادها في الهوى فلما راى
الشيخ ذلك حزن ثم خرجا معا مصطحبين
ثاني يوم ووقت غدايهما في موضع كان
فيه ايضا محب للمسيح ومود للرهبان
زايد عن كل احد اضافهما وغسل ارجلهما
وبالغ في الاهتمام بهما وبكره كان له ولد
وحيد فضبط الملاك عنقه وخنقه

فنظر الشيخ وبهت ولم يقل شيئا بتة وفي
اليوم الثالث سارا طويلا فما وجدا
من اضافهما فوصلوا الى موضع خراب
من مدة طويلة فجلسا تحت ظل الحايط
ياكلان من البقسماط الذي كان
الشيخ تزوده وفيما ياكلان راى
الملاك حايطا هابطا فنهض وشد
حقويه واخذ يخرب ويعود يجدد فحينيذ
لم يحتمل الشيخ ايضا فساله بيمين انت
ملاك ام شيطان قول لي ابشر انت لان
اعمالك ما هي اعمال بشر فقال له الملاك
ابشر عملت فاجابه الشيخ امس واول امس
اضافونا محبي المسيح وبالغوا في اكرامنا
فعقبت بان ذاك وقتلت ولد ذاك وهاهنا
حيث لا لنا سلوة ما اخذت تخرب وتعمر
فاجابه حينيذ الملاك قايلا اسمع ما
اقوله لك الذي اضافنا اولا هو محب الله
ويدبر اموره بتدبير يرضي الله وذاك الابا
تيليكي اي السقطلية كان بقي له من
ميراث ظالم من جور فليلا يضيع اجره
بسبب ذاك عقبت اثارها
وفيته عمله نقي نضيف والاخر الذي
اضافنا هو رجل فاضل فلو عاش ولده
ذاك

ذاك الصغير كان عتيد ان يكون الة
لابليس وعون من اعوانه حتى كاد يبسا
اعمال ابيه الصالحة ولذلك خنقته
لان انا اعما البخلص هو وتبقى نضيفه قدام (اعماله)
الله فاجابه الشيخ فهاهنا لاي شي تعمل
هذا العمل فقال له صاحب هذه الضيعة
مفسد هو وبطر بكثير وهو فقير
ومن هذا من يمكنه شيا فاما جده وهو
بنى هذا الحايط ذخر له فيه ذخيرة فليلا
يجد الغمارة بعد المال فيلتسي الى ما كان سبق
فوضعها فاذا عمرت العمادن ارحت
عليه فعد الى قلايتك لانه كما قالت
الروح القدسية احكام الله لا تدرك
وانها للجة عظيمة ولما قال له هذا
غاب عنه فعاد الشيخ الى عقله ورجع
الى قلايته ممجد الله للقديس انطو
نيوس لما نظر الى عمق احكام الله
طلب قايلا يا رب لم قوما يموتون اطفالا لا
تقصر اعمارهم وقوما بهم موت وشيخوخة
ولم قوما فقرا وقوما اغنياء فجاه صوتا
قايلا انطونيوس تامل ذاتك واصغ الى
نفسك لان هذه هي احكام الله والعلم
بها ما يوافقك الذي يليق به المجد والتسبيح الى الابد امين

المقالة الثالثة والاربعين فيمن يطلب
الايات ويندر وانا المتشانقات ان
ننظر وامنا ماف نساميحا من الله وان له
لا يجب ان يلتفت الى شي من ذلك بتة ولا
يعتقد في مجترحيها انهم قديسون
بل ينظر الى قوم ايمانهم واعمالهم بوصايا
الرب لان كثيرين من المومنين قد اجترحوا
ايات وعملوا معجزات وهم الى اليوم يعملونها
وسيرتهم اقبح سيره ونيتهم وظهر لهم
اعلانات وحليانات ظانين بطلبتهم هذا و
هو غرض الشياطين لكي يخدعوا ويضلوا
كثيرين لاجل اجتراحهم الايات وافعالهم
المعجزات ليقتفوا سيرتهم ويعملوا عملهم
كان طريقتهم طريق الحياة ولذلك اجترحوا
المعجزات ويجترحونها والايات [illegible]
فاعلون في هولاء الذين قصدهم وفي اية
ما يجب ان نضل ونطغى بمثل هولاء
بل ولو راينا مومنا او غير مومن قد كشف
حسد بي زايد في البراري يسا كنا فارك
للصحف او مصنف تصانيف من تلقا
ذاته هو ولا يحذق كتابه ولا ان راينا
جسم انسانا ما قد تحلل في طول الزمان
ولا ان بصرنا تشي اخر من هذا الفن وما

جزا بجزاه نعتقد فيهم انهم قد ينبغون ان
لم يسبق فنرا فيهم كمال وصايا الرب وعملها
ونشاهد عليهم منح الروح التي عددها
الرسول وهم ما يقون راسا باغضين بالطلبه
لمجد العالم البطال والاقرار والاعتراف
بالايمان الصحيح لان كما سبقنا فذكرنا
من اعمال الشياطين هي او تسامح من
الله لاحكام يعرفها هو وحده كبيرا
افلو جيت مسله الايات والمعجزات
والنبوات الصادره من مخالفينا في الاعتقا
دات من اي قوي تصير الجواب عن ذلك
الايات والمعجزات والنبوات من ان كثيره
تصير على يدي من لا يستحق لحاجه ما
او لسياسه كما جرت الحال في بلعام
والعرافات المتكلمات من اجوافهن ايضا
فالرسل قد وجدوا انسانا ما غير مومن
يخرج الشياطين باسم المسيح ولما منعوه
قالوا للمسيح فاجابهم لا تمنعوه لان من ليس
عليكم فهو معكم فاذن متى ما رايت معجزا
منمما على يد هراطقه او غير مومنين
قد تسامح الله بفعاله لحكم من احكامه
الغامضه ولا تعجبه ولا تتزعزع عن مستقيم
الايمان ودفعات كثيره ايمان من يتقدم

تصنع المعجزات ليس استحقاق يجرحه لان
ويوحنا المشهود له انه ما قام في مواليد
النسا مثله ما ظهرت له معجزه فاما يودس
فبلا شك قد عمل معجزات لانه احد المرسلين
لاقامه الاموات وتنقيه البرص ولذلك
لا تظن عظيما متى ما رايت غير مستحق
او سيي الايمان صانعا ايه ومعجزه ولا
يجب امتحان الرجل المستقيم الايمان
من التنبو واجتراح المعجزات ويعتقد
فيه انه قديس بل السيره سيرته امتحن
طريقته لان مرارا كثيره كثيرين خطاه
ارتدكسيه واراتقه وغير مومنين تنبوا
وعملوا معجزات لسياسه ما حسب ما
تقدمنا فقلنا بتسامح من الله كما جرت
الحال مع بلعام وشاوول ونبوخذنصر وقيافا
والروح القدس تفعل فيهم وهم انجاس
اذ ناس لاسباب واجبه فاذا على ما قد بان
تصير ايات ونبوات كثيره مرارا لسياسه ما
على ايدي خطاه وغير مومنين فما يجب ان
يلتفت في اعتبار القديسين من هذه
الوجوه حسب ما تقدمت وقلت بل من ثمارهم
يعرفون على ما قال السيد وثمار الرجل
الحقيقي الروحاني فقد ابانه الرسول بقوله:

ثمر الروح

ثمر الروح هو المحبه فرح سلامه طول
اناه صلاح خيريه امانه وداعه مسك
الهوى على مثل هولا ليس ناموس فان اقتنا
مقتني هذه الثمار ظاهرا هو هذا انه قديس
لله حبيب لان كل واحدا من العبيد الحقيقيين
عبيد الله ما يخلو من نعمه ومواهب اما
يحظى بحكمه او معرفه او ايمان او موهبه
الاشفيه او باحد الفنون الذي عددها
الرسول من منح الروح القدس ومن اجترح
ايه او تنبا خلوا من هذه الثمار فهو احد من يقول
في ذلك اليوم يا رب يا رب اما باسمك
اجترحنا قوات كثيره وتنبانا فيسمع
الحق اقول لكم ما عرفتكم قط ابعدوا عني
يا فاعلي الاثم من كلام الرسول ليس كل
من تنبا بار ولا كل من اخرج شياطين
قديس لان بلعام العراف تنبا واعتقاده
ليس الاعتقاد وشاوول وقيافا ودفعات
كثيره ينطق الشيطان ومن تحت يده
من الشياطين ومن هذا الوجه فما فيهم
شراره حسن عباده فظاهر ان الكهنه
وان تنبوا فنبوتهم ما تحقق سوا اعتقادهم
ولا الذين يخرجون الشياطين يصيروا
ابرارا من اخراجهم الشياطين بل يعاقبون

اشد عقابا من نبوه ارميا وجعلهم متى ما
ينطقون من قلوبهم ولا ينطقون من فم الرب
وانا ما ارسلتهم انبيا وهم حضروا واد
واسرعوا وما كلمتهم وهم تنبوا قايلين
قال الرب من نبوه يا زاكييل هكذا
يقول الرب من تغرب مني ومضى الى نبي
الافك ليسله بي انا اجاوبه بما سامه
في نفسه واثبت وجهي على ذلك الانسان
واسادعه ايه وابده واقلعه من وسط
الشعب وسيعرفون انني انا الرب والنبي
الكاذب ان انخدع وخدع فانا الرب الذي
قد خدعته وظللته وامد يدي عليه
وابيده من شعبي وشيا خذوا اظلمهم حسب
ظلم سوالهم وويل المتنبيين من قلوبهم
وهم جمله لا ينظرون من كلام الرسول
بالغور ثروه الله وحكمته ان احكامه
لا تستقصا وسبله لا تدرك اثارها لان
من علم علم الرب او من صار له مشيرا فمسله
كيف يفهم ما جرى من حال العرافه التي اثرت
بحال شاوول الجواب عن الشطا سيوس
السينائي قوم قالوا ان شاوول حقيقا
تنبا ورفع وقوم ينقضوا هذا الراي
ويقولون ان شيطانا خادعا للناس

اظهر شكل صاموبيل وقال ما المرلى قاله
صاموبيل على اكثر الامر ولا سمعه منه
بل جهل بزمان موت صاموبيل ومدته فاما
انا فاظن بالقول الاول انه غير لايق ولا
سايغ لان رفع ونشل النفوس المايته
ولوانها اي نفس كانت ذرعنك نفس
نبي كريم مستبعد لانه بين ان النفوس
مكثها في موضع اخر تنتظر قيامه
الاجساد فاذن بيس الاعتقاد
اعتقاد من ظن ان في قوه العرافه هذه
القوه لتنشل مثل نفس صاموبيل فاما الوجه
الثاني فهو بالجهل ولامن سو الاعتقاد
لانه اراد دحض ذاك القول الكاذب
فظن بسابق الانذار ونسبه الى الابالسه
معلمي الاثمه لانهم فليسمعوا الى الكتاب
المظمن بقايا الاخبار قايلا الهم ومات
شاوول لخطاياه التي اخطاها بحسب
قول الرب ولذلك ما حفظه لبسل شاوول
العرافه لطلب ويجاوبه فظاهر من
هنا ان الله شكل كما اراد صوره صاموبيل
واخرج القضيه لم تقدر العرافه على ذلك
بل القدره لله اخرج القضيه بوساطه
الاضداد للتسمعه قايلا وان انت مضيت

الى بني الافك والمبتنا الرب اجاوبه لانه
بوساطه بلعام النبي الاعتقاد بارك
الشعب وانذر بالمومعان من حيث لم
تنتغم الروح النجس بل الروح الالهي فعل
من الابانا ريفون راهبا ماه ذوتقا اسمه
اغريغوريوس حكا انه اشتاق الى المضي
الى اورشلام والسجود في تلك المواضع
المقدسه زعم وفي حال سفري جيت الى
موضع وجدت فيه جرفا عاليا ومغاره
وتحت الجرف دير حكوا الى رهبانه ان من
مده شالحرنا ان يسكن المغاره التي على
الجرف وسال الرييس في ذلك وكان الرييس
حسن الافراز فقال له يا ولدي كيف تسكن
المغاره وحدك وانت بعد ما خضعت
اسقام نفسك ولا الام جسمك للقوه
الناطقه لان الذي يريد ينفرد للعباده
يجب ان يكون معلما لا محتاجا الى تعليم فانت
اذا لما قد وصلت الى هذه المقدار نطلب
من مسكنتي ان افسح لك تسكن المغاره وحدك
لكنه يشبه انك جاهل بفنون ابليس المتفننه
لانه الاجود لك كثيرا ان تخدم ابهات
وتربح صلواتهم وتسبح الله معهم في صلوات
الساعات او تبقا وحدك تحارب افكار
نجسه

نجسه او ما سمعت الاب الفاضل يوحنا
مصنف كتاب السلم قايلا الويح الواحد
لانه ان استولى عليه الملل والكسل
ماله من ينشطه من البشر وحيث اثنان
او ثلثه مجتمعين على اسمي قال الرب فانا
بينهم هذا وما شاكله خاطبه به الرييس
ولم يمكنه اقناعه ولا ابعاده من
الافكار الفاسده الذي استولت
عليه فلما راه غير منتقل عن فكره
وراغبا في سكنا المغاره فسح له في
ذلك فسكنها بصلوات الابا وكان
احد الاخوه يودي له ما ياكله فينزل هو
اليه زنبيل يستقي به ففي حال مكثه في
المغاره ابليس الذي دابه يحارب من
سلك طريق الله ما كف يحاربه
بافكار خبيثه مقلقه مزعجه ليلا ونهارا
وبعد ايام ظهر له في شكل ملاك نور
قايلا اعلم ان لنقى اعتقادك وشرف سيرتك
الملايكه قد ان تسلني الرب خادما لقدسك
فاجابه الراهب وما الذي فعلته
فاستوجب ذلك وتخدمني ملايكه
فاجابه جميع اعمالك جليله وعظيمه
ازدريت بزخارف العالم وسكنت

وتوفرت على الصوم والصلاه والسهر ثم
ثم انعزلت من الذين في هذا الموضع فكيف
لا تخدمك الملايكه بهذه الاقاويل
نفخ التيبس ووسوس لذلك الراهب ووقعه
في الكبريا وكان يظهر له في كل يوم ويخاطبه
بمثل ذلك ففي بعض الايام رجل سمن وقعت
به اللصوص فسلبوا ما الفجا اليه فلما
راه قادما اليه جا ابليس النجس في صوره
ملاك ظهر له وخدعه قايلا هذا الاتي
اليك سرقوا اللصوص ما في بيته والرجل
الذي سرقه هو فلان وهو في الموضع
الفلاني فقل له يمضي الى الموضع فياخذه
فوصل الرجل وسجد تحت المغاره فاجابه
ذاك من فوق مرحبا بك يا اخي قد عرفت
حزنك لكن لا تحزن لصوص طرقوا منزلك
واخذوا رحلك وهو كذا وكذا ووجوه
في الموضع الفلاني امضي وخذه وصلي علي
فلما سمع ذاك الرجل ذهل وعاد فوجد
كما قال الراهب فاخذه وشاع هذا
الخبر وذاع في الناس وتحدثوا ان ساكن
المغاره يعلم الغيب فتسابق اليه جمع
غفير صبايا ونسوان وصبيان ورجال
وكانوا يتعجبون من كلامه ودخل فيه الشيطان

وقال لكل واحد ما ناله في زمانه نعم وانذره
بما يكون منه. فلما سمع الريس ورهبانه
بذلك عجبوا كيف بلغ هذه المنزله في
يسير من الزمان حتى صار يتحدث بما كان
وبما يكون. فلما انخدع ذاك الشقي بهذا
الخداع زمانا مديدا في يوم الاثنين ثاني
اسبوع من عيد السلاق وارتفاع ربنا
الى السما ظهر له ذاك ابليس النحس قايلا.
اعلم ايها الاب انه لحسن سيرتك وجميل
طريقتك الملايكه ملايكة السما يشتهون
عتيدون ان يجوك ويحملوك رافعين
الى السما لتنظر الجمال الذي هنالك مع
طغمات الملايكه فيعلمك خطابه بذلك
غاب عنه. فاما الله محب البشر الذي
ما يشا هلاك احد الهمه فخبر بذلك
للريس على يد الاخ المتردد اليه
الطعام وقال له [illegible] الريس يصعد
الى عندي. فلما عاد المرسل واخبر الريس
بما قاله الراهب اسرع الريس بالمضي اليه
وترك جميع ما كان بيده وصعد الى عنده
بسلم وقال له يا ولدي لم ارسلت عني
فاجابه ماذا اكافيك يا ابي عن جميع ما
عملته مع حقارتي وعدم استحقاقي

فاجابه الريس وماذا صنعت معك من
الخير. فاجابه نعم يا ابي خيرك على كثير
واحسانك الى جزيل. بك استحقيت
لبس هذا الزي. بك سكنت هذه المغاره.
بك بلغت ان انظر الملايكه مخاطبه
لي. بك اهلت لعلم الغيب. فلما سمع
الريس هذا قال له انت الشقي تنظر ملايكه.
انت اهلت لعلم الغيب. ويلك ويلك
يا شقيا الفيا اما سبقت فقلت لك لا
تصعد الى هذه المغاره فتضلك الشياطين
في قول الريس له هذا قال له الراهب
لا تقول هكذا يا ابي المكرم انا بصلواتك
انظر الملايكه. وفي يوم السلاق انا عتيد
ان ارفع منهم بجسدي هذا الى السماوات
فاذا ما صعدت فحينيذ اسال ربي يسوع
المسيح ان يرفعك الملايكه الى هناك
لتكون معي نعاين ذاك المجد. فحين سمع
الريس هذا لطم وجهه قايلا اخبث
يا شقيا حمقت ضاع رشدك للزعلي
حال اذ قد صعدت انا الى هنا ما انزلت
بل اقيم عندك الى حين ارى اخر امرك
لانني انا ما ارى الملايكه الا دناس الارجاس
الذين تشاهدهم انت فمتى رايتهم انت

قول لي. وامر الريس برفع السلم واقام
عنده مصليا معه الابصلتير وصايما
وبجاهد. فلما جا اليوم الذي خدع ذاك
انه يرتفع فيه الى السما وان راى الشياطين
قادمه اليه فقال قد جا وابها الاب
حينيذ اعتنقه الريس وصرخ بصوت
جهير ايها الرب يسوع المسيح بن الله
وكلمته وازر الاخ المخدوع ولا تمكن
الشياطين من الاستيلا عليه. وفي قوله
هذا جرت الشياطين الاخ المخدوع وراموا
جذبه من يد الريس فزجرهم فاخذوا امر
بربطاره الاخ المخدوع وغابوا ونظرت
بربطارته مرتفعه الى علو الجو وخفيت
مقدار ساعه وبعد ساعه زمانيه
وقعت على الارض. فقال له الريس انظر
يا اجهل الخلق يا شقيا الفيا الذين عملوا
الشياطين ببربطارتك هكذا كذا ارادوا
ان يعملوا بك. يرفعوك مثل سيمن الساحر
ويهبطونك ويكسروك ويهشموك
وتتلف نفسك بيس التلف ثم صاح الريس
بالرهبان ونصبوا السلم واحدر معه
الاخ المخدوع ورسم له ان يخدم في المخبز
والمطبخ وبقيه الخدم ليذل فكره بذلك وانهم

جبل ومكر الابالسه الانجاس يشاهرنا
اي اعلنا فلنتامل نفوسنا ولنحرسها
ونحفظ قلوبنا بكل حراسه ليلا
يدخلها شيا من وسواس ومهم الرديه.
بل نقاتلها ونخليها بافكار جيده
نقيه بذكر الموت والعقوبات الدهريه.
وبالاصوام والصلوات والسهر اذ ان
القلوب مستحقه من الله نطلب من الله
ان ينجينا من فخاخهم من سيره القديس
باخوميوس لما سهر في بعض الاوقات
بالامن الكبير مع القديس باخاميوس وكانت
نار تتقد قد امهما انهض اخ طار قطرقهم
ليبيت معهما وقال الشيخ من معكم له
امانه فليقف على هذا الجمر وليصلي صلاه
الانجيل. فلما عرف الشيخ ان هذا القول
من عمل الكبريا زجره قايلا كف من هذا
القول لانك قد ظللته. فلم يصغ ذاك
الى كلام الشيخ ووضع رجليه على الجمر
وتلا الصلاه ولم ينله بوس والحذر عن
الجمر ونظر فعل الشياطين بتخليه من
الله اذ لم تنل ذا رجليه فزاد عجرفه وشمخ
قلبه حسب ما كتب الله يرسل الى
المعوجين طرق معوجه. وفصل عنهما

وانفرد منهما بعيدا؛ ولما راي ابليس الذي
استغواه انه قد ملك وحصل تحت يده
تشكل بصورة امراه حسنه جميله مزينه
فجا وقرع باب قلايته ولما فتح له مدا ابون
لي قد اقلقوني ومالي ما اوقيهم اطلب
منك اويني في ديرك الي ان يجوز ويقف
وهو لعما بصيرته لم يميز الامر فقبل المراه
فرشقه ابليس بسهامها واقنعه ان
يخطي بها ولما دنا من ذلك القاه ابليس
في حيزه وكان لقي علي الارض كميت وبعد
ايام قلايل عاوده رشده بيسير فجا الي
عند الابهات باكيا حزينا من نعد له
مقرا انه هو صار سبب هلاك نفسه
قايلا لا نكم مرار كثيره وعظتموني فما
ارعويت لكن علي حال ساعدوني انا الشقي
لان الشيطان يعطيني قتلا وفي قوله هذا
والابا يبكون لاجله بغته استولي عليه
ابليس النجس في الحال خرج وحضر الي
الجبل مسافه بعيده ووصل الي مدينه تعرف
بيانوس وهلك ابعد زمان الي نفسه وهو
مجنون يحير في اتون الحمام واحترق وهناك
كان في الدير راهب ناسكا بل لا
من حيث يرضي الله. فلما راه ابونا باخوميوس

قال له ايها الاخ الرب يقول احد من
السما الا لا اصنع مشييتي بل مشيه الاب
مرسلي؛ وانت فاسمع من القايل لك هذا
بلساني انا اراك محسودا من ابليس ويريد
يضيع تعبك كله ولذلك تعال مع
الاخوه وقت الغدا ولا تنصرف الي المسايل
امض كل يوم خمس كسرات وكل من طبيخهم
ولا تملا لتلا يرجسمك ليكون خفيفا لا
يتعاق عن خدمه الله وعشيه اشبع وخاف
من اجتماعات الاخوه لا تصل كثيرا الي ان
يستولي علي شيطان الافتخار لانه يغتالك؛
فلما سمع ذلك هذه للوقت فتح ثم تبع
قايلا في ذاته ان كنت لا انصرف لا تصلي له
يتقشف وهولا حيث لا يقدر ون علي ذلك
يمنعون القادرين فلما عصا هكذا او شر
علي الجنون استدعي باخوميوس الكبير
لتاودرس وقال له انت تعلم اني جاهدت
علي هذا الاخ انه ما يسمع مني فامض افتقده
وانظر ما يعمله فمضي ووجده مكبا علي
الصلاه؛ فعرف بذلك لباخوميوس
فقال له امض امنعه من الصلاه وفي منعك
اياه في الحال يظهر لك الشيطان الفاعل
فيه واذا ما رايته احرس نفسك الي ان
اجيك

اجيك فمضي تاودرس وفعل كما قال له ولما
منعه من الصلاه صرخ قايلا انت يا تاودرس
تمنعني يا كافر ولما جلس بحرصه نهض
علي تاودرس بعود كبير يضرب به راسه؛
فحفظ تاودرس نفسه وزجره باسم الرب
وفي الحال كف؛ وقال الشيطان له انريد
ان تعلم ان الذين يزمرون بلده من عملي هو
تامل من سمعته يصلي لانه يردد اللفظ
تسع دفعات وكان واحد في القلايه
يزمر بتزمير موسي لتوتلين الرب لانه قد
تمجد بمجد؛ فلما سمع تاودرس خشع وعجب
مفكرا في نفسه ما قيل له؛ ولذلك يحتاج
باسه كبيره الي تيقظ زايد وانتباه لتفلت
من فخاخ ابليس فنون؛ فاما ابونا باخوميوس
فصلي كثيرا من اجل الاخ المبلي فشفاه
الله الرووف ثم عقل وبقي بقيه عمره
حارسا نفسه وفي وقت اخر كان ابونا
يظفر حصيرا فظهر له شيطانا قايلا انه
المسيح وما للشياطين سلطه ليس ان
يظهروا لاحد من الناس بل ولا يوسوسوا
بفكر ما من غير تسامح من الله وتفع المسا
محه من الله ليظهر النجبا المعتبرون؛ فلما
كان القديس قد امتلك الافراز من الروح القدس
ليفصل ويميز بين الارواح الخبيثه والنجسه
من الارواح القديسه؛ في الحال ميز هذا ان
في منظر القديسين فكان الناظر تفني بالجمله
وما يتامل شيا غير قداسه الناظر؛ فاما انا
فها انا الناظر اني اروي فيتبين هوانه بكذب
ما هو من القديسين فلما راي الشيطان اياه
مفكرا في هذا اخذ في ان يقلع افكاره ونهض
بامانه المسيح وبسط يده حتي جانه يضبطه
وينفخ في وجهه معا؛ وفي الحال تلاشا وذهب
قال القديس قاسيانوس الرومي تذكروا
انتم ابرنيس الشيخ وسقطته المرثي لها
الذي كابدها منذ ايام قلايل قدام اعيننا
باي صفه يهزوا الشيطان؛ هبط من تلك
الرفعه التي لطلف تلك السيره الي قعر
الجحيم؛ نعرف هذا ساكنا البراري مده خمسين
سنه مستعملا تقشف السيره ومسك
الهوي طالبا ابدا طرق البريه والتفرد اكثر
من كل ساكنيها؛ هذا بعد هذه الاتعاب
تلاعب به ابليس وزلقه في زلقه ثقيله
وتسبب بسببه للابا القديسين الذين في
البريه ولجميع الاخوه مناحه عظيمه؛
ولو كان متحصنا متصونا بالافراز والتمييز
ما كان اصابه ما اصابه؛ وتعلم بما ناله الابرص

لخاصي فكره الابرضح ويطيع مشورة الابا
والاخوة الى هذا الحد تبع فلوه في الاصوام
والتفرد من الناس الى حد ولا في يوم الفصح
المجيد كان يجي في جمله الاخوه الى الكنيسه
حتى لا ينظره الامر ان ياكل مع نفسه الاخوه
الابا والاخوه شيا مثل قطنيه وغيره مما
يقدم على المايده فيسقط من غرضه والحد
الذي قد حده لنفسه بهذا بقي مده ما يخدوم
من شهوته وداخله شيطان فقبله وسجد
له كملاك نور فامره ان يرج نفسه في جب
عميق في منتصف الليل ليتحقق بنفس
الخبره انه ما يلحقه باس ولا ينا له بوس
لعظم فضيلته واتعابه الكثيره من اجل الله
فلما لم يفرز بفكره ولا ميز بعقله من هو
المشير عليه بهذه المشوره بل الظلام
عقله رج نفسه في منتصف الليل في بير
وبعد زمان عرفوا الاخوه بما جرى له
فلكاد نشلوه بتعب كثيره ورفعوه منه
ميت فعاش بعد ذلك يومان ومات في
اليوم الثالث وخلف للاخوه حزنا والاب
الشيخ الكاهن بفنوتيوس الذي بعثته
لكثره محبته للبشر وتذكر كثره اتعابه
وطول مده سنين مجاهدته وثباته على

شقا البتوليه ما نسبه بل كان يقدم عنه
قربانا كما تقدم عن المتنيحين ودوان لا يحتسب
موته لموت الرديين الموت ويحسب من
جملتهم ماذا اقول مثل ذاك الذي
اكتا عن اسمه طوعًا لانه حي بعد الذي
قيل في بعض الاوقات شيطان كملاك
وكان ينظر في قلايته دايما ظو سراج
فيما بعد امره ان يقدم ولده كان معه مقيم
في الدير ويضحيه لله ليستحق بهذا كرامه
ابراهيم اب الابا فانقاد لهذه المشوره
الى هذا الحد الى حد ان كاده بمنهما
ويذبح ولده لولا ان ولده راه يشحذ سكين
خلاف العاده ويتاهب لما يشده به
ويوثقه بها لمعرفته بل صحبه بقدمها
على ذلك فهرب الولد منه ونجا ونقول
علينا شرح حال ذاك الماسويوميتوس
الذي اظهر من ضبط الهوى ومكث
سنينا كثيره حابسا نفسه في قلايه هذا
فعلا تلاعبت به الشياطين فيما بعد وهرب
به باعلانات ومنامات اظهرتها له
واختنق بعد اتعاب كثيره وفضايل جزيله
فاق بها جميع الاخوه القاطنين هناك لان
الشيطان لما طال عنه اراه مرارًا

منامات

منامات صادقه ليحسن قبوله النفاق ويجعله
حسن الانطباع الضلاله التي كان عتيد يحملها
عليه اخيرًا فاراه في بعض الليالي شعب
المسيحيين مع الرسل والشهدا مظلمين
وسن كل خزي مفعمًا كيبا كمدا تعيسا
وفي مقابلته شعب اليهود مع موسى
والانبيا لا لا ضيا بابها بها مستبشر
واشار عليه الخداع ان يثبت نوال ضيا
وفرح هذا الشعب فاختتن فانخدع فبلوح
من جميع ما قيل ان السالف ذكرهم ما
كانوا الابا السته تلاعبوا بهم تلاعب شقيا
يجب ان يرنا الهم سنه لو كانوا احفظوا
به الاقرار من يجادله غريغوريوس
وبطرس قال بطرس اشا ان اعلم ان
كان يجب ان يحترز من ما يظهر في المنامات
قال غريغوريوس ان كان العقل ما يعرف
ويفصل ما يتعلق بها بحراسه فالروح
الطاهر له يعرفه بخداعات كثيره لانه
دفعات كثيره يريه اشيا صحيحه ليمكنه
اخيرًا ان يصطاد النفس بخديعه واحده
وقد عرض لواحد من اصحابنا طريا شي مثل
هذا كان يصغا الى المنامات كثيرا ووعد
في الحلم انه يعيش عيشا سعيدًا في هذه الحياه

فجمع لذلك قنيانا كثيرًا لما وعد به من طول
المده فمات فجاه وترك جميع ما احتشده
سالفًا موفورًا ما عمل به ولا عمل محمودًا
من كتاب اكليمكس في المنامات
المصدق بالمنامات يشبه من يريد يلحق ظله
ويمسكه فشياطين العجرفه ينذرونا في
الحلم بما تكون بها كرامتهم ويبشرونا
اذا نمت المنامات نشع نحن بانا قد قربنا
من نعمه النبوه ويعجرو فكرنا في جمله طابعي
الشيطان مرارا صار نبيا وفي مزدريه
يكذب دايما هو روح علام بما في اسقص
الهوى وعرف ان قد مات احد فيخبر به
قبل كونه وخروج الحفيفي العقول ما نعلم
الشياطين شيا من سابق معرفه والا
فقد كانوا السحره يمكنهم ان ينقلوا
موتنا يتشكل دفعات كثيره بملاك نور
ويشكل شهيد من الشهدا ويبورونا
ذلك في الحلم ويعرفونا فرح وابهه اذا
ما استيقظنا ولكن هذا لك علامه خدعهم
الملايكه تورى دينونات وعقوبات
وانفصلات فيجعلونا اذا استيقظنا
مرتعدين عبوسين اذا ما اخذنا ان نطيع
الابا السته في النوم جبنيل وينقضا تنا

تتلاها بنا من صدق المنامات فما يحج في
شي منه ومن كذبها هو الحكيم لا يصدق
منها الا بما انذرتك بعقاب ودينونه
وان ادركك الاياس وهذا من الابالسه
هو ايضا من البانا ربلون الشيطان تشكل
بشكل ملاك وظهر لبعض الاخوة قايلا
له انا جبرايل مرسلا اليك فاجابه ابصر
لا تكون ارسلت الى غيري لاني انا ما انا
مستحق ذلك فغاب عنه في الحال قالت
الشيوخ ولو ظهر لك ملاك حقيقي
لا تقبله بل مسكن ذاتك قايلا انا عايش
بالخطايا ما استحق ان انظر ملاكا قالوا
عن بعض الشيوخ انه كان جالسا في قلايته
مجاهدا وكان ينظر الشياطين ظاهر
ويستحقرهم فلما راى ابليس نفسه محقورا
مقهورا من الشيخ جا وظهر له قايلا انا
هو المسيح فغمض الشيخ عينيه فقال له
ابليس انا المسيح تغمض مني عينيك فاجابه
الشيخ انا ما اريد ابصر المسيح ها هنا
فلما سمع منه ابليس ذلك غاب عنه
الاب اور قال انه راى في البريه انسانا
ما ذاق طعام مده اثني عشر سنه بل كان
في كل ثلثه ايام يجيه ملاك ومعه طعام

سماوي بلقمه في فمه وكان ذلك عوضا
من اكله وشربه وبعد هذا الانسان
ان الابالسه خيلت له طغوم ملايكه
ومواكب جفلة ومرات كثيره كان ملكا
انا اليه قايلا ايها الانسان قد اتقنت كل
شي فاذخر لي ساجدا وانا ارفعك كما
رفعت ايليا فقال الراهب في فكره انا
كل يوم اسجد لملكي ومخلصي ولو كان هذا
ذاك ما كان يلتمس مني السجود له ولما
اجال هذا الفكر في باله فقط وحدث
نفسه اي انا ملكي هو المسيح وداىما
اسجد له وانت فلست لي ملكا على
المكان تلاشا ذلك الخيال هذا ما
شرحه لنا كانه عن غيره طالما ستره
سيرته واما الابا الذين كانوا معه فقالوا
انه هو نفسه راى ذلك بعض الاخوه
جلس ناسكا وشات الابالسه ان
تخدعه بحجه ملايكيه انهضوه الى جمع
الكنيسه واروه انوارا فجا الى شيخ ما وقال
له يا ابا الملايكه تجيني بصوره تقيمني الى
مجمع الكنيسه فقال له الشيخ لا تقبل
منهم يا ولدي ابالسه هم بل متى ما جاوك
بشهوتك فقل انا متى ما شيت قمت ومشيت

ما اسمع فسمع الاخ مشوره الشيخ ومضى
الى قلايته وفي الليله الثالثه جاو الابالسه
كعادتها فاجابهم كما قال الشيخ فاجابوه
ذاك الشيخ السو الكذاب خدعك
لان طرقوه اخوه يستعيرون منه شيا
وكان له فكذب عليهم فقال مالي ولا
اعطاهم شيا فجا الاخ بكره الى الشيخ
واخبره بذلك فقال له الشيخ اما ما طلبه
الاخ الذي جاني فكان لي ما طلبه وما
اعطيته لانني عرفت ان اعطيته اياه
يسبب له حصران نفس فرايت ان اتجاوز
وصيه واحده ولا اتجاوز عشره وصايا
ينتهي امرنا الى حزن فاما انت فلا تسمع
من الشياطين الذين يريدون ان يخدعوك
ودعمه الشيخ ادعاما بليغا وصرفه
الى قلايته لا باس ما مضى مع بعض الاخوه
الى البريه الجوانيه وكانا مده السنه الايام
ينفصل احدهما عن الاخر وفي اليوم
السابع يجتمعان يصليان ويتكلان ولا
يزيدان عن الصلاه لفظه واحده انفذت
الابالسه الى احدهما وخدعته في اشيا
كثيره وسبقت فاعلمته بمجي اخوه اذ زينه
باشيا جرت في بلدان مختلفه فصدق

هو بما خيل له وظن بالحبالات انها قوى
قدسيه وانعاق بذلك عن الممر الى اخيه
في اليوم الذي جرت عادتهما الاجتماع
فيه وبالاتفاق مضى يفتقد الخامر ايضا
ونصع لقوم كانه يخبر بما يجلبه عن غيره
ويقول هل يمكن احد في العالم يعلم ما في العالم
فعلموا اسامعوه وفهموا انه هو المخدوع
فزجروه باثنيما قايلين ان شغلت افكارك
بمثل هذه الاشيا فلا تعد الساعه في الحال
ندم وجحد جميع تلك فعاد انه الابالسه
خادعه له فيما هو كذبه في الحال
تغيرت صورهم الى حيوانات فتهددوه
وانصرفوا عنه من البانلاديقون للوصايا يقول
انسان اسمه لوالترجنس فلسطيني
رايه فرنسي عقله عقل متشامخ لان الرسول
بولص لما كاتب اهل قرنثيه نسب البهر
الكبرياء قايلا وانتم منتشامخون دووا به
فجا او السر هذا الى البريه وسكن معابده
من السنين وانقل التقشف وطلب السير
الى اقصا غايه خرج من الابهه والاتريا
خدعه بها ابليس ونتاها في العجرفه
لمخدوع بها من الابالسه واقع فكره
ان ملايكه غبط بدخدمه في كلما يحتاج

وعلى ما حلوا رفقاوه في بعض الايام وهو
يعمل الزنابيل في ليل عميق داج رما بالابره
الذي كان يخيط بها الزنابيل على الارض
ولما لم يجدها اظهر له شمعه فعل ذلك
ابليس ووجد الابره فتجرف واستكبر
من هذا الحادث المر واكثر حتى انه
ازدرا باسرار المسيح فاتفق ان قوما
غربا احضروا الى الاخوه فاكهه واحد
القسيس مقاريوس الطوباني وانفذ لكل
واحد نصيبه حفنه وانفذ له في الجمله
فلما اخذ ما ارسل له شتم وضرب نوصله
قايلا له امض قول لمقاريوس ما انا دونك
لتنفذ لي بركته فعلم مقاريوس انه قد
خدع بعد يوم مضا اليه يعزيه وقال له
بالحق قد تلاعب بك الحر فكف واطلب
من الله فلم يصغ الى كلامه ولما لم يصبعه
مضى حزينا الاخداعه فلما تحقق ابليس
انه قد انطاع له غايه الانطباع تشكل
بشكل المخلص وجاه في الليل مع شياطينه
كجملا بكه الاب حاملين انوارا واظهر
له بكره ناريه تخيل له فيها وسط المخلص
واحد الشياطين قايلا له المسيح قد عشق
سيرتك وجاهد اتلاق وجا ليبصرك
وجا مرانه

فاخرج من قلايتك ولا تعمل شيا الخر
الا ان تقوم من بعيد واذا رايته فايما في
وسط الكل خر له ساجدا وعد ادخل
قلايتك فلما خرج والسرور اى المصاف
وحاملي المصابيح وقف على مسافه ما وسجد
لضد المسيح والى هذا الحد فسد عقله
المخدوع المغرور حتى انه عاد جا الى البيعه
في اليوم الاخر وعشيهم من جماعه
الاخوه قال ايا ما بي حاجه ان اتقرب لاني
اليوم قد رايت المسيح حينيد غلغلوه
الابا بالحديد مده سنه فشفوه بالصلاه
وفنون نشاطها وحطوه من تجبرفته
وكبرياه سيره لا عمل فيها وشفو
الضد بالضد على ما يقال ومن لازم الضروره
ان نظن كنا بهذا اشيا من سيره
المغرور المحترس منها حسب ما كان
في غروس الفردوس قد نبع معها عود
معرفه الخير والشر حتى متى ما كمل ما له
منفعه ما فلا يتنح نجحا عظيما الفصله
نتفتها الا ان مرارا كثيره نصير الفضايل
اسباب السقوط والوقوع متى لم يكن
محكمها بنعمه وحكمه روحانيه فمد
منه لحسن العباده على ما كتب ان

صديقها الكابره على ان هذ الانسان
وبطاله كان لي جار اسكندراني شيق
شاب ذكي حسن الفطنه نظيف
السيره هذا بعد احكامه سيره فاضله
لله مرضيه وصل الى ذروتها وبلغ
غايتها باتعاب كثيره واعراق جزيله
تشامخ وتجرف واستكبر ومن هناك
سقط سقطه عظمى يرثى له منها كل
حد ورفع عنقه على جميع الابا وتنبه
وابهه فتجاسر على شتيمه الكل شتما
فضيعا وفي جملتهم شتم اوعريوس الابير
قايلا الراضخون لتعاليمك مخدوعون
لان لا معلم الا المسيح وحده واستشهد
على قصد جهالته قايلا ان المخلص
نفسه قد جزم قايلا لا تدعوا لكم معلما
على الارض واظلم عقله بتجرفته وابهته
فسقط من علو الى سفل حتى انه غلغل
بالحديد لامتناعه من تناول القربان المقدس
تجرفه منه وتيها ولقد كانت سيرته
ظلفه بالحقيقه حتى ان كثيرين وصفوا
وتحدثوا بشده نسكه فيها قال قوم
انه كان يصوم ثلثه اشهر لا ياكل فيها
الاما كان يتناوله من القربان وان اتفق

له شيا من الحشايش البريه ولقد كانت لي
انابه خبره مع البانوس الطوباني في حال
مضيه الى الاسقيط وكان بيننا وبين
الاسقيط اربعين مرحله اكلنا فيها
دفعتين وشربنا ما الثلثه ايام وذاك
لم يطعم شيا وكان ماشيا يحفظ خمسه
عشر مزمورا ثم سوره زاكيبل ثم رساله
الرسول الى العبرانيين ثم بشاره لوقا
الانجيلي ثم امثال سليمان وعلى هذه
الحال منه ما كنا نقدر نلحقه ماشيا
هذا اخر امره ضبطه العدو اعتبته
ووعكته حمى محرقه فما امكنه الجلوس
في قلايته فمضى الى اسكندريه وعسى
ذاك سياسه الالهيه كما يقال دفع
مسمار بمسمار الانه وقع بغبراختيار
في عدم الافراز فوجد فيما بعد خلاصا
طوعيا وكان يحضر المشاهد وحيث سبق
الخيل وبدخل القبايل ومن كثره اكله
واستعرامه شرب النبيذ نلوق في بير
محبه النسا ولما تشارف الخطا كان يكثر
من الحديث مع انسان ما مما ذكر كشف
له مرضه فلما انتهت حاله الى هذا حدث
له بسياسه ما في عضو تناسله مرض

اقام فيه سنة اشهر حتى ان اعضاه تهرت
ووقعت منها وبهاوفيما بعد برى وعاد
عادم هذه الاعضا ونبه نبيها الاهيا
وذكر السيره السمائيه واعترف بجميع
ما عرض له للابا القديسين ولم يفسح له
الاجل ان يعمل شيا فتنيح بعد قليل من الايام
واخر اسمه بطلما وس عاش عيشة
بعسر وصفها من بليغ فضيلتها الا
بل الاعكس نعتها في اول امره سكن فوق
الاسقيط في الموضع المعروف بافيمفا
اسم موضع لم يسكنه قط ساكن من الاخوه
بينه وبين الجب ثمانيه عشر مسافه
وكان ياخذ فخارا كثيرا وفي كانون الاول
والثاني يجمع الندا من على الصخور باسفنجه
لان الندا يقع هناك كثيرا وكان يجمع
ما يكفيه مده خمسه عشر سنه
وسكن هناك زمانا طويلا لا يكلم
احدا فتغرب من ملاقاه رجال ابرار وفخا
لطتهم وعدم التعلم الروحاني والمنفعه
من المفاوضه وتناول الاسرار الطاهره
فحرو وحمق الي هذا الحد حاد عن الطريق
المستقيم حتى انه اعتقد ان الاشيا من
تلقاذ انها علي ما تراه الكفره الملحدين
ودخل فيه ديس الشياطين حتى انه صار
يجهر بان لا نظام لامر من الامور بل هي
مطلقه ومخلاه جميعها وساير ما في العالم
يتحرك من تلقا نفسه وبلغ امره الشقي
الي ان اقنع نفسه بهذه الاقاويل قايلا
بطلاما لم تنهك نفسك مجانا اذ لا جزى
عنه ولا مكافاه اي مكافاه تساوي
هذه الاتعاب او من هو الذي يجازيك وان
دينونه تكون المتهدد بها في الاتي اذ
كانت الامور كلها مهمله مسبله مخلاه
لا يعتني بها فحين وسوس له فكره هذه [الوسوس]
الوساوس وضاع عقله وعدم رشده
تاه الي اليوم وظل في بلد القبط والكف
على الاكل والشرب من حيث لا يحادث
احدا بل يطوف الاسواق مطرقا منظر
يرحم ويرثي له ويبكي عليه من النصارى
ملهاه وملعبا لمن يجهل سيرته وانما لحقه
هذه المصيبه العظمى من كبره وتيهه
وتلاعب الشيطان به وظنه بنفسه
انه قد فاق ساير الابا بالمعرفه ومنها
هلك من ظنه بنفسه ما ليس هو من حيث
لم يرجع الي قول ولا مشوره احد الابا ولا
رضخ لنغا البهم بل بقي بمفرد نفسه غير

مدبر فهبط هبطة فظيعة ومات شر
موت وشبهت حالته حال الشجره بالاورا ق
والثمار مخصبه طرحت جميع ذلك عنها
بغته وعريت منه في طرفه عين وبقيت
يابسه علي ما قد كتب وكذي يحق من
لا يتدبر براي من هو اشد منه يسقط
كسقوط هذا مثل ما قلنا في مثال الشجره
ولقد رايت انا بكرا في ورشليم الابيه
مسيحا مده سته سنين جالسه تغلق عليها
في فلا به لم تاكل شيا مستلذا ابتهلت
قد نسكت نسكا في الغايه ومسكت
هواها وزادت بفعلها على النساك اخر
امرها تعرت من معونه الله بتجرفتها
فسقطت سقطه يستعاد منها لانها
تحت طاقه فلانها وادخلت من كان
يجيها اليها وافسدته وفاسدته وانما
حل بها هذا لانها ما نسكت نسكا وحابيا
محبه لله بل لمراياه الناس وحب الكبريا
واعتقادا رديا لان جميع افكارها توفرت
علي عجرفيها فبعثتها علي لوم وتلت غيرها
ولما ملكتها الابهه تسلط عليها الشيطان
لعدمها الملاك حافظ عفتها ولذلك
كتبنا بالقصص اشرف الرجال ابهانا
سير الرجال الذي اتقنوا النسك وبلغوا
فيه وسير من تعب تعابا اليبره وانفس
مناقب كثيره واخيرا وقعوا في فخاخ
الشيطان ومصايده حتى يتحرز كل احد
من سيرته حبل العدو باغض الخير فيعرف
فخاخه المنصوبه الملتوقه ابراهيم
راهب قبطي بحرز عاش في البريه
حسنه فتنقه فلحق عقله مرض الكبريا
وجا الي البيعه مخاصما للقسوس قايلا
واني في هذه الليلة سامني المسيح قسيسا
فاقبلوني مثل قسيس اربد اكهن فاخرجوه
الابا من البريه وساقوه الي السيره التي هي
اغلظ ولا اقراز فيها فشفوه من الم
الكبريا وعرفوه بضعفه وحققوا عنده
ان شيطان العجرفه تلاعب به ولقد راينا
متوحدا اخر ساكنا مغاره لعبت به
المنامات وعجرفته فكان يتلاعب معه
بطرقه ويخدع لاقواله واضاع عقله
مستفزا بالمنامات واعيا اهويه طاردا
جللا لانه قد كان عفيفا بجسمه يتبجح
وطول سنينه وعسى لعجرفته اضاع
العقل الفاعل الفضيله وسلبه من
ابهته التجسديه وسقط من السيره الفاضله

من الباناد يلون قيل عن بعض الاخوه
انه جلس في البريه ملهاه للشياطين مده
من السنين وكان يظن بهم انهم ملايكه؛
وكان يزوره والده الطبيعي في حين بعد
حين مفتقداً له؛ وفي بعض الايام اخذ
معه فاساً زعم اذا ما عرف احتطب به؛
فسبق بعض الشياطين وقال لولده ها
الشيطان وارد اليك بشبه ابيك معه
في زنبيله فاس يريد يضربك به فيقتلك
فلما جا ابوه على عادته اخذ الابن الفاس
منه وضربه به فقتله؛ وفي الحال الصوبه
روح نجس عنه وخنقه من بنار باابيفا
نيوس عن الامانه قوم اخرون من اخوتنا
القديسين جلوس في منازلهم بتسوح
وركاع وغيرهم مباشرون سيرة قشفه
وصوماً زايداً واتعاب لوجه الله متحققين
لقا الحق؛ وغيرهم على ما سبقت فقلت ما
سلكوا مستقيماً لفساد عقل نيتهم
تعجرفوا تعجراً فانفرد ذلك كما جرت حال
زكياس الذي توفي من قريب في الجبل
في اعمال اورشليم ولم يصل مع احد جمله؛
بل وللحال تاجاسر ان يدنو من الاسرار
الطاهره ويخدم القداس وهو علماني ولم

يقتص؛ واخر ما وكان رجل مضنوناً به
سالكاً سيره خشنه في بلد القبط قد
سكن في دير قريب من البريه؛ واخر سكن
في طور سينا فتعجرفته المنامات وقبل
شرطونيه الاسقفيه فجلس واخذ يعمل
عمل الاساقفه رساله القديس سمعان
الى الحبيس جميع المناظر الذي يمكن الانس
ابانتها في الاجسام انما هي تخايل افكار
النفس؛ وليست افعال النعمه لان من شان
هذا القتال تعذيب المرذولين من الرهبان
الشديدي الحراره الحادين في حركاتهم
الشديدي البحث والفرنسه محبي العجرفه
والمتمسكون بالوقيعات المرايون حسب
ما كان في اكثرها انسان اسمه مالبطون
متمسك بين المصلين؛ وكان يرى ارى
غريبه ويتجاسر على العظايم بتصنع
لاحتمال اتعاب ومعاطب متثبت متمسك
الهوى الى ابعد غايه؛ وعلى ما يقال انه تتلمذ
لاولبانوس الطوبان الملقب بسابا مده
من الزمان؛ وشاهد انطونيوس الابر
وصاحبه الى القبط والى طور سينا نعم
وصحب غيره من القديسين الابرار وسمع منهم
اقوالاً كثيره يتعلق بالطهاره وبخلاص

النفس

النفس واشياه اخر كثيره تذكارات عما
لطف من احتمال المصاعب شرحها هو
لاقوامه؛ وعرف مما يتعلق بمناظر الروح وان
يمكن النفس اذا انتظفت كما يجب في وقت
من الاوقات وان تاخر تبلغ الى عدم الانفعال
اعني اذا القت عنها بخدمه الوصايا الباس
الالام العتيقه وتبتت ثباتاً قوياً على
صحتها الطبيعيه التي كانت حظيت بها
من قبل؛ هذه وما شاكلها لما سمعها
مسطن التهب بالعجرفه كملتهب بنار
نا؛ وعاد الى مدينته وانفرد في موضع
وانفصل من الاجتماع بالباقين وانعكف
على نصب وتعب طويل طويل وتبتل
للصلوات القويه والطلبات ليحظا فقط
بما كان يامله؛ من المناظر الرفيعه حسب
ما سمع عنها وكان مغرماً بنوال الهابل ما
كان قد احذق صناعتها التي بها يمكنه
مقاومه الاعداء اعدا الحق ولا كان
عرف حيل وكمينات المحارب التي بها
جرت عادته سرقه الاكابر من الناس
ودفعهم الى الهلاك بل وثق باتعابه
واعراقه لا غير التي توفر بها على الاصوام
وهجر الطعام من حيث لم يران بذلك

ذاته او يخضع لبه جمله ويسحق قلبه؛
وهذا افتلاح عظيم هو على حيل ابليس
ولا فهم المقال القايل متى ما اكملتم جميع ما
وصيتم به قولوا اننا عبيد بطالون نحن بل
تعجرف عقله ولحقه ابهه ولم يخطر بباله
شيا اخر ولا تخيل غير المناظر الرفيعه
التي كان سمع عنها من قديم حسب ما
قلنا فبعد زمان ما؛ راه الشيطان انه
لا همه عنده عن تواضع القلب ولا باله
منصب الى معنى اخر الا الى امال المناظر
الباطله الفارغه فاظهر له ذاته محاطا
به مجد عظيم ونور منير قايلاً له انا النار قلبط
وانفذت الان اليك من الاب لتوهلك شيا
من المناظر التي انت اليها مشتاق من مده
كثيره؛ جزي لاتعابك ها انا من الان اجعلك
لا تتالم وارحك من الاتعاب والاعراق
الكثيره؛ وطلب منه السجود له فلما جهل
ولم يشعر بخبث المخاطب له ابتهج وسر
كثيراً بما سمعه؛ وفي الحال خر وسجد له
فلما اخذ العدو السجود الذي اراده استوى
عليه راسا؛ وخوله تخايل شيطانيه وعوضا
من المناظر الالاهيه التي كان يشتاقها وفرغه
من الاتعاب والاعراق كانه قد بلغ الى عدم

الانفعال: وقال له اذ كنت انت قد بلغت
الى هذا الحد من عدم الالام اي حاجه بك
ايضا الى تعب ونصب اوبالجمله الى حرب
جسدي: ومن هاهنا جعله الشيطان
مقدما واما ما لمقاله الساجدين المصلين
الى ان ظهرت حاله للاسقف المستقيم الراي
الذي كان في الوقت فابعده ورذله ونفاه
الى بعد واخر من بلد الرها اسمه اسبيسانوس
وضع فصولا كثيره ولحنها وهي تقرى
الى اليوم هذا لما استولت عليه افكار
كبار اسلم ذاته وفرشها لاتعاب كثيره
واعراق جزيله وصعوبات بلا افراز
ولا تمييز ليحضا بالمديح والتقريظ من
الناس لا غير فخدعه ابليس واخرجه من
قلايته ووقفه على الجبل المسمى ابسوبربون
واركبه فاروخه واراه خيل غيرها
وفاروخات: وقال له الله يسند عنك
على الصفه التي اسند عليها ايليا فلما
صدق قوله وعلى الفاروخه: وفي الحال
تلاشت التخيلات وسقط هو من علو
عال فتكسر وحظي ميته يضحك منها:
بدلا من الرفعه الرفيعه التي املها وتشرحت
هذا البس جزافا: بل لئلا يخفى عنك عن قلات
الخبيث ولا يستتر مكر العطشان الى هلاك
الناس: ولا تشتاق انت باسامعا امور تعلوا
قدرك رفيعه جليله: ولا تروم الصعود
في سلم المناظر قبل الاوان والكمال
بالملكه التي تتعلق بالفضايل وتصير ضحكه
لابليس: لاني انا الان اشاهد شبابا يتبشرون
بعدم الالام وهم يفتشرون ويهذرون
عن اسرار عدم الالام من حيث لا يسوقوا
شيا: ولو كان ان يضحك عليهم من خيبوه
ما املوه جاوا الى انطونيوس اخوه
يخبرونه عن تخيلات راوها ليعلموا منه
حقيقتها او هي من الشياطين: وذلك انهم
اثار نفق في الطريق: فلما جاوه بدرهم
هو قايلا كيف نفق الاتان الصغير في
الطريق: فاجابوه ومن اين علمت يا ابانا
فاجابهم الشياطين اروني ذلك: فقالوا
له ونحن فلهذا جيناك لنسلك لاننا نرى
تخيلات تصدق مرارا كثيره لا يكون
نصا: وحقق عندهم الشيخ من حال الاتان
الذي اخبرهم به ان هذه التخاييل من الشياطين
هي من تشيره الاب انطونيوس قال
هذا الاب الكبير: وان ترا يوال الشياطين
يسابقون المعرفه فلا يتصنع متصنع لنفسه
بذاك

بذاك لانهم يخبرون الاخوه باشيا كثيره
قبل كونها بايام ليقنعوهم ان يصدقوهم:
ويستولون بعد ذلك عليهم ويهلكوهم:
ولذلك لا يجب ان نصغي الى شي من اقاويلهم
بل يقال لهم ما بنا نحن حاجه الى ذلك:
لانهم ما يسبقون يعلمون بشي من الصاير لان
علم الغيب لله وحده ويسابق المعرفه
عرته الشياطين فسقاه ساعيه ما
يرونه يسبقون فينذرون به كلصوص
وسراق: فاطلبوا من الله ليوازركم على غلبه
الشياطين لا لتسبق فتعرف ما سيكون
وان شيتم هذا فقدموا اولا اذهانكم وتثقف
النفس على حالها الطبيعيه: وعلتك ان
تسبق فتعرف ما سيكون ما لكا في عقلك
الرب الكاشف لك هذا: ومتى طرقوكم
الشياطين ليلا وقالوا لكم نحن هم الملايكه
لا ترضحوا الا قوالهم لانهم كذبه: فكونوا
نعم ولا تصدقوا اقوالهم اذا ما اخذوا في
مدح نسككم وتطويبكم احرسوا
نفوسكم واختموا نفوسكم والمواضع الذي
انتم فيها: وصلوا وستبصرونهم يتلاشون
لانهم خبثاهم يخشون من رسم الصليب
جدا فان هم راوا ان قاحهم وقاوموكم

واظهروا لكم من التخاييل تلوينات وفنون
لا تخافوهم ولا تخشوا منهم ولا تصغوا
اليهم كاخبار: لان المنظران كان من
قد يسبين في الحال يزيلوا خوفكم منكم قايلين
لا تفزعوا ولا تخشوا كما قال جبريل
لزكريا: والملاك الظاهر عند القبر السيدي
قبر الحياه للنسوان: وكما قال ايضا للرعا
عند تجسد الكلمه الازليه: ويقولون
خوفكم الى فرح لان هذا شان منظر
الملايكه: فاما عن الاردي با وخيالهم مشتوشه
هي بجلبه وصراخ وصوت وجبانه
وعيد الموت: واعرفوا هذه العلامه متى
ما ثبتت نفس منكم جبانه فالاعدا قد حضروا
لان الشياطين ما يزيلوا هذا الخوف: بل
الازاله هي للملايكه فقط: ولا يجب ان نفتخروا
وان انتم اخرجتم شياطين او شفيتم سقيمين
لان اخراج الشياطين من اعمال المخلص
هو: وشفا المرضى الامانه القادمين يتسك
والمفتخرون بعمل الايات: والقايلون يارب
اما باسمك اخرجنا الشياطين: وعلى
اسمك اجترحنا قوات كثيره: يستمعون
الجواب قايلا لهم حقا اقول لكم ما اعرفكم
وقال هو ايضا اعني انطونيوس ان اخذ

انسان في المجي من بلاد الحبشه ما تعلم الشياطين
في ابتدا مجيه فاذا ما القوه ماشيًا يسبقون
فينذرون بمجيه قبل ان يجي ويتفق لذلك
بعد ايام يصل ومرارًا كثيره يرجع ذالك
الانسان الذي كان جائيًا فتكذب الشياطين
وهكذي يهذون عن ما النهر لانهم متى ما
عاينوا الامطار زايدةً حادثه في نواحي
بلاد الحبشه ويعرفون ان زياده النهر منها
قبل ان يصل الما الى القبط يسبقون فيخبرون
ولو كانوا الناس يسعون حسب سعي الشياطين
كانوا يجرون ويخبرون بذلك وكما
كان جاسوس داود الملك والديدبان
يقف على اعلا موضع فيسبق ينظر ما لم
ينظره من هو تحته فينذر قبل الباقين بالخبر
ما انذر بما لم يكون بل بما قد كان وصار
سبق نظره فاخبر به هكذا وهو لا
الارجاس يفعلون ويتقدمون فينذرون
غيرهم ليخدعوا الناس بذلك فان رات
العنايه الالهيه في بعض الاوقات مجي الما وطوفان
الناس لاي اخر ذلك ممكن لها فقد لذبت
الشياطين وخدعوا مصدقوهم هكذا
فامت عرافة الحنفا وكذا خدعتهم
الشياطين في القديم لكنها الان اعني

لان

خدعتهم بطلت وتلاشت منذ الان لان
الرب المبطلها مع فاعليها ومكرهم قد جا
وقدم فما يعملون من تلقا نفوسهم شيًا
بل كالصوص ما يرونه عند غيرهم يخبروا به
وهم يشتدوا والحسد باكثر مما هم عالمين
الغيب ولا على هذه الصفه يجب ان يعجب
منهم لان والاطبا الهم حنكه بشفا الامر
فاذا ما راوا باسنان مرض كانوا راوه قبله
بغيره فيما سلف تقدموا فانذروا انما قد
صح عندهم مثله مرارًا كثيره والنواتيه
ايضا والفلاحون عودًا انما قد جرت به
العاده تغايير الانوا واختلاف الاهويه
اذا ما راو مثل ما راو فيما سلف تقدموا
فانذروا باشيه وصحوا وما ينسب احد
هذا من فعلهم الى الافهام الالهي بل الى
تجربتهم واعتيادهم من سيره القديس
ابيفانيوس ظهر في ايامه بقبرص شاب
حكيم فحاوره علما وجادلوه فكان يفحمهم
باقناع اقوال وكان يجيبه اكلبر لي مرار
كثيره واساقفه فيفحمهم ويقنعهم فتكاسل
الاكثرون عن مجادلته واحجموا عن
مفاوضته وذاع صيته في جميع الجزيره
وشاع الى ان وصل بافوس وتحدث بحكمته

ض

طين

احد

وسفسطته

وسفسطته وقوه متنه في الجدل وقوته
على المنطق والكلام حتى مرقوا منه الاكثر
لا بل الكل فبلغ الاسقف ابيفانيوس
خبره وحزن لذلك وفايس بالاقاويل
المروّاه عنه وقال في نفسه ماذا العله
هذا الشاب المفتخر باطلا بعلوم كاذبه
ويتسلح بامانه المسيح فقط وقال انوبه
اتي فحاوره الى حيث كان واستدعوه
الى عند الاسقف ابيفانيوس فنهض معهم
اليه فلما جاه وتحدثا ولم ينطقا قبل ان
صليا فلما بدا الاسقف في صلاته اخذ الشاب
رعده وصرت اسنانه فتعجب الكل من قوه
صلاه الاسقف فلما علم الاسقف بقوه
الصلاه اطالها واطالها وطلب من الرب
يسوع المسيح قايلا يا رب اشف هذا
الشقي احلل نير الاسير واظهر الشيطان
الذي استتر به زمانًا طويلاً وسفسطته
واجعله جهيرًا واخرجه من خليقتك
واكشف سرعه ضعف الفاعل فيه
يا سيدنا يسوع المسيح حينيذ راى الشيطان
ذاته مطرودًا مكرودًا محروحًا صلاه
القديس صر باسنانه وابدى زبده وابعد
عنه هيئته الاولى بالكليه وغيرها وحمر

عينيه ورام ان يظفر على القديس فمنعوه
الوقوف فاجابهم القديس اطلقوه فلما اطلق
ضج ضجيجًا الان تخرجني يا ابيفانيا فقال
له القديس ربي يسوع المسيح يخرجك
فاجابه الشيطان لهذا اسند عيني لترى
بي بعد مكثي في منزلي مكرمًا سنين كثيره
وتفصلني من محلي فاجابه ابيفانيوس السيد
المسيح يريد ان يشفي اناه وجبلته وانت
فتعذب وذق العذاب الذي ظننت انك
تلبث مستترًا مكتومًا مدة هذه الزمان باقناع
الاقوال والان قد ظهرت وظهرت حيلك
اخرج من الشاب فقال له الشيطان ما عرفتني
من انا انت تخرجني وضحك ايضا وقال
وان جهلتني فكثيرون يعرفوني والقديس
قال له من انت فاجابه ابليس انا الناطق
على فم اوريجانس فقال له الاسقف ان
كنت انت المتكلم بلسان اوريجانس فقول
لي ما في ذاك المصنف الذي يقولون ان
ذاك الشقي صنفه في المبادي فبدا ابليس
يقول من اول سطر فيه وقال منه كثيرًا
وضمنت اخيرًا فعاد القديس قال له مصنفات
كثيره صنف ذاك الشقي وما فات الحذيف
ولا في واحد منها وانا اومن انك انت

الناطق على لسانه على ما اسمع انه صنف
على القيمه تصنيفاً فضيعاً فخفو ذلك عندي
وقوله واخذ الشيطان يشرح من اول
المصنف فلم يستطيع القديس سماع التجديفات
فسد سامعيه وكذلك فعل من حضر
من الاكليروس لئلا يحتملوا تجديفاته
على سيدنا يسوع المسيح حينيذ القديس
قال باعلا صوته صاه اطمئن اسكت بالعبري
باولاد جهنم اخرس مع اوريجانس الذي
شاركته في اتعاب نفسه وفي الحال
قام ذلك الانسان برجليه على الارض
ولعن نفسه وقال لو علمت ان مجيي
اليك اهلكني ما كنت فاوضتك بل
ظننت انني اخدعك كما خدعت كثيرين
غيرك باقناع الكلام فخفو رجاي وخاب
ضني لانني اهلكت كثيرين بتعليمي الاول
واستعملت تعليمي في اذيه غيري بهذه
الاقوال وكثير مثلها اعطا الشيطان
الويل لنفسه وعن الشاب لان راي
الشيطان نفسه محرو جامد فوعاً من
القديس لانه امره بالخروج منه حينيذ قال
القديس باسم الرب يسوع المسيح اخرج من
الشاب من حيث لا تاذيه فسقط على

الارض وخبط خارجاً من الشاب وفامر
القديس بالاهتمام بالشاب وصرف العنايه
اليه فسالوه الاكليروس من اي ناحيه
هو من الجزيره فاجابهم بلغته التي اعتادها
من وسط كوره في الجزيره فقالوا له هل انت
تتكلم وكيف ما كنت تتكلم بجهاره
فاجابهم ما اعرف ما يقولون وما ادري
كيف جيت الى ها هنا فاخبروا الاسقف
بذلك فتعجب منه ولبف الشيطان ظمان
الى هلاك الناس خبرا اخر الشيطان بفنون
كثيره وانحاء شتا ينفث شره ويحزن وبطل
جنس البشر وغير العارفون بحيله يقعون
في فخاخه سرعه بوساطه امور العالم
وميلهم اليها وبوساطه الذين عفو لهم حميه
حسد به وايضاً بقوم اخر دائماً روحانيين
وكذلك بتخيلات وتصنعات اخر كثيره
لا نحصا من شره وخبثه حسب ما يقال في
خبر القديس يعقوب المنفرد وكيف بعد منح
كثيره وقوي روحانيه عن قلة ابليس ولما
شفي جاريه مجنونه حسن له الشيطان
ضبطها ليكمل بروها فافسدها اخيراً
ثم خشا من الناس فقتلها ورمابها في النهر
ولولا ان الله القادر على كل شي الرحوم رحمه

وقاده الى معرفته بفنون كثيره والمه
غفلته والاكان صار مضحكه وشماته
ولعبت به ابليس راساً وايضاً مكتوب في
خبر القديس ابيفانيوس بعد اخراجه
شيطان من احد الناس تهدده ابليس
انه يجدره مكرهاً الى بلد فارس ودخل
هذا الشيطان في ابنة ملك فارس
فلهجت بذكر اسم ابيفانيوس وذكرت
الكوره والموضع الذي هو فيه هذا القديس
ابيفانيوس وفي الحال ارسل الملك الى
ابيفانيوس واشعره بما جرى جميعه
فعرف القديس حيله ابليس ورضخ لامر
الملك ومضى مع وفده الى بلد فارس
واخرج الشيطان المارد من ابنة الملك
وعلم الملك وحاشيته بما ينفع نفوسهم
من حيث لم ياخذ من احدهم شياً بتة وعاد
الى حيث وصل الى بلد فينيكي وعادت
حيله الشيطان على ها منه وهذه الحيله
ما اعتمدها مع ابيفانيوس وحده بل مع
غيره يعتمدها دايماً ليظهر اذ قد اخذوا
نعمه وقوه على الشياطين وليظهرهم احدهم
عند اجلا العالم وعلى هذه الصفه يجذبهم
الى مشيه الله ودفعه اخرى تشكل

الشيطان بشكل ابيفانيوس ومضى الى
الدير فخرجوا الرهبان الى لقايه غير عارفين
به وهو احد الاخوه الانشط والاكثر بحرانه
سجد له كانه ابيفانيوس وسلم عليه وفي
الحال غته الشيطان وصرعه فلما راه
ابيفانيوس شفاه وابراه وانت اذا امعنت
من قراه الكتب الالهيه تجد هذه ومثلها
كثير احادثه الان بيننا نصير وتجري
من تاريخ الملوك في ايام بسيل المتملك
من بلد الكاذونيه ظهر راهب طالح
ومضل وظهر في شكل انسان ودبج
محترح ابان عارف بالغايب توسط له
البطرك فانوس مع الملك وجمع بينهما
فمال الملك اليه ومال الراهب الى اغراض
الملك واكرمه كرامه زايده فلما راى
الراهب الملك قد افرط من الحزن على فقد
ولد قسطنطين لمحبته له فخدعه الراهب
وواعده انه يحضره له وهو حياً وفعل
ذلك لان الملك في عبوره ببعض المواضع
صادفه خيال على فرس والشخص لابس
حله منسوجه بالذهب في صوره قسطنطين
وراه الملك بعينيه وعانقه وقبله وغاب
عنه من حيث ظن الملك انه حقيقياً انه

راى قسطنطين ولده وانه ما خلع فيما راى
ولذلك عمر في الموضع دير على اسم قسطنطين
القديس القانون الثالث وثمانون من
سينودس قرطاجانا كذلك راى
السينودس ان يقتلعوا الاساقفه المواضع
اين ما وجدوا في حقول وكروم وفي كل
موضع حيث راو مذابح كانها ذكرى
للشهدا والا يكون هناك جسم شاهد او
شي من بقايا اعضايه تهدم ذلك الاساقفه
واذا لم يتمكنوا من شغب العامه فعلى حال
يقنعون الخلق الا يجتمعون هناك ولا يجمعوا
احد من ذوي المعرفه الحقيقيه ولا يجدوا
شي من ذاك في ذاك الموضع ولا يذكر
ذكران شاهد هنا كان لم يكن هناك
جسم شاهد او بعض عظامه او قد تسلم
من القدما سكان المواضع وما الكنهان
قد صار هناك اشفيه ظاهره قد صدق
بها من قديم الزمان وتسلموها قوم عن
قوم الخلف عن السلف فاما جميع ما يجد قد
عملوه ناس لمنامات ظهرت لهم او اعلانات
حيث وجدت بكل وجه يرذل ذلك
ونفرزه ونرميه من كلام انسطاسيوس
السينائي هذا ما يقوله في ارند كسيه

وخطاه عاملين ايات ابيتيبوس فظاهر من
امرهم ان الشياطين تلاعبت بهم ويظنون
ان الله عمل ذلك على يديهم لاننا قد عرفنا
حال اسقف هراطيقي في كبر قبر اسمه
مكاذ ابوس محارب الروح وانه اقتلع
شجره زيتون من الموضع الذي كانت فيه
ونقلها الى موضع اخر وتشكل يشكل
صلاه ورجل ظالم ازعج حرمه ارمله الذي
كان على رجلها وزاد في كميته عما
كان فعرف ذلك الاسقف المذكور ولم
يكن بعد رجلها دفن بل وجسده طرح على
السرير الذي كان عليه الميت وكانه جعل
الميت يتكلم ويقول كم هو الدين لما مات
هذا الارنيقوس ظهر عند قبره خيالات
كثيره واجترحت ايات فلذلك ما يجب
ان نقبل كل مجترح اية كقديس بل يجب
ان نمتحن اولا ونختبر على ما يقوله من قال
لا تصدقوا كل روح بل اختبروا ان كان
الروح من الله لان انبيا كاذبين كثيرين
خرجوا الى العالم والرسول يقول لان
هولا رسل افكون فعله غاشون يتشكلون
برسل المسيح وليس ذلك بعجب اذ كان ابليس
يتشكل بشكل ملاك نور فلا عجب ان

تتشكلوا الصحابه كخدمه عداله الذين نهايتهم
حسب اعمالهم لان الشياطين الانجاس
بوساطه انبيا الكذبه ب الذين يطيعوهم
من الناس يجترحون ايات ويشفون امراض
جسديه ليخدعوهم ولغيرهم ويظهروا
انسانا مايتا قد قام ويخاطب الاحيا
كل ذلك خيالا لان الشيطان يدخل
في جسم الانسان الميت ويحركه للميت
ويرى انه قد قام بوساطه صلاه باطله
من مصليها الضال ويتكلم الشيطان عن
وجه الميت يخاطب ذاك الانسان
المخدوع عما يسله ويختاره ويعرفه
عن اشيا خفيه مكتومه وعما عملوه
قوما سرا وقالوا كانه يعمل ذلك يقينا
خفيا بفعلهم ما يفعلوا او قولهم ما يقولوا
وانه يرى ذلك ويسمعه لكن اقبل انا الله
من شك هذه الضلاله ومن علامه ايضا
وايضا الشياطين يحدسون على خصب
الارض وجدبها واختلافات الاهويه
وكثره الامطار والقحط وصعوبه
الاشتيه وما شاكل ما قلناه وجانسه
فينذرون بها مثل الناس وايضا يفهمون
اري البشر وبيانهم من اشارات وامارات

يرونها في الانسان ويتصيدونها من وجوه
شتا وليس ذلك فقط يدركوه فيقولوه
فقط بل ويسبقوا ينذروا بموت قوم من
الناس لان العنايه الالاهيه قد وضعت
علامات شتا في الجسم البشري سيما عند
الشياطين وامثالهم وما كان من الانذار
بزمان مديد او قريب حسب ما ينذروا
بذلك الذين قد احذقوا صناعه الطب
حذقا بليغا وقوما من المسلمين الخبره
يحققون ذلك ويسبقون بمعرفته ويرون
علامه من قد قرب فيموت في الحين وكذاك
علم الشياطين بموت الناس
سيما ونظرهم بما انهم روحانيون اشف
من نظر الترابيين ويستدلون على موت
الناس من علامات تظهر لهم في اجسامهم
من ماده الدم والاخلاط كما يستدلوه
الاطبا فيسبقون وينذرون بموت الناس
وكذا يقول في النسا العرافات والمنجمين
انهم يحدسون بما يحكمون به والشياطين
يعرفون اللصوص وما يسرقونه ويمكنهم
ان يعرفوا بذلك ولان المسيح الكذاب
اذا ما سامح الله بحجبه يجعل خدمته
الشياطين ان يفعل بوساطته ايات ومعجزات

كثيره كثيره هل اذن الكفار وسبارا
وامتحانا للمومنين وماذا من المستطرف
ان كان الشيطان بوازره بعمل ايات
كثيره وتخيلات ونحن عارفون بقوم اخرون
سحره ومشعوذين قد صنعوا ايات مثلونه
من فعل الشياطين واعمالهم ومن جملتهم
هاروت وماروت الذي كانا في عهد موسى
وجعلا عصيهما حيات واقلبا المياه
الى الدم وورفعا من الامواه كثيره ضفادع
حتى ملت ارض مصر وايضا سيمن الساحر
في عهد الرسل كم من الايات اجترح خياليه
وحرك اصناما وجعلها تمشي وطرح
في النار وما احترق وطار في الهوى
واقلب حجاره خبزا وصار حيه وتشكل
باشكال حيوانات اخر متنقلا وفتح
ابوابا من نحوه وفك الحديد وحل القيود
وعلى الموايد امثله اشكال كثيره او ركب
وكان جعل الاوعيه التي في البيت تتحرك
منها وبها خادمه متحركه من حيث لم
يحركوها وجعل ظلا وافيا كثيرا
تتقدمه زاعما انها ارواح الذين ماتوا
ورام كثير من السحره ان يفحصوا
ويبحثوه ففي شكل نفسه ثم يحجه ويلمه

ذبح ثورا او اطعمهم الله فحل بهم اسقام كثيره
وغنتهم شياطين ليست قليله ولما طلبه
اخبرا فبصر فزع منه فهرب وطرح
شكله على غيره وكذلك ابولبانوس
الملقب ابلونيوس وابولانوس الساحران
في ايام ذوماتيانوس الملك عملا تخيلات
كثيره احدها على ما جاء في الاخبار
في كتب القدما ان مرض الجدري طرق
بلد روميه وهلك الناس الا قليلهم امرا
هذان الساحران من الملك ومن اماثل
البلد بمساعده البلده الهالكه فاجاب
ابولانوس انا انولى فديه ثلث البلد وازيل
المرض منه في دون خمسه عشر يوما
قال ابولونيوس وانا ازيل مرض ثلث المدينه
الاخر في مده عشره ايام فقال افرد نفوس
بما انه اقرب الى الشيطان منهما بالبطاله
ابولبانوس زعم في مده خمسه عشر يوما
تهلك المدينه جميعا منتظره لمعونتهم اما
انا فالثلث الباقي يرسمي في الان يزول عنه
المرض الموتي ومع قوله زال المرض حتى
ان الملك ساله ازاله مرض الثلثين الباقيين
سرعه ولا ابونيوس شفعا وبين كثيره
قادره ان تدفع ضرر واذا حيوانات

ودبابات

ودبابات كثيره وغير ذلك مما يمنع سيول
انهار جاريه جريا خارج النظام وغير
ذلك مما اشا كله يظهر من فعله مضره
حياه الناس مردوله عند اهل العقلا
وليس فعل ذلك في حياته بل وبعد موته
الشياطين تعمل به وبوساطته ثابته
عند قبره تظهر ايات ومعجزات باسمه يخدع
بها من سهل انخداعه من الناس من كلام
القديس اثناسيوس مسله كيف قوما
سحره يطردون شياطين الجواب الرب
يقول في الانجيل ان كان الشيطان يخرج
الشيطان ملكه ما يثبت فمن الظاهر ان الساحر
يخرج شيطانا بل الشيطان الذي في المتشيطنين
بشهوته يخرج منه وعوض ما كان واجبا
عليه يلجا الى الله يقنع الناس ان يمضوا الى
السحره مسله هل نرى على من ضيع شيا
ومضى الى المنجم جناح الجواب الكتاب
الالهي قد فقهنا ان نقول على كل مصيبه
تحل بنا الرب اعطا والرب اخذ كما راى الرب
كذلك كان ليكن اسم الرب مبارك الى الدهر
مسله كيف الارا طقه دفعات كثير
يجترحون ايات الجواب ما سبيلنا ان
نستغرب ذلك لاننا قد سمعنا الرب قايلا

ان كثيرين يقولون في ذلك اليوم لي يا رب
اما باسمك اخرجنا شياطين وصنعنا قوات
كثيره واقول لهم ما اعرفكم ابصروا عني
يا عمله الاثم وعلى الاكثر فامانه المتقدم
تسبب الشفا لا سيره المجترح لانه مكتوب
ان امانتك خلصتك ويجب ان نتامل ايلا
يصيب قوما ان يكسبه كذلك يجب ان
نعلم ان قوما من السببين لاعتقاد من ارا
كثيره قد تقشفوا وقد هو الله انعابا واخذوا
جزاهم في هذا العالم منحه من الله شفا الامراض
لكيما يسمعوا في العالم العتيد انك استوفيت
خيراتك والان فما بقي لك شي من شيء
القديس باخوميوس قوم هراطقه رهبان
لباس الشعر لما سمعوا بسيره باخاميوس
القديس جاووا الى ديره وقالوا القوم من الاخوه
ان ابانا انقذنا الى كبيركم قايلا ان كان على
التحقيق حسب ما يبلغني عنه انه رجل الله
والله يسمع دعاه فليجي نعبر النهر برجلينا
انا وهو ليعلم الكل ابناله ددالله عند الله فحزنوا
الاخوه عظيمهم بذلك فنكر على الاخوه
قايلا لم احتملتم سماع هذا الكلام منه بالجمله
اما علمتم ان هذه المسايل غريبه من الله واجنبيه
من الامانه الارتدكسيه ولا نقبلها سيرتنا

نعم ولا يقبلها خصفا العلمانيين لان اي ناموس
من نواميس الله يامرنا بهذا ويبعثنا على العمل بها
لا بل والمخلص يامرنا في انجيله بضد ذلك
الا نعرف شيمالنا بما تفعله يميننا ما يكون
جهل اجهل من هذا الكلام وهو ان اترك
ان اندب وابكي خطاياي واهتم كيف افلت
من العقوبه الدهريه وافكر في مثل هذه المبادات
فقال واله الاخوه فكيف تجاسر الهرا طيقي الغريب
من الله ان يسند عبك الى مثل هذا تباجا بهم
الطوباني قد كان يمكنه خوض النهر بسايح
من الله وبمضافره ابليس ويمشي عليه كمشيه
على الارض حتى لا يحل عقد كفره والحاده ويخرع
بذلك طايعوه باخرجوا ونادوا في القايلين
هذه ان عبد الله باخوميوس يقول لك هذا
جهدي كله وحرصي هو لا ان اعبر النهر
ماشيا بل كيف اعبر عن دينونه الله لخف
وان اعبر ذاك النهر نهر النار الجاري الخاطف
قدام منبر السيد المسيح وان افقر عن هذه
الاعمال الشيطانيه بقوه الرب ولما قال
هذا ارضا الاخوه ان لا يفتخروا بفضايلهم
افتخارا عظيما ولا يشتهوا ان ينظروا وانظرا
ولا يعاينوا اشياطين ولا يتوبثوا الى ما تشاكل
ما قيل ولا يلتمسوا امثال هذه الامور ولا يجربوا

الله بطلبه مثلها في هذه الشوون وعلى ما يقول
الكتاب لا تجرب الرب الاهك للمقدبس
مقاديوس ابش يعمل الانسان المجد وعن
الشيطان باسباب واجبه او بنور يشبه
في معنى استعلانات الجواب لذلك مرارا
كثيره يحتاج الانسان الى افراز ليفرز ويميز
بين الخير والشر وحيل ابليس المتلونه باستعلانات
واجبه الظهور خدعه للاكثرين فانه اذا افرز
وميز علم وفقه لانه كما ان الذي يريد اختبار
حربه حرمنه يمضي اليها ليلا كانه يخطى
معها وتلك تضربه وتصرخ فيفرح هو
بذلك ويميزانها حافظه عفتها وصيانتها
فان اقبل هذه الامور السمايه بافراز وتمييز
واعتبار وسبار عندك فان انت رفعت
هذه السمايه عندك بفرح الرب وتفرح
هي وتمنحك نوال نعمه الرب اكثر وان بك
وتمتلا بها بتمتع روحاني لاجل محبه الرب
فلا تسلم نفسك بسرعه وتخف وشبكات
بل اثبت رصينا رزينا ثقيلا متمسكا بالجيد
بافراز وتمييز وابعد عنك الردى والنجاسات
او كما تلون وامقا صديقا محبوبا وتكون
لذاك عدوا جاييا اليك بوجه صديقك كانه
هو هو فان انت قبلت العدو الصديق فقد

امتهنت

امتهنت صديقك لانك قبلت عدوه فسبيلك
ان تفرق وتمحص وتميز وحينيذ تصدق وتثق
وتسترسل وافعال النعمه فظاهره هي
الذي وان تشكلت بها الخطيه كانها شي صالح
فما تقدر على ذلك لان الشيطان يعرف ان
يتشكل بشكل ملاك نور ليخدع بذلك
لكنه ولو تشكل باشكال بهيه مريد بذلك
خدعه الشخص يخيل النفس فما يمكنه ان
يفعل فعلا جيدا ولا ياتي بعمل صالح اللهم ان
يسبب بذلك كبريا وتقسيما ما يسبب
وداعه ولا دماثه ولا اتضاعا ولا مسره
ولا سلامه ولا ثبات افكار ولا يبغضه
العالم ولا ينبا حار وحانيا الوجه الله ولا
غراما بالخيرات السمايه بهما يسكن الملاذ
ولا يهدي الالام ولا يضع شيا من صنايع
النعمه الالاهيه لانه يقول ان ثمار الروح
انما هو زعم محبه فرح سلامه وبقيه
ما عدد فاذن من الفعل تعلم النور العقلي
اللامع في نفسك هل هو من الله او من الشيطان
نعم والنفس نفسها ان لها فيها افراز في
الحال من الاحساس العقلي تعرف الفرق
بين الضوين كمثل ما تفرق بين الخسه
والمراره والخل والخمر هذه تشبه في المراي

بل الحنك بالذوق يعرف الفرق بينهما ويميز
كل واحد من صاحبه وهكذا النفس
من الاحساس العقلي تعلم وتعرف ايما هي المنح
الروحانيه وايما هي التخييلات الشيطانيه
من الباباء يلون اللاصيقون في معنى
بفنوتيوس الملقب باغلاروس هذا حظي
بمعرفه الكتب الالاهيه العتيقه والحديثه
يقول جميعهما من حيث لا يعرف كتابه وكان
وديعا الى هذا الحد حتى انه زاد عنا قاله
النبي في وصف الودعا من فضيلته انه
مكث سبعين سنه ما ملك فيها ثوبين ولما
لقيته انا واوغريوس الطوباني والبلاوس
طالبناه معرفه اسباب الاخوه الساقطين
او المنحرفين عن السيره الايقه واتفق في تلك
الايام ان شاديمون الناسك توفا وهو جالس
في مغبوره ما سابيده علمه واتفق لاخ
اخر وهو يحفر حبا هوى فيه وطمره
وعرض لاخ اخر كان جاييا من الاسقيط
ان مات عطشا وبحار يا حال اصطفان
واوفرنيوس الساقطين في زنا قبيح وحدثنا
بحديث ابرن الاسكندراني واوالس
الفلسطيني وبطميس الاسقيطي القلطي
وحدثنا سايلين ابش السبب في ان يكونوا

قوم ذوى فضيلة؛ نساكين البرية فبعضهم
يفسد عقله ويخدع؛ واخرين يستولى عليه
الحجرة؛ واخرين كابد الفسق والشبق فاجابنا
القديسين يفنونيوس الرابقة معرفته بهذا
الجواب ان جميع ما يصير ينقسم قسمين قسم
تمشية الله؛ وقسم مسامحة منه؛ وكلما كان
من الفضايل فهو الى الله منسوب؛ وكل ما كان
من الخسران والمعاطب المهولة الساقطة
فهو بتسامح من الله؛ والمسامحة فتقع
من عدم ايمان وغباوة المحزولين المبتليين
بها لانه متمكن من استقامة اعتقاده وحسنت
سيرته ان يخذل؛ ويهمل وان يسقط فى
اخرى؛ ويبلى بخديعة الشياطين؛ اذ كان
انما يسقط ويغلط كل من ظن بنفسه وسلك
طريق الفضيلة بقصد من يضر يقصد به ارضا
الناس بمعرفة افكاره؛ يملى الله منهم تسامح
مع قصودهم المعوجة لكيما يشعروا من
اخذ الهم فيتقفوا طريقهم ويقلعوا عن عيبهم
ويغيروا اسوبياتهم وقبح افعالهم لانه قد
تخطى السنة مرة؛ ونارة سيخطى الفعل؛ متى ما
كان فاسدا جاريا على صفة غير لايقة؛
ومرات كثير يتفق الفاسق ان يعمل صدقة
بقصد فاسد؛ يتصدق به على سنانه بغرض

قبيح هو العمل الحسن هو ان يساعد يتيمة وبره
ناسكة؛ ويتفق ان يعمل رحمة مع مرضا وشيخ؛
او من فقد ثروته وافتقر بعد غنا؛ ويتصدق
بشح وندم فيكون قصده مستقيما؛ وفعله
غير ملايم قصده؛ لان يتفق بالذى يرحم ان يرحم
بشاشته؛ ويتكرم لا بشح؛ وقد قالت
القديسون هذا القول ان فضيلة النفس
كبيرة؛ بعضها ذكا الذهن؛ وبعضها انها هو
النسك والتقشف؛ ولكن متى لم يجرى
الامر لاجل الشى الجيد المستحسن نفسه؛ ولا
بقصد الاهى؛ ولا ينسب الذكا والتمهر والعلم
والمعرفة لمانح الخيرات الله الخير بل ينسب
الناسب ذلك الى خاص ذاته وبنيه؛
واصطلاوعه بالامور ونهى صنيعه؛ وهولا
تخلا عنهم العناية الالهية فيسقطون
فى امور مخزية وافعال سمجة؛ فاذا ما تخلا
عنهم التواضع والتذلل والانخفاض الذى
يظهروه ويستفيدوه من تخلية الله لهم؛
ولسلطان ذلتهم وهولا ان ينقضوا عنهم
قليلا قليلا التيه والابهة التى لحقتهم من
عمل ما ظنوه انه فضيلة؛ فلا يعود وا يثقوا
بنفوسهم؛ بل ينسبوا جميع مناقبهم
وفضايلهم الى الله مانح جميع الخيرات والصالحات

والحسنات

والحسنات؛ لان النابه بذكايه وعمله فيما
ينسب هذه المنحة الى الله بل الى ذكايه؛ وكذلك
المتقن عملا حسنا ينسبه الى حسن ثباته
وجوده طباعه؛ فيبعد الله عنه الملاك
المرتب له على حفظ هذه الموهبة؛ فاذا ما
بعد ملاكه؛ واستولا عليه شيطانه فيقع
فى الزنا ليكون دابة او كلبا متنقلا الى طبيعة
شيطانية فيقع فى الزنا ليكون؛ فيتعجر وحتى
اذا ما فاق فيه يشاهد العفة بصدق ما يقوله
هو؛ ويهربون الانقيا من تعليم فمه ويتل بعين
فيه على اثم فيه ما قاله الكتاب ان الله
قال للخاطى لم تشرح انت مناري وتحمل
عهدى على فيك؛ لان نفوس الناس المنفعلين
امثالهم تشبه ينابيع مياه متلونة؛ بعضها
ينحدر انه محبة السكر ملتهبة به عيون
ذات حماه وطين؛ وبعضها محبة الفضة
شرهة نهمة ينابيع فيها ضفادع؛ وبعض
الانفس حدة منحرفة فيها ينبوا ما
معرفة؛ وتشبه ينابيع منتنة يتن فيها
العلم كنتن الما القايم فى غدير لا ينزف
منه احد انسيا المرارة الغادة ولنتانة
الاعمال النجسة؛ ولذلك داود يسل
طالبا ثلث مواهب صلاحا وادبا ومعرفة؛

لان المعرفة العديمة الصلاح لا ينتفع بها لو ان
لم يعطى هذا او يرفض عنه بسبب التخلية
من الله اعنى التيه ويتخذ تواضع العقل ويعرف
قدره؛ من حيث لا يتكبر على احد ويشكر الله؛
ويعاود المعرفة المشهود لها نعم الشهادة؛
لان الاقاويل الروحانية متى لم يكون فيها
طريقة تصفه حكيمة نسا وقيها فتشبه
سنبلا لا نفسدها الرياح تشكلها تشكل سنبل
والاعدا معها وكل سقطة اما باللسان او
بالعين او بالسمع او بالشم او بالفعل او بكلية
الجسد تصير بحسب نسبة المعرفة او لا
تخلية من الله المشفق على المحزونين؛ لان ان
كان الرب مع الفسق يشهد لذكا بهم لمنحة
كلامهم؛ ولقد كان يصنعهم شياطين
متعجرفين بالمعرفة الدنسة؛ وهذا ما قالوه لنا
الابا الابرار الفضلا؛ قالت جماعتهم متى رايتم
احدا له سيرة رديه مقنعا فى كلامه واقاويله؛
اذكروا الشيطان الذى يذكر فى الانجيل انه
خاطب الرب؛ والشهادة التى قد قيلت فى
الكتاب ان الحية كانت اعقل الوحوش التى
فوق الارض؛ ولكن عقلها عاد ضررا اذ لم
يضاف الى العقل فضيلة اخرى؛ لانه يليق
بالمومن الخيران يعقل ما الهمه الله وينطق

بما يعقل ويعلن بما يتكلم لانه ان لم تساوق
صدق الاقاويل فضيلة السيرة وحسن نسب
قنية السجايا الصالحة فمنزلة هذا منزلة
خبزا عادم ملحا بحسب ما يقول ايوب الصديق
ولا يؤكل بدونه وان اكله اكل فيحل باطله
بوسن كثير لانه يقول هل ترى يوكل خبزا
بلا ملح فاقد له وان كان في الالفاظ الباطله
مذاق يعني في منعه غير تامة شهادة
الاعمال الصالحة وانواع التخلية كبيرة احرها
يحدث لاجل فضيله مخفيه ملتومه وكما
تظهر كفضيله ايوب المجاهد العظيم
وشده صبره اذ كان الله اوحى اليه قايلا لا
تبعد حلمي ولا تظنني اوحيت على جهه
اخرى الا لكي تظهر صديقا ما عندي انا
فهي لك مشهوره من الاول اذ كنت انا
علام الخفايا وناظرا الى عمق افكار البشر
ولما كان مقدار فضايلك مجهولا عند
البشر لظن الردييين الظن انك تخدمني
لجزيل ثروتك خليت عليك محنة عظمى
حصدت عناك لاظهر لهم فلسفتك
المستوره ويكون تخليه على ضرب اخر ليبلغ
بها عجرفة ويدحض بها ابهة وكبريا كما
جرى حال بولص الرسول لانه خذل واسلم

الى مصايب وجلدات مرشوقا باجزان مفتنه
ولذلك قال اعطيت نخزه في جسمي ملاك
شيطان ليجلدني كيما الا اتكبر حتى لا ابلون
مع هذه الايات والمعجزات تصير الراحة
والخصب والكرامه التي نالته بزجه وتلقيه
في نبه شيطاني مسترخيا من التفسح وخذل
المخلع لاجل خطيته لقول يسوع له هاقد
صرت معافى فلا تعود تخطيا لئلا يصيبك
اشر مما اصابك خذل يودس لما اثر الفضه
على كلمة الحياه ولذلك خنق نفسه خذل
والعيسو ولذلك سقط في الزنا لما اثر لب
الامعا على البركه الابويه هذه جميعها
لما شعر بها بولس الطوبان بالروح القدس
تكلم في المخزول على هذه الضروب كما انهم
ما استحسنوا ان يكون لهم الله بمعرفه اسلمهم
الله الى عقل غير محنك للعمل بما لا يجب اي
فاسد وابهة فارغه يقول لانهم عرفوا
الله وما مجدوه كالاله وشكروه واجب شكره
لكنهم صاروا اعطله في افكارهم واظلم
قلبهم العادم الفهم ولما قالوا انهم حكما
حمقوا المتورطون في غي شيطان الكبريا
والعجرفه ولذلك اسلمهم الله الى الالام
الهوان لتهان اجسامهم بهم حتى انه من
هذا

هذا يليق بنا ان نعرف انه غير ممكن ان يقيم
انسان في زنا ان لم يتخلا عنه العنايه العلو‍ية
يخذلون من ونيتهم وكسلهم ويفعون
فيما يعرض لهم وهذا هو الحد ليفنوبنوس
الفاضل وسباب الرهبان المجربين العلما
لما حضروا معه وتاملوا حال الاخوه
الساقطين في الام ما مجر وبنوس ويعقوب
والذين شرفوا بالتقشف الزايد في مغاير
... التي كانت من الاول للامور اي يجنوا
لما هربوا اليها لما كان يشوع بن نون محاصر
القبايل الغريبه قال لنا بعض القديسين
ان العقل اذا ما بعد من النظر الالهي في فكره
اما يصير شيطانا او دابه ولما استخبرنا
عن معنى ذلك قال هكذا ان عقل الانسان
اذا ما انفصل من علم الله من لزوم الضروره
اما ان يسقط في شيطان الشهوه السايقه
الى الزنا وللروح الغضبي الخبيث الذي
منه يتولد السوورات البهيميه وكان
يقول عن الشهوه الفاسقه انها بهيميه
وعن الغضب انه حركه شيطانيه فلما
قاومته انا في ذلك قايلا كيف يمكن ان يكون
عقل بشري على الدايم مع الله فان هكذا انه
في حال يعقله شيا ما او امور تكون النفس

تفعل ذلك بقدر حسن العباده والالهي مع
الله تكون من كلام القديسين يليق لا تشتاق
ان تنظر ملايكه او قوى او المسيح حسيا
لكيما لا يضيع عقلك بالكليه ويقبل
ذيبا عوضا من خروف وتسجد لاعدايك
الشياطين لان بدو اظلال العقل الكبريا
التي فيها يتحرك العقل فيروم ان يحصر الاله
في صوره واشكال من الواجب عليك ان لا
تجهل هذا الغش ان في وقت ما تقسم الشياطين
ذواتها وان طلب الطالب معونه يجد دخلت
البقيه باشكال ملايكه طارده الاولين ليجد
بالفكر كانهم ملايكه قديسين وفي وقت ما
توسوس لك الشياطين بافكار وايضا
تحركك كانها للصلاه عليهم او تقاوميهم
ويمضون باختيارهم كيما اذا انخدعت ظننت
بنفسك شيا فتكبرت وتمثلت انك قد
بدات تقهر افكارك وتفزع الشياطين
كان راهبا في بلد الحبشه قد بلغ في
التقشف غايه كبيره صابرا على صلوات
وطلبات وسهرانات وما لكا عدم القنيه
الى ابعد غايه يضني جسمه بالاصوام
والاتعاب واول امره بلك الواحده في كل
عشيه كان يتناول فطيه مبلوله ويكتفي به

ثم من بعد زمان ما كان يكتفي بهذا المقدار البلية
بعد البلية وبقي على هذا الاغتذا مدة من الزمان
وبلغ ان لا ياكل الا يومًا واحدًا في الاسبوع
وهو يوم الاحد ياكل من احد الى احد وعشية
اليوم ما يتقوته من القطاني المبلولة والحشايش
النابتة منها وبها فمكث على ذلك مدة
زمان يطوي الاسابيع صومًا الا ان الشيطان
موجب الرذيلة حسده ورام ان يسقطه
بمرض العجرفة المرض الذي هبط به هو اولا
فداخله فكر الكبريا ووسوس له انه قد
سلك في الصوم مسلك لم يسلكه غيره
من البشر وانه يجب له ان يستريح ايامًا
ليزداد نشاطًا في النسك ويبني الناس مني
مارًا وعجايب الله ويمجدوا الاب السماوي
فقال لنطلب فعل الابا لان مخلصنا قد
قال اطلبوا فتعطوا فقدم الراهب مثل هذه
الطلبة الى الله بذرعة متصلة فاما الله
الصالح المحب للبشر المريد خلاص الكل لما
راى ظلاله وابصر الشيطان يغربله ويزوزه
وان يوقعه في مرض الكبريا اردى
الامراض واصعبها ولذلك يليق به القول
الزبوري بسهولة القايل اذا ما سقط البار لا ينكسر
لان الرب يشدد عضده فجاه فكر ان الرسول

يزعم انا نحن لسنا اكفا ان نروي مرشدوا انا
شيًا فان كان ذلك قد قال عن ذاته انما
هو كفوه فلم يكن انا محتاج الى فعله فامضي
اذًا الى هذا المتوحد ومهما قاله لي واشار به
على اقبله كمن الله مرشدا وخلاص وكان
ذلك الراهب الذي رام المضي اليه كبيرًا
وله صيت ذايع قد انجح في عمل الناوريا قادرًا
على منفعة من يلقاه ويلتقي من يساله فلما خرج
من قلايته جا اليه ولما دخل عليه راى الشيخ
قردين على كتفيه جالسين ماسكين رقبته
يسلسلنه وكل واحد منهما يرهقه جذبًا
اليه ولما شاهد هذا عرف سببه لان الرجل
كان مقفهه متنهد وبكا يسلون وبعد صلاة
وما جرت به العادة من السلام جلسا ساعة
صامتين لان بذا جرت عادة الابا والذين ثم
ثم فتح فاه الراهب القادم قايلا ايها الاب
انفعني وعظني وارني مراشد الخلاص فاجاب
الشيخ ما انا لهذا باولى لانني انا بعد محتاج
الى ارشاد فقال له لا تابا يا ابي من ان تنفعني
لانني قد تحققت فيك ذلك وطرحت في
قلبي قبول مشورتك فاجابه اخشى انك
ما تسمع مني ولذلك امتنع من ذلك فعاد
حقق عنده واكرمه انه مهما قلته لي اسمعه
كمن ملاك

كمن ملاك حبيب قال له الشيخ خذ هذا
الهميان الذي فيه القطع للصيارف وامض
الى المدينة وابتع عشرة خبزات وستين
شربة نبيذ وعشرة ارطال لحم وهلم فحزن
لذلك لكنه على حال اخذ ما اعطاه ومضى
وجالت به الافكار في طريقه مفتكرًا اين
فزعن لهذا الشيخ وكيف ابتاع هذه الاشيا
ويشكون العلمانيون اذا ما ابتعت هذه
وحملتها ومضى خجلًا باكيا كييبًا وابتاع
بوساطته واخذ الخبز وبوساطة اخر النبيذ
وقال ويلي كيف ابتاع اللحم انا بيدي او بيد
غيري لكن تحزنًا واستحيا اخذ القطع
واعطاه لانسان علماني فابتاع واعطاه
فاحضر ذلك جميعه الى الشيخ فقال له
الشيخ اطبخ اللحم فطبخه متعبسًا فقال له
الشيخ لا تنس انك عاهدتني الان انك بل
تسمع مني جميع ما اقوله لك فخذ هذه وامض
الى قلايتك وصلي وتناول خبزة واحدة
وشربة واحدة من نبيذ ورطلا لحما في كل
يوم ومن بعد عشرة ايام عد الي فسمع منه
ولم يتجاسر على خلافه فتناول ما اعطاه ومضى
باكيا حزينا لما جرى قايلا في نفسه من اي
طبقة في الصوم هبطت والى اي طبقة ورددت
نزلت

في نفسه قايلا ان فعلت ما افعل وان لم افعل اكون
قد عصيت الله لانني عاهدته انه مهما قاله لي
اقبله كمن فم الله والان يا رب انظر الى شقاي
وارحمني واغفر خطاياي لانني اضطررت الى
ان اعمل خلاف ما قصدت به من مسلك هواي
وجا الى قلايته باكيا وعمل كما قال له الشيخ
وانعكف على الصلاة انعكافا بليغا وفيما هو
قد اخذ ياكل بل الخبز بدموعه قايلا يا الله
تخليت عني فلما راى الله توبته وندامته
ومسكنته عزى قلبه واحضر بباله سبب
ذلك فشكر الله واعترف بالقول النبوي
شاكرا له وهو قوله كل عدالة الانسان
كخرقة الطامث وايضا ان لم يبني الله البيت
ويحفظ المدينة فباطل سهر الحارس هكذا
عاد الى الشيخ موعوك الجسم ومدعوكًا لكثر
مما كان وهو يطوي الاسابيع صايما فلما
راه الشيخ متذللا متضعا قبله بوجه طلق
وصليا وجلسا صامتين ثم قال الشيخ يا ولدي
الله المحب البشر قد تعاهدك ولم يمكن
العدو من الاستيلا عليك لان من عادته
دايما خدعه من يسلك مسلك الفضيلة
بوجوه ظاهرة انها واجبة ويسوقهم الى
مرض الكبريا ويبطرهم ويامرهم ان يخوضوا

في خوص عظيم من الفضايل حتى بهذا الوجه يهبط
بهم لانه ما عند الله مرض مرذول من امراض
الخطيه مثل مرض الكبريا ولا ثم فضيله
مثل فضيله الانخفاظ والتواضع وانظر الامرين
وتاملهما من مثل الفريسي والعشار والطرفان
خطران لان بعض الشيوخ يقول ان الافراطات
من اعمال الشياطين هي فاسلك طريقا
ملوكيه كما يقول الكتاب ولا تمل يمنه
ولا شمله اتبع التوسط في الامور كلها وفي كل
عشيه باعتدال وان دعت الضروره لمرض
او عارض يعرض فاسلك في الوقت بغير افراز
وان اقتضى حل الساعه المحدوده لمرض او لعارض
يعرض ويتفق وان اقتضى ايضا ان تتناول شيا
في غير يوم مطلوق تناوله لاننا ما نحن تحت ناموس
بل تحت نعمه واذا اكلت فلا تمتلا بل اقتصد
واقتصر سيما من الاطعمه الحمريه واحبب
ابدا ما كان دون واحرس قلبك لان النبي
يقول ضحيه لله روح منسحقه والله ما
يرذل القلب المتذلل المنكسر وقد قال ايضا
النبي داود هذا تواضعت وخلصني الله
وبلسان شعيا النبي يقول الله الى من ينظر
الا الى الوديع الساكت المرتعد من اقوالي
فالق يا بني جميع اتكالك على الرب واسلك

طريقك بسلام وهو يفعل ويخرج عدلك
كضو وحكمك كالظهيره فلما سمع الاخ
ودعمه بهذه الاقوال ولكل مع الذين كانوا
معه سرح سبيله مسرورا بالرب وفي
حال مضيه ترنم قايلا اخايفوك وعارفوا
شهاداتك ليرد وني وادبا ادبني الرب
وللموت لم يسلمني ويودبني الصديق برحمه
ويوبخني وقال لنفسه يا نفس ارجعي الى
نياحك لان الرب قد احسن اليك ونبه
ما تبلوا ذلك وجا الى قلايته وقضى عمره
حسب ما سن وفرض له الشيخ معبرا زمان
حياته بخشوع وتواضع الى ان وصل الى
حد رجل كامل الى حد سن كمال المسيح
من فرايض الرسل لما سلم البابا بنا ولاهنا
يسوع المسيح مخلصنا سر حسن العباده
السر العظيم واسند على اليهود ذو الحنفا
الى معرفه الاب وحده الاله الحقيقي والذي
حسب ما يقوله هو في بعض المواضع شاكرا
على خلاص الذين به امنوا اظهرت اسمك
للبشر اتممت العمل الذي اعطيتني وقال الاب
عنا ايها الاب القدوس ان كان العالم ما
عرفك الا انني انا عرفتك وهم فقد عرفوا
حق المعرفه لتكون كاملين جميعنا وقال عن

المنح

المنح التي منحها بوساطه الروح هذه
العلامات تتبع المومنين باسمي يخرجون
الشياطين يتكلمون بالسن جدد يمسون
الحيات ان شربوا قاتلا سما ما يضر واعلى
المرضى يضعون الايادي فيبرون هذه المنح
لنا نحن الرسل منحت في الاول لما كنا عتيدين
ان ننذر الخليقه كلها بالانجيل المقدس ثم
من بعد منحت للذين امنوا بوساطتنا ليس منفعه
لنا علينا او مختبرها بل عنايه بالذين يومنوا
بما قالوه لهم حتى من لا ينجع فيه القول تقنعه
وتبهر عقله الايات لان الايات ما هي بسبب
المومنين بل بسبب غير المومنين من اليهود
والحنفا لان اخراج الشياطين ما هو فايده
تنال للمتخلصين من شرهم بقوه المسيح حسب
ما دنا به في بعض كلامه لذكره السجود فانه
قال لا تفرحوا اذا خضعت لكم الارواح بل
سروا ان اسماكم قد دونت في السماوات
اذ كان خضوع الارواح منسوبا الى ابده
وقوته وتدوين اسماينا في السماوات اذ كان
منسوب الى ما نبد به من الفضايل والهاينا من
حيث تشملنا عنايته ومراعاته وليس من
لازم الضروره لكل مومن ان يخرج الشياطين
او يقيم الاموات او يتكلم بلسان جديد بل يليق

ذلك بالذي قد استحق موهبه لسبب ما نافع
بسبب خلاص الكفار اذ كانوا على الاكثر
ما ينقهرون لقوه الكلام لقوه الايات والمعجزات
نعم ولا كل الكفار ينقهرون للايات والله شاهد
صادق بذلك متى ما قال في الناموس اني
ساكلم هذا الشعب بالسن جدده وبشفاه جديده
وما يومنون لان ولا المصريون امنوا بالله
على ان موسى قد اكثر لهم من اجتراح الايات
ولا اطاعت اليهود المسيح كموسى على
ان المسيح قد شفا جميع امراضهم وشدد
كل استرخا بهم وما حشم اولئك عصاه
انتقلت حيه ويده ابيضت ونهر النيل
استحيل الى دم ولا عميان ابصروا او اموات
هبوا فنشروا وموسى عاند هاروت وماروت
والمسيح قاومه انا وقيافا هكذي ولا الايات
توثر في الكل بل في اولئك الحسني الانعطاف
المومنين الذي بسببهم يفعل الله المعجزات
كمدبر حكيم ليس بقوه البشر بل بايده وقوته
ومشيته وانا قلنا هذا لئلا يتشامخوا ويستعلوا
الاخذون هذه المنح والمواهب على من ليس
حظي بها اعني اجتراح الايات والا فما لم يشر
مومن بالله ما اخذ موهبه روحانيه ولنفث
وتكسر من تجمر المنحرف بن نضيف وهذا

ان الله يرفع نعمته ويزيل موهبته ممن كانت
العجرفة حليته؛ لان سليمان يقول الله يضادد
المتعجرفين ويمنح نعمته للمتواضعين فله التسبيح
الى دهر الداهرين امين

المقالة الرابعة والاربعون في انه جميل
مقبول لدى الله العمل على صفة مستحسنة
وفي انه من ترك العمل وحلوا قوما في كثرة
الاثام ويوحلون بهم ويزلون في كثرة اراسيس
وبدع كثيرة؛ وفي انه يجب ان نبحث على قول النبي
الجيد ويحرر لئلا يصير لنا سببا للخطية لاننا
نخوض فيه بخلاف قصد الكتب الالهية؛ وفي انه
من قدر ولا يعمل يدان لدى الله كشره؛ وفي
ان المعلمين والمقدمين ورؤسا الكهنة
انفسهم يجب ان يبنوا ولو مع عملهم الروحاني
وعملا محسوسا؛ ان كان الانسان مركبا
مضاعفا روحا وجسدا محسوسا ومعقولا؛
وكذاك يجب ان يكون عمله بحسبه مضا
عفا كبيرا فلوجيس من تفسير الذهبي
فمه لبشارة يوحنا قال السيد ايها انتم
اكلوا المن في البرية قال المفسر الذهبي
لسانه وايضا يسوقوه الى غذا جسدي
وباله من ذنب عظيم ومثلبه كبرى لانه هو ما
اقتصر عند التوبيخ ولا وقف عند التفنيد
لا بل اضاف له وتعليما؛ فقال اعملوا لا
للطعام التالف البايد بل للطعام الثابت للحياة
دهرية التي يخولكموها ابن البشر؛ لان
الاب الاله اياه ختم؛ وهذا نحو قوله ذا
لا تحفلوا بهذا الطعام؛ بل بذاك الروحاني
لكنه لما كان قوم من المريدين ان يغتذوا
وهم بطالون؛ يستعملوا هذا القول ان المسيح
قد منع من العمل؛ فالضرورة تدعونا ان
نقول لهم اذ كانوا موثرين ترتيب ديانة
النصرانية جمعا ويبعثون على العطلة
واطراح العمل بحجة بالدين المسيحي؛ فان
من لازم الضرورة ان نقول مقال بولس؛
وماذا هو قوله؛ زعم اذكروا الرب القايل
اجود هو ان يعطي الانسان لا ان ياخذ؛
اذ كان هذا اجدر واحرى؛ فمن ماله
كيف يعطي؛ ومن اين يمنح وكيف قال يسوع
لمرثا التي تهتمين وتحفلين بكثير والحاجة
الى شيا واحد فقط؛ واما مريم فقد اختارت
الحظ الصالح وقال ايضا لا تهتموا للغد؛
فالضرورة تقودنا ان نحل عويص جميع
ذلك؛ لا لكي نوقفهم فقط ان شاووا
العطلة؛ بل لنوافق بين اقاويل الله ونزيل
عنها الخلاف المظنون فيها؛ اذ كان بولس
في موضع

في موضع اخر يقول نحن نتوسل اليكم ان
تفضلوا وتتكرموا وتتصاموا وتعملوا
بايديكم اصلح لكي تسلكوا مع البرانيين بحسن
شكل؛ وايضا قال السارق فلا يعد يسرق
اذ كان الاولى به ان يتعب ويكدح بيديه لكي
يفضل عنه فيعطي المحتاج اليه؛ فهنا بولس
ها هنا ما يامرنا بالعمل مطلقا لكنه قال
تعب ونصب حتى يفضل عنا ما نعطيه
المحتاج اليه؛ وهو ايضا يقول في موضع
اخر ها ان اليدان خدمتني والذين معي
يصحبوني؛ ولما كانت اهل قرنثية قال
ان اجره لي حتى اذا ما بشرت اجعل البشرى
بلا نفقة؛ ولما دخل الى قرنثيه اقام عند ا...
و برسطلس ما باشر العمل لانهم كانوا خيميين
انما هذه توكد المقاومة في المقال الذي قبل
فاذا الضرورة تدعونا ان نحل الشك فماذا
قوله في حل الشكوك؛ نقول ان ترك الاهتمام
هو اطراح العمل راسا؛ بل ان لا ننصب المرء
انصبابا دليلا الى امور العالم؛ اعني الاسراف
في الاهتمام بعد والبطنة فيه؛ لان ليس
الاهتمام والعمل سواء؛ لان ما يعمل الانسان
وقصده العمل؛ بل ليعطي من فاضل عمله المحتاج
وما قيل لمرثا؛ ليس هو القصد فيه عن اعمال
واقتعالها لكنه في معنى انه يجب النظر الى
الوقت والا يضيع زمان السماع للاقوال
الالهية في امور عالمية يهتم بها؛ ما قصده
بهذا ان يبطلها عن العمل؛ بل يامرها ان تتوفر
على استماع ما ينفع كانه يقول حيث معلما
اباكم يا حبيبي وانت فقد تحفلين بالمايدة
ان تريدين تضيفيني وتحفلي بالمايدة؛ اعمل
لي غذا اخر امنحيني السماع بنشاط وبادري
شوق اختك ما منع من الضيافة والطعام
ابعد عنك هذا من راي؛ بل قصده ان لا يضيع
وقت السماع في الاحتفال بالطعام؛ فاما قوله
لا تعملوا للطعام الفاسد البايد فما يحتوي به الى
البطالة؛ والعطل من العمل؛ لان هذا هو حقا
العمل الفاسد والبايد؛ اذ كانت البطالة اوجب
كل رذيلة؛ لكنه يريد ان يعمل ويعطي الانسان
من عمله؛ لان الصدقة ما هي عمل فاسد بايد
لان ان اكل انسان وملا جوفه ولا يعمل شيا
وتوفر على المتعة فهذا يعمل العمل البايد الفاسد
وان عمل انسان واشبع واروى وكسى المسيح؛
فمن يقول بعد جسه ان هذا طعام فاسد بايد
التي بها وعد ملك السماوات ونيل تلك
الخيرات؛ هذا الطعام المقيم الثابت جديد
لما لم يكونوا يحفلوا بالامانة ولا يصغوا الى

من يعمل هذه الاعمال ولا باقي قوه بل قصدهم
كله شيا واحد لكان يملوا بطونهم من حيث
لا يهتموا بالطعام الثابت المقيم وبواجب دعا
طعامهم فاسدا اذ عم غذوت اجسادكم
لكي تتوفروا وتطلبوا غذا نفوسكم الثابت
الدايم وانتم ايضا تتحاملون الى الارضيات
فلذلك ما اود بكم الى هذا الطعام النافع
بل الى ذاك الكامل المانح حياه لا وقتيه
بل دهريه ابديه وللنفس غاذيه من كلام
القديس ابيفانيوس من مقاله المصليين
هولا المصليين هم بانطاكيه بدوهم من ماسو
طامبا اي المدينه التي بين النهرين وحصل لهم
هذا الراي المضر من اهمال زايد ووقع من
بعض الاخوه لان قوم من اخوتنا الادنين كسبه
لما لم يعلموا ان يعدلوا السيره المسيحيه
بهجرهم العالم جملة وان يتغربوا من قناياهم
واملاكهم ويتغربوا من ابنا جنسهم وبتبعوه
تبعا حقيقيا من حيث لا يكون بطالا ولا لا
يعمل عملا او ياكل الرشوات لا يتشبه بالذكر
من النحل بل يعمل بيديه مثل القديس بولص
هاجر للعالم يكون تدبير الحق الذي بدا البس
تدبيره هو وحده فتلقنه بل والذين معه
من حيث لا يكونوا ولا اولئك بطالين بل
مشاركين في عمل الاعمال كما نحى الرسول
معلما تعليما واضحا قايلا والبطال فلا ياكل
وقوم من الاخوه السالف ذكرهم تعلموا من
ماس حتى اقول كذا الذي جا من بلد فارس
وما كان يليق ان يكون حالهم هذه الحال بل كان
يجب ان يتاملوا وكما تقول القول الالهي
ان يهربوا من البطالين هذا القول ظلل ظن
قوم وهو قول المخلص اعملوا لا للطعام
البايد الفاسد بل الثابت الى حياه دهريه
ظنوا ان البايد هو العمل الجيد التي لنا بعينها
للعداله التي كملها ابرهيم بالعجل ومنها
الارمله التي اضافت ايليا وتتمه ايوب بما
كان يعمله عن اولاده بحبوا اناته وكافه
عبيد الله الذين يعملوا بايديهم العدل ويحوا
نفوسهم وغيرهم من المحتاجين لما يعملون
في دياره كثيره في بلد القبط وبلدان كثيره
للعرب كفعل النحله تعمل بيدها الشمع ونفعها
العسل مسبحه خالق الكل وتنفقه
بصوتها حسب احساسها حسب ما
يشهد سليمان وخلقت لتكرمه الحكمه
هكذى وعبيد الله الحقيقيون المتاسسون
على الصخره الوطيده الحقيقيه والبانون
منزلهم بنيان وتيقا يعملون بايديهم الاعمال
الطيقه

الطيقه بقتضي كل صناعه وفي فيهم يهذون
كل كتاب الاهي بنشاط من غير تكاسل
يواضبون السهرانات الدايمه يتلون القران
تلاوه متصله يواصلون الصلوات النهاريه
والليليه في اوقاتها بتواضع كثير وتنهد
غزير ويرفعون الطلبات الى الله عاملين
بينهم ما يليق وبافهامهم ما يجب للاعمال
الروحانيه حتى لا يعوزوا ويقعوا في مراتب
بشريه ما يقدرون على مقاومه الكبار
منهم ولا يكونوا معبرين من در نظم الاغنيا
المشرهين على المساكين والا ياكلوا من مغلاتهم
ان يسندوا قوتهم اليومي من حقه وواجبه
بل يعوزهم يدعوهم الضروره ان يطعموا من
موايد الاغنيا ولذلك يتذروا القول الالهي
قايلا لا تهوى طعام الاغنيا لانها لحياه
كاذبه وقد قال ايضا في موضع اخر انه يجب
عليك ان تتاهب لهذه وان كنت رايدا في الشر
فلا تهوا طعامه بهذه تجدوا اولايك الفتيه
الثلثه في بلد بابل لما ابتعدوا من الموايد الملوكيه
واقتنعوا بالقطاني وهجروا الطعام والمجد
الملوكي وموسى فاختار ان يشقا مع شعب
الله باكثر من ان يحظى بكنوز مصر وكان يجل
بيديه فحظى بموهبه النبوه لانه كان راعي
غنم فصار نبيا وتبنت به بنت فرعون وما
اكل خبزه وهو بطال حسب ما قال ايونا
بعقوب ابي للابا اعطيني عملا اعمله لاكل
خبزا وهو ايضا فحمده ربه راعيا حتى
لا ياكل صدقا خبزه وهو بطال وقيل
للرسل اسعوا بانذار القول حتى لا تشاغلوا
عن السفر من مدينه الى مدينه ومن موضعا
الى موضع لان الفاعل يستحق اجرته ويلغى
الفاعل طعمته ولذلك قال القول الالهي
الرعاه ليتوفروا على الرعايه والعنايه
بالبيع وصرف الاهتمام اليها قل نحوهم
من يرعا غنما ولا ياكل من لبنها او من يغرس
كرما فما يشرب من شرابه وقال الرسول
او لا يجب للفلاح التعب ان يتناول من
اتعابه حتى يرتب للاسقف والقسيس
القوت اليومي امر الشعب ان يقيم للكهنه
باودهم من اتعاب واجبه لما يحضرونه
لهم من باكورات مغلاتهم والقرابين وغير
ذلك مما يمكنهم وهولاي الماموررون من الله
ان يرشدوا اغيرهم فما سبيلهم ان يتناولوا
مما يحضر لهم وان كانوا يريدوا مرضاه الله
بالكليه كما وعدوه وعاهدوه يجب ان
يتشبهوا بالرسول بولص حسب مكنتهم

وان لم يكونوا الكل بل الاكثر يلبون بهم العمل
بيد بهم اى عملا كان لا بل يرتبنهم ويتوفرون
على الاهتمام بالبيع حتى مع القول والانذار
بسر اعتقادهم اذا ما محو ليدهم والقوا
نفوسهم واعطوا غيرهم من اتعابهم ومما
يحمل اليهم من الشعب من القرابين والبالورات
فيظهرون بذلك حسن اعتقادهم بالله
ومشكورا طوبتهم من حيث لا يخامر ذلك
اكراه ولا دينونه بل عداله واعمال واجبه
ويبالغوا في المروه لان النفس الفاضله الممتلئه
خوف الله المقتنيه المعرفه من الروح القدس
تحتاج الى الغنا السماى التى يحصل لها باتعابها
الواجبه والاعتقادات الصحيحه وهذه بدل
الكتب الالهيه المقدسه والتوفر على
الاصوام والصلوات والتقا وظلف السيره
واضطرنا واخرجنا الى هذا الكلام لاحتجاج
المصابين المقدم ذكرهم لانهم اخذوا سبب
مرضهم من هناك ومن فقد ذهنهم زاغوا
عن الحق وللدمشقي من هذه المقاله
بعينها وهم ايضا يقرون عمل الايدي لشي
رذل ويسمون نفوسهم من هنا روحانيين
من حيث لا يعلموا انه ممكن ولا واجب ان
يسموا عملا محسوسا حاجدين بذلك

تقليد الرسل من كلام تاوذوريطس في
هذه المقاله نفسها ولهم لقب اخر لصق بهم
من فعلهم يدعون مسلوهون اذ قد قبلوا
في داخلهم فعل بعض الشياطين فهم يحلمون
ظانين ان هذا الفعل من افعال الروح القدس
والكاملون فيهم يقرون عمل الايدي
كعمل خبيث رذل واذا ما فاقوا انتم لهم
بوساطه تخييل المنامات الانتداه ومعالجه
الروح من تسكيبات باسيليوس تسليه
فاذا ان لم يجز الاهتمام بما يقوم بضرورات
الحياه ووصيه اخرى هي الامره بالعمل لا
بالطعام الفاسد فالعمل فضله الجواب
الرب نفسه في كل موضع من المواضع وضح
ما امر به بقوله لا تطلبوا ما تاكلوا او ما تشربوا
لان هذه الامم تطلبها برسم قايلا اطلبوا
ملك السما وعدله وكيف يجب ان تكون
الطلبه فقد دل به بوساطه مشابهته
وها هنا ما منع من عمل الطعام البايد الفاسد
وعلم العمل بالطعام الثابت الى الحياه الدهريه التي
اراها هو في موضع اخر حيث قال طعامي
هو العمل بمشيه ابي الذي ارسلني فان كان
من مشيه الله اطعام الجياع واروي العطاش
واكسا العراه وبقيه المعدده فبلازم الضروره

يجب الاقتدا

يجب الاقتدا بالرسول القايل جميع الاشيا
قد بينتها لكم لتتعبوا وتعضدوا المرضا ويجب
الرضوخ لقوله عندما يقول والاولا ان
يتعب بيديه عاملا الخير حتى ان يكون له ما
يتصدق به على غيره المحتاج اليه واذ كنا
قد تقلدنا هذه وما ضاهاها من السيد ومن
رسوله فظاهر الامر انه ممنوع بالجمله
ان يهتم الانسان من اجل نفسه هو وحدها
وحسب وصيه الرب مطلوب هو العمل
لحاجه الاخ القريب الفقير يجب ان يبالغ
في العمل ويتناهى في التعب سيما والسيد قد
اعتد بالمنه الصادره الى الاخ انها اليه واصله
وجازى عنها بملكوت السماوات بما قال
الرب ليس قولا مطلقا ولا كيف اتفق لا الفاعل
يستحق طعامه والرسول يامر ان يتعب الانسان
ويعمل الخير بيديه كيما يفضل لنا ما نواسي به
المحتاج بان لنا من هذين القولين انه يجب
العمل بجد اذ كان لا يجب ان يظن بالفضل
الالهي سبب بطاله ولا للفرار من التعب
والنصب بل يعتقد فيه انه يجب اتعاب زايده
وجهادات كامله وصبر على الاحزان النازله
حتى نستطيع ونحن فنقول بتعب ونصب
مرار كثيره وبسهر انات بجوع وعطش ليس

الغرض بذلك تحضيج وتذليل الجسم فقط
بل لاجل محبه القريب اذ كان ذلك لنا نافعا
حتى يمنح الله بوساطتنا الاخوه ما يعوزهم
حسب الرسم الذي رسمه الرسول في كتاب
اعمال الرسل قايلا لجميع الاشيا اريتكم وانه
واجب عليكم اذا ما تعبتم هكذا تعضدوا المرضا
وتعضدوهم وقال ايضا لكن لم تعطوا الذواب
الحاجه بما تستحقوا ان يسمع هلموا يا مباركي
ابي ورثوا الملك المعد لكم من انشا العالم لاني
جعت فاطعمتموني وما تقدم الشر المتولد
من الفراغ والعطله فبابين يجب ان نقول فيه
اذ كان الرسول قد جهر بان البطال لا ياكل
فكما انه من لازم الضروره لكل احد من
الناس ان ياكل في كل يوم هكذا يلزمه ان
كل يوم عمل من الاعمال حسب ممكنته لان
سليمان ما مدح جزافا ما سطره بقوله اني
ما اكلت اغذيه ذات كسل وقال ايضا
هذه المعنى الرسول ما اكلنا خبزا مجانا من
احد بل بتعب ونصب عاملين ليلا ونهارا
هذا على ان كان له سلطه ان يعيش من البشاره
اذ كان بها نذيرا والرب فقد ضرب بين الكسل
والخبث قايلا ايها العبد الكسلان الخبيث
وسليمان ما مدح كما ذكرنا العمال الا الفاعل

لكنه ويوبخ الكسلان بقياسه اياه الى
اصغر الحيوانات قايلا امضي الى النمله ايها
الكسلان حتى سبيلنا ان نفرغ لا يقلم لنا
في يوم الدينونه ويطلب منا المعطي ايانا قوه
للعمل نضاهي قوه ما جنينا للعمل لانه يقول
من اعطي كثيرا او زايدا يطلب منه؛ وقد
خلق لكل واحد مسك الهوى بحسب قوه
جسمه حتى لا يكون جهاده دون قوته ولا
يزيد عليها واظنه انه يجب ان يتامل هذا
حتى لا تكون بزياده تقشفنا ونسكنا
نحط من قوه اجسادنا ويبقى الجسم عطلا
بطالا عن عمل الحسنات لان الله لما خلق
الانسان ما اراده ان يكون فشلا غير متحرك؛
بل عما لا فاعلا لما يجب لانه رسم لادم سكنى
الفردوس والعمل فيها وحفضها لانه وان
كان ذلك الغرس علما للكنه وبعضه ما هو
اهل للمماراه والحرص والجد وبترجم هكذا
ان كان ذلك البيت مما يتعلق بالعلم دون
العمل لانه من خاصه الذي يجب له الجد
والمماراه والمنافسه اذ قد حكم عليه بعد
سقوطه من هناك ان ياكل خبزه بعرقه فاما
ما قبل الادم يجي به الى جميع نسله فظاهر
من هنا لان الله حكم بالموت على ادم نفسه

فقال له انك ارض والى الارض تنصير راجعا؛
وكل اولاده قد شربوا معه بكاس موته؛
فالخليق بنا اذا الا نبدع بدعه خارجه عن
الطبع ونتجاوز حدود الطبيعه ونتعدا
حدود خالقها المحسن الينا بل نثبت عليها
ويكون جسمنا عما الامر حيث لا نخله يتجاوز
المقدار واني لاظن هذا فضيله وهو اتفاقا
حدود السياسه الفاضله الموضوعه لنا؛
ولنا ايضا ان نورد شهادات كثيره على
صفات اخرى من الكتاب الالهي اذ كان
الكتاب الالهي يامرنا بالارتياض والعمل وبخدم
غيرنا من المرضى لا نحتاج نحن يكون جسمنا
الى خدمه غيرنا انما ان نضوى ونضني
ونذيب ونذبل اجسامنا بالافراط من الاتعاب
فيما جانا بتلك امر يجب بلا شك ان يربي
الناسك عنه النيه والصلف ويسلك طريق
وسطي ملكيه ولا يوعك جسمه بزايد
ضبط الهوى لانه لو كان جيد ان يكون جسمنا
مستنزحا منا متنفسا كان الله خلقنا اول
خلقنا كذلك فان كان ما خلقنا كذلك
فبلا شك ما كان اجود بحسبه خلقنا فان
كان احسن خلقنا فيخطون الذين لا يحفظون
هذا النظام الطبيعي وسبيل الناسك حسن العباده

يتامل

يتامل شيا واحدا ان لا تغتشش في نفسه
رذيله لاجل تكاسله ان لم تكن قد خارت
النقطه وامتداد الذهن الى السهو لم يكن
اظلم قدس النفس والنور المتوجه منها الى
النفس؛ لانه متى ما كانت هذه الملكات
الجسديه ناميه فما للام سبيل الى التوثب على
النفس وهي مشتعله بالعلويات وما قد
للجسد ان نطفر الامه وتثب النفس بعمل
نصف الفلسفه بمفردها؛ لكن ليس بوساطه
الجسم لاننا لو كنا عراه من الجسم كان من اللازم
الضروره ان تكون الافعال جميعها من عمل
النفس بمفردها لا سيما المحاسن فاذ كان
الانسان مركبا من نفس وجسد فمن اللايق
ان تكون اعماله منسوبه الى النفس والجسم واتعاب
الجسم ليس هو البطله بل العمل ويجب ان نتامل
هذا ان لا تكون بسبب حاجات الجسم نزلوق في
خدمه الملاذ اذ لو انه ممكن ونحن في راحه
دايمه ان نعمل بجسمنا الاعمال اللايقه فلقد
كان هذا اجود وافضل واذ كان لاجسام قليله
هو الا نسقط بهذا التصرف والتفسح بل يليق
الصيام بقدر ويخدم الجسم الخدمه الضروريه
من حيث لا يكون القصد في الطعام لذته بل
مقدار كفايته متعالما بامر به العقل وحده

كصانع حاذق وطبيب بليغ شاف للاسقام
بصناعته وجودته دربته فاذا وصلت النفس
الى هذا الحال فما تظهر منا وله الطعام ثانيا
في الرسم عن الذي لم يبنا ولطعاما في التلبيس
الى قصده الدايم ليس قد تقرر صيانا بل لاجل
عدم الاعتلال؛ وله مديح بسياسه جسمه
السياسه الفاضله؛ لان الاقتصاد والاعتدال
في التصرف ما من شانه الهاب الشهوات؛
وافساد ضبط الهوى وان يجعل الالام
غير مراضه لان هذا من شان التهم والاستكثار
من الطعام والتماس المنفعه هذا ما رايناه من
الشهادات الطبيعيه والكتب الالهيه؛
تثبت الذهن وتامل الواجبات واذ دانو من
نوطيد ذلك ووصفه واثبات ما قلناه ليس
من الاقاويل فقط بل نوكد ما تشير به من
مقالات عمليه وتشير بقولنا الى تصرف المخلص
التي تصرفها جسدانيا وجعلها انموذجا لمن
شا الحياه الحسنه للعباده مثالا للفضيله؛
وانموذجا ورسم ليحتذوه اهل من [illegible] صوره
اليه ولا يحيدوا عنه ويحرفوا عن التشبه به؛
واسمع تحقيق قولي من ان المخلص هذا قصد
بما تشيره اي لنفرغ على قالبه ونعمل اعماله؛
زعم المخلص ان خدمني انسان فليتبعني لانا عا

جسمياً لان هذا مفتاح للكل اذ دان الرب
الان في السماء هو بل اراد بقوله يتبعني اي
يتشبه بي بفضلك بطلف سيرتي المحررة حسب
طوقه وكيف تصرف المخلص على الارض وكيف
استنار بين الاحيا في العالم فامر ظاهر هو
من نواميس الطبيعة وتسليم الكتب الالهية
ومما صنعوه كافة القديسين ومن قانون
الذي حسنت عبادتهم وظلفت سيرتهم
وجميع ذلك يوجب ان الافضل والاجود
ان يشكر نمو الجسم ولا نضعفه ونحله
اذ كان الاولا ان نكون فيه قوة على فعل
الحسنات والصالحات لا يكون عطلاً بطالاً
لزيادة عوزه وفقره الى الاغتذا ويجب على
المقدم الامر بامرنا الا تكون اوامره زايدة مفرطة
لئلا يصير سبب احتياج لمن ضعفت قوته عن
مثلها بل يليق به كاب حدب يعني بصلاح شان
اولاده بالسوا من حيث يحمل كل منهم حسب
طاقته وعلى من فيه قوة ونهضة معطاة من
الله يحدها ويخالف رييسه ولا يعمل باوامره
دينونته عظيمة لانه ان كان على الرييس المقدم
دينونة وعطب متى طمر بدرة التعليم وما ينذر
كل واحد من تلاميذه بالحربة الواردة اليه لاجل
خطيته فاحرى بذلك كثيرة ان يصيب من خطى
من الله بقوة جسمه ويقدر ينفع غيره فيخفي قوته
ويطمر نهضته مسئلة باي قصد وباي اعتقاد
يجب للعاملين ان يعملوا اعمالهم الجواب
يجب ان يعلم ذلك ان العامل ما سبيله ان
يعمل ليخدم حاجاته بل لانه يعمل ليكمل وصية
السيد القايل جعت فاطعمتموني وبقية الكلام
لان اهتمام الانسان بنفسه امر محظور هو
ممنوع من الله القايل لا تهتموا لانفسكم بماذا
تاكلون ولا لاجسادكم بما تلبسون ومع
ذلك قايلاً ان الامر هذه المطالب نطلبه يجب
على كل عاقل ان يكون قصده ملازمة عمله واسعاف
المحتاجين لا يعمل الخاص حاجته لان من هذه
الصفة يفلت من دنس محبة الذات وياخذ
من الله بركة محبة الاخوة اذ يقول مهما عملتموه
مع احد هولاي الاصاغر فبي عملتموه لا يظن
ظان ان هذا القول يضاد قول الرسول
القايل حتى يعملون فياكلون خبزهم لان قوله
هذا يحوابه نحو عدمي النظام البطالين اذ كان
العمل ان رزق وفعل الحياة وخدمة الانسان نفسه
وان لا يثقل على غيره والرسول فيزعم انه بلغنا
ان قوماً فيكم يمشون بعدم نظام بطالين لا
يعملون شيئاً الهولاي نحن نوصي راغبين ان
يعملوا بهدو اعمالهم وياكلوا خبزهم ويواضبوا

العمل

العمل نهاراً وليلاً لئلا يثقلوا على احد هذا
يفهم منه من فصل الرسول حثاً على محبة
الاخوة وقطع بطالة العدمي النظام
فرسم العمل ليأكل خبزه العامل ورسم
مواضبة العمل ليلاً ونهاراً ليكون له فضله
يسعف بها المحتاج والا الذي يهتم
بحاجاته من عمله ولا باسعاف المحتاج
اليه ويجعل ذلك كفايته في حياته بما
انه قد اتكل على انسان فعليه حلت
اللعنة القايلة ملعون المرء الذي يتوكل على
بشر مثله ويدعم به لحم عضده ويتعلق
من الرب فحوى هذا الكلام اما بقوله ان
يتكل انه على انسان فقد رجى واملَ غيره
وبقوله يدعم لحم عضده فيدل انه قد وثق
بذاته ودعا كل نحو من هذين الفنين يعد
امر الرب وارى غايتهما وانه سيصير
كالطرفا في البرية وما يبصر الخيرات اذا
ما قدمت فقد دل الكلام ان الواثق بنفسه
او المتكل على غيره يبعده ذلك من الرب
مسئلة اذ كانت امره ربانية قايلة لا
تهتموا للغد كيف نفهم هذا القول فهماً
صحيحاً بليغاً لاننا نجد من نفوسنا ان فينا
حرص شديد لحاجتنا حتى اننا نذخر ما يكفينا
زماناً طويلاً الجواب القايل تعليم الرب
قايلاً اطلبوا اولاً ملكوت السما وان
ملكوت الله وعدله وقد تحقق صدق وعده
باتباعه هذا الكلام من قوله وهذه كلها تزاد
ما يشغل نفسه في الاهتمامات العالمية الخا
التعليم والتاركة اياه غير متمم بل يجاهد الجهاد
الحسن في رضا الله ويصدق قوله القايل
الفاعل مستحق طعمته وما يهتم بها بكليته
ولا بفضول في الاهتمام به وليس بسبب نفسه
بل لاجل وصية الرب حسبما اوضح وتلمم
الرسول قايلاً جميع الاشيا اريتكم حتى هكذا
تتعبون وتعضدون المرضى لان تعب الانسان
لنفسه يجعله تحت جناح محبة الذات وتعبه
وكدحه لاجل الوصية والامر واعمل
واهتم فينتسب ذلك منه الى محبة المسيح ومحبة
الاخوة للقديسين افرام قال هذا القديس الرجل
الذي يقدر ان يعمل وياكل ويتكل البسر رجل
صالح اذ كان الرسول يقول انني حرست
نفسي غير متثقل عليكم وساحفظها هكذا
فيما بعد وقال ايضاً قد كتب لا تعملوا
للطعام البايد الفاسد بل اعملوا للطعام الثابت
لحياة دهرية لا بل بذلك لنعمل خيراً ولا
لنعطي من يحتاج اليك وقليك دع بان

وهاء نفقه

حاً

دابا يعقوب الربيو على هذه الصفه تكون عاملا
الطعام الباقي الثابت لا الطعام البايد
الفاسد وقال ايضا ايها الاخ اعمل ولا
نطلب الراحه لان البطاله اظهرت في
العالم رذيله كبرى كثيره من الاباء يكون
طرق بعض الاخوه للاب سلوانوس في
جبل سينا ولما راى الاخوه مكبين على العمل
قال الشيخ لا تعملوا الطعام البايد لان مريم
اختارت لها الحظ الصالح الاصلح فقال
الشيخ لتلميذه زكريا اعط الاخ مصحفا
وادخله قلايه فارغه ولما جات الساعه
التاسعه بقي الاخ ينظر الى الباب وان كانوا
ينفذوا خلفه يجي الى الباب فلما لم يدعه
احد نهض وجا الى الشيخ وقال يا ابا الا ما اكلوا الاخوه
اليوم يا ابا فاجابه نعم فقال له ولم لم تدعوني
فاجابه الشيخ لانك رجل روحاني بلا حاجه
الى طعام ونحن الجسمانيون محتاجون الى
طعام ولذلك نباشر الاعمال وانت فقد
اثرت الحظ الصالح تقرا النهار كله وما تريد
تاكل طعام جسداني ولما سمع هذا الكلام
خر ساجدا قايلا اغفر لي يا ابا فاجابه الشيخ
فلا شك ان مريم تحتاج الى مرتا لان مرتا
مدحت مريم في بعض الاوقات بسبب الاب

سلوانوس اي طريقه سلكت فحظيت
بمثل هذا العقل فاجاب ما تركت قط في قلبي
فكرا يغضب الله لفم الذهب من تفسير ذكر
اخبار الرسل انتم تعلمون ان يدي هاتين خدمتا
حاجاتي وحاجات اصحابي فانظر معلما
ليس على بسيط ذات العمل بل يكاد جا
تشاهده كيف عمل بجد وحرص وهو رجل
مخاطب في ليله ونهاره وفي رساله اهل
تسالونيكيه يقول اعملوا بايديكم حسبما
وصيناكم ان تعملوا بايديكم لانهم طالبوا
العمل الروحاني انظر كيف ازاح كل احتجاج
لهم بقوله بايديكم اترى يعمل العامل بيديه
صوما اتراه يفعل سهرا اتراه بيديه يضطجع
على الغبرا ما يقول احد هذا كلا بل قوله في
معنى عمل روحاني هذا هو العمل الروحاني
ان يعمل العامل بيديه ويسعف المحتاج اليه
وليس شيا يساوي هذا العمل وقد اظهرت
لكم الاشيا كلها حتى متى ما تعبتم كذا اعضدوا
المرضى الا فسبحه ان نلجوا الى الجهل بل بتكم
بالاعمال الان هكذا يجب ان تكدحوا في
الاعمال وما قال ان الاخذ ردي بل قال
الاجود هو الا ياخذ الاخذ هذا دليل تسامح
مع الضعفا اذ كان الاعطا من مال الغربا ليس
بجيد

وله من تفسير رساله الفيلبسيين يبيع
اخر سلبت واخذت اجرا الخدمه هذا
دليل انه اخذ لكن بولص بواجب اخذ ان
كان اخذ اذ كان اخذ مباشرا وممارسا
عملا هذا مقداره فاما من لم يعمل شيا كيف
يمكنهم الاخذ زعم الا انني امتني واصلي
ليس هذا عملا بعد هذا بعد ممارسه العمل
زعم الا انني اصوم ولا هذا ايضا عمل لان
انظر هذا الطوبان في مواضع كثيره منذ را
وكان زاهدا وعاملا فاعلا لكثيرين مرارا كثيره
اخذوا سببا يعملوا فيها بعد الليل لكن ليس بولص
لا بد كان ياخذ ويعطي غيره ويا خذ ويمنح
المحتاجين لانه وهذا انما يجب ان يعمل انه
ما كان ينفسح فيما ياخذه ولا يفرح بالفاضل
منه بل عساه في حال شبعه وفي حال جوعه
وفي حال فضلته وعوزه حاله كانت حال
واحده ولفم الذهب من تفسير الاكسامرون
واخذ الله الرب الانسان الذي خلقه ووضعه
في الفردوس واضاف الى قوله فردوس النعيم
ليظهر لنا زياده اللذه التي استمتع بها من سكنا
الفردوس ويقوله وضعه في فردوس
النعيم ليعمل ويحفظ هذا دليل مراعاة ابدا
اذ كان للتصرف هناك مملوا من كل نعمه

ما يحبه النظر مطربا له ومعطيا مره وسره
التمتع وليلا يجي الانسان من كثره الهنيه
العيش لان العطله اضهرت في العالم كل
رذيله لذلك امره ان يعمل ويحفظ زعم
اتراه كان الفردوس فاقرا الى اهتمام ادم
وعمله ما اقول هذا لان اراد الله ان يكون له
اهتمام ما على حال اهتمام مقتصد قايل
بالعمل والحفظ لان عمله كان خاليا من كل
تعب ومن شغلا ما لا عاما ووجع وعوض
لحمل ثقله قوله وليحفظ ما وضع جزا فالانه
تنازل الفاظ حتى يعلم جمله انه عتيد امره
ما يحبه استمتاعا هذا مقداره ومع استمتاعه
بذلك رسم له حفظه مثله من الباب يكون
اي وها بايقي الانسان فيمكنه بها الخلاص
الجواب اربع هي الفضايل الموضوعه للانسان
الصوم والرغبه الى الله والعمل بيديه ونقاه
جسمه فالشيطان ضاد هذه الاربعه
واخرج ادم من الفردوس اشر لها ولا
بالاكل وتنى بان اخزاه فهرب به البحيلي ولا
يحظى لدى الله فيغفر خطاه ولما اخرجه
من الفردوس وبقي بطالا رام ابليس اسقاطه
فراغه ان يهوي به في خطيه اخرى هي
الاياس ليا خذه اليه بالكليه فاما السبيل

المحبين للبشر يسوع فعلم يسوع صناعة الملاك
اعطا لادم عملاً قايلاً له اعمل الارض
التي منها اخذت أجابهم لادم بالعمل
وينبذ عنه صناعة البطالة لعلا يتهرم
الشيطان وبهذه الاخرى القا بني الله
على بنات البشر ولستاصل مجد بني الله
بحسن جمال زينة الزانيات المهرجات
واجتذب الناس الى شهوة الجسد لان
فالشيطان يحرض في تبطيل الصوم وفي
تعطيل العمل لان العمل يقطع من سوء
صنايعه كثيراً ليجاهد ان يبطل العفة
الفاضلة فان اجل انسان وانقر هذه
الفضايل الاربع وتناهى في عملها وفيها
ينال كل الفضايل الباقيات وجلوس
القديس انطونيوس في بعض الاوقات
في البرية لحقه ملل واظلمت افكاره
وقال لله يا رب اريد الخلاص وافكاري
ما تتركني اي شي اعمل في حزني هذا ولي اخلص
ونهض خارجاً قليل فرأى انساناً شبهه
جالساً وعاملاً ثم ناهضاً من عمله ومصلياً
ثم جالساً حصلياً وعاملاً وبعد ذلك قايماً
للصلاة ايضاً وكان هذا الشخص ملاك
للرب مرسلاً لتثقيف انطونيوس

وصيانته وسمع هذا الشخص قايلاً له اعمل
كذا وتخلص فلما سمع ذلك فرح فرحاً زايداً
وحظي بجسارة تامة ولما عمل كذلك
خلص ونجا من مرض الملل يقول القديس
كاسيانوس ان الرسول لما علم بهذا
المرض انه باهض ثقيل جداً واراد استيصاله
بجرثومته من نفوسنا كطبيب ماهر اخذ
في اقتلاع الاسباب المولدة له فيما انتبه الى
اهل تسالونيكية وقال هكذا اوصيكم
يا اخوة ان تبتعدوا باسم ربنا يسوع المسيح
من كل اخ عادم النظام في مشيه وسيرته
ولا يتصرف حسب التقليد الذي قلدناه لانكم
انتم انفسكم تعرفون كيف يجب عليكم التشبه
بنا لاننا ما عملنا عندكم شياً للنظام منافياً
ولا اكلنا لاحد خبزاً مجاناً بل بتعب وكدح
عاملين ليلنا ونهارنا لئلا نثقل على احد منكم
ليس لانه ما لنا سلطان بل لنعطيكم انفسنا
مثالاً ونموذجاً لاني وقت كوني عندكم
بهذه وصيتكم وقلت لكم من لا يباشر العمل
فلا ياكل والان فقد سمعنا ان فيكم اقواماً
يسيرون سيرة عادمة النظام ولا يعملون
عملاً البتة فنحن نوصي هولاي ونسلهم بالرب
يسوع المسيح ان يعملوا بسكون وياكلوا خبزهم

فلنسمع كيف يرينا علة هذه اسباب الملل
هذا الرسول الالهي لانه يدعو البطالين
للنظام عادمين بهذه اللفظة الواحدة
ابان رذيلة كبيرة لان عادم النظام فما
يكون ذا اتقا بل متهجم في اقواله سريعاً
للشتيمة غير ملايم للصمت والسكون عبداً
للملل فهو يوصينا ان نبتعد منه يعني نفر
مثل من يهرب من مرض وبي معدي ثم قال
ولا يكون بحسب التقليد الذي قلدناكم
بهذه اللفظة اوضح انهم متعجرفون مهملون
مهدمون تقليدات رسولية وايضاً
ما اكلنا لاحد خبزاً مجاناً بل وكدحنا
وتعبنا ليلاً ونهاراً عاملين لئلا نثقل على
على احد معلم الامم بذر الانجيل وكارزه
المنتقل الى السما الثالثة القايل ان الرب
امر الكارزين بالانجيل ان يعيشوا من
البشارة والكرازة والانجيل هو نفسه
يكدح ليلاً ونهاراً امكناً على العمل لئلا
يثقل على احد من الناس فماذا نصنع نحن
الذين اذا مللنا من العمل وطلبنا راحة
الجسد نحن الذين ما سلم الينا انذار الانجيل
ولا الاهتمام بالبيعة بل يراد منا الاهتمام
بنفوسنا فقط وان تامل متامل تامل

بليغاً النظر الناجم عن البطالة فهو
يحدث من قوله الثاني لا يعملون شياً بل
يفضولون ويفترسون الفضول لانه من البطالة
ومن الفضول يتولد عدم النظام ومن عدم
النظام تنشأ كل رذيلة فهو يثبت ابيدينا
وينبع ونحن نوصي ان يعملوا بسكون وياكلوا
خبزهم ويقول ما هو في الرجل كثير من الملل
والثقل وهو قوله من لا يباشر العمل فلا ياكل
بهذه التعاليم الرسولية تادبوا الابا الذين
في بلد القبط فما يفسحون للرهبان ان
يتفرغوا من العمل ولا وقت من الاوقات
لا سيما الشبان من الرهبان ومن حيث
علموا ان بتأثير الاعمال يدفعون عنهم
الضجر والملل ويستدرون قوتهم وقوت
المحتاجين لان ما قصدهم بعملهم حاجتهم
فقط بل يعولوا الغربا والمساكين والمحبوسين
من عملهم متحققين ان هذا الصنيع الحسن
يصير لدى الله ضحية مقدسة مقبولة
وهذا يقولوه الابا ان العامل يحاربه شيطاناً
واحداً وهو يغلبه ويحزنه فاما البطال
فتشتته ربوات ارواح خبيثة قال بعض
الابا اهتم بعمل يديك وباشره ان امكن
ليلاً ونهاراً لكي لا تثقل على احد ولا سيما

بلكون لك ما تعطي غيرك حسب ما يامر به
الرسول الطاهر. وكما بهذا العمل الذي
تعمله تصرع شيطان الضجر والملل وتزيل
من نفسك بقية شهوات العدو. لان شيطان
الضجر يلبث على البطاله وهو في الشهوات
مكمن. قال القديس نيلس لاحد تلاميذه
كان عالما ان البطاله بدو وبداوة الاعمال
وانت تفرد لك وتعترف بسبها الذين
قد عرفوا الادب وان اليهود لما لم يكن
لهم في البريه عمل خرجوا من البطاله الى
عباده الاوثان. فلا تفتر عمل اليدين لانه
نافع جدا ومهذب. وقال ايضا ان انسان
كسلان فتل على ما بلغني احد في حضنه
المصحف من الساعة الاولى الى غيبوبه
الشمس ما فتحه ولا نعس كانه مربوط
برصاص في مقعده ولا سيما وقد حظيت
جسد قوي صحيح لان انطونيوس امامنا
ما عمل هكذا بل عمل حسب ما اراه الملاك
تاره كان جالسا ولعله مما يسلي وتاره كان
قايما مصليا. بدايه داود ابو حضى نبوا
الى هذا الحد حتى انه قال لاحد فلاسفه
وقفا واني كمثل لوح يا الواح طبيعه المخلوقات
دايما اتلوا اقاويل الرب وفي ظلمه ليله الي

هذا الحد كان يتصل بالله كان ليله نهارا ومضى
حتى يشكره ويقول ايش بيني وبينك ايها
الضو الحقيقي. من هذا قوله اذ انبلج له الصبح
واضى النهار. وقال ايضا ان ينبت اب
تكون اعمال يديك الاهيه لا ارضيه
ترابيه. ليكون ما يصير من اثمانها مشاعا
بينك وبين المحتاجين. وقال ايضا القديس
افرام فاتحه العجرفه ان لا يشارك الانسان
للاخوه في التعب حسب مكنته. واذا ما
جينا الى العمل فلا نكثر الكلام بل يكون
جدنا وحرصنا العمل الذي بسببه جينا
سال اخ الاب يوسف قايلا ايش اعمل ما اعلي
ان اكدح واتعب ولا اعمل وا اصدق فقال
له الشيخ ان لم يكون احدها ذين احرص
بيتك من طل سوء لاخيك وستخلص لان
الله يريد من النفس ان لا تكون خاطيه.
قال بعض الاباء القديسين الاباء هذه الطريق
سلكوها لنا ان نلبث على العمل ونلازم الصمت
ونبكي على خطايانا. قال السوح عن بعض
الاخوه انه ما خلا يده من عمل يديه فكانت
صلاته دايما ترتفع الى الله لانه كان يصنع
جدا وحيد النظام. قال البار مركيانوس
سالني الرهبه المحتشين حج ومو تبرين ان يعذوا

ي دعو

من وجوه سمجه سيما من النسا ان كان الله
لصلاحه يسكب على الخطاه رحمته فكم
وكم لا يسكب عليك انت ان كنت جالسا
لاجل اسمه منتظر له متى جيا رحمته
وان كنت لا تثق بان الله يعتني بك ويهمه
امرك كخاصته فلك بدان تعمل
لانه الاوفق لك ان تتشاغل بعمل البر
من ان تتفرغ لاعمال الخطيه. لان العمل اما
فيه خطيه بل بر ثابت لان العمال ما ينسا
فيسقط مثل ذاك الذي يظن انه ملتف
على عملي وحابي وما اخوض فيه حقيقيا
في بعض الاوقات طرق بعض الاخوه
الاب يوحنا الخادم اعني الخصي من بطن
امه. وفيما هو يتحدثان قال لما انت في
الاسقيط كان عملنا عمل النفس وكان
عمل ايدينا بالفصل الثاني لا الفصل الاول
والان فقد صار عمل النفس بالفصل الثاني
وعمل اليدين بالفصل الاول. فساله اخ
قايلا ايما هو عمل النفس. فقال الشيخ كلما
صار بحسب وصايا الرب هو عمل نفساني
فاما ان نجمع شيا من عملنا سبيلنا ان يكون
على الفصل الثاني. فقال له الاخ اوضح ذلك
اشد ايضاح. فاجاب الشيخ ها انت تسمع

عني انني مريض وتجب عليك افتقادي
فتقول في نفسك اخلي شغلي وعملي
الان وامضي بل سبيلي اذا فرغت من شغلي
انا امضي فيصير لك عايق اخر وربما لا
تجيني جمله. ويقول لك ايضا اخ اخر
اعطني يدا ايها الاخ وساعدني فتقول
اخلي عملي وامضي معه. فان لم تمض فقد
ازدريت وخليت وصيه المسيح. وهذا
هو عمل النفس ونعكف على الذي هو
الفصل الثاني وهذا هو ما نعمله بيديك
سال اخ للاب ابنا بيمين قايلا اقول لي
لفظه. فاجابه ما استطعت واصنع
عمل يديك لتعمل منه صدقه لانه مكتوب
ان الرحمه تنفي الخطايا. قال الاب انوب
الراهب الذي ما يعمل شيا بيديه لن كنسره نهر
قال الاب بيمين ثلثه اعمال ابانا الاب
نيبوا. صوم الى المسا كل يوم وصمت وعمل
يديه. يقال عن هذا الاب نيبوا ايضا
انه لما جان موته قال انني منذ دخلت
هذه البريه وبنيت القلايه وسكنتها
ما جان لي يوم واحد بلا عمل ولا
انني اكلت خبزا لاحد والى هذه الساعه
ما ندمت على لفظه واحده لفظتها

وهكذى انا ماضي الى عند الله كاني ما بدات
بعد بشي يرضيه قال بعض الابا اذا ما فكرت
بكره فقول في نفسك يا جسمي اعمل لتعلتك
بالنفس لستقضي لترث ملك السماوات
سيل بعض الابا اليس الواجب ان يعمل الانسان
من يريد الخلاص وكان متكيا على العمل
لا يرفع راسه منه محاوبه هاما نزلا
قال القديس شعيا اضطر نفسك على العمل
وخوف الله يحل عليك طرق الاب لو
كيانوس رهبان هما المعروفين بالمصليين
فسالهم الشيخ ما هو عمل يدكم فاجابوه
نحن ما نعمل عمل يد بل نعمل كما امر
الرسول نصلي دايما فاجاب الشيخ اما
تاكلون فاجابوه نعم فاجابهم الشيخ ففي
حال اكلكم من يصلي عنكم وقال لهم
ايضا اما تنامون فاجابوه نعم فقال لهم
ففي حال نومكم من المصلي عنكم فما قدروا
ان يجاوبوه على كلامه فقال لهم اغفروا
لي ها ما تعملون حيلة وانا اريكم ان مع
ملازمتي عمل يدي اواضب الصلاة ايضا
اذا ما بليت الخوص ونسجت منه اقول يا الله
ارحمني كعظيم رحمتك وبحسب كثرة
رافتك امح ما اثمي وقال لهم اما هذا الكلام

كلام صلاة فاجابوه نعم فاذا ما قضيت نهاري
مصليا وعاملا الاعمال بيدي ستة عشر فلسا واعطي
منها في الباب فلسين واكل الباقي والذي ياخذ
الفلسين يصلي علي وقت اكلي ونومي
وبمعونة الله يتم لي ان اصلي دايما متصلا
قال الاب امونس انني طرقت انا والاب
بيمين الاب انسلاوس وسمعنا ما كان يقراه
وهو هذا لا تخف يا يعقوب من نزولك
الى مصر ومكث زمانا يكرر هذا القول بعينه
ولما قرعنا الباب عليه فتح لنا وسالنا من اين
نحن فخشينا نقول من القلالي فقلنا له من
جبل نتريا فقال ايش اعمل يكره انكم جيتم من
بعيد فادخلنا ووجدناه انه قد ظفر في
الليل ظفيرة كبيرة فسالناه ان ينفعنا بقول
فقال لنا انا من البارحة الى الساعة ظفرت
عشرين ذراعا ما احتاجها الان لا لكن لا
يسخط الله علي قايلا انت يمكنك العمل
لم لا تعمل ولذلك اعمل واتعب حسب طاقتي
فانتفعنا بكلامه هذا وانصرفنا بعض
الابا جا ووجد على النهر غدير قصب
جلس هاهنا وقطع من حشيش النهر
وظفر ظفيرة ورماها في النهر ولم يزل هذا
عمله الى ان وافى الناس وراوه فانصرف

لانه

لانه ما عمل لحاجته الى العمل بل لتعب جسمه
وليلزم الصمت سال اخ لانبا بصطاميا
قايلا ان اتفق لي ما احتاجه من جهة
ذلك يليق ان لا اعمل بيدي فاجابه الشيخ
لو سمح لك ما يسخ لا تدع العمل اعمل عملك
بسكون قال الاب بولبانوس انا عبد
وصاحبي قال لي اعمل عملك وانا اعولك
من اين لا انظر البتة ان انا سرقت او اقرضت
ما عليك او كان لي اعمل فقط وانا اقيم
باودك فانا ان عملت فمن اجرتي اكل وان
لم اعمل فمن صدقة ومحبة اهل قدم قوم الى
ابي صيصاي ليسمعوا منه قولا وما قال
لهم شيا وما زادهم عن اغفروا لي ولما
راوا عنده زنابيل قالوا لتلميذه ابراهيم ايش
تعمل بها فاجابهم نفرقها هاهنا وهاهنا
هنا فلما سمع الشيخ قال وشيصوي يتغذى
من هاهنا وهاهنا فسمعوا ذلك وانتفعوا
جدا ومضوا مغبوطين فرحين ولازمين المسالة
قال الاب يمين عن القس اسيذرس
انه كان في كل ليلة يظفر حزمة خوص
فسالوه الاخوة قايلين ايها الاب ريح
نفسك قليلا لانك شيخ فاجابهم لو احرقوا
اسيذرس وذروا رماده في الريح فما له

في هذا فضل لان ابن الله متجلي نزل الى العالم
جا الاب الكبير مقاريوس الى الاب انطونيوس
في الجبل ولما قرع بابه خرج اليه وقال له
انت من انت فاجابه انا مقاريوس فغلق
بابه ودخل وتركه خارجا فلما راى
صبره فتح له ومازحه قايلا من زمن طويل
اشتقت ابصرك لما سمعت خبرك واضافه
وخدمه لانه كان قد قدم من بعد بعيد
تعبا فلما جا العشا بل انطونيوس خوصا
صغارا فقال له مقاريوس امر ان ابل انا
ايضا وجلسا من العشا يعملان ويتفاوضان
بما ينفع النفس وبلغت الضفيرة اسفل
المغارة ولما راها غدوة الاب انطونيوس
تعجب من عمل مقاريوس وقبل يديه قايلا
قوة عظيمة تخرج من هذه الايدي قال عن
الاب يوحنا القصير انه ظفر في بعض الاوقات
ضفيرة زنبيلين وخيطها زنبيلا واحدا وما
شعر الى ان وصل الى الحايط لان فكره
مشدوده في التامل يا جانح ما يليق من
الاب يوحنا القصير زنابيل فخرج اليه
فقال له ايش تريد ايها الاخ فاجابه زنابيل
فدخل ليحضر زنابيل ونسي فعاد ذلك
قرع الباب فخرج اليه وقال ايش تريد ايها

الاخ فاجابه الزنابيل ايها الاب فضبط
يده ولا دخل به قال له ان اردت زنبيلا
امدد يدك وخذ فانا مشغول حاليا بعض
الاوقات حال لا باخذ عمل يديه ويمضي
الى موضع اخر ليخرج لبعطيه الطفين وشي
لان كان ذهنه ممتد الى عند الله فاز عجه
ثانية الجمال وقرع الباب وعاد الاب
يوحنا نسي فلما قرع الجمال ثالثة دخل
وهو يقول يا طفيره الجمال يا ضفيره الجمال
حكا بعض الابا قايلا انه راى اخ جالسا
في قلايته يظفر ضفيره وكانت دموعه
تنحدر فينهض يصلي وفي الحال يقف وكان
يعود يجلس يضفر وجمع عقله في الحال
اخذ ينشد في قرائه كذلك لما كان يجمع
كانت ينهض وعلى المكان يتعد ولما
كان يمسك المصحف فقط تحبه وحينيذ
قال الاخ ما احسن ما قالت الابا ان النوح
والتذلب معلم هو لانه هو الذي يفقه
الانسان لجميع ما يوافقه قال القديس
اقرام ان بعض الاخوه قال غنيت وطلبت
من الله ان يعطي عمل يدي نعمه ويقول
عمل يدي جميع الانوبيون ما كان يلون
لي بذلك فرح وسرور قال بعض القديسين
ان انت باشرت عملا في قلايتك وجات
ساعة صلاتك فلا تقل افرغ هذا القليل
الذي بين يديك وافرغ من هذه الفقه ثم اقوم
بل باذر في الوقت ووف لله في كل ساعة
دين الصلاه والاقبلا قليلا تعتاد نفسك
اهمال الصلاه والخدمه وتبور نفسك
اخ سال شيخ قايلا لم اذا خرجت لعمل
تكسل نفسي فاجابه الشيخ ما تشا اكمال
المكتب لانه يقول سابارك الرب في
كل زمان وتسبحه في في كل وقت فانت في
حال دخولك وفي حال خروجك وحيث
اتجهت لا تفارق قولك نبارك الله لان
ليس بالقول فقط بل وبالعمل وفي نيتك مجد
سيدك لانه ما هو محصور في مكان بل
هو في كل مكان ما ليا الكل بقوته الالهيه
ثاوذوسيوس الكبير الذي في الاسقوبالي
لما اخطر بباله الصوت الرسولي القايل انه
كان يعمل ليلا ونهارا لليلا يثقل على احد وان
يديه كفته مونته ومونه من كان معه كان
هو يعمل بيديه ويامر بذلك لسانه ان
يفرنول بالاتعاب لنفسانيه للاعراق
الحسد به لانه زعم قبيح فطبيعا ان يكونوا
اهل العالم بلا حولة فيعولوا اولادهم ونسايهم
ويبدا

يبدوا الخراج والاتاوه مع ذلك ويحملوا
الى بيوت الله البالو رات ويسعفوا المحتاجين
حسب طاقتهم ونحن فلا نسند ونمنار
حاجتنا من تعابنا هذا على ان حاجتنا
نزره وثيابنا دنيه بل نجلس ايدينا في
اعبابنا داخلا نستندر اتعاب الذي
غير نالهم هذه وما نشا كلها كان يحرص سامعيه
الى العمل من حيث يقيم بواجبات جميع
الصلوات ويفرد للعمل في عضون ذلك
وفقا لما قال الكبير اثاناسيوس بطريرك
الاسكندريه اذا ما انت في دير فلا تجلس
بطالا تعول غيرك بل يجب عليك اما تعمل
عملا او تفلح الارض لتستند قوت يومك
بعض الرهبان عمل في عيد شهيد فلما راه
غيره قال له يجوز اليوم العمل فاجابه في هذا
اليوم الشهيد فلان عوقب وجلد وانا
فما يجب لي ان اتعب قليلا في عملي بعض
محبي المسيح العلما ابن سال يوحنا النبي
الفم بذ برصنوقيوس قايلا اهل العمل في يوم
الاحد خطيه فاجابه الذين عملهم لوجه
الله واعمال الله ما فيه خطيه لان الرسول
زعم انه واصب العمل في ليله ونهاره ليلا
يثقل على احد فاما الذين يعملون كرامه
لاجل ويعلون السوق والشرى فخطيه
هو فيجب ان نعلم وهذا الامر او عمل الانسان
في الاعياد بفصل الاهي لا لشهوانيه وشر
ما هو مرذول عليها قالت الابا ان حلم انسان
مبين وافراز هذا فالعيد انما هو على راي
الابا الابتعاد من كل رذيله والعمل برضاه
الله فمن اكب على هذه الصفه عاملا فهو
كل يوم معيد وفي الانوبيا سماه هي اعياد
البطالة اعني اعياد الميلاد ابنه السيد بعو اعياد
السيده والاثني عشر رسلا والابرد رمس
وغيره من القديسين الكبار ان يبطل النهار
جميعه ويوم اعياد يجب فيها البطاله الى
منتصف النهار وامر بنوا الابا البطاله
للاشتغال في الصلوات والتلاوات وبقيه
الاعمال الصالحات وهذا يعينه رسم
لمن في العالم حسبما في مراسم الرسل عن
الاعياد قالوا اشتغلوا في البيعه لتعليم
حسن العبادة وقالوا ايضا ليبطلوا العبيد
لان بهم حاجه الى التعليم وفي سفر الخروج
قيل عن الاعياد ان لا يعملوا فيها عملا
مخدوما بل ما يتعلق بالنفس فقط واحفظوا
هذه الوصيه وقال ايضا في سته ايام تعمل
اعمالك واليوم السابع تستريح انت ودابتك

ونزح ابن امتك والاجير الذي عندك فقلت
في العتيقه وفي الاناجيل كذا قيل انه كان يعلم
في بعض ايام الاجتماعات في السبوت واذا
بامراه بها روح مرض مده ثمانيه عشر سنه
وكانت منحدبه لا يمكنها ان ترفع قامتها
فلما راها يسوع صاح بها قايلا ايتها المراه
قد عوفيت من مرضك ووضع يده عليها
وفي الحال استقامت قامتها فمجدت الله
فغلظ ذلك على رييس المجمع قايلا
ان يسوع قد ابرى في سبت وقال للخلق
في سته ايام يجب العمل ففيها تعالوا واشتفوا
لا في يوم السبت فقال له الرب يسوع يا
مرايي كل واحد منكم ما يحل ثوره واتانه
من المذود ويسقيه في يوم السبت وهذه
هي ابنه ابراهيم قد ربطها ابليس مده ثمانيه
عشر سنه فما يليق ان تحل من رباطها في
يوم السبت وبقوله هذا خزيوا اعداءه
فاذ كانت هذه الامور هكذا وفي العتيقه
قد امر بالراحه من الاتعاب الجسديه
والاشتغال بالروحانيه حسبما فسر
اثناسيوس بطريرك اسكندريه قايلا
ان الله لما عرف غلظ ومحبه الجسد ومل
بني اسرايل بالكليه الى الهيولانيات لعدمهم

الاوقات اولا ليستريح العبد والدابه على
ما كتب اذ كان الرجل الصديق يترافق على
بهايمه وايضا ليجدوا فراغا من هذه
الهيولانيات فينضوا الى الله بقراه
الكتب الالهيه والاشتغال في الصلوات
والتلاوات والتسبيحات فان كان في العتيقه
قيل هكذا فاولا به اكثر واكثر في الحديثه
التي بها امرنا ان نتعالا ونترفع عن الجسمانيات
اللحميات ونتشاغل بالعباده الروحانيه
فاعلين وصايا البيعه وتاليف كتبه المنزله :

المقاله الخامسه والاربعين من
نسكيات باسيليوس كبريا افلاجيوس

مسله ايما هي الصنايع اللايقه بالرهبان
جواب هذه هي اللايقه بالرهبان ان يعملوها
جميع ما لا يعيقهم عن صلوات الساعات
في اوقاتها او في التلاوات وبالجمله في عباده
الله ويحط من منزلتهم في منقصه نفسانيه
مخالفه ما وعدوا به عند رهبنتهم :
مسله اي صنايع يليق بنا وما عاهدناه
جواب ليس متيسرا فرز تمييز الصنايع
لطلبه بعض الناس وغيرهم لما لا يوافق
مواضعهم وما يوافق نفعه ولو انه
وما يتفق فيها وبالقول المجمل يمكن ان يسر

اختبارها

اختبارها فيقول جميع ما يحفظ على حياتنا
السكون والسلم وعدم الاختلاط من حيث
لا نختلج في استعداد مادتها نفقه كثيره
ولا نجتهد ولا نكثر مما يباع ونحتاج الى
تعب شديد ولا ما نحتاج فيه الى ممارسه
نسا معنا او رجال مما لا يليق بسيرتنا :
ولا يسبب لنا ضرر ولا اذيه بل يجب
ان يكون قصدنا فيها قصدا واحدا الطافتها
وحقارتها من حيث نهرب من ان نخدم
فيما نمارسه شهوات رجال جهال ضارب
اذا ما التمسنا ان يعملوها لكن في الحياكه
والنسج ما قد جرت به العاده في العالم فنقبل
منه لا ما عاد بعضه الصبيان من التنقين
وكذلك في الاسكفه نمارس ما دعت
الحاجه اليه فاما البنا والنجاره وعمل
الحديد والفلاحه وهذه الصنايع في
ذاتها نفسها هي ضروريه نافعه منفعه
كبيرا في العالم غير مرذوله عندنا الا متى
ما صار منها لنا اختلاطات وتشويش او
صارت سببا لفرقه اجتماع الاخوه :
حينيذ بلازم الضروره يجب ان نتجنب
عنها ونمارس الصنايع الحافظه علينا
التيامنا الحياه لا نتشتت فيها وحسنه

الملازمه للرب لا تمنع نسك جنس
العباده من صلواتهم وتلاوتهم وتبقيه
نظامهم عن وقتها الا ما دامت تلك
الصنايع لا ضرر منها في حياتنا فهي اثر
عندنا وانسبها الفلاحه التي منها استعداد
القوت الضروري وتغني لاكثر من
الحركه فوق واسفل بل يجب ان نراعي
الا يصير لنا حسب ما قلنا الامر مباكينا
ولا من مجاورينا اختلاطات وتشاويش
في انه يليق بالناسك ان يتصنع لعمل ما حسن
به يجب عليه ان يمارس ما خلص من الشر
والبيع وما احتاج الى تشديد كثير وفحص
ونمارس ما فيها ونحمل الى الامر ان يرعنا
مشتغلين كيلا نكثر من قوه نفسنا
وفضيلتنا لطول العمل فيها كما يليق بالعمل
بسكون وان اقتضى الحاجه الضروريه
ان يعمل عملا ما مع هذا من التفلسف لانه
لان الفيلسوف الحر جسمه هيكل
هو ودير ونفسه مسكن حربي ولو اتفق
في سوق او في بحر او في جبل او قريه وحقل
او بين جماعه وقد توطن في الدير الطبيعي
فقد جمع عقله داخلا فتفلسف ما يليق
به لانه ممكن للكسلان ان يكون ذا اخل

بيت وافكاره تابهه خارجاً ويمكن ان
يكون مستيقظ وهو في السوق كانه في
بريه عاطف نفسه الى ذاته والى ربه و
فقط من حيث لا تقبل حواسه خطاطف
المحسوسات العارضه للنفس قال
القديس اقرام ان الخبيث يوسوس للراهب
فكر هذه صفته يجعله يشتاق عملاً
خارجاً عن ما لا يليق ومنه يتولد مرض
محبه الفضه ويخرج النفس محبه الفضه
الردية ويجعله يتابر بكره وعشيه ويمارس
العمل فوق ما يجب حتى ان امكنه يخلي
صلواته والاجتماع باخوته وينعكف
على العمل محبه الفضه واذا دق الناقوس
يكون اخر من يجي واول من يخرج ايها
الحبيب فاذا علمت ذلك احرص نفسك
كيلا تشتهي شيا له ما لا يجب وتسقط
من رصانتك ولتنتبه في القول اذا ما
حل عروقه محبه الفضه وارخا حسن
قوته يبدا الخبيث يوسوس له بمثل هذه
وحينيذ الاخ لا يشعر بالمرض المزعج له
يبدي تبكره بالعمل قايلاً في نفسه مثل هذه
من هذه السنين نعمل هذا العمل المبارك
وما يصير منه اجره تجري دايماً يعيش بل

تعبه لكن لا غيره ويقول في نفسه البطاله
اخير من هذا العمل الردي اما من يمارس غير
هذه الصناعه من حيث يكون الفايده
كثيره ويسر بعمه امثاله منها حاجات طالك
يغربله الشيطان بجهله فاما الرجل العارف
المدرك يعمل كل شي بحقه ويواصل الصلوات
والاجتماعات بالاخوه في وقته وامانته
تعطيه قوه في كل عمل صالح ومتى لم يبلغ الى النفس
الراهب فكر اخر غريب ويجعل الانسان مع
فكره لرغبه الفضه والسبح البطال ومحبه
الذات والهيولانيات والحسد وعدم
التصديق والكسل والحيره والسكر ومحبه
اللذه ولا يطيع احداً راساً كل هذه المعلده
متى لم يصحب انسان مع احد هذه الافكار
ويتعبد للالم فما عمل الراهب بيديه تقبل
متى مارس بالاوق واكتفا فان اشتاقت النفس
بعض هذه الالم حينيذ بالجود ذلك الانسان
ما قد كنت لان من انقهر لشي فقد تعبد
لذاك الشي لانك ان عملت فوق طاقتك
بسبب نفسك فقد انقهرت بل بسبيلك
متى ما فضل عنك شي اعط لمن هو محتاج
اليه ببشاشته لان الله يحب المعطي الباش
فقد قال ايضا الثلاون فضيلتك ساده لنفس
اولايك

اولايك لتقع المساواه كما انت ما المزيد
في الكثير ولا تنقص من القليل واسه يصوت
قلو بكر نحو مخافته من البنات يعقوب طرف
اخوه في بعض الاوقات بشيخ كبير فقال
للاول منهم ابني تعمل ايها الاخ فقال يا ابانا
اصفر ظفيره فاجابه والرب يظفر لك
تاجاً باولك وسال الثاني ايش تعمل فقال
حصر فقال له الله يقويك يا ابني وسال
الثالث ايش تعمل فقال غرابيل فقال حفظك
الله من ولك وسال الرابع وانت ايش تعمل
فقال الحبك والنسج فقال له انت تعرف
وتعلم وسال الخامس فقال له اما تمارس صناعه
الكتان فقال الشيخ انا ما لي عمل ضافر
الضفيره ان يتيقظ مع معونه الله يضفر له
تاج وعامل الحصر يحتاج الى قوه لانه يتعب
وعامل الغرابيل يحتاج الى حراسه لانه
يبيعها في القرى والناسج فسبيله ان يذل
قلبه لانها صناعه فيها محرفه وممارس
الكتان هو بحر فان راى الناظر انسان ما
عن بعد حامل زنابيل او حصر او غرابيل
يقول هذا راهب هو لانه حامل حشيشاً
والحشيش عمله ويحرقه وان راى انسان
يبيع سباني ستينيات يقول قد جاوك

الكتان لان هذه الصناعه من عمل الصاحب
العالم هي وكثيره الجدوي جالخ الى الاب
بيمين قايلاً لا له انا ازرع حقلي واصلي فيه
فقال له نعم العمل ايها الولد فمضى ببشاشته وزاد
في الصدقه فلما سمع الاب انوب بهذا قال
لانبا بيمين اما تخاف الله بقولك للاخ ما
قلت فسكت الشيخ وبعد يومين انفذ الاب
بيمين الى الاخ وقال له بحضره الاب انوب
يا ابني لما قلت لي ذاك اليوم ايش قلت لي وكان
عقلي في موضع اخر فقال له الاخ قلت لك
انني ازرع حقلي واصدق به فقال له الاب
بيمين ظننت انك كلامك عن اخيك العلماني
وان كنت انت الذي تعمل هذا فاذا لم عمل
راهب فسمع وحزن وقال اغفر لي ما احسن
اعمل عملاً اخر غير هذا وما بي الا ازرع
حقلي ولما مضى سجد الاب انوب مطانيه
وقال اغفر لي فقال له الاب بيمين وانا من
الاول عرفت ان عمله ما هو عمل راهب بل
كلمته بحسب فكره اعطيته نشاط
لعمل الصدقه والان فقد مضى حزيناً وهو
ايضا يمارس ما لم يمارسه انسان اسمه
فيلو يمن حاذق في الرهبانيه قال
من حيث عملت وتنلهف والى اليوم حزناً

غريبًا عجبًا انا ما اكلت خبز من اتعاب اعطيت
المجد من كد حي وتعبي ما بين ديناي
لانه كان ناسخًا فابقا مبرزًا ما فارق النسخ
وقد بلغ نحو ثمانين سنه ولا فارق عقله
الله من سيره القديسين مركلس الذي من
دير الساهرين هذا الاب مع بقيه
محاسنه كان يكتب كتابه حسنه وكان
يكتب بيديه ويتعب وما يستدره من نسخه
ياخذ منه جزو الحاجات حسبه ويعطي
الباقي للمحتاجين ومع رحمته كان عادلا
لانه ما كان ياخذ زايد عن ما يسوا نسخه من
احد شيًا بل كان يعطا فاضل عما يستحقه
كان يعمله وكذا قضا ايامه سنيًا في الكتابه
وعلى ما في الاقاويل الالاهيه يصوب اعمال
يديه الى الله ويقضي ليله في الصلوات يخاطب
الله بلذاذه متحد به وان نام بسبب الضروره
الجسد ما كان نومًا رجا بل تعب مقصورًا
هكذي استكمل حياته كلها تعبًا مجاهدًا
قيل عن الاب وغريب انه كان حسن الطبع
في كتبه طريقه الفلانيه وكان يكتب في سنه
ما يجري قوته فقط وطهر عقله في مده
خمسه عشر سنه فاهل النعمه الاشفيه
والمعرفه والحكمه وتمييز الارواح

لبونا الكبير يوحنا كان باطل جميع ما
اطلق لاصحاب دنيانا من غير ملامه بل كان
اكله يسيرًا واظن انه كان يعمل هذا البكس
قوت البنيه بغايه الحكمه وبهذا المقدار
كان ينام بمقدار ما لا يفسد جوهر العقل
بالسهر الزايد ومن قبل النوم كان يكثر من
الصلاه ويرتب مصاحف ملحمًا بذلك كفر
الملل والضجر وشيعه كله صلاه ابديه وعشق
لله لا يماثل قيل عن الاب تاذرس السيباي
الصابر اسقف الرها من سيوسيا انه لما
كان في السيق كان كاتبًا ماهرًا لكتب الصحف
الالاهيه وما انبه باقي الى اليوم في سيق سابا
كذخيرًا لكرم عظيم وكان نسيبه ميخايل
اهل للشهاده وكان يساكنه وخادمه
متعلم منه الفضيله بضفر بيديه الضفيره
والقفاف والمرجونات وكان شابًا ذكيًا
عليه نعمه وكان حاذقًا فيما يعمله وفي طول
زمان يدخل مدينه صهيون الى ماوا الغربا
يبيع عمل يديه ويأتي لابيه منه وكان هو
يدفع ما يحضره له الى الريس المقدم وكان
دابهما بذلك ليلا ياكلان خبزًا وهما البطالين
وكان يصدق ببعض ذلك على المحتاجين
وكان هذا ميخايل تابع لتاذرس سالك معه

السيره الملايكيه

السيره للملايكيه ابونا اسطافان البار
كان قد تعلم النسخ بشبك الصيادين ومعها
النسخ لبلا يثقل على احد لا بل من اتعابه كان
يمنح المحتاجين واعفا نفسه من كل اهتمام
ارضي واهتم بشي واحد ليرضي الله
بالصوم والصلاه مهتم بساير الفضايل
من سيره القديس باخوميوس ابونا باخوميوس
مع ابيه بلامنس كانا كلاهما مشتغلان
بالنسك والصلاه وعملهما الغزل وعمل
مسوح خشنه شعريه وكان يعملان لا
ليستغنان بهما بل لاجل المساكين ذاكرين
قول الرسول وفيما كان الشيخ مع باخوميوس
يسهران ويحس ان النوم قد اثقلهما كان
كلاهما يخرجان الى البريه الى الجبل يحملان
بزنبيل رملًا ينقلوه من موضع الى موضع
ليكسروا من نظر اجسادهما ويتعبان
اجسادهما وكان الشيخ يقول تيقظ
يا باخوميوس لبلا يمتحنك الشيطان
ثاودورطس الطوباني اسقف قورس
يقول في احد مصنفاته عن قديس مار الكبير
ان هذا ابعد عن نفسه مع ابعاده بقيه الالام
والرالايهه ولما وطي نمرد الشيخ البطال
كان حرصه ان يجمع اتعابه وما احتمل

حمل جسده خوفًا لا يعيق له من بعض الامراض
متى قلت النفس ورم الصلف والشنه ولما
امر بعضهم ان يحضر له قربه بالوط تقيله
جدًا كانه محتاج اليها لبعض الحاجات
كان يضعها ليلا على اكتافه وهي عليه
وهو يصلي فلما جاه طارق وقرع الباب
خباها في بعض الاماكن فاورا اليها من
شاهدها وشا ان يعرف كم مقدار ثقلها
وبالكاد رازها يكلفها يده فلما راى هو
امر ان يتركها فسالته انا ان اخذها لاسرف
جه سبب التعب فلما رانه من ذلك
حزينا اوجب له عن الغلبه هكذي كان
ودبعًا بعقله حتى كان يقبل رجلي كل من
يجيه كان من كان جنديًا كان مما سر صناعه
كان فلاحًا كان هذا والشياطين اقشعرت
من هيبته التعب ولقد احصوه اكثرين دهيا
دفعات كثيره ولم ياخذ من احد شيًا قط
بل كان يامرهم ان يدبروه هو ويودعوه
هكذا كان يظن بالمسكنه انها افضل
من كل مملكه حتى انه ما كان له القوت
الضروري لانه راينه دفعات وجيبه
طالبًا بركته ولم يكن عنده غير قليل لاجل
ولم ازل افطا انسانًا مكان للدم حيًا

متغربا شكيه فطمه ومه بل الكل قد اتفقوا
على بريته والشاعليه ومتى ما زاروه ما
يشتهوا فراقه قيل عن شيخ كبير في الاسقيط
انه متى ما كان يزوره اخوه يعمروا اقلالي ما كان
يفارقهم الى تمام العمل قال الاب بلادبس
عن تادرس السائح الناسك انه قام
ستين سنه في المغاره وكان يغتذي اغتذا
بغايه الخشاوه واليبس لانه كان يقضي
يومه كله وفي زمان الصيف وهجيرته في
البريه التي على شاطي البحر يجمع حجاره
ويعمرها قلالي ويدعها لمن لا يمكنه ان يعمر
يكمل في كل سنه قلايه فقلت له انا ابش
تتعب نفسك ايها الاب وانت قد بلغت
هذه الشيخوخه تضني جسمك بالاتعاب
الشديده فاجابني قائل ذلك يعني جسمه
قتلني فانا اقتله وكان اكله في كل يوم سنه
اواق خبز وجرزه بقل لطيف ويشرب
بقدر ما يشبعه من الله ما رايته قط بسط
رجليه ولا نام متمكن النوم لا على حصير
ولا سرير بل يقضي ليله كله جالسا يظفر
ظفيره من خوص النخل برسم قوته ومونته
قيل عن بعض القديسين الكبار انه
كان يطوف البريه ويجاهد جهادا شديدا

فطلب خوص من القسيس فظفر وحزم منا طق
الحيوانات فلما اتى انسان اعرج ان يحمله السفينه
معها علا على الحيوان الذي كان يحمل وما
بقي مما حزمه معها مسيت رجلاه الحزام
الذي ظفره القديس في الحال شفي وكان يرسل
للمرضا بركات اخر فيشفيهم قال بولص
الاب الاسكندراني الذي من دير القلمون
الذي عند الاردن في بعض الايام وانا عند
الاب بولص اللاذيقون في المغاره جا من
دق الباب فخرج الشيخ فتح له واخرج خبزا
وباقلا مبلولا وقدم بين يديه فاطل وانا ظننته
غريبا تطلعت من الطاقه واذا به اسد فقلت
له لم تعطيه باطل فاجابني اوصيته ان لا يوذي
انسانا ولا دابه وقلت له تعال الي كل يوم
وانا اعولك وها له منذ سبعه اشهر يجي
دفعتين في اليوم واعطيه ما ياكله
وايضا جبته دفعه اخرى ايدبا ابتاع منه
فلسفين لانه كان يعملها الشيخ وسالته
عن السبع فقال انه يسوحا له بالامس جا
وقدمت له ماكولا فرايته وفيه مدمي
فقلت له ما سبب هذا خالفتني واكلت لحم
مبارك هو الله ما اعطيك لتاكل قوتك
وانت لحم حال المضو لم يبقى ابعي فاخذ

حبلا

حبلا وثنيته وطردته وعلى هذه الصفه
انصرف طرقنا الاب اسحق التيباي
وشرح لنا الشيخ قايلا الان منذ اثني وخمسين
سنه فيما اعمل عملت مصيدة للذباب وظللت
وحزنت انني ما شعرت بغلطي عملته بطول
النهار وما كنت ادري ايش اعمل ولما حزنت
حيره كبيره دخل الي من الطاق شاب
فقال لي بالحقيقه قد ظللت بل اعطيني حتى
احله فقلت له امض انت من هنا ولا تكون
ابدا فاجابني لانه تخصر نفسك ان عملته
ردنا فقلت له انا لا يهمك هذا فقال لي
ايضا الا انني ارحمك لانك تضيع تعبك
حينئذ قلت له بيس ما جيتني الي هنا انا
وجا ابوك فقال لي حقيقا انت جلبتني
الي هنا فرحلت وقلت له ايضا كيف قولك
هذا فقال لك ثلاث اجاد بتتقرب وانت
حردان معادي لقريبك فقلت له تكذب
فقال لي لا لا بل احقدت عليه بسبب العدس
وانا على الحقد اتيتك ومن الان انت من
اصحابي فلما سمعت انا هذا تركت قلايتي
ومضيت الى الاخ وطرحت له مطانيه
واصطلحنا ولما عدت وجدت ما كنت
اعمله والحصير التي اسجد عليها محترقه

سمعت عن بعض الشيوخ انه جلس في
الهيكل في القلزما وما كان يعمل عمله ولا
كان اذا امره انسان يبني يعمله بعمله لانه
وقت كان وقت يعمل المصابد كان يعمل منشا
ووقت كان يعمل يطلب منه غزل كان يعمل
كتان حتى لا يخبط عقله في الاعمال
قال شيخ انني احط الغزل واحمل الموت
قبل ان اشيل راسي من عيني طرق الاب
اخلاس ثلثه شيوخ وكان على الواحد
منهم اسم قبيح فقال له احد الشيوخ يا ابانا
اعمل لي مصيده فقال له ما اعمل وقال
الاخر اعمل محبه ان يكون تذكرك في الدير
اعمل مصيده واحده فاجابه ما اتفرغ
فقال له الاخر الذي عنه الاسم القبيح اعمل
لي انا مصيده واحده حتى اكون اتذكر اعمل
يديك يا ابانا فاجابه انا اعمل لك فقالا له
الشيخين ناحيه لم نعجز سالناك وما
اجبت ان تعمل لنا واجبت ان تعمل لذاك
فقال لهما الشيخ قلت لكما انني ما اعمل
وما حزنتما لانني ما اتفرغ وان قلت لهذا
لا يقول لا اجل خطيتي ما يعمل لي وفي الحال
يقطع الحبل لانني انهضت نفسه حتى لا
يبتلعه الحزن حكم فوو ان ولا دابا يمين

فى بعض الاوقات كانوا يعوا وما كان لهم
مايبتاعوا به كتان فابلغ خبرهم بعض
محبيهم لتاجر مومن وانبا يمين ما كان
ياخذ شيا الا من محوه فالتاجر شا ان
بقضى حاجه الشيخ فاخبر انه يحتاج
ربطات الكتان واحضر جمل واخذها
وجا الاخ الى انبا يمين وسمع بما عمله التاجر
واراد ان يخرجه فقال يا ابى ما اخذها
وحولها بل لبقضى لتاجر حاجه
فلما سمع انبا يمين هذا القول قال للاخ
قوم اكترى جملا واحضرها وان لم تحضرها
فيمين هاهنا ما يجلس لاننى ما اريد احضر
انسانا باخذ ما لا يحتاجه وباخذ زلجى
ومضى الاخ واحضرها بتعب جزيل ولو
لم يحضرها كان الشيخ مضى من الموضع فلما
راها معاده فرح كمن وجد كنزا عظيما
قيل عن الاب سيلوانوس انه جلس
فى قلايه خفيه ومعه حمص يسير اقتات
به الى ان عمل مايه غربالة وفى الحال جاه
انسان من مصر ومعه اتان حاملا خبز
فقرع باب قلايته وتركه فاخذ الشيخ
الاتان وحمله الغرابيل وسرح سبيله
قال بعض الشيوخ انه سمع من بعض القديسين

ان شباب يقصدون شيوخ الى الجباه
وحكا هكذا ان كان شيخ سكيراه
يعمل كل يوم حصير يبيعها فى البريه
ويشرب بثمنها فجا اخ اخر سكن معه
وكان هو ايضا يعمل كل يوم حصير
وكان الشيخ ياخذ الحصيرين يبيعهما
ويشرب بثمنهما ويجيب للاخ فى كل
عشيه يسير خبز وهكذا عمل له
سنين والاخ ما يقول شيا ثم قال فى نفسه
ها انا عريان واكل خبزى بتسبيح انهض
من هاهنا وامضى ثم اعود لعاد افكر
الى ان امضى ودع اجلس انا حلو سى لله فى
لوبيون وفى الحال ظهر له الملاك قايلا
لا تمض بنيه اعدا اجيك فسال الاخ
الشيخ وذاك اليوم لا تفارقنى اليوم
يجوون الذين ياخذونه ولما جاوقت
رحيل الشيخ قال له يا ولدى ما يجو اليوم
لانهم قد ابطوا فاجابه نعم يا ابا بلا ابد
يجون وتنيح وهو يكلمه فاما الشيخ
فبكا قايلا ويحى يا ولدى لقد عشت
دهرا طويلا فى اهمال واغفال وانت
خلصت نفسك فى زمان يسير
بصبرك ومن ذاك الوقت عف الشيخ

دهكل

وعقل وصار نجيبا بعد ان اوحا الله الى
انطونيوس الكبير قايلا له ان تشتيت ان
نشوا الحقيقه وتهدى وادخل البريه
الجوانيه وايضا بعد مضيه البهلينقول
عنه اثناسيوس الكبير ان فى بدو امره
اخذ من صاحبيه خبز ثلاث وحده
فى الجبل من حيث لم يكن معه احد غير الله لانه
عرف ان الموضع موضعه يثبت فيه فاما
العرب فحين عاينوا نشاط انطونيوس
تعجبوا واسلكوا تلك الطريق وكانوا ياتوه
بخبز فرحين وكان له من النخل عزا قليل
فلما ثم عرفوا الاخوه موضعه فكانوا
يذكروه كما ولاد يذكروا اباهم وبحملوا
ما ينقلوه له ولكنه عاين ان بسبب احضار
القوت اليه قد يتعبوا وينصبوا تشفق
على الرهبان افكر فى نفسه وسال بعض
طرافه ان يجيبوا له فاسا ومحفره ويسير
حنطه فلما احضر له ذلك سلك فى طريق
الجبل فوجد موضعا صغيرا موافقا لما
يريد ففلحه وكان ما النهر عليه غزير
فزرعه وكان يعمله فى كل سنه ويسند
خبزه منه بفرح لئلا يثقل على احد ويحفظ
نفسه غير متووم به ثم بعد ذلك راى

قوم يطوفون فقطع وغرس بقول قليله
حتى متى جاه احد يجد عزاكا التعب وسلواه
فى تلك الطريق الشاقه الذى صعب سيره
ايلاديوس الكبير قال عنه انه ابتدا بذلك وخضع
جسمه باصوام ثقيله بان صار ياكل فى كل
ثلثه ايام يسير من حشايش بريه بدون
خبز حين تبنه بعد غروب الشمس وكان
يديم الصلاه ويلازم التلاوه وعرق الارض
بالهنام ويطوف حرصا مشتغلا اعمال
رهبان القبط حتى تقشف بسيرته وجسده
طريقته بذلك ونقل حركات جسمه
وجعله مائتا عاد ما الافكار الرديه النجسه
لما جئنا عن البحث كان يسكن انطونيوس
كان ابلاديوس الطوبان مع تلاميذ انطونيوس
اخذونا وطافوا بنا ذلك الموضع جميعه
وبهشاشه وبشاشه كانوا يقولوا لنا
تلاميذ اسحاق وبلوسيانوس يرونا
قايلين فى هذا الموضع كان يصلى وفى هذا
يتلو وفى هذا يجلس صامتا وفى جلوسه
بشيح زنابيل وفى هذا الموضع كان يريح
جسمه من التعب وهناك يرقد وهذه
الارمه وهذه الغروس هو غرسها وهذه
المسحه بيده عملها وهو بنا هذا الحوض

بتعب ونصب لسقي الفردوس وهذه الحفره
كان له زما انا طو بلا حفر بها الارض ولما
اطافوا بنا جميع هذه المواضع جا الشيخ
ونوي في الموضع وكان الموضع مربعا يسع
انسانا واحدا نايما وفي راس الجبل قلالي
منحوته من صخر بهذا المقدار سبعه كل قلايه
يفرد راهب يصعد اليها يتخلون لصعوبه
الجبل وارتفاعه بان يمضي الى هناك اذا
اراد الراهب وان لا يزعجه مزعج. ولما
دخلنا البستان ارونا شجر فاكهه كثيره
حامله حملا كثيرا وقالوا ان الطوبان
نصبها من ثلثه سنين لما دخل بالاديرو
الاكبر الى جزيره فيرمن لها بغل مقدار عشر
اميال من البحر مضي الى موضع ما اخفي صعب
الدخول والصعود فوجد جبلا انشايحا
مفرغا ها بلا وفيحا على يديه ومشي برجليه
وبالكاد صعده وكان حول الموضع اشجار
وامياه تنحدر من راس الجبل الى الموضع.
وبستان في الغايه مطرب فيه اشجار مثمره
كثيره وفي جانب البستان هيكل دا ابن
ولما التزم ان لا ينتقل على احد في شيا من الاشيا
وان لا ياخذ من احد خبزا زرع هناك
شعيرا له وعمل خبزه منه فرحا وكان ابن

ثمانين سنه في ذلك الوقت يقال عن تاوذوا
سيوس الكبير الذي في الاسقيط انه اربع
سنه التشديد اضاف اليه لبس الحديد
على عنقه وحقويه وعضديه وكان شعره
الى رجليه مستعملا الصلاه والتسبيح دايما
فذلل وعطل الشهوه والغضب والتيه
وغيرها من الالام النفسانيه والالام الوحشيه
البريه ويزيد في الغايه اتعابا ويعمل بيديه
تاره زنابيل وتاره مراوح وتاره يمارس عمل
اوصاب صغار يستعملها قوته فلما
شاع صيته على مر الزمان يسال اليه
كثيرين من كل صقع مريدين يشتركونه في
نسكه واتعابه ومسكنه وسيرته فكان
يقبلهم ويرشدهم الى هذه الطريقه وكنت
نري هنا ما ساير الهلا من الاعمال ونحو ذلك
لذلك واخرين يضفرون زنابيل واخرين
يعملون مراوح واخرين يفلحون الارض ودير
ابونا الكبير باخوميوس عمر ثلثه ديارات
وكان هو في معظمها واولها وفي الاثنين
البعيدين عنه الف وثلاث مايه رجلا وفي
الاخر ماتين رجلا ومن هذه الدير نشيت
ديره اخري مستنه سنه وبلغ سكانها
سبعه الف رجلا وفي الدير الذي كان هو
يسكنه

يسكنه لانه رهبانه صار فيه صنايع
مختلفه خمسه عشر خياط حدادين
سبعه نجارين اربعه قصارين خمسه عشر
اساكفه خمسه عشر دباغين عشرون
بستانيون عشرون وخمسين فدادينه
نساخ عشره الى عشر جمال عمله
الزنابيل الكبار عشرون حصريين
عشرين حفظه عشره وبالقول المطلق
كل صناعه فيه صناعها ويحفظون
الكتب الالهيه قال الاب دانيال
قد مضي الاب ارساني الى ابهاني كانوا
مع الاب اغاثون وكان اغاثون يحب الاب
الاسكندر لانه كان ناسك ودبعا
فعرض الجميع تلاميذ ان يغسلوا كتانا
في النهر وكان الاب الاسكندر يغسل
بوداعه فقالت بقيه الاخوه للشيخ الاخ
الاسكندر ما يدري ايش يعمل واراد هو
نياح افكارهم فقال ايها الاخ الاسكندر
اغسلها جيدا لانها كتان ولما سمع
حزن ثم عزاه الشيخ قايلا الا تري ما انا
اعلم انك جيدا تعمل لكني قلت ذلك بين
يديهم لانيح افكارهم بقطاعنك يا اخي
قال الاب بادرس الثغري في حال

جلوسي في الاسقيط في بعض الاوقات
كان هناك شيخ قبطي اسمه داويد فمضي
في بعض الايام ليحصد لان بذا جرت عاده
اصحاب الاسقيط فصعد الشيخ الي
ضيعه ولما انقسم في بوقته فاستأجره بعض
الفلاحين وفيما هو يحصد في يوم من الايام
اشتد الحر في الهجير فمضي الشيخ وجلس
في كوخ فلما جا الفلاح وجد الشيخ جالس
زجره بغضب قايلا لم لا تحصد ايها الشيخ.
اما تعلم انك تاخذ اجره على ما عليه تعمل
الفقير وحب الحنطه تتساقط من السنبل
ولذلك انتظر ساعه لينكسر الحر ولا
تحصد فقال له الفلاح قوم اعمل ودع
يحترق كلها فقال له الشيخ ثانيه وثالث
تحترق فاجاب الشيخ بغضب شديد قد
قلت لك حينيذ نهض الشيخ الى الحقل
وبدا الحقل يحترق فمضي الفلاح
الى الجانب الاخر حيث بقيه الشيوخ
يحصدوا وسالهم ان يجوا فيسالوا الشيخ
ان يصلي ويزيل الحريق من الحقل فجاوا
سجدوا له وسالوه فاجابهم قايلا الفلاح
قال تحترق كلها فقام معهم على حال وجا
الي وسط الحقل ما بين السالم والمحترق وصلاه.

و في الحال طفى الزجر وسلم باقي الحقل
قيل عن الاب يوحنا القصير ان جميع
ما كان يحصل له من تعبه في الحصاد كان
يحمله الى الاسقيط قايلا ان املي ونماي
في الاسقيط هو وقيل عنه ايضا في عودته
من الحصاد ما كان يقصد بلى الشيوخ
بل ليتشاغل في الصلاة الى ان يعود فكره
الى نظامه الاول العتيق وقيل عنه انه
دفعه اخرى كان في الحصاد سمع اخ
يقول لقريبه بغضب ويحك فخلا
الحصاد ومضى قال الاب اسحق رايت
اخ يحصد حقلاً ورام ان ياكل سنبله
قمح فقال لصاحب الحقل تاذن لي ان اكل
سنبله حنطه فعجب من قوله وقال ايها
الاب الحقل كله لك وانت تسالني في سنبله
الى هذا الحد كان هذا الاخ محترزا متحفظ
مقرز ابيور الطوبان كان يحصد مع
بعضهم فاذ لره في اجرته فلما اخرها عنه
مضى الى الدير ولما عاد استدعاه الى
الحصاد عن نشاط ولم يعطه ذلك
شيا فعاد ايضا الى الدير وفي السنه الثالثه
جرى الشيخ على عادته في العمل والفلاح
على طريقته وما اعطاه شيا ولما بعث

الرب عن منزله حمل الاجره وصعد الى
الشيخ طالباً ان يعطيه اياها وبالكاد
وجده وهو ساجد الرجليه واعطاه
قايلا انا الرب قد كافاني فامره ان يعطيها
في الكنيسه لقسيسها حدث في بعض
الاوقات في بعض الاور قحط شديد
ولم تمطر فسال اسقف الكوره الله في
ذلك كثيرا فقال له الله امضي الى باب
المدينه الفلاني باكر ومن رايته اولا داخل
امسكه وهو يصلي فتمطر ففعل حسب
ما قيل له واول من راى شيخ قبطيا حامل
حطب ليبيعه في المدينه فمسكه الاسقف
وعلى المكان حط الشيخ الحمل عن اكتافه
فساله الاسقف قايلا صلي ايها الشيخ
لتمطر فصلى الشيخ وفي الحال هطل المطر
مثل قطر قطرات من السما ولو لم يعد يصلي
ما كانت ضبطت فسال الاسقف طالبا
منه وقايلا لي اعمل محبه ايها الشيخ وانفعنا
بشرح سيرتك لنا فاجاب الشيخ اغفر لي
ها على ما ترا اني ابيع هذا الحطب وامسك
من ثمنه ما خبزتين اقتاد بهم لا غير وانام
في الكنيسه واقوم بكره الى هذا العمل
بعينه ومتى جا يوم شات اقيم يوم ويومين
صايم

صايم الى حين تصحا الي واخرج فانتفع جداً
الاسقف مع اكليروسه وشكروا الله قايلين
لعوانت حقا انمت الملتوب انك في الارض
فلاح في نواحي الاردن كان متوحد اسمه
تادرس جا الي فلابني قايلا لي اعمل اغابيه
اي محبه يا ابانا يوحنا واشتري لي مصحفاً جيدا
مظهرا الحديثه كلها ولما تطلبت افرحته
على عرفت ان ابانا بطرس الصاير اسقف
فبشرت له هذا المطلوب فمضيت وقلت
له فاوراني مصحف جيدا فقلت له بكم هو
فقال لي ثلثه دنانير ثم سالني انت تريده
او غيرك فقلت له صدقني متوحد طلبه
مني فاجابني ان كان متوحد طلبه فخذه
بلا شي وها ثلثه دنانير وان اعجبه المصحف
فدع يضبطه وان لم يرضيه هاتها معك
ثلثه دنانير ابيع له بها ما يرضيه فاخذته
ومضيت به اليه فاخذه ومضى به الى البريه
وبعد شهرين عاد الي الى القلايه قايلا لا اعلم
يا ابا يوحنا ان فكري ياكلني حزنا لاني بلا
شي اخذت المصحف فقلت له لا تحزن لان الاب
بطرس محب هو وانسان جيد غني ويفرح
مثل هذه الاشيا فاجابني بالحقيقه ما
انتيح ان لم تقبض مني الثمن فقلت له فلك

الثمن فقال لي لا اقدر ان اعطي شيا الا اليسير
لانه كان عريانا فاعطيته شيا وكان مقلولا
ومضى عمل في البير في اورشليم البير
الذي عمله البطرك يوحنا بطريرك اورشليم
في السيما عمل طول نهاره وصار له من اجرته
دراهم ثلثه دنانير واحضرها وقال لي خذ
الثمن والمصحف وامض الى صاحبه فان اخذ
الثمن والا اعيد اليه المصحف فمضيت وقلت
للاب بطرس هذا قوله لم يشا الا اخذ المصحف
ولا اخذ الثمن فاقنعته باخذ الثمن ولا يرد
تعب المتوحد فاخذه واعرف المصحف الى
المتوحد فاخذه ومضى الى البريه فرح مسرور
شرح لنا بعض الابا عن اسقف ان بعض
الاساقفه اعتق من اسقفيته ومضى الى
انطاكيه مدينه الله وعمل بسببه امانات
وخادما الاماكن وكان في ذلك الاوان ساس
المشرق افراميوس رجل رحوم سمع معظم
عمارات الوسط الملكيه لان المدينه كانت
عقيب الزلزله قد انتزعت فيها وفي هذا
افراميوس في بعض الليالي الاسقف نايما
وعمود نار من السما اليه نازلا وعليه
واقفا ايا هذه الروية فلاد فصار
كثيرا فحار من ذلك لانه كان ابه عظيما

مملوه ذهولاً وصار يقول في نفسه ايش
هو هذا المنظر لانه لم يعلم ان الفاعل بيديه
بين يديه كان اسقفا فيما سلف
من ان كان يبين له هذا من شعره الردي ومن
ثوبه الوسخ من زراه منظره وشقاية من
كثره نسكه ومسكنه هواه وتابنو الانتحاب
فيه فاستدعاه طالبا علم خبره ومن هو
وكيف كانت حاله في سالف زمانه فاخذ
في سواله على انفراد فلخذ في سواله من
اين هو وعن اسمه ووطنه فاجابه انا
من فقرا هذه البلده ومالي ما يقيم بي فاعمل
في الفعله واكل بمعونه الله فالح الله
افرامبوس وجاوبه قايلا اصدقني ما ادعك
ان لم تصدقني عن جميع امرك حقيقيا
فلما لم يمكنه ان يخفيه شيا قال له عاهد لي
الله ما دمت حيا لا تظهر لي خبرا وانا
افعل لك قصتي دون اسمي وبلدي فحلف
له افرامبوس عما اراد واجابته الى
طلبته فقال له انا اسقف ولاجل الله
خليت الاسقفيه وجيت الى هاهنا
الى موضع لا اعرف فيه اعمل بيدي
واستدر قوتي لكنك ما دمت تقدر
بكل قوتك زد في الرحمه فالله في هذه
الايام يرقيك الى كرسي انطاكيه هذه
البلده لترعى شعبه الذي ابتاعه بدمه المسيح
الاله الحقيقي فاحرص في الرحمه وفي تقويم
الامانه لان الله يرضى بهذه الضحايا فتم
ما قاله لافرامبوس عن ايام قلايل وحين
سمع ذلك افرامبوس حمد الله قايلا كم
من عبيد مخفيين لله معروفين عنده هو
وجده اخ سال شيخ قايلا ايش اعمل لاني
حزين لا ارى ان اضفر ضفيره وما اقدر على
ذلك فاجابه الشيخ ان الاب سطاي
كان يقول انه ما يليق بنا ان نعمل عمل الذي
نستحيه لانه يليق بالرهبان عملان اثنان
عمل باليدين وعمل بالفكره لان الفكر الفارغ
البطال ما يولد شيا من الصالحات ونحن
نفرط هذه الفرايض عن مثل هذه الاشيا في
هذه المدينه المتملكه نعمل بها وفي بقيه المدن
غيرها من مدن الامر

المقاله السادسه والاربعون

في كيف ينبغي للانسان يبيع ويشتري
ولا يرجو الله وفي انه هذا من علامه
المسيحي ان يغسر في نصرانيته باكثر من
ان يخسر وفي ان القوانين الالهيه تفرد
من يتاجر ويبيع ويشتري في البيع علما بون

كانوا

كانوا رهبان مني ماصرواعلى ذلك
وكذلك في من يجمع البخورات ويبخر
فيها في اعياد الشهدا القديسين يبعون
الاباطيل النصارى يجتمعون في هذه الاجتماعات
الصلاه والخشوع وقراات جهاد اب
القديسين وذكر اياتهم ومماراه شهاداتهم
ما ما الفضل فيها البيع والشرى

كبريا الفلوجيين من تسخيات باسيليوس

مسله كيف يجب بيع ما يعمله الانسان
بيده وكم يجب الجواب يجب ان يستعجل
في البيع ولا يبعد ولا يشهر نفسه ليرى
بايعا والاليق به ان يكون مكانه في موضع
واحد واجري عليه وعلى اخوته وبيانهم
حفظ بعضهم بعضا في تسبيحهم اليومي
حتى يكون ان عندهم ان ينتصر وان الربح
ولا يبعدوا من اجل فانه ان كان ذلك
ممكنا فالتجربه توضحه ان يختار مواضع
ومدن رجال انقيا لكيلا يصير سفرهم
غير مثمر وفي البخورات المشهورات تكثره
اجتماع الاخوه كل واحد يحضر عمله
ويصطحبوا في الطرق ويصلون اجمعون
ويشدون بعضهم بعضا واذا اجتمعوا
في المواضع يختار المنازل والمساكن التي
تحضرهم ويحفظ بعضهم بعضا وتقوم
صلاه نهاريه اوليليه وان يتخلصوا من الحادثات
الرديه بغير مظنون منها اذ كانوا اعتين
التوم من انفراد بعضهم من بعض لان
الناس يابون ان يضيعوا حقوقهم وظلمهم
الكثيرين ولو كانوا اشد اقتسابا

مسله

في المتاجرات الذي في الجامع الجواب
الاول لا ينبغي لنا البيع والشرا في بيوت
الشهدا والاجتماعات لذكر انهم ولان
ما يليق لاحد سيما نصراني ان يجمع في
هذه المجامع الا افضل الصلاه وما ياه من
صبر الى الموت والتشبه بهم مثل كرب
رجز الله المجيء والذي على انه ودبع
القلب وفي كل موضع وفي كل وقت ودايم
ما انسب لكنه بالمقرعه والسير ضرب
وجلد وطرد الباعه الذي وجدهم في
الهيكل يبيعون ويشترون فانهم قلبوا
بيت العباده الى مغاره اللصوص ولبس
لان قوم سبقوا وافسدوا العاده المستقيمه
وعوض ما نصلي بعضا على بعض
ونستعطف الله عن خطايانا ونشكره
عن احسانا انه وان ندعم بعضا بعضا
بالقاويل العزايه حسب ما يذكر وعهد اياه

عوض ذلك العوسج بل الموضع الشريف والوقت
الذي هو وقت استعطاف نحوه ومنحى
والواجب علينا ان لا نتبعهم ونحن فيح
افعالهم بدخولنا معهم بل نتشبه بالاجماعات
المذكوره في الاناجيل المقدسه في ايام سيدنا
يسوع المسيح؛ ونتمم ما يقوله الرسول
ورسمه ونحذ وحدوه ورسمه وهذا كتب
اذا ما صعد احدكم فليكن معه
مزمور لنحليانا تفسيرا لذلك
لنتشبك بعضنا ببعض القانون السادس
عشر من قوانين المجمع السادس في
انه ما يجب ان يباع ويشترى في الهياكل
او يحضر فيه انواع الماكولات لبيع
وشرى بل يحفظ كرامة البيع وتوقير
بيوت العباده؛ لا نهلمنا لما حضر
بالجسد ادبنا ان لا نجعل بيت ابيه
بيت متجر او يبدد دراهم الصيارف
واخرج بجميع الهيكل من وجد
فاعلا لذلك فليفرز من نسكات
باسيليوس ان جاز لاخوه مع اخوه
متاجره وطلبة الثمن الواجب عن نوع ما
يباع الجواب ان كان ذلك مسموحا
لن يبيعوا اخوه لاخوه؛ فما لي ما اقوله

في ذلك لاننا اومرنا ان نتشارك ونمازج
بعضنا البعض فيما تقتضيه الحاجه
حسب ما انه لا يكون ما فضل عنك يتمم
نقص اولايك؛ وكذلك يجري حال
اولايك معكم ليتم المساواه وان لا
نخسر في وقت ما فهذه الضروره يجب
على المشتري ان يجود الا يبخس في الثمن
به بلوغ ذلك اكثر من البيع؛ ولنذكر
ان كلاهما قول القايل ليس يجب ان
يخص رجلا صديقا الفم الذهب من
تفسير بشارة يوحنا لاننا في معاملاتنا
ومتى ابتعنا وبخسنا في الثمن وعملنا
جهدنا اما بدعا هذا الصوصه وسرقه
وشره فلا تقول لي انك ما اختلست
منزلا ولا استرقت عبدا؛ لان الظلم
والجور ما يقاس بمقدار الماخوذ بل
بنيه سارقه ومتلصصه لان الانصاف
والجور في الكباير والصغاير قوته
قوه واحده للقديس نيقيا ان مضيت
الى مدينه او دخلت قريه لا تحاكك
في ثمن ما تبتعه وافعل كمثل ما تعمل
القديسين تسهل في بيعه لتفاخه
لك حتى لا تهلك بفعله قوه خدمته

قلابتك؛ وان ابتعنا بضاعة شيئا فلا تحاكك
وتخاصم وتقول ما اعطيك الا كذا وكذا
بل ان كان من حاجتك احمل على نفسك
فيه قليلا؛ وان لم يكن معك ثمنه دعه
واسكت؛ فان قالت افكارك وابليه
ان ترجع تجده قول لها اقبر على ما انا
كما صرت مسكينا كمثل القديسين
الذين ابتلاهم الله واختبرهم الى ان
راى صدق نيتهم فوسع عليهم ومن
كلامه ايضا ان بعت شي او شريته
فاختار ان تخسر نفسك شيئا يسيرا حتى
لا يحدث من محتك في الثمن خصام ولا ذنب
في الايمان ومماحكة والاجود ان
تستنيب غيرك رجلا ما صديقا امينا
ومن لباناد يقول قال بعض الاباء
من الاخذ والاعطا ما يعوز خطيه
فان انت بعت او اشتريت فاحضر
السير ولا تماحك وتدافق في الثمن مثل
ما يفعلوا محبوا الارباح فيوول حالك
الى اسباب ضاره لنفسك والى خصام
وحنث في ايمان بتغيير كلامك وتخط
من قدرك وتخسر نفسك؛ فاذا تاملت
ما قلناه تحفظ في اخذك واعطايك

وان شيت الاجود وهان عليك ان ترد
الامر في ذلك الى رجل تثق به وتبقا انت
بغير ضرر تنك باشيا تستعفي سال
اخ للاب مصطا منا قايلا ايش اعمل
فان الحزن لحقني متى ما رمت بيع عمل
يدي؛ فاجابه الشيخ الاب سيصاي
وغيره فقد كانوا يبيعوا اعمالهم وما في
هذا مضره متى ما بعت شيا قل ثمنه دفعه
واحده؛ وان ردت ان تنقص من الثمن
قليلا او متى ما عملت كذا تجد اجره
الاب اغاثون والاب امنون وقت
بيعهما دفعه واحده كانا ينطقان ثمنه
وياخذان ما يعطيانه بسكون؛ وكذلك
كانت حالهم متى ما ارادوا ان يبتاعوا شيا
كانوا يعطوا ما يطلب منهم وياخذوا
ما يريدوا شراه بصمت وسكون قال عن
الاب فيلمون انه متى كانت تدعوه
حاجه الى بيع عمل يديه نفسه كان
لا يتغير كلامه فيكذب ويحلف بالمناوله
والمجاوبه او يكثر في الكلام او يعمل نوع
اخر من انواع الضرر والخطيه؛ لانه يبيع
انه مجنون وتفقه وكل من كان يحتاج
الى شي من عمله كان ياخذه ويعطيه

ماسنا؛ وكان يعمل المراجين ويأخذ ما يعطا له بشكر من حيث لا يلفظ لفظه هذا الفيلسوف الحقيقى وان كان الذى يبتاع منه سكيبا كان يعطيه ما يريد بمجان وكان كل من ابصره قد عرفه؛ وكانوا يقولون هذا هو الراهب المجنون وبيادر ويال اليه ويأخذ عمله من البستان لاباء فى مدينة اسكندريه هيكل للسيده مارتمريم والده الاله كانوا الداخلين والخارجون من المسيح بعد الصلاه يرو راهبا جالسا خارج الباب يبيع مراجين فقال بعضهم لبعض من حيث رايناه هذا الشيخ يبيع ما رايناه ولا سمعناه يخاصم ولا يماحك فى شى ما ولا فى لفظه فهلموا نمتحنه؛ ولما دنوا منه قالوا له قول يا شيخ تبيع هذه فاجابهم نعم فقالوا له بكم فاجابهم بعشره فلوس فاجابوه كثير نسوم بل خذ خمسه؛ فقال لهم خذوا كما تريدون وعادوا قالوا له هو كثير اهى ان شيت فلس فلس ناخذ منك فقال لهم كيف شيتم خذوا فاعطوه الفلوس واخذوا الزنابيل كلها؛ فاخذ الشيخ عكازه ومضى الى قلايته؛ فلما مع معهم فضيلته لحقوه قايلين يا ابانا ايش عملت فاجابهم ايش عملت فقالوا له سمناك عشره وقلنا لك كثير واعطيناك خمسه فقلت خذوا كيف شيتم ثم قلنا لك انه كثير وان اردت فلس فلس خذ واخرت منا فلس فلس وخروا له ساجدين قايلين مبجل الرب قل لنا لم فعلت كذا حبيبى قال لهم كذى عادتى اقول الثمن الواجب واخذ ما اعطوه لى فسالوه ان يصحبوه الى قلايته فمضوا ووجدوا فعب الماء وبرمه وقفتين فقالوا له نريد نعمل الحسنه قليله لناكل معك ونتبارك فقال لهم اعملوا فعملوا بقسماط مدقوق بغلى فى القدر وكانت قلايته فى الطرابلون الكبير فلما عملوا قال لهم امضوا الى قلايه تاوذوسيوس فتجدوا هناك شيخ يبيع قفف فقولوا له يقول لك مشاركك فى السيوخه؛ هلم تاكل مع الاخوه وجيب معك زنابيل صغار فمضوا وجدوا الشيخ حسب ما قال لهم الراهب وقالوا له؛ قال لك مساهمك فى الشيوخه تعال تاكل مع الاخوه؛ فقال لهم ما قال

لناكل

لناكل فاذن قد مات فقلقوا لهذا القول فاخذوا الزنابيل والاخ وجاوا وجدوا الشيخ قد فضا فبلوا وجنزوه ودفنوه وسالوا الشيخ قايلين مبجل الرب اجلس انت فى قلايتك ونحن نجيب لك خبزك كل يوم لتصلى علينا فقال لهم هلموا الى فى اليوم السابع فان وجد تمونى حيا اعملوا كما قلتم لان بينى وبين الشيخ المتوفى عهد من سبق منا بعد سبعه ايام يسل الله ان يلحقه به فعملوا ولابك الرجال محبوا الشيخ كما قال لهم وجوه فى اليوم السابع فوجدوه ميتا فدفنوه بجنب الاخ وندبوا زمانا طويلا لعدمهم هذين الشيخين عمودى الفضيله ومضوا شاكرين الله؛ الذى كشف لهم مثل هذه الفضايل فى مدينه اسكندريه بيت للشاهد القديس سرابيون داخل باب الشمس وكان هناك راهب شيخ جالس فى زى سعلوك داخل فى المعموديه يتصدق وكان فى بعض الاوقات يتصرف الساعه الثالثه وفى بعضها الساعه الخامسه؛ وفى وقت يتاخر عن الوقتين فلما راه خادم الهيكل زمانا طويلا واتسع بحسن طريقته واستحسن فعله بدا اخله فكان يمضى خلفه ينظر الى اين يمضى واين يعمل فيتبعه من حيث لم يشعر به وراه قد ابتاع خبزا بثنى عشر فلسا وباربع فلوس جبنا وخرج الى خارج المدينه حيث كانت مغاير فدخل فى قبر حديث وقبل دخوله اليه دنا منه خادم الهيكل وضرع اليه قايلا مبجل الرب قول لى من انت وايش تعمل فلما الحح عليه قال له بذلك فقال له انا الجليس فى هيكل الشهيد فلان واذا احصل لى قوت ستة عشر فلسا اخذتها وانصرفت ومتى ما حصلت لى واشترى خبزا وجبنا واخرج الى هذه المغاير اقضى فيها بقيه يومى وابكى على خطيتى فساله قايلا من اجل الرب اجلس فى قلايتك مصليا على وانا ايتك كل يوم بقوتك فاجابه الشيخ فان انت فعلت كذا كما قلت وتدع ما تجيبه خارج الباب وتدق وتمضى انا افعل ما قلت فلما الى ذلك فلما امتثل خادم الهيكل وبعد ذلك مده من الزمان على ما قال الشيخ وفى بعض الايام دق الباب ومكث الى ان يخرج الشيخ خارج الباب فضرع اليه ان يرهبه

به

فادخله وصلى عليه صلاة الرهبانيه
والاسكيم حسب ما يليق واقام عند
الشيخ فخرج الشيخ كسالف عادته
وكان يجلس الى ان يحصل له اثنين وثلثين
فلسا من الصدقه فيباع بها خبز تين
وجبن يكفا اثنين له وللاخ: وكان بعض
الجند المحبي المسيح يكثر من دخول هيكل
الشهيد المذكوره ولما راى طريقة الشيخ
رابه وتبعه ليبصر اين يمضي واين هو
مقيم ولما فهم ذلك ساله ان يستقر
في قلايته مصليا عليه وعلى اله وهو
يقيم له بما يقيم اوده فقال له الشيخ احتاج
كل يوم خبز تين وقطعتين جبن ولم
يخبره بالاخ الذي عنده: فلما اقام مده من
الزمان يحمل اليه قوته وقوت رفيقه اتفق
موت الشيخ وقال لتلميذه ذلك خادم
الهيكل قد يماء اجلس ها هنا: ولا تبرح
من موضعك فاذا جاك الجندي بالخبز تين
والجبن قول له ما احتاج غير واحد من
الخبز والجبن وان حفظت وصيته فلا
معك مصليا على ما جرت به العاده:
فلما مضى الشيخ ودفنه كان الشيخ يصلي
معه متى ما صلى حسب ما وعده وملت

هذا فعله ايام مديده فاما باغض الخير حاسد
الانسان خلاصه وسوس له بقلا فهم له:
ترك اهلك الساعه ايش يقولوا عنك
يقولون نراه يجي وما نسيته لو مضيت علينا
دفعه واحده افتقدتهم وجبت الى موضعك
وجلست بلا هم فاخدع لهذا الفكر ومضى
ولما عاد وجا وقت الصلاه ما سمع صوت
الشيخ مصليا معه ايضا وخلا صلاته
وجلس يبكي عند قبر الشيخ قايلا اخليتني
يا سيدي يا ابي فخرج اليه صوت من القبر
قايلا انا ما اخليتك انت خالفت وصيتي
انا كنت اصلي معك الله المحب البشر
المهتم بهم كان يبقل ملايكه يصلي معك وانا
مقيم في الموضع الذي رتب لي الله: فالملاك
خلاك لخلافك فاجلس باكيا على
خطاياك متواضع الى ذاتك والله الصالح
يعينك حدث في ايام القديس باخوميوس
جوع وعاز الاخوه القمح وعدم القمح في
جميع بلاد القبط فانفذ الطوباني من يطوف
القرى والبلدان ليطلب ويبتاع ويدفع
اليه مايه دينار فلما مضى الرسول الى عده
مواضع ولم يجد شيا مكث في قريه ما وبينه
من الله وجد رجلا هناك حسن العباده

خايف من الله في الغايه: وكان قد سمع
خبر القديس باخوميوس ورهبانه وكان
متقلد بعض الغلات السلطانيه فجا اليه
وساله ان يبيعه بالمايه دينار فقال له
صدقني يا اخي لو كان لي انا حنطه تخصني
من اولادي كنت اخذها واعطيها لك:
لانني قد سمعت بسيرة القديس باخوميوس
ومن معه من الرهبان فاسمع مني يا ابي
اقوله لك لنا ها هنا حنطة سلطانيه
وفي وقتنا هذا الحاضر ما يطلبها السلطان
فان شيت تاخذ منها الى البيدر انا علي
ان اصبر الى ذلك الوقت فان كنت تدرك
انك تقدر في البيدر تعيد العوض فخذ
ما شيت فقال له الاخ ما اريد العمل هكذا
كذا الان ما لنا حيله ان نعيد ما ناخذه:
بل ان شيت خذ المايه دينار وبيعني باي
سعر شيت وان قدرت تعيرني الى البيدر
فنعم ما تفعل فقال له اقدر نعم وان شيت
خذ باكثر من المايه دينار وانا اصبر
الى البيدر رغبه في صلاتكم فقال له الاخ:
ولا لنا دنانير غير هذه: فقال له لا يهمك
هذا متى ما قدرتم على دنانير احضروها
فملا العشاري قمح على هذا الشرط بسعر

ثلثه عشر اردب بدينار والقمح معدوم
بالشام بلاد القبط وصار الاخ الى الدير
فرحا مسرورا: فلما سمع باخوميوس
بذلك وفهم دخن جرت الحال انقل الحال
الى العشاري الاخضر والى الدير حبه
واحده من الحنطه ولا الاخ مشتري
الحنطه يظهر لوجهه الى ان يعيد الحنطه
الى حيث اخذها: لانه قد تجاوز الناموس
فيما فعله وليس فعل فعل واحد بل انه زاد
مايه دينار اخرى ما لم اقول له: اخذها
سلطنته وعمل بعقله وحب الاكثر
واغدع لمحبة الربح فاستغفر بنا وجعلنا
متوبين بشره واغتنم محبة المعطي البشر
فاحضر لنا ابدا عن حاجاتنا: وافترض
حنطه باختياره ورايه وما لنا ما فيه:
نعم ولو كان عرض له عارض يشتري فيها
او انكسر العشاري اليس كنا نعمل اما
كنا ظلمنا فقيرا عبيد الله وبعت لذلك
كل من الحنطه احضر واعلموه: وامر بان
بالسعر الذي اخذه العلما بين الذين هنا:
لا بهذا السعر الضيق وبعد بيعه لباخذ
الثمن ويوصله الى من دفع له ويجب لنا
نحن بالمايه دينار الذي لنا بالسعر الذي يساوي

به الامر في كل موضع فعمل الاخ كما
رسم له باخوميوس الكبير وعاد الرهبان
الى من اعطاه الحنطه فقبلها بفرح لاجل
حزن الاخ. وعجب من سيرته ابينا باخوميوس
الكبير ومن ذلك اليوم ما خلى هذا
الاخ ان يخرج من الدير في خدمه. لانه
راه قد انقهر لمحبه الفضه. بل الزمه
قلايته واستناب غيره في موضعه فاخذ
هذا الموانس الاخر من اسكاف المدينه
كثيره وغيرها ليبيع ذلك فاحضر
الى الاسكاف الثمن الذي قرره
معه. فلما اخبره الاسكاف وجده
قد ضاعف الثمن اربعه اضعاف عن ما رسم له.
فصعد في الحال الى الاب الكبير فاخبره
بذلك قايلا بالحقيقه ايها الاب لقد
صدقت لنا انك ما عملت جيد اذ رتبت
هذا الاخ لحاجاتنا وبسايلنا وما يتعلق
بالدير لان عقله بعد في العلمانيات فاستخبر
الاب الكبير عنما يقول وابن عمل هذا الاخ.
فقال له الحاله من اولها الى اخرها: كما
جرت حقيقيا. فاستدعا الاخ وقال له
ان فعل هذا واخذت الزياده فقال له
صدقني يا ابي اني اخبرت المشتريين بالثمن

الذي رسم لي فقالوا لي ايها الاخ ان لم تكن
سرقه فهي تسوا اكثر مما تقول فقلت
من هذا القول وقلت ما هي سرقه بل كما
رسم لي ان اخذ ثمنها اعطوا الثمن ما ينبغي
ودفع كل واحد حسب ما اراد وطلع
له وانا فما عدت جمله الدراهم المتحصله
فلما سمع قوله اجابه: اخطات كثيرا واتيت
الزياده فاسرع عد الزياده في الثمن الى من
اعطاها لك وتعال تب عن خطاياك
واجلس في الدير ومارس لعمل يديك لان
ما تحسن لهذه الخدمه فعمل ذلك الاخ
حسب ما قال له رجل الله. ورتب في هذه
الخدمه لرجوبا القديس رجلا خبيرا املا
في كل الحكمه. ممدوحه افعاله من كافه
الشعب القديس برصنوفيوس بعض
محبي المسيح من العلمانيين سال برصنوفيوس
قايلا اذا ابتاع انسان شيا واشترى
هل في ذلك خطيه بان هو زاد في الثمن
او نقص الجواب من هو في شده ماجي
الى علماني محب المسيح: بل يحبه من له مروه
وما هو خطيه ان ياخذ حسب ما اتفق
بينهما وان شعر انسان من نفسه انه
قد اخذ زايد عن حقه ويشا ان يعد فهو

ما يفعل

ما يفعل ويشكره ذلك على ذلك. ومتى
ما وافق انسان انسان هو تحت سلطته
سبيله ان لا يكون موافقته له عن قلته
ولا في هذا اثم بل يجب عليه ان يحقق
عنده فيقول له ايها الاخ ما احزن
عملت كذا كما اقول لك ولا ان يدك
شيا فافعل ما تختار من الباباتا يكون
قيل عن الاب اور ان تلميذه مضى في
بعض الاوقات ليبتاع خوصا فوجد
غيره قد سبق وسلف عليه: لان هذا
الاب ما جرت عادته ان يسلف قط
على شي من الاشيا بل ينفذ الثمن لوقته
وياخذ حاجته. فمضى التلميذ الى موضع
اخر. فقال له البستاني بعض الناس قد
اعطاني سلفه على خوص وما عاد بعد
خذه انت: فاخذه وجا الى الشيخ واخبره
بالخبر فلما سمع الشيخ بذلك ضرب بيديه
وقال هو ذا في هذه السنه ما نعمل. ولم
يهدى الى ان اعاد الخوص الى حيث كان

المقاله السابعه والاربعون

بيانها هي الصنايع التي تليق باصحاب العالم
وان صناعه الطب ما هي مرذوله لا
في العلمانيين ولا في الرهبان: وكتب

ان يستعمل وفي نفسها يحتنها يستعرب
اسعاد ورقى وتعاويذ وما يماثل ذلك
وفي ان بعض الناس صيا عيهم ان يقتدوا
الرب وغيرهم من الحيوانات الكثيره يلقبون
بها وان القوانين الالاهيه لجميع هولاء
ان تابوا تقبل من حيث يمنعهم القربان
برهه من الزمان. ومتى اقاموا عليها وفي
نفس زوتهم مرذوله النصرانيه كثيرا
افلو هيستوس من تفسير الذهبي الفم
لرساله الرسول الثانيه الى اهل قورنثيا
في العالم موجود صناعه الفلاحه وصناعه
النسج والحياكه وصناعه البنا ثلاثه
صنايع ضروريه جدا نافعه في الغايه
لحياتنا وباقي الصنايع الموجوده فهي
تبع وخوادم لهذه الفلاحه هي اول ما
رتب الله في العالم لما خلق الانسان لانه
كان يمكنه الحياه بلا ثياب ولا احذيه واما
بلا الفلاحه فما امكنه الحياه بل فهذه
صنعه اولا تلك الفلاسفه العراه الذين
حكا عنهم انهم في بلد الهند لانهم هم
المفتقرون الى الفلاحه واخرا فانه
مدخلي الى العالم الصنايع الرديه والمهن
البطاله الباطله واستخو انهم الذين

عه

بالرعى انتم مومنين منا ولا بك البرين الذين
ما يحتاجون الى صناعه لان الله جعل
الطبيعه قانعه من القلايل جدًا الذى
ما اضطر ما انشرع ان يحبا هكذا بل على
ما افرح وطلب يعقوب وما ذا اطلب
ذاكر عمر ان اعطاني الرب خبزًا اكله
وثوبًا البسه وكذا المنى بولص قايلًا
اذ لنا ما نلبسه ونملك ما نقتاته فلنقنع
به فاول الصنايع الفلاحه وثانيها
الحياكه وثالثها البنايه فاما الاسكفه
فتتاخر عنهن كلهن اذ كان عندنا قوم
كثير ون عبيدنا وفلاحينا يتصرفون
في العالم بلا احذيه فاذن النافعات
الضروريات هي ما عددناه من كلام
القديس برصنوفيوس مسله سال
بعض الاخوه الشيخ برصنوفيوس قايلا
جيد هو استعمال صناعه الطب ام لا
الجواب اذ كنا لم نبلغ الكمال كما
نتخلص من اسر الالام فالاوفق لنا ان
نتشاغل بصناعه الطب ولا نتعكف
على الالام بل يجب ان يكون اتكالنا
عليها بل على الله المحيي والمميت القايل
انا اضرب واشفي ومتى قرات شيًا من

الطب او سالت غيرك عن شي منه فلا تنس
ان تخلو من معونه الله ومشيته ما تشفا
من بعض فيجب الاتكال عليه وهو الشافي
المعين لان صناعه الطب ما تمنع احدًا
من حسن العباده بل تكون عندك كبعض
اعمال الاخوه التي يعملونها بايديهم ومارس
كل ما تمارس بمخافه الله وهو يحفظك
بصلوات القديسين من نسجيات باسيليوس
مسله ان كان يلاوم فضل حسن العباده
الصناعه الطبيه الجواب ان كل
صناعه من الصناعات هي منحه لنا وللضعف
طبيعتنا من الله مانح الخيرات كقولك
الفلاحه اذا ان ما يكفينا ما تخرجه
الارض من ذاتها ولا تجزي حاجاتنا
والحياكه اذ كان بنا امس حاجه الى
ستره اجسادنا ودفع ضرر الهوى عنها
وكذلك البنا تصنع لنا كنًا نأوي به:
وكذلك الطب اذ كان جسمنا من داخل
من فضلات الاغذيه ومن خارج من العوارض
الذي تعرض له محتاج الى مداواه فصناعه
الطب تماثل شفا النفس باخراجها من
اجسامنا الفضلات واستعمالنا الادويه
النافعات وكذلك نفعل في شفا النفس

ومداواتها

ومداواتها الذلك اوجدها الله طب
النفوس والاجسام: لانه كما انا لو كنا
نتنا في فردوس النعيم على ما خلقنا ما
كان بنا حاجه الى فلاحه ونعب وعمل
الارض كذلك ولا كان جسمنا عرض
وبالمرض فاحتاج الى صناعه الطب
اذ كان من فاتحه الخلقه صحيح معافى
ما كان بنا حاجه لا الى فلاحه
ولا الى طب لانه من بعد نفينا الى
هذا الموضع الذي نحن فيه وسماعنا
ان بعرق جبينك تاكل خبزك فتبعنا
من ذلك جميع شقا صناعه الفلاحه
تعزيه للعنا المحزنه: ومنحنا الله
ان نتفقه فيها وفي الاتها والعمل بها
وادراكها: وهكذا لما امرنا
ايضا ان نعيد راجعين الى الارض
التي منها اخذنا واقترنا بجسد ذي
اوجاع واوصاب وآلت بنا الحال
الى الفساد لاجل الخطيه: لاجل
اسقامنا وامراضنا منحنا معونه الصنا
عه الطبيه لتنتفع بها المرضا منفعه
ما: لان الحشايش النابته من الارض
منها وبها ما كان فيها قوه تقاوم المرض

من الامراض بيا ظاهرًا هي انها
نبتت بمشيه الله الخالق منفعه لنا
لاسقامنا ووجدت النباتات وفي
بعضها منفعه في عروقها: وفي اخر من
النباتات منفعه في ورقه وفي اخرى في
ثمره وكذلك جاتنا النافعات من
المعادن والبحار لشفا ومنفعه اجسا
منا: ووجدت خاصه كل واحد بها تشبه
منفعه الماكولات والمشروبات فاما
الافعال في هذه الصناعه الطبيه
والزياده في الاكباب عليها حتى اننا
نصرف جميع حياتنا في الاهتمام بما يتعلق
بشفاء الجسم فهذا امر محصور على التجارب
المسيحيين فان اقتضت الحال استعمالها
فلنقتصر منها على ما لابد منه من حيث
لا ننظر بان سبب العافيه كلها والمرض
جميعه هي منها بمفردها: بل يكون الاتكال
على الله وحده مثال لاهتمام النفس
وشفايها من اسقامها ودايها ولا نكون
انتم الناكله عليها وحرب ايى لم يحد
طبيبًا او ادويه بل تحقق ويصدق ان
الله ما يخلا عنا الى ان يبلا بالانه لنفه:
او نفعل كما فعل السيد في بعض الاوقات:

فانه احد طبنا فنفت نفشًا وفتح عن اعما
فاذا انشانا ان تبرى وقوم اخرين تحكم
بما يرسون الامراض تضهر لعابنهم الثر
بها البلاهر؛ وهكذا يصنع بنا نحن متى
ما امسينا مستاخفيا غير ظاهر؛ وكان
ذلك لانفسنا ملابها نافعًا؛ وعلمه هو؛
ومتى ما شاان نستعمل بعوبات هبولا نات
لاجسادنا نافعات نفعل ذلك نذكر
اي محنه؛ او كما سبقت فقلت مثالا
ادواء النفس فمن شفائها استعمال ما
لا يمها؛ ووافق جوهرها؛ واطراح ما
ليس من سنخها؛ وجوهرها؛ وكذلك
هي مداواه الجسد بما لايمه ودفع ما
نافره وباينه؛ لان الله خلق الانسان معا
صحيح؛ وابدعنا العمل الخيرات لنثبت عليها
ونتصرف بحسبها؛ وكما اننا نحتمل في مداواه
الجسم الكي وشرب الادويه المره البشعه
لننال الاشفيه؛ كذلك يجب ان نحتمل في
مداواه النفس الزجر والتوبيخ والتعنيف
والتقبيح وما جرى هذا المجرى لتصح
النفس منا وتعافا؛ والقول النبوي يوبخ
من لم يتادب ويعيرهم قايلا اترى ما في
جلعاد او طبيب ها هناك لم لا تشف
مرضًا بني والملوى ما نافا طوبلا بامراض
الجسد ومقاسات اوصابه والامه واختلاف
امراضه؛ فهو من دلايل امراض النفس
ويجب ان تقع المداواه بطلبه حاده
منبعثه من منيه وتوبه؛ وخشوع واقلاع
ليشفينا الله؛ ويجب علينا ان نتفقد سيرتنا؛
ومتى لم نستعمل صناعه الطب هكذا
وعلى القانون الواجب فيما بيننا وبينها
عملنا نحن نهرب منها؛ وننفر من منفعتها؛
وكذلك يجب وفي نفيه الصانع مثل
الطبيخ لا يكن المطلوب منه تفنن الالوان
وتنميقها؛ وتلوينها والاسراف فيها وفي
الانفاق عليها؛ كما يعمل ذو اللذه ولا في
الحياكه ولا في غيرها؛ بل القصد ما اقام
بالاود وسد الجوعه وستر العوره؛
ونتجنب ما سوى ذلك؛ مما لا يؤدي الى
نفع؛ ولا فايده؛ والاتكال جمله على
الاطبا فمن عمل البهايم؛ فسبيلنا
كما نعمل في الفلاحه نفلح والاتكال على
الله ومنه طلبه الخصب واحتمال النوايب
وتركب السفن ونعطي مقاليدنا للنواتيه
الا اننا نطلب من الله السلامه والخلاص من
اللجج؛ ودخول المينا؛ وكذلك في الامراض

نحضر الطبيب اذا سنح ونطلب من الله
البرو والعافيه؛ اذ كان ذلك اليه؛
وهو القادر عليه لا الطبيب؛ وانا اذري
في الطب راي اخر وهو انه موافق لنا
ولسيرتنا بما انه ينهى عن التملي ويامر
بتقليل الغذا؛ والحميه والاقتصار على
لون واحد لا الوان كثيره؛ فان نحن
استعملنا الطب او لم نستعمله؛ فلنكن
الغرض كله والقصد الاتكال على
الله وطلبه مرضاته ومنفعه النفس
مع صحه الجسد بكليتي؛ وفي هذا الامر
التي القايل ان نحن اكلنا او شربنا او
مهما عملنا فلنعمل كل شي لمجد الله
من كلام فم الذهب؛ لان المحزنات
والكوارث النازله بنا في هذا العالم
التعاذيب؛ فانها تقلل عنا جزلا وافرا
من العقوبات المستانفه؛ واذا ما منيت
بمرض صعب واضطرك نشزون
ان تستعمل الرقي والعزايم والتعاويذ
او غير ذلك مما شاكله لتشفي به من مرضك
او تقلله؛ وان تحتمل المرض بشهامه
وجلد واصطبار خايفا من الله وتستخير
ان يصيبك كل ما يجوز ان يكون دون
انتلجي الى شي مما ذكرناه فني ما فعلت اذا
صار لك سبب تاج شهاده؛ ولا يعتريك
في ذلك شك لان كما ذاك يصطبر
بشهامه على الاوجاع العقوبات
حتى لا يسجد للصنم؛ هكذا يعتد لك
انت تصبرك على اوجاع مرضك اذا
ما لم تلجي الى شي مما نهيت عنه ولا تقبله
من كلام فم الذهب من تفسيره لرساله
الرسول الى اهل كولاصا يين؛
التعاويذ وان قالوا اصحابها انا باسم
الله ندعو؛ وان كانت العجوز والذي
ترقي نصرانيه مومنه فالحال انها في
عباده الاوثان؛ ها انا انذر لكم من عاد
استدعا عرافه او معزمه او شي مشاكلا
لذلك ما اشفق عليه عودا؛ زعم ان لا
يوجد الان في العالم الذين يقيمون الاموات
ان لا يوجد من يعمل الاشفيه لا بشر انا
هم موجودون الان المحتقرون بهلك
الحياه؛ باجره يعبدون الله؛ الا ان لما كانت
الطبيعه البشريه ضعيفه لما كان يجب
غرس الامانه؛ كان مثل هولا يشرون في الان
فما يريد بنا الله ان نعلق نفوسنا بمثل هذه
الايات بل نكون مشتغلين بما هي بين الوف

قال من [illegible] الله [illegible] الذي [illegible] اليهود
لذلك [illegible] لدعا ونسمى مسيحيون ونحن نبارك
لنوضح للمسيح لا لنخاص مسرعين الى ابوابه
اعوانه فان وعدك الموعد انه يشفيك
ولذلك نفى البتة اكتشف له الرقى والعزايم
والحيل والاسحار والتعاويذ والحروز
لانهم ما يشفون الا بهذه ولا حقيقة
لشفائهم وانا قاعالى بكلامى واقول
معالنا معالاه رابح وان هم يشفوا
وابروا حقيقة الا حود هوان الموت
دون ان نعول على اعداى الله ونبرك
عباده وعلى صفة من صفاتهم لانى
فايدة فى برى الجسم مع هلاك النفس
واى ربح هنا اى سلوه تحلك ونحن
مشرفون على الوقوع فى نار لا تطفا لان
حتى لا يقولوا هذه اسمع ما يقول الله
عز من قايل ان قام لك نبي او من يحلم
حلم واخرج اية وعجيبة وصح له
ذلك حسب ما قال وقال لك لنمض
ونعبد الهة اخرين لا تسمعوا من ذلك
النبي لان الرب يكون يجربكم ان كنتم احببتم
الرب من كل قلوبكم ونفوسكم ويحوي
قوله هذا هو ان نعم نبي ما انني اقدر
ان يسحقنا او افتح عيني اعمى لا تطيعوني
وتسجد للشياطين لتعبد الاوثان ان
يكون القايل هذا القول قادرا على فتح عيني
الاعمى ويفتحها فلا تطيعه على هذه
الصفة لان الله يكون قد تسامح بذلك
ليمتحنك واعطاه قوة على ما فعله لا
لانه ما عرف بيتك بل ليمتحنك ان
كنت تحب الرب هكذا لان من شان
المحب لا ينفصل عن حبيبه ولو اقام له
من كان من الناس اموانا ولا ينحرف عنه
وان كان قد قال هذه لليهود فاحرى به
كثيرا ان نحوا بها نحونا نحن الذين رقانا
الى فلسفة اعظم وفتح لنا باب النشورة
والقيمة الذين امرنا ان لا نتشبث بالحاضرات
بل نعدق مالنا كلها بالحياة المستانفة
لكن ما قولك تقول ان المرض يضنك وبالك
ويقلقك الان ما حل بك ما حل بايوب
الطوبان لانك ولا جزء يسير نالك مما
ناله ومنى به لانه بعد هلاك جميع قنايه
بغنة بفجاة اختطف بصفا اولاده
جميعه ونفق واهلهم دفعة في يوم
واحدة الان على حال وعدنه المر
بالخلاص من هذه كلها قابلة له هكذا

قول

قول كلمة للرب ومن تعني [illegible] الله
وتخلص من هذا العذاب فما ذا اهل ترب
ثنى هذا القول لذلك القديس ولا بل عوض
له ضد ذلك من ان هذا الكلام قوى
منته وابده كثيرا وربيته حتى انه رجح
المره اذ اختار ان يضوى ويتجع ويشقى
ويقاسي الباسا وحل به ربوات البلايا
على ان يخلص من مثل هذه الاحوال
الرديه وهكذا جرت حال ذاك الذي
بلى بالمرض ثمان وثلثين سنة وكان في
كل سنة يجرى الى البركة ويدفع عن
النزول فيها وما كان يحظى بشفا بل
كان يرى غيره كثيرين يعافون في كل سنة
لاجل ان كان لهم كثيرين يعتنون بهم
وكان هو لعدمه من يعتنى به قد طالت
مدته مرضه هذه المدة الطويلة وما
مضى الى مجيب ولا الى اصحاب الرقا
والتعاويذ والعزايم بل صبر لمعونة الله
ولذلك عند تناهي امره حظي بذلك الشفا
العجيب المعجز والعازر المريض كابد
كل حياته المرض وعدم من يخدمه لبس
ثمان وثلثين سنة بل عمره كله وكان
هكذا طرحا على باب الغنى يتنفس الصعداء
[illegible] فيه جانبا [illegible]
لان [illegible] الجراح كل جسمه واستر حتى
ان ما كان فيه يطرد الكلاب الاطعه
جراحاته وكلوميها لانه ما طلب اصحاب
الرقى والعزايم والحيل والتعوذات
والسحره ولا اعتمد على شي اخر من المحظورات
الممنوعات بل اختار ان يموت وهو
بتلك الحال السيئة على ان يخرج خروجا
يسيرا من حسن التقى والعبادة فباى عذران
نحصى نحن ان كان اولادنا او لا بنا بالهم مثل هذه
الاشيا الصعبة الكثيرة نخاصر بسبب
حماه تنوبنا او لجرح يجرحه ونبادر الى
اصحاب الحيل والرقى والتعاويذ والعزايم
والاسحار ونستدعيهم الى منازلنا اما
سمعت ما يقوله الكتاب اما قال لك يا بني ان
كنت تقدمت لتخدم الرب عد نفسك
للامتحانات صوب قلبك للاحزان واصطبر
في مرضك وفقرك الى البتة لانه كما ان
الذهب يمتحن في الكورة كذلك يكون الحق
مقبولا في اتون المسكنة واما فتى ما ان
الله اباك معاقبا لا تلجا الى اليهود بعد انه
لئلا تحك النار والاتون بل اسرع الى اصدقايه
واحبابه الشهدا المرضيين له والذين لهم

عليك خلا الله لنبوة فلا تعزن النا سعط الممنزل
المقدار مقلاز لان وان ظن بالعصاب الحزم
انهن يردن الحمايات لكن يوقدون النار
الجوانيه ويدخلون اللهيب ويوصلونه
الى القلب لان اذا كان ضميرك في كل يوم
يثربك وفكرك يا كلك فابالك قد
اسات فيما فعلت كفرت غدرت بما
عاهدت الله وحنثت بما وافقت المسيح
بسبب مرض يسيرا ضيعت حسن عبادتك
اثراه انت وحدك مرضت وحل بك
ما حل بل اما غيرك فليرون قد حل
بهم اضعاف ما حل بك لكنهم على حال
ما فعلوا ما فعلت ولا اقدموا على ما قدمت
وانت المسترخي الفشل صحيت بنفسك
كيف تقيم بالحجه للمسيح كيف تستدعيه في
صلواتك باي ضمير دخلت الى بيعته
باي مثل تمثلت لدى الكاهن باي يد
تلمس المايده الطاهره باي اذن تسمع
ما في الكتب الطاهره الالهيه اذ لما
بليت بهذه الافكار تحزك كل يوم
ضميرك ويوبخك فكرك فالهام
افكار بل هي اصعب واشد من الحمى
الذي ياتيك انما هي هذه العافيه داخلنا

من هذه الافكار تثربنا وان انت احتملت
يسيرا او اخرجت من منزلك الذين تقدمنا
بوصفهم ذوي الارى والصنايع المزجره
لله ولا يمس جسدك شي من تخيلاتهم
وتبعدهم عنك بامتهان كثيرا ولو
الهبتك الحمى شر لهيب فنفسك
وضميرك من داخل تذكرك ويوصل
اليك سلوة اجود واسري ويقول
لك ضميرك زه زه ايها الانسان يا عبد
المسيح ايها الرجل المومن مجاهدا عن
حسن العباده المؤثر ان يموت في الكارات
من ان يسلم حسن العباده او يزدريها مع
الشهدا تقف في ذلك اليوم لان كما
اختاروا ولاتك العقاب والعذاب
ليكرمون كذلك وانت اليوم اخترت
ان تعذبك الحمى واوجاعها وما قبلت
رقايات يوا صحاب العزايم والشعوذه
واتكلت على الحروز والتعاويذ ولا
حظيت بالاوصاب النازله بك
من كلام القديس برصنوفيوس
بعض محبي المسيح من اصحاب العالم سال
بالمسيك برصنوفيوس الكبير الاب يوحنا
فايلا اذا اخعتقد اني ابزي في استدعاي

من يعالجها اثم وقباحه الحواب
منع من الله ان يعزم على شي او يتكلم
عليه وما يجب ان يستعمل الان في خلاف
اوامر الله هلاك النفوس فاما نفيه
ما يعالجون به البياطره لنستعمله اذ
ما فيه خطيه ورسم عليه ما نقدسا
مسله ان مرض عبدي ومضى الى معزم
من حيث لا اشعر به بسبب ذلك
الى الجواب ما ينسب اليك بل اليه
ومتى شعرت اذيته حتى لا يعد الى
مثله مسله اذ كان سوال المنجم غريبا
من اوامر الله فمتى رايت انسانا ماضيا
اليه على قصد ان اقول له لا يمضي الجواب
ان كان محبك بالمسيح فعليك بقيه
نصحه فقول له يا اخي في مرك الى
المنجم اذيه نفسك وتزجر الله الذي
منع من مثل هذه الاشيا وان لم يقبل
منك فهو ابصر به وان كان لما رال الى
المنجم من انفق فما عليك نصحه ان لم يقل
هو فيسالك عن حاله احسبك بلزمك
ان تصدقه ومتى لم تجبه بالحق فالاثم
عليك لان شاوول لما عزم على الصعود
الى المعزمه سال ابنه يوناثن ولم ياذن

ان الحي والخص قادرين فان كان انسان
تحت سلطانك فليلزمك نصحه وتاديبه
متى ما خالفك الذين يتحمون نابعين سنن
القانون الرابع والعشرون منها
وضعه سنودس انكره
للذين يتحمون تابعين سنن الامم او يدخلون
اصحاب هذه الصنايع الى منازلهم طالبين
بذلك وجدان ادويه او تطهير يلونون
تحت قانون اصحاب الخمس السنين القانون
السادس وثلثين من سنودس الادقيه
ما يليق ان يصير في طغمه الاقليروس
سحره او رقاه او منجمًا او اصحاب التعالم
او من يعمل الحروز التي هي عقود النفوس
ومن لبسها فنحن نامر برميه من البيعه
القانون الحادي والستون السادسيه
المعولون على المنجمون وعلى رؤساء
المبين ومن يجري مجراهم ليعلموا منهم
شيا يظهر لهم متى ما ارادوه بحسب
ما سنت عليهم الايام من قبلنا يلونون تحت
جناح القانون اللازم لذوي الست
من السنين وكذلك يكونون تحت
هذا القانون بعينه من يرقص الدب
او غيرها من الحيوان يلعب بها ضرا

واذية للشد بدي المسلاجه [illegible] يقول
بالبخت والحتم المقضي والمواليد وما
شاكل هذه المضلين الهذابين المنجمين
المعزمين الذين يخرجون الحيات الحواتون
اصحاب الحروز ومتى اصروا على ما هم
ولم ينقلعوا عنه ويتخلوا عن هذه
الصنايع الحنيفيه نحن نامر ان يزولوا
من الكنيسه جمله حسب ما نامر به
القوانين الالهيه لانه اي خلطه
للضيا مع الظلام حسب ما يقول
الرسول او اي ملاومه لهيكل الله
مع بيت الاصنام او اي حظ للكافر
مع المومن اي موافقه بين المسيح وبليس
من الناموس الذي لا يسلن سايل منجما ولا
مصحبا او اصحاب فال ولا يستوحي
كذلك ابنا او تعليما او من جرى مجراهما
ومن خالف ما امرنا به يبت ويقطع
في كل موضع الخطايا بحسبه هي فاما
في المدينه المملكه الموجود بين سحره
او منجمين او مفسري احلام او اصحاب
فال يعاقبون ونجرد لحومهم متى جحدوا
وقاوموا موبخيهم ولا يلون لهم خوف
في شي من السحره وفي الايام الفسحيه يسجنوا

ويقطعون الحديد ويشدون لا يتجسر
احد بتقطيع شيا من الاحشا اذ يجعل
العقاب المر الشديد بل من يبطل حقيقيه
الحاضر والمستانف بخلاف ما نهى عنه
الذي يعطي عبد سما عوض مزدوا له
فعليه ثمنه اذ سبب له الموت الذي
يعمل سما ليقتل به انسانا عليه ما على
القتله في الناموس او يبيع سما او يلله
ويرادوبه تسبب عاقبه وهذه التي تعمل
للمحبه وان اعطى انسان لمره شيا
لتحبل وما يلون عن نيه رديه منه وتموت
الاخذه ينفى من يهجر واعطى سوكرانا
او سلمندرا اي قفر طيرا ولفاح او
ذراريح ولربما انجد الى الابد امين

المقاله الثامنه والاربعون في الفرق
بين الخصيان ومن اين يدعى [illegible] الامر

وايضا فمن هم خصيان طبعا ومتى
يصيروا الفليرلي وكيف ومن اين واقا
وانهم ما ينقلوا من مرض الزنا بخصيهم
بل يحاربون بالزنا اكثر من باقي الالام
وفي ان الاكليريكي اذا ما خصوقوها
يقشرسون والعلمانيون يمنعون القربان
وفي ان من اخصا الحل لمرض ما عليه جناح

فاتحه المقاله

فاتحه المقاله كيوبا افلوجيتس [illegible]
خصيان اخصوا نفوسهم لاجل ملك السما
تفسير الذهبي الفم

ما اراد بقوله قطع الان التناسل
ابعد عنك ذا بل اقتلاع الافكار
الرديه اذ كان من يقطع عضو تناسله
ملعون على ما يقول الرسول باليت
قطعوا من عجونا الان من يقطع عضو
تناسله يجاسر على ما يجاسر عليه
القتله ويعطي حجه لمن يرذل ويزيف
خلقيه الله ويفتح افواه المنانيه
ويفعل من تجاوز الناموس ما فعلته
الحنفاء من هذا الفن لان افتعال هذا
الامر من اول فانه من عمل شيطاني
واغتيال ابليسي صار لتزييف خليقه
الله ليفسد والا هذا الحيوان حتى لا ينسب
كل شي الى الاختيار بل الى طبيعه الاعضا
فهم الاشقيا يخطبون بالاجرع
كان ما عليهم جناح هذا ما اشترعه
الشيطان حتى يدخل الى العالم وراك
من يرى الحتم ويفسد الحريه او يعطيها
من الله ويقنع الناس ان الاشيا الرديه
طبيعيه خلقه ومع هذه يفسد بالاكثر

[illegible] اي هولا مثل هذه في سمايم
الشيطان ولذلك اسالكم ان تفروا
من هذه السماجه والاثم لانه ولا بعد
قطع عضو التناسل تستانس الافكار
المتعلقه بالشهوه ولا ينقطع الفكر
فيها بل تزداد تمردا فاذا الشكر
انت الله انك تحمل هذا مع جزاله واجاب
وهو ما احتملوه اوليك الذين خصوهم
الناس بالاجزي والاتاجات وما يك
كل الشهوه ولهيبها وتوجها

وله من تفسير رساله تيطس

كثيرون خصوا وما اطفوا نار همم
الجوانيه لان الشهوه هي موضوعه في
الان اخر داخل الطبيعه من ذاتها القديس
ابيفانيوس من مقالته في بدعه والبسيوس
جماعه المجاسرين على هذا الامر قد
اعدموا نفوسهم الكون مع الكل وصار
غربا منهم وصاروا لا رجال ولا نسوه
وقد سبقت هذه التسميه والقبايح
الجهاد والمجازاه عنه اذ كانوا هولاء
ما هم في عداد الثلث الطبقات المعدوده
من الرب في معنى الخصيان ما هم مثل المولو
كذا من بطن امهاتهم ولا [illegible]

ما هم بسبب خصيهم وما لهم جزا [illegible] لكن
لانهم لذي ولد ولا ولا هم ايضا يقدرين
على فعل الخطية بعد منهم الان يتناسل
الرجال فانهم ان انقهروا للشهوه وهم
لا يقدرون على الفعل فلهم جزاء لانهم
ما امسكوا عن الفعل انهم ما ارادوا الا
انهم ما قدروا وهذا اول ما ذكره الرب
من حال الخصيان وسبرتهم زعم وبوحل
خصيان خصوهم الناس لان الذي
خصوهم الناس يقصدون بهم خدمة
الملوك لان الامير يزيلهم بسبب ايمانهم
على النسا والغيره عليهن فخصوهم وهم
صبيان جدا وهذا سبب الخصي وفالجمله
امره في العالم وانا اظن انه سمي اونوخس
واشتقاق اسمه من جوده العقل اي
ذو عقل جيد صحيح زعم وبوحل
خصيان خصوا نفوسهم لاجل ملك
السماوات وهولاء هم الرسل الشجعان
ومن تلاهم من ابكار الرهبان يوحنا
ويعقوب ابنا زبدي بتولان لا خصوهما
الناس ولا فارقا المره لكنهما قهرا
الجسد قهرا عجيبا ففازا بفخر الخصي وتاجه
وبعدهما الاف من الرهبان ظهروا في

العالم بتولين وفازوا بما فاز به اولائك
الاثنان ما باشر واحد منهم امراه لكنهم
جاهدوا جهادا كاملا مثل انطونيوس وابيل
في العتيقه وغيرهما كثيرون وهولاء
الاشقيا يعملون سماجه هذا الخصي
الردي وما لهم عنه جزا ولا ثواب
به وكلاهما يجتمعان الفاعل والمفعول
به الفاعل لانه افسد اخاه والمفعول
به لانه اتلف نفسه وصارا كلاهما
مغتالين خلقه الله ومضرين نفوسهما
وزاد لهيب نار شهوه الخصي وشبقه
جدا وتغيرت ارايه بتغير طبيعته
لانه ما يعدم الشهوه بل يمكنه
فعلها وبعض الحكما يقول شهوه
الخصي اقتضاض بكر وخيرات مدفونه
على فم مطبق او اطعمه موضوعه على قبره
او ثمره تعطى صنما لا يستنشق ولا
ياكل وهكذي صوره الخصي الذي يعشق
بشولا يتنهد فاما سليمان فبخس قبح
فعالهم بقوله طوبا للخصي الذي لم
يعمل بيديه اثم ولا روى ذويه
رديه على الرب هذا الفعل الشيطاني
متجاوز الناموس وسنه رديه

مقاومه للشريعه الله وناموسه [illegible] منه لان الله لما اشترع قال ما يدخل
خصي اجم الى بيعه الله الى جيل الثالث
والرابع وايضا في معنى الضحايا رسم
خصي واجم ما يدخل مذبح الرب لان
فيهما عيبا وما يقبلان من كلام القديس
باسيليوس في البتوليه اما الخصي من جوف
امه هو عفيف طبعا ما له ان يظهر
فعلا خاصا به في جمال البتوليه وتلك
منقبه منسوبه الى الطبيعه وما الفت
عن الجبره معتقد البتوليه كما ذاك
الذي خصوه الناس وفسروه على البتوليه
ما هذا منقبه تختص بالبتوليه بل
بالخصي نفسه فاما من اخصى نفسه
سيما لضبط هواه ونسله فقد فعل
فعل من افعال البتوليه فيفخر في الملوك
ويحيا بمناقب خاصيه لا اجنبيه دخيله
غريبه فاما من لم يفهم لنه قوله ان
خصيان يوحد خصوا نفوسهم لاجل
ملكوت السما بعا يم فقطعوا الات تناسلهم
تعدي على الناموس وبخلافه وتلوا الامر
نفسه من بعد انه شنوء لان الذين طرحوا
عنهم سلاح العشق الجسي حتى لا يفعل

اذا [illegible] فهم يحسبون [illegible]
نحو [illegible] وه فالقوا عنهم السلاح فعفوا
وتبتلوا لا لانهم ما ارادوا بل لانهم ما قدروا
لان ما فعلوه يهتف من بعد على اسوافهم
لانهم بعد الجرم يصيرون اشنوا اشد
[illegible] انهم بتروا ابترا قبيحا موضع
الفعل وتوفروا معتوقين عتقا بلا انقضا
المخالطات هولاي وان كانوا ما يباشروا
الشقيات مباشره فانهم يشحون ويدنون
كفعله فسادا لان الناموس ما يدين
العمل بل المشبه والنيه وما يجب ان ينكح
هولاي مخالطه العذارى بلا افراز لان
السفاح من الكل على البتول يحمل وينفل
لانه وان كان خصيا الا هو بالطبع رجل
ذكر لان كما ان الثور ذي القرون
ولو قطعت قرونه ما ينتقل الى طبيعه
الفرس بل يمكث وبعد قطع قرونه
ثورا واذا لم تكن قرناه له كذلك والذكر
متى ما جبت اعضا تناسله ما انتقل بقطعها
الى طبيعه امراه بل هو بعد ذكرا وعدم
الات تناسله يبعد الشهوه الا لا يزول لكن
لشده كلبه يطلب الى ملازمه البكر وان
لم يفسدها بذلك العضو الذي به يرتجع

الشقيه ويتبع بها الكنه [illegible] حال
حال من قد افسد بشهوته و[illegible]
هي الى الخطيه اكثر واكثر يفسد العقل
جميعه ويهيج الجسم الى فعل الفساد؛
ولذلك قد بلغ ان هاولاي على اكثر
الامر يصرون باسنانهم [illegible] الشهوه
في اجسامهم فيضهرون شده اللهيب
بالاعض عض وحشيا بغادر ما يجب ان
يحتقب لقاطعي اعضا تناسلهم عفه:
لاننا ما نمدح الخيل متى لم تنطح لان ما
يتعجب من انسان يشيا ما يقدر عليه بل
يتعجب منه انه يقدر على فعل ذلك الشي
ويمكنه فيمسك عنه وعن التعدي
فيه؛ فان هم ضنوا ان قطع الاثم ملازم
في علم اخطا نفوسهم فليفعلوا اعينهم
ويقطعوا السنتهم وايديهم وارجلهم
ويسدوا اذانهم حتى لا يكون شي من
هذه الاعضاء التي عددناها له لافتعال
الخطيه على ضمائرهم لكن هذه قيلت عن الذين
يقطعون جميع اعضا تناسلهم مع الخصيتين
معا؛ فاما الذين يقطع خصاهم وحدها
دون اعضا التناسل فيعرض لهم من
هيجان الشهوه اعراض لا دعه لا تنضبط

[illegible] فيهم الشبق والهيجان لانهم يتخيلون
انهم يجامعوا امن اتفق لهم وبفسد وهم
من غير عايق يعوقهم وحسب ما يظنوه
لان يقال اذا ما قطعت الخصيان اعضا
التولد من الحقو الى الكلا الى العضو
الباقي تصير خادمه؛ وهذه تزيد بالمني
يهيج الرجل ليلقي المني وما قد يغلي منه؛ وما
له طريق الى رمي البزر لان هذا ينسلخ وهو
ما دام خباه له المجامعه؛ والفعل السمج
وقد صنع قطع خصيتيه بلوغا للمراه
الشقيه ليخدعها فيجامعها اشبق واسمج؛
لان الرجل بالطبع تقبل الخصيتان المني من
فوق وتدفعها البزر والزرع فيلقي المني ونفيق
ويهمد بشهوته؛ واما الخصي فما له ما يفرغ به
ما يدغدغه؛ فبالكاد يهمد ويخمد وما
يهدا الى ان يحله التعب المفرط فيبقا كليبا
حنقا كالاول له ايضا انهض علينا صور من
وفرس دانيها وجوش ربيعيه لان على
حال هو غير نقيه؛ وان احتيج الى شهود
ما نفقون عسل ولا جنس الخصيان الجنس
الدني المليي الهلاك؛ هو هذا الشي نفسه
ما هم اناث ولا رجال حنقون على النسوان
غيورون ردييون للاجره سريعون التقلب

اشما

اشما قاتلون كل شي لا يشبعون [illegible]
العشاسر يبعون الحره مجنونون في
محبه الذهب فنساه مخانيث عبيد اجوافهم؛
وما لي ان اكثر واقول غير ما قلت ومع
ميلادهم قد خصوا بالحديد لكيف يكون
لهم راي مستقيما؛ وارجلهم معوجه
وهولاي يعفون عفه لا اجر عنها؛ بل
عفتهم الحديد وما يمرون لفنا حيتهم
وسما جنبهم وما يفقون هولا شهود
للحلم بل عين الصديقين ومراي الرجال
[illegible] الرجال في النسوان وفي
النسوان رجال الذين قد عدموا
بطبيعتهم الفسق فيزنون بالسنتهم
[illegible] اما الرجال يصيدون بحسنهم
النسوان؛ واما النسا والمخانيث متصيدين
من نوقان الصوام قال هولاي كما قالت
مصابيح البيعه سيما باسيليوس الابر
يقول وانهم النسا يفعلون فعل الرجال
ومع الرجال يحل بهم ما يحل بالنسا والمراه
المقارنه خصيا فالظاهر من عاجل
امرها انها قد فاتها الاولاد سيما الرهبا
نيات والارامل ومن قد غاب رجلها في
سفر ومده طويله يفعلون كذلك؛ فاما

حنقون [illegible] لاجل انهم [illegible]
من [illegible] يجامعون الخصيان لاجل انهم
يطيبون الانزال وهولاي عليهم جناح
اكثر من الزانيات ويجب عليهم الابتهال
اكثر واكثر ومتى صودف انهن يكن
هذا الفعل لا دفعه ومرات لتر شبابا على
سبيل المجاز؛ وهن على امرهن يخطين مع
الخصيان؛ وهذا والزنا شيا واحدا والخصي
الذي يجامع امراه وهو ابن سنه عشر سنه
لا يكهن سنه؛ وان فعل به ذكر وانشقت
سفرته فلا يقرب الكهنوت بته؛ ولو كان
فاضلا مجاهدا حتى يفهم اموانا الا يجاسر
على شيا من هذا؛ وان كان حل به ذلك
دفعه او لطفولته او لقامته لسنه؛
او لقدره انسان عليه؛ فان هو لم يبن
فخذيه فقط وهذا الاد ابدا بل بتادل
مفردا او في طفوليته او يقدر قدر
بها عليه؛ قادر فعند معرفته ما جرى
عليه ان اهتم بالفضيله يوهل للكهنوت
ويبقا جابيا متيقظا نادبا حاله؛ من تفسير
نبوه شعيا لا يقول الخصي اني عود يابس
انا؛ هذه يقولها الرب للخصي حافظ
مراسمي واختار ما اريد وتمسك بعهدي

اعطيه في بيتي في حانوتي ... مسمى
افضل من البنين والبنات اعطيهم ... اسم
دهريًا لا يفنى القانون الواحد والعشرون
من قوانين الرسل الخصي الذي يعدوا
الناس عليه فخصوه او اعدم اعضا
الرجال في زمان الاضطهاد او ولد
كذلك وكان اهلاً للاسقفيه فليصير
ولهم قانون ثاني وعشرين من جب نفسه
لا يصير اكليريكس لانه قاتل نفسه
وعدو خلقه الله قانون الرابع والعشرين
لهم ايضا العلماني الذي جب نفسه ليفرز
ثلاث سنين لانه معتال حياته القانون
الثالث والعشرون لهم ايضا من من الاكليرس
جب نفسه فليقطع لانه قاتل قانون
لسينودس نيقيه من بط في مرض من الاطباء او
قطعت مخاصيه من البربر فليثبت في
الاكليرس وان كان انسان معافي يقطع
مخاصيه لنفسه يجب ان يوقف من الاكليرس
ولا يتقدم في شي بعد ذلك هذا وكما ان
هذا بين انه ابه تبك عمن يتضع لهذا الامر
ويتجاسر ان يجب نفسه هكذا الذين خصوهم
الناس اصحابهم او البربر وهم على جهه اخرى
اهل ومستحقون فليقبلوا في الاكليرس
قانون ثامن مما وضعته السينودس المقدس

القانون الطاهر الرسولي يدين الذين يجبون
نفوسهم كانهم قتله ذواتهم وان كانوا كهنه
يقطعوا وان كانوا علمانيين ان يجولوا
في شي من الكهنوت يمنعهم فظاهر من
هذا ان كان من جب نفسه فهو قاتل ذاته
فالذي يجب غيره قاتول هو نعم ومنزلته
منزله من امتهن بالخلقه فلذلك رسمت
السينودس الطاهره ان اي اسقف
او قسيس او شماس ظهر انه خصا انسان
بيده او عن امره فيقطع وان كان علماني
فليفرز اللهم ان يكون يعنه على ذلك
مرض فاضطره لانه ولا القانون الاول
مما وضعته سينودس نيقيه ما نتنفر من
بط في مرضه وكذا نحن ما نبرئ الكهنه
الامورين يخصي المرضى ولا نوجب جناح
على العلمانيين الذين يجبون نفوسهم في مرض
اذ كان هذا الفعل منهم دوا هو للمرض وما
هو اغتيال الخلقه او امتهانها والناموس
المدني الذين يخصون نفوسهم او غيرهم
تسفك في عقوبتهم تاره بضرب العنق
وتاره بالنفي والاشهار وتاره بان يفعل به
كما فعل وبالجمله ما نطلق الخصي في مدينتنا
بل عند البربر فقط وان اخصي انسان من

قبلنا فيعتق ان كان عبدًا ولو اخصي
لمرض من الامراض
المقاله التاسعه والاربعون في معنى
المتسلين وفي ان الرب ما يطوب الصابرين
مساكين يجوز قابل الذي فعلوا ذلك
اختيارًا وهم يعدون من اقاويل الله
وانما تواضع اللب يعلم الكلمه وفي ان
ما دام الانسان متوانيا ما ينبغي اليها
لانه ما يطلب منه الله ويعتقل عقلا
عظيمًا كنام كامل وايضا في معنى
النوح والوداعه والعداله وفوقها
ومن يقال عنه انه نقي القلب وان توسط
الصلح بين الناس من عمل الكاملين هو
الذين ما ينصرون فاما الضعفا فيلقيهم
ان يسلموا قلوبهم وقلوب احبابهم بالله
ويفعلوا ذلك ما دام ما فيه خطر
نفس وايضا تشتمل هذه المقاله على وصايا
اخر واقاويل الرب وجميعها كانت غير
لايقه ان تورد في المقالات السالفه
ليريا افلوجيين كنز المسكنه المسيح
نفسه الاهنا علمنا اياها يقولا وفعلا
لانه يقول في بعض وصاياه القدسيه
انكم بني ما عملتم بهذه كلها قولوا انا

عبيد بطالين عملنا ما وجب علينا عمله
و... الموهبه من المسكنه ما تتفق
لقوم على الاطلاق بل كما قالت الاباء
القديسون انها بعد تكميل جميع الوصايا
وان كل عمل اما من تقليد الاباء او من تصنع
الانسان نفسه او من هذه وصايا الرب ما
يكون فيه هذه الذخيره فليس بثابت اما
وصايا الرب فقد فرضت المسكنه اساسًا
وفاتحه وفي المصنف القيناها بعد تمام
وصايا الرب وتعاليم الاباء القديسين
على ترتيب لانها تعرض لقوم حسب
ما سبق به القول بعد كمال جميع الوصايا
ولهذا السبب ما وضعناها اعني الكلام
في المسكنه في فاتحه الكتاب واوله بل
عند غايته وصايا الرب فاذ قد تعلم من تعاليم
ابائنا القديسين خلوا من قوانين السنودسات
المقدسه تفرض وتشرع بكامل السلطه
وتلوم من يعدلها عطب كثير لذلك
بحث بهما كان من وصايا الرب الاخر
وكلامه خارجا عن وصاياه اذ لا يلتام
في هذه الاقوال وغيرها مما بيننا كلها
فجمعنا الكلام في المسكنه مع تفاسيره
معاء ووضعناه مفترقا ويجب ان نستفتح

كلامنا هكذي الذين اعطاهم [illegible] بالصوت
الالهي المساكين بالروح اعني [illegible]
اعطا الطوبايات بهم بدا قايلا طوبا للمساكين
بالروح لان لهم ملك السما وان من تفسير الذهبي
فمه لبشرى متى ما معنى قوله المساكين بالروح:
معناه المساكين المنسحقين الفكر ويريد بالروح
هاهنا النفس والنيه لان نجد مساكين ليرون
لا يشتهونهم بل من ذا واعي الامور قسرا وعلى
المسكنه فنك عنا ولابك لان مسكنتهم
ليست بتقريظ لهم ولا مدح واعطى الطوبا
وقدم فيها المسكنين المتبعدين اختيارا
وايثارا ولم يقل البايسين بل المساكين اذ
كان هذا اعظم من ذاك لانه انما اشار
بقوله الى المرتعدين الخايفين من وصايا
الرب الذين حسنت صورتهم جدا عند
الله حسب ما اوضح ذلك شعيا في نبوته
بقوله الى من انظر الا الى البار الوديع الصامت
المرتعد من اقوالي لان ضروب المسكنه
تواضع القلب لشيه عن بره فواحد متضع
باقتصاد واخر قد اغرق فيها وبالغ مبالغه
كليه والنبي الطوبان فمدح هذا الضرب
من تواضع القلب ليس براسنا فكرنا المنسحق
على الاطلاق بل المسحوق غايه الانسحاق

ولذلك يقول ضحيه هي لله الروح المنسحقه
والله ما يزدري بالقلب المنسحق المتضع
واوليك الفتيه الثلثه فاياها قدموا لله
عوضا من ضحيه عظمى قايلين لنقبل بنفس
منسحقه وروح متضعه وهذه عينها طوبها
المسيح الان للقديسين سحق التواضع هو قوة ما
سيره الذي يقبلونها القديسون بعد كمال
سيرتهم جميعها وما تعطى هذه القوة الا
لكل من كملت فضيلته بقوة النعمه حسب
ما يجري الطبيعه بحدتها لان الفضيله تحصر
في ذاتها جميع الاشيا ولذلك ما نقدر ان
نعتقد في كل واحد من الناس انه متضع القلب
جزافا الا من قد اهل لهذا النظام الذي
قلنا ليس كل من كان بالطبع وديعا صامتا
لبيبا دمثا يكون قد بلغ الى درجه تواضع
القلب لكن ذاك هو المتضع القلب حقيقيا
الذي يكون قد امتلك في نفسه شيا يوجب
العجرفه وما يتعجرف بل يعتقد في فكره انه
ارض وتراب نعم ولا ذاك المتذكر
خطاياه واثامه ويتضع لبه بذكرها الى
ان ينسحق قلبه من افكار العجرفه ينبغي
اباها ما ندعوه متواضع القلب وان كان
نفعله هذا ممدوحا الا انه فيه بعد فكر

العجرفه فما اقتنى التواضع بل [illegible]
يتضع ويخجل وان كان هذا اهلا للمديح
كما قلت بل بعد ما قد صح له التواضع القلب
الكامل هو الذي لا يحتاج ان يصنع اسبابا
لعقله ليتضع لبه الا في جميع هذه قد اقتنى
التواضع كاملا بالطبع خلوا من عمل امثاله
ان يكون قد قبل في ذاته موهبه عظمى تفوق
كل قنيه وطبيعه وينظر الى نفسه بعينيه
كانه من ذري محتقرا وقد قالت قوم من القديسين
ان التواضع في المناظر الالهيه تحمل النفس
فاذا لا يتجاسر احد يفكر في نفسه انه قد
وصل الى مقدار تواضع القلب بسبب فكر
واحد خشوعي خطر له في وقت ما او بدموع
نزرة تذرف منه او لفعل واحد صالح طبيعي
حسب ما قلت او يكون قد قهر نفسه وشرها
لان ذاك الذي هو تمام جميع الاسرار ومفعل
حرز لساير الفضايل لانه اقتنا هذه جميعها
باعمال صغار في موضع هذه المنحه بل
ان غلب الانسان جميع الارواح المضاده
وما فاته ولا عمل واحد من اعمال الفضيله
كلها وما يكون عمله الا لك يراياه واخذ
بالوجوه وقد غلب وخضع حصون
العدو اجمعها ان يحس بالروح في نفسه

انه قد قبل [illegible]
لتصير [illegible] كما يقول الرسول فهذا هو كمال
تواضع القلب فان سال انسان قايلا اما اصنع
كيف اقتني هذه على اي صفه اهل القبول لها
قلت له التلميذ ان يصير مثل معلمه والعبد
مثل سيده انظروا الى الموصي بها وما المنحه
باي حال اقتناها وتشبهوا به لانه هو قال
لنا ان يكون العالم حي وما يجد في شيا اشاهد
كيف يتيسر اقتني التواضع عند كمال جميع
المنافسات عاينت نفسك انك قد استقر
من اوجاع الالام لا تثق بنفسك لان العدو
يكمن لك كمينا ما ويوقع بعد الراحه
انزعاجا اشر واضطرابا فاذا اعرف
منازل الفضايل ومحالها ما تصادف راحه
من تعبك ولا تجد فسحه من الاعيا الا ان
الى ان تبلغ الى محل التواضع قاله العجرفه
هي ليس اذا ما عبر الفكر بها في الذهن ولا
ان انتهر احد منها في وقت ما بل تلك
الثابته في الانسان لان لذاك الاول
تبع خشوع وهذا مني ما احبها ما يعرف
الخشوع للقديس دوريثاوس بمقدار ما يعرفون
القديسين من الله بذلك المقدار يظرون
نفوسهم خطاه اذكر انا كنا نتكلم في بعض

الاوقات [illegible] وواصف [illegible] في البها
في غار الماس بعضا نقوله بمقدار ما يتوب
الانسان من الله بذلك المقدار يبطر نفسه
خاطيا؟ استغرب هذا القول واستطرفه
وقال كيف يسوغ هذا واراد ان يفهم الكلام
لذلك يفهم معزاه فقلت له يا سيدي الاب روطس
قول لي ايش منزلتك في مدينتك فاجابني
انا عظيمها واولها؟ فاجبته فان انت
مضيت الى قيسارية ايش تعد منزلتك
هناك فاجابني اعتد نفسي هناك ابتع
عظمائها فقلت له فان انت مضيت الى
انطاكية ايش تعد نفسك فاجابني كواحد
من افنا الناس؟ فقلت له فان انت مضيت
الى قسطنطينية قريبا من الملك ايش تظن
نفسك هناك فاجابني اعتد نفسي كاحد
الصعاليك؟ حينئذ قلت له ها هذه
صورة للقديسين بمقدار ما يدنوا من الله
بذلك المقدار ينظرون نفوسهم خطاة ولن
يمكن احدا ان يصف هذه التواضع ولا
كيف تكون في النفس ان لم يتعلمها بالخبر
والممارسة في بعض الاوقات ابا زوسيما
كان يتكلم في باب المسئلة وسمعه سفسطاي
وجد هناك وشاء ان يباحثه عن حقيقتها:

فقال [illegible] قول لي كيف تعتقد في نفسك
انك خاطي؟ اما تعلم انك قديس؟ اما تعلم
ان لك فضايل؟ ها انت ترى كيف تعمل
بالوصايا؟ فاذ لك بهذه الصفات كيف
تقول انك خاطي وعجز الشيخ عن جوابه:
بل اجابه ما احسن اصف لك بل انا هذه
حالي؟ ففارقه السفسطاي قايلا لكن يكون
هذا هو الشيخ فلما لم يقدر يثبت له الابا اجابه
بسذاجة لا تلومني انا هذه الحال حالي؟ فلما
شاهدت انا الشيخ قد عجز عن الجواب فقلت
انا له؟ انرى ما هذا هو السفسطة والطب
اذا ما احكمها المحكم وعمل بها حينئذ
يحصل له ملكة الطبيب والسفسطاي
ولا يمكنه ان يقول ولا يشرح كيف صارت
له؟ ملكة اذ كانت نفسه اكتسبتها
قليلا قليلا وعملت بها صناعة هكذا
صنع في المسئلة انه من العمل بالوصايا يكتسب
المكتسب ملكة متواضعة منخفضة وما
يمكن شرحها؟ فلما سمع ابا زوسيماس
هذا فرح وعانقني في الحال وقال لي لقد
طبقت المفصل؟ ووجدت الامر بنصه
وهو على ما حكيت من تسبيحات باسيليوس
مسئله ما هو تواضع اللب وكيف تقتنيه الجواب

تواضع اللب هو ان يعتقد الانسان في
نفسه انه دون الكل حسب ما حده
الرسول ويتقنها الانسان اولا ان ذكر
وصية الرب القايل تعلموا مني فاني وديع
ومتضع القلب؟ وقد علم بهذا وعمل به كثيرا
على وجوه كثيرة وانه فصل فيه اذ يقول من
وضع نفسه سيرتفع؟ ثم ان اكثر الهذيذ
والرياضة بسهولة من حيث لا يفارق تواضع
اللب في تصرفاته وقيا الكاد على هذه الصفة
بالمثابرة والملازمة يمكنه ان يصل الى نظام
تواضع اللب كما جرى يجري الحال في
الصنايع وهذه السجية فهي لازمة التثقيف
في كل فضيلة من وصايا ربنا يسوع المسيح
للاب شعيا . بمقدار ما يكون الانسان في
التهاون تقنعه افكاره انه يقرب من الله:
فان يعتق من الالام يجهل ان يرفع بصره
قدام الله لانه ما يمكنه يصلح ذاته كما
يريد الله ان يكون فان ادركته رحمة الله
فيجي الله ويرى نفسه دايما بعيدا من
الله من تفسير الذهبي فمه طوبى للذين يبوحون
ويبكون على ان الكل يعطوهم الويل لانه لذلك
سبق فعمل الابات حتى اذا ما اشرع هذه
المشرعات يصدق قوله ويثق اليه:

وايضا [illegible] النادبون [illegible]
[illegible] منحل خطايا هو اذ كان
النوح في غير ذلك ممنوعا محظورا اجلة
مثلا ان يندب انسان لامر من امور الدنيا:
وقد نبه الرسول بولس على ذلك بقوله:
اما الحزن الذي يتعلق بالعالم فيصنع موتا:
فاما الذي هو لوجه الله فيعمل توبة لا
ندم بعدها؟ تفضي الى الخلاص [illegible]
باسيليوس باي نوح نتخذ النوح المطلوب
الجواب ان خاصته ما هو لوجه الله متى ما
ندبنا خطايانا لاننا امتهنا بفعلها ناموس
الله؟ لاننا نبعد بها ثم ابعده نتهننا او
نندب الهالكين بالخطية؟ زعم لان النفس
الخاطية هي التي تموت متشبه بالقايل
سانند لكثيرين ممن سلفوا اثم مسئله
من كلام القديس صفرونيوس اذا الرب قد قال
طوبى للنواح؟ والرسول يقول ان الانسان
يجب ان يكون هاشا باشا حسن الملقاه
مسئله: ايش يعمل الانسان ليعتقد فيه
النوح او البشاشة ولكن يجمع الامران
المتشابهة والنوح الجواب النوح هو الحزن
لوجه الله يولده التوبة وهو من اشارات
التوبة. الصوم الصلاة التلاوة

الالهيه [illegible] البها هو [illegible] الله
الذي بطهرها النظر بوجه [illegible]
على جهه مستحسنه للذين يلقونه فليكن
النوح في القلب وليكن في الوجه والكلام
البشاشه والهشاشه الطريقه المستحسنه
وعلى هذه الصفه يمكن اجتماع الامرين
معا من تفسير فم الذهب طوبا للودعا فانهم
يرثون الارض اي ارض قول لي لان قوم
قد قالوا ارض عقليه وما اصدق قولا لانا ما
نجد في الكتاب ارض عقليه لكن ما يحوي
المقال يجعل الجزي محسوسا اذ كان يظن
بالوديع انه يضيع جميع ماله فوعده
بضد ذلك قايلا ان هذا هو الذي فرصان
جميع ما اقتناه وحرسه الذي ما هو متهجم
ولا متجرف فاذن الذي هو بهذه
الصوره على اكثر الامر يفقد ما كان
له الدنيه من القنايا نعم وتفسه ذاتها
زعرا طلبوا ولا ملك السما وهذه كلها
فستزداد وها طوبا الجياع والعطاش
الى العدل اي عدل يريد الى جمله الفضايل
وهذه الحريه المضاده للشره لانه لما كان
عتيد ان يامر بما يتعلق بالرحمه ارى
كيف يجب ان تكون الرحمه ومثاله ان لا

تكون [illegible] خطاف ولا من استغنام فطوب
الذين يعطشون بالعدل وانظر المبالغه
التي بالغها في هذه الوصيه لانه ما قال طوبا
للمساكين في العدل بل طوبا الجياع العطاش
الى العدل حتى لا تكون الرحمه كيف سنح
واتفق بل بشهوه قويه نخوض في علمها
اذ كان هذا من خواص الشره وما نشرب
نفوسنا ولا نشتاق المطاعم والمشارب
فاشتياقنا الى الاستكثار من القنيه
والملابس امران ينقل هذه الشهوه الى
ان لا نستكثر ولا نشره ثم ايضا جعل
عنها الجزي محسوسا بقوله فانهم سيشبعون
لانه لما كان ظن الاكثرين ان الشره والاستغنام
يغنيهم قال ضد ذلك وعلته ان العداله
تفعل ذلك فمتى ما انصفت لا تخش الفقر
ولا تفزع من الجوع لان الخطفه هم الذين
يعدمون جميع الاشيا وما دمت للعداله
عاشقا فجميع الاشيا لك محروسه وان
كانوا الذين ما يهمون على ما ليس لهم يثرون
كثيرا فالاحرى والاولا ان يستغنون
الذين يبذلون اموالهم طوبا للرحومين
لكنه ما يريد هنا بصدقه المال وحدها
بل وبصدقه الجاه والاعمال لان طريقه

الرحمه طريقه متلونه متكثره ومن هذه
الوصيه فرحبه واسعه فمن لا يجزل
عنها زعم انهم سيرحمون طوبا للنقيه
قلوبهم فانهم لله يعاينون هاهنا ايضا المجازاه
روحانيه واراد بالانقيا هاهنا المقتنيين
فضيله كليه ولا يجدوا من نفوسهم شيا
رديا او نجاسه نحو الاعفا وليس شيا من
الفضايل يرقى بنا الى معاينه الله مثل هذه
الفضيله ولذلك قال بولس اطلبوا السلم
مع الكل والقداسه التي خلوا منها ما
يعاين الله احدا ونظر الله هنا يريد به
حسب ما يصل اليه الانسان لان لكثيرين
يرحمون وما يخطفون ارى ان الاول ما
يجزي فاضاف اليه وهذا من تفسير
باسيليوس مسله ما هو النقي القلب الجواب
الذي لا يرخص لنفسه ان يجد وصيه
الله او ينقص او يتهاون لفم الذهب طوبى
صانع السلم هنا ما يقلع وسيباطل
تشويشنا في نفوسنا ولا معاداه بعضنا
لبعض لكنه يطلب منا شيا اخر ابدا عن ذلك
او لنضم الينا اخرين يشغبون فيما بينهم ايضا
الجزي عن ذلك روحاني بما هو ان وهو
اولاد الله سيدعون لان هذا العمل

من قبل [illegible] منها صانع السلم بيننا
ومصالح [illegible] المحاربين ثم ايضا بالنظر
بالسلامه انما في كل شي حيث اردف قوله
بان قال طوبا المطرودين لاجل العدل
يعني لاجل الفضيله لا لاجل الاعتنا بالغير
من اجل حسن العباده ومن شانه ان يسمي
كليه فضله النفس عداله من تفسير
باسيليوس مسله من هو الذي طوبه الرب
ودعاه حسب الرسول القايل اننا نشفع عن المسيح
كما انه يرغب الى الله بنا نطلب من اجل
المسيح صالحوا الله وايضا اذ قد صرنا
ابرارا من الايمان فلنا سلم مع الله لان السلامه
التي هي على وجه اخر قد قالها الرب القايل
سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم انا
اعطيكم من كلام القديس صفرونيوس مسله
بعض محبي المسيح من اهل العالم سال قايلا
اذ قد كتب طوبى صانع السلم هل يجب هو
ان يجعل الانسان في السلم مع الكل الجواب
ان يلقي السلم في قلبه الانسان يجب له هو
ويجب كذا على كل احد وطوبى قايله
فاما القي السلام بين المتنازعين والمحاربين
فهذا امن عمل كل احد بل من عمل من
يمكنه ان يجوزه بلا ضرر فاما الضعيف

طوبى المصلحين ما على السلم كم الرب ... اعطيهم ان يسمو

لمنة يجب عليه ان يفرح [illegible] ولا
يدخل نفسه بين الفريقين [illegible] شبيه
بالله ومتى يفعل ذلك يبنى من فيه حسا
يفسر البانريقو في بعض الاوقات فبما هو
الاب يمين جالس خاصم واحد بقربه لاخ
اخر حتى يسال من فريقهما الدم ولم
يكلهما جمله الشيخ فلما اتى الاب انوب
دراهما قال للاب يمين لم سكتهما من
ذلك وما زجرتهما فاجابه هما اخوان
ويصطلحان ايضا فقال له الاب انوب
اتشو هذا اراتيهما قد عملا هذا العمل
وتقول هما اخوان يصطلحان فاجابه
الاب يمين اجعل في قلبك انني ما كنت
هاهنا داخلا قال فلما سمع من كلامه
من قاله الابرار طوبى لفاعلي السلام ما احد
يضادد هذه الفضيله فاما انا فشاهدت
قوم بافول العداوه وطوبوا اثنان كان بينهما
وصله زنا ورجل من العلما شماس
تحيل الى بغضه بينهما وافسد الفتهما
بان ابلغ الى كل منهما ما وحش به قلبه
وامثل هذا الحلم اطراح مكر شيطاني
بصناعه بشريه والتي بغضه حلله
زنا وحل من نبذ وصيه بوصيه لاتي

شاهدت شبابا ملتئمين بعض مع بعض ولاجل
ضرر الباقين وتشويش اعتقادهم اقنعوا
نفوسهم وانفصلوا مده من الزمان للذهبي فيه
من بشاره متى اذا ما جاء ابن البشر بمجد
ابيه وكل ملائكته القديسين معه حينئذ
يجلس على عرش مجده ويميز الغنم من الجداء
ويقبل الغنم بما انهم اطعموه جيعانا وسقوه
عطشانا واووه غريبا وكسوه عريانا
وتعاهدوه مريضا وزاروه محبوسا
بالملوثين ويعطف الى الجداء الطالحين
اصحاب الشمال ويبكتهم لاستعمالهم
ضد ما استعملوه اولئك ويرسلهم الى
النار الدهريه المعده لابليس وملائكته زعم
ان الامر كلها تجتمع يعني طبيعه البشر اجمعين
ويميزهم كتمييز الراعي الغنم من الجداء لان
ما هم مفروزين بل مختلطون كلهم وحينئذ
تقع القسمه بتحرير على وتاملهم ليس
واحد واثنين بل اجمعهم نايرين فقيرين
لانهم ليس انهم ما اطعموه وسقوه بل ولانهم
ما فعلوا معه ولا ما هو اخف واسهل
وهو انهم ما تعاهدوه في مرضه فيا ملائكه
او امره قريبه خفيفه ما قال كنت في الحبس
فما اخرجتموني لكن كنت بالمرض وما افتقدتموني

بل ما اتيتم

بل ما جئتم الي مفتقدين وكذلك في
الطعام والشراب ما طلب تشططا بل
ما يسد الجوعه وينقع غليلا ما اسهل واخف
لان الطالب المسكين انما طلب خبزا اذ
كان صعلوكا يلتمس الترفه والمساعده
الطبيعيه لانه انسان وبشر بالسابق
من البشاره فالموعد وحذر من مفزع
العقاب من تفسيره لبشاره يوحنا
قول لي ايش اسهل من ان تمضي الى الحبس
وتمشي اليه ولا نهمل اذن هذه التجاره
ولا نتكاسل عن هذا الفعل لاننا وان
لم يمكننا نعط خبزا ولا فضه نساعد
بها بل لنعزي بالكلام فقط ويمكننا ان
ننهض النفس التي قد استلفت ونقدر نحن
ان نساعد باشياء اخر كثيره ونخاطب
الذين يحبسوهم ونوانس المتوحلين بهم
ولابد نربح ربحا ما كثيرا وقليلا فان
اتجبنا ان المحبوسين ليسوا اغنيا ولا
نبلا ولا رجال ودعا بل قاتلين والفتوه
نباشين بطاطين الهما بين فجره فسقه
مملوين من رذايل كثيره فلازم الضرو
ايضا لك ان تمضي الى عندهم وزيارتهم واجبه
اضطراريه لاننا ما امرنا ان نجز الاخيار

ونعاقب الاشرار بل نظهر مع الفريقين
محبه للبشر واحده لانه يقول كونوا مثل
اباكم الذي في السموات لانه يشرق
شمسه على الاخيار والاشرار ويسلب
هطله على الصالحين والطالحين فلا نلب
الغربا منكثين بالامر او لا نبالغ في المدابيه
بل لنحب البشر ابتسا لاننا نحن وان كنا
ما نحن فسقه نباشي الفتوه بطاطي الاداسي
الا ان لنا امنا فضه ما اتهم اخر توجب علينا
من العقاب امر لاننا قد دعونا اللاح مرارا
كثيره جاهلا وهذا فسبب لنا جهنم اذ قد
نظرنا الى نسوان باعين شبقه زانيه وهذا
فهو حال الزناه ما هو اصعب من ذلك الذنب
تناولنا الاسرار الالهيه مرارا كثيره ونحن
غير مستحقين وهذا يجعلنا نحت جناح
جسم المسيح ودمه فلا نصر فاحصين
فحصا مرا عن غيرنا بل لنتامل ما يحصلوا على
هذه الصفه نتالي ونكف عن مثل هذه القساوه
وعلم الانسانيه ومن غير ذلك فنقول
وذاك اننا قد نجد في السجن كثيرين ودعاة
نعم ومستحقين على اكثر الامر المدينه
جمعاتما دخل نقول سبحان الحبس اللصوص
ونباشي الفتوره انبى كل قطان المدينه

صديقين انرى ما اكثر من الصوف بفقيه وعلم
العيا الكثير اكثر من او [illegible] هو احسن
منهم وافتح طريقه وان لا في ان نقول قولا
يعجب منه من قبل معظما فليس بمدوحا
هكذا كمن قبل شقيا الفيلا لان الاول له
اسباب كثيرة تحسن حاله فاما المنبود
المطروح من الكل فما لة الامنيا واحد رحمه
راحمه المسدى اليه جميلا حتى ان هذا
الفعل هو بمفرده يجبه البشر النقيه والزكيه
بكرم ويعلم السنيه الامثل ربما كان فعله
ذلك به على اكثر الامر مراياه للناس فاما
من اعمال افتقاد المرمى المزدرى الايس
فان فعله به ينسب الى وصيه الله لا الى
غيرها ولذلك متى عملنا ما به فليدع عمانا
وعزحانا ان رحمنا فالقصد بذلك الا
دنيا الحقير احسب الامر بأخوانه يقول بهما
فعلتموه مع احد هولاي الاصاغر فبي فعلتموه
من قبيل البشاره منى من قبل نبي باسم نبي
ساخذ اجر نبي ومن قبل صديق باسم صديق
سياخذ اجر صديق يعني بذلك ان لم
يكن فعله لحال انا عالمه ولا يكون قوله
ابا هم لان من الامور الفاسك الرابله لانه
اما يكون نبيا او صديقا فسياخذ اجر نبي

ولهج صديقين كما يجب ان ياخذ من قبل صديق
او نبي او ان ياخذ ما دام انك عندي ان تاخذ انه
وهو ما يجوا اليه بولص بقوله لتكون فضلتكم
سدادا لعوزهم الشتق حتى وتصير فضله
اولايك سدادا لعوزكم انتم ثم لا يحتج
محتج بفاقه زعم من سقى احد هولاي الاصاغر
كاس زلال فقط على اسم تلميذ حقا اقول
لكم ما يضيع اجره ان انت اعطيت كاس
زلال فقط حيث لا علمك انت خسران
ولا كلفه فالاجر عنه يدخر لك زعم ومن
هو الان كذاك لذلك قال على اسم تلميذ
ونبي وصديق ليعلم لا المنزله الوارد بل لا
عتقاد المضيف وجيه يكون الجزء هاهنا
الكلام في معنا انبيا وصديقين ولا سيما في
موضع اخر يامر بقبول الذي هم ليس من بين
منبوذين جملة يعاقب من لا يقبلهم زعم
بمقدار ما لم تعملوا باحد هولاي الاصاغر
ولا بي عملتموه ويقول ضد ذلك ايضا في معنا هم
لانهم وان كان ما اتفق شيا فاضلا غير انه
انسان مثلك سالك عالما انت فيه معه ينظر
شمسا ينظرها سواك نفسا بسلك وسبيله
واحد شريكك في الاسرار الالاهيه مسكن
معك الى سما هي هي بعينها الله شفيع قوي

الناقد

الفاقه منه به البك وحاجته الى قوت
ضروري بل بجلها الكثيه القريبون المرابون
الذين لا يكون بوقت الارامل بجهه نطول
صلواتهم لذلك الدنيويه على كلام موفور
زايده هاهنا يبطنون بهم بحجه انهم وارد كي
ما في الامر انهم ما ملوا ابطونهم من موايد
الاغنيا بل من اقوات الارامل فقط لطيف الغو
في ذلك واسر قوله لم اي صفه بصفه
اقبح وافضع القبليان بجهه نطوي للمرايي
الصلاه اي فاعل سو مستحق للعقاب فاما
اخذ ذلك وسببه من تقي ووجه مستحق
يتصنع به ويستعمله شبكا خبث فهو
اهل العقاب الكبير وعذاب مفعد مقيم
لم تر نسبهم بالجهل لانهم اقروا باطراح
الوصايا الكبار على انه قيل زعم ضد
ذلك انهم يشددون اخما الاصعبه الحمل
الا انهم فعلوا ذلك وعملوا هذه ايضا
واعتمدوا اكل شي مفسد لذوي طاعتهم
طالبين التحرير فيما صغر منها وبين الجابر
والعظاير زعم تعشير والنعنع والشبث
واهملتم باهضات الناموس وهذه كان
واجب ان تعمل وتلك لا تهمل موضع
تكون تعشيرا ورحمه تمام لان اشر المضره

من اعطا الرحمه لكنه ليس بحفظه الناموس
ولانه ولا اخطا بقوله ان يعطي كلا بقوله
هاهنا هذه كانت واجب ان تعمل وموضع
يتكلم في النقيه والنجسه ما يريد هنا لانه
يقيم ويظهر بلازم الضروره النقاو
الجوانيه والتابعة لها من خارج فاما ضد
ذلك فلا لانه حيث الاهتمام بجهه البشر
يجوز كثيرا لهذا السبب نفسه ولاجل انه
حان الوقت ان يستاصل الناموس بتانا جهرا
وظاهرا فاما في ضد المتطهرات الجسديه
فيلحصها اوضح واظهر ولهذا السبب
نفسه في معنا الرحمه يقوله هذه كان يجب
ان تعمل وتلك لانهم وانا في المتطهرات
ماذا قال زعم تنظفوا خارج الكاس
والطاس وهما مزداخل ملان اختطافا
وغشا وتنظفا ولا داخل الطاس والكاس
حتى يصير وظاهرهما نقيا واخذ من امن
ظاهر مقرونه من الكاس والطاس ثم
ترى انه ما يجب من اطراح التنظيفات
الجسديه ولا مضره واحده ومتى لم يهتم
بالنفس وبنظفها يتبعه عقاب اليم
عظيم وعن نظافه النفس في قصيده ادعى
هذه بعوضه لانها صغار ليست شيا لك

جملةً اذ كانت لا تحتمل وفي ذلك قال ...فوا
البعوضة وتزدردوا الجمل لانك بسبب
هذه تشرعت لاجل الرحمة والحكم حتى
ومتى بُطلت بمفردها فلا فايدة فيها لان
في ذلك الحين الصغار من جرا الكبار كانت
قبلت ثم ان كان تلك كملت وهذه حرص
فيها بمفردها فانما تم طايل من هنالك تبعث
هذه وتلك فبلا شك تتبع هذه ويقوله
هذا ارى ان من قبل مجي النعمة ما كانت هذه
من المهمات ولا من المقدمات لكن غيرها كانت
من المطلوبات وان كان قبل هذه قبل النعمة
فاحرى كثيرًا بعد ان جاءت انذارات عالية
تكون هذه غير نافعة ولا يجب ان تعمل اصلا
اذ كانت الرذيلة في كل موضع رديه سيما
متى لم تثقف وما هو اشد رداءة اذا ما
ظن ان فيه كفاية لتثقيف غيره وهو ما
دل عليه المسيح فقال ودعاهم مهديين
عميانا قال الان متى دعت الحاجة بالطالب
مهدٍ اعمى كان هذا غاية المصيبة والشقا
ان يكون الاعمى يرشد اخرين النظر الى
هوه يسوق هذا الامر وهذه جميعها
قال وهو امرنا بها على حين تهم بحبه المحلة كلهم
على هذا المرض الكلب الشديد من كلامه انك

ثم شكا منهم السبح البطال واظهر انهم
ما استكبروا الاستكبار ابا طالا بامور ليست
ضرورية ببطلان ولا كان لهم لانهم كانوا
مصغرين من الفضايل وعادتهم الا لم يشيا
يحجونه الا ما صغر وكان يارك وما كان
اشارات لرذيلتهم حروزهم اعني واهداب
ثيابهم لانهم اذ كانوا على الدايم ينسوا الله
واحساناته الهمو امرهم ان يلبسوا اياته التي
اصطنعها معهم في مصحفات صغار
ويعلقونها على ايديهم ولذلك قال لكي غير
متزعزعة فيما بين عينيك وكانوا يسمونها
حروزا تعاويذ حسب ما يفعل الان كثير من
النسوان يعلقن في اذقانهم اناجيل وحتى
يذكروه ايضا من جهة اخرى كما يفعل الان
كثيرون لبسهم وان يربطون سلكة في
تحت اصابعهم هكذا امرهم الله ان يعلقوه
كانهم صبية غزل ازرق يخيطون به ذيولهم
حتى متى ما نظروه يذكروا الوصايا وكانوا
يسمونه الهدبة وكان في جملتهم فضلا
يعرضون حمايل المصاحف ويطولون اهداب
ثيابهم غاية النية منهم والحرفة وانا اعلم فهم
بالسوال قايلا لم ترتبنا انا بهذا وتعرض هذه
ونكبرها اترى هذا منقبة وفضيلة هوذا ك

ينفعك

ينفعك شيا اللهم ان تسبب لك ربحا الا ان الله
ما يطالبك بتلك بل بشرها وصرف الاهتمام البهاة
بل يريد منك العمل بوصاياه وتكتسب بها
الفضايل وان كان ملحب الافتخار لا يصدقه
ولا صوم وبقية المناقب المنيعة فليف نحن
بهذا ايها اليهودي وهي تشهد لك بفشلك
وما كانوا القوم مرضى بهذه الاشيا فقط
او باشيا اخر صغار لانهم احبوا التصدر
في الموايد والتقدم في المجامع والسلام عليهم
في الاسواق وان يدعوا من الناس ربي وهذه
الفنون وان ظنها صار صغيرة لكنها
مسببة ردا الستره هذه اقلبت البيع وهدمت
المدن واني لابكي الان وانوح اذا ما سمعت
بها واخطر في بالي كم اشيا رديه تطرق
على بيع الله منها وما هو ضرورة ان ابوح
لكم الان بها سيما من كان منكم اسن مابهم + الكبر
حاجه ان يسمعوها منا من كلام ابيفانيوس
في البانانيا وهذا القديس يقول في كتابه
هذا في معنى الكتبة والفريسيين ان الكتبة
ومنزلتهم مثبتون الناموس يشرحون
مهنته ما الحقوا ويعملون جميع ما تفعله
اليهود ويزيدوا اسفسطه فاصله ويلبس
تسيرهم بحسب الناموس فقط بل يزيدون

عنه يغسلوا الطاسات والكاسات
والاقداح والجامات والقصع وبقية ما
يبتذل في خدمة كانهم انظف واظلف
سيرة وانقا من غيرهم يغسلون ايديهم ويطهرون
طهورات اخر بالمياه وفي الحمامات ولهم
اهداب ثياب بحسب سيرتهم للمرايا والمباهاة
واقتناص المدح من الناظرين وكانوا يعلقون
على ثيابهم تعاويذ وحروز جلود غريبة
محمرة مذهبة ولا يظن ظان اذا قرا حرف
ذكر هذه الانجيل انه يقول عن حروز اذ كان
قد جرت عادة قوم ما ان يسمي التعاويذ حروزا
ما قصد الانجيل هو القصد جملته لكن لماذا نول
هو لا يلبسون بدلا من اعراض ثوب فرنة مصبغة
بالصبغ القرمزي وكانت هذه علامات البرابر
حروزا قد جرت العادة بتسميتها باسمائها
الربي مثل ما كانوا اوليك يسمونها وتسوي
بدل على شرح التسمية ويعظمون اهداب ثيابهم
كان لكل واحد منهم على اربع جهات ثوبه
معلق كشكل الرمان مربوطة به في الشبه
التي كانوا يسكوا فيها ويتقفوا بتوليتها لان
كان لكل واحد منهم اذا نوقش على حاله كان
يحد لنفسه وفقا الطهارة او الضبط اللاوي في
وكانت هذه امارات وعلامات يظهر ونهار

للناس بديا ليروهم ما قد وعدوا
به من الشك حتى لا يقول احد منهم
انه لم قد يسين نصيبين لغير النصيبين منى
اما بقيه الاشيا فانها هي التي تليهم لصغار
وذات احتقار لا حاجه بتلاميذك اليها ولا
الى تنقيفها بل ما كان سبب جميع الشرور
وهو محبه الترائس والتوثب على كرسي التعلم
فابرزه الى الوسط وثقفه وبالغ في الكلام فيه
زعم فاما انتم فلا تدعوا ذي ترا ورد السبب
فقال لان معلمكم واحد هو وانتم كلكم
اخوه لا فضل لواحد على صاحبه لذلك
قال بولس لان من هو بولس من هو ابللوس من
هو كيفا الاحكام ثم قال معلمين وايضا
قال لا تدعوا لكم ابا البس ان لا يدعوا بل يعرفوا
ان يدعوا الاب الحقيقي كما ان المعلم ليس معلما
على الترتيب الاول فالقصد الاول كذلك
ولا الاب ايضا اذ كان الله هو معلم المعلمين
واب الابا واردف قوله ايضا لا يدعوا ابه
رؤسا لان ابيكم رئيسكم واحد هو
المسيح فلما جاوا الى كفرناحوم نقل مول
طالب الدرهما وهي الاتاوه الى بطرس
قايلين معلمكم ما يدي الاتاوه وانما هي
الدرهما لما قتل الله ابكار المصريين

حينيذ اخذ سبط لاوي عوضهم ثم لما كان
عدد هذا السبط انقص من ابكار اليهود
عوض الناقص من العدد امر بان يدخل
سقلين وعلى وجه اخر من ذلك الحين جرت
العاده ان يودوا الابكار هذه الاتاوه فاذ
كان المسيح بكرا وظن التلاميذ بطرس انه
لم ينقلوا اليه لانه حسب ظني كانوا
يستحيوا كل الحال من مدينته ولذلك جاوا
في وطنه لانهم ظنوا انها كفرناحوم
ولم يتجاسروا على الدنو امنه فدنوا من بطرس
نحو ما دنوا منه باستر سال كثير بل بدماثه
ووداعه قايلين سايلين معلمكم ما يدي الاتاوه
اما الاعتقاد الابوي فما اعتقدوه فيه
بل كانهم ظنوه انسانا لكنهم وفوه حق كرامته
كرامه ما لاجل ما سبق من اياته حينيذ اجاب
بطرس قايلا له ها نحن قد تركنا جميع
الاشيا وتبعناك فماذا العله يكون لنا
فما الذي اجاب هو انكم انتم تابعوني في الكون
الثاني اذا ما جلس ابن البشر على كرسي مجده
تجلس انتم على اثنا عشر كرسيا وتدينوا
اثنا عشر سبط اسرايل فماذا اذ نري
ويودس استجلس في الجمله لا لانه قيل
قال تجلسون انتم الاثنا عشر على اثني عشر

على كرسي كيف ثم هذا الوعد اسمع كيف
ثم وباي صفه قد نصه من قد ابصر الله بلسان
ارميا النبي مفسر وره عند اليهود قايلا هذه
سنا تكلم غايه على امه ومملكه لا ازرعها
واطردها وان رجعت تلك الامه عن
شرورها ارجع انا عن الاسوا الذي اضمرت
لها وسا تكلم غايه على امه ومملكه
لا انسدها وانصبها وان عملوا السو لدي
ولا يستعملوا امري ندم انا على الخيرات
التي رمت ان اعملها معهم هذه العاده
جرى عليها المسيح فقال ان قلت انا التشيد
وجعلوا هم نفوسهم غير مستحقه للوعد
فما اعمل انا شيا وكذلك جرى الامر في
ادم زعمي خوفكم وجزعكم ليكن على الوحوش
فما صار هذا لان ادم جعل نفسه غير
اهل للرياسه كذلك ويودس لانه حتى
لا ييقع الاباس من ناس ما السامعين القضيه
بالعقاب ولا يسترخوا قوم ما سامعين
وعد الخيرات ويتغافلوا ثلاثي هذين الامرين
بما سبق فقاله وهو هذا ان انا وعدتك
بخير فلا تتغافل ساماعك وعد الخيرات
لانك ان جعلت نفسك غير اهل الخيرات
فوعدي ما جرى عليك نفعا بل وبين يديك

العقبات لاني لنا انا وعدتك وقت وجدتك
اهلا للوعد ولذلك في ذلك الوقت لما وصى
التلاميذ ما وصاهم مطلقا لانه ما قال لهم انتم
فقط وصمت بل اضاف الذين يحبوني حتى
بقوله يخرج يودس من الجمله ويجذبه من باب
بعد لانه ما جابه نحو اولئك فقط ولا
تعرض به يودس متى ما صار غير مستحق اما
التلاميذ فوصاهم بما يستلون ووعدهم به
قايلا تجلسون على اثني عشر كرسيا لان
طبقتهم كانت اشرف وما التمسوا شيا من
الحاضرات فاما الباقين فوعدهم ونما
هنا لانه يقول وكل من خلا اخوه او اخوات
او ابا او اما او حرمه او اولادا او حقولا
ومنزلا لاجل اسمي يا خذ عنها عوضا
مايه ضعف في هذا الدهر ويرث الحياه
الدهريه لانه لئلا اذا ما سمع قوم قوله
انتم يظن به ان يمير به بين التلاميذ وغيرهم
اعني انه ما بنا لوا التقدم والتصدر في المسلاذ
استهب في القول وبسط الوعد على جميع
الارض وحقق المرمعان من الحاضرات
وفي الاول ومبادي الامور خاطبهم لما
كانت طبقتهم بعد ناقصه من الحاضرات اجري
طاله بعقولانه لما جذبهم من البحر وابعدهم

عن مساعيهم وامرهم بترك المراكب وتخليه
العشار لي ماذكر لهم سماوالاهم شابل
فاوضهم من امور الدنيا عن مساعيهم لكم
صيادي ناس فلما رفع منن لبهم واعلا
طبقتهم حينيذ خاطبهم عماهناك وما
هو ذاك نعم تجلسون على اثنا عشر كرسيا
تحكمون على اثني عشر سبط اسرايل اي
خصومهم لانهم ليسوا عينا بل ان تجلسوا
قضاه وحكاما لكنه كما قال عن ملكه
التيمن تخصم ذاك الجيل واهل نينوى يخصمو
هذا ي وهولا لذلك ما قال الامم والمسلونه
بل قبايل اسرايل الا انهم فيما بينهم ربوا
بنوا ميسهم وعادانهم وسيرتهم لهم
الرسل واليهود معا فمتي ما قالت اليهود
لذلك ما قدرنا ان نومن بالمسيح لان الناموس
امر ان لا تقبل فرايضه يورد الى الوسط
هولا الرسل الذين قبلوا الناموس نفسه
وامنوا به وهذا لحسبه من اخصام اليهود
ولذلك نعلم فقال هذا الامر بعينه انهم
لهذا السبب سيصيرون عليكم حكاما
ولقد وعد وعد عظيم بقوله ان كان ما
ملكوه اهل نينوا وملكه التيمن قد هلكوه
هولا يسيا واشياه كثيره منقذها وعلمها

وبعدها بعدهم وليس هذا هو الجزي فقط
بل لانه بهذا اشار الى ماهو الثمن ولاي
لانه في معنى اولاي قال مطلقا رجال
نينوا يقومون ويخصمون هذا الجيل وملكه
التيمن تخصم واما في معنى هولا فما قاله مطلقا
هكذا بل كيف قال زعم اذا ما جلس
ابن البشر على كرسي مجده حينيذ ستجلسون
انتم على اثني عشر كرسيا يعني بذلك انهم
سيملكون ملكه ويشركونه في مجده لانه
يقول ان نحن صبرنا فسنملك معه لان
الكراسي ما تدل على جلوس اذ كان هو وحده
ينفرد بالجلوس والحكم بل اشار بالكراسي
الى غايه الاكرام ونهايه الاعظام هذا انما
قاله هولا فاما البقيه الناس فوعد بحياه
دهريه والجزل المضاعف ما يضعف
ها هنا وان كان هذه وعد للباقين واجره
كثيرا ولهولاء وهذا في هذه الدنيا وقد صح
هذا وظهر لانهم انما تركوا قصبه ومصيله
فتسلطوا باموال واحوال كافه الخلق
وعملوا في اثمان منازلهم واملاكهم بعض
وتصرفوا في اجسام المومنين على ايديهم
وعلى اكثر الامر انهم ارادوا ان يقبلوا عنهم حسب
ما يشهد به بولس للاثريين منهم واذ انا هو

قال من

قال من حلا مرته بما يريد به فسخ التزويج على
الاطلاق لكن فصل به المفصل الذي فصله
في هلاك النفس بقوله من اهلكها بسببي
سيجدها لا الى يقتل نفوسنا ولا لنفرق
بينها وبين الجسم بل اراد بقوله ان يا ترك
العباده وتقدمها على جميع الاشيا هذا
فصل به في معنى المراه والاخوه واظن به
انه يحوجه الى الاضطهاد اذ كان كثيرين
من الابا جروا اولادهم الى الكفره واخربن
لانه واجهم زعم منى التمسوا اسلامهم لذلك
لا يلونوا عندهم بصوره نسا ولا بصوره
اباه وهذا بعينه بقوله بولس ان الكافر
يفصلك فلينفصل هو ولما صعد يسوع الى
اورشليم انفرد باثنا عشر نفس في الطريق
وقال لهم ها نحن صاعدين الى اورشليم
وابن البشر سيسلم الى روسا الكهنه
والكتبه ويدينوه بالموت ويسلموه الى الامم
ليهزوا به ويجلدونه ويصلبونه وفي اليوم
الثالث سيقوم هذا القول وان كان قاله
دفعات كثيرات فما فهموه بعد ولان لم يزل
ماهو الموت نفسه ابين هو فكيف كانوا فهموه
بيان نفس مضى ولذلك خافوا ان يتبعوه
لا لهذا السبب فقط بل على ما اظنه انا

انه كان يلقيهم في حيره مني جازاهم ام
الا لو يكن لا شي من هذه الانشا جعلهم
ان يقولوا هذا وهم يسمعونه على الدوام
يخاطبهم في باب النشوره لان مع ذكره
للموت وذكر القيامه كان ايضا يشوش
افكارهم جدا اسماعهم للجهر والضرب
وما شاكل هذا فلما عرفوا ابانه واخي احده
الشياطين من الناس ونشور الاموات
الذين نشرهم وبقيه ما اجترحه بعدها
سمعوا هذه الكوارث فعقلوا انه يجترح
هذه الاجتراحات لتحقه هذه المولمات
فحاروا بين ذلك وبهتوا لافتاره كانوا
يصلقونه وتاره يشكون في اقواله اذ لم
يمكنهم فهم المقولات هكذي ما فهموها فهما
واضحا حتى ان بني زبدي في الحال دنوا منه
مفاوضيه في التقدم والتفضل زاعمين من بلد
ان تجلس احدنا عن يمينك والاخر عن شمالك
وكيف قال هذا الان والذي هما دنت منه
يشبه ان يكون الامران صار لانهما اصدرا
بوالدتهما مبالغه في الشفاعه يحتشمون
المسيح بها ومصداق ما قلته لان المسلمه
منهما كانت ولجبانهما صدرا والوالده
وتامل كيف نبل المسيح قولهما والام والابنان

تعلموا ولا البشر طلبوا او نفعهم قصدهما به وكيف
وقع ذلك في بالهما فمن ابن خطر لهم هذا
الفكر من ابيهم او انفسهم ام بذكر امه من
الناس توهموا من هنا انهما يصلان الي
بغيتهما لكن ترك ما طلبا وابتدأ هو واسمع
بشيراً اخر يوضح ذلك غاية الايضاح
لانهما لما كانا قريبين من اورشليم وظنهما
ان ملكه فيها من الان يظهر طلبا هذه
الطلبة لانهما ظنا ان ملكه محسوس
وقد دنا بصفة الابواب وان فازا بما طلبا
ما ينزل بهما شي من الكوارث لانهما ما
طلبا الجلوس منه وشملة للامر نفسه بل
ليفلتا ويتخلصا من المصاعب ولذلك يردهما
هو اولا بهذا الفكر امر لهما بالاصطبار
والاحتمال القتل والاهوال والمصاعب التي
لا يبقي بعدها باقية ثم اعلم ايمكنكما شرب
الكاس الذي انا مزمع ان اشربها الا انه
لا يقلقن احد من الرسل بعد كانت طويتهم
ناقصة عن الكمال لانه ما كان بسر الطيب
بعد فقد نعموا ما كانت نعمة الروح القدسي
اعطتهم وان شئت ان تعلم فضلها فاعلمها
مما اتي بعد ولذلك كشف لهم عن المنافع
كما تعلمنا فيما بعد كيف صارت حالهم

الروح القدس عليهم والدليل على صحة ما قلت
من انهما ما طلبا امراً روحانيا ولا افكرا في
الملك السماوي العلوي يظهر من هذا الخطاب
بل انظر كيف تقدما وماذا قالا اذ عزيز بان
تنيلنا ما نطلبه منك فاجابهما المسيح
ذا يريد ان لا يجهلا منه مرادهما بل يضطرهما
الي الجواب ويكشف عن الجرح ثم يضع عليه
الدوا فاما هما فخجلا واستحيا اذ كان حملهما
على ذلك امر بشري ولذلك انفردا به
دون بقية التلاميذ من سبقا حتى لا يظهر
امرهما التلاميذ وهكذا قالا ما ارادا
على ظني انا لانهما سمعا الجلوس على اثني عشر
كرسياً فارادا التصدر فيها والتقدم على
الباقين بل قد كانا عالمين بتكرمته لهما عن الباقين
بل خشيا من تقدم بطرس عليهما فقالا قل
يجلس احدنا عن يمينك والاخر عن شمالك
وانهضوه قل هذا ثم اجابهما هو دل انهما
ما طلبا مطلباً روحانيا ولا علما انه ما
التمسا ولما تجاسرا هذا التجاسر قال
لهما ما تعلمان ماذا تطلبان كيف هو امر
عظيم كيف هو شي عجيب كيف يفوق القوي
العلوية ثم اردف ايمكنكما تشربان الكاس
التي انا مزمع يشربها وتصطبغان الصبغة

التي سا

التي سا اصطبغها انما هو بيته كيف عطي المكان
ابعدهما ما طلباه بمخاطبته اياهما فيما
ضاد ما كان في نفوسهما وتابيه لانه زعم
اما انتما تخاطباني في معنى تكرمة وناجات
وانا فاخاطبكما في اعراق وجهاد ذات
لان ما هذا زمان الجزي ولا مجدي يظهر الان
لكن الحاضر ان تقتضي قتلا وحربا ومعاطب
وانظر كيف بطريقة السؤال يشجعهما
ويجذبهما لانه ما قال انتقدرا كما ان تقتلا
ايمكنكما سفك دمائكما لكنه كيف قال
ايمكنكما ان تشربا الكاس ثم جذبهما وزعم
الذي تشا ربه انا كيما يجعلهما اشد نشاطا
بشربه مثلهما ودعاه ايضا صبغة مظهرا
بان سيكون منه للمسكونة تطهير عظيما
فاجاباه ممكنا وعداه بذلك الوقت من
شدة شهوتهما غير عارفين ايضا ولا بهذا
الذي يدلاه فقال لكنهما رجاء ان يسمعا ما
اختارا اذ طلبا ثم قال هو اما كاسي فتشربانها
وبصبغتي تصطبغانها انبأهما بخيرات عظيمة
اعني انكما تؤهلان للشهادة وتنالكما
ما نالني وتقاسيان فاهذه الحياة باصعب منية
وتشركاني بذلك فاما الجلوس عن يميني
وعن شمالي فما لي لك الي ان اعطيه بل لمن

اعده الاب رفع بذلك نفوسهما ورقابهما
واعتقهما من الحزن حينئذ فقد طلبتهما
لكنه ما ترى فحوى ما قاله الان لهما لان
الاخرين مطلبين يطلبون احدهما ان
كان اعد لمن كان من الناس الجلوس عن يمينه
والاخر ان كان هو الرب ما هو رب ولا مالك
ان صح ذلك لمن قد اعد لهم ثم فحوى المقال
ان نحن حللنا المطلب الاول حينئذ يتضح الثاني
للتمسه فما هو هذا ليس احد يجلس عن يمين
ولا عن شمال لان ذلك العرش لا يدنو منه احد
ولا يقرب ليس اقول اذاك عن الناس والقديسين
والرسل لكن والملائكة وزعماء الملائكة ولسائر
القوي العلوية والرسول يضع ذلك كانه
امر مقرر به الابن الوحيد جنسه بقوله لمن من
الملائكة قال قط اجلس عن يميني زعم انما قال
للملائكة الصانع ملائكته ارواحا فاما الابن
فعرشك بالله فكيف لا يكون جلوس
الميمنة والميسرة لي ان اعطيه كان ثم جلوس
قوم بالحقيقة ليس ذلك ابعد عنك هذا الظن
لكنه اجاب بمقتضى سوال سائله من سال
متنازلا الي قصدهما الا انهما ما فهما ذلك
العرش الرفيع والجلوس عن يمين الاب لقد
كانوا يجهلون ما هو دون هذا اكثر مما كان

بما وضع به في كل يوم بل قد كان قصد هو كله
واحد فقط بيوهو التقدم والتصدر على الباقين
ولا ينقل بهم لاحلة وهو ما كنت سبقت فقلته
انهم لما سمعوا بان اثني عشر كرسيًا جهلوا فحوا
المقال فطلبوا التصدر والتقدم وما اجاب
به المسيح فهو هذا انكما تموتان قتلا لاجلي
وسبب انذار كتابي ونشر كلامي في المحل لكن هذا
الحال ما يخزيكما في بلوغ التصدر ولا يكفيكما
في التقدم على الباقين لانه ان جاء الخوم شربه
كاس المنون في الشهاده متقنا بقيه الفضايل
باكثر منكم ما اتركم عليه وان كنت لكما اشد
مقة وابعد ذلك الذي قد صدرته وقدمته
لانه
منافقه وافوض اليكما التقدم والتصدر
ما قال كذا الكيلا يكشف الهما بل ومي اليه
ايما قال ما كاسي فتشربانها وصبغتي تصطبغانها
فاما الجلوس عن يميني ويساري فما اعطي
ذلك الا لمن قد اعد له ومن هم المعد لهم
الا اولايك الذين قد اشرقت اعمالهم ولذلك
ما قال الا عطا ما هو الي اعطاوه الا لاو
لايك المعد لهم انقدم اليه احد ممن قد
استغبهم الفتيان وبه استكنا كتبوزنا
منه قايلا يا معلم اتبعك حيثما تجهت
اننا هنا كم مقدار هذا التيه والصلف

لانه ما عز نفسه في جهه الخلق لكنه اظهر
انه اشرف من الجمهور تعلى هذه الصفه جاه
لانه هذه هي العادات اليهوديه منهم فمن
ذاله في عبروفتها وكذاك اخر بعد ذلك
والكل يشكو نطفه فقال اباهي الوصيه
الاولا لكنه على كل حال ما زجره السيد
ولا فند الله التي ما كانت في موضعها يعلها
اياه احتمال من كانت هذه الصوره صوره
ولذلك لم يوبخ جهرًا المرايين الخبابسه بل
جاوبهم حسب ضمايرهم ونكب عن التوبيخ
وضاعف منفعتهم بانه عرف قصدهم وما
في ضميرهم وايضا بعد اظهاره انساها
معتنيا لهم ان شا او استفاد نفوسهم ايضا
وكذي فعل في هذا الامر لان هذا الشا
لما راي الايات المتكاثره والحال بين المنشا
ظن انه يربح فاشن من قبل هذه الاجتراحات
ولذلك حرص في ان يتبعه وصدافو لي
من جواب المسيح له اذ كان الجواب ليس
حسب ظاهر الكلام بل يقتضي نيه السايل
وضميره لانه يقول انظن انك تحتشد
حطاما اذا ما تبعتني الا ترى ان
ولا ما وي الحيه خفي ولا مثل الطيور لانه يقول
الثعالب لها مثاقب ولطير السما مساكن

فاما ابن

فاما ابن البشر فما له حيث يحني راسه وهذا
فليس جواب من يصرفه عنه بل كلام
موبخ سو نيته ما نح اياه ان يتبعه بعد معرفته
غايه حاله لكن ذاك لما سمع هذا ما قال
انا مناهب لاتباعك ودفعات كثيره وفي
مواضع كثيره نفي يظهر المسيح فاعلا مثل
ما فعل هنا ما يوبخ جهرًا بل من جوابه لنيه
ما في نيه من يدنو منه لانه جاوب ذاك
القايل لو انه ايها المعلم الصالح المترجي انه يستميله
اليه بملقه كلامه اياه جاوب بحسب ضميره
الفاسد وقال له لم تدعني صالحا ليس صالحا
الا الله وحده وكذا فعل هنا جاوب بحسب
النيه وانظروا كيف تواداع هاهنا اكثر لانه
ما قال انا امتلك لكني ازدري بل قال ما امتلك
ولا الي زعم واخر قال له امرني اولا بالمضي
ودفن ابي رايت الفرق في البون كيف اما ذاك
قال بفحه زعم اتبعك حيث اتجهت وهذا
زعم على انه التمس امر الابقا فقال امرني
لكنه ما امر بل قال له دع الاموات يدفنوا
موتاهم وانت فاقف اثري لانه في كل موضع
يراعي النيه دون مخرج الكلام زعم ولم ياذن
له قال لا وجل من يتم تلك الخدمه ويدفنوا
الميت وهذا فما كان يليق به ان يعدل عن امور

ضروريه بقوله موتاهم اي ان هذا الميت
ليس ميت السايل لانه بحسب ظني ان الميت من
الكفره غير المومنين وان انت عجبت من هذا
الشاب انه سال يسوع في معنى ضروري وما
مضى منه وبه فليزداد اعجابك به انه بعد
منعه ثبت واقام اتري ما كان يكون من غايه
عدم الانسانيه متى لم يمضي في دفن ابيه زعم
لو فعله تكاسلا لكان ينسب منه الى
كفره وعدم شكره فان كان اعهد به الا
مضيه بتقلع عن امر اشد ضروره ولقد كان
مضيه ينسب الى غايه العقوق وذا بل
الكفره لان يسوع منعه ليس امرا باطل
كرامه الحسن ولا ازدرا بالوالدين بل
ابان انه ليس شي اشد ضروره من الامور
السما ابانه ولا يجب ان نتقدم عنها بنوبته
بل يجب الاسراع اليها والتمسك بها جدا
لا ينبط ونلوم عنها ولو يسيرا ولو كانت الصا
عنها الاشد وجه عنها ولا مقاص منها جدا الى
الغايه لانه ما ذا ابلوغ لا ندنا اشد من دفن
الوالد اوما ذا ابلوغ اسرع واسهل منه لا
ما يحتاج ان يقضي فيه زمنا طويلا فان كان
ما يجب ان نتخلف عن الروحانيات ولا بمقدار
ما يدفن به من الزمان والدالك فاحضر الي

بيالك ابش تستحق عن الذين نقضي جميع
زماننا مستعدين ما يجب للمسيح علينا وتقدم
عنا الحقرات من المروة بانة وننكاسل
عن افعالها و تتراخا ولبن جاوا يحفزنا على
ذلك ولما جاز يسوع من هناك راي اخرا
جالسا على المكس اسمه متي فقال له اتبعني
لما استدعاه اكرمه غاية الاكرام وما حبه
و واكله وجعله حسن التوقع والانتظار
لما يا تي في مستانف الزمان وسبق به الي ذاليه
و وجاهه اكثر لانه شفا الرذيله ليس في
زمانه ليد بل بغتة فجاة ولم تبكه معه وجده
بل ومع كثيرين مثله على ان هذا الامر و
حسب له ذنبا انه ما دفع عنه الخطا لكنهم
ما احقن اولاهتدا عن المويدين ثلث ما يفعله
والعشارون يجاوق الي مساويهم في الصناعه
وقد افتخر بدخول يسوع عليه فاستنكاهم دافه
لان المسيح خاص في كل حوض من انواع
الشفا واعطا الدوا ولبس في حال محاوته
واستفا به ولا في حال توبيخه لاعدايه لكنه
في حال اغتذايه تقف كثيرين حالهم شبيه
معلما ايانا بافعاله بان كل وقت وكل عمل
يمكنه ان يعطينا منفعه هذا على ان
ما كان لديهم في ذلك الوقت من الماكولات

كان من ظلم و شره وهم واستكثاره لكن
المسيح ما امتنع من اكلها اذ كانت المنفعه
المتولده من هذا كثيره لكنه شاوي نفسه
باولايك في المطعم والمسكن لان الطبيب
هذه صورته ان لم يحتمل صديد المرضى ولا يهجه
ذا اجتمع ما بجسمهم هو على انه ما لعق من هذا
الامر الاقبح قاله وقبح ذكر من اكله مع العشا
عني ومن دخوله منزله ومن انكبابه مع عشا
كثيرين وانظرهم معيريه بهذا قايلين هـا
انسان اكولا والخمر شروبا صديق خطاه
وعشارين ✱ حقا اقول لكم ما قام في
مواليد النسا اعظم من يوحنا الصابغ فاما الاصغر
في ملك السماوات فهو اعظم منه واصغر بالسن
والقامه حسب ظن الاكثرين لانهم دعوه
اكولا والخمر شروبا قايلين ها هو ابن النجار
وفي كل موضع كانوا يزدرونه يدعم هافناي
الذي اخترته حبيبي من سرت به نفسي
فان كان ارتضا فما جعل الناموس مضادد اباه
ولا بعدوا الواضع الناموس بل الموافقه على
رايه وعامل بعلمه ثم يوبوداعته فالانجا
ولا يهتف اما هو فشا اشفاقه فلما دعوه صم
ما قاوم ولا في هذا من فعلهم ولما بين قوته
من ضعف اولا يكذ هم قصبة مرضوضه منذ انف

وقبله

وقبله قد دنا فنا وها ما يطفي هنا يثبت
اجتذابهم و غليان غضبهم عليه وان في قوته
حلها ودحضها و اطفا نايرة غضبهم بشهوه
كلبه ولذلك ابدي دواعوذا ابدهافا
ذا هذه سنضيد ابدا كذ او حتملهم الي الاخر
معنا لين وحنقين عليه ابعد عنهم هذا الظن
ابعده بعيدا لكنه بعد اظهاره ما اليه جبيد
يفعل و تلكو لان على هذا بدل قوله الي
ان يخرج الحكم الي غلبه والامم تتوكل على
اسمه حسب ما يقول بولس هم متاهبون
للانتقام من كل عصيان متي ما استطاعتكم
فما معنى قوله اذا ما اخرج الحكومه الي
الغلبه زعم اذا ما اتم جميع ما عليه حينيد
يطلب الانتقام واي انتقام انتقاما كليا
حينيذ يحل هم العطب اذا ما اقام منار غلبته
اقامه بهيه واستظهر فرايضه ومبارته
من حينيذ لا يبقا لهم حجه ونحجه مقاومه لان
من شانه ان يدعوا الحكم عداله لكن ومقتضا
سياسته ما انقضى الي هذا الحد الي حد
عقابهم عن كفرهم فقط لكنه يجتذب
المسكونه جمعا فاطبه ولذلك اتبع قايلا
والامم تتوكل على اسمه من نسكيات
باسيليوس مسله ما هي القضيه

المرضوضه والفتيله المدخنه وكيف لا يكسر
كاسر القصبه وكيف لا يطفي الفتيله
الجواب انا اخال انه يشير بالقصبه المر
الي من يعمل وصيه الله بالم ما الذي يجب
كسرة ولا قطعة بل الاولا اشفا وه حسب
ما قال الرب تاملوا اصنعكم لا تعملوها قدام
الناس لمرايا تهم والرسول يوصي قايلا اعملوا
كل شي خلوا من تذمر وتدمار وفتيله مدخنه
متي ما عمل انسان وصيه لا بنشاط متوقد
وجد شديد بل يفعله متكاسلا متفاسلا
وما يجب ان يكف هذا عن فعله بل يجب
ان ينبه و يفقهه باحكام الله ويرشده الي العبد
من يمسس في الذهب ليبشاره متي الرد
من قال قولا عن ابن البشر سيصفح عنه
ومن تكلم على الروح القدس فما يباح
لم ذاك ليكون هذا معلوم عندكم انكم
تتوافقون في ظاهر الاشتباه لا انكم وان
جهلتم حالي انا على ما تقولون فما تجهلون
ذاك الامر وهو ان اشفا المرضى واخراج
الشياطين انه فعل من افعال الروح القدس
فاذن ما تنسبوني تفردني بل والروح القدس
من نسكيات باسيليوس مسله
فما يعمل الانسان اذا اخذ على الروح

القدسي الجواب من ذلك التجديف الذي جدفوه
الفريسيون في ذاك الوقت وحين غلبهم بهذه
الدينونة لما ظهر انه ان ذاك هو المجدف
على الروح القدس لان الذي ينسب افعال
الروح القدس وثماره للروح النجس فذاك
ما يصيب الاثنين حيث يسمون الفاضل محب
البشر البطال على انه الامين ويطرحونه
في غيظ ويكذبون على مظهر الغيرة الصالحة
بانه غضوب حرين ومثل هذه اشياء اخر
كثيرة تشاد لها ويظنونها الردية الخبيثة تشبه
تشنيعا فيجامينا تفسير الذهبي الفم لبشارة
متى عبر يسوع في السبوت ما بين الزروع
فجاعوا تلاميذه وابتدوا يفركون السنبل وياكلون
يفسيرها الوقا في سبت ثان اول وما
معنى ثان اول هو متى تضاعفت البطالة
بطالة يوم سبت الرب وتتفق فيه عيد بطل
لاجله فتتضاعف البطالة لانهم يدعون
البطالة سبتا فانا عجب لي من التلاميذ
الذين كانوا هكذا منقبضين عن جفلين بشي
من الجسمانيات بل قد جعلوا القوت الضروري
وما يغتذي الجسد فضلا ثانيا لا اولا وكانوا
على الدايم مكابدين جوعا ملازما وعلى ان
هذه الحال كانت حالهم ما كانوا يفارقونه

ولا يتبعدوا انهم لولا [illegible] جوعهم
ما كانوا فركوا السنبل قد صوا الى يسوع من
اورشليم كتبة وفريسيون قايلين لم تلاميذك
يتعدوا وصية الشيوخ ويتجاوزوا تقليدهم
لانهم ما يغسلون ايديهم اذا ما اكلوا خبزا
فاجابهم قايلا ولم تتجاوزوا انتم تقليد وصية
الله لتقليدكم انتم لان الله امر باكرام الاب
والام ومن شتم اباه او امه فليمت موتا وانتم
تقولون ان الهبة التي تهب لك مني وتنتفع
بها وما يكرم اباه ولا امه وعطلتم وصية
الله لاجل تقليدكم ما قد يتموقف انظر الى ها
هنا ايضا دقة من نفس السوال لانهم ما
يقولون لم يتجاوزون ناموس موسى بل تقليد
المشايخ الى هذا الحد وصلوا من تجاوز الناموس
حتى الى حد تحفظ وصاياهم ويتجاوزوا وصايا
الله والى هذا المبلغ بلغوا في ذلك حتى ان الامر
صار مثلبة وهذا ايضا ضاعف ذنبهم بما انهم
ابتدعوا في وصايا الله وعطلوا وزادوا ونقصوا
وراعوا حفظ وصاياهم ابلغ مراعاة من حيث
لا يحفلوا بوصايا الله وتركوا ذكر بقية الاشارة
وتركوا ذكر بقية الاشيا اعني الطاسات والنحاسات
لانها كانت مما يجب ان يضحك منه فاوردوا
الى الوسط ما ظنوا به انه اولا من غيره [illegible]

لظن بهم

لظن بهم انهم قصدوا اغيظه [illegible] اذكروا
الشيوخ [illegible] يعطي حجة على نفسه باستثناءه
لما هو من الواجب ان يحث ولا لم كانوا
التلاميذ ياكلون من غير غسل ايديهم ولم
استجاز ولذلك ما نعمروه بل كانهم كانوا
مطرحين عنهم بقية النوافل اللواتي ليست
ضرورية وتوفروا على الضروريات
وحدها وكانوا يعملوا الامرين كيف سنح واتفق
لان الذي كانوا يستحقرون بالقوت الضروري
نفسه كيف كانوا يعتنون بان يحفلوا بغسل
الايدي قبل الاكل فلما عرض منهم هذا الامر
مرارا كيف سنح واتفق من تلقا ذاته لا بقصد حسب
ما عرض في فرك السنبل صار رواية اليهود
كانه ذنب وخطا او لا يكن اليهود الذين
يلبون دايما عن الجابر ويجعلون النوافل
غير اللوازم ويهتمون بها اكثر لهذا قال
المسيح ما اجابهم عن هذا بحرفه بل شكا
منهم في الحال وهدم جراتهم ورد التهم
منظهرا بذلك ان المجرم جرايم عظيمة ما
يحسن به ان يحث على غيره فخذا هو قايلا ولم
وانتم تتجاوزوا وصية الله لاجل ما تقلدتموه
لان الله وصى قايلا اكرم اباك وامك ومن
شتم اباه او امه فليمت موتا وانتم تقولون من

قال لابيه او لامه الهبة التي تنتفع بها مني لا
يكرم اباه ولا والدته وعطلتم وصية الله لاجل
تقليدكم وما قال الشيوخ بل انتم بزعمكم
تقولون وما قال الشيوخ فالتجا الى اشتغال
الكلام عليهم لانهم لما ارادوا ان يظهروا
التلاميذ متجاوزي الناموس اظهروا انهم هم
نفوسهم فعله هذا الامر بعينه وابرى
ساحة تلاميذه من تجاوز الناموس لان ما امروا
به الناس ليس هو ناموسا ولذلك دعاه تقليدا
قلدوه اناس اولا ان يدعوا متجاوزي الناموس في
واذ كان هذا الامر ليس يضادد الناموس الامر
بغسل الايدي اورد الى الوسط تقليدا اخر
للناموس مضادا وجعلوا قولته هذا هو ان يدربوا
اليهود الشباب منهم الارذال بابايهم
بشكل حسن عبادة لله وعلى صفة اسم
اي الوالدين قال لو ان اعطي هذه الغنيمة التي
لك او هذا العجل وما جرى مجراهما كانوا
يقولون انه هبة وهدية لله فهل كالذي تريد
تنتفع به مني فما تملك اخذه وتضاعف
الردي من هذا التقليد لانهم ما كانوا يقولون
لله وكانوا يعلمونه لوالديهم وما يعطوا
اباه بتسمية هبة وقربان وصدقة وهدية
امتهنوا الله بحجة والديهم وامتهنوا والديهم

محتجبين بالله : وقوم اخر يفسرون على نحو اخر
الهبه الذي يريد ينتفع بها مني يعني ما يجب لك
على كرامة انني اهب لك ومنه اسدي اليك
اذ انا الكرمتك الان والمسيح ما كان اجرى ذكر
مثل هذه المسيه : ومن قد يوضح هذا المعنى
ايضا حاء اسم القربان الذي ينتفع به مني
والقربان فليس تهبه وصله بل يقال لها بخاصي
الاسم تقدمه فاري المسيح اذا ان لو مهر التلاميذ
ليس بسايغ : ولا واجب على من يجاوز وصيه
الشيوخ بل قد داسوا ناموس الله واضهر
ايضا هذه ومن البين لانه لما استظهر عليهم
جدا انتقل الى الجزء الاول وتقدم الى قدامه وهذا
دابه في كل موضع يورد الذنب الى الوسط موبخا
بذلك عن نفسه انه ملايم وموافق لله : فما
ذا يقوله النبي قال ان هذا الشعب يشفتيه يكرمني
وقلبه فناء عني بعيد لباطلا يكرمونني ويعلمون
تعليم وتقليد ابن بشر : زعم فلما سمعوا هذا
يتحسسوا الناس الشعوب لانه يقول ذنوا منه
التلاميذ قايلين له علمت ان الفريسيين لما
سمعوا هذا المقال تشككوا هذا على انه ما نحا
نحوهم بل في اصبع المسيح ما حل نحس اوليك
وان الهيكل لا حرفا بل لا كل نصبه ما نصبها ابي
السما اي يستقلع باصلها لانه كان علام ان
يدري بالنحس وان لا يدري لانه يزعم في
موضع اخر وحتى لا نتحسس لكن خذ صلاف
البنوه ها هنا فقال دعهم هم عميان من يقودون
عميان : والاعمى ان هدى اعمى فكلاهما في هوه
يسقطان : فقالت التلاميذ هذا ليس محجوب لا
لا ولا لك لانهم هم نفوسهم فلقوا يتكلمون اذ
كانوا الرنجاسين ولا على ان يقولوا من اي وجه
هذا اساو وان يعملوه شرح ما يتعلق بغيرهم
ومصداق قولنا اسمع كيف فيما بعد بطرس
الجاز المجاز في كل موضع المبادر تقدم فقال
اشرح لنا هذا المثل مظهرا بذلك القلق
المستكن في نفسه : وما نجاسه ان يقول جهرا
انني قد تحسست بل النفس الخلاص من القلق بواسطه
تفسير المثل وشرحه : ولذلك زجر ثم يقول المسيح
قال كل نصبه لم ينصبها ابي السما اي ستقلع
بحر نوفيها : ولما ولد يسوع في ايام هيرودس
الملك اذ المجوس قد جاو من المشارق الى
اورشلام قايلين اين المولود ملك اليهود : ان
لاننا قد رايناه نجمه ان بنا حاجه كبيره الى سهر
وبنا حاجه ماسه ايضا الى صلوات لنشرح
هذا الكلام فهات بنا اذا ان نقدم على حل
المطلوبات ونجعل فاتحه الحل من الكوكب اذ
كان ليس هو احد الكواكب الكثيره هذا الكوكب

والاولى

والاولى حسب ما اي قد لا هو كوكب بل قوه
ما غير منيره تشكلت بهذا الشكل وصدق
قولي فلا من تبين بين ذلك لان ليس نجما
من النجوم يسلك هذه الطريق لكنك ان قلت
الشمس او القمر ولو ذكرت بقيه الكواكب كلها
فانا نرى سيرها من المشارق الى المغارب
وهذا فسار من قبله الى شمال لان وضع بلد
فلسطين من بلد فارس هذا الوضع وضعه
وثانيا من زمانه ووقته لانه لم يظهر ليلا الا
نجم نهارا والشمس طالعة مشرقة : وما في
كوكب هذه القوه لا بل ولا القمر لان القمر وان
كان يفوق ساير الكواكب بهذا المقدار فمع
شروق شعاع الشمس في الحال يخفى ويستتر
وهذا فبهاءه وزيادة ضيايه يغلب الشعاعات
الشمسيه وظهر اظهر منها ولمع ضيا ان
عظيما : وثالثه من ظهوره واختفايه عودا
لانه ظهر مرشدا الطريق كلها الى بلد فلسطين
ولما دخلوا اورشلام اخفى ذاته بعد فراقه
هيرودس وتعرفهم اياه فيما قد قال واخذوا
قافلين اظهر نفسه : وهذه الحركات ليست
من حركات كوكب بل حركة قوه ما ذات اراده
النطق لانه ما امتلك طريقه تخصه لانه
كان متى سار واسار معه وقفوا ووقف مدبرا
كل شي تدبيرا لايقا به لا حيث لخلاصنا مع ما هو دال
الذي كان يحتاج اليه بان جيش اليهود على
ما يجب فيلبون زعم لما سمع هيرودس انزعج
واورشليم جميعا معه فجمع كافه روسا
الكهنه والكتاب الذين للشعب فاستخبر
منهم اين يولد المسيح فاجابوه في بيت لحم
لليهوديه : زعم اذ كان عتيد ان يجي من هناك
لم يحق ميلاده تنصرف في الناصره ويستر
النبوه بل ما سترها لكنه بالغ في كشفها
لان في كون والديه هناك دايما او والدته
هنا اظهر ان الامر صاير من سياسته لم يهدا
الشي ما خرج الى هناك على المكان وفي
الحال بل اقام اربعين يوما البحث عنه من اراد
ذاك وقد فسح ان يستتسلف الامور كلها بحث
وتنقير جيد بل اسال عن هيرودس بالمجوس
خفيه واستخبرهم جنا بليغا عن زمان
الكوكب الظاهر ملتمسا قتل المولود : ولذا
فكان من غايه جهله ليس من نهايه جنون
فقط لذلك اسال عن يسر الوطن بالزمان
ليس زمان الصبي بل زمان الكوكب امر ان
يتصيد الامر بغايه ما يمكن لانني اعلم اذ اظن
ان الكوكب قد ظهر من زمان مديد لان
الملوك كانوا عتيدين ان يقبلوا في الطريق

زمانا كثيرا حتى من حال ولوده يتلون
عنك لانه وجب ان يجعل امره هو في قطه
نفسه بالنظهر من امره ما كان يحتاج اجد ا
توفا بقا في البلد عجوبة مما يفوق الظن والحدس
فاظهر الكوكب ذاته من زمان مديد لانه
لو كان وقت ولادته في بلد فلسطين في ذلك
الوقت جاز ظهوره لهم في المشرق وكانوا
قد افنوا في الطريق زمانا كثيرا لما كانوا لما
جاو وشاهدوه في اقماطه وان كان قتل
هرودس ابن سنتين ودون فما يجب ان
ان نعجب من ذات في نسبته عنه لان الغضب والخوف
لزيادة الاحتراس بعثه على ان يحتاط بزيادة
الزمان لكيلا يفلت منه احد ويفوته ولما
دخلوا المنزل شاهدوا الصبي مع مريم
والدته وكيف يزعم لوقا انه كان لي في البلد
بوشك في حال ولادتها اياه اضجعته
هناك لنزى كر الجم الغفير القادمين
بسبب الاكتتاب ما كان يجد منزلا وقد نبه
لوقا على ذلك بقوله لعوزها موضعا
القته في المذود ثم رفعته والقته على ركبها
انتم اصعدوا في هذا العيد انا ما اصعد في
هذا العيد لان زمني ما تم بعد ولما قال
لهم هذه اقام في الجليل فلما صعد اخوته

حينئذ صعد وهو ليس ظاهرا بل متخفيا لجميع
ما عمله المسيح بسياسة بشرية فلا يبلغ ل
الامر فقط وهو لم يكن تابعا للعلانية ولبطنا
الفضيلة ولانه لو كان عمل كلما عمله كالاله
من اين كنا نحن نذكر في حال هفوتنا وسقوطنا
في امور بشرية ماذا يجب ان نعمل مثاله لو انه
وهو في هذه الاوزه ما بين اليهود القتله ولو برز
في الحال الى الوسط ولستر من سوء نيتهم لو عمل
هذا دائما وما كنا نحن عليه مستطيعين ونقع
في مثله كيف كان لنا علم ان نستعمل الامور هل
نقيم لنموت في الحال ونسوس بسياسة ما حتى
ينقل التعليم من اين كنا علمنا نحن الذين ما كان
يقدرنا ان نبرز الى الوسط ماذا يجب ان نعمله
ولذلك يعلمنا هو هذه لانه يقول لما قال يسوع
هذه اقام في الجليل فلما صعد واخوته حينئذ
صعد هو ايضا وهو ليس ظاهرا لكن مختفيا
بقوله صعد واخوته اري انه ما شا صعد
ولذلك تاخر وما اشهر نفسه اولا لكي
وكانوا اخر يصبرون ان يعلموا هذا فلم وهو
دايما يخاطب جهولا بداله عمل هذا في خفا
ما قال خفيا بل في استتار وخفى هذا لكي
نعلم ما قلته مؤدبا ايانا بسياسة الامور
ومن غير هذا ما كان بالسوال ان يسقط وهو

يعلن

يفعلون عمله وقد يرد غلبا انهم ومن بعد
فراغ العيد وتقوض الموسم نعاما اليهود
وطلبوه وقالوا اين هو ذاك يا الجسن
منافقهم في الاعياد دايما كانوا فيها يثبوا
على القتل ومنها كانوا يحرصوا ان يصيدوه
لانهم في موضع اخر كذا يقولون اتظنون
انه ما يجي في العيد قالوا اين هو ذاك من كثرة
بغضتهم له واستثقالهم به ما شاوو ولا
ان يسموه باسمه واذا باحد من كان مع
يسوع مد يده وجرد سكينا وضرب عبد رييس
الكهنه وجدع اذنه اليمنى وحينئذ قال له يسوع
اردد المديه الى موضعها لان كل من حمل مديه
بمديه يموت او تظن انني ما انا قادر الان في
ان اسل ابي ويحضر لي اكثر من اثناعشر كردوسا
من الملايكة الا انه كيف تتم كتب الانبيا ان كذا
يجب ان يكون من هو هذا الواجب قاطع
الاذن يوحنا بن عمه بطرس لان هذا الاعتياد
الى جراوه حرية بيبين الان يجب ان نبحث
عن ذلك الشي وهو لاي سبب حملوا سكاكين
اما انهم حملوا فيظهر من ح او من غيره وهو
قولهما له ما ستلا ان عندهما اثنان ويسل
ايضا لم يوجهم المسيح بحملها الان ولو فاقد
ذكر ذلك وقال لما ارسلتكم بلا اكياس

ولا مخالي ولا احذيه هل عوزتم شيا واما
جاوبوه قايلين ما اعوزنا شيا قال لهم الا الان
من كان له كيس فهميان لمن ليس فعطاه
ومن ورد ان ومن ليس له فليبع ثوبه وليشتري سكينه
وبعد ان اجابوه الي ان ها هنا سكينين قال لهما
فيهما كفاية فلم رخص لهم في اقتناء الالات
الا ليحقق في نفوسهم انه سيسلم ولذلك قال
لهم وليشتري مديه لا ليحملوا السلاح فهو ما ذاك
هيهات بل يشعرهم بانه سيسلم وزعم وامر
امرهم باقتنا مزود ومخلاه مودبا اياهم الا
والانتباه واستعمال الحيلة والحرص الشديد لانهم
في اول الامور هو يهبا انهم قبلوا الخبره اعاهم
بابن القوي والان فاذ كان قد اخرجهم من الكر
كفراخ فدان لها ان تطير امرهم باستعمال اجنحتهم
في الطيران ثم لكيلا يظنوا انه ترك هم لنفوسهم
خورا منه وضعفا لما امرهم ان يعملوا لهم نفوسهم
اذكرهم بالسوالف قايلا لما انفذتكم هل اخلوا من
هميان ومن ورد اعوزتم شيا لكي يحققوا قوته
بكلى الامرين ما جازاهم اولا وما فاوضهم به
اخيرا ولعرض ان يعترض ويقول من اين كان
هناك سكاكين فنقول معارضته قايلين كانوا قد
قاموا من مايدة وخرجوا من طعامهم وشيا ان كان
هناك سكاكين لاجل حمل الفصح قد اعدوها

لما سمعوا لمنا ان قوم يقبلوا عليه ليشبّوه
فصد منهم ليلا انفه عن المعلم هذا جهل ما كانوا
يقدروا عليه لاغيره ولذلك زجر بطرس لما
اقتضى المديا وتشلّ عليه لبثوله ودفع العبد
القادم وانه قد منه لشده حراره نفسه ورغبه
منه المدافعه عن المعلم لاعن نفسه والسيد
المسيح ما لن من اذيه لاجل لانه في الحال شفاه
واظهر بهم بجرائد بقا فيه كفايه لاضهار واشهار
قوته ووداعته وموربا ستنك مقه التلميذ له
وديانه شيمه لان اعتماده قطع الاذن
دليل خالص محبته وسرعه اعادة المديه
الى قرابها دليل حسن طاعته لان في حال
سماعه ازجر السكين في قرابها على المكان
رضى الله والمطاعه وبعدها ما حمل سكينا
بيده وسبب اخر يقول تسالوه قايلين انضربهم
فمنعهم من ذلك ورد السامعه المجروعه
وزجر التلميذ جادعها وتهدده ليلف رضى
زعم كل من حمل مديه يهلك به يموت من كلام
القديس مكسيموس ان شئت تجد الطريق
الموديه الى الحياه المشتهاه في تبك الطريق
القايله انا هو الطريق والحيوه والحق فتجدها
فيها ابا خذ في حرصك وابذل جهدك في
الطلبات لان واجد بها قليلون وهم مني
تخلف عنا ولا يك القليلين يجتمع مع الناس
الاثنين في العالم فيه كثيرين صبا لين بالروح
وكثيرين نادبين والمسالين في العالم سكيتهم
خلاف ما يجب والنادبين يبكون على امه او بعر
او فقر او لا دهم ويجب لكثيرين وداعه الان فهم
ووداعتهم نحو الالام الجسدانيه وبرى كثير
عفيف عن الزنا بين ظما بين عطاشا وجايعين
لكن عطشهم وجوعهم لا خطا فيا لبس
فهم وان يرجعوا من ظلم غيرهم ويشاهدون
العالم رحومين لكثيرين بل رحمتهم للحسنة لما
اطاف بالجسد وينصرف الدنيا انقيا القلوب
بل بمحبه المسيح القارع وتلقى فيه ملوء سلامه
ومصلحي فاسد الانهم يخضعون النفس الحسنة
ونرى كثيرين مكر ودين مطرودين لكن بعدم نظام
وترمون كثيرين يعيبون لاجل على اثام سميه الا
ان ولا يك فقط هم السعدا المطوبون الفاعلون
هذه والمنفعلون بها لاجل المسيح وفضلهم
المسيح ولهم ملكوت السماوات وهم يسرون
الله ويفوزون بجميع ما وعد حتى ان يتحصل
لنا من المقولات ان ليس فعله هذه المعدده كم
سعدا مطوبون لان والسالف ذكرهم هذه
الامور بعينها مفعوله بل السعدا المطوبون
هم الذين يفعلوها ويحل بهم من اجل المسيح وفضلهم

بها المسيح لا لغيره من كلام اوسابيوس
في بين الفرق بين الناموس والوصيه
الجواب الناموس هو الجمله الشامل الجامع
والوصايا هي فريضه مما فيه جزيات لقولك
لا تقتل لا تزن لا تسرق وما يلا هذه والشهاد
هي ما يامر به واضع الناموس ويفترضه تنبيها
ما يقولها السامعين كما قال موسى انا اشهد
عليكم اليوم السما والارض والاحكام
هي جميع ما يحكم به ويوجبه في ذاته كما
عمل على ذاك المجدف على الاسم المفزع
الرهيب رفعه الى الله ومارد حكمه الى
نفسه هو بل امر برجمه حسب الحكم الالهي
فمارسا فعله حد احد به وحكم على نفيه
من جدف والمبار هي ما نشاكل هذه الاوامر
زعم ان اقتنيت عبدا عبريا وحرمك سته
سنين وما تلا بقيه هذا الكلام لان هذه فيها
زياده عدل وانصاف لامتناع من يرى السرق
تابى القتل لكرامه الوالدين تقرى في الفسير والايمان
وما نشابههما وضاهاها حتى ان الامر التي
لا ناموس لها تعمل بها وتحفضها واما الاحد
عشر تلميذ فمضت الى الطور حيث رسم
لهم يسوع ولما عاينوه خروا له ساجدين
فبعضهم تشكك فدنا منهم يسوع فقال
لهم اني اعطيت كل سلطان في السما والارض
فانتم حولوا تلمذوا جميع الامم وتعمدوهم
باسم الاب والابن والروح القدس وعلموهم
جميع ما وصيتكم به وها انا معكم سائر
الايام الى تمام الدهر امين ❁ ❁ ❁
المقاله الخمسينيه تشتمل على انه يجب
ان تقدم على غيرها وبعدها تضع تقليبات
الشر وفان من لم يستفرغ ويبيعه في صابا
الرب بل يتشاغل بتقليبات الناس تعيقهم هذا
فصلهم به مرضاه الناس وتشتمل ايضا على
افرازات وتمييزات مقتضيه من كتب الشره
في معاني واسما يعاني لفظا سمها لفظ واحد
ولها فرقين وثلثه كقولنا الطاعه والمشيه
البساطه العقل عدم الشر لا فراز الفرح
الوداعه التجنن الطلاله وما جانسهن
وقاربهن فان الفروق فيها مضاعفه في كلها
تحمل حسنا وتفهم وجانبه ايضا تتضمن
هذه المقاله في معنى البر والعداله والقداسه
وعدم المذمه وكيف يعرف من قد سلك
هذه فاتحه المقاله لكوبا افلوجيس من
نسكيات اسبليوس الكبير هذا هو العمل
الكامل كما الاطلبا من السيره النسكيه
الابتعاد من قطيع الاعمال الاهتمام

بوصايا الرب ووضع تقليدات البشر بعدها
على الفصل الثاني والان فاكثر الناس فانهم يهملون
اهما الا ظاهرا بوصايا الخالص ويخضعون
لتقليدات الناس اكثر من خضوعهم لتلك لان
سكنا الجبال في تدبير البراريه او يحبس
الانسان نفسه في بيت صغير وان لا ياكل في
نهاره غير مره واحده والامتناع راسا من
اكل الخبز وشرب الما ولبس المسح والتغلغل
بالحديد وغلغله الجسد بذلك والمشي حافيا
النوم على الارض والهرب من محادثه الاخرين
هذه جميعها تقليدات رجال قديسين هي
ونعم ما راوبها ورتبوا فيها لاكن يستقبل ما هي
هذه يتقيدون ويحفظون بوصايا الرب من
قبلها اعني يحلموا طول الروح والحلم والتواضع
والضبط الهوى ونسيان الاشيا الرد به
هجران الانصباب الى الحاضرات ويقتنوا اقوم
الامانه الصبر المحبه التي لا ريا فيها التي يخلوا
منها ما يرضي احد الله لانه يليق حفظ هذه
ولا نترك تلك ويليق الابتعاد من الاعمال
الرديه بحسب فريضه الرب ويجب ان يهرب
من الحرد والحقد والحلف والغضب والسب
ونفر فان اكثر من شهوه النسوان والصلف
وحب المديح الفارغ والكذب والنميمه والمعاداه
والحسد ومن جميع الرذيله وان من لا يحفظ
هذه وصايا الرب المعلده ويحلف ويحنث
ويشتم ويفرح بالشرور والغريبه ما اقبل جمله
ولو قضى عمره كله بلباس المسح والعباده
ولا يطعم طعامه لاني اعتقد انه افضل الاكل
المتناول ما سنح وانفق من الماكولات الساذجه
بشكر الله ونسك بحسب طاقته من ان يمسك
بالتقليدات البشريه ويهمل الوصايا الالاهيه
وانا فلما شاهدت كثيرين قد بنا هو في مسك
هواهم واما قوا اجسادهم لزياده تقشفهم كانت
هولا جد الاني رايت ضبط الهوى للشياطين
مخرجا مني ما كان بناه على اس وصايا الرب والابتعاد
من الشرور فلما رايتهم بعد ذلك حالفين ذاكرين
وشتامين ساالتهم راغبا قايلا يا ايها الاخوه
اذ كنتم عاملين بتقليدات الناس فاهملوا بوصايا
الرب وتجنبوا الاراء الخبيثه اعني اليمين والتجديف
والكذب والحقد والباقيات اللواتي لهن
مشاكلات فالتفتوا الى ما قلت لهم ولا قبلوا
مشورتي فبان لي ان تلك الذي يعملوها
مثل الجهد البشري يعملوها الا لغير ذلك لان
مسك الهوى تعب الجسد واما الابتعاد من
الكذب والشتيمه واليمين فما يحتاج الا
الى اصغا وتامل فقط لان هذه السيد المسيح

اخرس عنها ونهلاد بمخالفتها حتى هم في الصوم
والسهر او في النوم على الغبرا وجميع ما يفعل
بغير ناموس المسيح فالمسيح يقبلنا اذ كانت
تقليدات رجال قديسين وما يعاقب من
اهملها لاجل ضعف جسمه ومرضه واما عن
ترك العمل بوصاياه فقد جزم بالقضيه على
فاعل ذلك ومن خالفها متكاسلا يتعجب
وانا اريد الرهبان ان يقلعوا عن الحسد والنميمه
والتغلغل والضحك السمج والمناجره المتسرفه
والكلام البطال والكذب والشتيمه
واليمين والغش ومحبه التراوس والسكر
والحنجره وحضور مجالس الاحكام والبغضه
وعدم الطاعه والباقي مما يضاهي هذه
المعدده فان اباع انسان واشترى ليكون
ذلك خلوا من كذب ويمين فان الح في
الخدمه المعتوقه به فليكن منه ذلك من
غير صلف وطلبه سمج بطاله ان يطيع
لمن هو اكبر منه ونحن من كان دونه ولا
يحزن لخيرات تصيب غيره لان هذا من الحسد
بتولده ولا يفرح بسو يصيب غيره لان هذا
نوجبه البغضه ولا يحسن في محادثاته سمج
القول فيها ولا يرد شرا لاحد ولا يغش احد
ولا يزدري احد كمتغفل وكسلا انه يكون

دايما حسن الرجا الخالص الحالي لا يسرع في
مكافاه من حقد عليه لانه يغلب رذيلته
القالبين بتيبان ما يصنعونه معه من الحزن يا
الله يقبل الناسك الذي هذه الصوره صورته
ان يكون وديعا صالحا خيرا لطيفا ونزل
على الدابر ما لامر غيره عن منفعه تحصه ولا
يخرج من فيه دغل ولا غش هذه ما يتناولها
بالتسليم من الكنيسه لكن لما كانت فاتحه الكتاب
مخاطبنا عن الطاعه والمشيات الواجبات
وغير الواجبات ونظهر لنا ما خفي عنا منها
من الكتب الالاهيه فقد عدنا ايضا الى جزء منها
نحوا خرها يبين ايضا تمييزات ووسائح من
الكتب الالاهيه وعلى انساق فلنات بحر بطا انا
الفضايل التي اذها شانا وتصيها وتيرهما
لنفصل الافضل من الدون لاننا هنا اسم الفضيله
المرزوق يدل على الشي وضده فضيله ورذيله
وكثيرون مثلي لا يفرزون الجيد من الردي فاخرج القول
من الفضيله الى الرذيله مثاله الكلام في الطا
اسم الطاعه ينقسم قسمين قسم جيد وقسم
ردي اعني الى الطاعه الالاهيه والطاعه
الشيطانيه وذاك انه متى اطاع المطيع لاوا
وصايا الرب ومراسيم الابا الالاهيين ما فقد
حالت به الكتب المقدسه فذلك رضي واطاع

للامره الالهيه وعكس ذلك متى اجاب الى
فعل شي مضاد مخالف لما نو عزبه الابا
المقدسه ورضح للامر المضاد الشيطاني
فقد صار من حزب ابليس ولذلك ابهاتنا القديسين
يحرسونا ويصونونا عن ذلك وفم الذهب
الالهي يقول في تفسيره لبشاره متى ان كان
بولص يرسم في معنى الوالدين كثيرا مريدا منا
الرضوخ لهم وطاعتهم فلا تعجب من ذلك
لانه ما يريدنا ان نطيعهم الا في ما لا يفسد حسن
عبادتنا وفي ما سوا ذلك واجبا علينا
ان نوفيهم حق كرامتهم ومتى راموا منا ان ابدا
عنا ما يجب فما يجب طاعتهم والى هذا المعني
يعينه نحا فيما اورده في رساله اهل افسس
فاذا ما كان قصدهم الا نطيع الوالدين الا
فيما يجب فكيف ترى تكون الحال مع غيرهم
فاحترس لنفسك وشل اما طاعه الله واما
طاعه ابليس عدو طبيعتنا الان لمن اطعت
من الاثنين طاعه نسمي في المشيات وذلك
الامر فيها ينقسم قسمين جيدا وردا اعني
مشيه الاهيه واخرى شيطانيه حسب
ما سبقنا فقلناه وخبر ادم يوضح ذلك
ابدا جايبا الا انه كلمنين سمع كلمه من
الله وكلمه من ابليس الضد وكان فيما بينهما
والبه طاعه ابيهما شا والرضوخ له وبال
تكوه الى ما الحيه وهو بيعه وكذا جرت القضيه
من الله في عقابه ويجزينا هذا لما اوردنا في
معنى الطاعه والمشيات اذ كنا اشبعنا
وبصطنا الكلام فيها اكثر لئلا نطول مصنفنا
هنا نعم وفي المقاله السابعه عشر والثامنه
عشر القنا روس ملايمه للطاعه والمشيات
في معنى السذاجه والبساطه وايضا هذه
تنقسم قسمين بساطه جسدانيه وبساطه
روحانيه فالروحانيه تفهم مما قد صنفه
باسيليوس الكبير في مقالته المشتمله على
محبه القريب فقال انه ما يجب ان نحب قريبنا
فيما يتعلق بالبشريات بل نقصد محبتنا اياه
فيما عاد بمرضاه الله ولايمه ووافقه فيها
وقال هذا القديس قولا شاملا ان سبيل
الانسان يكون ساذجا بسيطا في الاعطا
وفي جميع ما يامر به وصايا الرب لا نزيل
عن ذلك ونخرج منه والجسدانيه ايضا تبين
اذا ما اقنع الانسان في الجسدانيات من الاكل
والشرب والنوم واللباس زايدا عما يجب وامرج
نفسه فيما يحابه وكذلك في مكافاه من
احسن اليه وهذه جميعها من الجسدانيات هيه
اذ كان فاعلها لا يسمع شيا من التعاليم الالهيه
وقد

وقد تعبت لهذه المشبهه الجسدانيه الضربه
لا ترضح لفرايضه من ناموس الله ولا ترجع
الى كلمه من كلام الاباء الحسني العباده هل
قد طرح خلاصه وتبع مراد جسده وهو انه
نباحه عن طاعه نواميس الله وفرايض
ابراره من كانت هذه صورته هو بسيط
ساذج متعبد لتعاليم ابليس وما يليق
الى المشيه الالهيه الجيده لانا نسمي بسيطا
ما كان مستقيما لا معوجا ومزوجا اعني
فيما بين الجيد والردي فما يجب ان نتبع
واحد اما الجيد او الردي حسب ما تقدمنا
فقلنا هذه هي الطريق الواسعه الرحبه
المفضيه الى الهلاك التي قالها الرب فاما
باسيليوس الكبير فيفسر هذه الطريق الواسعه
الرحبه قايلا انه كما ان الذي هو على الارض
طريق مستقيم التي ما يخرج عنها واسعا جدا
يكون كذاك حال الخارج من الطريق
الموديه الى ملك السما او ان يجد سعه
واسعه لكثره ظلالته ونوهانه اعني
بل لكان موضع الظلاله واسع هو رحب
ونهايته الهلاك فاما الطريق الضيقه
الحرجه ما يدل على شي وشي اخر الا زياده
ضيقها انه على الحزن الحقيقي حتى من ضيقها
وشده حرجها يلزمنا سلوكها وبعد من يلزوزا
يعني انها تضيق على سالكها من كلتي الجهتين
وتلزه لئلا اشبه بان يكون الخروج عنها عطب
من كل عطب ان مال عنه او شماله كان على
حسن ومعبر النهر الذي يجب للحسن من كل
الجهات يقبل الجايب عن الحسن ولذلك
يقول داود النبي وضعوا الى طرقي شهواته
على فتنه وشك فيليق اذن بالمختار الدخول
الى الحياه بعبوره في هذه الطرق الحرجه
الضيقه ان يحرص من نفسه ويجوه من الانحراف
والميل والخروج عن وصايا الرب منهم ما
كتب وقبل الامانه ولا ابشره هذا ما قاله
هذا القديس باسيليوس وانقل اسماني
منظام في نسق والطراد بسيط بينما
ايضا الذي ما هو مزوج ظاهره شيا وباطنه
غيره فان اتفق ظاهره وباطنه جميعه جيد
سمي او يدعى ساذجا جيدا ولذلك
الكتاب الالهي اذا ما خاطب
البساطه والسذاجه ما يذكر بسيطا
مفرده بل يصف الصالح كذا يقول
لسذاجه وبساطه واعتقاد صالح
وبساطه في عدم شرورنا شاكر ذلك
حسب ما قد جاء في كتاب الكاتب لكسن

طه

فان اجدها هناك قابلا التساطيه هي
ملكه لا فنون فيها غير متحركه الى رديته
رديه. وعدم الشر هو مظلم النفس الشائن
الساهي الذي لا يخامره تكره فلهذا الرسول يقول
ان الحبيط تختبئ شياطين ردية فان كان ظاهر
الانسان رديا وباطنه مثله فيدعى رديا
بالقول المطلق انه مظلم ردي ليس فيه
شي جيدا. ولذلك يقال عن الساحر ليس
هو شاذ ليس فيه شي ولا يصلح
لشي بل ذلك هو الذي ما اكتسب
ردي من خارج لا خاصه فلا تشكل بولا يعلم
شي رديا على اي صفه كان وبلو ظاهر
اخر وباطنه اخر كمثل المضاعف المرتج.
بل يكون متشبها لا فضول فيه وقد نسبه
لا شر ويكون غير مبهرج ولا متشكل
بل متشبها فضايله فقط بفردها غير مخامرة
لشي من خارج مما يتعلق بحواس الرذايل
والتصنعات فبهاكذاك دها الكتاب
يعقوب شاهدا فمتى مال الانسان الى
القسم الصالح الروحاني وصل الى
الخيرات المعدة من قبل ومتى مال
الى الجسمانيات ولا يحل بذاك فانه
يصير اشد بهيميه من البهايم ويظلم عقله

ونفسه ويسود عمله وفعله ويصير مظلما.
وكذلك العقل ينقسم قسمين قسم روحاني
وقسم جسداني فمتى مال العقل الى التعقل
الروحاني يصير عالما حكيما مميزا بين الخير
والشر فيصير مشابه سراج يضي لذاته
ولكل من دنا منه ويرشد الى طريق
الحق ومتى مال الى التعقل الجسداني يدعا
خبيثا شريرا مميز الردي كحال ابي الظلمه
الشيطان وعلى نفسه ظلاما ويظلم ما هو ج
كلاهما يعمون عن طريق الحق ويسهون
نفوسهم بتصنعات مهلكه. فانظر الى
التمييز والافراز كيف يشرق في الاثنين
لانه يوجد افراز الجيد وافراز الردي
والافراز الردي هو متى كان قدامنا امران
ويكون مميزهما جسدانيا يفضل الادنا
على الاجوده ويتمسك بالادنا اذ كان هو
عشقه ردئا فاما الروحاني فيميز الامر
الروحاني الجيد ويفصله من الردي ويتمسك
بالجيد ويفصله ليبرح به شاعره جيدا
ايضا بحسب ما قد جا في اطلس انه يجد
من يدفع وصيه لاجل وصيه يعني لاجل
وصيه اعظم يتابا من الوصيه التي هي اصغر
منها وفي تمييز ما بين شيين رديين يحس

بنا ان نختار الاخف من الاثنين لانه كما ان
في تمييز ما بين شيين رديين يامرنا باختيار الاخف
كذلك يامر في تمييز ما بين شيين جيدين
نختار ما كان فايقا في الجوده فاما من كان
جسدانيا فيختار من الاجود الادون مميز
الامور بحسب شهواته لان كل واحد على
ما استحر ويخدع من خاصي شهوته لذلك
ما فسح الابا الالهيون الافراز والتمييز الا لذلك
الا لاولئك وحدهم المرتاضين برياضه
بليغه المختارين الذين قد راضوا حواسهم
برياضه عدم الالام القادرين على فصل
ما بين الجيد من الردي على ما يقوله الرسول
فاما المبتديون والمتوسطون الذين فما
قد اعتقوا بعد من التعقلات الجسدانيه
فيحسن بهم ويليق ان يكونوا امر بوطين بالاباهم
والوصايا ومتى تناول المتناول كل شي في
كمله تكمله نافعه والا يعدم الكل
راسا ويهلك هلاكا كاملا ولقد لخص
الابا هذا تلخيصا بينا اما في العتيقه ففي
خبر ادم لان التراجمه قالت ان الانسان
المخلوق اولا اذ اخذ وصيه كيف يليق ان
يرتاض فلم يقف عند مقداره بل تقلد من
العدو اما لم يؤمر به لا بل ما لم يكن له موافق

ولا ملايم ولم يغتنم بما وعك العدو وابل ما
ما كان مالكه ولو انه وقف عند مقداره فلو
كان الله ينجيه في الوقت الابق ما كان يهجم
عليه ووثب اليه قبل وقت ايضا في العهد
الجديد في معنى تلاميذ المسيح ورسله
قال موسى الشيخ الكبير في الابا ان الرب
قال لهم انا ارسلكم كغنم بين ذيابا وامرهم
ان لا يتخذوا معهم شيا الا ان لم يتخذ
شيا مما يصلح للارباب ما قد رب الدياب
ناطة بعلما رجعوا لنا المبين حافظين
الوصيه بسر معهم وشكر الاب الاله
على ذلك وابدهم لما عرف ما في قلوبهم
قال لهم اني رايت الشيطان من السما ها
كبرق وانا اذا قد منحتكم سلطه لتطوا
على الحيات والعقارب وجميع قوه العدو.
لانهم لما تمموا وصيته اعطاهم السلطه
بمقداره هذا ما سطرته الابا في العهد
الجديد والعتيق وانه يليق ولا يتوك
الوصيه والارتياض بهم ينقل الانسان
الى المقدار الاكمل بوساطه التي يبوق الا
متى لم يسبق التطهر والارتياض بالوصايا.
كيف نتجاسر ان نصعد الى المقدار الاجل
من التمييز بحيرفه وطن كاذب حسب الحق

ع

٨٠

بطا

المولوف وقل الناس وهذا كاف فيما نحن
بصدده ونتكلم فيه ايضا في التمييز الروحاني
ولا نخوض في ذلك ومنزلتنا منزله مبتدي
وبايسكا الكلام فيه لان هذه الموهبه
حسب ما سبقنا فقلنا للكاملين وهي
الان على حال حسب ما قال الاب الالاهوتي
ان من البحث والحرص في تفتيش الكتب
الالهيه بتواضع وتذلل وفهم ما فيها
واختيار احسنه والعمل باجوده والتمسك
بما جات به الوصايا وسوال الابهات
القديسين والتعلم منهم والاقتدا بعملهم
حسب ما يقول المصباح الكبير برصنوفيوس
لانه هكذي يقول انه يجب على الانسان
حفظ جميع السوالات الملايمه للوصيه
لانه شي اخر هو مشوره بسيطه لوجه
الله وشي اخر هو الوصيه المشوره هي
موعضه تظهر للانسان السبيل المستقيمه
من غير اضطرار اضطرها فاما الوصيه فيربطها
ما يملك تجاوزها لانه ان كان بعض القديسين
يعطيك وصيه من غير ان تطلب انت منه
يجب عليك حفظها هذا ما قاله القديس
برصنوفيوس لكن ليس من المقولات السالفه
فقط يعرض لقوم صحه هذا الافراز الروحاني

ان لم يكن على ما قالت الابا مع المقولات والاعمال
السالف ذكرها انصلاح القلب ووداعته
والخبره بهذه الوداعه والاستقامه لان في
شان رحمه الله ان تحل في هذه وان كان
فينا ضبط الهوى الشامل الحاوي الذي
يقول فيه اسحق الكبير مع بقيه الابا ان
معرفه الله ما تحل في جسم اللذه محب ويقول
ايضا ان في جوف ملان معرفه سراير الله
ما تكون وان علمك انسان خلاف ذلك
فلا تصدق وهذا ما قيل في ضبط الهوى
الجسداني فاما في معنى فضايل النفس صاحب
الامثال يقول فاما معرفه الناموس فدليل
صالح هو فاما يحنا مولف كتاب سلم الفضايل
الالهيه هكذي يقول ربما يعرف معرفه
كليه الافراز انه الادراك الصحيح لمشيه
الله في كل مكان وموضع وامر من شان
هذا يوجد للذين هم نقيين القلوب وجودهم
ومع نقا قلوبهم نقا اجسامهم وافمامهم
ويقول ايضا ان ذلك هو المفرز المميز موجود
العافيه ومستاصل المرض فاذن من ليس
هو نقي القلب ضعيف الفهم طاهر الجسم
كما قال هذا الاب المتاله لبه فهو يعمل في
النفس الاخر بفعل ضد ما قلنا اعني [illegible]

الصحه ويوجد المرض وهذا كاف في هذا
وقد يكون الافراز والتمييز على وجه اخر
وبالقول المطلق على سبيل التنازل على
ما يقول القديس اكرام الذي ظلمت الجوف لما
ملت الى الرحمه لانني ما انفقته في ذاتي دون
هديه بين يدي الاخوه لانني ما وزعت
ولا اعطيت احدا شيا حققت الخوف في كل وقت
لكن لا باسراف وعكس حملت صوما لانني ما
تهاونت بالنفس بل عن ضبط الهوى
ونفرت بحسب الوقت تسببت وجذبت
الكذب لانني ما طربت بذلك اذ دربت بالصلوه
لانني ما رفضت الكفر اهملت التلاوه
لانني ما تزحت باشياه اخر عالمية ما الهمه
بما نعمله بذلك بل ابنيت من التقبل في مواضع
كثيره احتقرت بالجوف لانني ما مقت احد بنيه
ولا شككت فهذا هو الافراز الذي لمثل
هولاي ويمكن ان يفرز ايضا على صفه اخرى
حسب ما قلنا فيما سلف في كتاب الكاملين
انه يجوز دفع وصيه لاجل وصيه ولكن لا
ما يصير هذا في اخرين ليتزين بسماتي خص
لنا في الوصيه لنا اخا اعني ثياج جسداني
لا روحاني لا يعطيه اسم هذه الصوره
صوره نهايه يودي الى خطيه بل تنازل معا

فيها الضعفا ولما الابه منه مر طبيعتنا لانه
اذا ما نقصت لنا حيي محبه قريبي يسما اني
ادي ذلك الى تقيف النفس لا لاختلاط
وسقوط يجب حينيذ ترك هذه الوصيه
لان محبه القريب هي وصيه شامله حاويه
متى لم يخامرها تخامره ما ادبه تقسايه
حسب ما قيل نحن اذا هاهنا الهذه نستعمل
تفسيرا من تناسب الذهبي فمه وهو ما
جابه وقاله لا ولا بك المقتبس الا ضعفين
في الاخوه باطل ضحايا الا صنام هذا النص
كلام الرسول في رساله القرنثانيين الاولى
ان كان اخرون قد حظوا بسلطتنا افما
اخرى ليتنزل بنا نحن ذاك لكننا ما استعملنا
هذه السلطه * التفسير * ما يمكن احد
ان يتفوه بذلك وهو الا عظواته ولا في
حال نفسخها او السعه الذي نحن فيها ما
استعملنا الكل ولا لما ادعتنا الضروره ما
رضينا الشذ بها وهذا بعينه يقوله في
الرساله الثانيه الذي اليهم بيع اذ رسلت
واخذت ادما الخدمتكم وفي حال حضوري
عندكم وعيني عندكم ما ترا خيت بي شي
ويقول ايضا في هذه الرساله وجوع وعطش
ونعري وتطرب وهاهنا الي هذا المعنى

نفسه بشيين وبرمن قابلا لانني حمل احل شي
فبقوله نصطبر على شي بشير الى الجوع
والضيق وبقيه الاشيا لانه ولا هذا ا
زعم اضطرنا ان نحل الناموس الذي نسناه
لنفوسنا لامه زعم لئلا نعطي مقطع
لبشاره المسيح لانه لما كانت حال الوثنيين
حال الضعيفه زعم لان لا نزعجكم باخذنا
اخترنا ان نفعل جابر ما امرنا به وانزنا ذلك
على ان نعطي مقطع للانذار بالمسيح اعني
لعظتكم فان كنا نحن وان كان قد فسح لنا
ذلك وقد حقرنا البه حافره نشديد
ولنا اسوه برسل غيرنا ما فعلنا [illegible] لئلا
نعطي مقطعا ولا مقطعا مطلقا بل مقطعا تاما
كما يقول القايل لئلا يعمل لوما وتنبسطا وبطا
لجريان المقال زعم ان كنا نحن استعملنا حد
هذا مقداره فبكم ولا بكم انتم الناقصين
كثيرا عن منزله الرسل فما اكرا ان تقولوا ان
قد فسح لكم بذلك ناموس بل ضده تكونوا
قد مارستم محضورات وممنوعات مضرات
ضررا كثيرا بالكرازه والانذار والانجيل
ليس قطعتم فقط ولما ابتم ضروره قد
نزلت بكم ابتعدتم كما يجب هذا المقال كله
قاله لاجل اولايك المفتنين الاضعفين

من الاخوه بسبب ما ياكلونه مرضيا بالاعم
فنحن يا احبتي اذا ما سمعنا هذه لئلا نحتف
بالمفتنين ولا نقطع كرازة الانجيل والا[illegible]
بالمسيح لئلا نسلم خلاصنا فلا يحتجن لي قايل
ان الاخ يتشكك اذا لم امتنع واقتنا به بذا
وكذا فانه بطلول لانني انا اقول ما هو اعظم
ولو انه المسيح نفسه الذي يامركم مني ان
انسانا منادا بالف ولا نامره بشي اذ بولص
هكذا فعل كان يمكنه ان ياخذ اذ كان المسيح
قد سامحه بذلك فلم ياخذ شيا لان السيد
يحب هو البشر وقد مزج اوامره بمانه كثيره
لئلا نكون نفعل ما نومر به فقط بل ونصنع
اشياء كثيره من تلقا نفوسنا هكذا يفسر
الذهبي فمه في الرساله المذكوره فاما نحن
فكيف نقدر ان نميز هذه كلها ونفرزها
ونحن بعد صبيان العقول نحيد عن لا فكار
لجميه ونعقل اللذه محب منفعل بها اذا هذا
الامر تشبه هو بالكاملين الروحانيين الخاصين
من الالام الجسديه الرجال الذين قد علوا عليها
حسب ما تقدمنا فقلنا انهم يميزونها ويمرزونها
في الوقت اللايق الملايم ويفرزونها هكذا ها
يقال فرارا خالصا من الضلاله والانفعال
الكلام في الفرح وكذلك الفرح ينقسم

قسمين

قسمين روحانيا افرحنا بالرب متى ما كان
احد ناجا بعا عطاشا ناعريانا مهانا وما
له عزي في هذا الدهر ومطلق القول يكون
حاله شبيه في جميع اموره لاجل محبه المسيح
وامتداد الوصايا الالهيه حينيذ ان فرح
قلبه وتلالا نور وجهه على ما يقول النبي
تفرحه اذا فرح روحاني حسب ما يرى
باسيليوس الالهي فانه يقول ان الفرح
الصاير لمجد الله بوصيه الرب هو الفرح بالرب
فمتى ما عملنا بوصايا الرب او اصابنا مصاب
من اجل اسمه وسبيلنا ان نفرح ونهني بعضنا
بعضا الذي يقول القديس باسيليوس الالهي
ولذي كان فرح الرسل الحواريون في قديم
الزمان كانوا اسرى وامتى امتهنوا من اجل اسم
المسيح وكذلك كانت حال جميع القد[illegible]
ما كانوا ابسر وابه يتجدد لما كانت حالهم
حال بالهيبه وحفظ علينا فاما فم الذهب
الالهي في كلامه في اصلاح الاخلاق يفسر
عن سيره الرهبان يقول هكذا قول النبي
انعم قلوبنا فرح ومسره اي مسره وفرح
يعني انزاه فصل بذلك الفرح العالمي ما كان
ذاك ابدا ولا يكون لانهم لو كانوا اطلبوا هذا
الفرح العالمي ما كانوا تديروا اروس الجبال

وسكنوا القفار ولبسوا الشعر والمسح لانه
يريد ذلك الفرح الذي ما بينه وبين هذا
العالم نسبه اعني فرح الملايكه وما ساواه
ويعقوب اخو الرب يقول يا اخوتي متى ما نالتكم
تجارب مختلفه ظنوها كل فرح وشبيه
بهذا يقول الرسول افرحوا بالرب ابدا وعودا
اقول افرحوا هذا القول كلمه بعينه لا غيره
ولذلك اضاف الى قوله بالرب اذ كان الفرح
العالمي ليس هو بالرب بل كان في العالم اعني لاصحاب
هذا الدهر الذي هو بحرنا فاما الراغبون في ميراث
الدهر العتيد فما يلبسوا من هذا العالم الا
بحب وبوجع هذه وما شاكلها اسطرنا في
معنى الفرح الروحاني فاما الفرح اللحمي الجسداني
فالامر فيه على عكس هذا جميعه وبالقول المطلق
ففرح العالم هو باللذه التي فيه والنفخ والكرامه
والمجد وكل بالهيبه بها انس ويفرح هو الروحاني
متى ما اسنح له شيا من هذه بغير مراده وخلاف
ايثاره فيحزن لذلك ويكتيب ولا يزال حزينا
الى ان يرجع عودا الى طريقته وانا اورد
الشهاده من الرسول واحتج بها لانه يقول
في رسالته الى اهل فيلبس افرحوا ابدا بالرب
ايضا اقول افرحوا والذهبي فمه يفسر ذلك
فيقول طوبا للنواح والمسيح يقول في [illegible]

فرُسِينرعمر بولص ويقول افرحوا بالرب دايمًا:
والمسيح يعطي الويل للضاحكين اذا بالضاحكين
ضحكا من امور العالم الحاضر وطوب النواح
ليس مطلقا الذين ينوحون لفقدهم شيًا مما
يحبهم بل او لا يك النواح الذين ينوحون
من خشيه وخشوع ويندبون ما فرط منهم
من قبيح وردي الذي يبغرون عن انامهم ولا
يفصولوا عن خطايا غيرهم وهذا الفرح
ليس هو مضادد لذلك النوح لكن هذا
الندب يولد ذاك الفرح لان الذي يبكي
نادبًا ما فرط له من قبيح ويعترف بذلك
ويشكر يفرح لا محاله وشي اخر هو النوح من
اجل الاثام التي يرتكبها الانسان ويفرح بالمسيح:
واذا كانوا ابدا هفون بما يصيبهم من عمر قد
منحهم ليس الايمان به فقط بل وان ينالوا من
اجله ولذلك يقول افرحوا بالرب وهذا
فليس هو شي اخر الا ان تطهروا اسيره
لكم فرح او متى تيسرت اموركم التي تقضي بكم
الى مرضاه الله ولا تنعاق فافرحوا او بما
الذين يكونوا دايمًا مع الرب اقول ايضا افرحوا
وهنا يقول وانتم هنا له الذي هو مع الله فقد حله
دايمًا ان احزنت وان اصابه شيها اصابه مما
بنيك فرحا ومصلا في قولي اسمع ما يقوله

لوقا الانجيلي انهم عادوا من وجه المجمع فرحين
الرسل الحواريون مسرورين بما انهم استاهلوا
ان يجلدوا من اجل اسمه وان كان الحلي
والغلغله بالحب يبطن بها انها احزان
شي فيتولد منها فرح فهما يكون شيًا من الاشيا
غيرها يمكنه ان يحزننا هذا ما قاله فم الذهب
الكلام في الحزن وايضا الحزن على ما سبقنا
فقلنا شبيه بالفرح بنفسين قسمين وايضا
على وجه اخر حسب ما يقول باسيليوس الكبير:
انه متى ما حزن انسان اذا ما اهمل وصيه
من وصايا الرب على ما اثبت كتابه [illegible] من
الخطاه النار لكن ناموسك فاما الحزن العالمي
فهو متى ما حزن بسبب امر من امور العالم
اهل العالم وكذلك يقول فم الذهب الالهي
ان المسيحي متى ما حزن فامران يحزنه اما متى
ما اخطا هو الى الله او راى قريبه مخطيًا
الكلام في التواضع والانخفاض فرو قه كبيره
اما ما يمدحه الكتاب الالهي هو هذا على ما قالت
الاباء تواضع اللب هو ان يكون عقل الانسان منخفضا
لا مستكبرًا متشامخًا بل يعرف قدره ولا يتعدا
طوره هو ما هو حسب ما ظنوا قوم ظالون زعموا
انه الداله والمخه ظنوا بها انها التحافظ المحمود
الممدوح الا ان ذاك ابدا والا فقطع واجزم

بالقول

بالقول ان تشبه الاباء الالهيين وسياسته
ناسك الرب هي منفعه من الداله والتفنج والطنز
لان الكتاب الالهي يعلمنا بعض الاباء
الالهيين ان كان يعقلهم متحفظ متضع
وعن الرب نفسه الحكايه انه كان وديعًا
متضع ما استنكف من ثلوب اناث وفي
مواضع كثيره يذكر انه كان يتضع ويتحافظ
والاتضاع والتحافظ ما يلاوم الداله
الرديه اذ كان مرض الداله مرض عضال
كثير الفنون لان الاب الكبير اغاثون يقول
ان الداله تشبه حريق عظيمًا متى ما صار
هرب الكل منه ويفسد الاشجار وثمارها
ويقول هذا الاب ايضا انه ما ثم مرض اردى
من مرض الداله اذ كانت تولد جميع الامراض
وتبرون من الاباء قد قالوا في الداله مثل
قولهم وما وجدنا في موضع من الكتب الالهيه
ان الاباء ملوا الفهم ضحكا بل عاشوا في
هذا العالم وخرجوا منه نادبين باكيين
حزينين ويخبر المسيح نفسه قد دمع على
اورشليم وعلى العازر ولم يخبر انه ضحك
وما هذا كلاما نحن لا كان لنا ذاك
ابدا بل كما فسر الذهبي فمه لبشاره متى
فانه يقول فيها عن الرب انه دمعت

مثله فصير شبيه به لانه هو دمع على العازر
وعلى اورشليم وقلق لاجل يهوذا من
وبخه فاعل ذلك كثير مرات وما راه
بته ضاحكًا نعم ولا متبسمًا ابتساما
خفيًا ما ذكر هذا عنه احد البشريين
ولذلك بولص دمع وبقي يدمع ثلثه
ايام بلياليها حكا ذلك هو عن
نفسه وقاله عن غيره اما ان هو ضحك
فلا هو قال عن نفسه هذا ولا حكاه
غيره عنه ولا احد القديسين قال عن
نفسه او عن غيره انه ضحك الا في معنى
ساره قبل ذلك لما زجرت وعن ابن نوح
لما صار عبدًا لعبيد اخوته ذا زجرًا وما اقول
هذا مانع من الضحك بل من القهقهه كله
فاما الرب فيعطي الويل للضاحكين ويطوب
الباكين قال طوبا للباكين فانهم سيعزون
وويح للضاحكين فانهم سيبكوا فلنبعد
عنا الداله الرديه التفنج سبب كل رذاله
والقحه الشيطانيه ولنا عنا بنعمه السيد
المسيح ولتمض منا منصرفه الى عشاقها
المستخفين بها الذين لهم لنا فانني وانتقها
مشعوفين بها وعز منها في السيد المسيح
بقصيها عنا ويبعدها منا كلها منا بصلوات

المدنسين ويرشدنا الى التواضع السعيد
ويهدينا اليه بلا ظلال فلا نحن انفوسنا
الويل لاجل الضحك الردي والتفخ والتفسح
نضل نحن ونغوي غيرنا ونخلط في امورنا
المزح من فاعلي هذه الامور ونعتقد في
مقالهم انه ملح فلان فم الذهب الالهي
يقول في تفسير بشارة متى عن المحبين المزح
البطالة المعتمدين مرضاة الناس انهم يعملون
جميع امورهم مراياه للناس يزعم ان كل
انسان يبذل جهده بحسب مشاهدة
المصارع فيما بين الشجعان يخوض في مجاهدات
شجاعته ومن دانوا انضارته بارد بن
متكاسلين يتكاسل هو ويبرد كل واحد
يضحك الضاحك منه بحسب ما يراه
يضطرب له وكذلك من راه فيلسوف
فاضلا لا يصنع هوان يصير مثله بحسب
راي المادح هذا ما قاله المعلم الكبير في
مثل هولاي يحسن بنا نحن ان نطلب لذواتنا
حراسه من الكتب الالهية لا تكون نظن
نفوسنا التواضع ونحسب انا قد فزنا بما
مدح في الكتب الالهية فيجب متعبدين
الشيطان فاليس من اسماوه ما اقول هذا
في التواضع الذي يصنعونه من كان مثلي علمهم
الادب في الدالة والوجاهة وقهقهة الضحك
وفي بقيه الاشيا الرديه المنولة منهم فنقدم
قليلا قليلا ونزيد في الرذيلة اعني في خرافات
وامثال وامور مضلة وحكايات واغاني
شيطانية واللعب بالعود والرباب ود
وجمع خلق من الناس وغير ذلك مما يشاكله
من الملاعب الكثيرة السخيفة وبالقول المطلق
الى كل رذيلة شيطانية بما اجمل بنا ان نستعمل
مع هولاء عظة فاضلة ونزجرهم بما غير هذه
التي عددنا فنون كثيرة لننفعهم بذلك ولا نسي
معهم في ضلالة الخلاعة وفاتحة العظة ان قد الزم
الالهي يقول هكذي في مقالته التي على ابنيا الافك
ومعلي الضر خبير بكلام العدالة الذي يفد ركم
توبيخ مع ذلك في الكلام ونسجر اصحاب
الخرافات ونفحم الهراطقة وذوي البدع
ونرد الساقطين ونردعهم ونحض عنها في
الانتحى متى رايت بلبلة وعدم نظام لا تهبط
بل تفرغ لاحيا الى ما في الكتب وانظر لنفسك اداب
لا تتراخا ولا تخرج من عقلك واذا رايت جهله
كثيرين لا تستغرب ذلك لان يجب ان نبصر هذه وهي
ما رايت انبيا كاذبين كثيرين تذكر قول السيد
انه سيقوم مسحا كذبه وانبيا كذبه وهو متى
ما يبصرت مضلين بالقول ومحدثين خرافات

اذكر

اذكر قول النبي القايل ويل لابنة الخمر مني ما
رايت ذوي التقا المومنين الحكما مزدريين
والانجاس المتعجرفين الجنفا الفسقه
مستقلين الامور متحيرين اذكر قول الرسول
القايل الخشامين الناس يتحوب في الادنا
طالبين مظلين منهم ما عابت الكتاب الالهي
مرذولا من يظن بهم انهم نصارى ومعلمين
بكلام الله متعوضين مستقوبين تذكر قول
الرب القايل ان يعظم العالم فاعلموا انه
قد سبق فبغضني انا ان كانوا طردوني
فسوف يطردوكم ومهما شاهدت جماعة
مسرعين نحو المجالس والمسامرين لكنه
الاحزان المجمعين معلمي الاشيا الشيطانية
السالبين الارواح النجسة لا تنزعج ولا
تتقلق ولا تتدبر شي من هذه من المضنون
بهم انهم رعاة متى ابتهم يفعلون مثل هذه
لا تايس بل ابك وتذكر قول الرسول القايل
ان في الاوقات الاخيرة يبتعدون قوما ما
من الامانة ويصغون لارواح الضلالة
ويركنون الى تعاليم ابالسة اخابث ويقول
ايضا سيصير وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح
بل يجمعون لنفوسهم معلمين حسب شهواتهم
يحكون اذانهم ويصمون اذانهم عن تعليم
الحق ويميلون الى الخرافات متى ما رايت ابدا
حفله ونزهة ومتعة وجلبة وضحكا
واصوات لا نظام عليه تذكر قول الرب
القايل ويحكم ايها الممتلئون فستجوعون ويل لكم
ايها الضاحكون الان لانكم ستبكون ومتى ما
رايت خلقا يجتمعه العب يغني بالاغاني
الشيطانية تنهد وابك واذكر داود قايلا
انهم ما زلنوا ولا انفهموا انهم يسالكون في الظلمة
وانفطن بالك قول شعيا ويل للناهضين بكرا
والطالبين المسكر الصابرين الى العشا ينقلبون
على شرب الخمر بعود وبراب وناي وطبل
ولا ينظرون اعمال الرب ولا ينفطنون في
عمل يديه وبالقول المطلق اي شيا ابنيا وقت
وشككت تذكر قول السيد القايل ويح العالم
من الشكوك ما يجوز الاتي الشكوك والترق
بل الويل لمن يجي على يديه الشكوك ماذا يقولوا
النقيلو القلوب طالبو المحال يزعمون
التبرج ليس بردي لان ماذا يوذي سماع
العود والرباب وبقية الة الموسيقى بالة
من غاية جهل بالفعل اليس الخبيثه
وحيل خبيثا وماسفا انهم كذا يقولوا الا
السيد النقي وصا في جميع اقاويله ان لا
يتبرج جمله المسيحي النصراني ولا ينت

تجاسر فنقول ماذا نوذى هذه توبخ من
جعل المرحلوا او بل من يصنع الظلمه موضع
الضو ليقولوا لنا العذب هو الاذى من راى
ذاك يتبنوا قولهم وان هذه الاشيا تحسن
وتجمل بالنصارى المسيحيين اى ذنب مماوه
الابا القديسين اى انا جبل علمت بهذا التعليم
وان يفعوا النصارى زمانهم هذا البيعه الجامعه
الرسوليه من مشارق الارض الى مغاربها
من اقطار المسكونه الى اقطارها انها تعلم و
تعظ بوساطه الناموس والانبيا
والرسل وبفم السيد نفسه وما نجد احد
ان قد فسح للنصارى فعل هذه الاشيا ولا
ان يشكل بهذه الاشكال كم في العالم
ملوك وسلاطين وحكما ونسبا و
وامراجليلوا واحرار وسارين واغنيا
وشبان من هولاى اجمعين تقدره ان يرى
ويبين عن هذه الاشيا ان قد سوغ النصارى
المسيحي بان يسمع العود ويرقص او يسامح
نفسه شيا مما عددناه بها من اجل اثبات
ذلك فلا تجد عنكم خادع ما هذه من شيم
النصارى بل هم غريبه من شيعه المسيحيه
هذه من افعال الامم فلا تجدع عنكم خادع بالحرى
هل من كان منكم يمارس شيا مما سبقنا فقلناه

سقط وسقطتم من العذب هو المسيح ولن نقطع
شيا الى هنا ما وعض به المصباح العظيم معلم
المسكونه وقد نصصناه لاجل سيره لا رهبانه
المهمه للتجنب او تحيد واعن جميع ما
سبقنا فقلناه وعن بقيه ما يجرى مجراه
الكلام في التسامح والمساهمه في الالم وفي
المحبه ايضا فماذا نقوله في معنى التزاوق والمساهمه
في الالم وفي المقه على اننا في المقاله الرابعه
والعشرون من كتابنا هذا قد اوسعنا الروس
في معناها او بسطنا الكلام ودلالتنا هنا انما
هو في معنى اتفاق الاسم والفرق والفصل الاعتبار
فالسبب انيا اشتقاقهما على ما قال الابا الالهيون
من المساهمه والمشاركه في الالم والعارض
وعلى وجه اخر يشتق هذا الاسم من ان نقبل
نحن مثل ذلك العارض او الالم الذى في ذلك
الشخص الاخر بالسوا فيجب ان نتجع مع
انجاع ذلك ونتالم لالمه وواجب عليك التراف
على قريبك لتراف الرب عليك وايضا
ما قال الرب عن من قال انه مهما اردتم ان
يفعلوه الناس بكم كذلك افعلوا انتم معهم
فانظر الى الفرق بين هاتين التسميتين فالمساهمه
في الالم والمحبه بين الواجبه نصير فيما نحن
الذين معقولنا الحمى حسب ما انت انا في اول

عمرى لذى اربك للفريبين منى واختلافاول
السبب شهاده غير لا ثقه تخبو فامن الالالم
معجون بالشهوات البهيميه مغرق فيها
فاما الابا الروحانيون فما يسامون البتا
المساهمه في الالم والمحبه في الكتاب المدون
من ايسوا لن حسب ما قال المغبوط باسيليوس الكبير
في اقاويله النسكيه فانه يقول ما يجب محبه
القريب في الامور البشريه بحيل يكون قصدنا
محبته فيما يرضى الله منفعه لكل انسان
ويقول ايضا في راس اخر في المضيفين الاخ ان
ان ذاك الذى يسكت ولا يوبخ على الخنزف
هو كما ان ذاك الذى يخلى السم في من نهشته
الحيوانات فادقه السم ولا يخرجه من المالوم
به ومن هذه صورته فقد حطر المحبه وفي راس
اخر وفصل من كلام هذا القديس في اصلاح
الاخلاق في مقالته في الرحمه يقول هذا كانه
لما هن يثيرون بفعل واستعمال الضروريات
بحجه التاجره وبسبب المتعه الفاسقه
فيستعملون لذلك في مثل هولاى يقول ان
المانح اباهم شي يصير بسبب للرذيله اذ كان
استعمال التزاوق ومحبه الاخوه في ذلك يجب
ان نظهر المحتملين الحزن والمصطبرين على
الباسه الذين عنهم نيابه سيفال حجن وما

اطعمونى وبقيه التاليف لهذه القول
ونحوهم بقوله من اراد القرض منك فلا
تلفت عنه هذا قاله باسيليوس الكبير في هذا
المعنى واما الذهبى فيه فيقول في تفسيره لرساله
الفيلبيسيين ان الصدقات والمنح ما يجب ان
نعمل جزافا لانه انتقوا بل الجياع العطاش العراه
للغربا للذين افتقروا وبعد غناهم لانه ما قال قولا
مطلقا اطعمونى ليس انفوا بل كنت جايعا
لانكم رايتمونى جايعا فعند ذلك اتو في فم الذهب
نفسه ايضا يقول في رساله اهل افسس مثل هذه
المنح يجب ان نعطى اصدقانا حتى يستخلصوا نفوسهم
من زجر الله انه بطله الى ان يستعطه الله لاجل
محلوله لا يرتبط برباط زجر الله اشد رباطه
لانك انت ارتبطه فالرباطات التى لا تحل انما
تنظر هو هى مذخره لهم فهذا ان معلمان المسكونه
العظيمان هذين حدوا المساهمه في الالم والرحمه
والمحبه الالهيه والرحمه والصدقه والاشتراك
مع الاثنين لتصح انا مهوزوبرصوفيوس الاب الكبير
قال ايضا البعض متقلدى خدمته في الدير ان شعرت
ان الطالب محتاج فاعطيه فرحا ذلك وعط
سهوه هذه هى البسابعه وان شعرت بانه ليس
محتاج فلا تعطيه بل قوله على وصيته من الاباس
الا اعطى احدا غير محتاج هو متى فعلت كذلك

ما يحسب فعلك هذا قنيا او فيه نفس وقال
ايضا هذا القديس ان الترثي هو اعطي من كان
في شك حقيقيه لان ضرورته هي لمن يريد
ضبط شهوته فلا يترث لهذا هذا لما فسره
هذا القديس في الترثي ونعم ما قال لا انرث لمن
يريد ضبط شهوته الخاصيه لان خاصي
شهوته الشهوه اللحميه هو الروحانيه
بالحقيقه لا يبطلا له ما هو شهوه خاصيه
بل لله حسب ما قد سطر في ساير الكتب
ولذلك ما يتسامح بالترثي للمشتاقات اللحميه
كيف اتفق لا لنفوسنا ولا للقريبين منا بخلاف
الواجب الهرا ان يكون ذلك لنا الا للضروره
ما واجبه حسب ما فعل القديس ابطوبوس
لما راه الصياد مع الاخوه كيف قال هذا
للكبير انا ان زدنا في الجد في عمل الله على
الاخوه سريعا ينشقوا هذا ما قاله هذا
القديس على هذه الصفه فالعجب ان تنازل
معهم دفعه بعد دفعه ونحن الى ان نعلم
هذا او على وجه اخر كيف ان لنا زله وحادثه
واجبه من حيث يكون لنا على ذلك
شهاده لا مظلله من الكتب المقدسه بل
نعمل بغير واجب حسب ما سبقنا
فقلنا نسوقنا الى هذه فسقا لنا

فقال الرب انكم تغلقون ملكوت الله قدام
الناس فانتم ما تدخلون ولا تتركون الداخلين
فاذن لا يفوتنا ولا هذا الصنف من اصناف
الترثي لانه يجب في الاباء ان يكون صنف اخر
من اصناف الترثي في معنى اوليك الذين
كانوا رهبانا ويديمون دخول الحمام في المدن
فشلحهم الرييس منهم وطردهم من الدير ثم
جا الى الاب بيمين حاملهم من اجلهم اعني
الاخوه فساله عن هذا الحال فاما بيمين
الراعي الكبير فقال اتملك انت شيا من الانسان
العتيق فاجابه نعم فقال له الاب بيمين ها
وانت كاحد الاخوه محجوب وتحت جناح
هذه الربونيه وبعد ذلك تندم ووجد الاحد
عشر اخا والسيم ربهم يوجد شبيه بهذا
كثيرا او يصير هذا منا ما دمنا نحن منفعلين
ونروس منفعلين ونربي ما قد جا به كتاب
اكليماس في هذه الفنون زعم مصنف
كتاب سلم الفضايل انه ليس بصواب ان يدعي
اسد غنما وليس بغير خطر ان يروس منفعل
على منفعلين وهذا ما يقوله هذا المعلم الكبير
في الرووسا المروسين المنفعلين وفي معنى
هولا واما من الكتاب الالهي المعلمين الخفايين
ان يحتقروها محبه الترثي والمحبه الصايره

بغير واجب على ما تقدمنا فقلنا انه يجب ان
نذكر واعلمهم ذلك اشد انكار مني ما اقصي
ذلك الوقت الملايم الموافق اما هو الوقت
الملايم الموافق بعمله من ما اقول وقد جا به فم
الذهب في تفسيره بشاره متى قال هناك اما
هو الوقت الملايم للغضب هو الوقت الذي
ما ننتصر فيه لنفوسنا بل نضبط جموح اخرين
ونحتمل غلباتهم ونردهم عن كسلهم واما
هو الوقت الذي ما يليق هو الوقت الذي لا نريد
ان ننصف انفسنا فيه وننتقم من [illegible] لا بل وقد
منع بولس من ذلك قايلا ايها الحبيبي لا تنتصر
لنفوسنا بل اعطوا الغضب وقتا ومتى ما
تخار بنا عن القضايا والحطام وقد استاصل
هذه بقوله لم لا تظلمون لم لا تغبنوا انتم
اكرم لكن الكثيرون يعملون ضد ذلك يعني ما
ظلموا انتهروا وتوحشوا ويسترخوا
متى ما راوا غيرهم مضرورا [illegible] وها ذان
الامران كلاهما ضدان للنواميس الانجيليه
وهو نفسه ايضا يقول في تفسيره لرساله
تيماتاوس لا يزدرين احد حداثتك يريد
بذلك ان المعلم يجب ان يكون ممن لا يزدري
زعم ابن الوداعه ان الدماثه ان لم يزدري
اما فيما يتعلق به نفسه فلم يزدري به ولم يحتقر

وليحتمل وليصطبر اذ كان التعليم يطول الوقت
يتقف فاما فيما يتعلق بغيره فلا وذلك اذ
كان هذا الشي يوذي اعضا برد وقلبه حرارته
لانه انتصر لنفسه لشتايم شتم او عار لزاله
لاجل امتهانات امتهن او بسبب عتب الانت
اغتبل بواجب يشكوه فاما ان كان بامر ذلك
من اجل خلاص غيرك ويعني به بالله
وسيادته فما الحاجه حينيذ الى وداعه
بل الى سلطه وقدره مولانيه لا تفسد
حال العموم هذا ما قاله الذهبي فمه وفي موضع
اخر نجد في الكتب المقدسه ان نحتقر الانسان
بما يتعلق بنفسه ونزدري به فاما ما يتعلق
بالله فلا بل نكون له ثورا حسب ما يقول
باسيليوس الكبير مع بقيه القديسين وفي ذلك
في نسكياته [illegible] لازم الضروره الانتقام
لاحكام الله بلا استحي لاجل الناس اعني
ذلك ما حل بالفاعل من زجر الله الناس
ان يكون المنكر على الفاعل ما له ذاله ولا
وجاهه ان يدين اخ ويسمع من الرب اخرج
اولا من عينك الساريه وحينيذ تبصر
القذاه التي في عين اخيك والقديس افرام يقول
صنفا اخر لا تهمل الترثي لمن اسر واخي
توافق قريبنا على منكر ونطابقه على رذيله

بل نساعده ونضافره ليكي ونخشع هذا اما
قالته الابا والازمنه شبيه به وفي معنى العصى
نباهه هو دوننا واحبانا من جهات اخرى
اذا كانت مضرتهم بنا متصله فاما في معنى
الباقيين فيقال في البابا دبقون اسقف الهابط:
متى لم يسلك من ذلك مضره فيجعله يتق
ويرحمه الله ويملك انت ولذلك يقول
الرسول ما انتم تدينون الجوانيين فاما الله
فيدين البرانيين فهما المقال قد اوضح الفصول
فابان الفروق واري الكفاف مما يتعلق بالمحبه
وبالترفق مما يشبهه لا لنا ان نتكلم بالاكثر مما
قيل ولا ذلك بواجب اذ كنا قد اطنبنا
واشبعنا في ذلك في المقاله الرابعه والعشرين
من كتابنا في تلك الروس التي تتعلق بمحبة القريب
وفي المقاله العشرينيه في الرحمه وفي المقاله
التاسعه في الفرق بين الغضب والحرد وفي
التاسعه والثلثون في الابد بين احد قريبه
بلا افراز وفي العاده والخمسون في معنى
الاعتراف وفي الخامسه والخمسون انه
ما يجب ان يكون اعتراف الابا اخاهم فانهي
ما امعنت في البحث عن هذه وما شاكلها
انتقلت كثير الكلام في الضلاله فاذ كنا
قد عرفنا الفصول والفروق عن جميع ما

ذكره وغير ذلك مما يشبهها واخبرنا ذلك
واقتصيناه من الكتب الالهيه ونقلنا البلا
نضل من اتفاق الاسما ونخرج عن الطريق
المستقيم فنقع في جرف وهو تلالان موحل
الشر والبادي به ابليس رئيس الضلاله دايما
عطشان الى هلاكنا حتى لو امكنه لقد كان
يزج جميع نوع البشر في جهنم وهو يقتص
قوم من المعقولات واخرين من المحسوسات
ويحتال من العالمين حتى لا يتفلت من شبكته ولا
شخص واحد من البشر بالجمله فاما الاله
محب البشر فانه يكره هذا وضلالته
ولكن يشفيها لنا من الكتب المقدسه فلننقل عن
ضلالته هذه والفرق فيما بينها وبين غيرها:
والفصل هذه الضلاله هي حسب اشتقاق
الابا الروحانيين انها تعرج بالعقل وتحرفه
عن الصواب لان الشيطان المضاد يضل الذين
هم يعزلون عن الامور بالافكار بعضهم يظلمهم:
بالتخييلات الليليه وبعضهم بما يخيل لهم
بافعال كانها فعل الروح القدس وغير هولاي
يضلهم بخاصي افكارهم وبالقول المجمل قد
اشبعنا الكلام في هذه المعاني في المقاله
الثانيه والاربعون من كتابنا التي فاتحتها:
في معنى من يشرح عجايب ونيتنا وبرى المنافا

هناك

هناك نظمنا هذه جميعها وهذا الفرق
انما اقبل عن ولايك الذي هو خارج العالم
وكيف هي صوره تظليلهم فاما ضلاله اصحاب
العالم وكيف نضل بوساطه الامور وبو
ساطه الناس الرد بين الاعتقاد ابتداء:
فمن يمكنه تعديد فروق وفصول ما يتعلق
بهم من الامور لانهم حسب ما كتب وقال
النبي اعددهم ويزداد عددهم عن رمل
البحر ولكن على حال لنا ان نعرف ونفهم
الضلاله العقليه على ما سبقنا فقلنا في
مقاله واحده هذه من الكتاب ونعلم شرها:
فاما عن الضلاله الحسيه المتولده من الامور
فلو خضنا جميع مقالات الكتاب وانفينا
نفوسنا في ذلك بالجهاد كان يمكننا في وقت
ما ان نقف على حيل الابالسه ومكرهم بمعونه
الله ومضافرته ومساعده الروح القدس
والكتاب الالهي فيشهد قايلا ان العالم كله
هو لقى في الخبث ويريد بالعالم هنا الناس
الخبثا وقد قيل ايضا في سفر الخليقه ان فكر
الانسان من منصب الى الخبايث انصبابا
دايما فليقنع عنا هنا اتفاق اسم الضلاله
وفروقها اذ قد فحص عن ذلك في جمله ما
اقتبل من الكتب الالهيه وترجمناها ولخصناها

تلخيصا واضحا لنا اخذنا بان نضع في
اخر هذه كلها تفسيرا غويصا مشكل الاعاب
كنه لب جميع ما سبق القول فيه الان خذ ذلك
وحده الذي هو ملايم للكل وموافق الفارق
والمعاني غويصا فيستبين ان كان عود الابا
على راي الكتاب انما هو الحكمه ومن اهل
الحكمه تمييز وفهم الجيد من الردي فما هو
الفرق بينه وبين عود الحياه الجواب لقد
كان يمكن المعلمين البيعه ان يتكلموا في معنى
هذا المطلب بنعمه الروح القدس لكن الابرا:
فحدوا عن ذلك ولزموا الصمت واكرموا
هذا الفصل بالسكوت وبر اوذلك عوضا الاكثر
قد الالكثرين ورويتهم الى العجز عن فهم فعن
المختبئات اذ ما احتملوا ان يربك واي الفعل
وان كان قوتنا قد قالوا المختبرين فهم بين
قوه السامعين فقالوا قولا جيدا بالمنفعه
المتعلمين فتركوا الاشيا غير مكشوفه منه:
ولاجل ذلك رويت انا ان اجوز عن الفصل
بصمت وسكوت لولم اني اخزن بحسب الذي
ماهمت الي لا اجل ان اقول ما هو موافق للكل
ملايم لفكر ورويه الكبار والصغار من الناس
عود الحياه ومالي هو كذلك منه وحيث
بعضه ذي عود حياه وبعضه عود لا حياه

لكن معرفه الجيد والردي الفرق في ذلك كثير
لا يصف لان عود الحياه بلا شك هو صانع
حياه وما هو ليس بعود حياه فظاهر من امره
انه صانع موت لان ما ليس هو صانع حياه لانه
ما دعي عود حياه فظاهر انه صانع موت
لان الموت ضد الحياه في التسميه لا غير وعلى
وجه اخر اذا كان عود الحياه حكمه الله
فالفرق بينه وبين عود معرفه الخير والشر
والجيد والردي فرق كثير لان ما ليس حكمه
فالملكه المضاده له انما هي بهيميه وحس
فاذ كان الانسان مركب من نفس عقليه
وجسم محسوس وكذا ولد وا خلق
للوصيه الالهيه فما حفظها وحسب ما
في الكتاب في العودان كلاهما كانا مميزين
منفصلين اعني العقل والحس فمثاله اما
العقل فله قوه فاعله عقليا وحسيا وفيه
ودهريه واولا من هذا ان نقول كان قوه
من قوى النفس مميزه فاصله عقليه دهريه
منتفعه لما يجب له ان يبتعد منه ولما يعلوا
عليه اعني الاشيا الحسيه الوقتيه والحس
فكان فيه قوه مميزه فاصله فيما بين لانه
الاجسام والتوجع لا بل هي قوه متنفسه
لاجسام حسيه يعني بذلك اللذه فانها

التي فيها تجذب بعض الاثار وتندفع بعضها فان
كان الانسان يشعر بالوجع الحسي وحده
فقط المتعلق باللذه والتمييز بها لو عصى
الوصيه الالهيه فيحس بعود معرفه الجيد
والردي يعني بذلك عدم النطق الذي بحسب
الاحساس هنالك لا غير وهو التمييز المقوم
للاجسام الذي به يثبت باللذه لشي جيد
ويجتنب الوجع كانه ردي فان هو صار من
جزو ذاك التمييز المميز الوقتيات من
الدهريات فيصير دايما عقليا بحفظه الوصيه
الالهيه فيشعر ويحس بعود الحياه مثلا
الحكمه المتقومه في العقل اعني فقط المقومه
للتمييز النفساني الذي بحسبه يتمسك بالمجد
الدهري لشي جيد ويجتنب حفظ الاشيا
الوقتيه لشي ردي فيكون بعيدا اذا بين العودين
وشتان بين تمييزهما الطبيعي وظهورهما
في طبع كل واحد منهما ونصوت بهما موافقه
الاسم خلوا من فضل تسميه الجيد والردي
ويمكن ان نضل ظلالا امينا للذين يباشرون
اقاويل الروح من غير حكمه وتامل الفكر
انتم بنعمه الروح القدس بما انكم حكما
افهموا انما ادعي رديا مطلقا ليس هو لا
محاله ردي لكنه بايضافته الى شي ردي
وبايضافته

وبايضافته الى غيره ليس برديه وكذلك
ما دعي بالقول المطلق جيد هو متى اذا اضيف
الى شي ما ليس جيدا الا محالة لكنه بايضافته
الى شي ما جيد وبايضافته الى شيا ما ليس بجيد
ويحفظ من الضرر الناجم من اتفاق التسميه
تخبير ذلك الجيد في العقل هو الطوبه
الغير منفعله نحو الرويه ورديء العقل هو
الطوبه المنفعله نحو المحسوسات ومن
الحس هو الحركه المنفعله نحو الجسم بحسب
اللذه والردي هو الطوبه التي تنسبها بعلم
تلك الحركه : هذا التفسير مكمس الذين لجميع
ما تقدم شرحه مجملا لذوي الفهم المستقيم:
وان هذا المطلب يقتضي بحثا كثيرا ولذلك
لما وجدنا اخر نحجه واجبه وضعناه ها
هنا لئلا نضل على وجه اخر متى عقلناه
وتلفظنا بعد به يظهر لنا التمييز والافراز
بين العقل الروحاني والحسي وبين فعلهما على
ما سبقنا فقلنا في جميع ما سلف من مقالاتنا:
واخذنا التفسير عنه من الكتب الالهيه من
تعاليم الابا الروحانيين من غير تطليل وقد
قالت الابا وهو الشي ان كل ما ب من العهد بين
العتيق والجديد ما يحل من ذاته ولا تفسير من
تلقايه الا ان لم يفسره ابا روحانيين نعوز من

الروح القدس ولذلك لما ظافرنا الرب
وو الربه الطاهره وبصلوات ابايا القديسين
جميع ما قدرنا عليه من تفاسير الكتب
الالهيه الفاه في هذه المصنف وتعبا
في ذلك ليكون علم ذلك عندنا ولا يكون
تاملنا لالفاظ الكتب الالهيه تاملا مطلقا:
من حيث لا نعرف كنه معانيها فنزلق ونخرج
الى بدع واشتقاقات كثيره لان فم الراهب
الالهي يقول في تفسيره لبشاره متى الجمل
لما في الكتب لامر ردي جدا هو ان الردا بالنا
حينيذ حال حيوانات للنطق عادمه ومن
هنا نحن بوات شرور اعني من الجهال لما
تضمنته الصحف ومن هنا نبع الضرر الكثير
من البدع والانشقاقات ومن هنا اهملت
السير وفسدت وصار الاتعاب التي لا فايده
لها وعما النفس وظلاله ايليس وحد ال يقول
في مقالات له اخر كثيره باعثا الانسان للكتب
على البحث وتفتيش ما في الكتب اذ ايتعو ولا
صاب العالم ايضا والتشتت به ترجع على
ذلك فاجد كثيرا ان نحفظ اللذين قد
خرجوا من العالم على ذلك وبعد وامثاله
باسليوس وايسيدوره الراهبان وابو سيليوس
الكبير بعض الرهبان ويريد بالعلم الحث

وتفتيش ما في الصحف في اقاويله النسكيه
والخليقه وفي غيرها النعم وفي رسايله الى
اغريغوريوس الثاولوغس من اجل النساك
وانه قبل كل شي يجب ان يبحث من امورهم
ان كانوا غير خبيرين بالتعليم والا يحسنوا
في السوال من غير مري وفي الجواب بلا ابتدا
من حيث لا يقطعوا خطاب مخاطبهم مبتى
ما قال لهم شيا نافعا ولا يكون فضل الغلبه
في كلامه ونصره قوله للمرا بل يكون عارفا
بوقت الكلام ومقداره ووقت السكوت
ومنفعته ووقت السماع ويشتمل ويتعلم
بلا احتشام ويعلم بلا حسد ولا منافسه:
وان لا يكتم ما تعلمه من غيره كما تفعل الفاسدات
من النسوان اللواتي يتخذن اولادا ليس هم اولادهن
بل يشتهر بحسن موافاته منشي التعليم والبلاغه
به ومنفعته فاذ كنا قد كملنا جميع ما اومينا
به بنعمة السيد المسيح بحسب طوقنا وقدرتنا:
فلنحضر الان بسياقة الفضايل لما ذكرنا
لنا خواصها اعني المنصف العادل البار
الذي لا يلصق به عيب لقديسي العادل
هو على ما فسر انسطاسيوس السينائي
حفظ المساواه التي لا يحتاج الى زياده عنها:
ولا نقصان منها لا يبطل ولا يبطل بل مبني

مادحي وقت يقتضي بالحق على ما يعلم الناموس
العتيق وشبيه به ما تتضمنه النواميس
المدنيه التي يضعها الحسنوا العباده وبحسب
ذلك يدعا عادلا يدعونه العهد العتيق
ونواميس المدن والبار هو الذي يزيد على
العادل اعني بذلك الصالح الذي يوثر ان
يظلم بالاثم مما يريد ان يظلم وينسبوا حسب
الكمال الذي جابه الانجيل المقدس وبحسب
هذا يسموا الرهبان ومن سلك طريقتهم ابرار
كانهم قد ارتدوا بجميع الاشيا وحملوا
الصليب على اكتافهم الذي معناه الصبر على ما
يدهمهم من الاحزان فاما من لا يلصق به عيب
فهو الذي ليس يأثم اثم فقط وهذا الجميع النواميس
يمنعه ويحضره بل ينصف نفسه من جميع
المحضورات بهذا المقدار حتى انه يستعلي
على ما حقر وصغر من الاثام التي يجب عنها منزهه:
ولذلك انه من لا يلصق به عيب بما انه قد علم
المنزمه البهيميه العادمه النطق حسب ما فهم
من الذهب الالهي اسم ايوب وفسره في مقالته
فيه انه ما لصق به عيب ولنرف الى ما سمي وعلي
من الوركه فهو القداسه والنبوه بالوضع فالابنا
يتقدسون جسما ونفسا او يصير بجملته روحانيا:
لانه يدعا ابن حسب راي الابا الالهيين الابن
بريد..

يريد يكون حاله في جميع اموره لحال ابيه الذي
يشتق هذا الاسم انسطاسيوس السينائي
مع واغريغوريوس اسقف نيصا في تفسيره
لابونا الذي في السموات مثله يقول فان كان
انسان غليظ القلب وتقبله حسب ما قد
جا في الكتاب يطلب المحال ويتجاسر على
النطق فالفاظ هذه الصلاه فليعلم ذاك
الانسان الذي هذه صفته انه انما يدعو اباه الذي
في السما ابليس الذي يحث الشر ولذلك قال الرب لليهود
حسب ما قد جا في الانجيل فانه قال قد علمت
انكم نسل ابرهيم انتم الان تريدون قتلي لان كلامي
ماله موضع فيكم انا ما رايته عند ابي به انطق
وانتم تعملون ما رايتموه عند ابيكم فاجابوه
قايلين ان ابانا ابرهيم هو فاجابهم يسوع لو
كنتم اولاد ابرهيم لكنتم لاعمال ابرهيم عاملين
والان فانتم تطلبون قتلي رجلا قلت لكم
الحق الذي سمعته من لدن الله وهذا فما
فعله ابرهيم انتم تعملون اعمال ابيكم فاجابوه
نحن ما نحن من زنا اب واحد لنا هو الله:
فاجابهم يسوع لو كان الله اباكم لكنتم تحبوني
لاني انا من لدن الله خرجت وجيت وما جيت
من تلقا نفسي لكنه هو ارسلني والسبب في انكم
ما تعرفون الحق انكم لا تقدرون ما تقبلون قولي

على سماع قولي وانتم من ابليس الشيطان انتم
وشهوات ابيكم تريدون تفعلون مشابهتهم هذا هو طبع
الانسان والكرامه بالاجيال ليس في وسعه ولا
شركه بين الضيا والظلام بل الضو يبدد بضو
مثله والعدل والجهل والجميل وكذلك
ما تضادد هذه لها شرحان وتسمى المتضادد
هذه من اجناسها واشكالها واشباهها:
لان حسب ما يرحم الله ويعتني بالدواب والطير
والوحوش وبالنوع الانسي الصالحين والطالحين
نعم وحتى وبالشياطين بحسب ما قال مار
اسحق في تعاليمه وبالقول المطلق فعنايته
شامله للخليقه جمعا وكل البريه اذ كان
خالقها فهو عان بها وعنايته تشمل الكل
وما يفصل بين الجيد والردي ويود بنا ويريد
منا ان نتوب في هذا العالم نحن الذي نحدا في
طباعنا اعني نتوب بهكذا والذي يبتدي ابنا
وضعيا يعمل كما يعمل من يتشبه باعماله:
وما يظن من كانت هذه صورته في جملة الظن
ردي بل يعمل هو كما يرى ابا معاملا لا لاجل
لا بيه لان المحبه نطق طاردا يا على ما يقول
الرسول المقدس الروح هو من ثمرات المحبه
فرح روحاني يعني وليس جسداني وسلامه
طول الروح الايمان والوداعه وغيرها

نعم على مثل هولاى ليس بامور ولا فريضه:
ولكن لنا كلنا ان نوهل لهذه جميعها في هذا
العالم المحيط بالخيرات العتيده بنعمه ومحبه
البشر الذى لربنا يسوع المسيح الذى له مع
ابيه المجد مع روح قدسه الان
والى دهر الادهار امين ✤ ✤

المقالة الحادية وخمسون في معنى
الاعتراف والتوبه وشهادات عليها
من الكتب المقدسه ولنقد يحسن بنا ان نشرح
ونقلع عن اعمالنا الرديه ولكن يجب
الاعتراف بالخطايا لفاتحه المقاله:
كتب بافلو جيش التلميذ حبيب الرب
نعم هكذا قال ان هذه هي محبة الله
حفظ وصاياه و وصاياه ليست باهضه
ولا ثقيله وكل ما يصير من الله يقهر العالم
وقد ركنا ان كل صابر من الله ما يخطى
لان مولود من الله يحفظه والخبيث ما
يلمسه هذا ما قاله يوحنا الحبيب ونحن
كذا نعقل ونومن ونتحقق ان تبثنا في محبه
الله وحفظنا وصاياه وحرسنا ذواتنا
ما يدنوا منا الشيطان وان نحن اسلمنا
نفوسنا للكسل والفشل ومحبه هذا العالم
فقد اسقطنا من نوبتنا الوضعيه وصرنا

اولاد اركون هذا العالم والعالم جعلنه على
ما كتب فهو موضوع في الخبيث ونحن نقول
انه رجنا في خبثه وبهذا فما اعقلنا ايضا الاله
محب البشر الخير طبعا العادم الحقد لكنه
نهج لنا طرقا للخلاص كثيره لئلا نتعبد للخطيه:
لكن نعاود الى المنحه القديمه منحه البنوه
الوضعيه مثل ما فرض لنا ما يتعلق بالتوبه
والاعتراف واشياء اخر كثيره مما قد نقلناه
من الكتب الالهيه ولذلك قد رتبنا هاهنا نظام
بعد كمال الوصايا الالهيه شكناها
بنقليات الاباء القديسين فلنبد بها من هنا
ولنا خذ فيما يتعلق بالتوبه والاعتراف وما
يتلوا ذلك كيما نقتطف منها منفعه مثله
من كلام القديس انسطاسيوس السينائي
اتركه هو حبلا الاعتراف بالاثام لرجال ونساء
الجوانب حبلا جيدا نافع جدا لكن لا لمن لا له
خبره وحاله حال عامي غير محتنك لئلا الانهماك
بالتسامح الغير لايق والاشيا التي ليست واجبه:
او بزياده الابتيا ووضعها بلا حذق في
غير وقتها فيتلا منوا بها ان لقيت رجلا
روحانيا قادرا على مداواتك فاعترف له بلا
حيا بل بامانه كانك تعترف للرب وليس للبشر لان
الحكيم يقول لا تستحي في منفعه نفسك لان
ثم حيا

ثم حيا يودى الى خطيه وثم حيا يودى الى
مجد ونعمه ولا تاخذ بالوجوه على نفسك ولا
تستحي في سقطاتك ولا تستعفي باقرار
خطاياك وقد قال يوحنا بعد اقرارنا
بخطايانا ان الله عدل وثقه على يمحيها
ويغفرها لنا وينظفنا من كل ظلم وقد نجد
كثيرين من الفشلين فاعلين اعمال الخزي والظلمه:
وما يكفيهم انهم يفعلونها هم ويسلكون في
الظلام بل ويوافقوا فاعليها ويعلموهم تعلمات
رديه فهم لا يدنوا من الضو ولا يتركوا
لاولايك ان يقربوا من الصلاح ما احسن ما
قال الرب في معناهم ويلكم ايها الكتبه والفريسيين
المراوون لانكم تغلقون ملك السماوات
قدام الناس فانتم ما تدخلوا ولا تدعوا
الداخلين ان يدخلوا لانهم شيا يسوق الى
عقوبه لا مفاص منها هكذى مثل منع وصل
خلاص من يريد الخلاص وان يجعل غيره
مبادرا بالافعاله القبيحه فيصير طاعه من
يطيع ويتسببه زياده في هلاك من يعلم ذلك
ويحسنه فاما ان منع خاصي اثامهم يتبعهم
بعد موتهم وخطايا الانفس اللواتي اضروا
بها واهلكوها من تعاليمهم الخبيثه فاسمع
ما يقول الرسول في معنى هولاى فاعلم انهم

فهم تا خطايا هم ظاهره وهي تقدمهم الى الملام
فتروح وتسبق بهم قوم تتبعهم فاذا ابرضوا
اسراضا الاد والها اذا ما اعترفوا بها من
كسلهم وعدم احساسهم وقله التزامهم
ولذلك ما يدنوا من الضو والاعتراف كيلا
توبخ افعالهم كما يزعم الرب ايضا فانه قد قال
كل فاعل القبيح يبغض الضو وما يجي الى الضيا
لاجل لا تنكشف اعماله انها شريره فاما الذي
يعمل الحق يجي الى الضيا ليظهر اعماله انها
معموله بالله وكذلك قال الرسول الالهي
نعم لا تشاركوا الاعمال العادمه للثمار بل
وهي يفند وتوبخ قابلا لان ما يعملونه سرا قبيح
بنا ان نقوله وجميع الاشيا يفضحها الضو
وتوبخها لان كل ما هو ظاهر فهو ضو فاما
القايلين بكفر وعدم منفعه عقلها من منفعه
من الاعتراف الى الناس لاجل ان المعترف اليه
سوى بك هو في الالم والناس الا ان الله وحده
يقدر يصفح للخطايا فليعلم قايل هذا القول
انه او لا يستتر بقوله دافع فعاله ويتبع
عمليهم يتعلق عليهم بقول الرب القايل للاهنه
مهما ربطتموه في الارض فقد ربط في السما:
وكذلك مهما حللتموه على الارض فهو محلول
في السما وقد قال ايضا ان من حليتم خطايا

فولكلا الهو وانتم ربطتم فقد ربطت وانتم
هم ضو العالم وملح الارض واخو الرب الجسدانيه
فيقول اعترفوا البعض لبعض بالهفوات وليصل
بعضكم على بعض لتشفوا الجميل بعضكم
اثقال بعض وعلى هذه الوجه تتمموا ناموس
المسيح ومن هذه نجون بلا شك هو المعوديه
وساير الخدم الالهيه لان بشرهم الخادمون
فيها والله فمثل هذه الانه قد اعتاد الله
ان يصنع خلاص البشر لا بوساطه ملاك
فقط بل وبوساطه اناس قديسين وقديما
بوساطه الانبيا ثم به هو نفسه وبوساطه
الرسل الالهيين ثم هلم الى انقضا العالمين
يقول لكل من ترضيه في جيل بعد جيل من
قبلكم فاياي يقبل ومن يقبلكم فاياي يقبل
ومن يسمع منكم فاياي فهو يسمع فاذا كل
وسامع الاعتراف بشر هو ولكن الله يريد
بوساطته ويودب ويصفح كما فعل بداود
بوساطه ناثان النبي لذلك قال داود انني اعترف
واقر على نفسي الرب بخطيتي وما يتلوا هذا الكلام
الاعتراف كان من داود والانعطاف كان
بناثان لذلك يزعم ايضا البرديني مثوك
وعلى فوك شهادات الله والعادل يوبخني ويوقفني
برحمه لان القديس ينسب خدمه هذه والرب ...

دسابيمون وماليوف خلاص من يرتلي
الخلاص وقد بان ذلك الرسول بقوله ان كان
قد بطن الانسان عندكم الخادم بيعه ومن
سر ايسر الله الانسان بساعد الانسان في
التوبه كما قلنا وبختبه ويلزمه ويودب
ويصلحه ويبحثه بما فيه خلاصه على راي
الرسول وراي النبي والله فيمحص خطايا
المعترف قابلا انا انا هو الممحص اثام المعترف
اعود اذكر انت تذكر وتتعاكر وقول انت لا
خطاياك حتى تتزكا وتتبرر من سفر العدد
تكلم الله مع موسى قايلا تكلم مع بني اسرايل
الرجل والمراه وكل من عمل من خطايا البشر
وتغافل تغافلا واخطا تلك النفس تعترف
بالخطيه التي اخطت وتستوفي راس الجريره
من الاويين تكون اجعلوا اولاد اسرايل ينفاض
عن نجاساتهم وما يكونون لا ينجسهم وينجسوا محلي
الذي فيما بينهم من مرابيم الرسل اما انه يجب ان يفرز
الخاطي حسب خطيته بما انه يقول بلسان
موسى لما ساله ان يسامح مريم اخته انها تفرد
خارجا من العسكر سبعه ايام ثم لتلج وهذا
يجب علينا نحن نفرز خطايانا ونتوب ويحل لنا
منها ويعود حسب مقتضى الخطيه ثم نتوب
الثانيه وقيلنا الله كما قلنا دمن كلام اعرفعود توس
فنيلنا

لا تستنكف من الاعتراف بخطاياك كما ان
كنت ان رحمنا المعوان يعمل لي نفلت من
ذلك الخزي الذي في ذلك العالم من الخوف
اذكان وهذا هو جزوا من ذلك العذاب
وتشهير ابغاضك الخطيه اذ تشهرها وتا
ستخفه للامتهان من تسكيات باسيليوس

هذه صفه الاعتراف بالاثام صفه الالام
الجسديه فكما ان امراض الجسد ما توصف
لكل احد ولا لمن اتفق بل الخبير الحاذق في
مداواتها وشفايها وهكذي الاعتراف
بالاثام يجب ان يكون مع القادر وعلى
الدوا والشفا حسب ما كتب انتم الاقويا
احتملوا امراض الضعفا من كلام
باسيليوس في بعض مقالاته
قال الله خالقنا اعطانا استعمال النطق
لنكشف عن هواجس قلوبنا بعضنا لبعض وينبح
كل واحد لرفيقه بالشامل الطبيعه تبريز مكنون
صدورنا كانه من خزاين قلوبنا ولو كانت نفس
خلوا من حسده ما كنا نحتاج الى نطق بل
كان يفهم بعضنا عن بعض ما يريده من غيره
انما فقط بها اذ كانت النفس منا محجوبه ...
ولبستها الكثيف بد تفهم اغراضها فهي محتاجه
الى كلام واسما وافعالا لتوضح ما في عمقها:

قال ايضا اذا ذلك كما تقبل معونه الشفاء
حسب مقتضى الخطيه ان كانت الخطيه كثيره
رديه فيك الحاجه الى الاعتراف كثيرا الى دموع
مره الى سهر قوي الى صوم دايم وان كانت
الخطيه خفيفه مما يحتمل قسا وبها التوبه:
بل تامل نفسك فقط واصغ اليها لتعرف
صحه ومرض النفس وتفرق بينهما من تفسير
الذهبي فمه لرساله اهل فيليبس كما ان
الجراح ما دامت مستوره مغطاه تتفاقم
اكثر سايبها اذ لا يصل اليها من الاهتمام شيا
هكذي الخطيه ما دامت مستوره لكي لا ظلمنا
تقوى وتتجاسر وتشتد فاذا ما ظهرت
يبصر فاعلها ضوها ينمي ما وعض ما ناب
متى ما حظي بالصفح والغفران فاري حينيك
ما تكون قد انزلت المكه ما تكون قد داويت
جرحك ما تكون قد نقلت علم تركك الى الثمار
بالجنى مثل هذه المنح الممنح اصد فانا نجذب
نفوسهم من رجز الله ونستلها من قعر
الخطيه ان بطه ها هنا حتى يستعطف
الله لانه عنه صلولا لي لا يتشبث بباطه
برجز الله لانك ان نبطته انت فالله ما
من بطه ايضا فان انت لم تبطه فالرباقات
الدهريه التي لا تنحل تنتظرونه نحو الهلاك

بطن يا اخي اجل ان هذا من قساوه وعدم
استنابه بل من رداته وغايه محبه الشر
ومن المداواه الفاضله والاهتمام الاشر
فقد اخذوا واحبهم واعطوا زمانا للانتقام
منهم وعقابهم فقل لي كم هو الزمان اسنه
اثنتين ام ثلث لاني اري تثقيف نفوسهم فقط
صف لي ان كانوا تخشعوا وتندموا على
ما اخطوا ان كانوا انتقلوا عما كانوا وتابوا
فقد صار جميع ما قصدناه قد تم وكمل وما
دام هذا ما صار فلا منفعه لنا من طول
الزمان لان ما طلبنا ان كان الجرح عصب
دفعات كثيره ان كان لم ينجع فيه ولو
ظهر الدوا منفعه في اليسير من الزمان فلا
يعاد الشد وربط العصابه وان لم يكن قد
انجع بعد عشره سنين ليبقى الشد عليه
ولا تفارقه العصابه ولكن هذا اجل حلها
ونجح المربوط منها فان نحن اهتممنا بنفوسنا
وباخوتنا هكذا ولا ننظر مجد الناس والاستحيا
منهم بل يكون نظرنا الى ذلك العقاب الدهري
وتفهم المدينه وقبل جميع الاشيا البلا
نحو الله علينا فلنضع بجد ادويه التوبه
وسرعه ندخل الى الصحه النقيه الخالصه
من كلام فم الذهب لبشاره يوحنا

ان كنتم ما بلينتم للشرور وانتقلتم عن قبيح
الاعمال فلا تطلبوا الذبايح الطاهره لان
الغنمه الجربه المملوه سقما ما يسوغ ان
تخول مع ذوات الصحه بل يجب ان تنفى من
القطيع الى ان تصح وتبرا ولا تناخر اعضا
المسيح فلا تنصر اعضا زانيه ما هو الموضع ما
بل بيعه الله فان كنت تملك اعضا الزانيه
فلا تقف قدام الجماعه في البيعه لئلا تمتهن
المكان وله من تفسيره لمزامير المديح
ما يليق دخول النجس الدنس الى المحال الطاهره
حتى انه من كان مستحقا ان يطا المحال الطاهره
هو مستحق ان يباركه لان بيت الله تشبيه
بشبه السما وكما انه ما يجب ان يدخل هناك
القوي المضاده ولا واحد منهم هكذي ولا
في بيت الله وبيعته لانه ان كان في ناموس
اليهود ما كان كل موضع مباحا لكل احد
بل كانت فصول وفروق المواضع كثيره
كثيره احدها الرييس الكهنه وذلك مره دفعه
واحده في السنه موضع اخر برسم الكهنه
واخر لليهود واخر للغربا فكم من القداسه
نامل ان يجب عليك انت الذي قد قربت بسالم
يفوز وانه اولئك لقد خطيت باعظم مما
خطيوا به اولئك اولئك خطيوا بقدس القدس
في ذلك

في ذلك الحين الذي ما كان فيه غير الكاروبيم
وانت فقد حزت تسبيح الكاروبيم ملك [illegible]
وقرب جسم ودم السيد لا [illegible] والالواح
وعصا هرون وقرب بالروح عوضا من
الكتاب فمقدار ما اهلت له من الاسرار
العظيمه الرهيبه بذلك المقدار يجب عليك
الزياده في القداسه وعليك النعمه والجناح
وعظم العقاب والعذاب فهي تعذيبنا المرسوم
لكي من سكاب باسيليوس مسله
كيف يجب الاقلاع عن الاثام الجواب تبارك
طوبه داود قال ولا عرفت خطيتي وما
كتمت جريرتي قلت اعترف بتجاوزي السنه
للرب ثم وصف الصفه في هذا المزمور بعينه
وفي غيره يقولون كثيره فاما الرسول فنتعلم من
اقاويله ما يشهد به لاهل قرنثيه عن حزن
غريب فانه قال ان الحزن الذي لوجه الله
يجعل توبه الخلاص توبه لا ندامه تشوبها
واورد خاصيات الحزن لان هاحزنكم هذا
لاجل الله كم من الحرص قد جلب لكم اعتذارا
تنكرا فزعا شوقا مماراة وغيرة انتقاما
وانفصالا مثل [illegible] نفوسكم انقباضا قا
في الامر فيبين من هذا الكلام انه ما يجب الابتعاد
من الخطيه فقط والتالم بهذه عن الخطايا

بل وان يفعل منهم راسا وقد دل داود على
هذا بقوله ابعدوا عني يا معشر فاعلي الاثم
والرسول فيوصي ان لا نواكله ولا نجاهد مسله
ايه وصفه هي صفه الرجعه لان الكلام في
غير ظاهر الجواب اما صفه الرجعه فتبين في
تلك المسله التي تتضمن كيف يجب الرجعه عن
الاثام فاما في معنى انه غير ظاهر فلقول
الرب انه ما من مكتوم فلا يعلم وان الرب تكلم
بفضلات القلب مسله فان قال ان ضميره ما
يثربه الجواب هذا العارض يعرض كثيرا في
الامراض الجسميه فان كثير من الامراض ما
يحسون بها المرضى ويعولوا فيها على خبره
ومهره الاطبا اكثر من اصغايهم الى عللهم
وهكذا يجري حال الاعراض النفسانيه
اعني بها الاثام والجرايم ان كان الواحد
جريرته ولا يثربه ضميره عليها فيجب عليه
ان يثق ويركن الى قول اوليك الذين يمكنهم
النظر الى اموره مع الرسل القديسين فقد
اظهروا ذلك لما كانوا مختفين بصدق باتهم
مع الرب ولما سمعوا الحاكم يسلمني ضد اتوا اول
الرب بالاثم من نصدقهم بانهم اختلفوا
لا الرب انا هو يا رب انا هو قد اشعر بذلك اشعارا
بينا الرسول بطرس بانوا اضع ان يجاحد

خلصه سببه اباه ومعلمه والاله بغسله رجلاه؛
ولما تحقق حقيقيه قول الرب القايل له ان لم
ارحضك فما لك معي قسم اجاب قايلاً لا
الرجلين فقط بل واليدين والراس فسله
ماهي الثياب التي هي اهل للتوبه الجواب
اعمال العداله المضاده للخطيه التي يجب
على التايب ان يثمرها عاملاً ما قبل مثمرين كل
عمل صالح وله ايضا كما ان الذي قد اصابه
سهام في جسمه ما يليق به ان يقلعه فقط
بل وان يمسح الجرح ويداويه هكذى والاثم
ما يقتنع منه بتخليه الخطيه بل وان يظهر
التوبه الايقيه لانه يقول حد عن الشر واصنع
الخير لان كل معصيه وخلاف قد اخذ
الجزا الواجب وقد قال ايضا ملعونون
المنحرفون عن وصاياك ولذلك من اللازم
الضروره هو ان يعترفوا بخطاياهم للذين
قد ائتمنوا من الله على هذه الخدمه والسياسه
من كلام ذيونيسيوس الاريوباجيتس
انا تابع للاقاويل الالهيه ان صلوات القديسين
تنفع جدا لمن تقدم الى رجل بار واعترف
له بما يعوزه بنال الصفح من الله ويمحص خطاياه؛
فانا تنقى معتنق من رياسة الكهنوت وخدمه
كهنوتيه لتنقيه فضل رجل بار او تربى نفسه

وصلا معه فيسال بلا شك طلبانه لان هذه
هي سنه معروضه والاقوال الالهيه الرئيسيه
من كلام ايوب ان شعر انسان في قلبه انه
قد رجع الى الرب واعترف الانسان بنقصه
ووكسه واشهر خطيته وابتهل الى الرب
ففعله مقبول ويلج بوجه نظيف مع اعترافه؛
ان تاب انسان توبه حسنه ورجع الى الرب
متذللا واعترف الانسان بخطيته وتوسل
معه الى الله سبحانه لانني انا في كل يوم ما اتثبت
معتر فالله سال اخ برصنوفيوس الكبير
قايلا له؛ ان كان يجب سوال المسوح عن
جميع هواجس القلب وان يذكر لهم جميع
ما عمل وسمع ورأى الجواب ما اخي ليس عن جميع
الخواطر الخاطره يجب السوال اذ كانت عابره
جايزه بل عن تلك الثابته المحاربه للانسان؛
لان من شتمه قوم كثير فيزدري بشتايمهم
ولا يحفل بها وان ثار مثير عليه عدوا حربا
وحاربه يجتنبه يدعي عليه عند الوالي وكذلك
يجري الامر في هذا الحال فاما عما سمعت
او عملت ونظرت وافتكرت فهذه مما ينفعها
شيا غير الصلاه بتواضع تلك الصلاه التي ما
لها اراده بالجمله الصابره بدموع فان الاباء
المتفقهون خلوا من تعب كثير ودمع غزير
وتطع

وقطع المشيتهما تفقوا شيئا بنه من اكليمانس
قبل كل شي لتعترف لحاكمنا الجليل الصالح
وحده وان شا فلتعترف للكل لان الجراح
المكشوفه تبرا وما تفلح فلا حاجة داية لان
ما يقوى الشياطين علينا شيا اخر مثل ان
نرى افكارنا غير مفرورة بهلو النفس المعترفه
تلبح لجح الفرس باللجام ولا نعاود الخطيه؛
لان ما لا نعترف به نرتكب بلا خوف كفى
ظلام؛ ايها الولد ومطيع روح الرب لا
تخدعك الابهه وتعترف لمعلمك خطاياك
كانها عن وجه غيرك؛ لان ما يمكن الخلاص
من الخطيه دون احتمال الخزي يهل المستحي
للطبيب وجرده وعريه له يقول ولا تستحي
ايها الاب الجرح جرحي الضربه مختصه بي من
فشلي وكسلي لان من سبب اخر ما لها سبب
غيري لا بشر ولا روح ولا جسم ولا شي من
جميع الاشيا ما ثم سبب غير اهمالي وفشلي
من بعادتك وبصورتك وبفكرك لخصوم
عند اعترافك اطرق الى الارض وان امكنك
غرق رجلي الطبيب بدموعك كرجلي المسيح؛
اذ من عاده الشياطين التلاعب بنا اما ان
يقنعونا الا نعترف بتنا او نعترف كانه عن
وجه غيرنا او نلوم غيرنا على ما ارتكبناه من

الاثام كانهم هم كانوا السبب فيه وان الملك
كان يوحنا يطلب الاعتراف قبل المعوديه؛
يطلبه من القادم اليه وما كان به هو حاجه
البهايل يتكسب بها خلاصهم ولا تقشعر
متى ما خوطبنا وبعد الاعتراف لانه الافضل
محاربه الافكار دون محاربه الابهه والكبريا.
من كلام فم الذهب لنتشبه ونحن بالحرمه
السامريه ولا نستحي من الناس في اثامنا الان
المحتشم من ان يكشف خطاياه ويخلص في
ذاك اليوم يشهرها الاقوام واحد واثنين
بل امام المسكونه جمعا تنظرها وتبصرها؛
لان الله يعين اذ كان ما يوثر موت الخاطي
لرجعته وحياته زعم حينيذ مضى الى داود
ناثان النبي نبي مضى الى نبي وعلى ان داود نبي
كما ان الطبيب اذا مرض احتاج ان يزوره
طبيب لان المرض يفسد الصناعه هكذى
جرى في حال داود زعم جميع الاشيا كلها
موبخه من الطبيب لانه كما ان الجرح ما دام
مستورا معششا اسفل الغطا يسري
في القعر متى لم يهتم به بتة بهكذى والخطيه
ما دامت مستوره كانها في ظلام تتجاسر
تجاسرا كثيرا بلا جزع ولا فزع ومتى ما ظهرت
بصبر فاعلها مومنين ما يعضو في نابت

واقلع مني ما حُطي العفو انما انطلق ظلمتك
اما دا تبتنجر جنك وشفيت من جمك واستلت عني
الخطيه الى الان انما نحن نرح مودبا هذه المنح
لنخفف نفوسهم من زجر الله ان بطيه الى ان
يستعطف الله لانه دعه بعلو لا ليلا لانوثق
عليه رباط زجر الله وان لم يزيطه ان
فالرباطات التي لا تنحل بتنظره نعم الا انه بكي
الزمن الذي قد عوقبت فيه فقال حبل الرهوق
الزمن حول حولي ثلاث التي ليست انطلب
منه التنين وكتبنا بل التمس اصطلاح
النفس وتنقيتها هذا اظهر لي ان كان صار
ثم تحنن معا ان كانوا لينقلوا عن غيهم فقد صار
كل اليمين ومتى لم يكن هذا فلا منفعه بنحيه
من الزمن ولانا ما نطلب ان كان عصب الجرح
عند دعات بل ان كان الدوا الجع والرباط
بالحدا بالعصابه يجع وينفع فان له منفعه
في يسير الزمان فلا تعاود العصابه ولا
تشد ها ولكن هنا لحا الخاير ان المشدود
وصحته من كلامه في تفسيره لرساله قرنتيه
الثانيه ان كان متيا ان كان ذا قدره اشفق
قلبه لانه دعه يشتغل وتتشامخ كبريا الا ان
الملتوفق ما يعرفه وان كان ثم سبب يعرفه
فما له طاقه يحملها فيحقق هذا التواضع

لبهموا تامل ان العشار من لفظه واحد ه نزكي
على ان تلك اللفظه ما كانت تواضع لبقبل
اعترافه صحيح فان كان لنا تلك اللفظه مثل
هذه القوه فكم يكون تواضع اللب اصفح عن
جرايم المجرمين البتله لان وهذا الامر نفسه
يصفح جرايمهم عن الاول فيقول علمت النبي اسلان
مقطلبا وشفيت طرق د في معنى اخاب هذا
النبي ان ال دجر الله ه في معنى الثاني فقال كلوا
فخلا لكم وقد تجد ايضا طريقه اخرى تجلب
هذا الدوا التالوم نا نفوسنا عنما نا ثمه فقد
قال قل انت اولا خطاياك لتزكي ومتى
تالك بوس وشكرت عليه صابرا لهم تزيل
خطاياك وتمحصها وتحطها وما هو اجل
جميع الاشيا الرحمه اعداد اذا الادويه
وجراحاتك المشفاه وضع عليها وضعا
متصلا الادويه تواضع القلب الاعتراف
عدم الحقد مفاسات البوس والاصطبار عليه
والشكر لاجله والرحمه بالقنايا مداومه
الصلاه هكذي استعطفت تلك الارمله
للقاضي القاسي الجاسي فان كانت تلك
استعطفت قاضيا فظا فاحلك انت
كثيرا استعطاف حاكما دمثا الطيفا وقد
يجد طريق اخرى اشد من المطلوبين لانه يقول

احكموا

احكموا لليتيم وزكوا الارمله وهلموا نتخاطب
يقول الرب وان كانت خطاياكم كالبستر ابيضها
كالثلج فهذا اي عفوا اخطا واي جواب لنا
ولنا هذه الطرق الكثيره اللواتي يوديننا
وترفعنا الى السماوات فقد امتلكنا مثل هذه
الادويه المنقيه جراحاتنا ونحن نعلم جسم
المعمود يه ثابتون على غيبنا فلا ننتبت اذ الكني
الذين ما هموا انه قط فليثبتوا على حسن
تشكلهم بل ليزيد وافي محاسنهم لان هذه
الفضايل متى لم تجد انا ما فهي تزيد في الحسن
والجمال ونحن فلنستعمل المقولات ومن كلامه
ان هنا الانسان هفوه واحد واداب لحمرنا
وذوب مخ عظامه صوما وبكا فما ينفعه
شيا فان باح الانسان بخطاياه وفضح نفسه
نزلك بزكي وان سالت كيف ذلك قلت لك
قد عرف العدو ان الله يصفح صفحا عظيما للذي
يتقدم اليه باماته ويعترف بلوع حاله لان
هذا العدوا هو الذي يضافر الانسان على
كل فاحشه ولذلك يقتحم الابعثر فوال
ومن كلامه يجب ان نورد الى الوسط
ونطلب لم قابيل اعترف بخطيته وذم
صنيعه القبيح وقال ان خطيتي اعظم من
الصفح والتمحص ما اهل لعفو ولا حد ولا

اي غسل
تمحى خطيته هنا الهنا ان النبي يقول قل انت
خطاياك اولا لتتزكي لانه اخصم واحين
لم ذاك لانه ما قال يجب بما الحق النبي لان
النبي ما قال مطلقا قل انت خطاياك اولا
لانه ما ذا قال وامر قال ابدي انت بالاعتراف
خطاياك تتزكي المطلوب هنا هو لان
يقول مطلقا بل بان يقول نادما متخشعا لا
ينتظر موبخا وثالبا وهذا فابين ما بدا فقال
اولا بل انتظر توبيخ الله لا بل وبعد ان
وجه الكرو جعله لاخته وبعد ان اظهرما
جرى دفعه واحد ظاهرا وحينيذ باح
بالخطيه وهذا فليس هو اعترافا وانت
يا حبيبي متى ما اخطات لا تنتظر ليعيرك
لك بل قبل ان تثلب وتفتك فتوب انت م
نفسك على ما جرى منك ولانه ان فجدك
عيرك عليها فما تكون الحمد لك ولا المنفه
لا عترافك بل التثقيف بسبب الثلب ذاك
وتوبيخه ولذلك يقول الحر العادل هو
ثالب ذاته واول من يقوه به حتى ان ليس
المطلوب هو ان تثلب الانسان ذاته بل
الملتمس هو ان يسبق كل احد ثلبه هو نفسه
بنفسه ولا ينتظر من يوبخه ويفند اليه
فبطرس بعد ذاك الجحود الذي لما اذكر

نفسه مستوجبا بالخطيه وعرف ذنبه واعترف
به من حيث لم يعرفه به غيره وبكا بكا مُرا
على هذه الصفه رحض جحوده وغسل انكاره
حتى انه صار مقدم الرسل وتقلد مقاليد
جميع المسكونه من كلام ثاودورس بطرس
لاخيه ما قتل قايين لكن بصدق يقين غيره افلت
من العقوبه باعترافه بالخطيه وابرز القضيه
على نفسه فمنع القضيه الالهيه ان تحل به
من كلام القديس اسيدورس لم قايين ولاخيه
قتلا كلاهما ولا عوقبا كلاهما عقوبه
هي هي بعينها لكن الواحد قام بالطايله والاخر
حظي بالعفو: السبب في ذلك ان ذاك
لما وبخ جحد وهذا لما وبخ اعترف لانه وان
كانا تساويا في الاخطا ما تساويا فيما بعد
الاخطا ولذلك يقول قل انت اولا خطاياك
لتتزكي: فاذا اسلنا ان نبالغ في الحرص لئلا نخطي
فان نحن اخطانا فلا نجعل طايلتنا ان ترديك
بجحودنا وبكتنا انا مرضنا من كلام ابينا
شعيا البار تقلد في كل يوم فيما ذا انت:
وان علمت لا تجد ذلك فانه غفور من ظن
بنفسه انه نقي يظنب من الخطايا ولو انه صار بعد
فهذه وجه من غير منفعه تكون له اخرى
تفوته الى الهلاك ان لم يستيقظ فيتواضع

ويبين لك كما الحق الفريسي يثامن طريق اخرى
موديه الى الخلاص مثل ما يكون الانسان دايما
يلوم نفسه ويكذبها فدام الله ولو انه عري من العيب
مثل تواضع العشار ويظن بنفسه حقيقا انه
اثيم يا اخي ان كنت قد هجرت العالم واسلمت نفسك
لله بالتوبه فلا تمكن افكارك ان تضغطك
عما سلف من اثامك انك ما تسامح بها ولا تزدري
ايضا بوصايا الله الاولا ما سلف من خطاياك
تسامح به لا تنسك بوضع اخطات فيه لله: لا
تظهر افكارك فدام الكل الى لا تسبب لقريبك
عثره اكشفها الا بابك الذي يحفظك لكي الله:
ان اخطات في امر لا تكذب وتعزي بل قل اغفر
ويزول الخطا احرص نفسك لان لا تنسى فيما
اخطات كيلا تجدد فيك خطاياك السالفه:
وتطغوا اليك اعمال العدو فتبث نفسك في هذه:
ان التعب والمسكنه والغربه ومقاساه الباس
والصمت يولد التواضع والتواضع يصفح عن
جميع الاثام بعض الاخوه سال الاب بيمين +
قايلا اخطات خطيه كبرى فاريد اتوب ثلثه
سنين فاجابه الشيخ كثير ثلث سنين فقال الاخ
سنه واحده فقال الشيخ ايضا كثير فقال من حضر
الى اربعين يوما فقال ايضا كثير فقال الشيخ
انا اقول ان كانت التوبه وتاب الانسان من كل

+ بقدر الخطيه قلبه

قلبه وجعل على نفسه ان لا يعاود ان يخطي
وفي ثلثه ايام يقبله الله اخ قال للاب بيمين
ان انا هفوت هفوه صغيره باكلي فكري
يبتليني قايلا لم هفوت فقال له الشيخ في اي
ساعه ظن الانسان انه قد غلط ويقول
اخطات في الحال فيكف وقال ايضا ان لا تهتم
به قلبك وتحققه ولا تخطره في قلبك وقال
الاب اي شي هي التوبه فقال الشيخ الاقلاع عن +
الخطيه وان لا يعاود فعلها هو التوبه لان
لذلك دعيوا الصديقون لا عيب فيهم لانهم
اقلعوا عن الخطيه فصار واصديقين وقال ايضا
تعليمك قريبك يقوم مقام توبيخه سال قوم
الاب صيصاي قايلين ان هفا اخ اما يحتاج
في التوبه الى سنه فاجابهم صعبه هي هذه
اللفظه فقالوا الى اربعين يوما فقال وصعب اربعين
فقالوا له ان هفا اخ وصار في الحال الى الاغابي فيدخل
هو في الاغابي فقال الشيخ لا بل يحتاج الى ايام
قلايل يتوب فيها سال اخ للاب سيصوي
قايلا ما اصنع يا ابا فقد سقطت فقال له الشيخ
انهض عودا فقال الاخ نهضت وعدت وقعت و
فاجابه الشيخ انهض ايضا فقال له الاخ الى متى
الى ان تمسك اما في الخير والجميل او في السقطه:
لان الانسان فيما يجد عليه فيه يسلك سبيل

الاب اموسن من حيث كان الله يقبل التوبه
فقال له قل لي ايها الحبيب ان انشق ثوبك
ترمي به خارجا فقال له لا: بل اخيطه واستعمله:
فقال له الشيخ ان كنت انت تشفق على سربالك
الله ما يشفق على خليقته التحمسه ضروب
يجب للتوبه بعدم الخطايا الصفح للقريب عن
خطاياه الفايده الصادره من الصلاه والرحمه
ومن تواضع القلب من مقالة في الراهب في +
فيلوغونيوس تقرى قبل خمسه ايام الميلاد:
ارهب الاعياد واجلها عندي ان يوافيكم ما
يعطي احد مني ما سماه ام الاعياد كلها وهو اي
ما هو هذا العيد هو ميلاد السيد المسيح بالجسد
لاني انا الذلك انير هذه الافاق وقال الان ان كنت
اعلم ان كثيرين يقبلون في يوم العيد ويتكلمون
على الصحبه الروحانيه وقليلا يكون فعلهم هذا
لسوء بالهم ولا ينوبه نفوسهم بل الخلاص انا
انقلهم فاني واسال ان يطهر نفوسنا بجلب
فرح ثم يبدلوا من الاسرار المقدسه ولا يقولن
لي قايل انا مغموم جدا وضميري مملوا اثاما فكيف
انهض لان في هذه الخمسه الايام كفايه ان
انت تنهضت وسهرت فيها على جسم
كثره خطاياك لا تنظر الى قله الزمان بل تامل
ذاك ان السيد يحب الاثام اخطاوا واهل ليتوبوا

في ثلثه ايام قدروا على ازاله سخط عظيم وما
خافوا ومن طبوا او فنهل نشاط نفوسهم فقد مع
محبه السيد للانام ان نعمل كل شي فيبلى الظاهر
ولحظه من الزمان ذنب من النسك و رجحت
جميع هفواتها و امحوا البهود الشاليين
ما فعلته وقبلها ومحاها الاله وجهاره:
وانقذها من جميع مقابحها وقبل قصدها
وشرح سبيلها لذلك لانها ذنب بنيه
حاره ونفس ملتهبه مشتعله ولمست
تلك الارجل الطاهره وارخت ظفايرها
وذرفت من عينيها ينابيع الدموع ودفقت
الطيب وجعلت الاشيا التي بها اصادت الناس
الات للتوبه وادوتها بالاعين التي قنصت
عيون الشبقين بها بكت بالضفاير التي بها
عرقلت كثيرين ولقتهم في الخطيه بها نشفت
ارجل المسيح بالطيب التي به خدعت كثيرين به
ذهبت بحليه وانت اذا بالاشيا التي حدثت
الله عليك به استعطفه ايضا احدرت به
باختطافك ما ليس لك صالحه بها واردد
ما اختطفت الى من اختزلته منهم وغشمتهم و ضف
اليه غيره وقد قال زكي ان ازدد اربعه
اضعاف ما اختطفته ارجونه بما لفظ لسانك
من غضبه وشتيمه شتمت كثيرين فاستعطفه

ايضا بلسانك بلطفه بالصلوات والابتهالات
النقيه وبارك شاتميك وامدح ثالبيك القبح
قبلك واعتذر لمن ظلمك بالحنه هذه الاشيا ما
تحتاج في فعلها الى ايام ولا الى سنين كثيره بل
تحتاج الى نيه خالصه وطويه صافيه فقط:
وفي يوم واحد تنقف ابعدهن النشره انكف
عن القبح واثبت بالفضيله انذر الا تعاود
هذه ويكفيك هذا في العذر والاحتجاج انا
انذر واظهر ان كل واحد من الخطاه
فيكم ان اقلع عن سالف شروره وينذر لله
نذرا حقيقيا ان لا يعاودها ما يريد الله منه
غير ذلك ويكفيه هذا في عظيم الاحتجاج:
لانه محب البشر هو وكما ان المطلقه تشتهي
ان تلد هكذى يشتهي هو الرحمه واشباعها
على الكل فاطبنوا الان خطايانا نمحي بتناوبيته
فلنقلع الحجاز الذي بيننا وناخذ فيما يتعلق
بالعيد منذ الان في هذه خمسه الايام لنهجر
جميع القبايح لنبطل مجالس الاحكام و نعطل
مجالس الاربه ولنؤجل الامور الدنيويه:
والمشورات والمعاملات ويتفرغ كل واحد
لنفسه ان يريد خلاص نفسه اذ ماذا ينفع الانسان
ان ربح العالم كله وخسر نفسه ومن كلامه
في ياذن بين السافط فلا تشتهر الخطيه
كتالب

كتالب نفسك فتطول وكثير يجب له ان يتركب
بين التوبه ولانك هكذى يمكنك ان تختم النفس
المعترفه وتجعلها لا تعاود قبايحها اما
انحصامنا بنفوسنا جدا وتسميتنا ذواتنا
خطاه فهذا امر مشترك بين كنا فيه وغير
المومنين وكثيرين من اصحاب الحكايات
نسا ورجالا مبالغون في القحه يحطون
الويل لنفوسهم لكن لا بفصل لا يبق ولذلك ما
اقول انا هذا الامر منهم اعتراف لانه ما بدا منهم
بعد خشوع النفس ولا بعد البكا الموه ولا بعد
اقلاعهم عن الخطايا اعترفوا وانذروا وابها الكن
قصدهم هذا هو بعينه بعضهم لنتصيب به مجدا من
السامعين فيحسن عندهم مقالهم لا ان ما يظهر
قبح الخطايا متى ما ابداها الغير ومتى ما افضح عنها
وباح بها المجاهر عليها فاما الذي قد سقطوا
الى علم الاحساس من الاياس وازدروا وابهجت
الناس ويعترفون بتفسيح ذا ابدا ذا البشر وهم
المختفيه بهم ربما يعترفون بشرورهم غيرهم ولكني ما
اريدك ان تكون واحدا منهم ولا اريد الانسان
يتقدم الى الاعتراف من اياس بل بامل صالح وقد
قطعت عنك عرق الاياس واظهرت الحرص
الكلي والمضاد له وما هو عرقه واصله ومن لله
هو الكسل والفشل الاولا الا ينبغي عرفا

واصلا فقط بل والله ومن به لقد بانا احترس
بكل جهدك لئلا تسقط لان الوقوع عمايليق
بالمجاهد القوي فلن عرض لك ان تقع في الحال
اطفر وقم ايضا في الجهاد الجليل ولو عرض ذلك
لك ربوات دفعات لتجعل السعه ربوات
دفعات ليكن ذاك على النهوض والقيام
والى حين موتك لانه مكتوب ان سقط الصديق
سبعه دفعات بعني طول الحياه الدهره
ليقم سبعه دفعات وفي مسلك سلاح
الشكل القدسي تحسب مع التايبين بموع
الذرع والوسيله الى الله لانك قان سقطت
مادمت ملازم الرهبان فمثل جندلك تشجع تقتل
الضربات مواجهها بها تمدح الكنا اذ ولا في
حال ضربهم اياك تراجعت ولا نبا عدوتهم وان
انت فصلت عن الرهبان تضرب في ظهرك:
كهارب وجبان ورام سلاحه وفار لاذ الاله
له قال شيخ لقد رايت نعمه القوه الالاهيه في
عماد الانوار حاضره هكذى هي وقت السير
بالزي الاسكيمي ولذلك الذي يقطعه الزي
القدسي زي الرهبان ماله حظ مع الموسوس
لكن يرتب مع جاحدي الامانه ويعاقب مثل
نوب حق التوبه ويعود فيلبسه حالا لانه
جحود الامانه للعلمان بسبب الخطيه هكذى

والمتوشح بزي الرهباني الافضل ان يخطي بقياس
الشرور ولا يرتد عنه ويتجلبب بزي اعلماني
لابل شيطاني؛ لانه كما ان الطفل الذي يرضع:
اذا اما عقل وبلغ سن الكمال ما يمكنه يقول
كيف عملت ما اعرف فان انا جهلته فما لي
عند الله ذنب هكذا والذي يتجلبب بالزي
الرهباني من طري سنه وصار بجسمه كاملا:
ماله فتيه ولا سلطه ولا يلاومه بته ان
ينكر خلعه اعني الزي الرهباني القدسي
اذ كان هذا تجاوز الناموس هو وجحود
امانة السيد المسيح ربنا بقوة الشيطان الخبيث
خلوا من اختيار الانسان منه هي بالجملة ولا
قوه لها وان ظن بها انها ملا من تخييل وعبد
للقديس اسحق ما احسن ما يقوله الرسول
ان الله يرحم من يشا ويقسو على من يشا الان
من الذي يقوم امام وجهه او يضادد مشيته:
لان ربما في بعض الاوقات يهبنا نعمة الله:
وفي وقت ما يطلب منا الاعمال والطهارة:
وهكذا يعطي ويكون وقت ما يعطي في
هذه الدنيا ولا بعد الاعمال ولا بعد الطهارة:
لكنه يحفظ لنا عطيته ذلك في موضعه
ها الله في المعمود به يهبنا بصفح عن الخطايا
وما يطلب منا غير الامانه وحدها فاما في

توبتنا عن خطايانا بعد المعمودية ما يصفح
مجانا بل يطلب منا ان نتعب ونحزن واحزان التوبه:
ودموعا وندما وبكا الزمانا طويلا وبعد
ذلك يسمح لان اللص باعترافه فقط على
الصليب سامحه مجانا وصفح عن خطاياه ووعده
بالملكوت وفي معنى المراه الخاطيه ايضا طلب
منها امانه ودموعا: وطلب من الشهدا ومن
المعترفين مع ايمان قلوبهم واعترافاتهم
طلب منهم ضغطات وعقوبات موتات وعذابات وتعذيب
وموتات مختلفه الالوان للقديس نيلس الاخر
القسيس الذي كان يخرج على الخطاه بفصاحه
وبقوله ما يكفي التوبه في الاعتراف* اظن بك
انك تجهل جز الكتاب الالهي ولذلك ملت الى
جز منها مظهر لرحمة الله ملت بفكرك الى ذلك
فقط ولم تعلم محبه الله للبشر المنسكبه في كل
الكتاب وتعمل اعمال الاعدا في شكل زارع
وتسلم الخراف الى الباسه ارديا بالاياس من
حيث لا تشا ان تخطر في خاطرك ما قيل في
النبي انا زكيل اني سا طلب دم الهالك من
يد الراعي فكيف تجاسرات تضيع انسانا ما
نابا المسيح ان يبذل نفسه عنه لكيف تحرص
تغرقه بزياده الحزن اعني قسنيتوس المعترف
بغلطاته جهرا بمسكن كنيته هذا ما اسنجا
بولص.

بولص ذاك الكبير لان بعد الاقرار بالخطيه
يختص جدا بالاثم المجرم المخطي يتوسل
الى اهل قرنثيه ان يوكدوا محبته ويوطدوا
محبته اي يشبه اكثر انك بطال وكسلان
في نصب كروم المسيح وانت نشيط مسرع
جاد وستيقظ في قطع وكسح ما قد نصبه
هو تعالى وترميه خارجا عن كرم البيعه:
فلا تقل اذن ايها الانسان ان الرب ما يقبل الخاطيين
بالفعل المعترفين بالاقاويل فقط لانك مني
قلت هذا ما تكون بعيدا من الطاهرين بالاقوال
الدنسين بالافعال العديمي العلم اصحاب نواطس
اذ كانوا اولايك لزياده جهلهم وصلفهم
الغير نافع حتى لا يقول مفسد النفس علة
العماد يجعل من كل توبه نصوحه فاما انت فما
ترى قبول ولا الصابره بالاقوال سيما وقد عرفت
موسى ذاك العظيم ليس جزافا بل بنا مبل قد
طلب النفس المقدم عن الخطيه من بيلس الكهنه:
لانه بذلك دل على اعتراف هذه النفس هافيه:
الذي به حظوا بالصفح وانه لا جود به
وفي الغايه يليق بالنفس القويه ان تعترف بالافعال
اعني بالصوم بالسهر بالنوم على الحضيض
بلبس المسح بفرش الرماد والرحمه الجزيله
الهاشه وبقيه الاثمار التي من شان التوبه

الخالصه فان عدم بعض الناس هذه من اندر بالـ
احادثه كما او ضعفا او اهمال الكبير ولا يقدر
على هذه الادويه على كل حال ما يرفض الله
الاعتراف الذي باللسان في المسيح ربنا الذي
مات من اجل الخطايا البشريه وكفر الناس
ودنسهم الاكثر يقبل التوبه التي بالاقوال
كفربان ماثور عنه كما قبل موسى شعر
المعز الذي هو ادنا الاشيا واحقرها مع
الارجوان الكريم والذهب وبقيه الاشيا
الجليله لانه بابت اتعاب وتعب خلص العشار
التمس بالفاظ ساذجه متمسكنه بابه
اعراق دخل اللص الفردوس واي اتعاب
ابداها فطفر من الصليب الى الفردوس وانتقل
الى الحياه؟ الذي بالفاظ قليله نزره واعترف
للمسيح بالملكه متاملا ياكاهنا في الاب
المقدسه مشاكا منك ورايه للبس جزا الله
فقط وجلالته بل ومحبته للبشر التي لا تحصا
ولا تستقصا كما يقول الكتاب الى الرب عز وجل هنا
ان رحمتك اياي لعظيمه لاننا عند ما نجرم
جرايم عظيمه يليق علينا عن جنوه الخاص
انه فاق عظما مطفيا بها ناره سرورا لعجب
عليك الانتكار في الحكم وحلا قبل في محبه
المسيح الذي يود ب نوع الناس تاديبا ينفعه

علينا وبنا ازل معنا وبشاركنا في المناحي
لا انهلك اذ وها يختص الفاعل كل نوع من
الشر وبر وعدم الانسانيه والاهوالالها
واسدل الارض بالدم ما لم يقبل توبته في بني صالح:
لكنه ادعى الاله مضادد لله ولكن على حال
بعد ان صار وحشيا بهيميا بالحكم الالهي
بالقول فقط وبقول قليل تبرز ذاك الذي
تعذب الناموس بالاعمال فحظي اخيرا برحمه
الله وعاد الى الاسره الملكيه ولاخذها
وحظي بكرامه اجل وصورة امثل حسبما
قال الرب ان رش غضبي على قوم محكوم عليهم
فانا ايضا اشفيهم واذا وبخوا انا اضرب وانا
اشفي انا اغضب انا الراوف فلا تقول قولا
بغير علم ان الله ما يقبل الفاظ ساذجه تنسب
الى توبه والا فها وفتك ان تقول ان الله يقبل
المقلمات العنبات الذهب والفضه وتقبله
ما شا كلها من الكرايم فاما فلسي الارملة
فما اقبلها بامه وكيف تقنعني انك قد امتلات
معرفه الكتب المقدسه وقد انسيت المخلص
هاتفا في الجيله ما لابي مشيه ان يهلك احد
هولا الاصاغر فاما انت فربما شيت ان تعلم
الناس لهذه بيوه كبيرا فقولك ان الفاظ
فقط ما يقبل الله بها الانسان تعلمنا هذا

ضد تعليم السيد المخلص وقد ان نضع هنا اقوال من
الرب بلسان شعيا النبي للخاطي المجرم فقول انت
اولا خطاياك لتزكي لان رجا انفاتمثل شانئي
ما اردنا الخلاص ليس يقبل نفاقه وعداله وجها دا
اي شهادا او سيرة نسكيه فاصليه بل
وكابه صابره من اجل الهفوات وضرب
المنهفات ودق الصدور وجثي الركب على التراب
وبسط اليدين وتوجع القلب وقبله زانية لحص
الارجل السيد بوصون مثلها لاجل الاثام:
ونتهض من القعود نمر الشفات المعترفه باسم
يسوع المسيح ونحيب ونذب فيض دموع وافكار
باكيه ونيه هاتفه بتوجع ودعا ود نظر
عيون الناظره الى الله نظر خصيصيا وبابه
على الضرر والانزعاج الذي من الشيطان وعلى
ضعف البشر اذ من البشر من يمكنه منفا ومته
بشجاعه كبيره ومنهم من لا يطيق مجاذبه اذ
كانوا مسارعون للوقوع وسريع الاستيلا عليهم:
ومع جمله ما قلت منقدما فالله يقبل ولنفر
لهم داود القايل اخطات للرب عملت الردي
تجاههم واشباههم بالجمله نعملها الخطا
يطن بها صغار وتتج خلاصا عظيما للمثل من
على خطاياهم وانظر الى موسى ذاك العظيم
انظر الله منمس بلسان ذاك ليس تقدم الرب
بفر

بقر وعز وعتم وجد او تبوس عن الخطايا:
لان هذه توجد كثيره معنا لا عنيا لمكن قد تنازل
الى حلم وبام وتسمد لاجل التافض القوه من
قوا النفس لاجل لا صهم اعتنا بهم وتنازل
مع صعفهم وشقاهم الى هذه الحركات حتى
لا يوسون فانت ايها القسيس لا ترد تبي
لابل اتخذ حلم وخاضرا انقش قلب منتصفا
متواضعا لا تطلب من الخطاه ثمر الفضايل
النبيله الفن فقط بل الاعمال النسكيه بل
واقبل كلامهم واعترافهم المخشعه على
خطاياهم وهم يعترفون اليك بما فعلوا صنعه
متواضع زانيه وله ايضا ان قوة التوبه لقوه
عظيمه التي تجعلنا بيض كبياض الثلج وبياض
الصوف وان كانت الخطيه قد سبقت وفات
طوارا وتشغف النفس باعمال قبيحه وعرف
تعينها الا ان الله يقول على التادمين على خطا
ياهم تفو واباقكار وارى عريه مكشوفه
كمن قد اذان نفسه بعبوديته سالكين الى الله:
واذا ما نوحتم كصد نفس امضوا الان افاتي
على جميع اعمالي وان كنت لله نحن عمل يديك
لا تهلكنا يا رب عمل يديك لانه قد كتب في كتاب
ايوب ان الله يخلص العيون المتخشعه واخلص
بنقاوه يديك بعني ان الله يخلص الخاطي المطاع

الى اشتغل بالتوبه وتشفعن عنه حتى ان
العشار العديم التقليل لها دق صدره وقال
اصفح عني انا الخاطي يا الله وان ايها الرب
تقول لشعبي لان الخطاه احتو الى نفوسكم
من النعمه كانكم تخصمون وتتخصموا ابنا حاف
الصديقين هكذى يخلص الخروف انا الظالم
لاجل فضيلة عمليه ولا لاعمال الاسم الالهيه
بل لاجل محبه الله للبشر ولاجل الاعتراف
اعتراف المعترف بخطاياه متواضعا كثيرا
وقلب متخشع ماذاك فعلى هذه الصفه تخلص
نفس التوبه التواضع الغريق العميق
فاما انت فما يبكك القسيس على الاعمال الصا
الفاضله لان من شانا الكاتبان نستجي
الفضايل بدين اخلص هاتفا الى الله احفظ
نفسي يا سيدي المسيح ابن الله الحي
ابليس ويصلني من العقد انشبه المعد
الى جب وشبهها الجحيم وطلبه الخطيه
وعلى الدوام افضل المخلص طالبا له وقابلا:
خلص عبدك ايها السيد الراجي لك
من كلام النشط الشيرير السينا اي شبيه
ان استحق عن انسان ان يعرف لا انسانا معطا
وقع انقا التي يمنح البعد ويعتزف الله به
ويبقى بنفسه هل يقبل الله لا الحق انسانه

في اي يوم يتضرع الانسان ويعاهد الله ان لا
يعاود الخطيه بل يتوب توبه نقيه يقبله الله بل
ما يحقق هو في نفسه ويحلمه في تامل القصد طلبه
لان الواثق بنفسه سيقع في الويل للواحد فانه ان
وقع ما له من ينهضه والرجل الذي لانسان ورهق
عنه نفسه اذ وا فكر فيما لا يبتلي له ويعرف
في ذاته والرب يضاد المتجبرين ويمنح نعمه
للمتواضعين فالذي يريد ان يستغري ههنا
قدام واحد هناك يستغري قدام كثيرين
ويسلم الى العذاب لان هراة كثيره يشكوا
قوم كانه لاجل الله من نفوسهم فاستوبا تسا
كثير العدمهم المشوره وعدم المنفعه من
قربهم فيفعلوا من انفسهم لان الذي يتعب بغير
اختيار نفسه يفتقر فقر اكليل الله وهذه كماله
بذاته لا يفتقر الى غيره وكل انسان انا فهو عابر
فقير هو وان ظن بنفسه انه حكيم فالذي
يصدق بتعليم المسيح وتلاميذه القديسين
يتخلص فلذلك الرسل السعدا دونوا
تعاليمهم وسطروها ادعوها ودعوها
الى البيعه ليهتدي بعض بعض ويرشد
الى الخلاص اي اسقفا وقسيس
ما تقبل الراجع اليه من خطيته ليفترس لانه
يخرق الناموس القايل ان فرح كثير يصير

في السما بخاطي واحد يتوب لان الرب ما جا
ليدعوا الصديقين بل الخطاه الى التوبه والى
ما ادعا توبه الخاطي كرحمته وحنانه وكل
من اخرج كريم من غير مستحق هو لهمي وامر لزيم
هو لدى الله الانسان وغير مستحق هي الخطيه
فالذي يا اخذ من الله نعمه ان يرد الى التوبه الخطاه
بمقاله وكلامه ولا يعمل به يشبه ان يرد آل
العبد الخبيث الفشل ويخرج الى الظلمه القصيا
فاما العامل بما اراد الله والمعلم به فهو عظيم عنده
في ملك السماوات لان الله قال لموسى
وهرون اي رجل وامراه عمل شبيه وارتكب
خطيه فليعترف للرب بوسطنكم واذا
ما تاب التوبه الصادقه فليقبل من كلامه
الذهبي فمه من تفسير الرسالة الثانيه
الى اهل قورنثيه فهكذا يجب ان نحتمل
ابنينا الابا هكذا يليق بالمتقدمين ان
يضعوا مع الخطاه لان ما الكل اليهم فقط بل
والنسل لان الاتيم ان راى نفسه منفيا من الاب
ومتعلق من الاخوه يتفاشل ويتكاسل لكنه
اذا ما زجره الاب وقته وغضب انتا بطلبه
اما مشفق عليه كاخ او كنت سامحنا للاب
فيما فعلته اظهر الجد الشديد فقط واباه لا
لانه قس بل لانه اخطا فان كنت انا اعمي
وانت

وانت تعلم ايش انتفعنا باكثر من التعقلات
بل وما ينقف الخساره الى هذا الحد بل ويجلب
على نفسك عذابا لان الذي يعوق شفا الجرح
البشر هو بلا دون حاجه بل اعظم ذنبا لان ليس
بالسوا الضربه واعاقه شفا الضربه لان هذا
بلا بد يولد موتا وذلك فما يولد موتا الا معا له
وانما قلت لكم هذا التحديد وامع جرد الروسا
بالوا على من جرد ولعليه في موضعه حتى
متى رايتم انسانا مقينا تلفتوا عنه باكثر
ما التفت عنه معلمه ليفزع منكم انتم الخاطي
باكثر مما يفزع من معلمي البيعه لانه ان فزع
من المعلم وحده سريعا يعود يخطي وان هو
فزع من عيون كثيره وافهام كثيره فيجعل
ويجد من حراسه كثيره ومتى لم نعمل هذه
يستودي الطايله العظمى هكذا لنعمل
في هذه ونساهم الجرح في التثقيف فلنعمل
اذا كلنا وان قال قايل نستعمل الدمانه مع
اخيك وهيبه السنوه هذا الابن بالمسيح
فليعلم قايل ذلك ان الذي يجرد عليه
هو الرافق به الموتر مودته وما هو ذلك الذي
يدعوه قبل الاوان وما يفتح له ان يشعر
بجريرته لان قل لي من هو الراحم المحموم المبرسم
الذي يضجعه على السرير ويمنعه من الماكول
والمشروب الغير نافع له او الذي يسقيه
مسكرا الى ان يسكر ويملاه ويعطيه سلطه
ويمكنه من جميع ما يستعمله الصحيح المعافى
اليس هذا هو الذي يزيد في مرضه المضنون
به انه يحبه وذاك الاول يريد صحته
وعافيته فهكذا يجب ان نقضي ها هنا وكم
لانه من محبه البشر هو ان لا نفسح في كل
موضع للمرضى وينتجهم شهواتهم ونياق
لهم ما ينفع احد للزاني في قرنيته هكذا مثل
يولعه الا من ان يعطى للشيطان فما كان احد
يمقته ويشناه مثل الذي يشدد وامنه وحسنوا
له وما ال الامر قد بان ذلك لان اوليك
نفخوه وزادوا من رممه وهذا قبضه و لم
يفرج الى ان عافاه العافيه الكامله التقيا
وهو لان زاد وفي باسابه وذلك فاقلع الاول
بوس يقع فيه فلنتعلم نحن هذه النواميس ن
هيبه البشر لانك لو رايت فرسا شاقيا على
جرف تضع في فمه اللجام ونكبحه وتقيله
وتفزعه دفعات كثيره على ان هذا اعقاب
هو لانه مولد خلاصا هكذا اعمل في هذا
الخطاه اربط الخاطي الى ان يستعطف الله
لا تدعه محلولا بل لا تشد عليه وثاق رجل
الله بان انا ربطه فالله ما يعاود يربطه وان

لمرابطة فالرباطات التي لا تحل تتخطاه لاننا
لو ادنا نفوسنا ما كنا ندان. فلا يظن ظان
بهذا انه تهاون وعلم انسانيه لانه منسوب
الى غاية الدمانة. بل طلب الفاضل في الاهتمام
الكامل. ان عمر الا انه قد اعطانا ما كافيا في
عقوبته. زمان الحكر هو الزمان اسنة اثنين
اثلاث لاني ما طلب هذا فقط اعني الزمان
الا اريد اصلاح نفسه ان هذا اذا اب
كان يخشع ان كان اقلع عن نعمة فقدم
جميع ما يراد ومتى لم يكن هذا فما منفعة من
الزمان. لان ما طلبنا ان كانت العصابة تشد
دفعات بل ان كان الرباط تنفع فان يجمع في
الزمن اليسير فلا نغادر ايضا وان لم يجمع
فبعد خمسة عشر سنة ليعاود رابطه.
وليكن هذا احد الجل نح المغبوط وان نجب
اهتمامنا بنفوسنا وبالباقين هذا ان حسب لا
ننظر الى العهد الباس والاحتشام منهم بل
نفكر في العذاب الذي هناك والمعيرة وقبل
كل شي لا اشبا البلا. بعد الله فلنصنع ادويه
التوبة على خطايانا ونصل بها الى العافية
الصحيحة النفسية بيسوع المسيح
ربنا الذي به يليق المجد مع ابيه وروح
قدسه الى الابد امين امين امين

المقالة الثانية والخمسون [illegible]
ومثالات في معنى التوبة والاعتراف.
وفي انه ما يجب ان يستشهد ابدا بالاعتراف
الصابر في وقت ما بلازم الضرورة وعلى
تسبيل بسياسة وقتية وصفح خطايانا. بل
متى ما جاء وقت بينا حل الوقت الذي جرت فيه.
وفي انه ان لا يقبل توبة بالكلية او ايضا
يتسامح في غير وقت واجب وخلوا من وصية
ابا وتهاون توبة او ما سلم الينا من القوانين الالهية.
ويصفح عن خطايانا بجميع ذلك يخرج الى
بدع وانشقاقات بعضه يفضي بنا الى مقالة
النواطيان العديمة الانسانية وبعضه
يودي بنا الى مقالة المصليانيين المستدرين
المتعجرفين الطالبين. فاتحة المقالة
كثيرا ما قال وجبتين من الاباء انه يكون بعض
الاخوة مضى الى نهر ليستقي ما فوجد هناك
مرة غسالة وعرض له انه وقع معها بعد
الخطية اخذ الما ومضى الى قلايته وظفرت
الشياطين بالافكار ضغطوه قايلين ما
لك خلاص لم تحسر تعبك فلما علم الاخ
انهم يريدون هلاكه دايسا قال للافكار من
ان دخلوا علي وتلزوني كيما ايس من نفسي
ما اخطات واقول ثانية ما اخطات ومضى
الى

الشيخ وحدثت مثل امس وقبل امس فكشف
الله لاخ شيخ كان في جواره ان فلان الاخ لما
سقط على نفسه فجاء الشيخ وقال له كيف حالك
فاجابه جيد يا ابا. فقال الشيخ له وما حزنت
شيا في هذه الايام فاجابه لا. فقال له الشيخ قد
كشف الله لي انك لما سقطت على حبيبك
حدثا الشيخ جميع ما عرض له فقال الشيخ
ايها الاخ بالطبع تبيرك بحق قوة العلو
سلكنا في المنفردين دفعات كثيرة
من فعل ابليس وقع في زنا وثبت فاسر انفسه
الاعلى ربه بل زاد فخل منه الصغيرة وسال
الله تشهد قايلا بالله شيت انا او لم اشا
خلصني فاني انا الحب الخطية الترابية التي لك
انت مثل الاله قادر ان تصدني عن فعلها الا ان
رحمت الصديق فما ذاك بعظيم وان خلصت
الطاهر فليس بعجب اذ كانا مستاهلين
الرحمة وفي انا الشيء اجعل رحماتك عجيبة.
وبهذا نظهر محبتك للبشر اذ كان المسكين
لك قد ترك هذه الالفاظ كان يقولها في كل
يوم هفا او لم يهف ففي بعض الايام وقع في الخطية
التي جرت عادته بها فتعالها البلا وفي الحال نهض
وشرع في قراة القانون فاما ابليس لما عجب من
رجاية واملة وقته الصالحة على الله ظهر له

وجه لوجه وقال له في حال صلاته كيف ما تخجل
بالجملة من وقوفك قدام الله وتذكر اسمه فقال
له الاخ هذه القلاية تتشدان على دفعة تضربه
ودفعة تضربك وانا اقف لك الى الموت
صار عاما وانما الحقتني في اخر يوم من الدنيا انا
احلف لك يمينا وحق الذي جاء لخلاص الخطاة
وتبدل نومي ما الكف متبهلا الى الله عليك
الى ان تكف انت عن قتالي وتبصر من يغلب انت ام
الله. فلما سمع منه ابليس هذا قال حقا اذا
انني ما اعاود حربك حتى لا اسبب لك تاجا
بصبرك ومضى عنه ابليس من ذلك اليوم.
فانظر يا صاح الى اي خير يسبب الصبر والا
يايس الانسان من نفسه وان عرض لنا مرارا
كثيرة ان نقع في قتالات الخطايا والامتحانات.
وتخشع الاخ من ذلك الوقت وجلس باكيا
على خطاياه وحين كان يقول له فكره الحبيب
نعمل بكاك كان هو يجاوب فكره لعن الله
هذا الحبيب لانه ما حاجه الله الى ان يهلك انفس
نفسه وجلس باكيا وهل خلصها ام لا.
اخ اخر في بلد القبط كان جالسا في قلايته
يتسلى كثير مثلا ليا وكان له اخت في الدنيا
رايته مسبية لنفوس كثيرة هلاكا كانت حتى
الشيخ دفعات كثيرة لاخ فعوه ان اعني

البها كما بعضها فتقولا عن زناها: فلما جا
الى الموضع وراه بعض من يعرفه بسبق اليها وعرفها
بجيه فابلاها الخوف بالباب وافقه فتحركت
احشاوها اليه وخلت عشاقها التي كانت
تحد بهم وطفرت لسطوه براس مكشوف لها
رامت عناقه فقال لها يا اختي اشفقيه اشفقي
على نفسك لان بحور كثيرين يهلكن و
تحملي العقوبات المره الابديه فاجابته تفرح
افتعلم ان لي خلاص من الان فاجابها ان شيت
فالخلاص حاضر فالقت نفسها على رجليه
وسالته ان ياخذها معه الى البريه فقال لها
ردي ثوبك على راسك واتبعيني فاجابته
لنمضي الا دفعه لي ان يلبين راسي مكشوف فاخبرك
وان لا اعاود الى موضع الخطيه فلما الخذها
في الطريق اخذ يقول لها افقوا الاثلام التوبه:
وبصر اقوم قادمين اليه يستقبلانه فقال لها
اذ كان الكل لا يعرفون انك اختي تنحي عن
الطريق قليلا حتى يعبر ولا تتم قال لها دع
نمضي في طريقنا بالحث فلما لم يجاوبه لفت
فراها ميتة واراي اثار قدميها مدماه لانها
كانت حافية فلما عرف الاخ للشيوخ بما
جرى قالوا في نفوسهم وتحيروا بعد نيتها
فكشف الله لبعض الشيوخ حالها انه قبل

اذ لم تحفل بته بامر لحم لكنها واقدرت سهما:
ولم تتهد في بالها البتة هذا قدرته فقد قبلت توبتها
لاخر ناب في بعض الاوقات وصنف فعرض له
ان وقع على صخره والمت رجله وسال منه دم
كثير وضعفت نفسه وقضى بها و والشياطين
طالبين نفسه فقالت لهم الملايكه تاملوا الصخره
ونظروا الدم المراق عليها من اجل الرب ولما
قالت الملايكه هذا انعتقت نفسه من الشياطين
كان متوحد جالسا في جبل منحجبا بالتقى في
ناحيه البنو وكثيرون كانوا ينتفعوا بكلامه
وافعاله فحسده على افعاله هذه حسود
الفضايل ووسوس له فكرا كانه من تقواه ما
يجب ان يخدمك غيرك بل انت يجب ان تخدم
من سواك فلا اقل من ان تخدم نفسك فاذا
امض بيع زنابيلك في المدينه واقض حاجتك
وعاود نسكك ولا تثقل على احد وانما اشار
عليه الدغل بهذه المشوره لحسده نسكه ويتعطل
طلبته الى الله ومنفعة الكثيرين لانه اراد ان
يصيبه من جهات كثيره فلما اطاع هذا الفكر
الطالح نزل من ديره ذاك الانسان المتعجب منه
قديما وكان غير خبير بحيل ابليس ذاك الشريف
المعروف من ناظريه بلاد في مدة زمان طويل صادف
مره فلقته اصحابه زانيه فعها جا الى موضع قفر

والعدو يتبعه لم يقع عنده فلما اذكان العدو
قد شمت به بسقطته اذ اكان يايس من نفسه
بالاله قد احزن روح الله جل وعلا والملايكه
معه والاباء القديسين الذين كثير منهم قهروا
العدو وغلبوه ولم يتنبه هو بواجد منهم من
يحزن لذلك جل وعلا ولم يذكر ان الله تع قوه
المتوكلين عليه بكليه نفوسهم فلما جاز وعمي
بصره عن ذوا اجتريته اشرف ان يرمي بنفسه
ويجري الى الموت ولفرح ثم لا يلبس ولكن
توجع نفسه مرض جسمه لو لم يعنه الله الرحمان
ولم يدعه ان يموت ويفرح العدو بموته باخره
عاوده رشده واتى ان يتعب تعب كثيرا ويقاسي
البا سا فعاد الى ديره وسد باب قلايته وكان
يبكي كانه باك على ميت ويطلب من الله ولما
وصل الصوم والسهر والكآبه نحل جسمه:
ولم يكن بعد صح له تحقيق التوبه بفطر قوه الا...
دفعات كثيره ليستفعوا منه ودقوا الباب
وهو يجاوبهم ما يمكنني فتحه لانني قد ابيت ان
اتوب توبه خالصه مده سنه وكان يسال هولاء ان
يصلوا عليه فحار بما ذا يجاوب لئلا يبغض
السامعين لانه كان عند [illegible] جميله
وفي منزله راهب كبير واهل السنة تائبا في ليله
الفصح اخذ سراجا وجعله في بريه جديده

واسر

وغطاه من العشيه وقام مصليا قايلا ايها الاله
الرحيم الرووف مريد توبه البشر فضلا عن غيرهم
وان يرجعوا الى معرفه الحق البين فيلبسوا الخلاص
النفوس ارحمني فقد هربت قوتي ان ديته وحسبت
ابليس وها انا تايب مطاعني العدو واستاسيا
السبب ترحم الاخره وعدمي الرحمه وتعاظم
القرب تحيا وعلى مسكنتي ما يحزنك تي فان
عطايى قد تبدد قبلت عندي الجميع وعطاك
ففيني اعمل معي رحمه فانك صالح وجيد مع
جبلتك وانت العادل مقيم الاجسام البايته
في المباركه في يوم النشور استمع مني يا رب
فان روحي قد فنيت وكذاك نفسي الشقيه
وجسدي قد ذاب وقد دنسته وما بقي لي
الحياه ايضا ادحوفك فلا يستحود علي عوض
ما وتقعني ان خطيتي محصها التوبه قد تضاعف
عدمي ارجاء الاحبني فقد استحقت وبارك كامر
ان يقبل سراجي كما اخفا انجاده رحمه من
صفح رافاتك بقيه ما تهبه لي من العمر فاحفظه
وما باكوا لا انا ولا خوفك بل احفظه احارية
مرضيه يا بلا عما سلفهه هذه الصلاه صلاها
في ليله القيامه المجيده ملوحا حاره كثيرا من
السراج وراه ماا وقدها فها وحرصا مبلا
لله وطالبا منه قايلا الحقد لست يا رب ان حاولا

قد صار ان نوح وما اصغيت الى رجاى بل
اتوسل الذي جسدى وان اتعب في عقوبه الكفره
فاشفق يا رب حالنا ايضا اعترف لك ولصلاه
وافضح نفسي واظهر نشاعتي امام جميع
ملايكتك وصديقيك ولولا انني اقتن الناس
واجسسهم والا كنت اشهر خزيى امامهم
ترااف على حتى اودع عمرى نعم يا رب اجبني
ولما صلا بهذه الصلاه ثلاث مرات استجيبت
صلاته ونهض وكشف عن السراج واذاه
يوقد وقبل بهيبه يفرح جدا بلله متعجبا من
نعمه الله لانه حقق في نفسه الله وبهذا قال
لقد رحمني الله الغير مستحق لحياه العالم بهذه
الايه الكبيره المعجزه ولما اقام على هذا
الاعتراف بلح الصبح وكان فرحا بالرب
لاهيا عن الغذا الجسمي وبقي السراج بضوه
مدة ايامه وهو مبتهج بالرب لئلا ينطفي هكذي
عادت الروح القدسيه سكنت فيه وصار
مشهورا بينهما عند الكل متضعا بالله فرحا
بالرب بمداومه الاعتراف ولما شارف الموت
راى قبل موته بايام وايضا مره ناسكه عذرى
قد كملت تسعه سنين وعشره وقد خدعها
مغرى اى مضلى فافسدها وحملت وولدته
فخضعت خادعها غايه البغض وخشعت
في نفسها اخشوعا لبيبا وحملت الى هذا القرار
من التوبه حتى صارت تسلك هواها وادت
تموت من الجوع مبتهله الى الله بهذا بدموع
حاره وطالبه منه قايله ايها الاله العظيم
محتمل جميع خطايانا وشرور كل العالم الذى
ما يوثر موت الخاطي وهلاك المجرمين بل الرجم
كافه بتوبته لان اردتك هذه هي خلاص
الكل فان شيت خلاصي انا الهالكه اظهر
لى صلاحك بهذا والحق بعجايبك وامن
بجميع تمم خطيتي الذى حبل بالفسق وولد
خطيه هلاكي لانه ان لم يصر هذا اما اقتل
نفسي او اخنقها لما نضرع عنه هذه الضرعه
استجيبت منها لان المولود بعد قليل مات ومن
ذلك اليوم ما عادت حادثت ولا التفتت من
سباها واسلمت نفسها الى غايه النسك
خادمه المرضى والجذمى من ثلثين سنه ولما
طلبت من الله هذه الطلبه واستعطفته
حتى انه كشف لبعض الشيوخ القديسين ان
فلان ارضى بنسكه الله من توبته وانا اسطرت
هذه لئلا تعتفر بالذين اوغلوا في الخطا وتابوا
من هل فلو تم ركنا هذه السعيده سحقت
قلبها
نفسها بتواضع لبها وافتحيابها ناسكه
فما ادراها سبيل السالكين واخربالغ في النسك

في

ولا استاهل به سقط في خطيه كبيره قط
فسقوا له الا بالسنه الا يابس فلما راى نفسه
متهوى لبس الحزن مثل طبيب حاذق رجا
املا صالحا فقال انا اثق برافات الله انه هو
بلاشك يعمل معى رحمه فلما قال هذا القول
قالت له الشياطين بلاشك يعمل رحمه خالبهم
هو انتم من انتم ان عمل او لم يعمل انتم اولاد الهلاك
وبواجهم فان كان الله غير البشر على كونه
وعلى هذه الصفه خزيوا ومضوا بعض
الناس يشاهد دانت له امانه حاره بالقديس
يوحنا فم الذهب فمرض فامر عبيده ان يحملوه
الى هيكل الرسل الحواريين حيث الجسم الكريم
جسم يوحنا فم الذهب ولما جا الى هناك وصلى
بدموع انضجع في فراشه وفى حال انضجاعه
واستغاثته يرسل السيد المسيح وتلاميذه
ويوحنا الفايق قدسه الذهبي فمه وطلبته
ان يرحموه اذ قد اشرف على الهلاك صحا في
فكره وعرض خاطره جميع اعماله وفيما هو
يفكر فيها قال نادبا ويلي الشقي الذى ما تبت
كيف انا ماض في طريق لا رجعه فيها وكيف
اصطبر على وعيد الديان الرهيب واحتمل
العقوبات الرهيبه الغير محتمله لما الزم هذه
في فكره والزم منها نادبا باكيا مده سنه سامعا
خرج من قبل الهيكل صوت صوت صحيح
فرفع طرفه الى جهه الهيكل فنظر صوره
سيدنا يسوع المسيح الذى يقول لها هذه الاقوال
ايها الشيخ ان كنت اذا اقتربت الى صورتك
المعموله بالايادى اهلع واجزع فكيف انظرك
ايها الحاكم الرهيب كيف ابصرك انا الشقي اذا
ما وردت لدينونه العادله خطاياى ايها السيد
فسامحني اذ لم احفظ اوامرك ولما الزم
هذه الالفاظ معترفا بخطاياه وخاطبه مع
الصوره وبايح بجميع امورها كذا وفعل الحى
سمحا كان عمله قد قابلا وخطيه اخرى
عملت ايها السيد الانني انا الخاسر بقوه
بها ايها الحسن يا محب البشر يا الحسن يا رحيم
وفي قوله هذا سمع صوت من الصوره قايلا له
كل وفيما يقوله جاه صوت ثان قايلا قد تركت
خطاياك فلما سمع هذا الصوت الحق وحن على
وجهه وشكر الله محب البشر بصوت حسن
الذى ما يريد موت الخاطى لانه ينتظر رجعته
ويطلب توبته ويريد خلاص الناس فاطلبوا ان
يصلوا الى معرفه الحق لما سمعنا الحبر القديس
فم الذهب معنى الحنينه وتعطف نفسه عليه
فاذ قد رايتا ايها الاخوه قوه التوبه والاعتراف
لا تستحي من الاقرار والاعتراف فطلب الغفران

من احوالكل لا يعترف بانتسا الرجال [illegible]
ولا بكما الحل ويستحي قليلا باعتبار افعاله [illegible]
قدام الناس قليلا الا انه تخلص من خزي طويل
وخجلا الى الدهر كله بذكره من ذنوبه دايمه
قدام الخليقه جميعا كافه الملايكه والقديسين
وكان بعض الاساقفه في مدينه ومن عمل
ابلس زني فلما صار اجتماع في الكنيسه في
بعض الايام من حيث لم يشعر احد بزناه
اعترف به من تلقا نفسه قدام الجمع قايلا
انا زنيت وخلع المفارق الذي له على المذبح
قايلا اما انا من اليوم باسقف لاني فضحت الشعب
كله هذه الخطيه علينا قيم في اسقفيتك واثبت
فاجابهم قايلا ان شيتم ان اثبت في الاسقفيه
فاعملوا ما اقوله لكم وامر بغلق الابواب
والقانفته في باب منه منها على وجهه
وقال لا يكن حظ مع الله من يخرج ولا
يطاني وكما فعلوا ما رسم لهم خرج وهو [illegible]
في حال خروجه سمع صوت من السما قايلا
لاجل انضاعه وساعته غفرت خطيته من ذاك
الكلم [illegible] لما حيث الى الكونيون [illegible]
[illegible] قام حبير وراع رابت يغلس
[illegible] لما اتفق هناك مع انسان من اللصوص صبه
[illegible] الرهبانيه [illegible] ذلك الراعي الفاضل

والطبيب الحاذق ان يلجم [illegible] ويبيح
النباح الكامل لينظر الراحه التي في المواضع
فقط وبعد اليوم السابع استدعاه الراعي خلوه
وساله ان كان راقه السكنا معهم فلما راه
لذلكم قد ترا غابه الاباء وساله ايضا اي
قبيح عمل في العالم فلما راه مع قوله له معترفا
بجميع اعماله بهشاشه امتحنه ثانيه قايلا
اريدك ان تشهر جميع ما عملت قدام جميع
الاخوه فاما ذاك الذي مقت الخطيه مقتا
حقيقيا وارد را بالخزي والخجل واطرحهما له
وان شيت في وسط مدينه الاسكندريه
اشهر ذلك ثم جمع الراعي في الغنم وعددهم
مايتين وثلثين ولما فرغ من الصلاه والقداس
لانه كان يوم الاحد بعد قراه الانجيل احضر
هذا الرجل المخصوص الذي لا عيب فيه محمول
من قوم مضروبين منهم ضربا بريقو ويداه مشدوده
الى خلف لابسا مسحا وعلى راسه رماد مذرور
حتى ان الجماعه بهتت لما راته وفي الحال صحت
باكيه لانه لم يعلم احد تلك الحال ثم لما وصل
قريبا من ابواب الكنيسه استعلى عليه ذلك الراعي
الفاضل بصوت جهير قايلا البث موضعك
لانك غير مستحق للدخول الى ههنا فلما ذهل
لصوت الراعي لانه ظن حسب ما حقق عندنا
فيما يعد بايمان

[illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
ولما اشتمل عليه الخوف القا نفسه على
الارض وبلها بدموعه امره ايضا الراعي
الصالح الطبيب الحاذق ملتمس خلاصه بكل
فن ومانح نفسه انموذجا للخلاص والتواضع
الحقيقي ان يقول ايضا جميع ما فعله فاما هو
فبادر الى ما رسم له واعترف بجميعها شيا
فشيا بفزع وجزع وباستغراب اعماله كافه
من سمعها البس ما كان منها طبيعيا وخارج من
الطبع ما فعله ببهايم وحيوانات بريه وبالغ
في شنع اعماله الى القتل والسحر وغيرها مما
يقبح التلفظ به او يكتب فلما فرغ من اعترافه
ثانيا في الحال امر برهبنته واحصايه مع
الاخوه فاما انا فتعجبت من حكمه ذلك البار
سالته بمعزل لم فعل هذا الفن المستغرب
فاجابني لامرين ولا لكي اعتق المعترف بالخزي
الحاضر من الخزي المستقبل وقد صار هذا لانه ما
قام عن الارض يا ابي يوحنا الا وقد سومح بجميع
ما عمله ولا تشكن في ذلك لان بعض الاخوه
الحضر هناك حقق عندي قايلا انه نظر
امر مفزع انسان معه رقعه مكتوبه وقلم
ومع ما كان ذاك يعترف الخطيه كان ذاك

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الابي
[illegible] [illegible] [illegible]
وانت حلبت [illegible] ابا [illegible] قوم
ما اعترف قوله خطايا هم انشطهم الى الاعتراف
الذي خلوا منه ما يحصي احد بصفح كان شيخ
قديس الاب في جبل الاول وبنس وكان
بطريقه كثير من الاخوه للانتفاع منه وسماع
كلام خلاص ففيما هم جلوس يتحاورون جاهم
علمانيا فسجد للشيخ ووقف فساله الشيخ لايه
حاجه جا فاجابه لاعترف لقد سلكت خطايا
ايها الاب المكرم فقال له الشيخ ان يلتقو لها
لي بمعزل يا ولدي لم قدام الكل فاجابه ان
شيت يا ابي فاني اقر بها قدام الكل جميع
الاخوه فقال له الشيخ قول غير مخجل ولا حزيان
واخذ يقول الموبقات شنيعه فضيعه فضحه
ما يجب ان يسمعها انسان ولا ينبغي لها العتق
بجميعها بدموع قام كييبا عبوسا مطاطا
الى الارض يقلب منتحب فقال الشيخ القديس
مليا ساعه فقال له ان كنت تشا لبس الزي
القديسين فاجابه نعم يا ابي فلبسه بعدما
وعظه وحلق شعره والبسه الزي المقدس
سرح سبيله قايلا له امض يا ابني بسلام ولا
تعاود الخطيه فسجد له ومضا فرحا [illegible]

عجبوا الاخوه وقالوا كيف ايها الاب المكرم
وقد اعترف [illegible] الكلمه [illegible]
اعطيته وصيه ولا افتشها اجاب يا اولادي
الاحبا انا ابتر ذاك الرجل الجليل الرهيب فاما
هاهنا ووجهه يتلالا كالبرق وبرته مضيه
بهيه نقيه في نقا الضو وبيده رقعه مكتوبه
فيها خطايا المعترف ومعه دواه وقلم فجميع ما
كان يعترف لي بواحده واحده كان ذاك
يمحاها ويضرب عليها بالقلم فاذ كان الله
المحب البشر الرحيم قد صفح عنها من انا الخاطي
حتى افتشها واعطيه وصيه فلما سمع الاخوه
ذلك تداخلهم رعب وسجدوا للشيخ المكرم
وشكروا كثره محبه الله للبشر وطول روحه
ومضوا متعجبين قد عاينوا بعين اعمال الله
المعجزه امراه مضت الى بعض الرهبان
لتعترف ما استطاعت ان تقر بجميع اعمالها
اذ كانت كثيره وشنيعه وعادت عابره
في بعض الايام فرات شيخ راهبا طريحا
مهملا مجذوما فقالت له اني اريد اخذك الى
منزلي واخدمك بالكليه لكيما تسال الله
في ان يغفر لي خطاياي فقال لها يا ابنت
يا سيدتي ان فعلتي معي رحمه انا الخاطي
الشقي فمضت اعدت له بيتا واصلحت جميع

حاجته [illegible] ان يحملوه الى
الحمام [illegible]
ويحضروه الى الموضع الذي اعدته له فلما تم ما الذي
امرت كانت هي بنفسها تخدمه وتمسح
قروحه بالغسل وتخدمه بكل فرح فلما جاءت
السبت الكبير قالت له ان ارى بان اعمل امر لك
احملني ولا تنبح به الى احد فاجابها قولي يا سيدتي
مهما تشتهي فلما جا وقت القداس وقام القس
يقدس في الابتربون الذي في منزلها لما اخذ في
قراه الانجيل وقال لما كان يسوع في بيت عنيا في
بيت سمعون الابرص اخذت هي وعافيه طيب وتقدمت
للراهب وسكبته على راسه واخذت تفعل
معه بها فعلت تلك الامراه مع السيد المسيح
وتعترف له بخطاياها فلما اكملت جميع ما عملت
تلك المذكوره في الانجيل عن اخره حدثت زلزله
عظيمه في منزلها وحدها دون بقيه المدينه
فمع الزلزله سمع صوت قايل قد غفرت لك
خطاياك فلما سمع هذا الصوت الالهي قام
الراهب الاجذم بقفزه وبطفره صحيحا معافى لا
باس في جسمه يشكر الله ومجده بلا فتور
مسبحا ربنا يسوع المسيح صانع البدايع
المعجزات ونعما تلك الحرمه السعيده فلما
بغفران خطاياها من رحمه الله ومحبته
للبشر

المسكين بنفسه [illegible]
[illegible] جاما الى المريدين
الاعتراف من كل قلوبهم المريدين التوبه والرجوع
الى الاهنا مودا الانام مريد خلاص دافه الخلق
كان بقسطنطينيه قسيس خدعه الشيطان
فزنا وبعد توبهات افكر في خطيته واخطر
بباله ساعه الموت الفزعه وخشي من يوم الدين
الرهيب فبكا على نفسه قايلا ويحي القسيس
من يستر نفسي وجسمي ايش اعمل لاحضى بغفران
وصفح ما سلفت من الاثام فالهمه الله العطوف
الرحيم الذي ما يشا موت الخطاه بان يمضي الى
جبل اوليمبس ويعترف لبعض الابا بخطاياه فلما
مضى وجد شيخا قديسا واعترف اليه بجميع
غلطاته وبزناه فقال له يا ولدي وبعد ان وقعت
في هذا المرض الردي جسرت ان تكهن فقال
له نعم يا ابي فقال له اعلم يا ابني ان الكاهن بعد
ان يقع في هذا الاثم ما له دوا اللهم ان تخلا عن
الكهنوت ويتوب توبه خالصه واما بعد زناه
ان كهن فما اظن ان له دوا فقال له يا ابي ما تم
توبه فقال له الشيخ اغفر لي من اجل الرب يا ولدي
لاني ما انا الحكم في ذلك واسمع وافرز وامين
يا ابني قد رايت ان ابكي على خطاياي فسجد له ومضا
حزينا باكيا ومضيه من عنده لقي الاب بطرس فلما راه
حزينا سال عن سبب حزنه فحكا اخرى
[illegible]
حسب [illegible]
الله للانام فهلم معي الى قلايتي تتفاوض في ذلك
والله يدبر ما نفعل فلما حصلا في القلايه في الحال
اعترف له بزناه فقال له اما الشيخ فحقا قال لك
ان الزنا القسيس امر صعب حق ويقبل غير مستوجب
له بعد لكن اذ قد صار ايش نعمل انت ما لا بد
ان تكهن وترهب وتب توبه نقيه وانا ضامن
خبره سيدنا يسوع المسيح انه يقبل توبتك
مع التايبين كلهم فلما سمع القسيس ذلك
خر على وجهه ساجدا اليه وقايلا اذ انت قد
ارشدتني الى قبول توبتي فما ابرح من عندك فلما
راى الشيخ دموعه وقلبه المتخشع قال
له ان تستمر تحن عندك فما اعيدك الا
الرب فقال ان الاب الي ما امر به حاجته
وعظه وتهديه في التوبه الاستكمال
معه بابا صابا بالله متقطعا وكان
الشيخ متفلي وبعد ان سال الله ان
من شكنا فقام اجاب بيتا له ومكث
سلبي السفلي يمضي في الطسلسه وغلقها
في دفنته وشرط فيها ابدا الحيط فاما
غلق عن الشيخ مده ثلاثه ايام نزل فوجد الباب

ولما ازل مصفودا بالسلسلة فقال ابن عات
با ولي يكيف يمكنك ان تعلم [illegible]
لانه لم يخطر ان سيدنا ابيه ابا ابيها
الاب ثلثين يطوي كثيرة ويلزمون ان اخام
جسمي في موضعين حتى كما انتعب الطب
اضطرابي كرهبه الراحعه الخارجه من ان
تسهل الله لتى سكون افتقدني في كل
يومين او ثلثة بخبز وما الصورة الحسنة فقبل
سواله الشيخ وكان يعدله قوته بين كل
يومين او ثلثة وكان هو يخبره بدموعه وبا
كلمه يثبت على هذا التقشف من ثلاث
سنين فحقق عند الشيخ باستعلان الاهي
ان توبته قبلت وهو عند ان يفارق الدنيا
نزل اليه وامسكه من السلسلة وانقذه
يوشك تحليه عن الدنيا يساله لا يفكه
من السلسلة بل يدعه يموت مغلولا بها فقال
له الشيخ ما يجب ذا فعله منها وصلى
في حال صلاته اسلم روحه [illegible] اخر
سأل بعض الاباء ان يرهبه فاجاب سواله ورهبه
واسماه بطرس فمضى وفي الرهبة معي به الى
وطنه ومرض مرضا صعبا وانتقل الى
الرب وقد اخذ جوائز اتعابه وتشهد
له الى الان عندنا العجائب الصادرة كل

يوحنا [illegible] الرابع
خبره قبل وفاته عن [illegible] الشيخ قال
القسيس مرض مرضا صعبا فافتقده فقال
لي على ان ادي من امور كثيرة ان الموت قريب مني
فان اردت ان اعترف لقدسك بما عملت فقلت له قول
بالحق بلا حشمة كلنا خطاة اغوانا [illegible] ابليس
حرصا على الخطية لا كثر من خطايانا اما
تغلب رحمات الله ورافته ان نحن رجعنا اليه
وبتوبة خالصة فاطفق يعترف بسائر خطاياه
وبعد اعترافه جاء اصدقاه واقرباه يفتقدوه
فلما جلسنا جميع والمريض قد غمض عينيه
التفت وجهه من الناحية الاخرى من السرير
بسرعة مولاتي تكلم مع سلطانا واطال
في الكلام ففزعنا كافة وجزعنا قاطبة
وضناه بل ذات ابناه فقد نظر من اي [illegible] وهو قد
ادام نظره نحو الظاهر له فقال نعم حقا
هذا عملت بل اعترفت به للقسيس وقال
ايضا وهذه صنعتها بل قد اقررت بها وقال
عوذ انكر بوت هذه ما باشرتها تعنوني بها
قال مثل هذا اكثر اهذا فعلت وهذا ما فعلت
وهذه تعنوني بها ثم قال لا طل الحرس اي
الكتاب الذي يقولون يعلم الرب اني ما
سنين اخذه [illegible] حركني الى ذلك قوم اخر

مثلي

على جهله [illegible] خطيه
[illegible] سبحانك الرب
عن ذلك فقال ايضا وهذا صحيح وهذا عملت
منهم وعلى حال اكشف فان وجدت ذلك
حقا اقبلني فقال ايضا ومضى وجا بعد ثلثة
ايام نحو [illegible] الله ان تثبت اخذني فقلت
الشغلة اصبر على عقوبة ثلثة ايام وايضا
تمضي وانتظرك بعد ثلثة ايام فلما سمعنا من
هذه ذات فزعنا ودهلنا على هذه الحال
العسر [illegible] رجع المريض الى حسنا فقلنا له انا
ابترك تتكلم بالحق لمن كنت تخاطب
فقال انا لا تظنوني قد جننت ان عقلي ما هو
ثابت انتم عيانا اما انتم الملك والرجال
الاشداء الذين معه والحبشة السودان
القيام عند الباب فقلت له اي ملك واي
حبشة عند الباب فقلت له قال اعني
الخادم الذي كان يخاطبني الى الان ووجهه
يتلالا اكثر من نور الشمس وثيابه تلمع
ضيا هنا دخل الي ها هنا مع قوم دوي
قتامة من عين [illegible] حبشة سودان قباح الوجه
والعيون وقفوا عند الباب يتلهبون ويقولون
ما عملت وما لا عملت فقال له الملاك ان كان
ما يقولونه عنك حق فقلت جميع ما عرفت

وقلت اني اعترفت به للقسيس [illegible]
[illegible] الخواطر
كان ذلك [illegible] فقال
لي ظننته لا تنبا ولذلك لم اعترف به فقلت
له فماذا كان فقال لي كان لو الدي عبدا و
بكتاب وضبطنا الكتاب لنقدمه اليه
بعد موتها ويكون معتوقا بعد موتنا
وكان العبد خبيث معاملة قوى الجهالة فتاق
وقسروني على سرقة الكتاب وعدني
بديناد اذا اعطيته العبد فاعتقته ثم
وسرقت الكتاب واعطيته العبد فعمد
اخذه ماعا وحطه في النار فلما قست
على الكتاب لم يحضر عليها ولعنت
شارقه وكنت اسمع لعنتها وما ذكرت
لها ولا اعترفت بالكتاب فهذا الكتاب
الذي كانوا يقولون الحبشة وقالوا غيره
اشيا كثيرة ما عملتها فلما سال الملاك
عن ذلك قلت له اكشفه فان كان ما يقولون
صحيحا اقبلني حينئذ اعدهم فقال الحاضرين
امضوا بامر ربكم ان زهقة البشر لا تتكلم
بعد ثلثة ايام الى اخذك فقلت له ان شئت
اخذني فخلص السعيد با ابي ومولاي
لاني ما استطيع عقوبة ثلثة ايام فقال

...لا بل امضي اعمل كما قد قلت لك وبعد ثلثه
ايام اي اخذك وسلم عليه ومضى [illegible]
[illegible]
اي غايه مفزعه ننتظر فوصا المريض كما شا
ونرهب وبعد ثلثه ايام مضى الي الرب من كتاب
اقليمقس لتسمع قصه نافعه في زمن ظاهر
ونوجيع نافع كان ساكنا هنا انسان اسمه
اصطافان سالك طريقه اصحاب النساك
ساكني البريه واقام في مصارعه التقشف
سنين عده قايما مصليا ناديا متجملا بجميع
الفضايل وكانت قلايته في محدر الجبل
الذي سكنه ايليا اقام في هذا الجبل في مواضع
خرجه فخشونته في موضع المتوحدين
المسمى بسيدير اقام فيه سنين عده اذ كان
الموضع لا عزا فيه ولا مسلك لمن يطرقه
وبينه وبين مدينه سبعين ميلا وفي اخر وقته
صعد الشيخ في ذروه الجبل في قلايته وكان
معه تلميذان فلسطينيان ثقيان جدا
وبعد ايام قلايل مرض مرضا قضا فيه نحبه
وقبل موته بيوم ضل بعقله وعيناه
مفتوحتان والتفت يمنه ويسره وكان
انسانا يحاسبه فقال والجماعه الحاضره
تسمع دفعه نعم هذا صحيح ودفعه لا

هنا [illegible] الا اني صمت عن هذا
كذا كذا سنه وبكيت [illegible]
يقول نعم نعم وفي مواضع لا لا وفي موضع
لا ادري ما اقول في هذا غير ان رحمه
الله كثيره وكان المنظر مبهرا حقا مفزعا
رهيبا مجلس حكم غير منظور ولا سامعا
فيه وما هو ارهب وافزع انه كان يعبث
وبما يرجعه فيا له من امر حزني والمتوحد الذي
كان يقول في بعض اعماله مالي عن هذا احتجاج
ولا ادري ما اقوله هذا وله في الرهبنه اربعين
سنه باكيا نوحي ويحيا من قوت حزن فيا لك
في ذلك الوقت ليقول لهم علي ما احذر الذنب
يقول الله بالحقيقه ما امكنه ان يتفوه بشي
من هذا ولم ذاك المجد لعلام ذلك وعارفه
وجعله وقوم حكوا الي بشهاده الرب انه كان
يطعم نمرا يتك في البريه وعلى هذه الصفه فارق
الدنيا محاسبا اي ديونته او غايته واخرته
او القضيه عليه او اخر محاسبته ما اظهرها
ولا ابانها ومن اكليمقس ايضا وما اسكت عن
قصه اوسيبيوس الخوري هذا كان دايما
طول عمره متهاونا بصلاح نفسه فمرض
مرضا مميتا وفارقت روحه جسمها
ساعه صحيحه وعادت الي ذاته وتوسل الي

كلنا

كما ان يخرج [illegible]
[illegible] سنه لا يلقى احدا ولا
يلفظ مع احد ولا اصغر بلفظه ولا ياكل
غير خبز ويشرب ماء بل كان جالسا منفردا وها
باله منصب الي ما راي وقت انشلهه و[illegible]
بروحه هل ترى بشهاده من الرب ما غير ما
كان فيه وعادته بل كان دايما مفكرا
مطرقا فاذا رقاد موعه يسلون جمله فلما
جاه الموت فتحنا الباب ودخلنا وسالناه
كثيرا فما سمعنا منه غير هذا فقط اغفروا
لي ليس احد يعرف ذكر الموت فيمكنه ان يخطي
قط وعندما رايناه ذلك الذي كانت سيرته
الاوله تلك السيره عليه انتقلت نفسه واستحالت
استحاله سعيده فوجدناه كما يجب في الامتيرين
قريبا من المدينه وبعد ايام طلبنا جسمه فلم
نجده وحقق الله بهذا الامر توبته الممدوحه
عند كل من يرى التوبه ويتقي سيرته من بعد
توانيه وتغافله [illegible] لقد احسنت واجادت
اباتنا السعدا الذين امرونا بالبحث والكشف
عما في الكتب المقدسه بحثا دايما وتفتيش
متصلا بتعب ونصب ومع ذلك نجتمع بالابا
الروحانيين محبي التعب ونفاوضهم ومن هذا
الاهتمام يظهر لنا ما خفي عنا وننتفع به لانه

قد كتب في مصحف [illegible] جهلا منا
[illegible] لا نظنه خطيه
في الامور [illegible] ما نستحقه ولا نتوب
منه الا انه عند قراتنا هذا العالم كله يظهر
وبعض في الوسط والابا امرونا على ما قبل
ان نبالغ في الاهتمام بصغير امورنا كبيرها
وننظر عن فرطاتنا وننظفها بالتوبه اللايقه
والاعتراف الواجب ولا ندع منها شيا من
غير ان نهتم بتنقيته كانه حقير صغير لا شي
لان في اقاويل الابا وتفاسيرهم يرد دون
شهاده عن مثل هذه الحقيره ما هو مكتوب
في كتاب درج الفضايل كليمكس عن
اصطفان ذلك الذايع صيته الذي حوسب
محاسبه مفزعه وقت موته الا انه يقول في
الكتاب انه كان يكون هذا او بصوع نحاسب
الا بالسنه الاخاس امام الملايكه تسلب ذاك
الكبير مثل هذا المثالب على ان الزهاعبالك
لانهم وجدوا فيه ذاله واجبه لان هذا
الشيخ الكبير كان على غايه النسك في البريه
جالسا وكان مع ماراى قوم ما سيرتهم سيرته
ولا تقشفهم تقشفه بينهم جهلا منه وعلى
وجه اخر ايضا كان يبين بالظن دون اليقين
جهلا منه وقله خبره بما هو اعجب في القصه

انه ولا كان يحمل بهذا الخطايا ليستعطف
الله لاجلها لذلك وقد نزعه ما حمله
شيا بقوله في معناها لان الرب الصادق
قد حزم بقوله بعيا لمل ابيه الذي يدين نداب
وبالكيل الذي تكيل يكال لكم ولذلك
ثلبته الاباء السبه تلب كاذب فيما لا علم له
به لانه هو كان يدين بالظن على ما يتيقنه
ولا صح عنده وايضا انه كان يدين الشديدي
الضعف لم لا يعملوا عمل الكاملين النامين
ولذلك دنته الاباء السبه لانه ما عمل بما
لا طاقه له به كما يريد من غيره ويدين
غيره لاجلها لانه يقول الاقويا بالقوه
تستوضح احوالهم وان كل من اعطي كثيرا
كثيرا يطلب منه ومن اودع بزياده بزياده
يستخرج وايضا مكتوب هو في مصحف اخر
يعرفه من قراه وهكذا ينبنا اخر بشهاده
في اخر الروس المتعلقه بالتوبه والاعتراف
عن ذلك اعني بقولي الذي سرق الكتاب
من امه واعطاه للعبيد وكانه قد عمل بذلك
عمل جيد لم يكتف عند موته حوسب
عليه ولم يسامح بفعله هذا دون ان تاب
توبه خالصه واعترف بذنبه هذا وصفح
عنه وقبل تلك المحاسبه المفزعه ما ظن

جهلوا ان قد [illegible] الا لم يكن يظن
ان له بذلك ثوابا وما [illegible]
لهذه كلها وكثير غيرها شبيه بها الاباونا
الخبيرون المنذرون بالالهيات عجيبه هذه
ان نكتب بتعب شديد وحرص ابدا على
تفتيش الذنب وعن ما عملناه جهل منا كما
نبحث عما عملناه بقصد ومعرفه وان نتوب
من جميع ذلك ونعترف ونستعطف الله
ونرضيه لئلا نوجد وقت موتنا الا دالا لنا
وننفع في يدي الاباليسه الانجاس وعن ذلك
في ايوب عن مثل هولاي اعني ما نعمل بجهل
منا عن غير معرفه لانه هناك يقول عن
اولاد ايوب انه كان يقف كل بكره ويطهرهم
ويقدم عنهم ضحايا بحسب عددهم وعجل
واحد عن الخطيه عن نفوسهم لان ايوب كان
يقول لا يكونوا اولادي قد دووا في قلوبهم
شرورا الذي الله وهكذا كان ايوب يعمل كل
ملك ايامه وهذا ما قيل عن الصديقين القدما
فاما في الجديد ايضا مع كانه مرضيين الله
وهذا الرسول العظيم بولص يهتف قايلا انني
ولا ادين نفسي اذ ما اعرف من نفسي شيا لكنني
ولا بهذا اتزكا والذي يدينني فهو الرب وقد
كنت ايضا فيما روي عن الاباء الكبار ان

ابنا

بالغانون [illegible]
[illegible] فقالوا له الاخوه
قايلين يا ابانا اغاثون اين انت فاجابهم قدام
مجلس قضا الله انا واقف فقالوا له وانت ايضا
تفزع فاجابهم على حال حفظت وصايا
الله حسب طاقتي الا انني بشر ومن اين اعلم
ان كان عملي يرضاه الله فقالوا له الاخوه
اما انت واثق ان عملك لله مرضي فقال
الشيخ ما اثق دون ان القا الله لان حكم الله
غير حكم الناس وفي هذا كفايه ونعم ما
قالت الاباء حسب ما نقل منا فقلنا من انهم سلموا
لنا فنون التوبه ضرورة وحراسه لان الله
قد سمحنا فوكيده بالتوبه لئن حفظ هفواتنا
ذا ابيناه وعلى حال في الكلام السالف
والمستانف يوضح ذلك نعم وقد وجدناه
في دفتر اخر مكتوب ان بعض الاباء حكا
عن اسقف تقي بما جرى له في خلاصه وحكا
انه هو نفسه شرح حال امراتين علمانيتين
خرتين ومنتين كانت سيرتهم سيره [illegible]
فانفعل الاسقف من خبره انفعالا تاما
وقال له غيره فسال الله في معناهما وطلب
منه ان يكشف له حقيقه امرهما فكشف
الله له ذلك لانه كان وقت ان يقرب الخلق وهو

يعرف

نفس كل واحد حين يتقدم الى الاسرار الالهيه
[illegible]
وكان [illegible] بعضهم
محترقون الوجوه وبعضهم عيونهم [illegible]
وبعضهم سحنهم بهيه وثيابهم بيض وبعضهم
معا كانوا يا اخذوا جسم السيد كان يلهبهم
ويحرقهم وبعضهم مع دخوله في افواههم
كان كانه ضو ينير ساير جسمهم وكانوا
منهم رهبان ومن وجوه يتشبهم ما ذكرناه
واخذ هو في ان يقرب الحرم ليعلم هيبه
نفوسهم وكان يبصر حالهم بحال الرجال
سودا ومحمره ومدماه وبيضا بهاه في [illegible]
الحرم تلك الحرمتان التقدم ذكرهما الثان
قرفا عند الاسقف الثان بسببهما ابتهل
الاسقف هذا الابتهال وراهما قادمين الى
الاسرار الالهيه وثيابهما بيض وبيا ولا
جسد المسيح فاستنارا بالضو ولما فعل
الاسقف لعادته وسال الله ان يكشف لهما
قد راى يحضر عنده ملاك الرب وامره ان
يسله عن واحد واحد فاما الاسقف القديس
اول ما ساله عن الحرمتين ان كان ما قرفا به
اولا حقا او كذبا فقال له الملاك لا ان جميع
ما قيل عنهم حقا هو فقال الاسقف للملاك

قد كانتا في تناول الاسرار الرهيبا بهيين
في منظرهما وثيابهما ابيض وكانا للعقاب
ضل فقال [illegible] لا [illegible] قبيح
عمله واطاعته واعترفا بذنبهما ودموع
ورحمه المساكين فاستحقا ما رايت ووعدا
ان لا يعاودا شيا من قبيح ما عملاه فرضيا
بعفو الله بذلك وصفح عن خطاياهما
وعاشا بقيه اعمارهما بعفاف وانصاف
وحسن عباده فاما الاسقف فزعم انه تعجب
ليس من توبه الحرم بهذا المقدار لان تجوز مثل
ذلك كثيرا بل تعجب من كثره رحمه الله ومحبته
للبشر ومواهبه العزيزه الذي ما اعتق بينك
الحرمتين من واجب عقوبتهما بل واهلهما
لمثل هذه الموهبه فقال له الملاك امر ذا لا
تعجب لانك رجل صديق فاما سيدنا والاهنا
فطبيع خير ومود للانام رووف عطوف عن
المقلعين عن خطاياهم الراجعين اليه بالتوبه
والاعتراف وليس انه ما يعاقبهم بل
وتبديل رجزه عنهم ويوهلهم للاكرام لان
الله هكذا احب العالم حتى انه اسلم ولده
الوحيد لحبته عنهم فالذي تراهم ملونين ثم
هم اعدا الله ما يلقون به لكثره رحمته وقد تابوا
اليه ولا بد وانه يعفيهم من العقاب

وتنعم [illegible] الا على انقيا
ان الخطايا لو ان كثرت [illegible]
سيما متى ما رجع الانسان وغسل ما تقدم له
من الاثام اذ الله غفور رحيم عارف بضعف
طبيعه الانسان وقوه الالام عليه وتمرد
ابليس عليه وخدعته اياه فهو يطيل روحه
على البشر ويصفح عنهم لتخصيص به وبوثق
صلاحهم ويسامحهم متى ما تابوا وطلبوا [illegible]
كضعفا وفي الحال يعفيهم من العقاب
ويمنحهم الخيرات المعده للصالحين والصديقين
فقال الملاك للاسقف بين لي اذن الفرق
بين الوجوه انا اطلب منك بفضل واحد
وخطيته لا تخفى ذلك واخلص من الجهل
به فقال له الملاك اما البهيون وبعضهم بهجه
فهم الذين عاشوا بعفاف وتقا ونظافه وكانوا
ودعا رحما فاما المسوده وجوههم فهم فعله
الاثم والفسق وغير ذلك من اصناف القبيح
فاما المحمرون الملتهبون هم العابثون بالخبث
والمكر والملاذ الشتامون المدغلون القاتلون
وقال له ايضا الملاك فوازهم ايها الاسقف
ان كنت تبتغي خلاصهم لانك لذلك نصبت
فثبت طلباتك حتى تعرف خطاياهم لا مثالك
وتثقفهم بالعزايم المواعظ والتوبه وتردهم

الى

الموبقات [illegible]
لا [illegible] وطاقتك [illegible]
محبتك وذلك عند ما يسلك المسيح لمن رجعوا
الى الله من خطاياهم وانفعهم باي [illegible]
تكفهم عن خطاياهم ولا بابسول من خلاصهم
فيتولد من فعلك هذا الاول لاجل خلاص النفوس
والتمتع بالخيرات العتيده متى ما تابوا ورجعوا
الى الله فيكون لك انت الثواب الجزيل لاد
قد شابهت بسيدك الذي تصوب منحدرا
من السما الى الارض لاجل خلاص البشر
تروح ايام انسطاسيوس السينائي على عهد
موريق الملك ظهر لص كبير في نواحي بلد
الاثراكي فاق على جميع الانسانيه وبلغ شره
حتى انه قطع الطرق وبطل السفر بها
فاحتال عليه جند كثير وسرادقه بكل
حيله ليمسكوه ولم يقدروا فلما سمع الملك
موريق خبره انفذ اليه امانه على يد بعض
اصحابه فاحتشم اللص وخضع من الله من امان
الملك وترك عنه اللصوصيه وقصد
بخضوع وتلطيف وخر على رجلي الملك
معترفا بقبايحه وبعد مده يسيره مرض مرضا
حادا فطرح في بيمارستان حصون وشرب
النبيذ ووقع في البرسام ثم افاق وراجع نفسه

فيتوضح الليل فتنفض حتى نفسه مقلقا
[illegible] العفو بل
وانوار [illegible]
رحمتك يا محب البشر [illegible]
رحمتك معي محبيه كما فعلت باللص الذي
عن يمينك واقبل بكاي في هذا الحين
شريري واقبلني قبولك اولايك الفعله
في الساعه الحاديه عشر فما عملوا عملا
يوجب لهم اجرهم كذلك اقبل دموعي هذه
المريه القليله واشملني بها واعتقني فهب
لي العفو عند موتي فقد اقبل هذا الاعتراف
مني مثل المعموديه ولا تطلب مني زياده عليه
اذ ما ليس في الوقت فسحه فقد دنوت انا يسوع
روحي فلا تلاحظ اعمالي السيه ولا تسال ولا تطلب
في شا اعمالي فلا ذ خطاياي فقد سلفت
وقد وصلت وصول الدنيا الى السما وذنوبي
لا تحصى لا كما قبلت بكا بطرس اقبل
بكاي يا محب الانام محبا اذ فاق بكاي
هذا [illegible] خطاياي وباشفعه
رحمتك اسمح خطاياي التي لا احصا لها
اعترف هذا الاعتراف وكرر [illegible]
وتنفيف دموعه [illegible]
ما ذكر من كان فاقربا منه وكان يبس

اطبا البيمارستان استشار ذو ثقافا بما في منزله:
راى في الحلم كان السلعه التي خلطها [illegible]
اللصوصيه [illegible] فداره اباالبشر
ومعه رقاع وخريطه كبيره فيها خطاياه
مسطوره واثنين نورين فتحطوا الميزان
وطرحت الحبشه في الكفه الواحدة جميع
الرقاع فثقلت وبقيت الاخرى مرتفعه خفيفه
فقال الاثنين ملاكا النور نحن ما لنا هنا
شي فقال الواحد فبقي اسير لنا ما الذي تخلا
عن اللصوصيه وقبح طرحه في [illegible] اقلع عشره
ايام واقلع عن قتله الناس واي خير عنده
بعد هو وفيما يقولان هذا اخذا في تفتيش
سريرته لعلهما يجدا فيه شيا جيدا فوجد
الملاك الواحد عمته التي نشف بها دموعه
وقال للاخر حقا ما هنا اشيا غير عمته المبلوله
بدموعه فجعلناها في الكفه الاخرى
دمعها حجه الله ومحبته للبشر وبصر ما
يكون فلما القينا العمه في الكفه الفارغه
ثقلت بغته فتبددت جميع الرقاع التي
كانت في الكفه الاخرى فهتفا الملاكان
حقا لقد غلبت رحمه الله ومحبته للبشر وخلصا
نفس اللص معهما وذهبا في الحبشه اعربت
تقول هذه نفسها راى الطبيب هذا المنام

[illegible] الى
البيمارستان مسرعا [illegible]
اول ما قد فارق الدنيا وجثته بعد حاره ونفسه
قد مضت الى ربها وعمته على عينيه مبلوله
بدموعه وعرف من الذين كانوا حوله اعترافه
لله فاخذ الطبيب العمامه واحضرها الى الملك
موريس واراه اياها وشرح له الحال وما راى
وما سمع من الذي كانوا حوله اعترافه لله:
فنحن لله شاكرين ايها الملك السعيد سمعنا
بلص معترفا على الصليب مصلوب عن يمين
الملك المسيح فتحت ابواب الفردوس في ايام [illegible]
انت الملك الارضي وخلص بالاعتراف ويجب
ان نصدق هذه الاخبار التي تخبر بها وعلى
حال يجب ان نبادر ساعه الموت بالتوبه:
لان كثير من الناس ماتوا فجاه من حيث
لم يقدروا على الكلام ولا على البكا ومن
يضمن لنا انا نجد في تلك الساعه دموعا
نقدمها لله كما وجدها هذا اللص
فلذلك لا نتاوم ونتنشط ونتاخر بل الاولى بنا
ان نبادر وحدنا بالاعتراف فان في ما صطرت
هذه لا نرجو نفوسنا بل لا نهوضها واحقا لم
انشط ما كنت لان الدموع التي احبها الله
لها قوه عظيمه وفعلها عظيم والشاهد
بذلك

ذلك في العهود العتيقه [illegible] فان
[illegible] للصول بالتوبه من القلب
يتوب بكليه نفسه فلا يخلص والشر يقول
لي زنيت فسقت قتلت سرقت قد هو منت
بالخطايا وما لي خلاص لا تقول هذه ان كان
الله قبل منسا بوساطه التوبه فانا انجا
واقول ان والشيطان لو تاب بكليه
قلبه لقبله اثنين وخمسين سنه بقي منسي
يلزم بني اسرايل بعباده الاصنام والسجود
لها فقول لي كم من ذنوب الناس ما نول
في مده اثنين وخمسين سنه وكانت ذنوبهم
على منسي فمثل هذه الكثره الكبيره والجمه
الغفيره ما غلبت محبه الله للبشر وقد
قالت الفقرا من المورخين ان الملك منسا
لما حمل الى بلد بابل السبي امر الكلدانيين اطبق
عليه في صنم من نحاس اطبقه عليه ملك
فارس ولما حصل في جوف الصنم صلا
بدموع حاره صلاته المشهوره عند كل
احد وبامر الله ومحبته للبشر انشق الصنم
وخرج منسا وسلم وعاد الى اورشليم وبها
مات تايبا مقلعا عن قديم خطاياه فانظر الى الحجه
لا تصف من رافات محبه الله للبشر ورحمانه
وحنانه الذي خلص وحرر من الحبالة بالحقيقه:

لان قل الحبش قدم منسي ثم بعد ذلك بيسا ولكن
[illegible] تلك الوقت التوبات التي [illegible] بنار
جهنم [illegible] لانه
لما تاب من كل نفسه ولجا وفزع [illegible] نفسه
على رافات الله حظي بالعفو واستاهل
الصفح من سيرة القديس تادرس المقدس
قريبا من جرفه التي في بلد الحبشه عمل تادرس
ديرا واسكنه رهبانا من جملتهم واحد اسمه
قادوري الذي هو بلغه اهل الحبش القصير وكان
تادرس يرجو لمن التكاسله في الصلوات
الليليه وكان بين هذا الدير والدير المسمى
بابان مسافه بعيده وكان فيه تادرس جالسا
في بعض الايام عند غيبه الشمس يا بني الاخوه
قبل بغته وقال البشر كم الرحمه التي عملها
الله مع قادوري في غير هذا الان وفي هذه الساعه
انتقلت نفسه من جسمه ورفعت الى السما
بمجد عظيم وسبب ذلك انه كان مجرد
في الاديره البيعيه نحو [illegible] حفظ جسد
مع بقيه محاسنه وفضايله طاهر نقيا:
لان نفسه مناقضه [illegible] ذالك [illegible] ولانه
اماته من بعد خمسين يوما قدم اخوان
من هناك واخبروا ساعه موته وجميع
حاله فكانت حسب ما قال تادرس المقدس

فاذهلونا اذهالا كليا من مقالة الذهب
طعنا على اليهود فاذا لا ييئس مني من لطف
الى الزانيه [illegible]
الى بودس فالامران مهلكان اعني الاياس
والثقه لان الثقه تجعل الناهض المشهور
ان يقع ويسقط والاياس ما يجعل المستلقي
ان ينهض ولذلك بولس يعظ قايلا من ظن
بنفسه انه قايم ليبصر لا يقع فهالك تمثا
لات على الامر بين كيف التلميذ ظن انه واقف
فسقط والزانيه كانت لحق فنهضت فهو انا
سريع الميل والزلق ورايا مستحيل متغير
ولذلك يجب لنا ان نحترس من كل وجه
ونحتاط على نفوسنا من كلام القديس
مركيانوس الذي على التوبه لا يكفر احد
من الحاضرين الذين يجروا جرايا جيدا الطا
بعين الحق بالعداله وبين يتوب ابا خبيثا فيقول
ان كان ثم موضع وفسحه التوبه فلم لا امتع
بسائر شهواتي اولا وامتلا منها اربليه وبعد
ذلك اتوب لا يخادعن احد نفسه بهذا
انه يمكنه فعله وبعد نفسه بالتوبه لان
الخطيه تستولي عليه وتغلبه وما يعمل الا
ما تهواه الخطيه وتريده لان الخطيه تبغض
التوبه مثل عدوه لها وتهرب منها جهدها

[illegible] ونسبه ذرها
وشبكاتهم من لازم الضرورة [illegible]
من الخطيه ان يعملوا ما تريد الخطيه ويهربون
من التوبه مثل عدو وحتي لا متى استولت عليهم
التوبه والحق يفعلوا فقط العدالة ويعدموا
لذه الملاذ والتمتع بها الملاذ التي تفعلها الخطيه
النجسه وعسا كذا بما قلت لي محاربا انك
قد سمعتني من قبل اقرا اوليك الساقطين بالتوبه
وكيف امر بشي لا اقدر انا ان افعله من المفروضيه
انني انا امرت وامر المحاربين من بعضهم الخاطيين
بغير شهوتهم فاما انت فقد ابتعت اللذه واخطات
بشهوتك واختيارك وما يمكنك الانعتاق
والحريه اذ قد عبدت نفسك مثل اولايك الجرحا
المطعونين في الحرب وما الهم دواه لان تربين
الخطيه متباينان بونا كثيرا منفصل احدهما
عن الاخر فرق واحد هو الخطيه باللذه من
النفس وفصل اخر هو لضعف البشره اللذه
التي من النفس هي بالاختيار والتي من ضعف الجسم
هي بغير اختيار فالمخطيون بغير اختيارهم
لضعف اجسامهم ما ملكهم الخطيه لانهم
ما استمتعوا ولا وجدوا سلوة في حال
اختطايهم بل هم في تعب ونصب اكثر
وقد دعتهم الضروره الى الخطا ومن حزنهم

السيد [illegible]
[illegible] الضروره طالبين
رحمه الله يسمع صراخهم بتعطف ويجيبهم
وما يموتون في الخطيه التي عملوها لانهم
عملوها مكرهين باغضين لها بل يحبون في
العداله التي عملوها اذ احبوها من كل قلوبهم
فاما انت لما اخطات سررت ولما تعبت
وجدت راحه ولما وجدت سلوه وقفت
في عمل خبيث وما تلف تنشا اكثر اعمالك
بالخطيه التي الهتها وعبدتها بكل قوتك
مده زمان اسرافك نعم ولو كانت التوبه ما
تسهل لك مثل ما تتساهل لاولايك الذين
اخطوا بغير شهوتهم لانه مكتوب مني ما
اخطانا باختيار بعد معرفتنا بالحق ما تنفع
ضحيه عن الخطايا التي تنشا ولنا دينونه مفزعه
ونار غيره تاكل المضادين وان كان هذا قيل
ليس في معني التوبه بل في معني المعموديه الثانيه
لان جوهر واحد فقد عن خطيه العالم الذي
به انعدنا الغفران الخطايا لذلك للذي قد
عاشوا في تعب العداله وتحفظوا من الخطيه
واستعملوا التقا والعفاف والتيقظ يجب عليهم
ان ينظروا الي دينونه وحكومه المخطيين
طوعا واختيارا لهم ولا يدلوا الذين اخطوا بغير

اختيارهم تعبهم وسقطتهم وحزنهم للرب
[illegible] لا ينفسحوا ويتحولوا
يحبون [illegible] خطه
وحزنا ونحيبا وبكا مما يعلوا بالخطيه الفلا
ويندبون خطيتهم ويبكون على عدالتهم كما
يخلصوا من خطيتهم ويتمتعون بعد الهم
فاما الصادرون طريقه الشيطان والموثرون
ان يحيوا بفرح وسرور في هذه الدنيا فهم
يحضون بمراعات ابليس كانهم اولاده
ويخصبون منه ليسيره عندما يستعمل الله
معهم طول الروح وفي الدهر المستانف بعدل
الله يجزيهم بسائر ايام حياتهم بتسلي وجوههم
خزيا ويندبون ويتلاشون وتنضغط نفوسهم
بالعقوبه المعده لابليس وملايكته عوضا مما
اختاروا من ربح اللذه الوقتيه والتمتع الزايل
وهزوا وطربوا بالسرور والفرح العتيد
المعد للصديقين تجد في العهد العتيق والعهد
الجديد اشيا كثيره مكتبه في معني التوبه الفا
ولقد احصوها وفسروها الابا تفسير الحق
مطابقا لهم خزنوها في البيعه عظه وعن الدسا
الوثنيين وتنقيفا وصلاحا للمنذرين المتحبين
بعلمهم حتي اذا ما قروا الكتب المقدسه ولا يتعوقوا
يريدوا من الابنسه ان تتبع مرادهم ودهم

غالطون ويظنون انهم يصيبون لان قوم من
المتعرفين مرضوا هذا المرض فخرجوا الى [illegible]
بطالين [illegible] الحق
لا [illegible] لينتوا فيه وما ابدعوا ابدع مضلات
وصادفوا البدعة وحاربوها وقاوموا الحق وعاندوه
من كلام مرقس البادع مني مادرا انما احد المتعرضين
خطيا اما بكتابة او بحديثه تقول لمن اتقوا لا يدعوا
احد قبل الوقت الى ان يقدته وبابي الرسلان
كذا كتب بمنى واوجدنا احد المشائخ لما زلة
صغيرة في الحال يخرج طيبه مونجين فابليس قد
كتب وجح الخاطي ودام كثيرين وهكذا دائما
من اياشا الى ان بذلتنا استرها بالشهادات
المعوجة لما وليكن حالنا معهم كحال من وبخ
لوجه الله لا لعنوة ونستعمل هذه فيمن كان
دو نيا فاما الذين هم مساويا في القوة فنحن نرود
ونلتفت عنهم في الحال لاسباب خفية ولمنا اللهم
بكل حيلة وما نصلح لهم قبل ان نصمهم ونتمادى
من المعرفة المرنسبه ويجح كاننا نفرح بالخيرة
وخساطاهم او من بعد مكافاتنا لهم ونملنا
من الرذيلة يحنيل بنفاوضهم مفاوضة احباب
ونطرح اساس صنافة تابته غالبة الشرور
التشابه اذ ماجا الناصح من هو فوقنا واعلى
منا حال من يجلد ونصبغل تجاوز عن اولايك

الذي [illegible]
بعين حسود [illegible]
بل نشيعها وتمارى مثل هولا باشكال واقوال
ذات سلامة وحال البلف في الباطن معهم ضد الظاهر
حتى ان قدم فيما قبل المخطئين بسلامة مع من
قوب منهم ويلفظون الشر ودب في قلوبهم وقلنا
هذه للذين يعرض لذكر المخطئين بغير امانتهم
مونين ان يظهروهم من اصحاب بر او خارجا
عشرين للميل الى التوبة اما هذا نكف لذات
لبعد بامر التوبة والتوبة فلا حد في الزمان ولا
باعمال بل تصنع بوصايا المسيح حسب الامر
وتفصل ومن الوصايا ما هو شامل جامع وقد
دخلت المفردات فيها وبواحدة نقطع اجزا
كثيرة من الرذيلة مثل ما كتب اعط كل من
طلب منك ومن اراد ان ياخذ منك شيا فلا تمنعه
ولا تلتفت عن من يقترض منك ومع هذه بع مالك
واعط المساكين واحمل صليبك واتبعني
واتبعني بالصليب الصبر على ما ياتيك من الاحزان
فالمعطي جميع ماله للمساكين والحامل صليبه قد
عمل بجميع الوصايا التي ذكرها وقد عف اجره
وقوله ايضا اريد الرجال ان يصلوا في كل موضع
رافعي ايدي بارة بغير غضب ودون شكوك
ونفسهم افكار جميع هذه لح داخلا الى

محدمك

ان يفعل من ذلك المسيح المسبح مع [illegible]
واما الذين لا ينسون وما جرى مجرى ذلك ومع
ذلك تنقية الافكار واستيصال كل شامخ
متعال ومنفي فكرة فقد حصر جميع الشر وقد
التي سبقنا وعددناها وذلك حبوا الله الرا
سخون في الامانة يقومون نفوسهم على العمل
بالوصايا الحاويه والمجربات متى عرضت لهم
ما يبددها ولا يرفضوها لذلك اظن بعمل التوبة
ان يستنيح ويثبت في هذه تلك الفضايل ويحيث فيها
لا الفعل الظاهر فقط بل في العقل حتى الذي
يزمع فيها يبقوا عبر الهمين ولقد كانت التوبة
تم دون هذه الفضايل الثلاث على ما ارى كلاما
فالتوبة ابدا لايقة بالخطاة والصديقين مونين
الخلاص لا نجد الكمال ما يغني عن عمل هذه
الفضايل بل اذ كانت للمبتدين مدخل الى
هذه حسن العادة والمتوسطين ينالون بها
حالهم اذ لا يقطعهم قاطع لاهل الزمان ولا
المبارك اللهم ان تكون تداه الايمان بالجهل
فقط وهذا تفق لمن يشهد مثله الى الملاذ
بعد الايمان لمحبة اللذة واذ كان هذا راي
اصحاب نواطس ويعتقدوا التوبة هولا فيستبدلون
على الرسول مخاطبا العبرانيين المرتدون
الخطية طوعا المتهدين كل يوم قول الرسول

ان قال ايضا اضع اساس التوبة من الاعمال الميتة وما
[illegible] قال هذا لتعليم العادلين [illegible]
ويخرجهم [illegible] ابدا
يقولون اولئك وبناولون بانه في [illegible]
واحدها هو التوبة المعمودية الواحدة بالمسيح
يعلم ان لا يكونوا ينعرون في كل يوم الموسون
من الخيانة ويتبع قوله لانه غير ممكن لمن قد
استنار دفعة وذاق موهبة سماوية وشارك
الروح القدس وذاق كلمة الله الجيدة وهو
عند القوة المستانفة وسقط ان يجدد عودا
للتوبة اذ قد اغاظوا عند بدا او احيا واس في
جميع الاشيا وهو التوبة وقد تقدمها العادة
وبعد قليل يتبع لانا متى اخطانا باختيارنا بعد
معرفتنا بالحق ما بقيا بعد ذلك ضحيه عن الخطيه
واذ كان حسب يكون الوصايا والانذارات
فهنالك تبقى ما يقال لحسن طباع يعني انه
ملعا بقوله هو اليهود فقط بل الى نحو كل
من اخطا بالخيانة واول هولا انهم القايلون
بعد العادة ما يكون توبة لان الكعاد عودا ويسمهم
نفوسهم من كل وجه لان الكتاب الالهي
يلوم العطش الذي لم ينسعر خطيه نتنه
السكون يقول عن الجلع والمضاجعة الى
في الامم ام نجد ان نجنا ودنس مثل المعبرين

الذي اباع بكورتيه بطعمة واحدة لانكم قد
[illegible] انه بعد ذلك اذا اراد ان يرث البركة
[illegible] من [illegible] موضع لم يجد
موضع للتوبة لانه طلب البركة قال انه طلبها
بدموع ما عني التوبة ولا كانت الطلبة للتوبة
هذا صحيح حقيقي لاننا قد وجدنا في سفر
الكون من التوراة انه طلب البركة بكا وابا انها
طلب بدموع جارية فاما عن الخطية ما تاب
جملة ولا بال قد ادم الخطية فقوله يعقوب
ابام ابي واقتل اخي يعقوب فالقديس
بولس اخرج من الالفاظ ما كان منقلبا وعلى
ذلك حسب طبي بسياسته كما يكون
عبس الموجود للنفاق في المحترفين حتى لا
ينفسحون في الاثم تحت التوبة العتيقة فقد
كان اذا البعض يكون على الاخطاء والشرور
ذا اراد نحيم تحت التوبة في البعض لاجل انهم ما
يصدقون انهم تابوا فقد ييسوا من نفوسهم
واسلموها للشيطان ومرض القرنيين
حيث عشر البرية لذلك الحق بسبب
القرنيين ما الاثم وقد وافق قابلا تابوا فقد
دنسوا ملكوت السماوات حتى لا يهلكوا
الروحانيون المعونين هذه الامر اذ قد
خسروا انفسهم كما قالت ومن صغار

النفيسه [illegible] المذكوره
بالاقوال عن قليل يسقط [illegible]
بسوع سقوط الروحاني اما ما دام روحانيا
فما يسقطه فاذا ما زاغ قليلا الى ضد ما كان
عليه وثبت فيه ولا يتوب منه ذلك النبي
القليل الصغير الذي زاغ به اذا ما ارض
وبني ما يحتمل ان يبقى بما معه بل يجذبه الى
ما حاشاه بمثل حبل المدينة يجرفه قسرا او نحوه
المحبة الطويلة المديدة فان هو حاربته بالصلاة
وقطعه وهو يثبت في حدوده على حاله
ويكون قد سكن من عدم الالام الذي فيه
هذا المقدار وعمقدار ما يبر وقطع منه الميل
الى ذلك النشير من الشر فان هو انتهى
الى الغاية بجهوده القاهر الضابط وقصر
من بعد الصلاة والقتال والجهاد بها الضرورة
تدعوه ان يخلع من الالام غير ذلك الاولى لا لذلك
بل يسحب قليلا قليلا قليلا بالعادة من مرض
بعد مرض بمقدار ما نزل به فيستبين من معونة
الله ويتمادا الى شرور تعظم ويهون ما يكون
ذلك بغير شهوته من مثله فشرّ المسيّبي
عليه بوعشا كنقول لحا فلا امكنه في
فاتحة الشر وبداه ان يبال السهو الا
نودل به الحال الى اخر مذموم فاجيبك انه

فان كان

[illegible] بالحصول [illegible] بحلاله
باختياره [illegible] فما شال الله بين بابه
جهلامه ان ذلك الصغير يصير سببا ومدخلا
الى امر كبير كذا يجري الامر في الاشيا
الجيدة وفي الاشيا الرديه فاذا ما انقام
المرض فدا دا الالم ودب وشرع بالارادة
والمشية من ذلك الحين بغير اختياره يثبت
عليه ويتواشل بعد اعنف فحينئذ يتسعر
فيسال الله ويحارب العدو الذي كان
يجهله اولا وينتصر له لا طبيه ويحارب
عنه للشرير ورب يسمع منه الرب ويقول
معونة عنه لانه ما جاهل الانسان
بل كما ذوالرب لنا لانه لازال الرب لعالمه
بشريعة مبلنا وان دنا ما بالاشيا يجب النا
اكثر المعونات بوساطة الحزن حتى
لا امسي تخلصا من غير حزن نعود الى
اعمالنا الرديه بعينها ولذلك نقول انه
من لازم الضرورة ان نصطبر على ما شوبنا او ما
اجودهنا والمه واو فقه للتوبة لكنك
تقول لي بلا شك المرضيين لله حقيقيا اوقد
وصلوا الى درجة الكمال فاية حاجة بهم
ايضا الى توبة اما ان اناس قد صاروا كاملين
فانا اطا بفكر طيبة واقول فمثل قولك

بل السمع سماع سرياتا وستعرف ان هولا
[illegible] الى توبة [illegible] الشيطان اولاد
الكذب وحسب [illegible] المرابه
زناة وقد عا الغضب على القريب فلا واخص انه
تحت الطاية وعن الكلمة الباطلة فمن اخذ
مثل هذا هو غير الخبير بالكذب الذي لا يعلم عنه
من شهوة النظر الذي لم يغضب قط على اخيه
باطلا ولا وجد مشكلا ولا مسببا لمه باطلة
حتى لا يحتاج الى توبة فان كان في وقتنا ما
نجد شخص بهذه الصفة وكان قد صار فيما
سلف شخص لابل اشخاص بهذه الصفة فالتوبة
واجبة الى يوم الموت ولنفرض ان قد وجد قوم
مبرايين من هذه الامور ومنه لا دنهم غربا
من كل ذنب وهذا فهو غير ممكن اذ الرسول
بولس يقول ان الكل اخطوا وكلهم معوزون
من مجد الله وقد تزكوا مجانا بنعمته وجوده
وفضله ولكن على حال ولو داموا بهذه الصفة
لكنهم من سلالة ادم وصار وابلا شك تحت
خطية المعصية ولذلك حتم عليهم بلوث
الخطية ولم يكن لهم خلاص الا بالمسيح فلما صلب
الرب واشاع الكل به خلصوا وهو لا يتم
المفدي الفادي وضع حد للكل ساويا الاولي
وقال للرسل قولوا لهم ان يتوبوا اذ ملكوت

السماسم قد دنا ووضع وصايا متممه التوبه:
ورسم نهايتها الى الموت قايلا لمن اهلك نفسه من
الحلو ومن اجل [illegible] بعضها
الحياه دهريه وايضا رسم جحود كل شي
والتعري منه يضيف اليه ان يحمل ونفسه
ويختم قوله بقوله من حل احد هذه الوصايا
الحقيره الصغيره ويعلم الناس كذا يسمى داعيا
حقيرا في ملك السماوات فان كان قد جعل
حد التوبه الى الموت حسب ما بينا فالذي يقول
انها قد بطلت من زمان وقت حل وبطل
هذه الوصيه ولذلك باب التوبه مفتوح
للكبار والصغار الى الموت لاننا ان دنا ما
نصل الى هناك بالعمل فسبيلنا بالفضل
ان نعمله حتى لا نحل الوصيه عن اختيار امنا:
فيصير علينا جناح وندعا حقيرا في ملكوت
السما ويقول القديس مرقس عن مصادمات
ومحاربات الشيطان التي توسوس للانسان
بها بوساطه الافكار ان سبيلنا ان نعلم هذا
اننا ما نميز ان كنا مخيرين او غير مخيرين في
الحال عن كل ما نعمله ونستحيل بل اذا ما
امتحنا واختبرنا طول حياتنا في الجسد بالجسد
بوساطه المصادمات والمحاربات غالبين
ومغلوبين يتبين يوم موتنا وخروجنا من

[illegible]
سقوطنا وقيامنا في حال [illegible]
بعضه ببعض فيحكم علينا من ذلك كله
مسله للقديس انسطاسيوس ان اخطا انسان
وتاب وعاد اخطا هل ظاعت توبته واتعابه:
سيما ان كان مات بعد الخطيه الجواب
يقول حزقيال النبي في رجوع الصديق عن
عدالته وعمله الجور والظلم حسب اثيم متعديا
الناموس بالاعمال التي عملها كلها جميع
الصديق الذي عمله ما يذكر يوم سقطته
وهفوته التي هفاها بل بالخطايا التي اخطا بها
يموت وقيل ايضا عدل العادل ما ينقذه في اليوم
الذي يضل واثم الاثيم ما يضره في يوم رجوعه
عن اثمه من قول القديس باسيليوس المنيح في
عمل الخير ثم يعود الى عادته الاوله ليس انه
يفرم الجزا عما عمله بل ودينونته اثقل لانه
ذاق كلام الله الحلو الجيد واهل المعرفه
الاسرار فاطاح جميع ذلك متحدا لله
حقيره لنيلس قال الله على ما اجدك ادينك:
فاين هي اتعاب موسى الكبير الكثيره وقد احال
بينه وبين دخول ارض الميعاد ومقاومته
بسيره جرت في طرفه عين واين هي حكمه
سليمان وابن قد المنفعه من ذلك الى

[illegible] الاول [illegible]
سقط اخيرا في عباده الاوثان وفي ابن نبيه
مع البنع وقد جلب على ذاته برص لجيحته
القنيان وما انتفع يوذس من مقامه مع المسيح
وسماعه تعليمه ونظره معجزاته واخيرا
خنق نفسه ولذلك ليس المبادي بدوا اصالحا
والخايض خوضا رديا هو الكمال بل الذي
طرح خطاياه ورمى بها رميا حسنا هذا
هو النقي الزكي عند الله من كلام انسطاسيوس
السيني مسله ايما هي الخطايا التي يسامح
بها بعد الموت بوساطه القداسات والصلوات
والصدقات التي تصير عن الاموات الجواب
ديونيسيوس الكبير يقول ان كانت خطايا
المتوفى حقيره صغيره فيجد منفعه مما يعمل
بعده وان كانت صعبه باهضه ثقيله فقد اغلق
الله الباب في معنا هذا بل يجب علينا الاهتمام بنفوسنا:
ولا نعول على ما يعمل بعدنا من قداسات وصدقات
قال القديس ديونيسيوس الاريوباجيتس
انا اعلم يقينا انا نعما للاقاويل ان كل احد من الناس
قد حظي بما استحق حسب جوازي اعماله
وغلق الله الباب في معنا هذا وحضر اموره
واخذ كل واحد من الناس على ما استحق من خير
وشر عمله فما صلوات الصديقين في هذا

للعالم تنفع وتفعل شيا الايل وبعد الموت مع
[illegible] والقداسات الحقيقيه
التي قد جالت به الاقوال [illegible]
ماذا انتفع شاول من صموئيل والصلاه التي [illegible]
ذا انتفعت شعب العبرانيين لان رئيس الكهنه
الالهي مطلع هو على المبادي الرياسيه الاهوتيه
على ما جا في الاقوال الالهيه لانه ملاك ورسول
الرب ضابط الكل وقد عرف من الاقاويل المقدسه
من الاعلان ان الحياه الالهيه الصوبه قد اعطيت
للذين احسنوا سيرتهم من الموازين العادله
الالهيه اذ صفحت المحبه البشريه البارزه من
الرياسه الاهوتيه بخيريه وصلاح عن جميع
ما فعلوه من الاوساخ لضعف البشريه اذ ليس
احد نقيا من الدنس على ما في الاقوال الالهيه:
هذا ما قد عرفه رئيس الكهنه موعد به في الاقاويل
الحقيقيه الصادقه وبل يلتمس ان تصير هذه ويمنح
لمن حسنت سيرته ويجازى بالجميل لان رئيس
الكهنه المبني باعراض العدل الالهي الرياسي ما
يملك ولا يقول للبنه شيا غير محبوب ما نور
عند الله والله يعطيها موعدا بها وعد
الاهيا ولذلك ما يصلي للراقدين غير الطاهرين
بهذه يعني الغير معمودين لان انه يروغ من نظام
النبوه بهذا فقط ويتجاسر على ما يتعلق برياسه

الكهنوت [illegible] بن [illegible] لم [illegible] حركته
من [illegible] الطالبه
[illegible] العادل ويسمع هذا
سماع [illegible] من الواجب تطلبون [illegible]
لانكم [illegible] تطلبون مع للرسل القديسين
يقول في احبار الرسل عن القداسات والصلوات
والصدقات الصادره عن الراقدين هكذي ان
قولنا هذا في معنى من حسنت عبادته فاما في
معنى الكفره لو اعطيت للفقرا اموال العالم
ما نفعهم شيا لان من كان الله عدوه في حياته
لا تشكون في موته عدوه هو ما عند الله ظلم
لان الله عادل فالعدل يعطيه ما الانسان
وعليه وان نكلف كل واحد على [illegible] ونقوله
انه يكلف كل واحد على قدر علمه ولا شك
ان كل احد يحصد ما زرع وما شا وفي هذا قيل عن
حضور الديان يوم الدين الرهيب وفزاع العالم:
ذلك يوم لا شفيع فيه لمعونه ولا انفا وقت لمساعده:
بل كل نفس الى الابيح لان اذا فرغ الموسم ما بقي تجارة
ولا متاجره لان الفقرا في ذلك الوقت ان القدا شا
ان الصلوات ان الاحسانات فلذلك فلنصافر
ونساعد بعضنا بعضا قبل ذلك اليوم وتلك الساعه:
لان الله ليس يظلم فينسى العمل على ما يقول
الرسول وانا اسوس الا لهي [illegible] فيقول

[illegible] ومقالة [illegible]
في معنى الراقدين مع هكذي فهذه الالفاظ
بعينها من تعبد او تغال في الهوى وكان
حسن العبادة وذرى في الهوى فلا يمتنع من
ان يوقد نيا وشمعا على قبره فالله يقبل ذلك وعنها
مجازاة حربله لان الزيت والشمع محرقات هي:
فاما الضحيه التي لادم فيها فهي استغفار واستعطاف
والاحسانات الى المساكين نيابة كل مجازاة جمله:
فنام هذا الرجل من تهوكه فبل ذلك كل واحد من
الناس المقتني خبره صغيره ولا يصل ويبلغ الى
ان يعبر ويصير منها خبرا ابل اذا ذلك ولم يصل
اليه اما الكسل او لشغله او حبيبه وتادع من
يوم الى يوم وقبض وخرج خلاوها كان في اطوه:
هذا ما تشاه الحاكم العادل بل ينقص ان يعد
موته اهليه وقرابيه ويصوب اثامه ويسهل
عليهم ويحرك نفوسهم وقلوبهم لمساعدته ولذلك
مع لمس الشيب قلوبهم يتمون ما نقص هو من فعله:
ولم يبلغ ان يطهيه فاما من كانت علته قبيحه وطريقته
شبيهه من وجه بالشوك فلوثه من النجاسه والدنس
وكان متصبا على البلاد منعكفا على شهوات
الجسد وتناحيه غير مهتم بنفسه جملة وراية
رأي الحي كله يموت فما احد يعطيه معونه:
بل بقا اموته كلها مهمله لا قريب يلتفت اليه

[illegible] هو عند الله بالـ[illegible]
لكل انسان يحب المسيح ان ينضف نفسه
بالصدقه المانوره عند الله المقبوله لديه ويبتعد
من كل نجاسه ويتمسك باوامر الله الصوبه:
حتى عند اخر عمره ونهايه امره يقول الرسول
بداله دو جاهد ابا الله ان قلبي لمستعد ثم مستعد:
وهكذي يستقبل الملايكه المسخين اياه بهنا
ولذلك لان هذه حال قليل من الناس وفرادي يكون
حسب ما قال السيد ان المخلصين قليلون والحكمه
المدعه للكل ما قال هذا على الاطلاق لكن
تعجبا واستعجابا كما يقول القايل ان المخلصين
قليلون وهذا فقط عارفون ان يصعوبه جدا
يوجد احد مستحق الحظ الاول فبلا زم الضروره
يصير في الحظ الثاني يتبع في ذلك اقاويل الاباء
والرسل الحواريين فان قال قايل في معنى الغربا
والفقرا الذين ما لهم احد يقدس عنهم ولا يصدق
ماذا يلون عالمهم اترى يخيبون من الخلاص لعدمهم
جميع ما قد ذكرناه علينا فاذا الله ظالم
يعطي منزله وما يمنح من ليس له فليبعد هذا
الظن عنه من كان من الناس يظنه الا ان الله
السيد يصدق هو عادل اولا وان نقول حقيقا
هو العداله والحكمه والخيريه والقوه والقدره
ذات القوام فيما انه عادل فيكيل للفقير عزيزا:

وبانه حكيم [illegible] من النقص تاما وبانه
[illegible] انه [illegible] لخلقه
[illegible] اللهم ان [illegible] وما ياعماله:
غير مومن فكيف [illegible] انه البر ارحم من الرجال
المستنيرون من الله يقولون ان اعمال البشر في
اخر نسمه تبراي تعتبر فان كانت الافعه اليمنا
فظاهر من ذلك الانسان ان الملايكه المفاوضين
عند اخذ روحه يحزون فان رجحت اليسرى
فالحبشه السود تختصه وان تساوت الكفتان
حينيذ تغلب محبه الله للبشر لان حسب ما
يقولون لنا الهون في الاقوال وان مالت اليسرى
يسيرا وقليلا رحمه الله تغلب من جادله
بطرس مع اغريغوريوس سال بطرس قايلا
اطلب اليك ايش ينفع نفوس الاموات بعد ما
قال اغريغوريوس ان كانت الذنوب بعد الممات
ما هي غير مسموح بها فالكثير انتفعن القربانه
الطاهره المقدمه على شكل الضحيه الخالصه
ويمكنها مساعدة النفوس ولذلك هذه نفوس
ارواح الاموات مرارا كثيره قد ظهرت طالبه
اياها حسب ما ذكر لنا الاسقف فيلقس عن بعض
القسوس الانقيا سمع منه قايلا ان هذا القسيس
كان في الترما الى الحمه في منزله في بعض الايام
دخل الى الحمام يغتسل فوجد فيها انسانا لا

يعرفه فخدم القسيس وليحه وبعد ذلك مره اخرى
عاد القسيس الى الحمام ومعه قربانان [illegible]
فوجد ايضا الانسان نفسه هناك فخدمه
ايضا بحسب ما فعل في الدفعه الاوله دفعه
ولما خرج القسيس دفع القربانتين اليه على
سبيل البركه وساله قبولهما بمحبه فبكا ذاك
وناح وقال يا ابي لم تعطيني هذه وهي خبز مقدس
وانا ما اقدر ان اكلها وانا الذي تراني كنت في بعض
الاوقات صاحب هذا الموضع ولخطيتي عوقبت
هاهنا فان شيت ان تعطيني شيا فقدم هذه
عني لله القادر على كل شي وصل عني ليغفر خطاياي
وهذه علامه قبول القربان عني انك متى عدت الي
هاهنا ما تجدني عند قوله له هذا القول غاب
عن عينيه ذاك الشخص الذي كان يراه انسانا
فاستدل انه روح فاما القسيس عصر نفسه
اسبوع بن بقدم في كل يوم منها عنه لله ضحيه
ثم عاد الى الحمام فلم يجده ثم من هذا الاستدلال لا
ومن ظهور ارواح الاموات طالبه هذه الضحايا
يفهم ان لاجلها بنا لو اغفر ان خطاياهم وما
رايت ان اسكت ولا عن هذا الخبر بعض
الرهبان اسمه يسطس كان طبيبا وانا بعد في
الدير لحقه مرض فمات وكان له اخ علماني
خدمه في مرضه فلما دنته الوفاه قال لاخيه

ان [illegible] دنانير مخبيه [illegible]
الدير ووجدت هذه الثلثه دنانير اعلا باخي هذا
الامر القبيح عن الاخ الذي كان مثاني للاخوه
ما احتملت اذ كان رسم دير نا هكذا ان جميع
الاخوه كانت حياتهم مشتركه ولا يتفرد احد
منهم بشي ولما حزنت ان الاخ اخفي اكثر
ابتديت ان اعمل في تخفيف الميت من هذه
الخطيه وردع الاحيا ومنفعتهم فاستدعيت
الاقنوم وقلت له امض ولا تدع احدا من الاخوه
يقرب ذاك الميت فان تكلم الاخ العلماني اليهم
ذلك فقول له لاجل الثلثه دنانير التي خباها
عنا هو مردول عند الجميع ولعل بوجع هذا
هذا الامر الحزين ويكنه ان ينتقض من هذه
الخطيه ولا يدفنوا جسده مع بقيه الاخوه
بل احفروا له في المزبله حفيره والقوه فيها
فوقه الثلثه دنانير واصرخوا الكل واحد
فضتك معك الى الهلاك وحينيذ ردوا
عليه التراب ففي هذا المنفعه الميت والاحيا
حتى حزن ذاك الخلاص من الخطيه والاخوه
يرتعدوا مما اصابه ولا يفعلوا فعله لان
هذا الراهب لما دنته الوفاه وجاه الحين
لو طلب الاخوه ليودعهم هذه الثلثه دنانير
يجي احد منهم ان يقربه ولا يكلمه كان الاخوه
الح...

[illegible] وكان
[illegible] لاجل خطيته وفارقت نفسه جسده
في صراخه كان دفن بحسب ما رسمت فلما سمعوا
الاخوه هذه القضيه المره احضر كل واحد منهم
المحقرات الذي كانت له بحسب رسم الانونيون
وفزعوا جدا من الدينونه المنتظره فلما عبر
على موته ثلثين يوما حزنت نفسي لحزن اخيه
واخطرت ببالي مجلس القضا الرهيب وهممت
بخلاص روح المتوفي فاستدعيت الي عندي
الاقنوم وقلت له بعبوسه وصرامه يكفي ذاك
الاخ العذاب الذي قاساه في هذه الايام ولكن سبيلنا
بالمحبه نساعده بما نقدر لنخلصه من العذاب
امض ومن اليوم مده ثلثين يوما قدم عنه ضحيه
سريه لا تخلي يوما منها بلا ضحيه لاجل خلاصه
فعمل كما قلت له في الحال ونحن مشتغلون
بامور اخرى واما بعد الايام فظهر الاخ المتوفي
لاخيه العلماني في بعض الليالي فساله يا اخي
كيف حالك والحي يسال الميت كيف حاله في تلك
الدنيا فاجابه الى الان ما كنت الا في عذاب وعقاب
والان فقد صلحت حالي وحسنت فاليوم قد
فاخبر اخوه العلماني الاخوه الدير بذلك فعدوا
الايام فاذاه اليوم الثلاثيني وعرف اخوه الضحايا
الذي قدمت عنه في تمام الثلثين ظهر لاخيه

وبشره بخلاصه فلما اتفق ان اليوم الثلثين
[illegible] تمام الثلثين والضحيه تعمل عنه في كل يوم من
[illegible] الضحيه السريه
التي لادم فيها خلص من العذاب [illegible]
بطرس قال انا انحقق ما شرحته اني تحقيقا
بليغا اغريغوريوس ليعلم هل ان الضحيه الطا
لا ولكنا نافعه للذين استنسا ان في هذا
العالم سيره قبيحه واقلعوا عنها ومسكوا
هواهم ولذلك حسنا تم تنفعهم وتنفعهم
بعد موتهم وتفعل بهم ما يعملوه غيرهم عنهم
وفي غضون ذلك يبين ان هذه الطريقه افضل
ان يعمل الانسان الخير الذي يوصي غيره به ان
يعمله بعد موته يسبق هو ويعمله في حياته
واسعد هو للانسان ان يخرج معتوقا من ان
يطلب عتقا من بعد الاغلاق اغاث البطريرك
الذي تقلد مني امر ان يجي الي رومية اسقف
مدينه بنرموس في محبيه في البحر فاسا اهواله
واحد النواتيه الذين كانوا معه شارف
الموت في العطش لا انه خلص بعنايه الله
وبقي حيا فلما عبر عليه ثلثه ايام ولم يظهر
في موضع من الجو حزن عليه الاسقف حزنا
مفرطا وظن انه ميت والمحبته له عمل عنه
جميع ما يعمل على الميت وامر ان يضحي لله ضحايا

عن نفسه ولا اعمل هذا وبلغوا الى اطاليه وجرى
فيها حينًا معا اقبا بفرح الاسقف فرحًا [illegible]
اذ راى بالاكلى [illegible]
الذي كان [illegible] قد مات وهلك فاخذ يسايله
كيف قدرت ان تحي مثل هذه الايام في البحر
فاجابه موضحا حاله وكيف اضطر على
غرق البحر وانه لما كان في وسطه ظهر
له شخص حاملا اليه من الخبز ما غذاه واشبعه
وانه اكل منه وتملا وتقوى وبعد قليل اتفق
عشاري خلصه من هول البحر وعطبه فلما
سمع الاسقف كلامه هذا وكشف عن اليوم
وجد انه اليوم الذي قدم فيه الضحيه في
الجزيره ابوستيقيا الضحيه لله عنه من خبر
يوحنا الرحوم امر يوحنا الليبرانى لا ابنوانا
في تقديمه الضحايا عن الموتى لانه قال من
بسيره اسر بعض الناس الى بلد فارس وحبس
بها في حبس المنسا فلما هرب قوم من هناك
ووصلوا الى قبرص وسالوا اهله عنه ان
كانوا رأوه هناك اجابوا قايلين نحن بايدينا
دفناه ولربما هو ذاك بل اخر يشبهه غايه
الشبه وذكروا لهم الشهر واليوم الذي
دفنوه فيه فكانوا اهله يضحون عنه في
السنه ثلثه دفعات كما يضحا عن ميت من

بعد [illegible] من
قالوا له اهله نحن يا اخي سمعنا انك مت وانا
لك نذكارات ثلثه في السنه فلما سمع ذلك
سالهم في اي شهر كنتم تذكروني فقالوا في عيد
الدنح وعيد الفصح والعنصره فقال لهم
هذه الثلثه ايام من السنه في هذه الايام الثلثه
كان يجي شخص لابس بياض وبلا لا وجهه
كالشمس ويحل حديدي من الحديد وكنت
ادور اليوم كله واحدا ما يعرفني وفي غد
كنت وجدا ايضا مغلولا بالحديد قال البار
يوحنا فتحققنا من هذا الخبر ومما يشاكله
ان الاموات ينتفعوا بما يعمل عنهم من الضحايا
والصدقات وقد سمعنا بذلك في كتاب اخبار
الرسل كبرلس اسقف اورشليم قال ولنذكر
جميع الراقدين من الاباء القديسين والاساقفه
وكافه الراقدين بالقول المطلق متحققين
ان نفوسهم تنتفع بذكرنا منفعه عظيمه في
ما طلبنا من اجلهم والضحيه المقدسه السريه
الرهيبه موضوعه واريد ان افعلم بذلك
من انموذجات ومثالات سمعت كثيرين
قايلين ان النفس تنتفع اذا ماتت بخطيتها
وانتقلت من هذا العالم ان ذكرت في ضحيه
تقدم عنها ان ترى لو سخط الملك على قوم قد
قاموا

قاموا عليه ونفاهم وكان اهاليهم يقدمون
تاجات ويقدموها للملك عنهم في المنفى
والعقاب اما كان يخفف عذابهم وكذلك
يجري حالنا نحن مع الراقدين اذا ما قدمنا
عنهم ضحايا ولو انهم خطاة ما نقدم تاجات
وتجملا بل المسيح نفسه مضحي به عن خطايانا
نستعطف الله محب البشر بذلك اثناسيوس
[illegible] تذكار به مسئله من ابن نيصر قوم
صديقين ينازعون منذ ايام ويحاسبون وقوم
خطاه يقضون اجالهم يسكون وهذه الصوت
ان عرفنا جميع احكام الله فنحن اذن الهه
حينئذ هولنا الانفرانس في مثل هذه الاحكام
لا ارد دفعات كثيره رجال ونسا يعاقبون
في وقت نزعهم وقبل موتهم لنرى نحن ونفزع
ونعف وربما دانوا اولئك الناس القديسون
الصالحون لهم زله صغيره فيتنضفون بذلك
العقاب في نزعهم تنضيفا بليغا ويصلون
بلا عيب نقيين قال اغريغوريوس الثاولوغوس
ويتضرس على حال هذا الفزع يتضف من خطايا
دنيه خفيفه النفوس الخارجه من العالم
حسب ما سمعت من رجل قديس كان شرح
لي عن رجل قديس حكا لي انه لما جاه الموت
فزع فزعا عظيما وبعد موته ظهر لتلاميذه

429

جعله بيضا فدل على البها الذي حصل فيه وذلك فعلت
[illegible] الله القادر على كل شي وقيل وما نهم
اذا ما جنبوا قوم [illegible]
ما حتى في موتهم لا يفزعوا اشبا بطرس انا
التمس ان اعرف ان كان ثم بعد الموت نار منضفه
ان كان لذلك صحه اغريغوريوس من جميع
شهادات الكتاب نجد بالبتر ظاهرا ان في
الهيئه التي تخرج بها الانسان من هذا العالم
بها يقف في يوم الديونه ولكن يجب ان نصدق ان
ثم نار منضفه من خطايا خفيفه من قبل الديونه
مثل كلمه بطاله وضحك سمج وقله احتفاله
يعيا الهوان لا يبحث عن الاثم اعني زلات
من يلزمه من اهله وخدمه يولف بينهما وبين
لان هذه كلها الجهل بها ما يظن بها انها خطايا
باهظه وتحل ثقيله بعد الموت فان اغفلها
في هذه الدنيا وهو ما يقوله بولص انه اس جيد
واضاف الى قوله من عمر على هذا الاساس
ذهبا فضه حجاره كريمه خشبا حشيشا
قصبا النار تمتحن عمل كل واحد ما هو وسيا
جزا ومن احترق عمله سيخصر مسئله كيف
تحقق النفس ان الله قد سامحها بخطاياها
الجواب ان نظرت ذاتها وطبقه ذلك الفاعل
لقد بغضت الظلم ورحلته لان الذي اسلك

ولد الوحيد الجنس عن غفران خطايانا وزسبق
فسبح بحسب ما اليه واذ كان داود النبي يطلب
برحمه وجده يشهد ان الله رحوم وعاذك
من لازم الضروره ان يعمل ما قالته الانبيا والرسل
فيما يتعلق بالتوبه لتضهر احكام الله وتتم رحمته
لصفح الاثام القديس سيميون لا نحتمل
الافكار الذي تصغر خطايانا وتحمل لنا غفرانها:
لان الرب امرنا بالاحتراس منها قايلا اصعوا
لنفوسهم من انبيا الافك والكذب الذي يجوزوا
بلباس الغنم وهم داخلا ذياب خاطفه لان ما
دام فكرنا منزعجا من الخطيه ما نكون قد حظينا
بالصفح والغفران لاننا ما عملنا ثمار التوبه
اذ كان ثمر التوبه عدم انفعال النفس وعدم
انفعال النفس هو تمحيص الذنوب وما قد صح
لنا هذه النقيه التي هي عدم الانفعال كليا:
اذ كنا وقتا مقلقون من الالام ووقتا ما
غير مقلقين فاذا ولانلنا صفح الخطايا فلنلبث
نوبه نقيه لكي اذا ما انعتقنا من الالام نحظا
بغفران الاثام لشعيا النبي يا اخي ان كنت
هجرت العالم وانويت التوبه لله واسلمت
نفسك اليه فلا تدع افكارك تخصر لك سلف
خطاياك من انها ما تغفر لكي لا تحتقر صلاح
الله ابدا وتزدري بها والا فلا خطاياك
السالفه يغفر لك وان شيت معرفه هل غفرت
خطاياك ام لا فهذا علامه ذلك متى لم يتحرك
ويختلج في قلبك شيا مما اخطاته او متى ما
تكلمت ايضا بشي منه لا تعرف ما هو فانظر
فقد صار لك رحمه وان كانت بعد حيه
فيك فتمسك بها وابك عليها لانه فزع وحزن
وما يمكنك ان تطرح عنك الاهتمام الى ان تصل
بين يدي الله تعالى تفسير انظرها هنا حدود
الابا وقايس بينها وبين قول اكليماس لانه يقول
في باب التحذيف ان تناسي الغلطات بحرف
وتشنيع وذكرها سبب اتضاع اللب ويقول ايضا
اكثر المستكبرين قد خفا عنهم حال نفوسهم ولما
ظنوا بها انها غير منفعله او وفقرها الحصر
بها عند خروجها من العالم مزدلم التميز
برصنوفيوس سال بعض الاخوه ابو صنوفيوس
القديس قايلا اغفر لي يا ابا مجل الرب اذ قالت لي
قد نسيتك ان هاخطاياك قد تركت الكهو شعيا
القديس فيقول ان ما دام الانسان يحد له الخطايا
فما قد حظي بالصفح عنها وانا في بعد ان يهاض
اجل الرب اوضح لي هذه فكري يقاتلني واسلك
ايضا ان تقول لي لان فكري يقول لي ان الله قد
حل لك لان الزنا يعل على طول هذا الاسبوع:
فاجابه يا مسكينا ان ابليس الذي يعد من الله:

يقنا بغل النا... ... ما الاخ ...لك
ان خطاياك الاوله غفرت لاني قلت لك ان
محاربتها بطلت لانك انسان وقايم في جهاد
ولو لم تكون الخطايا كان يجلب لك لذتها:
وهذا الفن هو الذي قاله الاب شعيا عن فاعليها
الملتذين بها الان شي اخر ذكر الانسان ... خزي
العسل: وشي اخر هو يكون له مع الذكر ذوق
الحلاوه: حتى ان الذي يتذكر لذة الخطايا ولا
يفعل ما يتعلق باللذه بل يقاوم ويجاهد لهذا
قد صفحت الخطايا لكن هذه هي حيل خصمنا وضدنا:
المريد ان يشرب الناس احيانا ابد اليجدر الى قعر
الاياس وعدم الرجا والخلاص للذين ما هم عوضين
مستندين على صخره الامانه التي يشيا خذ كل
واحد منها بقسطه: لا تخش فما تخلا الله
عنك ان لم تخل انت عن الله وتتخلا عن محبته هو:
ما تخلا عنا الان مشيته هي ان نرجع اليه
تخلص الاستنقال بالزنا في الغايه بصبر من الرويه
بالشرور على القريب ودينونته والترذل لك
يتولد من استحقاري يا قاويله ولكثره ادلالي
من تشكيات باسيليوس مسله ليف تحقق
النفس انها قد تنقت من الخطايا الجواب ان عرف
الانسان من نفسه نيه داوود القايل قد ابغضت
الظلم وسنته او يكون قد تثقف وعلم في نفسه ما
رسمه الرسول القايل ميتوا اعضاكم التي على
الارض الزنا النجاسه الالام والشهوه الرديه الرغبه
التي هي عباده الاوثان التي لاجل هذه جا
رجز الله على اولاد المعصيه ويقضي على اهل
هذه الديونه فيوردف قوله بان يقول الصوت
قلب معوج: وفي حال الخوان الخبيث عني ما كنت
اعلم ويعلم الانسان من ذاته انه قد حصل في هذه
الهيبه: ان تخدع الخطاه ما حله مع الفرق يبين
من المسامحه والمساهمه في البا اولاد داود يقول
لقد رايت الجهله قد ابتلا نعم ما حفظوا اقاو
والرسول فيزعم من يمرض ولا امرض من الهيب
يشك ولا التهب انا الا ان كان القول ان النفس
افضل من الجسد حقيقا فيجب ان نرذل ونفر من
كل دنس وكل اغتيال يحل في القلب حرب واكثنا:
فبكم احرى يجب ان نبالي عن الخطاه تسقا على
ما نقله يجب على الاخ المحب المسيح والمود لاخيه:
اذا ما راى نفس قريبه واخيه مطعونه ما لوله
لوحش مطعون ما كلون وقد فسدت وتلفت:
على ما قال داود ان خطاياي قد علت على راسي
وثقلت على كحمل ثقيل نتنت وماتت جراحي من
وجه جهلي تشققت واحنيت الى الغايه كل النهار
سلكت عبوسا ثم الرسول فيقول ان الخطيه تنا
المونه فاذا ما علم الانسان من نفسه ان حاله

في خطاياه وخطايا غيره هكذي على ما قلنا
من الاول يعرف انها على هذه الهيه [illegible]
حينيذ قد [illegible]
[illegible] آخر ويجب ان نعلم وهذا الذي ما احد
الشهادات السالفه مطلقا ولا بغباوه
واحرى ان يقال هنا الان وانموذجات الكتب
المقدسة عن اعتراف الخطايا وصفحها وما
جرى هذا المجرى بل يجب ان يوخذ كل شهاده
مفردها في الوقت الايق بها وكما يجب ومتى
ما عرض لنا مثل ذلك ضروره حتى لا من تقصير
مبين انا نزل من الطريق المستقيمه فنخرج منه
او شيما الذي نقع في اخراقه لان كل ظلاله
و نبغا وهولا انما ما نسلك الطريق الملكيه
التي سلكها وعرفناها معلموا البيعه
الجامعه المتكلمين باقوال الروح والمبثون
الاعتراف بالخطايا لخلاص البشر والتوبه:
ثم واضافوا في اعمال التوبه خشوعا ودموعا
مع الاعتراف ومنعًا وقنيًا من الاسرار
الالهيه وخروج البيعه على هذه الصفات
اوجب واصح الغلطات والفرطانه التي ان
يخرج فيه وبسبب اخر واجب ضروري كقد
صار سياسه بحسب ما سبقنا فقلنا في امثله
وانموذجات ما ولذلك وضعناها ها هنا

وما [illegible] ان المنذرون بالتوبه [illegible]
انها قوانين واوامر مختلفه وسطروها واودعوها
البيعه واقروا الماطرانين واوقات وفروق
وفصول فاما المنحرفون عن المنهاج الحاد
والطريق المستقيمه على ما قلنا ما سلكوا هذه
الطريق بل قال كل واحد ما حسن له
وعمل به وعلمه لغيره اما الذين سرقوا من اليمين
ادخلوا الى العالم محبه الله للبشر لا على وجها
ولا في وقتها يوت لعوا في بدعه المصلين واصحاب
الوجد والانشراه ومعالجه الروح والخوا اونانه
والابابنيانيه والادلفيانيه والاسطاثيانيه والموفاييه
والاونيشتيا ومن جرى مجراهم الذين من عجرفتهم
والهمهم الشيطانيه لاعتقاد اعتقدوه وتفردوا
بهما امتثلوا ما قالت القوانين والاوامر التي كانت
بها الكتب المقدسه في مغفره الخطايا وبما يتعلق
بالكهنوت من غير الفرايض البيعيه ولا نصيبهم
من الخطيه تجاسروا على ما تجاسروا عليه
من البدع وعملوا جميع ما عن لهم واستحسنوا
فعله من غير التفات الى قوانين ولا فرايض ولا
اوامر وغيرهم ولا ظلوا من الشمال ايضا
فسقطوا في بدعه الكاثاريين والهابانيين
والملاشانيين والمنوانيين ومن جرى مجراهم ولا
للذين ما قبلوا توبه بعد المعموديه جمله بل نقلوا

[illegible] الا [illegible] الله غير واجبه [illegible]
غير لايقه فنزلوا الى قعر عدم المسامحه
في الاثم وعدم الانسانيه وحسب ما قد ابان
ذلك اغريغوريوس قوال الالهيات في مجد
المعموديه وباسيليوس الكبير يقول في اقاويله
الخلقيه هكذي لا تصر ثقيلا في الابتيميا ولا نوخ
سريعا ولا تغير بتالم وانفعال لان هذا ينسب
الى العجز فهو لا تختصر في اشيا حقيره معبره
كانك على غايه التحرير في الانصاف فمسك
الساقطين واقبلهم وابقهم تايبين وخاينا
على ما يقول الرسول نفسه منا ملاينا الامتحن
متى تنصيب هذا الاستقصا لا نطلب محبه الناس
وهذا الفصل في هذا الموضع اقل وفي موضع
اخر فرض باسيليوس قوانين تفوه بها من الروح
القدس ومنع من تناول الاسرار المقدسه:
وفي معنى الخشوع واعمال التوبه وما يتعلق
بها ما يجب على كبار الخطايا وصغارها التي
نظن بها نحن انها ثقيله صعبه الحمل لضعف
جيلنا هذا انما ما هو فوضعها وضعًا ناموسيًا
واجبًا التثقيف السيره والاقلاع عن الاثام:
وما ضاد القديس نفسه قطيته لا كان هذا:
قال دفعه لا تكون متقلا في الابتيميا وما يتلوا
هذا الكلام هو دفعه وضع قوانين ثقيله في

هذه المعاني بما هي عند ضعف جيلنا هذا ومن
امكنه ليفهم ذلك بمعونه الله اقوال الابشوابه
[illegible]
الطبيعه ان ما يحيا احد [illegible]
اللص لما امن بركات ولا نقل الى ان ما فسح له الوقت
ان ينتسب لانه لو كان عاش بعد الايمان واهمل
الاعمال كان خاب من الخلاص وفي تفسير كتاب
اعمال الرسل يقول انظروا ان سيمن لما راى
ان روح الاباب يعطوه الرسل بوضعهم ايديهم
تقدم اليهم ورام بجساره ان يبتاعه منهم وعلى
وجه اخر علم بطرس منه انه ما يرجع الى
توبه ولذلك قال له ان سو محب لان طلبتنا
نحن من الرب من اجلك ما هو راجعه الى توبه:
بل لاجل الانذار فقط والان هو النبي وابن
الدموع ابن الابيه ابن الاعتراف هذا ما قاله
معلموا البيعه ومصابيحها في مصنفاتهم ونحن
نراها ونقول بها ونعمل عليها من اجل الارثوذكسيين
المستقيمين الايمان فاما في معنى الهراطقه
فباسيليوس الكبير في الخامس من قوانينه يقول
هكذي انه يجب ان نقبلوا الهراطقه التايبين
عند موتهم ويقبلوا الناس بغير افراز بل يمتحنوا
ان كانوا اظهروا الثمار التي شاهدها بطلبتهم
الخلاص وهذا بادر الى يوحنا الصوام و[illegible]

فقل في جبا اهذا الضعفهم ورخاوتهم وتهاونهم
بالامور وفرض نحن بمحن زمننا لا معنا الا بل
سابق في ضعفنا فلا [illegible] احتكروا حتى على
كما صنع [illegible] القديس وبحب بنيانا له في قوته
لانه ما فعل ذلك جزافا وتنازل على الاطلاق
بل بزيادة اذا ما قال انهم عسر عليهم الاوله
عن خاص عاداتهم واراد التعبد الملاذ وانهم
عن التعبد لله ولا بر والحياه التي يامر بها
الانجيل فما بيننا وبينهم كلام لاننا نحن علمنا
ان نقول في شعب مقاوم عاصي ونسمع يا
غلام خلص نفسك ويورد باسيليوس الكبير
شاهدا على تحقيق ما يريد بقوله وهذا القديس
فيبطل فخ الذين الغير واجبه ولا لايقه
فلا يا هذا انسان قولا مجردا من اقاويله ويورده
ويترك بقيه الكلام ويتمسك ببعضه بكلتي
يديه يقبل من الابيميا التي له ما تنازل فيه ولا
يقبل التوبه الصادقه ووصايا الرب حسب ما
يقول باسيليوس الكبير في قوانينه لا يلومنني
ما وجدنا ملايما لملاذنا ندخل تحت نير الناموس
ومتى رايناه في الناموس باهضا مستثقلا نسعى
الى الاتقى المسيح لان وباسيليوس الكبير ايضا
في اخر ما قننه يقطع بما قطع به الصوام حسب
ما سنوه قوانيا وكذلك شعيا القديس يعلم

يا اسيا غلاتك دضاهلنا [illegible] لا تغتفر
وصايا الله والاول لا ما سلف لك من الخطايا
بغض وما احسن ما قننه يوحنا الصوام واجوده
لقد نبا ها في اتباعه لما سبق به وقاله معلمو
البيعه وسنوه وفرضوه لان الذي يقطع الخطيه
ولا يعاود فعلها لم يدخل تحت نير المسيح وخدمه
ابة حاجه به الى ابيميا كبار اذ كان جملته
قد انصلب مع الالام والشهوات حسب ما يقول
الرسول فلما ما راى اسحق فيقول ليس اننا متى
عملنا الخطيه نصير خطاه بل متى لم نبغض الخطيه
ونندم على فعلها ونحن فوضعنا في كتابنا هذا
من اجل هذه الفنون فصولا قليله من كثيره مما
اقتضيناه من الكتب المقدسه من [illegible]
اذ كان في ابيميا الخطاه وقبولهم التي هذه الصفه
صفته مثاله ما هو الحكم والديونه على قابلي
الاعترافات قوم مثلي عدمي العلم او متعجرفين
او ما يعرفوا مقدارهم جهلوا امر نفوسهم وما
قدروا ان يسمحوا هذه اللجه العظيمه حتى
انهم القوا فيها غيرهم ليس لاجل قدس وحفظ
بالغ للوصايا الاول فقط بل ولقساوه وعدم
مسامحه وما هو اردى في القصه لاجل عدم
التجربه والاميه وعوض ما يشفوا قوما اقل
بدا او وهم قتلوهم واهلكوهم اما بالقطع البات

وصعوبة الابيميا ولا اجل تبطيلها [illegible]
طالبين بالامرين انهما قد فعلا فعلا انسد بكليه
فاحدهم بيطلهم قساوه غير واجبه والاخر
يبدد ارحمه بلا افراز يصلح الواجب لحجره
وحافظ بليغ لا وامر الانجيل كانه قد جاز
ذروه الفضيله والاخر كانه زحوم
كامل متشبه بالمسيح ليعظم ويطوب لا بل يجعل
لنفسه مكسبا وكلاهما قد حاد اعن طريق
الحق وفصل حسن العباده خمارون
يمزجون النبيذ بالماء النبيذ يفرح قلب الانسان
يعني عقله والرييس من اجزى النفس يريك
تعالم الرسل والانبيا الذي دفق فيهم الروح
خمره الذي الاشرين رجونه وبما مزجوه
وادخلوا فيه رايهم واذوابه السامعين
متنازلون مع ضعفهم ومتبعين اغراضهم
والامهم ومعدوها الى كلامهم وخلوا القوي
النافع الزاجر مما في الكتب المحبه البشر بعدمه
الادب وغفرانات الخطايا من غير اقرار
ويعملوا غير ذلك مما يوق الاشرين ويردونه
ويشرحون شروحا الهلاك السامعين
فيحشوا كثيرا ويوبنوا نفوس محبوز اللذه
من كلام الدمشقي في مقاله المصليين وبهذا
المقدار هو صلفهم وعجز فهمهم حتى انهم يعطون

الطوبا لمن قد تشعر وحسن بالروح التي فيهم
بعضهم كانه [illegible] ولو علوا عن دل خطيه
فيكرمون ويراعون [illegible] عليهم بعده من
خطيه بل قد ارتجوا او فتح لهم [illegible] ولقد
يزيدون من الاطعمه وله دلك كرامه ووقار
وقوم كثير منهم بعد الشهاده لهم بالكمال
فيمن هو خارج ما يوهلوه لاسم النصرانيه
وقد ظهروا انهم سقطوا في زنا وفي اعمال
قبيحه كثيره وسقطات وسرقات رجالات
ومعما قلنا يبدعون في اشيا اخر كثيره حتى انهم
يحلون زيجات مناسبه بلا افراز ويحلون
المطلقين كنسا ويقبلوبونهم ويمنعونهم
ان يطرحوا اباهم وامهاتهم وتربيه اولادهم
ويحلون كل شي اليهم يقبلون العبيد الابقين
من مواليهم بسرعه وكذلك من جاهر من
خطايا هي المتلونه يقبلونهم من غير توبه ولا
امر كاهن ولا شي مما تامر به قوانين البيعه
ويوعدوهم بالطهر من دل خطيه ولا يريدوا
منهم الا مشاركتهم في مقالتهم فقط لا غير
ولكثيرين ممن هذه صورته يشرطون لهم وليس في
من قبل خلاصهم من اثامهم يعلون على الاساقفه
ليسموهم محلاعين بشهاده المظنون به عندهم
نساك ويحرصون في ذلك لا اعتقاد منهم

في البشريات انها الله جوهر يزدرون الاساقفه
متى شا فةٌ بل يتصرفون بسلطه واقبل ...
لنفوسهم نواطس هذا ما كان ... سقط
في الاضطهاد وعاد تايبًا ولذلك انشق من
البيعه الجامعه وانفرد براي وبدعه. ولا
كان يقبل توبه من اخطا بعد العماد بل في امانته
ما كان فيها باس بل لاجل عدمه البشريه
وكبره وقساوته وايراده ما كان مستغربًا
من المقلدات الرسوليه اخرج من البيعه
مقصيًا وحصل في جمله هرطقه اخرين
ولعنوه الاباء الالهيون والكاثاريين هولاي
اجتمعوا بنواطس الرومي ويرفضون الرجعه
الثانيه بالجمله وما يقبلون توبه وقد تشبه
السابانياني والمالابنابي ومن جرى مجراهم
واعترفوا معمود به خامسه وهي معمودية الدموع
الا انها صعبه. مثل الذي يحمر في كل ليله سريره
وفراشه بدموعه وهو الذي قد نشفيه اثار
للشر ويكون سلوكه حزينا معبسًا ويشبه
برجعه منسي والدالة المرجومه من اهل نينوى
الذي يصوت بصوت العشار في الهيكل فيصير
زكيا دون الفريسي المتعظم الذي يعني مثل
الكنعانيه يطلب الرحمه ويسال في الفتات
الذي يتغذا به الكلب اذا اشتد جوعه.

اما انا فاني قوي باني انسان وحيوان ...
سايلوا فلذلك اقبل هذا بنشاطه واسجد الذي
اعطاني ادفع الى الغير بها اقدم الرجعه قبل
الرحمه ولانني اعرف الضعف المركب فيّ ...
كما كنت سوف يكال لي ولكن انت ماذا تقول
ماذا تحكم يا جد ... من الفريسيين وظاهر
بالاسم لا بالصحه الذي تعظم عند نا امر نواطس
وانت تحت الدابغينه اما تقبل التوبه اما تعطي
للبكا موضعا اما تستعبر عند الاستعبار حتى
لا يكون القاضي عليك مثلك اما تستحي من
يسوع الذي اتخذ اوجاعنا وحمل امراضنا
الذي لم يقدم للابرار بل للخطاه حتى يتوبوا
الموثر الرحمه اكثر من الذبيحه الذي يغفر الجرائم
والاثام سبعه في سبعين وطوباك لو دامت
ترافعك طهاره ولم يكن جبروه وقساوه
تحكم على الانسان بما لا يطيقه وتقطعه بالاياس
عن الاصطلاح فان النسيح اذا لم يكن معه ادب
ولا انتقاد والملام اذا لا يتبعه صفح ولا غفران
شيان في الردي متشابهان احدهما يعطي العنان
كله والاخر يخنق بشك جذبه وضبطه فاظهر
لي طهارتك حتى اقبل صرامتك والا فما اخوفني
انك من نتن قروحك تحكم بالبعد من البرعلي
غيرك ومع ذلك فقول لي ولا داود يقبل تايبًا

وقد حفظت

وقد ... عليه التوبه ...
يطرس وقد نال منه شيا بشري بعد الالام
الخلاصيه الا ان يسوع قد قبل وشفا بالتثليث
في المسئله والاقرار ما بدر بتثليث الجحود من
التكرار تراك ما تقبله ايضا ولا تعتد اهراق
الدم وقد يجوز ان يبلغ بك التهجم الى مثل ذلك
ولا تقبل ايضا الذي زل في قرنثيا ان بولص
وجد منه الود لما راى صحه الرجعه والعهد
والسبب في ذلك لئلا يغرق في الزياده في
الحزن ويثقل الى القرار بثقله الاعتدال في الزجر
والانبهار وكاني بك ايضا. ولست تزوج
الارامل الحدثات من اجل تهور الشر الزلات
ولكن بولص قد امر بذلك انك انت اليوم معلمه
كانك قد صعدت الى سما رابعه بعد
وسمعت من الكلام الذي لا يباح به ما لم ...
ودرت في البشاره اكثر من دوره. الا ان ذلك
لم يكن بعد المعمود به فان دليلك اما ان يحضر
واما الابن بره وان كان مشكوكا فيه فلتغلب
محبه البشر والطف الا ان نواطس ما قبل
الذين كانوا ازلوا في وقت الاضطهاد اي
شي اراد بذلك ان كانوا امانا بوا فبواجب.
ولا انا ايضا اقبل من لا يطاطا ولا يجعل
ثلاثه يعادل خطاه وبلا يمهوا اذا ما قلت

فانما اطلق لهم موضعا للصوم لهم موافقا وان
كان ذلك لمن قد ذاب بالبكا والدموع فلست
... من نطاس
وقساوته على الناس وقد كان لا ... على
الشره والسرف الذي هو الثاني بعد عباده الاوثان
وكان قضاوه على الزنا فضاص لا لجوله ولا

حسبك

:المقاله الثالثه والخمسون لا يقف يجب ان
:تتناول الاسرار الالهيه فان تناولها

بغير استحقاق امر فزع رهيب جدا وخطر
في الغايه وايضا ما يجب ان لا نجتهد في تنظيف
نفوسنا وان نجعلها اهلا لتناولها ونهمل
ذلك ولا نحرص فيه حسب طاقتنا وفي ان من
تناول هذه الاسرار بلا استحقاق يطفر عليه
ابليس بدالّه وكذلك اذا ما بعد عهد تناولها
تناولها واهملنا ذلك يطفر ايضا ابليس علينا.
مسئله من كلام انسطاسيوس السينائي
دسبوطا افلوجيسن حبيهوان يتقرب
الانسان دايما او بغب ذلك الجواب اذ
كان الرسول يقول ليمتحن الانسان نفسه وثم
ياكل من الخبز ويشرب من الكاس لان من ياكل
وهو غير مستحق ويشرب وما هو مستاهل
دينونه ياكل ويشرب اذ لم يفرق جسد
الرب لذلك فيكم قوم كثيرون مرضى ومسقومون

وكثيرون يموتون لاننا لو دنا انفوسنا ماكنا
ندان فاذا دنا من الرب نادب كيلا نخضع مع
العالم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] نفوسنا من كل عمل مضاد ثم بعد ذلك
ندنوا من الاسرار المقدسه كيلا يصير لنا هذا
هلاك النفس والجسم لان الله يقول لاسرايل
بوساطة موسى كل انسان من سائر نسلكم
يتقدم الى ما قدسوه بنو اسرايل للرب وهو
دنس وبخس تلك النفس تهلك من هذه قلت
يوم يتقربوا بغير استحقاق ولذلك الرسول
يقول من اجل هذا فيكم مرضى وسقيمون كثيرون
وخلق يموتون يعني يمرضون ويموتون ولذلك
داود الالهي لما اكل هو والذين معه خبز التقدمه
الذي كان ثم ومثال جسد السيد المسيح:
هذا السوال ساله الكاهن في الوقت ان
كان نظيفا من مضجع النسا حينئذ اعطاهم
الخبز مسله هل يرى القربان كل يوم جيدا:
وان احدا الحاضرين [illegible] بعد وقت
الجواب هذا السوال ما جوابه جواب قاطع
ولا متشابه لان ثم قوم يجب عليهم ان يتقربوا كل
يوم: وثم قوم ما يجب ان يتقربوا اصلا وثم قوم
يمنعون من تناول الاسرار ويتمرجون في الخطايا:
وثم قوم يتناولون بحرص لنفوسهم وثم من يتقربون

[illegible] يوسعون الشيطان موضعا فيهم وثم
كما فرت حال يودس وثم قوم يتحفظون من
الخطايا متى عولوا على اخذ القربان وثم قوم
يبكون وينوحون على نفوسهم فيبتعدون
عن اخذه مده من الزمان واظن ان هولاء نعم ما
يفعلون: وما يوسعون للشيطان فيهم موضعا:
واجمل القول فاقول ان ضمير الانسان شاهد
له وهو القانون في تناوله القربان المقدس
من كيانوس كما جرت حال يودس بعد
اخذه الخبز من الرب دخل فيه الشيطان واستولى
عليه: هكذا يجري الحال فيمن يجرب الرب ويتقرب
بعد اخذهم الخبز يخذلون لا حتى يستولي عليهم
الشيطان مثل يودس بل حتى يتاد بوا برحمه
ولا يخصموا مع يودس والروح القدس يحل
على من يتقرب باستحقاق [illegible] فيهم ويسربه:
كما انه من اكل لحمي وشرب دمي فيَّ يثبت
وانا فيه: ولذلك داود انه يوافق من شعر من
نفسه بخطيه ان ينظر الى الطايله الصابره:
من اخذه بغير استحقاق ويمتنعون من القربان
ويرجون الادب عنه حتى لا يقع بهم النكال
متى تهاونوا باخذه وخالفوا ما في الكتب
بل يستيلهم ان يتعلموا من الرسول قوله
ليمتحن الاحد نفسه ثم يتناول من الخبز

ويقية

ونبيه ما قاله: فاما من [illegible] نفسه انه [illegible]
فليبرمن تناول القربان لتوفر النعمه طيبه ويصير
اجود بسبه لثمار العقل: فاما القليلون الحنكه
الحنكه الذي يتقربون لفايده ولا لحال
اخرى من احوال النشو واغشدهم على المنفعه
ولا ينعم من تر ادم باعين لم بل يعني بما
وافقهم ليكفوا عن شرورهم ولا يعاودوها:
فتظهر ثمار اهلا للتوبه حتى يتقوا ويستحقوها
وتمر استحقها الان بل يهموا الرجعه فيتقربوا
ويلازموا الصلاه حتى لا يظلم الحسد عقولهم:
ذا الغش يخدع قلوبهم فيتعرقلوا و يعرقلوا اقرانهم:
حسبنا كتبنا ان الحسد يظلم الحواس
ويزد دونه القهوه عوج العقل الساذج:
من كلام اسيدوس البلوسيوفس
اما الشاطيون الغير حتوين على الاسرار الالهيه
فو نبونهم ويشكا نبيه زعيم الخطيه فاما
الاثنان المجاسرون على الدنو من الاسرار
الالهيه يواخذهم على ما كتب به زوسيمس
فم اهلا لتربوات من العقوبه اذ قد جعلوا انفسهم
نخسه جسد ودم المسيح حسب ما
يقول بولس ولذلك اما الاولين فالبس ما
يكسبهم عار فايدًا انهم اخطوا لكنهم يحفظون
كرامه الاسرار الالهيه فاما الطيفه الثانيه

الاتمين فلا يعلمون و يعلمنا ولا يجعلون ونحيا
[illegible] على اخذ الاسرار الطاهره فانه يسلن [illegible]:
[illegible] من قبله [illegible] [illegible]
جرت حال يودس لانه ما دخل فيه [illegible] الجسم
السيد بل لما راى من عجايبه وان [illegible]
لاذا البدو كان منكرا في ان يسلمه فما امتنع
من تناول جسده فمضى قطب عليه لانه لو راه
الشيطان موقرا الاسرار الالهيه مستعف
تناولها عنا مكان عبره كمستقط فلما راه
مثلا يحبه الشيطان وفكره غير مستقيم ولا محترف
بل فاسد فان غمره الشكر المفرط وجسر وهو
على هذه الصفه من تناول الاسرار حتى عدم
احساسه ووجد فيه مطمعا فسلك في طلبه
من كلام الدمشقي في تناول الاسرار بصحه
لمستحقيه واهليه بواجب وبامانه غفران
الخطايا والحياه الدهريه وحرز الجسد والنفس
ولمن هو بضد ذلك يصير عقاب وعذابا
ان موت السيد للمومنين صار حياه وخلاصا
دهريا: فاما العصاه قتله الرب فصار عذابا
مويدًا: ومن كلام فم الذهب من مقالته
الخميس الكبير: فيا ان وقت الدنو من
هذه الرهبه المتقدم كلنا مستقيمين ملتهبين
ولا يكون احد يودس ولا جنب ولا فيه غش

ولا يقول بلسانه شيئا وبقلبه غيره اذ المسيح
الان حاضر هو ذاك الحمل الذي للمائدة وذلك
الخبز هو بعينه الان ههنا لان الذي ينقل
المقربات ويجعلها جسدا ودما للمسيح ما هو
بشر بل هو المسيح المصلوب لاجلنا والكاهن
ثم شكله نحن ينطق بما ينطق به ذاك واما النعمة
والقدرة لله هي. نعم هذا هو جسدي هذه
اللفظة تغير المقربات الموضوعات وكما
ان ذاك الصوت القائل انموا واملوا الارض
قيل دفعة واحدة فصار فعلا في كل سنة يقوي
طبيعتنا للنسل والنالية فكذلك وهذا الصوت
قيل دفعة فيكمل الضحية الموضوعة في كل
مائدة من الكنايس من ذلك اليوم والى هذه.
ولا يحضر دغل ولا خبيث ولا من في نفسه غش
وسم لئلا ياخذ لنفسه دينونة لان في ذلك
الوقت بعد اخذ يهوذا القربان ولجه الشيطان
ليس مستهينا بالجسد السيدي بل مستحقرا
يهوذا لقحته حتى تتحقق ان الذين يتناولون
القربان بغير استحقاق يطفر عليهم الشيطان
ويدخل بهم ويتسلط عليهم جنس ما جرت
حال يهوذا في ذلك الوقت لان الكرامات
كما انها تنفع المستحقين كذلك تضر لغير
المستحقين وما اقول هذا الا فزعكم بل

انذركم لئلا احد يقرب في ذلك الوقت ولا
يحضر وفي قلبه سم وغش لان هذه الضحية
هي غذا روحاني وكما ان الغذا الجسداني
اذا لم يحصل في جوف قد فيه اخلاط ردية
يزيد في المريض مرضا لا من طبيعة الغذا بل
من ضعف المعدة وهكذي في الاسرار
الروحانية من يتناوله ان يحرص لان هذه اذا ما دخلت
نفس انسان وكانت النفس ملآنة الاذى
ان تهلكها وتفسدها لا من طبيعتها بل من
ضعف النفس التي قبلتها ولا يكون احد
ذا افكار خبيثة بل لننقي نفوسنا ونطهرها
اذ كنا ندنو من ضحية نقية نظيفة ويمكن
ان ننقي هذه التنقية والتنظيف في يوم واحد
كيف على اي صفة انا اريك ان كان في
نفسك موجدة على عدوك فزل الغضب
احلل العداوة لتنال شفا من المائدة انتقدم
الى ضحية رهيبة فوقرها واحتشمها المسيح
بين يديك ذبيحا ولم ذبح وعن هذا ليلقي السلم
بين اهل السما وسكان الارض ليجعلك
صديقا للملايكة ليصلح بينك وبين
الاه الكل اذ انت عدوه ومحاربه ليجعلك
ختنه وذاك بذل نفسه عن المبغضين وانت
تقيم عدوا الشريك في العبودية وباي قدم

تنشط الى مائدة السلامة اذ قد انتسخ من
الموت لاجلك وانت ما تزيل الغضب الذي
بينك وبين مشاركك في العبودية لاجل
خلاص نفسك وباي عفو تغضبا اذ لو ان اي
صفح ينال نعم الا انه اذا اي غاية الاذية وبالغ
في اضراري فها هنا البين الغرامة في
القنيات كانت وما انصلبت كما صلب اليهود
المسيح لكنه على حالة الدم الذي
اراقوه بل له هو خلاص المهرقين فما الذي
شي يساوي هذا ويوازيه ان لم تصفح عن
عدوك فما اضررت بذلك دون اضرارك
بنفسك لانك على اكثر الامر ان ما توذيه
ذاك في هذا العالم وتلوي وتدعه معنى نفسك
العدو ولا يغفر لك في ذلك اليوم العتيد
وابغض الله شيا كبغضه الحقود كمثل
قلب دائم ملتهب فاسمع ما يقوله نعم اذا
ما قربت قربانك على المذبح وذكرت ثم
وانت قايم لدى المذبح ان في نفس اخيك
عليك موجدة فخل قربانك وامض صالح
اخاك فاذ انقول ادع اطلي نعم نعم لان
هذه الضحية بسبب السلامة التي بين الاخوة
صارت ولاجلها كانت فان كانت صارت
لاجل السلامة فانت ما تنفعها بغير ان تبادل

من المسبة فلا تجد الصدر لا متقدا على انه لا
ذلك الامر الذي لاجله صارت الضحية تجنبك
تستمتع بها نعما لان ذلك فعل ابن الله لما
بين طبيعتنا وبين الله لذلك ليس جاهدا وحده
بل وجعلنا نحن الذي نعلم هذه الحرمة نشر
في التسمية لانه يقول طوبى لصانعي السلام
فانهم اولاد الله يدعون فما صنعه ابن الله
الوحيد تصنعه انت حتى ما تسعون في السلام
وسالمت بين نفسك وبين غيرك ولذلك
في وقت الضحية ما ذكر وصية اخرى
غير مصالحة الاخ موريا بذلك انها اعظم
الوصايا فقد شئت ان اطنب في الكلام
لكن في هذا كفاية لمن اصغا اليه ان
ذكره فليذكر هذه الالفاظ دائما ولنتناول
القبل المقدسة وقت مطلعه بعضنا بعضا
ومعانقتنا المنتظم كلنا ونصير جسدا واحدا
فلنمتزج كلنا ونصير جسدا واحدا لا انما
جسدنا بل بالنفوس في النيات نشبكها ونربط
رباط المحبة ونعقدها هكذا اذ كان على هذه
الصفة يمكننا ان نتمتع بالمائدة الحاضرة
والله من فما اليه امرى انقى ادى كثيرا
منا وابن جسم السيد المسيح كيف اتفق
وعلى الاطلاق يا ابني في ذلك عادة لا نامو

وفكروا فيه باو بنه طاهره يفعلون ذلك معنى
ماحضر الصوم او انقضى النفوس وطاهره
هم اسطاز الاصوام والاعياد بل طهاره
النفوس والاجساد وبعد لك يتناول الاسرار
المقدسه الان الرسم العتيق لا في عيد ولا
في صوم هو مستحق تناول الجسم الرهيب
تامل لي كيف كان يتاهبون اوليك الذين
كانوا في زمان العهد العتيق متى ما كانوا
يدخلوا الى الصحيه لقد كانوا يتطهروا وينقوا
في غايه التطهير ويتنظفون جسدا ونفسا
في جميع حالاتهم وانت تتقدم الى ذبيحة الملائكه
يقشعرون منها وترتعد ذوات الزمان
وتتناول جسد المسيح بيد دنسه وفم
نجس وتجسر على ذلك وتتوهم على انك
ما تستحق ان تقبل الملك وتجعله اجرة تلك
ملك السما وان يتم منقش ازهنا الامتهان
فاذا من لا هو للمائده مستحق ولا هو ايضا
اهلا للصلاه ولا الوقوف مع المستحقين
اما تسمع النذير قايلا ايها الذين في زمن التوبه
اخرجوا وكل من لا يتناول الجسد فهي
طبقه التايبين بعد وهو كثيرون يتناولون
هذه الاسرار دفعه واحده في السنه واخرون
دفعتين وغيرهم كثير مرات ونحن نقول اليهم

بحسب ما نعم ونحن قاطبين الجمع كلا اولي
دفعه واحده يتقربون في السنه وعلى التز
الامر في كل سنتين دفعه واحده فاذا من
نقبل الذين يتقربون دفعه واحده او للذين
يتقربون كثير مرات او قليل مرات نقبل
اوليك الذين ضميرهم نقي وسيرتهم نصيحه
هولا ليتقربوا دايما وان هم لم يكونوا مثل هولا فلا
يتقربوا اجمله لم لانهم دينونه ياخذوا وجرم وعقابا
وعن ابالان النبير يهتف قايلا القدس
للقديسين معناه من ليس هو قديسا لا يدنوا
لان من كان يقيم الخطايا فقط بل ويجوز
مع ذلك قديسا فهو من كلام بولس
من اكل من هذا الخبز او شرب من هذا الكاس
بغير استحقاق فهو يخنق جناح جسم
ودم الرب تفسيره لهذا كلانه دنفه
واظهر الامه انه ذبح الصحيه كما فعلوا
فقتلته طاعنوه بالحربه بما طعنوه لم يشربوا
بل البدن فقوادمه هكذي ومتناولوه بغير
استحقاق ما يفيد اامنه شيا هو
لنا وذو ربطتي هو الزلقون لم يمنعوا من
تناول الاسرار المقدسه بل لا يمنعوا من
صلاه الموعوضين ولا من سماع الكتب
المقدسه ولا من عظات المعلمين لا يمنعوا

في القربان

من القربان الالهي بل الى ان يحصلوا حتى
يحسوا امن ضعفهم ويشتاقوا الى العافيه ويشعروا
انهم خلوا الملك الحقيقي وانصروا الى مارد
مغتصب وفروا من الحسن اليهم وقصدوا
المحاربين وقوانين الاباء القديسين تنذر بذلك
قالت الاباء ان اوتيمبوس المستنير قبل موهبه
وهو بعد حي انه ينظر حركات النفس من
ظاهر الجسم ويفهم من منظر كل واحد الفكر
الذي يحاربه واي ما يغلب وايها تغلبه
وكذلك لما كان يقدم القربان الالهي كان
من الكثير الملايكه تخدم معه وكان يشرح
لاصحابه بمعزل قايلا انني دفعات كثيره انا
في وقت توزيع الاسرار على الاخوه قوم
من المتقدمين الى القربان الالهي مستنيرين وقوم
مظلمين وكانهم موتى على صفه من الصفات
بما انهم غير مستحقين للنور الالهي وكان ينذر
الاخوه كل يوم بذلك قايلا انا ملو النفوس
ايها الاباء والاخوه وكل واحد منكم ليفتش
نفسه وحينيذ ياكل من الخبز ويشرب من
الكاس حسب ما يقول الرسول لان المتقدم
بغير استحقاق ياكل ويشرب دينونه عليه
ولذلك الكاهن المقدم الضحيه الخادمه
الدمويه من قبل ان يبدا بها ينذر الكل ويوصي

فوق

قايلا لكن قلوبنا ويتنظر وعند الشعب وما
يجيبوه به من ان قلوبهم عند الرب حينيذ ينق
ويقدم الضحيه فاذا فرغ منها يرفع يديه الى
فوق ويري الكل السر الذي نسميه الخلاص
يهتف بصوت جهير يسمع الكل قايلا القدسات
للقديسين كما يقول نيسان انا انسان مثلكم
اجعل عمل كل واحد منكم ولا اعرف ضميره
وما في فكره لذلك اقول وانذركم بالرب ان من
كان منكم لسا مريض الخطيه او نازل بافكار
سمجه او ظالم من جهل وبغضه او غلب من
عجرفه لا يتجاسر على الدنو من هذه النار الالهيه
قبل ان يرحض نفسه ويغسل ذاته بالتوبه الا
ويتنظف من كل قلق جسدي ونفساني ويحل
القداسه لان هذه القدسات ما هي للانجاس
بل للقديسين فيا معشر الانقيا الافكار والنصفي
الضماير تقدموا اليه واستنيروا ولا وجوهكم لا
ماخوذ من سيره القديس مقاريوس قال
بلاديوس انا طرقت الاب الكبير الروحاني
فوجدته خارج قلايته فسبيتنا القربه ملقي
مطروح وكان راسه قد تاكل من مرض السرطان
حتى ان دود راسه كانت ظاهره كلها
هذا القسيس الى عند الاب مقاريوس ليبركه
وما راي جهادته وما سالته انا ان يرحمه ويكلمه

ولو كلمة واحدة فاجابني قايلاً انه ما يستحق التشفا بوهل الذي قد حل به فهو تاديب فان شيت شفا افعله من الان ان يتنحى من الاسرار الالهية فقلت له انا الى انا اسلك ان تقول لي فقال لي بزني وعلم ولذلك قد ادب بهذا الادب الان فان فزع من الله وندم على ما تجاسر به و دو فى الاسرار تشفى فلما قلت انا ذلك المريض حلف لي عاهدني انه ما يعود بكهنوة وحينيذ قبله وقال له انت تومن ان ثم الله لا يخفى عنه خافية فاجابني نعم ثم قال لنا فكان يمكنك ان تظن بالله فقال يا سيدي فقال له مقاريوس الكبير فان كنت قد حققت خطيتك وهذا الادب الذي نزل بك تاديب لكي تقف نفسك فيما بعد فاعترف بخطيته وعاهد انه ما يعاودها ولا يعاود بكهنوت بل يمارس ما يمارسوه العلمانية وحينيذ وضع القديس يده عليه وفي ايام قلايل برى ونبت شعره ومضى الى بيته صحيحا معافى لله مجد شاذاً قد بسه مقاريوس ومن السالف فيما تبتنا من الروس قد علمنا الخطا الاحوف من تناول الاسرار بغير استحقاق ثم ايضا ان لا يحرص الانسان ويتنشط لا بل يتكاسل ويمتنع وينهاب ولا يتناول الاسرار المقدسة فانه من هذا يصير

مسكنا للشياطين لان فاعلي ذلك قوم يقولون انا ما يمكنني اضبط هواي من الاكل والشرب وما جرى مجرى اهملو لا الى اهتمام لاشتركنا وا الاسرار وبعملوا هذا الاثم ما يشتهوا جملة وقطع ما القوه من الاثام انا وحي اعمل هذا قبل كل احد واستلذ القبايح والشرور بمشورة العدو المارق ولنسمع في هذا وحبة قوم من الاباء يوحنا الدمشقي يقول في بعض اقواله ان ساحرا حاذق لما حضرته الوفاة حضر ملاك الرب باجنته عن جميع همواته قدام الكل يسمع منهم ليحترس منها فقال الساحر في جملة ما اقوله من الشنايع باني لما كنت انفذ قوة من قوى الشياطين الى بعض المومنين وكان يجله الشيطان قد تقرب ما كان له فيه حيلة تنفذ وفم الذهب يقول في مقالته في الكهنوت يقول حكا لي انسان عن نفسه لا عن غيره انه اهل وسمع ان المنتقلين من هذه الدنيا بالموت ان كان اخذهم للاسرار المقدسة عن استحقاق واستجاب بان الملايكة تحجبهم لذلك الامر وحده وقد كتب في مصحف لوسوى عن مقاريوس الكبير العجيب وعن الحرمة التي مسخت رمكة بسحر ما اكيف بعد ان ابراها مقاريوس الكبير قال لها ان هذا عرض لك لانك بقيتي خمسة

اسابيع ما تناولت الاسرار الالهية من هذا وجد فيك الشيطان سعة واوصاها ان لا تتقعد قط من الاسرار الالهية لكن تجتهد حسب طوقها ان تتناولها وهي مستحقة لها ولذلك القوانين الالهية بقول الذي يبقى ثلثة احاد او اربعين يوما لا يتقرب تامر بان تكشف الكهنة عن سببهم فان كان ذلك لحال واجبة او علية ابيميون او على صفة اخرى زعم يسامح وان كان يخلفه عن تناولها حسب ما سبقنا فقلنا انها وزرة بالجملة من الانيسة ان لم يصطلح فاما من تخلف عن تناول الاسرار لا ابتميا هي عليهم ويعرض لهم مرض الموت القوانين تامر يتقربهم بلا يخرجوا من العالم عديمي خبرا هذا المقدار مقداره فان هم عاشوا بعد ذلك فليعاودوا حفظ الابيتميا ويتموها والقانون الثالث عشر من قوانين نيقيه السنودس الاولة يقول ان في معنى الخارجين من العالم يجب ان يحفظ الناموس القانوني العتيق حتى من حضرته الوفاة لا تخرج من العالم عادما خيرا هذا المقدار بمقدار يزوده اذ كان ذلك ضروريا فان ابرى منه وقرب وعاد عاش لكن مع المشاركين في الصلاة فقط

وبالجملة عن كل احد جاه الموت وطالب نال الشكر يتيله الاسقف القربان بامتحان تحجبه هذا ما قالت السنودس المقدم ذكرها فاما اغريغوريوس المصباح الكبير صاحب نيصص يقول في القانون الخامس من رسالته ان جا الموت لانسان ما يكون قد تمم زمان ما عليه من القوانين بحجبه الاباء للبشر نامر بان يقرب ولا يمضي مسافرا ذاك السفر البعيد الاخير خاليا من الزاد فان هو عاش بعد القربان يثبت منتها ما عازه من زمان التقييف يقيم على تلك الصفة التي كان عليها قبل قربانه الضرورة التي طرقته هذا ما امرت به الابا وغيرهم يامرن بمثلها فاما باي شكل يجب ان نتناول الاسرار المقدسة ما يجب ان نتناولها كذا وكذا تابعين تقليدات نشربه بما كما سلمت الينا السنودس السادسة في قانونها المايه واحد ان نتشكل ايدينا الهية صليب وكذا نتقدم نقبل نشر له النعمة يوحنا الدمشقي قال تابعا لهولا ان يجب علينا الكرامة بكل نظافه نفسانية وجسدية ونتقدم اليه بشوق نتقل مشكلين ايدينا بشكل صليب ونقبل جسم المصلوب ونضعه على عيوننا وجباهنا وشفاهنا ونتناول الخبز

الالهية بهذا فيا عن اخذيه بامانة وضمير نقي
فماذا نقوله عن اخذا خرين للاسرار الالهية
على صفة اخرى الذين بتنا ولو به بتنبيها
بالمصابان لان عمرو هذه المقاله يقولون ان
تناول لجسد ودم سيدنا المسيح لن ينفع
شيا بل لا يضر لاخذيه باستحقاق ام بغير استحقاق
ولذلك ما يجب الاثنا ولو به ابد الهيه الحال
فقط اذ لا فرق بين اخذه باستحقاق كان ام
بغير استحقاق بتاتنا ولو كانه مفيد حياه
بغرع و و فان حتى انه جسم الا متجسد بعضهم
يقولون ان لا يتناول بنه ان لم يحسوا احساسا
محسوسا بحضور الروح في تلك الساعة:
فنحن اذا اذ قد علمنا ذلك جميعه لنهرب
هربا جيدا حسب مكنتنا من هذه الفروق
الغايرة على صفات ليست جيدة ولنواضب
ما قالت الابا في ذلك ونقبله قبولا جيدا:
ويجب علينا ان نعلم وهذا ان الابا الالهيون ما
يشفون الذين قد وجب عليهم الابعاد بتما اسني
اخر مثل منعهم من القربان لان بوحنا الصوام
يقول ان هذه هي الوصية قطعهم من تناول
الاسرار الالهية كذا نقل نابو يقول ايضا
ان ما رتبتم من الابا القديسين لا من باسيليوس
اللذين لا صوم ولا سهران ولا ما هو لك

يا ابني فانظر انت عن كل واحد مما عددنا يا من
بين للتوبة ان كان منع ذلك من شرب النبيذ
زد انت عليه عن ذلك سنة وكذلك من اكل
زيت وزد عليه في المطانيات وفي هجر الجبن
والبيض والسمك فان طلب الرهبانية اعفي
له شرعه لاجل الرب الذي لبسه لانه مريد
ان يمضي الى الموت وهذه قالها القديس اي
اقطع منها من سوى الاصوام وغيرها ما
يعني المرسومة المفروزة من القوانين لان هذه
قد فرضت عند كل احد ومن بعدها يبتري من الكنيسة
وتلعنه السنودسات بل يعني عن اشيا اخر
خارجا عما فرض بزيادة عليها ولذلك قال
ما افرز يعني عن الجمهور والا اي مساغ يكون
للذين قد ابتلوا بقوانين معوقة في معنى الاصوام
وما سواها فاما الذين عليهم الابيمبا و لا
حالهم ايضا حال حسنة في تناول الاسرار
الطاهرة فمن الذهب الالهي يقول عنهم تفسير
بشاره متى في المقالة الثانية وثمانين وهم المتناولين
بغير استحقاق وعن الكهنة الذين يقربونهم جزافا
ولما اتفق يقول هكذا هذه الموضوعات لدينا ما
هي اعمال قوم بسر به ذاك الذي عمل ذاك
الغشي هو وهو عامله الان نحن نكمل اشكال
الخادمين وهو المقدس والمحيل فلا يحضرنا

يوديس ولا يبقى بنا يستعزم حين القصة من كان
ليس من زمرة التلاميذ فليبعد ما نقبل المايدة
مثل هو لان عمر ابن اعمل الفصح مع تلاميذك
هذه هي تلك المايدة وما هي في شي بته دونها الا ان
ما عمل المسيح تلك وهذه بشر ولكن هو
نفسه عمل تلك وذه هذا المكان هو العليه
الذي كانوا فيها في ذاك اليوم ولا بد نحو امنا
من هو عليم البشرية ولا يقرب بنا فاس حلف
ولا يظهر لنا خبث دنس فولي هذا معلم انتم يا
من تتناول بغير استحقاق ومن لازم الضرورة
ان اخاطبكم انتم ايضا يا خدمة هذه الاسرار
حتى تجدوا في حرص لم يتوز يعلم هذه القرابين
فان العقاب عليكم ليس بيسير ولن تكلم متى عرفتم
ان انسان خبيثا ورخصتم له في تناول هذه
الاسرار دماهم تطلب من ايديكم ان كان
قايد الجيش ان كان امير حسن ان كان الملك
نفسه صاحب التاج والعصابة وتقدم وعرفت
منه انه غير مستحق صده ادفعه سلطانك
اعلا من سلطنته لو كنت انت على ينبوع يشرب
منه قطيع لتحفظه نقيا ثم رايت غنمه في فيها
حماة لنتنه ما كنت تتكها ان تشرب وتكدر العين
والان فما انت مؤتمن على ماء بل على عين دم وروح:
ونبصر قوم ذوي اثام اخس واخس من كل حماة
يتقدمون اليها وما تانف لذلك وتغضب وتمنعهم
وتمنعهم باي عفو تحظي او لكي الله الرحمن بهذه
الرئاسة لتميز وانت هذه الامور هذه هي شكرهم هذه
هي صيانتكم هذا هو احكم ما هو ان تلبسوا انتم ثوبا
ابيضا بهاما وتبن يقول ان عمر ومن اين اعرف انا
فلانا وفلانا: ماكان هذا معلم عمن لا تعرفونه:
بل عمن تعرفونه وتحققوه واقول ما هو ارهب
وافزع ما هذا الذي هو امر مستصعب لهولا المصروعين
مثل حين هولا الذين يقول عنهم بولس انهم يدوسون
المسيح ويعتقدوا في دم العهد انه كبقية الدما
ويمتهنوا نعمة الروح لا الاثم المتقدم الى هذه الاسرار
انسوي حال من المصروع من الشيطان لان
المصروعين ما داموا ايضا عولنا تعاقبوا وهو لا
متى تناولوا بغير استحقاق عقابهم الموت ولا يكون
فقط بل بالقول المطلق من اباه فاذا ما عاد ما
الاستحقاق نبعده لا ينبار كاحد اننا لا مبالين
لا يتناول يوديس لئلا يصيبه ما اصاب ذاك عوض
هذا هو جسم المسيح وهذا هو الجمر الغفير فانتم
يا خادم الاسرار لا تخل النسك ما يطهره هذا
الجسم لا يعطيه سيفا ابدا لامن عن الكنه ان
تقلع هو بقاوه هذه ان امنعه لا تخش لا تخف
خف من الله السيد لا تخاف بشرا ان خفت من
انسان فيضحك عليك وان خشيت الله يستعير

موفراً عند كافة الناس وان انت لم تتجاسر فاني
الى ما التسامح بهذا ولو فارقت نفسي دون ان
ابذل الجسم السيدي لمن لا يستحقه ولو ارى في
قبل ان ابذل الدم الزكي لمن لا يستاهله فان يجب
الباحث عن الردي من الناس وجهله فلا جناح عليه
انما قلنا ذلك فيمن يعرف وهو مشهور بالردي
فان نحن اصلحناهم فالله يعرفنا سرعة من
نجهله وان نحن اهملنا هولاء فلم يضرهم لنا اوليك
وقولي هذا لا انما نعيقهم ولا ننترهم من الكنيسة
بل الفضل كله صلاحهم وتثقيفهم لنهتم بهم
هذا يستعطف الله ونجد كثيرين مستحقين
وناخذ الجزي موفراً عن اهتمامنا وعن اصلاح
غيرنا مسالة ان كان انسان قد غسل فاه او دخل
في فيه ما في الحمام بغير شهوته يحل قربانه
ام لا الجواب نعم والا فالشيطان يجد هذا
احتجاج لمنعهم القربان فيحبس له فعله دايماً
قانون ثامن وخمسين لسنودس السادس
لا يجسر علماني يقرب نفسه واسقف او
قسيس او شماس حاضر ومن تجاسر على هذا
يخالف ما رسم يمنع من القربان اسبوع واحد
ليتادب من هنا ان لا يعقل التي مما يجب ان
يعقل للقدس بالسيلبوس اما متى دعت
الضرورة الانسان من غير حضور كاهن

ان يقرب بيده بما انه ما هو امر مستقل في الكلام
فيه فضلة بيان ذلك ان العادة الطويلة قد
جرت بذلك والامور تشهد بتحقيقه وتصديقه
لان كل سكان البراري حيث لا يكون كاهن يكون
عندهم قربان يتناوله بيدهم وفي اسكندرية
ومصر من العلما يبين ايضاً على اكثر الامر يكون
لهم في منازلهم قربان ومتى شا يقرب نفسه
اذ كان الكاهن قد قدس القربان دفعة واحدة
دفعه اليه والمتناول يجب ان يعتقد انه من كاهن
يتناوله لان وفي الكنيسة الكاهن يعطي القسم
والقابل يمسك به بكل سلطه وهكذا يدنيه
من فيه فقوة هذا القسم الواحد والاقسام الكثيرة
قوة القسم الواحد الذي يتناوله بيده من الكاهن
هي قوة بقية الاقسام دفعة واحدة والرب ايضاً
يقول من اكل لحمي وشرب دمي في يثبت وانا فيه
وبه يليق التسبيح والاكرام الى دهر الداهرين امين

:. المقالة الرابعة وخمسون انه امور
:. هابل سفرع قبول الضعفا في نفوسهم عن افات
نعم وفي ان الاعترافات تهبط بالاقويا الروحانيين
وتحذبهم الى الوقوع وفي فروق قبولات هذه
وليف يجب ان نستعمل ونحاص فيها

فاتحة المقالة ذ سبوطا افلوجيتس
من تعاليم كتاب اكليمكس بعض الناس

ماضنوا

ماضنوا بيديبونه قبول الافكار شيا لم لو اموا
ان يرعوا نفوسنا بغير قياس وبخلاف الواجب
فضوا من هنا بين صغيرين على ان كان بيد كم
قوة كثيرة فقسموها الاخرين في قبول الافكار
وفي الاعترافات النفسية قبول الافكار
هو ان تقبل ثقل غيرك وتضعه على عنقك
وهو اذا يقول القبول هو عطية كاملة
لنفسك الخاصة عن نفس مطيعك
يعني او المعلم يبذل نفسه عن تلميذه ليخلص
نفس التلميذ وهذا يتم ويكون متى ما اعطا
التلميذ جميع اراداته للراعي وتم كفالة
اخرى وقبول اخر لما سلف من الاثام فقط
وهذا يتم بتثقيف التلميذ ذاته من خطاياه وثم
فرق اخر يختص بالقبول قسم ثالث اذا ما
كان الخطر من المعلم والتلميذ متى ما كانوا
التلاميذ منفعلين ضعفا لا يقدرون على
عمل ما يومرون به ويكون المعلم الراعي
منفعلاً عديماً التمييز كان الخطر والعطب
على كليهما اما على التلاميذ فلانهم ما يعملون
ما يومرون به واما على الراعي المتقدم من انه
ما يحمل كل واحد منهم حسب قوته وحسب
استحقاقه ومنزلته ووجهه نعم فظاهر
هو في القبول التام المامور به يحمل الراعي

الديونة حسب ما قطع التلميذ المشتبه واذ
كان يلزمه قبول الافكار هذا التحرز والتبصر
وعليه معرفة بعشر تمييزها يجب ان يحرس
نفوسنا بكل حراسة ولا يخوض في ثقل
عظم هذا الامر بغير قياس ولا تامل ويجهل
وغباوة لان كثيرين وثبوا عليه بغير تامل
قبل دول القوة الروحانية التي ملكوها
قديماً وخرجوا من هذا العالم بين فارغين
ولذلك يقلس من مقالة الراعي حقيقة قبول
الافكار هو عطية نفس عن نفس القريب
في جميع الامور ويكون لما سلف من الاثام
فقط ويكون فيما يتجدد فقط ويكون احتمال
ثقل الاوامر لقوة قوة روحانية ومن علم
علم الالام وفي هذا القبول التام يجب
قطع المشتبه يحمل الديونة وله ايضاً من
شان الله اشفا المتعجرفين ومن شان الناس
اصلاح الشيقين ومن شان الملايكة تثقيف
الخطا وله من مقالته في الغربة لا نتسلط
في التفرد والتغرب النفوس المحبة للعالم
لان اللص ما يحتمل كثيرون راموا اخلاص
الكسالا والفاشلين فهلكوا معهم بار
النفس متى ما طفيت بالزمان ما تقبل لهيباً
لانك ما تدري متى تطفى ويدركك الظلام

اما ان تخلص غيرنا فكلنا ما نمتنع من ذلك:
لان الرسول الالهي يقول نرى يا اخوتي كل واحد
منا يعطي عن نفسه جوابا: وقال ايضا ابن
بعلم غيره اما تعلم نفسك فماذا عن اخرين
لا اعلم بلد وانا لا انتك فكلنا نعلمها:
لمار اسحق قال لهذا القديس متى يداخلك
شهوة اهتمام غيرك بقول الفضيله حتى تشتت
عنك ما في قلبك من الدخول قول له ان طريق
المحبه جيد والرحمه لاجل الله مقبوله:
لكنني انا بحل الله اسعى ما اريدها: قال لي
راهب ما يوقف لي فانني لاجل الله اسعى
وراءك فاجابه ذاك: وانا لاجل الله اهرب
منك للقديسين قد رام ان لم تكن قد انتهبت
من الروح القدس وجئت فلا تريد تسمع
افكار عن نيه لانك تخدع حريا مطعنا ولا
تدنس نفسك بسماع ما سمعت ثم تحمل مضاد
من الذي ودعك افكاره متى لم يحطر الالام
نفس شهيه وقوه للصليب لا بسه لان من
كانت هذه صورته متى ما عاد وقع في مثل
هذه الالام يفشله تلك الالام التي اخذ نته
مشفقا نراه لمحاربه وذاك ان كان نسد بدا
فيبنا سا مودعها لا نشل من له حمامه في منزله
فيجد باب مفتوحا فتسرح وتطير من المنزل

ما يعود يبتغي جمعها بعضا او يجيئ بل يطوح
لها فرطا ويه يروم صيدها: فمن شا ان نطهر
الافكار فنتبعها بحاجة ماسه الى سداد
واهتمام للقديس شعبا ان كنت مستطعفا
من الالام فاحفظ نفسك ولا تدع احدا يبوح
اليك بالالامه كانك امين لان هذا العمل هو
هلاك نفسك ومحاربه ذاك تضعف فيك:
لان ما بلغه قد زك الى هذا لمار اسحق
لا تفتش من يشرح الاباب والعجايب والفوايت
في العالم للمبتليين للسكون بمعرفة اجب بطاله
السكون واترها على ان تقعد وتملي الجياع الى
العالم وان تسترجع امر كثيره الى عبادة الله
والسجود له الافضل هو لك ان تفك ذاتك
من غل الخطيه او تعتق عبيدا من العبوديه:
الاجود لك ان تسالم نفسك باتفاق من الثالوث
الذي فيك اعني جسمك ونفسك وروحك
من ان تصلح وتجمع بين المتفرقات بتعاليمك:
لان اغريغوريوس يقول جيدا هو ان يتكلم
الانسان الالهيات لاجل الله واجود من
ذلك ان ينقي الانسان ذاته لله الافضل
لك ان تكون بطي المنطق وانت عالم متحفظ من ان
تكون تفور بحده ذهنك وتنبع تعاليم مثل
مجاري النهر الاوفق لك ان تتوفر بنهم ناحيا

المايت

الذين من نفسك بالالام عن له افكارك:
وهو اجسك في الالهيات من ان تفهم الاموات
ليتروا بهم موافقات واقاموا اموانا وتعبوا
في رد كثيرين من الضلاله والتيه واشترحوا
اشراحات كبار وعلى ايديهم ليتبروا اهتدوا
الى معرفه الله ثم هولا الذين احيوا اخرين
وقعوا في اعراض دنسه مرذوله واماتوا
نفوسهم وافتنوا اخرين بالفعل الذي ظهر منهم
لانهم كانوا مرضا النفوس وما اهتموا لنفوسهم
لكنهم اسلموا نفوسهم الى بحر هذا العالم ايضا دوا
سبب لشفا نفوس غيرهم وهم مرضا سقيمون
واهلكوا نفوسهم من نرجي الله على الصفه
التي قلت لان ضعف الحواس ما قدر على مضا دمه
لهيب الامور التي عاندت ان نبرز مستصعب
الاعراض ولا ايضا ان صافحناها لانهم
كانوا بعد محتاجين الى تحفظ واحتراس اعني ان
لا ينظروا الى امراه وان يبحوا ويقتنوا فضه
وقنيانا وان يتسلطوا على قوم ما: الاجود
ان تنهر طالما الفله معرفتك في اللقا ومه
بالكلام ولا يغرك انك حكيم لاجل الفحيه:
ونح الفسقه بنسيب تصرفك وقلة الفحين
الحواس يحفظ فيك اعرف ذاتك عن ما دل
ايام حياتك حيث اتجهت الى يقدر ان تحول من

الغرامه المتوله من الداله لا رادنك وان تشعر
وتحس ترى كل اجل انت على الدايم مباركا
بفمك ولا تشتم لان الشتيمه تولد شتيمه:
والبركه تنتج بركه تظن نفسك معوزا في كل
امر فقيرا الى التعليم ما لقا وتخل في طول حياتك
حكيما من سيرة القديس ابو نيكوس ابونا
هذا بعد ان شرح اشراحات كثيره ونال
مواهب عظيمه صادف راهبتين مع والدة لهن
عجوزة وكانت احد الاثنتين قد كانت من
شك محاربه القتالات العجمه وهي عابده للعالم
والاخرى فكانت تابعه لوالدتها وهي تحفظها
وترغب اليها بدموع ان ترجع عن طلبتها العالم
فلما رات العجوز القديس قصدت رجليه بامانه
وحرقت قدامه ساجده واشهرت له جميع
مقاصد بنتها الزنا وطلبتها اياه فاستدعاها
تقدمت فقال لها ابا والدتي صعي يدك على عنقي فلما
فعلت الصبيه كذا قال لها الشيخ ثلث مرات
فالك هذا ينتقل الي بقوه المسيح وينتقل من
فصاد منك ايضا ففي الحال خف عنها القتال
الذي كانت تقاتله ورجعت مع امها الى الدير
من حيث خرجوا عادوا ومجدوا الله مطوبا
عبده بو نيكوس فاما بونيكوس لما وصل الى
نواحي قندور بايذاك بونيكوس التبيه

يوحنا الابزدرمس الذي استحق مواهبه نارت
افكار الزنا تشفه مثل سهام نار ولما
شعرت بها وقد كتبت عليه اكيا لبلاء ابدا وجد
نيتنا في مغارة اسلمت نفسها اليه لينا كله:
واخذت تضطره الى ذلك وبيرعظم ثلا به
والتبن لا تريد ان يدنو منه ولا يمسه
بيده واثر يونيكوس ان يموت جسما ولا
يموت نفسا واختار ان يسلم الميت فيه الى
الموت على ان يميت ما لا يموت منه بمني احطا
وانما لكن الوحوش احتشمته ودو قرينه:
كما فرقت وفزعت من الابزدرمس قديما
في البراري الافاعي والتنانين فبسط يديه
في مغارة التنين الى الله وهزم محاربي حيائنا
الابالسه وقهرهم المساعد من على الالام
فهرى في الغايه واماتت مع الابالسه والتنين
ومن ذلك الحين نال موهبه من الله على الوفا
المرتبه والغير مرتبه بقوه الله حسب ما
يظهر من خبرته وحرمه اخرى استولى
عليها شيطان الزنا وصرفت افكارها
كلها اليه والتهبت به التهاب النار وحنت
وتوسوست من هذا وفسد عقلها وحمقت
حمقا يرثا لها منه وصارت تمزق ثيابها وتنتف
ظفايرها وشعر راسها وتفعل مع هذه

اشيا اخر يسمح ذكرها وتمشي بقامه قايمه
كما يليق بالناس ولا تاكل مثل البشر بل تاكل
لحمها ذاته لحو غريب وتصرخ الارض التي تطا
عليها بيدها ويداها وتطربها وحينئذ واسنانها
تصر وتنفخ مثل الحيه وتقطع احشاها
مما ناله بها وتصرخ باصوات قبيحه عجيبه
اذ سكن فيها مع شيطان غيره من عشاق
اللذه وكل واحد منهم يظهر فيها فعله
ويستعملها كالة له ويثبت على هذه الحال
مده ايام متنقله من جبل الى جبل تاهيه هو
الموسوسين الصبر وعن قوه الله مسبيه
جميع الصالحات وما نحه كل خير اتت بها الى
جبل بشا الذي ونسر حيث كان ابونا يونيكيوس
واحضرتها اليه فلما راى كثره الشياطين
التي قد طافت بها وجماعتهم السمجه ورا
اضمحلوا وتخلوا عنها وذابوا كالذوبان
الشمع من النار وتلاشوا تلاشي الدخان وحلوا
عن الحرمه المجنونه ولما بعدت الشياطين
منها وفرت قوتهم عنها عادت الى عقلها
ونظرت الاب القديس الصديق وراجعت
ذاتها وشاهدت السيد المسيح مع يونيكيوس
فلم وجهها وخرت على رجليه نادبه بالبكا
كاشفه له كل امورها فلما راها وهو مدماه

وقد تشد مصروبه الضربات الوسواسية:
وثيابها مخرقه مرحمها وقال لها النور الحقيقي
المسيح الاهي يشفيك من الان اذ قد شحت رحمته
ويخلصك من الابالسه الذين للزنا ويعيرن حريتهم
من اباك الى انا فتلقي الان خلاصك فعادت الى
تخصها معافاة بحسب ما قال لها الاب وصارت
قوه الابالسه الذين كانوا فيها طالبوا الزنا
بقحه من غير احتشام لانه فاما جندي المسيح
الشجاع لما شعر بمصادمتهم اياه بتسلح عليهم
بالاصوام والصلوات وخندق على نفسه
وحصنه من الاعدا كما يخندق على المدن
العامره وجاع وجند عليهم بناموس العقل
الذي فيه واعتضد به على ناموس فرايضه
واعضابه وهزمهم اذ لم يحتملوا مصافقاته
بل هتفوا بصوت جهير يا يونيكيوس يا لين
التربيه بالهيبه يقع علينا منك قد احرقتنا
وعاقبتنا زمانا طويلا وابدتنا افرح لنا
لنتصرف عنك اذ كنا لا نقدر على مقاومتك
ولا نستطيع النظر الى القوه التي فيك فاجابهم
القديس ايش تستعجلوا يا انجاس ايش تسارعوا
الى حل حلبه السراع اثبتوا قليلا اسبوعا
من الايام مصافقين الى نعرفوا قوه المسيح القاهره
اياكم بوساطه ضعفي انا وهكذا بعد ذلك

طفروا هاربين من عنده واحدهم بعد عبوره
يوم واحد من محاربه القديس في البلاد حاز الاب
قد رقد يسيرا من تعبه يتشبه باسد عظيمه لشره:
وكان بيته فهب من نومه وبسط يديه الى
الله طالبا وفي الحال دنت تلك زمره الابالسه
نظروه مصروعه متقهره من الات القهار
كليا وفاره منه هربا من مقاومته اخرى بغو
بوس وبطرس لبنون نزلوا الى العالم
وملاذه وفضول القديسين باذكى لا لاجل
شفاعه روحانيه بل هم شجاعة بجميع
قوات الابالسه الخبيثه ولم يقاوم ونصافقه
ولذلك رسم الناموس ان يستخدم في الكهنوت
من خمسه وعشرين سنه ومن خمسين
سنه يكون حفظه الات بطرس يلوح
ذالي من كلامك هذا الذي ليس في انه يوضحه
لي اغريغوريوس فيظهر للابا ان من شان
الالام ولهيبها وغليانها انها تكون في زمن
الشبيبه تقلق الناس في ذلك الاوان ومن
خمسين سنه تخمد نار الشهوه وتنقص
لهيبها والان ظاهر هو ولله مفروزه
عقول المومنين فاما المختارون ما دام يتبوا
في عرق الالام فيظهر هم الامر ان يصبروا
على اتعاب الجسد ويدعو الحليم وهاذل

عتقت نجسته الالام ووصلت الى ميناء النجاح؛
وقهرت حراره الجسد تجتنبك بصبرون
حفظه الانيه لانهم يصبروا ويعلمن النفوس
من كلام الصوام المرتبك تسل الملقى يجب
ان يكون ان يقع منه في الجرى ما هو ارهب ويملو
خبره وعلى ما اظن انه مجهول عند البشر ولكن
ومن وباى حال يجب ان يكون قابل الافكار
وكيف بوساطته يحسن رحمه الخاطى
ولاجل هذه فقط وكيف خلوا من خطيه اخرى
لاجلها بولوا انه قد يبس بالكليه يهلك لانى
اظن ان هذه هي الموهبه التي يحملها بولس الرسول
اذا ما عدد الباقي ان قوله بعض اعطى هذه
الموهبه واخر نعم اعطى تمييز الارواح
من كلام انسطاسيوس لسينا اى ان قبل
انسان افكار وهل لاجل رشا باخذها
او على سبيل التسامح يغفر بخلاف ما فى ذهنه
ما نرى يكون الجواب انا اظن انه مشارك
فى العذاب وفى بعض الاوقات جا الى راهبا
بعض محبى المسيح واعترف للاخوه واعطا
لكل واحد دينارا وكذلك اعطا الحبيس ماه
وفى تلك الليله راى الشيخ حقلا مملوه شوكا
وقايلا يقول له اخرج احصد فى حقل من
اعطا الاغانه وبكره انفذ الحبيس الى معطيه

الدينار ورده اليه قايلا خذ يا اخى دينارك فما
فى اقلع شوك غيرى لمنى قلعت شوكى
:: المقاله الخامسه والخمسون تشتمل على
:: انه ما يليق قبول اعتراف من غير حضور
كاهن وان هذا الخطر يلزم الكهنه اعنى
ان لا يقبلوا الراجعين وان يشهر خطايا
اجنبيه ومن لا يعلم ويؤدب الشعب الذى
تحت يديه ومتى نوا انا الكاهن فى ذلك وثبت
عليه قنرس وفى انه ما يجب ان يوسوال
المتلمذ بل يجب عليه ان يبذل ما عنده
ويفعل ما اليه فعله وينتظر صلاحهم ومداواه
هذه الشوون من شان الاقوياء الذين يمكن
الانتفاع منهم فاما من كان الاجتماع به اذيه
فيجب ان نفر منه ونبعد عنه فانجو انت له
من نوموقانن الصوام ذيسوطا اذ
ما سبيل احد من الاقليرس ان يقرى هذا الكتاب
الا اوليك فقط الذين بهم حاجه اليه اعنى
الاساقفه والقسان كما ان تقدم الضحايا
ما يجب لغير هولاء المتقلدون مقاليد ملك
السما وهكذى هذه الديونات ما يجب ان يخوض
فيها غيرهم فان دعت ضروره ولم يحضر كاهن
فليقبل الشماس افكار التايب وبعد يقربه ويجب
عليه ان يتعب ويصوم مثل ما قبل الاعتراف

من المعترف البته ويشركه فى اتعابه لا لاجل
نسمع ما قاله الرب وهو الويل لكم يا اصحاب
الناموس لانكم تحملوا الجمال ثقيله صعبه
الحمل وانتم ولا بواحد من اصابعكم ما تقربوها
وله ... لان الخطايا التي يخطوها الناس
يجب الاعتراف بها للكهنه المتشبهون
بالله محب البشر ولغيره ما يجب الاعتراف
بالخطايا الى كل احد بل الى الكاهن اذا كان
الكاهن ملاكا ارضيا وانسانا سماييا بدعا
... باسيليوس لانه من لازم الضروره
الاعتراف بالاثام للمتمنين على هذه السياسه؛
لان قد كتب فى الانجيل الى يوحنا كان يلتمس
الاعتراف عند العماد وفى كتاب اخبار الرسل
كان يعترفون لكل من كان يتولا عمادهم
... سيوس بطريرك اسكندريه كما ان
الانسان المعتمد من انسان كاهن ينير ويمنح
روح القدس كذلك والمعترف فى حال توبته
بوساطه الكاهن يحضا بالغفران بنعمه المسيح
... انون الثانى من قوانين الرسل وخمسين اى اسقف
او قسيس ما يقبل الراجع عن خطيته بل يبعده
فليقطع لانه يحزن المسيح القايل فرح يصير
فى السما بواحد خاطى تايب من تسعه وتسعين
باسيليوس مسله كيف يجب على الاقويا حمل ضعف

الضعفا الجواب فى الحمل هو ان يا اخى يشفى حسب
ما كتب انه هو اخذ ضعفنا واحتمل امراضنا؛
ليس فى انه هو قبل هذه بل فى انه هو شفا امراضها
وهنا يليق من التوبه معناها الذى به بل ودون
فيشفون الضعفا باهتمام الاقويا مسله
ما معنى قوله احملوا اثقال بعضكم بعض وهو اى
فريضه من فرايض المسيح تم من ما فعلنا هذا
الجواب هذا معناه وفحواه معنا وفحواه ما
تقدم لان الخطيه ثقيله هى تجذب النفس الى قعر
الجحيم التى يجب ان نحملها عن بعضنا ونرفعها؛
ونقود الخطاه الى التوبه وقوله يحمل اى يرفع؛
بل اجرى عاده اصحاب الموضع ان يتكلموا
ما سمعته انا من كثيرين مرارا كثيره ونحمل فريضه
المسيح القايل ما جيت لا ستدعا الصديقين بل
خطاه الى التوبه وهو الذى سن لنا وفرض علينا
قايلا ان اخطا اليك اخوك امض فيك ووبخه؛
فان اطاعك فقد ربحت اخاك مسله اى
اعتقاد يجب ان يكون اعتقاد مفترض الانبيا
الجواب اما مع الله فالاعتقاد الذى تقته ذاوود
مع الله بقوله فى مزامير الم ابغض رايت الجهله
تذوبت لانهم ما حفظوا وصاياك ولا اقوالك؛
فاما بحسب التسامح والتحنن ان يشفى بحقوق وصا
كانه يشفى ولده الخصيص سيما متى ما كان فى

عه

الشقا محرزنا متعبًا من كتاب اكليمنس من مقاله
الراعي المحبه تظهر الراعي المحبوب لان الراعي صاحب
من اجل المحبه تخصص ما في بعضنا بالاتوالف
وما يحتشم كثيرا على الدام احزن المريض وقت
ما يحتمي لا يمرض مرضًا ملعونًا كثيرون يصمت
الموتى ظنوا انهم بيسيرًا واستبرا احيل الى ان عرفوا
لتسمع بولس العظيم كاتبا تيموثاوس يزعم
انت مصطبرًا لهم في وقت ملايم وفي غير ملايم
واظنه يريد بقوله في وقت ملايم متى احتملوا
الموبخون التوبيخ بلا اذية ويريد بقوله في وقت
غير ملايم متى ما صعبهم ذلك ومسهم والافالعبو
ومتى لم يمكن انسان ان يعطينا ان تتبع امياه قبعد
من يوبخ بمعزل ناحيه وما يحتشم وهم كانت هذه
صورته فقد يعطل التوبيخ له على تدريس الملا بسبب
تجبير يريد ابصا فلا صبر يحتاز انا او الاودبعوس
اي الهدي المرشد و يقول انه ما يحبان
يقال للكل ان الطبيب حرجه بجرينه وكذاك
لا يقال لكل احد ان التبر صالح والجمال حقيقي
لا ينبغي ان ناطل ويتضح ويضع الادويه ملايمه و
لا ينفع اما للتغافل بالخطايا تنقل اعضاوهم فتادي
الى الياس ويستعمل معهم التاني ويستعمل
ايضا مع اولك المايلين الى التعفل الرقع ذي
الابهه الردا الاوله الملايم فوم لهما رامو ا

يتلو كطريقا بعينه وتتلو الخنازير هاهنا الذين سمعوا
منهم انها مستقيمة غير خطرة في الغايه فاسترخى
لسماعهم وحصلوا في وسط الطريق عطبوا او من وسطها
رجعوا الى ما وجدوا غير متاهبين ان يعروا ويحتسب
ما هو عكس ذلك فافهم وتامل اي حسب من
عشق الامي وهناك حق وكلام ما قد علي شي
ويجب على الرييس حق في كلام المصدقا الاباللك
ذاته ابدا بغير قياس ولا يرفع نفسه ابدا جهلا منه
على ما ينظر بولس سالكا في كلا الطريقين
الرزين على اكثر الامر يعطي عيون المرووسين
عن بعض ما فعل رييسهم وهو الرييس نفسه عندما
يكشفها لهم بنوال عدم امانه وتامل وذلك الامر
ان مرارا كثيرة خطيه الرييس فوق كرة جعلت
باعته بالفعل ادو زوادون وان كانت خطيه
الجندي اخف من سور اي قايد الجيش وامره
عظم باعك اما ما يتعلق بالحسد والسمو لا نوع
نوع وفي بلد في الانشا فنوعا نوعا اذكرهم خطاياهم
لا لا فقهاء ارصهم ان يكونوا بعضهم لبعض في
كل امر تسليمي القلوب و اجعل نفسك لهم
مثال المودة واجعلهم ان يكونوا عقلاء اعنو
الابالسة وحزنهم لا يخفى عنك قصد العدو في
اعراضهم لا ان قصد الرباب ان ينقضوا ويبطلوا
ويحطوا الفضلا بوساطه الافشال الكسالا

لتامله وتتحفظوا نعماتك لان ما يليق بالرييس
بان ثوابت العدل والانصاف لاجل الضعفه
لقد رايت انا اثنين يحتكمون عند قاض فقيه
وهو يزكي الظالم كانه اخف واخصم العادل
منهما الزكي بما انه شجاع وحسن النفس
كيلا يصير الانشقاق اعظم باستعمال
العدل والانصاف فيه وشرح لكل احد
من الاثنين ناحيه ويعزل ما يلزمه ويتعلق
به بسبب الزاكي الذي كانت نفسه بارده
تعاهد الاقويا المن واشتمهم جزافا وباطلا
يشهد من الضعفا كيما تشفي ان الاخر بدوا
الاخر وتعلم المستنزحين ان يكونوا حموين
ماظهر الله في بعض الايام انه سمع بالاعتراف
مشهره حتى لا ينقطع نشاط المعترفين الا
ويجعلهم بعد ذلك ان يرضوا مرضا الادوا
له ولو كان فيناقوه وذلك بسابق المعرفه
نسبق فنقول ونبوح بالزلات المزلين
نحرصهم على الاعتراف بالاثمه والرمز هذا
اوجب واحرى لان قد يصير لهم من اعترافهم
البا غفران ليس بيسير ونجعلهم من بعد
الاعتراف اهلا لاهتمام ازيد من الاول
وداله علينا ونحوز من هذا نجاحا عظيما
من اجل انهم ينا ومحبتهم لنا لو يجب علينا ان يتلى

لهم رسم مسكنه في الغايه ويود بهم ان ينافونا
وانظر لا يكون الزاني عن الحاجه في اتضاعك
يجلب بذلك شرا ان النار على روسنا ولا ذلك
لكيرلس صاحب الاسكندريه يزعم انسانا
انسانا من بني اسرايل قد كان ممكنا ان
يقول انسان دفعه واحده لكنه على حال
ضاعفه ليري الاقلف والمختون انه يجب
عليهما حفظ هذه الوصيه زعم كل من صاد
صيدا وحشا كان او طيرا الباكله ليهرق
دمه ويستره الارض لان نفس كل ذي
لحم هي دمه وكل من اكله سيهلك فان
اصاد صايد صيدا يعني ان ادرك خاطيا
لان هذا هو الصيد الروحاني والوحش يعني
من كان تصرفه هيولانيا وهو من القطعان
الذي ترعى الحشيش والطاير يريد به من قل
بعدا عن الامور الارضيه لان الارض تستر
خطايا المعترف فكانها نابته سفلا مدفونه
بالتوبه لان لذلك واضع الناموس لما اوصا
اضاف فقوكدا الى يورد الى الوسط ولا
نشهر خطايا اخوتنا التي هي بلا راي منهم بل
نودعها الارض يعني نصمت عنها بريد
منا ان نغطي الدم الطاهر يعني اثمه وخطيته
بصمت وغفران ولان الدم يا دل النفس الزكي

يشهد خطيه قريبه وواجب نطق به هذا الظن
يجب علينا ان نجمع بعضنا لبعض اذ ولنا نحن ذنوبا
واثام الا ان الله وحده هو متعالي عن الزلل القانون
الثامن والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس يهمل امر اكليروسه وشعبه ولا
يعلمهم حسن العبادة ليفرز ومتى مال الصبر على
الكسل والفشل فليقطع قال حزقيال النبي
يا ابن الانسان جعلتك عرضا لبيت اسرايل
وتسمع من فمي كلمه وتهددهم عني تقول
للمجاوز الناموس موتا تموت وما فصلت له
وما نطقت للمجاوز الناموس بالفصل ليرجع
عن طريقه ليحيا ذاك المجاوز الناموس
يموت في ظلمه وساطلب دمه من يديك
وان انت انذرت المتعدي الناموس ولا يقلع
عن خطيته ولا يرجع عن اثمه وبيان طريقته
ذاك المجاوز الناموس يموت في ظلمه وانت
تخلص نفسك واذا ما رجع الصديق من عدله
واخطا وهفا واعطا الامتحان في وجهه
هو يموت لان جميع اتعابه وعدله الذي عمله
ما يذكر له ودمه من يديك اطلبه وان
انت انذرت الصديق لئلا يأثم هذا الصديق
ما يخطي وحياه يحيا لانك انت انذرته وانت
تخلص نفسك لم اذهب من مقالته في الانذار

ان ضحوا الرؤسا كم واطيعوهم لانهم يتعبون
ساهرين عن نفوسكم كعتيدين القيام بالحجه
عنكم وان كنت فيما سلف قد قلت ولا الان
اسكت لان فزع هذا الوعيد دايما يقلق نفسي
لانه ان كان من يشكك واحد فقط ويكون
ذاك الواحد حقيرا الاوفق له كان ان يعلق
في عنقه حجر رحا ويغرق في البحر فكافة الطا
ربين اعتقاد الاخوة خطيتهم واصله بالمسيح نفسه
فالذين سرحوا الا بواحد فقط واثنين وثلثه بل
كثره جمه غفيره انرى الى ماذا واي طايله
يعطوا الان ما يمكنهم الاحتجاج بقله التجربه
ولا لهم سبيل ان يلجوا الى جهلهم لا يفرون الى
شك وضروره الا انه لو كان ممكنا اسهل
ان يكون احد التباع يلجا الى هذا الملجا في خطاياه
واولا من الرؤوس ان يخطا عن غيرهم ولم اذا الان
الرييس قد رتب ان يثقف ما جهل به غيره وان
يسبق فينذرهم بالحربه الشيطانيه وما يمكنه
يلجا الى الجهل ولا يقدر ان يقول ما سمعت البوق
ولا عرفت حال القتال لانه لهذا نصب وعليه
رتب كما يقول حزقيال ليبوق وينذر الباقين
بما يسلون من المصاعب الهايله ولذلك
العقاب لا مفاص منه ولو ان الهالك واحد
لانه ان عمران لم يبوق الديدبان وينذر بالحربه

الوارده

الوارده ويعرف الشعب بهاو حالات الحربه
واخذت نفسا فانا اطلب دم تلك النفس
من الديدبان وهي اخذت بذنبها ومن دلامه
ايضا ولو تبينوا المتتلمذون الينا بعد عضتنا
اياهم على ما دانوا عليه ولا لهذا يجب علينا
ان نخلا عن المشوره عليهم اذ كانت الينابيع
وان لم يكن من يستقي تنبع داره والانهار وان
لم يشرب منها شارب هي جاريه ويليق بالقابل
ان يكمل خدمته وان لم يصغ مصغيا اليه لان
علينا نحن متقلدين خدمه الكلام من الله فرض
وناموس لا نغفل شي مما يلينا وهو منوط بنا
ولا نسكت ونتصامم ان سمع منا السامع وان
تجاوزنا ولم يسمع فان ادمبا اذ كان يتهدد
اليهود كثيرا وينذرهم بما يسلون من الشدايد
كان يجزرونه وكان يضحكون عليه طول
النهار فلحقه ملحوق بشري وعول على تخليه
تلك النبوه ولم يحتمل تلك الشتايم والتعيير
زعم صرت ضحكه طول النهار فقلت ما انطق
ولا اسمي باسم الرب فصار في كمثل النار
المشتعله ملتهبة في عظامي وتحللت من كل
جهاتي وما يمكنني الاحتمال فقال هذا هو
رايت ان ابتعد من النبوه اذ اليهود لا تسمع
مني فمع ما رايت هذا الراي وقع في نفسي فعل

الروح مثل نار والهبت جميع احشاي فها دانت
عطاني وتسحقنا الى هذا الحد حتى ما استطعت
احتمال الحريق فهل فان كان ذاك المعول عليه
والمهر وابه المنشوم كل يوم لما رام السكوت
عوقب بعقوبه هذا مقدارها فباي صفح
نحن وما قد نابنا شي مما ناب ذاك وصرف
نفوسنا الاجل فشل قوما اما فتورك تعليمهم
سيما والمصغون الينا كثيرون وقولي هذا ليس
مغريا بنفسي ولا مسليا لانني قد اقنعت نفسي ما
دمت انتفس وراي الله مقامي في هذه الدنيا
وان اخدم هذه الخدمه ان اصغي الي مصغي وان
لم يصغ انا اعمل ما امرت به الا انه اذ كان
قوم يجيلون بك كثيرين والايل جلوا الى جانبنا
شيانا فعالهم يرحون نشاط غيرهم يجمرون
بنا ويطنزون قايلين قلع عن المشوره الف
واعظا ما سيدون لا صغا اليك فلا يبلون بيتك
وبينهم علقته اذ دانوا قوما هذا الهم اختار
اناتت وقطع رابهم هذا السيط في واخرج
ذلك من نفوسهم فانا اطيل المقاله واطنب
فيه واشهد لانني بالامس رايت كثيرين قايلين
هذه الالفاظ لما رايت قوما جلوس في الفنين
يمجنون ويطنزون ويقولون لقد اطاعوا
الكل وسمعوا ما يقي من يدخل فيلا الجماعه

قد عفنت ونصوبت بماذا تقول ايها الانسان
اهذي كان وعدنا ان نصيد الجماعه في يوم
واحد فان كان قد رضخ لقولنا عشر نفرا او
خمسه او واحدا اما في ذلك كفايه لعزانا او انا
اغالي في القول فاقول قرظان ولا واحدا
سمع من اقاويلنا هذا فهو غير ممكن ان يكون
قول صوت في مسامع هذا عددها يبقا غير مثمر
بته ولنفرض هذا الامر نفسه ولا على هذه
الصفه يكون قولنا غير مربح بل وعلى المبدا
قد ذكروا اقوالنا واجروا القول في معنا زجرنا
وتثقيفنا ولما ذكروا ذلك استحوا او خجلوا
في افكارهم وما باشروا وما جرت عادتهم
من مباشرته بتلك الغلاظه والقلامه وهذا
هو سبب الخلاص واستشعارهم فقط بما يعملونه
فانه خلاص هو ومع ذلك فقد صار ونفع
اخر ليس بدونه واي ربح هو هذا الربح انه
قد جعل الاعفا اشد عفه واقنعهم المقولات
انهم افضل الكل وان كان قولنا ما انهض الاموات
لكنه جعل الاصحا ان يزيدوا في الاحتراس
ما نقل الارذل من رذيلتهم لكنه جاعل
ذوي الفضيله ان يتحرزوا واقول مع ذلك
قولا ثانيا ما اقنعته اليوم الا انني في غد ربما
اقنعته وان لم يكن ذاك في غد فبعد غد

السامع اليوم ولم يصغ في غد ربما اصغا والمزدري
بكلامي في اليوم وفي غد وعشاه بعد ايام كثيره
يرضخ لقولنا الان الصياد ربما القى شبكته طول النهار
وجنه الليل ورام الانصراف ورام شيل الشبكه
ربما وقعت فيها تلك السمكه التي ما فرتها
النهار كله فاقتنصها بعد ياس وفوت ومضي
وان ربما لا يخل خبو بنا الدايبه ان يبطل وتحلا
عن الامور فقد اضعنا عمرنا كله وليس الامور
الروحانيه فقط تبطل ضياعا بل وغيرها لان
والفلاح وان كان غنيا وتخلا عن الفلاحه
لاجل ما يعرض من تغاير الاهويه في فصول
الزمان فكلنا نموت جوعا بسرعه وكذلك النوتي
ان كان لهول الانشبه العارضه في البحار لا
بل مرار كثيره يعول على ترك ركوب البحر فقد
تسد طرق البحر وبطل السفر فيه وصار عيشنا
غير محلي علينا شيا وكل صناعه حالها
حال الفلاحه والنوتيه متى عمل فيها كذلك
فكل شيا يهلك ونبقا الارض غير مسكونه
فاذا عرفنا جميع هذه ان اتفق دفعه واثنتين
او دفعات كثيره ان نحقق قصدنا ولا نبلغ غرضنا
فيما نحاوله فلا نكف عن معاوده الخوض فيها
بنشاط وبشاشه ولا نقول كذا ولا نتفوه به
لاننا قد انتهينا واطلنا فيما قلنا وما انتفعنا
به شيا

بشيا الان الفلاح يزرع الارض الواحده
نفسها دفعه واثنين وثلاث ويخيب من
فضله الا انه يراجع اعمالا وربما عاد
ما خسره في سنه واحده على اثر الامر وكذلك
التاجر يعطب به البحر دفعات وما يفارق
ركوبه بل يجر السفينه الى المينا ويستاجر
نواتيه ويقترض ويراجع ما كان فيه اولا هذا
على ان الغيب مجهول ما يدري ما يكون منه وكذلك
فشان كل صانع يفعل في صناعته مثل الفلاح
والتاجر هذا الحرص يبذلونه اولئك لاجل امور
دنياويه على ان غاياتها مجهوله فنحن ان وعضنا
ولم يسمع عضتنا في الحال نتخلا فباي عفو نحضا
واي عذر نجد على ان في الحيوان اولئك
مالهم من عزيه مثل ان عطب لمركب وان زاد
المطر وخنق الارض واتلف الزرع الضروره
تدعوهم ان يعودوا ويبدلوا بن خاليه وليست الحال
فينا نحن القايلين الواعظين كذلك لانك ان
زرعت ان يزرف البذار ولا يقبل منك
السامع ولا يثمر ثمر الطاعه فالثواب لك
انت من الله لاجل مشورتك وجزاك يسمع
منك او لم يسمع واحد لانك قد عملت ما اليك
عمله وما علينا جناح اذ لم يصغ الى قولنا ولا
ضمنا ذلك البناغي العضه والمشوره فقط

والطاعه والرضوخ فالى اولئك وكما اننا
نحن متى لم نعض ولو اتقنوا اولئك ربوات من
الفضايل فالثواب كله لهم يحسب لا لنا اذ كنا
ما وعضنا هكذا متى نحن وعضنا ولم يكن اولئك
ما يقبلون فالعذاب معد لهم وما علينا نحن
لوم ولا جناح بل الثواب جزيل مدخور عند
الله لاننا قد عملنا ما الينا عمله فقد امرنا ان
نلقي فضتنا على موايد الصيارفه فاعط للانتم
ما سمعوا لكن ثوابك انت موفر وهو لا تكف
ما دمت تتنفس لكي غايه المشوره سماع
سامعنا وطاعته واذا رايت اخاك حلقا
فضا غير مصغ قول له خاطبه شيرا عليه
ربما يمكنا بطول الزمان اقناعه هكذي امر
بولص وما يجب ان نحارب عبد الله بل يجب ان
يكون وديعا مع الكل يلطف يودب معانديه
فربما منحهم الله توبه حقيقيه وفيما قلنا من
الكلام اقناع انه ما يجب اهمال اخوتنا اذا ما
وقعوا ولا نزدري بذلك ونحتقرهم بل نسبق
فنحضهم لئلا يسقطوا او بعد سقوطهم نجب
الاهتمام الشافي بهم وكذاك يفعلوا الاطبا
يقولون ويستعملون مع المرضا ما يحفظ عليهم
الصحه ويزيل المرض واذا ما خالفوهم وعادوا
مرضوا ما يهملون تدبيرهم بل حينيذ بالقوي

الاهتمام بهم لئن يبلوا من مرضهم وكذلك فعل بولص
بذاك الزاني الذي فعل خطيه بعد تعلمه الناموس
الفعل الذي ما فعله الامم واهمله بل وفي
مروقه عنه وخلعه عنانه وعن غيره
ابتاره منه لئلا يشتغلوا في حال جموحه
وخروجه عن طاعته اعاده الي الصحه وقاده
الي الشفا حتى انه اخذه بجسم البيعه ايضا
وما قال في نفسه ماذا يكون اكثر مما كان
هي الغايه قد زنا وقد عمل خطيه وما يوثر
الاقلاع عنها بل قد تعب وتكبر ومرض
مرض لا دوا له فلندعه لغلبته ما قال شيا
من هذا بل ولهذا الامر نفسه اهتم به اهتماما
بليغا اذ راه قد زاق زلقه فضيعه شنيعه
وما كف مفزعا متهددا معاقبا بنفسه
وبغيره فوسا الى ان يعمل كل شي ويعمده الى
ان شعره بخطيته يعترفها وتندم عليها
فخلصه وانقذه من بعرنها ومغبتها ونصفه
تنصيفا بليغا فافعل وانت كذا وتشبه
بذاك السامري المذكور في الانجيل الذي
اهتم بجراح قريبه بذاك الاهتمام الشافي
لان قد عبر به لاوي وكاهن وفريسي ولم
يلتفت احدهما عليه بل تجاوزوه بغلظ
وفظاظه لما وقف به سامريا ما بينه وبينه
من اصله ولا بسبب ما عبر عنه بل وقف عليه
ورحمه وصب على جراحاته زيتا ونبيذا وحمله
وداخل به الفندق ودفع عنه فضه عاجله
ووعد باخرى اجله عن شفايه ولم يقل في
نفسه ماذا يهمني هذا انا سامري ما بيني وبين
هذا سبب يوصلني به بلدانا بعيده شاسعه
وانا بعيد من المدينه وما يقدر يمشي ومتى لم
تفي قوته بطول الطريق يموت واكون انا سبب
موته لان دفعات كثيره كثيرا من الناس راو
في طريقهم جرحى مرعطين فعبروهم ولا
تكاسلا منهم عن حملهم ولا شفقه على ما
ينفقوه عليهم بل خشيه لا يساقون الى مجالس
الاحكام انهم هم قتلوهم لكن ذاك الوديع المحب
للبشر ما فزع من شي مما عددنا بل تجاوز عنه
وضرب عنه صفحا حمله على دابته الى الفندق
وما شفق على نفقه ولا فزع مما يفزع منه غيره
فان كان السامري صار هكذا انيسا محبا
للبشر مع رجل مجهول فاي عفو او غفر نحن
اذا اهملنا اخوتنا المقروح الملتهبه والجراح
الدمويه ما تحتمل مس اليد ولا ان تلمسها يد
خشنه ولذلك الحذاق من الاطبا يلمسون
هذه باسفنجه ناعمه واذ كانت الخطيه
جرح نفسا اي ملتهبه فلندن منها باللين من

الاقاويل واللطيف كاسفنجه ناعمه
لا ما يسنن ونافر ابنا نطلها به ونوبخ الهفوه
ونصف جميع ما فيها من الماده الرديه وفي
الفاسده وان شتمونا وبسقوا علينا ور...
ولو عملوا ما عملوا الا نفارق مداواتهم
يا حبيبي اذ كان من يداوي الموسوسين
يصيبهم كثيرا مما قلته لكنهم على كل حال
ما يدعوا مداواتهم لسو ما يلقوه منهم وانا
اخو اخصاري هذا الى الاقويا الذين لا ضرر لهم
ومكنهم ... ينظروا من مباشره اوليك
وان كان انسان ضعيفا فليهرب من الاجتماع
بهم لينفصل عن مجمعهم حتى لا يصير سبب
صداقته اياهم عله للكفر هكذا عمل وبولص
اختلط بالمرضى فقال صرت لليهودي كيهودي
ولمتجاوز الناموس مثل متجاوز الناموس فاما
الضعفا من المتعلمين الي ... بعلاهم منهم اعطا و
ومعلما بقوله الاخلاق الرضيه تفسدها
المفاوضات الرديه وقال ايضا اخرجوا
من وسطهم وانفرزوا منهم يقول الرب
وقد قال القديس ... مني ما اشرابت
نفسك واشتقت ان تسمع قول في الفضيله
حتى تفرق السلون الذي في قلبك منا لخطر
طريق المحبه حيث هي الرحمه لوجه الله

للنبي انا الاجل الله ما ... بدها ... عمدا هب واحد
قف لي لاني لاجل الله احضر ذاك فاجابه
ذاك قايلا وانا لاجل الله اهرب منك
والاهنا المجد الى ابد الابد امين

المقالة السادسة والخمسون في معنى الابتميا والقروز المعطاة من

الكهنه وان ما اعطي منها بواجبه ماجابها
غير الكاهن الذي اعطاها وما كان منها
غير واجب ما يقبلها الله حسب ما قال ذو
الكبير وغيره قوما كثيرة وابا هي وكم هي الابتيميا
الواجبه والغير واجبه اعني ما كان منها
القوانين وما كان منها حسب شهوه الكهنه
وفي انه ما يقبل الله منها ما كان غير واجب
لكن ما ... قد طرحت عليه التهاون
بها وينصرهو نفسه بنفسه وبهذه الحجه
يحتقر بالكهنه ويتعجرف على الابتيميا بل
يليق به ان ينفصل بتواضع كثير وفي انه ان كان
يمكنهم عمل شي بهذا الوجه فيجب عليهم التقدم
الى الكبرا من الكهنه وهم ينصفونهم وينصرون
لهم حسب ما ينطق به القانون الرابع عشر
مما وضعته السنودس ... وفي انه يجب
على الذي افرز او طرح عليه ابتيميون خارجا
مما امر الله به ولا عن مشيئته اعني خلاف

القوانين يلزمه ان يفتش نفسه بخلاف ما يجب
فانه هو يخصم بعطب هذه الابيمبا من النواميس
الالهيه ٭ فاتحه المقاله د سوطا الو
جبتس القانون الثاني والثلثون من قوانين
الرسل د من افرزه الاسقف كان قسيسا
او شماسا فلا يقبله غيره او امره الي من عقله
لا الي من سواه اللهم ان يتفق موت الاسقف
الذي عقله ٭ القانون الخامس مما وضعه سينوس
نيقيه الملتيمه في الدفعه الاولى
الذين قد منعوا من القربان كهنه كانوا ام
علمانيين من اساقفه بلد ما هم يثبت عليهم راي
من قسمهم ولا يقبلهم غيره ويجب ان يكشف
لا يكونوا هو لا قد ابعدوا لصغر نفس الاسقف
او لخصومه جرت او لما شاكل ذلك حتى يصير هذا
الفحص الواجب بعاصاته لكل ابرشيه اسقف
ان يجتمع دفعتين في السنه مجمعا حتى باجتماع
راي جميع الاساقفه يكشف عن مثل هذه
المطالب فاذا وجدوا انهم قد قاوموا اسقفهم
وظهر عليهم ذلك فواجب ان يمنعوا من القربان
البته فاجمع الاساقفه ان يقضوا عليهم قضيه
ذات محبه للبشر ويكون الاجتماع دفعه
قبل الصوم اي الصيام ودفعه ثانيه في شهر
المسون حتى بين الجميع ما يتعلق بصغر النفس

ونقدم الصحيه لله نقيه ٭ القانون السادس
مما وضعه سنوس انطاكيه من منع
اسقفه من القربان لا يقبله غيره الا الذي منعه
نفسه او يجتمع سنوذس فيطلقه ويحكم
السنوذس بما راه من امره وكذلك يجري
الحال في معنى القسان والشمامسه والعلمانيين
وكل من كان تحت قانون او سنوذس الاسقف
قال اما الجركي ذا ماما سيبلي ان اسلك
عن واي سقف شديد الحرد الاجيس رجل
مثلوان بقهر لمثل هذا المرض ويحرك بغلط
وفظاظه ان يخرج قسيس او شماس من البيعه
مضادده له ليس يجب ان يعني بامر القسيس او الشماس
لا يخصم بحكم عليه بغته ويعدم القربان المقدس
صاحب الجلبه كلها من الخروج من البيعه
له فسحه وسلطه ان يحال الي اسقف مطرانيه
تلك الابرشيه فان كان المطران غايبا فليمض
الي من هو قريب منه ويسله الكشف عن حاله
لانه ما يجب ان لا يسمع ممن يسله وذلك ان الاسقف
الذي يكون قد اخرج هذا بواجب او بغير واجب
يجب عليه ان يحتمل بشجاعه حتى يكشف الامر
واما ان يمضي قضيته او يصلح شان المخروج وهو
قبل الكشف البليغ بخوف الله ومن اقنوم
الذي قد منع من القربان من قبل الوقوف على امره
كلها ليس

وكشف

وكشف حاله فيما يجب له ان يقبل نفسه القربان
فان جا قوم من الاكليروس ونظروا انهم اوثبوا
وعجرفه اذ كان لا يجب ان يحتمل شتيمه في
غير موضعها لا واجبا يجب عليهم رده
بالفاظ شديده المراره وباهضه ثقيله حتى
يسمعوا ويخدموا الاقرانهم بالواجبات لانه
كما يجب على الاسقف ان يخدمه محبه
محضه والاعتقاد الصافي كذلك يجب على
ذوي الطاعه ان يتمموا ما يتعلق بخدمتهم
للاسقف بنصح ووفا من ذيونيسيوس
الاريوباجيتس من مقالته في الرياسه
الالهيه البيعيه قال هكذا لروسا الكهنه
سلطه على القوى الافرازيه تفسير ذلك
يعني القوى الاعتبارات والحكومات المفوضه
اليهم من الله التي بها يفرزون ويفصلون
الخطاه من الزكيين وعلى ذلك فصل دالهم
القديسين لطهريين وناطقين بالسرار الالهيه
لسر ان الرياسه الالهيه تابعه لطفها انهم
الخادمه القياسه على سبيل الخدمه متى ما
قلنا قولا حسن الشكل لكن بما انهم محركين
على جهه النبوه بالروح ذي الكمال
فيفرزون بواجب لمن اجابهم الله تفسير
ذلك ان افراز الكاهن بخلاف غرض الله

ما يتبع افرازه الالهيه فصل زعم خزوا
روح قد سا ان انتم سكنتم خطايا قوم فمساكه
وان انتم صفحتم صفحت تفسير ذلك هذا
منحتهم النفخه التي نفخ فيهم بعد القيامه فصل ومع
باعلانات الالهيه من الروح الكلي القداسه
كما قالت الاقوال مهما ربطته على الارض
كان مربوطا في السماوات ومهما حللته
على الارض كان محلولا في السماوات تفسير
ليس يجب ان يوخذ قول الانجيل مهما ربطته
على الارض كان مربوطا في السما وما يتبعه
من الكلام بمثل قول قايله الاول فكل من هو
رئيس كهنه مثله بحسب الاعلانات التي
اعلنت في الاسرار الابويه ظاهرا معبره بحبي
الله القايلين ومدحضه لعدمي الناله الكفره
وذلك الكلام الطاهر في الالهوت على ما
جات به الاقوال المحرك من ذاته ولا اعلنه
دم ولحم الا الهام الالهي من الله وحي اليه
نطق بما نطق وعلمه ما علمه هكذا
يجب لروسا الكهنه الالهيين ان يستعملوا
الافرازات وساير القوى الرياسيه للكهنوت
كيف ما حركتهم الرياسه الالهيه المكمله
المتممه من تسكيبات باسيليوس ويجب ان
نصغي الي الاخر ين هكذا يجب ان نتامل ما

بعلوه روسا الكهنه جانهم حركوا اليه من الله
لانه يقول من يحل كم فقد حل في القانون الرابع
مما وضعه سينودس نيقيه المجتمعه في
الدفعه الثانيه وبولص الرسول الالهي بذ بر
الحق وكارز بكانه وضع قانون لقسان
اهل افسس لا بل الكل تمام الكهنوت وجهر
بقوله هذا زي ما اخترت فضة ولا ذهب ولا
ثيابا بابنه وقد اظهرت لكم كل شي انه هكذا
يجب ان نتعب ونحن الضعفا معتقدين في
الحظ انه امر مطوب سعيدا وانك ونحن
نتلمذ نامنه فنرسم الاباهم سقف بزح
قبيح منجج حجا في الخطا ابا طالبا من يخبب له
جميعهم ذهبا او فضة او نوع غيرهما اخر:
لا من رهبان ولا من اكليركي لان الرسول
يقول الظلمه لن يرثوا ملك الله والواجب
ان فاد الابا للبنين لا البنين للابا كمن وجل
ما نعا من القداس بسبب جبايه ذهب او فضه
او نوع اخر او لسبب اخر يحسن به حاله:
ويفرز احد الاقليرك الذين تحت يده او يغلق
بيت عباده الله حتى لا يقدس فيه مرسلا
حنقه الى الاشيا العادمه الحس هو بالحقيقه
العديم الحس والاحساس ويجب عليه بالو
على غيره يرجع وجعه على هامته لمتعد

وصيه الله هو فها الي القرابين الرسوليه ولان
بطرس هامه الرسل وخبرهم بامر قايلا اعوه
ارعوا من رعيه الله التي لديكم لا باضطرار بل
باختيار لوجه الله لا ملتمسين ربحا سمجا
بل ببشاشه ونشاط وشهوه لا حاكم ورهن
للاكليروس اربابا بل صايرين لرعيتكم امثله
وانموذجات مطهرين من بين الرعاه فتحظو
منه بالتاج الذي لا يذبل من نتكيان
باسيليوس من ابعد انسان من البركه في غير
حينه لنصر هو مبعود من البركه من النواميس
المدنيه اي اسقف او قسيس خلوا من سبب
قانوني يفرز احدا من القربان فاذا اما الحل
الافراز والابعاد يصير هو ممنوعا من الكاهن
الاعظم من القربان بمده الزمان الذي بر
الكاهن ما يطلق للاسقفا والاكليركي
ان يفطروا قوما يجيبوا الهم فربو فورا ق
يسخروهم او يودوهم لهذه الاسباب او يحرموهم
او لا يعدوهم او لا يقربوهم وان كانت جرت
بذلك عاده ومن خالف ذلك يخرج من البيعه
ومن تدبيرها او يحسن حسبه ابطال من سير
شمعان القديس الا ترسمه ببنس فيما هو
جالسا قسيس ما في بعض الايام في صحن الكنيسه
يتلوا ويقرا اذا روح قذ غير قدامه في شكل

غمامه

غمامه مظلمه معتمه وطرحته على يافوخه:
فانفسد عقله وضوه وانحلت جميع اعضاه:
وانبسط كلامه بغتة او وجوده كمينت
ومكث على هذه الصفه تسع سنين ما يقدر ينقلب
من جنب الى جنب ان لم يقلبه غيره فلما ان
عرفوا اهله حاله وسمعوا باخبار القديس
شمعان العجيب حملوه على سرير وجاووبه:
ولما بلغوا الى موضع بينه وبين المنذ ثلاثه
اميال باتوا هناك وكان القديس قد انكشف
له حال القسيس وهو قايم يصلي وفي نصف
الليل استدعا بعض تلاميذه وقال له خذ من
هذا الما وانزل سرعه فتجد بعض القسوس
محمولا على سرير في صحن الكنيسه فرش عليه
هذا الما وقول له يقول لك سمعان الخاطي
باسم ربنا يسوع المسيح انهض ودع سريرك
وايتني برجليك فمضى التلميذ وعمل حسب ما
قال له القديس فنهض القسيس معافا بالجمله
وصعد والقى نفسه قدام القديس فقال له القديس
قوم ولا تخش لانه وان كان الشيطان قد حل
مفاصلك تسع سنين بوساطه نباعه وخلاعه
لكن محبه الله للبشر ما مكنته من اهلاكك
الى الغايه ولكنت تخدم المذبح بتهاون وغير
تقى ولكنت تسمع من الناس بنيك بقوم

قبل الكشف عن حالهم ولا تستقدي وتمنع من
القربان من لا يجب عليه المنع ذلك ولما انت
تفعل هذه الاشيا انت تحزن الله المحب
البشر كثيرا وتفرح الشيطان كثيرا ولذلك
قوي عليك ابليس الى رحمه الله ورافاته غلبت
وزادت عليك والقوم الذين سببوا الك هذا
المرض مضى ونحل عنهم في قلوبهم وجع كثير
ويسلوك ان تسامحهم فاعمل معهم كما عمل
الله معك وخذ من تراب هذا الموضع المقدس
واسحقه واشربه فمضى القس من عند القديس
شمعان شاكر لله وله وعمل كما قال له
فشفي من مرضه ومجد والله و قسيس اخر
خرج من الضيعه المذكوره ماضيا الى ضيعه
اخرى في حاجه فلما تقول له انه صادف حيوانات
تمشي ونظر الحيوانات ماضيه من بعيد فصاح
اليها القسيس بصوت جهير انا اعقلكم
بصلاه القديس سمعان لا تعبروا الى ان اجي
اليكم فوقفت الحيوانات الى ان جا القسيس
ومسك منها اثنين وربطهما وذبحهما فبعد
ان فعل هذ الحقه رعشه وزال عقله وندم على
ما فعله واوجعه في الحال فلما لما اشتد
به الوجع قصد القديس وخر لديه طالبا غفران
واعترف بما فعله يشهد من كل من حضره

فقال له القديس الحيوانات البريه تفزع وتطيع لاسم الله والناس الناطقون تتجاوزوا وصابا الله وقال للقسيس خذ من هذا الما واغسل وجهك وامسح قلبك به باسم يسوع المسيح ربنا ولا تجرب روح الله لئلا يصيبك اشر ما اصابك وحل بك سخط الله فمضى شاكر للقديس متنبها على ما فعله بالحيوانات فسكن وجعه وزال عنه من ساعته ابينا القديس سمعان العجايبي قسيس الضيعه المعروفه فاسا كان متعجرفا صلفا فلحقه حسدا لما كان يراه من اعمال القديس سمعان ويسمع به من الاشيا السريه وكان لحسده يثلبه ويتكلم فيه بقبيح وانتهى امره وتلاعب به ابليس الذي سكنه واعماه فافرز بالجرم للقديس سمعان وللوقت شاهد كثره شياطين قد كتفوه الى خلف وما امكنه تقديمه الضحيه ولا قراه الانجيل وكلما كان يريد يباشر شي من ذلك كان وجهه وكلامه يتغير وصار فضيحه كبيره ولم ينفعه شيا فيما اصابه وطن به قوم قايلين انه قد اسحر واخذوا منه ذهبا يسيرا لينفعوه فضروه اكثر واكثر وانتهى امره الى ان يطردوه اصحاب القريه اذ لا يقدر يكهن لهم فلما عولوا اصحاب القريه على هذا التعويل التمس منهم مهله ايام ثم مضى قصد القديس وطلب منه غفرانا ولم يكشف له حاله فقال له عبد الله القديس سمعان ان لم تعترف بخطيتك فما لك غفران فباح اليه بما عمل فطلب القديس سمعان من الله في بابه قايلا ايها الاب رب السما والارض اغفر للقسيس هذه الخطيه الذي اقترفها على اخلل رباطه واجعله اهلا ليقرب لك ضحيه فلما قال ذلك ختمه بخاتم المسيح وبسط يديه الى السما وقال باسم ربنا يسوع المسيح قد انحل رباطك فامض الى بيتك وانا الانجيل وصار قول القديس فعلا ومضى القسيس الى بيته معافى شاكرا لله ولعبد الله سمعان من نسيه على الرحوم اخطا اثنان من الاكليريكيين واحد على الاخر فافرزهما القديس مده ايام ثم ان احدهما قبل افرازه بطيبه نفس وعرف ذنبه والاخر قبله بفرح وكان مناه التنقي حتى لا يدخل الكنيسه ووجد ذلك فسحه فعمل فيها اعماله القبيحه وغضب على البابا الذي هو يوحنا الرحوم واخذ في وعيده وتهدده بالاذايا وقوم قالوا انه هو الذي سعى بقماش الكنيسه الى البطريق فضبطها على ما جا في الخبر وعرف الطوبان

يوحنا يفتح به الجنود التي لا تصطلح ولما كان راعيا محقا اذكر ذاك القول القايل من مرض فلا امرض معه واخطر بباله ايضا ذاك المقال القايل انتم الاقويا احملوا ضعف الضعفا ولا على ان يستدعيه وبعضه بما يجب ويحله من الابسليا لانه شاهد الذيب يريد اختطاف الغنمه وبسياسه من الله انسى الطوبان ان يستدعيه ليشهر الامر للكل فلما جا يوم الاحد وقام القداس ووقف قدام المذبح الرهيب ليقدم الضحيه القديمه الذي ذكرها ونذكر ذاك الامر الامر ان انت قدمت الضحيه على المذبح وفي ذاك الموضع ذكرت ان اخاك واجد عليك دع الضحيه قدام المذبح وامض صالح اخاك اولا ثم تعال قدم ضحيتك وانفذ الى الشماس الذي يتلو الطلبات وقال له كرر هاد فعات ولا تقطعها الى ان ترانى قد عدت فوقفت قدام المذبح الان قد اخذني مغص يسير انا خارج بسببه وخرج وجا الى الاسقوفيا لا كيونه وانفذ عشرين من اصحاب السنه الى ذاك الاكليريكي بكيس القبيح السيرة وكان قصده كله ان يختطف الخروف من الذيب والله الذي يعمل مشيته خايفيه وسبب ونسير وجود الاكليريكي ولما احضروه اليه قام اولا البابا القديس يوحنا خر قدامه وقال له اغفر لي يا اخي فاحتشم كهنوته ووقر شيبته واستحى من حضور من كان حاضرا الذي لا اخشى من الديونه الرهيبه لا تحل نار من السما في تلك الساعه فتحرقه وهو يبصر تلك الشيبه الرايمه التي على الارض فطرح له مطانيه وطلب غفرانا فلما قال البابا يوحنا الله يغفر لنا جميعا نهضا كلاهما ودخلا الى الكنيسه بجينيل ووقف قدام المذبح يفرح كثير وطمانينه وقادرا يقول الله حل الان لا نحن نخلي ان هذا البابا من ذاك الوقت تقفف وتادب ذاك الاكليريكوس وتخشع حتى انه استاهل فصار قسيسا ثم رفع الى يوحنا هذا القديس الرحوم في بعض الاوقات ان احد الاكليريكيين الذين له بينه وبين رفيقه حقد لا يصطلح بينه له فالتمس ان يعرف اسمه ورتبته فعرف اسمه ذميان ورتبته شماس وكان غد ذاك اليوم يوم احد فتقدم الى مقدم الشمامسه وقال له اذا ما دخل الشماس الكنيسه تريه اياه ولم يقول له غير ذلك فلما اجتمع الناس في الكنيسه يوم الاحد والشماس في الجماعه اراه البابا يوحنا وكان حضوره في ذلك اليوم لاجل لا لشي اخر غيره ولم يكشف

لاجل ما راى ان يعمله فلما جا الشماس ذميان
فى رتبته ليتقرب منه مسك بيده وقال له امض
اولا اصالح اخاك ثم تعال فتقرب باستحقاق
فاحتشم ان يقاومه فى محفل هذا مقداره وفى مثل
هذا الموضع وللوقت اجابه ان يفعل ما امر وبعد
ذاك قربه ومن ذاك اليوم صار وجميع الاكليروس
والعلمانيين يخفضون من الحقد والضغينه لئلا
يشبههم ويجزيهم حسب ما فعل مع ذميان الشماس
بعض اماثل الناس حقد على مثله من الاماثل فبلغ
خبره الى يوحنا الرحوم فوعظه كثيرا ولم يقنعه
ان يصالحه فاتفق يوم خميس فاحضره البابا
لسبب يتعلق بالديموس وعيد فى الانتريون
الذى له وما كان معه غير السنقل الذى يكون
بلازمه فيقدس فلما اجاوزت قول ابانا الذى
فى السماوات ووصل الى قوله فخل لنا غلطاتنا
كما نحن نخلى لمن يجب لنا عليه غلطاته غمز
البطرك السنقل ان يسكت فسكت البابا
بسكوته وبقى الريس وحده يقول خل لنا كما
نحن نخلى ثم التفت البابا وقال له بصوت
وديع انظر ماذا تقول لله فى اى ساعه مفزعه
خل لى كما انا اخلى فاحس الريس كان نار قد وقعت فيه
وخر على وجهه الى الارض وسجد لرجليه
قايلا مهما قلت يا سيدى انا امتثله وصالح

عدوه من ذاك اليوم ونالت السجيه التى كانت
بينهما من ابانا ريكون قال الشيخ ان اقوال
المسيح دهريه لا تتغير وهو القايل ان مهما
ربطوه على الارض فهو مربوط فى السماوات
بعض الاكليركى قسنه اسقفه ومضى الى بلده
اخرى وكان قسيسا الحاجه عرضت له
واتفق الاضطهاد فضبط واستشهد وضربت
رقبته بعد عقوبات شديده كثيره اصطبر
عليها وقتل لاجل اسم السيد المسيح فبعض
منتقدى المدينه ابتاع بقيه جسده من الاعوان
وبعد زمان لما سكن الاضطهاد فعمر كنيسه
وترك عظامه فى جرن فى خزانه الهيكل
واستدعى اسقف البلد وكافه النصارى
حتى يعمل انكانيا الهيكل فلما انعم الاسقف
فى صلاه العشا وقال السلامه والسكينه
للكافه اخذ الجرن الذى كان فيه عظام
الشهيد يتحرك خارجا من الكنيسه منه
وبه من حيث لم يحركه محرك فلما شاهد
الاسقف ومن حضر ذلك صرخوا يا رب
ارحم واعادوا الجرن الى موضعه بحبال
جروه بها ولما انعم ريس الشمامسه قايلا
لنتوسل الى الرب عاد الجرن على الصفه الاولا
خارجا من الكنيسه فاخذ الذى ابتاع جسد

وعمر الكنيسه

وعمر الكنيسه لاجله بدى ينفسه ويندب
باكيا على الارض قدام الشهيد ويقول
عن نفسه انه غير مستحق وان بسبب خطاياه
جرى ما جرى ولم يتجاسر بعدها ان يمس الجرن
فظهر الشهيد فى تلك الليله للاسقف قايلا
بالمحبه تجشم العنا وامض الى اسقف البلد
الفلانيه وسله ان يحلنى من الابيتيميا التى
طرح على لانه منعنى من خدمه القداس
وما يدعنى اقف معكم فى قداس ولا فى صلاه
جامعه ان لم يحلنى والمسيح فقد وهب لى
اكليلى بدما وقفت قدام وجهه لانى مقرون
ولا اتطيع فى حلى لا انت ولا ملاك غير
الذى عقدنى ولا يقدر يحلنى الا هو وحده
لان مهما عقده الكهنه فى الارض فهو فى
السما معقود وعندما اصبح الصبح اعاد
الاسقف ما راه على كافه الخلق فمضوا
الى ذاك الاسقف وسالوه فى حله واخذوا
كتابه واحضروه الى الجرن وفيه هكذى
المسيح يقول لك بوساطتى انا المسكين
الاسقف بصلوات اعترافك الحسن فقد
انحللت من العقاد الذى كان عليك فانهض
لنفس وادخلوا الجرن الى موضعه
وقدسوا فلم يتحرك الجرن ايضا بل ثبت فى

موضعه فان كانت الملايكه المقربين لا
يمكنها حل ما ربطته الكهنه على ما قال
هذا الشهيد فكيف اخر من الناس يحل ما
عقده غيره من الناس ايضا من كتاب البستان
حكا لنا قسيس اسمه بطرس قدم من روميه
عن اغريغوريوس البابا لروميه ايضا انه
لما صار بابا عمر ديرا للرجال وطرح كلمه
الا تخص احد من الرهبان بشى حتى ولا فلس
واحد وكان لبعض الرهبان اخ علمانى
فطلب منه قميصا لانه ما كان له فساله
بالمحبه ان يبتاع له قميصا فقال له الاخ العلمانى
ها ثلثه دنانير خذها وابتاع لك قميصا ير ضيك
فاخذها الاخ الراهب وكانت معه فلما راه
راهب اخر فمضى وعرف الريس حاله
فمضى الريس وعرف البابا بذلك فمنعه
من القربان لانه افسد قانون الدير وبعد زمان
مات الاخ الممنوع من القربان من حيث لم
يعلم البابا وبعد ثلثه ايام عرف الريس للبابا
بموته فحزن كثيرا اذ لم يحله من العقاد قبل
موته وكتب رقعه ودفعها الى ارشيدياكن
وامره ان يمضى ويقراها على الاخ فوق قبره
فمضى وعمل كما امره وفى تلك الليله راى
الريس الاخ الميت وقال له اما قد قضيت

ايها الاخ فقال له نعم وعاد ساله اين كنت
الى اليوم فقال له يابسيلي كنت في الخندق فامس
لخرجت منه فقمرات في الساعه التي قربت
الرفعه على قبره فيها حل من العقاد وانعتقت
نفسه من الدينونه من مجادله بطرس
واغريغوريوس قال اغريغوريوس اخنان
راهبتان كانتا ليس ببعيد من دير الاب القديس
باناد كلس في بيت واحد وكان بعض
الصالحين يخدمهما ويقيم بما يحتاجون فحركا
السنتهما عليه بالشتيمه وكان رجلا فاضلا
وحركوه الى الغضب فلما لم يقدر ايضا ان يحتمل
شتمهما الزايد مضى الى الاب باناد كلس وشهر
له رايهما فيه وعرفه كم من الشتايم قد احتمل
منهما فلما سمع بذلك باداد كلس العجايبي
وعرف حال العذارى ارسل اليهن ان يصلحوا
نفوسهن ويمسكوا السنتهن والا يمنعهن من
القربان ومنعهن من القربان ما جعله عليهن
كافرا بل قصد به اصلاح رايهن الفاسد
كان مشفق حكيم وذانك العذارا نان لم
يصلحا ولا اقلعا عن جهلهما ولا احفلا
بما قاله الاب وبعد زمان يسير ماتا ودفنتا
في البيعه وكان في وقت القداس في البيعه
يصرخ الشماس حسب العاده من لا يتقرب

يخرج من الكنيسه فكانت مربيه تلك العذارى
التي كانت تجيب عنهما قربانه وتحمله الى
البيعه تبصرهما خارجين من القبر ومن الكنيسه :
ايضا فلما رات ذلك دفعات وهن من القبر
ومن البيعه خارجات اذا ما هتف الشماس
بما يهتف جا في بالها ما كان قاله لهما القديس
باناد كلس وهما بالحياه وقت اشار اليهما
بالمنع من القربان فمضت اليه سرعه وبحزن عنت
بين يديه باكيه نادبه وعرفته بالمنظر المزعج
الذي راته فتعطف وتحنن لقولها واعطاها
قربانه وقال لها امضي قربيها عنهم لله وما
يبقوا عدمات لتناول الاسرار الالهيه :
فلما قدمت هذه القربانه عنهن وهتف الشماس
بما جرت عادته ان يهتف به ما شاهدتهما
تلك الحرمه خارجات من البيعه فمن هنا
نومن ايمانا لا يمازجه شك انه في الساعه
التي اعطاها القديس القربانه عنهن في
الحال حظيا بالغفران واستحقا القربان
بوساطه باناد كلس القديس وجب علينا
ان نعرف وهذا ان قوه عظيمه لابتيميا ر
الكهنه التي تكون واجبه والى هذا المقدار
تصل لا الى الناس وفي اشيا اخر بل والى الملايكه
تصل لانا نجد ان ابتيميا واجبه من ابا كهنه

ربطت

ربطت ملايكه حسب ما صنف انسطاسيوس
السينائي عن ذاك الكاهن الذي كان من الاد
التي في بلد سميرنا لانه جا الكاهن الى ذاك
الطفل الذي مات غير معمود وقف الملاك
ورد نفس الطفل الى عمله وحبسه حل الملاك
من الرباط وامره ان يقبض روح الطفل فقال
القس ما اليه عمله وانه من حيث سمع بموت
الصبي لساعته نهض واخذ في صلوات
المعموديه الى ان وصل الى ههنا لانه كان
رجلا فاضلا فاعرفوا هذا ان ليس فقط في
حياه العلما بل غير المستحقين يمنعون
من القربان من القوانين الالهيه ويعقلون
في السما والارض حسب قول الرب تعالى
ويفترسون لا طبرلي بل وبعد الموت حسب
ما قد جا في خبر يوحنا فم الذهب لان اينوكنتيوس
بابا رومية كتب الى اركاذيوس الملك :
وجزم في حكمه قايلا ان ارضاكيوس الذي
جعلتموه خليفه ليوحنا في كرسي الاسقفيه :
وبعد موته تفترسه مع جميع من شاركه
باليه من الاساقفه ولا يكتب اسمه في
الذبتخا لانه غير مستحق بما انه زنا بالا
لان كل غرس لم يغرسه ابي الذي في
السما وان يقلع بعرقه من اصله واما في

معنى غفران امور صعبه عويصه صعبه
الحل الاحل اسباب ما الناليها انموذج هذا
اينوكنتيوس البابا قايلا للذين اعتسوا فم الذهب
الله ابها الالا ولاذان كان مرضيه بغفر لكم
لكن هذا بعد ان تخصموا بيحا عن شي
بما عملوه وانهم هم اخذوا دينونه فترسته
وقطعه على روسهم وردا مرهم الى الله
وسرح سبيلهم ولربنا المجد الى الابد امين

:: المقاله السابعه والخمسون في معنى
:: الاعياد والاصوام والسجود الممنوع
منه ومن المطلق ما انقلنا من الروح القدس
بوساطه الابا الالهيين وان الاحتفال
بذلك امر فيه عطب لان التها ونين
بشي من ذلك يجرمون ويفرزون مثل
الهراطقه ويفرزهم القوانين الالهيه ان لم
يكن ثم سبب واجب واين سبب الاعياد
والاصوام والسجود ولم نصلي الى الشرق
فانجه المقاله كبريا افلوجيس نحن
بطرس وبولص نرسم لكم ان تعملوا في
ايامه يوم السبت والاحد تتوقروا على
البيعه لتعلم حسن العباده وما السبت
فيه ضرب من الخليقه والاحد فهو يوم القيامه :
والسبه الكبيره كلها هي السبه التي نعرفها

ابطلوها والعيد ايضا ابطلوها اما السبه
الكبيره فهي سبه الالام والاخرى فهي سبه
القيامه ونحتاج ان نعلم من الذي تالم وقام او
من الذي صلب وقام ولا يبطل في عيد السلاقه
لانه غايه قدومه وسياسه السيد المسيح:
ولا يبطل في العنصره لنزول الروح القدس الذي
حل ومنح المومنين بالمسيح ولا يبطل في عيد
الميلاد للنعمه الصايره فيه التي ما كنا نوملها
ثم جاها بميلاد كلمه الله من مريم العذرا
لخلاص العالم ولا يبطل في عيد الدنح لظهور
الثالوث في المعموديه والشهاده من الاب للابن
ونايل الروح القدس حلولها على الابن وايام
ذكر الرسل يبطل فيها لانهم معلمونا
الايمان بالمسيح وجعلونا مستحقين الروح
القدس ولا يبطل في عيد اصطفان اول الشهدا
وفيه نشهد للمسيح الذين اتوا الموت عن
المسيح الذي من جهه الدنيا نصلي الاثنين والثالثه
والسادسه والتاسعه والعشا وصباح
الديك اما الاثنين لان الرب انارنا واذهب
بالليل واحضر النهار والثالثه ان فيها خرجت
القضيه من بيلاطس على الرب والسادسه
لان فيها صلب والتاسعه لان فيها زلزلت
الارض لصلب السيد لما لم تحتمل ما جرى عليه:

والعشا نشكر الله انه اراحنا من تعب النهار
وصباح الديك لانها ساعه توذن بحضور
النهار لنعمل فيه اعمال الضو للقانون الرابع
والستون من قوانين الرسل اي اكليريكس
وجد يوم احد صايما او يوم سبت ما خلا
السبت الواحد فليقطع وان كان علمانيا
فليقرن القانون التاسع والستون لهم
اي اسقف او قسيس او شماس او اغنسطس او
ابصلتس ما يصوم الصوم المقدس والاربعه
والجمعه فليقطع ان لم يكن مريضا مرضا
جسمانيا وان كان علمانيا فليقرن من
اوامر الرسل القديسين ايام اعياد الرب
يجب ان تحفظ اولا الميلاد والعماد والاربعين
يوما الصياميه وفيها ذكر الرب واشراعاته
وتصرفاته ولتسم هذا الصوم قبل صوم
الفسح يبدا به من الاثنين وينتهي الى يوم
جمعه وبعد ذلك يتم هذا الصوم ويبدا
باسبوع الفصح وصومها من اجل اليهود
الهالكين لان الرب المسيح رسم لنا صيام
هذه السته ايام لاجل تعدي اليهود للناموس
رسم لنا ان نبكي عليهم وعلى هلاكهم لانه هو
بكا ودمع عليهم ونصوم هذه سته ايام
قبل الفسح نبدا بالاثنين ونختم بالسبت ناكل

خبزًا

خبزًا وبقلًا وملحًا ونشرب ما لانها سنه ايام ندب
وحزن ما هي ايام عيد ونصوم يوم السبت
لانه يجب صيامه لا لان فيه فرغ الرب
من خلق خليقته بل لان فيه قضوا على
المسيح ليتم ذلك القول القايل وضعوا
علاماتهم في وسط اعيادهم ولا علموا ويجب
ان نطوي الجمعه الكبيره والسبت ان كان
ممكنا ولا يوكل فيهما شيا الى صباح
الديك من ليله الاحد ومن لم يقدر على
طيهما فليحفظوا يوم السبت لا اقل من
ذلك لان الرب يقول فيه لذا ما رفع عنهم
الختن حينيذ يصوموا في تلك الايام وفي
هذه الايام رفع عنا السيد من اليهود مخالفي
الناموس وصلب ولذلك نامر ونعظان
يصوموها كما صمناها نحن ويوم الاثنين
الكبير والثلثا والاربعا والخميس نفطر عشيه:
ونفطر صباح الديك صبيحه يوم احد
القيامه ونسهر من عشيه الى نصف الليل
ونتلوا التوراه والانبيا والزبور ونكف من
تدبنا ونطلب من الله ان يخلع اسراييل
وان يتوب ويصفح له عنما اجترم لان
الحاكم الغريب القبيله غسل يديه وقال
انني بري من دم هذا الزكي انتم ابصروا:

واسراييل هتف قايلا دمه علينا وعلى
اولادنا يوما الناملك بل قيصر وعند قيام
المسيح قدموا اليه ضحيه منكم الضحيه
التي رسمها لكم قايلا اعملوا هذا ذكري
الى وحلوا صيامكم فرحين معلنين بسرور
ان عربون قيامتنا يسوع المسيح قد قام من
الاموات وتكون هذه لكم سنه دهريه الى
انقضا العالم ومن يوم احد القيامه عدوا
اربعين يوما مع الاحد وعيدوا السلاق
واليوم الخمسين من الفسح فليكن لكم عيدا
عظيما فيه الساعه الثالثه نزلت نعمه
الروح القدس وبعد العنصره عيدوا
سبعه ايام ثم صوموا لانه واجب السرور بنعم
بهبه الله ومنحته والصيام فلانه بعد الا
لان موسى وايليا صاما اربعين يوما وداود
صام ثلثه اسابيع ما اكل فيها خبزا ولا لحما
ولا شرب نبيذا وبعد هذا الصوم نامركم
بصيام الاربعا والجمعه دايما وتعطوا
ما فضل عنكم للمساكين وفي كل سبت والاحد
ما خلا السبت الواحد اجمعوا وافرحوا
ومن صام يوم احد عليه جناح وخطيه
لانه يوم القيامه وايام الاعياد ما فيها غم
ولا حزن لانها ايام افراح لا ندب وصيام

وصومكم لا يكون مع المرائين لانهم يصوموا
الاثنين والخميس والسبت وانتم اما ان تصوموا
الخمسه الايام او الاربعا والجمعه لان في
الاربعا عمل على المسيح وفي الجمعه تالم
وعيد السبت والاحد فاحدهما تذكر
بتمام الخليقه والاخر ذكر القيامه وسبت
واحد تحفظوه وصوموه في كل سنه السبت
الذي دفن فيه الرب ويجب ان يصام لا يعيد
فيه من كلام اتاناسيوس لا تنقضوا صيام
الرب اعني الاربعا والجمعه ان لم يكن عايق من
مرض ما خلا الخمسين يوما من الفصح الى
العنصره واثنى عشر يوما الميلاد احفظ
الصيام وسبه الفصح وان طرقك اخ حل
الصوم وما اعني بالصوم المامور به في
الاربعا والجمعه بل الذي تعمله باختيارك
من صومك الاثنين والثلثا والخميس يوم السبت
لا تصوم طول النهار لانه ما يجب بل صم الى
السادسه او السابعه لا تغرب الشمس
وانت صايم لصبيحه الاحد الا سبت الفصح
وحده والجمعه والاربعا الى الساعه التاسعه
وان زدت شيا عن التاسعه فهذا امر مردود
الى اختيارك وان زدت على ذلك وقد زيف
وصيرت صبر ناسك صايما وضابط هواك

فانظر لا تلحقك عجرفه فبالعجرفه انما هو فخ ابليس
وبه سقط من السما فبرتبها يهبط بالناس
من السما الى الارض لا يخدعك خادع فتصوم
يوم احد ولا تجثوا بركبتك ولا في الخمسين
يوما الفصحيه لان ما فرضت ذلك البيعه
لا تتخلف عن الاجتماعات في القداسات والصلوات
ولا يغلوك اصحاب مرقيون او غيرهم
يوم سبت ناحيه بمعزل من اثاناسيوس
سنوا الرسل صوم الاربعا والجمعه الى الساعه
التاسعه لالام التي لحقت السيد فيهما
والمؤامره عليه وليس نصومها سنه منا الذي
الم محلنا بل نعترف بالم السيد عنا ونقدم
لله صوما مرضيا وفي سنه ايام الذي قبل الفصح
لا يوكل طبيخا بل يابسا خبزا وملحا وشرب
ما ونفطر عشيا وتحل الصوم صبيحه الاحد
الكبير يوم الفصح صباح الديك قال اريوس
ما ثم صوم مرتب مفروض لان هذه فرضت
لليهود الذين كانوا تحت نير العبوديه والضلال
فما عليه ناموس الا الناموس ليس على من يقتل
اباه وامه وما اشاكلهما فان شيت انا باختيار
ان اصوم فاصوم اي يوم شيت لاني اصوم
من اجلي لا من اجل غيري كذلك راي هذا اريوس
ويشبعنا ان صوم يوم الاحد والاربعا ويفطر

صبيحه السبت

صبيحه السبت ومرار كثيره يصومون يوم
الاربعا لانه ناموس وفرض عليهم من الاخبار
منهم هذا ما تعالج به اريوس في العالم ويوشك
ان يكون سمي بهذا الاسم الذي اشتقاقه في
اللغه اليونانيه من الهوا الذي فيه ارواح
نجسه هوائيه خبيثه ويشاكل في اللغه
العربيه لانسان اسمه ابو الريح لخفه عقله
القانون الثامن عشر لسينودس غنغره
من صام يوم احد نسكا منه فليكن ملعونا
القانون التاسع عشر من النساك تجرف
من غير ضروره جسديه وحل شيا من الاصوام
المفروضه على الجمهور من الناس وقد حصنتها
الكنيسه ويكون فكره فكرا صحيحا تاما فليكن
تحت الحرم مبعودا من سيره الاب ابيفانيوس
ابونا هذا الكبير يقولا في جمله عجايبه الكثيره
الكبيره يقال عنه وهو طفل يرضع ما كان
يغتذي الا من الثدي الايمن دفعه واحده
في نهاره في يوم الاربعا والجمعه كان
ياخذ الثدي الساعه التاسعه من النهار
متغذيا بقانون كهنوتي في حال طفوليته
من كلام باسيليوس ملايكه حضر في
كل كنيسه تكتب الصوام فانظر لا يكون
بسبب لذه حقيره من الماكول ان تخسر

ان تحسك الملايكه وتجعل نفسك عند كاتب
الجيش في صوره من رمى سلاحه وفرها با
لبطرس صاحب سلنكيه ما يقدر شاكا
ما لم صمنا الاربعا والجمعه في الاربعا
نشاوروا على صلب المسيح وفي الجمعه صلبوه
ويوم الاحد فهو يوم قيامه وسرور للذي
قام فيه من الاموات لذلك ما فيه سجود ولا
ان يجثوا انسان بركبتيه للقديس اغناطيوس
من يتضعف ونطهر وتقى فلا يستكبر بعجب
حتى لا يضيع اجره اكرموا الاعياد لا
تستحقروا بالاصوام لا تهملوا صيام الاربعا
والجمعه واعطوا ما يفضل منكم المساكين
من صام يوم احد او غير سبت واحد فقاتل
المسيح يدعا من الاباء يكون للوسيانوس
قال القديس بالوا في اربعا اسلم المسيح وفي
الجمعه صلب فمن حلهما يشارك من اسلمه
ومن صلبه واذا طرقك اخ فاسجد له لان
من سجد لاخيه فلله قد سجد لانه يقول
ابصرت اخاك فقد ابصرت ربك وقدم
له ما بيدك فقط وان لم يشا فلا تكرهه بهذه
عاده عامه تسلمناها والاصوام المشهوره
لا تحل منها شيا الا لمشقه وضروره تدعو في
بعض الاوقات بعض شيوخ البريه المجاهدين

بها السمه يوحنا الى بابيسيوس الكبير وهو محتاج
الى غذا وراحه فلما اجتمع بعضهما ببعض
وغادنا قليلا فهم بابيسيوس ان يوحنا مشتاق
مضنوك بالنسك فقال لتلميذه احضر المايده
وطعاما يسيرا ساعه لناكل مع الاب يوحنا:
ففعل ذاك كما امره به فاخذ الشيخ يسال
يوحنا ان ياكل وقال له انك محتاج الى غذا
لشدة نسكك ومسلكك فتناول يسير غذا:
فقال يوحنا اغفر لي اليوم يوم صوم هو
وجب علي ان اصوم لاجل كثره خطاياي فحجب
الشيخ بابيسيوس من فكره الذكي الذي وقام
ونظر الى السما قايلا من صميم قلبه يا ربي
تعاهد عبدك يوحنا المجاهد عن اسمك
جهادا عظيما ولما ابتهل بذلك دخل الى
الصلاه على منحه صالحه معجز فعولج بروح
يوحنا وراى شابا حاملا بيديه ماكولا
ومشروبا وقدمه اليه واعطاه اياه فلما
رجع الى ذاته وعاوده رشده ظهر ملاك
من لدن شبعان في الغايه اذ كان غير محتاج
الى غذا هيولاني ذاك المفعم من الغذا
الملايكي ونهض شاكرا لله وللاب
بابيسيوس معترفا له بالمنه وعاد صايما
الى البريه يضيف صوما الى صومه ويقوت نفسه
بلذه فاكلت فالتصم بنشاط وهكذا كان هذا
الشجاع مصارعا وغالبا مدرعا بصلاه
بابيسيوس الطاهر من سيرة باخوميوس
في حال جلوسه في المغاره ظهر له ملاك الرب
قايلا يا باخوميوس قد اتقنت امورك فجلوسك
في المغاره فارغ هلم واخرج واجمع كل شبان
الرهبان واسكن معهم واشرع لهم حسب
الرسم المشروع لك واعطاه لوحا من نحاس
فيه مكتوب هكذا انا اسمح لكل واحد باكل
ويشرب حسب قوته وحسب قوى الاكلين
تكون اعمالهم ولا تمنع من يريد الاكل ولا من يصوم:
والاعمال الشاقه اعطها للاشد قوه والتي
هي دونها للذين هم انقص ويقرون ويصلون في
مواضعهم والذين يمارسون الاعمال فليكن
اكلهم بحسب ما يجد من نفسه يتناول الماكول
بعضهم السادسه واخرون السابعه:
واخرون الثامنه واخرون التاسعه واخرون
عشيه العشا وقوم يصومون يوما وقوم
يومين كل واحد حسب ما يشا ويقدر حسب
ما تنبه الملاك والاقنوم يعمل ثلاث عظات
واحده في السبت وفي الاحد اثنين ويصومون
الاربعا والجمعه وفي بعض الايام كانت جنازه
عابره في الطريق فلقيها ابونا باخوميوس

ورايي

وراي ملايكه خلف السرير يتبعان الميت
فسال الله ان يكشف له هذا الامر فجاه الله
كان فقال لهما لم وانتما ملايكه تتبعوا ميتا
فاجاباه احدنا هو ملاك يوم الاربعا والاخر
ملاك يوم الجمعه واذ كان هذا الشخص
الى موته مازال يصوم الاربعا والجمعه:
ولذلك نتبع نحن جسده لانه حفظ صومنا
الى يوم موته ولذلك اكرمناه لمجاهدته للرب
... الاب تيموثاوس مسله ان كان
انسان مريضا ويضعف جدا وجاه الفسح يجب
ان يصوموا او يحل الصوم الافليركوس ياخذ ما
يقدر عليه او زيتا ونبيذ الاجل شده مرضه
الجواب يجب ان يحل الصوم ويتناول غذا
ويشرب مشروبا حسب ما يقدر يحل لان
يتناول الزيت واجب هو لمن قد ذاب دفعه
مسله ان ولدت امراه في الفسح ايجب ان تصوم
ولا تشرب نبيذا او تحل الصوم وتشرب
لاجل ولادتها الجواب الصوم يراد به
لاضعاف الجسم فان كان الجسم في باسا وشقا
ومرض وضعف يجب ان يتناول حسب ما
يقدر ويحفظ من الما كول والمشروب
لبطرك قسطنطينيه نقيفوروس اتفق
عيد البشاره يوم الخميس الكبير والجمعه
الكبيره يجب ان يشرب نبيذا ويوكل سمكا
وزيتا القانون الرابع يطلق للرهبان المرضى
اكل السمك وشرب النبيذ في الصوم القانون
الخامس يجب في اربعه وجمعه نسبه الخمس
ان يصوموا الرهبان وبعد فراغ الابراخيز ملنا
ياكلون جبنا حيث ما كانوا لان هذا القانون
يفسخ راي اليعاقبه وبدعه الترادبطا التي
كانت في الاربعا الذين يدخلون على الناموس
رابوعا السنوديس السادس القانون
الثاني والخمسين في جميع ايام الصوم المقدس
ما خلا السبت والاحد ويوم البشاره يصير
الابراجيز ما انا القانون الثاني والاربعين سنودس
اللاذقيه ما يجب في الصوم تقدمه صحيحه ما
خلا السبت والاحد القانون الخمسين ما
يجب حل الصوم في الخميس الكبير فبذلك اتهان
الصوم جميعه بل يجب صيام الاسبوع جميعه
والاباركل فيه طبخا القانون الواحد وخمسين
ما يجب تعييد لشهدا في ايام الصوم ان لم
يكن في سبت واحد القانون الثاني والخمسين
ما يجب في الصوم زيجه او يعمل بولاده ونفاس
من كلام انسطاسيوس السينايي مسله
الرب يقول ما ينجس الانسان ما يدخل في فيه
لم يسنوا الابا ان لا ناكل لحما في الاصوام

المقدسه الجواب ما قال الرب ما قاله في معنى
طعام ولاننا نتحفظ من كثرة الاكل وكثرة الشرب
تحرك الانسان وتقلقه الالام ولان قوه الشيطان
على ما لا تزايد من شرب البطن فهي لما كانوا
الفريسيين قد لاموا الرسل لم يأكلوا من غير ان
يغسلوا ايديهم فقال لهم المسيح ليس كل ما دخل
من الفم ينجس الانسان عني بذلك وبخ الشقيين
الذين انتم موكلون بقبول الخطايا الخارجه من
الانسان هي نجسه ولذلك اتبع قوله الاكل
من غير غسل اليدين ما ينجس الانسان لكن وان
كان لنا مطلقا ان ناكل كل شي بل ما يوافقنا كل
شي حسب ما يقول الرسول لانه يقول كل شي
مباح لي من اكل وشرب بل ما يستولي علي شي
يعني ما احب ان تغلبني الاطعمه وتقهرني الشهوه
المتولده منها اذ كان الكثيرين ما بينا ملون هذا بل
ينظرون الى ان الاكل والشرب مباح هو
للناس وان يملون اجوافهم وان الله قد اعطانا
خيرات الارض والبحر نستمتع بها ونلتذ ومن
كان هذا رايه وقوله فينقض ضررا كثيرا وعنهم
يقول الرسول الذين جوفهم الاههم و الطعام
للجوف والجوف للطعام والله يبطل كليهما
والفضل بجميع الصيامات وساير التقشفات
انما هو الامتناع من ملاذ الدنيا اذا ما ازدروها
المجاهدون نالوا الخيرات الزهريه والفضل
الاخر لبذل الجسم وبذلته تخشع النفس وتصفو
العقل فينال الانسان الصفح والغفران فان امتنع
الانسان من اللحم وغذى جسمه باطعمه غيره
ونجه وبوبخه فما ينتفع من صومه عن اللحم
شيا يجب ان نعلم ان ما يجب صوم ثمان اسابيع
في الصوم الكبير كما يعملون اصحاب اريوس
المتجاوزين عدد الايام التي صامها السيد وتنقلوا
ويزيدون عليها اسبوعا غير سامعين موسى
قايلا احفظ اللفظه التي اقولها لك لا تزد عليها
ولا تنقص ولا يسمعوا اصاحب الامثال قايلا لا
تزد في اقواله لئلا يوبخك وتقهر بادبه ولا
سمعوا المعمدان محذرا قايلا لا تعملوا ان بدا عنا
قد او موتم ولا الرسول ناطقا ان لنا ابا او ملاك
من السما يبشركم باكثر مما بشرنا كم به فليكن
مبعودا لان كذا جرت الحال من الاول فقال
الله لادم افعل كذي ولا تفعل كذا فوداك
كانه اراد بحسب ظنه ان يفعل شيا زايدا عنما
امر خالف ما امر به فضيع ما كان معه بوهما يليق
اختلاق تعبا في امره فاطعه بل يلزم ما قد سلم
وقلت لانه ان جاز صوم ثمان اسابيع فما يسمى
اربعين بل سبعه واربعين والاربعون فيها انها
جمعه الشعانين لان الاسبوع الكبير انما

نصومه اكراما للالام الرب والفصح وما هو
محسوب من الصوم وهذه بدعه من بدع
الهراطقه مخالفه لراي الارثذكسيه حسب
ما يفعلون قوم اخر يصومون السبوت
والاحاد الصوميه وهم المنسوبون الى
اسطاث والى مركيون والصاليانيين والابانيان
الظاهرين في بلاد غايلما لسنه والاحد انما
هما يومان مقدسان عيدان لا يجوز فيهما صوما
احدهما يوم ترك لاجل فراغ الاعمال فيه والاخر
الرم ومحل قيامه السيد المسيح من كتاب
ما خذ في السنه ايام قال الله لموسى قل لبني
اسرايل احفظوا لي في السنه ثلثه اوقات في
الشهر الاول عيد الفطير من اليوم الرابع عشر
كلوا فطيرا بمراره خبز الشقا والباسا
لانكم فيه خرجتم من مصر وعدوا لكم من السابوع
السابع ثمانيه ايام كامله وادعوها يوما
مقدسا مدعوا مجلا ايوم في الخامس عشر من
الشهر السابع في نصف الحول يكون لكم عيدا
مجيدا للاستغفار ونصب المظال وذللوا
نفوسكم وكل نفس لا تذل تهلك من شعبها
ومدة سبعه ايام فذهو الى حق فانه وانتم ساكنين
في خيم لتعلم قبايلكم انني في خيم وما اسكنت
بني اسرايل لما اخرجتهم من مصر انا الرب
[illegible] ويوشك ان يكون رسم لنا نحن حفظ
الاصوام الثلثه التي كانوا اوليك نقلوا
فرسموها بثلثه اعياد ولا يقبل زياده عن
العدد الثلاثي من خبر القديس سمعان
العجايبي شرح لنا هذا القديس بالعلي له عن
الصوم المقدس فقال انني وانا بعد طفل وقف
في الوقفه الاوله التي وقفتها في موضعي سمعت
ان الناس ياكلون في الصوم جبنا وبيضا وما
يحفظون الصوم فحزنت من هذا وخرجت
من عقلي فحضرني ملاك الله معه باطيه
وجدي من عنز وسلخه وقدامي ذبح الجدي
واخذ دمه في الباطيه ورايت الدم واذا قد
تجبن بجبن اللبن فقال لي هذا هو الجبن الذي
ياكلوه الناس في الصوم هو دم الجدي فلذلك
تقدموا الى من يلحكم الا ياكلوا في الصوم جبنا
ولا بيضا لانها افلح وشابين وقد تلوث من
نجاسه ودنس فلما رجعت الى نفسي وعاودني
رشدي ذكرت شعيا النبي قايلا كسر بيض
افعا وينسجون نسج عنكبوت والذي ياكل
بيضهم فعند كسره يجده مدرا وفيه فرخ حيه
والجاني ان اقول هذا الا لان الماكول لا ينجسه
لان ما نقاه وطهره الله ما يجب ان نعتقد فيه
انه نجسا اذ كانوا المومنين ياكلوها ويتقدس

يبركة من الله للذي يشرحت لهم هذه بما انكم
رهبان لتنتفعوا بها حتى تن بد وامن قد استلم
في الايام المقدسة وقد سبقت فانذرت من كان
ملازمي قبلكم من سيرة تادرس المقدس في
ايام الصوم مثل الذي تادرس ملاك الرب
وعرفه بشيطان بعض الاخوة فجا تاوذورس
الى الدير وامر بجميع الاخوة وخاطبهم وتقدم
اليهم ينتظروه ان يحضر ومضى مع اثنين معه
الى بيت المائدة وضبط شيا اخار جا منه
فخزه الى موضع اخر والجاه ان يقول له ماذا
كان يصنع واشار اليه ان الملاك اياه
اراه وقدامره باخراجه من الدير فلما انشا
تاوذرس يقول له عن اول عمله وساله ان
كان ما كان معه احد الرهبان مشاهد له
فخر على رجليه ساجدا وساله لا يشهر
شيا اخر من اعمال الحيل يصرفه من الدير فانه
تاوذرس لجميع الاخوة المجتمعين واعترف
قايلا بالحقيقة ان الله اعلن لخادمه امور
الاخوة وبواجب قد امران اطرد من الدير
وامر تادرس باخراجه وخاطب تادرس
لكل واحد من باقي الاخوة المظنون بهم من
الملاك واخذ كل منهم لمفرده ليلا وعرفه
ما قد فعله بعد المعمودية المقدسة وحثهم

على التوبة واستعطاف الله فلما عرفوا رحمة
الله لهم وعنايته بهم ارادوا ان يشهروا امورهم
علانية فمنعهم تادرس قايلا ربما لا يجمل ان
مسامع اكثر الاخوة ونصرون ايضا بشرجها
من كان بعد طفلا بالمسيح وامرهم ان يمحوا
عن ذكرها ويقلعوا منها راجعين الى الله
بالتوبة وان يصلوا عليه هو وهذا جرى في
ايام الصيام وفي اسبوع الفصح بليل عميق في
يوم الاربعا اجتمعت كافة الرهبان الذين
كانوا في عشرة اديرة باخوميوس عند تادرس
في بابان وكانت جرت لهم بذلك عادة ان يجتمعوا
بعد عيد الفصح فسالوا تادرس ان يفسر لهم ما
اغتاص عليهم فهمه من الكتب المقدسة وفسر
لكل واحد ما طلبه وقال صالح هو ان اقول
قبل ان روح نجسة سارت من احدكم وفهمه
قايلا قد جرت عادة الرهبان في الليلة الماضية
الا يفطروا وكان هو ما افطر فلما انا مليته انا
وجدته شديد الجوع وقد نفد جدا لانه
من شانكم انتم الابالسة تجلسون على الام
البشر وتوسوسوا لهم بالافكار وتلهوهم
بالجوع وجعلتموهم يسرقون خفيا خبزا
وياكلوه والان السارق الغادر بما وعد
كانه ما افطر معهم فقال تادرس للرهبان لا

لا يكلف

يكلف احد نفسه ما لا يطيق اذ كان من
كثرة التقشف قد نحلت اجساما لهم والضعفا
منكم في كل عشية ياكلون من سوى يوم
الجمعة فقام ذاك ما بين تلك الكثرة الاثيرة
الفقير يسمه وخر على رجلي تادرس وعرفه
بالحال فغطا وجهه تادرس بمزرته ولم
يدع الجماعة ان تعرفه وقال من مرض فلا
امرض معه انا تادرس يبرا الا مطوذ
في يوم جمعة اول اسبوع الصوم اذ كان
مسك الهوى احد الفضايل فلنو في الحال
عليه لنعط انه يجب انا قد كملنا مسافة
ما واحد من الصوم وجوهنا قد تغيرت
عما كانت فيه او لا بل هي متغيرة التغيير
الحسن بصفرة شاهدة بمسك الهوى فاما
قد صارت مرت من تاخير الاكل لكن
ارواحنا قد حلت واستطارت بجناح
الروح وهذه اشيا تضاد بعضها بعضا
ومتى قوى الواحد يتعب الاخر فيجب ان
نفرح متى ما زدنا في الافضل وعسى قايلا
يقول ان الاكل كل يوم هو نقص من الكمال
لكن ليس الامر كذلك ولو كان كذاك ما
كان الرب امرنا بان نطلب خبزنا يوما فيوما
ما كان ايليا يغذيه الغراب في البرية كل يوم

ما كان بولس النبي الذي سكن البرية قبل
انطونيوس يجيبه خبزه من الله في كل يوم وهذا
نفسه انطونيوس اختار صوم كل يوم الى العشية
وقدمه عن طي الاسبوع كاملا واطنه كذلك
فعل هذا اذ كان جسمنا في طول النهار يتعب
من الحواس فيكل الجسد جار يحتاج الى راحة
خالق الطبيعة بلازم الضرورة جعله
يغتذي كل يوم ليلا فيما بعد حسن
الجري ولا يبعد ويكل حسب ما يصيب من
يطوي يومين وثلثة وخمسا ولا يمكنه ان يسجد
كثيرا ولا يصوت في الصلوات ولا يوفي بقية
الحكم حقها اللهم الا ان يكون ما يصير فوق
الطبيعة والاكل كل يوم ليس هو من شان
النقص بل من شان الكاملين جدا حسب القانون
والحد الذي تقلدناه فيما الحسن ما سنوه ابهاتنا
في معنا ويهب لنا ان يحب الله صحة الجسم
والروح وليحدم الله الى الحقيقة وننتظر اليوم
الاخر الذي فيه يشرق العدل يشرق كالشمس
ويرثون ملك السما وان يسوع المسيح ربنا
القانون التاسع والثمانون لسينوذس
السادسة ايام الالام الخلاصي يجب ان يجلوها
المومنين بصوم وصلاة وبخشوع قلب وينهو
صومها في نصف الليل من السبت الكبير لا

كان البشيران لوقا ومتى قد صورا والنا الوقت
اما الواحد فبقوله لما كانت عشية بعض
السبوت واخر تهو الاخر بقوله وسحر عميق
اراد بذلك بسط الليل وتاخيره من بعض
الجاميع السنكسار يا يجب ان نعلم ان
والمجمع السادس يرسم ان نتم ايام الالام
بصوم وصلاة وما شاكلها وننهي الصوم
في النصف من الليلة المسفرة عن احد الفسح
المجيد بحسب ما اشار اليه متى ولوقا في بشا
رتهما وقد سلف ذكر ما قالاه هكذا
ان تكون الاقلونيا الذي للفسح المجيد اذ
كانت قيامة السيد المسيح صارت لا في
الاكثر ولا الوسط من اليوم الثالث بل
في اوله كانت وفي تمام اليوم الثاني وبدوا
اليوم الثالث لان هكذا صارت الاية لعظم
وعادمة دل نهمة بحسب ما قال الاب السيد
وكثيرون من الاباء ولذلك يلزمنا ان نعيدها
بان نقوم من نصف الليل حسب ما رسموا ل
الرسل الحواريون وعلى ما قلناه من ابائنا
القديسين للقديس ابيفانيوس السيد
المسيح صلب في الساعة السادسة من يوم
الجمعة ومنها الى التاسعة اظلمت فافهم
هذه الظلمة ليلا واضيئت احسب هذا ايضا
نهارا وليلة الجمعة ونهار السبت وليلة السبت
بكره على ما يقول الانجيل صبيحة احد السبوت
للقديس ذيونيسيوس في معنى الفسح من ديونيسيوس
لباسيليدس الولد والاخ مساهمنا في الخدمة
الليق التالي فرح بالرب يا ولدي اللغوي الامين
انفذت تستعلم متى اي ساعة يجب ان نحل صوم
الفسح وقد قال قوما من الاخوة انه يجب ذلك
عند صياح الديك وقوم قالوا من العشا يجب ان
يكون لا بل قلت ان الاخوة الذي برومية على
ما يقال ينتظرون صياح الديك واخوتنا الذي
هنا قلت انهم يسبقون هذا الوقت والتمست ان
نحد لك حدا محررا وساعة في الغاية معلومة
وهذا فامر صعب وخطر لانه من بعد وقت
القيامة يليق ان ناخذ في الفرح ونكون قد دعكنا
نفوسنا بالصوم الى ذلك الوقت وهذا الشي مقر
به عند كل احد فلما تاملت ما كتبته تامله
صحيحا ولم يظهر من كلام الانجيليين شيئا
محررا ابدا لنا على ساعة القيامة لان المبشرين
قد اختلفوا في الاوقات التي جاووا فيها النسوة
وعبرهن الى المقبرة وكلهم اتفقوا على ان الرب
وحده قام من الاموات فمتى قال في عشية
السبت ويوحنا انه بكره وهو بعد ظلمة ولوقا
سحر عميق ومرقس بكرة جدا عند شروق

الشمس

الشمس ولم يوضح احدهم ايضا جليا في اي
ساعة قام فاما عشية السبت الذي صيابا في
احد السبوت الى شروق الشمس من احد السبوت
الصابرون الى القبر ما وجدوه بعد فيه موضوعا
هذا امر مقرور به معترف ولا يظن بالمبشرين
انهم اختلفوا ولا ضادد بعضهم بعضا وان ظن
ظنون عظن فاسيرا في المطلب الذي قد اتفق
او لا بكان في تلك الليلة شرق السيد المسيح
الذي هو ضيا العالم ولكننا نحرص وفا
وجوده امانة نولف ما بين الفاظهم اما ما قال
متى فهكذا هو في عشية السبت المضيء
الى احد السبوت جاءت مريم المجدلانية ومريم
الاخرى لتنظر القبر واذا زلزلة عظيمة لان
ملاك الرب نزل من السما وجا فدحرج الحجر
وجلس فوقه وكان منظره كالبرق ولباسه
ابيض كالثلج ومن فزعه ارتعجوا الحراس
وصاروا كالاموات فاجاب الملاك قايلا
للنسوة انتن لا تفزعن لاني اعلم انكن يسوع
المصلوب تطلبن ليس هو ها هنا قد قام
كما سبق وقال وهذه العشية اظن بها
ظان انها تدل على عشية السبت لاشتراك
اللفظة الا ان الاشحة لما سمعوها ما
فهموها كذا بل قالوا انها تدل على ليل عميق
ونهور من كثيرين من طول وانه قال ليلا لا
عشية مسلها لذلك ارد في قوله بان قال
المسفر عن صباح احد السبوت وقدمن
ليس حاملات الطيوب كما قالوا بقية
المبشرين لكن لينظروا القبر ووجدوا الزلزله
قد صارت والملاك جالسا على القبر ومعهم
منه ليس هو ها هنا هو شبيه بذلك قال يوحنا
في احد السبوت جاءت مريم المجدلانية والبعد
ظلمة بكره الى القبر ونظرت الحجر مرفوعا
عن القبر لكنها جاءت وبعد ظلمة الى القبر لوحدها
لوقا فيقول اما في السبت فسكتوا حسب الوصية
وفي احد السبوت بسحر عميق جاووا الى القبر
حاملات ما اعددن من الطيب فوجدن الحجر
عن القبر مدحرجا والسحر العميق عساه يوضح
لنا الشروق الاول الذي يكون بعد ذلك
بعد مضي السبت جمعه بليلته وفي ابتدا
نهار اخر جاوا النسوة حاملات الطيوب
بذلك انه كان قد وقف مضى من قبل كثير او قيس
بشيع ذلك بقوله شرين طيبوا بالجون لهن
يسوع وجين بكره جدا من اجل الاسبيا طلوع
الشمس وهذا فقد قال بكره جدا بساوي ويعادل
قول الاخر سحرا عميقا وارد في قوله شروق
الشمس اما مجيبهن وطروقهن ونهضهن اول

عَلَى انه من اخذ في الطريق بعض غصون وجد لا
بدّه واقرّ ما يثبت في الطريق وعند الفجر
الى شروق الشمس وجبنيل قال لهم الشاب
الابيض اللباس انه قد قام وليس هو هنا ولما
كان اقاويل هولاء على هذه الصفه نحن نقطع
بهذا الموثر من تحريق الامر في اي ساعة او في
اي نصف من ساعة او ربع ساعة يليق
ان نبدي بالفرح بقيامة السيد المسيح فلوم
المبادرين جدا والمسارعين الى قبل نصف
الليل امكانهم منها ونون لا تضبطوا شي عن
قليل بسبقوا فهد مو الجري والاحصا هذا
وقد قال رجل حكيم والذي هو مرتب من صغر
في امور العالم ليس بصغير فاما الموخرين
الى كثير وقتا كثيرا او الى الربع الرابع اي
المحرس الرابع الوقت التي ظهر فيه الخلص ماشيا
على البحر وراكبيه نقبل قولهم كشجعان
ومحبي للتعب ولا نزعج جدا الذين استراحوا
ما بين ذلك حسب حركتهم او حسب ملتمام:
اذ ولا كلهم عسى عبروا ستة ايام الصوم
بالسوية لا كانت حالهم جميعهم حالا متساويه:
لكن بعضهم طواها وزاد في الامتناع من الغدا
فيها وبعضهم طوى يومين وغيرهم ثلثة:
وغيرهم اربعة وبعضهم ما طوى ولا يوما

واحد كلفا من طواها جميعها وتعب فيها كلها
كاع بل انه ما قضى فهولاء مشهوح لهم بزيادة
الاكل ومعاجلته وغيرهم ليس انه ما طواها
بل ولا صامها واستمتع في الايام الاربعة السالفة:
ولما وصلوا الى اليومين الاخيرة اعني الجمعة
والسبت طووهما ظانين انهما قد عملوا عملا
عظيما لو صبروا الى صياح الاحد طاويين
ما اظنهم قد ساووا اولئك في جهادهم واولئك
الذي صاموا ستة ايام وهذا راي وبه اشير وكتبت
بما رايت من كلام ابينا البار ذوروتيوس
في الاصوام في التوراة رسم الله لبني اسرايل
بعشر واجميع ما يملكوه في كل سنة ولما
كانوا يفعلوا هذا كانت البركة تحل عليهم في
جميع اعمالهم ولما عملوا الرسل هذا ارتاو
مساعده واحسان لنفوسنا هذا الراي الجليل
العظيم ان يعشر ايام كافة حياتنا ونوفيها
لله ليبارك اعمالنا ونستغفر خطايا سنيننا
كل سنة بسنتها ولما بحثوا فقد سوا لنا من
الثلثماية يوما وخمسة وستون جملة السنة:
سبع اسابيع الصيام هكذا فرضوا الرسل:
لكن الآباء راوا ان يزيدوا فيها اسبوعا اخر لفضل
منهم تقدمة رياضه من يريد يدخل في تعب
الصوم وايضا ليكملوا عدد الاربعين يوما الذي

صامها السيد المسيح ربنا لان ثمان السوابيع
اذا ما انت اسقطت منها الاحدود والسبوت
بقا اربعين يوما غاية السبت الكبير لان
هذا السبت هو اطهر واقدس يصفيه سبوت
السنة بقي خمسة وثلثين يوما فاذا اضفنا
اليها صوم السبت المقدس ونصف الليل
الذي اليه يصير ستة وثلثين يوما ونصف
وهذا عشر السنة نحو لان عشر الثلثماية
ثلثين والستون عشرها ستة وعشر الخمسة
نصف يوم فاذا يكمل لك ستة وثلثون يوما كما
سبقنا فقلنا فهذا هو العشر من السنة الذي
فرضوه وقد سموه الرسل القديسين طهورا ل
لخطايانا في جميع السنة فمن حفظها بالحري
حفظا جيدا كما يجب فهو سعيد مطوب
فان عرض له ان يزل من ضعف او اهمال
لكن ها الله قد اعطا هذه الايام المقدسة:
حتى ان الرجل الواحد وحرص واستيقظ وتاب
تطهر من خطيه كل سنته وتستريح نفسه
من ثقل ثقيل ويبلغ الى يوم القيامة المحييه
نقيا نظيفا ويتناول الاسرار المقدسة
باستحقاق قد يصير انسانا جديدا بصوم
وخشوع هذه الايام المقدسة الصومية:
فيبقا فرحا مسرورا لمعيدا بمعونة الله

ايام الفصح لان اليوم الخمسيني هو قيام النفس
ولذلك ما نجثوا فيه على ركبنا من الخمسين
يوما يمضي لنا ان نستطيع خطاياه من سنته يوما لكي
هذه الايام يزيدا ولا حفظ نفسه من اختلاف
الاطعمه لان اختلاف الاطعمة كما قالت
الابا تسبب للانسان كل شي وترتيب يحفظ
ايضا الاجل شي من هذه الاصوام ان لم يكن
من يمسك يشتهي لا يطلب ما الذي من الاطعمه لا
يملا منها ولا من المشروبات ايضا لان الحنجره
تنقسم قسمين بعض الناس من يجارب بما الذي
منها وما يرى لكثرها حايم بل ما استلذ منها
فقط ويتفق لهذا متى اكل طعاما برزقه وانقهر
من لذته الى هذا المقدار انه يتبسط انبساطا دائما
الطعام في فمه ويلوكه مرة ولاجل الزاده
باكله بغير طيبة نفس منه ولا حاجة لاكله:
وهذا يقال له حنجرة واخر يجارب بكثرة
الاكل وما يريد الاطعمة الطيبة ولا يهمه
ما الذي منها ولا ما الا بل يريد فقط ان يملا جوفه
وهذا ايضا يدعى حنجرة القسم الواحد يملا
جوفه والقسم الاخر للذة حنجرته هكذا
لها اسمان في اللغة اليونانية واشتقاقها
منها لمن اراد ان يطيب خطاياه يجب عليه ان
يهرب من الحنجرة ويستيقظ لئلا يهذه ليس

بالجسم حاجه ماسه اليها بل هي امر من الام
الجسم مثل المجامعه الناموسيه والزواج هو
للجميع مجامعه هو والفصل يفرق بينهما
وهكذي في الماكولات ان الاكل الحاجه
الجسديه والاكل اللذه اكل بدعه والعرض هو
الذي يعمل الخطيه والاكل للحاجه هو ان
يجعل الانسان لنفسه كم يتناول في اليوم
ويزن نفسه هل يحتاج يزيد او ينقص منه
قليلا ويثبت على الكفاف قصدا منه لا للذه
بل يقيم جسده حيا وتسبيله ان يتناول ما يتناوله
بشكر ويبين نفسه انه غير مستحق لما يتناول
كانما ما كان نعم وانه غير مستحق الحياه
ولا يلتفت الى من يبيح نفسه لحاجه ما او
ضروره حتى لا يطلب هو مثل ذاك او نراك
نظن ان المباح امر يخف على النفس في بعض
الاوقات وانا في الكتب مضيت فتفقدا
بعض الشيوخ وكانوا الكثيرين ووجدت
الاخ الذي يخدمه للشيخ باكل معه فسالته
على انفراد اتعرف وانت ايها الاخ هولا
الشيوخ الذي ترى ياكلون فقال لهم يباح
بسببه ويشبهون اناس قد عملوا وجبوا
ما كسبوا في هميانهم الى ان ملوه وختموه
وعملوا ايضا واكتسبوا الفضه بيا المتلون

لهم في وقت شدتهم اذا احتاجوا انفقوا منها
هكذي وهولاي تعبوا وعملوا وكنزوا النفوسهم
وبعد ختم اكياسهم عملوا اعمال اخر قليله
وهي لهم لوقت مرض او شيخوخه ولئلا يخرجوا
مما كسبوا الخير او يبقى ما اسسوه في الاول
مذخور او موفور لهم نحن بعد ما اقتنينا ولا
الكيس فمن اين نفوق ولذلك كما قلت سبيلنا
ان لا نبين نفوسنا ولو لنا ولنا شيا الحاجه
ماسه وكاننا غير مستحقين شيا من المباح
نعم وغير مستحقين الحياه الرهبانيه ولا نفسح
فيما ناكله وهكذي ما يكون علينا دينونه
بنا حاجه الى ما قلت في مسك الهوى والحنجره
وبنا ايضا حاجه ان نبتعد من جميع الخطايا
حتى يصوم اللسان كما نصوم الجوف فنتجنب
النميمه الطرب الكلام البطال الشتيمه
الغضب ويطلق القول نتجنب من جميع الخطايا
اللسان والعيون لئلا ننظر باطلا ولا ندل
كثيرا ولا ننظر نظرا وقاحيا وكذلك نمنع
اليدين والرجلين من السعي في المحاورات
ونصوم هكذا كما يقول باسيليوس صوما
مقبولا مقلعين عن جميع الرذايل منطقين
ساير حواسنا نتقدم الى يوم القيمه اليوم
الجديد ليوانقيا جدد مستحقين لتناول الاسرار

المقدسه

المقدسه وتستقبل الرب قبل ذاك بالخوص
واغصان الزيتون حاملينا على الجحش قادما
الى المدينه المقدسه بسعف النخل كقاهر
الموت لانه هو قهر العدو وعنا بالزيتون
نطلب منه رحمه حتى نقهر العدو به كما
قهره هو مصلبنا ونوجد حاملين امارات غلبته
شاكرين لانه غلب فقهر العدو لاجلنا
بل وانا نحن قهرنا بالمعونه الذي التي استمدناها
منه وكان لنا ذاك بشفاعات جميع القديسين
امين ويجب ان نعلم وهذا اننا مع اتعابنا
نفوسنا في وجدان ما سلف ذكره من الاصوام
وصوم الاربعا والجمعه وجدنا وصوم اخر
وهو صيام نياح السيده ... الا اننا
في سنودس الاتحاد ما قد يجب على من تزوج
زيجه ثالثه من الابتيميا يقول هكذا من كان له
من عمره ثلثين سنه وله اولاد من المره السالفه
ويتزوج ثالثه فليبق هذا لا يتقرب اربع
سنين لانه ظاهر من امره انه عبد للشهوه
اللحميه لا لشي اخر فصل يعتنه وبعد ان
يطلق له تناول القربان بعد الاربع سنين
يتقرب في كل سنه ثلثه دفعات دفعه
في الميلاد ودفعه في الفصح ودفعه في نياح
السيده لاجل الاصوام التي تتقدم هذه

الاعياد الثلثه والمنفعه الصايره منها هكذي
تذكر هذه السنودس ذكرا مشبعا ونجد
هذه السنودس في المقاله الثلثه والستون من
مصنفنا هذا ونجد ايضا في مصنف اخر صنفه
يوحنا مطران وليطنيه نقضا واشهادا
لما اورده فانه يقول ان سبنده الكبرى على الارض
يذكر هذا الصوم المقال له ارتسيوريون
يقول هكذا ان لا الرسل القديسين ذكروا
هذا الصوم ولا سنودس نيقيه ولا ذكره
قبل من اخر الاصوام الاربعا والجمعه والصوم
الكبير وصوم سبعه الايام وصوم الميلاد وصوم
الحواريون وصوم السيده هو الذي امرنا ان
نصوم صوم الامر فيها وهذا قد يعد صوم السنه
في جمله الاصوام الضروريه الواجبه وانها
المومنين اخذوها عن الاسلاف القديسين
حسب ما حكى هذا المصنف فقد سالنا
كثيرين عن هذا الصوم فاختلفوا فيها قالوا
قوم قالوا انه واجب + بل ما يصامونه وغيرهم
بالكليه ما يقبلوه ويلومون من يصومه
والذين يصوموه ويحفظوه لهم عليه شهادات
من الكتب المقدسه والذين ما يقبلوه بل يرذلوه
ما يوردوا على ذلك شهاده بل يقولوا ما
ارادوا قولا مطلقا والذين يعترفون به

وما يصوموه فيها الهم عليه شهاده من كتاب
بل يقولون لنا من غير كتاب انا نجد من
يحفظ اصوامًا كثيره لا قلدتها ابا هم
القوانين بل عاده اخذها الخلف عن السلف
ليس عن فكر ردي بل بامانه وحميه وكان الرجال
الانقيا يتقدمون كل عيد بالاصوام منقيين
نفوسهم لاستقبالها؛ وهذه فما تلزم الجمهور
ولا جماعه الناس بل كل واحد يفعل ما
يشا لكن ما يجب ان نفعل ما قد منعته القوانين
اعني صوم الارتزيبوربون والاربعه والجمعه
سبت الجبن وغير ذلك من الاصوام التي
تصومها الهراطقه جزافا بل بدعه ابدعوها
خارجه عن راي الكنيسه؛ الجامعه
الرسوليه يرجونها بغير هلو ما يجد
نشاركهم فيها؛ فاما في معنى صوم نياح
السيده يقول ان عيد التجلي وعيد الاباء
ما رسمت الرسل تعييدهما الا الاباء بعدهم
رسموها ويتفق عيد التجلي في سنه من ان
نريد نعيدها في الوسط ونفرق ما يتعلق
بالعيد ثمانيه ايام فلذلك كل الصوم و
ما قيل عن بقيه الاصوام الكبار المقدسه
يحفظه كل واحد كما يشاء وما يليق
ان نقلد الجمهور هذا يشير علينا ابهاتنا

الاب يضيفون اليها وبلهم انا نجد في
النبيكون رسوم الديره الكبار ان عيد
التجلي نعيد ثمانيه ايام مثل نياح السيده؛
وما يتبع الصيام العام في الجمهور في الوسط
ونيبيكون اورشليم فيه ان نعيد التجلي
ثمانيه ايام وفي نيبيكون الاسطاذيون اربعه
ايام ورسم بطريرك قسطنطينيه لنطاكيون ان
نعيد هذا العيد يوما واحدا؛ وها هنا في هذا
البلد كثيرون يصومون هذا الصوم ويحفظونه
حسن وفا وسيما العلما والاماثل منهم
الى السنوذيقون المذكور فيه وقد سبقنا
بذكره وبعضهم يبتدي بصيامه من اول اب
ويحله يوم التجلي وحده ويعود يصوم وغيرهم
يبتدي بصومه من بعد عيد التجلي حسب
ما يشا كل منهم وقد تكلمنا في الاصوام ما
كان منها لازما وما كان غير لازم في
الاختلاف فيها وبحثنا حسب طوقنا؛
وسالنا حتى نكفي الضرر المتجه من احدها
ليجد منه الاعتقاد الصحيح ان كان في شي منها
مضره تحاشيت حسب ما سبقنا فقلنا الا
يضادد شيا من قوانين الرسل والاباء لاننا
نجد في سير الاباء انهم كانوا يعلمون ويعملون
وللاصوام يواظبون ما خلا الاعياد التي

منع ان يصام فيها واولوس الكبير يقول انه
لا سبيل الى حل شي من الاصوام العامه التي
يجب على الكل صومها الا لضروره تنديك؛
وقد وجدنا في بحثنا البحث الشديد عن الاصوام
صوم الصليب المكرم يقال عنه انه من الابتدا
صاموه الاباء القدما القديسون لاجل تقبيلهم
للصليب المحيي واكرامه حسب ما نفعل
في التقدم بالتاهب والتنظيف قبل حضور
الاعياد المار ذكرها ولان جميع ما نقرى في
يوم عيد الصليب من انجيل وابسطلس وغيره
يتعلق بالصلب والصليب فيجب ان يصام
ويستقبل بصوم فهان في التيبيكا الذي للاوريني
والاسطوذيون يومين يعيد له يوم رفعه
وغده لا غير وفي نوموقانن الصوام وفي
ترتيب اورشليم يوم يصوم يوم الاثنين
من كل اسبوع وفي ما املاه يوحنا الدمشقي
عن بدعه الذين لا يجثوا بركبهم يقول
هولا في جميع زمان صلواتهم ما يجثوا
بركبهم بل يتلوا صلواتهم من قيام وعن ضنا
بذكر هذه البدعه لكن لنختبر سواها اذا ما
لم نشا وعلى راي اخر كيف كان نتسرف
من جهه اليمين ولا نشا ان نجثوا بركبنا؛
اعني نركع في الايام المرتبه لان كل تجاوز

الامر المستقيم سقوط هو من الكنيسه
الجامعه الرسوليه على ما يقولون الاباء
الالهيون لان الاصوام الواجبه والسجود
المرتب فيها هي دليل على الامانه المستقيمه؛
وكما ان ما لاجل تسبيل في الاصوام المفروضه
ان نجد يمينا او شمالا على ما سبقنا فقلنا؛
كذلك يجري امر السجود ايضا وننصف الى
قولنا هذا الكلام في السجود في الصلوات
قد ابتدينا في فاتحه مقالنا هذا عن الاعياد
والاصوام ومراسم الرسل القديسين بذكر
امر الاعياد وفي هذا الموضع نقول ما قاله
اثناسيوس يقول لا يجد عندك احد فتصوم
يوم احد ولا في مده خمسين يوم العنصره؛
لان الكنيسه ما امرت بذلك وابيفانيوس
يقول في خمسين يوم العنصره لا صوم ولا
سجود ويوحنا الصوام يقول في السافطين
وعليهم ايضا جميع الاحاد والسبوت
والاعياد والاثنا عشر يوما من الفصح الى
العنصره لا يجثوا بالركب في الوسط ومتى
لا يجب ويعمل كل واحد في قلايته حسب
اختياره ومتى لا يوجب لا في الوسط ولا
في القلايه في خمسين يوم العنصره لا في
الوسط ولا في القلالي يجب ان يجثي بالركب

وباسيليوس الكبير وغيره من الآبا القديسين
يقول عن خمسين يوم العنصره انها ماهي
خمسين بل يوم واحد يوم قيامه لاغير واحد
حسب ما قال لوقا الانجيلي لمايم اليوم الخمسيني
قانون تسعين للسنودس السادسه
قد اخذنا عن الآبا الالهيين لانجثوا بركبنا
في الاحد مكرمين بذلك قيامه المسيح
ونحن نوضح للمومنين من عشيه يوم السبت
الى عشيه الاحد لايجثوا احد بركبه
لان السبت سابق هو لقيامه المخلص
ينتهي فيه عيد القيامه الى مسا اذ بدا ابانها
من مسا السبت ونكمل ليلا ونهارا
وقال القديس باسيليوس لهذا السبب
ننظر في صلاواتنا الى الشرق وكليل القليل
منا يعرفون اننا نطلب وطننا القديم الفر
دوس الذي نصبه الله في عدن في المشارق
ونصلي في احد السبوت من غيران نجثو له
وما نعرف في ذلك السبب لاننا ليس فقط
كاننا قد قمنا مع المسيح وسبيلنا ان نطلب
ما فوق في اليوم النشوري للنعمه التي اعطينا ها
بقيامتنا منتصبين في الصلاه نذكر نفوسنا
بها لكن ولاننا نظن باليوم انه رسم ومثال
هو للدهر العتيد المستانف المنتظر لذلك

دعاه موسى مبدي الايام وراسها وما اسماه
اول لانه يقول صار مسا وصار صباحا يوما
واحدا كانه هو نفسه يعاد ويتكرر مرارا
كثيره هو واحد وثمنيه تلك الواحد حقا هو
وثامنه حقا التي وقد ذكره المزمر في عنوانات
مزاميره مظهره بذاتها الترتيب الذي بعد
هذه السبعه الالاف من السنين اليوم الذي لا
يسكن ولا ينتهي الذي لا له مسا الذي لا له خلف
الذي لا له نهايه اعني ذاك الدهر الذي لا يهرم
ولا يشيخ ومن الضروره اللازمه لبني الكنيسه
ان يتموا الصلاه فيها قيام منتصبين حتى
بكثره تذكارنا لتلك الحياه التي لا اخر لها لا
نهمل الزاد الذي نتزوده اليها وجميع ايام
العنصره هي ذكر للقيامه المنتظره لان ذاك
اليوم الواحد والاول اذا ما ضرب في سبعه
يكمل سبع سوابيع العنصره يبدا من احد اي
الى احد هو هو نفسه بذاته ضرب هو بذاته
في ذاته سبعه دفعات فجا سبع اسابيع
مما بدا اليه وانتهى اليه مضروبه بما شابه
في الوسط من ضرب خمسه في سبعه خمسين
ولذلك شابه الدهر كانه في حركه دوريه
نبدي من هذه النقطه واليها ننتهي التي فيه
ادبونا وعلمونا الذين فرضوا لنا الفرايض السبعه

انه نكرم

ان نكرم الشكل المستقيم فنتصب في الصلاه
قياما من الذكرى الظاهره كانهم ينقلون
عقولنا من الحاضرات وفي كل يوم نجثوا
بركبنا ونقوم لنرى بفعلنا هذا اننا بالخطيه
انحدرنا الى الارض هابطين وبمحبه خالقنا
للبشر ورحمته استدعينا الى السما من الب
تاريون قال بعض الآبا عن العنصره
والاصوام انها ذا هالين الخيرات المستانفه
لانها اماره وعلامه الدهر هذه السبع
سوابيع العنصره ما يجب ان نجثوا فيها
بركبه ولا صوم ولا تقشف ومدتها كله
بعد يوم واحد شبيها بالدهر فانه عشيه
ولا بكره والى هذا اشار لوقا بقوله لما كمل
اليوم الخمسيني ما اسما الايام التي تشاكل
الدهر ايام بل يوما واحدا يوم الاثنين والاربعا
والجمعه يوكل زيت وسمك لا غير والثلثا
والخميس يوكل كل شي سوا اللحم وفي يوم السبت
والاحد ما على احد يتهيا في ما كول
بل كل شي مباح له لكن ما عليه ان يتهيون
اعني باكل اللحم ويشرب نبيذ وكذلك في
جميع اعياد السيد والدته والرسل
والاثني عشر من اتفق منهم وفي اي يوم
كان من عليه ابتهيا له ان ياكل ولا يراعي

في هذه الاعياد اربعا او جمعه او اثنين وكذلك
اعياد الابروذكسي واثني عشر يوم الميلاد
والسبه الذي بعد الفسح والسبه التي بعد
العنصره قبل احد جميع القديسين التي تدعا
سبه الروح ومن احد الفسح الى العنصره تحلو له
كلها من سوى الاربعات والجمع يتنع فيها
العلمانيون من اللحم والرهبان من البيض والجبن
والاسبوعان اللذان هما سبه الجبن والمرفع
مطلق فيها للعلمانيين اكل اللحم والرهبان البيض
والجبن من سوى اربعاتها وجمعها الا الذين
لتامهم دبار يجب ان يمتنعوا في هذه الجمع
والاربعاات وان امكن ومن السمك يتصام
الى العشي وامرت القوانين بذا دايما الا كل
لا بسبب ضيق ولا غيره ان لم يكن من ضعف
الجسم او شده اخرى شديده وكذلك لا
يشرب نبيذ بسبب طرو وظيف ضيق وان
لم يكن لمرض وشده شديده من سوى الاحاد
والسبوت والاعياد ولا يسامح في اثنين
والاربعا والجمعه ومن امكنه ان لا يشرب
جمله فثوابه جزيل سيما الذين قد تاذوا
بشربه وسقطوا الاجله وطبع كل واحد
وخلقه وعادته يعرفهما من ياخذ افكاره
فاما الصوم من صوم الرسل الى صوم القديسين

فليكن ترسم العلمانيين لا ياكلوا الحم او الرهبان
الا ياكلوا ايضا وجبنا من سوى عيد ميلاد
يوحنا ودخول السيد الهيكل وهذا ان
سالوا فيه فى مده الصوم الكبير ان امكن
العلمانيين ان لا ياكلوا فيه سمكا الا
يوم السبت والاحد والرهبان زيت وان
لم يشاوا ذلك فياكلوا الثلثا والخميس العلمانيين
سمكا والرهبان زيتا وكذلك لا يشربوا
نبيذا الا في السبت والاحد وان دعتهم شك
او مرض فلا اقل من حفظ الاثنين والاربعا
والجمعه ومن كان فى زمن التوبه فلا يسمي
باسم النبيذ بته سيما في اول سبه من الصوم
وفي السبه الكبيره يوم الخميس الكبير فقط
يشرب نبيذا يسيرا هذا الحد الاول
عندي وقد جمع بقيه فروق السنه
والحد الثاني ان لا يختار فاصحاب الابيميا
الثبات في هذا الحد فالاثنين والاربعا
والجمعه يحفضوها العلمانيون والرهبان
كما قلنا ولخصنا الحد الثالث من عدمنا
من حبرتنا هو هذا ان لا يقنعونا فيما قلنا
لاسباب واعراض تعرض لهم او لحسبه
لا يحفظوا الثلثه ايام نقيه نظيفه في
زمان ما هم تحت ابتيميون يستعملوا الرهبان

زيتا والعلمانيين سمكا وانا اعلم ان علي دينونه
في هذا التسامح والتنازل امام الديان العادل
لكن الاجود لي ان الام على ذلك من ان
امزح كاني قد تسامحت وتساهلت وعليهم
في ليلهم ونهارهم ثلث صلوات بكره وقبل الغذاء
ووقت العشا واذا اراد والنوم وفي كل
صلاه يقولون الذين يحسنون مزمور خمسين
وثلاث دفعات قدوس الله ويا ناجبار يا من
وبانا ارحمون وماية صوت كريالايصون ويا الله
اغفر لي انا الخاطي خمسين مره ويارب اخطات
اغفر خمسين مره وخمسين مطانيه ومن
لا يقدر على هذا فيكون نصفه ومن لم يقدر
فثلثه لان يوجد اناس في غزو ومرض وشيوخ
وقليلوا النشاط او فقرا كثيرا وعبيد ولذلك
يجب على اخذ افكارهم يستبري جميع هذه
التي ذكرنا والعاده والتربيه والاميه والعالم
منهم ومن هو زيج ومن هو مكدود وبحسب ما
يتجح معه فيفرض عليهم صلوات ومطانيات
ويجوز ان تفرض على قوم صلاتين في يومه
وليلته وقوم صلاه واحده ومن كان نشيطا
قليل الخطايا يثقل عليه في الابتيميا ويراد حتى
لا يحظى بصفح الخطايا فقط بل وياخذ ثوابا
من قابل نيته ويحكمه لا باعنات بل بحسب

الطبع والنيه ويليق ايضا ان يكون الكثير
الاثام والضعيفه او الذي لا له شهوه ولا
به شيطان نشاط ان يخفف الابتيميا التي
عن الاول وجميع الاشياحتي يريحه ولا
يحسره وعلي في هذه المساهله والمسامحه
دينونه من المسيح لكن جيد هو لي ان اذان
في مثل هذه المسامحات والقديس باسيليوس
يقول اننا ما نحكم في مثل هذه الاشيا بحكم
واحد في جميع الزمان بل ننظر منا ملين في
التوبه والقابل الافكار سلطه لانه قد امن
على الحل والربط من الله فيمن قد اخطا زايد
ان ينقص زمان الابتيميا التي عليه وما عليه
في ذلك لوم اذ كان قد جانا في الاخبار ان
المعتر فين باتعاب كثيره نذركهم محبه الله
للبشر سرعه وان كانوا اشد بعدوا الانتزاع
عن عاداتهم ولا يريد والحيا بما يامر به الانجيل
فما بيننا وبينهم كلام لانا نحن في شعب عاص
مقاوم قد تعلمنا ان نسمع باخلاص خلص
نفسك فلا نطابق ان نهلك بهلاك خطايا
اجنبيه ولا نقبل ذلك ولا نريد بل اذا ما
فزعنا من الدينونه الثقيله وجعلنا اليوم
الرهيب امام عيوننا لانا ان نشارك مثل
هولاي في الهلاك بل سبيلنا ان ننذرهم بلا

دنهارا او في الملا او في الخلوه لا نطابقهم على
فسادهم وخبثهم ونرغب في ان نوبخهم وننقلهم
من فخاخ الخبيث فان لم نقدر على ذلك التحرص
ان نخلص نفوسنا من الدينونه الدهريه فلا اقل
من ذلك ويوحنا الصوام وباسيليوس الكبير
والقديسين شعيا فقد تكلموا في ذلك كلام
واسعا وما لاحد سبيل ان ياخذ لفظه من
الفاظهم ويترك الباقي ويوحنا فقد تنازل فيما
فيه لضعف جيله وجميعهم يقول لا تحتقر
وصايا الله والاولا ما سلف من ذنوبك نصح
ومن اقلع عن خطيته فلا يعاود هلم بلا حل
في بر المسيح ويخدم الوصايا فما به حاجه الي
ابيتيميا تقبله اذ كان جعلته قد صلب نفسه
مع شهواته بحسب ما يقول الرسول والقديس
اسحاق يقول اننا ما نصير خطاه اذا ما نهلك
الخطيه بل متى لم نبغض الخطيه ونجنبها نحن
خطاه متى لم نندم على فعلها ترتيب دير
الاسطاذيون في كميه وكيفيه الماكولات
والمشروبات اذا ما جاوا الاخوه الي
[illegible]ون الاسبحي في كل واحد يقول يا ربنا
يسوع المسيح الاهنا ارحمنا امر يجب ان
نعلم ان من الفصح الى عيد جميع القديسين
ناكل طبيخين وقطنيه وسلق بزيت وخادك

سمكا وبيضا وجبنا ونشرب على المايده
ثلثه وفي العشي اثنين و في صوم الرسل ما ناكل
سمكا ولا بيضا ولا جبنا الا ان لم يكن في الايام
التي ما يصلا فيها السواعي واذا اكلنا اللوبين
اما السلق فبزيت والقطنيه بلا زيت ونشرب
قدحين في التاسعه وفي العشا اثنين ايضا
وفي الايام التي نبطل فيها ناكل فيها جبنا وما
جرى مجراه ناكل السادسه ونشرب ثلثه
وبالعشي اثنين وكذا ترتيب صوم فيلبس ومن
صوم الرسل الى صوم فيلبس في الاربعا
والجمعه الى ان نصلي التاسعه ويجري الامر فيها
مجرى الصوم الاخرين في الماكول والمشروب
وان اتفق عيد قديس نبطل فيه السواعي
والمطانيات ناكل سمكا وبيضا وجبنا
ان وجد ونشرب على المايده ثلثه وفي العشي
اثنين وفي الصوم الكبير ناكل خبز فقط ما خلا
السبت والاحد في السبه الاوله وفي الوسطا
فناكل باقلا حارا والمال بلا زيت وخمس
تينات وان اتفق شاه بلوط وسبع زبيبات
واجاص وفي السبه الثانيه والثالثه [illegible]
والسادسه ناكل كذا قطنيه حارا والمال
ولون قطنيه ساذجه من غير سليق ولا
ثرده قطنيه وتين وفاكهه فانا ناكل ما ناكل

عوضه حنطه مسلوقه وفي هذه الصوم نشرب
اوقرطون والافورطون مما جاز يكون فيه
من فلفل وكمون ويانسون ما خلا الشيوخ
والضعفا يجب ان نعلم ان في السبت الاول
من بعد السادسه ما نعمل مطانيات وناكل
وقت الغدا باقلا حارا بزيت ابيض واسود والمال
وطبيخا وحنطه مسلوقه فلوبيا ونشرب قدحا
واحدا نبيذ وكذلك في اول احد من الصوم
وكذلك في احد النصف اذا ما صلينا للصليب
وكذلك في سبت العازر وفي عيد الاربعين
شاهدا لكننا حينيذ نصلي السواعي ونسجد
ثلث مطانيات في كل صلاه نجتمع فيها ويوم
وجود راس يوحنا ناكل لونين قطنيه وسليق
بزيت اللونين ونشرب ثلثه وكذلك في احد
الشعانين وفي الاثنين والثلثا والاربعا والجمعه
من السبه الكبيره ناكل التاسعه ما كنا ناكله
في السبه الاوله ويوم الخميس الكبير ناكل لون
واحد وقطنيه وحب مغلي ونشرب قدحا
واحدا ويوم السبت الكبير بعد صلاه العشا
الساعه الحاديه عشر من النهار ونمد الى التمام
وناكل جبنا وبيضا وسمك ونشرب ثلثه وهذا
قد نبطل الساعه وما يوجد حينا الى غد اي يوم
+ الحد يجب ان نعلم ان في بشاره السيده يكون قداس

البشاره

كامل

كامل وناكل سمكا وزيتا يجب ان نعلم ان في
بلد فلسطين ما يقدس براجيزمانا الا الاربعا
ولا الجمعه الحزين ولا نقدس جمله بل نصلي
صلاه الاسبازبيون حسب بقيه ايام هذا
الاسبوع بل نقرا القرات من بعد الابركيمنن
ويفعل الريس المقدم كما يشابه الاثنين والثلثا
من السبه الاوله ما يقدس الى يوم الاربعا
نعمل براجيزمانا الصوم الكافه حسب ما
قلنا والذي عليهم يطوفون الى يوم الجمعه ويوم
الاربعا النصف ما يقال ناوس كيريوس بل
الليلويا في اللحن الذي يكون يوم الخميس الكبير
يدق الناقوس سابع ساعه من النهار ويبدي
بالصلاه ويرشون الاخوه عليهم من ما الغسل
ويمضي الى الغدا يوم الجمعه الكبيره ما يعمل
براجيزمانا لانه يوجد في احد قوانين بعض
السنودسات تقليده من الرسل ان من راجب
السيد المسيح من حيث اسلم الى ان يقوم لا
ياكل يا كل بعد فراغ قداس الخميس ويبقا
صايما الى فراغ قداس السبت الكبير ولذلك
اهل فلسطين ما يقدسوا الجمعه الكبيره الا
يبقى كل موضع لا يقدس براجيزمانا يوم السبت
الكبير يدق الناقوس في الساعه الحاديه عشر
ويبدي بالاسبازبيون وبعد فراغ جميع الاقوليثا

نمضي الى المايده وناكل قليلا الا جبنا ولا بيضا
ويجب ان نفرغ القداس ساعتين من الليل
ونتناول بسبين ونقوم في الاغريبنيا ونترك
من كتاب اعمال الرسل ومن تفسير فم
الذهب او من بشاره يوحنا يتغيرون القراه
ويقرون اربع ساعات ثم يدق ناقوس الاترسق
يجب ان نعلم ان في مده السنه في الايام السا
الفه فيها عيد ولا صوم يدق ناقوس القداس
الساعه الخامسه ويمضي الى الغدا بعد فراغ
القداس ونستعمل طبيخين لون طبيخ والاخر
حارا اما سليق او قطنيه ومده السنه كلها
الاثنين والاربعا والجمعه ما ناكل يابسا حسب ما
قلدناه من الابا وان اتفق عيد نقول فيه ثاوس
كيريوس ناكل مثل بقيه الايام وفي مثل هذا
الاعياد في الانوبيون يحلون الصيام لان في
السيق اي سبق كان وكذلك بقيه المتوحدين
يحفظون الصيام حفظا جيدا وما يحلونه
الا في الاعياد الكبار لا غير يتبلكون اي
ترتيب الجبل المقدس في كيفيه وكميه الاطعمه
والاشربه يجب ان نعلم ان خادم المايده يعطي
كل يوم لمن يريد يعمل ثلاث مطانيات والاب
الكل من الكبير والصغير يعيدون في المايده
الى العشا ويدق ناقوس المايده وناقوس العشا

وفي العيد يدق الناقوس الكبير واذا كان صوم
يدق الناقوس الصغير لانهما ناقوسان في العشا
ما يطبخ بل يقدم ما فضل من المايده يجب ان نعلم
ان بعد فراغ القداس اصحاب الخوريسات
يفطرون تمام الحاجه صاحب المايده يسل
ان كان راح الطعام وحينيذ يدق ناقوس
المايده ويدخلون الاخوه يزمرون المزمور
والقنيس يقول الصلاه يجلسون كلهم
بسكون نسعه سعده ثم يبدي القاري
وصاحب المايده يقول الاستيحن باعلا
صوته يارب يارب يارب يايسوع المسيح
الاهنا ارحمنا والجماعه تقول هذا
الاستيحن بسكون وعلى كل لون يقولوا
الاستيحن ويكون صاحب المايده يتردد
ما بينهم يامر بالسكون والسكوت وبعد
فراغ المايده القاري يحسن الانجاع والفصاح
لان وهذه الخدمه تلزمه ويجب ان نعلم ان
من الفصح الى حد كل القديسين لونين ناكل
على المايده بزيت سليق وقطنيه وجبن
وسمك متى وجدنا وفي جمعة الفصح نشرب
على المايده تلته وعشيه اثنين وفي بقيه
الايام السادجه نشرب على المايده اثنين
وعشيه اثنين وفي السبت والاحد والاعياد

الكبار نشرب على المايده تلته وعشيه اثنين
وفي صوم السليحيين جمعا جمله ما ناكل ناكل
لونين احدهما بزيت والاخر بعسل او بجوز
مدقوق الاربعا والجمعه ما نشرب نبيذ جمله
ان لم يكون مريض او من اختار الريس وفي
السبوت والاحاد والاعياد الكبار ان
كان لنا سمك اكلنا ونبيذ نشربه وفي
الاعياد الصغار ناكل السادسه وعشيه
وما ناكل سمكا وان اتفق اربعه وجمعه ولا
نبيذ نشرب بل نقرا تاوسليوس فطرونا كل
السادسه وعشيه وان اتفق اربعه وجمعه
ولا نبيذ نشرب الا ان يرسم الريس وبقيه ايام
هذا الصوم ناكل الساعه التاسعه ونشرب
عشيه اثنين ومن صوم السليحيين الى صوم الميلاد
اذا لم يكون عيد ناكل السادسه وعشيه وان
اتفق لنا سمك اكلنا وان اتفق عيد كبير يوم
اربعه او يوم جمعه ناكل ان كان لنا سمكا
وجبنا ونشرب على المايده تلته وعشيه اثنين
وفي صوم الميلاد دفعه واحده ناكل في النهار
بعد صلاه الاسبارينون لصغر النهار وناكل
ماكول صوم السليحيين ونشرب قدحين وفي
الاعياد الكبار والصغار نعمل كما قلنا
متقدما الصوم الكبير دفعه ناكل عشيه من

سوى السبت

سوى السبت والاحد يوم اثنين الصوم والثلثا
ما نطعم ما بين الصوم الكل من سوى المرضى
يوم الثلثا والخميس نطعم ما بين ناكل خبز لا
غير ونشرب ماء سخنا ويوم الجمعه نقلس
ان احببنا ناكل طبيخا بالحمص بالزيت
والماء يوم السبت ما تادرس والاحد غدا
ناكل لونين ونشرب قدحين وكذلك
عشيه ويومه الصوم كله كذي نعمل في
السبوت والاحاد ويوم الثلثا
والخميس ناكل لون واحد بلا زيت بل عوض
الزيت جوز وما نشرب في اليومين نبيذ ويوم
الاثنين والاربعا والجمعه ناكل مما كمل
الصوم كما يقول مبلولات وما شاكلها وفي
عيد الاربعين وعيد الابرد ونصف
الصوم وليله القانون الكبير وليله الاقا
ناكل لونين بزيت ونشرب قدحين ويوم
الصوم ما ناكل سمكا الا ثلثه ايام يوم قبل
البشاره ويوم البشاره ويوم بعد البشاره والثلثه
ان كان لنا سمك اكلنا دفعه في اليوم ناكل
ونشرب ثلثه ويوم الاثنين الكبير والثلثا
والاربعا ناكل خبزا وقطنيه حاره ويوم
الخميس الكبير ناكل لونين بزيت ونشرب
ثلثه ثلثه ويوم الجمعه الكبيره ناكل خبز ونقلا

يوم السبت يبدي بالصلاه الساعه الحاديه
عشر ونحن قربان القربانه وفيه ونصف ناكل
واحده واحد وناكل فاكهه ونشرب ثلثه
هذا رسم الانوبيون ومن قدر على غير ذلك نهايه
بامر الريس الخدام يخلوا عن خدمهم السبه
الاولى والسبه الكبيره ويواضبون الكنيسه
في صلوات السواعي وفي سماع ما يقرى من الوعظ
ان لم يكن ثم خدمه ضروريه وكل الجمعه
بعد الفصح الى يوم الاربعا وفي بقيه الايام من
الساعه الاوله يخرجون الى خدمهم والذين هم
في خدم قريبه يجون الى الاسبارينون والى
المايده البعيد يحصون الابا ذلك يجب
ان نعلم ان اذا اكلوا الاخوه دفعه في النهار
يعطون الخدام الكبار اربعه اقداح ضعف
ما اكلوا وضعف ما شربوا هذا اذا كان
يخدمون واذا لم يخدموا يكون مثل بقيه الاخوه
يجب ان نعلم ان الاعياد التي يسا خدمها
ان وجدت علامه الصليب على عيد يبطل
الاجراع الاخوه وما لم عليه علامه صليب
يبطلوا الاخوه وحدهم ونعمل الاجراء
شهر ايلول فاتحه السنه عيد القديس
سمعان ● والثامن عيد الميلاد ● الثالث
عشر انكانيا القيامه ● الرابع عشر الصليب

في عشرين عيد سطانيوس * السادس وعشرين
يوحنا التاولوغس :: شهر تشرين الاول
* في السادس منه عيد توما الرسول * الثامن
عشر عيد لوقا البشير * الثالث وعشرين
عيد يعقوب اخا الرب * السادس وعشرين
عيد ديمتريوس :: تشرين الثاني اوله
عيد قزما ودميان * الثامن عيد الملايكه
الثالث عشر فم الذهب * الرابع عشر فيلبس
الحادي والعشرين السيده :: كانون
الاول في الرابع عيد بربارة * السادس نيقولاوس
* التاسع حبل حنه * الثالث عشر اسنه ليبوس
ورفقته الخمسه الخامس والعشرين
الميلاد السابع والعشرين اسطافنس ::
كانون الثاني اوله الختانه وباسيليوس
السادس الدنح السابع عشر انطونيوس
العشرين اوثيميوس الخامس والعشرين
اغريغوريوس التاولوغس :: شهر شباط
الثاني الدخول في سبعه عشر تادرس الجندي
* الرابع والعشرين وجود راس يوحنا :: شهر
اذار في التاسع عيد الاربعين الخمسه
والعشرين البشاره :: شهر نيسان في ثلثه
وعشرين ماري جرجس :: ايار ثامنه يوحنا
التاولوغس * الرابع وعشرين سمعان العجايبي

حزيران ثامنه تادرس الاسفهسلار الرابع
والعشرين ميلاد يوحنا * التاسع وعشرين
الرسل :: شهر تموز اوله قزما ودميان ثانيه
ثوب السيده :: ثامنه بروكوبيوس العشرين
ايليا * السابع وعشرين بندلايمون ::
شهر اب سادسه التجلي الخامس عشر
نياح السيده * تاسع وعشرين يوحنا الحادي
وثلثين عيد زنار السيده :: في الصيام اول
سبت اربعا النصف ليلة القانون الكبير
الخميس الكبير خميس الصعود ::

:: المقاله الثامنه وخمسون نفسير لفناه
:: من الكتب المقدسه في معني الاعياد انها
ما جعلت للنصارى لاجل متعه ولذه والعطله
من الاعمال الصالحه وتسبب ضرر للنفس
كما كانت اعياد الصابه بل المنفعه النفس
وصلاح الشان والعطله من الاعمال الرديه
والتوفر علي الاعمال الجيده :: ووصايا الرب
ونورد علي ذلك شهادات من الكتب الالهيه
انها لذلك رسمت للنصارى :: في معني الادناس
الخارجه عن الجسد مثل الجنابه وسيل المني وما
اشبه ذلك :: فاتحه المقاله لبريا
افلوجيس الرسل القديسون والابا
بعدهم الالهيون لما رعوا في كل موضع

بهولاي سنوا عليهم سنن الامانه المستقيمه ::
وقلدونا تقاليد ورتبوا لنا اعياد السنه كلها ::
لا لناكل ونشرب ونستمتع ونتراخا ونتفنخ
ونهلك نفوسنا لان الرسول يقول النفس
المتنعمه قد ماتت وهي حيه :: وفي موضع اخر
يقول ويل للمستمتعين المتملايين والرب يعظهم
الويل فالويل لكم ايها المتملايين ويحكم
ايها الضاحكين فستبكون :: وفي العتيقه قد
قال جلس الشعب لياكل ويشرب ونهضوا
للعب :: وايضا اكل يعقوب وتملا ورفص
الحبيب وسمن وغلظ ونسي الله ربه مغذيه ::
واظن لهذا كتب في العتيقه انك اذا ما
اكلت وشربت تذكر الرب الاهك لان
المتعه والبطر ان سرت لساعتها بل يبعد
من الله والعتيقه فما وعدت بمتع سماويه
بل بمتع ارضيه فاما الانجيل المقدس والعتيقه
في اكثر الامر وكل كتاب مقدس يامر بترك
الارضيات السايلات وتجنب المتعه والبطر
ونبعد المنعكف عليها من سيره النصارى
لان التعبد للذات ليس هو شي اخر الا ترك
الله وعباده الجوف وتالهه علي ما يقول
الرسول :: ومن يمكنه استقصي جميع ما قد
جا في الكتب الشريفه من هذه الاصناف

وهذه الفنون كلها لعمري تحلي لستقصا ذلك
لمن يطلع في الكتب الالهيه لينتفعوا بها ويبروا
بمجبرهم وجميع من صح عقله فليتيقن ان الذي
المحدث الابا وكذلك كتب عن كثره الاكل
وكثره الشرب والبطاله تهيج الالام علينا
لا نحن المبتدين الضعفا بل والكاملين الفضلا
حسب ما قد جا في الباتاريكون ما الواجب في ذي
الشباب فقط والرفاهه تودي الشيوخ و
والكاملين وقد تحدث حركات مرارا
كثيره في طبيعه الجسم كما يصير المخاط
والنعر وفضلات البطن والبصاق وحسب
ما كتب به اثناسيوس صاحب اسكندريه
الي امون الراهب وغيره من الابا وهذه علي
ما حدوه الابا ما علينا فيها جناح بل من
التملي من الاكل والشهوه والنوم والبطاله
واللعب وكلام الباطل والمزاح وتحسين الثياب
والراحه واطلاق الحواس والعادات المذمومه
وما جري هذا المجرى وايضا من الابهه ::
والعجز فهو دينونه القريبه من ضعف الجسم
ورخاوته ومن اسباب اخر كثيره وايضا
من مزاج حار ومن مزاج بارد والمستكبرون
والمحبون الفضه يستولي عليهم ابليس في
العجز فله ومحبه الفضه كفايه ان نجعلنا

اهلا للعقوبه الرهبانيه دون بقيه الالام:
حسب ما يقول انسطاسيوس السينائي
هذه جميعها تقول الآبا انها مولده للالام:
واذا ما تنظفنا من جميعها يعرض لنا ما هو
من الطبيعه بحسد الشيطان وعلى ما
قالت الآبا: ان هذا الشيطان متى لم يلق الاسباب
المذكوره ما يستولي علينا كثيرا وانما الوالكما
ان الذي يريد بعمره مثلا وما يجد فلذ يتعب
باطلا كذي حال الشيطان: فاذا ما علينا
جناح فيما يجري منا بالطبع وجعله الله فينا
بسبب النسل وسيره الرهبان فقد وعرف
موعدا علام من الطبيعه ولذلك الكاملين
ما يلحقهم ملاحق الطبع لانهم قد اخمدوا
ناره وطفوها وخصوا انفوسهم بسبب ملك
السما اعني اماتوا اعضاهم حسب ما يقول
الرسول: ولذلك الهفوات الصايره منا ما
تقتنها القوانين الالهيه مطلقا بل يعاقب
اسبابها التي ولدتها حسب ما قد جا في
المقاله التي في التجديف في كتاب اكليمفس
السلم بسبب العثره والكبر باسباب الافكار
القبيحه واما في العثره فالعاثر ما هو السبب
بل يعاقب لانه سكر بلا شك بعذب وفاما الاب
فتكلم في معنى شيطان التجديف ان المحارب

منه لا جناح عليه بل يعاف لانه يعير لانه
قد عرف ان بسبب العجرفه يتولد التجديف
وهكذى يجب ان نعتقد فيما يصير منا بالطبع
نفسه: فما يشككنا منا شكايه سادجه بسبب
ما يصير منا طبعا: بل لانها تعرض لنا من اهمالنا
وفشلنا وتمتعنا حسب ما قيل وكذى يجري
الحال في جميع الاشيا الرديه وكذا يجب ان
نفهم الحال فيها: وكل واحد يحكم على هفواته
حسب ما وعد به ولنقل هنا امرا مفزعا:
لكنه قد جا في الباتاريكون ان مواطاه الراهب
لافكاره في الزنا يشابه زنا العلمانيين بحسد
قد قال الافويا بقيض منهم بكثره وكذى قد
ورد في سيره سنكليتيكي الطوبانيه وهاهنا
ايضا فروق كثيره لان كما في العلمانيين كذا
في الرهبان وننظر في حال المبتدي نظرا وفي حال
الوسطاني نظرا اخر ووفي حال الكاملين نظرا
غير ذلك وقد قيل ايضا في موضع اخر: ان
الله يحتمل خطايا العالم وهذه وان كانت مقدسه
الان الآبا قد قالوها: وان كل كتاب مقدس
هكذى يعلم: ونحن نومن ونطابق ولسن نبحث
لان العلمانيين ما يحررونهم هذا التحرير عن
هفواتهم الخارجه عن جسدهم وان حفظوا
نفوسهم لبلا يقعوا مع جسم اخر في سقطات

الرهبان في المقاله الثانيه عشر من هذا الكتاب
في مواطاه الزنا وخواصه: اذا ما قرات ذلك
ستجد من الاشيا قليلا لا محرر التحرير الكلي عن هذه
الاشيا اعني الخطايا التي هي خارج جسم اخر:
اعني بسير من قوانين الآبا وفي ابضهم الذي هاهنا
في معنى الرهبان والعلمانيين: واما العلمانيين
فقد جا في رساله اثناسيوس صاحب اسكندريه:
ان العلمانيين ذوي كفايه ان يصيروا
حكاما على نفوسهم ويجب ان يتباعدوا
بعض القريبين من بعض وقتا ما ليشتغلوا
بالصلاه ويعودوا الى ما كانوا عليه: قد
سمعوا بولس قايلا فاما الذين يصيرون في
سبيلا ان بغير اختيارهم في الليل فليتنعوا ويمنعوا
ضميرهم الخاص ويميزوا نفوسهم ويتاملوا
امورهم كما يجري الامر في الطعام واما المفرد
ان اكل بعد ما ادين وكل من يرنوا من الله بالتي
في هذه الامور بحسن الظمير حسن الاله
حسب قلوه وتذكره مسله من الجوابات
القانونيه لتيموثاوس الاسكندراني
يجب لمن حلم ان يتقرب ام لا الجواب
اظن ان الذين هم في وسط العالم ما عليهم
دينونه من هذا ان حفظوا بقيه الوصايا
مسله ان جلم علماني وسال افليريقيس

يجب ان يامره ان يتقرب ام لا الجواب ان
كان به عشق امراه فما يجب ان يتقرب وان
كان الشيطان يغربله حتى يعدمه القربان
بهذه الحجه يجب ان يتقرب والا ما يهدا المحارب
في ذاك الوقت ان يفترس من يريد القربانه
هذا فرض في العلمانيين الساكنين في وسط
العالم: واحد الشيوخ قال من تنطس في
نومه تنطسا نجسا لا يتقرب في ذلك
اليوم وان كان ما راى مرى حركه الى
ذلك فليتقرب ان سال منه مني فان نحن
سقطنا سقطات صغار باللسان والسمع
والعينين والقوه الغضبيه وما شاكل ذلك:
ولمنا نفوسنا عليها واعترفنا لله نتقرب
واتقين بجسد ربنا يسوع المسيح ودمه
يطهرنا من هذه الاثام مسله لبرصنوفيوس
ان صارت فطاسيه الليل ويكون في غد تقدمه
ما يجب ان يعمل الجواب تتقدم لكن ولا حين
ولا كسيتها وتبين بل كمن به حاجه الى طبيب
ويشفينا الذي شفانا من فه الدم ولحبة كثيرا:
ليقول لنا قد غفرت لنا خطايانا الكثيره:
واذا عزمت على القربان فقول هذا لا تكون
هذه الاسرار ايها السيد دينونه لي بل تطهير
النفس والجسد وحينئذ تقدم بخوف وبالسيد

يجب هو البشي يعمل معا حسب رحمته ❁
مسله انري جيد هو الاعتزاز لبعض الاخوه
بالقنطاسيين او يعطيه مطانيه ليصلي عليه
الجواب جيد هو ان يقول لكن لمن يقدر على
السماع او يطيقه ولا يكون المقول لشاب
واما ان يعطي المعطي مطانيه فيجب عليه ان
يطلب ان يصلي عليه؛ وهذا قول كتابي ان
نعترف بعضنا لبعض بانامنا وما يتلو ذلك
واذا عرض لك امتحان من هذا القتال يجب
ان تطرح تسعه واربعين مطانيه وتقول
على كل واحده اخطيت يا رب اغفر لي لاجل
اسمك القدوس؛ وان كان بك مرض جسم
او اتفق يوم احد يوم لا يجب فيه ان تجثو
بركبك تقول هذا القول اخطات يا رب
سبع دفعات في سبعين عوض الركعات
التي قلنا؛ وباسيليوس معلم المسكونه الكبير
يقول في نسكياته هكذي مسله ان عرض
لانسان عارض طبيعي مما قد جرت به العاده؛
يجب ان يجاسر على القربان ام لا الجواب
الرسول قد اظهر الذي قد اندفن مع المسيح
في المعموديه انه اعلا من الطبيعه؛ وقد قال
دفعه في موضع العماد بالنابعه الي امامنا؛
وعار من هذا الامر نفسه ان انساننا العتيق

قد انصلب مع الخطيه ليبطل جسد الخطيه لكي لا
يعاود عبوديه الخطيه ويعمل لها ودفعه
يقول اميتوا اعضاكم التي على الارض الزناء
النجاسه الالام الشهوه الرديه والرغبه التي
عباده الاوثان التي بسبب ذلك ياتي سخط
على ابناء المعصيه؛ ودفعه يضع حد
بقوله؛ فاما الذين من حزب يسوع فقد صلبوا
الجسد مع شهواته والامه؛ وانا اعرف ان
هذا قد اتقن بمعونه المسيح؛ والرجال والنسا
امانتهم بالرب خالصه؛ فاما الدنس ان دنا من قدس
قد بنوته مفزعه؛ ومن العتيقه نعرف ذلك
بقوله وها هنا اكثر واعظم من الهيكل؛
والرسول فيودبنا تاديبا ارهب بقوله الذي
ياكل ويشرب الاسرار المقدسه بغير
استحقاق؛ فانما ياكل ويشرب دينونه
عليه من يوم وان الصوام: هذه الابيفانيات
لبس نحن بل باسيل الكبير وضعها للرهبانيات
الهاقيات مصادفه القلب لاخطيه عليها؛
اقترانه عليه اثنى عشر مطانيه التنازل معه
بسبب الابيفانيا المصار عيدا ما اهل النجاه او
لعقاب؛ الالم نفسه ان كان نفس الليل
يبقا يوم واحد لا يتقرب ويسجد خمسين
مطانيه؛ ويقول مزمور خمسين ثلث دفعات

التي ثبتت جسمها بقطانه يبقا سبعه
ايام يعمل هذه الركعات والصلوات وتتقرب
بعد ذلك؛ الدفلقه بالبلد عليها اربعين
يوم لا يتقرب والمساحقه هي دفلقه
من وجه تصر بنفسين؛ ولذلك يبقا ثمانين
يوما؛ لا تاكل طبيخا ويفعل بقيه ما يليق بالتوبه؛
القبل واللمس الذي ما معه فساد عليه ايضا يوم
الدفلقه اربعين يوم لا ياكل طبيخا وبقيه ما
يتلوا هذا ثم يتقرب؛ وفي الحال تكفينا المنفعه
مما قلناه؛ في معنى الادناس والهفوات
الصابره فينا من اهمالنا وتستحقرها؛ فاما
عن هفواتنا الكبار التي نعملها باجسادنا؛
من قبل رخصها الكثر على حال وهذه جميعها
نجد موضوعه في فرايض وقوانين الابا المجيده
ونحن نعود الي حيث بدانا من حيث اخذنا
سبب هذه الالام قبل متقدما؛ واظهرنا ان
ان الخطايا بسببها قتلنا واهما لنا اذ كان
الحق هكذي ونحن نعرف معرفه شافيه على الابا
والامناء؛ فما اعطونا ابهاتنا السعدا سبب
خطايا تتسبب لنا في الاعياد؛ ونحن نصاري
مسيحيون حسب ما سبت الابا السنه
الصابه في اعيادهم لان ذاك ابايانا جعلوا
ابهاتنا لنا الاعياد سبب لتطهيرنا من الخطايا

وابادتها رابنا انا بضبط لهواي نعطلنا بقيه
الفضايل؛ لان ضبط الهوى يكن قوه وبابروه
كانه ابهاتنا وبن يقعونه الي هذا المقدار ❁
حتى ان عرض لاحد في الاعياد ان يتمالا من
الاطعمه فوق احتياجه يهذرون من هذا
ويهربون منه بعيدا العجب ما قد جا في خبر
جراسيمس لان فيه يذكر هكذا ان سمعوا
اهل نجران رهبان جراسيمس لهم سيره
عظيمه يكانوا يبطرقون في السبت والاحد
ويحضرون لهم عزيكا البس بسببه فلما راو
قوم من الابا المجاهدين العلمانيين يطرقون
الذين هم بواسنه ولم يابوا واشياعن مسلك القوي
متحققين انها والذه؛ النسك التعفف وتنقص
وتنقبض الافكار النجسه وتقطع ثقل النوم؛
ونجد الابا في كل موضع يعلمون كثرا يفعلون
ايضا فان ظن احد منا انه ما ينظر بشي من هذه
الالام النجسه ولا ينزعج بها وهذا ما لا يليق
وبسوع حسب قول الابا اذ كان غير
لا يق بطبيعتنا جمله الكثر على حال
الكتاب الالهي يعلمنا ايضا على وجهه اخر
لا ... ان ههنا بغير ... باب
... الناكر الجاهل ان نحن
تعبنا تعبا ... ايضا ... عنها ...

من الدنيا زاد خلاص حسب ما قد عرفناه
من كل كتاب الاهي وفي البابا رتكون ايضا
قد يقال عن هذه الاشيا فوائد كثيره. قيل
عن الشيخ ابيفانيوس في بلد الحبشه انه تعب
في شبيبته اتعابا كثيره وعمي في كبره وضعف.
ولاجل ذلك بنيحوه الاخوه واطعموه وسالوا
الاب ابا وعن كثره ما ينحوه فاجابهم اقول
لكم ان كان قلبه شاوتناول بلذه ان اكل
ثمره واحده فقد سلبه الله ثواب اتعابه.
وان كان ما نال عقله الى ذلك واكل
وهو لا يريد ولا يلتذ فالله قد حفظ له
اتعابه لانه مكره اكل والذين اطعموه لهم
اجرهم. وفي موضع اخر من الكتب المقدسه
يقول عن مثل هذه الاشيا هكذا مثل هذا.
والرسول بولص في رساله اهل تصلونيكيا
يقول قولا شاملا لاان من خاصه المسيحي الحزن
في هذا العالم وايضا يقول فانتم فقد تنتم
اتباعنا وطعنا. فاذا كانوا هولا جميعهم
كلا يعلمونا ما يجب ان نعتقد غيره ابهم
ولا نوثر ما توثره الامم ويجب ان نعلم ان
القوانين الالهية تامرنا ان نجتمع في اعياد
القديسين لكرامه لهم وانا قولنا لا تكون
لحضورنا مخالفا لما تريده القديسين

ولا نتهاون بها ونفرمنها الا لنسك ايتارز
ونعجز قلوا الا فعرفنا بضعفنا وهربنا من
الاجتماعات الحفله المؤذيه بقلب منسحق جدا
هولمن يريد الحياه لوجه الله وسيما عن الرهبان
في كل موضع بين هو حسب ما نجده في اقاويل
الابا لان يلكن العجيب يقول في مقالته عن افكار
الزنا ان وجه المراه سهم مسموم هو جرح
النفس وترك فيها سمه هو كلما الزمن يعمل
الفساد لكثير لا المتحفظ من هذه السهام ما
يحضر ولا يمضي الى هذه المحافل ولا يظهر في
الاعياد والاجوك الجلوس في القلايه والاشتغال
بالصلاه او نظن انا نكرم الاعياد فنصير ملعبه
للعدو. وشيخ اخر قال في البابا ريكون ان في
الذكرانات العلمانيه والسهرانات والموايد
الراهب لا يقرب. وقد قيل عن ثاوكتيستس
الكبير كيف كان يكثر الدخول الى البيت المقدس
ليسجد للقديسين فلما صار عبد في الجسمانيه
وتقدم هو ليسجد ويتبارك من ايقونه السيده
العذري ابدا خرج منها صوت قايلا يا ابا
ان كنتم رهبان اجلسوا في البريه ولا تكثروا
من دخول البيت المقدس لان هذه الاعياد
للعلمانيين هي فان كان لمثل هذا الاب ما كان
لا يتوحضور مثل هذه المحافل الجامعه على ان
ما كان

ما هكان دخوله لما جه اخرى الى البيت المقدس
الا ليتبارك والصلاه بكم وكم نحن ما يجب لنا
نحن الضعفا الذين قصدنا اتمام شهوات
الجسد. فاذا اعرفنا هذا لا نحتج بالخطايا.
بل نسلك طرق الابا ونستعمل ابدا ما يجب ونعلمه.
نعم ولا هو مطلق العلمانيين ان يعيدوا
بالاكل والشرب والتفسح في المتعه بالعبثين اعمال
الشيطان فكيف يجوز حضور مثل هذه الاعياد
للرهبان. وقد كتب ايضا في البابا ريكون
لا يكون بالك في الاعياد التي من النبيذ
بل تجديد بالبر عقلك وتجديد وطهاره
النفس لانك متى ما ملات جوفك وسكرت
تغضب صاحب العيد. وقد قال ايضا اخر.
ان اشار عليك فكرك بان تعمل طعاما انسانيًا
في عيد فلا تسمع منه ولا يكون عندك شبه
اليهود لانهم هم يعملون هذه الحفله.
واللذه الصالحه والطعام الموافق للراهب
هو النادب والبكا. والقديس نيلس يقول
شبيه بهذا ان نفس المحب ابي تنتظر اعياد
الشهدا ونفس الناسك تروم ان تتشبه بسيرهم.
هذا ما جا في معنى العلمانيون والرهبان الذين
يحضرون هذه الاعياد والمحافل مما قالته
الابا وفي امر الرسول بولص في معنى الاطعمه

الذين يحضرون ذكرانات الاموات يقول
هو لا اذا ما دعوا الى مثل هذه الذكران انك
يجب ان ياكلون ويشربون بورع وتقى
خايفين من الله لئلا يكن فيهم قوه واهواله
يشفعوا عن الاموات واذا انتم قسوس
وشمامسه الله وخدامه يجب عليكم الانباه
والاستيقاظ دايما مع انفسكم ومع غيركم
حتى لا يمكن ان يدع المضطرين لان الكتاب
يقول الاقوياء هم عضويون فيبيل لا يشربون
حتى لا اذا شربوه ينسوا الحكمه وما يحكمون
عدلا وانصافا والاساقفه والقسوس والشمامسه
بعد الله القادر على كل شي ويعد ولده
الحبيب هم اقويا في البيعه. وقولنا هذا الالى
لا يشربون وابل ولا تقرب من النبيذ الذي اعطاه
الله لمسره القلب بل نقول انه ما يجب التملي
منه لان الكتاب ما قال لا تشرب نبيذ بل
لا تشرب نبيذ حتى تسكر وايضا السكير
ينبت في يديه شوك وفساد وهذا ما يحق
به نحو الاكليروس بل يفصل به كل من عليه اسم
السيد المسيح من علمانيين وغيرهم لان عموما
فيلك لمن الويل الاضطراب ولمن الشغب
والسد [illegible] ولمن العيون
المهيجه الواجب [illegible] الاستقامات في الباطل

الا الملهي مداوم شرب النبيذ ويعبر زمانه فيه
ويتوصل الي مجالس الشرب ويكفينا ما
قلناه ان نحن شينا ان نقصد الفضل الصابيه
ليلا نضل ونحنح حجاب الخطايا وعلي حال
ان جاز لنا ان نعيد فلنعيد كما يليق بالمسيحيين
وان سالتني كيف احبتك كما قالت الابا
نعيد بالمزامير والصلوات والتماجيد والتلاوات
الروحانيه كما يليق بالنصاري بالاقوال
التي ترضي الله بحسن عباده والعمل بالوصايا
وما قلناه وان ساغ ان نتعزي جسمانيا
فلنتعزا كما يليق بنصاري لا بسكر وخمار
بل كما يقول الرسول بما يسد الجوع
ويستر العوره فقد صح معكم بما سلف وما
نقول ايش سبب الاعياد واي فضل نقصد
بها هو ان الفضل بها البطاله عن الاعمال
الرديه والانعكاف علي الافعال المرضيه
والعمل بالاشيا الروحانيه ويجب ان نعلم
وهذا ان شيا اخر هو الصوم وشي اخر
هو مسك الهوي فالابا يحدون مسك
الهوي وان يتناول الانسان شيا يسيرا
ويمسك نفسه والصوم هو ان لا يمس شيا
بتة وهذا فهو عبوسه النفس وجود وبانها
وما يليق في وقت العذاب لمن يودي الي ضروره

واذ قد بسبب انا نحن الضعفا النفوس مع ما
نقدر علي جمله الامتناع من الامور الجسدانيه
وان نعيد روحانيا اذ لا يجوز لنا نحن النصاري
يعبر يوم العيد بحزن ولا نامر قوانين البيعه
بذلك وقد كتب في المقاله السابعه والخمسون
من هذا الكتاب في باب الاعياد والاصوام
في فرايض الرسل السليحيين القديسين ان في
كل سبت ما خلا السبت الواحد وفي جميع
الاحاد اجتمعوا فرحين مسرورين وعلي
من صام يوم احد تبعه وجناح اذ كان يوم
قيامه وان يجلس في مده خمسين يوم العنصره
او بالجمله اي يوم كان للرب فيه عمل لان
يجب فيها الفرح لا الحزن والقانون الرابع
والستون من قوانين الرسل يقول ايضا
اي اقليريكس صام يوم سبت غير السبت الواحد
او صام يوم احد فليقطع وان كان علمانيا
فليفرز وايضا لا يجوز ان يصام يوم السبت
فلا نصم فيه الي غروب الشمس كذا قال
القديس اتناسيوس لكن يصام يوم السبت
الي الساعه السادسه والسابعه ولا تغرب
الشمس وانت صايم في ليله الاحد الا ليله
الفصح وحدها لا يطغيك احد فتصوم
جمله ولا تخشوا ان يكتبك في يوم احد فلا

في خمسين يوم العنصره ما نامر به الكنيسه
بذلك ولا يقبلونه اصحاب مركبون او
غيرهم من ذوي البدع ان نصوم يوم سبت
معزل ونتخصص والقديس اغناطيوس يقول
ايضا من صام يوم احد او غير سبت واحد
فقاتول المسيح يدعا والقانون الثامن عشر
لسينودس غنغره قد جزم بالقول في ذلك
جزما معن عليه يقول هكذا من صام يوم احد
لنسك مظنون به فليكن محروما وقد
استوفانا الكلام في هذا واشبعناه في
المقاله التي تشتمل علي الاعياد والاصوام
فمن اتانا بخلاف ما قلناه فلا نقبلوه فهو من
الارايتكي اصحاب البدع وقوم اخر يقولون
هكذا قولا نحن نقيل اذ كان لا يجوز صيام
السبت والاحد فما علينا جناح ان ناكل
كل شي بلا حرج في هذين اليومين حسب ما يعملوه
الارمن ومن شاكلهم فنقول لهولا ان
بدعه الارمن ومن جري مجراهم اخرجت
من السينودس الرابع والسينودس السادس
تقول في القانون السادس والخمسين ان
قد بلغنا ان في بلاد الارمن وفي مواضع اخر
في سبوت واحاد الاصوام ياكلون بيضا
وجبنا فرانا ان لا يوكل بيضا وجبنا في هذه

السبوت والاحاد بل تمتنع منها كما نمتنع
من ساير الذبايح لانها تتولد من دم الحيوانات
فمن لا يمتثل ما قلناه ويتعداه ان كان اكليريكون
فليقطع وان كان علمانيا فليفرز وفي
سيره القديس سمعان العجايبي ان في اقليم
كان قوم ياكلون بيضا وجبنا في الصوم
فاعلن الله ذلك للقديس بوساطه ملاك
وامره ان يتقدم بمنعهم من ذلك وما هو بعجيب
لان في الاول ما كانت امور البيعه منتظمه
وكانت البدع كثيره وما كانت هذه الغلطه
وحدها وما كان يوجد من يصلحها بل وغيرها
والا عن يسير جميع سنن وفرايض البيعه
والتي يقول الحق والتوبه بالاراء الصحيحه
المستقيمه ما كانت بعد موجوده وفيما بعد
سكنت الدهما واخذت الكنيسه زينتها وزهرها
ومحاسنها وفرايضها وصح فيها قول السيد
القايل ان ابواب الجحيم ما يستطيعوها قلد و نا
الابا التقاليد التي تفضي بنا الي الحياه ان حفظنا
ولا نميل عنه ولا يسره بل نسلك طريق ملوكيه
اعني انجيليه رسوليه ابويه بهذا الذي حدوا
الابا الطريق الملكيه المستقيمه والابا
فيقولون ضبط الهوي وصيه جامعه
شامله معه وهي ثمار الروح التي يعددها

الرسول في جميعها اوامر وكم احرى ان تكون
في الملاذ الجسدانيه فيما يتعلق بالماكول
والمشروب وما يتبعها؛ فظاهر ان هذه
الاقاويل ان حيث ليس مسلك هوى ولا ثم
حضور الروح القدس بل ضد الروح القدس
يحل عندهم الروح المحب للعالم ويجدون مسلك
الهوى بضبطنا نفوسنا عن جميع الامور المؤديه
لنا وان نقتنع بما جاد به الله علينا وهو خالق
طبيعتنا هكذي يفرحون النصارى المحقوقين
في وقت العزى الجسداني فاما وحدنا فنهتم
ابدًا حسب ما يرى الرسول عاملين بوصايا
الرب ومنصلبين بصلبه مدفونين بالامنا
وشهواتنا باللذ فانه؛ وهكذي نسر ونفرح
كيما نقوم معه ونتمجد بمجده وان شئنا ان
نحفظ حفظًا بليغًا تقليدات الابا القديسين
ولا نحل صوم بحجة عيد ولا بحجة صوم
نبطل عيدًا ايضا فليتامل ما سلف وما يجي
فيما بعد؛ ونجد قانون لنا وفيلس صاحب
اسكندريه وكيف اعياد بلاد اورشليم
وكيف ان اتفق عشية عيد الميلاد والدنح
ان يكون في يوم سبت او احد كيف تقول
الابا ان ناكل يسيرًا محففًا لا طبيخًا لا زيتًا
ولا غيره مما شاكله وعشيه ناكل كلنا؛

حتى لا يبقى اليوم يوم صوم وعلى هذه الصفه
تعطل الاراء الهراطيقيه ولا نحل صومنا ولا
نمسك هوانا ان كنا نريد؛ فان كان هذا صا
فلنعمل به؛ والا فان كان ثم ما هو اجود لنعمله؛
فاما انا خبير وقت الفطر لامر ضروري في
هذه الاعياد فاثناسيوس يقول في السبت
ان نجوز صومه الى السادسه والسابعه؛
لا زايد عن ذلك؛ وهذه لضروره داعيه
وحال واجبه؛ ولا نصوم فوق الساعه السابعه
من السبت وانت اذا تصفحت سالف كلامنا
ومستانفه ستجد فروق كثيره في الاصوام
والاعياد وتتملا من ذلك وتفهم الميزه
بينهما؛ وقد قال الذهبي فمه في معنى الخيريه
والبشاشه الروحانيه في بعض اقواله؛ لا
تتشبث بطرف من اقوالي انك قد منعت ان
تتصرف ببشاشه؛ وتبدي تكتيب وتعبس
وتتصعب على الاخوه الذين يطرقونك؛ ولا
تصر فظا غليظا صعب اللقا عديمًا الانسانيه
وعوضًا من ان تكون نافعًا ومحبًا محبوبًا
تظهر عادمًا للانسانيه ولا تكون عبوسًا
وقت اجتماع الاخوه؛ لا تخاطبهم ولا تجاوبهم؛
لان الرسول يامرنا ان نكون ابدًا فرحين وان
يعزي بعضنا بعضًا ومسالمه بعضنا بعضًا
واجبه

واجبه علينا ان عز المحبه نصلح وفي مصنفات
الرسل ان نصلح بعضنا بعض ونسلي ونعزي
وكثير قد تكلم في معنى المحبه الالهيه والخيريه
والصلاح الذي لا يخرجنا الى بشاشة زايده؛
ولا الى ضحك وتفكه يفسد الخيريه التي
لوجه الله؛ بل نقف وسطا بين البشاشه
الكامله وبين الناقصه؛ فلا نحزن من لقاه
ولا ننفخ ونسترخي؛ ولا نزجر زجرًا رديًا
ولا نملق ونخدع؛ بل نعزي عزا ملايمًا؛ من شيفه
ان يرزمن فيه لفظه صعبه هو العاقل الاقاويل
الجيد يشهد عسل وحلا ونها تشفي النفس ويوم
افا وبليهم خنجر يجرح؛ والسنه الحكما تشفي هذا
ما انابه من الذهب الالهي في بعض مقالاته؛ ولنسلك ايضا
حسب ما يوجب من اوامر الرسولين بطرس
وبولص؛ اما بطرس وبولص امر الشعب ان
يعملوا خمسه ايام؛ ويوم السبت والاحد
يبطلوا بلا زمو البيعه ليتعلموا حسن
العباده؛ لان السبت يوم راحه مما خلق
الله؛ والاحد يوم قيامه؛ الاسبوع الذي
قبل الفصح والذي بعده يبطل فيهما احدهما
للالم والاخر للقيامه؛ ويعكفوا على
تعليم حسن العباده؛ وكذا يامر وان يعمل
في بقيه الاعياد السنه القانون التاسع

والعشرين لسنودس لاذقيه انه يجب ان
تفعل النصارى كما تفعل اليهود ويبطلوا
السبت بل يعملوا في السبت وفي الاحد يبطلوا؛
كما يبطلون النصارى؛ فان كان لهم راي
اليهود فليكونوا مفروزين من المسيح؛
القانون السادس والستون للسنودس
السادسه من احد الفصح الى الاحد الجديد
يجب على النصارى ملازمه الكنيسه ولا يفارقوها
متعبدين بتسابيح روحانيه وصلوات
وترتيلات فرحين بالسيد المسيح مصغيين
الى ما يقال في الكتب المقدسه مستمتعين
بتناول الاسرار الطاهره وليقربوا معه
المسيح ولنرتفع بارتفاعه لا يكن في هذا
الاسبوع ابدا ومبا اي سباق الخيل ولا
شيا اخر من مشاهد اللعب والهزو من
ترتيب الاديره القديمه السبعه الاوله من
الصوم والسبعه الكبيره ليبطلوا خدام الدير
خدمتهم ويتوفروا على الكنيسه في السواعي
وقرات الميامر وغيرها ان لم يقطعهم عن ذلك
خدمه ضروريه واجبه وكذلك من يوم
الفصح الى يوم الاربعا الثاني ولاغريغوريوس من
مقالته في الميلاد قال فلنعيد لا احتفاليا
بل الاهيا لا عالميا بل فوق العالم ولا يجب

احوال الناس يحسب احوال من هو لنا لا بل من هو
سيدنا لا من حيث المرض بل من حيث المداواه:
لا من جهه الجبله بل من جهه اصلاح الجبله:
فان قلت كيف يكون هذا قلت لا نكلل الدهاليز:
لا نولف الصفوف لا نزين الاسواق ولا نمنع
العيون لا نطرب الاذان لا نخنث المشام لا
نوصل الفسق الى المذاق لا ننعم اللمس بالطرق
الى الشر السهله فهذه هي الطرق الى الشر والمداخل
الى الخطيه لا نتزين بالملابس اللينه الناعمه:
السايله التي انفسها الاعنا فيه: ولا نستعمل
بريق الاحجار ونور الذهب واختراع حكمه
الالوان التي تزور الجمال الطبيعي وتشنع
الصوره لا نستعمل السكر والملاهي التي قد
عرفت الفسق والمفارش مزدوجه
بها تابعه لها لان لا انتشار من المعلمين
تعاليمهم ردييه والخبيث من البذور غلته
خبيثه: ولا نعلن التنصيب ولا ننصب للا
للبطون فجميع ذلك انما هو لتهشيم وتقنيب:
ولا نتقدم من الشراب ما طابت رايحته:
ومن الطعام ما دقت صنعته: ومن الطيب
ما جلت قيمته ولا نكرم البر والبحر ان نحمل
البنار بلا نكرمه: فاني انا هكذا ارى ان
اكرم التعزان لا يطلب الواحد ان يغلب

الاخر في الاسراف فانه لسرور عندي كل
فاضل ان ابذ بن يعلى مقدار الحاجه: هذا
وقوم اخرون جياع وهم ونحن من طينه
واحده ومزاج واحد فهل سبيلنا ان نترك
هذا وما شاكله للحنفا عبادهم وبذخهم
ومخاريقهم فانهم انما يسمون الهه للذين
يفرحون بالقتار ويعيدون للاله بما يوافق
بطونهم فهم مرزوقون ابدا بالشياطين ارديا:
وهم اصحاب شر للذين هذه صورتهم واخوتهم:
فاما نحن الذين مسجودنا كلمه وان وجب ان
نتنعم كان سبيل تنعمنا ان يكون بنطق ناموس
الاهي والاخبار التي منها هذا العيد ليكون
النعم خاصا بنا غير بعيد ممن دعانا
من مقاله فم الذهب في الغني والعازر النمع
كل يوم امر ردي وردي وليس هذا الان
نحن مطالبون بتفلسف زايد بل وفي العهد
العتيق ومن فاتحه الامر وقت لم يكن قد انتشر
مثل هذا التفلسف ومصداق ذلك اسمع ما
يقوله النبي ويح القادمين الى اليوم الردي والاتيون
واللامسون سبوتا كاذبه: اليهود يظنون
انهم اعطوا السبت للعطله وليس هو كذا:
بل ليتخلوا عن الدنيانيات ويتوفروا على
الروحانيات ودليل ذلك واضح من نفس الاعمال
لان

لان الكاهن في السبت تتضاعف خدمته لانه
في كل يوم ضحيه واحده يقدم: وقد امر في
السبت ان يضاعفها: ولو كان ان يبطل
اليهود بطاله السبت فالكاهن كان
اولى بان يبطل قبل كل احد فلما ان كان
اليهود لما تخلصوا مما يجب عليهم من امور
الدنيا لم يتوفروا على الروحانيات بل
مالوا الى ضد ذلك من الانعكاف على التملي
واللذه والسكر وامعنوا في ذلك انظر
الى النبي كيف يلومهم لان بقوله يسبتوا
سبوتا كاذبه اظهر بما اتبع به هذا
القول كيف كانت كاذبه: فكيف عملوها
كاذبه عملوها كاذبه بفعلهم الرذيله:
وانعكافهم على الملاذ لانه لما قال يسبتوا
سبوتا كاذبه اردف قوله الجالسون
على الاسره العاجيه المتفخون المضطجعون
على مفارشهم الاكلون الجدي من المراعي
والعجول الرضيعه من القطعان الشاربون
النبيذ المروق المتعلقون بفاخر الطيب:
سلم اليك السبت لتخلص نفسك من الخبث
وانت تضرها اكثر واكثر من كتاب
اكليمنضس في الحنجره / اليهودي يفرح
بالسبت او العيد والراهب الحنجري بالسبت

والجديد زمان بحسب يوم الفصح ويشتغل
بالطعام من قبل ايام: عبد الجوف بحسب باي
اطعمه يعيد: فاما عبد الله فبحسب باي
مواهب يشتغل في ضبط الهوى يليق بمن لا
تنعم عليهم على صفه وعلى الذين عليهم
تنعم على صفه: لان الاوايل قد اقتنوا حركه
الجسد بعلامه والتواني الى الموت والنهايه
ما بعثوا ولا ايضا الحواء: اما الاوايل فيريدون
حفظ امتزاج واختلاط العقل والثانيون
يستعطفون الله بتقشف النفس وتدبيرها:
زمان فرح وعز اما الكاملين فعلام اهتمام
بجميع الاشيا والمجاهد وقت المصار عه
والمنفعل عيد الاعياد وموسم المواسم
جوفك واستولى عليه قبل ان يستولي عليك:
ثم تحزن وتمسك هواك الساقطون قد
تركوا قوه المقال الهابطون في هوه هاويه:
فاما الرجال الخصيان فهم غير خبيرين
بهذه المتهيد يهوه هاويه القلقه ∴
وبالخصيان الذين خصوا نفوسهم لاجل
ملكوت السما وانهم قد مسكوا اهواهم
نشاما لاحاوما الان الباقين من الناس لا يفرقون
اذ كانوا في مثل هذه الايام ساقطون
ومن كلامه ايضا في النوح المقرح ∴

من سلك لوجه الله في نوح دايمًا هذا بعيد
في كل يوم يوم من لم يلف معيدًا تعييدًا جسمانيًا
فالنوح الدهري يقبله في الهيناف الحصون
ما الهم فرح وهم في الحبس وما الرهبان المحفين
على الارض عيد للقديس مقاريوس في معنى
الصيام والعنصره قال يا اولادي ان قلبي
يسر لاجلكم لانكم مهما عملتونه في
الاربعين يوما يصير لكم ثمرة لجميع السنه
لان تخلصنا في مثل هذه الايام يسر المخلص اذ
كنتم قد قدمتم تتعبوا في تعابكم فان تعبتم
معه تستمجد واتمجد فالان يا اولادي
احفظوا هذا الجهاد ابدا ولا تعتقدوا
ان حفظكم الاربعين يوما وحده يدخلكم
الى ملك السماوات لانه قد كانت الصابرين
الى الغايه تستخلص فلا تماثلوا قوم من الجند
ياخذون رتبة الجنديه فقط ويتوشحون
بالوشاح الملكي ويهملون امر الحروب والجنديه
وما يحفظون الحفظ المرسوم لهم فان
جا الملك ووجدهم قد اهملوا امر الحرس
المرسوم لهم ما يشفق عليهم بل يهلكهم
فلازموا انتم الحرس دايما المامور به لكم
من الملك لا تهملوه ولا يوما واحدا لان
في كل يوم من ايام السنه سوى الايام الخمسين

يوم جهاد بعد يوم لا يكون صوم يكون يوم
سهران يوم لا يكون سهران الجسم يكون
سهران النفس وبقظة القلب وهل نحفظ
هذا القانون ابدا في جميع ايام السنه ولا نخل
يوما واحدا منها بغير جهاد يوصلك الى الله
الفضيله هذا السهران هو سهران دايم وقد
كتب ان من يحفظ فيه يحرس نفسه ويطرد
خلف الحرس لانه هو غايه اتعابكم لان كما ان
البيت ما يكون بغير اجمال الابناجه كذالك
والصوم ان لم يكن فيه تمسكن وتذلل مع بقية
الفضايل يا اولادي اثبتوا بالتوبه الى الاخر
لا تخرجوها من منازلكم ولا تتبعوا الاهمال
وتنسوا حلاوة التوبه ولا تتركوها خارج
ابوابكم واقفه تقرع وما تفتحوا لها هي تحملكم
في احضانها لا تاكلوا وتشربوا وتنسوها
لانني اخشى انكم متى ما وجدتم المتعه
تهربوا من التوبه احرصوا انفوسكم لان
حسادكم واعداكم كثيرون ليتربون وان
خرجتم من جهاد التوبه بما يمكنكم صوم
الخمسين العنصره فاكثروا من السهر الانها
وافرحوا بنشاط تلذذوا باجتماعاتكم منتظرين
تناول القربان بعماجيدا بفرح وحرع وفزع
من السر الذي تقنا ولونه لا تتركوا تجي الابسه
ليباركم

ليباركم ملاك القربان اخشوا من الملايكه
السابقه اباكم الى البيعه حتى لا تتهاونوا
فبادروا الى الكنيسه لتستقوا قلوبكم بصلاه
المزامير والقراات فاعطوا صوره فلوبكم
تقبل اليتنا ولوا من جسم ودم يسوع المسيح
ولا يكون في قلوبكم ما يدنس ويتكتم ولا يتجسس لان هذه
الحياه تخرج جميع قوى الظلمه من النفس لانه
ان كان دم الثيران والتيوس ورماد العجله
يقدس وينظف من درن الجسم فبالحري كم ذبيحة
لا دنس فيها تنظف ضمايركم من الاعمال
الميته لتعبدوا الله الحي الحق والرب فقد قال
الذي ياكل جسدي ويشرب دمي في يثبت وانا
فيه فمن يتهاون ويتخار جا من هذه الخبيث
يتكان فيه موعظه الاب تادرس صاحب
[illegible]سطاذيون في يوم الجمعه الكبيره ايها
الاخوه والآبا لان اكثر الناس يدعون هذه
الايام اعيادا لسكرهم فيها وتفكههم وما
يعلمون ان هذه الايام تامرنا بان لا نوكل فيها
لحما لكن ما يجوز ان نسكر فيها ولا نتفكه
اذ كان ذلك من شان الاعياد الصابيه
فاما اعياد النصارى فمن شانها ان لا يق
بها القنع والاحتفال بامور الجسد وشهواته
على ما يعلم الرسول لكن الامر الذي لا بد قد

اختار ان يبرى به ويسوق العالم دايما
فاما نحن ايها الاخوه فعلمونا من الاسراف
من الاشيا الذي قد سوعنا انتفاو لها هاربين
ان الاسراف هو مولد الخطيه واه من عظم
شبه الحين ايها الاخوه والآبا فعاب
كثيره طوبت عيشنا لما عملت ذاك مطلقا
الا تخفيفا ولا فعلته لاعطي الويل لاهل العالم
بل قصدت ان اجعل نشاطكم ان تكثروا كثيرا
قد عرفتم ما يعملوه اصحاب العالم اليوم يسكرون
ويملون من الشراب والخمار والرقص والزفن
وغير ذلك من اعمال الخبيثه الذين يعلمونهم
واجبه وسيرتنا نحن ليس كذلك لكن انما هي
سيرتنا سيرتنا تسبيح الرب ليلا ونهارا
حسب ونبضه الاب الفلسن الصلاه بعد
الصلاه والقراه تتلوه القراه والابتهال يتلوه
الابتهال تنقيه الافكار تنقيف الذهن هو بلي
الاقاويل الالهيه من صميم القلب السلوك
في وقته الكلام في موضعه نعض بعضنا
بعض يستعمل كل شي بقانون وميزان وان
صاغ العزا في عيد فلا يكون ذاك بما لا
اسمع ما يقول الرب ليوحنا ما انت عنيدا ان
تعمل بالحزنه لم يعلم احد من المتكبين معنا
معنى قوله لان قوم ظنوا انه اذ كان دحج

النفقه معه فان يسوع قال له ابتع ما لنا
حاجة اليه في العيد او وعز اليه ان يعطي
للاخوة شيا فمن هذا نعرف انهم كانوا
يهتموا بالعيد وبالمساكين فاذ ذلك
كذلك ان رايتم نحن اليابسين ان نقوم ان
ننفقه وننفقه لفرح الذهب من نفيس
الاكسابر فقد يمكنكم ان شيتم ان
تعلموا احكمة الصانع الفاضل الله تعالى
مني ما فحصتم ومن اشيا اخر كثيرة ومن كونوا
رايتم صلاحيه وان كل شيا مما خلق بقياس
ما خلق وها وقت الصيام المقدس فيه
ما نطلبه ونرى فيه ترتيبه وكما ان في الطرق
مرابط ومنازل تقبل المسافرين التعبين
وتريحهم من اتعابهم المتكاثرة وحينيذ
يعاودون بالسفر والحركة وفي البحر
شطوط وموانى يلجا اليها من اللجج ويستراح
فيها من مقاومة الارياح وبعد ذلك يعاودوا
السفر على هذه الصفة يجد الامر وها هنا
في هذا الصوم المقدس يلجوا المومنين قطع
سعيه يجدون هاذين اليومين من الاسبوع
مثل موانى وشطوط ومنازل وطريق
يستريح فيها لذلك منحنا بها السيد
لتريح الجسد يسيرا من اتعاب الصوم.

ونسلي الروح ونعزيها ثم بعد عبورهما نعود
نسلك الطريق التي كنا فيها نفسها اعني الناس
الذين يسافرون هذا السفر النافع الحسن الجميل
فهات بنا نعرف اذ كان اليوم يوم الراحة
نسل محبتكم ان تحفظ الارباح التي اجتنيتك
بالصوم كيما نستريح قليلا فنعاود نزيد
على ما سلف وعلى هذه الصفة قليلا قليلا
ونحمل التجارة كثيرة عظيمة ونصل الى اليوم
السيدي ونقل ملانا سفينتنا الروحانية
اعما الاصالحة ترسي في المينا الساجي
صاحب اسكندرية في يوم الذبح العادة
المستمرة الانيقة تقتضينا ان نعيد في كل يوم
احد اذ كان ربنا يسوع المسيح فيها قام من
الاموات ومنحنا القيامة ولذلك دعي هذا
اليوم في الكتب المقدسة اولا بما انه مبدا
وثامنه كانه قد غلب السبت اليهودي
فاذ قد عرض ان يصير يوما صوميا العيد الثاني
اي الذبح لنعمل سياسة وبحذق ندبر كلي
الامرين نتناول قليلا من الثمرة لنحيد عن
الاراسين التي ما تكرم القيامة التي لسيدنا
يسوع المسيح ونوفي اليوم بعينه ما يجب
لانتظار صلاة المسا التي تكمل تشبيه الله
هنا فلنجمع ها هنا من الساعة التاسعة
في ناموس

في ناموس المدن يقول في اربعين يوم الصوم
تبطل كل مطالبه بدين وايضا السبعة
الايام التي قبل الفصح والسبعة التي بعد
وعيد الميلاد وعيد الغطاس ويوم الالم
الرسل والاحد كما يلون مشهد العيد ولا
حلومه في الخمسة عشر يوم الفصحيه
ولا مطالبة دين لاي احد من الناس كان
ولا الذيموسين اللصوص يعاقبون في هذه
الايام الخمسة عشر والذين يتعدوا على
وخاطفي العذارى ونباشي القبور والسحرة
والقتلة ومحرقي السكة الملكية وقتله
اباهم وامهاتهم هولا ابدي يقتص منهم
ويواخذوا باعمالهم وغيرهم يسامحون
في الايام المذكورة ويعفون من المحاكمة

المقالة التاسعة والخمسون تفسير
من الكتب المقدسة فيه دروس من الابا
وشهادات على اي صفة نحل الاصوام
التي قدرناه عموما تجيه يحيى ابا ال واخوته لا
نخرج الى بدع كثيرة من جهلنا بذلك واما
هي الاصوام التي نحلها بحاصي ارادتنا وفي انه
الذين يحلون الاصوام التي تقلدناها من روح
القدس وبساطه الابا القديسين من غير
سبب موجب او امر ضرورة [illegible]

الصاليانيين الاثابطيين فمن هنا كانوا في
اعتقاداتهم يلعنون معهم من السنودسات
المقدسة والقوانين الالهية فانجيه المقالة
ذ تشبوطا افلوجيين عن الرسل الالهيين
والابا المعلمون يسلموا من قبل الامر واتخذه
لا ولا ذا الكنيسة السنن والفرايض ونواميس
البيعة الجامعة الرسولية حتى لا نشترك مع
اصحاب البدع الذين خرجوا عن الابيعة من
ضلالتهم ونتبعهم ونتبعوا معتقدهم وامروا
ان لا نحيد يمينا ولا شمالا بل نسلك طريق
ملكية ونخلص من ضرر الفريقين وكل واحد
من هذه الاراتسة والبدع تشبه مركبا و
مركبا من عود واحد ومن عودين واحدها
يتم ولا يجوز تركيب مركب الا من اعواد
كثيرة فكل واحدة من البدع حسب ما قلنا
هي مركبة من عود واحد وهي عديمة الافراز
ما تصورنا صورة الحق تحقيقا ولذلك اصحاب
الكنيسة الجامعة بافراز كثير منهم من يقول
ان مصادمة الله خطر عظيم لا يقبلوا ويتجاوز
نواميسه امر مهلك يعني النواميس والفرايض
والسنن ويجب حفظها جميعها مع الاخذ
وصوم الاربعا والجمعة في السنة ولا نحل
شيا منها ولا نحلها ان لم يكن لحجة عيد او

مرض او لضروره غيرهما شديدة والقد
ابلو امع بقيه الابا بقول الاصوام الشامله
الجامعه ما يسبيل الرجل شيا منها الا ان لم
يكن من شده شديده بل وان طرقك ضيف
من الاخوه فضع قدامه المايده فقط والم
بنا فلا نلزمه هذا التقليد تقلدناه في ايام
الصوم عاما شاملا والابا الروحانيين
هكذي يميزون الامر الضروري في من
يحبهم متى ما جا انسان متعوبا من تعب او
نسكا او من سبب اخر اجنبيا يجب ان يحل
الصوم في كل الماكولات ما خلا البيض
والجبن ان لم يكن عبدا كبيرا وبحسب الملكنه
ما يجب ان يحل الصوم لان الجبن ليس هو
شي اخر الا دم الجد حسب ما اري الملاك
للقديس سمعان العجايبي وكذلك البيض
فهو مولد من نجاسه وما هي نجسه ولا
الاطعمه دنسه ونرذل خلقه الله حسب
الا تقريبا المتحيرين لا كان ذلك ابدا له
بل كما يقول باسيليوس الكبير ان كل الماكولات
نقيه هي بل يجب ان يميز الافضل من الادني
والقوانين تامر في الصيام باستعمال ما ليس
هو مطبوخا ومتى ما لزم ضروره فممكن
هو اذا حفظ الصيام وان كان دون الاكل

يجب ان نتناول حينيذ مع الاخ ما يليق بالصيام
وايضا ان كان الاخ الذي طرق من الاخوه
الكبار العلما فيجب ان يرد الامر الى
افرازه وتمييزه كيف افرز ومن كان وان
اتفق الطارق والمطروق شيبان شبيهان
فليميز كلاهما وهكذي في كل وقت يجب
الافراز والتمييز وكل تنازل وافراز كما قالت
الابا بصير لضروره فاي تريح منه ما هو
افضل بحسب ترتيب صاحب ذاب اكليمس
لان هذا يوحنا الكبير يقول انه يجد من يدفع
وصيه بوصيه ونعم ما قال الذي يدفع ويدع
صغيره لكبيره هو المفرز الصايب لان تجاوز
سنن البيعه نهاوناتها وتعدي الفرايض
الابويه المسلمه الينا من الله دليل تجرفه هوه
ومتى تجرف واحد على واضع الناموس ما بدل
فيما نسبه بل يحفظ هو نواميس نفسه لانه
بقول المتحيرين تجاوز والناموس جدا فيها
القول بذلك ان متجاوز النواميس بعرفه
مقدار الله هذا المقدار هو انه تجاوز الناموس
كما اتفق من غير احساس بتوبه ولا يخطر
في باله نسكا حقيرا كيما يرحمه الله فاما
من تجاوز الناموس بافراز ان تجاوزه لضروره
ندعوه ان كانت واجبه حسب راي الكتب
المقدسه

المقدسه فليشكر لمن له سلطه على الايام
والسنين والاعوام ربنا يسوع المسيح رب
الكل وايضا ان كان تجاوز بغير واجب
ما يؤدي الامر به الى اياس بل يرجع الى توبه
واعتراف واجب فيفوز بغفران خطيته
حسب تقليد البيعه الجامعه الرسوليه وتدبير
اموره حسب قدرته لا من ذاته قبل من الكتب
الالهيه المصنفه من الابا القديسين متلقنا
من الروح القدس لان من ابى يامر من تلقا ذاته
ما رابه راي الروح كما قالت الابا بل يعقل
قلبه فاما من يتكلم بما في الكتب وعقله
فما يتكلم من ذاته بل يقول ما لقنه الروح
القدس ليتم فيه القول الالهي الى من انظر
الا الى الوديع الساكن المرتعد من اقوالي
ويعمل كل شي لمجد الله ان هو اكل او شرب
حسب ما يقول الرسول وباسيليوس
في نسكياته هكذي يفسر هذا الكلام
من كلام الرسول من اكل او شرب لمجد
الله ياكل ويشرب ويشكر المحسن اليه
من حيث تكون نفسه تشهد له من حسن
هيه حسبك انه ما ياكل كغيره منهم بل
كان لله ناظره وفي قصد ما يتناوله
ان هو ما ياكل لله لا عبد لجوفه بل كفاها

لله لاجل القوه التي في الاجسام حسب وصيه
المسيح على هذه الصفه قال باسيليوس الابيه
لان الاكل والشارب بغير انفعال ياكل
ويشرب فهاما عن الاصوام التي قلناها في
العموم ماذا يجب ان يقال وهذا الافراز السالف
ذكره يجب ان نستعمله مع الذين لا يطرقونا
في صوم متى ما دعتنا ضروره اليه لنا انموذج
سيلوانوس ذاك الكبير لما جا الى بعض الاديره
استعد والهمها كول يسير ليا كلوا وكان
الوقت صوما فخرجوا فوجد واما قولنا اراد
التلميذ ان يشرب ما تركه الشيخ بل قال له
ان ذاك الذي اكلناه اغا اي محبه كان
ونحن من الان نحفظ صومنا وان لم نشا ان
نحل صومنا فلنا ايضا انموذج ذاك الشيخ
الذي جا الى بايسيوس في الصوم وامره بايسيوس
ان ياكل فما اكل ولا حل صومه فلم يلومه
بايسيوس بل استحسن ما فعله فما يحسن
بنا ولا ينفعنا في الصوم ان نخرج من مواضعنا
ولا نطرق اقواما يمكنهم تمييز هذه
الامور يقال مركبا نيا من مدلبون
الصبر في وا ونفسنا وا نومسيا نسلم خويرونا
ولا ينبغي في ولادنا بينا في او وسطانا في وصلبا
اي المصلبين وهذا الفساد الضال على اكثر

الامر يوجد عند الرهبان بحجة التشكك لانهم كذا
يقولون ان كان يتوكل ويسمع لمن يأمره يتعلق به شيطان
من اجل اتضاعه يجره الى الاعمال القبيحة :
متعللين باجتهاد جوهرهم ويقولون بعد طرد
هذا الشيطان المجوهر معه بالنسج وبصفة
ورفضه لا يحتاج الى صوم ايضا ولا الى غيره من
نسك نفسانيا وجسدانيا لا يحتاج الانسان
غيرما خرج منه بادبا ورياضة حسنة : ولا
يتقوا النفس بتعالم اذا كان الجسم قد تطهر
والنفس بعد تطهيره ما تميل الى الاذكا
اذ قد صارت هي وهو في علم الاله ويقولون
ان بعد هذا من فسق وشبع لا يحتاج طعامه
ولا خطية اذ لم يبقى فيه شيئا يبطل بخطاياهم لم يبطل له
فسحة يتدرج في الاثام القطيعة الممنوعة ويجر
منهم وبتهم يبلغ الى هذا الحد ان الذين يشعرون
منهم بالروح ثم شعلا يعظون من الكل
كاملين معتوقين سالمين من الخطية
مع كانهم ما بقي عليهم قنوع وخضوع لخطيه :
بل يباح لهم الملكوت والتمزج والراحة على
الناس اكرامهم واعطاهم كثيرين منهم
يعلمون بشهيتهم هذه الشهادة فتطهروا
منعكفين على اعمال قبيحة وشرفات وزنا وفجور
ولا يعرفون صوما البتة كانهم منصتين الى الصلاة

ثم من جاعوا اكلوا الليل والنهار من غير مراعاة
وقت ولا ساعة ولست عندنا نحن وزهادنا بعيد
ذلك وقد عرفنا ذلك من قراتنا سيرهم واخبارهم
كيف ارضوا الله بصيامهم ونحن نورد رؤساء
يسيره في معنى ما رسموه الاباء من حل الصوم :
قيل في الباباريكون ان بعض الاخوة سال
الاب انوب قايلا انني اعمل ان طرقني اخ في
صوم بكره اني حزينا فاجابه الشيخ الرحمن
وتاكل معه نعم ما تصنع وان لم تنتظر انسان
وتاكل المشتهى اليك : جا الاب ادلبوس
اسقف مدينة الى الاب سيصاي الى
جبل انطونيوس ولما اراد الخروج من قبل رفقتهم
جعلهم ان اكلوا عنده وكان صوما فلما سبق
المايدة واذا الباب يدق فقال لتلميذه اعطيهم
بركه يسيره لانهم يعنون : فقال له الاب
ادلبوس دعهم الساعة لئلا يقولوا ان سيصاي
ياكل بكره : ولم يلتفت الشيخ لقوله وقال
لراهبه امضي اعطيهم ثوبا اي طبيخ فقساط
مدقوق فلما راوا الطبيخ المذكور قالوا اترى
عندكم اضياف هل ترى الشيخ ياكل معكم
فقالوا نعم فحزنوا وقالوا يغفر الله لكم
انكم تركتم الشيخ ياكل الساعة اترى
ما تعلمون انه يريد يتعب اياما كثيرة لذلك :

وسمعهم

وسمعهم الاسقف واعطا الشيخ مطانية
قايلا اغفر لي يا ابا انني فكرت فكرا بشريا
وانت عملت ما امر الله به : فقال له الاب
سيصاي ان لم يمجد الله انسانا فما يجد
شي : قال الاب قاسيانوس الرومي انا جينا
من فلسطين الى مصر الى بعض الابا واضافنا
فسالناه لم في وقت قبولكم للاضياف والغربا
ما تحفظوا القانون الذي تسلمناه نحن في
بلد فلسطين : فاجابنا الصوم ابدا معي هو :
وانتم لستم معي ابدا : والصوم ان كان نافعا ضروري
فهو مردود الى اختيارنا لو الله فيطالبنا
بتمام المحبة وتكميلها فاذا قبلت المسيح
عضوا كبيرا يجب علي ان اخدم بجهدي كله
واذا انصرفتم احفظ قانون صومي واعود
الى نسكي لان ابني الخدر ما يمكنهم الصوم
ما دام العريس معهم فاذا ارتفع ما بينهم
حينئذ يصومون باقتدار وسلطان :
حاكي بعض الاوقات الاب سلوانس
وتلميذه زخريا الى بعض الديرة : والزموهم
باكل شي يسير قبل ان ياخذوا في الطريق
فوجد التلميذ ماء في الطريق وجا فشرب منه :
فقال له الشيخ زخريا اليوم يوم صوم فاجابه
فما قد اكلنا يا ابي فاجابه الشيخ ذلك الاكل

اكلنا بسبب الاخلاف الى ... فاما نحن
فنضبط صومنا : في بعض الاوقات وصي
بصيام سبعة والقولي فلما الاخوة المصريين
طرقوا الاب موسى فعمل لهم طبيخا يسيرا فراوا
الجيران الدخان فقالوا للاكليروس ها موسى
قد خالف الوصية وطبخ فقالوا له تعالوا
في ذلك اذا جا فلما جا السبت الاكليروس
لما شاهدوا السيرة الجليلة التي للاب موسى
قالوا له قدام الشعب ايها الاب موسى
كيف خالفت وصية الناس قال خالفت وصية
الناس وحفظت وصية الله : طرق في
بعض الاوقات اخوان لبعض الابا وكانت
عادة الشيخ ان لا ياكل كل يوم فلما راى
الاخوة فرح كثيرا وقال الصوم له ثوابه
والذي ياكل ايضا لاجل الاحباب فيكمل
وصيتين قد ترك مشيئته وتمم الوصية
ومضى الاخوة الى طرق متوحد وفي خروجه
قال له اغفر لي يا ابي ابطلتك من قانونك
فاجابه قانوني هو ان انيحك واسرحك سبيلك
بسلام : بعض المتوحدين كان جا السايح يقرب
كنوبيون وشي جميلة فاتفق قوم جوا
الى الكنوبيون والزموه ان ياكل في غير
وقت الاكل فقالوا له الاخوة بعد ذلك

السعله يا ابانا ما حزنت فاجابهم حزني انا
هو ان عملت بشبقي مضوا قوم من
الاخوة الى الاب يوسف الى يبغي لي بسلوه
كيف يجب ان يعمل مع من يطرق من الاخوة
بيننا لمعهم ام لا فقال الشيخ لتلميذه افهم
ما اريد ان اعمله اليوم واحتمل ووضع
الشيخ واحد عن يمينه واخر عن شماله
وقال اجلسوا ودخل قلايته ولبس ثوبا
عتيقا وخرج جلس وسطهم فبهتوا من
فعله فقال لهم افهمتم ايش عملت فقالوا
نعم فقال لهم هل ترى تغير مني شيا من اللباس
الزري فاجابوه لا فقال لهم ان كنت انا ذاك
الواحد في اللباسين فكما ان الاول ما
غيرني كذلك ولا الثاني ربى هكذى
يجب ان نلقى الاخوة حسب ما في الانجيل لانه
يقول اعطوا ما لقيصر لقيصر وما الله لله
ومتى اتفق حضور اخوة نلقاهم بذل الله وبشاشة
واذا كنا وحدنا فيجب علينا ان نوح ونبكي
لنثبت فينا فلما سمعوا قوله عجبوا لانه قال
لهم ما كان في قلوبهم من قبل ان يسلوه ومجدوا
الله وسجدوه قال ماري اسحق السرياني
انني مضيت في بعض الاوقات الى قلاية
بعض الاخوة وما كان يفتح بابه كثيرا فلما راني

من الطاقة وعرفني قال لي اتريد الدخول فانا
نعم ايها الاب المكرم فلما دخلت وصلينا
بطشنا انتقا وضو فسالته اخبرني ايش اعمل
يا ابي قوم يجوني وما انتفع عندهم ولا اربح
شيا واستحي اقول لهم لا تجوا نعم ويعيقوني
عن صلواتي في اوقاتها مرات كثيرة ولذلك
احزن فاجابني متى ما جاك قوم محبين
البطالة اذا ما جلسوا قليلا اجعل نفسك
انك تريد تقوم تصلي واعطيهم مطانية وقول
لهم يا اخوتي اريد اصلي وما يمكني اعبر وقت
صلاتي ولا يثقل عليكم لانني اريد ارجع اوفي
ما فات في وقت اخر واتقلقل لذلك ومن
غير شدة شديدة ما يمكني اعبر وفوتو الان فما
هاهنا شي تدعوني الى ذلك ولا تدع الحا[ضرين]
+ او الحاضرين ان لم يصلون معك فان قال
لك صلاتك انا اريد امضي اعطه مطانية
وقول له يا محبة صل معي ولو هذه الصلاة
الواحدة لانتفع من صلاتك معي واذا تمت تطيل
طول في صلاتك كما جرت العادة فان انت
استعملت مع من يجيك هكذى يعرفوا منك
انك ما تحب البطالة وما يجوا الى الموضع الذي
الذين يسمعون انك فيه فما نظر لاجابني وان
انسان يخل ويترك عمل الله فانطرقك

احد

احد الاباء الكبار او غريب تعب فخلو [illegible]
[illegible] لك صلاة كبيرة لانه ان كان غريبا
من تعب الكلام البطال فنيحه حسب طاقتك
وسرح سبيله من كلام اكلهم ليس قد
عرفت ان الشياطين انهم يقنعون الدوارين
البطالين ان يطرقوا كثيرا من يريد الصمت
والسكوت حتى يعيقوهم عن عبادتهم الله
ولو يسيرا من الزمان فاعرفهم باهل ولا تمنع
من ان تحزن كسالى حزنا يفضي بهم الى حسن
العبادة لعلهم باحزانك اياهم يقلعون من الدوران
والتامل لا يلجون بهذه الفضة تحزن نفسهم احزانا
باطلا لانفس طالبة ما الامر شبه عطشها
وتريد تستقي من مايك من الينابيع يكون
حلى لنا الاب دانيال ان في بعض الاوقات
جا قوم من الاباء الاسكندرانيين ليبصروا
الاب ارساني وكان احدهم عم لثيماثاوس
القديم بطريرك اسكندرية المعروف بعدم
القنية وكان معه واحد من بني اخيه وكان
الشيخ في ذلك الوقت مريضا وما اراد
الاجتماع بهم حتى لا يجي غيرهم ويقلقوه
وكان في ذلك الوقت في صخرة طري فرعه
[illegible] واتفق يمضي الى [illegible] وبات في
نواحي السفلانية ولما اسمع بخبره جاوا

ايضا ليبطلوه وانشغلهم [illegible] فقال له
بعض الاخوة ان يتخلى عنهم فقال له
الاب انا جيت الى [illegible] فطرتك انظرك وما
قبلتنا فقال له الشيخ انتم اكلتم خبزا وشربتم
ماء وانا يا ولدي ما اكلت ولا شربت لاني
اعاقب نفسي الى ان امتحنتم الكم وقد وصلتم الى
موضعكم لا اكل وانتم تعبتم من اجلي بل اغفروا
لي يا اخوتي وتعزوا وانصرفوا قال الاب
دانيال ان بعض الاخوة ارادوا ان يمضوا
الى بلد الحبشة بمحل الكتان فقالوا لا بد لنا
لينظروا الشيخ ولما دخل الاب الاسكندرية سر
قال الشيخ قد جاو واخوة من اسكندرية يريدون
لقاك فقال له الشيخ استخبرهم لاي حال
جوه فلما علم انهم ماضين الى الحبشة لاجل
الكتان قال الشيخ ما الطيع ليبصروا وجه
ارساني لانهم ما جو لاجلي بل لشغلهم فيهم
وسرح سبيلهم بسلام وقول لهم الشيخ ما
يمكنه الاجتماع بكم فطرقوا وقبلتم الاب
الاب ارساني مع بعض الروم وسلم وسالوا الشيخ
ان يسمعوا منه لفظة فسكت قليلا ثم قال فان
قلت لكم تحفظوا ما اقوله فاجابوه نعم فقال
لهم موضع ان تسمعوا ان فيه ارساني لا تقربوه
ودفعة اخرى لما اراد الاب اشعيا الشيخ ان يبصرون

يجي الى عنده فلم من يستقبل ان كان نفتح له
الشيخ فقال له ان انت جيت وفتحت لك وما
يمكني اغلق عن غيرك وحينيذ ما تجلس لي ها
هنا: فلما سمع الاب ارسانيوس ذلك
قال ان كنت امضي لاطرده من موضعه:
فما اعود امضي اليه :. قالوا عن بعض الاخوه
انه جا الى الاسقيط لينظر الاب ارسانيوس
وانه لما جا الى الشيخ سال الاخوه ان يجاوز
الاب ارسانيوس فقالوا له استريح قليلا وتبصر
فقال ما اذوق شيا دون ابصره فانفذوا معه
اخ ليوصله اليه :. لان كانت قلايته بعيده
وقرعوا الباب ودخلوا وقبل بعضهم بعضا
وجلسوا: فلما سكتوا هو قال الاخ المنفك من
الجماعه وانا ماض صلوا علي والاخ الغريب
اذ لم يكن له مع الشيخ داله فقال وانا اجي معك
وخرجا معا فسأله ايضا خذني الى الاب موسى
الذي كان قديما اللص فلما جاوا اليه قبلهم
بفرح واضافهم وسرح سبيلهم فقال له
الاخ ها قد جيتك الى المضيف بل وايضا
والى القبطي والمصري فمن ارضاك من
الاثنين فاجابه انا ارضاني المصري فلما سمع
بعض الابا هذا قال مبتهلا الى الله يارب
اكشف لي هذا الامر فان احدهما هرب

من الاجل اسمك والاخر اضاف لاجل اسمك
فاري له عشيا زباب في نهر كبير وراى الاب
ارسانيوس سايرا ابسكلون في احدهما والروح
الالهي معه والاب موسى وملايكه الله
سايرين في الاخر وكانوا يطعموه مال العسل
:. طرق بعض بعض الاخوه الاساقفه في
بعض الاوقات الاسقيط وكانت عادته
بدا في كل سنه متفقد الابا فلقيه بعض الاخوه
وداخله قلايته وقدم له ملحا وخبزا واعتذر
ان ماله غيرهما فقال له الاسقف ابيك
اجي السنه الاخرى فلا اجد ولا ملحا :.
قيل عن الاب شيصاي الشيباي ان كان في
الموضع الفلاني وشيخ اخر كان مريضا في
السيق الاخر فلما سمع حزن اذ كان يصوم
يومين يومين وكان اليوم الذي ما ياكل فيه
فيه سمع: فقال لفكره ايش اعمل ان مضيت
ربما الزموني الاخوه بالاكل وان لم امضي
لا يموت في غد لكني اعمل هذا امضي وما اكل
ومضي صايم متمما وصيه الله وما حل طريق
الله وصومه من كتاب اقليمفس في
مقايسه الاشيا الرديه يليق بنا ان نختار
الاخف مثل قولي ربما طرقنا اخوه ونحن
قيام في صلاه فمن الضروره احد الامرين اما
تبطل

تبطل الصلاه واما تنصرف الاخ حزينا لان
المحبه اعظم من الصلاه لان هذه جزيه والمحبه
حاويه كلا وايضا وانا شاب مضيف الى
قوته وملابسه وجلست على بابه محاربا من
قدام فكر الضجر وقد سبح الباطل فخشيت
بالاكثر من الضجر وانتهرت للسبح البطال
وقد عرفت ان شيطان الضجر يغلب شيطان
السبح البطال في الشباب وبالواجب لان في
العالم عرف واصل جميع الشرور محبه
الفضه هي في الرهبان الضجر اليهودي يفرح
بالسبت والعيد والراهب الضجر اني يفرح بالسبت
والاحد بحسب حساب الفسح بزمان ويتعلل
للمالولات بايام عيد الجوف بحسب باي
اطعمه يعيد واما عبد الله باي معنى يستغني
اذا ما جا ضيف ينهض الضجر اني بحملته يعمل
اغابي ويحسب حل صومه انه عز الاخيه في
حضور قوم ارتاي ان يغلي النبيذ وظن انه يكتم
فضيله فصار عبدا للامرين على انه الامر السبح
البطال يعادي الضجر ويحارب الراهب الشقي
كمحاربته لا في نفس العضو الواحد يتظاهر
ان يحل والاخر ان يشهر فضيلته والراهب
الحليم يفلت من ضرر الاثنين ويطرح
ويطرد الواحد بالواحد في وقت خصوصي

اما في [illegible] ان الجسم في كل وقت [illegible]
هذه [illegible] اشتغال الجسم [illegible] تدرك
قبل الموت [illegible] النار [illegible] كهنه
شيوخ يتلاعب بهم الشياطين والشباب الذين
لا يخضعون لهم في مجالس النبيذ ما يتلوها
يجلوها بتركه ان كانوا امنوا بين ما يهمني بين لهم
شيا سيما ان كنا نحارب النار :. قال بعض الابا
ان كنت بعد شاب فاهرب من النبيذ لا هربك
من حيه: وان شربت يسيرا في اغاني فلا تقف وان
استحلفوك الذين يدعوك واعطوك بامانه
لا تلتفت الى حلفهم لان الشياطين كثيرا
تجعل الرهبان يضطرون الشباب في شرب
النبيذ لانها اعني الشياطين قد علمت ان النبيذ
والنسا يفصلون من الله :. ان جيت الى موضع
فلا تشهر سيرتك انك ما تاكل زيتا وسمكا
او طبيخا بل النبيذ وحل لاعله ان كنت تحفظ
القتال وان لم يكن قوم فلا يمكنك ان كان
جسمك ضعيفا استعمل حاجتك بمقدار
مرضك لان لا تنفع في مرض ونطلب اطعمه
وتثقل على من يخدمك :. اخ كان لا ياكل
خبزا طرق شيخا ابيرا ما اتفق هناك غريبا
اخر فطبخ الشيخ قليلا عدسا لهم وقدم لنفسه
حمصا مبلولا واكلوا اقاموا عن الطعام

لعل الشيخ ناحية وقال له يا اخي اذا اضفت
انسانا فلا تسهر سبرتك ولن شيت ضبط سيرتك
فاجلس في قلايتك ولا تخرج منها فانتفع و
ونادب بقول الشيخ وصار نشيطا في لقا
الاخوة وهانسان اسمه اولوجيوس تلميذ يوحنا
الفايق قدسه الاسقف قسيس ناسك يصوم
يومين يومين وربما عبر الاسبوع كله
صايما واذا اكل اكل خبزا وملحا وكان الكل
يمجدوه. فطرق الاب يوسف في بنا فوا وملا
ان يرى عنده شيا من التقشف فقبله بفرح وعزاه
بجميع ما قدر عليه وقالوا ان الاميذ اولاجيوس
القسيس ما ياكل شيا غير خبز وملح ويوسف
كان ياكل صامتا. واقاموا ثلث ايام ما سمعوهم
يصلوا ولا يقروا لان كان عملهم خفيا وخرجوا
ولم ينتفعوا بشي وبسياسة من الله حدث
غيم غليظ فظلوا ورجعوا الى عند الشيخ
وقبل ان يقرعوا الباب سمعوهم يصلوا فاقاموا
طويلا ودقوا فقبلهم الشيخ بفرح ولاجل
الشوب اخذوا اصحاب اولوجيوس القعب
واعطوه وكان ممزوجا من البحر والنهر
ولم يقدر ان يشربه فرجع الى ذاته وخر
ساجدا للشيخ طالبا ان يعرف سيرته قايلا له
ماذا يا ابا في الاول ما صليتم الا الان بعد ان
غبنا. ولما اخذت القعب الان وجدت الما مالحا
فقال له الشيخ الاخ مجنون هو واختلط ومزج
به ما البحر بلا. واولوجيوس سال الشيخ طالبا
ان يعلم منه الحق فقال له الشيخ ذاك القدح
الصغير قدح النبيذ كان للاغابي وهذا
الما الذي يشربونه الاخوة دايما واظهر له
افراز تمييز الافكار فابطل وقطع منه جميع
الاشيا البشرية ليصير مشاركا ومن ذاك
الوقت كان ياكل جميع ما يقدم له ويعلم ان
يكون عمله مخفيا وقال للشيخ بالحقيقة عملكم
هو العمل الصحيح ❖ طرقت الاب تادرس في
تارا ونتي الاسكندراني وقال لنا الشيخ يا اولادي
بالطبع قد اضلعوا الرهبان الاسقيط عظيما
والافراز حسب نبوة الشيوخ. صدقوني
يا اولادي ان الاغابي والنسك كان في
الاسقيط عظيما والافراز ولحقت هناك
شيوخا متى لم يطرقهم طارق ما كانوا ياكلون
طعاما ابدا. ومن جملتهم شيخ اسمه امونيوس
ساكنا بقربي وكان هذا عمله وكنت اجيه
يوم السبت لياكل طعاما بسببي وكانت
هذه عادتهم متى ما طرقهم طارق فيصلون
جميعا وتنصب المايدة ويتعزوا وقال الاب
كاسيانوس طرقت شيخ في مصر وجعلنا
ان ناكل
ان ناكل وبعد ان شبعنا امرنا ايضا ان
نتناول طعاما فلما قلت له ما بقي في قال انا
ست دفعات نصبت المايدة لطراق
طرقوني ولما او مرة اكلت مع كل واحد
منهم وانا بعد جايع وانت فاكلت هذه
الدفعة الواحدة وعملت حتى ما تقدر تاكل
زيادة المقالة الستينية في الماكل
والمشارب الايقة بالرهبان المتوحدين
والدين في الوسط وفي ان الخبز والملح والما
هي الطريقة الملكية في الغذا والابا ذبر
فضله لا يحتاج اليها خارجا عن الحاجة
مردودة له من حسن العبادة وفي ان الغذا
الطبيعي رسم واحد من الخالق للناس ولبقية
الحيوان وهو خضرة الارض ويقولها اعني
والقطنية وانه يتسامح للراهب في وقت ما
يتفق ان يتناول من كل شي متى ما شا المجد
الله ونشبهه من حيث لا يضر بنسكه
وظبطه هواه. فاتحة المقالة
ذسوطا افلوجيوس من سيرة
ابينا خاريطن ابونا هذا الكبير وصي
جميع الناس سيما تلاميذه كما يليق بسيرة
الرهبانية وفي الماكول قايلا يجب اذا ما
مال النهار ان نتناول الطعام دفعة قليلة
بلا نتفل المعدة فاننا نقدر على اعمال الصلوات
الليلية بما اقوى على مضغ الشرب ما تتبعه
العيون من دالة ... والطريق الملكية من
سلكها اسلم مسالك الرب وعنها يقول
سليمان لا تحد عنها يمينا ولا شمالا الامن سيرة
ابينا سمعان العجايبي شفوق عليه معلمه ابا
يوحنا وقال له كف يا ابني من هذا الراي العجيب
من البشرية لانك ما تقرح لنا ان تستريح قليلا
يكفيك يا ابني انك من لدونة اظفارك
وصغرك قد انصلت مع الشيوخ والان اما
تراني انا اتناول الطعام والشراب ما يجب
الانسان لان الله القايل اني اعطيكم كلا كحشيش
البقل واسهر كما تراني انا اسهر لتقوى على
التعب ولا تمله. فاجابه الصبي سمعان الطعام
ما يجس احد بل يحرك الافكار الخبيثة
ويكدر العقل ويغلظه ويجعله يعد ان كان
في غاية اللطافة في نهاية الكثافة ولاجل
محبة الرب لا تفترق مني بما يتعلق بمسكني اناه
لاني الى هذا اللجام محتاج والمسك الجسد
للقدس نيل طعامنا الطبيعي هو هو احد
رسمه خالقنا الحيوان جميعه لان الله يقول
ها قد اعطيتكم جميع حشيش الحقل الكرم
وللوحوش طعمة فلما شاركنا الوحوش

في فعلها ما جرفناه الي ما صار اليه التشوق
فكيف لا نلوم اقل حسن ونطوق منها ايقانون
الواجب اذ كانت الوحوش قد ثبتت علي
ما رسم لها ما غيرت مما امر الله به شيا
ونحن المكرمون بالنطق قد خرجنا بالحليه
عن الفريضه الالهيه واذ كان يتولد من
الشره ضرر كثير فلنتاصل ونثبت بسببه
ولنتفق عدم القنيه للهرب من الاجتماعات
بالناس الذين ما في اجتماعهم منفعه ولنتوفر
علي الوحده والتفرد الاجتماع بالناس الذين
لا ينتفع بهم صار مفسد لطريقه السلامه
لان كما ان فساد الهوي يمرض الكل كذلك
والاجتماعات بالناس المفسدين يفسد الكل
لنيل الراهب من سيره الابا الذي قبلوا
في طور سينا ورايتوا لانه الي هذا الحد
قويت الحنجره التي لا تشبع ان تخلم المذاقه
بالقتارات وتفنن الطبايخ والابازير
والامراق والودك التي تلهب الشهوه
بالملاذ لانه لم يقنع الشرهين من الناس
فروق المذاقه ولا الملون من الاطعمه ان
لم يخلطوا ذلك بما يسبغ من الالوان نمزج
الامراق بانواع الابازير والافاويه لتحرك
الشهوه فتلذ الناظر بالاصفر والاخضر
والاحمر والاسود وتخدع العينين قبل جا
الذوق زعموا التلذذ المشام يجب ان نمزج
في الاطعمه الشي الفلاني ولكيما تلتذ الحنجره
ايضا يجب ان نمزج الحلو والحامض والتفه
والعفص والحريف ولذلك استعمل الارز
والزعفران والفلفل والسنبل وغيره من
صنوف الابازير والافاويه حتي نعترف للبطن
السيك انها قد نالت جميع ملاذها واطربت
سائر الحواس خدمها جميعها ورسلها
وتمدح جوده الصنعه فيما اكلته لكن غذا
السالف ذكرهم من الرهبان ما هذا غذاهم
ولا شيا منه البته قال اكليمنس الحنجره
صنعت الافاويه ام الملاذ والذتها فساد
قال القديس برصنوفيوس اذ كان في كل
طعام لذه ما طبيعيه فهل نري في هذا ضرر
لمستعمليه الجواب الخالق سبحانه جعل
في كل طعام لذه تخصه ومتناولها يشكر ما
ينضر منها بل يجب ان نحترس من التشامخ في
اكلها لان في ذلك هو ضرر النفس مسله
ابن الفرق بين الاكل بالشهوه او باللذه
الجواب الاكل بالشهوه هو ان تشتاق الي
طعام لا يحتاجه جسمك هل شره منك البه
فان رايت ملكتك وعادتك ان تقبل بقلا

اكثر

اكثر من قبول القطنيه فيما هذا اكل بشهوه
بل الخفه الغذا هذا الفرق بينهما لان ثم علامه
ملكه تطلب الاشيا الحلوه وثم عاده
وملكه تطلب الاشيا المالحه وهذا ما هو
امر لا شهوه ولا حنجره فاما الاشتياق الي
طعام ولو انه غليظ هذا هو الخادم للحنجره
وتامل هذا اذا غلب عليك امر الحنجره ان ملك
فكرك فان قاومته واستعملت الغذا
استعمال حسنا الحاجه فما هذا شره ولا
حنجره مسله بابي فان لم يكن في امر الحنجره
وقت الغذا يهيج في انخلاع عن الغذا ام لا الجواب
في الحال لا تخل الا قاوم فكرك منذكرا ان
الفكر يصير بنا انه لا جدوي فيه وانما
بدا ان نحن اذا ما اكلنا وغيرنا يمتنع بالجمله
فان يبعد وهل ذي تناول مدينا نفسك
وان اقام استدع اسم الله لمعا ونتك واستريح
وان هو استولي حتي لا يمكنك ان تاكل بنظام
حينئذ اقطع الغذا او بطله وفي غضون ما يلومون
الناس حال السبب حتي لا يفطن بك تناول يسيرا
فان كنت جايعا اجعل حاجتك من الخبز
اعني من طعام لخير ما لك فيه قتال مسله
بين لي علامه الحنجره ابما هي الجواب اذا
رايت فكرك ملتذا بشي ويلزمك ان تتناول

قبل كل شي فيجذبك الي قدام هذا الامر
هو الحنجره فامر نفسك لا امر شهوتك
واستفرغ فوته ليستوي ولا يكن لا تتناول
منه سرعه بل بحسن نظام واذ فع الامر
باكثر الي قدام الجلوس وما يليق بسبب الحنجره
للوقت ان تمتنع من العقل بل يجب ان تتحفظ
لا يكون تناولك منه بسو ادب ومن غير الحنجره
قد قالوا الاباء لا يمد يدك الي قدام غيرك
علي ما يدك لان هذا قبيح واذا ما كان الامر
الذي قدامنا حتي ما هو ظاهر ابين ما قدام كل
واحد لكن ياكل منه الكل يختلط امتناعا
اعني ما هو قبيح ان يتناول الواحد منه بما
ادب ونظام لئلا يخرج به الامر الي الحنجره
ويلام وعلامه اخري للشره والحنجره ان
يشا الانسان الاكل قبل الوقت وهذا ما لا
يجب ان يعمل ان لم يكن ثم سبب يوجبه وفي
كل الاشيا يجب ان يدعوا بالمعونه من الله
ويفعل مسله اسل ان اعلم كيف يصل الانسان
الي مسك الهوي وكيف يعرف الضعف
الطبيعي والضعف الذي من الابالسه وكم
مقدار ما يجب ان يوكل الجواب ما يوجد من
خبز ويقرر هذه ان لم يكن الوصل الي هذا
المقدار فاما في معني الضعف ان اعتلي الانسان

كل يوم واستحي فهذا من الشياطين هو
الا فهو ضعف طبيعي فاما مسك الهوى
هو ان يقوم وقد بقي فيه بقيه قليله كما رسم
الابا لاصحاب الطبقه الناقصه فاذا وصل
الانسان الى مقدار الوصول القابل الا اننا ما
نجهل افكاره ما يمكن ان نخفي عنه امر مقدار
ما يجب ان ياكل لانه يكون مرتاضا ما يذكر
هذا عند احد ايضا لانه قد انسي ان ياكل خبزه
لكي يكون عقله يطلب ما فوق يعقل ما على
مسله بين لي مقدار مسك الهوى الجواب
حسب ما حد والابا ان يقوم وفيه بقيه يسيره
ولا نملا جوفك طعام وشراب فان راب جسمك
يطلب زياده من غير تعب زايدا وانه اكل
ما الجانب فهذا قتال الهوى يجب ان تمسكه عنك
وان كان ثم سبب يعرف فما هو قتال فيجب
ان تبحث ان كان تملنه دفعه واحده بشرب
شربته او ثانيه لان عادات الناس في اكلهم ليست
واحده مسله من تسلك ايها الاب ان تقول
لنا مقدار قوه الانسان الذي يطلبها منه الله
لئلا نغلط بها شيا من تفاوته الجواب
فما اعطا الله لانسان قوه يميز به الامور ان
كان من تعب او سفرا او من اعمال اخر فقبل بما
يمكنه حفظ مشاوره بقيه الايام الاخر بل

يتناول مع جسمه يسيرا مثل ان يقول يا كل قوته
نصف رطل خبز ولا يكل بعبه ياكل نصف وقيه
اخرى فقد جعل قوته ان لا ياكل فاضلا يسهر
من نصف الليل الى الصباح فان استراح ساعه
اخرى لاجل التعب فقد عمل جهده وقد بقي منه
بقيه يسيره من اكل ونوم فهذا هو الذي حدده
الابا الضعف من الليل فاما في الغذا ان يكون
يقصد ذاته دايما انه محتاج الى اكل شيا اخر
قليل مسله من يجب على المعافي الصحيح ان
يتناول كل يوم من الطعام والنبيذ قد ما وسيما
من كان امر نفسه اليه ويبصر كيف كانوا
الابا يستعملون التقشف والغذا الخشن
التقشف الجواب اما النبيذ فيكفي منه
قدح واحد للصحيح الذي يريد يمسك هواه
وان كان به مرض فيكون قدحان ملانان
وكذلك من الطبيخ لونين واحد فاما استعمال
الابا التقشف فانهم وجدوا اجسامهم طايعه
لهم واذا الذين يريدون نفوسهم بافراز يعملون
بحسب ما يجدون من اجسامهم وعاداتهم مسله
هذا قانون كلي يجب ان يكون في مسك الهوى
بحسب ما قلته لي او الابا جعلوا بحسب الشباب
لهم الجواب يا ايها الاخ دايما فاوضت
محبتك في معنى التقشف ان نحن اتقنا

المتوسطات

المتوسطات فهي يحتاج الى الكبار لان
الواصلون الى المقدار الذي قال الرسول
يمكنه يشبع ويجوع وما يتبع ذلك لانهم قد
علموا كل شي فاذا انت ايها الاخ قد عرفت قوه
فاذا اضاريك قتال تنقص وقيه اخرى وكذلك
من المشروب مسله من ان نفذت الى احد الجواب بما
وما يكون معنى اطلاق للطعام وانا اتمس منك
ان اكل في الوقت فاقول له ما يمكني ما اطلق
لي معلمي ويصير لي ضيق ويضطرني ان اعمل
اذ كان ما يتولد من المقاومه شيا
صالح الا ضرورة النفس افضل واذا احتج عن ف
المعلم والتمس عذر انا فاما ان كان منه مضره ولو
قاومك ذبوات دفعات لا تعجل ان نفعل لانه
مشهور يكون ان فعله شيطاني هو من
... اكليمس من ظن وغربين المطرود
من الله انه احكم الحكما في معانيه وجر الله
لنظيه لانه كذب التقي وظهر اجهل الجهله
في اشياء كثيره وياكثر في هذا الشي
لانه زعم متى ما انصرفت نفسنا الى اطعمه مختلفه
لنطبق طبيعا ما وخبز يشبه قوله لمن قال
لصبي ان يطلع جميع السلم في خطوه واحده
ونحن نتقطر قليلا ان نفسنا متى طلبت
اطعمه مختلفه انما تطلب امرا الطبيعه خصيصا

ولذلك انتقل على ذات الحبل الصغيره
ان لم يمض قالا بقلا او بقارير نفطات للقطع
على حال ما يتمن من الطعام بعد هذا الهيقم ما الذي
وان مللت فاعطا جوفك طعاما بلا ما تشتهي
اعضا يعجبني اما بالشبع بعد هذا من اتيها الذي
لا يشبع واما بشهوته اعضاه يتخلص من
نار هذا لكانا الخلصنا من سقطات كلام
القديس برصنوفيوس من سال بعض الشيوخ
لبرصنوفيوس الكبير قايلا اذ كنت اعطي
جسمي فوق الحاجه وما يقوم بالجسد واخشى
ايضا ان نقصته تسقط قوته بالكليه ايش
اعمل في هذا الجواب الله ما يطلب
من الضعيف شيا منه حسب به بلده وطاقته
يعني الصلاه لانه يقول داوموا الصلاه فاما عن
غذا الجسد ان اخذ الكفايه من الطعام فما
يمكنه الجزم وان لم ياخذ الكفاف فخشي
اضافة الضعف ويمسك التوسط الا الى
فوق فوق ولا اسفل اسفل ليتم الكتاب
القايل لا تمل يمينا ولا شمالا بل اعط الجسم حاجته
باقتصاد وهذه هي طريقه الابا التقشف ويتطر
وتنفتح ولا تثقل بالشبع الصوم المحسوس
خلو من الروحاني ما هو شي لان ما دخل في
الانسان من اللذه تنجسه لا ما خرج منه ايضا

خ

فقد ما عطا الله النعير والافراز فافرز ويعين
لها الحبيب من يطلب الله الرحيم من المساكين
او من الغني لانه مكتوب يقول لا تكف عن
الاحسان الى المحتاج حسب ما تصل يدك فالله
ما يطلب من المرضى الاجسام نسكا بل من
المعافين الاجسام ونارك يسير امع الجسم فما
فيه خطيه لان الله ما يطالبك بهذا الا انه كان
عارف بما انقده اليك من المرض فاشكر على
كل حال لان الشكر يشفع الى الله عن ضعف
الانسان اطع الانسان العتيق مع الشهوات
والبس الجديد المخلوق لوجه الله فاما في معنى
الصوم فلا تحزن لا زحسب ما سبقت فقلت لك
ما يطلب الله من الانسان فوق طاقته لان ما هو
الصوم الا تاديب للجسد حتى يخضع الجسم الصحيح
ويضعفه لاجل الامهلانه يزعم اذا المرض
حينيذ اكون قويا فاما الضعف فهو تاديب
زايد للجسم يوفي الشاكر لله عليه ومن هذا الاحتمال
تقتطف ثمر خلاص عوض ما يضعف الجسم بالصوم
الجسم من ذاته يضعف اشكر لانك اخلصت
من تعب الشهوه وان اكلت عشره دفعات
لا تحزن ما عليك دينونه بذلك لانه ما هو من
فعل الشياطين ولا من رخاوه فكرك بل (الشياطين)
امتحان هو واعتبار لمنفعة النفس واذا كان

جسب ما قد مت فقلت لك انه عمانا كل وتشرب
للذه فما يصير لك دينونه ولا تفتخر بذلك
وتنعشه وايضا في معنى الصلاه والخدمه
لا تحزن ايضا لان الله ما يطالبك بذلك لضعفك
المصعي الى نفسه يضغط نفسه في سيرته لاجل
الرب ولاجل خلاص نفسه يصير اضغاط المرض
عوض من اضغاط السيره وفي معنى المرض
لا تضجر لما يغلبك الرب بل يعمرك ويعلمك ما لا
ملحق لا تنضغط فوق قدرتك قال بعض
الشيوخ لان الله ما يسر بفضيلة اخرى مثل
ما يفرح بشكر الانسان وصبره على اي حزن وقع
فيه فاما من مرض مرض جسمانيا ما يطالبه بالامتناع
من الماكول والمشروب والصوم عنه ولا يطلب
منه جهادا جسمانيا بل شيا واحدا يريد منه صبرا
وشكرا لان الانسان يستعمل الصوم بالجسد ويتعبه
باتعاب النسك لاجل الالام الجسميه ومرض
الجسد ارفع واقوى من الصوم والجهاد ويكمل
الصوم سريعا ولذلك ما يطالب المريض بصوم
وتعب جسديه لانه ما يقدر بل يجب عليه الشكر
الدايم والرغبه الى الله ان يعطيه صبرا الى
الغايه يقول القديس دورثاوس
انه قد يعد معرفه من الله يحزن انسان كلما وان
يمرض لان مشيه تعالى ان يحزنه فيزيدنا نحن ان تحزننا

ان تعزيه اذا ان تقول ان مشيه الله هو ان يرض
فلا يرحمه الله ما يريد شيا من هذا ما نوثرنا ان نعدم
مثل هذه المشيه يريد لخيا تنا بهذه الصوره صورتهم
انما يعمله هو ما يريد ان يريده الا يريد ان تريد ارادته
الصالحه الصايره حسب مسرته وبهذا هو ما
صار بحسب الوصيه ان يحب بعضنا بعضا ان نتالم
بعضنا لبعض ان نتوفر على الرحمه وما شاكل ذلك
ايضا هذا القديس احسان عظيم
يصير الينا وينفعنا لومنا لنفوسنا فيما يعرض لنا ولا
نلوم غيرنا شيا ان ما يصير شيا بغير علم الله وعنايته
فاذن ان قال قايل كيف يمكني انا لا احزن متى
طلبت امر ولا اصل اليه مما انا محتاج اليه ضروره
ولا يخفى هذا الى فيجيه ان يلوم احد او يحزن على
احد لكنه ان كان حسب ما يقول يحتاج امر
ولا يبلغه يسبيله ان يقول ان المسيح يعرف
اكثر مني فان كان سبيلي انا استريح هكذا
يتفق لي عوض من هذا الامر بني اسرايل الما
المن في البريه اربعين سنه والمن نوع واحد
وصار لكل انسان حسب حاجته من احتاج ما لحا
كان له ما لحا ومن احتاج حلوا كان له حلوا والمعوى
المطلوب حسب حاجته طالما كان يستعمل
لعيه هكذا يجب ان احتاج احدنا بيضه ولا
يصل الا لبقل يقول لفكره لو كان لاجي ان

ان الصلاح مما صلحها ان الله بلا خص طلعنا الى
ان يعلموا على ان يجعل هذه البقل الى بيضه لاجل
واثق بالله ان هذه ما تصلح لي حقيقه
ان انسان استحق التاج والله يعلم قلب مسلم
موافق ان يعمل معه رحمه حسب حاجته وان
كان غير مستحق التاج اولا يلازمه فلا
ينفعه لو عمل شيا جيدا وامر جيدا واحد
وحاجته وقد يتفق لانسان في بعض الاوقات
حاجته وفي بعض الاوقات ولا حاجه تتفق
له اذ كان الله الرحيم يمنح كل احد حاجته
وربما سهل له فوق حاجته مظهرا بذلك بانه
محبته للبشر ويعلمه الشكر وفيما لم يسهل
له حاجته يعمل باثره فعل الامر الذي يحتاجه
ويعلمه الصبر حتى ان سبيلنا في كل شي
يرجع في امورنا جميعها الى فوق الى السما
ان مشيا بوس او لنا الذي نريده ونهواه ونحبه
ونشكر الله على سابق ما يعرض لنا ونعود ابدا
بالايمه على انفسنا انما يلي كما قالت ابا وانا
ان اتفق لنا احد ان نقول شيا شيه من الله وان
وان عرض ذي يقول هذا صحيح لاجل خطايا
من الباناي يكون مع قبل عن الاب بمين انه
وقت ان كان يدعا الى الاكل بغير مشيئته
كان يمضي بالكيا حتى لا يخالفه لاخوته يحزن

حصو قوم لاننا سمعنا عن بعض الاخوه انهم يشربون
نبيذا فقال لهم النبيذ بالجمله ما هو من اعمال
ولا لايق بالرهبان وصار في بعض الاوقات
عيد في الاسقيط فاعطوا احد الشيوخ
قدح نبيذ فرده قايلا ارفع عني هذا الموت
فلما راوا بقيه الحاضرين معه ما فعله فعلوا مثله
احضر الى القلالي صرف نبيذ ليسقوا الاخوه
قد كان قدحا ودخل بعض الاخوه الى فم المغاره
فوقع عليه الشيخ [illegible] للتوجيه فوجده ملقى
فاخذ وابشه ثوبه قايلا يا محب الشيخ البطال
جيد نعم اصابك فاعنفه الاباس قايلا احلوا
ولدي نعم ما نعل [illegible] هو الرب ان هذا [illegible]
في ايامي حتى نحدث في الدنيا لاجل قدح نبيذ
واحد ووقع فيما بين القلالي وسال اخ لراهب
زينين قايلا ان اصبت في مكان جيد وقت ما واكلت
ثلاث خبزات اترى كثير هو فقال له الشيخ
ايها الاخ الى البيدر تجيب فقال له ايضا ان
شربت ثلثه اقداح نبيذ اترى كثير هو فقال
له الشيخ ان كان ثم شيطان فما هو كثير
وان كان ثم شيطان فكثير هو لان النبيذ غريب
هو من سيره الرهبان الذين يحيون بحسب الله
قال شيخ راهب يشرب اكثر من ثلثه اقداح
لا يصلي [illegible] الشيخ لله دايما ابدا امين

ان

المقاله الحاديه والستون في باب
الاطعمه والاشربه التي تستعمل في النسك مما
والذي يستعملها المتوحد فهو انه يجب
ان نفحص لاجل طعام ولا لاجل طعام يشبع [illegible]
للجسم فيلتمس من ابدا الاخوه يطلب غير ذلك
اطيب والذوان في الخبز والقطنيه كمال
حاجه الجسد وفي شرب الماء صح جسمه
وكيف يجب لنا ان نتامل المضره من مضره
الاطعمه او من نوانا احرز نفسنا حيوانه متى اتفق
وقت لا نتناول المريد لكي اعني بالحيتان
وجبنا وسمكا وما شاكل ذلك من الاطعمه
للرهبان بمقدار ما لا يفسد النسك وضبط
الهوى فاخذ المقاله شروطا
او لو جبضع مسله [illegible] باسليوس
الكبير النسكيه من جرت عادته
بصيام كثير ولا يقدر ان ياكل من طعام
الكل ايش الواجب عليه ان يختار ايجب
عليه الصيام مع الاخوه او ياكل [illegible] او
لاجل زياده صومه يجب ان ياكل غير اطعمه
الوسط الجواب وقت الصوم هو ليس
منتسبه كل احد بل الحاجه الى [illegible] الى
حسن العباده وحسب ما جا في كتاب
اخبار الرسل وقد عرفنا من حال داود فان [illegible]

صام
انسان

انسان على هذا الوجه فهو اهل للتوبه عليه
بلا شك لان الموعد ثقه هو ابن مسله
كيف يجب ان يصام اذا احضر وقت الصيام
مما يتعلق بشي يفضي الى حسن العباده هل
يصوم مضطرا او مختارا الجواب الرب
يقول طوبا الجياع والعطاش الى العدل فجميع
ما يتعلق بحسن العباده ولا يجري بشهوه
وحرص فهو خطر يحتي اما من يصوم بلا شهوه
فما عليه باس ولا خطر فاما الصوم في وقت
حاجه مثل هذه فهو امر ضروري اذ كان
الرسول قد شرح لنا هذا وعدده في جمله
بقيه الفضايل تاديبا لنا وتعليما قوله وبالاسهار
كثيرا مرات مسله ان كان من لا ياكل مما
ياكلوه الاخوه بل يطلب غيره فهل يفعل جيدا
الجواب بالجمله طلبه الطعام بخلاف
الوصيه هو اذ كان الرب قد قال لا تطلبوا
لا ما تاكلوا ولا ما تشربوا ولا تنتفخوا وزجر
ونهر بقوله هذه كلها الامم تطلبها [illegible]
الامر في ان يعطى كل احد حسب احتياجه
مسله الذي يقول ان هذا يوذيني وهذا ما
يوافقني ان اعطيت غير ذلك ايش في هذا
الجواب يظهر من امره انه ما عرف رجا
العازر ولا يحققه ولا عرف محبه المومن

على الكل [illegible] بالجمله [illegible] كل
ولا [illegible] ان يرد الامر في امتحان ما يوجد بما في
ينفعه او نفسه هل يرد ذلك الى المرتب
على امتحان حاجه كل احد مقتصا عن جميع
الاشيا او لا متقوع نفسه وثانيا بهم بما
يحتاج جسمه المدبر ذلك بحسب مشيه
الله مسله فان عجز لاجل طعام الجواب
عليه دينونه الذين عجزوا في البريه لان
الرسول يقول لا تعجزوا بحسب ما عجزوا
قوما وهلكوا من المهلك مسله ان كان
يجب للذي يتعب ان يطلب زايدا عما جرت
به العاده الجواب هو يتعب لياخذ الجزا
من الله معطي ثواب الجزي وما يجب منه هاهنا
عن التعبه بل ينظر الى المجازاه من الرب ولا
يطلب مجازاه تعبه هاهنا متحققا ان كما ان
عن التعب مجازاه هكذي ويوهل للعزا من الله
يجب البشر عن الضايقه والمرتب على العطا
يعطي كل واحد حسب حاجته ويلزمه ان
يكشف عن كل واحد من التعبين وينجه كما
يجب مسله فان اهمل المرتب على العطا ولا
يعطي للاخ حاجته الجواب هذا اذا فعله
تكون دينونته ظاهره بينه من اقوال السيد
القايل امضوا عني يا ملاعين الى النار الدهريه

حضر قوم لانا سمعنا عن بعض الاخوه انهم يشربون
نبيذا فقال لهم النبيذ بالجمله ما هو من اعمال
ولا لايق بالرهبان وصار في بعض الاوقات
عيد في الاسقيط فاعطوا اصل الشيوخ
قدح نبيذ فرده قايلا ارفع عني هذا الموت
فلما راوا بقيه الحاضرين معه ما فعله فعلوا مثله
احضر الى القلالي صرف نبيذ ليسقوا الاخوه
قدحا قدحا ودخل بعض الاخوه الى فوق الهرب
فوقع عليه الفتو فنهضوا للوجيه فوجدوه ملقى
فاخذوا ليضربوه قايلين يا محب الشيخ البطال
جيد نعم اصابك ما عاقبه الا باس قايلا خلوا
ولدي نعم ما فعل وحي هو الرب ان هذا الفتو ما يعبر
في ايامي حتى تحدث في الدنيا لاجل قدح نبيذ
ان
واحد ووقع تبوا فيما بين القلالي سال اخ لراهب
زمن قايلا اذا اصبت في مكان في وقت ما واكلت
ثلاث خبزات ان تكثر هو فقال له الشيخ
ايها الاخ الى البيد رحيبه فقال له ايضا ان
شربت ثلثه اقداح نبيذ ان تكثر هو فقال
له الشيخ ان كان ثم شيطان فما هو كثير
وان كان ثم شيطان فكثير هو لان النبيذ غريب
هو من سيره الرهبان الذين يحيون بحسب الله
قال شيخ راهب يشرب اكثر من ثلثه اقداح
لا يصلي عليه والتسبيح لله دايما ابدا امين

المقاله الحاديه والستون في باب
الاطعمه والاشربه التي تستعمل في النسك وما
والذي يستعملها المتوحدون وانه يجب
ان نفتخر لاجل طعام ولا لاجل طعام يسير نظر
العتم فيلتمس من ايدي الاخوه ويطلب غير ذلك
اطيب في الادام في الخبز والقطنيه كمال
حاجه الجسد وفي شرب الما من صحه جسمه
وكيف يجب لنا ان نتناول الضروري من بعض
الاطعمه او من نتوانا اخر نفسا ولو انه متى انفق
وقت لا نتناول المرتد لكها غني بالابيضا
وجبنا وسمكا وما شاكل ذلك من الاطعمه
للرهبان بمقدار ما لا يفسد النسك وضبط
الهوى فاتخذ المقاله شروطا
افلوجيص مسله من اقا وبل يا سلمو
الكبير النسكيه من جرت عادته
بصيام كثير ولا يقدر ان ياكل من طعام
الكل ايش الواجب عليه ان يختار ايجب
عليه الصيام مع الاخوه او ياكل ياكلهم او
لاجل زياده صومه يجب ان ياكل غير اطعمه
الوسط الجواب وقت الصوم هو ليس
منسبه كل احد بل الحاجه الى ما يودي الى
حسن العباده حسبما قد جا في كتاب
اخبار الرسل وقد عرفنا من حال داود فانه لم
صام
اثنان

انسان على هذا الوجه فهو اهل للقوه عليه
بلا شك لان الموكل ثقه هو امين مسله
كيف يجب ان يصام اذا حضر وقت الصيام
مما يتعلق بشي يفضي الى حسن العباده هل
يصوم مضطرا او مختارا الجواب الرب
يقول طوبا للجياع والعطاش الى العدل فجميع
ما يتعلق بحسن العباده ولا يجري بشهوه
وحرص فهو خطر حتى اما من يصوم بلا شهوه
فما عليه باس ولا خطر فاما الصوم في وقت
حاجه مثل هذه فهو امر ضروري اذ كان
الرسول قد شرح لنا هذا وعده في جمله
بقيه الفضايل تاديبا لنا وتعليما قوله وبالاصوام
كثيرا مرات مسله ان كان من لا ياكل مما
ياكلوه الاخوه بل يطلب غيره فهل يفعل جيدا
الجواب بالجمله طلبه الطعام بخلاف
الوصيه هو اذ كان الرب قد قال لا تطلبوا
لا ما تاكلوا ولا ما تشربوا ولا تنفخوا وزجر
ونهر بقوله هذه كلها الامم تطلبها
الامر في ان يعطى كل احد حسب ما يحتاجه
مسله الذي يقول ان هذا يؤذيني وهذا ما
يوافقني اذا اعطيت غير ذلك ايش في هذا
الجواب يظهر من امره انه ما عرف رجا
العازر ولا تحققه ولا عرف محبه المومن

على الكل وامامة وبالجمله ما سبيل كل
واحد ان يرد الامر في امتحان ما يود به اي
بنفعه الى نفسه هل يرد ذلك الى المرتب
على امتحان حاجه كل احد مقدما عن جميع
الاشيا او لا منفوع نفسه وثانيا بهم بما
يحتاج جسمه المدبر ذلك بحسب مشيه
الله مسله فان غضب لاجل طعام الجواب
عليه دينونه الذين غضبوا في البريه لان
الرسول يقول لا تغضبوا واحسب ما غضبوا
قوما وهلكوا من المهلك مسله ان كان
يجب للذي يتعب ان يطلب زايد عما جرت
به العاده الجواب هو يتعب لياخذ الجزى
من الله يعطي ثواب الجزي وما يجب من هاهنا
عن التعبه بل ينظر الى المجازاه من الرب ولا
يطلب مجازاه تعبه هاهنا متحققا ان كما ان
عن التعب مجازاه هكذى ويوهل للعزا من الله
محب البشر عن الضايقه والمرتب على العطا
يعطي كل واحد حسب حاجته ويلزمه ان
يكشف عن كل واحد من المتعبين وينجح لما
يجب مسله فان اهمل المرتب على العطا ولا
يعطى للاخ حاجته الجواب هذا اذا فعله
تكون دينونته ظاهره بينه بين اقوال السيد
القايل امضوا عني يا ملاعين الى النار الدهريه

المعده لابليس وملايكته الاتي حيث وما
طعمتموني وقد قال ايضا ملعون كل من
عمل اعمال الله بتواني مسله اذا زاد
وامتد ضعفنا عن العمل فماذا اذا يجب ان
نعمل نعوق العمل لاجل الصوم او اهمال الصوم
لاجل العمل الجواب والصوم والعمل يجب
ان نتناول بقياس حسن العباده حتى متى
اقتضا ان نكمل وصيه بالصوم نصوم ومتى
اقتضى ان ناكل ليقوا جسمنا ناكل لا لاكل
حنجرانيين بل كمثل فعله الله حافظين
قول الرسول اذا اكلتم او شربتم او مهما
عملتم فلمجد الله اعملوه مسله ان كان
ضرورا باجتماع الجماعه وقت الغدا كيف
يتجاوز من تخلف وجا بعد الغدا الجواب
ان كان التخلف لضروره واعاقه من موضع
او من عمل يحافظ امر القايل كل واحد بالـ
خوتي ليثبت فيما رتب له ودعي اليه ذاك
الذي هو مرتب على النظر في مثل هذه الامور
يمتحن تاخير ذاك فاذا عرف سببه سامحه
فان كان المتاخر يمكنه ان يلحق المايده ومما
جد في المجي فليعرف ذنب تاخيره انه من
توانيه واهماله فليصم ولا ياكل شيا الى قبل
وقت الغدا من غد ذاك اليوم مسله المر

ببتك انسان فيه من اكل الاشيا الضاره
بل ياكل ما انفق بشره ويباذ ايجب ان يهتم به
ام لا الجواب اما السرف فردانه ظاهره
ويجب ان يهتم بشفا هذا الدا ولا ليتشبه الله
محب البشر الانام لما شاان يرى الناس مقدار نهم
مسك الهوى اطلق من اركثيره للنفس استهال
الاشيا الضاره بذا الاسراف فان شعر وحس
بالضرر الصاير من السرف اهتدى الى مسك
الهوى في جميع الاشيا واهتم بجسك من الضرر
الصاير له من الاسراف كما يليق وينبغي ليس بغير
امتحان بل باهتمام ليلا لا يكون بانشفا جسمه
بترك روحه غير مشفاه يحتي متى نادب انسان
انسان بشفا الجسم واهتم بشفا النفس وتهتم
بما يحتاج اليه جسمه بحسن وفاه وان اهتم
بحسمه واهمل امر نفسه فلا جود له ان يحلا
في تلك الاوجاع التي سببها النفس من
الشرف التي استعملها ان هو تنذ بالزمان
يشعر بما فعله وحسن بالعقوبه الدهريه واهتم
بعافيه نفسه لانه يقول ونحن اذا ما ادبنا من
الرب نتادب حتى لا بد ان مع العالم مسله
ان جاز في جماعه الاخوه ان يطلق لواحد يزيد
في الصوم او في السهر ان عن اخوته ويفعل
مشيته الجواب الرب يقول انني نزلت
من السما

من السما لا لافعل مشيتي بل مشيه من ارسلني
فكل ما يعمله الانسان بمشيته فهو بحض مشيته
وهو غريب من حسن العباده ويلزم خوف وحذر
ليلا يسمع من الله وعنا طنه ليتعلق ان حجنه
اليك ذات تروسه ومن اختار ان تزيد على غيره
ويفعل ما لا يفعله الاكثرون فهو مرض المماراه
بعرض عن محبه السبح البطال فقد منع من
ذاك الرسول فقال لا تنا ما نفلد ان نكن
ولا نقايس نفوسنا بقوم يبسون هم نفوسهم
ولذلك يجب ان نتخلا عن خاصي مشيا ثنا وان
نزيد في شيا على غيرنا يون صح لقول الرسول
القايل ان اكلتم او شربتم او مهما عملتم كل
شي لمجد الله افعلوه ولان المماراه والسبح
البطال ذان يرضي انسان لنفسه بما يفعله هو
بذ انتو هذه المعده غريبه هي بالكليه من
المجاهدين جهادا حسنا نامو شيا ولذلك
بامر لا يصير محبي السبح البطال ودفعه ان
ظن احد انه ما حكه فعن الناس اعا ده ولا
يبع الشيو دفعه اخرى يقول شيلنا نحن ان لا
نرضي نفوسنا بحسم بهذا القول عا به الغنيم
لان المسبح ما ارضى ذاته فيما نطن انسان
بانه يحتاج الاكثر في الصوم او في السهر
او غيرها مما كان فلتكن هذا المر فقد

امر علي لينظر فيه ويعرف السبب المفضي
للزياده ويحفظ ما يقال له لانه على اكثر
الامر انه يحتاج على صفه اخرى ان يعالج
ما سبب الحاجه مسله ان حرد انسان
فامتنع ان ياخذ شيا مما يحتاجه الجواب
من كانت هذه صورته اهلا هو ان طلب
لا يعطا الى ان يشير امره المتقدم عليه
وانه قد شفى من مرضه لا بل امراضه مشكله
ضرورية هو ان يتناول من جميع ما يقدم لنا
الجواب ضروره ان يفصل ويميز هل الا
اما الرياضه الجسم فيسك الهوى فحامل
حسن العباده امر لا انفصال منه لا نظر المجاهد
يحتمي ويمسك هواه عن كل شي فاما اوليك
الذين يعزدون الطعام المعرفين الاعتقاد
ولذلك يمنعون ما قد اعطاه الله واطلق
اكله للمومنين الشاكرين ما يجب ان نعطا
لانه يليق في كل وقت ان يتناول ما اقتضاه
الوقت وظهر لمن يراه اذ كان كل شي نقيا
لا نقيا وكل ما خلقه الله حسنا وما هو
مردول متى اكل بشكر لانه قد تقدس
بامر الله وبالصلاه بل يجب حفظ فصل النساك
ويستعمل من الضروري الحقير ما يحتاجه ويجتنب
الضرر بالاكثار منه بما كان ملذ يتسع منه

المعده لابليس وملايكنا لانه جعت وما
طعمتمون وقد قال ايضا ملعون كل من
عمل اعمال الله بتواني مسله اذا زاد الصوم
وامنا ضعفنا عن العمل فماذا يجب ان
نعمل نعوق العمل لاجل الصوم او اهمال الصوم
لاجل العمل الجواب والصوم والعمل يجب
ان نتناول بقياس حسن العباده حتى متى
اقتضا ان نكمل وصيه بالصوم نصوم ومتى
اقتضى ان ناكل لنقوا جسمنا ناكل لا لاكل
حنجرا بيننا بل كمثل نفعله الله حافظين
قول الرسول اذا اكلتم او شربتم او مهما
عملتم فلمجد الله اعملوه مسله ان كان
ضرورا باجتماع الجماعه وقت الغدا ليف
يتجاوز من تخلف وجا بعد الغدا الجواب
ان كان التخلف لضروره واعاقه من موضع
او من عمل يحافظ امر القايل كل واحد بالـ
خونه لينبت فيما رتب له ودعي اليه ذاك
الذي هو مرتب على النظر في مثل هذه الامور
بمحن تاخيره ذاك فاذا عرف سببه سامحه
فان كان المتاخر يمكنه ان يلحق المايده وما
جد في المجي فليعرف ذنب تاخيره بانه من
توانيه واهماله في التعليم ولا ياكل شيا الى مثل
وقت الغدا من غد ذاك اليوم مسله ان كـ

يسك انسان فيه من اكل الاشيا الضاره
بل ياكل ما اتفق بشره ويتاذى يجب ان يهتم به
ام لا الجواب اما السرف فرداته ظاهره
ويجب ان يهتم بشفا هذا الدا او لا ينبغي والله
يحب البشر الانام لمهما ان يرى الناس مقدار بهم
مسك الهوى اطلق من ارتكابه للنفس استعمال
الاشيا الضاره بذا الاسراف فان شعر وحس
بالضرر الصاير من السرف اهتدى الى مسك
الهوى في جميع الاشيا واهتم بجسده من الضرر
الصاير له من الاسراف كما يليق وينبغي لبس بغير
امتحان بل باهتمام ليلا لا يكون باشفا جسمه
يترك روحه غير مشفاه وحتى متى تادب انسان
انسان يشفا الجسم واهتم بشفا النفس فهم
ما يحتاج اليه جسمه بحسن وفاء وان اهتم
بجسمه واهمل امر نفسه فلا جود له ان يخلا
في تلك الاوجاع التي سببها النفس من
السرف التي استعملها ان هو فند بالزمان
يشعر بما يفعله ويحس بالعقوبه الدهريه واهتم
بعاقبته نفسه لانه يقول ونحن اذا ما ادبنا من
الرب نتادب حتى لا ندان مع العالم مسله
ان جاز في جماعه الاخوه ان يطلق لواحد يزيد
في الصوم او في السهر ان عن اخوته ويفعل
مشيته الجواب الرب يقول انني نزلت
من السما

من السما لا لافعل مشيتي بل مشيه من ارسلني
فكل ما يعمله الانسان بمشيته فهو يخص مشيته
وهو غريب من حسن العباده وهم خوف وحذر
ليلا يسمع من الله وعنا طنه يتعلمون ان جعته
اليك وانت تروسه ومن احب ان يزيد على غيره
ويفعل ما لا يفعله الاكثرون هو فرض المماراه
بعوض عن محبه الشح البطاله فقد منع من
ذاك الرسول فقال لا بنا ما نفقد ان نحب
ولا نتقابس نفوسنا نقوم بعضنا بعضهم نفوسهم
ولذلك يجب ان نتخلا عن خاص مشيتنا وان
نزيد في شيا على غيرنا يوضح لقول الرسول
القايل ان اكلتم او شربتم او مهما عملتم كل
شي لمجد الله افعلوه لان المماراه والشح
البطال وان يرضي انسان لنفسه بما يفعله هو
بذاته وهذه المعده غريبه هي بالكليه من
المجاهدين جهادا حسنا نامو سيا ولذلك
بامر لا يصير محبي الشح البطال ودفعه ان
ظن احد انه ما يحك فهو الناس لعاده ولا
يبع الشهود دفعه اخرى يقول سبيلنا نحن ان لا
نرضى نفوسنا بحسب هذا القول غايه الغنم
لان المسيح ما ارضى ذاته فيما تظن انسان
بانه يحتاج الى الاكثر في الصوم او في السهر ان
او غيرهما مهما كان فلنكشف هذا المر فلـ

امره ليطلع رتبه ويعرف السبب المقتضي
الزياده ويحفظ ما يقال له لانه على الغنم
الامر انه يحتاج على صفه اخرى فان يفعل
ما يسد الحاجه مسله ان حرد انسان
فامتنع ان ياخذ شيا مما يحتاج اليه الجواب
من كانت عنده صوره هذا هلا فهو ان طلب
لا يعطا الى ان يتصير امره المقيم عليه
وانه قد شفي من مرضه لابل امراضه مسله
ضروريه هو ان يتناول من جميع ما يقدم لنا
الجواب ضروره ان يفصل ويميز الا
اما الرياضه الجسم فمسك الهوى لحافظ
حسن العباده امر لا انفصال منه لان كل مجاهد
يحتمي ويمسك هواه عن كل شي واما اوليك
الذين يفردون الطعام المخرجين الاعتقاد
ولذلك يمنعون مما قد اطلقه الله واطلق
اكله للمومنين الشاكرين يجب ان نعطا
لانه يليق في كل وقت ان نتناول ما اقتضاه
الوقت وظهر لمن يراه اذ كان كل شي نقيا
لا نقيا وكل ما خلقه الله حسنا وما هو
مردول متى اكل بشكر لانه قد تقدس
بامر الله وبالصلاه وهو يجب حفظ فصل النسك
ويستعمل من الضروري الحقيه ما يحتاجه ويجب
الضرر بالاكثار منه ما كان ملذ ممنوع منه

مرة
ي
نقيم:

راسا لان هذي تقطع المحبي اللذه وتشفي دا
الحر المحبر فين الاعتقاد وتعتق نفوسنا
من الظنه في الامرين لانه يقول لم نقر حرتني
انا من اعتقاد غيري مسك الهوى يظهر
من قد مات مع المسيح واما ت اعضا جسده
على الارض هو والد العفه وام الصحه يقطع
عوايق الاعار بالمسيح قطع كافيا ان كان
حسب ما قال المسيح ان اهتمامات هذا
العالم ولذات الدنيا وشهوات بقيه الاشيا
تخنق القول وتدعه غير مثمر وقد علمنا
الرب نفسه قايلا ان هذا الجنس ما يخرج الا
بالصوم والصلاه مسله ما هو حد مسك
الهوى الجواب اما في معنى الام النفس حدا
فاجل المسك الهوى فهو الابتعاد والتغرب
الكلي من الاشيا المفضيه الى اللذه المهلكه:
فاما في الطعامات كما ان الحاجات تختلف
لقوم دون قوم في السن والصناعات
وهيات الاجساد تنقسم تقسيم خاصا:
هكذى فمقدار الاستعمال والطريقه
مختلفه حتى انه ممكن الاستعمال على الكل
بقانون واحد للرياضه حسن العباده فاذا
مبرت واقرزت حدا ما يتفق في الاعتقاد
هذا يصير تغيير وتبديل ما يعرض لكل احد

بحرص يرددها الى مرتين على السياسه لاننا
ما يمكنا ان نحوي ما يخص كل واحد بالقول
بل ما كان متعلق بالتعليم الكلي لان عزى
المرضى بالاطعمه او من قد تعب جسده على
جهه اخرى باعمال قويه او من قد اشتغل
للتعب كمثل تعب السفر او غيره من الاشيا
المتعبه الناظرون الحاضرون يدبرونه دايما
بحسب الحاجه تابعين القايل انه كان يعطي
كل واحد حسب ما يحتاج اليه لانه ما هو ممكن
ان يفرض للكل وقت للغذا واحد بعينه:
ولا مقدار واحد بعينه ولا افنا واحد بعينه:
بل يكون قصد عاما تمام الحاجه وتكمله العوزه:
لان التملي من الطعام واثقال الجوف بالاغذيه
يستحق اللعنه اذا الرب يقول الويل للممتليين
والجسم نفسه يصير ثقل لا ينتفع به في عمل
من الاعمال ويسهل عليه الضرر من النوم
وغيره من الاشيا المضره به ويكون متاهبا
نحو الاشيا الضاره بعمر ولا يصلح اخر الطعام
وغايته لذه اذ كان ذلك لا يوافق بل يجعله
للحاجه الماسه متجنبين من اللذه التي تسوق
الفسوق لان التعبد للشهوات ليس هو
شي اخر الا ان يعطي ذلك وتجعل الجوف ربه:
لان الجسم ابدا يتحلل منه ما يحتاج معه الى

الخالف

الخالف ولان الشهوه اللذات هي قناطير به:
ويقتضي القياس الصحيح اخلاف المتحلل منا
ليبقى الحيوان حيا غير محتاج الى ما نغتذيه ما ابتنا
من ياتي ونطب بذلك على صحه قولنا الرب ولما
اطعم تلك الكثره الكثيره حتى لا تنحل في
الطريق كما قد كتب اذ كان يمكنه من العجب
في البريه بالتدبير يعمل لهم الغذا هكذى
بسيط غير فاضل حتى ان كان خبزهم شعيرا
وحوتهم حرا يشبعوا ولم يذكر عن مشروبهم
شيا اذا كان الما من طبعه للكل مبذولا ولا يلغي
ما يحتاجه الانسان ما دام به مرض يحتمي فيه عليه
من شرب الما بحسب ما يقول بولص لتيماثاوس
تحتمي يجب ان تجتنب الما وتجتنب ايضا سائر
ما يودي الى مضره واذيه لانه غير موافق ان تحتاد
لشباب الاجسام الطعام وتحارب بالطعام نفسه:
ايضا ويقاتل به ويجعله عايق له عن خدمه الوصيه:
وعلى هذا المنهاج بهذا الانموذج يجب ان نعلم
ان نعودوا النفس الهرب من الاشيا المودبه ولو
ان فيها لذه اذ كان لا يبقى ان نختار من كل شي
افضله حتى لا بسبب مسك الهوى يكثر
ويفضل ما كان اكثر نفقه واطيب من
الماكل لانه ومن الاطعمه ويكثر فيه ابازيرها
وافواهها بل يفضل ما كان في كل موضع

نسهل الوجود نافعا متيسرا دنيا حقيرا اختاره
عقل اليس هو في الموضع نحمل الى سما
ما كان ضروريا في قيام الحياه مثل الخبز
والاشيا كلها هو ما كان لا بها ضروريا بالابدان
المرضى فهذا من ما كان بلا قوه تنبيه ويجلبه
والتعاب ومشقه ولذه ويسالمه الى
اعز بعيونس الاول عشرة
بالقول المطلق كما ان في الملبوس لا بد من
ما دعت اليه الحاجه كذلك في الطعام
الخبز يتمم الحاجه والما يكفي لطفي عطش
العطشان الصحيح المعافى وجميع البزر
والقطنيه فيها كفايه لسد الحاجه الضروره
ويعطي الجسم قوه ولا نقصد ما نطلبه الحجره:
بل نطلب دايما ما قام باودنا سادا للحاجه منفسد
لمسك الهوى ولا مضربا العقل ومعينه عن
تصور الله بل يجعل الطبيعه نفسها وما يقبله
الجسم من الاغذيه شيا لمجد الله وشكرا على لطف
ولكرمه في انواع الاغذيه وتخالف جواهرها
وشاس كلا فيما لاءم الاجسام وقد افيد انا
واحد وقت للغذا هي بعينها في ده
الاربعه وعشرين ساعه التي يكمل بها الليل
والنهار فيها ناكل وبقيه الساعات نقضيها
في مجد الله من تسكبات باسيليوس

راسا لان هذا الذي يقطع المرء عن اللذة ونشفى دا
الجمر المجتمر من الاعتقاد وتعتق نفوسنا
من الظنة في الامرين لانه يقول لم يقدر احد يحزنني
انا من اعتقادي غيري ممسك الهوى يظهر
من قرمات مع المسيح وامات اعضاء جسده
على الارض وهو الدالة عليه وام الصحة يقطع
عوايق الاثمار بالمسيح قطعا كافيا ان كان
حسب ما قال المسيح ان اهتمامات هذا
العالم ولذات الدنيا وشهوات بقية الاشيا
تخنق القول وتدعه غير مثمر وقد علمنا
الرب نفسه قايلا ان هذا الجنس ما يخرج الا
بالصوم والصلاة مسلة ما هو حد مسك
الهوى الجواب اما في معنى الام النفس حد
فاحد المسك الهوى فهو الانقياد والتعرب
الكلي من الاشيا المفضية الى اللذة المهلكة:
فاما في الطعامات كما ان الحاجات تختلف
لقوم دون قوم في السن والصناعات
وهيات الاجساد تنقسم تقسيم خاصا:
هكذا في مقدار الاستعمال والطريقة
مختلفة وحتى انه ممكن الاستعمال على الكل
بقانون واحد لرياضة حسن العبادة فاذا
ميزت قانون حد ما يتفق في الاصحاب
هنا نصير نعبره ونبذل ما يعرض لكل احد

هدرس نرد ذلك الى مرتبين على السياسة لاننا
ما يمكننا ان نحوي ما يخص كل واحد بالقول:
بل ما كان متعلق بالتعليم الكلي لان غرض
المرضى بالاطعمة او من قد اتعب جسده على
جهة اخرى باعمال قوية او من قد استعد
للتعب كمثل تعب السفر او غيره من الاشيا
المتعبة الناظرون الحاضرون فيدبرونهم اما
بحسب الحاجة ابعض القابل انه كان يعطي
كل واحد حسب ما يحتاج اليه لانه ما هو ممكن
ان يفرض للكل وقت للغذا واحدا بعينه:
ولا مقدار واحد بعينه ولا نوعا واحدا بعينه:
بل يكون قصدا عاما تمام الحاجة وتكملة العوزة:
لان التملي من الطعام واثقال الجوف بالاغذيه
يستحق اللعنة اذ الرب يقول الويل للممتلين
والجسم نفسه يصير ثقلا لا ينتفع به في عمل
من الاعمال ويسهل عليه الضرر من النوم
وغيره من الاشيا المضرة به ويكون متاهبا
نحو الاشيا الضارة نعم ولا نصلح اخر الطعام
ونهايته لذة اذ كان ذلك لا يوافق بل يجعله
للحاجة الماسة متجنبين من اللذة التشبق
والتشوق لان التعبد للشهوات ليس هو
شي اخر الا ان فاعل ذلك قد جعل الجوف ربه:
لان الجسم ابدا يتحلل منه ما يحتاج معه الى

الخلف

الخلف فان لم تكن شهوة اللذات هي مناظرة
وتقتضي القياس الصحيح اخلاف المتحلل منا
ليبقى الحيوان حيا غير محتاج الى ما يغتذي به ابتنا
من يابس ورطب يدل على صحة قولنا الرب لما
اطعم تلك الكثرة الكثيرة حتى لا تنحل في
الطريق كما انه اذ كان يمكنه يمد العجب
في البرية بالتشبير فعمل لهم الغذا هكذا
بسيط غير فاضل حتى ان كان خبزهم شعيرا
وحوتهم جزا يسيرا ولم يذكر عن مشروبهم
شيا اذ كان الما من طبيعة للكل مبذولا ولا ينفي
ما يحتاجه الانسان ما دام به مرض يحتمي فيه عليه
من شرب الما بحسب ما يقول بولس لتيماتاوس
فحسبنا يجب ان نجتنب الما ونجتنب ايضا سائر
ما يؤدي الى مضرة واذيه لانه غير موافق ان نختار
لتشباب الاجسام الطعام ونحارب بالطعام نفسه:
ايضا ونقاتل به ونجعله عايقا له عن حفظ الوصية:
وعلى هذا المنهاج وهذا الانموذج يجب طلبه ان
نعود النفس الهرب من الاشيا المودية ولو
ان فيها لذة اذ كان لا ينبغي ان نختار من كل شي
افضله وحتى لا نسبب مسك الهوى يكثر
ونفضل فيما كان اكثر نفقه واطيب من
الماكل لانه من الاطعمة ونكثر من ابازيرها
وافاويهها بل نفضل ما كان في كل موضع

سهل الوجود ثمنا ما لم تستر اذ فيما يعبر الطعام ان
[illegible] في الموضع وعلى [illegible] ما
كان ضرورتا في قوام الحياة مثل الدهن
وما اشبه كلهو ما كان بلا ضرورة بالغذا
المرضي فهذا معنى ما كان بلا ونيسه وجلبه
والتعاب ومشقة ولد من رسل الله [illegible]
اعني يعقوب بوس الناولو عشت [illegible]
بالقول المطلق كما ان في الملبوس لابوا من
ما دعت اليه الحاجة كذلك في الطعام
الخبز يتم الحاجة والما يكفي لطفي عطش
العطشان الصحيح المعافى وجميع البقول
والنطينة فيها كفاية لسد الحاجة الضرورة
ويعطي الجسم قوة لا تفضل عما تطلبه الحاجة:
بل تطلب ايما قام او دناسا ذا حالا مثلا نفسه
لمسك الهوى ولا ضرا العقل ومعيقه عن
تصور الله بل يجعل الطبيعة نفسها وبايتله
الجسم من الاغذيه شيا لمجد الله وسيحويه
او كره في انواع الاغذيه ونخالف بين خواصها
وساس حلا فيما لام الاجسام ووافقها ابتنا
واحد ونرتب للغذا هي بعينها في مدة
الاربعة وعشرين ساعة التي يكمل بها الليل
والنهار فيها ناكل وبقية الساعات نصيبها
في مجد الله من تسبحات باسليوس

اما النابتك فالليق به ان نطلبا لو انا كثيرة
و نعبر طعامه بشك متصنع لان هنا هو هذم
النظام الواجب بسبب فقر واسعاس من ذلك
الوبل للذي يطلب مثل هذه الاسباب وهو
في عداد النساك بل يلقي في الطبيخ المختلف
الذي اصاروه واطلقوه الابا الذي يسوف
بالماو السلبق مخلوطا لا يكون يحبه لانها نفا
وهي تشبع بطالب يتطلب الامتناع من الاطعمه
كانه يمتنع من اكل اللحم ويطلب ما يخرج من الاطعمه
وقد ذكرتم بل يقيس كثرة الخبز وسلها
ونقدمها وياكل بشكر جزيل بل المعطيها
لانه اذا فعل هكذى ما يشكا منه ان يستمتع
بل يقال انه سلك طريق الفضايل المحرره وانه
سلك الهوى بنفسا ويليق بناسك البر لا يجعل
هذا قصده لان الاستمتاع هذه ذاتها فيها دابا
بهود ديا من اهل ربين من اللذه والتمادي مسلمه
كيف يجب ان يكون الجلوس في وقت الغدا
والعشا الجواب اذ كان السيد في
كل اقواله يامرنا بالاتضاع وبطلبه الموضع
الاخير في الاتكا والجلوس فيلزم من استاذ
بستنه لا يخالف ولا هذا الامر ما امر به وان
خالطنا الما بون فيجب ان لا نتكبر ولا نطلب
الصدر ونصير من حزب من يريده ويطلبه

ويجب يدخل الكل بفضل واحد طالبين في
كل فعل وكل موضع نسكن الى المتضع ان يسبقنا
نطلب الموضع الاخير وما يحتج طلبه ونخلي ولا
الصدر ايضا ونغبط بل يحسبان يفرح كل واحد
منا لصاحبه بالموضع الانق به يتسكين وهدوء
ويرد الامر فيه الى من قد رتب على هذه الخدمه
حتى ما يرد سببا الامر الى صاحب المنزل
ترتيب الجلوس كما ينبغي ويجعل بعضا بعضا لمحبه
ويجلس بحسن زي وهيبه لا المراياه ولا نصنع
بالتمسكن والتذلل كما يفعل الشعوب ويقاوم
وما يحتج في ذا كثير ابل يحسن الطاعه
تكمل الاغماض والمسكنه ونفقتها لان
ظهورنا الكثير بالمقايسه اكثر ما هي
في تقدمه الجلوس اذا ما قبلناها بامر من الامر
هذا يوليه اهنا الشبع الى دهر الداهرين امين
المقاله الثانيه والستون في معنى
طعام العلمانيون وكيف يليق ان يا كلوا
النصارى ان الله شر من اول الامر
قطنيه وبزورا وبقلا هذه اطلق
للناس ان ياكلوا فان اكل اللحمان وشرب
العقار دخل الى العالم من بعد الطوفان
وفي الوقت الضروري لسبب مرد ولعلا اهل
العالميه من كلام فم الذهب في مقالته

ان من لم يظلم نفسه ما يقدر احد على اذيته
دستوطا ابلو حبص اشتا ان تنظر
اي لذه للغني وايه كرامه فلنكشف عن
موايد الاغنيا والفقرا ونعاين الاكلين
فيها من هم الذين يجدون لذه خالصه
من شي يعمل صحه ولذه مثل دنونا من الاكل
ونحن جياع على قوم البدن عالمين ان الحاجه
و الكفاف لا في الاسراف ولا نحمل على
الجسد فوق طاقته فان انت شككت في
قولي اعتبر اجسام الفقرا واجسام الاغنيا
ونفوس الفقرا الفريقين اما ترى اجسام
الاكلين باقتصاد صحيحه معافاه نشيطا
فيما تريد بسهوله لكن تلك اجسام اولايك
منحيه ارخى من الشمع محاصره بانواع
الامراض لان النفوس تسرع الهم وغشه
في غير وقتها وهرم في غير اوانه ووجع الراس
وفساد المعده وعدم الشهوه وهم دايم
محتاجون الى الاطبا والادويه وشفا
في كل يوم ومداواه وعلاج هذه هي اللذه
ومن من العقلا البصرا يقول هذا من قول
ان في هذا لذه لان اللذه هي التي يتقدمها
شهوه ولا ان صحت المنعه واسقت ثم
شهوه ليس بينه فقد فسد ما يتعلق باللذه

مصابح لان الرفيقه ولا الاعلال ... لك
ووجع ... يشتمل على هولا ... ما ...
فبان الاطبا ... هولا لا فرق بينها وبين
السمايم والحشايش القاتله وان قلنا ما هي
اصدق بل هي شر مما ذكرنا وله من مقالته
الرابعه في معنى الختم المقضي ما اشوقكم الى
التقشف كارهين بل لنبعد عنا الفضله فما
زاد عن الحاجه نصرفه عنا لان اي عفو
نخطى اذ اعتبرنا كانه معوز من الحاجه الماسه
الضروريه ونحن نبطر ونتمتع فوق الحاجه
وله من تفسير الرساله الثانيه الى اهل قرنثيه
لمن يتكلم بالمنعه لمن قد قنع بالسلبق والبقل
وما به باس وهو معافي صحيح اولمن قد لم
له ما يدبره ويحفله مملوه من اغذيه منعمه من انما
واسقاما من البين ان الاول هو صاحب المنعه
فلا نطلب اكثر من هذا بل من كان يقدر ان
يلتق بالقطنيه ويصح فلا يطلب اكثر من ذلك
ومن كان قادرا على الاقتناع بالقطنيه ويصح
لا يلتمس ما زاد عن ذلك ومن كان اشد ضعفا
واحتاج الى اكل السلبق فلا يمنع من ذلك
ومن كان يحتاج الى المعونه من لحم يسير فما
نمنعه منه لاننا ما نشير بذلك لنقتل الناس
والنفس هو ما نشيره الا لكي نقطع الفضلات

اما الناسك فاليق به ان يطلب الوانا كثيرة
و تغير طعامه بشك متصنع لان هنا هو هدم
النظام العام و سبب فن و اسحاس موذن
الويل للذي يطلب مثل هذه الاسباب و هو
في عداد النساك بل يلق في الطبع المختلف
الذي اختاره و اطلقوه الا ان الذين يسون
بالماو السليق مخلوطا لا يكون بحجه لانهما نفا
وهي سبح بطال فيطلب الامتناع من الاطعمه
كانه يمتنع من اكل اللحم فيطلب ما تحرم الاطعمه
و لف ذكرهم بل يعمس كثيره الخبز و سلها
و يتيممها و ياكل شكر جزيل بل لعظمها
لانه اذا فعل هكذي ما يشكا منه ان استمتع
بل يقال انه سلك طريق الفضايل المحرزه و انه
مسك الهوى يشقا و يليق بناسك البر لا يجعل
هذا قصده لان ما استعمال هذه و ذاتها فيها ابا
يعود بالراحه بين من اللذه و التملى مسله
كيف يجب ان يكون الجلوس في وقت الغدا
و العشا و الجواب اذ كان السيد في
كل اقواله يامرنا بالاتضاع و يطلبه الموضع
الاخير في التكا و الجلوس فيلزمهم من استناد
مستنبه لا يخالفه و لا هذا الامر ما امر به و ان
خالطنا عليها يوب فيجب ان لا ننكبر و لا نطلب
الصدر و نصير من حزب من يتربه و يطلبه

و حيث يدخل الكل بفضل و احتاط البين في
كل وقت و كل موضع تمسكن التي اسلنا
نطلب الموضع الاخير و نماحك عليه و نخاف و لا
الصدر ايضا و نغبط بل يجب ان نفرح كل واحد
منا لصاحبه بالموضع الاتو به يسكون و هدوا
و نود الا نرقيه الى هو فلذ ثبت على هذه الخدمه
حسب ما رد سيدنا الامر الى صاحب المنزل
ترتيب الجلوس كما ينبغي و نحتمل بعضنا بعضا بمحبه
و يجلس بحس زي و هيبه لا المرايا و لا نتصنع
بالتمسكن و التذلل كما يفعل الشعوب و نقاوم
و نماحك في ذا كثير ابل يحسن الطاعه
نكمل الاغماض و المسكنه و نفهها الان
ظهورنا الكبريا في المقابسه اكثر ما هي
في تقدمه الجلوس لذا ما قبلناها بامر من الامر
بها ابي لم اهنا التسبح الى دهر الداهرين امين
المقاله الثانيه و الستون في معنى
طعام العلمانيون و كيف يليق ان يا
النصارى ان الله شرع من اول الامر
فطنه و بزورا و بقلا هذه اطلق
للناس ان ياكلوا فان اكل اللحمان و شرب
الخمر دخل الى العالم من بعد الطوفان
و في الوقت الضروري لسبب مرد و لملاهل
العالميه من كلام فم الذهب في مقالته
ان من

ان من لم يظلم نفسه ما انفرد احد طي ادبته
دسوقطا ابلوحيص انشا ان ننظر
اي لذه للغني و ايه كرامه فلنكشف عن
موايد الاغنيا و الفقرا و نعاين الاكلين
فيها من هم الذين يجدون لذه خالصه
ما من شي يعمل صحه و لذه مثل دنونا من الاكل
و نحن جياع على قوم اليه عالمين ان الجا
و الكفاف لا في الاسراف و لا يحمل على
الجسد فوق طاقته فان انت شككت في
قولي اعتبر اجسام الفقرا و اجسام الاغنيا
و نفوس الفقرا الفريقين اما ترى اجسام
الاكلين باقتصاد صحيحه معافاه نشعا
فيما تريد بسهوله لكن هو اجسام اولايك
مو نحيه ارخى من الشمع محاصره بانواع
الامراض لان النقرس يسرع اليهم و رعشه
في غير وقتها و هرم في غير اوانه و وجع الراس
و فساد المعده و عدم الشهوه و هم دايم
محتاجون الى الاطبا و الادويه و شفا
في كل يوم و مداواه و علاج هذه هي اللذه
و من من العقلا البصرا يقول هذا من قول
ان في هذا لذه لان اللذه هي التي يتقدمها جوع
و شهوه و لا ان صحت المتعه و اسقت ثم
شهوه ليس بينه فقد فسد ما يتعلق باللذه

و صداع و لان الرعشه و الانحلال و السل و السعال
و وجع الرجلين يشتمل على هولا على ما قالوا
فبان الاطبا فموايد هولا لا فرق بينها و بين
السمايم و الحشايش القاتله و ان قلنا هو
اصدق بل هي شر مما ذكرنا و له من مقالته
الرابعه في معنى الختم المقضى ما اشوقكم الى
التقشف كارهين بل البعد عنا الفضله و ما
زاد عن الحاجه نصرفه عنا لان ياي عذران
نخطى اذ عبرنا معوزا من الحاجه الماسه كانه
الضروريه و نحن نبطر و نتمتع فوق الغايه
و له من تفسير الرساله الثانيه الى اهل تيموثاوس
لمن نحكم بالمنفعه لمن قد قنع بالسليق و البقل
و ما به باس و هو معافى صحيح او لمن قد قدم
له ما يده جفله مملوه من اغذيه مفعمه امراضا
و اسقاما من البين ان الاول هو صاحب المنفعه
فلا تطلب اكثر من هذا بل من كان يقدر ان
يكتفي بالقطنيه و يصح فلا يطلب اكثر من هذا
و من كان قادرا على الاقتناع بالقطنيه و يصح
لا يلتمس ما زاد عن ذلك و من كان اشد ضعفا
و احتاج الى اكل السليق فلا يمنع من ذلك
و من كان يحتاج الى المعونه من لحم يسير فما
نمنعه منه لاننا ما نشير بذلك لنقتل الناس
و نفسدهم بما نشير به الا الى نقطع الفضلات

والفاضل هو كل ما زاد عن الحاجة واذ كنا
من غير ذلك تمكننا ان نحيا في صحه وحسن
زي فذلك الزايد عن هذا فضله بدعيه
لنا وذو ورطه من تفسير العتيقه قال
الله لنوح ان تاخذ لنفسك من جميع المأكل
التي تاكلون وتجمعها اليك تكون لك
وللحيوانات برسم الاكل بين انهم كانوا
ياكلوا بزورا وقطنيه وبقلا لان الله ما
اطلق اكل اللحمان للناس من اول وهله
لانه يقول ها انا قد اعطيتكم كل حشيش وما
يتلوا هذا الكلام فتبين ان الناس والحيوانات
ما كانت تاكل اللحمان وانه من بعد الطوفان
فسح في اكل اللحم لان الله علم بسابق علمه
انهم يلهون هذه الحيوانات ويطلبون ذبحها
واكلها النبطل العباده لها ولذلك قال ان
بعض الحيوان طاهر وبعضه نجس لينفروا
عن النجس فلا يلهوه وهذه بما انهم ياكلونها
لا يسجدوا لها قال باسيليوس في اصلاح
ما كان في الفردوس بيك ولا ذبح حيوانات
ولا اكل اللحمان والنبيذ بعد الطوفان بعد
الطوفان قبل كلوا كل شي مثل الحشيش لما
ييس من الكمال اطلق الاستمتاع للقديس
انسطاسيوس السينائي مسله ان كان
جميع ما خلقه الله جيدا جدا لكيف صار فيما
بعد بعض الحيوان طاهرا وبعضه نجسا الجواب
اما الله تعالى فخلق كل شي جيدا جدا لكن اهل
الناس من شرههم واسرافهم على ما لا ينبغي فيما
بعد جيله وفيما بعد بكثير اكبوا على اكل
كل شي بلا تمييز وزاد امرهم فما صرهم فيلازم
الضروره عنايه من الله ذكر ان بعض الحيوان
طاهرا وبعضه غير طاهر لان بعض الحيوانات
الارضيه والمائيه فيها من السم اكثر فمنع منها
واشياء كل شي حينئذ في وقته وينفع الانسان
وتتحاجنه اليه من الحيوانات فاذ فيه السم
ويعمل منها ادويه لان سيراخ يقول جميع اعمال
الله صالحه فيما منفعه في وقت يحتاج اليها
وما بقي ان يقال ان هذا اخبث واردى من هذا
لان جميعها تعتبر في وقتها والله خلق من
الارض ادويه والرجل العاقل لا يقززها ولا يردها
مسله كيف يجب ان نفهم ان ما ليس للناس
شي صالح مثل ان ياكل ويشرب ويظهر نفسه
صالحا في تعبه الجواب ما امر سليمان باكل
وشرب حينئذ بل روحانيه الا فهو يقول
في امثاله لا تخدعوا بشبع الجوف والاصلح
هو ان يمضي الانسان الى منزل النوح لا الى
منزل الفرح وقلب الحكيم في بيت النوح من
هذا

هذا كلامه كيف يناقض نفسه ويامر بالفرح
وملي الجوف والانسان ياكل ويشرب
ويحيا اذا ما عمل بوصايا الرب يعمل
الطعام الثابت الى الحياه الدهريه لانه يقول
طعامي هو ان اعمل مشيه ابي واذا ما قال
الرسول ان المريض ياكل بقلا وسليقا فيهم
كان من اليهود قال هذا لانهم امنوا واعتمدوا
وقد واكل لحم الخنزير حتى لا يفطن بهم
قطعوا اكل اللحم جمله واستعملوا السلايق
وطعام الرهبان وعنهم قال المريض والضعيف
في الامانه وما قد عاد بالجمله عودا كليا
ياكل بقلا وسليقا وله من تفسير رساله
الروم قد ذكت انه عوض لذي الكثيرين ما
قبل فلذلك يجب ان نقول بالضروره
ما سبب هذا الفصل جميعه وايش قصده
بصلح فلوح وقلت بهذا ايش قصد تنقيفه
كان كثيرون ممن امن من اليهود اعتقادهم
الناموس في ضمايرهم ومن بعد ايمانهم كانوا
يتحفظوا من الاطعمه وما قد انتقلوا انتقالا
كاملا عن الناموس وعاداته وحتى لا يظهر
امرهم انهم يمتنعوا من لحم الخنزير وحده
امتنعوا من كل لحم جمله واقتصروا على
اكل السلايق حتى يظن بما يفعلوه صوما

وما هو نقص وتحفظ لفرايض الناموس وطريقه
لقوي غيرهم ولا ايضا كانت اريد كما الا ما
كانوا يتحفظون من شي مثل هذا فتثقلوا
على من كان يحفظه واستثقلوهم وعيروهم
بسلوكهم فحربوهم فعلما اخشا الطوباني بولص
ان لا يلونوا افضل والاتفاق امر صعب يبغض
الكل واراد وان يسوقهم الى الابقاء وايت
الاطعمه فيجعلوهم يضيعون امانتهم من
قبل الوقت الابق لحرصهم على اتقان الكل
فيحصروهم اجل الاشيا واصحها واخطرها
ويزعجونهم من الامانه بالمسيح بزجرهم دايما
اياهم وتعييرهم فيتقوا انا قصين في الامرين
انظر كم من السداد استعمل ولطف فهم
بكلي الفريقين حسب المالوف من حكمته
لانه ما تجاسر على ان يقول للزاجرين انكم
بيس ما تعملون حتى لا يثبت هولا كعلى ما
كانوا عليه من التحفظ ولا ان يقول للاخرين
نعم ما عملتم حتى لا يزيدهم على ما هم عليه من
الثلب بل اقتصر في الزجر ويظن به انه يزجر
الاقويا والفصل كله منصب الى الذين اقول
اليهم قوله انت لك امانه فاحيابها قدام
الله امانه ها هنا يريد بها عن الماكولات
لانه لو كان يريد امانه الاعتقاد لقال كان

والفاضل هو كل ما زاد عن الحاجة واذ كنا
من غير ذلك ما لكنا ان نخبر في صحه وحسن
زي بعد ذلك الناس عن هذا فضله بد عمي
لنا وذ و رطين من تفسير العتيقه قال
الله لنوح ان تاخذ لنفسك من جميع الماكل
التي ياكلون وتجمعها اليك تكون لك
والحيوانات برسم الاكل بين انهم كانوا
ياكلوا بزورا وقطنية وبقلا لان الله ما
اطلق اكل اللحمان للناس من اول وهله
لانه يقول ها انا قد اعطيتكم كل حشيش وما
يتلوا هذا الكلام فبين ان الناس والحيوانات
ما كانت تاكل اللحمان وانه من بعد الطوفان
فسح في اكل اللحم لان الله علم بسابق علمه
انهم يالهون هذه الحيوانات فاطلق ذبحها
واكلها ليبطل العباده لها ولذلك قال ان
بعض الحيوان طاهر وبعضه نجس ليفروا
عن النجس فلا يالهوه وهذه مما انهم ياكلونها
لا يسجدوا لها قال بيليبوس في اصلاح
ما كان في الفردوس بيك ولا ذبح حيوانات
ولا اكل اللحمان والنبيذ بعد الطوفان بعد
الطوفان قبل كلوا كل شي مثل الحشيش لما
يبس من الكمال اطلق الاستمتاع للقديس
انسطاسيوس السينائي مسله ان كان

جميع ما خلقه الله جيدا جدا لكيف صار فيما
بعد بعض الحيوان طاهرا وبعضه نجسا الجواب
اما الله تعالى فخلق كل شي جيدا جدا فلما الغل
الناس من شرههم واسرافهم في ما لا ينبغي فما
يفيت جبلته وفيما بعد بكثيره اكبوا على اكل
كل شي بلا تمييز وزاد امرهم فيما ضرهم فبلازم
الضروره عنايه من الله ذكر ان بعض الحيوان
طاهرا وبعضه غير طاهرا لان بعض الحيوانات
الارضيه والمائيه فيها من السم اكثر فمنع منها
ذا اسلوكل شي جيد في وقته وينفع الانسان
وقت ... البعض الحيوانات قاذفه السم
ويعمل منها ادويه لان شرائح نقول جميع اعمال
الله صالحه فيها منفعه في وقت يحتاج اليها
وما بقي ان يقال ان هذا اخبث واردي من هذا
لان جميعها تعتبر في وقتها والله خلق من
الارض ادويه والرجل العاقل لا يقرها ولا يردها
مسله كيف يحيان نفهم ان ما يس الناس
شي صالح مثل ان ياكل ويشرب ويطهر نفسه
صالحا في نفيه الجواب ما امر سليمان ياكل
ويشرب جيدا بل يوجا في ذو الا انهو يقول
في امثاله لا تخدعوا بشبع الجوف ذو الاصلاح
هو ان يمضي الانسان الى منزل النوح لا الى
منزل الفرح وقلب الحكيم في بيت النوح من
هذا

هذا كلامه كيف يناقض نفسه ويامر
وتملي الجوف والانسان ياكل ويشرب
وحانيا اذا ما عمل بوصايا الرب يعمل
الطعام الثابت الى الحياه الدهريه لانه يقول
طعامي هو ان اعمل مشيه ابي واذا ما قال
الرسول ان المريض ياكل بقلا وسليقا لانه
كان من اليهود قال هذا لانهم امنوا واعتمدوا
وقد و اكل لحم الخنزير حتى لا يفطن بهم
قطعوا اكل اللحم جمله واستعملوا السلايق
وطعام الرهبان وعنهم قال المريض والضعيف
في الامانه وما قد عاد بالجمله عودا كليا
ياكل بقلا وسليقا وله من تفسير رساله
الروم قد ذكرت انه عوض لدى الكثيرين ما
قيل فلذلك يجب ان نقول بالضروره
ما سبب هذا الفصل جميعه وايش قصد
بطرس فلوح وقلت بهذا ايش قصد تثقيفه
كان كثيرون ممن امن من اليهود اعتقاداتهم
الناموس في ضميرهم ومن بعد ايمانهم كانوا
يتحفظوا من الاطعمه وما قد انتقلوا انتقالا
كاملا عن الناموس وعاداته وحتى لا يظهر
امرهم انهم امتنعوا من لحم الخنزير وحده
امتنعوا من كل لحم جمله واقتصروا على
اكل السلايق حتى يظن بها يفعلوه صوما

... تحفظ القرابط الناس ...
... الا انها كانت اريدكم الا ما
كانوا يجفصون في شي مثل هذا فنقلوا
على من كان يتحفظه واستثقلوهم ...
يستكونهم يحربونهم فلما خشا الطوبان بولص
ان لا يلوتوا فصل واتقان امر ضعيف يفعل
الكل واراد وان يسوقوهم الى الانقاذ من
الاطعمه فجعلوهم يضيعون امانا تهم من
قبل الوقت الايق لحرصهم على اتقان الكل
فحضروهم اجل الاشيا واصحها واخطرها
ويزعجونهم من الامانه بالمسيح يزعجوهم ان
اباهم وتعييرهم فيبقوا ناقصين في الامرين
انظر كم من السداد استعمل وليف اهتم
بكلي الفريقين حسب المالوف من حكمته
لانه ما تجاسر على ان يقول الزاجرين انكم
بيس ما تعملون حتى لا يثبتهم ولا يلك على ما
كانوا عليه من التحفظ ولا ان يقول لهم ايضا
نعم ما عملتم حتى لا يزيدهم على ما هم عليه من
التلب بل اقتصر في الزجر ويظن به انه زجر
الاقويا والفصل كله منصب الى الذين اقول
اليهم قوله انت لك امانه فاحيا بها قدام
الله امانه ها هنا يريد بها عن الماكولات
لانه لو كان يريد امانه الاعتقاد لقال ان

[illegible] الكل لان ما طولب من لا بد من ذاته ما
يتحن فاما المفسر ان اكل فقد دبر لانه ما هو
من اهانته وكل ما ليس هو من اهانته خطيه
معنى هذا الكلام انك لولا انك كل اجلته
وانت تعمل شيا الخلاص اخ وضميرك ما يتربك
ولا بد منك فطوباك اذا وهذا ما يجد ان توجد
شاملا لكليهما التي في الحال الحاضره قدامك:
اعنى مما يتعلق بالماكولات يعني لا يفرز ويميز
فيما يمتحن مثل كليهما او لا اكل هذا الان لشريب
هم الذين ما يد بنوا نفوسهم فيخطون كثيرا:
وهم اشقى الكل زعمر والذين يفرزون قد دينوا
ان اكل البسر لانه يحس بل لاجل انه ما هو من
امانته لانه ما امن انه نقى طاهر بل مسه نجس
غير طاهر ودنا منه من ضروره او حبا:
فصار له سبب دينونه من تفسيره لرساله
القرنثيين وقوم الى الان باعتقاد الاصنام
ياكلون ضحاياهم يعني بالنيه التي كانوا عليها
اولا واعتقادهم لانه ضعيف يتدنس وما
يمكنه ان يستهين بهم ولا يضحك عليهم:
بل الاعتقاد بعد بقوي ويميز مثل من ظن
انه ان لمس ميتا يتنجس نفسه بحسب العاده
اليهوديه ثم يرى اخرين يمسونه باعتقاد
نقي ولا يمسه هو بهذا الراي نفسه بهذي

جرت حال اولا بك في ذاك الوقت من
التفسير بعينه والاكل هو ما يوقفنا لدى
الله لاننا ما نزيد ونفضل ان اكلنا ولا نعوز
ان لم ناكل ازاي ايضا ليف يستاصل تفلهم
لانه يقول ليس اولا بك فقط بل كلنا لنا
معرفه لان ما ثم من عرف كيف يجب ان يعرفه
وان المعرفه تولد الكبريا وان هولا يتدنسوا
لضعفهم حتى لا يقولوا اوليك واش البنا
من هذا ان لم يكن المعرفه في الكل لم لا في فلان
معرفه لم هو ضعيف مريض حتى لا يحتجوا
بذلك ما بادر الى ان يوضح بيان ان يعدوا
لان ذاك ينظر بل حر هذا الامر معهم
واري اولا اما هو ازيد من هذا وانما هو الذي
هو ازيد من هذا هو وان لم يتاذا احد ولا فكر
القريب منا الذي اليه الفت خطابه ولا هذي
يجب ان نفعل هذا الشي لانه يتعب باطلا لان
الذي قد سمع ان اخر ينظر وهو ينتفع ما
جدا الا ذاك الوقت الذي يعلم فيه انه ولا
هو ينتفع من هذا الامر نفسه ولذلك وضع
ذاك اولا فقال الطعام ما يوقفنا لدى الله:
اذ انت ليف ولم مقدار ما يستحقر هذا
الذي ظن انه يصير من معرفه كامله يزعم لا
ان اكلنا زدنا وفضلنا يعني نجح عند الله كاننا
قد عملنا

قد عملنا عملا عظيما وصالحا ولا ان لم ناكل
نعوز يعني ما يملك شيا انقص ولا اضهر
انه لا شي وانه فضله لان الامر الذي لا ينفع
اذا كان ولا يضر اذا لم يكن فهو فضله لا
جناح اليه ويتقدم بالقول مظهرا الصابر
من جميع الامر تاره يقول ان ضرره يتصل
بالاخوه اذ يقول انظروا الا تكون سلطتكم
ذه تصير عثره للضعفا من الاخوه ولذلك
ان كان الطعام يفتن اخي فلا اكلت لحما الى
الدهر هذا افعله لمعلم فاضل حاذق يودب
بنفسه وبما يقوله ولم يقل ان كان واجبا
او غير واجبا زعم وما اقول انه ضحيه للاصنام
وقد منع لعله اخرى لانه وان كان يفتن
لدى السلطه فقد سومح به وانا ابتعد منه
لا يوم واثنين بل مده حياتي ما اكل لحم الى الدهر
ولم يقل لئلا اهلك الاخ بل حتى ولا اشككه
شكا ساذجا لانه من غايه الجهل ان تكون
الامور الماثوره عند المسيح الى هذا الحد حتى
وان يختار الانسان الموت لاجلها يظنون
انتم بها انها هكذي محتقره مطرحه حتى انكم
ولا تمتنعون من طعام لاجلها ولكل مجاهد
يمسك هواه عند جميعها وكلها ما معنا
كلها ليس يمتنع من هذا ويخطى في شي اخر:

[illegible] من [illegible] الكل:
[illegible] الكل [illegible] جميع الارباض [illegible]
لانه يقول [illegible] الامور والجهاد
البرانيه لان ما يجوز للمجاهد [illegible] وقت الجهاد
السكر ولا الزنا حتى لا [illegible] ولا يفعلوا
غير ذلك من المنكرات بل [illegible] نفوسهم
من جميع ذلك ويتوقرون على ما يليق بالرياضه
والارتياض تناولوا وكلوا من جميع ما في حانوت
القصاب يباع ولا تميزوا اشياز عمر لانك
ان اكلت وانت جاهل غير عالم فما عليك
عقاب والامر ينسب الى الجهل وعدم العلم به
لا الى حجره وما يبعدهم من هذا الجهاد وحده
بل ومن غيره ويبهدلهم فضيحه وحريه كبيره:
لانه ما يد عهم يفرزون يعني يبحثون ويكشفون
ان كان ضحيه للاوثان ولا يبل ياكلون
بالقول المطلق جميع ما في السوق ولا يستعلمون
ما هو الذي يجدوه ويجعلوا له اسبابا اخرى ان
من اكله وهو جاهل به قد استراح من التبعه
فيه لان هذه طبيعه الاشيا التي ما هي بالطبع
رديه ولا حيله بل النيه والفكر يقضي عليها
بذلك من كلامه في رساله اهل افسس
لا تسكروا من النبيذ الذي فيه الفسوق التفسير
ان يريد ان تعرف ان هو النبيذ حيث اسمع الكتاب

ذلك للكل لان ما طولب من لا بد من ذاته فيما
يمتحن فاما المفرز ان اكل فقد دين لانه ما هو
من امانته وكل ما ليس هو من امانته فخطيه
معنى هذا الكلام انك لو لا بك كل الحله
وانت تعمل شيا لخلاصك اخ وضميرك ما يشربك
ولا بد ينك فطوباك اذا وهذا ما يجد ان نوحل
شاملا كلنا الذي في الحال الحاضره قدامك
اعني مما يتعلق بالماكولات يعني لا يفرز ويميز
فيما يمتحن مثل اكل هذا او لا اكل هذا الان لكن
هم الذين ما يد بنوا انفوسهم فيخطون كثيرا
وهم اشقى الكل زعمو الذين يفرزون قد دينو
ان اكل ليس لانه نجس بل لاجل انه ما هو من
امانته لانه ما امن انه نقي طاهر بل مسه لنجس
غير طاهر ودنا منه من ضروره او حبا
فصار له سبب دينونه من تفسيره لرساله
القرنثيين وقوم الى الان باعتقاد الامم
ياكلون ضحاياهم يعني بالنيه التي كانوا عليها
اولا واعتقادهم لانه ضعيف يدنس وما
يمكنه ان يستهين بهم ولا يضحك عليهم
بل الاعتقاد بعد نقوز ويميز مثل من ظن
انه ان لمس ميتا ينجس نفسه بحسب العاده
اليهوديه ثم يرى اخرين يمسونه باعتقاد
نقي ولا يمسه هو بهذا الراي نفسه بهذي

جرت حال اولا بك في ذاك الوقت من
التفسير بعينه والاكل فما يوقفنا لدى
الله لاننا ما نزيد ونفضل ان اكلنا ولا نعوز
ان لم ناكل ان رايت ايضا كيف يستاصل تفاصيلهم
لانه يقول ليس اولا بك فقط بل كلنا لنا
معرفه لان ما ثم من عرف كيف يجب ان يعرفه
وان المعرفه تولد الكبريا وان هولا يبدو نسوا
لضعفهم حتى لا يقولوا اولئك وايش البنا
من هذا ان لم يكن المعرفه في الكل لم لا وفلان
معرفه لم هو ضعيف مريض حتى لا يحتجوا
بذلك ما بادر الى ان يوضح بيان ان يبعدوا
لان ذاك ينظر بل حرر هذا الامر معهم
واري اولا ما هو ازيد من هذا وانما هو الذي
هو ازيد من هذا هو وان لم يبتدا احد ولا فكر
القريب منا الذي اليه القتحطابه ولا هلذي
يجب ان نفعل هذا الشي لانه يتعب باطلا لان
الذي قد سمع ان اخر ينظر وهو ينتفع ما
جدا الا ذاك الوقت الذي يعلم فيه انه ولا
هو ينتفع من هذا الامر نفسه ولذلك وضع
ذاك اولا فقال الطعام ما يوقفنا لدى الله
اذ انت كيف ولم يقدر ما يستحقره ذاك
الذي ظن انه يصير من معرفه كامله زعم لا
ان اكلنا زدنا وفضلنا يعني نجح عند الله كاننا
قد عملنا

قد عملنا عملا عظيما وصالحا ولا ان لم ناكل
نعوز يعني ما نملك شيا انقص واظهر
انه لا شي وانه فضله لان الامر الذي لا ينفع
اذا كان ولا يضر اذا لم يكن فهو فضله لا
جناح اليه ويتقدم بالقول مظهرا الصاير
من جميع الامر ناره يقول ان ضروره يتصل
بالاخوه اذ يقول انظروا الا تكون سلطتكم
هذه تصير عثره للضعفا من الاخوه ولذلك
ان دان الطعام يعثر اخي فلا اكلت لحما الى
الدهر هذا فعله المعلم الفاضل الحاذق يودب
بنفسه وبما يقوله ولم يقل ان كان واجبا
او غير واجبا زعم وما اقول انه ضحيه للاوثان
وقد منع لعله اخرى لانه وان كان يعثر
لدى السلطه فقد سومح به فانا ابتعد منه
لا يوم واثنين بل مده حياتي ما اكل لحم الى الدهر
ولم يقل لئلا اهلك الاخ بل حتى ولا اشككه
شكا ساذجا لانه من غايه الجهل ان تكون
الامور المانوره عند المسيح الى هذا الحد حتى
وان يختار الانسان الموت لاجلها يظنون
انتم بها انها هكذي محتقره مطرحه حتى انكم
ولا تمتنعون من طعام لاجلها ولم يجاهد
يمسك هواه عند جميعها وكلها ما معنا
كلها ليس يمتنع من هذا ويخطي في شي اخر

بل يمسك نفسه من الفجور والزنا والسكر
وبالقول الكلي عن جميع الاغراض والالام
لانه يقول وكذي يجري الامر في الجهاد
البرانيه لان ما يجوز للمجاهدين في وقت الجهاد
السكر ولا الزنا حتى لا تنحل قواهم ولا يفعلو
غير ذلك من المنكرات بل يمسكوا انفوسهم
من جميع ذلك ويتوفرون على ما يليق بالرياضه
والارتياض تناولوا وكلوا من جميع ما في حانوت
القصاب يباع ولا يميزوا اشيا زعم لانك
ان اكلت وانت جاهل غير عالم فما عليك
عقاب والامر ينسب الى الجهل وعدم العلم به
لا الى حجره وما ابعدهم من هذا الجهاد وحل
بل ومن غيره ويهمل اهم فسيه وحريه لنيره
لانه ما يدعهم يفرزون يعني يبحثون ويكشفون
ان كان ضحيه للاوثان ولا تبل ياكلون
بالقول المطلق جميع ما في السوق ولا يتعلمون
ما هو الذي يجدوه ويجعلوا له اسبابا حتى ان
من اكله وهو جاهل به قد استراح من التبعه
فيه لان هذه طبيعه الاشيا التي هي بالطبع
رديه ولا حيله بل النيه والفكر يقضي عليها
بذلك من كلامه في رساله اهل افسس
لا تسكروا من النبيذ الذي فيه الفسق التفسير
انه يريد ان تعرف ابن هو النبيذ حيله اسمع الذاب

قايلاً اعطوا الذوى الاحزان نبيذاً وسكراً
من به وجع وذاك بواجب لان من شانه
ان يلين الخشونه والعبوس ويبعد الغم
الجم ويفرح قلب الانسان فكيف يكون منه
لان ما يكون الضدان من شيا واحدا فما السكر
من الخمر بل من الاسراف ما فسح لنا شرب الخمر
الا لصحه الجسم وعافيته والاسراف عايق
عن الصحه اسمع بولص كاتب وقايلا لتيما
ثاوس استعمل نبيذا يسيرا لاجل فم معدتك
وامراضك المتكاثفه لان النبيذ لذلك
جعل لان اجسامنا معتدله مكتفيه باليسير
مودبا ايانا بهذا اننا منتهيين لحياه اخرى
وهذا شان ان يكون من اصحاب تلك الحياه
فلما لم يجعل نفوسنا اهلا لها نلوم وفي الزمان
الذي نلوم فيه ما تركنا ولا فيه ان نمنع
بها باسراف قدح نبيذ وخبزه واحده تلقى
في ملا جوف الانسان زعم النبيذ الذي فيه
الزنا لانه ما يسلم بل يهلك والروح فيقول
مفصلا ان في الاخيره يبتعدون قوم من
الامانه ويصغون لارواح الضلاله وتعاليم
الشياطين بمرايايه الكذبه الاهوا
المحترقين الظماير يمنعون من الزيجه ومن
الاطعمه التي اباح الله من اكلها للمومنين

بشكر عارفين الحق لان كل ما خلقه الله
جميل هو وما هو مرذول متى اخذ بشكر لانه
يتقدس بكلام الله وبامره وبالصلاه تفسير
فهذا اما فقد منع من الترفه ولم يوجد اقد منع منها
ولم لانها قد خلقت لنا لك وقد خلق الخبز
الا انه منع من الاسراف في اكله وخلق النبيذ
الا انه خطر الاسراف فيه ومانها عن الترفه
انها امر نجس بل لاجل انها ترخي النفس
والان كل ما خلق الله اذا ما استعمل
باقتصاد وشكر ما هو مرذول وان كان
خلق الله جيد فكل الاشيا جيده جدا
هي اشار بذلك الى جميع الماكولات ويقلع
بدعه القايلين ان الهيولى غير مبدعه وهذه
منها هي متكونه زعم فان كان جيدا ايضا يقول
يتقدس بقول الله وامره والصلاه فهذا دليل
انه لما كان نجسا تقدس وما يريد به هذا بل
جا بهذا القول نحو اوليك الظانين ان بعض
الاشيا نجس فوضع اصلين احدهما ان ما في الخلق
نجس وثانيا زعم ولو صار نجسا صلب عليه
اشكر من اجله مجد خالقه وكل نجاسه
تبتعد منه فاذا على زعمك هذا امكننا ان
نطهر ذبيحه الاصنام الم تعلم انها ذبيحه
للاصنام فان انت علمت وتناولت تنجست
لا لانها

لا لانها للاصنام ذبيحه بل لانك قد اوثرت بان
لا تشارك الشياطين فشاركتهم بواسطه
النبيذ حتى ان ليس النبيذ بطبعه كذا بل من
ارادتك انت وشهوتك ومعصيتك
القديس باسيليوس من رسالته الى الطوباني
انفيلوشيوس في ان السبيل لم يجهل يوم القيامه
واليوم الاخير ولا الساعه فاما اوليك
المتحرفون في نسك هولاء جوابا المسلمين
الضريفه لم ونحن لا ناكل كلنا يقال لهم
اننا نفر وفضلا انهم اما حسب الاستحقاق
فاللحم عند بايل الحشيش فاما حسب افراز
الملاومات والموافقات فكما اننا نميز
وننفر في السلايق والبقول المضر من غيره
هكذا نعمل في اللحم نميز وننفر نجنب من رديه
ومضره من نافعه والا فالحشيش هو السوكران
كما ان لحم الرخمه لحما اسمالي من له
عقل ما باكل سوكران ولا ادوى وحمى ايضا
باكل لحم كلب ان لم يكن ضروره شديده
تدعوا الى ذلك تفسير هولا النساك
طايفتوا هو اهم المذكورون متقدما يرذلون
ويرفضون الزواج وينسبوه الى الشيطان
ويمنعون من اكل كل ماله نفس من رساله
اغريغوريوس العجايبي القانونيه في معنى

من اكل في طروق البربر من ذبايح الاصنام
قال الاطعمه ما نتقلها ايا الطاهر ان كان
الاسارى اكلوا ما احضر ضحايا لهم
سبيها وقول الكل واحد متفق ان لا يضر
احد الاصنام من البربر الطارقين بواحدنا
والرسول فيقول الطعام للجوف والجوف
للطعام والله يبطل كليهما والمخلص السيد
المسيح يقول الذي هو يطهر سائر الاطعمه
يقول ما ينجس الانسان ما يدخل الى جسمه بل
ما يخرج من جسمه هو ينجسه القانون الثالث
لسنودس انكره هو الهارتون المطبوطون
او المسلمون ممن يحضرهم او المضطرون
على العقوبات او المحبوسون وهم يصرخون
اننا نصارى فقد نغلب بمن يضطهدنا
ويضطرنا لاكل طعامات ما نريدها وهم
بالكليه معترفون اننا نصارى ويظهرون
دايما حزنهم على ما جرى عليهم وهم يشهدون
ذلك بكل شكلهم وزيهم وحفظ سيرتهم
هاولاى لا يمنعوهم القربان كاقوام اخطا
ولا اثم عليهم وان كانوا قد منعوا من انسان
ما من اجل تحرز ونحو بالغ او من جهل قوم
وغباوتهم ففي الحال يجب قبولهم ذلك جرى
الحال كذلك في الاكليريكي والعلمانيين

قابلاً اعطوا الذوي الاحزان نبيذاً وسكراً
لمن به وجع وذاك بواجب لان من شانه
ان يلين الخشونة والعبوس ويعيد الغم
الجم ويفرح قلب الانسان وليف يكون منه
لان ما يكون الضد ان من شيا واحداً فاما السكر
من الخمر بل من الاسراف فما فسح لنا شرب الخمر
الا لصحة الجسم وعافيته والاسراف عايق
عن الصحة اسمع بولص كاتب وقايلا لتيماتاوس استعمل نبيذاً يسيراً لاجل فم معدتك
وامراضك المتكاثفه لان النبيذ لذلك
جعل اجسامنا معتدله ملطفه باليسير
مود بالاباً بهذا انا متهيين لحياه اخرى
وهلذي شان ان يكون من اصحاب تلك الحياه
فلما لم يجعل نفوسنا اهلاً لها نلوم وفي الزمان
الذي نلوم فيه ما تركنا لا فيه ان نمتنع
بها باسراف قدح نبيذ وخبزه واحده تلقى
في جوف الانسان زعم النبيذ الذي فيه
الزنا لانه ما يسلم بل يهلك الروح فيقول
مفصلاً ان في الاخيره يبتعدون قوم من
الامانه ويصغون لارواح الضلاله وتعاليم
الشياطين بترايبون براياه الكذبه الاقوال
المحترقين الضماير يمنعون من الزيجه ومن
الاطعمه التي اباح الله من اكلها المومنين

بشكر عارفين للحق لان كل ما خلقه الله
جيد هو وما هو مرذول متى اخذ بشكر لانه
يتقدس بكلام الله وبامره وبالصلاة تفسير
فماذا اما قد منع من الترفه يوجد اقد منع منها
ولم لانها قد خلقت لنا الى وقد خلق الخبز
الا انه منع من الاسراف في اكله وخلق النبيذ
الا انه خطر الاسراف فيه وما نهاها عن الترفه
انها امر نجس بل لاجل انها ترخي النفس
والان كل ما خلق الله اذا ما استعمل
باقتصاد وشكر ما هو مرذول وان كان
خلق الله جيد فكل الاشيا جيده جدا
هو اشار بذلك الى جميع الماكولات ويقلع
بدعه القايلين ان الهيولى غير مبتدعه وهذه
منها هي متكونه زعم فان كان جيداً ايضاً فقول
يتقدس بقول الله وامره والصلاه فهذا دليل
انه لما كان نجساً تقدس وما يريد به هذا بل
نحا بهذا القول نحو اوليك الظانين ان بعض
الاشيا نجس فوضع اصلين احدهما ان ما في الخلق
نجس وثانيا ان زعم ولو صار نجساً صلب عليه
اشكر من اجله مجد خالقه وكل نجاسه
تبتعد منه فاذا على زعمك هذا امكنا ان
نطهر وضحيه الاصنام ولم تعلم انها ضحيه
للاصنام فان انت علمت وتناولت تتنجس
لا لانها

لا لانها للاصنام ضحيه بل لانك قد اوقرت بان
لا تشارك الشياطين فشاركتهم بوساطه
النبيذ فحتى ان ليس النبيذ بطبعه كذا بل من
اراد نكات وشهوتك ومعصيتك
القديس باسيليوس من رسالته الى الطوبان
انفيلوشيوس في ان السبل لم يجهل يوم القيامه
واليوم الاخير ولا الساعه فاما اوليك
المتحيرون في مسك هواهم جواب المسلمين
الضريفه ام نحن لا ناكل كلنا يقال لهم
انا نفرق وفضلا انهم اما حسب الاستحقاق
فاللحم عند نا بقل الحشيش واما حسب افراز
الملاومات والموافقات فكما انا نميز
ونفرق في السلايق والبقول المضر من غيره
هكذا نعمل وفي اللحم ايضا ونفرز جيده من رديه
ومضره من نافعه والاحشيش هو السوكران
كما ان لحم الرخمه لحما بسما الذي من له
عقل ما ياكل سوكران ولا دو وجي ايضا
ياكل لحم كلب ان لم يكن ضروره شديده
تدعوا الى ذلك تفسير هولا النساك
طابطواهم المذكورون منتقد ما يرذلون
ويرفضون الزواج وينسبوه الى الشيطان
ويمنعون من اكل كل ما له نفس من رساله
اغريغوريوس العجايبي القانونيه في معنى

من اكل في طروف البربر من ذبايح الاصنام
قال الاطعمه ما يثقلنا انا الفاهم ان
الاسارى اكلوا ما احضر اصحابهم لهم
سيما وقول الكل واحد منتفي ان لا يستحل
احد للاصنام من البربر الطايفين واحسان
والرسول فيقول الطعام للجوف والجوف
للطعام والله يبطل كليهما فان المخلص
المسيح يقول الذي هو يطهر كل الاطعمه
يقول ما ينجس الانسان ما يدخل الى جسده بل
ما يخرج من جسده هو ينجسه القانون الثالث
لسينودس انكره الهاربون المطبقون
او المسلمون ممن يخصهم او المضطرون
على العقوبات او المحبوسون وهم يصرخون
اننا نصارى فلن نغلب في بدعه يضطرونا
ويضطرونا لاكل طعامات ما نريدها وهم
بالكليه معترفون اننا نصارى ويظهرون
دايما زيهم على ما جرى عليهم وهم يشهرون
ذلك بكل شكلهم ورزيهم وحفظ شرايرهم
هاولاى لا يمنعوهم القربان كاقوام لا خطا
ولا اثم عليهم وان كانوا قد سعوا من انسان
ما من اجل تحرز ونحو البلغ او من جهل قوم
وغباوتهم فنفي الحال يحب قولهم وتجري
الحال كذي في الاكليريكي والعلمانيين

ويتوقف ويبحث في ذلك الامر وهو ان كان
من وقع في مثل هذه الفتن من العلمانيين
يمكن ان يرتب في طغمة الكنيسة وان ابا
ذلك صون اباه اذ لا ذنب لهم بل رسمهم متى وجدوا
سالكين بسيرة مستقيمة حسنة نقية

القانون الثالث والستون من قوانين الرسل
يجوز ان يوقع اي اسقف او قسيس او شماس
وبالجمله من كان من عدد الاكليرس لي الطاهر
واكل لحم بدم نفسه او اكل ما قد نهشه وحش
او ميتا فليقطع لان الناموس قد منع من ذلك
واباه وان كان علمانيا فليقطع القانون
السابع والستون للسينودس السادس
الكتاب الالهي يوصينا ان نجتنب الدم والخنيق
والزنا فنحن نقطع ايضا من يتصنع بتصنع
مابدم اي حيوان ويجعله ان يوكل ويجعل ايضا
على من يتناول منه وياكل من الان من دم
اكل دم حيوان على اي صفة كانت ان كان
من الاكليرس فليقطع وان كان علمانيا فليقطع
القانون الثاني والستون للسينودس
انكر به مراد ان اكل لحما خلوا من دم ومما
يضحي به لصنم وخنيق وياكل ما سوى ذلك
بامانه وتقي كانه لا رجا له بلا نيه اكل فليكن
مبعودا تحت الحرم القانون الثالث

والخمسون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس او شماس في ايام الاعياد ما اكل
لحما وشرب نبيذا كانه يقرز ذلك وما هو
منه عن نسك فليقطع لكان ضميره محترقا
وقد صار سبب نجس لكثيرين من كلام
باسيليوس ان وقع في نبيذ او زيت او جب
شيئا ما وشرب منه انسان فلا ياكل حيا او شيئا
وسكا نقيه اياما ويمنع من القربان سبعه
ايام من لا ان تكون ثم قال بعض الابا
مابلا وهو لا يسوع متى طرف طارق غير نا
الدير علما انوان يطبخ فيه لحما اي طبخ
كان اذ لا يليق هذا بزي الرهبان
قال الاسطوذيوس تادرس ايها الابا
والاخوة في هذه العظه ابين مثال
ما قاحد ان امركم تعرفوا الشرح الذي
يشرحه فهو هكذا في بلد البلغريه
حسب ما اخبروا العارفون بصحه المعرفه
خرج امر ردي ضابط تلك البلد ان يلزم
النصارى الماسورين اخوتنا ان ياكلوا
لحما في الصيام ومتى خالفوا قتلوا ومتى
اطاعوا احسن اليهم فلما قوي هذا الامر واشتد
واجتمع الخلق رجال ونسا وصبيان
ينوحون ويبكون بهم كانوا تاره يتمسكوا
بسنه

بسنه النصارى وتاره يحبسوا ويحبسوا الذي
له واخر الامر انقهروا للامر ورضخوا للامر المنكر
فانشق من الجماعه اربعه عشر رجلا وقاموا
قايلين اننا ما نرضخ ولا نطيع ولا نفسك ناموس
نصرانيتنا باكلنا اللحم في الصوم فسالوهم البقيه
وطلبوا اليهم قايلين يجب ان نرضخ للشدة
ونجيزها ولا نموت هزلا وجزافا ونحن
نتوب وباب التوبه فهو مفتوح فلم يلتفتوا
شي من هذا القول ولا ما نشا كله ناظرين
الى الله والى السعاده العتيدة فلما راى ذلك
الغشمي مقاومه اولئك الرجال التي لا تثنى
واحد قتل واحدا وهب حرمته واولادهم للغنم عبيدا
حتى بهذا ينثني الباقون ويطوعونه فثبتوا
اولئك غير مطيعين قايلين صار حين نحن
نصارى ومن حزب احببنا القتل وعلى رايه
وباقرارهم هذا الاقرار قتلوا عابدين لله
فانظروا اذا يا اخوتي والان الانجيل مبشرا
عليك السما واعلاما قاله وهو من احب ابا او
اما اكثر مني فما يستحقني ومن احب ولدا او
ابنه او حرمه اكثر مني فليس باهل لي ومن لم
يحمل صليبه ويتبعني فليس مستحق لي وقال ايضا
لا تخشوا من قتله الجسم ولا يقدروا على قتل
النفس بل الاولى بكم ان تخشوا ممن يقدر على

هلاك الجسم والنفس في جهنم فهولاي الرجال
سمعوا الاوامر الانجيليه ورضخوا الرب فحروا
بتاج الشهاده وشبهوا التموثيين واولاد
وضاعفوا عددهم اذ كانوا اولايك سبعه
وهولاي اربعه عشر واستشهدوا واولايك
عن اكل لحم الخنزير الذي ما كان حلالا
لهم وهولا صبروا على الموت من اجل الاباء ان لا
اي لحم كان ونقضوا سنة النصارى فهولا
بهذا الله اشرف واجل لان اولئك بالطبيعه
خطر عليهم اكل لحم الخنزير واما هولاء فقد
كان ممكنا لهم للشده النازله بهم ان
ياكلوا لحما ما ما هو محظور عليهم ولا يدنوا
كما قال باسيليوس الكبير الالاهي لما ان
الامر بذلك الغشمي البربري وكان النصارى
منه في جحد الامانه بالمسيح ما اجابوا الى
ذلك بل جعلوا الاشيا كلها ثابته في قلوبهم
محبة المسيح فيا الرجال سعدا يا الهامين
تجاره من بحه سعيده مقبله بطرفه عين
استبدلوا بالارضيات السماويات وبالفانيات
الزايلات الابديات الراهنات ولقوا حقهم
المجد الى ابد الابدين امين
المقاله الثالثه والستون وهي خاتمه
الكتاب في معنى شروطها وتقطع

له

واحد

لحم
ا

وقد فتش وبحث في ذلك الامر وهو ان كان
من وقع في مثل هذه الفتن من العلمانيين
يمكن ان يترتب في طغمة الكنيسه وزانيا
ذلك صح اباً اذ لا ندسلهم بل نرسمهم متى وجدوا
شالكين بشيء ثم مستنفيه حسنه
القانون الثالث والستون من قوانين الرسل
يجوز ان يوقع اى اسقف او قسيس او شماس
وبالجمله من كان من عدد الاكليروس الطاهره
واكل لحم بدم نفسه او اكل ما قد نهشه وحش
او ميتا فليقطع من لان الناموس قد منع من ذلك
واباه وان كان علمانيا فليفرز القانون
السابع والستون للسينودس السادس
الكتاب الالهي يوصينا ان نجتنب الدم والخنق
والزنا فنحن نقطع ايضا من يتصنع بتصنع
ما بدم اى حيوان ويجعله ان يوكل او يجعل ايضا
على من يتناول منه وياكله بعض الان من دم
اكل دم حيوان على اى صفه كان ان كان
من الاكليروس فليقطع وان كان علمانيا فليفرز
القانون الثاني والستون لسينودس
انكير من اراد ان اكل لحما خلوا من دم ومما
يضحى به للصنم وخنيق وياكل ما سوى ذلك
بامانه وتقوى كانه لا ارجاس ولا انه اكل فليكن
محمودا بعد الجرم القانون الثالث

والخمسون من قوانين الرسل اى اسقف
او قسيس او شماس في ايام الاعياد ما اكل
لحما وشرب نبيذا كانه يتقزز ذلك وما هو
منه عن نسك فليقطع من كان صغيره يختبر بها
وقد صار سبب عثره لكثيرين من كلام
باسيليوس ان وقع في نبيذ او زيت او وجد
شيئا ما وشرب منه انسان فلا ياكل حينا وبما
وشمكا انه ايامه وقس منع من القربان شبعه
ايام هم من لم يكن تكون هم قال بعض الاباء
ما بلا ومن لا يسوغ متى طرق طارق عيرنا
الذين علمانيون ان يطبخ فيه لحما اى طبيخ
كان اذ لا يليق هذا برى الرهبان
قال الاسطوذيوس تادرس ايها الاباء
والاخوة في هذه العظة اريد من مثال
ما قد احد ان امر بكم بعدوا في الشرح الذي
يشرحه فهو هكذا في بلد البلغريه
حسب ما خبروا العارفون بصحه المعرفه
خرج امر من ضابط تلك البلد ان يلزم
النصارى الماسوقين اخوتنا ان ياكلوا
لحما في الصيام ومتى خالفوا قتلوا ومتى
اطاعوا احيوا ويوقى هذا الامر واشتد
واجتمع الخلق رجال ونسا وصبيان
ينوحون ويبكون بما كانوا اثاره يتمسكوا
بسنه

بسنه النصارى وناره يحبسوا ويحبسوا الموت
واخر الامر انقهروا للامر ورضخوا للامر المنكر
فاستثنى من الجماعه اربعه عشر رجلا وقاموا
قايلين اننا ما نرضخ ولا نطيع ولا ننفسك ناموس
نصرانيتنا باكلنا اللحم في الصوم فسالوهم البقيه
وطلبوا اليهم قايلين يجب ان نرضخ للشده
ونخبزها ولا نموت هزلا وجزافا ونحن
نتوب وباب التوبه فهو مفتوح فلم يثنهم
شي من هذا القول ولا ما نشا كله ناظرين
الى الله والى السعاده العتيده فلما راى ذلك
الغشمي مقاومه اولئك الرجال التي لا تنثني
قتل واحد وهب حرمته واولادهم للغشم عبيدا
حتى بهذا ينثني الباقيون ويطوعونه فيثبتوا
اولئك غير مطيعين بها تقين صارخين نحن
نصارى ومن حزب اجبنا القتل وعلى رايه
وباقرارهم هذا الاقرار قتلوا عابدين الله
فانظروا اذا يا اخوتي والان الانجيل مبشرا
علك السما واعلا ما قاله وهو من احب ابا او
اما اكثر مني فما يستحقني ومن احب ولدا او
ابنه او حرمته التي مني فليس باهل لي ومن لم
يحمل صليبه ويتبعني فليس مستحق لي وقال ايضا
لا تخشوا من قتله الجسم ولا يقدروا على قتل
النفس بل الاولى بكم ان تخشوا ممن يقدر على

هلاك الجسم والنفس في جهنم وهولاى الرجال
سمعوا الاوامر الانجيليه ورضخوا للرب فقد حيوا
بتاج الشهاده تشبهوا الشمونيين واولادها
وضاعفوا عددهم اذ كانوا اولئك سبعه
وهولاى اربعه عشر واستشهدوا اولئك
عن اكل لحم الخنزير الذي ما كان لطاق
لهم وهولا صبروا على الموت من اجل لا ياكلوا
اى لحم كان ونقضوا سنه النصارى هذا اظن
بهذا انه اشرف واجل لان اولئك بالطبيعه
خطر عليهم اكل لحم الخنزير واما هولا فقد
كان ممكنا لهم للشده النازله بهم ان
ياكلوا لحما ما هو محظور عليهم ولا يدانوا
كما قال باسيليوس الكبير الا انه لما كان
الامر بتلك الغشمي البربري وكان القصد
منه فهو جحد الامانه بالمسيح ما اجابوا الى
ذلك بل جعلوا الاشيا كلها تابعه وقدموا
محبه المسيح فيا الرجال سعداء يا الهامين
تجاره مربحه شعيبه مقبله بطرفه واحد
استبدلوا بالارضيات السمائيات وبالوقتيات
الزايلات الدهريات الراهنات والمتوجهم
المجد الى ابد الابدين امين
المقاله الثالثه والستون وهي خاتمه
الكتاب في معنى شرطونيا وقطع

وقد رسم الاكليريكي ... وفي ان لا
يشرطن من الاكليريكي دون السنين
المحدوده للقس والشماس يقترسون وفي
ان الاكليريكي الذي يلعب بالنرد والقص
وما شاكله او ينصب على السكر يقترس
والعلماني يفرز ومن ترك الكهنوت
ويترهب ليعود يكهن وفي ابواب
اخر كثيره قوانين مما وضعت السنودسات
المقدسه ما كان يليق فيما سلف من المقالات
وفي ان روح واحدا فقد شابطو على
السنه السنودس شان العامه والجربه:
ويجب حفظ جميع ما قالوه على ممر الدهر:
ولا تحتج في الخطايا وفي ان من نقص
شيا او غير شيا من القوانين ورام ذلك عليه
تبعه ويحتاج حسب ذلك القانون الامر
بذلك ويقتضي تلك الابتيميا ...

فاتحة المقاله دسبوطا افلوجيتس
الاله الكلمه وصا تلاميذه الرسل القد
قايلا امضوا تلمذوا جميع الامم اذ تعمدوهم
باسم الاب والابن وروح القدس وتعلموهم
حفظ جميع ما اوعزت به اليكم وقال ايضا
من يجحدني ولم يحفظ كلامي فله من يدينه
ذلك الذي قلته هو يدينه في اليوم الاخير:

وقال ايضا اذا ما جا المعزي البارقليط روح
الحق المنبثق من الاب هو يذكركم بكلماتي
فاذ كان الروح المعزي القدس لا طول
خلاصنا جميع المجامع المقدسه وحفوان
مشيه الاب والابن واحده والا سلطه
ناوله قوانين عده على افهام هولاي الا با
الالهيين فيجب علينا مختارين ومكرمين
ان نعملها والامور ما حدينا عنها بان
ولذلك جميع القوانين التي ما الا قد نصف
فيما سلف من المقالات جمعناها كلها والفا ه
جميعها ومن جملتها قد ورد مفرقا فيما سلف
من المقالات حسب ما اقتضى المعنى في موضعه:
اعني في معنى تقديم الاكليريكي واشياء
اخر كثيره وقد تركنا المنفعه المقتطفه
منها لمحبي التعب متى تقبوا عليها وعنوا
بما جيدا ليستنفعوا غيرهم بها ممن لا خبره
لهم بها فلنبد اذا بالقوانين التي تتعلق
بالشرطونيات والقرطنات وتتبعها بغيرها
القانون الرابع عشر للسنودس السادس
القانون الذي لابانا الالهيين يثبت وفي
هذا حتى ان قسيس دون ثلثين سنه
لا يشرطن ولو انه على غايه الاستحقاق
بل يترقب هذا الزمان لان سيدنا المسيح

ابن

ابن ثلثين سنه اعتمد وابتدا في التعليم ولا شماس
لا يشام دون خمسه وعشرين سنه ولا شماسه
دون اربعين سنه ولا ابوديا قن دون عشرين
سنه فمن يشرطن من هولاي دون السنين
المحدوده فليقترس القانون الثامن للرسل
من جامع الامم واعتمد او انتقل عن سيره قبيحه
ما يجب سرعه في الحال يشرطن اسقفا الا ان ذلك غير
واجب ان يصير من لا له خبره بعد ولا خبره
معلما لقوم اخرين ان لم يصير لذلك حسب نعمه
الاهيه القانون الثاني لسنودس نيقيه
ان كان قد صارت اشياء كثيره اما من شده او من
مرد ره اخرى مما يجري بين الناس خارجا عن ما
ترسمه قوانين البيعه حتى ان قوما يجوبون الامم
يوفسون ويتعمدون زمانا قليلا وفي الحال
يعمدون ومع عمادهم يرتقوا الى الاسقفيه او
القسوسيه ورايناه اي صوابا الا يصير من
اليوم شيا مثل ذلك لان الموعوظ به حاجه الى
زمان يعبر عليه وبعد عماده يحتاج الى امتحان
كثير والقول الرسولي يوضح ذلك غايه
الايضاح بقوله لتيموثاوس لا يكون طري النصبه
لئلا يستكبر فيدان ويقع في فخاخ الشيطانه
وان كان على ممر الزمان يحل له سقطه نفسانيه
ويوبخ عليها من اجهه من شاهدين او ثلثه
فليخرج من جمله الاكليريس ومن خالف هنا
وتعرف وتهجم على السنودس الكبيره:

يقدم رتبته وتحط طبقته من الاكليروس
القانون التاسع عشر مما وضعته هاده
السنودس ايضا في معنى من زاي ذا ... بعض
وفي بعد ذلك الى البيعه قد وضع حدا ان
يعمدون بلا بد وان كان قد فيما مضى من الزمان
قد حصلوا في جمله الاكليروس ان ظهروا بريين
من العيوب لا يلصق بهم مذمه فيعيدوا او يشرطنوا:
من اسقف البيعه الجامعه وان وجدنا عند
الامتحان غير مستحقين يجب ان يقترسوا وبالجمله
في معنى الممتحنين بالقانون يحفظ هذا الرسم
وذكرنا الشماسات المحتبرات ان يرهن دا طبقه
وضع يد من اجل ذلك فهولا من لازم الضروره المنتقل
عنهن مع العلمانيين القانون الثامن وستون
من قوانين الرسل اي اسقف او قسيس
او شماس قبل شرطونيه ثانيه من انسان فليقترس
هو ومشرطنه الا ان لم يثبت ان الذي شرطنه
كان اريوسي لان المشرطنين من الهراطقه
او المعمدين منهم ما يمكن ان يكونوا لا مومنين
ولا اكليريكين القانون السابع عشر
لسنودس اجتمعت بقسطنطينيه في هيكل
الرسل القديسين يجب الاهتمام بجميع ما عاد
حسن ثبت الكنيسه وقد وضعنا هذا كالامر
ضروري حتى من الان لا يكون احد العلمانيين
او الاكليريكي يرتفع الى درجه ورتبه الاسقفيه
بغته وفجاه بل بتعرف اولا بالدرج البيعيه ثم يشرطن

وقريسه الاكليريكي ويجب ان لا
يشرطن من الاكليريكين دون السنين
المحدوده للقسيس والشماس بقرسون وفي
ان الاكليريكي الذي يلعب بالنرد والفص
وما شاكله ويتنصب على السكر يقرس
والعلماني يقرز وقد ترك الكهنوت
ويترهب ليعود يكهن وفي ابواب
اخر كثيره قوانين مما وضعت السنودسات
المقدسه ما كان يليق فيما سلف من المقالات انما
وفي ان روح واحدا قد سبا نطق على
السنه السنودسات العامه والجزيه:
ويجب حفظ جميع ما قالوه على ممر الدهر
ولا تحتج في الخطايا وفي ان من نقص
شيا او غير شيا من القوانين ورام ذلك عليه
تبعه ويحتاج حسب ذاك القانون الامر
بذلك ويقتضي تلك الابيلماه ...

تاخذ المقاله د سبوطا افلوجيتس
الاله الكلمه وصايا تلاميذه الرسل القد[يسين]
قايله امضوا تلمذوا جميع الامم اذ تعمدوهم
باسم الاب والابن وروح القدس وتعلموهم
حفظ جميع ما اوعزت به اليكم وقال ايضا
من يحبني ولم يحفظ كلامي فله من يدينه
ذاك الذي قلته هو يدينه في اليوم الاخير:

وقال ايضا اذا ما جا المعزي الباركليط روح
الحق المنبثق من الاب هو يذكركم بكل ما قلته
فاذ كان الروح المعزي القدسي لاجل
خلاصنا جميع المجامع المقدسه وحقوق ان
مشيه الاب والابن واحده وامل السلطه
تاويله قوانين عده على افهام هولاي الا با
الالهيين فيجب علينا مختارين ومكرمين
ان نعمل بها والا ننحي عنها ابدا:
ولذلك جميع القوانين التي لا افرض
فيما سلف من المقالات جمعناها كلها والفناها
جميعها من جملتها وقد وردت مفرقا فيما سلف
من المقالات حسبما اقتضى المعنى في موضعه:
اعني في معنى قريسه الاكليريكي واشياه
اخر كثيره وقد تركنا المنفعه المقتطفه
منها لمحبي التعب متى تقفوا عليها وعنوا
بحثا جيدا لينتفعوا غيرهم بها ممن لا خبره
لهم بها فلنبدا اذا بالقوانين التي تتعلق
بالشرطونيات والقريشات وتتبعها بغيرها
القانون الرابع عشر للسنودس السادس
القانون الذي لاباينا الالهيين يثبت وفي
هذا حتى ان قسيس دون ثلثين سنه
لا يشرطن ولو انه على غايه الاستحقاق
بل يترف هذا الزمان لان سيدنا المسيح

ابي

ابن ثلثين سنه اعتمد واخذ في التعليم ولا شماس
لا يشام دون خمسه وعشرين سنه ولا شماسه
دون اربعين سنه ولا ابودياقن دون عشرين
سنه فمن يشرطن من هولاي دون السنين المحدوده
فليقرس القانون الثامن للرسل
من جاحد الامم واعتمد او انتقل عن سيره قبيحه:
ما يجب في الحال يشرطن اسقفا لان ذلك غير
واجب ان يصير من لا له خبره بعد ولا خبره:
معلما لقوم اخرين ان لم يصير ذلك حسب نعمه
الاهيه ... القانون الثاني للسنودس بنيقيه
اذ كان قد صارت اشياء كثيره اما من شده او من
ضروره اخرى مما يجري بين الناس خارجا عن ا
ترتيبه قوانين البيعه حتى ان قوما يجوز من الامم
يومنون ويوعضون زمانا قليلا وفي الحال
يعمدون ومع عمادهم يرتقوا الى الاسقفه او
القسوسيه وذا بان اي صاببا الا يصير من
اليوم شيا مثل ذلك لان الموعوظ به حاجه الى
زمان يعبر عليه وبعد عماده يحتاج الى امتحان
كثير والقول الرسولي يوضح ذلك غايه
الايضاح بقوله لتيموثاوس لا يكون طري النصبه
لئلا يستكبر فيدان ويقع في فخاخ الشيطان
وان كان على ممر الزمان يحدث له سقطه نفسانيه
ويوبخ عليها من اجهه من شاهدين وثلثه:
فليخرج من جمله الاكليريس ومن خالف هذا
ويجرف وتهجم على السنودس الكبير:
يقاوم نفسه وتخطاه فهو من الاكليريس
القانون التاسع عشر مما وضعه هذا
السنودس انها في معنى من داعي يوذن
وفي بعد ذاك الى البيعه قد ضح جدا ان
يعمل بلا بد وان كان قد قبلا فيما مضى من الزمان
وحصلوا في جمله الاكليريوس ان ظهروا بريين
من العيوب لا يلصق بهم مذمه فيعيد او يتشرطنون:
من اسقف البيعه الجامعه وان وجدنا عند
الامتحان غير مستحقين يجب ان يقرسوا وبجمله
في معنى الممتحنين بالقانون يحفظ هذا الرسم
وذكرنا الشماسات المختبرات برهن ادي طلبهن
وضع يد من احد فهو لا من لازم الضروره يلتفت
عنهن مع العلمانيين القانون الثامن وستون
من قوانين الرسل ... اي اسقف او قسيس
او شماس قبل شرطونيه ثانيه من انسان فليقرس
هو ومشرطنه ان لم يثبت ان الذي شرطنه
كان اراتيكوس لان المشرطنين من الهراطقه
او المعمدين منهم ما يمكن ان يكونوا لا مومنين
ولا اكليريكيين القانون السابع عشر
السنودس اجتمع بقسطنطينيه في هيكل
الرسل القديسين يجب الاهتمام بجميع ما عاد
حسن ثبت الكنيسه وقد وضعنا هنا كانه
ضروري حتى من الان لا يكون احد العلمانيين
او الاكليريكيين يرتفع الى درجه ورتبه الاسقفيه
بغته وبغتا بل بنقل او لا بالتدريج البيعه يشرطن

اسقفاً لانه وان كان الى الان قد صار قوم من
الاعلمانين والرهبان اساقفه فجاه وبغته بحسب
الضروره دعت الى ذلك وظهرت فضيلتهم وز
ووقكا اشبهم لكن الشاذ الفارد ما يحفظه
ناموساً للبيعه فنحن نرسم من الان لا يصير شيا
من هذه الرياض المشرطن في جميع درج الكهنوت
ويتمم في كل درجه منها الزمان المحدود
القانون العاشر لسينودس سرديكي وسوسيوس
الاسقف قال اظن ان هذا ضرورياً يبحث بحث
جيداً بالبغاً شافياً ان كان غنياً الا علقه له بالامور
السوفيه يسل في ان يصير اسقفاً الا يسام اولا
ان لم يخدم خدمة الاغنسطس والشماس والقس
حتى ان ظهر منه في كل درجه من هذه الدرج
انه مستحق يرقى الى ذروه الاسقفيه باجماً وكل
درجه من هذه الدرج فلا اقل من ان تحل منها سنه
فيها يمكن ان يظهر امانته وحسن شيمته وجوده
طرايقه ورصانته ووداعته ومنها يستحق
الكهنوت الاكبر لانه غير سايغ ولا لايق
ولا الصناعه توجبه ولا الرتبه الصالحه
تقتضيه ان يتجاسر على مثل هذا ويرقى اليه
سرعه فيصير اسقف او قسيس او شماس
مبادره لان هذا واجباً يدعا طري الغرس اذ
والرسول الالهي معلم الامم الطوباني قد ظهر
منه منع المبادره الى هذه الاشيا لان الخبره انما
تظهر في الزمان المديد فيظهر طريقته وخليقته

فصاحب الجماعه كلها ان هذا القول يرضي لهم
وبالجمله لا ينقض منه حرف واحد من الناموس
المدني ولا الناموس المدني يفسح لمن كان
علمانياً ان يصير اسقفاً سرعه بل يحصي اولاً
في جمله الاكليرس ويثبت ثلثه اشهر بعلم اللب
والقوانين وفي موضع اخر قد رسم سنه اشهر
يمتحن فيها لكن ابن خمسه وثلثين سنه من
قوانين الرسل القانون السابع والسبعين
من كان اعور او اعرج ويستحق الاسقفيه
فليسم لان عاهه البدن ما يعيقه بل دنس النفس
يقطع به ويمنعه القانون الثامن والسبعين
لهم اعما واطروش لا يسام اسقفاً الا ان ذلك
نجاسه بل لا يعاق خدمه البيعه القانون
التاسع والسبعين لهم ايضاً من كان به لمم
من الشيطان لا يصير اقليريكوس ولا يصلي مع
جماعه المومنين واذا خلص من الشيطان الذي
به يحتمل فليصير وان كان مستحقاً فليصير
القانون الثاني عشر مما وضعته سينودس
قيسارية الجديده ان كان قد به مس من ابليس
قد نفي واستنار فما يمكنه ان يصير قساً لان امانته
ما هي من نيه بل من نشاه وضروره اللهم ان سامح
لما يظهره فيما بعد من السعي والحرص والايمان
ولاجل قله الناس القانون الرابع عشر للسينودس
السابعه اما ان الكهنوت يجب ان يكون فيه نظام
فهذا ظاهر لكل احد وحفظ ما يتعلق بدرج

الكهنوت

الكهنوت امر لله مرضي واذ كنا نرى قوم من
الاكليريكيين من طفوليتهم من حيث ما وضع
احد عليهم يده لا من اسقف ولا من غيره ويقرون
على الانجيل ويفعلون بذلك ما خالف القوانين
فنحن نامر الان الا يكون هذا وهكذا يجري الحال
في الرهبان ولكل رييس دير فسحه ان يسم
انغنسطس في ديره ويضع يده عليه ان كان
اسقف قد وضع يده على الرييس وبركه وكان
قسيساً فليرسم باسته وكذاك الخوري ابسقفي
بامر الاسقف لهم يسيموا انغنسطيه حسب
العاده القديمه القانون السادس لسينودس
خلكيدونيه لا يسام قسيس ولا شماس ولا
غيرهما من طغوم الاكليروس محلولاً مرسلاً
ان لم يكن مخصوصاً في بيعه مدينه او قريه او
بيت شاهداً او دير ويبوه به انه شرطن للموضع
الفلاني والذين يشرطنون من غير اسم موضع
يذكر لهم ان يجتمعوا فيه فشرطنتهم لا تصح ولا
لهم ان يخدموا بها فهذا اما امرت به السينودس
ومتى فعل ضده كان ابتهان المشرطن القانون
الثالث والثلثون من قوانين الرسل لا يقبل
شماساً او قسيساً غريباً او اسقفاً ان لم يكن
معه كتاب يثبت به كهنوته ومتى ما اظهروا
كتبهم يختبر وا ان كانوا امناء زين وكان وزين
حسن العباده فليقبلوا والا نعطيهم ما يقوم
باودهم ولا نخالطهم ولا نتقرب منهم لان اشيا

كثيره تصير على سبيل الغطرسه القانون الثالث
عشر من سينودس خلكيذون من لا معه
سنسطاتيقون اي كتاب يشهد بتكهنه من
اسقفه وهو غريب في بلد اخرى فلا يخدم بها
القانون الثالث لسينودس اجتمعت بانطاكيه
اي قسيس او شماس او بالجمله من طغمه الكهنوت
يتخلا عن موضعه وينتقل الى غيره ويروم المكث
في موضع اخر مده طويله فلا يخدم ايضاً سيما
ان كان اسقفه يستدعيه ويسترجعه فلا يرجع
لا مره وان اصر على فساد نظامه يحط من
الخدمه ونقترسه ولا ندع له سبيلاً للعود فان
قثرس لهذا السبب وقبله اسقف اخر ولا يدعه
ندعه ونجعله تحت ابتيميا السينودس الشامله
العامله الكليه مثل من يحل السنن البيعيه ويبطل
الفرايض الكنيسيه القانون الثامن عشر للسينودس
السادسه الاكليريكين الذين انتقلوا الطروف
البربريه والحادثه ومصيبه اخرى حتى نرسم اذا
زال ذاك السبب الذي انتقلوا لاجله
يعودون ايضاً الى بيعهم ومناسبهم ولا يدعونها
زماناً طويلاً من غير حجه ظاهره تدعوهم الى ذلك
ومن لم يعمل بهذا القانون فليفرز الى ان يعود
الى كنيسته وهكذا يجري الامر في الاسقف
الذي يهمله القانون الحادي عشر من قوانين
الرسل من صلى مع اكليريكس مقثرس مثل اكليرس
يقثرس وهو القانون الثاني عشر اي اكليريكس

اولا يقوس اي علماني كان مفروز اغير مقبولا
او مضى الى مدينه اخرى وقبل بلا كتب تثبت ذلك
له فليفرز القابل والمقبول القانون الثالث عشر
من كان مفروز البطال فرازه مثل كاذب ومصطرح
بيعه الله القانون الثامن عشر اي اسقف او
قسيس او شماس قترس بواجب لذنوب طاهره
وتجاسر ان يرجع يلمس شيا مما كان فيه هذا
فليبتر من الكنيسه راسا قانون عاشر لسينودس
اجتمعت قسطنطينيه في هيكل الرسل القديسين
الذين يفتحون لنفوسهم ارتكاب الاثم وليس انهم
ما يخشون العفاف الذي توجبه عليهم القوانين
الطاهره بل ويتجاسرون ان يتكلمون عليها هي انهم
لانهم يحرفونها ويتلفونها ويفهمونها حسب
مشيا تهم حتى انهم بذلك يصح فيهم قول اغريغوريوس
المتفوه بالالهيات لا يكون الشي الردي عندهم لا
جناح عليه بل ويظن به انه امر الهي لان القانون
الرسولي القايل ان اناء ذهبيا او فضيا قد قدس او
صينيه لا يعود احد يستعمله في حاجاته بسبب
لان هذا امر يخالف الناموس ومن وجد فاعل ذلك
فليفرز فاذا اما اخذوا هذه لمساعدة امورهم
المتجاوزه الناموس يزعمون انهم ما هم اهلا
القترسه اولئك الذين ياخذون لبسه المذبح
الطاهره فيجعلوها لباس لاجسامهم او بغيرها
الى غير ذلك ولما جرى مجراها الى شكل اخر يعم
ولا من اخذ الكاس او الصينيه او ما شاكلهما

واصرفها في حاجاته او يسلوها او دنسوها الفا
بامر من فعل هذا يفرز ولا يقترس لكن من يحتمل
مثل هذا الكفر لان القانون افرز من استعمل شيا من
هذه الالات المقدسه الا من اختزله راسا واخذه
اليه هولا يعتقون من القترسه الخاطفين السالبين
الاشيا الطاهره قدس القديسين ويستعملون الة
القدس في خدمهم وحاجاتهم ولا يقترسون بهذا
على ان الدنس طاهر وبين هو ان جميع هولا لا ينفع
لهم بالقترسه بل تلزمهم الحرج المحرج ولذلك
رسمت السينودس الطاهره ان الذين ياخذون
شيا مما يخدم به في المذبح المقدس مثل كاس او صينيه
وملعقه واناء فرا او ثوب من ملابس المذبح ويخطفونه
او يستعملونه في خدمه ما يقترسون لان البعض
ينجسون بفعلهم ما لا يجب والبعض يسلبون
الاشيا الطاهره واما ما كان يستعمل خارجا من
المذبح من انات مفروزه او ثياب يستعملونها ويسلبونها
او تعار للغير فالقانون يفرز هولا ويحق مشابه
في افرازهم ويثبت به واما من اختزله راسا واختطفه
فيجب يلزمه ما يلزم من يسرق ويسلب الاشياء
الطاهره القانون الثاني وسبعون من قوانين
الرسل الابسطليين الحواريون القديسين
اي اكليريكس او لا نفس علماني اخذ من البيعه
المقدسه شمعا او زيتا يفرز ويعيد ما اخذه
ومثله خمسه اضعاف القانون السادس عشر
مما وضعته السينودس الملتيمه بقسطنطينيه

في هيكل الرسل لاجل الخصام والعياطات النقا رضه
في بيعه الله رات السنودس ان نامر فيه
بامر ضروري وهو ان ما دام المقدم بحيا فلا
يظهر اسقف في البيعه على اي وجه كان وهو
اعني المقدم بعد في كرامته ان لم يعتق هو
باختياره من رتبته واسقفيته لانه يجب
اولا ان يكشف عن حال وسبب من هو عتيد
ان يصرف من الاسقفيه وينهيها حسب القوانين
ثم بعد قترسته يجعل غيره في اسقفيته وما
دام الاسقف في كرامته ولا يوثر الاعتفا
ولا يشا ان يرعى من رعيته بل يدع اسقفيته
ويغيب عنها اكثر من سته اشهر وينصرف
في موضع اخر لا ممنوعا بامر ملكي ولا هو
في خدمه بطركيه ولا به مرض صعب يمنعه
عن الحركه من كان بهذه الصوره ما له مانع
من الموانع المذكوره وبعد من اسقفته وغاب
زايد عن سته اشهر فليعرى من رتبته وكرامته
الاسقفيه راسا لان من ترك رعيته وغاب
عنها زايدا عن سته اشهر وتصرف في موضع
اخر امرت السينودس ان يعري بالكليه
من كهنوته ويجعل عوضه وينصب موضعه
غيره والناموس المدني يقول ان لا يتخلف اسقف
عن اسقفيته اكثر من سنه ان لم يكن بامر ملكي

من الجاه الى ذلك ويطريركه يلزم بالمقام
في كرسيه فان تخلف اكثر من سنه من غير
امر ملكي يستدعيه بطريرك الاقليم ويحفظ
في معناه ما نوعن به القوانين الطاهره فان اصر
على الخلاف يخرجه من الاسقفيه ويسيم غيره
الناموس المدني ايضا ان غاب اسقف عن بيعته
زمانا طويلا فلا يعطيه الاقنوم نفقه بل يصرف
ما كان يريد هو ينفقه في حاجات الكنيسه
السنودس السادسه قانون سابع وثلثون
اذا طرقت البربر في ازمان مختلفه مدنا
مدن كثيره حتى لا يمكن الاسقف ان يقيم في
كرسيه وبلده ويسيم ويعمل ما اليه عمله من
شرطونيه وغيره فنحن نحفظ كرامه الكهنوت
ولا نجعل طروق الامر سبب لفساد شي
مما يحمل البيعه ابدا ان نفسح لهولا الذين قد
حيل بينهم وبين كراسيهم ان يسيموا الكليرك
حسب السلطه المعطاه لهم ويشرطنوا
ويكون ذلك ثابتا مقبولا لان يجب بسبب ضروره
الزمان وما ابداه من الشده التي لا تفسح ان يحرز
هذه الاشيا بطل وجه السياسه القانون
السادس وثلثون من قوانين الرسل اي اسقف
شرطن ولا يقبل خدمه لنيسته ويهتم برعيته
يفرز الي ان يقبل ذلك وكذلك القس والشماس

وان مضى ولم يقبل لامر اختيار فهل من جنب الشعب
هو يعني اسقفا او نفرا اكليروس البلد لانهم
قد ادينوا وهذا اشبه هذه الدرجه في القانون
الحادي عشر لسنودس انطاكيه
ان يجلس اسقف او قسيس او من كان من
الاكليروس من غير علم وكتب اساقفه
الابرشيه سيما والمطران ان يمضي الى الملك
يرد له وينبذه وليس من القربان يمنعه بل يخطيه
من مرتبته ويحرم من المسامع الملكيه خارجا
مما امر به فرايض الكنيسه: فان دعته حاجه
ماسه او لعيبه ضروره شديده الى قضا الملك
فمن ذكتبا من مطران البلد ومن الاساقفه
ويمضي في القانون الحادي والاربعون
لسنودس اللاذقيه ما يجوز لكاهن او
شماس يسافر من غير كتب سسطاتيكا
القانون الحادي عشر لسنودس
خلكدونيه كافه الفقرا المحتاجين الى
معونه برسايل الامتحان فرسم ان يسافروا
برسايل سلاميه فقط لا سسطاتيكه اذ كانت
الاسسطاتيكا يجب لمن يطرد عليه شبهه
على اعتبرهم القانون السابع لسنودس
سرديكي قال اوسيس الاسقف
تكاثفكم وسوالاتكم عبر الواجبه جعلتنا:

ان لا نفني من الهيبه مقدار ما كان يجب لنا
ان نفني لان كثيرين من الاساقفه ما ينقطعوا
من المعسكر سيما الافرقي الذين حسبما عرفنا
من اخينا الحبيب غابطس قسيسنا همنا في الخدمه
والاسقفيه اغراطس ما يقبلون الوصايا المخلصه:
لكن يحتقرونها هكذى مثل انسان واحد
في المعسكر وهي كثيره متلونه وما يقدرون
على منفعه البيع فيرفعون رسايل كما الايليق
ولا على ما يجب وينبغي في مساعده الفقير
وذوي الباس من العلمانيين والارامل
بل مضنهم في ان يكتسبوا القوم ما ربا ور...
وهذا الفعل الفاشي ما يسبب لنا الا تعبا
وملامه: وانا ارى انه اللوق بالاسقف ان
يساعد لذاك المضطهد من جهه ما او لارمله
مظلومه او ليتيم مستنظا من ان كانوا هولا
مستحقين وهم ايتام ومضطهدين وارامل
بالحقيقه فان رايتم جماعتكم هذا الراي
يا اخوتي الاحبا ان لا نصل الى المعسكر
ولا ندخله من لا يستدعيه الملك نفسه
بكتاب منه لكن اذ كان يعرض لاقوام
محتاجين ان يلجوا الى الكنيسه
ويعرفون منها او في جزاير او يقضى عليهم
بمثل هذه القضايا فلا يجب ان نقعد عن معاونتهم:

بل نسعى في الغفران والصفح لهم فان رايتم هذا
ساعدونا وصيروا امعنا حاكمين به صاحب
الجماعه مجيبه لبرسم وهذا اوسيوس الا...
قال يسدادكم ينظر وفي هذا المعنى اذ قدرتم
ان لا يلام احد الاساقفه القاصدون الدخول
في المعسكر فمتى اتفق لاحدهم ان يرفع وسيله
ينفذها مع صاحب له لان الغلام ما يجلس
ويمكنه ان يوصل ما معه سرعه بلا اعاقه:
اجابوا الكل وهذا جيدا اليكن القانون
الثاني والاربعون من قوانين الرسل اي اسقف
او قسيس او شماس لعب بالفصوص وانعكف
على السكر اما يكف او يقطع القانون الثالث
والاربعون الذين باقون والانغنسط والابصلنس
اذا لعب بالنرد وانصب الى السكر اما يكف او
يقطع وكذلك العلمانيين القانون الخمسين
للسينودس السادسه من الان لا احد من
الاكليريكي ولا من العلمانيين يلعب بالفصوص فمن
ظهر فاعل ذلك ان كان اكليريكوس فليقطع
وان كان علمانيا فليقطع والناموس البلدي
يقول ان الاسقف والاكليريكوس اذا لعب
بالفص او خالط لعاب الفص او حضر السماع:
او مضى الى مشهد او متصيد يقطع من خدمه
الكهنوت اي خدمه كانت ويعدم جرايته

ويحد له سنه ليتوب فيها وان هو تاب توبه
فالصحيح هل وجه هو ... الكهنوت وان
اصر بعد السنه على ما كان فيه يسقط من
جمله الاقليرس والامر الثاني من ...
الاول من النار اي الحربيه ... رسم ان
يمنعوا من الكهنوت ثلثه سنين ...
والي رؤسا الكهنه يعطى سلطان ... تقليل
هذه مده الثلثه سنين متى ما راوهم تابوا توبه
واجبه القانون السابع والتسعين للسينودس
السادسه الذين يقارنون زوجهم او ...
المواضع المقدسه على وجه اخر ... بها
بها ويسكنونها نامر باخراجهم من ...
الهياكل المكرمه ومن لم يحفظ هذا ان كان
اكليريكوس يقطع وان كان علمانيا يفرز
ولهذه السينودس القانون الثامن وثمانون
لا يدخل احد دابه اي دابه كانت داخل هيكل
طاهر الا ان يكون قد جا من سفر وقد
لحقته شده شديده ولا يجد موضعا ياوي فيه
بناه فقد دعته الضروره الى ذلك لانه متى لم
يدخل بالدابه ينفق واذا نفقت انعاق هو عن
السفر فيموت ويهلك ونحن فقد عرفنا ان
السبت لاجل الانسان كان فنفهم من ذلك
ان خلاص الانسان يتقدم في ساير الاشيا وعبارا

عن جميعها فان داخل انسان دابه الى هيكل
من غير شي شديد لا مدوجه فهذا ان كان
اكليريكيون يفترسوا وان كان علمانيا فيقطع
القانون الثامن لسينودس خلكيدونيه
اكليريكي لاديره وبيوت الشهدا ومنازل
المساكين يكونون على ما قلدونا الاباء تحت
سلطة اسقف كل بلد ولا يخرجوا عن طاعته
ويخلعوا عنان الطاعه له فمن خالف رسمنا
هذا على اي وجه كان ولا يرضح لاسقفه
ان كان اكليريكيون فيقطع عليه الشموس
وان كان راهبا او علمانيا فليمنع من القربان
القانون الاول مما وضعه سينودس عن غيره القسوس
الذين ضحوا ثم عادوا وانقضوا ما فعلوا احقا يقينا
لا تصنعا ولا يكونوا اسقفوا فليقفوا ويصنعوا
وافنعوا حتى خافوا العقاب ليلا يحل بهم
بالضر والزي رايا ان نبقا عليهم كرامة تقدمهم
في الجلوس من حيث لا يدنوا ولا يلمسوا ولا
يباشروا شيا من اعمال الكهنوت والقانون
الثاني لهذه السينودس هذا الحكم بعينه بقوله
في معنى الشمامسه واثناسيوس الذي صاحب
اسكندريه قد كتب الى روفينس الاسقف
انك سالتني عن المجرو ربي من ضروره ما قولهم
بفسل دينهم والتمست مني ان اكاتبك بما رايته

حتى فعلها جميع السينودسات في كل
موضع فاعلم بانه شديد الاتزان في الذي
لما سكنت الشده الصايره اجتمع سينادس من
حضرها من النواحي الثانيه اساقفه وصار في
سكان الاذان الحزام بها ويجري مثل ذلك
وليس دونه في اسبانيا وغاليا وترضا الكل
قاطبة بما اشتهر منها ان يصفح للساقطين من
الغافلين عن حسن العباده اذا تابوا ولا يمكنوا
من موضع في الاكليروس فاما من لم يصر لمطلقه
بالكفر ويحتمل بضروره ونشهد اننا ان
نصفح عنه ويكون له موضع في الاكليروس
شبها متى ما كان لهم عله امتنعوا وراينا هذا
ضربا من السياسه لانهم يشددوا عليهم ان يقلوهم
الى الكفر حتى لا يتنوروا ولا يقوم قوما اشد كفرا
فيفسدوا الكنايس او ان يصفحوا للشده
ويحملوا الثقل دون هلاك الشعوب ولما قالوا
هذا اعتقدوا وايه راينا انه مقنعهم احتجوا انما زال
هرون اخا موسى مع الشعب في البريه لما عصاه
الشعب ثار له معبودا وجنه ليلا يرجع الشعب
الى مصر فيشتغل بعباده الاصنام لانه كان
واجب ظاهرا انهم متى ما ثبتوا في البريه يكلفهم
الاقلاع عن الكفر ومتى ما دخلوا مصر زاد كفرهم
ومع ذلك نسامحا عن انسامحا الس

عشر

في الحين متفوهين فانها وان كانوا غير مستحقين
لا يخرجوا من الكهنوت اختيارهم بل امر تلك
الخصمه قوم كثيرين يحصى عليهم يلتمسون
قربتهم وانهم خارج كل التشاق فان السلام
على جماعه اخوتنا وجماعتي عندك السلام الرنا
قانون ثاني من سينودس اجتمع في قسطنطينيه
في هيكل الناو الوغوا اي حكمة الله وهو هيكلا
اجتمعوا فيها على ايام
فوتيوس البطر
ان رييس الكهنه متى ترهب فلا يكهن
ككاهن وان كان جرى مثل ذلك اليوم
وترهبوا قوم من روسا الكهنه
وعادوا يكهنون لكن السينودس تقف
هذا الامر وحسنت ما قبح منه فامر ان اي
اسقف او غيره من اصحاب رياسة الكهنوت
نزل الى الزي الرهباني وطلب موضع التوبه
فلا يعود يكهن لان عهود الرهبان انما
تقتضي طاعه وتلمذ لا رتبه وتعليم فضله
ولا ان يرعوا غيرهم بل وعدوا ان يرعوا هم
ولذلك حسب ما سبق به القول نرسم ونفرض
من الان لا يتنازل احد من رياسه ورتبة الكهنوت
والرعايه الى منزله من يرعى ممن يحاسر على
فعل هذا بعد هذا الانذار والقضيه الحاضره
ويعدم هو نفسه بنفسه من رياسة
الكهنوت فما اباموا عنقا منه اعني نزوله

خدع وجبر على ابيه وانا اطالع حتى صلاتك
بذلك وانى انك تقبل ما قد رضا به الجماعه وامر
تقرا ما كاتبتك به على كهنتك وشعبك
ليعلموا ذلك ولا يلوموك في شي منه القانون
الثاني والستون من قوانين الرسل
اي اكليريكي لخوف بشري جوفه به يهودي
او حنيفي او هرطيقي جحد وكفر ان كان جحد
باسم المسيح فلينفصل وان كان جحد باسم
الاكليروس فليفترس ومتى تاب يقبل كعلماني
القانون الحادي والثلثون لسينودس
خلكيدونيه هولا المقال لهم انهم اهبطوا
من رتبة الاسقفيه الى رتبة القسوسيه ان
كان ذلك جارهم باسباب توجبه ولا هم اهلا
يستحقون منزلة القسوسيه وان كان
انزالهم الى الرتبه المنخفضه من غير سبب واجب
يقتضي ذلك فهم لذلك اهلا ان طهروا وابرين
ما قرفوا به يعادوا الى رتبة الاسقفيه والكهنوت
من رسالة اثناسيوس الى صاحبا سلطته
الى ديمتريوس الذين يعطون خطوطهم بالاعتقا
لا باختيارهم بل من شده وخوف وتهديد
وقوم ما وعلى وجه اخر ما هو امر يرضي ويوافق
قوانين الكنايس ان ينفوا اعتقا ان قوم من
خدام الكهنوت لانهم ان كانوا اهلا للكهنوت

عن جميعها بان ادخل انسان دابه الى هيكل
من غير شى شديد فلا مدوحه فيهلان كان
اكليريكيا يقطع وان كان علمانيا فليفرز
القانون الثامن للسينودس خلكيدونيا
اكليريكى الاديره وبيوت الشهدا ومنازل
المساكين يكونون على ما قلدوا بالاباحه
سلطه اسقف كل بلد ولا يخرجوا عن طاعته
ويخلعوا عنان الطاعه لمن يخالف رسمنا
هذا على اى وجه كان ولا يرضخ لاسقفه
ان كان اكليريكيا فيضع عليه القانون
وان كان راهبا او علمانيا فليمنع من القربان
القانون الاول مما وضعه سينودس انقره الغسوس
الذين ضحوا ثم عادوا ونقضوا ما فعلوا حقا يقينا
لا تصنعا ولا يكونوا اسبقوا فلفقوا ان يصنعوا
واقنعوا حتى خافوا العقاب لئلا يحل بهم
بالضر والذى رايناه ان يبقا عليهم كرامه تقدمهم
فى الجلوس من حيث لا يبدوا ولا يلمسوا اولا
يباشروا اشيا من اعمال الكهنوت والقانون
الثانى لهذه السينودس هذا الحكم بعينه يقوله
فى معنى الشمامسه واثناسيوس الكبير صاحب
اسكندريه قد كتب الى روفينس الاسقف
انك سالتنى عن الحجر وبين من ضروره ما ولم
يفسد دينهم والتمست منى ان اكاتبك بما اراه

[illegible] جميع السينودسات فى كل
موضع فاعلم بان سبب الاثنا فى الدى
لما سكنت الشده الصايره اجتمعت سينادس
حضرها من النواحى الترانيه اساقفه وصار فى
سكان الاذامن الحزام بها يوجرى مثل ذلك
وليس دونه فى اسبانيا وغاليا وبرطانيا الكل
قاطبه بما استقر هنا بان يصفح للساقطين من
الغافلين عن حسن العباده اذا تابوا ولا يمكنوا
من موضع فى الاكليروس فاما من لم يضر لمساله
بالكفر وتحمله نفره وشهد انسان ان
نصفح عنه ويكون له موضع فى الاكليروس
شبه من كان لهم عذرا مقنعا ورايناهم ا
ضربا من السياسه لانهم تشددوا وطلبهم ان يقلوهم
الى الكفر حتى لا تثور ولا يقوم قوم اشد كفرا
فيفسدوا الكاسره او ان يمضوا للشده
ويحملوا الثقل دون هلاك الشعوب فلما قالوا
هذا واعتذروا به رايناه مقنعا احتجوا بان هارون
هرون اخا موسى مع الشعب فى البريه لما عصاه
الشعب نبذ الى معبود وحنه لئلا يرجع الشعب
الى مصر فيشتغل بعباده الاصنام لانه كان
واضحا ظاهرا انهم متى ما بقوا فى البريه يمكنهم
الاقلاع عن الكفر ومتى دخلوا مصر لا كفرهم
وتمادوا كذلك نسابحنا عن انسابحنا المن
خدع

خدع وجبر على ذلك ابنها انا اطالع [illegible]
بذلك وانى انك تقبل ما قد رضا به الجماعه وامر
نقراه ما كاتبناك به على كهنتك وشعبك
ليعلموا ذلك ولا يلوموك فى شى منه القانون
الثانى والستون من قوانين الرسل
اى اكليريكى لخوف بشرى جوفه به من يهودى
او حنيفى او من اطبقى يجحد وكفر ان كان جحد
باسم المسيح فلينفصل وان كان جحد باسم
الاكليروس فليبتر من ومتى تاب يقبل كعلمانى
القانون الحادى والثلثون لسينودس
خلكيدونيا هولا المقالين انهم اهبطوا
من رتبه الاسقفيه الى رتبه القسوسيه فان
كان ذلك جرمهم باسباب توجبه ولا هم اهلا
يستحقون منزله القسوسيه وان كان
انزالهم الى الرتبه المنخفضه من غير سبب واجب
يقتضى ذلك فهم لذلك اهلا ان ظهر وابريين
ما قرفوا به يعادوا الى رتبه الاسقفيه والكهنوتيه
من رساله اثناسيوس للرسول صاحبا سلسلته
الى [illegible] الذى يعطون خطوطهم بالاعتفا
لا باختيارهم [illegible] من شده وخوف وتهديد
وقوم ما وعلى وجه اخر ما هو امر يرضى ويوافق
قرابين الكنيسه بان هولا العقفا ان قوم من
خدام الكهنوت لانهم ان كانوا اهلا للكهنوت

[illegible]
[illegible]
[illegible]
قرنهم وانهم خارج مثل [illegible]
على جماعه اخوتنا وجماعتى [illegible]
قانون ثانى من سينودس [illegible]
فى هيكل [illegible] الى [illegible]
ان رئيس الكهنه متى ترهب [illegible]
ككاهن وان كان جرى مثل ذلك [illegible]
وترهبوا قوم من روسا الكهنه
وعادوا يكهنون لكن السينودس تفقت
هذا الامر وحسنت ما قبح منه فامرت اى
اسقف او غيره من اصحاب رياسه الكهنوت
نزل الى الزى الرهبانى وطلب موضع التوبه
فلا يعود يكهن لان عهود الرهبان انما
تقتضى طاعه وتلمذ لا رتبه وتعليم وقصده
الا ان يرعوا غيرهم بل وعدوا ان يرعوا هم
ولذلك حسب ما سبق به القول نرسم ونفرض
من الان لا يتناول احد من رياسه ورتبه الكهنوت
والرعايه الى منزله من يرعا ممن يخاشر عاى
فعل هذا بعد هذا الانذار فالقضيه الحاضره
ويعلم هو نفسه بنفسه انه يمنع من رياسه
الكهنوت فيما ابا موا عتقا منه اعنى نزوله

عن كهنوته ان يعود اليه فانه يا [illegible]
وبلغنا وهذا البيان في افريقية وليبيا [illegible]
اخر [illegible] الكهنة [illegible]
[illegible] وبعد شرطنتهم وما يابوا
ان يصير [illegible] وفلما عنينا عنايه العنا[ية]
[illegible] الان لا يكون شيا من هذا:
و[illegible] جاحدين ولا ناقضين ما سنوه
الرسل [illegible] بل معينين نجاح من لدينا
من [illegible] والاندع بابا الطعن علي رياسة
[illegible] لان الرسول الالهي يقول اعملوا كل
شي لمجد الله لا تدعوا عثره لا للحنفا ولا ليهود
ولبيعه الله حسب ما انا التمس رضا الكل
من حيث لا اطلب ما الامني بل ما الام للاكثرين
حتى يخلصون انتشبهوا بي كما انا اتشبه بالمسيح:
ومن ظهر متجاسرا علي فعل شيا من هذا فليقترب
القانون الثامن والاربعون لهذه السينودس
حرمه الاسقف التي كانت له قبل شرطونيته
باتفاقهما مع رجلها وانفصالها عنه باختيارها:
بعد شرطونيته تداخل في دير بعيد من
الاسقفه ويهتم هو بها وان ظهرت مستحقه
لرتبه الشماسيه فلتوهل لذلك القانون
التاسع والاربعون لهذه السينودس الاوله
تجدد وهذا القانون قد رسم ان تكون المواضع

[illegible] دفعه واحده اديره براي
الاسقف تثبت ابدا اديره ويحفظ عليها
ما موالها لواجبه ولا تعاد الي شي من العالمانيات
فتصير لهم محلات ولا تعطي وتفوض امورها
للعالمانيين وان كان جري مثل ذلك الي اليوم
فنرسم ان لا يصير من الان ومن يتعاطي هذا من حيننا ذا
يكون عليه ابيتميون القوانين في القانون
الرابع والعشرون لسينودس خلكيذون
هذا بعينه يذكره ويقول القانون الثالث
الثالث عشر من السينودس السابع
اذ كان لاجل ما جري في البيع والكنايس
بسبب خطايانا من المصايب يخطفت الديارة
ومساكن اسا قفه يسوف عباده من رجال ما
وجعلوها مساكن مشاعيه فان شاووا ان يسلوها
يعطوها ويعيدوها لتصير كما كانت اولا
ملحيا والان كانوا من عدد الاكليروس
فيقترس فكذا رسم وان كانوا رهبان
وعلمانيين فيكونون محرومين من الاب
والابن والروح القدس ويجعلون موضع النار
التي لا تطفا والدود الذي لا يهدي كما دون
لصوت الرب القايل لا تجعلوا بيت ابي محل
تجاره القانون الخامس والعشرين
لسينودس انطاكيه

الاسقف سلطه علي مال الكنيسه [illegible]
في جماعه المحتاجين بخوف الله وتقا وان
شا فلياخذ منه ما يليق ويحتاج اليه حاجه
ضروريه ومن يطرقه من الغربا حتي لا يعوزهم
شيا حسب ما يقول الرسول لنا ما يسترنا ويسد
جوعتنا فلنكتف به وان لم يقنع بذلك ويصرف
مال الكنيسه في حاجاته ويتصرف في املاكها
وضياعها الا براي القسان والشمامسه بل
بقوم يختص بهم وباقرباه من اخوه وبنين ليجول لهم
السلطه ليصير اضرارا خفيا بالكنيسه وبما لها
ويحون في حسابها يكون علي فاعل ذلك يعاقب
السينودس الابرشيه وان زيف الاسقف
علي وجه اخر او من معه من القسوس من انه
داخل به في شيا من ساير الاشيا التي تتعلق
بالبيعه حتي يضيق علي الساين فالسينودسات
المقدسه تنظر في ذلك وتثقف القاسط فيه
القانون الثاني عشر مما وضعته السينودس
السابعه اي اسقف او رييس مما يتعلق
بالاسقفه والدير يجعل شي تحت يد سلطانيه:
او يسلم ذلك لوجه اخر ففعله هذا منقوض
غير جايز ويدين هو بخوف الله كانه ناظره
من حيث لا يحتزل منه شيا بته ولا يعطيه
لاهله لانه مال الله فان كانوا اهله فقرا

[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible] لها [illegible]
السلطان من ملك [illegible]
للاكليريكي وللفلاحين [illegible]
فابتاع السلطان الضيعه من [illegible]
الفلاحين فاذا كان الامر هكذا [illegible]
ويعود الملك الي الكنيسه الاسقف [illegible]
والاسقف والرييس الذي يفعل هذا [illegible]
الاسقف يصرف عن الاسقفيه والرييس يخرج
من رياسته وديره مثل المبذر فيبذر ما
نديه ما لم يجمعوه والناموس المدني يقول ان
كان انسان ذكي له ملك يتصرف فيه بنوع من
ساير التصرفات ويكون الكنيسه فيبيعه
او يورثه او يعطيه او ياجره ويبيعه ليهودي
او سامري او حنيفي او غيرهم من الهراطقه
الجماعه التي لها القريه تخلص ملكها او امر
اخر نامر ما نفسح للهراطقي بينا حرولا [illegible]
او يبتاع او ياخذ شيا من املاك الكنيسه:
والاديره علي اي وجه كان من التصرفات
والا فيضيع ما يعطيه عن هذا الامر والشي
يرجع الي ملك من كان له والذي طابق عليه
وديرتبيع من خلمته ويدخله الي ديروتيع

عن كهنوته ان يعود اليه فانون بابي عشر
وبلغنا وهذا ايضا ان في افريقيه وليبيا ومواضع
اخر روسا الكهنه المتصدرون في المجالس
يتشاكون حرمهم وبعد شرطنتهم وما يابوا
ان يصبروا عنهن الغير هذ ولما عنينا عنايه العنا
بمن تعاهد ابنا من الان لا يكون شيا من هذا
ونقول هذا لا جاحدين ولا ناقضين ما سنه
الرسول القديس بل معتنين بنجاح من لدينا
من الشعوب والانذع بابا الطعن على رياسه
الكهنوت لان الرسول الالهي يقول اعملوا كل
شي لمجد الله لا تدعوا اعثره لا للحنفا ولا لليهود
ولبيعه الله حسب ما انا التمس رضا الكل
من حيث لا اطلب ما لامني بل ما لام للاكثرين
حتى يخلصون انتشبهوا بي كما انا اتشبه بالمسيح
ومن ظهر متجاسرا على فعل شيا من هذا فليقطع
القانون الثامن والاربعون لهذه السينودس
حرمه الاسقف التي كانت له قبل شرطونيته
باتفاقها مع رجلها وانفصالها عنه باختيارها
بعد شرطونيته تداخل في دير بعيد من
الاسقفه ويهتم هو بها وان ظهرت مستحقه
لرتبه الشماسيه فلتوهل لذلك القانون
التاسع والاربعون لسينودس الاوله
نحدد وهذا القانون فترسم ان تكون المواضع

الوقف صارت دفعه واحده اديره براي
الاسقف تثبت ابدا اديره وتحفظ عليها
ما هو لها بواجب ولا تعاد الى شي من العلمانيات
فتصير لهم محلات ولا تعطى وتفوض امورها
للعلمانيين وان كان جرى مثل ذلك الى اليوم
فترسم ان لا يصير من الان وفر نقلها وان حينئذا
يكون عليه ابتيميون القوانين القانون
الرابع والعشرون لسينودس خلكيدونيه
هذا بعينه يذكره ويقول القانون الثالث
الثالث عشر من السينودس السابع
اذ كان لاجل ما جرى في البيع والكنايس
بسبب خطايانا من المصايب تخطفت الدياره
ومساكن اساقفه ويبوت عباده من رجال ما
وجعلوها مساكن مشاعيه فان شاو ما سلموها
يعطوها ويعيدوها لتصير كما كانت اولا
ها حينئذ الان كانوا من عدد الاكليروس
فيقطعوا بحكم ان رسم وان كانوا رهبان
وعلمانيين فيكونوا محرومين من الاب
والابن والروح القدس ويجعلون موضع النار
التي لا تنطفا والدود الذي لا يهدي كما
لصوت الرب القايل لا تجعلوا بيت ابي محل
تجارة القانون الخامس والعشرين
لسينودس انطاكيه

للاسقف

للاسقف سلطه على مال الكنيسه لينفقه
في جماعه المحتاجين بخوف الله وتقاه وان
شا فليأخذ منه ما يليق ويحتاج اليه حاجه
ضروريه ومن يطرقه من الغربا حتى لا يعوزهم
شيا حسب ما يقول الرسول لنا ما يسترنا وبسد
جوعتنا فلنكتف به وان لم يقنع بذلك ويصرف
مال الكنيسه في حاجاته ويتصرف في املاكها
وضياعها الا براي القسان والشمامسه بل
يقوم يختص بهم وباقرباله من اخوه وبنين وخوله
السلطه ليصير اضرارا خفيا بالكنيسه ومالها
ويجون في حسابها يكون على فاعل ذلك ان يعاقب
السينودس الابرشيه وان زيف الاسقف
على وجه اخر او من معه من القسوس من انه
داخل به في شيا من ساير الاشيا التي تتعلق
بالبيعه حتى يضيق على المساكين فالسينودسات
المقدسه تنظر في ذلك وتثقف الفاسد فيه
القانون الثاني عشر مما وضعته السينودس
السابعه اي اسقف او ريس مما يتعلق
بالاسقفه والدير يجعل شي تحت يد سلطانيه
او يسلم ذلك لوجه اخر ففعله هذا منقوض
غير جايز ويديرهو بخوف الله كانه ناظره
من حيث لا يختزل منه شيا بتة ولا يعطيه
لاهله لانه مال الله فان كانوا اهله فقرا

فليصرف عليهم كفقرا ولا يبيع شيا من مال
الكنيسه بحجتهم وان احتج ان الضيعه ما
تقبل الخسر ولا على هذا الوجه يمكن
السلطان من ملك الضيعه بل يسلم ذلك
للاكليريكي او للفلاحين ولا يهونها وتلاف
فان باع السلطان الضيعه من الاكليريكي او
الفلاحين فاذا كان الامر هكذا فالبيع
ويعود الملك الى الكنيسه الاسقفيه او الدير
والاسقف والريس الذي يفعل هذا يطرد
الاسقف يصرف عن الاسقفيه والريس يخرج
من رياسته وديره مثل المبذر فيمن بدد ما قد
نديه ما لم يجمعوه والناموس المدني يقول ان
كان ان يكن لسي له ملك يتصرف فيه بنوع من
ساير التصرفات ويكون للكنيسه فيبيعه
او يورثه او يحكره او يواجره ويمسه ليهودي
او سامري او حنيفي او غيرهم من الهراطقه
الجماعه التي لهذه القريه تخلص ملكها وامر
اخر يامر ما نفسح للهراطيقي بيناحر ولا
او يبتاع او ياخذ شيا من املاك الكنيسه
والاديره على اي وجه كان من التصرفات
والا فيضيع ما يعطيه عن هذا الامر والشي
يرجع الى ملك من كان له والذي طابق عليه
ودبر يمنع من خدمته ويدخل به الى دير ويمنع

من القربان سنه ؟ من الناموس المدني اك
ارانتكوس نسطوريين يعقوبيين وغيرهما [illegible]
بعمل [illegible] للديانه النصيحه [illegible]
ولذلك [illegible] القانون الخامس والاربعين
من قوانين الرسل اي اسقف او قسيس او شماس
صلا مع ارانيكوس ليغفر [illegible] وان رخص لهم [illegible]
اكليريكي ان يعملوا اشيا فليفرز القانون
الخامس والستون لهم اي اكليريكس
او لابكس دخل الي مجمع يهود يقنشرن و يفرز
القانون السادس للاذقيه لا تفسح
للهراطقه دخول بيوت العباده ماداموا
ثابتين على غيهم مسله لتيماناوس الاسكندري
ان كان يجب ان يصلوا هراطقه او اراتي كي
ار يوسيين على اكليريكوس و لا يضره ذلك
مادام هو يعمل الصلاه الجواب في الصلاه [illegible]
من قبل القبله والسلم الشماس يعلن قايلا من
لا ينفرد لتمنعوا سبيلهم بعد ذلك ان يحضروا
ان لم يكونوا قد وعدوا بالتوبه وتخليه الارا
التي لهم القانون الثاني والثلثون من سينودس
الاذقيه ما يجب ان يوخذ من ارانيكي بركه
التي بالحقيقه ما هي بركه بل لعنه لان الثالث والثلثين
ما يجب ان يصلي مع ارانيكي ولا مع من [illegible]
بز بهم القانون السابع والثلثون انه لا يجب

ان يوخذ من اليهود والارانكيين هدايا برسم الاعياد
ولا يعيد معهم القانون [illegible] من المجمع
السادس لا فسحه للاسقف ان يعلم في بلد
ما هي له ومن خالف وظهر انه يعلم يخلع من
اسقفيته ويبقا قسيسا يخدم مثل قسيس
القانون الثاني عشر مما وضع في [illegible]
الحديثه قسوس القرى والاسقف حاضر ما
يمكنهم في مجمع المدينه يقدسوا ولا يحضر قسيس
المدينه ولا يغفروا بركه ولا كاسا [illegible] عوض
لصلاه وحده يصليها القانون السابع وعشرون
من سينودس قرطاجنه الخارابسكوبي هو في
منزله السبعين تلميذ ويكونون مما انهم شركا
في الخدمه لحرصهم فيما ينفع المساكين وقد حفظ
هذا الشي ان كان في وقت من الاوقات قسيس
او شماس يسه يوخذون على خطيه ثقيله تنزع منهم
عن الكهنوت لا يضع عليهم ايادي مثل توابين
او مثل علمانيين ولا يرخص لهم لو عادوا
نعمدوا ولا يفسح لهم ان يعودوا الى ينموا
الاكليريس فيمحون بحجي شي من رتب الكهنوت
القانون الخامس عشر من سينودس الاذقيه
لا يصلا في الكنيسه غير الكانانيكي ابسلتا
الذين يصعدوا على الانبل ويقرون القانون
الحادي والعشرين ما للخدام موضع في
الدياقليلون

الثيا قايلين ولا يمسوا شي من الات التسبيح به
القانون التاسع لسينودس خلكدونيه
اي اكليريكوس كان له مع اكليريكوس
طلابه فلا يدع اسقفه ويمضي الي جهه علمانيه
ويجلس بل يعنبر اولا قصته عند اسقفه
او يصل امره خصمه عند من امر الاسقف
ومن خالف ذلك عليه ابيتيميا القوانين وان
كان له طلابه مع اسقفه او مع اسقف
اخر فليناظر عند سينودس الابرشيه
او مطرانها وان اختلف الاكليريكوس مع
اسقفه وليطالع الكرسي المدينه
وعن يفه او يناظر بقسطنطينيه ويحكم
عند بطريركها والناموس المدني يامر
ان ظهر اكليريكوس مستحقا للانتقام والعقاب
يجري اولا عند اسقفه من رتبه كهنوته
ثم يصير تحت يدي الناموس فان كان ذنبه
ذنبا يتعلق بالكنيسه فالاسقف يحكم عليه
بقوانين الكنيسه فالنواميس تتبع القوانين
والسلاطين ان ينظروا في قصته
وامرا اخر يامر ان الاسقف اذا ما ثلب فالمطران
يحكم عليه وان ثلب المطران يحكم عليه
البطريرك وان ثلب الاكليريكس او راهب
فالاسقف ينظر حكمهم ويودب المخطي

يجب ما يوجب القوانين والديونه في [illegible]
الفاحص عن حاله القانون الواحد والثمانون
مما وضعت سينودس قرطاجانا
ولذلك رسم اي اسقف فهم اقربا [illegible]
او غيرهما هراطقه حنفا وانهم على الكنيسه
فبعد موته يكون هذا المحرو ما والابيونه باسمه
مع رووسا الكهنه ولا عذر له ان مات من غير
وصيه اذ لما اختير اسقفا كان واجب عليه
وصي باموره على ما ينبغي وعلى ما وعليه [illegible]
عليه والقانون الثلاثين يقول ان اسر الهراطقه
يمنعون الاخذ من الاساقفه والارانيكي
بل ومن غيرهم لان قد قبل ان ما يمكن ان تنذ شي
على اي صفه كانت من الصفات ان ينتقل
ملك الي هراطقي ويكون الملك للكنيسه
ان تدكنيسه والاصار الملك للكنيسه القانون
الاربعين من قوانين الرسل ليكون حال
الاسقف ظاهره ان كان له شيا يخصه
وتكون امور الوسط ظاهره حتى تكون له فسحه
عند موته يوصي ماله لمن يشا ويفعل فيه ما شا
ولا يضيع ما يخصه بحجه مال الكنيسه
ويخصها ويدخل في جملته لان ربما كان
له خلفا امراه واولاد واهل واصحاب حتى لا
يخصص الكنيسه شيا بحجه مال الاسقف

طقه

من القربان سنه [illegible] من الناموس [illegible]
ارابليوس [illegible]
[illegible]
[illegible] القانون الخامس والاربع
من [illegible] اى اسقف او قسيس او شماس
[illegible] لبقرتوان رخص لهم دائما
[illegible] ان يعملوا شيا فليفرز القانون
[illegible] والستون لهم اى اكليركس
[illegible] يكسر دخل الى مجمع يهود بفترس ويفرز
القانون السادس للاذقيه لا تفسح
لهراطقه دخول بيوت العباده ماداموا
ثابتين على غيهم مسله لبيما ناوس الى سلالى
ان كان يجب ان يصلوا هراطقه او اراتي اي
ان يوسبيين على اكليريكوس ولا يضره ذلك
مادام هو يعمل الصلاه الجواب في الصلاه
من قبل القبله والسلم الشماس يعلى قايلا من
لا يتقرب لينتهوا سبيلهم بعد ذلك ان يحضروا
ان لم يكونوا قد وعدوا بالتوبه وتخليه الارا
التي لهم القانون الثاني والثلثون من سينودس
الاذقيه ما يجب ان يوخذ من اراتيكي بركه
التي بالحقيقه ما هي بركه بل لعنه الثالث والثلثون
ما يجب ان يصلي مع اراتيكي ولا مع من ينفرز بان
يزيهم القانون السابع والثلثون انه ما يجب
[illegible] يهود والاراتيكيين رسم الاعياد
ولا بعيد معهم القانون [illegible] من المجمع
السادس لا فسحه للاسقف ان يعلم في بلد
ما هي له ومن خالف وظهر انه يعلم يخلع من
اسقفيته ويبقا قسيسا يخدم مثل قسيس
القانون الثاني عشر مما وضع في قسارية
الجديده قسوس القرى والاسقف حاضر ما
يمكنهم في مجمع المدينه يقدسوا ولا بحضور قسيس
المدينه ولا يفرقوا بركه ولا كاسا بهان استدعي
لصلاه وحده يصليها القانون السابع وعشرون
من سينودس قرطاجنه الخار اسقوبي هم في
منزله السبعين تلميذ ويكرمون بما انهم شركا
في الخدمه بحرصهم فيما ينفع المساكين وقد حقق
هذا الشي ان كان في وقت من الاوقات قسيس
او شماسه يوبخون على خطيه ثقيله تدعيهم
عن الكهنوت لا يضع عليهم ايادي مثل نوابين
او مثل علمانيين ولا يرخص لهم ولو عادوا
تعمدوا ولا يفسح لهم ان يعودوا الى ثموت
الاكليريكس فيحصون في شي من رتب الكهنوت
القانون الخامس عشر من سينودس الاذقيه
لا يصلي في الكنيسه غير الكانانيكي ابسلتس
الذين يصعدون على الانبل ويرتلون القانون
الحادي والعشرين ما للخدام موضع في
الدنيا قليلا
الدنيا قليلون ولا يتسموا شي من الات السعيد به
القانون التاسع لسينودس خلكدونيه
اي اكليركيوس كان له مع اكليركوس
طلابه فلا يدع اسقفه ويمضي الى جهه علمانيه
ويجلس بل يعتبر اولا قضيته عند اسقفه
او يفصل امره خصمه عند من امر الاسقف
ومن خالف ذلك عليه ايتميا القوانين وان
كان له طلابه مع اسقفه او مع اسقف
اخر فليناظر عند سينودس الابرشيه
او مطرانها وان اختلف الاكليريكوس مع
اسقفه فليطالع لكرسي المدينه
وعربيته او يناظر بقسطنطينيه ويحتكم
عند بطريركها والناموس المدني يامر
ان ظهر اكليركوس مستحقا للانتقام والعقاب
يعري اولا عند اسقفه من رتبه كهنوته
ثم يصير تحت يدي الناموس وان [illegible] ذنبه
ذنبا يتعلق بالكنيسه فالاسقف يحكم عليه
بقوانين الكنيسه والنواميس تتبع القوانين
وما للسلاطين ان ينظروا في قضيته
وامر اخر يامر ان الاسقف اذا ما ثلب فالمطران
يحكم عليه وان ثلب المطران يحكم عليه
البطريرك وان ثلب الاكليريكس او راهب
فالاسقف ينظر حكمه ويودب المخطي
[illegible] القوانين [illegible]
[illegible] القانون [illegible] القانون
مما [illegible] سينودس قرطاجنه
ولذلك رسم اى اسقف [illegible]
او غيرهما هراطقه حنفا [illegible]
فبعد موته يكون هذا الحرم [illegible]
مع روسا الكهنه ولا عذر له ان [illegible]
وصيه اذ لما اختير اسقفا كان واجبا
وصى باموره على ما ينبغي وعلى ما وعليه
عليه والقانون الثلاثين يقول ان اسم الهر
يمنعون الاخذ من الاساقفه والاراتيكي
بل ومن غيرهم لان قد قيل ان ما يملك ان يذكي
على اي صفه كانت من الصفات ان ينقل
ملك الى هراطقه ويكون الملك للكنيسه
ان تكسبه والاصحاب الملك القديس القانون
الاربعين من قوانين الرسل ليكون حال
الاسقف ظاهره ان كان له شيا يخصه
وتكون امور الوسط ظاهره حتى تكون له قيمه
عند موته يوصي به لمن شا ويفعل فيه ما شا
ولا يضيع ما يخصه بحجه مال الكنيسه
ويخصها ويدخل في جملته لان ربما كان
له خلفا امراه واولاد واهل واصحاب حتى لا
تخص الكنيسه شيا بحجه مال الاسقف

ولا يخص الاسقف في اهله شيا بحجة مال الكنيسه:
اذ نسبوا اهله فيما يكرمون به [illegible]
القانون الرابع والعشرون من سنودس
انطاكيه في مال الكنيسه يجب ان يحفظ
حفظا [illegible] بمن فيه اهتمام بليغ بامانه ويجب
ان [illegible] خوف الله ناظر الكل والحاكم فيه بدو
الاسقف المؤتمن عليه بافراز وسلطة ويكون
مال الكنيسه ظاهرا يعرفه القسان والشمامسه
حتى لا يخفى عنهم شيا من مال الكنيسه حتى ان
مات الاسقف يكون جميع مال الكنيسه
ظاهرا فلا يضيع منه شيا ويهلك ولا يعرض لما
يخص الاسقف قنا واجهته بحجة رحل الكنيسه:
وللاسقف مطلوب يقتضي الواجب ان يعول في
ما يخصه كيف شا ويخلفه لمن اراد ويحفظ
مال الكنيسه معزول من جنبه لا يناذ الا جهه
الكنيسه ولا جهه الاسقف ويعنتوا اهله
ويزعجوا ويصير موته شنيعا القانون الثاني
والعشرون لسنودس خلكدونيه
لا يجوز للكليريكي ان ينهبوا مال الاسقف
بعد موته بحسب ما قد منع من ذلك قوانين القدما:
ومن عمل هذا يسقط من نمونه ودرجته القانون
الخامس والعشرون لهذه السنودس
ايضا اذ كان قوم من المطارنه على ما بلغنا يتلو

الاهتمام لمن عندهم ويوخرون اشرطنه الاساقفه:
ران السنودس المقدسه الا يوخر الشرطونيه
الا الى ثلثة اشهر ان لم يكن سبب طاهر الا عاقها:
ومتى خالف ذلك يكون عليه ان ينبوب الكنيسه:
ويكون ما يصير من مستغل الكنيسه الارمله التي
مات اسقفها او اخرت شرطونيه من يريد يصير
عليها على كماله وتمامه محفوظا عند اقنومها
القانون الواحد والثلثون للسنودس السادسه
ما نسخ ولا يجوز لمطران من المطارنه اذا مات
احد الاساقفه الذي تحت يده ان ياخذ شيا
من مال الكنيسه وعنترله وياخذه الي بل يكون
المستغل محفوظا عند اكليروس الكنيسه التي
التي مات صاحبها الى ان يقوم عوضه الا لم
يكون ما قد بقي في هذه الكنيسه اكليريكي
حينئذ يحفظ ذلك المطران ولا يخل شي منه
ويسلم لمن يسميه جديدا على كماله وتمامه
القانون الخامس عشر لسنودس انكره
جميع مال الوسط وباعوه القسوس اذ لم يكن
الاسقف حاضرا يعاد الى الوسط ويرتجع ويرد الامر
في رد الثمن اولا الى حكم الاسقف لان على
اكثر الامر يكون قد اعطي ثمن ما باعو مستغلات
ما ابيع القانون الثاني والثلثون لسنودس
قرطاجنه كذلك دفع الرضا ان يكونوا
الاساقفه

الاساقفه والقسان والشمامسه وغيرهم من
جملة الاكليروس الذي ما لهم شي ان ابتاعوا اشيا
باسمائهم لمن صيه يجدوها بالزمان يكون النفعه
عليهم انهم عاشروا الى اشيا لها ارباب وهي
شبيهة ان لم يعيدوها الى الكنيسه متى
طلبت منهم فان صار اليهم هبه من بعض الناس
او ميراث نسيب يعملوا فيه مونهم وان هم عادوا
الى الوزي يحكم عليهم كغير مستحقين:
ولا جبر من الكرامه البيعه والناموس
المدني هكذي يقول لهم اي شي لكنيسه
الاسقف بعد شرطونيته للكنيسه التي ابعوة
وان كافه الاكليروس الشمامسه والقسان
الانفسنا الا يملكنا بجميع ما يقتنوه ولو انهم تحت
الحجر لهم هو خاصة يهبونه ويوصون هكذي
لهم فسيحه او متى عدموا والدهم الناموس
المدني او فقدوا اما الكيهم فلهم فسيحه ان ياخذوا
منه حرا نا مؤسسا الا ان كنيسه الاساقفه
والاكليريكي ما يقتنوه ولو انهم تحت حجر بعد
فهو لهم خاصه وما يدخلوا به الو حفظ ولهم
فسحه وهم احياء يعملوا به ما شاووا او يوصون به
لمن ابنين او غلمن لاولادهم فاما ما اقتناه الاسقف
بعد ان يصير اسقفا ماله سبيل ان يتصرف فيه
ولا يوصي به ان لم تكن قد صارت اليه من والديه:

لولم اليه [illegible] [illegible]
ما [illegible] [illegible] الوقف
بعد موتها ما الحقل [illegible]
فيتصرف فيها الاسقف [illegible]
بها لمن شا الاساقفه ما اقتنى [illegible]
اساقفه ما حركوا ونحرك بذاته [illegible]
اهاليهم على اي صفه كان [illegible]
فكاك الاسارى وفي طعمه [illegible]
او في ما عاد بصلاح شان الكنيسه [illegible]
منها بعد وفاتهم تخصص به الكنيسه ولهم
فسحه ان يتصرفوا فيما ملكوه قبل ان يصيروا اسقفه:
وفي جميع ما صار اليهم بعد الاسقفيه من
اهاليهم ما ورثوه من غير وصيه الى الوجه الرابع
وهذه الرسوم الا فقط فيما موضع تربيه
الايتام وموضع ماوى المساكين والبيمارستانات
والجرحى وماوى الغربا وفي جميع بيوت العبادات
الموقفه لله بحسب ما قلنا يجري في امر
الاساقفه ان توفي اسقفا او اكليريكي
في اي نمون كان من الكنيسه او شماسه
من توفي من هولا بغير وصيه ولا وارث له
ناموسيه بجميع ما لم يكون رسم الكنيسه
التي يكونون فيها قد شرطوا القانون
التاسع والستون لسنودس انطاكيه

ولا يغصب الاسقف واهله شيا يجهة مال الكنيسه:
او ينهبوا اهله فيما يكرهون ويصيرون مستبيعا

القانون الرابع والعشرون من سنودس
انطاكيه في مال الكنيسه يجب ان يحفظ

حفظ جيد او يكون فيه اهتمام بليغا بامانه ويجتنب
الخيانه فحق الله ناظر الكل الحاكم فيه ويدبر
الاسقف المؤتمن عليه باقرار وسلطة ويكون
مال الكنيسه ظاهرا يعرفه القسان والشمامسه
حتى لا يخفى عنهم شيا من مال الكنيسه حتى ان
مات الاسقف يكون جميع مال الكنيسه
ظاهرا ما يضيع منه شيا ويهلك ولا يتعرض لما
يخص الاسقف ثنا داجهته بجهة رجل الكنيسه:
ولل اسقف مطلق ينتضي الواجب يعمل في
ما يخصه كيف شاء ويخلفه لمن اراد ويحفظ
مال الكنيسه بعول من جهته لا ينادا لاجهة
الكنيسه ولاجهة الاسقف ويعنتوا اهله
ويرتجوا ويصيروا مستبيعا القانون الثاني

وعشرون لسنودس جنكرا

ما يجوز لا كليريكي ان ينهبوا مال الاسقف
بعد موته بحسب ما قد منع من ذلك قوانين القدما:
ومن عمل هذا يسقط من تسمونه ودرجته القانون
الخامس والعشرون لهذه السنودس
ايضا اذ كان قوم من المطارنه على ما بلغنا يقلق

الاهتمام لمن عندهم ويوخروا شرطونه الاساقفه:
ذات السنودس المقدسه الا يوخر الشرطونيه
الى ثلثة اشهر ان لم يكن سبب ظاهر لاعاقتها:
ومتى خالف ذلك يكون عليه ابيتيمون الكنيسه:
ويكون ما يصير من مستغل الكنيسه الارمله التي
مات اسقفها الى اخر شرطونيه من يريد يصير
عليها على كماله وتمامه محفوظا عند اقنومها

القانون الواحد والثلثون للسنودس السابع
ما يفسح ولا يجوز لمطران من المطارنه اذا مات
احد الاساقفه الذين تحت يده ان ياخذ شيا
من مال الكنيسه ويحترز او ياخذ اليه بل يكون
المستغل محفوظا عند اكليروس الكنيسه التي
التي مات صاحبها الى ان يقوم عوضه اليهم ان لم
يكون ما قد بقي في هذه الكنيسه اكليروس
حينيذ يحفظ ذلك المطران ولا يخل بشي منه
ويسلم لمن يسميه جديدا على كماله وتمامه

القانون الخامس عشر لسنودس انكيره
جميع مال الوسط وباعوه القسوس اذا لم يكن
الاسقف حاضر يعاد الى الوسط ويرجع ويرد الامر
في رد الثمن اولا الى حكم الاسقف لان على
اكثر الامر يكون قد اعطي ثمن زايدا عن مستغلات
ما يبيع القانون الثاني والثلثون لسنودس
قرطاجنه كذلك وقع الرضا ان يكونوا
الاساقفه

الاساقفه والقسان والشمامسه وغيرهم من
جملة الاكليروس الذي ما لهم شي ان ابتاعوا اشيا
باسمايهم لفرصة يجدوها بالزمان يكون السبب
عليهم انهم يحاسبون على اشيا لها اربابه وهي
شبيهة ان لم يعيدوها الى الكنيسه متى
طلبت منهم فان صار اليهم هبه من بعض الناس
او ميراث نسيب يعملوا فيه ما يريدوا وان هم عادوا
الى الذي يحكم عليهم كغير مستحقين:
ولا جبرين بالكرامه البعيبه والناموس
المدني هكذا يقول ام اي شي لكنيسه
الاسقف بعد شرطونيته للكنيسه التي يحق:
وان كافه الاكليروس الشمامسه والقسان
الانقنسا الابصلتا جميع ما يقتنوه ولو انهم تحت
الحجر لهم هو خاصة يهبونه ويوصونه هكذي
لهم فسحه او متى عدموا او ارثهم الناموس
المدني او فقدوا اما لكهم لهم فسحه ياخذوا
منه جزانا موسيا الا ان كنيسه الاساقفه
والاكليريكي ما يقتنوه ولو انهم تحت حجر بعد
فهو لهم خاص وما يدخلوا به الوسط ولهم
فسحه وهم احيا يعملوا به ما شاوا او يوصونه
لمن ابنين او يخلفوه لاولادهم فاما ما اقتناه الاسقف
بعد ان يصير اسقفا ماله سبيل ان يتصرف فيه
ولا يوصي به ان لم تكن قد صارت اليه من الوريه:

من الناموس المدني

او لخوا اليه عمومته او اخوته بل يكون يتم لكنيسته:
والاثانيه يحاسبوا لمن هذه الاشيا التي ذكرنا
بعد موته فاما ما كان اقتناه قبل ان يصير اسقفا
فيتصرف فيها الاسقف كيف شا او يوصي
بها لمن شا الاساقفه ما اقتنوه بعد ان صاروا
اساقفه ما تركوه وتحرك بذاته ما يقلوه الى
اهاليهم على اي صفه كان بل يصرفوه في
فكاك الاسارى وفي طعمه المساكين
او في ما عاد باصلاح شان الكنيسه وما فضل
منها بعد وفاتهم تختص به الكنيسه ولهم
فسحه ان يتصرفوا فيما ملكوه قبل ان يصيروا اساقفه
وفي جميع ما صار اليهم بعد الاسقفيه من
اهاليهم ما ورثوه من غير وصيه الى الوجه الرابع:
وهذه الرسوم الارثقطر فيما موضع تربيه
الايتام وموضع ماوا المساكين والبيمارستانات
والجرمق وماوا الغربا وفي جميع بيوت العباد
الموقفه لله بحسب ما قلنا يجري في امر
الاساقفه ان توفي اسقفا او اكليريكي
في اي تنصره كان من الكنيسه او شماسه
من توفي من هولا بغير وصيه ولا وارث له
ناموسيه جميع ما لهم يكون رسم الكنيسه
التي يكونون فيها وقد شرطوا القانون
التاسع والستون لسنودس السادس كنه

لاتسبيل لعلماني من كافه الناس ان يدخل
الى المذبح التي داخل الهيكل الا المنتقدو السلطه
الملكيه المولاييه قد منعت من هذا منى
ما اراد ان يقرب قربانا لخالقه ماله سبيل
ان يدخل الى المذبح من مذابحه بحسب ما قلناه
من قديم الوقت القانون التاسع والسبعون
لسينودس السادس ايضا اذا ما اعترفنا
بالميلاد الالهي ميلاد العذرى انه بلا نفاس
بل يعلو عن ذاك ويفوقه ونندر بذاك في كل
المرعيه فنحن نعمل تثقيف من يمارس امر يجهل
منه ولذلك اذ كان قوم قد ظهروا ابعد يوم
ميلاد سيدنا المسيح يطبخوا اسميذا او يخفو
به بعض لبعض بحجه كرامه نفاس الطاهره الوالده
العذرى فنرسم الا يعمل المومنين شيا من هذا الان
هذا ليس كرامه لمن ولدت الكلمه التي لا تسع
بالجسد العذرى ميلاد يفوق العقل والصفه:
ويظن ميلادها انه مثل مواليد بقيه الناس
ونريد نحن نرسمه ونفهمه بحسب ما عندنا:
فمن ظهر بعد اليوم لذلك فاعلا ان كان
اقليريكون فليقترس وان كان علمانيا
فليفرز القانون الخامس والاربعون السينودس
السادس اذ قد بلغنا ان في الديره النساويه:
يلبسون من يريدون يرهبونها قبل رهبانيتها

الحلى والحلل والملابس الثمينه الفاخره ويزفونها
ويقدموها الى المذبح على هذه الصفه ثم يجعلونها
جميع ذلك وفي الحال يصلوا عليها ويلبسونها
الثياب السود ثياب الرهبانيه فنحن نرسم من الان
لا يكون شي من هذا لانه لا يليق بمن قد رفضت
زينه العالم جميعها باختيارها وشهوتها:
وتخلت عن متعه العالم ورغبت في السيره الالهيه
وحققتها يقينا ودخلت بهذه النيه الدير تعاد
تذكر بشي مما في هذا العالم الفاسد السايب
وقد تخلت عنه ورفضته ونسيته فترجع تشوش
فكرها وتقلق نفسها بعرضنا شيا منه لها ونلقيها
في امواج افكار هذا العالم الفاني حتى ولا نبكي
ندمع نظهرين بذلك تخشع قلوبنا بل وازدمعنا
فيكن يسير الاجل حسن السيره القشفه والجهاد لا
لما نفارقه من هذا العالم فيظن بنا من ينظرونا اننا
لذلك نبكي للقديس باسيليوس القانون
الواحد والثلثون المراه التي تتزوج عند غيبه
رجلها وانعجام اخباره وقبل تحقق موته فقد
زنت وله القانون الخامس والثلثون ويجب
ان ننظر في سبب التارك ونعرف سبب تركه:
فان ظهر انها فصلت عنه بغير واجب اما الرجل
فيجب ان نصفح عنه واما المراه فتستحق ابيتميون
والغفران في ذلك مردود الى الكنيسه

القانون

القانون السادس والثلثون ع جرم الجند
الذي يغيب ازواجهن وتنعجم اخبارهن
اذا تزوجن عليهم هذه الابيتميون التي
على ما من انتظر عوده ازواجهن الغيب
بل في الامر عذر ان ما للظنه الواقعه
انهم قد ماتوا القانون السابع والثلثون
بعد ان يوجد العربه من ازدوج منها شكا
منه في الاوله الزنا وفي الثانيه ما عليه
جناح القانون السادس عشر للسينودس
السادسه اذ كان في كتاب اخبار الرسل
انهم رتبوا سبعه شمامسه وفي سينودس
نا وكيساريا التي قيساريه الجديده في
جمله قوانينها كذا رتبت ولو ان المدينه
كبيره كثيرا اتبعت السنه في هذا الر
الاسطليين ونحن لما سنينا ان نولف
بين القول الرسولي وبين راي الاباوجدنا
ان ما كلامهم عن الرجال الذين يخدمون
الاسرار لكن في معنى من يخدم في خدمه
حاجات الموايد الى دا اسمى كتاب اعمال
الرسل ويذكر كذا في هذه الايام لما
كثروا التلاميذ صارت تدمدم من الحنفا
مع اليهود لان الاراامل التي منهم اطرحوا
في الخدمه اليوميه فاستدعوا الاثنا عشر

كثره التلاميذ وقالوا ما يرضينا ان نخلو
عن كلام الله ونخدم الموايد فانتدبوا
منكم رجالا سبعه مشهود لهم ممتلين
من الروح القدس والحكمه لنرتبهم على
هذه الخدمه ونواظب نحن على الكلام
والصلاه فارضى للشعب كله هذا الامر
واختاروا اصطفان رجلا مملوا امانه
وروحا قدسا وفيلبس وبروخورس
ونقانور وتيمن وبرمنا ونقولا انطاكيا
طاربا واوقفوهم قدام الرسل المفسر
لهذه الاقاويل معلم البيعه يوحنا فم الذهب
هكذى يفسر يجب ان نعجب كيف ما
انشق الشعب لاختيار الرجال كيف
ما رفضوا الرسل ام الشعب ومن لا زم
الضروره ان نعرف ايه رتبه وايه شرطو
نالوا هولا: هل ترى ما يتعلق بالشمامسه
وليس كان ذلك في الكنايس بالقسا
كان يتعلق امر التدبير على انه لم يكن
احد اسقفا الا الرسل وحدهم ولذلك
ما كان اسم للشمامسه ولا اسم للقسا
بينا ظاهرا ومع هذه فنحن نكرز ونقول
ان لا نفهم عدد السبعه الشمامسه المقدم
ذكرهم انهم شمامسه وخدام الاسرار

لا يسبيل لعلمانيين من كافة الناس ان يدخل
المذبح التي داخل الهيكل الينبوع السلطه
الملكيه الملائيه فقد منعت من هذا المعنى
ما اراد ان يقرب قربانا الخالقه ماله سبيل
ان يدخل المذبح من مداخله بحسب ما قلناه
من قبل في الوقت القانون التاسع والسعون
لسينودس السادس ايضا اذا ما عرفنا
بالميلاد الالهي ميلاد العذري انه بلا نفاس
بل يعلو عن ذاك ويفوقه ونندر بذاك في جل
المرعيه فنحن نعمل تثقيف من يمارس امر يجهل
منه ولذلك اذ كان قوم قد ظهر وا بعد يوم
ميلاد سيدنا المسيح يطبخوا سميذ او يخففوا
به بعض لبعض محبة كرامة نفاس الطاهره الوالده
العذري فنرسم الا تعمل المومنين شيا من هذا الان
هذا ليس كرامة بل ولادت الكلمه التي لا تسع
بالجسد العذري ميلاد يفوق العقل والصفه:
ويظن بميلادها انه مثل مواليد بقية الناس
ونريد نحن ونرسمه ونفهمه بحسب ما عندنا:
فمن ظهر بعد اليوم لذلك فاعلا ان كان
اكليريكون فليقطع وان كان علمانيا
فليفرز القانون الخامس والاربعون للسينودس
السادسه اذ قد بلغنا ان في الديره النساويه
يلبسون من يريدون يرهبونها قبل رهبانيتها
الحلي والحلل والملابس الثمينه الفاخره ويزفونها
ويقدموها الى المذبح على هذه الصفه ثم يجعلونها
جميع ذلك وفي الحال يصلوا عليها ويلبسونها
الثياب السود ثياب الرهبانيه فنحن نرسم من الان
لا يكون شي من هذا لانه لا يليق بمن قد رفضت
زينة العالم جميعها باختيارها وشهوتها:
وتخلت عن متعة العالم ورغبت في السيره الالهيه
وحققتها يقينا ودخلت بهذه النيه الدير تعاد
تذكر بشي مما في هذا العالم الفاسد السايل
وقد تخلت عنه ورفضته ونسيته فترجع تشو
فكرها وتقلق نفسها بعرضنا شيا منه لها وتلقيها
في امواج افكار هذا العالم الفاني حتى ولا تبكي
تدمع مظهرين بذلك تخشع قلوبنا وازدمعنا
قبل بسير الاجل حسن السيره القشفه والجهاد
لما نفارقه من هذا العالم ويظن بنا من ينظرنا اننا
لذلك نبكي للقديسين باسيليوس القانون
الواحد والثلثون المراه التي تتزوج عند غيبة
رجلها وانعجام اخبارها وقبل تحقق موته فقد
زنت وله القانون الخامس والثلثون ويجب
ان ننظر في سبب التارك ونعرف بسبب تركه:
فان ظهر انها فصلت عنه بغير واجب اما الرجل
فيجب ان نصفح عنه واما المراه فتستحق ابيتيميون
والغفران في ذلك مردود الى الكنيسه

القانون السادس والثلثون مع جرم الجند
الذي يغيب ازواجهن وتنعجم اخبارهن
اذا تزوجن عليهم هذه الابيبيمون التي
على ما من انتظرن عوده ازواجهن الغيب
بل في الامر عذر ان ما للظنه الواقعه
انهم قد ماتوا القانون السابع والثلثون
بعد ان يوخذ العروسه من ازدوج منها شكا
منه في الاوله الزنا وفي الثانيه ما عليه
جناح القانون السادس عشر للسينودس
السادسه اذ كان في كتاب اخبار الرسل
انهم رتبوا سبعه شمامسه وفي سينودس
ناوكيسارياني فتشارته الحديده في
جمله قوانينها كذا رتبت ولوان المدينه
كبيره كثيرا اوبعث السنه في هذا الرسل
الابسطليين ونحن لما فتشنا ان نولف
بين القول الرسولي وبين راي الاباء وجدنا
ان كلامهم عن الرجال الذين يخدمون
الاسرار بل في معنى من يخدم في حاجات
حاجات الموايد الى داسبر كتاب اعمال
الرسل ويذكر كذا في هذه الايام لما
كثروا التلاميذ صارت تذمر من الحنفا
مع العبرانيين لان الارامل التي فيهم اطرحوا
في الخدمه اليوميه فاستدعوا الاثنا عشر
جمع التلاميذ وقالوا ما يحسن ان نخلوا
نحن كلام الله ونخدم الموايد انظروا
منكم رجالا سبعه منتخبين الممتليين
من الروح القدس والحكمه الذين نقيمهم على
هذه الخدمه ونحن نواظب على خدمة الكلام
والصلاه فارتضى للشعب هذا الكلام
واختاروا اصطفانوس رجلا مملوا امانه
وروحا قدس وفيلبس وبروخرس
ونيقانور وتيمن وبرمنا ونيقولا انطاكيا
طاريا واوقفوهم قدام الرسل المفسر
لهذه الاقاويل معلم البيعه يوحنا فم الذهب
هكذا يفسر يجب ان نبحث كيف ما
اشتهى الشعب لاختيار الرجال كيف
ما رفضوا الرسل من الشعب ومن لا زم
الضروره ان نعرف ايه رتبه قابلها هولي
بالواهم لا هل نرى ما يتعلق بالشماسيه
ولكن كان ذلك في الكنايس بل القسسا
كان يتعلق امر التدبير على انه لم يكن
احد اسقفا بل الرسل وحدهم ولذلك
لا كان اسم للشماسيه ولا اسم للقسسا
ظاهرا ومع هذه فنحن نكرز ونقل
ان لا نفهم عدد السبعه الشمامسه المتقدم
ذكرهم انهم شمامسه وخدام الاسرار

الالهيه حسب التفسير الثالث ذكره:
[illegible] الخدمه ما يحتاج اليه الجماعه المليـ[illegible]
ذلك الوقت وهي لقصارة الناعمه الا وا
بوذجا الغرض وعدت بخطامه ومحبه الاخوه
الجماعين: القانون الثالث والسبعون
للسنودس السادس: اذا كان بوساطه
الصليب المحيي ظهر لنا الاثم الخلاصي ينبغي
لنا ان نبذل وسعنا ونستفرغه في اكرامه
الواجب الذي به خلصنا من الوقطه العتيقه:
ولذلك بالعقل والقول والحس يجب ان نوفيه
حق الاكرام ونرسم باذاله ان نزيل رسوم الصليب
الذين يخطوها ويرصفوها قوم في الارض
ونقتلعها بالكليه حتى لا تداس اماره الغلبه
باقدام الماشيين عليه فنحن نرسم من الان من
رسم صليبا في ارض بان يفرزوا: القانون
العاشر لسنودس انكيره جماعه
الشمامسه المرتسمين في هذا النظام ان
كان قد شهد لهم وقبل عنهم انهم يجب
ان يتزوجوا ولم يمكنهم الثبات على ما هم:
وبعد ذلك تزوجوا فليثبتوا في الخدمه:
لان الاسقف امرهم ونحن نرى هذا ان كان
قوما سكتوا او رضيوا الثبات على ما هم
عليه في الشرطونيه ثم تزوجوا فليعزلوا

من الوباء قوتنا اي تخلوا من الخدمه: القانون
الحادي عشر للسنودس السادس
لا احد من العلمانيين ولا من الكهنه
ياكل من فطير اليهود ولا يختص بهم:
او يستطبهم في مرضه او ياخذ منهم
ادويه ولا يدخل حمام معهم ومن فعل
شي من هذا ان كان اكليريكوس يفرز
وان كان لايقوس اي علماني فليفرز: م
القانون الثامن من قوانين الرسل
اي اسقف او قسيس او شماس او من طغمه
الكنيسه لا يتقرب يجب عليه ان يورد السبب
فان كان عذره واجبا يصفح عنه وان لا
يفرز كمثل من قد صار للشعب سببا لاذيه:
وترك المقدم يختظنه ومجهه: القانون
الثاني من سنودس انطاكيه كافه
الداخلين الى كنيسه الله السامعين
الاقوال الطاهره ولا يشتركون في
الصلاه مع الشعب ومانعوا لواهم الشكر
المقدس: والتوال الالهي على ضرب
من سو الادب نحن نبعدهم ونخرجهم من
الكنيسه الى ان يعترفوا ويظهروا الثمار
التوبه واذا رغبوا في الصفح والغفران
نالوه ولا لهم سبيل يتقربوا مع من قد منع:

من الرباه

من القربان ولا يمضوا الى دوره وجمعهم
مع المجتمعين هناك فاي اسقف او قس او
شماس او احد القانانسكي يتقرب مع من
منع من القربان فليمنع وهو من القربان كمبلبل
نظام الكنيسه ومفسد قوانينها: القانون
الحادي عشر لسنودس غنكره من احتقر
الذين يعملون اغابي بامانه ويستدعون الاخوه
اكراما للرب ولا يشارك في ذلك بل
يستحقره ويستصغره فليكن مفروزا:
من كلام تيموثاوس الاسكندراني
مسله ان تشيطن انسان وكان موعوظا:
وشاهوا اهله ان يعمد المعمودية المقدسه
هل يجب ان يعمد ام لا سيما ان كان الموت
قد حضره الجواب المتشيطن ان لم ينق
من الروح النجس ما يمكنه ان ياخذ روحا
قدسا ويعمد عند موته مسله ان كان موعوظ
قد تشيطن هل له القربان ام لا الجواب
ان لم يخرج بالسر ولا يجذف على وجه اخر
فليتقرب الا كل يوم بل في كل احد فقط
مسله ان وقع انسان في مرض فقوسوس
ولم يمكنه ان يعترف بامانته وسالوا اهله
ان يعمد الى ان يحي يجب ان يتناول ام لا
الجواب نعم ان ساول ان لم يتخن من روح

نجس مسله ان كان انسان ليحرق شي قبل
[illegible] هل يقدم لاجله قربان
ام لا الجواب يسبل الاكليريكي [illegible]
ويميز ان كان عمل هذا وهو عاقل [illegible]
لان دفعات كثيره قرايب المصاب يريدون
ان يقدروا القربان عنه فيكذبون ويقولون
انه ما كان يعقله وربما كان [illegible]
بالجفه من الناس وعمل بنفسه هذا [illegible]
وما يليق ان يقدم عنه قربانا لانه هو قاتل
نفسه بنفسه فيجب على الاكليريكي ان يكتشف
عن جميع ذلك لئلا يقع تحت تبعه مسله
ان عرض على القربان المكرم تلف ما ان
يقرب يحرق او يرمى في النهر الجواب
ان يعني العنايه الشافيه ان لا يلحقه تلف وان
ينفق تلافه من اهمال وتواني فما يجب الا
حرقه ولا رميه في النهر بل يلقا عليه نيلك حلول
ويستعمل مسله من يسمع قول الله دايما
ولا يعمل به هل عليه في ذلك ذنب الجواب
وان كنا ما نعمل بما نسمع ما يليق ان نلوم نفوسنا
انا ما نسمع ونعصي لان والملامه هي جزو من
[illegible] الخلاص مسله من اي وجه نشرح
على خطايا الناس عند الله الجواب من علم
وعقل كل واحد واحد من اثني عشر سنه:

الالهيه حسب التفسير الثالث ذكره:
بل الخدمه ما يحتاج اليه الجماعه المليه في
ذلك الوقت وهو الافضل والناعم لان الاوا
يوذجا المرض وعلى حسب فطرته ومحبة الاخوه
المحتاجين. القانون الثالث والسبعون
للسنودس السادس اذ كان بوساطة
الصليب المحيي ظهر لنا الالم الخلاصي فينبغي
لنا ان نبذل وسعنا ونستفرغه في اكرامه
الواجب الذي به خلصنا من الورطة العتيقة:
ولذلك بالعقل والقول والحس يجب ان نوفيه
حق الاكرام ويرسم بازاله سائر رسوم الصليب
الذين يخطوها ويرصفونها قوم في الارض
ويقلعونها بالكلية حتى لا تداس اشاره الغلبه
باقدام الماشيين عليه فنحن نرسم من الان
رسم صليبا في ارض بان يفرزوا. القانون
العاشر لسنودس انكر مجامعة
الشمامسة المرتبة في هذا النظام: ان
كان قد شهد لهم وقبل عنهم انهم يجب
ان يتزوجوا ولم يمكنهم الثبات على ما هم:
وبعد ذلك تزوجوا فليثبتوا في الخدمه
لان الاسقف امرهم وبلو هذا: ان كان
قوما سكتوا ورضوا الثبات على ما هم
عليه في الشرطونيه ثم تزوجوا فليبطلوا

عن الرباط وبالى يتخلوا عن الخدمه. القانون
الحادي عشر للسنودس السادس
لا احد من العالميين ولا من الكهنه
ياكل من فطير اليهود ولا يختص بهم
او يستطبهم في مرضه او ياخذ منهم
ادويه ولا يدخل حمام معهم بته فمن لم فعل
شي من هذا: ان كان اكليريكوس يقطع
وان كان لا يكون اي علماني فليفرز.
القانون الثامن من قوانين الرسل
اي اسقف او قسيس او شماس او من طغمة
الكنيسه لا يتقرب يجب عليه ان يورد السبب
فان كان عذره واجبا يصفح عنه والا
يفرز كمثل من قد صار للشعب سبب اذيه:
وترك المقدم يحفظه وتهمه. القانون
الثاني من سنودس انطاكيه كافه
الداخلين الى كنيسة الله السامعين
الاقوال الطاهره ولا يشتركون في
الصلاه مع الشعب ويتناولون من الشكر
المقدس: والنوال الالهي على ضرب
من سوء الادب: نحن نبعدهم ونخرجهم من
الكنيسه الى ان يعترفوا ويظهروا اثمار
التوبه واذ ارغبوا في الصفح والغفران
نالوه ولا لهم سبيل يتقربوا مع من قد منع.

من القربان

من القربان ولا يمضوا الى الدور ويجتمعوا
مع المجتمعين هناك فاي اسقف او قس او
شماس او احد القانانيكي يتقرب مع من
منع من القربان فليمنع وهو من القربان كمبلبل
نظام الكنيسه ومفسد قوانينها. القانون
الحادي عشر لسينودس غنكره من احتقر
الذين يعملون اغابي بامانه ويستدعون الاخوه
اكراما للرب ولا يشارك في ذلك بل
يستحقره ويستصغره فليكن مفروزا
من كلام تيموثاوس الاسكندراني
مسله ان تشيطن انسان وكان موعوظا:
وشاهوا اهله ان يعمد المعمودية المقدسة:
هل يجب ان يعمد ام لا سيما ان كان الموت
قد حضره الجواب المتشيطن ان لم ينق
من الروح النجس ما يمكنه ان ياخذ روح
قدسا ويعمد عند موته. مسله ان كان مومن
قد تشيطن يحل له القربان ام لا الجواب
ان لم يسح بالسر ولا يجدف على وجه اخر
فليتقرب لا كل يوم بل في كل احد فقط
مسله ان وعض انسان فمرض فتوسوس
ولم يمكنه ان يعترف بامانته وسالوا اهله
ان يعمد الى ان يحي يجب ان يتناول قربان ام لا
الجواب يجب ان يتناول ان لم يكن من روح

نجس. مسله ان كان انسان ليس له شي فقتل
نفسه او دهورها: هل يقدم لاجله قربان
ام لا الجواب سبيل الاكليريكوس ان يفرز
ويميز ان كان عمل هذا وهو عديم عقله حقا:
لان دفعات كثيره قرايب المصاب يريدون
ان يقرروا بالقربان عنه فلا يقولون
انه ما كان يعقله وربما كان من ضرر
بالحفه من الناس وعمل بنفسه هذا من تحير:
وما يليق ان يقدم عنه قربانا لانه هو قتل
نفسه بنفسه فيجب على الاكليروس ان يكشف
عن جميع ذلك لئلا يقع تحت تبعه. مسله
ان عرض على القربان المكرم تلف وما يمكن ان
يقرب بحرقه او يرمى في النهر. الجواب
ان يعتني العناية الشافية ان لا يلحقه تلف وان
يتفق تلافه من اهمال وتوان فما يجب لا
حرقه ولا رميه في النهر بل يلقى عليه حلوا بينك
ويستعمل. مسله من يسمع قول الله دايما
ولا يعمل به هل عليه في ذلك دينونه. الجواب
وان كنا ما نعمل بما نسمع ما يليق ان نلوم نفوسنا:
انا ما نسمع ونعصي لان والملامه هي جزو من
[illegible]لاص. مسله من اي وجه تبيين علم
على خطايا الناس عند الله الجواب من علم
وعقل كل واحد واحد من اثني عشر سنه.

من سنة واخرين اكثر من ذلك : وكذلك
وقع الرضى في معنى الاطفال الذين يوجد
من بينهن ليس ابهن انعو وابلا شك ولا كانت
سنهم تقتضي ان يكونوا فهموا شيئا مما علموه:
فيجاوبوا عنه جوابا منفعلا يجب ان يعدوا
بلا عثرة مما لا يكون الشك في معناهم بعلمهم
القدس والطهارة ثم لان طيبوطيبوني الموزن
اي حفظه المواضع الذي السودان اخوننا:
راوا هذا الراي لانهم يبتاعون كثيرين من هولا
من البربر القانون الحادي والعشرين
لسنودس لاذقية يجب حسب القانون
الذي للبيعة المتزوجين زيجة ثانية ناموسية
حريته ولا بتر وجوا في السر اذا ما عبر لهم
زمان يسير وانعكفوا على الصوم والصلاة:
رسمنا مسامحة لهم ان يتقربوا قانون
رابع للقديس باسيليوس في المتزوجين
زيجة ثالثة وزيجة لنيرة نرسم عليهم هذا
القانون وهو قانون من تزوج زيجة ثانية
سنة واخرون سنتين فاما من تزوج ثالثة
فنفرزهم ثلثة سنين وربما كانت اربع
سنين وتسمى هذه الزيجة لا زيجة بل كثرة
زيجة لا بل زنا يجب عليه العقاب ولذلك
قال المسيح للسامرية خمسة رجال لك والذي

معك الان ليس هو لك بفعل لانهم ما يجب ان
يدعوا ان ولجا لانهم زادوا عن الزيجة الثانية:
فلا يسمى اذاك بعلا ولا تلك بعلة وقد
جرت العادة بافراز اصحاب الزيجة الثالثة
خمس سنين لا بقانون بل من الشاق ما قد سلف
بل ما يجب ان يمنعوا من حضور القداس بالجملة:
بل يسمعوه سنتين او ثلث ثم يومرون بان يقفوا
ولا يتقربوا واذا ما اظهروا اثمار التوبة [illegible]
في موضع التوبة القانون الخمسين من قوانين
باسيليوس الكبير ما ليس ناموس لزيجة ثالثة:
حتى ان الزيجة الثالثة ما تساق بناموس فنرى
هذه النجاسات والقذارات في الكنيسة وما
ندخلها تحت اخصامات عامة كانها اثر
واصلح من الزنا المباح القانون الثاني عشر
لباسيليوس بالجملة فدفع القانون لذوي
الزيجة الثانية من الحزمة القانون الرابع
والثلثون لباسيليوس الزانيات المعترفات
لاجل التقى او الموبخات بكيف كان اباونا قد
منعوا من اشهارهن حتى لا نوجد لهن سبب
موت متى ونحن بل عملنا لا يتناولن القربان
الى تمام زمان توبتهن القانون التاسع
والستون الانغنسط ان عامل خطيته
قبل الزواج والعرس يبطل عن قراته سنة:

يقبل

ويقبل بالاعتراف وان سرق الجماع من غير خطيه
وليكف عن خدمته : وكذلك يجب على الابنا
اي الخادم والاب فضربوا صفحا عن كثرة الزيجة:
كانها اشبه بالبهايم غريبة من السيرة البشرية:
ونحن نرى ان هذه الخطية اعظم من الزنا ولذلك
يجب ان يداخلوا هولا تحت القوانين اعني
يبكوا سنة وثلث سنين يقفوا موقف الخاضعين
وهكذى يقبلون للسنودس التي
لم تجتمع الصادرة في ايام قسطنطين
الملك ورومانوس ابي الملك الباسيلا
وباطرها [illegible] اذ كانت الفتن قد
تولدت من اسباب الزيجة فيجب ان تنفي وتنفر
وتحرم حتى لا يكون بسببها اضطراب في
العالم ولا في الكنيسة ولا يكون حياة
من اختار ان يحيى مثل هذه الحياة معدومة منه:
فنحن اذا عموما كليا براي مشترك نحرم من ستتنا
ده التي هي سنة ستة الاف واربعماية وثمانية
وعشرون التاريخ الظاهر بلا يباشر مباشر
لزيجة رابعة بل تكون هذه الزيجة بالجملة مرذولة
منبوذة ومن يباشر طلبها يمنع من الاجتماع في
سائر البيع لا يمكن من دخول الهيكل ما دام ثابتا
عليها ونحن الها هذا الذي رآه من تقدمنا من ابائنا
الذين سنين ونحن نوضحه ونبين فاطهم هذا وبعد

من تغيرة السلاطين في هذا المعنى في معنى
الزيجة الرابعة ومنعها وحتى لا بد ان جالت
قبيه الزيجات في الزيجة لانه يجب ان السبعين
ولا يكون فيها مسامحة ولا ما ليس ما فيز لها
نرسم في باب الزيجة الثالثة [illegible] وهي
التي تصير اجزا فاو كيف انفق المشتوح
بها من ابائنا النجاسة ما وقد اعدوا [illegible] الحالة
فيها [illegible] وكشف عنها النار [illegible]
وسارت بل كانت الحال فيها في التي [illegible]
من [illegible] في زاوية من بيت خرب متغو [illegible]
فاذ قد انتشرت وانبسطت [illegible] فيها
مسامحة ولا بخاسة وكثرت فنعم ما انا نظفنا
بانها [illegible] ودنس ليس [illegible] في زاوية بل
منتشر [illegible] منبسط في المنزل فانها
ذلك بل ننظفه وننبذه ونرمي الخرية منه ونشا
مع الضعف البشري ونحن بابين حسن
زي حياة المستعجبين نرسم ان يحفظ الحال
في ذوي الزيجات الثالثة : كل امر كان
قد وصل الى سن الاربعين ولا يحتشم من
الطبيعة ولا يحفل ما يليق بالمستعجبين فيجب
[illegible] بل قد انضم بكليته الى الزيجة
الثالثة والتي تنتسب فيها هذا ايضا لا يتقرب
خمس سنين لا ينقص منها شيء الا زمن فيد

من سنه واخرون اكثر من ذلك: وكذلك
وقع الرضى في معنى الاطفال الذين يوجد
من شك انهم انعمدوا بلا شك و لا كانت
تستهم تقتضي ان يكونوا فهموا شيا مما علموه:
فيجاوبوا عنه جوابا مقنعا يجب ان يعمدوا
بلا عثره مما لا يكون الشك في معناهم بعلمهم
القدس و الطهاره لان طيبوطير نبا الموزن
في حفظه المواضع الذي للسودان اخوتنا:
راوا هذا الراي لانهم يبتاعون كثيرين من هولا
من النوبه القانون الحادي و العشرين
لسينودس لاذقيه يجب حسب القانون
الذي للبيعه المتزوجين زيجه ثانيه ناموسيه
حريه ولا بتر وجوا في السر اذا ما عبر لهم
زمان يسير وا نعكفوا على الصوم والصلاه:
وسمنا مسامحه لهم ان يتقربوا قانون
رابع للقديس باسيليوس في المتزوجين
زيجه ثالثه و زيجه كثيره نرسم عليهم هذا
القانون وهو قانون من تزوج زيجه ثانيه
سنه واخرون سنتين فاما من تزوج ثالثه
فنفرزهم ثلثه سنين وربما كانت اربع
سنين وتسمى هذه الزيجه لا زيجه بل كثره
زيجه لا بل زنا يجب عليه العقاب ولذلك
قال المسيح للسامريه خمسه رجال الذي

معك الان ليس هو لك بعلا لانهم ما يجب ان
يدعوا ان وا جالا لانهم زادوا عن الزيجه الثانيه:
فلا يسمى ذاك بعلا ولا تلك بعله وقد
جرت العاده بان اصحاب الزيجه الثالثه
خمس سنين لا بقانون بل من النساق ما قد سلف
بل ما يجب ان يمنعوا من حضور القداس بالجمله
بل سبعه سنين او ثلث ثم يومرون بان يقفوا
ولا يتقربوا واذا ما اظهروا اثمار التوبه
في موضع التوبه القانون الخمسين من قوانين
باسيليوس الكبير ما ليس ناموس لزيجه ثالثه:
حتى ان الزيجه الثالثه ما تساق بناموس فنرى
هذه النجاسات والقذارات في الكنيسه وما
ندخلها تحت اخصامات عامه كانها اكثر
واصلح من الزنا المباح القانون الثاني عشر
لباسيليوس بالجمله فقد منع القانون لذوي
الزيجه الثانيه من الخدمه القانون الرابع
والثلثون لباسيليوس الزانيات المعترفات
لاجل التقى او الموبخات كيف كان ابا وناقل
منعوا من اشهارهن حتى لا توجدهن سبب
موت متى ونحن بل عكس لا يتناولن القربان
الى تمام زمان توبتهن القانون التاسع
والستون الا نغتسط ان عامل خطيته
قبل الزواج والعرس يبطل عن قرانه سنه:
ويقبل

ويقبل بلا عثره وان سرق الجماع من غير خوف
وليكف عن خدمته وكذلك يجب على الابا
اي الخادم والابا ان يصرفوا صفحا عن كثره الزيجه:
كانها اشبه بالبهايم غريبه من السيره البشريه:
ونحن نرى ان هذه الخطيه اعظم من الزنا ولذلك
يجب ان يدخلوا هولا تحت القوانين اعني
يبكوا سنين وثلاث سنين يقفوا موقف الخاضعين
وهكذا يقبلون للسينودس الذي
لم ينعقد الصابره في ايام قسطنطين
الملك ورومانوس ابي الملك الباسيلا
و باطرها روس كتبه اذ كانت الفتن قد
تولدت من اسباب الزيجه فيجب ان تنفي وتنفر
وتحرر حتى لا يكون بسببها اضطراب في
العالم ولا في الكنيسه ولا يكون حياه
من اختار ان يحيى مثل هذه الحياه معنويه مناقضه:
فنحن اذا اعمنا كليا براي مشترك محرم من سنتنا
ده التي هي سنه سته الاف واربعمايه وثمانيه
وعشرون التاريخ الناهر بلا يجاسر ويحاشر
على زيجه رابعه بل تكون هذه الزيجه بالجمله مرذوله
منبوذه ومن يجاسر عليها يمنع من الاجتماع في
سائر البيع لا يمكن من دخول الهيكل ما دام ثابتا
عليها من الهاهنا اذا رآه من تقدمهم من ابائنا
القديسين ونحن يوضحه ونبين ناظره هذا وبعد

500

من ... السارين في هذا ... في معنى
الزيجه ... سعمل ... الحال
نفيه الزيجات ... المتعبين
ولا يكون فيها مسامحه ولا ... اهل العالم:
نرسم في باب الزيجه الثالثه ... هي
التي نضرت لا جزافا وكيف اتفق ...
بها من ابايتا النجاسه ما وقد ...
فيها من حشر وكشف عنها القناع ...
وشاركت لكانت الحال فيها على التي ...
من يرى في زاويه من بيت خوف متعزل عنها ولا ...
فاذ قد انتشرت وانبسطت وما عقدت فيها
مسامحه ولا نجاسه وكثرت فنعم ما ان نناطقها
بالنهاية ونشر ليس مقابل في زاويه بل
منتشر مثلث منبسط في المنزل فانه مل
ذلك بان نطفيه ونبيده ونرى الحريه منه وننا
مع الضعف البشري وهم بما يليق بحسن
زي حياه المستعبين فنرسم ان يحفظ الحال
في ذوي الزيجات الثالثه: كل من كان
قد وصل الى سن الاربعين ولا يحتشم من
الطبيعه ولا يحفل ما يليق بالمستعبين فيجب
... اري بل قد انصب بكليته الى الزيجه
الثالثه التي نفسه فيها هنا ايضا الا يقرب
خمس سنين لا ينقص منها شيء الا من قد

زل

ادخل على البيعه المسيحيه بعد اربعين سنه
هذه النجاسه واختارها اي خفيف [illegible]
[illegible] التي بها يستحق تناول الاسرار
الطاهره فمباح ان يتقدم الى القربان
الا في القيامه اليوم الشريف ولاجل ما اسلفه
من النسك الذي فيه كفايه ان ينطقه
الاربعين [illegible] الصوميه ويسامح بذلك من
لا اولاد له من الزيجه الاوله ولا الثانيه
لمن بعد الاربعين ان يتزوج زيجه ثالثه:
والا ان كان له اولاد فلا يسامح بزيجه ثالثه:
لانه غايه الجور ونهايه الظلم ان يسامح نفسه
بالشهوه الخارجه عن الوقت والحد ولا يهتم
بالاولاد الصايرين له من الزيجات الاوله:
ويراعيهم ويتوفر على صلاح شونهم وينظر
فيما يعرض للبشر من كثره الاولاد وتوفير
النسك: ومن كان ابن ثلثين سنه وله
اولاد من الزيجات المقدمه وتزوج ثالثه يمنع
القربان اربع سنين لان امره ظاهر ان ما حركه
الى ذلك الا محبه الاسراف من الشهوه
والتعبد للشهوه الجسدانيه فتزوج ثالثه:
فيتقرب في السنه ثلث دفعات بعد اطلاق
ذلك له دفعه في الفصح المقدس وثانيه في
تباح السبل وثالثه في الميلاد المجيد لاجل

الصوام التي تصام قبل هذه الثلثه اعيادو التهذب
بصومها وان لم يكن له اولاد وقد حثه على
ذلك شهوه النسل يسامح بهذه الزيجه الثالثه:
ويكون دواه ما فرض عليه من الاول والى الان:
هذا ما نرسمه في معنى الزيجه الثالثه بعد وما
ندع الاوله ولا الثانيه عادمه الاحتراس:
بل نامر في تيك الاثنتين ان يكونا هكذي الا
يكون فيهما ولا سبب واحد من اسباب الخبث
والفساد او الخطف او تقدم فساد قد سبق
بل يكونون نقيين من هذه الادناس ومن الجنس
الزناي وبمقتضى الناموس وبحسب ما يامر به:
فمن احتقر شيا مما رسمناه وتنازل الى مباشره
زيجه اوله او ثانيه بكنيسه المسيح الطاهره
التي لا فيها درن تحطه تحت الكشف الخلاصي
وما تقبله للاسرار الالهيه منتا فلا دون ان
يتمم الزمان المحدود على الزنا بتحرير وتنقيه
ان لم يضبطه الحث الضروري الذي لا بد منه
من خروج العالم اعني الى ان يتم السبه الساعه
والكاهن المتجاسر ان يخالف هذا الحد المحدود
ويوهله للقربان الخطر عليه السقوط من درجته
من حيث يعود ذاك الذي تقرب دون الحد
المحدود ويرجع ايضا الى الايتقرب دون تمام
السبع سنين جميع ما هو خارج عن تقليد

البيعه

البيعه وتعليمها ورسومها التي علمت بها
وحددوها الابا الالهيون من نقص منها شيا
او نقص ما عملوه فليكن محروما الذين يعيبون
بيعه الله: انها قبلت الزيجه الرابعه بعلل
اخوتنا الصابر بمشيه الله ونربيه اخوتنا:
هولا الذي افصلهم منا سبب الفتن السابقه:
يكونون ملعونين الذين يتجاسروا ان يقولوا ان
بيعه الله ما هي حافظه طهاره قدسها:
بل قد لصق بها دنس ما لاجل نعمه الله
الصابره في ايجاد اولادها الذين فرقهم
وشتتهم ما صار من الفتن وضمهم وجمعهم
اطراحه ورحله من الكل لكن محروما:
المحتقرين بقوانين الابا الطوبانيين الذين
انار والبيعه: وزينوا جميع سيره المسيحيين
وارشدوهم الى التقى ليكونوا محرومين القانون
الثاني للسنودس السادسه ان هذه
السنودس ناي في غايه الجوده والسر
ان تثبت ومن الان تكون ثابته رصينه جميع
القوانين المسلمه الينا من الابا القديسين
الطوبانيين واعطيناها باسم الرسل الحواريين:
لشفا نفوسنا وعافيه الامنا وهي خمسه
وثمانون قانونا ومضافا الى هذه القوانين فقد
ثبت ان نقبل مراسم الرسل القديسين التي قبلت

على [illegible] قليمنطس التي [illegible]
في [illegible] المغربيه [illegible]
وضعت [illegible] الكتبه [illegible]
اعتقادنا ومستقيمه فرضنا [illegible]
لعماره وحراسه المسيحيين [illegible]
المخالفين في الاعتقاد ولا [illegible]
فنحن نعود ننظر هذه القوانين التي [illegible]
اقليمنطس في تعليم الرسل التعليم [illegible]
من اقاويلهم ونختم بتحقيق جميع القوانين
وضعوها الابا الطوبانيين اعني ما وضعوا
الثلثمايه وثمانيه عشر بنيقيه وفي انقره
وفي قيساريه الجديده وفي غنغرا معها
وضعوه المجتمعين في انطاكيه الشام وفي
الاذقيه التي في بلد افرجيه والمايه والخمسين
التي الثامت في مدينه قسطنطينيه والمايتين
المجتمعين في افسس الدفعه الاولى والستمايه
وثلثين المجتمعه في خلكدونيه وفي سرديكيه:
وقرطجنه وايضا المجتمعين في قسطنطينيه
في ايام نقطاريوس بطريركها وثاوفيلس اسقف
اسكندريه وديونيسيوس اسقفها ايضا:
[illegible] الاسقف والشهيد غريغوريوس
اسقف قيساريه الجديده العجايبي وباسيليوس
اسقف اسكندريه وباسيليوس اسقف قيساريه

طقه:
به

ادخل على البيعه المسيحيه بعد اربعين سنه
هذه النجاسه واختارها ذاك تحقيق عفو عن زنا
لحسن سيرته التي بها يستحق تناول الاسرار
الطاهره فاما له مباح ان يتقدم الى القربان
الا في القيامه اليوم الشريف ولا اجل ما اسلفه
من النسك الذي فيه كفايه ان ينطفه
الاربعين يوما الصوم ويسامح بذلك من
لا اولاد له من الزيجه الاوله ولا الثانيه لمن
لا اولاد بعد الاربعين ان يتزوج زيجه ثالثه:
والا ان كان له اولاد فلا يسامح بزيجه ثالثه:
لانه غايه الجور ونهايه الظلم ان يسامح نفسه
بالشهوه الخارجه عن الوقت والحد ولا يهتم
بالاولاد الصابرين له من الزيجات الاوله:
ويراعيهم ويتوفر على صلاح شوونهم وينظر
فيما يعوض للبشر من كثره الاولاد وتوفير
النسك: ومن كان ابن ثلثين سنه وله
اولاد من الزيجات المتقدمه وتزوج ثالثه يمنع
القربان اربع سنين لان امره ظاهر انما حركه
الى ذلك الا محبه الاسراف من الشهوه
والتعبد للشهوه الجسدانيه فتزوج ثالثه:
فيتقرب في السنه ثلث دفعات بعد اطلاق
ذلك له دفعه في الفصح المقدس وثانيه في
نياح السيده وثالثه في الميلاد المجيد الالهي

الصوام التي تصام قبل هذه الثلثه اعياد والتهذب
يصومها وان لم يكن له اولاد وقد حثه على
ذلك شهوه النسل يسامح بهذه الزيجه الثالثه:
ويكون دواه ما فرض عليه من الاول والى الان:
هذا ما نرسمه في معنى الزيجه الثالثه بعد وما
ندع الاوله ولا الثانيه عادمه الاحتراس:
بل نامر في تيك الاثنتين ان يكونا هكذي الا
يكون فيهما ولا سبب واحد من اسباب الخبث
والفساد او الخطف او تقدم فساد قد سبق
بل يكونون نقيين من هذه الادناس ومن النجس
الزناي وبمقتضى الناموس وبحسب ما يامر به:
فمن احتقر شيا مما رسمناه وتنازل الى مباشره
زيجه اوله او ثانيه بكنيسه المسيح الطاهره
التي لا فيها دنس تحطه تحت الاشنف الخلاصي
وما تقبله للاسرار الالهيه منا ولا دون ان
يتمم الزمان المحدود على الزنا بتحرير وتنقير
ان لم يضبطه الحث الضروري الذي لا بد منه
من خروج العالم اعني الى ان يتم السنه الساعه
والكاهن الجاسر ان يخالف هذا الحد المحدود
ويوهله للقربان الخطر عليه السقوط من بثمونه
من حيث يعود ذاك الذي تقرب دون الحد
المحدود ويرجع ايضا الى ان يتقرب دون تمام
السبع سنين جميع ما هو خارج عن تقليد

البيعه

البيعه وتعليمها ورسومها التي علمت بها
وحددوها الاباء الالهيون من نقص منها شيا
او نقص ما عملوه فليكن محروما الذين يعتبون
بيعه الله انها قبلت الزيجه الرابعه بجهل
اخوتنا الصابرين بمشيه الله وتدبيره اخوتنا:
هولا الذي افصلهم مناسب الفتن السابقه:
يكونون ملعونين الذين يتجاسروا ان يقولوا ان
بيعه الله ما هي حافظه طهاره قدسها:
بل قد لصق بها دنس ما لاجل نعمه الله
الصابره في اتحاد اولادها الذين فرقهم
وشتتهم ما صار من الفتن وضمهم وجمعهم
اطراحه وجعله من الكل ليكن محروما:
المحتقرين بقوانين الابا الطوباويين الذين
انارو البيعه: وزينوا جميع سيره المسيحيين
وارشدوهم الى التقى ليكونوا محروم ومن القانون
الثاني للسنودس السادسه ان هذا
السنودس راي في غايه الجوده والسر
ان تثبت ومن الان تكون ثابته رصينه جميع
القوانين المسلمه الينا من الابا القديسين
الطوباويين واعطيناها باسم الرسل الحواريين:
لشفا نفوسنا وعافيه الامنا وهي خمسه
وثمانون قانونا ومضافا الى هذه القوانين قد
ثبت ان تقبل مراسم الرسل القديسين التي قيلت

على لسان قليمنطس التي قالت فيها مخالفينا
في الاعتقاد انها غريبه دخيله مدلسه:
وضعت لفساد الكنيسه وشوهت حسن
اعتقادنا وستنقيه فرضنا هذه المراسم بريها
لعماره وحراسه المسيحيين ولم يكذب
المخالفين في الاعتقاد ولا ما
فنحن نعود ننظر هذه القوانين التي على لسان
اقليمنطس في تعليم الرسل التعليم الخالص النقي
من اقاويلهم ونختم بتحقيق جميع القوانين التي
وضعوها الابا الطوباويين اعني ما وضعوا
الثلثمايه وثمانيه عشر بنيقيه وفي انكوره:
وفي قيساريه الجديده وفي غنغرا وما
وضعوه المجتمعين في انطاكيه الشام وفي
اللاذقيه التي في بلد افرجيه والمايه والخمسين
التي اقامت في مدينه قسطنطينيه والمايتين
المجتمعين في افسس الدفعه الاوله والستمايه
وثلثين المجتمعه في خلكدونيه وفي سرديكي:
وفي قرطجنه وايضا المجتمعين في قسطنطينيه
في ايام نقطاريوس بطريركها وتاوفيلس اسقف
اسكندريه وديونيسيوس اسقفها ايضا:
بطرس الاسقف والشهيد وغريغوريوس
اسقف قيساريه الجديده العجايبي واثناسيوس
اسقف اسكندريه وباسيليوس اسقف قيساريه

قاذ كيا اغريغوريوس اسقف بنسيا اعرني
التاولوغس تفيلوشيوس اسقف قونيه نيمو
اسقف اسكندريه وفيلس اسقفها ايضا:
وكيرللس اسقف اسكندريه ايضا وجنا ذيعي
اسقف قسطنطينيه ايضا القانون الذي
وضعه قبريان صاحب كوره الافرن الشهيد
الذي ضبط في موضع: هولا الاسافه الصد
حسب الرسم الجاري وحكم بالاسبيل لاحد
بحرف ولا يحل شيا من القوانين التي سبق وضعوها:
ولا يقبل غيرها مما نزور ويخترس فيه ويولف
من قوم غيا قصدهم تزييف الحق وافساده فمن
تجاسر ونقص وثلم قانونا مما قد وضع او
دام نقصه يكون تحت جناح وتبعه هذا القانون:
وعليه الابتيميون التي يوجبها عليه ويداوا
به حسب خطاياه في اول مقاله السنودس
السابعه يوجب حفظ القوانين ويعمل بها
مع كل احله الرسوم والاوامر والقوانين هي
فضايل وشهادات الكهنه التي يجب ان نقبلها
ببشاشه ونهتف مع داود الالهي صارخين
الى الله وقايلين طربت في طريق شهاداتك:
كطرب من اصاب كل غنى او صيت بالعدل
وشهاداتك الى الدهر فقهني وساحيا:
فالنبي يوصينا بحفظ شهادات الله الى الدهر:

ويحبابها اي يحفظها غير مبلبله ولا مزعزعه:
وموسى ناظر الله هكذي قال ما نزيد عليها ولا
ننقص منها والرسول الالهي بها يفتخر قايلا التي
الملايكه تشتهي ان تطلع فيها ولو من بشركم
باكثر مما بشرناكم فليكن محروما واذ قد
انذرنا بهذه هكذي فلنفرح بها كمن وجد غنايم
كثيره واسلاب جزيله ولنضع في صدورنا
القوانين الالهيه التي تنغم بها الرسل الالهيون
وما قالته الستة السبعه المجامع الكبار
وايضا ما وضعته الصغار وجميع ما قالته
اباونا الان كافتهم وكلهم وجميعهم من روح
واحد هو بعينه استنار واوفرسموا النافعات
الملايمات نلعن من لعنوا ونفترس من فترسوا:
نفرز من افرزوا ونلقي الابتيميا على من القوا
طريقتنا الا نكون محبه الفضه نقتنع بما النا
ويحضرنا هذا يهتف به بولص الصاعد الى
السما الثالثه والسامع ما لا يباح به هكذي
يقول صار خامس قلقل وحرك شيا مما قالته
الابا الالهيون مما يجب ان يدعي فعله سياسه:
بل معصيه وتسليم اعتقاد وكفر بالله تعالى
لنيما انا وسر قسيس للكنيسه العظمى اسكونيه
بيعه السبيك في الخلقوبر ابنا في الفرق بين
الذين يقصدون البيعه المقدسه طالبين

الدين

الدين والامانه بابوحنا حبيب الله مسيحنا
في الحد مزمع للمتقدمين الى البيعه المقدسه
الجامعه الرسوليه ثلث مراتب وثلث مواضع
الموضع والرتبه الاولة هي رتبه طالبي المعموديه
المقدسه والثانيه من لا يزيل معموديه بل
مثرون المقدس يدهنون به: الرتبه الثالثه
رتبه من لا يزيل معموديه ولا مثرون بل
يجب عليهم ان يلعنوا مذهبهم وساير البدع
والاراسيس الذين يتعلدون هم هولا الطسفليوس
مركيونيسيا سيقوفوري ابوطفيتيا بلاعي
بيقولاتيا منطانستا ابابوزياني ما يثنا ك
اونومياني نوليانستا فونيانستا سيبيومنابي
مانذزياني ابيونا اي كربنياي قربوقراتياني
والمنسوبون الى موقس النجس والى ابالييين
والى بنوطوسي والى بابطس والمنسوبون الى
بلاجيوس وكلاسنتبوس والى ملشيسذان
والذين يتسمون بالمبرين هم هولا اصحاب
الاربعتعشر يوما اعني اصحاب الاربعانو اتياني
اعني يسا نياني لرباني ماكذونياني ابولنارستا:
والذين لا يعمدون ولا يتسمون بالميرون هم الذين
يلعنون مذهبهم وجميع المذاهب الاراسيسيه
المبدعه مثل الاتيانين المنسبون الى مالانيوس
الاسمشيما انيفوس هولا ما رايهم واعتقادهم

زدي يلعنون بهم الخاص النساطره
البعاقبه ومشركيهم اصحاب ديسقرس
وسوريس المركبوبه المصالياني الاوتيشيا
الاوتيسياسنا الخونا اوتا اللاتيناني اذ لقيانا
سطانياني من لجاوجا الى الاذنز كتسبه
وطلب حفظ المتخاصين من الهراطقه نقبله
على هذا النظام الذي يجب عليهم اعتقادهم
وغيره من البدع يعطونا خطوطهم بذلك ويلعنون
الاراسس كلها المخالفه البيعه الجامعه
ان يرسموا او لا عبو لهم وجباههم وانا فهم
وافواههم واذانهم نرسمهم قايلين خاتم موهبه
روح القدس فاما البولبغاستا ومن عددناه معهم
في جملتهم نقبلهم كما نقبل الحنفا واول يوم
نعدهم نصارى وثاني يوم نعظهم وثالث يوم
نستحلفهم بعد ان ننفخ ثلاث دفعات في وجوههم
واذانهم ونعظهم ونجعلهم يطيلوا مقامهم
في الكنيسه ويسمعون الاسفار نعمدهم و
والنساطره والبعاقبه ومن عددناه في جملتهم:
يلعنون اعتقاداتهم وساير البدع ويعطو
خطوطهم ثم نقربهم والسنود سادس المقدس
تفق على هذه الاوامر والفرايض المذكوره:
والنواميس المدنيه تقول هكذي ان بنا اليهودي
النصرانيه ليخلص من ذنب جناه او دين عليه

باد [illegible] اعز بهو ربوس اسقف [illegible]
التاو لوعتى [illegible] بلوشيوس اسقف [illegible]
اسقف اسكندريه [illegible] اسقفها ابضا
وكبر [illegible] اسقف اسكندريه ابضا وجنادبوس
اسقف قسطنطينيه وابضا القانون الذي
وضعه [illegible] بان صاحب لوره الافون الشهيد
الذي [illegible] في موضع هولا الاساقفه الصدوق
حسب الرسم الجاري وحكم بالاسيل لاحد
[illegible] ولا يحل شيا من القوانين التي سبق وضعها
لا يقبل غيرها مما تزور وبحترس فيه ويولف
من قوم مما قصدهم تزييف الحق وافساده من
[illegible] ونقص وتلم قانونا مما قد وضع او
دام نقصه يكون تحت جناح ونبعه هذا القانون
وعليه الابتيمون التي يوجبها عليه ويبداوا
به حسب خطاياه في اول مقاله السنودس
السابعه يوجب حفظ القوانين ويعمل بها
مع كل احد الرسوم والاوامر والقوانين هي
فضايل وشهادات الكهنه التي يجب ان نقبلها
بشاشه ونهتف مع داود الالهي صارخين
الى الله وقايلين طربت في طريق شهاداتك
كطرب من اصاب كل غنى واوصيت بالعدل
وبشهاداتك الى الدهر فتفهني وساحيا
بالنبي يوصينا بحفظ شهادات الله الى الدهر

[illegible] عنا بها اي تحفظها غير مبدله ولا متزعزعه
ومونتي ناظر الله هكذا قال ما ينزيد عليها ولا
ننقص منها والرسول الالهي بها يفتخر قايلا التي
الملايكه تشتهي ان تطلع فيها ومن يبشركم
باكثر مما بشرناكم فليكن محروما واذ قد
انذرنا بهذه هكذا فلنفرح بها كمن يجد سلبا
كثيره واسلاب جزيله ولنضع في صدورنا
القوانين الالهيه التي نتفهم بها الرسل الالهيون
وما قالته السنه السبعه المجامع الكبار
وايضا ما وضعته الصغار وجميع ما قالته
اباونا الالهيين كافتهم وكلهم وجميعهم من روح
واحد هو بعينه استنارو واوضحوا النافعات
الملالمات نلعن من لعنوا ونقطع من قطعوا
نفرز من افرزوا ونلقي الابيتيميا على من القول
طريقتنا الا نكون محبه الفضه نقتنع بما لنا
ونحضر ناهذا ابهتف به بولص الصاعد الى
السما الثالثه والسامع ما لا يباح به هكذا
يقول صارخا من قلقل وحرك شيا مما قالته
الابا الالهيون فما يجب ان يدعى فعله سياسه
بل معصيه وتسليم اعتقاد وكفر بالله تعالى
لنبانا ورس قسيس الكنيسه العظمى اسكوبوس
بيعه السيد في الخلفوبرابا في الفرق بين
الذين يقصدون البيعه المقدسه طالبين

الدين

الدين والامانه بابو [illegible] حبيب الله [illegible]
في الغد موجد للمتقدمين الى البيعه المقدسه
الجامعه الرسوليه ثلث مراتب وثلث مواضع
الموضع والرتبه الاوله هي رتبه طالبي المعموديه
المقدسه والثانيه من لا يريد معموديه بل
مبرون المقدس يدهنون به الرتبه الثالثه
رتبه من لا يريد معموديه ولا ميرون بل
يجب عليهم ان يلعنوا مذهبهم وساير البدع
والاراطقه والذين يعمدون هم هولا الطسقاطوريين
مركيونيستا سبقوفوري ابوطقيتا بلاغي
بيفولانيا مسطانستا بابوزياني ما بيشاك
اونوميانى نوليانستا فونيانستا سيبيومنابي
مانثرياني ابيوناي كريتناي قربوفرانيانى
والمنسوبون الى مرقس الجيس والى ابا ليس
والى بنوطوسي والى بابطين والمنسوبون الى
بلاجيوس وكلاسنتيوس والى ملشيسداق
والذين يرتسمون بالميرون هم هولا اصحاب
الاربعتعشرية اعني اصحاب الاربعا والنافى
اعني يسبانيا بايا ربابي ماكدونيانى ابولناريستا
والذين لا يعمدون ولا يرتسمون بالميرون هم الذين
يلعنون مذهبهم وجميع المذاهب الاراطقيه
المبدعه ما لانيان المنسوبون الى مالانبوس
الاسمشما تيفوس هولا ما ارايهم واعتقادهم

[illegible] يلعنون [illegible] الناصر [illegible]
[illegible] كلهم اصحاب [illegible]
وسورس [illegible] [illegible]
الاوتيبسيا سنا الخوراونا الاتيانانيين [illegible]
سطانيانو من الحاوجا الى [illegible]
وطلب حظ المخلصين من [illegible]
على هذا النظام الذي يجب عليهم [illegible]
وغيره من البدع يعطونا خطوطهم [illegible]
الاراطقه كلها المخالفه البيعه الجامعه
ان يرسموا ولا نعمدهم وجباههم وانا فهم
واعينهم واذانهم ونرسمهم قايلين ختم
روح القدس فاما البولبفانستا ومن عددناه
في جملتهم نقبلهم كما نقبل الحنفا واول يوم
نعمدهم نصارى وثاني يوم نعظهم وثالث يوم
نستحلفهم بعد ان ننفخ ثلاث دفعات في وجوههم
واذانهم ونعظهم ونجعلهم يطيلوا مقامهم
في الكنيسه ويسمعون الكتب ثم نعمدهم
والنساطره واليعاقبه ومن عددناه في جملتهم
يلعنون اعتقاداتهم وساير البدع ويعطون
خطوطهم ثم نقربهم والسنودسات المقدسه
تتفق على هذه الاوامر والفرايض المذكوره
والنواميس المدنيه تقول هكذا ان شا اليهودي
النصرانيه ليخلص من ذنب جناه او دين عليه

لا يقبل الجان او في دينه ويخرج من تبعه
الذنب الذي جناه؛ ونامر بان يعمدون الحنفا
واولادهم وهم صغار والكبار من اولادهم
يعلمون الكتب والسمره ويعظون سنين
والراجعين من الاراسس البنا يصومون
عشره ايام وخمسة عشر يوما او بلا زموا
الصوم والصلوات بكره وعشيه ويتعلمون
الزامير هكذي رسمت السينودسات
والنواميس المدنيه ونحن الان نبصر في
البيعه الكبار مثل البطركه والمطرنات
الارمن واليعاقبه والنساطره وغيرهم اذا
ماجوا الى البيعه ما يعمدون بل يرسمون بالمبرون
وهذا رسم الساعه لاسباب واجبه واخرون
ايضا يعمدون الارمن معموديه كامله كما
يعمدون الكل وهولا ما تقلدوا هذا من البيع
الكبار الجامعه بل من كتب ومصاحف
شيئوا بهذه الحجه لان يوحنا مطران نيقيه
يقول عن الارمن في مقالته الى زخريا الجاثليق
لارمينيه الكبرى يقول هكذي في معنى الارمن
ان ما لهم شرطونيه بل هم غربا منها فيظهر
من هنا ان القديس اغريغوريوس الصابر سقف
على ارمينيه لاون اسقف قيسارية قباذاقيه
الذي شرطن اغريغوريوس اسقف جعل

بينهما عهدا ان يكون اسقف ارمينيه الذي يصير
في كل زمان يقبل الشرطونيه من اسقف قيساريه
الذي منه قبل هو اولا الكهنوت حسب ما في مصحف
بيعه اغريغوريوس يذكر عن جميع هذه الاشيا
ذكرا محررا؛ فاما هولا فخرجوا اسا قطين في
بدع كثيره وبعدوا وتغربوا من البيعه الجامعه وما
ياخذوا الشرطونيه من اسقف قيسارية بحسب
العهد القديم فليت لا يكونون وهذه صفتهم اغتصاب
الشرطونيه عليهم ولا لهم المعمودون منهم صورة
صورة الامر التي ما تعمدت فالذين يعمدون الارمن
يستشهدون بهذه الشهاده وغيرها اشكالها؛
وغيرهم يرسموهم بالمبرون ويستندون الى السنودسات؛
ونحن حسب ما نرى اليوم في البيع الجامعه الكبار؛
بحسب عادة قد جرت لا شهاده اقيم عليها اتبع
ذلك ومثله يليق ان نصف ونضع هاهنا
جزءا من القانون الاول الذي لباسيليوس ابينا
القديس الكبير؛ وكذلك سبعه واربعين
قانونا له فيها تأمل المعموديات السالف ذكرها
القدما بينك حكوا ان يقبل معموديه التي ما فيها
خروج عن الامانه؛ ولذلك سموا البعض اراسس
وبعضها انشقاقات وبعضها اجتماعات
خارجه ويدعوا اراسس المنشقين بالكليه والغريبين
من الامانه وانشقاقات الذين ابوا بعضهم بعضا
لاسباب

لاسباب ما بيعيه ومطالب شافيه واجتماعات
خارجيه الاجتماعات التي يجمعونها القسان
الذي لا يطاعوا او الاساقفه تجتمع من
شعب عادم الادب مثل من اذنب ذنب
يكشف عن حاله او امر الابقدس فلا يرضخ للقانون
بل ينتصر هو لنفسه واخذ الكهنوت والرتبه؛
ومضى معه قوم وخلوا البيعه الجامعه هذا هو
اجتماع خارجي وانشقاق هو الاختلاف فيما
يتعلق بالتوبه؛ الى ما نقوله ونعتقده البيعه
والاراسس هي مثل المنانيه والمركيونيه ومن
جرى مجراهما الفرق بيننا في الايمان بالله فراوا
القدما جحود الاراطقه بالكليه واما المنشقين
فيما انهم بعد متعلقين بالبيعه ان نقبلهم واما
اصحاب الاجتماعات الخارجيه اذا انصلحوا
واذا تابوا واحسنوا التوبه نضمهم الى البيعه حتى ومن
انخدع ومضى معهم ممن كان لا يطيع واحد رتبه
من يتمونه اذا ما تابوا اولايك وقبلناهم نعيدهم
الى تموناتهم من هذا القانون بعينه؛
القاثاري من المنشقين يدعون بل بدا القدما
اصحاب فربانوس وفرمليانوس ان نحكم عليهم
بحكم واحد القاثاروس والانقراتيا والادر
نسطاطس لان فاتحه الفرقه صار بانشقاق
وهولا فانبعدوا من الكنيسه فما عليهم نعمه

روح القدس لا تزول الماني وابتدا انشقاقه وانقطعت
القطعه بانقطاع الانساق لان الاولين لما
انفصلوا اخذوا الشرطونيات من الاباء وضع
ايديهم اخذوا النعمه الروحانيه واما المنشقون
لما صاروا علما بين ما لهم سلطه على معموديه
ولا شرطونيه ولا قدره على ان يمنحوا غيرهم
نعمه الروح القدس؛ ولذلك لما انهم معمودون
من علما بين القادمين منهم الى الكنيسه مثل البيعه
المعموديه الحقيقيه فيتطهرون؛ ولما ان قوما
من اصحاب بلد اسيا سياسه تتعلق بالتدبير
ان نقبل معموديتهم اذ كانت مقبوله ويجب
علينا ان نفهم نماكن الانقراتيين اذ لا نقبلهم
الكنيسه راموا ان يسبقوا معموديه لهم غصبا؛
ولذلك حرفوا عادتهم ذي وانا اظن اذ كان
ما ثم شي ظاهر في معناهم يجب علينا ان نحفظ
معموديتهم ومن انعمد منهم وجا الى الكنيسه
نعمده وان صار هذا ايضا اعاقه للسياسه الكليه
يجب ايضا ان يعمد ويستعمل ما جرت به
العاده وينبغي ان نتبع ابهاتنا الذين دبروا اما
بسياسه لانني اتجنب لئلا يكون بحسب ما نريد
نسوقهم فنجعلهم اشد كسلا في المعموديه؛
فنعيق من يريد الخلاص لصعوبه وصرامه المقدمه؛
فان كانوا هم يحفظون معموديتنا فهو يختم لنا؛

لا يقبل الجان او في دينه ويخرج من تبعه
الذنب الذي جناه؛ ونامر بان يعمد من الحنفا
واولادهم وهم صغار والكبار من اولادهم
يعلمون الكتب والسمره يوعظون سنتين
والراجعين من الاراتسه النبابصومون
عشره ايام وخمسه عشر يوما او بلا زيوا
الصوم والصلوات بكره وعشيه ويتعلمون
الزاميز هكذي رسمت السينودساث
والنواميس المدنيه ونحن الان نبصر في
البيعه الكبار مثل البطركه والمطرنات
الارمن واليعاقبه والنساطره وغيرهم اذا
ماجوا الى البيعه ما يعمدون بل يرسمون بالميرن
وهذا رسم الساعه لاسباب واجبه واخرون
ايضا يعمدون الارمن معمودية كامله كما
يعمدون الكل وهولا ما نقلوا هذا من البيع
الكبار الجامعه بل من كتب ومصاحف
فتشوا بهذه الحجه لان يوحنا مطران نيقيه
يقول عن الارمن في مقالته الى زخريا الجاثليق
لارمينيه الكبرى يقول هكذي في معنى الارمن
ان ما لهم شرطونيه بل هم غربا منها فيظهر
من هنا ان القديس اغريغوريوس الصابر اسقف
على ارمينيه ولاون اسقف قيسارية قبادوكيه
الذي شرطن اغريغوريوس اسقفا جعل

بينهما عهدا ان يكون اسقف ارمينيه الذي يصير
في كل زمان يقبل الشرطونيه من اسقف قيساريه
الذي منه قبل هو اولا الكهنوت حسب ما في مصحف
بيعه اغريغوريوس يذكر عن جميع هذه الاشيا
ذكرا محررا؛ فاما هولا فخرجوا اساقطين في
بدع كثيره وبعدوا وتغربوا من البيعه الجامعه يوما
باخذوا الشرطونيه من اسقف قيساريه حسب
العهد القديم فكيف لا يكونون وهذه صفتهم اغيار
لا شرطونيه عليهم ولا الهيه والمعمودون منهم صو
صوره الامر التي ما نعمدتنه فالذين يعمدون الارمن
يستشهدون بهذه الشهاده وغيرها اشكالها؛
وغيرهم يرسموهم بالميرن ويستندون الى السنودسات؛
ونحن حسب ما نرى اليوم في البيع الجامعه الكبار؛
حسب عادة قد جرت لا شهاده اقيم عليها اتبع
ذلك ومثلي يوبليق ان نضيف ونضع هاهنا
جزاما من القانون الاول الذي لباسيليوس ابينا
القديس الكبير وكذلك تسعه واربعين
قانونا له فيها تامل المعموديات السالف ذكرها
القدما لبك حكوا ان يقبل معموديه التي ما فيها
خروج عن الامانه؛ ولذلك سموا البعض اراتسه
وبعضها انشقاقات وبعضها اجتماعات
خارجه يدعوا اراتسه المنشقين بالكليه والغريبين
من الامانه وانشقاقات الذين باينوا بعضهم بعضا
لاسباب

لاسباب ما بيعيه ومطالب شافيه واجتماعات
خارجيه الاجتماعات التي يجمعونها القسان
الذي لا يطاعوا او الاساقفه تجتمع من
شعب عادم الادب مثل من اذنب ذنب
يكشف عن حاله وامر الابقدس فلا يرضخ للقانون
بل ينتصر هو لنفسه واخذ الكهنوت والرتبه؛
ومضى معه قوم وخلوا البيعه الجامعه هذا هو
اجتماع خارجي وانشقاق هو الاختلاف فيما
يتعلق بالتوبه؛ الى ما نقوله ونعتقده البيعه
والاراتسه هي مثل المنانيه والمركيونيه ومن
جرى مجراهما الفرق بيننا في الايمان بالله فراوا
القدما جحود الاراطقه بالكليه واما المنشقين
فيما انهم بعد متعلقين بالبيعه ان نقبلهم واما
اصحاب الاجتماعات الخارجيه اذا انصلحوا
واذا اتابوا حق التوبه نضمهم الى البيعه حتى ومن
انخدع ومضى معهم من كان لا يطيع واحد زناه
من يثمونه اذا ما اتابوا اولئك وقبلناهم نعيدهم الى
الى يثمونا ثم من هذا القانون بعينه
القاثارى من المنشقين يدعون بل بدوا القدما
اصحاب قربانوس وفرمليانوس ان نحكم عليهم
بحكم واحد القاثاروس والانقرتيا والادر
نسطاطس لان فاتحه الفرقه صار بانشقاق
وهولا فانبعدوا من الكنيسه فما عليهم نعمه

روح القدس لان المانعي وابث انتساوه وانقطعت
القطيعه بانقطاع الانساق لان الاولين لما
انفصلوا اخذوا الشرطونيات من الاباء ووضع
ايديهم اخذوا النعمه الروحانيه فاما المنقطعون
لما صاروا علمانيين ما لهم سلطه على معموديه
ولا شرطونيه ولا قدره على ان يمنحوا غيرهم
نعمه الروح القدس ولذلك لما امر معمودون
من علمانيين القادمين منهم الى الكنيسه ما النيب
المعموديه الحقيقيه فيتطهرون؛ ولما باقيهم
من اصحاب بلد اسبابسه تتعلق بالذين
ان نقبل معموديتهم اذ كانت مقبوله؛ ويجب
علينا ان نفهم نماكي الانقراتينا اذ لا نقبلهم
الكنيسه باموا ان يسبقوا معموديه لهم خصهم؛
ولذلك حرفوا عادتهم ذلك وانا اظن اذ كان
ما ثم شي ظاهر في معناهم يجب علينا ان نجحد
معموديتهم ومن انعمد منهم وجا الى الكنيسه
نعمده وان صار هذا ايضا اعاقه السياسه الكليه
فيجب ايضا ان نعتمده ونستعمل ما جرت به
العاده وينبغي ان نتبع ابهاتنا الذين دبروا امورنا
بسياسه لانني اتجنب لئلا يكون بحسب ما نريد
نسوقهم فنجعلهم اشد كسلا في المعموديه؛
فنعيق من يريد الخلاص لصعوبه وصرامه المقدمه؛
فان كانوا هم يحفظون معموديتنا فهو عظيم لنا؛

سيوا سياسه

لان ما علينا ان نكافيهم فيه عوض منه
بل نتعبد لتحرير القوانين ونرسم بقول كلي
الذين يجيونا من معمود بهم ان يرشموا بالميرون
اعني المومنين منهم ثم يتقدموا الى الاسرار
الطاهره وقد عرفت انا قد قبلنا الاخوه
الذي من حزب الاريين وصاطرينوس اذ
كانوا من ذلك المصاف وقرناهم في رتبه
الاسقفيه حتى ان من كان حصن ذاك
ما امكننا تمييزه وتفرزه من الكنيسه كانما
قد جعلنا القانون الخلطنا بهم يقول الاساقفه
وله القانون السابع والاربعون
والاقرابينا والصفوقوى والابوطقتينا
والنوانيانى داخلون تحت هذا النظام لان
في معنى اوليك صوت بقانون وان كان كثير
الفنون ومن اركثيره واما ما يتعلق بهولاء فقد
سكت عنه ولم يقل فيه شيا ونحن نقول واحد
نعود نعمد هولاء وان كان العماد قد منع
عندكم كما منع عند الروم بسبب سياسة ما
قد جرت معمودتيهم لان قولنا الذي له القوه
اذ كان اعتقادهم موافق المرقونيه من فصول
الزواج ولا يقولون بالنبيذ قايلين ان خلقه
الله دنسه نجسه ما نقبلهم في الكنيسه
ونعمدوا معمودتينا لانهم لا يحتجوا بانهم

انهم والاب والابن وروح قدس وهو يجعلون
الله خالق الشر مثل المرقونيه وبقيه الاراتقه
حتى ان كان هذا ارضى يجب ان نجتمع عليه
الاساقفه اكثر ويضع عليه قانونا حتى لا يلون
عطيا على فاعليه والجاوب يثق به في جواب
مثل هذه الاشيا وهذه القوانين حسب ما سبقنا
فقلنا وكذلك النواميس المدنيه بهذا النوع عن
ان من انحرف ولو انحرافا يسيرا عن الامانه المستقيمه
ارابنقوس هو وعليه النواميس الامره على
الاراتقه فاما الامر الاول التطلس من النار
يدعوا اراتقه كل من لم يكن ابنوبنقوس لي
مشترك القانون الخامس والثلثون
لسنودس لاذقيه يرسم ان لا يصلي مع
ارابنقوس او منشق لما ناذيوس بطريرك
قسطنطينيه ترتيب ورسم عن الذين يجحدون
والفرق بين طريقتهم ورسمهم ان كان انسان صبيا
وجحد لفزع او لجهل وعدم معرفه وعلم هذا
يصلي عليه شبقانات سبعه ايام ويداخل الحمام في
الثامن ويشد عليه لند ويرسم بالميرون حسب
ماجرت به العاده عاده المعمودين ان يرسموا ويلبس
ثيابا جددا على عاده المعمودين وان كان شابا
او كهلا او شيخا في سنه ان كان يجحد من عقاب
عوقب به فيوهل الرحمه ويحبه يشربهن يصوم
ثمانين

ثمانين يوما يلازم فيها الصلوات والطلبات
والمطانيات وعند كمال الثمانين يوما يصلي
عليه ثمانيه ايام شبقانات ومن اتفق مع القسيس
المصلي عليه يقول كل واحد ما به صوتا لابرا
لا يبصر ويداخل بهم الحمام ويرسمولهم بالميرون
حسب ما ذكرنا متقدما ويقدسون وينقربون
ويلازمون الكنيسه مثل المعامد سبعه
ايام فاما ان كانوا قوما قد جحدوا اباختيارهم
فعلى هولا قانون مفزع بل على تسبيل السالم
ليصوموا سنتين لا ياكلوا فيها لحما ولا
بيضا ولا يشربوا نبيذا ولا ياكلوا جبنا ولا
سمكا ويثبتوا على المطانيات ان كانوا
شبابا بحسب قوتهم كل يوم مايه مطانيه ومايه
صوت كريا ليبصر وعند فراغ السنتين من قبل
ثمانيه ايام لفراغها يصلي عليهم شبقانات
وما يتبع ذلك حسب ما قلنا انفا كانوا
رجالا او نسوه كاملين في سنهم هذه يرسمها
على الراجعين المنضوبين الى البيعه الجامعه
حسب ما يجب وينبغي رتبناه ورصفناه
هنا والحمد لله ابد الابدين امين
كملت الثلثه وستون مقاله وبكمالها
كمل الكتاب والمانح العقل وواهب
جزيل الشكر الى دهر الداهرين امين

رحم الله المصنف المولف والناسخ والقاري
والسامع والعامل بما فيه امين امين امين
بسم الوحيد الذي تعرفه الى الثالوث
ووقفت عند الثالوثيه الاب والابن والروح
يجب ان يعلم ان جامع هذا الكتاب النافع كان
في لفظه اميا وفي معرفته فيلسوفا فاضلا لا
عالما فاقتضب من عده كتب شرعيه وناموسيه
وتواريخيه فصولا وكان غرضه به المنفعه
لا الزهزهه بحسن رصفه وفصاحه الفاظه
وجعله كتابا حاويا مغنيا عن كتب كثير
اتلفها الزمان الخوان الذي لا يدع شيا على حال
وقد نسخه بعض تلاميذ الفضلا المتشبه
وامينه وكتبه حسنين بالخط الدقيق ولكن
عار فا بنحو اليونانيه ولا عنده علم من شروط
كتابتهم فيعلم ان شكله واحد اعرابا في
غير موضعه يفسد معنا كاملا او سطر
او صغيره او كبيره بلا معرفه بغير تغيير الاثر
فاسهرت ناظري في قراته واتعبت خاطري
في تامل معانيه من حيث لم اجد لي معينا
ولا مساعد على كتبه ما امل الا الله وحده
سبحانه فخرجته من اللغه اليونانيه الى هذه
اللغه العربيه والتوفيق منطق الخرس وفاتح الاعين
الطمس ابن الله الوحيد جنسه والشامله

لان ما علينا ان يكافيهم فيه عوض منه
بل نتعبد لعمر بن القوانين ونه... ثم يقول على
الذين عبونا من معمودية ... ان يرشموا المؤمنين
اعني المومنين ... يبتقل هو الى الاسرار
الطاهره فقد عرف انا قد قبلنا الاخوه
الذي من جوب الارين وصاطر بيوس اذ
كانوا من ذلك المصاف وقد ناهم في رتبه
الانتقاله حتى ان من كان حضن ذاك
... امنا اميزه ونفرزه من الكنيسه كانينا
قد جعلنا لنا قانونا لخلطتنا بهم بقبول الاساقفه
وله القانون السابع والاربعون ...
والاقرانيتا والصقوقوى والابوطقتينا
والنوانيانى داخلون تحت هذا النظام لان
في معني اوليك صوت بقانون وان كان كثير
القنون ... كثيره واما ما يتعلق بهولاء فقد
سكت عنه ولم يقل فيه شيا ونحن نقول واحد
نعود نعمد هولاء وان كان العماد قد منع
عندكم كما منع عند الروم بسبب سياسه ما
قد جرت معمودتيهم لكن قولنا البكر له القوه
اذ كان اعتقادهم موافق المرقونيه يرفضون
الزواج ولا يقولون بالنبيذ قايلين ان خلقه
الله دنسه نجسه ما نقبلهم في الكنيسه
وتعمدوا معمودتينا لانهم لا يحتجوا بانهم

انهم ولباب والابن والروح قدس وهو يجعلون
الله خالق البشر مثل المرقونيه ويقيه الارا...
حتى ان كان هذا ارضى عب ان تجتمع عليه
اساقفه اكثر ويضع عليه قانونا حتى لا يكون
عطيا على فاعليه والمجاوب يثق به في جواب
مثل هذه الاشيا وهذه القوانين حسب ما سبقنا
فقلنا يوكد لك النواميس المدنيه بهذا النوع
ان من انحرف ولو انحرافا يسيرا عن الامانه المستقيمه
الارتذكسيه هو وعليه النواميس الامره على
الاراتقه فاما الامر الاول التطلس من النار اذا
بدعوا الى ان يكل من لم يكن ينوبيقوس لي
مشترك القانون الخامس والثلاثون
لسنودس اللاذقيه يرسم ان لا يصلي مع
اراتيقوس اومنشق لما ناذ يوس بطريرك
قسطنطينيه ترتيب ورسم عن الذين يجاوزون
والفرق بين طريقتهم وسنهم ان كان اسر صبيا
ويجد لفزع او لجهل وعدم معرفه وعلم هذا
يصلي عليه شبقانات سبعه ايام ويداخل الحمام في
الثامن ويشد عليه لنده ويرسم بالميرن حسب
ما جرت به العاده المعمودين عاده ان يرسموا ويلبس
ثيابا جددا على عاده المعمودين وان كان شابا
او كهلا او شيخا في سنه وان كان يجد من عقاب
عوقب به فيوهل للرحمه ومحبه بشر يجب ان يصوم
ثماني

ثمانين يوما بلا دم فيها الصلوات والطلبات
والمطانيات وعند كمال الثمانين يوما يصلى
عليه ثمانيه ايام شبقانات ومن اتفق مع القسيس
المصلي عليه يقول كل واحد مايه صوت انبرا
لا يبصق ويداخل بهم الحمام ويرسموا بالميرن
حسب ما ذكرنا متقدما ويقدسون وينقربون
ويلازمون الكنيسه مثل المعامدين ثمانيه
ايام فاما ان كانوا قوما قد جحدوا باختيارهم
فعلى هولا قانون مفزع بل على تسبيل المسامحه
ليصوموا سنتين لا ياكلوا فيها لحما ولا
بيضا ولا يشربوا نبيذا ولا ياكلوا جبنا ولا
سمكا ويثوروا على المطانيات ان كانوا
شبابا يجبهم في كل يوم مايه مطانيه ومايتي
صوت كريا ليصن وعند فراغ السنتين من قبل
ثمانيه ايام لفراغها يصلي عليهم شبقانات
وما يتبع ذلك حسب ما قلنا انفا كانوا
رجالا او نسوه كاملين في سنهم هذه يرسمها
على الراجعين المنضوبين الى البيعه الجامعه
حسب ما يجب وينبغي رتبناه ووصفناه
هنا والمجد لله ابد الابدين امين
كملت الثلثه وستون مقاله وبكمالها
كمل الكتاب ولمانح العقل وواهب
جزيل الشكر الى دهر الداهرين امين

تم الله المصنف المولف والناسخ والقاري
والسامع ... والعامل عافيه لبني ابن ...
باسم الوحيد الذي تحركت الى الثلاثيه
ووقفت عند الثلاثيه الاب والابن والروح
يجب ان يعلم ان جامع هذا الكتاب النافع كان
في لفظه اميا وفي معرفته فيلسوفا ... الا
عالما فاقتضب من عده كتب شرعيه ناموسيه
ونوازعيه فصولا وكان غرضه ...
لا الزهرهه لحسن صفه وفصاحه ...
وجعله كتابا حاويا مغنيا عن كتب كثيره
الفها الزمان الخوان الذي لا يدع شيا على حاله
وقد نسخه بعض تلاميذ الفضلا المتشبه ...
واميه وكتبه حقبتين بالخط الدقيق وانه
عار فانحوا اليونانيه ولا عندي علم من شروط
كتابتهم فيعلم ان شكله واحد والعرابا في
غير موضعه يفسد معنا كاملا او يسقط
او صغيرا او كبيرا بلا معرفه بغير تغيير المرا
فاسهرت ناظري في قرايه واتعبت خاطري
في تامل معانيه من حيث لم احل لي معنا
ولا امتنعت على كتبه ما امل الا الله وحده
سبحانه فخرجته من اللغه اليونانيه الى
اللغه العربيه وانو ينطق الخرس وفاتح الاعين
الطمس ابن الله الوحيد جنسه والشامله

رحمته ومحي من خلل النسخه ا[illegible] ملت منها
علي نسخها اذا وجد غيرها [illegible] جابه
سوال من طلب ذلك مني واسجناني على ما
النمس نحوي في مناجاه اللص الدقيق الشخص
التي لا يصل قاطع ولا يمنعه مانع من اخف
نفوس جبابره بني ادم ومساكينها هم معي
مهره الاطبا ومميت الاحيا ومفني اولاد
حوا فشارعت لمطلوبه فصلًا المنفعه
جميع ساداتي واخوتي الراغبين في قرائته
والعمل بما فيه واستفرغت وسعي وبذلت
جهدي ومهدت الطريق لمن يعتني وتصفيها
من الصخور الوعره حسب طاقتي فمتى ظفر
بعض محبي التعب بسهو فاتني او غلط اسنتر
عني ووجد خطاه او حسنه او قراه فليعز لها
من هذه الطريق التي فحصتها ونقلتها لينال
الجزى من الله الكامل وحده الصالح وحده
الجواد وحده العاري من انحا النقص كلها التي
بالقوه والفعل وحده سبحانه في علو مكانه
فالطبيعه البشريه غير معصومه من الزلل
ولا معراه من الخطل في القول والعمل والمجتهد
معذور ويليق بقاري هذا الجزو النفيس
اذا صعب عليه شيا من فصول نا[illegible]
او من تشكيكات الكبير باسيليوس او اقليمقس

الجليل بكرار قراتها عده دفعات فان فهمها
بعد التكرار والا يسل عنها الساده الابا
الاخيار العاملين حرسهم الله اجمعين
ليفهموه اياها ويكمل الكامل نقص الناقص
ابدا قولًا وفعلًا ومحبه مما افاض الله عليه من
خزاين علمه وخيراته ويصلي على الناقل المسكين
احقر عبيد السيد المسيح ربنا الزكوه [illegible]
والترهم اياما فهو عرف قدرته يجب المحسنين
الي نفوسهم والي بني نوعهم رزقنا الله رحمته
وحنانه وعفوه وغفرانه بشفاعه ذات
الشفاعات المشفعه الوالده البتول ابدًا
والده الكلمه الازليه خالقه جميع الموجودات
المعتنيه بساير المخلوقات وشفاعه يوحنا
المعمدان والقديس الحجابي سمعان وكافه
الرسل والشهدا والنساك والانبيا
وجماعه من ارضاه ويرضيه الي حين
يحضر ديانا وحاكمنا بين العالمين ومجازي
كل شخص علي صالح عمله وطالحه جعل
الله بني المعمودية قاطبه من حزب اليمين
واسكنهم جنانه الي دهر الداهرين امين
نجزت كتابه هذا المصحف المبارك
في ايام الاب الطاهر والاوكب
الراهب ابا يوحنا مطران دمشق واعمالها
ادام

ادام الله ايامه علي بد الحقير في السما
والرهبان يوحنا تلميذه وهو مقيم عنده
في قلايته عمرها الله بطول بقايه
وذلك في اول يوم من كانون الاول
سنه سته الاف وسبعمايه واربع وثلثين
لكون العالم الموافق العشر الاول من ذي
القعده سنه عشرين وسبعمايه للهجره
كتبه طالب المنفعه منه لنفسه ولمن
شا الله بعده وهو يسال طالبا ومتضرعا
الي كل من قرا هذا المصحف المبارك
ان يصلي له ويطلب له المغفره وصفح
الخطايا والذنوب من السيد المسيح ربنا
الديان العدل في يوم الدين والقضا الذي
لا ريا فيه وهو طالب شفاعه والدته
السيده الطاهره ومار يوحنا المعمدان
وحنانيا الرسول وجميع القديسين امين
بسم الموحد جوهره المثلث بخبره
الاب والابن وروح القدس من الان
والي دهر الداهرين امين
لابينا الكبير في القديسين باسيليوس
اسقف قيسارية قبادوقيه تعليم
ووصايا للكهنه قال هذا القديس
الفاضل ايها المر تامل ذاتك وانظر الخدمه

التي [illegible] بها اذ كنت [illegible]
وقد [illegible] منه فضيه [illegible]
من خدم البشر [illegible] خدم [illegible]
ان تجعل نفسك عاملًا [illegible] باتا يقول
الحق لا تقف في الجماعه [illegible]
واحد على بعض الناس لان [illegible]
المعزى في يوم [illegible] لا [illegible]
بل صل خفيا واقرى الي ان [illegible]
وعلى هذه الصفه امثل لدى المذبح [illegible]
بخشوع من حيث لا تلتفت الي هنا وهنا ولا
تبلج الصلوات مستعجلًا لا تاخذ بال[illegible]
بل ارمق الملك الموضوع قدامك لا [illegible]
وتراي وتدفع للجسد الالهي الي من لا
وحيث لا يجب اجعل نفسك اهل للقوانين
الالهيه لا تخدم مع من قد بعد القانون وابصر
كيف تقف وتمثل لتخدم القداس وتقرب في
من تبيله الجسد الالهي وكيف تجمع وتضم اليه
القداس واصغ لبلا تنسا الوصايا اليا[illegible] نعم
ولا وصايا الحواريون القديسين لخطر بالك
ذاك القول القايل لا تبتدلوا القداس للكلاب
وبقيه تمام كلام الفصل انظر اذا وانتبه لا
تخش من الناس المستقلين ولا تسلم ان ال[illegible]
الي الايادي غير مستحقه تامل لا تخشهم [illegible]

رحمته ومحبته من خلل النسخه ا[illegible] فلت منها
علي شفيها اذا وجد [illegible] برها [illegible] به في اجابه
سوال من طلب ذلك مني واستحيا[ني] على ما
النمس بحوي في مفاجاه اللص الدقيق الشخص
التي لا يصده قاطع ولا يمنعه مانع من اخذ
نفوس جبابره بني ادم ومساكينها هو مغني
مهره الاطبا ومميت الاحيا ومفني اولاد
حوا. فشار عت لمطلوبه فصلًا المنفعه
جميع سادتي واخوتي الراغبين في قرائته
والعمل بما فيه واستفرغت وسعي وبذلت
جهدي ومهدت الطريق لمن يعتني ونصفها
من الصخور الوعره حسب طاقتي فمتى ظفر
بعض محبي التعب بسهو فاتني او غلط استتر
عني ووجد حصاه او حسكه او قذاه فليعزلها
من هذه الطريق التي فتحتها ونقلتها لينال
الجزى من الله الكامل وحده الصالح وحده
الجواد وحده العاري من انحا النقص كلها التي
بالقوه والفعل وحده سبحانه في علو مكانه
فالطبيعه البشريه غير معصومه من الزلل
ولا معراه من الخطل في القول والعمل والمجتهد
معذور ويليق بقاري هذا الجزو النفيس
اذا صعب عليه شيا من فصول ناموسيه
او من نسكيات الكبير باسيليوس او اقليمقس

الجليل بكرار قراتها عده دفعات فان فهمها
بعد التكرار والا يسل عنها الساده الابا
الاخيار العاملين حرسهم الله اجمعين
ليفهموه اياها ويكمل الكامل نقص الناقص
ابدا قولًا وفعلًا ويمنحه مما افاض الله عليه من
خزاين علمه وخيراته ويصلي على الناقل المسكين
احقر عبيد السيد المسيح ربنا الذكوه بعفو
والترحم ايامًا فهو عزت قدرته يجب المحسنين
الي نفوسهم والي بني نوعهم رزقنا الله رحمته
وحنانه وعفوه وغفرانه بشفاعه ذات
الشفاعات المشفعه الوالده البتول ابدا
والده الكلمه الازليه خالقه جميع الموجودات
المعتنيه بساير المخلوقات وشفاعه يوحنا
المعمدان والقديس العجايبي سمعان وكافه
الرسل والشهدا والنساك والانبيا
وجماعه من ارضاه ويرضيه الى حين
يحضر ديانًا وحاكمًا بين العالمين ومجازي
كل شخص علي صالح عمله وطالحه جعل
الله بني المعمودية قاطبه من حزب اليمين
واسكنهم جنانه الي دهر الداهرين امين
تحرر كتابه هذا المصحف المبارك
في ايام الاب الطاهر والكوكب
الزاهر انبا يوحنا مطران دمشق واعمالها
ادام

ادام الله ايامه علي بن الحقير وِ السماله
والرهبان يوحنا تلميذه وهو مقيم عنده
في قلايته عمرها الله بطول بقايه
وذلك في اول يوم من كانون الاول
سنه ستة الاف وسبعمايه واثنين وثلثين
لكون العالم الموافق العشر الاول من ذي
القعده سنه عشرين وستمايه للهجره
كتبه طالب المنفعه منه لنفسه ولمن
شا الله بعده وهو يسال طالبًا ومتضرعا
الي كل من قرا هذا المصحف المبارك
ان يصلي له ويطلب له المغفره وصفح
الخطايا والذنوب من السيد المسيح ربنا
الديان العادل في يوم الدين والقضا الذي
لا ريا فيه وهو طالب شفاعه والدته
السيده الطاهره ومر يوحنا المعمدان
ويوحنا الرسول وجميع القديسين امين
باسم الموحد جوهره المثلث بخبره
الاب والابن وروح القدس من الان
والي دهر الداهرين امين
لابينا الكبير في القديسين باسيليوس
اسقف قيسارية قبادوكيه تعليم
ووصايا الكهنه قال هذا القديس
الفاضل ايها المر تامل ذاتك وانظر الخدمه

التي تسلمتها الي تممها اذ كنت [illegible] افتدامنت
وقلدت خدمه ارضيه بل سماويه ليست
من خدم البشر بل من خدم الملايكه فاحرص
ان تجعل نفسك عاملًا لا تخزى بانا بقول
الحق لا تقف في الجماعه وفي قلبك عداوه
واحده على بعض الناس لان لا تهرق الباراقليط
المعزي في يوم الجامع لا تحاكم لا تقاصص به
بل صل خفيًا واقرى الي ان تجي ساعه القربه
وعلى هذه الصفه امثل لدي المذبح القدس
بخشوع من حيث لا تلتفت الى ههنا وههنا ولا
تلج الصلوات مستعجلًا لا تاخذ بالوجوه
بل ارمق الملك الموضوع قدامك لا تعرف
وتراي وتدفع الجسد الالهي الي من لا يليق
وحيث لا يجب اجعل نفسك اهلًا للقوانين
الالاهيه لا تخدم مع من قد احلته القانون وابصر
كيف تقف وتمثل لتخدم القداس وتقرب في
من تنيله الجسد الالهي وكيف تجمع وتضم الله
القداس واصغ لئلا تنسا الوصايا المارابه نعم
ولا وصايا العوازيون القديسين احظر بالك
ذاك القول القايل لا تبتلي القداس للكلاب
وبقيه تمام كلام الفصل انظر اذًا وانت علا
تخش من الناس المستثقلين ولا تسلم ابن الله
الي ايادي غير مستحقه تامل ولا تحتشم عظما

الارض ولو كان منهم لابس التاج لا تقرع
منه في تلك الساعة وابصر الموائد والخل
والمواهر والقربان الموضوعة كيف نعظيم
ذاك انا مليس على شي سنبصر انت انظر مالا
نطلقه القوانين الالهيه لا تبدله انت اذ
قد حسبوا هذا الامر ومن قبل عود نمو ردعهم
والويل لمعطيهم بالغ في الاصغا لا تلمس
الاسرار الالهيه فاره او ما جرى مجراها
فانظر لا يلحقها نار او دخان او يمسها من
لا يستحقها ولا هو من اهلها ومتى حفظت
هذه التي القيناها اليك وما ضاهاها وشاكلها
خلص نفسك ونفوس ممتثلي قولك
والمسيح لله دايما ابدا وعلينا رحمته امين
ولهذا القدس الاوحد وصاه في معنى
القداس الالهي وفي ان لا يقدس قداسين
في يوم واحد بل تكون الخدمه دفعه
واحده لاعتبار ان القول المستقيم وفهم الامور
المحرره يفسح للكاهن ان يخدم الضحيه القربه
من الدم دفعة واحده في اليوم لا مرار كثيره
لانه ما يجوز ان يجي دفعتين في مذبح واحد
وكذاك ما يجوز للكاهن ان يخدم دفعتين
في اليوم وهذا ما لكاهن اخرى من المذبح
اذ كان السيد المسيح رييس الكهنه

الاله الحقيقي دفعه واحده قدم في اليوم حتى
من قبل بر في يوم [illegible] دفعات كثيره بعد ما نقدس
بصلب المسيح ويجب من ديانه المسيحيين
المستقيمه حقا يقينا وكل من يشاركه
في ظنه منهم تحت تبعته اذ كان ما يوم
من صلب دفعه واحده في اليوم الخلاص
الناس بل يوم من اخر عشره تالم دفعات
كثيره ولم يكن منه خبره ولا قدره على
اتمام سياسه الالام اذ كنا قد علمنا يقينا
ان الكاهن جميع ما يعمله في صلاته
رسوما هي ثم ويجب ان تحفظ خواص
رسم الحق بحريه وتنفيذ ان كانوا اعتدوا
بمثلوا التا طبيعه الحق هو صلاه تقال
على من اوزر قوم افراز عنه واجب
فيكونوا لهم ولم يعقلوا انفوسهم
واكدوا اذ ذلك بالايمان [illegible]
ايها الاله الوهيب القدير مرسل ابنك
الوحيد جنسه الى العالم برا فامنك
لعرض محبتك انا امنا ونقل اعلال
المغللين بالخطيه وتنقذ الاسارى
بالفكاك وتكرز في المصفرين المقيدين
بالراحه انت ايها السيد محب البشر
اعتق عبدك هذا بصلاتكم من النيره
الذي

الذي عليه وفك غله اذ انت مفكك كل
عقد الظلم والمحرق صكوك المعاملات
والمشابكات المتقله اذ انت تصنع
كل شي وتنقله كيف شيت بقدرة قوتك
فانت الان ايها الطويل الاناه الرب حل
وابطل كل كلام يتعلق بالعقاد والانعاد
واللعن وكل افراز ولعن طرح على عبدك
هذا باطلا وجزافا اما من ليهه او كسله
او نسيانه او رذيلته او جهله ومن كل
لفظة عاهد بها اعتق من ساير ما ذكر
ايها الرب العديم الحقد وارده الى
خشيتك من اقتنص بغيض واجب بافتك
بشأن الاخص الناس اجمعين كما ينبغي ذا
الهيبتك بدالة وجهارة فتعضي بملكك
اذ كان لاسمك قد تبارك وتمجد الى
ابد الابدين امين امين امين
صلاه تقال على من هجم على اليمين
ايها الاله عالم ضعف وسرعه زلق
الطبيعه البشريه العارف معرفه شافيه
بهواجس افكارنا والثقلات التي تحدث
لنا من تهجمنا في الامور سامحنا بها واصفح
ايها العديم الحقد محض واغفر لمن قد
[illegible] بذنب اليمين اذ انت وحدك

عارفا [illegible] ابا قلوبنا وانت [illegible]
ان [illegible] وابانا [illegible]
اسمك القدوس قد تبارك وتمجد الى
دهر الداهرين امين لانه [illegible]
باركنا ايها السيد هذا [illegible] الامم
الذي انشانه بجوده مزاج [illegible]
الهطل والماء [illegible] فصول السنه
وانضجته فصار [illegible] حتى يكون [illegible]
لك منه هديه وقربانا الغفران [illegible]
بوساطة الجسد الطاهر المقدس جسد
مسيحك الذي لك معه المجد مع الروح القدس
الكلي صلاحه المحيي الان ابدا والى دهر الداهرين
امين يارب ارحم ارحم يارب امين ٤
افشين استغفار الكهنه الروسا
ايها الرب الاله القوي الجاعل ابانا في ارث
هذه الخدمه ايها الفاحص القلوب والكلى
والعلام عيوب الناس استمع منا الكثرة افاتنا
ونقنا من كل دنس بشر وروح وهب لنا
ان نحضر [illegible] بتقواك [illegible] السما
المالئم وكالغمام [illegible] وقوتك
ونعمه ابنك الوحيد وتابد روحك الحي
قدسه اجعلنا [illegible] الا ان يحضر [illegible] عهد
الجديد لنقدر ان نقيم لك خدمة [illegible]

الارض ولو كان منهم لابس التاج لا تفزع
منه في تلك الساعة وابصر المؤمن داخل
الجواهر والقربان الي هنا كيف نعظيم
ذاك انا ما على شي سنبصر انت انظر مالا
نطلقه القوانين الالهيه لا تبدل له انت اذ
قد حسبوا كالامر ومن قبل عودتهم رجعتهم
فالويل لعظيم بالغ في الاصغا لا تلمس
الاسرار الالهيه فاره او ما جرى مجراها
فانظر لا يلحقها انذا او دخان او يمسها من
لا يستحقها ولا هو من اهلها ومتى حفظت
هذه التي القيناها اليك وما شاهاها او نكرها
خلص نفسك ونفوس ممتثلي قولك
والسبح لله دايما ابدا وعلينا رحمته امين
ولهذا القديس الاوحد وصاه في معنى
القداس الالهي وفي ان لا يقدس قداسين
في يوم واحد بل تكون الخدمه دفعه
واحده لا غير ان القول المستقيم وفهم الامور
المحرر يفسح للكاهن ان يخدم الضحيه الغريبه
من الدم دفعة واحده في اليوم لا مرار كثيره
لانه ما يجوز ان يجي دفعتين في مذبح واحد
وكذلك ما يجوز للكاهن ان يخدم دفعتين
في اليوم وهذا بالكاهن احرى من المذبح
اذ كان السيد المسيح رييس الكهنه

الاله الحقيقي دفعه واحده قدم في اليوم حتى
من قدس في يومه دفعات كثيره يعود يقدس
بطلب المسيح ويجب من ديانه المسيحيين
المستقيمه حقا يقينا وكل من يشاركه
في ظلمه هم تحت تبعته اذ كان ما يوم
من صلبه دفعه واحده في اليوم الخلاص
الناس بل يوم من باخر عشرة تالم دفعات
كثيره ولم يكن منه خيره ولا قدره على
اتمام سياسته الالم اذ كنا قد علمنا يقينا
ان الكاهن جميع ما يعمله في خدمته
رسوما هي تتم ويجب ان تحفظ بخواص
رسم الحق بحريره وتفسيره ان كانوا اعتدوا
بمثلوا الناطبيعه الحق هو صلاه تقال
على من افرز من قوم افراز غير واجب
ويكونوا هم قد عقلوا انفوسهم
واكدوا ذلك بالايمان ...
ايها الاله الوهيب القدير مرسل ابنك
الوحيد جنسه الى العالم نورا فامسك
لغرض صحك اثامنا ونقل علالـ
المعللين بالخطيه وتبدد الاسا ...
بالفكاك ونكرز به في المصفرين المقيد
بالراحه انت ايها السيد محب البشر
اعتق عبدك هذا بصلاحك من المبره
الذي

الذي عليه وفك غله اذ انت مفكك كل
عقد الظلم والمحرق صكوك المعاملات
والمشابكات المتقله اذ انت تصنع
كل شي وتنقله كيف شيت بقدرة قوتك
فانت الان ايها الطويل الاناه الرب احلل
وبطل كل كلام يتعلق بالعقاد والابعاد
واللعن وكل افراز ولعن طرح على عبدك
هذا باطلا وجزافا اما من بلهه او كسله
او نسيانه او رذيلته او جهله ومن كل
لفظة عاهد بها اعتق من ساير ما ذكر
ايها الرب العديم الحقد وارددا الى
خشيتك من اقتنص بغير واجب باقتنا
بشلخلاص الناس اجمعين لكيما نسبح دايما
الهيبتك بداله وجهاره نفتضي بملكك
اذ كان لاسمك قد تبارك وتمجد الى
ابد الابدين امين امين امين
صلاه تقال على من هجم على اليمين
ايها الاله عالم ضعف وسرعه زلق
الطبيعه البشريه العارف معرفه شافيه
بهواجس افكارنا والتقلات التي تحدث
لنا من تهجمنا في الامور سامحنا بها واصفح
ايها العليم الحقد فحص واغفر لمن قد
مسك بذنب اليمين اذ انت انت وحدك

عارف ... بانا قلوبنا ولذلك نرغب اليك
ان ... ونغار ... بفوز صلاحك اذ كان
اسمك القدوس قد تبارك ... الى
دهر الداهرين امين صلاه ... بارك
باركا ايها السيد هذا الثمر الجديد ... الكرم
الذي انشاته بجوده مزاج الهوى وقطر
الهطل والماو... فصول السنه
وانضجته فصار هكذا حتى يكون ...
لك منه هديه وقربانا الغفران ...
بوساطة الجسد الطاهر المقدس جسد
مسيحك الذي لك معه المجد مع الروح القدس
الكلي صلاحه المحيي الان ابدا والى دهر الداهرين
امين يارب ارحم ارحم يارب امين
افشين استغفار الكهنه الروسا
ايها الرب الاله القوي الجاعل ابانا في ارث
هذه الخدمه ايها الفاحص القلوب والكلى
والعلام عيوب الناس استمع منا الاثره وافك
ونقنا من كل دنس بشر وروح وهب لنا
ان نحن قد سابقوا كالنشط عنا السحاب
الماثم وكالغمام الجراير او عسا من قوتك
ونعمه ابنك الوحيد ونقنا ... وخلاف الكل
قدسه اجعلنا ... ان نصير خدام عهدك
الجديد لنقدر ان نقيم لك الخدمه الحقا

لا اسمك وهينه لنقاد بنرا ... ك ولا ان ... ان نكون شركا في الجرام الغريبه
ولكن نحرص ان نجب الهفوات التي لنا وامحنا الا نعمل شيا على سابق ظن او نعتزم اسنل عا
خلوا من انتقاد بر غنار مستضعفيك وبرسم لمديحك المقدس لانك لصالح انت وجزيل الرحمه
في كل الذين بمعونتك نحو ولك ايها الاب والابن والروح القدس نعز التمجيد الان والى ابد الى
دهر الدهور امين

الخطبة الثالثه والثلثون في مناقب الرسول السعيد بولص

ما نقول نحن اذا ابنوسل ... اذ كان بولس قد مضى عنا انا الان نكون بصوره من يسمع
صوت بولس هنا فقط بل ونتوهل لمعاينته اذا مضينا الى هناك واني لاحب فاقول
نحن ... جلبن له لعمري ان وضعنا نفوسنا موضع من نستوجب هواز ... لا ابل
ان نحن سمعنا صوته هنا او اطعناه فلنشاهده هناك من كل بد وان لم نمتثل
بالصفب وليبصرنه بين قريبا من العرش الملكي حيث الكاد وبيم تمجدون والسارافيم
نظرون هناك بلاحظ بولس اماما ومصدرا مع بطرس وزمره القديسين وتمتع بالمحبه
الصريحه اعني محبته لانه ان كان هنا قد احب الانام حتى انه اثر المقام هنا دون الانحلال والكون
مع السيد المسيح فهو اجدر ... لتراابهن المحبه هناك اما انا فاحب رومية لهذا السبب على
ان لي جهات عنه تقودني الى اطرابها من ذلك عظمها وقدمها وجمالها وكثره اهلها
وجلالة قدرهم ووفور ثرايهم وعلى ما اثرهم في الحروب الا انني اضرب عن هذا كله صفحا واقرظها
واطوبها لهذه العله وهي ان الرسول كاتب قطانها وهو حي ووددهم وما زجهم وفاوضهم
وقضى نحبه هناك وحصل عندهم جسمه ولهذه الحال علا صيت هذه المدينه اكثر من بقيه
الاحوال ولما حصل لها من جسدي هذين القديسين ما جرى مجرى جسد قوي جسيم
ذي عينين مشرقتين لبست السما على بهابها وخاصه اذا اشرقت الشمس وانبسط
شعاعها لمدينه الروم ذات المصابيح المشرقين في ساير المسكونه منها يختطف
بولس وبطرس انعموا الى النظر ايها الخلان وافزعوا في مقدار ما سنعاينه هذه رومية
وذلك انها تنظر بولس السعيد والمو... الشهم السيد بل باشرا نعته من ذلك الجدث مع

الجدث

المرتفع الاستقبال السيد المسيح تعالى ايه هديه ... رومه للمسيح ...
هذه البلد بايت منطقه عسجد به قد تمنطقت اي بعينين ... بالفضايل ...
قد افنيت لهذه الاحوال افتتن بهذه البلد اعجابا لا من اجل ... ولا عمدها لا ...
ذلك مما نتصور بل من جرا هذين عمودي البيعه من يعود على الان يا عانق ... بولس
وانبعث في قبره والاحظ شمايل ذلك الجسد المكمل بقايا الالام المسيح والذي فيه اثار ...
الناشر في كل مكان رايات الانذار بالايمان وارمو ذلك الجسم الذي ...
واعاين ذلك الفم الذي به نطق المسيح ومنه اشرق النور الذي ... على ...
خرج ذلك الصوت الذي هيبته في انفس الشياطين خزاهم الله ... من كل ...
ذلك الثغر السعيد لقد وددت ان اكون معفورا من جرا اخوي في نطق ...
والذي به عرفنا بولس وسيله ان صوته من الاخافه في انفس الابالسه المرده ما ...
لانهم ان كانوا قد رهبوا سرابيله فما من بدان يفزعوا من صوته هذا الصوت ...
طهر المسكونه واشفى الامراض واباد الرذيله واسترجع الحق واقتنى المسيح ساكنا فيه ...
... الله في كل مكان وما قد حظي به الكاروبيم به بعينه قد حظي صوت بولس لانه ...
... على تلك القوات هكذا قد جلس على لسان هذا الطوباني لانه كان اهلا لذلك ...
ما شعر به حبيبنا الى المسيح تعالى ولقد طار الى غايه امد العلى كمثل ... بالبت شعري
ماذا يكون اجل سموا من ذلك الصوت القايل ولقد تحققت انه لا ملايكه ولا رياسات ولا قوات
ولا حاضرات ولا مستقبلات ولا علو ولا سفل ولا خليقه اخرى تقدر ان تفصلنا من محبه
الله التي بيسوع المسيح كم جناحا نظن لهذا الصوت كم عينا له لذلك قال لانا اشاعهم معاينه
وهو اجسه لهذه العله انطردت الشياطين لا عند سماعها صوته فقط بل وعند ...
من بعد انني لا ... ان امثل بحايل ذلك الفم الذي به تكلم المسيح تلك العظايم التي لا يوصف ...
على ما قال هو بنفسه لان الروح القدس خاطب بهذا الفم كما الجن ... من الامر ...
بدى التلاميذ واوحت اليه ذلك الوحي المتكاثر اي خبر لم يضعه ... الفرس
... وللجرايم ازال وبدد وللامم العجم والخطبا والفلاسفه ... والجن والترك ...
للمسكونه قاد الى الله الاعظم وكل ما في الارض عدل ونظر وما في السموات ... على
... ويربط من اراد حسب ما فوض اليه من السلطان وقدره من الامكان

لا اسمك و[illegible] لنقاد بسرا[illegible] [illegible] ولا نذر بنا ان نكون شركا في الجرايم الغريبه
ولكن نحرص ايضا الهفوات التي لنا وامنحنا الا نعمل شيا على سابق ظن او نعتزم استدعا
خلوا من انقاد بل نعتار مستعفيك وندنيهم لمجدك المقدس لانك لصالح انت وحزبك الرحمه
[illegible] كل الذين يدعونك بحق ولك ايها الاب والابن والروح القدس نرفع التمجيد الان والى ابد الى
دهر الداهرين امين

الخطبه الثالثه والثلثون في مناقب الرسول السعيد بولص

[illegible] نقول فمن اذا ابنو سل الي اذ كان بولس قد مضى عنا الان نكون بصورة من يسمع
صوت بولس هنا فقط بل ونؤهل لمعاينته اذا مضينا الى هناك وانني لاجيب فاقول
[illegible] جلبين له لعمري ان وضعنا نفوسنا موضع من يستوجب مواز [illegible] الا بل
ان نحن سمعنا صوته هنا او اطعناه فلنشاهدنه هناك من كل بد وان لم نمثل
بالصفف؛ ولنبصرنه بئير قريبا من العرش الملكي حيث الكاروبيم يمجدون والسارافيم
يطيرون هناك نلاحظ بولس اماما ومصدرا مع بطرس وزمرة القديسين ونتمتع بالمحبه
الصريحه اعني محبته لانه ان كان هنا قد احب الانام حتى انه اثر المقام هنا دون الانحلال والكون
مع السيد المسيح فهو اجدر لنثرا بهذه المحبه هناك اما انا فاحب رومية لهذا السبب على
ان لي جهات غير تقودني الى اطرايها من ذلك عظمها وقدمها وجمالها وكثرة اهلها
وجلالة قدرهم ووفور ثرايهم وعلى ماثرهم في الحروب الا انني اضرب عن هذا كله صفحا واقرظها
واطوبها لهذه العله وهي ان الرسول كانت قطانها وهو حي وودهم ومارجهم وواضمهم
وقضى نحبه هناك وحصل عندهم جسمه ولهذه الحال علا صيت هذه المدينه التي من نفسها
الاحوال ولقد حصل لها من جسدي هذين القديسين ما يجري مجرى جسد قوي جسيم
ذي عينين مشرقتين ليست السما على بهايها وخاصة اذا اشرقت الشمس وانبسط
شعاعها لمدينة الروم ذات المصابيح المشرقين في ساير المسكونه منها يختطف
بولس وبطرس انعموا الى النظر ايها الخلان وافزعوا في مقدار ما سنعاينه هذه رومية
وذلك انها تنظر بولس السعيد والمر الشهم السيد ناشرا عنه من ذلك الجدث مع

بطرس

[illegible] بطرس مرتفعا لاستقبال السيد المسيح تعالى ايه هديه [illegible] رومية للمسيح باي [illegible]
هذه البلد باين منطقه عسجديه قد تمنطقت اي معيين وبنوعين [illegible] بالقضايل [illegible]
قد اقتنيت لهذه الاحوال افتتن بهذه البلد اعجابا لا من اجل غزير تبرها ولا اعمدتها ولا [illegible]
ذلك مما يتصور بل من جرا هذين عمودي البيعه من يعود على الان بان اعانق جسم بولس
وابحث في قبره والاحظ شمايل ذلك الجسد المكمل بقايا الام المسيح والذي فيه اثار الذين
الناشر في كل مكان رايات الانذار بالايمان وارمق ذلك الجسم الذي [illegible] ساير الجهد
واعاين ذلك الفم الذي به نطق المسيح ومنه اشرق النور الذي [illegible] على كل [illegible] وبلج
خرج ذلك الصوت الذي هيبته في انفس الشياطين خزاهم الله [illegible] من كل [illegible] وبه [illegible]
ذلك الثغر السعيد لقد وددت ان اكون معفرا من جرا احولي [illegible] نطق [illegible]
والذي به عرفنا بولس وسبك ان لصوته من الاخافه في انفس الابالسه المرده ما ليس [illegible]
لانهم ان كانوا قد رهبوا سرابيله فما من ثمر ان يفزعوا من صوته هذا الصوت [illegible] هذا [illegible]
ظهر المسكونه واشفى الامراض واباد الرذيله واسترجع الحق واقتنى المسيح ساكنا فيه وجالسا
[illegible] له في كل مكان وما قد حظي به الكاروبيم به بعينه قد حظي صوت بولس لانه كما انه تعالى
[illegible] جلس على تلك القوات هكذا قد جلس على لسان هذا الطوباني لانه كان اهلا لذلك اذ [illegible]
ما شعر به حبيبا الى المسيح تعالى ولقد طار الى غاية امد العلى كمثل بالسا [illegible] بالبيت شعري
ماذا يكون اجل سموا من ذلك الصوت القايل ولقد تحققت انه لا ملايكه ولا رياسات ولا قوات
ولا حاضرات ولا مستقبلات ولا علو ولا سفل ولا خليقه اخرى تقدر ان تفصلنا من محبة
الله التي بيسوع المسيح كم جناحا انظر لهذا الصوت كم رعينا لذلك قال لا انا الساعه اهل معاينة
وهو اجسد لهذه العله انطردت الشياطين لا عند سماعها صوته فقط بل وعند [illegible]
من بعد انني لا [illegible] ان امثل بخاطر ذلك الفم الذي به تكلم المسيح تلك العظايم التي لا توصف
على ما قال هو نفسه لان الروح القدس خاطب بهذا الفم كما الجنرحت [illegible]
بدى التلاميذ واوحت اليه ذلك الوحي المتكاثر اي خبر لم يضع بعد ذلك الذي [illegible]
طرد وللجرايم ازال وبلد وللامر الجم وللخطبا والفلاسفه بلت والجن والنيرين [illegible] وا[illegible]
للمسكونه قاد الى الله الاعظم وكل ما في الارض عدل ونظم وما في السموات احرا [illegible] على
على وربط من زاد حسب ما فوض اليه من السلطان وقلده من الامكان

[illegible] الكلام [illegible] صفه واصف بانه حنان المسكونه فاطـ
[illegible] الحيا اتلو عنصرها . قلن يعطي الصواب ولا يعدك [illegible]
[illegible] ساه من هناك كند فقت وانبثت في الكل وحصلت في اعضا المسيح
[illegible] لاعضا في الشريانات بل في الاعراض الداعية الى الصالحات لقد رحب
[illegible] سع بلدانا كاملة وامما وافرة وشعوبا متكاثرة لانه يقول لقد رحبت جنابي
[illegible] واسعا هكذا . قد عصره الاشتياق وضغطه الحزن هذا هو الحب الصحيح والود
[illegible] ول قد تقطعت من فرط كابة قلبي وانعصاره لقد وددت ان انظر هذا [illegible]
[illegible] والطيب على [illegible] واحد من الهالكين والولد الثاني ثانيه ما سقط من الاولاد
[illegible] ه جل وعز لانه يقول ان الاتقيا قلوبا يستنشقون الله ويعاينونه . والصائر لله تعالى
يقول ان الروح المسيح هو محبة لله سبحانه . والذى هو اعلى من السموات واوسع
من المسكونه وابهى نورا من الشعاع واشد حراره من النار واقوى من حجر الماس والمدفق انهارا
لانه يقول ان انهار ماء حي يجري في جوفه والينبوع الساقي لاوجه الارض بل نفوس الانام
ليس كما يجري انهارا فقط بل ودموعا والعايش ليس ونهار احياه مدلله لا احبا [illegible]
[illegible] الدليل على ذلك قوله احيا الا انا بل المسيح في يعيش فاذا قلب ذاك هو قلب [illegible] روح
روح القدس ومصحف النعمة والجزوع من جرا الهفوات الاجنبيه لانه يقول اخشى ان يكون
[illegible] يعلم ضايعا او الانعو انما اخدع الاثم في الحوله والا صادقلم كما الا انوحي والخايف
على ذاته الواثق بها . والدليل على ذلك انه يقول انني لاجزع الا الون قد الله انا اخر [illegible]
وانا غير محقك ولقد تحققت انه لا ملايكه ولا روسا ملايكه يقدرون يفصلون
[illegible] لان يكون خليل المسيح تعالى وان يعفه يتقا على كل احد والمنتهاون بالحمام والجحيم
و بالعقاب على اخوته لانه يقول ماذا تصنعون لقد فتت قلبي بحبكم الذى
[illegible] انوبكي ولا بعض ساعه لقد اثرت ان ازنوا الى تينك اليدين اللتين يستنا [illegible]
[illegible] ضعف ما دامت الروح تمنح وبهما اثبت الصحف الالهيه لانه يقول انظروا اي كتب [illegible]
[illegible] بيدي وايضا السلم بيدي انا بولس تامل اليدان اللتان حين ابصرهما الافعوان سقط
ولقد احببت ان اشاهد تينك العينين اللتين عميتا حسنا وابصرتا في خلاص المسكونه
[illegible] اوفى جسد السيد المسيح تعالى والناظرتين الى الارضيات ولستنا [illegible]

[illegible] ب الكاتب صفة واصف بانه حنان المسلونة فاطل
[illegible] الحياة ولو عنصرها قلن يحطى الصواب ولا يعدل [illegible]
[illegible] تأكيد فقت وانبثت في الكل وحصلت في اعضا المسيح
[illegible] عضا في البشر باناب بل في الاعراض الراغبة الى الصالحات لقد رحب
[illegible] سع بل ابا كاملة وامما وافرة وشعوبا متكاثرة لانه يقول لقد رحب جناب
[illegible] اسعا هكذا قد عصره الاشتياق وضغطه الحنين هذا هو الحب الصحيح والود
[illegible] ل قلبي [illegible] تكلم من فرط كآبة قلبي وانعصاره لقد وددت ان انظر هذا الجيل
[illegible] ب على [illegible] واحد من الهالكين والوالد الثاني ثانية ما سقط من الاولاد
[illegible] جل وعز لانه يقول ان الاتقيا قلوبا سيرمقون الله ويعاينونه والصاير لله تعالى
يقول ان الروح المسيحي محبة لله سبحانه والذي هو اعلى من السموات واوسع
[illegible] وابهى نورا من الشعاع واشد حرارة من النار واقوى من حجر الماس والمد فوقها
[illegible] ول ان انهار ماء حي تجري في جوفه والينبوع الساقي لا وجه الارض بل [illegible] لانه
[illegible] وما يجري انهارا فقط بل ودموعا والعاش [illegible] ونهار احياة مدبلة لاحيانا [illegible]
[illegible] ل على ذلك قوله احيا لا انا بل المسيح فيّ يعيش فاذا قلت ذلك هو قلب [illegible]
[illegible] روح القدس ومصحف النعمة والجزوع من جر الهفوات الاجنبية لانه يقول اخشى ان يكون
[illegible] يعلمها [illegible] او الاتحا [illegible] انما خدع الارض في حوله والاصاد فلم كما الا [illegible] والخائف
[illegible] ي ذاته والواثق بها والدليل على ذلك انه يقول انني لاجزع الا الون قد [illegible]
[illegible] وانا غير معك ولقد تحققت انه لا ملايكة ولا روسا ملايكة يقدرون يفصلون
[illegible] لان يكون خليل المسيح تعالى وان [illegible] على كل احد والمنبهاون بالحمام والجحيم
[illegible] و بالعذاب على اخوته لانه يقول ماذا تصنعون لقد فتت قلبي بحبكم [illegible]
[illegible] الويلي ولا بعض ساعة لقد اثرت ان ارنوا الى تلك اليدين اللتين [illegible]
[illegible] انت الروح [illegible] وبهما انت الصحف الالهية لانه يقول انظروا اي كتب
[illegible] بيدي ايضا السلم بيدي انا بولس تامل اليدان اللتان حين ابصرهما الافعوان [illegible]
[illegible] لقد [illegible] ان اشاهد تلك العينين اللتين عميتا حسنا وابصرتا في خلاص المسكونة
[illegible] او في جسد السيد المسيح تعالى والناظرتين الى الارضيات ولسنا [illegible]